

كتاب

علم الاعلام امام كل امام مالك أزمة الادب وملك علوم
العرب أبي بشر عمرو الملقب

سيرة

(الجزء الاول)

(وبهامشه)

تقريرات وزيد من شرح أبي سعيد السيرا في فهو الكتاب الوافر الوافي ومن غيره أيضا

وبأسفل العميقة بالقاعدة الصغيرة شرح الشواهد المسمى (تخصيل
عين الذهب من معدن جوهر الادب في علم مجازات العرب) مؤلفه علم الاعلام
ومولى الانام يوسف بن سليمان بن عيسى الشنترى رحم الله الجميع وأرسل على
أضرحتهم شآبيب الرحلت ونفعنا بعمالهم من المؤلفات

(حقوق الطبع محفوظة)

الطبعة الاولى

بالمطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر الحميمه

سنة ١٣١٦ هجرية

(بالقسم الادبي)



(قوله الهمزة)

الخ) ألف أفعل همزة

لان الالف لاتكون

متحركة في حال وانما سميت

الهمزة ألفا لانها تصور

بصورتها لان الهمزة

لا صورة لها وانما تصور

بصورة غيرها وصارت

هذه الحروف يعني تفعل

ويفعل وتفعل وأفعل أولى

بالافعال من غيرها لان

أولى الحروف بذلك حروف

المد واللين المأخوذة منها

الحركات فلما كانت الالف

لاتكون الاساكنة ولم

يصح الابتداء بساكن

جعل عوضها أقرب

الحروف منها وهو الهمزة

لقربها من الالف ولكثرة

وقوعها زائدة أولا ولما

كانت الواو لاتقع زائدة

أولا أبدل منها حرف يبدل

منها كثيرا وهو التاء مثل

وا لله وتالله وأما الياء فلا

يحتاج اليه لان أخذ

الكسرة من الياء واضح

لا يحتاج الى تفسير وكان

الرابع النون لانها غنة في

التخشوم تجري فيه كما تجري

حروف المد واللين في مواضعها

ويكون اعرابا في يفعلان

وتخوه وضميرا لجماعة

المؤنث فعلم وبدا منها

الالف في الوقف في

قوله رأيت زيدا

والجزم والفتح والكسر والضم والوقف وهذه الجارية الثمانية يجمعهن في اللفظ أربعة أضرب
فالنصب والفتح في اللفظ ضرب واحد والجزم والكسر ضرب واحد وكذلك الرفع والضم والجزم
والوقف وانما ذكرت لك ثمانية مجازا لافرق بين ما يدخله ضرب من هذه الاربعة لما يحدث
فيه العامل وليس شئ منها الا وهو يزول عنه وبين ما يثبت عليه الحرف بناء لا يزول عنه لغير شئ
أحدث ذلك فيه من العوامل التي لكل عامل منها ضرب من اللفظ في الحرف وذلك الحرف حرف
الاعراب فالنصب والجزم والرفع والجزم لحروف الاعراب وحروف الاعراب للاسماء المتكئة
ولادفعال المضارعة لاسماء الفاعلين التي في أوائلها الزوائد الاربعة الهمزة والتاء والياء والنون
وذلك قولك أفعل أنا وتفعل أنت أوهي ويفعل هو وتفعل نحن فالنصب في الاسماء رأيت
زيدا والجزم مررت بزيد والرفع هذا زيد وليس في الاسماء جزم لم تكنها ولحقاق التنوين فاذا
ذهب التنوين لم يجمعوا على الاسم ذهابه وذهاب الحركة والنصب في المضارع من الافعال لن
يفعل والرفع سيفعل والجزم لم يفعل وليس في الافعال المضارعة جزم كما أنه ليس في الاسماء جزم
لان المجزور داخل في المضاف اليه معاقب التنوين وليس ذلك في هذه الافعال وانما مضارعت
أسماء الفاعلين أنك تقول إن عبدا لله ليفعل فيوافق قولك لفاعل حتى كأنك قلت ان زيدا
لفاعل فيما تريد من المعنى وتلقه هذه اللام كما لحقت الاسم ولا تلحق فعل اللام وتقول سيفعل
ذلك وسوف يفعل ذلك فتلقها هذين الحرفين المعنى كما تلحق الالف واللام الاسماء لمعرفة
لك أنها ليست بأسماء أنك لو وضعتا مواضع الاسماء لم يميز ذلك الا ترى أنك لو قلت إن يضرب
يأتينا وأشياء هذا لم يكن كلاما الا أنها مضارعت الفاعل لاجتماعهما في المعنى وسترى ذلك أيضا في
موضعه ولادخول اللام قال الله تعالى وإن ربك ليحكم بينهم أي لحاكم ولما لحقها من السين
وسوف كما لحقت الالف واللام الاسم لمعرفة * وأما الفتح والكسر والضم والوقف فلا أسماء
غير المتكئة المضارعة عندهم ما ليس باسم ولا فعل مما جاء المعنى ليس غير نحو سوف وقد ولا فعال
التي لم تجر مجرى المضارعة وللحروف التي ليست بأسماء ولا أفعال ولم تجر المجزى والمعنى فالفتح

درجته وأسماها (هذا كتاب) امر بتأليفه وتخليصه وتهذيبه وتخليصه المعتضد بالله المنصور بفضله الله
أمر عمرو وصبا بن محمد بن مباد الله بقاء وأدام عزه وعلا غنايته من الأدب وميل اليه وتهما بعلم لسان
العرب وحرصا عليه أمر أدام الله عزه وأمر سلطانته ونصره باستخراج شواهد كتاب سيبويه أي بشرعرو
ابن عثمان بن قنبر رحمة الله عليه وتخليصها منه وجمعها في كتاب يخلصها ويخلصها منه مع تلخيص معانيها

فيسل لم وجب فتح
أواخر الافعال الماضية
وهلا أسكنت أو حركت
بغير الفتح فالجواب عنه ان
الافعال كلها حقها أن
تكون مسكنة الأواخر
والاسماء كلها حقها أن
تكون معرفة غير ان
الافعال انقسمت ثلاثة
أقسام فقسم منها مضارع
الاسماء مضارعة تامة
فلاستحق أن يكون معربا
وهو الافعال المضارعة التي
في أولها الزوائد الأربع
والضرب الثاني مضارع
الاسماء مضارعة ناقصة وهو
الماضي والضرب الثالث
حالم يضارع الاسماء بوجه
من الوجوه وهو فعل الامر
فراينا الافعال قد ترتبت
ثلاث مراتب أولها
المضارع المستحق للاعراب
وقد أعرب وأخرها فعل
الامر الذي لم يضارع الاسم
البنية فسبق على سكونه
وتوسط الماضي فنقص
عن المضارع وزاد على فعل
الامر بما فيه من
المضارعة فلم يسكن كفعل
الامر ولم يعرب كالضارع
وبقي على حركة لما ان المنحرف
أمكن من الساكن
وكانت قصصا لما انها
أخف الحركات اه
سباني ببعض
اختصار

في الاسماء قولهم حيث وكيف وأين والكسر فيها نحو أولاد وحذار وبدا والضم نحو
حيث وقبل وبعد والوقف نحو من وكم وقط وإذ والفتح في الافعال التي لم تجر بحرى المضارعة
قولهم ضرب وكذلك كل بناء من الفعل كان معناه فعل ولم يسكنوا آخر فعل لان فيها بعض
ما في المضارعة تقول هذا رجل ضربنا فتصف بها النكرة وتكون في موضع ضارب إذا قلت
هذا رجل ضارب وتقول إن فعل فعلت فيكون في معنى إن يفعل أفعل فهي فعل كما ان المضارع
فعل وقد وقعت موقعا في إن وقعت موقع الاسماء في الوصف كما تقع المضارعة في الوصف
فلم يسكنوها كما لم يسكنوا من الاسماء مضارع المتمكن ولا ماضية من المتمكن في موضع بمنزلة
غير المتمكن فالمضارع من عل حر كونه لانهم قد يقولون من عل فيجزيه وأما المتمكن الذي جعل
بمنزلة غير المتمكن في موضع فتقولك ابدأ بها أول وياحكم والوقف قولهم اضربه في الامر لم
يجز كونه لانها لا يوصف بها ولا تقع موقع المضارعة فبعدت من المضارعة بعدكم واذمن
المتمكنة وكذلك كل بناء من الفعل كان معناه أفعل والفتح في الحروف التي ليست إلا المعنى
ولست بأسماء ولا أفعل قولهم سوف ونم والكسر فيها قولهم في بام الاضافة ولا ما يزيد
ولزيد والضم فيها متشبهين جربها لانها بمنزلة من في الأيام والوقف فيها قولهم من وهل وبلى
وقد ولا ضم في الفعل لانه لم يجز ثالث سوى المضارع وعلى هذين المعنيين بناء كل فعل بعد
المضارع * واعلم انك إذا ثبت الواحد لحقته زيادتان الاولى منها حرف المد والين وهو حرف
الاعراب غير متحرك ولا متون تكون في الرفع ألفا ولم تكن واوا ليفصل بين التثنية والجمع
الذي على حد التثنية وتكون في الجر ياء مفتوحة ما قبلها ولم يكسر ليفصل بين التثنية والجمع
الذي على حد التثنية وتكون في النصب كذلك ولم يجعلوا النصب ألفا ليكون مثله في الجمع
وكان مع هذا أن يكون تابعا لما الجر منه أولى لان الجر للاسم لا يجاوز الرفع قد ينتقل الى الفعل
فكان هذا أغلب وأقوى وتكون الزيادة الثانية قونا كأنها عوض لما منع من الحركة والتنوين
وهي النون وحركتها الكسر وذلك قولك هما الرجلان ورأيت الرجلين ومررت بالرجلين
واذا جمعت على حد التثنية لحقتها زيادتان الاولى منها حرف المد والين والثانية نون وحال

وتقريب مرادها وتسهيل مطالعها وراقبها وجلا ما غرض وخفي منها من وجوه الاستشهادات فيها
ليقرب على الطالب تناول جملتها ويسهل عليه حصر ما بها ويختفي من كشيء غرقا ثنها فانهيت الى امره

(قوله لحقها ألف)
ونون الخ) ان قال
قائل لم كان الواحد
المضمر المرفوع بلا علامة
كقولك زيد قائم والاثنان
والجماعة بالعلامة
كالزيدان قاما والزيدون
قاموا والهنديات قن
فالجواب ان الفعل معلوم
في القول انه لا بد له من
فاعل كالكتابة التي لا بد
لها من كاتب ولا يحدث
شيء منه من تلقاء نفسه
فقد علم فاعل لا محالة ولا
يخلو منه الفعل وقد يخلو
من الاثنين والجماعة
فاحتاج فعلهما الى علامة
تدل عليهما فان قيل ان
الألف في تنبيه الفاعل
والواو في جمعه انما هو ضمير
الاثنين والجماعة الفاعلين
فلم وقعت النون علامة
لرفع الفعل وقد فصلت بينها
وبين الفعل بالفاعلين
فالجواب ان الاعراب انما
يكون في المعرب اذا كان
حركة لانها تكون في المتحرك
لا غير فاذا كان حرفا فهو
قائم بنفسه متصل بما عرب
به وقد صارت الألف
والواو بمنزلة حرف من
حروف الفعل
فلقطع الاعراب
بعدهما

الاولى في السكون وترك التنوين وانما حرف الاعراب حال الاولى في التنبيه الا انها واو مضموم
ما قبلها في الرفع وفي الجز والنصب ياء مكسورة ما قبلها وونونها مفتوحة فرفوا بينها وبين نون الاثنين
كما ان حرف اللين الذي هو حرف الاعراب مختلف فيهما وذلك قولك المسلمون ورأيت المسلمين
ومررت بالمسلمين ومن ثم جعلوا تاء الجمع في الجز والنصب مكسورة لانهم جعلوا التاء التي هي
حرف الاعراب كالواو والياء والتنوين بمنزلة النون لانهم في التأنيث تطيرة الواو والياء في التذكير
فأجروها مجراها * واعلم ان التنبيه اذا لحقت الافعال المضارعة علامة للفاعلين لحقها ألف ونون
ولم تكن الألف حرف الاعراب لانك لم ترد أن تأتي بفعل هذا البناء فتضم اليه بفعل آخر ولكنك
انما لحقته هذا علامة للفاعلين ولم تكن متونة ولا تلزمها الحركة لانه يدركها الجزم والسكون
فيكون الاول حرف الاعراب والاخر كالنوين فلما كان حال يفعل في الواحد غير حال الاسم
وفي التنبيه لم يكن بمنزلة فجعلوا اعرابه في الرفع ثبات النون لتسكون له في التنبيه علامة الرفع كما
كان في الواحد لان منع حرف الاعراب وجعلوا النون مكسورة كحالها في الاسم ولم يجعلوا حرف
اعراب لاذ كانت متحركة لا تثبت في الجزم ولم يكونوا يحذفوا الألف لانها علامة الاضمار
والتنبيه في قول من قال أكلوا في البراغيث وبمنزلة التاء في قلت وقلت فأثبتوها في الرفع
وحذفوها في الجزم كالحذف في الواحد ووافق النصب الجزم في الحذف كما وافق النصب
الجزم في الاسماء لان الجزم في الافعال تطيرة الجزم في الاسماء وليس للاسماء في الجزم نصيب كما انه ليس
للفعل في الجزم نصيب وذلك قولك هما يفعلان ولم يفعلوا ولم يفعلوا وكذلك اذا لحقت الافعال
علامة الجمع لحقها تان لان الاولى واو مضموم ما قبلها لا يكون الجمع كالتنبيه وونونها
مفتوحة بمنزلة تاء في الاسماء كما فعلت ذلك في التنبيه لانهم ما وقعنا في التنبيه والجمع ههنا كما
انهم ما في الاسماء كذلك وهو قولك هم يفعلون ولم يفعلوا ولم يفعلوا وكذلك اذا لحقت التأنيث
في المخاطبة لان الاولى ياء وتفتح النون لان الزيادة التي قبلها بمنزلة الزيادة التي في الجمع وهي
تكون في الاسماء في الجز والنصب وذلك قولك أنت تفعلين ولم تفعلين ولم تفعلين وإذا أردت
جمع المؤنث في الفعل المضارع ألحقته للعلامة فونونا وكانت علامة الاضمار والجمع فيمن قال

العلي وسلكت فيه منهاج مذهبه الرفيع السني وأمليته على ما حشد أبده الله وأعلى يده وألفته على رتبة
وقوع الشواهد في الكتاب وأسندت كل شاهد منها الى بابها أولا ثم الى شامره ان كان معلوما آخر

أكلوني البراغيت وأسكنت ما كان في الواحد حرف الاعراب كما فعلت ذلك في فعل حين قلت
فَعَلْتُ وفَعَلَنَ فأسكن هذا ههنا وبني على هذا العلامة كما أسكن فعل لأنه فَعِلَ كما أنه فَعِلَ وهو
متحرك كما أنه متحرك وليس هذا بأبعد فيها إذ كانت هي وفعل شيئا واحدا من يفعل إذا
جاز لهم فيها الاعراب حين ضارعت الاسماء وليست باسماء وذلك قولك هُنَّ يفعلن وإن يفعلن
ولم يفعلن وتفتح النون لأنها نون جمع ولا تحذف لأنها علامة ضم ما رجع في قول من قال
أكلوني البراغيت فالنون ههنا في يفعلن بمنزلة في فعلن وفعل بلام يفعل مفعول بلام ففعل
لما ذكرت لك ولأنهم قد تبني مع ذلك على الفضة في قولك هل تفعلن والزمو لام فعل السكون
وبنوها على العلامة وحذفوا الحركة لما زادوا لأنهم في الواحد ليس آخرها حرف الاعراب
لما ذكرت لك * واعلم أن بعض الكلام أثقل من بعض فالأفعال أثقل من الاسماء لأن الاسماء
هي الأول وهي أشد تمكنا فمن لم يلحقها تنوين ولحقها الجزم والسكون وإنما هي من الاسماء
الأتري أن الفعل لا بد له من الاسم ولا لم يكن كلاما أو الاسم قد يستغنى عن الفعل تقول الله
للهنا وعبد الله أخونا * واعلم أن ما ضارع الفعل المضارع من الاسماء في الكلام ووافقه في
البناء أجرى لفظه مجرى ما يستقلون ومنعوه ما يكون لما يستحقون فيكون في موضع الخبر
مفتوحا استقلوا حيث قارب الفعل في الكلام ووافقه في البناء وذلك نحو أبيض وأسود وأجر
وأصفر فهذا بناء أذهب وأعلم وأما مضارعة في الصفة فالك لوقلت أنا في اليوم قوي والآباردا
ومررت بجميل كان ضعيفا ولم يكن في حسن أنا في رجل قوي والآما بباردا ومررت برجل
جميل أفلا ترى أن هذا يقع ههنا كما أن الفعل المضارع لا يشكك به إلا ومعه الاسم لأن الاسم
قبل الصفة كما أنه قبل الفعل ومع هذا أنك ترى الصفة تجرى في معنى يفعل وتنصب كما ينصب
الفعل وتري ذلك إن شاء الله فان كان اسما كان أخف عليهم وذلك نحو أفكك وأكك
ينصرفان في النكرة ومضارعة أفعل الذي يكون صفة للاسم أنه يكون وهو اسم صفة صكما
يكون الفعل صفة وأما يشكر فانه لا يكون صفة وهو اسم إنما يكون صفة وهو فعل * واعلم أن
النكرة أخف عليهم من المعرفة وهي أشد تمكنا لأن النكرة أول ثم يدخل عليها ما تعرف

(قوله لأن الاسماء
هي الأول) أي
انها مقدمة في الزتبة
على الافعال لأنها أصل
الافعال وقوله وهي أشد
تمكنا يعني الاسماء أشد
تمكنا من الافعال لخفتها
وما خف كان أشد احتمالا
للزوائد وقوله وهي من
الاسماء يعني الافعال من
الاسماء كقولك قتل مشتق
من القتل وقوله ألا ترى أن
الفعل الخ يعني أنك
مقدّر فعل ولم
تذكر فاعله لم
يكن كلاما

(وميمته بكتاب جميل عين الذهب من معدن جوهر الادب في مسلم مجازات العرب) ليكون اسمه مطابقا
لعناء وترجمته دالة على مغزاه ولم اطل فيه اطلالة على الطالب المتبس للحقيقة ولا صرحت بتصحيحه

به فن ثم كثر الكلام ينصرف في النكرة * واعلم أن الواحد أشد تمكنًا من الجمع لأن
الواحد الأول ومن ثم لم يصرفوا ما جاء من الجمع على مثال ليس يكون للواحد نحو مساجد
ومقابع واعلم أن المذكر أخف عليهم من المؤنث لأن المذكر أول وهو أشد تمكنًا وانما يخرج
الثاني من التدكير لا ترى أن الشيء يقع على كل ما أخبر عنه من قبل أن يعلم أذكر هو أو أنثى
والشيء مذكر فالنوين علامة لا يمكن عندهم والآخر عليهم وترك علامة لما يستقلون
وسوف بين ما ينصرف وما لا ينصرف إن شاء الله وجميع ما لا ينصرف إذا أدخل عليه الالف
واللام أو أضيف انجزل اسماء أدخل عليها ما يدخل على المنصرف وأدخل فيها الجرور
كما يدخل في المنصرف ولا يكون ذلك في الأفعال وأمنوا التنوين بجميع ما يترك صرفه مضارع
به الفعل لأنه لا يمكن فعل ذلك به لأنه ليس له تمكن غيره كما أن الفعل ليس له تمكن الاسم * واعلم أن
الآخر إذا كان يسكن في الرفع حذف في الجزم ثلاث يكون الجزم عنزة الرفع حذفوا كما حذفوا
الحركة ونون الاثنين والجميع وذلك قولاً لم يرم ولم يغز ولم يتخس وهو في الرفع ساكن الآخر
تقول هو يرم ويغزو ويتخس

وهذا باب المسند والمستند إليه وهما ما لا يستغنى واحد منهما عن الآخر ولا يجبد المتكلم
منه بدافع ذلك الاسم المبتدأ والمبني عليه وهو قولك عبد الله أخوك وهذا أخوك ومثل ذلك
قولك يذهب زيد فلابد للفعل من الاسم كما يمكن للاسم الأول بضم الأخر في الابتداء وما يكون
بمنزلة الابتداء قولك كان عبد الله منطلقاً وليت زيداً منطلقاً لأن هذا يحتاج إلى ما بعده كاحتياج
المبتدأ إلى ما بعده * واعلم أن الاسم أول أحواله الابتداء وانما يدخل الناصب والرافع سوى
الابتداء والجار على المبتدأ لا ترى أن ما كان مبتدأ قد تدخل عليه هذه الأشياء حتى يكون غير
مبتدأ ولا تصل إلى الابتداء مادام مع ما ذكرته الآن تدعوه وذلك أنك إذا قلت عبد الله منطلقاً
إن شئت أدخلت رأيت عليه فقلت رأيت عبد الله منطلقاً وقلت كان عبد الله منطلقاً أو مررت
بعبد الله منطلقاً الابتداء أول كما كان الواحد أول العدد والنكرة قبل المعرفة

هذا باب اللفظ للعاني اعلم أن من كلامهم اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين واختلاف
اللفظين والمعنى واحد واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين وسترى ذلك إن شاء الله تعالى

منه بالقائمة فإن جاء على ما وافقه أي دأبه فبعبده وتوفيق الله عز وجل وإن جاء بخلاف ذلك فقد اجتهدت
ولكن حرم التوفيق وحسب الله ونعم الوكيل وأنشد سيبويه رحمه الله في باب ترجمته

(قوله نحو

مساجد ومصايح)

فان قيل قد رأينا هذا

البناء في الواحد وهو قولهم

الضبع حضاجر قال

الخطيب

هلا غضبت لرحل جا

رك اذ تبلى حضاجر

فيل في الجواب حضاجر

جمع حضجر وهو العظم

الطن وانما قلبت الضبع

بهذا القلب وصار عليها

لعظم بطنها وبلغ فيه حتى

كانها ذات بطون عظام

والدليل على أن حضاجر

جمع قول الشاعر

حضجر كما التوامين تو كانت

* على مر فقها مستله عاشر

فان قيل اذا كنت تمنع

الصرف في الجمع الذي

لا تطير له في الواحد فينبغي

أن لا تنصرف أكلها قيل

لم يرد سيبويه ما ذهب إليه

المعترض وانما أراد على

مثال لا يجمع جمعاً ثانياً

فان ما كان على مثال يتأق

فيه جمع ثان فهو عنزة

الواحد هـ سيرا في

بعض اختصار

فانحلاف اللفظين لاختلاف المعنيين هو نحو وجلس وذهب واختلاف اللفظين والمعنى واحد نحو ذهب وانطلق واتفاق اللفظين والمعنى مختلف قولك وجدت عليه من الموحدة ووجدت اذا أردت وجدان الضالة وأشياء هذا كثير

هذا باب ما يكون في اللفظ من الاعراض اعلم أنهم مما يحذفون الكلام وان كان أصله في الكلام غير ذلك ويحذفون ويعرضون ويستغنون بالشيء عن الشيء الذي أصله في كلامهم أن يستعمل حتى يصير ساقطاً وسترى ذلك ان شاء الله فما حذف وأصله في الكلام غير ذلك لم يك ولا أدروا وأشياء ذلك وأما استغنائهم بالشيء عن الشيء فانهم يقولون يدع ولا يقولون ودع استغنوا عنها وتركوا وأشياء ذلك كثيرة والعروض قولهم زاد قه وزاد بقر وقرانته وقرانين حذفوا الياء وعروضوا الهاء وقولهم أسطاع يستطيع وانما هي أطاع بطبع زادوا السين عوضاً من ذهاب حركة العين من أفعل وقولهم ألأهم حذفوا ياءوا الحقا الميم عوضاً

هذا باب الاستقامة من الكلام والاحالة فنه مستقيم حسن ومحال ومستقيم كذب ومستقيم فيج وما هو محال كذب فاما المستقيم الحسن فقولك أيتك أمس وساتيك غداً وأما المحال فان تنقض أول كلامك بآخره فتقول أيتك غداً وساتيك أمس وأما المستقيم الكذب فقولك جئت الجبل وشربت ماء البحر ونحوه وأما المستقيم القبيح فان تضع اللفظ في غير موضعه فتقولك قد زيد رأيت وكى زيداً نيك وأشياء هذا وأما المحال الكذب فان تقول سوف أشرب ماء البحر أمس

هذا باب ما يحتمل الشعر اعلم أنه يجوز في الشعر ما لا يجوز في الكلام من صرف ما لا يتصرف يشبهونه بما ينصرف من الاسماء لانها أسماء كما انها أسماء وحذف ما لا يحذف يشبهونه بما قد حذف واستعمل محذوفاً كما قال العجاج

(رجز)

قواطنامكة من ورق الحمى

هذا باب ما يحتمل الشعر للعجاج * قواطنامكة من ورق الحمى * يريد الحمام فقير الى الحمى وفي ذلك أوجه احسنها عندى واشبهها بالمستعمل من كلام العرب أن يكون اقتطع بعض الكلمة للضرورة وأبقى بعضها للدلالة المبنى على المحذوف منها وبنائها بناء يدوم وجربها بالاضافة والحققها الياء في اللفظ لوصول القافية فيكون في التغيير والحذف مثل قول لبيد * عفت المناجيت فأن * أراد المنازل فقصر بحزى وهذا بين جدا ووجه آخر أن يكون حذف الالف من زيادتها فبقى الحميم وأبلى من الميم الثانية لما استقللا

(قوله من)

الاعراض) قال

السيراني يعني

ما يعرض في الكلام

فيجي على غير ما ينبغي أن

يكون عليه قياسه . وقال

في قوله مما يحذفون أراد

ربما يحذفون وهو يستعمل

هذه الكلمة كثيراً في كتابه

والعرب تقول أنت مما

يفعل كذا أي ربما تفعل

وتقول العرب أيضاً أنت مما

ان تفعل أي من الامر أن

تفعل فتكون ما بمنزلة

الامر وأن تفعل بمنزلة

الفعل ويكون ان تفعل

في موضع رفع بالابتداء

وخبره مما وتقديره أنت

فعلك كذا وكذا من

الامر الذي يفعله

اه المقصود

قوله قواطن الخ قبله كافي

لسان العرب

ورب هذا البيت المحرم *

والقاطنات البيت غير الريم

كتبه معججه

يريد الحام وكما قال خفاف بن ثبة السلمي (كامل)

كنواح ريش حمامة تجدية * ومسحت بالثنتين عصفاً الأند

وكما قال (بجز)

دارسعدى إذه من هواكا

وقال (وافر)

فطرت بمنصلي في بعملات * دواي الأيدي تحيطن السريحا

وكما قال النجاشي (طويل)

فلست بآتيه ولا أستطيعه * ولاك أسقي إن كان مأوكة ذافضل

الضعيف كما قالوا تظنيت في تظننت ثم كسر ما قبل الياء لتسلم من الانقلاب إلى الالف فقال الحمى ووجه آخر أن يكون حذف الميم للترخيم في غير النداء ضرورة وأبدل من الالف ياء كما تبدل من الياء ألف في قولهم مدارى وعدارى وانما أصله مدار وعذار وصف في البيت حمامة القاطنة بها لأنها فيها وواحدة القواطن قاطنة وهي الساكنة المقيمة وصرفها ضرورة والورق جمع أوراق وورقاء وهي الشيء على لون الرماد تضرب إلى الخضر * وأنشد في الباب لخفاف بن ثبة السلمي

كنواح ريش حمامة تجدية * ومسحت بالثنتين عصفاً الأند

أراد كسواح ريش حذف الياء في الإضافة ضرورة وتبها لها في حال الإفراد والتنوين وحال الوقف وصف في البيت شقي المرأة تشبهها بنواح ريش الحمامة في رقتها ولطافتها وحويتها وأراد أن لثاتها تضرب إلى السمرة فكأنها مسحت بالأند وعصفاً الأند ما صحق منه وهو من مصفت الريح إذا هبت بشدة مصفت ما مررت عليه وكسرتة وهو مصدر وصف به المفعول كما قيل المطلق بمعنى المخلوق والرواية الصحيحة مسحت بكسر التاء وعليه التفسير وروى مسحت بضم التاء ومعناه قبلتها فمسحت عصفاً الأند في لثاتها وكانت العرب تغفل ذلك تفرق المرأة لثاتها إلى أربعة ثم تمر عليها الأند والنور وهرخان التضم المحرق حتى يثبت بالثلاث فشدت ويسمر ويدين بياض الثغر أو يكون المعنى يشرت من سمرتها مثل عصفاً الأند وانما خص الحمامة التجدية لأن الحمام عند العرب كل مطوق كالقطا وغيره وانما قصده منها إلى الحمام الورق المعروفة وهي تألف الجبال والجزر والتجد ما ارتفع من الأرض ولا تألف القياض والسهول كالقطا وغيره * وأنشد في الباب مثل ذلك

فطرت بمنصلي في بعملات * دواي الأيدي تحيطن السريحا

حذف الياء من الأيدي مع الالف واللام ضرورة كما حذفها من الأول مع الإضافة والعللة واحدة وقد تقدمت واستثنى من أعادتها وصف أنه أسنح القيام يسبق وهو المنصل في فوق فقرهن للإضياف أو لا صحابه مع حاجته اليهن وذكر أنهن دواي الأيدي إشارة إلى أنه في سفر فقد حقين لادمان السير وسميت أخفافهن فعلن السريح وهي جلود أو خرق تشد على أخفافهن وواحدة اليملات بعملة وهي القوية على العمل وواحدة السريح مريحة واشتقاقها من التسريح كأنه الناقه قامت من الخفاء فلما أعلتها تسرحت وانبعثت والسريح الناقه الخفيفة السريعة * وأنشد في الباب النجاشي

فلست بآتيه ولا أستطيعه * ولاك أسقي إن كان مأوكة ذافضل

حذف التنوين من لكن لاجتماع الساكنين ضرورة لإقامة الوزن وكان وجه الكلام أن يكسر لا لتقاء الساكنين شبهها في الحذف بحروف المد واللين إذا سكنت وسكن ما بعدها نحو يقرأ العدو ويقض الحق ويمش

اعلم ان

سيبويه ذكر في

هذا الباب جملة من

ضرورة الشعر ليرى بها

الفرق بين الشعر والكلام ولم

يتقصه لأنه لم يكن غرضه

في ذكر ضرورة الشعر قصدا

اليها نفسها وانما أراد أن

يصل لهذا الباب بالأبواب

التي تقدمت فيما يعرض

في كلام العرب ومذهبهم

في الكلام المنظوم والمنثور

وضرورة الشعر على سبعة

أوجه وهي الزيادة والنقصان

والحذف والتقديم والتأخير

والإبدال وتغيير وجهه من

الاعراب إلى وجه آخر

على طريق التشبيه وتأنيث

المذكور وتذكير المؤنث فالزيادة

أما أن تكون زيادة حرف

أو زيادة حركة أو إظهار

مدغم أو تصحيح معتل أو قطع

ألف وصل أو صرف مالا

ينصرف وهذه الأشياء

بعضها حسن مطرد وبعضها

مطرود ليس بالحسن

الجيد وبعضها يسمع

سماعا ولا يطرود إلى آخر

ما أطلب به السبراني في

هذا المقام فارجع

إليه

الكوفيسون
والاخفش في الشعر
تول ما ينصرف وأباه
سيمويه وأكثر البصريين
لأنه ليس بمحاول يمنع صرف
ما ينصرف أصل يراد إليه
وأنشدوا في ذلك أبياتا
كلها تخرج على غير ما أولوه
ويشدد على غير ما أنشدوه
فمن ذلك أنشدهم قول عباس
ابن مرداس
فما كان حصن ولا حابس *
يفوقان مرداس في جميع
فلم يصرف مرداسا وهو أبوه
وليس بقبيله ومن ذلك أيضا
قول الآخر

ومن ولدوا عامر ذو الطول
وذو العرض
لم يصرف عامر ولم يجعله
قبيله لأنه وصفه فقال
ذو الطول الخ وأجيب
عن مثل هذا من طرف
سيمويه والبصريين بأن
الرواية في بيت عباس
يفوقان شيعي في جميع *
وشيعه هو مرداس وأما
البيت الآخر فعامر أبو
القبيلة فيجوز أن يعنى
القبيلة فلا يصرف ثم يرد
الكلام إلى لفظه فيصرف
كما قال تعالى ألا أن عسودا
كفر واربعهم إلا بعدا للثود
في قراءة من صرف الأول
وزك صرف الثاني وقد
أطال السرافي في هذا
المقام فارجع
إليه

وكما قال مالك بن نعيم الهمداني

(طويل)

فان يك غنا أو سمينا فانتى * سأجعل عينيه لنفسه مقنعا

وقال الاعشى

(كامل)

وأخوال القوان مني يشأ يصير منه * ويكن أعداء بعيد ودا

وربما تدوا مثل مساجد ومناير فيقولون مساجيد ومناير شبهوه بما جع على غير واحد في
الكلام كما قال الفرزدق

(بسيط)

تنقي يداها الحصى في كل هاجرة * نقي الدنانير تنقاد الصياريف

وقد يبلغون بالمعتل الأصل فيقولون راد في راد وضمينوا في ضنوا ومررتهم بجوارى قبل قال
قنعب بن أم صاحب

(بسيط)

الله ولما استعمل عذو فاعلم بك ولا أدرك وصف أنه الصليب ذنبا في فلا مضلة لأمهات وزعم أن الذئب
رد عليه فقال لست بأنت مادموتني إليه من العصبية ولا استطيعه لأنني وحشي وأنت أنسى ولكن استغنى أن
كان ماؤك فاضلا من ديك وأشار بهذا إلى تصغفه للقلوات التي لأمهات فيها فميتدى الذئب إلى مظانه فيها لا احتياده
لها * وأنشد في الباب مالك بن حريم الهمداني ويروي ابن خريم وهو الصحيح
وان يك غنا أو سمينا فانتى * سأجعل عينيه لنفسه مقنعا

أراد لنفسه حذف الباء ضرورة في الوصل تشبها بها في الوصف أذ قال لنفسه وصف ضيفا فيقول أنه يقدم إليه
ما عنده من القرى ويحكمه فيه لاختار منه أفضل ما تقع عليه مينا فيقع بذلك * وأنشد في الباب مستشهدا
على مثل ذلك * دار لسعدى أذن هو أكا * أراد هي فسكن الباء ولا ضرورة ثم حذفها ضرورة أخرى
بعد الاسكان آخر تشبها لها بعد سكنها بالياء اللاحقة في ضمير الغائب إذا سكن ما قبله والواو اللاحقة في
هذه الحال نحو عليه ولديه ومنه وعنه وصف دار اخلت من سعدى هذه المرأه بعد مدها بها فتغيرت بعدها
وذكر أنها كانت لها دارا ومستقرا إذا كانت مقيمة بها فكان هوها ما قامتها فيها * وأنشد في الباب الاعشى
وأخوال القوان مني يشأ يصير منه * ويعدن أعداء بعيد ودا

أراد القوان حذف الباء ضرورة وقد تقدمت علته وصف النساء بالتدروقة والوصف فيقول من كان
مشغولهن ومواصلهن إذا تعرض لصبرهن سار من إلى ذلك لتغير أخلاقهن وقلة وفائهن وأراد مني يشأ صبرهن
يصير منه حذف وقد قيل المعنى مني يشأ وصبرهن والاول أصح لأنه قد أثبت المواصلة من والوداد
بقوله بعيد ودا ولو صرح هذا التأويل وقطعه على أنه مني يشأ الوصل صبر لما جاز أن يتواصل عاشقان أبدا
وواحدة النوا في ثانية وهي التي غنيت بشبابها وحسنها عن الزينة فيقال هي التي غنيت بزوجه عاقفة وتحصنا
ويقال هي التي غنيت في البيوت أي أقامت بها ولم تنصرف صيانة لها * وأنشد في الباب الفرزدق
تنقي يداها الحصى في كل هاجرة * نقي الدراهم تنقاد الصياريف

زاد الباء في الصياريف ضرورة تشبها لها بما جمع في الكلام على غير واحد نحو ذكر ومذا كبير وسميح
وسامع وصف نافعة بسرعة السير في الحوافر فيقول أن يلبسها لشدة وقهها في الحصى تنقيها فيقبح بعضه بعضا
ويسمع له صليل كصليل الدنانير إذا انتقدتها الصيرف فنقي رديتها من جيدها وخص الهاجرة لتعذر السير فيها
* وأنشد في الباب لقنعب بن أم صاحب

(قوله)

ومن العرب من

يشغل الكلمة الخ

قال السيرافي وانما

يفعلون هذا فيما كان قبل

آخره مقصرا مثل خالد

وجعفر اذا وقفوا عليه

ولا يفعلون في زيد وعمر

لثلاثين الى ثلاثة سوا كن

فاذا وصلوا ردوا الكلام

الى اصله فقالوا امررت بجعفر

ياقني وهذا جعفر فاعلم

استغنوا عن التشديد

بجرك آخره اذا كانوا انما

شددوه ليدلوا على الضرر بك

في الوصل فاذا اضطر الشاعر

الى تشديده في الوصل شده

وأجرام مجراه في الوقف فقال

رأيت جعفرًا ومررت

بجعفر وهذا جعفر الى أن

قال ونظير هذا قوله هم

الضاربونه والقائلونه اذا

وقفوا عليه يزيدون الهاء

ليبان حركة النون وكذلك

كل حركة ليست للاعراب

يجوز ان تلحقها هذه الهاء

فتقول اينه وكيفه في

الوقف فاذا اضطر الشاعر

جاز ان يجري هذه الهاء

في الوصل مجراها

في الوقف

ويجعلها

مهلاً اذا دل قد جرت من خلقي * أتى أجود لا قوام وان ضنونا

ومن العرب من يشغل الكلمة اذا وقف عليها ولا ينقلها في الوصل فاذا كان في الشعر فهم يحركونه

في الوصل على حاله في الوقف نحو سبباً وكسلاً لانهم قد ينقلونه في الوقف فائتوه في الوصل كما

أثبتوا الحذف في قوله لنفسه مقنعا وانما حذفه في الوقف قال رؤبة (رجز)

نَحْمُ بِحُبِّ الْخَلْقِ الْأَخْضَمِ

يروي بكسر الهمزة وفتحها وقال بعضهم الضم ما بكسر الصاد وقال أيضا في مثل لنفسه مقنعا

وهو الشماخ (وافر)

له زجل كأنه صوت حاد * اذا طلب الوسيقة أوزير

وقال حنظلة بن فائق (طويل)

وَأَيْقَنَ أَنَّ الْخَيْلَ إِن تَلْتَبَسَ بِهِ * يَكُنْ لِقَسِيلِ الْخَيْلِ بَعْدَهُ آيِرُ

وقال رجل من باهلة (بسيط)

مهلاً اذا دل قد جرت من خلقي * أتى أجود لا قوام وان ضنونا

أراد ضنونا فنهمل على الأصل وأظهر التضعيف ضروره شبه بما استعمل في الكلام مضافا على أصله نحو لمحت

عينه اذا التصقت وضرب البلد كثرت ضبابه وأل السقاء اذا تغير ريحه وصفاته جواد لا يصرفه العذل

من الجود وان كان الذي يجود عليه مانعاً له بخلافه عليه عاله وانما يريد ان جوده محبة فلا سبيل الى أن يكلفه

العذل منه * وأنشد في الباب لرؤية * ضم ضم الحلق الاضخما * أراد الاضخما تشددا في الوصل

ضروره تشديدا بما يشدد في الوقف اذ قيل هذا أكبر وأعظم ولو قال الاضخما فوقف على الميم لم تكن فيه

ضروره ولكنه لما وصل القافية بالالف خرجت الميم من حكم الوقف لان الوقف على الف لا عليها ولذلك

مثل سيدويه بسببها وكل كاد وروى الاضخما بكسر الهمزة والضم ما بكسر الصاد فالضروه على روايته

لان الفعل لا وفعلا موجودان في الكلام كثيرا نحو لزرب وخدب وانما الضرر ورفق فتح الهمزة لان الفعل ليس

بموجود وصفه جلا شرف الهمزة وعظم الخليفة ونسبه الى الضخم اشارة الى ذلك ولم يرد ضم الجثة

قال الله عز وجل وانك لعلى خلق عظيم والعظم والضم سواء * وأنشد في الباب للشماخ

له زجل كأنه صوت حاد * اذا طلب الوسيقة أوزير

أراد كأنه صوت حاد والواضروه وقد تقدم ملته وصف حمار وحش هائما فيقول اذا طلب وسيقته وهي

انثاء التي يضمها ويجمعها وهي من وسقت الشيء أي جمعت صوتها وكان صوتها في من الزجل والحنين

ومن حسن الترجيع والتطريب صوت حاد يابل يتغنى ويطربها وأصوت حمار والزجل صوت فيه حنين

وترنم * وأنشد في الباب لحنظلة بن فائق

وَأَيْقَنَ أَنَّ الْخَيْلَ إِن تَلْتَبَسَ بِهِ * يَكُنْ لِقَسِيلِ الْخَيْلِ بَعْدَهُ آيِرُ

أراد بعد هو محذوف الواضروه كما تقدم والبيت يتأول على معنيين أحدهما وهو الأصح أن يكون وصف

جبانة فيقول أيقن أنه ان التبتس به الخيل قبل فصار ماله الى غيره فكعب وانهمز والمعنى الآخر أن يكون وصف

أومعبر الظهر يني عن وليته * ما حجب ربه في الدنيا ولا أعمرا

(طويل)

وقال الاعشى

وماله من مجيد تليد وماله * من الريح حظ لا الجنوب ولا الصبا

(بسيط)

وقال

بيناه في دار صدق قد أقام بها * حينئذ نعلمنا وما نعلمه

ويحتلون فبح الكلام حتى يضعوه في غير موضعه لانه مستقيم ليس فيه نقص فن ذلك قول عمر

ابن أبي ربيعة

(طويل)

صددت فأطولت الصدود وقلا * وصال على طول الصدود يدوم

ولنما الكلام قل ما يدوم وصال وجعلوا لا يتجرو في الكلام الا ظرفا بمنزلة غيره من الاسماء

(طويل)

ونلك قول المزار بن سلامة العجلي

أومعبر الظهر يني عن وليته * ما حجب ربه في الدنيا ولا أعمرا

أراد ربه وحذف الواضحة وقد تقدمت علته وصف لصا يني سرقة بعلم يستعمله ربه في سفر الحج أو غيره فينصبه والمعبر الظهر الكثير وبره المثلثة ومعنى يني عن وليته يجعلها تنبؤ منه لسمته وكثرة وبره وكان يني أن يقول تني وليته عن ظهره قلب لانه اذا أنبأها عن ظهره فقد أنبأ ظهره ومنها الولية البرزخية * وأنشد في الباب للاعشى

وماله من مجيد تليد وماله * من الريح حظ لا الجنوب ولا الصبا

أراد له وحذف الواضحة كما مر قبله هجا البيت رجلا فيقول هو لثيم الاصل لم يرث مجدا ولا كسب خيرا فضر به المثل بقلة خبره يني حظه من الريحين الجنوب والصبا لان الجنوب والصبا أكثر الرياح عندهم خيرا والجنوب تلقح السحاب والصبا تلقح الانجار وقد يتأول على معنى انه لا خير منه ولا شر كما يقال فلان لا ينفع ولا يضر أي ليس بشئ عبا لانه الصبا عند بعضهم لا تأتي بخير والتليد القديم ورفع الجنوب والصبا على البذل من الحظ لان الحظ ههنا جز من الريح والريح في معنى الرياح لانه اسم جنس ثم بين الحظ الذي نفي عنه بالريحين ويجوز خفض الجنوب على البذل من الريح * وأنشد في الباب

بيناه في دار صدق قد أقام بها * حينئذ نعلمنا وما نعلمه

أراد بيناهو فسكن ضرورة ثم حذف فادخل ضرورة وعلة كحذف الياء في قوله اذ من هواكا وقد تقدم شرحه وصف رجلا سيدا فاجأه المنية فاخترته فيقول بيناهو في خير وصلاح حال بعلمنا بالطعام والشراب والمعروف والافضل ذهبت به المنية ففقدناه وجواب بيناه فيما يتصل بالبيت والصدق ههنا الخير والصلاح * وأنشد في الباب لزار القعقي

صددت فأطولت الصدود وقلا * وصال على طول الصدود يدوم

أراد وقلا يدوم وصال تقدم وأخر مضطر الاقامة الوزن والوصال على هذا التقدير فاعل مقدم والفاعل لا يتقدم في الكلام الا أن يتدأ به وهو من وضع الشئ في غير موضعه وتظير قول الزياء * ما لجمال مشيه او ثيدا * أي وثيدا مشيه اقمست وأخر ضرورة وفيه تقدير آخر وهو أن يرتفع بفعل مضمر يدل عليه الظاهر فكانه

= ويجعلها

كهاه من نفس

الكلمة داخل للضمير

الى أن قال وقال بعضهم

ان الهاء في مثل هذا هي

ضمير المفعول وضرورة

الشاعر انما هي في اثبات

النون مع الاضافة اه

باختصار وما يجوز للشاعر

قطع ألف الوصل وأكثر

ما يكون في النصف

الثاني من البيت لانهم

كثيرا يسكنون على النصف

الاول فيصير كأنه مبتدأ

فان قيل اذا جاز في الشعر

قطع ألف الوصل فلم لا يجوز

له مسد المقصور وقد قلتم ان

الذي أبطل مسد المقصور

انه زيادة وليس للشاعر ان

يزيد في الكلام ما ليس منه

فالجواب ان ألف الوصل

له حال يثبت فيها وهي حالة

الابتداء فاذا اضطر الشاعر

ردّها الى حال قد كانت

لها كما يصرف ما لا ينصرف

فبرده الى أصله ولا كذلك

مد المقصور فاعرف

ذلك اه سيرا في

باختصار

ولا ينطق الفحشاء من كان منهم * إذا جلسوا منا ولا من سوانا

وقال الاعشى

(طويل)

وما قصدت من أهلها السوانا

(قوله)

هذا باب الفاعل

الخ) ان قيل لم كان

الفاعل من فوعا ولم يكن

منصوبا أو مخفوضا للجواب

ان الفاعل واحد والمفعول

جاعة لان الفعل قد

يتعدى الى مفعول

ومفعولين وثلاثة والى

المفعول والمفعول معه

وطرف الزمان والمكان

والمصدر والحال فكثير

المفعولون فاختر لهم أخف

الحركات وجعل للفاعل

اذ كان واحدا أثقلها ووجه

ثان وهو ان الفاعل أول

لان ترتيبه أن يكون بعد

الفعل لان الفعل لا يستغنى

عنه ويجوز الاقتصار عليه

دون المفعولين لما كان

كذلك وكانت الحركات

مختلفة المواضع لاختلاف

مواضع الحروف الأخوة

هي منها لو كان مخرج الواو

الأخوة منها الضمة

الشفقتين وهما أول

المخارج أعطى الأول

للأول وقيل غير ذلك

فاتنشر شرح

السرائر

(رجز)

وصاليات ككبا يؤثقتين

وقال خطام الجعاشي

فعلوا ذلك لان معنى سوانا معنى غير ومعنى الكاف معنى مثل وليس شئ يضطرون اليه الا وهم
يحاولون به وجهها وما يجوز في الشعر أكثر من أن أذكر لك ههنا لان هذا موضع جليل وسنيت
ذلك فيما يستقبل ان شاء الله

هذا باب الفاعل الذي لم يتعد فعله الى مفعول والمفعول الذي لم يتعد اليه فعل فاعل
ولا يتعدى فعله الى مفعول آخر وما يتعد من أسماء الفاعلين والمفعولين عمل الفعل الذي
يتعدى الى مفعول وما يتعد من المصادر ذلك العمل وما يجري من الصفات التي لم تبلغ أن تكون
في القوة كاسماء الفاعلين والمفعولين التي تجري مجرى الفعل المتعدى الى مفعول مجراها وما

قل وقيل يديم وصال يديم وهذا اسم في الضرورة والاول أصح معنى وان كان أبعد في اللفظ لان قلبا موضوعا
لفعل خاصة بمنزلة ربما فلا يليها الاسم البتة وقد يتجه ان تقدر ما في قلبا رائد مؤكدة فيرتفع الوصال بقول
وهو ضعيف لان ما اغتراد في قل ورب تلبيها الالفاظ وتصير من الحروف المحترمة لها وأجرى أطولت
على الاصل ضرورة شبه بما استعمل في الكلام على أصله نحو استخوذ وأملت المرأة وأخيلت السماء يقول
ان العاشق الوصول اذا أديم هجرته يش فطابت نفسه بالقطيعة * وأنشد في الباب للرازي بن سلامة الجلي
ولا ينطق الفحشاء من كان منهم * اذا جلسوا منا ولا من سوانا

أراد غير ما فوضع سواء موضع غير ضرورة وكان ينبغي أن لا يدخل من عليها لانها لا تستعمل في الكلام الا ظرفا
ولكنه جعلها بمنزلة غير في دخول من عليها لان معناها كنعناها وصف نادى قوميه ومجدهم بالتوقير
والتعظيم فيقول لا ينطق الفحشاء من كان في نادينا من قومنا أو من غيرنا اذا جلسوا الحديث اجلال لنا وتعظيما
* وأنشد في الباب للاعشى * وما قصدت من أهلها السوانا * أراد لتعريفك وهو مثل الاول وقد
تقدمت عليه وصفاته مفعول في قصده على هذا المدح دون خاصة أهله وجعل الفعل للثاقه مجازا وصدر
البيت * تخاف من جوار اليمامة تاقى * والتخاف الانحراف وأنشد في الباب لخطام الجعاشي
* وصاليات ككبا يؤثقتين * أراد كمثل ما يؤثقتين أي كمثل حالها اذا كانت أفاق مستعملة وقد
وضع الكاف وان كانت حرفا موضع مثل فادخل عليها الكاف تشبيها لها بالانها في معناها وهي في دخولها
على مثل في الائمة تطير سواء في دخولها على غير التمكن وطلتها كلمتها وصف ديارا خلت من أهلها انتظار
الى آثارها بآية لم تنفس فذكر من مذهبها فخر لذلك والصاليات الا في لانها صليت النار أي وليتها
وبشرتها فيقول سوانا ههنا كما كانت وهي أفاق مستعملة ومعنى يؤثقتين بنصين للقدر يقال أثقت القدر
وثقتها وهو على هذا يؤثقتن فحرا على الاصل كما قل فاهل لا يؤثقتا وأثقتة أفعولة على هذا وهن زها
زائدة فن جعلها فعلية فهمزتها أصلية ويؤثقتن بمنزلة يسلقين ولا ضرورة فيها وفعلها على هذا أثقت وورثة
فعلت وبما أنشد الاخفش في الباب قول الجعاشي

أجرى مجرى الفعل وليس بفعل ولم يتوقّفه وما جرى من الاسماء التي ليست بأسماء الفاعلين التي ذكرت لك ولا الصفات التي هي من لفظ أحداث الاسماء ويكون لأحداثها أمثلة لما مضى وما لم يمضِ وهي التي لم تبلغ أن تكون في القوة كأسماء الفاعلين والمفعولين التي تريد بهما تريد بالفعل المتعدّي إلى مفعول مجراها وليست لها قوة أسماء الفاعلين التي ذكرت لك ولا هذه الصفات كأنه لا يقوى قوة الفعل ما جرى مجراه وليس بفعل

هذا باب الفاعل الذي لم يتعدّ فعله إلى مفعول والمفعول الذي لم يتعدّ إليه فعل فاعل ولا تعدّى فعله إلى مفعول آخر فالفاعل والمفعول في هذا سواء يرتفع المفعول كما يرتفع الفاعل لأنك لم تشغل الفعل بغيره وترغسته كما فعلت ذلك بالفاعل فأما الفاعل الذي لا يتعدّ فعله فقولك ذهب زيد وجلس عمرو والمفعول الذي لم يتعدّ فعله ولم يتعدّ إليه فعل فاعل فقولك ضرب زيد ويضرب عمرو فالاسماء المحذّرة عنها والأمثلة دليل على ما مضى وما لم يمضِ من المحذّرة عن الاسماء وهو الذهاب والجلوس والضرب وليست الأمثلة بالأحداث ولا ما يكون منه الأحداث وهي الاسماء

هذا باب الفاعل الذي يتعدّاه فعله إلى مفعول وذلك قولك ضرب عبد الله زيد فعبّد الله ارتفع ههنا كما ارتفع في ذهب وشغلت ضرب به كما شغلت به ذهب وانتصب زيد لأنه مفعول به تعدّى إليه فعل الفاعل وإن قدّمت المفعول وأخرت الفاعل جرى اللفظ كما جرى في الأول وذلك قولك ضرب زيد عبد الله لأنك إنما أردت به مؤخرًا ما أردت به مقدّمًا ولم ترد أن تشغل الفعل بأول منه وإن كان مؤخرًا في اللفظ فن ثم كان حذو اللفظ فيه أن يكون

فبيناه يشرى رحله قل قائل * لمن يحمل رخوا الملائم نجيب
أراد بيناه هو وقدمى تقديره وصف بغير اضل من صاحبه فيئس منه وجعل يبيع رحله فيئنا هو وكذلك سمع مناديا يشرى به وانما وصف ما ورد عليه من السرور وبعد الأسف والحزن والملاط ما ولى العضد من الخشب ويقال للعضدين ابن الملائم ووصفه برخاوة لأن ذلك أشدّ لجماع في مضيه من كركبه وأبعد له من أن يصيبه ناكث أو مانع أو حار أو ضيق وهذه كلها امراض وأفات تلحقه اذا حلك بضده كركبه ومعنى يشرى يبيع وهو من الاضداد ومما أشده الاخفش أيضا في الباب قول القرزوق

ومما مثله في الناس الاممكا * أبو أمسه حتى أبو يقاربه

أراد ومما مثله في الناس حتى يقاربه الاممكا أبو أمه هذا الملك أبو هذا المدوح وأراد بالملك الخليفة هشام بن عبد الملك وخاله الذي أبو أمه إبراهيم بن هشام الخزوي وتلخيص معنى البيت ما مثل هذا المدوح في الناس الانطليقة الذي هو ابن أخته وهذا المعنى مع صحته أمثل بما عرّفه عنه من لفظه لأنه فرق بين النعت والمنعوت في قوله حتى يقاربه بخبر البتة وهو قوله أبو وفرق بين المبني الذي هو أبو أمه وبين خبره بقوله حتى فأحال اللفظ حتى على المعنى السخيف فازداد قبحا الى صحته ومما أشده الاخفش في الباب لقيس بن زهير

(قوله)

ضرب زيد عابد

الله قال أبو سعيد

السيراني انما قدموا

المفعول هنا على الفاعل

لدلالة الاعراب عليه فلم

يضر من جهة المعنى تقدّمه

واكتسبوا بتقدّمه ضربا

من التوسع في الكلام

لأن في كلامهم الشعر المقتضى

والكلام السجع وربما

اتفق أن يكسبون السجع

في الفاعل فيؤخرونه فاذا

وقع في الكلام ما لا يتبين

فيه الاعراب في فاعل

ولا مفعول قدم الفاعل

لا غير كقولهم ضرب عيسى

موسى فعيسى هو الفاعل

لا غير وإن كان الاعراب في

أحدهما يجاز التقديم

والتاخير كقولك ضرب زيد

عيسى وضرب عيسى زيدا

والفاعل كيفما تصرفت

فيه الحال فهو الذي يبنى

له الفعل والمفعول

كالفضلة في الكلام

للاستغناء عنه والفاعل

وإن كان مؤخرًا في اللفظ

فإن تقديره التقديم

لأن الفعل

لا يستغنى

عنه اه

الفاعل مقدما وهو عربي جيد كثير كأنهم انما يقدمون الذي بيانه أهم لهم وهم ببيانه أعنى
وان كانا جميعا غير متعينين * واعلم أن الفعل الذي لا يتعدى الفاعل يتعدى إلى اسم
الحدثان الذي أخذ منه لانه انما يذكر كليل على الحدث ألا ترى أن قولك قد ذهب بمنزلة قولك
قد كان منه ذهابا واذا قلت ضرب عبد الله لم يستين أن المفعول زيد أو عمرو ولا يدل على
صنف كما أن ذهب قد دل على صنف وهو الذهب وذلك قولك ذهب عبد الله الذهب الشديد
وقد قد عده سوء وقد قد تين لما عمل في الحدث على الترتمنه والترتين وما يكون ضربا منه فن
ذلك قد القرفصاء واشتبل الصماء ورجع القهقري لانه ضرب من فعله الذي أخذ منه
ويتعدى إلى الزمان نحو قولك ذهب لانه في الماضي منه ومالم يمض فاذا قال ذهب فهو دليل
على أن الحدث فيما مضى من الزمان واذا قال سبى فهو دليل على أنه يكون فيما يستقبل
من الزمان ففيه بيان ماضى ومالم يمض منه كما أن فيه استدلالا على وقوع الحدث وذلك
قوله قد عده شهرين وسبقه شهرين وتقول ذهبت آمن وسأذهب غدا فان شئت لم تجعلها
ظرفا فهو يجوز في كل شئ من أسماء الزمان كما جاز في كل شئ من أسماء الحدث ويتعدى
هذا الفعل إلى كل ما اشتق من لفظه اسم المكان وإلى المكان لانه اذا قال ذهب أو قد قد
علم أن الحدث مكانا وان لم يدكره كما علم أنه قد كان ذهابا وذلك قولك ذهبت المذهب البعيد
وجلست مجاسا حسنا وقعدت مقعدا كريما وقعدت المكان الذي رأيت وذهبت وجهان
الوجه وقد قال بعضهم ذهبت الشام شبهه بالهم اذ كان مكانا يقع عليه المكان والمذهب

المرآتية والانباء تسمى * بالاقول لبون بن زياد

أثبت الباء في حال الجزم ضرورة لانه اذا اضطر ضمها في حال الرفع تشبيها بالصحيح وهي لغة تفسيره ضعيفة
فاستعملها عند الضرورة وصف بالبيت وما يتصل به من الايات ما كان فعله بأم الربيع بن زياد العباسي وكان
قيس بن زهير قد أعاره الربيع درعا فطلبها فافتت بها فافتت به أم الربيع على راحلتها فأخذت زمامه وذهبت بهامتها لها
بالدرع فقالت له الجوز وهي فاطمة بنت الخرشب الانبارية ياقيس أين قرب مقلك أرى بن زياد مصالحك
أبدا وقد ذهبت بهم عينا وثمنا لا فقال الناس ما شاؤا وان حبسك من شرماعة فغلب سبيلها وذهبت كلتها
مثلا والباء في قوله بالاقول زائدة مؤكدة بمنزلة تاني قوله عز وجل وكفى بالله شهيدا وحسن دخولها في ما أنها
مهمة مبنية كالخرف فادخل عليها حرف الجر اشعارا بانها اسم والتقدير المرآتية بالاقول ويحوز أن
تكون متصلة بمرآتية على اضممار الفاعل فيكون التقدير المرآتية التبا بالاقول ودل على انباء قوله والانباء
تسمى هذا الشيع وأصله من غي الثوب في اذا ارتفع وزاد وأشد سيمويه في بترجمته
(هذا باب الفاعل الذي يتعداه فعله إلى المفعول) * لساعة بن جؤبة الهذلي

(قوله

واعلم أن الفعل

الخ) يعنى أن الفعل

يعمل في مصدره وان

كان لا يتعدى الفاعل

كقولنا قام زيد قياما والمصدر

أصبح المفعولات لان الفاعل

يخرجه من العدم وصيغة

الفعل تدل عليه والافعال

كلها متعدية اليه عاملة فيه

والاشياء التي تشترك في

تعدى الافعال اليها سنة

المصدر وظرف الزمان

وظرف المكان والحال

والمفعول معه والمفعول له

واما اختلاف الافعال في

غير هذه السنة فتماما لا

يتعدى الى شئ سواها ومنها

ما يتعدى الى واحد سواها

ومنها ما يتعدى الى اثنين

وهو على ضربين ضرب

يجوز فيه الاقتصار على

أحدهما فيه وضرب لا

ومنها ما يتعدى الى ثلاثة

مفاعيل ا ه سيرا في

باختصار

وهذا أشد لأنه ليس في ذهب دليل على الشام وفيه دليل على المذهب والمكان ومثل ذهب الشام دخلت البيت ومثل ذلك قول ساعدة بن جؤية

لَدُنَّ يَمْرُزِ الْكَفِّ يَعْسِلُ مَنَّهُ * فِيهِ كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقُ الثُّعْلَبُ

ويتعدى الى ما كان وقتا في الاما كن كما يتعدى الى ما كان وقتا في الازمنة لانه وقت يقع في الاما كن ولا يختص بمكان واحد كما ان ذلك وقت في الازمان لا يختص به زمن بعينه فلما صار منزلة الوقت في الزمن كان مثله لانك قد تفعل بالاما كن ما تفعل بالازمنة وان كان أقوى في ذلك وكذلك كان ينبغي أن يكون اذا صار فيما هو أبعده نحو ذهب الشام وهو قولك ذهب فرسخين وسرت ميلين كما تقول ذهب شهرين وسرت يومين وانما جعل في الزمان أقوى لان الفعل بني لما مضى منه وما لم يمتض فبني الفعل متى وقع كما أن فيه بيان أنه قد وقع المصدر وهو الحدث والاما كن لم يمتض لهما فعل وليست بالاما كن صادرا أخذ منها الامثلة فالاما كن الى الاناسي ونحوهم أقرب الا ترى أنهم يختصونها بأسماء كزيد وعمر وفي قولهم مكة وعمان ونحوهما ويكون فيها خلق لا تكون لكل مكان ولا فيه كالجل والوادي والبحر والدر ليس كذلك والاما كن لها جنة وانما الدهر مضى الليل والنهار فهو الى الفعل أقرب

هذا باب الفاعل الذي يتعداه فعلة الى مفعولين فان شئت اقتصر على المفعول الاول وان شئت تعدى الى الثاني كما تعدى الى الاول وذلك قولك أعطى عبد الله زيدا درهما وكسوت بشرا الثياب الجياد ومن ذلك اختبر الرجال عبد الله ومثل ذلك قوله عز وجل واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا وسميته زيدا وكنيت زيدا ابا عبد الله ودعوه زيدا اذا أردت دعوه التي تجري مجرى سميته وان عذبت الدعاء الى امر لم يجاوز مفعولا واحدا ومنه

(بسيط)

قول الشاعر

لَدُنَّ يَمْرُزِ الْكَفِّ يَعْسِلُ مَنَّهُ * فِيهِ كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقُ الثُّعْلَبُ

استشهد به على وصول الفعل الى الطريق وهو اسم خاص للوضع المستطرق بغير واسطة خرف تشبيها بالمكان لان الطريق مكان وهو نحو قول العرب ذهب الشام الا ان الطريق أقرب الى الابهام من الشام لان الطريق تكون في كل موضع يساويه وليس الشام كذلك وصف في البيت رجلا من الهز في شبه اضطرابه في نفسه أو في حاله بهزلان الثعلب في سيرة والعسلان سير سريع في اضطراب والهدن الناعم اللين ويرى لذائ مستلذ عند الهزليته والهامن فيه يعود على اللدن أو على الهز على حسب التفسير * وأفسد في باب ترجمته * (هذا باب الفاعل الذي يتعداه فعلة الى مفعولين) * وان شئت اقتصر الترجمة

(قوله)

ويتعدى الى

ما كان وقتا الخ) يريد

أن الفعل يتعدى الى

ما كان مقدر مسافته من

الامكنة نحو الفرسخ والميل

وذلك ان الفرسخ والميل

وما أشبهه يصلح وقوعه على

كل مكان بتلك المسافة

المعروفة المقدرة وسماه

وقال ان العرب قد تستعمل

التوقيت في معنى التقدير

وان لم يكن زمنا الا ترى

ان النبي صلى الله عليه

وسلم وقت مواقيت

الحج لكل بلد فعملها

أما كن اه من

السيرا في

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ذَنْبًا لَسْتُ مُحْصِيَهُ * رَبِّ الْعِبَادِ إِلَيْهِ الْوَجْهُ وَالْعَمَلُ

وقال عمرو بن معد يكرب الزبيدي

(بسيط)

أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ فَأَفْعَلْتُ مَا أَمَرْتُ بِهِ * فَقَسَدْتُ رُكْنَكَ دَامَالُ وَذَانْتَشَبَ

وإنما فصل هذا أنه أنفعال توصل بحروف الإضافة فتقول اخترت فلانا من الرجال وسميته
بفلان كما تقول عرفته بهذا العلامة وأوضحته أو أوضحته أو أسغفر الله من ذلك فلما حذفوا حرف الجر

عَمِلَ الْفَعْلُ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْمُتَمَلِّسِ

(بسيط)

آلَيْتَ حُبَّ الْعِرَاقِ الدَّهْرَ أَطْعَمُهُ * وَالْحَبَّ يَا كُلَّهُ فِي الْقَرْيَةِ السُّوسُ

يريد على حب العراق وكان يقول زيدا يقول ذلك أي عن زيد وليست عن وعلى ههنا
بمنزلة الباء في قوله كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا وليس زيد لان عن وعلى لأفعل بهم ما ذاك ولا بمن في الواجب
وليست أسغفر الله ذنبا وأمرتك الخسيرا كثر في كلامهم جميعا وإنما يتكلم بها بعضهم وأما
سميت وكنيت فأنما دخلها الباء على حدة ما دخلت في عرفت تقول عرفته زيدا ثم تقول عرفته
زيد فهو وسوى ذلك المعنى فأنما تدخل في سميت وكنيت على حدة ما دخلت في عرفته زيد فهذه
الحروف كان أصلها في الاستعمال بحروف الإضافة وليس كل الفعل يفعل به هذا كما أنه ليس

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ذَنْبًا لَسْتُ مُحْصِيَهُ * رَبِّ الْعِبَادِ إِلَيْهِ الْوَجْهُ وَالْعَمَلُ

أراد من ذنب حذف الجار وأوصل الفعل فنصب والذنب ههنا اسم جنس بمعنى الجمع فلذلك قال ليست
محسبه والوجه ههنا القصد والمراد هو معنى التوجه * وأنشد في الباب لعمرو بن معد يكرب
أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ فَأَفْعَلْتُ مَا أَمَرْتُ بِهِ * فَقَسَدْتُ رُكْنَكَ دَامَالُ وَذَانْتَشَبَ

أراد بالخير حذف ووصل الفعل ونصب وسوغ الحذف والنصب أن الخير اسم فعل يحسن أن وما علمت فيه
في موضعه وأن يحذف معها حرف الجر كثيرا تقول أمرتك أن تفعل تريد أن تفعل ومن أن تفعل فحسن الحذف
في هذا لطول الاسم ويكثر فاذا وقع موقع أن اسم فل يشبه بها فحسن الحذف فان قلت أمرتك زيد لم يجز أن
تقول أمرتك زيد الما بينت لك والنشب المال الثابت كالضيق ونحوها وهو من نشب الشيء إذا ثبت في
موضع ولزمه وكأنه أراد بالمال ههنا الأيل خاصة فلذلك عطف عليه النشب وقد قيل النشب جميع المال
فيكون على هذا التقدير عطفه على الأول سائغة وتوكيد أو سوغ ذلك اختلاف اللغتين وأنشد في الباب
للمتلسم واسمه جري بن عبد المسيح الضبي

آلَيْتَ حُبَّ الْعِرَاقِ الدَّهْرَ أَكَلَهُ * وَالْحَبَّ يَا كُلَّهُ فِي الْقَرْيَةِ السُّوسُ

أراد على حب العراق حذف الجار ونصب هذا مذهب سيديوه وهو الصحيح وليرد فيه قول مرغوب عنه
والرواية الصحيحة في آليت بالفتح لأنه يخاطب عمرو بن هند الملك ويدل على هذا قوله بعده * لم تدر بصري لما
آليت من قسم * وكان قد أقسم أن لا يطعم المتلسم حب العراق لما خافه على نفسه ومرا إلى الشام ومدهج ملوكها
فقال لها المتلسم مستهزئا آليت على حب العراق لا أطعمه وقد أمكنني منه الشام ما يغني عما عندك وأشار

(قوله وليست

عن وعلى ههنا بمنزلة

الباء الخ) أراد سيديوه

أن عن المحذوفة في قولك

نبتت زيدا وعلى المحذوفة

في قوله آليت حب العراق

ليست اثنان وان المعنى

يجوز اليهما فعلى وعن

لم يزا داقط فاذا وجدناهما

في شيء ثم فقدناهما علمنا

انهما مقدرتان كأنهم لما

قالوا نبتت عن زيد ثم قالوا

نبتت زيدا علمنا ان عن

مقدرة ولولم تكن مقدرة

عند حذفها كانت زائدة

عند ذكرها وهي لم تكن

قط زائدة كزيادة الباء في

وكفى بالله وليس أخوك

زيد وقوله ولا بمن

في الواجب يريد ان من

سيطها في الواجب انها

تدخل المعنى فاذا حذف

فهى تراد وقد تراد في النفي

فعن وعلى في كل حال ومن

في الواجب يدخل من

لمعان فاذا حذف

قدرون اه من

السيرواني

كل فعل يتعدى الفاعل ولا يتعدى الى مفعولين ومنه قول الفرزدق (طويل)
منا الذي اختير الرجال مملحة * وجودا اذاهب الرياح الزنازع

وقال الفرزدق أيضا (طويل)

نبت عبد الله بالجوا أصبحت * كراما موالها لثيما صميمها

هذا باب الفاعل الذي يتعدى فعله الى مفعولين وليس له أن تقتصر على أحد المفعولين دون الآخر وذلك قولك حسب عبد الله زيدا بكرا وظن عمر وخالد أباك ونال عبد الله زيدا أخاك ومثل ذلك رأى عبد الله زيدا صاحبا ووجد عبد الله زيدا إذا الحفاظ وانما منعك أن تقتصر على أحد المفعولين ههنا أنك انما أردت أن تبين ما استقر عندك من حال المفعول الأول يقينا كان أو شكوكا ذكرنا الأول لتعلم الذي تُضيف اليه ما استقره عندك من هو فاعلمنا ذكرنا ظننت ونحوه لتجعل خبر المفعول الأول يقينا أو شكوكا ولم ترد أن تجعل الأول فيه الشك أو تعتمد عليه باليقين ومثل ذلك علمت زيدا الطريف وزعم عبد الله زيدا أخاك فان قلت رأيت فأردت رؤية العين أو وجدت فأردت وجدان الضالة فهو بمنزلة ضربت ولكنك انما تريد بوجدت علمت ورأيت ذلك أيضا ألا ترى أنه يجوز لا نعي أن يقول رأيت زيدا الصالح وقد يكون علمت بمنزلة عرفت لا تريد إلا علم الأول فمن ذلك قوله تعالى ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت وقال سبحانه وآخرين ممن دونهم لاعتلوهم ثم الله يعلمهم فهي ههنا بمنزلة عرفت كما كانت رأيت على وجهين وأما ظننت ذلك فاعلمنا جازا السكونت عليه لانه تقول ظننت فتقتصر كما تقول ذهبت ثم تحمله في الظن كما تبطل ذهبت في الذهاب فذلك ههنا هو

(قوله وأما ظننت ذلك الخ) يعني أن قول العرب ظننت ذلك انما يعنون ذلك الظن وقد جاز أن تقول ظننت فاذا بحث بذلك وأنت تعني به المصدر فاعلمنا أكدت الفعل ولم تأت بمفعول يحوج الى مفعول آخر وكذلك قلت وحسبت يعني اذا قلت قلت ذلك وحسبت ذلك اه سرافي

الى كثرة ما هنالك منه بما ذكر من كل السور له وأراد بالقربة الشام والحب البر * وأنشد في الباب للفرزدق
منا الذي اختير الرجال مملحة * وجودا اذاهب الرياح الزنازع
أراد اختير من الرجال خذف وحذف على ما تقدم وصف قومه بالجوهر والكرم عند اشتداد الزمان وهبوب الرياح
الشد يه وهي الزنازع واحد تها زنازع وزعزع وزعزع وانما أراد من الشتاء وقت الجلب * وأنشد في الباب أيضا

نبت عبد الله بالجوا أصبحت * كراما موالها لثيما صميمها

لراد نبتت بمعنى خبرت وخبرت تعني بعن ولا يستغنى عنها إلا أن تحذف التاء وقد حوّل سيبويه في هذا وجعل تعدى نبتت بذاتها كتعدى أعلمت لانها قد خرجت الى معناها وان كان أصلها الخبر وكل المذهبين صحيح ان شاء الله وأراد عبد الله القبيلة وهي جداته بن دارم والفرزدق بن جاشع بن دارم والضمير جاشع بن دارم عبد الله بن دارم لانه أراد القبيلة كما نضرتنا والصميم الخالص من كل شئ وأراد به ههنا من خلص نسبته منهم

الظن كأنك قلت ظننت ذلك الظن وكذلك خلت وحسبت ويدل على أنه الظن أنك لو قلت
خلت زيدا وأرى زيد الميجز وتقول ظننت به جعلته موضع ظنك كما قلت نزلت به ونزلت عليه
ولو كانت الباء زائدة بمنزلة ما في قوله عز وجل كفى بالله لي مجز السكت عليها فكأنك قلت ظننت
في الدار ومثله شككت فيه

(قوله)

وسرقت عبد الله

الثوب الخ) ان قال

قائل لم جاز أن تكون
الليلة طرفا اذ لم تضاف اليها
ولا يجوز ان تكون طرفا
اذا أضفت اليها قيل له معنى
الطرف ما كانت في فيه
مقدرة محذوفة فاذا ذكرنا
في أو حرفا من حروف الجر
فقد زال عن ذلك المنهاج
فاذا أضفناه اليه فقد
صارت الاضافة بمنزلة
حروف الجر فخرج من ان
تكون طرفا وقوله وتقول
أعلمت هذا زيدا فاعلم الخ
فالعلم مصدر واليقين نعت
له واعلاما مصدرا أيضا
بجاء مصدرين أحدهما فيه
فائدة ليست في الفعل وهو
العلم اليقين لان معناه العلم
اليقين الذي تعرف واعلاما
تأكيد لا علمت
اه سيرا في بعض
اختصار

هذا باب الفاعل الذي يتعداه فعله الى ثلاثة مفعولين ولا يجوز ذلك أن تقتصر على مفعول
منهم واحد دون الثلاثة لأن المفعول ههنا كالفاعل في الباب الاول الذي قبله في المعنى وذلك
قوله أرى الله زيد ابشرا أبالك ونبت عمار زيدا أبافلان وأعلم الله زيد أعمار خير منك * وأعلم
أن هذه الافعال اذا انتهت الى ما ذكرنا من المفعولين فلم يكن بعد ذلك متعدى تعدت الى
جميع ما تعدى اليه الفعل الذي لا يتعدى الفاعل وذلك قولك أعطى عبد الله زيد المال إعطاء
جبل وسرقت عبد الله الثوب الليلة لا تجعل له طرفا ولكن كما تقول باسارق الليلة زيد الثوب
لم تجعلها طرفا وتقول أعلمت هذا زيدا فاعلم العلم اليقين إعلاما وأدخل الله زيدا المذموم
الكره لا دخالا لانها انتهت صارت بمنزلة ما لا يتعدى

هذا باب المفعول الذي يتعداه فعله الى مفعول * وذلك قولك كسى عبد الله الثوب
وأعطى عبد الله المال رفعت عبد الله ههنا كما رفعت في ضرب حين قلت ضرب عبد الله
وشغلت به كسى وأعطى كما شغلت به ضرب وانتصب الثوب والمال لانهم مفعولان تعدى
اليهما فاعل مفعول هو بمنزلة الفاعل وان شئت قدمت وأخرت فقلت كسى الثوب زيد وأعطى
المال عبد الله كما قلت ضرب زيد عبد الله فالامر في هذا كالامر في الفاعل * وأعلم أن المفعول
الذي لا يتعداه فعله الى مفعول يتعدى الى كل شيء تعدى اليه فعل الفاعل الذي لا يتعداه
فعله الى مفعول وذلك قولك ضرب زيد الضرب الشديد وضرب عبد الله اليومين اللذين تعلم
لا تجعله طرفا ولكن كما تقول يا مضر وب الليلة الضرب الشديد وأقعد عبد الله المقعد الكريم
بجميع ما تعدى اليه فعل الفاعل الذي لا يتعداه فعله الى مفعول يتعدى اليه فعل المفعول
الذي لا يتعداه فعله * وأعلم أن المفعول الذي لا يتعداه اليه فعل فاعل في التعدى والاقتصار بمنزلة
اذا تعدى اليه فعل الفاعل لان معناه متعديا اليه فعل الفاعل وغير متعد اليه فعله سواء
الآثرى أنك تقول ضربت زيدا فلا تجاوز هذا المفعول وتقول ضرب زيد فلا يتعداه فعله

لأن المعنى واحد وتقول كسوتُ زيداً أو بأفجاو زالى مفعول آخر وتقول كسيتُ زيداً أو بأفلا
بجاو زالثوب لأن الأول بمنزلة المنصوب لأن المعنى واحد وإن كان لفظه لفظ الفاعل

هذا باب المفعول الذى يتعداه فعلة الى مفعولين * وليس لك ان تقتصر على واحد
منهما دون الآخر وذلك قولك بُنيتُ زيدا أو بأفلا لما كان الفاعل يتعدى الى ثلاثة يتعدى
المفعول الاثنين وتقول أرى عبد الله أو بأفلا لأنك لو أدخلت في هذا الفعل الفاعل وبنيته
له تعداه فعلة الى ثلاثة مفعولين * واعلم ان الأفعال اذا انتهت ههنا فلم تجاوزت عدت الى جميع
ما تعدى اليه الفعل الذى لا يتعدى المفعول وذلك قولك أعطى عبد الله الثوب إعطاه جسيلا
وبُنيتُ زيدا أو بأفلا تنبياً حسناً وسرق عبد الله الثوب الليلة لا تجعله ظرفاً ولكن على قولك
بامسروق الليلة الثوب صير فعل المفعول والفاعل حيث انتهى فعله بمنزلة الفعل الذى
لا يتعدى فاعله ولا مفعوله ولم يكونا ليكوناً أضعف من الفعل الذى لا يتعدى

هذا باب ما يعمل فيه الفعل فينتصب وهو حال وقع فيه الفعل وليس بمفعول * كالثوب
في قولك كسوتُ الثوب وفي قولك كسوتُ زيدا الثوب لأن الثوب ليس بحال وقع فيه الفعل
ولكنه مفعول كالقول ألا ترى أنه يكون معرفة ويكون معناه ثانياً كعناه أولاً اذا قلت
كسوتُ الثوب وكعناه اذا كان بمنزلة الفاعل اذا قلت كسيتُ الثوب وذلك قولك ضربتُ
عبد الله قائماً وذهب زيداً بكافوا كان بمنزلة المفعول الذى يتعدى اليه فعل الفاعل نحو عبد الله
وزيد ما جاز في ذهب ولجاز ان تقول ضربتُ زيدا أبالك وضربتُ زيدا القائم لا تريد بالاب ولا
بالقائم الصفة ولا البدل فالاسم الأول المفعول في ضربتُ قد حال بينه وبين الفعل أن يكون
فيه بمنزلة كحال الفاعل بينه وبين الفعل في ذهب أن يكون فاعلاً وكحال الاسماء المجرورة
بين ما بعدها وبين الجاز في قولك لي مثله رجلاً أو ملوؤه عسلاً وكذلك ويحبه فارساً وكما منعت
الثوب في عشرين أن يكون ما بعدها جازاً اذا قلت له عشرين درهماً فعمل الفعل ههنا فيما يكون
حالا كعمل لي مثله فيما بعده ألا ترى أنه لا يكون الأتكة كما أن هذا لا يكون الأتكة ولو كان
هذا الحال بمنزلة الثوب وزيد في كسوتُ لما جاز ذهباً بكاً لانه لا يتعدى الى مفعول كزيد
وعرو وانما جاز هذا لأنه حال وليس معناه كعنى الثوب وزيد فعمل كعمل غير الفعل ولم يكن
أضعف منه اذ كان يتعدى الى ما ذكر من الأزمنة والصادر ونحوه

(قوله صير)

فعل المفعول

والفاعل حيث انتهى

فعلهما الخ) يعنى ان

المفعول والفاعل الذى

لا يتعدى فعلهما فى

تعديهما الى المصدر

والظرفين والحال ليسا

بأضعف من الفعل الذى

لا يتعدى فى تعديه الى هذه

الاشياء (قوله هذا باب

ما يعمل فيه الفعل فينتصب

الخ) قال السيرافى ضمن

سببويه هذا الباب

ما ينتصب لانه حال وفرق

بينه وبين ما ينتصب

لانه مفعول ثان من قبل

أن الحال انما هي وصف

من أو صاف الفاعل أو

المفعول فى وقت

وقوع الفعل اه

المقصود منه

وهذا باب الفعل الذي يتعدى اسم الفاعل الى اسم المفعول واسم الفاعل والمفعول فيه
 لشيء واحد فمن ثم ذكر على حده ولم يذكر مع الاول ولا يجوز فيه الاقتصار على الفاعل كما
 يجوز في ظننت الاقتصار على المفعول الاول لان حاله في الاحتياج الى الآخر ههنا كالحال في
 الاحتياج اليه ثم وسين لك ان شاء الله وذلك قولك كان ويكون وصار وما دام وليس وما كان
 نحو من من الفعل مما لا يستغنى عن الخبر تقول كان عبد الله أخاك فاعلم ان أردت أن تحيى عن
 الاخوة وأدخلت كان لتجعل ذلك فيما مضى وذكر الاول كما ذكر المفعول الاول في ظننت
 وان شئت قلت كان أخاك عبد الله فقد تمت وأخرت كما فعلت ذلك في ضرب لانه فعل مثله وحال
 التقديم والتأخير فيه كحاله في ضرب إلا أن اسم الفاعل والمفعول فيه شيء واحد وتقول كناههم
 كما تقول ضربناهم وتقول اذالم نكنهم فمن ذا يكونهم كما تقول اذالم نضربهم فمن ذا يضربهم
 قال أبو الاء سود الدؤلى

(طويل)

فان لا يكتنأ أو تكتنه فانه * أخوها غذه أمه بلسانها

فهو كائن ومكون كما كان ضارب ومضروب وقد يكون لكان موضع آخر يقتصر على
 الفاعل فيه تقول قد كان عبد الله أى قد خلق عبد الله وقد كان الأمر أى وقع الأمر وقد دام
 فلان أى ثبت كما تقول رأيت زيدا تريد رؤية العين وكان تقول أنا وجدته تريد وجدان الصالة وكما
 يكون أصبح وأمسى مرة بمزلة كان ومرة بمزلة قولك استيقظوا وناموا وأمالس فانه لا يكون
 فيها ذلك لانها وضعت موضعاً واحداً ومن ثم لم تصرف تصرف الفعل الا آخره ما جاء على وقس
 قول الشاعر وهو مقاس العائذى

(طويل)

فدى لبني ذهل بن شيبان نافتى * إذا كان يوم ذو كواكب أشهب

(قوله وتقول)
 كناههم كما تقول
 ضربناهم الخ (أراد
 الدلالة على أن كان واخواتها
 أفعال لاتصال الفاعلين
 بهم او وقوعها على المفعولين
 كما يكون ذلك في ضربناهم
 وقوله اذالم نكنهم يكون
 على وجهين أحدهما اذا
 لم نضربهم ألا ترى أنك
 تقول أنت زيد في معنى
 مشبهه والوجه الآخر أن
 يقول قائل من كان الذين
 رأيتهم أمس في مكان كذا
 وكذا فيقول الجيب نحن
 كناههم اذا كان السائل قد
 رآهم ولم يعلم انهم
 مخاطبون اه سيراى
 (قوله مقاس العائذى) قال
 السيراى ويزعم بعض
 الناس انه مقاس

العائذى وهو

خطأ

وأنشد في باب ترجمته

(*) هذا باب الفعل الذي يتعدى اسم الفاعل الى اسم المفعول واسم الفاعل والمفعول فيه لشيء واحد) * لابي
 الأسود الدؤلى واسمه ظالم بن ع. و

فان لا يكتنأ أو تكتنه فانه * أخوها غذه أمه بلسانها

أراد صيغته أنها تصرف فها تجرى مجرى الأفعال الحقيقية في علمها فيتصل بها ضمير خبرها اتصال ضمير المفعول
 بالفعل الحقيقي في نحو ضربته وضربني وما أشبهه وصف نبيذ الزبيب وأطلقه على مذهب العراقيين في
 الانبذة وحض على شربه وترك الخمر بعينها للاجماع على تحريمها وجعل الزبيب أخا للخمر لانه أصلهما الكرم
 واستعار اللسان لكرمه الاخوة والبيان للاسمين والذين لغرضهم وقد يكون اللسان جمع ليدل في غيره هذا الموضع
 * وأنشد في الباب المقاس العائذى واسمه مسهر بن النعمان وسمى مقاساً بسبب قلة وهو

(مقتبسهم ليل التمام مسهرا * الى أن بدأ ضو من الفجر ساطع)

فدى لبني ذهل بن شيبان نافتى * إذا كان يوم ذو كواكب أشهب

أى إذا وقع وقال عمرو بن شاس (طويل)

بني أسد هل تعلمون بلاءنا * إذا كان يوماً ما كواكب أشنعاً
أضمر له لم المخاطب بما يعنى وهو اليوم وسجعت بعض العرب يقول أشنعاً ويرفع ما قبله كأنه
قال إذا وقع يوم ذكروا كواكب أشنعاً * وأعلم أنها إذا وقع في هذا الباب نكرة ومعرفة فالذى تشغل
به كان المعرفة لأنه حد الكلام لأنهم ما شئ واحد وليس بمنزلة قولك ضرب رجل زيداً لأنهم ما
شيئاً مختلفان وهما في كان بمنزلة ما في الابتداء إذا قلت عبد الله منطلق فتبدى بالأعراف
ثم تذكر الخبر وذلك قولك كان زيد حليماً وكان حليماً زيداً عليك أفدت أم أكرت لأنه
على ما وصفت لك في قولك ضرب زيداً عبد الله فإذا قلت كان زيداً فقد ابتدأت بما هو معروف
عنده مثله عندك فأنما ينتظر الخبر فإذا قلت حليماً فقد أعلمته مثل ما علمت وإذا قلت كان حليماً
فأنما ينتظر أن تعرفه صاحب الصفة فهو مبدوء به في الفعل وإن كان مؤخرًا في اللفظ فإن قلت
كان حليماً أو رجل فقد بدأت بنكرة ولا يستقيم أن تخبر المخاطب عن المنكور وليس هذا
بالذى ينزل به المخاطب منزلة في المعرفة ففكرها أن تقر بواباب ليس وقد تقول كان
زيداً الطويل منطلقاً إذا خفت التباس الزيدتين وتقول أسفياً كان زيداً حليماً وأرجلاً كان
زيداً أم صبياً فجعلها زيدا لأنه أنما ينفع في أن تسأله عن خبر من هو معروف عنده كما حدثته عن
خبر من هو معروف عندك فالمرء هو المبدوء به ولا يسد أعياب يكون فيه اللبس وهو النكرة
الآتري أنك لو قلت كان رجلاً منطلقاً أو كان إنساناً حليماً كنت تلبس لأنه لا يستكر أن
يكون في الدنيا إنسان هكذا ففكرها أن تبدؤا بما فيه اللبس ويجعلوا المعرفة خبر الما يكون فيه
هذا اللبس وقد يجوز في الشعر وفي ضعف من الكلام جعلهم على ذلك أنه فعل بمنزلة ضرب
وأنه قد يعلم إذا ذكرت زيداً وجعلته خبراً أنه صاحب الصفة على ضعف من الكلام وذلك

أراد وقع يوم أو حضر يوم ونحو ذلك بما يقتصر فيه على الفاعل وأراد باليوم يوماً من أيام الحرب وصفه بالشدة
فجعل كالمبتدوء فيه الكواكب ونسبه إلى الشهية المالكة كثر السلاح الصقيلة فيه والمالذ كرمين
النجوم وذهل بن شيبان من بني بكر بن وائل وكان مقاس نازلاً فيهم وأصله من قرش من عائدة وهم حرمهم
* وأشد في الباب لعمرو بن شاس

بني أسد هل تعلمون بلاءنا * إذا كان يوماً ما كواكب أشنعاً
أراد إذا كان اليوم يوماً أو أضمر له لم المخاطب ومعناه إذا كان اليوم الذي يقع فيه القتل فالسبب هو بعض
العرب ينشد * إذا كان يوم ذكروا كواكب أشنعاً * وتفسير هذا كالذي مر في البيت الذي قبله وفي نصب أشنعاً
تقدير أن أجودهما أن يكون نصيبه على الحال المأثورة لأنه إذا وصف اليوم بالكواكب فقد دل على الشدة
والحال المأثورة تستعمل كثيراً كقولهم قم فأنكوا كمال الله وجل وأرسلناك للناس رسولاً وبقدر

(قوله واعلم)
أنه إذا وقع في هذا
الباب نكرة ومعرفة
(الخ) يعنى إذا قلت كان
زيد قائماً فالوجه أن ترفع
زيداً وتنصب قائماً لأن
زيداً وقائماً شئ واحد
وزيد معرفة وقائم نكرة
وحد الكلام أن تخبر عن
يعرف بما لا يعرف لأن
الفائدة في أحد الاسمين
والآخر معروف لفائدة
فيه والذي فيه الفائدة هو
الخبر فالأولى أن يجعل زيداً
المعروف هو الاسم ويجعل
المنكور هو الخبر حتى
يكون مستفاداً فليس
يحسن إذا أن تقول كان
قائم زيداً ولا يشبه هذا
ضرب رجل زيداً لأنك أنما
أخبرت عن رجل بالضرب
الواقع منه زيد ولو نصبت
رجلاً ورفعت زيداً انعكس
المعنى وصار المفعول
فاعلاً لأنهم ما شيئاً
مختلفان اه سمراني
باختصار

قول خدش بن زهير

(وافر)

فأنك لا تبالي بعد حول * أظني كان أمك أم حمار

(وافر)

وقال حسان بن ثابت

كان سبيته من بيت رأس * يكون حزامها غسل وماء

(وافر)

وقال أبو قيس بن الأسلت الانصاري

الأم من مبلغ حسان عني * أصغر كان طبعك أم جنون

(طويل)

وقال الفرزدق

أسكران كان ابن المراغة أذبحا * نجيما بجوف الشام أم متساكر

(قوله كان

سبيته) كذا

في المطبوع ومثله

في اللسان ووقع

في الشواهد كأن علاقة

والسبيته والسلافة الخمر

والذي في السيرا في مثل

مافي الشواهد فرواه

سبيوه بالروايتين فاقصر

كل على ما وصل

اليه صكته

معينه

الاخر أن يكون نصبه على الخبر المؤكده والخبر لا يكاد يقع الا فائدة يحتاج اليها الاستغنى عن ذكرها وقد استغنى عنه هنا فذلك يقع هذا التقدير وضعف * وأنشد في الباب خدش بن زهير

فأنك لا تبالي بعد حول * أظني كان أمك أم حمار

استشهد به على جعل اسم كان تكرة وخبرها معرفة ضرورية وجه مجاز ذلك أن كان فعل منزلة ضرب في التصرف وضرب قدر رفع التكرة وتنصب المعرفة فشبهت بها عند الضرورة وصف في البيت تغير الزمان واطراح مراعاة الانساب ويتصل به ما بينه وهو قوله

فقد لحق الاسافل بالاغالي * وصار مع الملهجة العشار

فيقول لا تبالي بعد قيامك بنفسك واستغنائك عن أبيك من انتسبت اليه من شريف أو وضيع وضرب المثل بالطي والحمار وجعلها أمين وهما ذكران لانه مثل لاحقيقة وقصد تصديق الجنتين ولم يحقق اية وذكر الحول لذكر الطي والحمار لانهما يستغنيان بأنفسهما بعد الحول فضرِب المثل بذكر الانسان لما أراد من استغنائه بنفسه * وأنشد في الباب حسان بن ثابت في مثله

كان سلافة من بيت رأس * يكون حزامها غسل وماء

الشاهد في نصب المزاج وهو معرفة ووقع غسل والماء وهما تكران وعلمته كالذي قبله الا ان هذا أقوى نسباً لان المزاج مضاف الى ضمير السلافة وهي تكرة فضميرها مثلها في الفائدة فكأنه أضاف الى تكرة وأخبر عن تكرة بتكرة وبما يقويه أيضاً على الاول ان الفائدة في تعريف غسل والماء وتكرارها اذا قصد تعريف الجنس لا تعريف العهد سواء والسلافة الخمر ويقال هو اسم لاسال منها قبل أن تعصر وذلك أدخلها واشتقاقها من سلف الشيء اذا تقدم وبيت رأس اسم وضع وقيل رأس رئيس الخمارين ويقال هذا رأس القوم وشرط أن يزجها لان الخمر تاهية تقتل ان لم تزج ويقال رأس اسم خمار معروف * وأنشد في الباب لابي قيس بن الأسلت الانصاري في مثل ذلك

الامن مبلغ حسان عني * اصغر كان طبعك أم جنون

تفسير امرائه كتفسير بيت خدش بن زهير وقد تقدم في الباب والطب هنا العلة والسبب يقول حسان ابن ثابت وكانت بينهما مهاجرة امصرت فكان ذلك سبب هبائك ام جفت يتوعد بالمقاربة * وأنشد في الباب للفرزدق في مثله

أسكران كان ابن المراغة أذبحا * نجيما بجوف الشام أم متساكر

القول فيه كالقول في البيت الذي قبله وأراد ابن المراغة جريراً بن الخطمي وكان الفرزدق قد لقب أمه بالمراغة ونسبها الى انها رامية حمر والمراغة الا ان التي لا تمتنع من الفحول وأراد بغير ههنا بن دارم من مالك

فهذا لتناد بعضهم وأكثروهم ينصب السكران ويرفع الآخر على قطع وابتهاء وإذا كانا
معرفة فانت بالخيار أيهما ما جعلته فاعلا رفعتة ونصب الآخر كما فعلت ذلك في ضرب
وذلك قولك كان أخوك زيدا وكان زيد صاحبك وكان هذا زيدا وكان المتكلم أخاك وتقول
من كان أخاك ومن كان أخوك كما تقول من ضرب أباك إذا جعلت من الفاعل ومن ضرب
أبوك إذا جعلت الآب الفاعل وكذلك أيهم كان أخاك وأيهم كان أخوك وتقول ما كان أخاك
الازيد كقولك ما ضرب أخاك الازيد ومثل ذلك قوله عز وجل ما كان يحجهم إلا أن قالوا
وما كان جواب قومه إلا أن قالوا وقال الشاعر

(طويل)

وقد علم الأقباط ما كان دأها * بشهلان إلا الخزي ممن يقودها

وان شئت رفعت الأول كما تقول ما ضرب أخوك الازيدا وقد قرأ بعض القراء ما ذكرنا بالرفع
ومثل قولهم من كان أخاك قول العرب ما جاءت حاجتك كأنه قال ما صارت حاجتك ولكنه
أدخل التانيث على ما حيث كانت الحاجة كما قال بعض العرب من كانت أمك حيث
أوقع من على مؤنث وانما صير جاء بمنزلة كان في هذا الحرف وحده لانه بمنزلة المثل كما جعلوا
عسى بمنزلة كان في قولهم عسى الغوري أبؤسا ولا يقال عسيبت أخانا وكما جعلوا لدن مع غدوة
منعنة في قولهم لدن غدوة ومن كلامهم أن يجعلوا الشيء في موضع على غير حاله في سائر
الكلام وسترى مثل ذلك ان شاء الله ومن يقول من العرب ما جاءت حاجتك كثير كما يقول من
كانت أمك ولم يقولوا ما جاءت حاجتك كما قالوا من كان أمك لانه بمنزلة المثل فالزموه التاء كما اتفقوا

ابن حنظلة وهم رهب الفرزدق من نيم وجرب من كليب بن يربوع بن حنظلة فلم يمتد الفرزدق برهط جرب في نيم
احتقار لهم * وأنشد في الباب

وقد علم الأقباط ما كان دأها * بشهلان إلا الخزي ممن يقودها

استشهد به على استواء اسم كان وخبرها في الرفع والنصب لاستوائهما في المعرفة وصف كتيبة انهزمت
فيعول لم يكن دأها وسبب انهزامها الا حين من يقودها وانها زامة وجعل الفعل للخزي مجازا واتساعا والمعنى
الاقادها المنهزم الخزيان وشهلان اسم جبل وأنشد * شهلان ذوالهضبات لا يتحلل *

وأنشد في الباب للاعنى وتشرق بالقول الذي قد أذنته * كما شرقت صدر القناة من الدم

استشهد به على تانيث الصدر وهو مذكرة لانه مضاف الى مؤنث هو منه والخبر عنه كالخبر عما أضيف اليه لان
المعنى في شرقت القناة وشرق صدر القناة واحد يخاطب بالبيت يزيد بن مسهر الشيباني وكانت بينهما مبانة
ومهاجة فيقول له يعود عليك مكره ما أذنت حتى من القول ونسبته الى من القبيح فلا تجد منه غلصا والشرق
بالماء كالتقصص بالطعام والجرح بالريق وانما شبه شرقة بشرق القناة مباينة في وصف الشرق بالزوم
لمواصلة صدر القناة الدم لمواصلة الطعن ومعنى أذنته نشرته وبثنته وأذاعة السر افشاؤه وبثته

(قره واذا

كانا معرفة فانت

بالتحيار الخ) ان قيل اذا

كان الاسم والتخيري جميعا

معروفين فالقائدة قيل

الاسم المعروف قديعرف

بأنحاء منفردة قديعرف

بها ص كبة فزيد معروف

بهذا الاسم من نردوا أخوك

معروف بهذا الاسم

منفردا غسيران الذي

عرفهما به ذين الاسمين

منفردين قديجوز ان

يجعل ان أحدهما هو

الآخر ألا ترى أنك لو سمعت

زيد وشهر أمره عندك من

غير أن تراه لكنت عارفا به

ذكرنا أو شهره ولو رأيت

شخصه لكنت عارفا به

عيانا غير أنك لا تركب هذا

الاسم الذي سمعته على

الشخص الذي رأيته الا

بمعرفة أخرى بأن يقال

لك هذا زيد ونحوه

من المعارف اه

سيرا في

على لعمرك في اليمين وزعم يونس أنه سمع رؤية يقول ما جاءت حاجتك فرفع ومثل قولهم ما جاءت حاجتك اذ صارت تقع على مؤثث قراءة بعض القراء ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا وثلاثة قطه بعض السيارة وربما قالوا في بعض الكلام ذهب بعض أصابعه وانما أنت البعض لانه أضافه الى مؤثث هو منه ولولم يكن منه لم يؤثثه لانه لو قال ذهب عبدك لم يحسن وبما جاء مثله في الشعر قول الاعشى

(طويل)

وتشرق بالقول الذي قد أدعته * كما شرفت صدر القنا من الدم

(واقف)

لان صدر القنا من مؤثث ومثله قول جرير

اذا بعض السنين تعرقنا * كفى الايتام فقد أبي اليتيم

(كامل)

لان بعض ههنا سنون ومثله قول جرير أيضا

لما أتى خبر الزبير ووضعت * سور المدينة والجبال الخشع

(طويل)

ومثله قول ذى الرمة

مشين كما اهتزت رماح تسفها * أعاليها مر الرياح النواسم

(قوله فالزموه)
النساء كما اتفقوا على
لعمرك في اليمين) يعنى
ان العرب اتفقوا على النطق
بهذا المثل على تأنيث جاءت
كما اتفقوا على قولهم في
اليمين لعمرك بفتح العين
وذلك أن العر والعرب بفتح
العين وضمهما معناه
البقاء فكأنه قبل إبقاء الله
حلي ولم يقل أحد من
العرب لعمرك بضم العين
وان كان بمعنى مقتوحها
في غير هذا الموضع فاختص
هذا الموضع بأحدى اللغتين
كما اختص جاءت بالتأنيث
دون التذكير في قولهم
ما جاءت حاجتك
أه سيرا في

* وأنشد في الباب لجرير اذا بعض السنين تعرقنا * كفى الايتام فقد أبي اليتيم
استشهد به على تأنيث تعرقنا فعل بعض لاضافته الى السنين ولانه أراد سنة فكأنه قال اذا سنة من السنين
تعرقنا عني باليت هشام بن عبد الملك فيقول اذا أصابتنا سنة جدد ذهب المال قام الايتام مقام آياتهم
لانه ذكر الايتام أولا ولكنه أفرد جملا على المعنى لان الايتام هنا اسم جنس فواحد هانوب مناب جميعها
وجمعها يانوب مناب واحد فغنى كفى الايتام فقد أبي اليتيم ومعنى كفى اليتيم فقد أبيه واحد ومعنى تعرقنا
اذ هبت أموالنا وأصله من تعرفت العظم اذا ذهب ما عليه من اللحم * وأنشد في الباب أيضا
لما أتى خبر الزبير ووضعت * سور المدينة والجبال الخشع
القول فيه كالقول في الذي قبله الا أنه أبعد شيئا لان السور وان كان بعض المدينة فلا يسمى مدينة كما تسمى
بعض السنين سنة ولكن الاتساع فيه متمكن لان معنى تواضعت المدينة وتواضع سور المدينة متقارب وصف
مقتل الزبير بن العوام صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انصرف يوم الجمل وقتل في الطريق غيلة
فيقول لما أتى خبر المدينة مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم تواضعت هي وجبالها وخشعت خزائلها وهذا
مثل وانما يبدأ أهلها وكان ينبغي أن يقول والجبال الشاغرة ولكنه وصفها بما آلت اليه كما قال عز وجل في
أراني أمصرا ثم أرى عنبا يزل الى الخمر وهذا التفسير مع عطف الجبال على السور لان جعلها مبتدأ لم يكن في
الكلام اتساع ويكون التقدير والجبال خشع لموته * وأنشد في الباب الذي لزمه

مشين كما اهتزت رماح تسفها * أعاليها مر الرياح النواسم

القول في تأنيث نعل المر لا من مؤثث كالقول في الذي قبله وصف نساء فيقول اذا مشين اهتزرن في مشين
وتندين فكانت رماح نصبت فرت عليها الرياح فاهتزت وتنشفت ومعنى تسفها استخفت والسفحة خفة
العقل وضعفه والنواسم الضعيفة الهبوب واحدتها ناسمة واسم الفعل التسييم وانما خص النواسم لان
الزجاج الشديدة تعصف مامرت به وتغير ويروى مرضى الرياح يريد الفارة ولا ضرورة فيه على هذا

وقال البخاج

(رجز)

طُولُ الْيَالِي أُسْرَعَتْ فِي نَقْضِي

وسمعنا من يوثق به من العرب يقول اجتمعت أهل اليمامة لأنه يقول في كلامه اجتمعت اليمامة
يعني أهل اليمامة فأنت الفعل في اللفظ اذ جعله في اللفظ لليمامة فترك اللفظ على ما يكون عليه
في سعة الكلام ومثله في هذا يا طلمة أقبل لأن أكثر ما يدعوطلمة بالترخيم فترك الحاء على حالها
ويأتيهم تيم عدي أقبل وقال جرير

(بسيط)

يَاتِيهِمْ تَيْمٌ عَدِيٌّ أَقْبَلُ لَا أَبَالِكُمْ * لَا يَلْقَيْسُكُمْ فِي سَوَاءٍ عُمُرٍ

وسترى هذا مبيّنا في مواضعه ان شاء الله وترك الناء في جميع هذا الحد والوجه وسترى ما لبثت
الناء فيه جيد ان شاء الله من هذا التحول لكثرة في كلامهم وسمين في بابيه فان قلت ممن
ضربت عبدك أمك أو هذه عيسد زئب لم يجوز لأنه ليس منها ولا بها ولا يجوز أن تلفظ بهم وأنت تريد
العبد

هذا باب تخيير فيه عن النكرة بنكرة * وذلك قولك ما كان أحدكم ملكاً وأيس أحد خير أمك
وما كان أحد محترئاً عليك وانما حسن الإخبار ههنا عن النكرة حيث أردت أن تبقى أن يكون
في مثل حاله شيء أو فوقه لأن الخطاب قد يحتاج إلى أن تعلمه مثل هذا وإذا قلت كان رجل ذاهباً
فليس في هذا شيء تعلمه كان جهله ولو قلت كان رجل من آل فلان فأرسله حسن لأنه قد يحتاج إلى

* وأنت في الباب البخاج في مثله * طول الياي أسرع في نقضي * أنت فعل الطول وهو مذكر لأنه
أضافه إلى مؤنث وهذا كالذي قبله يقول سرور الياي على مرثني وأبلاق قصرت إلى الضعف بعد القوة فكأنما
نقضت بعد الإبرام وبه * أكلن بعضي وزكن بعضي * فأخلص الخبر الياي دون الطول فقد بينك ان معنى
طول الياي أسرع في نقضي والياي أسرع سواء * وأنت في الباب جرير

يَاتِيهِمْ تَيْمٌ عَدِيٌّ لَا أَبَالِكُمْ * لَا يَلْقَيْسُكُمْ فِي سَوَاءٍ عُمُرٍ

استشهد به على اتمام تيم الثاني بين تيم الاول وما أضيف اليه لان الفائدة في تكرير اليمين واقرادهما سواء
اذا كان الشيء واحداً فكأنه انما أضاف اسماً واحداً إلى عدى فحذف التنوين منهما للاضافة كما يحذف من
أحدهما اذا أضيف مخاطب تيم بن عبد مناة وهم رهط عمر بن الخطاب التيمي الخارجي وعدى هذا هو عدى بن عبد
مناة فأضاف تيم اليه لالتباسه وكانت بينه وبين عمر هذه الحاجة فلم يأت عدى برقومه أو به مؤثراً وحكمه فيه
فأعرض عن هيجوهم ومعنى لا يلقئسكم في سواء لا تمالؤا على فأعرضكم بالهجو فتعوا منه في سواء وشين
والسواء الفعل القبيحة ومعنى لا أبالككم الغلظة في الخطاب والخط وأصله أن ينسب الرجل المخاطب إلى
غير أب معلوم شتمه واحتقاراً وكثرت في الاستعمال حتى جعلت في كل خطاب يغلف فيه على المخاطب

(قوله ومثله في

هذا يا طلمة أقبل

(الخ) اعلم أن الاسم

الذي في آخره هاء التانيث

ينادي بأربعة ألفاظ الضم

وابتات الهاء كياء طلمة

وحذف الهاء وفتح الحاء

كيا طلم وبم هذا أكثر

ما ينادي وبيا طلم بضم الحاء

وحذف الهاء وبيا طلمة

بابتات الهاء وفتحها وهذا

الوجه هو مراد سيدي به

وذلك أنه مفتوح ولم يلحقه

ترخيم في اللفظ وانما جاز

فتح الهاء لأن أكثر ما ينادي

العرب هذا الاسم بحذف

الهاء وفتح الحاء فاذا فعلوا

ذلك ثم أدخلوا الهاء فتحوها

انما الفتوح قبلها فكان

فتحهم آخر هذا المنادى

كفتحهم يا طلم أفاده

السيرافي

أَنْ تُعَلِّمَهُ أَنْ ذَلِكَ فِي آلِ فُلَانٍ وَقَدْ يَجِبُ لَهُ وَلَوْ قُلْتَ كَانَ رَجُلٌ فِي قَوْمٍ فَارْسَالٌ بِحَسْنٍ لَأَنَّهُ لَا يُسْتَنْكَرُ
أَنْ يَكُونَ فِي الدُّنْيَا فَارِسٌ وَأَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْمٍ فَعَلَى هَذَا النُّحْوِ يَحْسُنُ وَيَقْبَحُ وَلَا يَجُوزُ فِي أَحَدٍ أَنْ
تَضَعَهُ فِي مَوْضِعٍ وَاجِبٍ وَلَوْ قُلْتَ كَانَ أَحَدٌ مِنْ آلِ فُلَانٍ لَمْ يَجُزْ لَأَنَّهُ انْعَاوَقَ فِي كَلَامِهِمْ نَقِيًّا عَامًّا
يَقُولُ الرَّجُلُ أَنَا فِي رَجُلٍ يَرِيدُ وَاحِدًا فِي الْعِدَّةِ لَا اثْنَيْنِ فَيَقُولُ مَا أَتَاكَ رَجُلٌ أَيْ أَتَاكَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ
ثُمَّ يَقُولُ أَنَا فِي رَجُلٍ لَا أَمْرًا فَيَقُولُ مَا أَتَاكَ رَجُلٌ أَيْ أَمْرًا أَتَاكَ وَيَقُولُ أَنَا فِي الْيَوْمِ رَجُلٌ أَيْ
فِي قُوَّتِهِ وَنَفَاذِهِ فَيَقُولُ مَا أَتَاكَ رَجُلٌ أَيْ أَتَاكَ الضُّعْفَاءُ فَإِذَا قَالَ مَا أَتَاكَ أَحَدٌ صَارَ نَقِيًّا عَامًّا هَذَا
كَلَامُهُ فَأَمَّا سَجَرَاءُ فِي الْكَلَامِ هَذَا وَلَوْ قُلْتَ مَا كَانَ مِثْلُكَ أَحَدًا أَوْ مَا كَانَ زَيْدًا أَحَدًا كُنْتَ نَاقِضًا
لَأَنَّهُ قَدْ عَلِمَ أَنَّهُ لَا يَكُونُ زَيْدًا وَمِثْلُهُ الْأَمْنُ النَّاسِ وَإِذَا قُلْتَ مَا كَانَ مِثْلُكَ الْيَوْمَ أَحَدًا فَانْهَ
أَنْ لَا يَكُونَ فِي الْيَوْمِ إِنْسَانٌ عَلَى حَالِهِ إِلَّا أَنْ نَقُولَ مَا كَانَ زَيْدًا أَحَدًا أَيْ مِنَ الْآخِذِينَ وَمَا كَانَ مِثْلُكَ
أَحَدًا عَلَى وَجْهِ تَصْغِيرِهِ فَتَصِيرُ كَأَنَّكَ قُلْتَ مَا ضَرَبَ زَيْدًا أَحَدًا أَوْ مَا قَتَلَ مِثْلُكَ أَحَدًا وَالتَّقْدِيمُ وَالتَّأْخِيرُ
فِي هَذَا بَعْدَ نَزْلِهِ فِي الْمَعْرِفَةِ وَمَا ذَكَرْتُ لَكَ مِنَ الْفِعْلِ وَحَسْبُ التَّكْرَرُ هَهُنَا فِي هَذَا الْبَابِ لَا أَنْ
لَمْ تَجْعَلِ الْأَعْرَافَ فِي مَوْضِعِ الْأَنْكَرِ وَهَمَّا مُتَكَافِئَانِ كَمَا تَكْفَانِ الْمَعْرِفَتَانِ وَلَا أَنْ الْخَاطِبَ قَدْ تَحْتَاجُ
إِلَى عِلْمٍ مَا ذَكَرْتُ لَكَ وَقَدْ عَرَفَ مِنْ تَعْنِي بِذَلِكَ كَعَرَفْتُكَ وَنَقُولُ مَا كَانَ فِيهَا أَحَدٌ خَيْرٌ مِنْكَ وَمَا كَانَ
أَحَدٌ مِثْلُكَ فِيهِ أَوْ لَيْسَ أَحَدٌ فِيهَا خَيْرٌ مِنْكَ إِذَا جَعَلْتَ فِيهَا مُسْتَقَرًّا أَوْ لَمْ تَجْعَلْهُ عَلَى قَوْلِكَ فِيهَا زَيْدٌ قَائِمٌ
أَجْرِبْتَ الصِّفَةَ عَلَى الْأَسْمِ فَإِنْ جَعَلْتَهُ عَلَى قَوْلِكَ فِيهَا زَيْدٌ قَائِمٌ نَصَبْتَ تَقُولُ مَا كَانَ فِيهَا أَحَدٌ خَيْرًا
مِنْكَ وَمَا كَانَ أَحَدٌ خَيْرًا مِنْكَ فِيهَا إِلَّا أَنْتَ إِذَا أَرَدْتَ الْإِلْغَاءَ فَكَلِمَا أُخِّرْتَ الَّذِي تُلْفِي كَانَ أَحْسَنَ
وَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ يَكُونَ مُسْتَقَرًّا تَكْتَنِي بِهِ فَكَلِمَا قَدَّمْتَهُ كَانَ أَحْسَنَ لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ عَامِلًا فِي شَيْءٍ قَدَّمْتَهُ
كَأَنَّ قَدِّمَ أَظُنُّ وَأَحْسِبُ وَإِذَا أَلْفَيْتَ أُخِّرْتَهُ كَمَا تَوَخَّرَ هُمَا لِأَنَّهُمَا يَلْسَانُ شَيْئًا وَالتَّقْدِيمُ هَهُنَا
وَالتَّأْخِيرُ فِيمَا يَكُونُ ظَرْفًا أَوْ يَكُونُ اسْمًا فِي الْعُنَايَةِ وَالْإِهْتِمَامِ مِنْهُ فِيمَا ذَكَرْتُ لَكَ فِي بَابِ الْفَاعِلِ
وَالْمَفْعُولِ وَجَمِيعُ مَا ذَكَرْتُ لَكَ مِنَ التَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ وَالْإِلْغَاءِ وَالِاسْتِقْرَارِ عَرَبِيٌّ جَدِيدٌ كَثِيرٌ مِنْ
ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ وَأَهْلُ الْجَفَاءِ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ وَلَمْ يَكُنْ كُفُوًا أَحَدٌ
كُلُّهُمْ آخِرٌ وَهَاجِثٌ كَانَتْ غَيْرَ مُسْتَقَرٍّ وَقَالَ الشَّاعِرُ

(رجز)

لَتَقْرُبَنَّ قَرَبًا جَلْدِيَا * مَا دَامَ فِيهِنَّ فَصِيلُ حَيَا

* وَأَشْدُ فِي بَابِ تَرْجُمَتِهِ هَذَا بَابُ تَجْرِيفِهِ مِنَ التَّكْرَرِ: التَّكْرَرُ

لَتَقْرُبَنَّ قَرَبًا جَلْدِيَا * مَا دَامَ فِيهِنَّ فَصِيلُ حَيَا

(قوله ولا يجوز
في أحد الخ) اعلم
أن أحد الله مذهبان في
الكلام أحدهما أن
يكون في موضع واحد
وأكثر ما يكون ذلك في
العدد نحو واحد وعشرون
أى واحد وعشرون ومنه
قل هو الله أحد أى واحد
وثانيهما أن يكون في غير
الاجتناب بمعنى العموم
فتضعه في النقي والاستفهام
وتنقي به ما يعقل نقيًا عما
فتقول ما بالدار أحد نافيًا
للرجال والنساء والصبيان
كقولك ما بالدار عريب وما
بالدار كزأب وما بالدار
طورى أى أحد ولا
يجوز أن تقول
في الدار أحد
أفاده السرا في

* فَقَدْ دَجَا اللَّيْلُ فَهَيَّا هَيَّا *

هَذَا بَابُ مَا أُجْرِيَ مُجْرَى لَيْسَ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ بِاللُّغَةِ أَهْلُ الْجَزَارِ ثُمَّ يَصِيرُ إِلَى أَصْلِهِ وَذَلِكَ
الْحَرْفُ مَا تَقُولُ مَا عِبْدُ اللَّهِ أَهْلُكَ وَمَا زَيْدٌ مُنْطَلَقًا وَأَمَّا بِنُوعِمْ فَيُجْرَى وَمَا جَرَى أَمَّا وَهَلْ وَهُوَ
الْقِيَاسُ لِأَنَّهُ لَيْسَتْ بِفَعْلٍ وَلَيْسَ مَا كَيْسٌ وَلَا يَكُونُ فِيهَا أَضْمَارٌ وَأَمَّا أَهْلُ الْجَزَارِ فَيُشَبِّهُونَهَا
بِلَيْسَ إِذَا كَانَ مَعْنَاهَا كَمَعْنَاهَا كَمَا شَبَّهَ وَابْهَالَاتٍ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ وَذَلِكَ مَعَ الْحَيْنِ خَاصَّةً لَا تَكُونُ
لَا تِلَامَعَ الْحَيْنُ تُضَمُّ فِيهَا مَرُفُوعًا وَتُصَبُّ الْحَيْنُ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ وَلَمْ تَكُنْ تُكْتَمَلُ أَوْ لَمْ يَسْتَعْمَلُوهَا
الْأَمْضَمُّ رَافِيًا لِأَنَّهُ لَيْسَتْ كَلِيسَ فِي الْمُخَاطَبَةِ وَالْإِخْبَارِ عَنْ غَائِبٍ تَقُولُ لَسْتُ وَلَسْتُ وَلَيْسُوا
وَعِبْدُ اللَّهِ لَيْسَ ذَاهِبًا فَيُنْتَقَى عَلَى الْمَبْتَدَأِ وَيُضْمَرُ فِيهِ وَهَذَا لَا يَكُونُ فِيهِ ذَلِكَ وَلَا تَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ لَا تِلَامَعَ
مَنْطَلَقًا وَلَا قَوْمُكَ لَا تَوْأَمُ مَنْطَلَقِينَ وَنَظِيرُ لَا تِلَامَعَ أَنَّهُ لَا يَكُونُ الْأَمْضَمُّ رَافِيًا لَيْسَ وَلَا يَكُونُ فِي
الْإِسْتِثْنَاءِ إِذَا قُلْتَ أَلَوْ لَيْسَ زَيْدًا وَلَا يَكُونُ بَشَرًا وَزَعَمُوا أَنَّ بَعْضَهُمْ قَرَأَ لَا تِلَامَعَ حِينَ مَنَاصٍ
وَهِيَ قَلِيلَةٌ كَمَا قَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ الْقَيْسِيِّ

(كامل)

مَنْ فَرَعَنْ نَيْرَانَهَا * فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لَابْرَاحَ

جَعَلَهَا بِمَنْزِلَةِ لَيْسَ فَهِيَ بِمَنْزِلَةِ لَا تِلَامَعَ فِي هَذَا الْوَجْهِ وَلَا يَجَاوِزُهَا هَذَا الْمَوْضِعُ رَفَعَتْ أَوْ نَصَبَتْ وَلَا
تَكُنْ فِي الْكَلَامِ كَتَكُنْ لَيْسَ وَأَنَّمَا هِيَ مَعَ الْحَيْنِ كَمَا أَنَّ لَدُنَّ أَنَّمَا يُنْصَبُ بِهَا مَعَ غُدُوَّةٍ وَكَأَنَّ التَّاءَ
لَا تَجُزُّ فِي الْقِسْمِ وَلَا فِي غَيْرِهِ إِلَّا فِي اللَّهِ إِذَا قُلْتَ تَأَنَّهُ لَا فَعَلَنْ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ مَا هَذَا بَشَرًا
فِي لُغَةِ أَهْلِ الْجَزَارِ وَبِنُوعِمْ يَرْفَعُونَهَا لِأَمْنِ عَرَفِ كَيْفَ هِيَ فِي الْمُخَفِّفِ فَإِذَا قُلْتَ مَا مَنْطَلَقُ

* فَقَدْ دَجَا اللَّيْلُ فَهَيَّا هَيَّا *

اسْتَشْهَدَ بِهِ عَلَى تَقْدِيمِ فَيَمُنْ عَلَى فَصِيلٍ وَجَعَلَهُ لِنُوعِمْ التَّقْدِيمُ وَسَوْغَ ذَلِكَ أَنَّكَ لَوْ حَذَفْتَ أَنْتَقَلَبَ الْمَعْنَى إِلَى
مَعْنَى آخَرٍ وَهِيَ الْإِبْدَالُ فَلَمَّا تَمَّتِ الْقَائِدَةُ الْإِبْدَالُ حَسَنَ تَقْدِيمِهِ لِمُضَارَعَتِهِ الْخَبَرَ فِي الْقَائِدَةِ يُخَاطَبُ نَاقَتَهُ فَيَقُولُ لِلتَّسِيرِ
إِلَى الْمَاءِ سِيرَ أَخْبَثًا وَالْقَرَبُ الْقَرَبُ مِنَ الْوَرُودِ وَلَيْلَةُ الْقَرَبِ الَّتِي يوردُ الْمَاءَ فِي صَبْحَتِهَا بَعْدَ سِيرِ إِلَيْهِ وَطَلَبِ
وَالْخَلْدِ مِنْ وَصْفِ الْقَرَبِ وَمَعْنَاهُ السَّيْعُ الشَّدِيدُ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اسْمُ نَاقَتِهِ جَلْدِيَّةً فَرَحِمَ وَالضَّمِيرُ فِي قَوْلِهِ
فَيَمُنْ عَائِدٌ إِلَى الْإِبْدَالِ وَدَلِيلُهُ سِيَاقُ الْكَلَامِ وَذِكْرُ الْمَاقَةِ فَأَضْمَرَ وَإِنْ لَمْ يَجْرَ لَهَا ذِكْرُ رَجْعِ الضَّمِيرِ إِلَيْهِ وَأَنَّمَا
ذِكْرُ الْفَصِيلِ لِأَنَّ نَاقَتَهُ مِنْ جَمَلَةِ الْإِبِلِ الَّتِي يَسُوغُهَا إِلَى الْمَاءِ سَوْقًا خَبِيثًا فَيَقُولُ لَا أَصْذُرُكَ مَا دَامَ فِي صَوَاحِبَاتِ
فَصِيلٍ يَطِيقُ السَّيْرَ وَهِيَ هَيَّا هَيَّا كَلِمَةُ اسْتِحْثَاتٍ وَهِيَ مَكْسُورَةٌ الْأَوَّلُ وَقَدْ حَكَيْتُ بِالْفَتْحِ * وَأَشْدُّ فِي بَابِ تَرْجُمَتِهِ
هَذَا بَابُ مَا أُجْرِيَ مُجْرَى لَيْسَ وَهُوَ بَابُ مَا لَسَعْدِ بْنِ مَالِكٍ الْقَيْسِيِّ

مَنْ صَدَّ عَنْ نَيْرَانَهَا * فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لَابْرَاحَ

اسْتَشْهَدَ بِهِ عَلَى إِجْرَاءِ مَا جَرَى لَيْسَ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ كَمَا أُجْرِيَتْ مَا جَرَاهَا فِي لُغَةِ أَهْلِ الْجَزَارِ فَتَقْدِيرُهُ لَابْرَاحَ
عَلَى مَعْنَى لَيْسَ لِي بَرَّاحَ وَالْوَجْهُ فِي لَا إِذَا وَابْتِهَا النَّكْرَةُ وَلَمْ تَكُنْ رَأَى تَنْصِبُهَا بِالْأَنْوَيْنِ وَبَنَى مَعَهَا عَلَى مَا بَيْنَ

(قوله وتنصب

الحين لانه مفعول

به) أى لانه شبيهه

بالمفعول به اذ كان خبر

ليس انما ينصب تشبيها

بالمفعول به أفاده السيرا في

وقول الشاعر لابرأح أورده

الجوهري شاهد الرفع اسم

لا وجعلها بمنزلة ليس وقال

ان القصيدة من فوعة

الروى وقول سيبويه ولا

يجاوز بها هذا الموضع

يعني لا تستعمل لا التامع

الحين أظهرت الحين بعدها

مر فوعا أو منصوبا

وهي العاملة اه

سيرا في

عبد الله أو مأمسي ممن اعتب رفعت ولا يجوز أن يكون مقدما مثله مؤثرا كما أنه لا يجوز أن تقول
 إن أخوك عبد الله على حذ قولك إن عبد الله أخوك لأنهم ليست بفعل وانما جعلت بمنزلة فكما
 لا تصرف إن كالفعل كذلك لم يحز فيها كل ما يكون في الفعل ولم تقو قوته فكذلك ما وتقول ما
 زيد إلا مطلق تستوي فيه الغتان ومثله قوله عز وجل ما أنتم إلا بشر مثلنا لم تقو ما حيث نقصت
 معنى ليس كالم تقو حين قدمت الخبر فعني ليس النفي كما أن معنى كان الواجب فكل واحدة منهم ما
 يعني كان ونيس اذا جردتها فهذه معناها فان قلت ما كان أدخلت عليها ما يتني وإن قلت ليس
 زيد إلا اذا هب أدخلت ما يوجب كما أدخلت ما يتني فلم تقو ما في قلب المعنى كالم تقو في تقديم الخبر
 (بسيط)

وزعموا أن بعضهم قال وهو الفرزدق

فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم * اذهبهم قرئش واذمنا منهم بشر

وهذا لا يكاد يعرف كما أن لا ت حين مناص لا يكاد يعرف ورب شيء هكذا وهذا كقول بعضهم هذه
 ملحفة جديدة في القلة وتقول ما عبد الله خارجا ولا معنى ذاهب ترفعه على أن لا تشرك الاسم الآخر
 في ما ولكن بتدنه كما تقول ما كان عبد الله منطلقا ولا زيد ذاهب اذ لم تجمله على كان وجعلته غير
 ذاهب الآن وكذلك ليس وان شئت جعلتها لا التي يكون فيها الاشتراك فتعصب كما تقول في كان
 ما كان زيد ذاهبا ولا عمر ومنطلقا وذلك قولك ليس زيد ذاهبا ولا أخوك منطلقا وكذلك ما زيد ذاهبا
 ولا معنى خارجا وليس قولهم لا يكون في ما الرفع بشي لأنهم يحتجون بأنك لا تستطيع أن
 تقول ولا ليس ولا ما فانت تقول ليس زيد ولا أخوه ذاهبين وما عمرو ولا خالد منطلقين فتشركهم مع
 الأول في ليس وفي ما فما يجوز فيها الوجهان كما يجوز في كان ألا أنك إن جعلته على الأول أو ابتدأت

سبويه في باب لا وذكره بعلة وأما رفعها للنكر مفردة ونصب الخبر فيجرى مجرى الضم ورة في القلة وهي في
 ذلك مشبهة بليس لأن معناها كمنها ودخولها على المبتدأ كدخولها فأعملت لذلك عملها وصف نفسه
 بالشجاعة والافتداه عند اشتداد الحرب وصدود الشجعان عنها والافران * وأنشد في الباب الفرزدق

فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم * اذهبهم قرئش واذمنا منهم بشر

استشهد به على تقديم خير ما منصوب بالواو الفرزدق تيمى برفعه مؤخرا فكيف اذا تقدم وقد رد سبويه جملة على
 هذا وأخرج للنصب وجهان أحدهما أن الضم بينهما التيمى لهما في كتاب النكت والذي حمل عليه سبويه أصح
 عندى وإن كان الفرزدق تيمى لانه أراد أن يخلص المعنى من الاشتراك فلا يباي أنفسا اللفظ مع اصلاح المعنى
 وتخصيصه وذلك انه لو قال واذمنا مثلهم بشر بالرفع لحاز أن يتوهم أنهم باب ما مثلك أحد اذا نقيت عنه
 الإنسانية والمرواة فاذا قال ما مثلهم بشر بالنصب لم يتوهم ذلك ويخلص المعنى للدخول دون توهم أنهم فتأمل مجده
 صحيحا والشعر موضع ضرورة يحفل فيه بوضع النفي في غير موضعه دون احراز فائدة ولا تخصيص معنى وتخصيصه
 فكيف مع وجود ذلك وسبويه رحمه الله ممن من تصحيح المعاني وان اختلفت الالفاظ فلذلك وجهه على هذا وإن

(قوله وهذا

لا يكاد يعرف الخ)

يعنى أن نصب مثلهم

في قول الفرزدق واذ

ما مثلهم بشر على تقديم

الخبر لا يكاد يعرف كما أن

لا ت حين مناص بالرفع

قليل لا يكاد يعرف وكان

ملحفة جديدة قليلة لأن

فعل لا الذى يعنى مفعول

حكاه أن لا تلحقه هاء

التأنيث لقولهم امرأة

فتيسل وكف خضيب

وملحفة جديدة في معنى

مقولة ومخضوبة ومجودة

فلحاق الهاء لفعل في

هذا المثال قليل

خارج عن نظائره

أفاده السبغاني

فالمعنى أنك تتقي شيئا غيرك في حال حديثك وكان الابتداء في كان أو صَحَّحَ لان المعنى يكون على
ما مضى وعلى ما هو الآن وليس يمنع أن تريد به الاول كما أردت في كان ومثل ذلك قولك ان زيدا
ظريف وعمر وعمر أو عمر أو المعنى في الحديث واحد وما تريد من الاعمال مختلف في كان وليس وما
وتقول ما زيد كريما ولا عاقلا أبوه تجعله كانه للاول بمنزلة كريم لانه ملتبس به اذا قلت أبوه نجس به
عليه كما جرت عليه الكريم لانك لو قلت ما زيد عاقلا أبوه نصبت وكان كلاما وتقول ما زيد
ذا هبا ولا عاقل عمرو لانك لو قلت ما زيد عاقل عمرو لم يكن كلاما لانه ليس من سببه فترفعه على
الابتداء والقطع من الاول كأنك قلت وما عاقل عمرو ولو جعلته من سببه لكان فيه له مضار
كاله في الاب ونحوها ولم يجز ان تنصبه على ما لانك لو ذكرت ما ثم قدمت الخبر لم يكن الارتفاع وان
شئت قلت ما زيد ذاهبا ولا كريم أخوه ان ابتداءه ولم تجعله على ما كما فعلت ذلك حين بدأت بالاسم
ولكن ليس وكان يجوز فيهما النصب وان قدمت الخبر لانك لو ذكرتهما كان الخبر فيهما مقدا ماثله
مؤخر او ذلك قولك ما كان زيد ذاهبا ولا قائما عمرو وتقول ما زيد ذاهبا ولا محسن زيد الرفع أجود
وان كنت تريد الاول لانك لو قلت ما زيد منطلقا زيد لم يكن حد الكلام وكان ههنا ضاعف ولم يكن
كقولك ما زيد منطلقا هولا لانك قد استغنيت عن اظهاره وانما ينبغي لك ان تضمره لا ترى أنك لو
قلت ما زيد منطلقا أبوزيد لم يكن كقولك ما زيد منطلقا أبوه لانك قد استغنيت عن الاظهار فلما
كان هذا كذلك أجرى مجرى الاجنبي واستوفى على حياله حيث كان هذا ضاعفا فيه وقد يجوز
أن تنصبه قال سواده بن عدى

(خفيف)

لَا أَرَى الْمَوْتَ يَسْبِقُ الْمَوْتَ شَيْءٌ * نَقَصَ الْمَوْتُ ذَا الْغَنَى وَالْفَقِيرَا

كان غيره أقرب الى القياس في الظاهر مدح بالشعر بنى أمية فيقول كان ملك العرب في الجاهلية ليس يرق بش
وسائر مضر وكانوا أحق به لفضلهم على جميع البشر فقد أصبحوا والاسلام والمالك فيهم فعاد اليهم ما خرج
عن غيرهم مما كان واجبا لهم بفضيلتهم * وأنشد في الباب لسواده بن عدى وقيل لامية بن أبي الصلت
لأرى الموت يسبق الموت شئ * نقص الموت ذا الغنى والفقير

استشهد به على إعادة الظاهر مكان المضمرة وفيه قبح اذا كان تكريه في جملة واحدة لانه يستغنى بعضها عن
بعض كالبيت فلان كاد يجوز الا في ضرورة كقولك زيد يضرب زيد فان كانت إعادة في جملتين حسن
كقولك زيد شتمته وزيد أهنته لانه قد يمكن أن يسكت على الجملة الاولى ثم يستأنف الاخرى بعد ذكر رجل
غير زيد فلو قيل زيد يضربه وهو أهنته لحاز أن يتوهم الضمير لغير زيد فاذا أميد مظهرا أزال التوهم ومع
إعادة مظهرا في الجملة الواحدة كقولك زيد يضربه لا يتوهم الضمير لغيره لان لا تقول زيد يضرب عمرا
والاظهار في مثل هذا أحسن منه في زيد ونحوه لان الموت اسم جنس فاذا أميد مظهرا لم يتوهم أنه اسم لشيء
آخر كما يتوهم في زيد ونحوه من الاسماء المشتركة فلذلك كان الاظهار في هذا أمثلا لانه لا يشك

(قوله وتقول)

ما زيد ذاهبا ولا

محسن زيد الخ) كتب

السيرة في ههنا ما تلخيصه اعلم

أن الاسم الظاهر متى احتج

الى تكريره في جملة واحدة

كان الاختيار ذكر ضميره

نحو زيد يضربه وهو زيد يضرب

أباه وزيد ممررت به ويجوز

إعادة لفظه بعينه في موضع

كآيته اما اذا أعدت لفظه

في جملة أخرى فذلك جائز

حسن نحو قوله تعالى قالوا

لن نؤمن حتى نؤتى مثل

ما أوتى رسل الله الله أعلم

ومن إعادة الظاهر في جملة

واحدة قولك ما زيد ذاهبا

ولاحسنا زيد والختار ولا

محسنا هو بالضمير ولذلك

كان رفع محسن

أجود حتى تكون

جملة أخرى اه

فَاعَادَ الظَّهَارَ وَقَالَ الْبَعْدَى

(طویل)

اِذَا الْوَحْشُ ضَمَّ الْوَحْشَ فِي ظِلَالِهَا * سَوَاقِطٍ مِنْ حَرٍّ وَقَدْ كَانَ اُظْهَرَ

وَالرَّفْعُ الْوَحْهُ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ

(طویل)

لَمَرَكْ مَا مَعْنُ بِنَارِكَ حَقِّه * وَلَا مُنْسِيٌّ مَعْنُ وَلَا مُتَبَسِّرُ

وَأَنْ قُلْتَ مَا زَيْدٌ مُنْطَلِقًا أَبُو عَمْرٍو وَأَبُو عَمْرٍو أَبُوهُ لَمْ يُجْزَلَا لَمْ تُعْرِقْ بِهِ وَلَمْ تَذْكُرْ لَهُ إِضْمَارًا وَلَا إِظْهَارًا
فِيهِ فَهَذَا لَا يُجْزَلَا لَمْ تَجْعَلْ لَهُ فِيهِ سَبَبًا وَقَوْلُ مَا أَبُو زَيْبٍ ذَاهِبًا وَلَا مُقِيمَةً أَمَّا تَرْفَعُ لَأَنَّكَ لَوْ قُلْتَ
مَا أَبُو زَيْبٍ مُقِيمَةً أَمَّا لَمْ يُجْزَلَا لَمْ تَجْعَلْ مِنْ سَبَبِهِ وَأَمَّا عَمِلْتَ مَا فِيهِ لَا فِي زَيْبٍ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ
الْأَعْوَرِ الشَّنَقِيِّ

(متقارب)

هَوْتُ عَلَيْكَ فَإِنَّ الْأُمُورَ * بِكَفِّ الْإِلَهِ مَقَادِيرُهَا

فَلَيْسَ بِأَتَيْتِكَ مِنْهَا * وَلَا فَاصِرُ عَنْكَ مَأْمُورُهَا

لأنه جعل المأمور من سبب الأمور ولم يجعله من سبب المذكرو وهو المنتهى وقد جره قوم فجعلوا

وصف أن الموت لا يقوته شيء ومعنى يسبق بقوت والتنقيص تنكيد العيش وتنكيد أي إذا ذكر الإنسان
تنقص * وأنشد في الباب للبعدى في مثله

اِذَا الْوَحْشُ ضَمَّ الْوَحْشَ فِي ظِلَالِهَا * سَوَاقِطٍ مِنْ حَرٍّ وَقَدْ كَانَ اُظْهَرَ

القول فيه كالقول في الذي قبله وملته كملته وصف سيره في الهجرة إذا استكن الوحش من حر الشمس
واحتداهما وخلق بكنته والظلمات جمع ظلة وهو ما يستظل به وحرك اللام على أصل التحريك فيما جمع من
الصحيح بالالف والهاء والظلمات والغرفات ويجوز أن تكون الظلمات جمع ظل وظلل جمع ظليل كعبدة
وجدد فيكون جمع الجمع ومعنى أظهر صار في وقت الظهيرة وهو منتصف النهار وحينئذ يشتد الحر وذكر أظهر
بعد أن أنشأ الضمير في ظلالها لأن الوحش اسم جنس يذكر ويؤنث * وأنشد في الباب للفرزدق

لَمَرَكْ مَا مَعْنُ بِنَارِكَ حَقِّه * وَلَا مُنْسِيٌّ مَعْنُ وَلَا مُتَبَسِّرُ

استشهد به على أن تكرير الاسم مظهر في جملتين أحسن من تكريره في جملة واحدة لما قدمت ذكره
ولو حمل البيت على أن التكرير من جملة واحدة لقال ولا مدق من عطف على قوله بتارك حقه ولكنه لما
كرر مظهرًا وأمكنه أن يجعل الكلام جملتين استأنف الكلام فرفع الخبر ومعنى البيت معنى بن زائدة
الشيءاني وهو أحد أجواد العرب وسماهم فوصفه طلبا بسوء الاقتضاء وأخذ القريم على صبرته وأنه
لا يفسده بدنه ولا يتيسر عليه والنساء التأخير يقال نساءه وأنساءه إذا أخرته * وأنشد في الباب للأمو

هَوْتُ عَلَيْكَ فَإِنَّ الْأُمُورَ * بِكَفِّ الْإِلَهِ مَقَادِيرُهَا

فَلَيْسَ بِأَتَيْتِكَ مِنْهَا * وَلَا فَاصِرُ عَنْكَ مَأْمُورُهَا

استشهد بالبيت الأخير من البيتين على جواز النصب في الخبر المظوف على خبر ليس وإن كان الآخر أجنبيًا
لأن ليس يعمل في الخبر مقدمًا ومؤخرًا لقوتها وذكر أن الحر عائد إلى البيت على أن يجعل الآخر من سبب
الأول لأنه أخر أولًا من المنهى فقال ليس بأتيتك منهم ثم أخبر آخرًا من المأمور وأضافه إلى ضمير الأول
والمنهى من الأمور فكان الضمير الذي أضيف إليه المأمور عائد عليه لأن بعض الأمور أمور وجعله بمنزلة

(قوله وقد جره)

قوم فجعلوا الخ اعلم

أن سيبويه لا يجيز ليس

زيد بقاعد ولا قائم عمرو

لأنه لا يرى العطف على

عاملين وفيه أجاز ذلك كان

عطفًا على عاملين وذلك

أنك لو قلت ليس زيد بقاعد

فزيد من رفع ليس وقاعد

مجزور بالياء وهما عاملان

مختلفان فعمل يعمل الرفع

وحرف يعمل الجر فإذا قلت

ولا قائم عمرو وقد عطف

قائمًا على قاعد وعامله الياء

وعمرًا على زيد وعامله ليس

ولما كان العاطف قائمًا

مقام العامل والعامل

الواحد لا يعمل رفعًا وجرًا

يجوز أن تعطف بحرف واحد

على معمولين لعاملين مختلفين

أفاده السيراني ولم يستشهد

سيبويه بهذا البيت على

جواز النصب كما قاله صاحب

الشواهد بل أنشده كما قال

السيراني ليرينا أن الجملة

الثانية في البيت غريبة

من الجملة الأولى لأن الضمير

فيها ليس عائدًا إلى المنهى

بل إلى ما أضيف إليه فهذا

البيت مثل قولك ما أبو

زيد ذاهبًا ولا

مقيمة أمها هـ

المأمور للنهي والمنهى هو الأمر لأنه من الأمر وهو بعضها فأجزأه وأثنه كما قال جرير (واقر)

إذا بعض السنين نعرفنا * كفى الأيتام فقد أبى اليتيم

ومثل ذلك قول النابغة الجعدي

فليس يعرف لنا أن نردّها * صحاحا ولا مستنكر أن نعرفّا

كأنه قال ليس يعرف لنا ردّها صحاحا ولا مستنكر عقرها والعقر ليس للردّ وقد يجوز أن يجزّ

قول جرير * إذا بعض السنين نعرفنا * وقدم تفسيره وكذلك تأويل بيت النابغة الجعدي وهو قوله

فليس يعرف لنا أن نردّها * صحاحا ولا مستنكر أن نعرفّا

فرد قوله ولا مستنكر على قوله يعرف وجعل الاستخرا من سبب الاول لان الرد ملتبس بالخيل وكأنه منها والعقر متصل بضميرها فكأنه اتصل بضمير الرد حيث كان من الخيل كما كان المرمز الرياح التوامم وقدم تفسيره فتدبر البيت الاول عند سيبويه فليس يأتيك الامور منها ولا قاصر عنك مأمورها وتفسيرا لاخر فليس يعرفه خيلنا ردّها صحاحا ولا مستنكر عقرها الماذكر لأن التباس المنهى بالامور فكأنه الامور والتباس الرد بالخيل فكأنه الخيل وقدر عليه ما تأول في البيتين وابطل جواز الجزاء الذي أجاز به سماعة بن العرب فقال وقد جرب بعضهم والرد عليه في تأوله صحيح والرد على العرب من الاعتداء وأشد التعسف والاجترار وسأبين صحة القيام فيما أجاز به العرب من ذلك وعقبه سيبويه في تأويله وما تحفه فيه من السهو الموكل بالبشر على أن قد استقصيت القول فيما تأوله هو وغيره في البيتين في كتاب النكت فأقول ان العرب تقيض في الدار زيد والحجرة عمرو وان في الدار زيد والحجرة عمرو وليس بقائم زيد ولا خارج عمرو ولا يجزّ زيد في الدار والحجرة عمرو ولان زيد في الدار والحجرة عمرو وليس زيد بقائم ولا خارج عمرو والفرق بين الكلامين انك اذا قلت في الدار زيد والحجرة عمرو جري آخر الكلام وأوله على سواء من تقديم الخبرين على الخبرينهما واحتمل الكلام الحذف من الثاني للدلالة الاول على المحذوف ولا اتصال المحذوف بحرف العطف القائم مقامه في الاتصال بالمحذوف فلم يبق في الكلام ازاله ثنى عن موضعه لوقوع الرتبة فيه وحصولها فاذا قلت زيد في الدار والحجرة عمرو لم يجز لان خبر الاول وقع مؤخر فيجب في خبر الاستخرا أن يقدره وخراطلها الاستواء وأنت اذا أخرته فقلت زيد في الدار وعمرو الحجرة بطل محذوف حرف الخبر مع التفرق بين المحذوف وحرف العطف وكل ما لم يجز حذفه في التأخر لم يجز مع التقديم وكذلك القول في ان في الدار زيد والحجرة عمرو في قولك ليس بقائم زيد ولا خارج عمرو لان هذا كله جار على الرتبة فيما زعمه الحذف على ما تقدم فان أخرت الخبرين في المسئلتين بطل فيهما ما بطل في الاول فقوله ليس يأتيك منها ولا قاصر عنك مأمورها بمثله قولك ليس بقائم زيد ولا خارج عمرو وكذلك بيت الجعدي ولو كان تأليف البيتين ليس منهما يأتيك ولا قاصر عنك مأمورها وليس أن تردّها صحاحا بمعروف ولا مستنكر عقرها لم يجز لما تقدمنا فحمل البيتين على جواز الجزاء في الثاني وان كان الاخر أجنبيا من الاول خارج عن هذا ولا يحتاج الى ما تأول سيبويه من جعل المنهى كالأمر ورد الضمير المضاف اليه المأمور عليه لان المأمور لا يكون من المنهى بوجه وان كان أمورا وكذلك العقر لا يجوز أن يضاف الى ضمير الرد وان كان الرد ملتبسا بالخيل لانه لا معنى له اذ ليس الرد بالخيل ولا العقر واقعا به في التعصيل فتدبر بطل مذهب سيبويه وصح التأويل الذي ذكرنا في البيتين مع السماع من العرب ووجوده في القرآن والشعر قال الله عز وجل واختلاف الليل والنهار الى قوله وقصر يف الرياح آيات بالرفع على موضع ان والنصب على المنصوب بها وقد حذف الجار من الخبر كما ترى ولا يلتفت الى ما تأوله الخويرون في الآية بما ذكرناه في كتاب النكت عنهم مع الشاهد القاطع وهو قوله عز وجل الذين أحسنوا الحسنى وزيادة الى آخر الآية ثم قال الذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها والتقدير الذين أحسنوا الحسنى والذين أساءوا جزاء السيئة بخلاف من

(قوله ولا

مستنكر) وقع في

الاصل المطبوع كسر

الكاف هنا في عدة مواضع

وهو تحريف والصواب

فتحها كما هنا فانه اسم

مفعول كعروف

كتبه مصححه

ويجمله على الردويوت لانه من الخليل كما قال ذو الرمة

مَسِينٌ كَأَهْتَرَتْ رِمَاحٌ تَسْفَهَتْ * أَعَالِيهَا مَرُّ الرِّيحِ التَّوَالِسِ

كانه قال تسفهت الرياح وكأنه قال ليس بآيتك منيها وليس بعروفة ردها حين كان من الخليل
والخليل موثقة فانت ومثل هذا قوله عز وجل بلى من أسلم وجهه لله وهو محسن فله أجره عند ربه
ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون أجزى الأول على لفظ الواحد والاخر على المعنى فهذا مثله في أنه
تكميله بمد كرام أنت كما جمع هنا وهو في قوله ليس بآيتك منيها كأنه قال ليس بآيتك
الأمر وفي ليس بعروفة ردها كأنه قال ليس بعروفة خيلنا صاعدا وان شئت نصبت فقلت
ولامستكرا ان نعقرا ولا فاصرا عنك ما مورها على قولك ليس زيد ذاهبا ولا عمر منطلقا أو
ولا منطلقا عمرو وتقول ما كل سوداء عمرة ولا يضاء شمعة وان شئت نصبت شمعة وبيضاء في
موضع بحر كما نك لفظت بكل فقلت ولا كل بيضاء قال أبو دوداد

(متقارب)

أَكَلْ أَمْرِي تَحْسِينُ أَمْرًا * وَنَارٍ تَوْقِدُ بِاللَّيْلِ نَارًا

فاستغثت عن تنبيهه بذلك آياه في أول الكلام ولقلة التباسه على المخاطب وجاز كما جاز في
قولك ما مثل عبد الله يقول ذلك ولا أخيه وان شئت قلت ولا مثل أخيه فكما جاز في جمع الخبر
كذلك جاز في تفرقه وتفرقه أن تقول ما مثل عبد الله يقول ذلك ولا أخيه بغيره ذلك وكذلك
ما مثل أخيك ولا أهلك يقولان ذلك

وهذا باب ما تجر به على الموضع لا على الاسم الذي قبله وذلك قولك ليس زيد بجبان ولا بخيلا
وما زيد بأخيك ولا صاحبك والوجه فيه الجر لأنك تريد أن تُشرك بين الخبرين وليس ينقص لجرأوه
عليه المعنى فإن يكون آخره على أوله أولى ليكون حالهما في الباء سواء كحالهما في غير الباء مع قر به

الآخر حرف الجر لانه في الأول فهكذا قولك لا زيد عقل وعمر وأدب تريد ولعمرو أدب وكذلك ما يحكه سيبويه
رحمته الله من قول العرب ما كل سوداء عمرة ولا يضاء شمعة أرادوا لا كل بيضاء شمعة فحذف كلاما من الآخر
كما حذف حرف الجر فيما ذكرناه وكذلك البيت الذي أنشده لابي دوداد وهو قوله
أَكَلْ أَمْرِي تَحْسِينُ أَمْرًا * وَنَارٍ تَوْقِدُ بِاللَّيْلِ نَارًا

أرادوا كل نار فحذف لما جرى من ذكر كل مع تقديمه المجرورين وحصول الرتبة في آخر الكلام واتصال المجرور
بحرف العطف لفظا ومعنى ولو كان تأليف البيت لتحسين امرأ أكل امرئ ونار توقد بالليل نارالم يجوز حتى تظهر
كلانا أنك ان أعطيت الكلام حقه من الاستواء لزمك تأخير النار المجرورة بكل المقيدة كما أخرت كلا الأول
فكنت تقول لتحسين امرأ أكل امرئ وتحسين ناراً نار زيد كل نار وقد تقدم فساد ذلك وكذلك المسائل التي ذكر
في آخر الباب قياسها كلها واحد وهي غزلة الآيات والآيات لا فرق بينها فامل ذلك تجدده محصيا جازي على

(قوله وتقول)

ما كل سوداء عمرة

(الخ) احتج بعض الناس

أن هذا عطف على

عاملين وذلك ان يضاء

جر عطف على سوداء

والعامل فيها كل وشمعة

نصب عطف على عمرة خبر ما

فقال سيبويه ليس ذلك

عطف على عاملين ونأوله

على أن يضاء بحرور بكل

أخرى مقدرة بعد لا وليست

معطوفة على سوداء ومثل

ذلك تأول في قول أبي دوداد

ونار كما هو ظاهر من كلامه

وقوله فاستغثت عن

تنبيهه أي عن ذلك

آياه ثانيا

أفاده السيراني

منه وقد حملهم قُرب الجوار على أن يروا هذا بخرُصتٍ حُرِب ونحوه فكيف ما يصح معناه وعم
جاء من الشعر في الاجراء على الموضع قول عقبيبة الأسد

(وافر)

معاوى إتنا بشر فأصبح * فلسنا بالرجال ولا الحسدينا

أديروها بني حُرِب عليكم * ولا ترموا بها الغرض البعيدا

لان الباء دخلت على شيء لو لم تدخل عليه لم يُخل بالمعنى ولم يُخرج اليها ولكان نصبا ألتراهم بقول
حسبك هذا وبحسبك هذا فلا يغير المعنى وجرى هذا مجرا قبل أن تدخل الباء لأن بحسبك في
موضع ابتداء ومثل ذلك قول لبيد

(طويل)

فإن لم تجد من دون عدنان والدا * ودون معد فلترتك العواذل

والجر الوجه ولو قلت ما زيد على قومنا ولا عندنا كان النصب ليس غير لانه لا يجوز حمله على
تري أنك لو قلت ولا على عندنا لم يكن لأن عندنا لا يستعمل الا ظرفا وانما أردت أن تُخبر أنه ليس
عندكم وقال أخذتنا بالجوود وفوقه لانه ليس من كلامهم وبفوقه ومثل ودون معد قول الشاعر
وهو كعب بن جعيل

(طويل)

أصل مطرد ان شاء الله ومعاني الايات ظاهرة مستغنية من التفسير * وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يجيء
على الموضع لا على الاسم الذي قبله لعقبيبة الأسد

معاوى إتنا بشر فأصبح * فلسنا بالرجال ولا الحسدينا

أديروها بني حُرِب عليكم * ولا ترموا بها الغرض البعيدا

استشهد به على جواز حمل المطوف على موضع الباء وما علمت فيه لان معنى لسنا بالرجال وللسنا بالرجال واحد
وقدر دسيو به رواية البيت بالنصب لان البيت من قصيدة مجرورة معروفة وبعده ما يدل على ذلك وهو قوله
أكلتم أرضنا فجزعوا * فهل من قائم أو من حصيد

وسيدو به غير منهم رجه انه فيما نقله رواية عن العرب ويجوز أن يكون البيت من قصيدة منصوبة بغير هذه
المعروفة أو يكون الذي أنشده في لغته فقبله منه سيدو به منصوبة فيكون الاحتجاج بلغة المنشد
لابقول الشاعر أراد معاوية بن أبي سفيان شكك اليه جور العمال ومعنى أصبح سهل وارفق وخد أصبح أي
طويل سهل ورافقه أصبح سهلة المر هذا * وأنشد في الباب البيدي في مثله

فإن لم تجد من دون عدنان والدا * ودون معد فلترتك العواذل

حمل دون الآخر على موضع الاولى لان معنى لم تجد من دون عدنان ولم تجد دون عدنان واحد وصف أن قصارى
الانسان الموت فينبغي له أن يكف من القبح ويتعظ بالموت فيقول انتسب الى عدنان أو معد فان لم تجد من بينك
وبينهم من الاء باقيا فاعلم أنك ستصير مصيرهم فينبغي لك أن تنزع عما أنت عليه ومعنى تركت تكفك فأراد
بالعواذل ما يزعج ويكفه من حوادث الدهر وزواجر قضاها عواذل على السعة والعلل الموم * وأنشد
في الباب لكعب بن جعيل

(قوله عقبيبة)

هكذا هو بالتصغير
في نسخ ووقع مكبرافي
نسخ أخرى فليجروا وقوله
أخذتنا بالجود الجوده
المطر الواسع الغزير قال ابن
سيدة وأما حكاية سيبويه
من قولهم أخذتنا بالجود
وفوقه فانما هو بالغة
وتشليح والافليس فوق
الجود شيء وقوله لانه
ليس من كلامهم وبفوقه
يعني لم يجز برفوق عطفها
على الجود لان العرب
لا تكاد تدخل الباء على
فوق لا يقولون أخذتنا
بفوق الجود وانما يقولون
أخذتنا بغير فوق الجود
ولو جررت لجاز وليس
الاختيار أفاده
السيرا في

(قوله الآخ)

ندمانى البيت) كذا

هو بهذا الضبط فى

الاصل المطبوع ولسنا

منه على ثقة فقد علمنا عليه

تحريف الضبط فى عدة

مواضع ولم يتعرض صاحب

الشواهد كما ترى ولا السيرا فى

الحل معناه كتبه مصححه

(قوله كالا ضمير فى ان الخ)

اعلم ان كل جملة حديث

وأمر وشأن والعرب تقدم

قبل الجملة ضمير الامر

والشأن ثم تأتى بالجملة خبرا

له لانها معناه كقولهم انه

زيد ذاهب وقول الله تعالى

انه من يأت ربه مجرما وانه

لما قام عبد الله فآلهاه فى

هذه المواضع هى الاسم

والجملة بعده خبر ولا يجوز

حذف هذه الالهاء لا تقول

ان زيدا ذاهب على معنى انه

زيد ذاهب وقد جاء فى الشعر

وقد يجعل مكان هذا

الضمير ضمير القصة

كقولهم انما جارب بيتك

منطلقة ومنه فانما لا تسمى

الابصار ومن ضمير الشأن قل

هو الله احدث على رأى الكسافى

وجاءة من البصريين

وقال الفراء هو اسم

الله تعالى افاده

السيرا فى

آلَا حَتَّى نَدْمَانِي عَمِيرَ بْنَ غَامِرٍ * إِذَا مَا تَلَقَيْنَا مِنَ الْيَوْمِ أَوْغَدَا

وقال الجراح

(رجز)

كَشَحَا طَوَى مِنْ بَلَدٍ مُخْتَارًا * مِنْ يَأْسَةِ الْيَائِسِ أَوْ حِذَارًا

وتقول ما زيد كعمرو ولا شبيهه وما عمرو وكخالد ولا مقلدا للنصب فى هذا جيد لانك انما تريد ما هو مثل فلان ولا مقلدا هذا معنى الكلام فان اردت ان تقول ولا بمنزلة من يشبهه جررت نحو قولك ما انت كزيد ولا شبيهه فانما اردت ولا كشيء به واذا قلت ما انت بزيد ولا قريبا منه فانه ليس ههنا معنى بالباء لم يكن قبل ان تجي بها وانت اذا ذكرت الكاف تمثيل ويكون قريبا ههنا ان شئت فطر فاوان لم تجعل قريبا فاجاز فيه الجر على الباء والنصب على الموضع

وهذا باب الاضمار فى ليس وكان كالا ضمير فى ان اذا قلت انه من يأتنا فانه وانه امه الله ذاهبة * فن ذلك قول بعض العرب ليس خلق الله مثله فلولوا ان فيه اضمارا لم يجوز ان تذكر الفعل ولم تمل فى اسم ولكن فيه من الاضمار مثل ما فى الله وسوف نبي حال هذا الاضمار كيف هو ان شاء الله قال حميد الارقط

(بسيط)

فَأَصْبَحُوا وَالنَّوَى عَلَى مُعْرِسِهِمْ * وَلَيْسَ كُلُّ النَّوَى تَلْقَى الْمَسَاكِينَ

الآخى ندمانى عمير بن غامر * اذا ما تلقينا من اليوم أوفدا

استشهد به على حمل غدا على موضع اليوم لان معنى تلقينا اليوم وتلقينا اليوم واحد والنسب ما والندم فى البناء مثل الرحمن والرحيم * وأنشد فى الباب الجراح

كَشَحَا طَوَى مِنْ بَلَدٍ مُخْتَارًا * مِنْ يَأْسَةِ الْيَائِسِ أَوْ حِذَارًا

استشهد به على حمل الحذار على موضع اليأس لان معناه يأسه اليأس وهو كالذى تقدم وصف ثورا وحشيا أو حمارا خرج من بلد الى بلد خوفا من صائد أحسن به أو يأسا من مرعى كان فيه فيقول طوى كشحه على ما نوى من النقلة مختارا لذلك بأسامنه أو حذارا والكشع الجنب ويقال الخصر ويقال لكل من أضمر شيئا ونواه طوى عليه كشحا * وأنشد فى باب ترجمته هذا باب الاضمار فى ليس وكان حميد الارقط

فَأَصْبَحُوا وَالنَّوَى عَلَى مُعْرِسِهِمْ * وَلَيْسَ كُلُّ النَّوَى تَلْقَى الْمَسَاكِينَ

استشهد به على الاضمار فى ليس لانها فصل وجعل الدليل على ذلك إنباءها المنصوب بغيرها وشرط العامل أن لا يفصل بينه وبين معوله بما لم يعمل فيه لان ما عمل فيه من سببه فلا يفصل بينه وبينه بأجنبي ليس منه وصف بالبيت أضيا فترلوا به وقبل البيت

بِأَوْبِجَتِنَا الصُّبَّاءِ بَيْنَهُمْ * كَأَن أَطْفَارَهُمْ فِيهَا الْمَسَاكِينُ

والجملة ثقة التمر تخلف من صف الفل وليقه لذلك وصفها الصبية فيقول لما أصبحوا أظهر على معرسهم وهو موضع نزولهم فوى التمر وعلاه لكثرة على أنهم لاحتهم لم يلقوا إلا بضه وهذا إشارة الى كثرة ما قدم لهم منه وكثرة أكلهم له ونصب كل يلقى والجملة تفسير للضمير فى ليس وخبرته

فلو كان كل على ليس ولا إضمار فيه لم يكن الارتفاع في كل ولكنه انتصب على تلقى ولا يجوز أن
تحمّل الساكن على ليس وقد تقدّمت فجعلت الذي يعقل فيه الفعل الآخر بلى الأول وهذا
لا يحسن لو قلت كانت زيدا الحمي تأخذ أو تأخذ الحمي لم يحز وكان قبيحا ومثل ذلك في الإضمار
قول الحمير سمعناه من يوثق بعريته

(طویل)

إذا مت كان الناس صنفان شامت * وآخر من بالذي كنت أصنع

أضمر فيها وقال بعضهم كان أنت خير منه كأنه قال لأنه أنت خير منه ومثله كادّ تريغ قلوب فريق
منهم وجاز هذا التفسير لأن معناه كادت قلوب فريق منهم تريغ كما قلت ما كان الطيب إلا المسك
على إعمال ما كان الأمر الطيب إلا المسك فإز هذا إذا كان معناه ما الطيب إلا المسك وقال
هشام أخوذى الرمة

(بسيط)

هي الشفاء الذي لو طفرت بها * وليس منها شفاء الداء مبذول

ولا يجوز هذا في ما في لغة أهل الحجاز لأنه لا يكون فيه إضمار ولا يجوز أن تقول ما زيدا عبد الله
ضاربا وما زيدا أنا فإنا لا نستقيم كالم يستقيم أن تقدّم في كان وليس ما يعقل فيه الآخر
فإن رفعت الخبر حسن حمله على اللغة التميمية كأنك قلت أما زيدا فأنا ضارب كأنك لم تذكر
أماو كأنك لم تذكر ماو كأنك قلت زيدا أنا ضارب وقال مزاحم العقيلي

(طویل)

وقالوا تعرفها المنازل من متى * وما كل من وافي متى أنا عارف

وقال بعضهم * وما كل من وافي متى أنا عارف * لزم اللغة الحجازية فرفع كأنه قال ليس

* وأنشد في الباب البحر السلوي إذا مت كان الناس صنفان شامت * وآخر من بالذي كنت أصنع
استشهد به على الإضمار في كان كما تقدم في ليس ولو لم يضمّر لنصب الخبر فقال صنفين ومعنى البيت ظاهر من
لفظه * وأنشد في الباب لهشام أخوذى الرمة

هي الشفاء الذي لو طفرت بها * وليس منها شفاء الداء مبذول

القول فيه كاليتين قبله لأنه أضمر في ليس وجعل الجملة تفسير المضمّر في موضع الخبر وصف امرأته
وهي حمير فيقول ومما لها شفاء ما أجدهم داء حبها فلو بدله لشقني وتقدير الاسم المضمّر في ليس وليس
الأمر الذي هو شفاء داء مبذول منها وأعرابه كما تقدم * وأنشد في الباب لمزاحم العقيلي

وقالوا تعرفها المنازل من متى * وما كل من وافي متى أنا عارف

استشهد به على رفع كل بما إذا لم يمكنه الإضمار فيها لأنها حرف ولو أمكنه الإضمار في ما كما يمكن في ليس
لنصب كلا عارف كأنه نصب كل النوى يلقى وحذف الهاء من قوله أنا عارف وهو ينويه بالتزم رفع كل بما على
لغة أهل الحجاز وجعل الجملة بعدها خبرا عنها مع حذف الهاء ضرورة وجعل ما قمية لنصب كلا عارف ولم تكن

(قوله فلو كان)

كل على ليس الخ

أى لو لم يكن في ليس

ضمير الأمر لا يرتفع كل بها

وصارت تلقى الساكن خبر

كل واحتج إلى الإضمار في

تلقى فيصير التقدير وليس

كل النوى تلقية الساكن

وحذف الهاء من الأخبار

قبيح لا يحسن زيد ضربت

في معنى زيد ضربته وقوله

ولا يحسن أن تحمّل

الساكن على ليس الخ

يعنى لا يجوز أن ترفع

الساكن بليس وقد

جعلت الذي بلى ليس لفظ

كل وهو منصوب بتلقى وكان

وليس واخواتهما لا يلبين

منصوبا بغيرهن لا يجوز

كانت زيدا الحمي تأخذ أو

كانت زيدا تأخذ الحمي

وذلك أن كان وبابها فعل

الرفع والنصب فلا يجوز

أن يليها الاثنى بعمل

فيه أو في موضعه

أفاده السيرافي

عبد الله أنا عارف فأضمر الهاء في عارف وكان الوجه عارفه حيث لم يعمل عارف في كل وكان هذا أحسن من التقديم والتأخير لأنهم قد يدعون هذه الهاء في كلامهم وفي الشعر كثيرا وذلك ليس في شيء من كلامهم ولا يكاد يكون في شعر واسترى ذلك ان شاء الله

وهذا باب ما يعمل عمل الفعل ولم يجز مجرى الفعل ولم يتمكن تمكينه وذلك قولك ما أحسن عبد الله زعم الخليل أنه بمنزلة قولك شيء أحسن عبد الله ودخله معنى التعجب وهذا غثيل ولم يتكلم به ولا يجوز أن تقدم عبد الله وتؤخر ما ولا تزال شيئا عن موضعه ولا تقول فيه ما يحسن ولا شيئا مما يكون في الأفعال سوى هذا وبناءه أبدا من فعل وفعل وفعل وأفعال هذا لأنهم لم يريدوا أن يتصرف فجعلوا له مثالا واحدا يجرى عليه فشيء هذا بما ليس من الفعل فحولات وما وإن كان من حسن وكرم وأعطى كما قالوا أجدل فجعلوا اسماء وان كان من الجدل وأجرى مجرى أفكل وتطير جعلهم ما وحدها اسماء قول العرب إني مما أن أصنع أي من الأمر أن أصنع فجعل ما وحدها اسماء ومثل ذلك غسسته غسلا نيم أي نعم الغسل وتقول ما كان أحسن زيدا فتذكر كان لتدل أنه فيما مضى

وهذا باب الفاعلين والمفعولين الذين كل واحد منهم ما يفعل بفعله مثل الذي يفعل به وما كان نحو ذلك وهو قولك ضربت وضربتني زيد وضربتني وضربت زيداً فجعل الاسم على الفعل الذي يليه فالعامل في اللفظ أحد الفعلين وأما في المعنى فقد يعلم أن الأول قد وقع لأنه لا يعمل في اسم واحد رفع ونصب وإنما كان الذي يليه أولى لقرب جواره وأنه لا ينعقض معنى وإن المخاطب قد عرف أن الأول قد وقع زيد كما كان خشت بصدريه وصدري زيد وجه الكلام حيث كان الجر في الأول وكانت الباء أقرب إلى الاسم من الفعل ولا ينعقض معنى سووا بينهما في الجر كما يستويان في النصب وما يقوى ترك نحو هذا لعلم المخاطب قوله عز وجل والذكرين الله كثير أو الذكريات والمخاطبين فرؤهم والمخاطبات فلم يعمل الآخر فيما عمل فيه الأول استغناء عنه ومثل ذلك وتخلع وتترك من يترك وجاء في الشعر من الاستغناء أشد من هذا وذلك قول قيس بن الخطيم

(منسرح)

قيس بن الخطيم

(قوله ما أحسن
عبد الله) ما عند
سبويه اسم مبتدأ غير
موصولة وأحسن فعل ماض
وجملة أحسن خبر ما
وفيه ضمير يعود عليها
وهو الفاعل وعبد الله
مفعوله وقال الفراء ومن
تابعه من الكوفيين ان
ما استفهامية في الاصل
وأحسن اسم مضاف إلى
عبد الله على الاستفهام ثم
عدلوا عنه إلى الخبر ففتحوا
أحسن ونصبوا عبد الله
فرقا بين الخبر والاستفهام
وهذا قول لا دليل عليه وكان
الاخفش يجعل ما موصولة
وأحسن صلة لها والخبر
محذوف وأنكر سبويه
هذا وقال ان التعجب مبهم
فلا يصح أن يصل ما لان
الصلة ايضاح وتبيين وقد
جاءت غير موصولة في كلام
العرب كقولهم اني مما أن
أصنع أي من الامر
صنعي كذا وكذا
وتحذو ذلك أفاده
السبيري في

فيه ضرورة لان ما في لغتهم غير عاملة فلا يقع أن يليها ما عمل فيه غيرها وصف أنه اجتمع بحبوبته في الجمع فيعمل
يتفقد ما قبل له تعرفها المنزل من متى وهي حيث ينزلون أيام رى الجبار فزعم أنه لا يعرف كل من وافى متى يسأله
عنها لا يسأل عنها الا من يعرفه ويعرفها به وأنشد في باب ترجمته هذا باب الفاعلين والمفعولين لقيس بن الخطيم

نَحْنُ بَعَاثُ سَدْنَا وَأَنْتِ بَعَا * عِنْدَكَ رَاضٍ وَالرَّأْيُ مُخْتَلَفٌ

وقال ضايُّ البرجِيِّ (طويل)

فَنَيْكَ أَسَى بِالْمَدِينَةِ رَحْلُهُ * فَأَيُّ وَقَارٍ أَبْهَافُ لَعْرِبِ

وقال ابن أحرر (طويل)

رَمَانِي بِأَمْرِ كُنْتُ مِنْهُ وَوَالِدِي * بَرِيًّا وَمِنْ أَجْلِ الطَّوِيِّ رَمَانِي

فوضع في موضع الخبر لفظ الواحد لانه قد علم أن المخاطب سيستدل به على أن الآخرين في هذه الصفة والاول أجود لانه لم يضع واحدا في موضع جمع ولا جمعا في موضع واحد ومثله قول الفرزدق (كامل)

إِنِّي ضَمَنْتُ لِمَنْ أَنَا فِي مَا جَسْتِ * وَأَبِي فَكَانَ وَكُنْتُ غَيْرَ غَدُورٍ

ترك أن يكون للاول خبر استغناء بالآخر ولعلم المخاطب أن الاول قد دخل في ذلك ولو لم تحمّل الكلام على الآخر لقلت ضربت وضربوني قومك وانما كلامهم ضربت وضربني قومك

نَحْنُ بَعَاثُ سَدْنَا وَأَنْتِ بَعَا * عِنْدَكَ رَاضٍ وَالرَّأْيُ مُخْتَلَفٌ

استشهد به مقول المجازين حذف المفعول الذي هو فضيلة مستغنى عنها في قولهم ضربت وضربني زيد لانه حذف في البيت خبر المبتدأ الاول الذي هو محتاج اليه لا يتم الكلام الا به وجاز هذا الحذف لان خبر المبتدأ الثاني دال عليه اذ كان معناه كمنه والتقدير نحن راضون وانت راض وهذا يقوى مذهب سيبويه في تقدير الحذف من الاول في قوله عز وجل والله ورسوله أحق أن يرضوه لان قوله راض لا يكون خبرا البته لكن ولا بد من تقدير حذف خبر ضرورة * وأنشد في الباب لضايُّ البرجِيِّ

فَنَيْكَ أَسَى بِالْمَدِينَةِ رَحْلُهُ * فَأَيُّ وَقَارٍ أَبْهَافُ لَعْرِبِ

أراد فاني بها لغريب وان قيارا بها لغريب على مذهب سيبويه فحذف من الاول اجترأ بالآخر لان الخبر عنهما واحد فهو بمنزلة أي وقيارا بها لغريبان وقيارا من فرسه وصف في البيت جيش عثمان رضي الله عنه بالمدنية حين استعدي عليه والرحل هنا المنزل * وأنشد في الباب لابن أحرر في مثله واسمه عمرو بن أحرر ابن العرّاء الباهلي

رَمَانِي بِأَمْرِ كُنْتُ مِنْهُ وَوَالِدِي * بَرِيًّا وَمِنْ أَجْلِ الطَّوِيِّ رَمَانِي

أراد كنت منه برياً والذي منه برياً كما تقدم وهذا كله تقوية لحذف المفعول في هذا الباب وصف في البيت رجلاً كانت بينه وبينه مشاجرة في ثروته الطوى فذكر أنه رماه بأمر يكرهه ورى أياه يعلله على براءتهما منه من أجل المشاجرة التي كانت بينهما ويروي ومن جوال الطوى رمانى والجوال الجول جدارا يثمن أسفلها إلى أعلاها في جميع جوانبها والمعنى ان الذي رمانى به رجوع عليه وكان أحق به فكان كمن رى في حجره ثمر فجمعت رمية عليه وهذا البيت على هذه الرواية من أحكم أبيات العرب * وأنشد في الباب للفرزدق في مثله

إِنِّي ضَمَنْتُ لِمَنْ أَنَا فِي مَا جَسْتِ * وَأَبِي فَكَانَ وَكُنْتُ غَيْرَ غَدُورٍ

هذه الابيات المتقدمة في حذف خبر الاول دلالة خبر الثاني عليه وتقدير جميع الابيات عند سيبويه الا البيت الاول منها وهو قوله نحن بعاث سدنّا على التقديم والتأخير تقدير هذا البيت عند غيره كان غير غدور وكنت على

(قوله والاول)
أجود) يعني
حذف المفعول من
الفاعل نحو ضربت
وضربني زيد ونخلع ونترك
من يفجرك والذاكرين
الله كثيرا والذاكرات
أجود من حذف الخبر من
الاول اكتفاء بخبر الثاني
لانه لم يضع واحدا في
موضع جمع ولا جمعا
في موضع واحد
أفاده السيراني

فإذا قلت ضربتني لم يكن سبيل الأول لا لك لا تقول ضربتني وأنت تجعل المضمّر جميعا ولو أعلمت
الأول قلت مررت ومررتني يزيد وإنما قبح هذا أنهم قد جعلوا الاقرب أولى اذ لم يتقضى معنى قال
الفرزدق

(طويل)

ولكن نصفًا لوسيت وسبني * بنوعيد شمس من مناف وهائم

(طويل)

وقال طفيل الغنوي

وكنّا مسمدماة كأن متوتها * جرى فوقها واستشعرت لون مذهب

(طويل)

وقال رجل من باهلة

ولقد أرى تغني به سيفانة * تصبي الحليم ومثلها أصباء

(قوله فان قلت)

ضربت وضربوني

قومك نصبت

الخ) أي فالاختيار ضربت

وضربوني قومك بالنصب

تعمل الأول في القوم وإذا

أعلنت الثاني فيهم أفردت

الفعل فان جمعه فقلت

ضربوني كان المختار عند

البصريين ما قد منا ويحوز

أن ترفع قومك على أن

يكون فاعلا للثاني والواو

فيه علامة الجمع على لغة

من يقول قاما أخوالك

وأكلوني البراغيث أو تجعل

الواو ضمير الفاعل

وقومك بدلائمه

أفاده السبراني

فالفعل الأول في كل هذا معمول في المعنى غير معمول في اللفظ والاخر معمول في اللفظ والمعنى فان
قلت ضربت وضربوني قومك نصبت إلا في قول من قال أكلوني البراغيث أو تجعله على البدل
فتجعله بدلًا من المضمّر كأنك قلت ضربت وضربوني ناس بنو فلان وعلى هذا الحد تقول ضربت

ان المعنى وكنت كذلك أي وكنت غير غدير فاذا كان حمل على التقديم والتأخير لا يخرج من الحذف فنقول
سيمويه أولى مع اجماعهم في البيت الاول المتقدم الذي ذكر على حذف خبر الاول ضرورة * وأنشد في الباب
أيضا الفرزدق

ولكن نصفًا لوسيت وسبني * بنوعيد شمس من مناف وهائم

استشهد به على افعال الفعل الثاني وهو سبني لقربه من الاسم وحذف المفعول من الفعل الاول للاستغناء عنه
لدلالة ما بعده عليه وصف في البيت شرفه وأنه لا كف له يقاومه في مسابة ومفاخرة الامن قريش وقبل هذا
البيت

وان حراما أن أسب مقاسا * يا بني اشم الكرام الخضارم

ومقاس حتى من تخم فيقول قد خربت على نفسي مسابتيهم يا بني لضمتهم وشرفي ولا أرى انتصافا لعرضي بينهم
أعراضهم ولكن انتصافي في المسابة والمهاجرة أن أسب أشرف قريش وقسني بنوعيد شمس من أشرف
قريش وهم بنوعيد مناف بن قصي فقال من مناف وهو ير يد من حيد مناف على حسب النسب اليه اذ قالوا
مناف لأنه لا يشك وعطف هاشمًا على حيد شمس لانهما أخوان وهما ابنا عبد مناف ولم يعطفه على مناف لقساده
المعنى والتصنيف بمعنى الانتصاف * وأنشد في الباب لطيف الغنوي في مثله

وكنّا مسمدماة كأن متوتها * جرى فوقها واستشعرت لون مذهب

استشهد به سيمويه على افعال الفعل الثاني وهو استشعرت ولو أعمل الاول وهو جرى لرفع اللون وأضمر في
استشعرت فقال واستشعرت لون مذهب وصف خيلا كتمان شربة حمرة وهي اللبنة وشبه ما أشربت كتمانها
من الحمرة بالنهب وجعلها كتمانًا لست منه شعارا وهو ما ولي الجلس من الباس والدنار باليس فوقه
والكمت جمع كمت على حديث كبره لوتكلم به وهو أكت وإنما أزم الكمت التصغير لأنه لون بين الحمرة
والسواد ولم يخلص لاحدهما فصغر لقصاصة من كل واحد منهما والمذهب هنا اسم للمذهب * وأنشد في
الباب لرجل من باهلة في مثله

ولقد أرى تغني به سيفانة * تصبي الحليم ومثلها أصباء

أراد ولقد أرى سيفانة تغني به سيفانة لحذف المفعول وجعل الفعل لهما على ما تقدم وصف منزلا خاليا فيقول

وضربني عبد الله تضرعني ضربني كما أضمرت في ضربوني وإن قلت ضربني وضربهم قومك
رفعت لأنك شغلت الآخر فأضمرت فيه كأنك قلت ضربني قومك وضربهم على التقديم
والتاخير لأن تجعل ههنا البديل كما جعلته في الرفع فإن فعلت ذلك لم يكن بد من ضربوني لأنك
تضرعني بالجمع قال عمر بن أبي ربيعة

(طويل)

إذا هي لم تستك بعوداً ركة * تخجل فاستاكت به عوداً لم يحل

(وافر)

لأنه أضمر في آخر الكلام وقال المزارع الاسدي

فرد على القواد هوى عبيدا * وسوئل لو بين لنا السؤالا

وقد تغني بها وترى عصوراً * بها يقتدنا الخرد الخدالا

حدثنا به أبو الخطاب عن شاعره وإذا قلت ضربوني وضربهم قومك جعلت قومك بدلاً من هم
لأن الفعل لا بد له من فاعل والفاعل ههنا جماعة وضمير الجماعة الواو وكذلك تقول ضربوني
وضربت قومك إذا أعمت الآخر فلا بد في الأول من ضمير الفاعل لأن الفعل لا يتناول من فاعل
وإنما قلت ضربت وضربني قومك فلم تجعل في الأول الهاء والميم لأن الفعل قد يكون بغير مفعول
ولا يكون الفعل بغير فاعل

(١) قوله في

شرح الشواهد

وقيل لأبي ربيعة هكذا

هوى الأصل وانظر أبا

ربيعة من هومن الشعراء

ان لم يكن محرفاً من ابن

أبي ربيعة كتبه

معجمه

قد كنت أرى قبل اليوم امرأتين في أي تقيم ومنه قيل لراة ثانية وللزمل مقي والسيفانة المشوقة
الحلم المهفة شبت بالسيف في أرفافه ولطافته ومعنى تصبى الحليم أي تدعو إلى الصبا بحسنها وجمالها ثم
أكد حسنها فقال ومثلها من أهل المحسن أصبى الحليم * وأنشد في الباب لعمر بن أبي ربيعة في إعمال الأول
وقال الأصمعي هو لطيف الغنوي

إذا هي لم تستك بعوداً ركة * تخجل فاستاكت به عوداً لم يحل

أراد تفضل عوداً لم يحل فاستاكت به ولو أعمل الآخر لقال فاستاكت بعوداً لم يحل وصف امرأته تستعمل سواك
الاركة والاصحل على حسب انتقالها في المواضع التي تنبها والاركة من أفضل شجر السواك واحدها
أراك والاصحل مثله واحده لم يحل ومعنى تخجل اختير * وأنشد في الباب للراة الاسدي (١) وقيل لأبي ربيعة

فرد على القواد هوى عبيدا * وسوئل لو بين لنا السؤالا

وقد تغني بها وترى عصوراً * بها يقتدنا الخرد الخدالا

الشاهد في البيت الأخير وأنشد الأول ليري أن القوافي منصوبة فلذلك اضطر إلى إعمال الفعل الأول
وهو نرى فنصب به الخرد الخدال وصف منزل لا يقول لما أملت به ذكرت من كنت عهدته فيه فرد على من الهوى
ما قد سلوت منه والعميد الشديد البالغ وأصله من عهد البعير إذا تشبه حسنه من داخله وأنش ضمير المنزل في
قوله تغني بها لأنه في معنى الدار والمزلة والصور والصور ونصبها على الظرف ومعنى يقتدنا أعلن بنا إلى الصبا
ويقتدنا نحوه وواحدة الخرد خريد وهي الحفرة الحمية والخدال جمع خدلة وهي العليظة الساق الناعمة ومعنى
تغني تقيم وقد تقدم تفسيره

وأما قول آخرى القيس

(طوبل)

فلو أن ما أسعى لأدنى معيشة * كفاي ولم أطلب قليل من المال

(قوله فأنما

رفع الخ) يعنى انه

رفع قليلا بكفاي ولم

ينصبه بأطلب لأن امرأ

القيس إنما أراد لو سعت

لغزله ذنبه كفاي قليل من

المال ولم أطلب الملك وعلى

ذلك معنى الكلام لأنه

قال في البيت الثاني

ولكنما أسعى لهدم مؤئل *

وقد يدرك الهدم المؤئل

أمثالي

(قوله فان قلت ضربني

وضربت قومك الخ) يعنى

أنك اذا وجدت الفعل

الاول وأعلنت الثاني وقد

علمت ان فاعل الفعل الاول

جاعة والفعل لا بد له من

فاعل فالضرورة تحوّل

الى أن تضمير في الفعل

الاول ضمير واحد في معنى

جمع فيكون تقديره ضربني

من ثم أوضربني جمع ممن

ثم ولفظ جمع واحد ومعناه

جاعة اه سيرا في

بعض اختصار

فأنما رفع لأنه لم يجعل القليل مطلوباً وإنما كان المطلوب عنده الملك وجعل القليل كافياً ولولم
يرد ذلك ونصب فسداً المعنى وقد يجوز ضربت وضربني زيدا لأن بعضهم قد يقول متى رأيت
أوقلت زيدا منطلقاً والوجه متى رأيت أوقلت زيدا منطلقاً ومنشأ ذلك في الجواز ضربني
وضربت قومك والوجه ان تقول ضربوني وضربت قومك فعمله على الآخر فان قلت
ضربني وضربت قومك فجاء زيدا وهو قبيح أن تجعل اللفظ كالواحد كما تقول هو أحسن الفتيان
وأجله وأكرم بنيه وأنبه ولا بد من هذا لأنه لا يتخلو الفعل من مضمر أو مظهر مرفوع من
الاسماء كأنك قلت اذا مثلته ضربني من ثم وضربت قومك وتلك ذلك أجود وأحسن للتيان
الذي يجي بعده فأضمر من لذلك وهذا رد في القياس بدخل عليه أن تقول أحبابك جلس
فتضميراً شيئاً يكون في اللفظ واحداً فقولهم هو أطرف الفتيان وأجله لا يقاس عليه ألا ترى أنك
لو قلت وأنت تريد الجماعة هذا غلام القوم وصاحبه لم يحسن

هذا باب ما يكون فيه الاسم مبنياً على الفعل فقدم أو آخر وما يكون فيه الفعل مبنياً على
الاسم فاذا بنيت الاسم عليه قلت ضربت زيدا وهو الحد لا أنك تريد أن تعمل وتعمل عليه
الاسم كما كان الحد ضربت زيدا حيث كان زيدا أول ما تشغل به الفعل فكذلك هذا اذا كان
يتم في نفسه وان قدمت الاسم فهو عربي جيد كما كان ذلك عربياً جيداً وذلك قولنا زيدا ضربت
والاهتمام والعناية هاهنا في التقديم والتأخير سواء مثلته في ضربت زيدا وضرب عمر ازيد واذا
بنيت الفعل على الاسم قلت زيدا ضربته فلزمته الهاء وإنما تريد بقولك مبنياً عليه الفعل أنه في
موضع منطلق اذا قلت عبد الله منطلق فهو في موضع هذا الذي بنى على الاول وارتفع به فأنما
قلت عبد الله فنهته ثم بنيت عليه الفعل ورفعته بالابتداء ومثل ذلك قوله عز وجل وأما عود
فهديناهم وإنما حسن أن يبقى الفعل على الاسم حيث كان معملاً في المضمر وشغلته به ولو لا ذلك

فلو أن ما أسعى لأدنى معيشة * كفاي ولم أطلب قليل من المال

أراد كفاي قليل من المال ولم أطلب الملك وعليه معنى الشعر ولو أعل الثاني ونصب به القليل فسداً المعنى
وصف بدهمته فيقول لو كان سعي في الدنيا لأدنى حظ منها كفتى الباقية من العيش ولم أتجشم ما أتجشم
* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يكون الاسم فيه مبنياً على الفعل فقدم أو آخر لبشر أن أبي حازم الاسدي

لم يحسن لأنك لم تشع له بشئ وإن شئت قلت زيداً ضربته وإنما نصبه على إضمار فعل هذا
تفسيره كأنك قلت ضربت زيداً ضربته إلا أنهم لا يظهرون هذا الفعل استغناءً بتفسيره
والاسم هاهنا مبني على هذا المضمَر ومثل ترك إظهار الفعل هاهنا ترك الإظهار في الموضع
الذي يقدم فيه الأضمار واستراة أن شاء الله وقد قرأ بعضهم وأما عود قهدها بهم وأنشدوا

هذا البيت على وجهين على النصب والرفع قال بشر بن أبي جازم

فأما تميم تميم بن مر * فآل قاهم القوم روي نياما

ومثله قول ذي الرمة

إذا ابن أبي موسى بلال بلغته * فقام بقام بين وصليك حازر

والنصب عربي كثير والرفع أجود لأنه إذا أراد الأفعال فأقرب إلى ذلك أن يقول ضربت زيداً
وزيداً ضربت ولا يعمل الفعل في مضمَر ولا يتناول به هذا المتناول البعيد وكل هذا من كلامهم
ومثل ذلك زيداً أعطيت وأعطيت زيداً وزيداً أعطيت لأن أعطيت بمنزلة ضربت وقد بين
المفعول الذي هو بمنزلة الفاعل في أول الكتاب فإن قلت زيداً مرت به فهو من النصب أبعد
من ذلك لأن المضمَر قد خرج من الفعل وأضيف إليه بالباء ولم يوصل إليه الفعل في اللفظ
فصار كقوله زيداً أقيمت أخاه وإن شئت قلت زيداً مرت به تريد أن تفسره مضمراً كأنك قلت إذا

فأما تميم تميم بن مر * فآل قاهم القوم روي نياما

استشهد به على أن حكم الاسم بعد ما حكمه في الابتداء ولا نهالاً لعمل شيئاً فكانها لم تذكر قبله والروي
الخبراء الأنفس المستقلون فوما ويقال هم الذين شرعوا الزائب فسكروا وروى هذا الروي رائب وهو قريب
ونظيره هالك وهلكي * وأنشد في الباب الذي الرمة

إذا ابن أبي موسى بلال بلغته * فقام بقام بين وصليك حازر

استشهد في البيت وهو مشتمل على ما بين على الفعل مرة وبين على الفعل مرة وإذا مما يكون الاسم فيه مبنيًا
على الفعل خاصة في مثل البيت لما فيها من معنى الشرط فأما أن يكون تميمي به رحمه الله يمتد فيها هذا ويذكر
النصب هنا بعدها وإن كان الباب مما يجوز فيه الرفع والنصب ليريض من تميم فببب الاسم باضممار
فعل في غير أدامن مسائل الباب وأما أن يكون مذهبه جواز الرفع والنصب بعد إذا وإن كان فيها معنى الشرط
لأنها غير عاملة ولأن تقديم الاسم فيها على الفعل حَسْر ويكتفي عا في جملة الابتداء من ذكر الفعل فيستغنى بذلك
عن أن يليها الفعل وكلا المذهبين حسن فصح أن شاء الله يخاطب قته فيقول إذا بلغته هذا الممدوح وهو بلال
ابن أبي ربيعة بن أبي موسى الأشعري فقد استغنى عن استعمالك لاني قد حلت عنده في سعة وخصب فلا احتاج
إلى الرحيل وقوله فقام بقام دعاء منه ما بها وقد عيب عليه لأنه كان ينبغي له أن يتنظر لها مع استغنائها عنها
وأدخل الفاء على الفعل الماضي لأنه دعاء كما تقول أن أعطيتني فبذلك الله خيرا ولو كان خبراً لم تدخل عليه الفاء
والوصل بالكسر واحداً أو وصلاً

(قوله والاسم
هاهنا مبني الخ) كثيرا
ما يدور في كلام سيبويه
بناء الشيء على الشيء وقد
فسره السيرافي فقال إذا قال
بنيت الاسم على الفعل
فعناه أنك جعلت الفعل
عاملاً في الاسم كقولك
ضرب زيد عرافاً زيد وعرو
مبنيان على الفعل قدم
الاسم أو آخر وإذا قال لك
بنيت الفعل على الاسم
فعناه أنك لو جعلت الفعل
وما يتصل به خبراً عن الاسم
وجعلت الاسم مبتدأ
كقولك زيد ضربته فزيد
مبني عليه وضربه مبني
على الاسم الخ ما في
في السيرافي

مثلت ذلك جعلت زيدا على طريق مررت به ولكنه لا يظهر هذا الاوّل لما ذكرتك واذا قلت
 زيد لقيت أخاه فهو كذلك وان شئت نصبت لانه اذا وقع على شيء من سببه فكأنه قد وقع به
 والدليل على ذلك ان الرجل يقول آهنت زيدا باهانتك أخاه وأكرمته باكرامك أخاه وهذا
 النحوي في كلامهم كسائر يقول الرجل انما أعطيت زيدا وانما يريد لكان زيدا أعطيت فلانا
 واذا نصبت زيدا لقيت أخاه فكأنه قال لا بست زيدا لقيت أخاه وهذا غنيل ولا يشككم به فجرى
 هذا على ما جرى عليه قولك أكرمت زيدا وانما وصلت الازمة الى غيره والرفع في هذا أحسن
 وأجود لان أقرب الى ذلك أن تقول مررت بزید ولقيت أخاه رو ومثل هذا في البناء على الفعل
 وبناء الفعل عليه أيهم وذلك قولهم أيهم تر يأتك وأيهم تر يأتك والنصب على ما ذكرتك لانه
 كأنه قال أيهم تر تر يأتك فهو مثل زيدا في هذا الباب وقد يفارق في أشياء كثيرة سببين ان شاء الله
 وهذا باب ما يجزى مما يكون ظرفا لهذا المجزى وذلك قولك يوم الجمعة ألقاك فيه وأقل يوم
 لا ألقاك فيه وأقل يوم لا أصوم فيه وخطيئة يوم لا أصيب فيه ومكانكم فت فيه فصارت هذه
 الحرف ترتفع بالابتداء كارتفاع عبد الله وصار ما بعده مبنيا عليه اكبنا الفعل على الاسم الاول
 فكأنك قلت يوم الجمعة مبارك ومكانكم حسن وصار الفعل في موضع هذا وانما صار هذا
 كهذا حين صار في الآخر لضمائر اليوم والمكان فخرج من أن يكون ظرفا كما يخرج اذا قلت
 يوم الجمعة مبارك فاذا قلت يوم الجمعة ضمته فضمته في موضع مبارك حيث كان المضمّر هو
 الاول كما كان المبارك هو الاول ويدخل النصب فيه كما دخل في الاسم الاول ويجوز في ذلك
 يوم الجمعة آتاك فيه وأصوم فيه كما جاز في قولك عبد الله مررت به كأنه قال ألقاك يوم الجمعة
 فنصبه لانه ظرف ثم فسّر فقال ألقاك فيه وان شاء نصبه على الفعل نفسه كما عمل فيه الفعل
 الذي لا يتعدى الى مفعول كل ذلك عربي جسد ونصبه لانه ظرف لفعل أضمّره وكأنه قال يوم
 الجمعة ألقاك والنصب في يوم الجمعة ضمته ويوم الجمعة سرتنه مثله في قولك عبد الله ضربته إلا أنه
 ان شاء نصبه بأنه ظرف وان شاء عمل فيه الفعل كما عمل في عبد الله لانه يكون ظرفا وغير ظرف
 ولا يحسن في الكلام ان تجعل الفعل مبنيا على الاسم ولاتذكر علامة إضمار الاول حتى
 تخرج من لفظ الاعمال في الاول ومن حال بناء الاسم عليه وتشغله بغير الاول حتى يعتنع
 من أن يكون يعمل فيه ولكنه قد يجوز في الشعر وهو ضعيف في الكلام قال

(قوله فخرج
 من ان يكون ظرفا
 كما يخرج الخ) يعني
 انك اذا قلت يوم الجمعة
 فت فيه فهو بمنزلة يوم
 الجمعة مبارك لان الفعل
 لما اشتغل بضمير لم يصلح ان
 ينتصب بالفعل (قوله ولا
 يحسن في الكلام ان تجعل
 الفعل مبنيا على الاسم الخ)
 يعني انه جعل الاسم مبتدأ
 والفعل خبرا والوجه أن
 تظهر الضمير الذي يعود الى
 الاسم حتى يخرج من لفظ
 ما يعمل فيه في الاول يعني انه
 فيج ان تقول زيد ضربت
 لان ضربت في افظ ما يعمل
 في زيد لحدفك الضمير في
 اللفظ ولا بد من تقديره
 اذا جعلت الاسم
 مبتدأ اه
 سيرا في

أبو النجم العجلي

ربز

قد أصبحت أم الخيار تدعى * على ذنبا كله لم أصنع

فهذا ضعيف وهو بمنزلة في غير الشعر لأن النصب لا يكسر البيت ولا يخل به ترك إظهار الهاء

وكأنه قال كله غير مصنوع وقال آخر والقيس

مقارب

فأقبلت زحفا على الركبتين * فتوبت إلى وتوب أجرت

وقال النضر بن نولب وسجناه من العرب ينشدونه

مقارب

فيوم علينا ويوم لنا * ويوم نساء ويوم نسر

يريدون نساء فيه ونسرفيه وزعموا أن بعض العرب يقول شهر رزى وشهر رزى وشهر رزى

يريد رزى فيه وقال

(وافر)

ثلاث كلهن قتلن عدا * فأخزى الله رابعة تعود

فهذا ضعيف والوجه الأكثر لأعرف النصب وانما شبهوه بقوله الذي رأيت فلان حين لم يذكروا

١ في بعض
النسخ نسبت هي رواية
الشواهد

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يجري مما يكون طرفا هذا المجزى لابي النجم

قد أصبحت أم الخيار تدعى * على ذنبا كله لم أصنع

استشهد به على رفع كل مع حذف الضمير من الفعل وجعله في الجواب مثل زيد ضربت وقال هو بمنزلة
في غير الشعر لأن النصب لا يكسر الشعر يريد أنه لو قال كله لم أصنع لأجاء على ما ينبغي ولم يمتنع إلى الرفع مع
حذف الضمير والقول عندي أن الرفع هنا أقوى منه في قولك زيد ضربت وألزم لأن كلا لا يحسن حملها على
الفعل لأن أصلها أن تأتي تابعة للاسم مؤكدة كقولك ضربت القوم كلهم أو مبتدأة بعد كلام كقولك ان
القوم كلهم ذاهب فان قلت ضربت كذا القوم وبنيت على الفعل فبعت لمرجها من الأصل فاذا كان الأمر
كذلك فينبغي أن يكون قوله كله لم أصنع وإن كان قد حذف الهاء أقوى من قوله كله بالنصب وتكون الضرورة
فيه حذف الهاء لا رفع كل وكذلك ما يجري مجراه * وأنشد في الباب لا مري القيس

فأقبلت زحفا على الركبتين * فتوبت نسيت وتوبت أجرت

هذا كالذي قبله عند سيبويه في ابتداء الاسم مع حذف الضمير من الخبر ويجوز عندي أن يكون نسبت وأجرت من
نبت التوبين فيمتنع أن يعمل فيه لأن النعت لا يعمل في المنعوت فيكون التقدير فتوبت بان توبت منسى وتوبت مجرور
وصف أنه طرق مجرور به على خوف من الرقبة فيجعل يزحف إليها أي يمتدحى ويذلل لئلا يحس به فتدله تلك الحال
حق ينسى أحد توبيه ويجرأ لا تخو لم يرد توبين خاصة وانما أراد الجنس مقسما على حالتين * وأنشد في الباب

لنمر بن قزلب في مثله

فيوم علينا ويوم لنا * ويوم نساء ويوم نسر

هذا كالذي قبله عند سيبويه ويجوز عندي فيه وجه آخر وهو ما جاز في البيت المتقدم من جعل الفعل نعتا
للإسم * وأنشد في الباب في مثل الأول

ثلاث كلهن قتلن عدا * فأخزى الله رابعة تعود

كان الوجه عند سيبويه أن يكون كلهن حملا على الفعل وقد ثبت أن الاختيار عندي الرفع على ما وجهه القياس
لما ذكرت من العلة

الهاء وهو في هذا أحسن لان رأيت تمام الاسم وبه يتم وليس بخبر ولا صفة فكره واطوله حيث كان بمنزلة اسم واحد كما كره واطول أشهباب فقالوا أشهباب وهو في الوصف أمثل منه في الخبر وهو على ذلك ضعيف ليس كحسنة بالهاء لانه في موضع ما هو من الاسم وما يجري عليه وليس ينقطع منه خبرا مبنيا عليه ولا مبتدأ فصار ع ما يكون من تمام الاسم وان لم يكن تمامه ولا منه في البناء وذلك قولك هذا رجل ضربته والناس رجالان رجل أكرمته ورجل أهنته كانه قال هذا رجل مضروب وهذا رجل مكرم ورجل مهان فان حذف الهاء جاز وكان أقوى مما يكون خبرا ومما جاء من الشعر في ذلك قول جرير

(وافر)

أبحت حمي تهامة بعد نجد * وما شئ حميت بمسبح

(وافر)

يريد الهاء وقال الحرث بن كاذة

فما أدري أغيرهم تناء * وطول العهد أم مال أصابوا

يريد أصابوه ولا سبيل الى النصب وان تركت الهاء لانه وصف كالم يكن النصب فيما أتممت به الاسم يعني الصلة فمن ثم كان أقوى مما يكون في موضع المبنى على المبتدأ لانه لا ينصب به وانما منعهم أن ينصبوا بالفعل على الاسم اذا كان صفة لانه ان الصفة تمام الاسم الا ترى أن قولك مررت بزيد الأجر كقولك مررت بزيد وذلك أنك لو أجبته الى أن تنعت فقلت مررت بزيد وأنت تريد الأجر وهو لا يعرف حتى تقول الأجر لم يكن ثم الاسم فهو يجري منعوتاً يجري مررت بزيد اذا كان يعرف وحده فصار الأجر كانه من صلاته

* وأنشد في الباب جرير

أبحت حمي تهامة بعد نجد * وما شئ حميت بمسبح

استشهد به لجواز حذف الهاء من الفعل اذا كان في موضع النعت لانه مع المتعوت كالصلة مع الموصول والحذف في الصلة حسن بالغ فصار عها النعت فحسن الحذف فيه يخاطب عبد الملك بن مروان فيقول ملكك العرب وأبحت حماها بعد خالفك وما حيت لا يصل اليه من خالفك لقوة سلطانك وتهامة ما تنسقل من بلاد العرب ونجد ما ارتفع وكفي بهما من جميع بلاد العرب * وأنشد في الباب الحرث بن كاذة في مثله وما أدري أغيرهم تناء * وطول العهد أم مال أصابوا

استشهد به لحذف الهاء من الفعل اذا نعت به الاسم على ما تقدم ولو نصب هنا الاسم على أن يجعل الفعل خبرا لا وصفا لجاز وكان يكون التقدير وما أدري أغيرهم تناء أم أصابوا ما أغيرهم الا ان جملة على الوصف أحسن ليكون الاسم بعداً محمولا على الاسم المتصل بغيرهم لانه شك بين تغيير التثنية لهم أو المال الذي أصابوه وقوله تناء ممنون لا يجوز حذف التنوين منه لانه لم ينصفه الى ضميره ولو أضافه لشدد الياء فانكسر الشعر ومعنى البيت ظاهر من لفظه

(قوله وهو في)

هذا أحسن الخ

اعلم ان حذف الهاء

يكون في ثلاثة مواضع في

الصلة والصفة والخبر

فأما حذفها في الصلة فحسن

وليس بدون إثباتها وقد ورد

بهما القرآن وأما حذفها

في الصفة فدون حذفها في

الصلة وإثباتها أحسن وأما

حذفها في الخبر فقيح لان

الخبر غير المخبر عنه وليس هو

معه كشي واحد

اه ملخصا من

السيرافي

(قوله هذا)

باب ما يختار فيه

إعمال الفعل الخ اعلم

أن العرب إذا ذكرت جملة

كلام اختارت مطابقة

الالفاظ ما لم تفسد عليها

المعاني فإذا جئت بجملة

صدرتها بالفعل ثم جئت

بجملة أخرى فمقطعتا على

الجملة الأولى وفيها فعل

كان الاختيار أن يصدر

الفعل في الجملة الثانية

مطابقة الجملة الأولى

في اللفظ وتصدير الفعل

فإذا قلت رأيت تيسدا لله

وزيدا امررت به قدرت فعلا

ينصب زيدا لتكون الجملة

الثانية مطابقة للأولى

في تصدير الفعل

وتقسيمه وسواء ذكرت

في الفعل الأول منصوبا

أو لم تذكره لأن الغرض أن

يجمع بين الجملتين في تقديم

الفعل لا في لفظ النصب أو

غيره وقد أطال السرا في

في التمثيل والتشكيك

فانظره

وهذا باب ما يختار فيه إعمال الفعل مما يكون في المبتدأ مبنيا عليه الفعل وذلك قولك رأيت زيدا وعمرًا كلتاهما رأيت عمرًا وعبد الله مررت به ولقيت قيسا وبكرًا أخذت أباه ولقيت خالدًا وزيدا اشتريت له ثوبا وأنما اختيار النصب ههنا لأن الاسم الأول مبنى على الفعل فكان بناء الآخر على الفعل أحسن عندهم إذ كان يبنى على الفعل وليس قبله اسم مبنى على الفعل ليحصر الآخر على ما جرى عليه الذي يليه قبله إذ كان لا يتقضى المعنى لو بينته على الفعل وهذا أولى أن يحتمل عليه ما قرب جوارحه منه إذ كانوا يقولون ضربوني وضربت قومك لأنه يليه فكان أن يكون الكلام على وجه واحد إذا كان لا يتنوع الآخر من أن يكون مبنيا على ما بنى عليه الأول أقرب في المأخذ ومثل ذلك قوله عز وجل يدخل من يشاء في رحته وأطالمين أعد لهم عذابا أليما وقوله عز وجل وعادوا وعودوا وأصحاب الرثس وقرؤنا بين ذلك كثيرا وكلا ضربين له الأمثال ومثله فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة وهذا في القرآن كثير ومثل ذلك كنت أخاك وزيدا كنت أخاك لأن كنت أخاك بمنزلة ضربت أخاك وتقول لست أخاك وزيدا أعنتك عليه لأنها فعل وتصرف في معناها تصرف كان وقال الربيع بن ضبع الفزاري

أصبحت لأحمل السلاح ولا * أرد رأس البعير إن نفرا
والذئب أخشاه إن مررت به * وحدي وأخشي الرياح والمطرا

وقد يتبدأ فيحمل على مثل ما يحتمل عليه وليس قبله منصوب وهو عربي وذلك قولك لقيت زيدا وعمرًا وكلته كأنك قلت لقيت زيدا وعمرًا وأفضل منه فهذا لا يكون فيه الرفع لأنك لم تذكر فعلا فإذا جاز أن يكون في المبتدأ هذه المنزلة جاز أن يكون بين الكلام وأقرب منه إلى الرفع عبد الله لقيت وعمرًا ولقيت أخاه وخالدًا رأيت وزيدا كلت أباه فهو هنا إلى الرفع أقرب كما كان في الابتداء

* وانشد في باب ترجمته هذا باب ما يختار فيه إعمال الفعل مما يكون في المبتدأ مبنيا عليه الفعل للربيع بن ضبع الفزاري

أصبحت لأحمل السلاح ولا * أمك رأس البعير إن نفرا

والذئب أخشاه إن مررت به * وحدي وأخشي الرياح والمطرا

استشهد في البيتين لاختيار النصب في الاسم إذا كان قبله اسم مبنى على الفعل وعمل فيه طلب الاعتدال وتقدير البيت أصبحت لأحمل السلاح وأخشي الذئب أخشاه حذف الفعل الناصب للذئب لدلالة الفعل الثاني عليه وصنف في البيتين انتهاء شديته وذمها بقوة فلا يطيق حمل السلاح لحرب ولا يملك رأس البعير إن نفرا من ثي وإذا خلا للذئب خشية على نفسه وأنه لا يحتمل برد الرياح وأذى المطر لهرمه وضعفه والربيع هذا أحد المعمرين ويقال إنه نيف على مائتي عام ويروي ولا أمك رأس البعير إن نفرا من الوقار أي يضعفه لا يملك تسكين بعيره وتوقيره عند النفار ونسب الوقار إلى الرأس لأنه الموضع الذي يملك منه ويحاول تسكينه

عمر ولقيته وزيد
كلمته) المستفاد من
كلام - يويه أنك في هذا
المثال بالخيارين الرفع
والنصب في زيد فإن
المعطوف عليه قد اشتمل
على جملتين احدهما مبنية
على الاسم وهي جملة زيد
لقيته والاخرى قولك
لقيته وفيها الاسم مبني على
الفعل فان عطفته على
الجملة التي هي لقيته نصبت
كأنك قلت لقيت زيدا
وعمرأ كلمته وأنكر الزيادة
وغيره هذا على سبويه
فقالوا اذا قلت زيد لقيته
وعمرأ كلمته لم يجز ان نصب
نخلو جملة عمر ولقيته من
الضمير الذي يعود على زيد
ووجود الضمير في هذه
الحال واجب اذ تصير جملة
وعمرأ الخ خبرا والخبر لا بد
فيه من الرابط وقد نطن
السرا في ان سبويه انما
يعني بالجواز اذا اشتملت
الجملة على الضمير بأن قيل
زيد لقيته وعمرأ كلمته
عنده وانما قوله التصريح
بهذا اشتغاله ببيان جواز
رد المسئلة الثانية الى المبتدأ
مرة والى المفعول مرة ولم
يشغل بتعحيح لفظ
المسئلة اهـ من
السرا في بعض
تلخيص

من النصب أبعد وأما قوله عز وجل يغشي طائفة منكم وطائفة قد أهمتهم أنفسهم فانما
وجهه على انه يغشي طائفة منكم وطائفة في هذه الحال كأنه قال اذا طائفة في هذه الحال
فانما جعله وقتا ولم يرد أن يجعلها او اعطف انما هي واو الابتداء ومما يختار فيه النصب لنصب
الاول قوله ما لقيت زيدا ولكن عمرأ مرتب به وما رأيت زيدا بل خالد القيت أبا عمرأ به على قولك
ضربت زيدا وعمرأ لم يلقه يكون الاخر في أنه يدخله في الفعل بمنزلة هذا حيث لم يدخله
لان بل ولكن لا تملأ شيئا ونشر كان الاخر مع الاول لانهم كلاهما ودم والقاء فخرهما مجراهن
فيما كان فيهن النصب الوجه وفيما جاز فيه الرفع

هذا باب يحتمل فيه الاسم على اسم بني عليه الفعل مرة ويحمل مرة أخرى على اسم مبني على
الفعل أي ذلك فعلت جاز فان جلته على الاسم الذي بني عليه الفعل كان بمنزلة اذ بنيت عليه
الفعل مبتدأ يجوز فيه ما يجوز فيه اذ اقلت زيد لقيته وان جلته على الذي بني على الفعل اختير
فيه النصب كما اختير فيما قبله وجاهز فيه ما جاز في الذي قبله وذلك قولك عمرأ ولقيته وزيد كلمته ان
جملت الكلام على الاول وان جلته على الاخر قلت عمرأ ولقيته وزيدا كلمته ومثل ذلك قولك
زيد لقيت أبا عمرأ مرتب به ان جلته على الاب وان جلته على الاول رفعت والدليل على ان
الرفع والنصب جائز كلاهما أنك تقول زيد لقيت أبا عمرأ ان أردت أنك لقيت عمرأ والاب وان
زعت أنك لقيت أبا عمرأ ولم تلقه رفعت ومثل ذلك زيد لقيته وعمرأ وان شئت رفعت وان
شئت قلت زيد لقيته وعمرأ وتقول أيضا زيد القاه وعمرأ فهذا يقوى أنك بالخيار في
الوجهين وتقول زيد ضربتني وعمرأ مرتب به ان جلته على زيد فهو رفع لانه مبتدأ والفعل مبني
عليه وان جلته على المنصوب قلت زيد ضربتني وعمرأ مرتب به فالوجه النصب لان زيدا ليس
بمبني عليه الفعل مبتدأ وانما هو هنا بمنزلة الناء في ضربته وذ كرت المفعول الذي يجوز
فيه النصب في الابتداء فعملته على مثل ما حملت عليه ما قبله وكان الوجه اذ كان يكون ذلك
فيه في الابتداء واذا قلت مرتب زيد وعمرأ مرتب به نصبت وكان الوجه لا أنك بدأت بالفعل
ولم تبدئ اسما بنينه عليه ولكنك قلت فعلت ثم بنيت عليه المفعول وان كان الفعل لا يصل
اليه الا بحرف الاضافة فنكأ قلت مرتب زيدا ولولا أنه كذلك ما كان وجه الكلام أريدا
مرتب به وقت وعمرأ مرتب به ونحو ذلك قولك نحتت بصدرة فالصدر في موضع نصب

والباء قد علمت ومثله قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم انما هو كنى الله ولكنك لما ادخلت
 الباء علمت والموضع موضع نصب والمعنى معنى النصب وهذا قول الخليل رحمه الله واذا قلت
 عبد الله مررت به اجريت الاسم بعده مجراه بعد زيد لقيته لان مررت بعبد الله مجرى
 لقيت عبد الله وتقول هذا ضارب عبد الله وزيد امر به ان جلته على المنسوب فان جلته على
 المبتدأ وهو هذا فان القيت النون وانت تريد معناها فهو بذلك المتزلة وذلك قولك هذا
 ضارب زيد غداً او عمراً سيضربه ولولا انه كذلك لما قلت ازيداً انت ضاربه وما زيداً انا ضاربه
 فهذا نحو مررت بزيد لان معناه متوناً وغير متون سواء كما انك اذا قلت مررت بزيد فكأنك
 قلت مررت بزيد وتقول ضربت زيدا وعمراً انا ضاربه تختار هذا كما تختار في الاستفهام وتما
 يختار فيه النسب قول الرجل من رأيت وأبهم رأيت فتقول زيداً رأيت متزلة منزلة قولك كتبت عمراً
 وزيداً لقيته الا ترى ان الرجل يقول من رأيت فتقول زيداً على كلامه فيصير هذا بمنزلة قولك
 رأيت زيدا وعمراً فيجري على الفعل كما جرى الاخر بالاول ومثل ذلك قولك رأيت زيدا
 فتقول لا ولكن عمراً مررت به الا ترى انه لو قال لا ولكن عمراً لجرى على رأيت فان قال من رأيت
 وأبهم رأيت فاجبته قلت زيداً رأيت الا في قول من قال زيداً رأيت في الابتداء لان هذا كقولك
 أبهم منطلق ومن رسول فتقول فلان وابن قال عبد الله مررت به أم زيداً قلت زيدا مررت به كما
 فعلت ذلك في الاول فان قلت لا بل زيداً فانصب أيضاً كما تقول زيداً اذا قال من أتيت لان مررت به
 تفسير لقيته ونحوها فانما يحتمل الاسم على ما يحتمل عليه السائل كأنهم قالوا أبهم أتيت فقلت
 زيدا ولو قلت مررت بعمرو وزيدا لكان عريفاً كيف هذا الا انه فعل والجور في موضع مفعول
 منصوب ومعناه أتيت ونحوها فيحتمل الاسم اذا كان العامل الاول فعلاً وكان الجور في موضع
 المنسوب على فعل لا يتقص معناه كما قال جرير

(بسيط)

جئني بعمل بني بدر لقومهم * أو مثل أسيرة منظور بن سيار

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب يحتمل فيه الاسم على اسم بني عليه الفعل مرة بجرير
 جئني بعمل بني بدر لقومهم * أو مثل أسيرة منظور بن سيار
 استشهد به لحمل الاسم المطوف على موضع الباء وما علمت فيه لان معنى قوله جئني بعمل بني بدر هاتني مثلهم
 فكانه قال هات مثل بني بدر أو مثل أسيرة منظور يخاطب الغرزدق فيخبر عليه بسادات قيس لانهم أخواله
 وبنو بدر من قزارة وفيهم شرف قيس عيلان وبنو سيار من سادات قزارة أيضاً وقزارة من ذبيان من قيس
 وأسرة الرجل رهطه الا الذين اليه واشتقاقه من أسرت الشيء اذا شدته وقهرته لان الانسان يقوى برهطه على

(قوله واذا)

قلت مررت بزيد

وعمر امررت به نصبت

المخ) يعني أن قولك مررت

بزيد بمنزلة قولك ضربت زيدا

لان مررت فعل كما أن

ضربت فعل وان كان الاول

لا يتعدى الا بالحرف

فينبغي ان تختار في الجملة

الثانية نصب الاسم كما

اختير في ضربت زيدا

نصب الاسم في الجملة

الثانية اه من

السيرافي

* يَذْهَبْنَ فِي نَجْدٍ وَغَوْرًا غَارًا *

(قوله الا ان)

يدخل عليهما
ما ينصب (يعني الا ان
يدخل على ما بعد ما واذا
ما ينصب فتقول لقيت
زيدا واما امررت به
ما يحرقه قول واما امررت
بـ ررت ولقيت زيدا واذا
عبد الله بضم به بكسر فاء
بعدهما بمنزلة المبتدأ حتى
يدخل عليهما ما ينصب
او يحرقه سيرا في
(قوله وقوله نصب) أي
منصوب وهو قوله فأرسلنا
عليهم رجلا من صرافنا
كان بمنزلة العطف لاختير
فيه النصب وقد يقال
اعتراضا على هذا ان ما قبله
مرفوع وهو واما عادنا
والجواب ان ذلك غير
مراد سيؤيد به انظر
السيرا في

كأنه قال ويسلكن غورا غارًا لأن معنى يذهبن فيه يسلكن ولا يجوز أن تُضمر فعلا لا يصلح
الابحرف جز لأن حرف الجر لا يضم وسترى بيان ذلك ولو جاز ذلك لقلت زيدا زيدا زيدا ومثله
هذا وحورًا عينا في قسامة أبي بن كعب فان قلت قد لقيت زيدا واما عمرو فقد مررت به
ولقيت زيدا فاذا عبد الله يضربه عمرو فالرفع الآتي قول من قال زيدا رأيت به وزيدا مررت به
لأن أ ما واذا يقطع بهما الكلام وهما من حروف الابتداء يصرفان الكلام إلى الابتداء
إلا أن يدخل عليهما ما ينصب ولا يحتمل بواحد منهما آخر على أول كما يحتمل بتم والفاء لا ترى
أنهم قرأوا أو أ ما مودفهم هدياتهم وقبله نصب وذلك لأنها تصرف الكلام إلى الابتداء إلا أن
يقع بعدهما فعل نحو أ ما زيدا فضررت وإن قلت إن زيدا فيها أولان فيزيدوا وعروا أدخلته
أدخلته به رفعت الآتي قول من قال زيدا أدخلته وزيدا دخلت به لأن إن ليس بفعل وإنما
هو مشبه به ألا ترى أنه لا يضم فيه فاعل ولا يؤخر فيه الاسم وإنما هو بمنزلة الفعل كما أن
عشرين درهمًا وثلاثين رجلا بمنزلة ضاربين عبد الله وليس بفعل ولا فاعل وكذلك ما أحسن
عبد الله وزيد قدرأ يناه فاعلًا جريته يعني أحسن في هذه المواضع تجرى الفعل في عمله وليس
كالفعل ولم يجيء على أمثله ولا ضميره ولا تقديمه ولا تأخيره ولا تصرفه وإنما هو بمنزلة الذين
عُدوه وكم رجلا فقد عمل الفاعل وليس بالفعل ولا فاعل وما يختار فيه النصب لت نصب
الأول ويكون الحرف الذي بين الأول والاخر بمنزلة الواو والفاء وتم قولك لقيت القوم
كلهم حتى عبد الله لقيته وضررت القوم حتى زيدا ضررت أباه وأنت القوم أجمعين حتى زيدا
مررت به وضررت بالقوم حتى زيدا مررت به حتى تجرى تجرى الواو وتم وليست بمنزلة أ ما
لأنها إنما تكون على الكلام الذي قبلها ولا بُدَّ أن تقول رأيت القوم حتى عبد الله وقسكت
فإنما معناه أنك قد رأيت عبد الله مع القوم كما كان رأيت القوم وعبد الله على ذلك وكذلك

العدو ويعز * وأنشد في الباب الجحاج * يذهبن في نجد وغورا غارًا * استشهد به لما يجوز بعده حتى في
عطف عمل الفعل بعضه على بعض لنصب غورا غارًا على موضع نجد وما عمل فيه لأن معنى يذهبن في نجد ويسلكن
نجدًا واحد فكأنه قال يسلكن نجدًا وغورا غارًا وصف ظمآن متجمعات يأتين مرة نجدًا وهو ما ارتفع من بلاد
العرب ومرة الغور وهو تهامة وهي ما انخفض من بلادها

ضربت القوم حتى زيدا أنا ضارباً وتقول هذا ضارب القوم حتى زيدا يضرب به إذا أردت معنى التنوين فهي كالواو إلا أنك تجزئهم إذا كانت غايته والجور مفعول كما أنك قد تجزئ في قولك هذا ضارب زيدا غداً وتكف النون وهو مفعول بمنزلة منصوب بآمنونا ما قبله ولو قلت هلك القوم حتى زيدا أهلكته أختير النصب ليبقى على الفعل كما يبقى ما قبله مرفوعاً كان أو منصوباً كما فعل ذلك بعدما بقي على الفعل وهو مجرور فإن قلت إنما هو نصب اللفظ فلا تنصب بعد مررت بزيد وانصب بعد إن فيها زيد أو إن كان الأول لأنه في معنى الحديث مفعول فلا ترفع بعد عبد الله إذا قلت عبد الله ضربته إذا كان بعده وزيد امرئته وقد يحسن الجر في هذا كله وهو عربي وذلك قولك لقيت القوم حتى عبد الله لقيته فأنما جاء بليقته نو كيداً بعد أن جعله غايته كما تقول مررت بزيد وعبد الله مررت به قال الشاعر (وهو ابن مروان النعموي)

ألقى الحقيقة كي يخفف رحله * والزاد حتى نعله ألقاها

والرفع جائز كما جاز في الواو. ثم وذلك قولك لقيت القوم حتى عبد الله لقيته جعلت عبد الله مبتدأً وجعلت لقيته مبنياً عليه كما جاز في الابتداء كأنك قلت لقيت القوم حتى زيدا ماضي وسرحت القوم حتى زيدا مسروراً وهذا لا يكون فيه إلا الرفع لأنك لم تذكر فعلًا فإذا كان في الابتداء زيد لقيته بمنزلة زيد منطلق جاز هنا الرفع

وهذا باب ما يختار فيه النصب وليس قبله منصوب بـ حتى على الفعل وهو باب الاستفهام وذلك أن من الحروف حروف الأيد كـ بعد ما لا الفعل ولا يكون الذي يليها غير مظهر أو مضمراً فخماً لا يليه الفعل إلا مظهر أو قدوساً ولما ونحوه فإن اضطر شاعر فقدم الاسم وقد وقع الفعل على شيء

(قوله فإن)

قلت إنما هو نصب

اللفظ فلا تنصب

الخ (يريدان رأيت إن

اختيار النصب هنا نصب

اللفظ قبله لا السرعة

البناء على الفعل منصوباً

أو مرفوعاً وجب أن

لا تنصب بعد قولك مررت

بزيد فلا تقول مررت بزيد

وعمرًا لكنه ولو جب أن

تنصب بعد قولك إن فيها

زيداً وعمرًا لكنه وهذا

غير مختار وحيثما فالعمل

غير ما زعمه ذلك الزاعم

أه ملخصاً من

السباني

* وأشد في الباب أيضاً ألقى الحقيقة كي يخفف رحله * والزاد حتى نعله ألقاها

استشهد به المصنف بعد حتى في عطف عمل الفعل بضمه على بعض في الرفع والنصب والجر كقولك ضربت القوم حتى زيدا ضربته وحتى زيد بالجر والنصب لأن حتى من حروف العطف فكانه قال زيد اضربه والرفع على القطع وجعل حتى بمنزلة أو أو الابتداء كأنه قال وزيد مضروب والخفض بحى لأنها غاية بمنزلة إلى فكانه قال فأثبت الضرب إلى زيد ويكون ضربته نو كيداً مستغنى عنه وكذلك تفسير الفعل بعد حتى وصف راكباً جهدت راحلته فخاف أن تقوم عليه وتقطع به أو كان خائفاً من عدو يطلبه فخفف رحله بالقاء ما كان عنده من صحيفة وهي الكتاب وزاد نعل وهذا من الإفراط في الوصف والمبالغة في الدلالة على شدة الجهد وأطاب القوة وكان الواجب في الظاهر أن يقول ألقى الزاد كي يخفف رحله والنعل حتى الصحيفة فيبدأ بالنقل مجازاً ثم يتبعه الاخفاء فلم يمكنه أو يكون قد قدم الصحيفة لأن الزاد والنعل أحق عنده بالبقاء لأن الزاد يبلغه الوجه الذي يريد والنعل يقوم به مقام الراحلة إن عطيت فاحتاج إلى المشي فقد ظفروا كاد المتعل أن يكون راكباً وكان البيت حتى به المتلحن حين يرى صحيفته وفر إلى ملوك الشام

من سببه لم يكن حذراً لا عراباً لا النصب وذلك نحو لم زيداً أضرب به إذا اضطر سائر تقدم لم يكن
 إلا النصب في زيد ليس غير لو كان في شعر لانه يضمر الفعل إذا كان ليس مما يليه الاسم كما فعلوا ذلك
 في مواضع سترها ان شاء الله وأما ما يجوز فيه الفعل مظهر او مضمر او مقدم او مؤخر او لا يجوز
 أن يتقدم بعده الاسماء فهلاً ولولاً ولوماً وألأولت هلاً زيدا ضربت ولولاً زيدا ضربت والأزيدا
 قتلت ولو قلت الأزيدا وهلاً زيدا على إضمار الفعل ولتذكر مجازاً وأما جاز ذلك لأن فيه معنى
 التخصيص والامر بخازفيه ما جاز في ذلك ولو قلت سوف زيدا أضرب لم يحسن او قد زيدا لقيت
 لم يحسن لانها انما وضعت للأفعال إلا أنه جاز في تلك الحروف التأخير والاضمار لما ذكرنا ذلك
 من التخصيص والامر وحروف الاستفهام كذلك بينت للفعل إلا أنهم قد توسعوا فيها
 فابتدؤا بعدها الاسماء والأصل غير ذلك ألا ترى أنهم يقولون هل زيد منطلق وهل زيد في
 الدار وكيف زيد أخذ فان قلت كيف زيد أرايت وهل زيد يذهب قبح ولم يجز إلا في شعر لانه لما
 اجتمع الفعل والاسم حملوه على الأصل فان اضطر سائر تقدم الاسم نصب كما كنت فاعل ذلك
 بقصد ونحوها وهو في هذه أحسن لانه يتقدم بعدها الاسماء وانما فعلوا هذا بالاستفهام لانه
 كالامر في أنه غير واجب وانه يريد به من المخاطب أمر الم يستقر عند السائل ألا ترى أن جوابه
 بجزم فلهذا اختير النصب وكرهوا تقديم الاسم لانها حروف ضارعت بما بعدها ما بعد حروف
 الجزاء وجوابها بجوابه وقد يصير معنى حديثها اليه وهي غير واجبة كالجزاء فقبح تقديم
 الاسم لهذا إلا أنك اذا قلت أين عبد الله أنه فكانت قلت حيثما يكن أنه فأما الالف فتقدم
 الاسم فيها قبل الفعل جائز كما جاز ذلك في هلاً وذلك لانها حرف الاستفهام الذي لا يزل عنه
 الى غيره وليس للاستفهام في الأصل غيره وانما ترك الالف في من ومتى وهل ونحوهن حيث
 آمنوا الالتباس ألا ترى أنك تدخلها على من اذا تمت بصلتها كقول الله عز وجل آمنن يأتي في
 النار خير آمن يأتي آمن يوم القيامة وتقول أم هل فاتما هي بمنزلة قد ولكنهم تركوا الالف
 استغناء اذا كان هذا الكلام لا يقع إلا في الاستفهام وستره ان شاء الله مبيناً يضاف هي ههنا
 بمنزلة إن في باب الجزاء فجان تقديم الاسم فيها كما جاز في قولك إن الله أمكنني فعلت كذا وكذا
 ويختار فيها النصب لانك تضرع الفعل فيها لأن الفعل أولى اذا اجتمع هو والاسم وكذلك كنت
 فاعلاً في إن لانها انما هي للفعل وستري بيان ذلك ان شاء الله فالالف اذا كان معها فعل بمنزلة

(قوله ألا ترى)

ان جوابه بجزم

قال السيرا في معنى ألا

تري ان جواب الاستفهام

بجزم كما يكون جواب الامر

تقول أين زيد أنه كما تقول

اثنى أنك وقوله وكرهوا

تقديم الاسم الخ يعني أن

حروف الاستفهام أيضا

تشبه حروف الجزاء لانها

يجازي بها وهي غير واجبة

كما ان حروف الجزاء غير

واجبة لان الشرط يجوز

أن يقع وان لا يقع

كلا الاستفهام وقوله وقد

يصير معنى حديثها اليه

يعني اذا قلت أين زيد أنه

فأين زيد استفهام وأنه

مجازاة وقد ناب الاستفهام

عن الشرط فصار معنى

حديث الاستفهام

الى الجزاء ٨١

من سببه مفعول فيرفع إذا ارتفع الذي من سببه كما ينصب إذا انتصب ويكون المضمرة ما يرفع كما أضمرت في الأول ما ينصب فاعلم جعل هذا المظهر بيان ما هو مثله فان جعلت زيدا الفاعل قلت أعبد الله ضرب أخاه زيد وتقول أعبد الله ضرب أخوه غلامه اذا جعلت الغلام في موضع زيد حيث قلت أعبد الله ضرب أخوه زيدا فيصير هذا تفسيرا لشيء رقع عبد الله لانه يكون موقعا للفعل عما هو من سببه كما يوقعه باليس من سببه كأنه قال في التمثيل وان كان لا يتكلم به أعبد الله أهنا غلامه أو عاقب غلامه أو صار في هذه الحال عند السائل وان لم يكن ثم فسّر وان جعلت الغلام في موضع زيد حين رفعت زيد انصب قلت أعبد الله ضرب أخاه غلامه كأنه جعله تفسيرا للفعل غلامه أوقعه عليه لانه قد يوقع عليه الفعل ما هو من سببه كما يوقعه هو على ما هو من سببه وذلك قولك أعبد الله ضرب أباه وأعبد الله ضرب أبوه جري مجرى أعبد الله ضرب زيدا وأعبد الله ضرب زيد كأنه في التمثيل تفسيرا لقوله أعبد الله أهنا غلامه وأعبد الله ضرب أخاه غلامه ولا عليك أقدمت الأخ أم آخره أم قدمت الغلام أم آخره أيهما ما جعلته كزيد مفعولا فالأول رفع وان جعلته كزيد فاعلا فالأول نصب وتقول السوط ضرب به زيد وهو كقولك السوط ضربت به وكذلك الخوان أكل اللحم عليه وكذلك أزيد اسميت به أو سمي به عمرو لأن هذا في موضع نصب وإنما تعتبره بانك لو قلت السوط ضربت فكان هذا كلاما أو الخوان أكلت لم يكن الانصبا كما أنك لو قلت أزيد امررت فكان كلاما لم يكن الانصبا فمن ثم صار هذا الفعل الذي لا يظهر تفسيره تفسير ما ينصب فاعتبر بما أشكل عليك من هذا اذا فان قلت أزيد ذهب به أو أزيد أطلق به لم يكن الارتفاع لأنك لو لم تقل به فكان كلاما لم يكن الارتفاع كما قلت أزيد ذهب أخوه لأنك لو قلت أزيد ذهب لم يكن الارتفاع وتقول أزيد اضربت أخاه لأنك لو ألقيت الأخ قلت أزيد اضربت فاعتبر هذا به انما جعل كل واحد جئت به تفسير ما هو مثله واليوم والظروف بمنزلة زيد وعبد الله اذا لم يكن ظرفا وذلك قولك اليوم الجمعة ينطلق فيه عبد الله كقولك أخرجكم فيه عبد الله وأيوم الجمعة ينطلق فيه كقولك

(قوله فيرفع)
إذا ارتفع الذي من
سببه الخ) يعني أنه
يجوز أن تنصب عبد الله
لأن نصبه يكون من
وجهين إما أن يكون الفعل
الذي بعده واقعا على
ضميره فيضمر فعل ينصبه
وإما أن يكون الفعل الذي
بعده واقعا على سببه فيضمر
ما ينصبه على ما قد منا وفي
هذه المسئلة الفعل واقع
من سببه بزيد فوجب رفع
عبد الله إما بالابتداء
وإما باضمار فعل يرفع
كأنك قلت أليس عبد الله
زيدا ضرب أخوه زيدا
٨١ سيرا في

خاطب الفرزدق فخرج عليه برهطه الا دق اليه من غم لان تعبته وراحا من بني يربوع بن حنظلة وجرير
ابن كليب بن يربوع وطهية والنشاب من بني مالك بن حنظلة والفرزدق من بني دارم بن مالك بن حنظلة فهم
أدنى اليه وانما قال الفوارس لان فرسانهم معدودون في بني يربوع بن حنظلة

أَزِيدُ يَزِيدُ بِهِ وَتَقُولُ أَأَنْتَ عَبْدُ اللَّهِ ضَرَبْتَهُ تُجَرِّبُهُ هَاهُنَا تُجَرِّبُهُ لَأَنْ الَّذِي يَسْلِي
حَرْفَ الاستفهام أَنتَ ثُمَّ ابْتَدَأْتَ هَذَا وَلَيْسَ قَبْلَهُ حَرْفُ استفهام وَلَا شَيْءٌ هُوَ بِالْفِعْلِ وَتَقْدِيمُهُ
أَوَّلَى إِلَّا أَنْتَ إِنْ شِئْتَ نَصَبْتَهُ كَمَا نَصَبْتَ زَيْدًا ضَرَبْتَهُ فَهُوَ عَرَبِيٌّ جِدُّ وَأَمْرُهُ هَاهُنَا عَلَى قَوْلِكَ زَيْدُ
ضَرَبْتَهُ فَإِنْ قُلْتَ أَكُلُّ يَوْمٍ زَيْدًا تَضْرِبُهُ فَهُوَ نَصَبٌ كَقَوْلِكَ أَزِيدًا تَضْرِبُهُ كُلُّ يَوْمٍ لِأَنَّ الطَّرْفَ
لَا يَفْصِلُ فِي قَوْلِكَ مَا الْيَوْمُ زَيْدًا هَبْ وَأِنْ الْيَوْمَ عَمْرًا مَطْلُقٌ فَلَا يَجُزُّ هَاهُنَا كَأَمٍّ يَجُزُّ عَمَّةٌ
وَتَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ أَخُوهُ تَضْرِبُهُ كَمَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فِي قَوْلِكَ أَأَنْتَ زَيْدُ ضَرَبْتَهُ لِأَنَّ الْأَسْمَاءَ هَاهُنَا بِمَنْزِلَةِ
مُبْتَدَأٍ لَيْسَ قَبْلَهُ شَيْءٌ وَإِنْ نَصَبْتَهُ عَلَى قَوْلِكَ زَيْدًا ضَرَبْتَهُ قَاتَ أَزِيدًا أَخَاهُ تَضْرِبُهُ لِأَنَّكَ نَصَبْتَ
الَّذِي مِنْ سَبَبِهِ بِفِعْلِ هَذَا تَفْسِيرُهُ وَمَنْ قَالَ زَيْدًا ضَرَبْتَهُ قَالَ أَزِيدًا أَخَاهُ تَضْرِبُهُ وَإِنَّمَا نَصَبْتَ
زَيْدًا لِأَنَّ أَلْفَ الاستفهام وَقَعَتْ عَلَيْهِ وَالَّذِي مِنْ سَبَبِهِ مَنْصُوبٌ وَقَدْ يَجُوزُ الِارْفَعُ فِي عَبْدُ اللَّهِ
مَرَرْتَهُ عَلَى مَا ذَكَرْتَ لَكَ وَأَعْبَدُ اللَّهَ ضَرَبْتَ أَخَاهُ وَأَمَّا قَوْلُكَ أَزِيدًا مَرَرْتَهُ بِهِ فَبِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ
أَزِيدًا ضَرَبْتَهُ وَالرَّفْعُ فِي هَذَا أَقْوَى مِنْهُ فِي عَبْدُ اللَّهِ ضَرَبْتَهُ وَهُوَ أَيْضًا قَدْ يَجُوزُ إِذَا جَازَ هَذَا
كَمَا كَانَ ذَلِكَ فِيمَا قَبْلَهُ مِنَ الْإِبْتِدَاءِ وَمَا جَاءَ بَعْدَ مَا بَنَى عَلَى الْفِعْلِ وَذَلِكَ أَنَّهُ ابْتَدَأَ عَبْدُ اللَّهِ
وَجَعَلَ الْفِعْلَ فِي مَوْضِعِ الْمَبْنِيِّ عَلَيْهِ فَكَأَنَّهُ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ أَخُوكَ فَمِنْ زَعْمٍ أَنَّهُ إِذَا قَالَ أَزِيدًا مَرَرْتَ
بِهِ إِنَّمَا يَنْصَبُهُ بِهَذَا الْفِعْلِ فَهُوَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَجْرَ لِهَذَا لِأَنَّهُ لَا يَصِلُ إِلَّا بِحَرْفِ إِضَافَةٍ وَإِذَا عَمِلْتَ
الْعَرَبُ شَيْئًا مَضْمُرًا لَمْ يَخْرُجْ عَنْ عَمَلِهِ مَظْهَرًا فِي الْجَرِّ وَالنَّصَبِ وَالرَّفْعِ تَقُولُ وَبِلَدٍ تَرِيدُ وَبِلَدٍ
وَتَقُولُ زَيْدًا تَرِيدُ عَلَيْكَ زَيْدًا وَتَقُولُ الْهَلَالُ تَرِيدُ هَذَا الْهَلَالُ فَكُلُّهُ يَعْمَلُ عَمَلَهُ مَظْهَرًا وَمَا
يَقْبَحُ بَعْدَهُ ابْتِدَاءُ الْأَسْمَاءِ وَيَكُونُ الْأَسْمَاءُ بَعْدَهُ إِذَا وَقَعَتْ الْفِعْلُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ سَبَبِهِ نَصَبًا فِي
الْقِيَاسِ إِذَا وَحَيْثُ تَقُولُ إِذَا عَبْدُ اللَّهِ تَلَفَّاهُ كَرَّمَهُ وَحَيْثُ زَيْدًا تَجَدُّهُ فَكَرَّمَهُ لِأَنَّهُ سَمَاءٌ يَكُونُ أَنْ
فِي مَعْنَى حُرُوفِ الْجَزَاءِ وَيَقْبَحُ ابْتِدَاءُ الْأَسْمَاءِ بَعْدَهُمَا إِذَا كَانَ بَعْدَهُ الْفِعْلُ لَوْ قُلْتَ اجْلِسْ حَيْثُ زَيْدُ
جَلَسَ أَوْ اجْلِسْ إِذَا زَيْدٌ يَجْلِسُ كَانَ أَقْبَحَ مِنْ قَوْلِكَ إِذَا جَلَسَ زَيْدُ وَإِذَا جَلَسَ وَحَيْثُ يَجْلِسُ
وَحَيْثُ جَلَسَ وَالرَّفْعُ بَعْدَهُمَا جَائِزٌ لِأَنَّكَ قَدْ تَبَدَّى الْأَسْمَاءُ بَعْدَهُمَا فَتَقُولُ اجْلِسْ حَيْثُ
عَبْدُ اللَّهِ جَالِسٌ وَاجْلِسْ إِذَا عَبْدُ اللَّهِ جَلَسَ وَلَا نَامَوْضِعٌ آخِرُ يَحْسُنُ فِيهِ ابْتِدَاءُ الْأَسْمَاءِ بَعْدَهَا
تَقُولُ تَطَرْتُ فَإِذَا زَيْدٌ يَضْرِبُهُ عَمْرٌو لَأَنَّكَ لَوْ قُلْتَ تَطَرْتُ إِذَا زَيْدٌ يَذْهَبُ لَسُنَّ وَأَمَّا إِذَا فَيَحْسُنُ ابْتِدَاءُ
الْأَسْمَاءِ بَعْدَهَا فَتَقُولُ حَيْثُ إِذَا عَبْدُ اللَّهِ قَامَ وَحَيْثُ إِذَا عَبْدُ اللَّهِ يَقُومُ لِأَنَّهَا فِي فِعْلٍ فِي حَيْثُ فَيَحْوَ

(قوله فان)

قلت أكل يوم زيدا

تضربه الخ يريد أن

تقدم الطرف كآخره في

قولا أكل يوم زيدا تضربه

لأنه لا فرق بين أن تقول أزيدا

كل يوم تضربه وبين أن تقول

أكل يوم زيدا تضربه ولا يشبه

هذا اقولا أنت عبد الله

ضربته ولا قولك أزيدا

هنا تضربها لأن نحو هذا

هذا المثال اشتمل على أنت

وهو مبتدأ ولم يكن بعد

ضميره منصوب ولا متصل

بمنصوب والعائد إليه التاء

في ضربته وهي ضمير

مرفوع أمامها التاء فلا بد

فيه من نصب الطرف لأنه

لا تأتد إليه سواء نصبناه

بالتأخر أو بالضمير ويجب

نصب زيد بما به ينصب

الطرف انظر

السيرافي

قولك جئت لادعبد الله قام ولكن اذ انما يقع في الكلام الواجب فاجتمع فيها هذا وانك
تبسدي الاسم بعد ما حسن الرفع وما ينصب اوله لان آخره ملتبس بالاول قوله ازيدا
ضربت عمرا واخاه وازيدا ضربت رجلا يحبته وازيدا ضربت جاريتين يحبهما فاعلم انك
الاول لان الاخر ملتبس به اذ كانت صفة ملتبسة به وانما اردت ان تعلم التباسه به فادخله
في الباب الذي تقدم فيه الصفة فاحسن تقديم صفة فهو ملتبس بالاول وما لا يحسن فليس
ملتبسا به الا ترى انك تقول مررت برجل منطلقه جاريتان يحبهما ومررت برجل منطلق
زيد واخوه لانك لما اشركت بينهما في الفعل صار زيد ملتبسا بالآخر فالتبس برجل ولو
قلت ازيدا ضربت عمرا وضربت اخاه لم يكن كلاما لان عمر ليس من سبب الاول ولا ملتبسا به
الا ترى انك لو قلت مررت برجل قائم عمرو وقائم اخوه لم يجوز لان احدهما ملتبس بالاول
والآخر ليس ملتبسا

وهذا باب ما جرى في الاستفهام من اسماء الفاعلين والمفعولين مجرى الفعل كما يجري
في غيره مجرى الفعل وذلك قولك ازيدا انت ضارب وازيدا انت ضارب له وعمر انت مكرم
اياه وازيدا انت نازل عليه كأنك قلت انت ضارب وانت مكرم وانت نازل كما كان ذلك في
الفعل لانه يجري مجراه ويعمل في المعرفة كلها والنكرة مقدما ومؤخرا ومظهرا ومضمرا
وكذلك اذا رايت نازل فيها وتقول أعمرأ أنت وابعد عليه وأخاذا أنت عالم به وازيدا أنت
راغب فيه لانك لو القيت عليه وبه وفيه مماها هنا لتغير لم تكن لتكون الاما ينصب كأنه قال
أعبد الله أنت ترغب فيه وأعبد الله أنت تعلم به وأعبد الله أنت تحمد عليه فاعلم الاستفهام عن
علمه به ورغبته فيه في حال مسئلتك ولو قال آذا رايت نازل فيها فعمل نازل اسم ارفع كأنه قال
آذا رايت رجلا فيها ولو قال ازيدا انت ضارب فعمله بمنزلة قولك ازيدا انت اخوه جاز ومثل
ذلك في النصب ازيدا أنت محبوب عليه وازيدا أنت مكابر عليه وإن لم يرد به الفعل وأراد به
وجه الاسم رفع وكذلك جميع هذا فاعول مثل يفعل وفاعل مثل يفعل ومما تجريه مجرى
أسماء الفاعلين فواعل أجرو مجرى فاعل له حيث كانوا جمعوه وكسروه عليه كما فعلوا ذلك
بفاعلين وفاعلات فن ذلك قولهم هن حواج بيت الله وقال أبو كبير الهذلي (كامل)

* وأنشدني بترجمته هذا باب ما جرى في الاستفهام من أسماء الفاعلين والمفعولين مجرى الفعل لابي
كبير الهذلي

(قوله وذلك)
قولك ازيدا أنت
ضارب الخ يعني انه
بمنزلة قولك ازيدا اضربه
واسم الفاعل مجرى مجرى
الفعل ويعمل عمله فان قيل
ان الضمير العائد على زيد
مجرور فكيف ينصب هو
فالجواب ان جر الضمير لا يمنع
أن يكون ضارب في معنى
الفعل وتظهر هذا قولك
ازيدا امررت به فالجر في اللفظ
والنية نية التنوين في
ضاربه كأنك قلت ضارب له
وقوله ويعمل في المعرفة كلها
والنكرة الخ يعني أن اسم
الفاعل بمنزلة الفعل فيعمل
عمله ويجري مجراه من تقديم
المعمول وتأخيرها وإظهاره
واضماره أه ملخصا
من السباني

مَنْ حَلَنَ بِهِ وَهِيَ عَوَاقِدُ * حَبْكُ النِّطَاقِ فَشَبَّ غَيْرَ مَهْبِلٍ

وقال الجراح

(رجز)

أَوَ الْفَامِكَةِ مِنْ وَرَقِ الْحَمِي

وقد جعل بعضهم فعلا بمنزلة فواعل فقالوا قَطَّانُ مَكَّةَ وَسُكَّانُ الْبَلَدِ الْحَرَامِ لِأَنَّهُ جَمْعٌ كَفَوَاعِلَ
وَأَبْرُوا اسْمَ الْفَاعِلِ إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَبَالِغُوا فِي الْأَمْرِ حِجْرًا إِذَا كَانَ عَلَى بِنَاءِ فَاعِلٍ لِأَنَّهُ يَرِيدُهُ مَا أَرَادَ
بِفَاعِلٍ مِنْ إِيْقَاعِ الْفِعْلِ لِأَنَّهُ يَرِيدُ أَنْ يُحَدِّثَ عَنِ الْمُبَالِغَةِ فَمَا هُوَ إِلَّا مَصْلُ الَّذِي عَلَيْهِ أَكْثَرُ هَذَا
الْمَعْنَى فَعُولٌ وَمِقْعَالٌ وَفَعَالٌ وَفَعِلٌ وَقَدْ جَاءَ فَعِيلٌ كَرَحِيمٍ وَعَلِيمٍ وَقَدِيرٍ وَسَمِيعٍ وَبَصِيرٍ بِجَوَازِ هُنَّ
مَاجَازٍ فِي فَاعِلٍ مِنَ التَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ وَالْإِظْهَارِ وَالْإِضْمَارِ لَوْ قَاتَ هَذَا ضَرْبُ رُؤُسِ الرِّجَالِ
وَسُوقِ الْإِبِلِ عَلَى وَضَرْبِ سُوقِ الْإِبِلِ جَازٌ كَمَا تَقُولُ هَذَا ضَرْبُ زَيْدٍ وَعَمْرٍا تُضْمِرُ وَضَرْبُ عَمْرٍا
وَمَاجَازٍ فِيهِ مَقْدَمٌ وَمَوْخَرٌ عَلَى نَحْوِ مَا جَاءَ فِي فَاعِلٍ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ

(طويل)

هَجُومٌ عَلَيْهَا نَفْسُهُ غَيْرَ أَنَّهُ * مَتَى يَرْمِي فِي عَيْنَيْهِ بِالشَّيْخِ يَنْهَضُ

وقال أودونيب الهذلي

(طويل)

قَلِي دِينُهُ وَاهْتِاجُ الشُّوقِ لِمَنْهَا * عَلَى الشُّوقِ إِخْوَانُ الْعَزَاءِ هَيَّوْجُ

(قوله لانه)

يريد به ما أراد بفاعل
من إيقاع الفعل أي
لأن فعل بالتشديد كفعل
بالضعف من حيث العمل
فكذلك صيغ التكسير

تكون كصنع

القسم في

العمل

مَنْ حَلَنَ بِهِ وَهِيَ عَوَاقِدُ * حَبْكُ النِّطَاقِ فَشَبَّ غَيْرَ مَهْبِلٍ

الشاهد في نصب حبك النطاق بعواقده لانه جمع عاقدة وعاقدة تعمل على الفعل المضارع لانها في معناه تعبري
جميعها في العمل بحراها وفون عواقده مضطرا وصف رجالهم القوادما ضيا في الرجال قد كانه ممن حملت به
الذساء مكرها فقلب عليه شبه الالباء وخرج مذكرا وكان العرب تفعل ذلك بغضب الرجل منهم المرأة ويعلها
حل نطاقها ويقع بها فيقلب مأو على ما فيها فيزع الولد اليه في الشبه وحبك النطاق مشتبه واحد هاجباك
وهو من حبكت الشيء اذا شدته وأحكمته والنطاق ازار تشد المرأة في وسطها وترسل أعلا على أسفله تقيمه
مقام السراويل والمهبل الثقيل ويقال هو الذي يدعى عليه بالهبل فيقال هبلته أنه أي فقدته وتظير اليد
ما أنشد به هذا الجراح وهو قوله * أَوَ الْفَامِكَةِ مِنْ وَرَقِ الْحَمِي * وقد مر تفسيره وأنشد في الباب الذي الزمة
هجوم عليها نفسه غير أنه * متى يرمي في عينيه بالشئ ينهض

الشاهد في نصب النفس بهجوم لانه تكثيرها جرم وما جرم يعمل على بهجم تعبري تكثير عجزاء وصف ظليها
فيقول بهجم نفسه على بيضة أي يلقيها عليها احضنا لها فاذا جاء شخص وهو الشيخ فارق بيضه وشرد ونهض
فأراو يقال للشخص شيخ وشيخ ومعنى قوله يرمي في عينيه بالشئ يقا حته بسرعة فينظر اليه فيعسل مفاجأة لنظره
كشي واحد يرمي به وهو من يدبغ الكلام وفضيحه وأنشد في الباب الذي دؤيب

قَلِي دِينُهُ وَاهْتِاجُ الشُّوقِ لِمَنْهَا * عَلَى الشُّوقِ إِخْوَانُ الْعَزَاءِ هَيَّوْجُ

الشاهد في نصبه اخوان العزاء بهيوج لانه تكثيرها جرم وعمل فيه مقسما كعمله فيه مؤخر القوته وجريه
جري الفعل في عمله وصف امرأته بالحسن واستماله الرجال فيقول لو نظر اليها راحب لقل دينة أي أبغضه وتركه
واهتاج شوقا اليها ثم قال انها لا تفرط حسناتها وجمالها تهيج اخوان العزاء على مثلها وتعملهم على الصبا

وقال

وقال القلائخ

(طويل)

أخا الحرب لباسا اليها جلالها * وليس بولاج الخوالف أعقلا

وسمعنا من يقول أما العسل فأننا شراب وقال

بكيت أخالا واه محمد يومه * كريم رؤس الدارين ضروب

وقال أبو طالب بن عبد المطلب

(طويل)

ضروب بنصل السيف سوق ممانها * اذا عسدموا زادا فانك عاقسر

وقد جاء في فعل وليس ككثرة ذلك قال الشاعر

(كامل)

أومسحل شخ عضادة سمعج * بسرته تذب له ووكوم

واللهو ويقال هبت الشئ فاحتاج اذا هبته ولا يقال أهبت * وأنشد في الباب القلائخ في خزن المنقري والقلائخ بالخاء مجمة وهو من قلع البعير فلا اذا هدر

أخا الحرب لباسا اليها جلالها * وليس بولاج الخوالف أعقلا

الشاهد في نصب جلالها بقوله لباسا لانه تكثير لا بس فعل عمل فعله وصف رجلا بالشجاعة والاعداد للمعرب فيقول هو أخوها الملائمة لها معدلا كتها لا بس لعدتها وجعل ما يليه لها من السلاح كالدرع ونحوها جلالا وهي جمع حل على طريقة المثل والاستعارة والولاج الكثير الولوج في السيوت المتردد فيها الضعف همتة نفي ذلك عنه والخوالف جمع خالفة وهي عمود في مؤخر البيت ويقال هي شقة في أسفل مؤخر البيت والاعقل الذي تصطلك ركبته عند المشي خلقة أو ضمعا * وأنشد في الباب مستشهدا بالمثل

بكيت أخالا واه محمد يومه * كريم رؤس الدارين ضروب

الشاهد في نصب الرؤس بضروب وقد تقدم نظيره وصف رجلا شجاعا كريما فقد فكي عليه فيقول بكيت رجلا أخالا واه أي كافيا لها دافعا لمرتها واللاه الشدة ثم بين أنه مقدم على الأقران بضروب لرؤسهم بالسيف واذا قال عنهم الرؤس فقد بلغ النهاية من الاقدام عليهم ومعنى قوله لي محمد يومه أي ان تولى يومان أيام الحرب أو العطاء والبلل حمد وجعل القمل لليوم مجازا واتساعا * وأنشد في الباب لابي طالب في نحو ضروب بنصل السيف سوق ممانها * اذا عسدموا زادا فانك عاقسر

الشاهد في نصب سوق بضروب على ما تقدم مدح رجلا بالكرم فيقول بضرب بسيفه سوق السمان من الابل للاضياف اذا عسدموا الراد ولم يظفروا بجواد لشدة الزمان وكلبه وكانوا اذا أرادوا نحر الناقة ضربوا أساقها بالسيف فخرت ثم نحروها * وأنشد في الباب لابن الاخر

أومسحل شخ عضادة سمعج * بسرته تذب لها ووكوم

الشاهد في نصب عضادة شخ لانه تكثير شخ وشاخ في معنى ملازم وفعله شخته ككزيمته على ما حكاه البصريون وذلك غير مشهور في اللغة وقد خولف سيبويه في هذا وجعل نصب عضادة على الطرف والتقدير شخ في عضادة سمعج وعضادتها ناحيتها فكأنه قال منقبض في ناحية من الاقان وشخ في معنى منقبض على هذا التأويل وهو غير متعد والصحيح قول سيبويه وعليه معنى الشعر لانه وصف المسحل وهو مبر القلاء بالنشاط والهاج والحمل على أناته فهي ترجمه وتكلمه أي تخرجه وشبه ناقتة به في هذا الحال ولو كان المعنى على التفسير الآخر لغيره في وصف ناقتة وتشبيهها به السمعج الطويلة على وجه الارض والسرعة على الظهر

(٣) هو
مسافر بن عمرو
القرشي الجاشعي وأراد
عراقيب سوق ممانها لان
الذي يصيبه السيف
العروق غذف
هـ

وقال لئن لم تخاروا نكحها وقيل أقل من قعيل بكثير وأجروهم حين بنوه للجمع يعني فعولا كما كان

أجرى في الواحد ليكون كقواعل حين أجرى مثل فاعل من ذلك قول طرفة (رمل)

ثم زادوا أنهم في قومهم * عقر ذئبهم غير فخر

ومما جاء على فعل قول الشاعر (كامل)

حذرأمورا لا تضير وآمن * ما ليس منجيه من الأقدار

ومن هذا الباب قول رؤبة (بحر)

برأس دماغ رؤس العز

ومنه قول ساعدة بن جؤية (بسيط)

حتى شأها كليل موهنا عمل * باتت طرابا وبات الليل لم يتم

وبسطه والتدب آثار الجراحات واحدة تاندية والكلام الجراحات واحدا كالم * وأنشد في الباب الطرف

ابن العبد ثم زادوا أنهم في قومهم * عقر ذئبهم غير فخر

الشاهد في نصب ذئبهم بفقر لانه جمع فقور وغفور تكثيرا فاعمل عليه فجرى جمعه على العمل بجرامه مدح قومه فيقول لهم بفضل على الناس وزيادة عليهم بانهم ينفرون ذنب المذنب اليهم ولا ينفرون بذلك سترنا لهم وفهم وروى غير فخر بالجيم أى ينفرون الذنب ويعفون عن الفحشاء والرواية الاولى أصح وأحسن * وأنشد في الباب

حذرأمورا لا تضير وآمن * ما ليس منجيه من الأقدار

الشاهد في نصب أمورا بحذر لانه تكثيرا حذر وحاذر يعمل على فعله المضارع فجرى حذر منه سيبويه بجراف في الجمل لانه عنده من بقاءه للتكثير كما كان ضرب وضربا وغيرهما من الاشتقاق وقد خولف سيبويه في تعدى فعل وفعل لانها بنا أن لا لا يتعدى كبطر وشر وكريم ولثيم وسيبويه رحمه الله لا يراعى موافقته بناء ما لا يتعدى إذا كان متفولا عن فاعل المتعدى للتكثير وهو القياس مع اثباته بالشاهد وان كان قد رده عليه استسهاده بالبيت وجعل مصنوعا ونسب إلى أبي الحسن الاخفش وزعمه الراد منه انه قال سألتني سيبويه عن تعدى فعل فوضعت له حذرأمورا لا تضير وان كان هذا صحيحا فلا يعثر ذلك سيبويه لان القياس بعضده وقد أقيمت في بعض ما رأيت لزيادة التليل بن مهامل الطائي يتناقى تعدى فعل وهو قوله

أنا في أنهم مرقون مرضى * بحاش الكرمين لها قد يد

فقال مرقون مرضى كما ترى واجراء مجرى مرقين وهذا لا يحتمل فيه هذا التأويل فقد ثبت صحة القياس بهذا الشاهد القاطع وأنشد في الباب لرؤبة في مثل ما تقدم * برأس دماغ رؤس العز *

الشاهد في نصب رؤس العز بدماغ لانه تكثيرا دماغ وهو الذي يبلغ بالشجعة إلى الدماغ وأراد رؤس أهل العز خذف كما قال الله عز وجل واسأل القرية * وأنشد في الباب لساعدة بن جؤية

حتى شأها كليل موهنا عمل * باتت طرابا وبات الليل لم يتم

الشاهد في نصب الموهن بكليل لانه بمعنى مكل مغير منه لمعنى التكثير وقد رده هذا التأويل على سيبويه لما قد سئمت أن فعل لا يوافي بنا أن لا لا يتعدى في الاصل وجعل الراد نصب موهن على الظرف والمعنى عنده أن البرق ضيف الهبوب كليل في نفسه وهذا الراد غير صحيح اذ لو كان كليل لم يقل عمل وهو الكثير العمل ولا وصفه

وقال الكميت

(بسيط)

شُمُّ مَهاوِينُ أَبدانَ الجُزُورِ نَحْنا * مِصُّ العَشيَّاتِ لا خُورٌ ولا قُزُمُ

ومنه قديرٌ وعليمٌ ورجيمٌ لانه يريد المبالغة في الفعل وليس هذا بمنزلة قولك حسنٌ وجهه الاخ لان هذا لا يُقلب ولا يضمّر وانما حذّهُ أن يُسكّن به في الالف واللام أو نكرة ولا تعني به أنك أوفعت فعلاً سلف منك إلى أحد ولا يحسن أن تفصل بينهم ما تقول هو كرمٌ فيها حسب الاب ومما أجرى

(طويل)

يجرى الفعل من المصادر قول الشاعر

يَمُزُّونَ بالدِّهْنِ خَفافاً عِبابَهُمْ * وَيَرِجَعْنَ مِنْ دَارَيْنِ بِجِجَرِ الحَقَائِبِ

على حينِ أَلهى الناسَ جُلَّ أُمُورِهِمْ * فَتَدَلَّازِيَنَّ المَالَ تَدَلَّ الثَّعَالِبِ

بقوله وبات الليل لم يمت والمعنى على مذهب سيبويه انه وصف حماراً وأتت نظرت البرق مستطردال على الغيث يكل الموهن برفقه ونواله انه كما يقال أتعبت ليلك أي برت فيه سيرا حثيثاً متعباً وبالما والموهن وقت من الليل قشاً هاذلك البرق أي ساقها أو أزعجها من موضعها إلى الموضع الذي كان منه البرق فباتت طرية اليه متقلبة نحوه وفعل في معنى مقول موجود كثيراً يقال يصبر في معنى مبصر وعذاب أليم بمعنى مؤلم وداع سميع بمعنى مسمع كما قال عمرو بن معد يكرب * أمن ربحانة الداعي السميع * أي المسمع وكذلك كليل في معنى مكل وإذا كان بعينه عمل عمله لانه مغير منه التكثير كما تقدم * وأنشد في الباب للكميت

شُمُّ مَهاوِينُ أَبدانَ الجُزُورِ نَحْنا * مِصُّ العَشيَّاتِ لا خُورٌ ولا قُزُمُ

الشاهد في نصب أبدان الجزور بقوله مهاوِينُ لانه جمع مهوان ومهوان تكثير مهين كما كان منخار ومضرباب تكثير ناجح وضارب فعل الجمع عمل واحد كما تقدم وصف قوما بالعزة والكرم فيقولهم شُمُّ الأنوف أمزة فجعل الشمم كناية عن العزة والانفة كما يقال العز يزناخ الأنف والدليل خاشع الأنف ثم قال يهينون للأضياف والمساكين أبدان الجزور وهو جمع بدنة وهي الناقة اتخذها الضمر السمينة وكذلك الجزور وقوله تخاميص العشيَّات أي يؤخرون العشاء ترصصا على ضيف بطونهم تخمصة في عشيَّاتهم تأخيرهم الطعام والخور الضعفاء عند الشدة والقزم القزم الحقرء الأرة ال وأصل القزم أرذال الغنم ويرى أبدأ الجزور وهو أفضل أعضائها إذا فصلت واحداً ببدء ومنه قيل للسيد بدءه لفضله * وأنشد في الباب

يَمُزُّونَ بالدِّهْنِ خَفافاً عِبابَهُمْ * وَيَخْرُجْنَ مِنْ دَارَيْنِ بِجِجَرِ الحَقَائِبِ

على حينِ أَلهى الناسَ جُلَّ أُمُورِهِمْ * فَتَدَلَّازِيَنَّ المَالَ تَدَلَّ الثَّعَالِبِ

الشاهد في نصب المال بقوله تدل لانه بدل من قولك تدل كما تقول ضرب زيداً بمعنى اضرب زيدا والى في نصب تدل لا تقدير ان شئت جعلت الفعل المضمر هو العامل فيه وتدل دال عليه مؤ كدله وان شئت جعلت نصبه بفعل آخر كانه قال أوقع تدلاً ونحوه من التقدير فيكون العامل فيه غير فعله وصف تجاراً وقيل لصوصاً فيقول عمرو بالدِّهْنِ وهي ريلة من بلاد تميم خفافاً عِبابَهُمْ لا ثمن فيها ثم قال ويخرجن من دارين فأخبر عن رواحلهن فذلك أنث ودارين اسم سوق ينسب اليه المسك فيقال مسك داري والبحر المملئة وأصل البحرة تنوء السرة والحقائب جمع حقيبة وهي ما يتخذه الركب خلفه من سفرة وصيبة ونحو ذلك ثم قال * على حين أَلهى الناسَ جُلَّ أُمُورِهِمْ * تدل هذا على أنهم لصوم يقرضون الناس عند ما يعينهم من أمورهم فيلهون به من حفظ أموالهم وان كانوا تجاراً فيقول هم مواظبون على التجارة والكسب وان كان الناس في شغل من ذلك للمهم فيه من اختلاف أهوائهم وتشتب أمورهم وزريق اسم قبيلة وهو منادى والتدل هنا الاخذ بالدين ومنه اشتقاق المندبل والتدل أيضاً السرعة

(قوله ومنه)

قد يراد الخ) يعني أن

قد يرا ونحوه بتعدى

كتعدى الفعل ويقدم

المفعول ويؤخر ويضم

عليم ونحوه فيعمل مضمر

وليس كذلك الصفة

المشبهة فإذا قلت حسن

الوجه بنصب الوجه لم

يحسن أن تقول هذا الوجه

حسن كما تقول هذا زيدا

ضارب فهذا معنى قوله

لان هذا لا يقلب أي

لا يقدم أفاده الشارح

(قوله ويرجعن) في نسخة

ويخرجن وعليها شرح

السيرا في وغيره

اه مصححه

كانه قال أَنَدَلْ وقال المزاري الاسدي

(كامل)

أَعْلَاقَةُ أُمِّ الْوَلِيدِ بَعْدَمَا * أَفْنَانُ رَأْسِكَ كَالنَّخَامِ الْخُلْسِ

وقال

(وافر)

بَضْرِبَ بِالسَّيْفِ رُؤْسَ قَوْمٍ * أَزَلَّهَا لَهُنَّ عَنِ الْقَيْلِ

وتقول أَعْبَدُ اللهَ أَنْتَ رَسُولُ لَهُ وَرَسُولُهُ لَأَنْكَ لَا تَرِيدُ بَقُولِ هَهُنَا مَا تَرِيدُ بِهِ فِي ضَرْبٍ لَأَنْكَ لَا تَرِيدُ أَنْ تُوَفِّعَ سَنَهُ فَعَلًا عَلَيْهِ وَانْمَاهُو عِزْلَةً قَوْلًا أَعْبَدُ اللهَ أَنْتَ بِحُوزْلِهِ وَتَقُولُ أَعْبَدُ اللهَ أَنْتَ لَهُ عَدِيلٌ أَعْبَدُ اللهَ أَنْتَ لَهُ جَلِيسٌ لَأَنْكَ لَا تَرِيدُ بِهِ مِبَالِغَةً فِي فِعْلٍ وَلَمْ تَقُلْ مُجَالِسٌ فَيَكُونُ كِفَاعِلٌ فَأَتَمَّاهُو اسْمُ عِزْلَةٍ قَوْلًا أَرِيدُ أَنْتَ وَصَيْفُهُ أَوْ غَلَامُهُ وَكَذَلِكَ الْبَصْرَةُ أَنْتَ عَلَيْهَا أَمِيرٌ فَأَمَّا الْأَصْلُ الْأَكْثَرُ الَّذِي يَجْرِي مَجْرَى الْفِعْلِ مِنَ الْأَسْمَاءِ فَعَايِلٌ وَانْمَاهُو فِي النَّبِئَةِ الْمِبَالِغَةُ لِأَنَّهُ بَيِّنَتْ لِلْفَاعِلِ مِنْ لَفْظِهِ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ وَبَلَسَتْ بِالْأَبْنَةِ الَّتِي هِيَ فِي الْأَصْلِ أَنْ تَجْرِيَ بِمَجْرَى الْفِعْلِ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ أَقْدَرُ فَذَاكَ يَكُنْ فِيهَا مِبَالِغَةُ الْفِعْلِ فَأَتَمَّاهُو عِزْلَةً غَلَامٌ وَعَبْدٌ لِأَنَّ الْأَسْمَاءَ عَلَى فَعْلٍ يَقَعُ فَاعِلٌ وَعَلَى فَعْلٍ يَقَعُ مَفْعُولٌ فَذَاكَ يَكُنْ وَاحِدٌ مِنْهُمَا وَالَّذِي لِلْبَالِغَةِ الْفَاعِلِ لَمْ يَكُنْ فِيهِ إِلَّا الِرْفَعُ وَتَقُولُ أَكُلُّ يَوْمٍ أَنْتَ فِيهِ أَمِيرٌ تَرْفَعُهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِفَاعِلٍ وَقَدْ خَرَجَ كُلُّ مَنْ أَنْ يَكُونَ ظَرَفًا فَصَارَ بِعِزْلَةٍ عِبْدُ اللهَ لَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ أَكُلُّ يَوْمٍ يُطْلَقُ فِيهِ صَارَ كَقَوْلِكَ أَرِيدُ يَذْهَبُ بِهِ وَلَوْ جَازَ أَنْ تُنْصَبَ كُلُّ يَوْمٍ وَأَنْتَ تَرِيدُ بِالْأَمِيرِ الْأَسْمَ لَقُلْتَ أَعْبَدُ اللهَ عَلَيْهِ ثَوْبٌ فَإِنْ جَوَزَتْ النِّصْبُ لَأَنَّكَ تَقُولُ أَكُلُّ يَوْمٍ لَكَ ثَوْبٌ فَيَكُونُ نِصْبًا فَذَاكَ شَغَلَتْ الْفِعْلُ نِصْبَتْ فَقُلْتَ أَكُلُّ يَوْمٍ لَكَ فِيهِ ثَوْبٌ

(قوله وتقول)

أَعْبَدُ اللهَ أَنْتَ

رسوله الخ) يعني أن

رسولا لا تجرى مجرى

الفعل كما جرى ضروب

الأتري أنك لا تقول هذا

رسول زيدا كقائه ول هذا

ضروب زيدا وذلك أن الرسول

اسم للمرسل لا للمرسل عند

مبالغة فعله فهو بمنزلة مجوز

التي لا تجرى على الفعل

فذلك لا تنصب عبد الله

الذي يلي حرف الاستفهام

لأنه ليس بعده فعل

واقفع به ولا اسم

أفاده الشارح

في السيرة يقال في النسل هو أكسب من حليب لانه يدخل نفسه ويأق على ما يعد وعليه من الحيوان اذا أسكنه والده هنا قد وقصر * وأنشد في الباب في نحوه

أَعْلَاقَةُ أُمِّ الْوَلِيدِ بَعْدَمَا * أَفْنَانُ رَأْسِكَ كَالنَّخَامِ الْخُلْسِ

الشاهد في نصب الام بقوله علاقة لأنها بدل من لفظ تعلق فعملت عمله وصيف كبير وان الشيب قد شمله فلا يلحق بها الصبا والهو وأفنان الرأس خصل شعره وأصل الفتن العنق والتغام ثم جازا إذا بيس أبيض ويقال هو نبت له فورا بيس فشبه بياض الشيب في سواد الشعر بياض النور في خضرة النبت والخلس ما اختلط فيه البياض بالسواد يقال أخلس الشعر والنبت اذا كان فيه لوان والعلاقة والعلق أن يعلق الحب بالقلب ومنه نظرم من ذي علق أي من ذى هوى قد علق قلبه وأولى بعدما الجملة في قوله بعدما أفنان رأسك وبعدلاتيها الجمل وجاز ذلك لأن ما وصلت بها التهيأ للجملة بعدما كتمل بقلوبنا وتمع الجملة في موضع جواضا فتها اليها والمعنى بعد شيبه رأسك بالنخام الخلس وصغر الوليد يدل على سن المرأة لأن صغير وليلها لا يكون الا في مصر

في هذا باب الأفعال التي تستعمل وتلقى في
وزعت وما يتصرف من أفعالهن فاذا جاءت مستعملة فهي بمنزلة رأيت وضربت وأعطيت في
الاعمال والبناء على الأول وفي الخبر والاستفهام وكل شيء وذلك قولك أظن زيدا منطلقا وأظن
عمرًا ذاهبا وزيدا أظن أباك وعمرًا زعت أهلك وتقول زيدا أظنه ذاهبا ومن قال عبد الله ضربه
نصب فقال عبد الله أظنه ذاهبا وتقول أظن عمرًا منطلقا وبكرًا أظنه خارجا كما قلت ضربت
زيدا وعمرًا كلمته وإن شئت رفعت على الرفع في هذا فان ألقيت قلت عبد الله أظن ذاهب وهذا
لما حال أخوك وفيها أرى أبوك وكلما أردت الإلغاء فالتأخير أقوى وكل عربي جيد قال الشاعر
وهو اللعين

(بسيط)

أبأ لا راجيز يا ابن اللؤم نؤعدني * وفي الأراجيز خلعت اللؤم والخور

أنشدناه يونس مرفوعا عنهم وإنما كان التأخير أقوى لانه إنما يجي بالشك بعدما يمضي كلامه
على اليقين أو بعدما يبتدئ وهو يريد اليقين ثم يذكر الشك كما تقول عبد الله صاحب ذلك
بلقي وكما قال من يقول ذلك تدري فأخر ما لم يعمل في أول كلامه وإنما جعل ذلك فيما بلغه بعد
ما مضى كلامه على اليقين وفيما يدري فاذا ابتداء كلامه على ما في نيتيه من الشك أعمل
الفعل قدام أو آخر كما قال زيدا رأيت ورأيت زيدا أو كلما طال الكلام ضعف التأخير إذا عملت
وذلك قولك زيدا أظن أهلك أظن فهذا ضعيف كما يضعف زيدا قائما ضربت لأن الحسد
أن يكون الفعل مبتدأ إذا أعمل وتماجا في الشعر معملا في زعت قول الشاعر
وهو أبو ذؤيب

(طويل)

فإن تزعمني كنت أجهل فيكم * فاني شريت الحلم بعدك بالجهل

شابهوا وما يتصل به من زمان ولادتها * وأنشدني بابتدائه هذا باب الأفعال التي تستعمل وتلقى لعين
المتقري بهجوا الحاج

أبأ لا راجيز يا ابن اللؤم نؤعدني * وفي الأراجيز خلعت اللؤم والخور

الشاهد في رفع اللؤم والخور بعد خلعت لما تقدم عليه من الخبر ونوى فيهما من التأخير والتقدير وفي الأراجيز
اللؤم والخور خلعت ذلك وصف أنه راجز لا يحسن القصيد والتصرف في أنواع الشعر فيعمل ذلك دلالة على لزوم
طبيعته وخور نفسه والخور الضيف * وأنشدني الباب لا في ذؤيب الهذلي

فإن تزعمني كنت أجهل فيكم * فاني شريت الحلم بعدك بالجهل

الشاهد في أعمال تزعمني فيما بعده لانه مقدم عليه فلا يحسن القول وصف أنه راجع عن الصبا بعد خوضه فيه

(قوله فهي)

ظننت الخ) اعلم

أن هذه الأفعال تدخل

على جل هي أسماء وأخبار

قد كانت قائمة بنفسها

فيحدث الشك واليقين

في أخبارها فلذلك لم يحجز

الاقتصار على أحد المفعولين

دون الآخر فاذا قلت

حسبت زيدا منطلقا

فالمحسبة وقعت على

انطلاق زيد فلم يحجز حسبت

زيدا وتسكت لانها لم تقع

على زيد ولا حسبت منطلقا

وتسكت لان الانطلاق

الواقع عليه الفعل اذ لم

يكن مسندا الى صاحب

فلا فائدة فيه ويجوز ترك

المفعولين جميعا والاقتصار

على الفاعل فتقول ظننت

وحسبت لانك لم تأتي باسم

يحتاج الى خبر ولا خبر

يحتاج الى صاحب وإنما

جئت بالفعل والفاعل

وكان الفعل خبرا عن

الفاعل وتم الكلام والفائدة

فيه أنه وقع منه

ظن وعجلة وانظر

الشارح

وقال النابغة الجعدي

(طويل)

عَدَدَتْ قُسَيْرًا اذْخَرْتَ قَلَمَ اَسَا * بِذَاكَ وَلَمْ اَزْعَمْكَ عَنْ ذَاكَ مَعَزَلًا

وتقول أين ترى عبد الله قائما وهل ترى زيدا اذا هبلا هل وأين كأنك لم تذكرهما لان
ما بعدهما ابتداء فكأنك قلت أترى زيدا اذا هبلا وأتظن عمرا منطلقا فان قلت أين وأنت
تريد أن تجعلها بمنزلة فيها اذا استغنى بها الابتداء قلت أين ترى زيدا وأين ترى زيدا واعلم
أن قلت في كلام العرب انما وقعت على أن يحكى بها وانما يحكى بعد القول ما كان كلاما لا قولاً
نحو قلت زيد منطلق الا ترى أنه يحسن أن تقول زيد منطلق فلما أوقعت قلت على ألا يحكى بها
لأنما يحسن أن يكون كلاما وذلك قولك قال زيد عمر وخير الناس وتصديق ذلك قوله عز وجل
اِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ وَلَوْ لَازِلًا لَقَالَ أَنْ اللَّهُ وكذلك جميع ما تصرف من
فعله إلا تقول في الاستفهام شبهوها بظن ولم يجعلوها كأظن ويظن في الاستفهام لانه
لا يكاد يستفهم المخاطب عن ظن غيره ولا يستفهم هو الا عن ظنه فانما جعلت كظن كما أن
ما كئس في لغة أهل الحجاز ما دامت في معناها فاذا اتفقت عن ذلك أوقدم الخبر رجعت الى
القياس وصارت اللغات فيها كغفغمة ولم يجعل قلت كظننت لانها انما أصلها عندهم الحكاية
فلم تدخل في باب ظننت بأكثر من هذا كما أن ما لم تقو قوة ليس ولم تقع في جميع مواضعها
لان أصلها عندهم أن يكون مبتدأ ما بعدها وسترى ان شاء الله ما يكون بمنزلة الحرف في شيء ثم
لا يكون معه على أكثر أحواله وقد بين بعضه فيما مضى وذلك قولك متى تقول زيد منطلقا
وأقول عمرا اذا هبلا أو كل يوم تقول عمرا منطلقا لا يفصل بها كالم يقصّل بها في كل يوم زيدا
نضربه فان قلت أنت تقول زيد منطلق رفعت لانه فصل بينه وبين حرف الاستفهام كما

(قوله اذ

خبرت) في نسخة

اذ عدت وعليها شرح

السرا في وغيره اه معجمه

(قوله وتقول أين ترى عبد

الله قائما الخ) يعني أنك اذا

جعلت قائما هو المفعول

الثاني فقد تقدم الفعل

المفعولين جميعا فوجب

النصب فيهما ويكون أين

ظرفا ملحق في مسألة قائم

(قوله فان قلت أين وأنت

تريد الخ) يعني اذا جعلت

أين خبرا كقولك أين زيد

وفي الدار زيد ثم بحثت

بالظن بعد أين جاز الاعمال

والالغاء فيصير بمنزلة قولك

قائما ظننت زيدا وقائم

ظننت زيدا ويجوز أين ترى

زيدا قائما تجعل أين خبر

زيد وتلقى ترى وتنصب

قائما على الحال اه

من الشارح

لما وعظّم من الشيب الزاجله فيقولان كنت ترعين اني كنت أجهل في هواي لكم وصبروني
اليكم فقد شريت بذلك الجهل والصباح حلا ومقلا ورجعت عما كنت عليه * وأنشدني الباب النابغة
الجعدي في مثله

عَدَدَتْ قُسَيْرًا اذْخَرْتَ قَلَمَ اَسَا * بِذَاكَ وَلَمْ اَزْعَمْكَ عَنْ ذَاكَ مَعَزَلًا

الشاهد في نصب الضمير في قوله لم أزعمك لتقدم الزعم عليه ونصب معزل على المفعول الثاني والتقدير ولم
أزعمك ذا معزل من ذلك ويجوز أن يكون نصبه على الطرف الواقع موقع المفعول الثاني لأنك تقول أنت معزلا عن
ذلك تريدني معزلا منه ومعزل كما تقول أنت مني مرأوسا سمعنا راي وسمعي وصف أن رجلا من قشير وهي
قبيلة من بني طاهر فاخبر بكثير سادات قشير وعددهم فذكر النابغة وهو من بني جعدة وجعدة أخت قشير من بني

فصله في قوله أنت زيد مررت به فصارت بمنزلة أخواتها وأقرت على الأصل قال

(واقر)

الكيمت

أجهلا تقول بني لؤي * لعمريك أم متجاهلينا

(كامل)

وقال عمر بن أبي ربيعة

أما الرحيل فدون بعد غد * فتي تقول الدار تجتمعنا

وان شئت رفعت بما نصبت فجعلته حكاية وزعم أبو الخطاب وسألته عنه غير مرة أن ناسا من العرب يوثق بعريتهم وهم بنو سليم يجعلون باب قلت أجمع مثل ظننت وأعلم أن المصدر قد يلقي كإلتي الفعل وذلك قولك متى زيد ظننت ذاهب وزيد ظني أخوك وزيد ذاهب ظني فان ابتدأت فقلت ظني زيد ذاهب كان ضعيفا لا يجوز البتة كما ضعف أظن زيد ذاهب وهو في متى وأين أحسن إذا قلت متى ظننت زيد ذاهب ومتى ظننت عمر ومنطلق لأن قبله كلاما وانما يضاعف هذا في الابتداء كما تضعف غير شك زيد ذاهب وحقا عمر ومنطلق وان شئت قلت متى ظننت زيدا أميرا كقولك متى ضربك زيدا وقد يجوز أن تقول عبد الله أظنه منطلق تجعل هذه الهاء على ذلك كأنك قلت زيد منطلق أظن ذلك لا تجعل الهاء لعبد الله ولكنك تجعلها ذلك المصدر كأنه قال أظن ذلك الظن أو أظن ظني وانما يضاعف هذا إذا الغيت لأن الظن يلقي في مواضع أظن حتى يكون بدلا من اللفظ به فذكره لإظهار المصدر ههنا كما قبح أن يظهر ما انتصب عليه سقيا وسرى ذلك ان شاء الله مبينا وهو ذلك أحسن لأنه ليس بعصدد وانما هو اسم مبهمة يقع على

عامر أن قومه أكثر منهم وأهز فلم يسوءه ما عده القسيري من قومه ولم يخله بعزل من ذلك فيجوز من غيره بهم وتعد به لهم ما يسوءه * وأنشد في الباب الكيمت

أجهلا تقول بني لؤي * لعمريك أم متجاهلينا

الشاهد في أعمال تقول عمل الظن لأنها معناه ولم يرد قول اللسان انما أراد اعتقاد القلب والتقدير تقول بني لؤي جهلا أي أظنهم كذلك وتعتقدهم فيهم وأراد بني لؤي جمهور قريش وعامتها لأن أكثرها ينتمى في النسبة إلى لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر وهو أقرش كلها وهذا البيت من قصيدة يخرقها على اليمن ويدكر فضل مضرب عليهم فيقول أظن قريشا جاهلين أم متجاهلين حين استعمالوا الجاهلين في ولائهم وآثروهم على المضربين مع فضلهم عليهم والمتجاهل الذي يستعمل الجهل وإن لم يكن من أهله * وأنشد في الباب لعمريك أم متجاهلينا

أما الرحيل فدون بعد غد * فتي تقول الدار تجتمعنا

الشاهد في نصب الدار تقول نحر وجهها إلى معنى الظن كما تقدم يقول قد حان رحيلنا عن نحب ومفارقتنا له

(قوله وان شئت)

رفعت بما نصبت

بجعله حكاية) قال أبو

عثمان غلط سيويه في قوله

وان شئت رفعت الخ لان

الرفع بالحكاية والنصب

بأعمال الفعل يريد أبو

عثمان أنك اذا قلت زيد

منطلق فزيد مرفوع

بالابتداء واذا قلت تقول

زيدا منطلقا فهو منصوب

بالفعل فقال المحيب انما

أراد سيويه وان شئت

رفعت في الموضع الذي

نصبت ولم يعرض لذلك

العامل كما تقول زيد

بالبصرة وانما تريد في

البصرة وقد يجوز أن

يكون المعنى رفعت بما

نصبت والباء زائدة قال

تعالى ثبت بالدهن

أي ثبت الدهن

أفاده الشارح

كل شيء ألا ترى أنك لو قلت زيد طئي منطلق لم يجز أن تضع ذلك مكانها وترك ذلك في أطن إذا كان لغوا أقوى منه إذا وقع على المصدر لأن ذلك إذا كان مصدرا فأنك لا تجي به لأن المصدر يقيم أن تجي به ههنا فإذا أقيح المصدر فجيحك بذلك أقيح لأنه مصدر وأطن بغير الهاء أحسن لثلاث يلتهس بالاسم وليكون أئين في أنه ليس يعمل فاما طئنت أنه منطلق فاستغنى بخبر أن تقول أطن أنه فاعل كذا وكذا فتفسر وانما يقتصر على هذا إذا علم أنه مستغن بخبر أن وقد يجوز أن تقول طئنت زيدا إذا قال من طئن أي من تهم فتقول طئنت زيدا كأنه قال أنهمم زيدا وعلى هذا قيل طئنت أي متهم ولم يجعلا ذلك في حسبت وخلت وأرى لأن من كلامهم أن يدخلوا المعنى في الشيء لا يدخل في مثله وسألته عن أيهم لم لم يقولوا أيهم مرتب به فقال لأن أيهم هو حرف الاستفهام لا يدخل عليه الالف وانما تركت الالف استغناء فصارت بمنزلة الابتداء ألا ترى أن حد الكلام أن تؤثر الفعل فتقول أيهم رأيت كأنه فعل ذلك بالالف فهي نفسها بمنزلة الابتداء فان قلت أيهم زيد أضرب فجيح كافي في متى ونحوها وصار أن يليها الف هل هو الأصل لأنهم من حروف الاستفهام ولا يحتاج إلى الالف فصارت كتي وأين وكذلك من وما لأنهم ما تجريان معها ولا تفارقانها تقول من أمة الله ضرب بها وأمة الله أنها منصوب في كل ذا لأنه أن يلي هذه الحروف الفعل أولى كأنه لو اضطر شاعر في متى زيد اضربه

وهذا باب من الاستفهام يكون الاسم فيه رفعا لأنك تبندنه لثنية مخاطب ثم تستفهم بعده وذلك قولك زيد كم مرة رأيته وعبد الله هل لقيته وعمر وهل لقيته وكذلك سائر حروف الاستفهام فالعامل فيسه الابتداء كما أنك لو قلت رأيت زيدا هل لقيته كن رأيت هو العامل وكذلك إذا قلت قد علمت زيدا كم لقيته كان علمت هو العامل فكذلك هذا إذا بعد المبتدأ من هذا الكلام في موضع خبره فان قلت زيد كم مرة رأيته فهو وضعيف إلا أن تدخل الهاء كما ضعف في قوله كاه لم أصنع ولا يجوز أن تقول زيد اهل رأيت إلا أن تريد معنى الهاء مع ضعفه فترفع لأنك قد فصلت بين المبتدأ وبين الفعل فصارا لاسم مبتدأ والفعل بعد حرف الاستفهام ولو حسنت هذا أوجازا لقلت قد علمت زيد كم ضرب واقلت رأيت زيد كم مرة ضرب على الفعل الآخر كما

في خذوه من ذلك بقوله دون بعد دفتي فجمعنا الدار فيما بقدر ونعتقد لم ير ذلك الدار دارا بينهما وانما أراد موضعا يحلونه متجمعين فيجمله ومن يجب فكل موضع يحلون فيه فهو لهم دار ومستقر

(قوله وانما تركت الالف استغناء) يعني لم تدخل ألف الاستفهام على أي في حال الاستفهام بها وتطيرها من وما وكيف وسائر الاسماء التي يستفهم بها وكان حكمها عند سيديو به أن تدخل ألف الاستفهام على أي في حال الاستفهام بها لأنها أسماء والاسماء دالة على معانيها التي وضعت لها من مكان وزمان وإنسان وحيوان وحروف الاستفهام تدل على الاستفهام فيها غير أنهم طرحو حرف الاستفهام لأنهم لم يستعملوا هذه الاسماء في جميع المواضع كما يستعملون سائر الاسماء الصحاح انظر الشارح

(وافر)

وقال جرير فيما ليست فيه الهاء

أَبَحَّتْ حَيَّيْ هَامَةً بَعْدَ نَجْدٍ * وَمَا شَيْءٌ سَمَّيْتُ بِمُسْتَبَاحٍ

(وافر)

وقال الشاعر

نَحْنُ أَذْرَى أَعْيَرَهُمْ تَنَاهٍ * وَطُولُ الْعَهْدِ أَمْ مَالٌ أَصَابُوا

(قوله وما

لا يكون فيه الا

الرفع أعبد الله أنت

الضاربة الخ) يعني أن

الالف واللام بمعنى الذي

وغير جاز أن يعمل ما في صلة

الالف واللام فيما قبلها

كما كان ذلك في الذي اذا

كانت تحمري مجراها فان

قال قائل قال تعالى وكانوا

فيه من الزاهدين فجعل فيه

من عام الزاهدين وهي قبله

قبله فيه جوابان أحدهما

أن يكون على تقدير وكانوا

فيه زهاد من الزاهدين

ليكون العامل فيه زهادا

والثاني أن يكون فيه

على التبيين كأنه قال

أعني فيه فالعامل

فيه أعني انظر

الشارح

وتما لا يكون فيه الا الرفع أعبد الله أنت الضاربة لانك انما تريد معنى أنت الذي ضربه فهذا لا يجري مجرى يفعّل الا ترى أنه لا يجوز أن تقول ما زيدا أنا الضارب ولا زيدا أنت الضارب وانما تقول الضارب زيدا على مثل قولك الحسن وجهها الا ترى أنك لا تقول أنت المائة الواهب كما تقول أنت زيد اضارب وتقول هذا اضارب كما ترى فيجيء على معنى هذا يضرب وهو يعمل في حال حديثك وتقول هذا اضارب فيجيء على معنى هذا يضرب واذا قلت هذا الضارب فانما تعزّفه على معنى الذي يضرب فلا يكون الارتفاع كما أنك لو قلت أزيد أنت ضارب اذالم تُرد بضاربه الفعل وصار معرفة رفعت فكذلك هذا الذي لا يجيء الا على هذا المعنى فانما يكون بمنزلة الفعل نكرة وأصل وقوع الفعل صفة للنكرة كما لا يكون الاسم كالفعل الانكرة الا ترى أنك لو قلت أكل يوم زيد اتضر به لم يكن الانصب لانه ليس بوصف فاذا كان وصفا فليس بمعنى عليه الاول كما انه لا يكون الاسم مبنيا عليه في الخبر فلا يكون ضارب بمنزلة يفعّل وتفعّل الانكرة وتقول أذكر أن تلدنا فتلك أحب اليك أم أنتي كأنه قال أذكر نتاجها أحب اليك أم أنتي فان تلدنا اسم وتلد به يتم الاسم كما يتم الذي بالفعل فلا عمل له هنا كما ليس يكون اصله الذي عمل وتقول أزيد أن يضربه عمرو أم مثل أم بشر كأنه قال أزيد يضرب عمرو وإياه أم مثل أم بشر فالصدر مبني على المبتدأ أو أم مثل مبني عليه ولم ينزل منزلة يفعّل فكانه قال أزيد ضارب به خير أم عمرو وذلك أنك ابتدأته فبنيت عليه فبعلته اسماء ولم يلتبس زيد بالفعل اذ كان صلة له كالم يلتبس به الضارب حين قلت زيد أنت الضارب الا أن الضارب في معنى الذي ضربه والفعل تمام هذه الاسماء فالفعل لا يلتبس بالاول اذا كان هكذا وتقول أ أن تلدنا فتلك ذكرا أحب اليك أم أنتي لانك حملته على الفعل الذي هو صلة أن نصار في صلة أن مثل قولك الذي رأيت أخاه زيد ولا يجوز أن تبدأ بالاخ قبل الذي يُعمل فيه رأيت أخاه زيد فكذلك لا يجوز النصب في قولك أذكر أن تلدنا فتلك أحب اليك أم أنتي

(قوله فان لم
تجزم الاخر نصبت
الخ) اعلم ان الفعل
جواب الشرط اذا رفع فله
مذهبان عند سيويه
احدهما ان ينويه التقديم
والاخر ان يرفع على اضعاف
الفاء كقولك ان تاتني
اكرمك على معنى اكرمك
ان تاتني او على معنى ان تاتني
فاكرمك اي ان تاتني فاما
مكرمك فاذا قدرت الفاء
والفعل مرفوع لم يجز ان
تنصب به ما قبله فلا تقول
ازيدا ان تره فتضرب على
معنى ان ترزيدا فتضرب
زيدا كما لا تقول انا ان
ياتني فاكرم على معنى ان
ياتني فاكرم انا لان ما بعد
الفاء لا ينويه التقديم على
حرف الشرط واذا كان النية
في الفعل التقديم جاز ان
تنصب به ما قبل حرف
الشرط نحو ازيدا ان رايت
تضرب تقديره انضرب
زيدا ان رايت واحسنه
ان تقول ازيدا ان رايت
تضرب تقديره انضرب زيدا
ان رايت ليشغل الفعل
بضمير الاول لانك لم تعلم في
شيء وهو فعل متعد
وقد ذكره مفعوله
افادها السرا في

وذلك انك لو قلت اخاه الذي رايت زيد لم يجز وان قلت اخاه الذي رايت اخاه زيد ومما لا يكون في
الاستفهام الارتفاع قولك اعبد الله انت اكرم عليه ام زيد واعبد الله انت له اصدق ام بشر
كما قلت اعبد الله انت اخوه ام عمرو لان الفعل ليس بفعل ولا اسم يجري مجرى الفعل وانما
هو بمنزلة شديد وحسن ونحو ذلك ومثله اعبد الله انت له خيرا ام بشر وتقول ازيدا انت له اشد
ضربا ام عمرو وانما انتصاب الضرب كانتصاب زيد في قولك ما احسن زيدا وانتصاب وجهه في
قولك حسن وجه الاخ فالصدر ههنا كغيره من الاسماء كقولك ازيدا انت اطلق له وجهها
ام فلان وليس له سبيل الى الاعمال وليس له وجهه في ذلك ومما لا يكون في الاستفهام الارتفاع
قولك اعبد الله ان تره تضربه وكذلك ان طرحت الهاء مع فتحه فقلت اعبد الله ان تره تضرب
فليس للاخر سبيل على الاسم لانه جزم وهو جواب الفعل الاول وليس للفعل الاول سبيل لانه
مع ان بمنزلة قولك اعبد الله حين ياتني اضرب فليس لعبد الله في ياتني حظ لانه بمنزلة قولك
اعبد الله يوم الجمعة اضرب ومثل ذلك زيد حين اضرب ياتني لان المعتمد على زيد اخير الكلام
وهو ياتني وكذلك اذا قلت زيدا اذا انا اضرب انا هي بمنزلة حين فان لم تجزم الاخر نصبت
وذلك قولك ازيدا ان رايت تضرب واحسنه ان تدخل في رايت الهاء لانه غير مستعمل فصارت
حروف الجزاء في هذا بمنزلة قولك زيد كم مرة رايتك فاذا قلت ان ترزيدا تضرب فليس الا هذا
لانه بمنزلة قولك حين ترى زيدا ياتيك لانه صار في موضع المضمر حين قلت زيد حين تضربه يكون
كذا وكذا ولو جاز ان تجعل زيدا مبتدا على هذا الفعل لقلت القتال زيد حين تاتي زيد القتال
حين تاتي زيدا وتقول في الخبر وغيره ان زيدا تره تضرب تنصب زيدا الا ان الفعل ان تاتي ان
اولى كما كان ذلك في حروف الاستفهام وهو بعد من الرفع لانه لا ياتي فيها الاسم على مبتدا وانما
اجازوا تقديم الاسم في ان لانها ام الجزاء ولا تزول عنه فصار ذلك فيها كما صار في ألف الاستفهام
ما لم يجز في الحروف الاخر وقال النمر بن قولي

(كامل)

لا تجزني ان تنفسا اهلكته * واذا هلكت فعندك فاجزي

* وانشد في الباب النمر بن قولي

لا تجزني ان تنفسا اهلكته * واذا هلكت فعندك فاجزي

الشاهد في نصب منفس باضمار فعل دل عليه ما بعد لان حرف الشرط يقتضي الفعل مظهرا او ضمرا
وصف ان امرأته لا تمنه على اطلاق ماله جزا من الفقر فقال لها لا تجزني من اهلاكي لتفيس الملاف في كقبل
باخلافه بعد التلف واذا هلكت فاجزي فلا خلف للتمني

وان اضطر شاعر بخازي باذا أجزاها في ذلك مجرى إن فقال أريد أن تضرب إن جعل تضرب
جواباً وان رفعه بالنصب لانه لم يجعلها جواباً ويرفع الجواب حين يذهب الجزم من الاول في
اللفظ والاسم ههنا مبتدأ اذا جرمت نحو قولهم أيهم يأتيك تضرب اذا جرمت لأنك جئت بتضرب
مجزوماً بعد أن عمل الابتداء في أيهم فلا سبيل له عليه وكذلك هذا حيث جئت به مجزوماً بعد أن
عمل فيه الابتداء وأما الفعل الاول فصار مع ما قبله بمنزلة حين وسائر الظروف وان قلت زيد
إذا يأتي تضرب تريد معنى الهاء ولا تريد زيدا أضرب إذا يأتي ولكنك تضع أضرب ههنا مثل
أضرب اذا جرمت وان لم يكن مجزوماً لأن المعنى معنى المجازاة في قولك أريد أن يأتيك أضرب ولا
تريد به أضرب زيدا فيكون على أول الكلام رفعت عنده حين كالم ترد هذا أول الكلام وكذلك
حين اذا قلت أريد حين يأتيك تضرب وانما رفعت الاول في هذا كله لأنك جعلت تضرب
وأضرب جواباً لفصار كأنه من مسئلة اذا كان من تمامه ولم يرجع الى الاول وانما ترد الى الاول
فحين قال إن تأتي أنيسك وهو فيجوز في الشعر واذا قلت أريد أن يأتيك تضرب به فليس
تكون الهاء الا لزيد ويكون الفعل الآخر جواباً للاول ويدل على أنهم لا تكون الا لزيد أنك
لو قلت أريد أن تأتيك أمة الله تضربها لم يجز لأنك ابتداءً زيدا ولا بد من خبر ولا يكون ما بعده
خبراً له حتى يكون فيه ضميره واذا قلت زيدا لم أضرب أو زيدا ان أضرب لم يكن فيه الا النصب
لأنك لم توقع بعد لم ولن شيئا يجوز لك أن تقدمه قبلهما فيكون على غير حاله بعدهما كما كان ذلك
في الجزاء ولن أضرب نبي لقوله سأضرب كما أن لا تضرب نبي لقوله أضرب ولم أضرب نبي لضربت
وتقول كل رجل يأتيك فاضرب نصب لأن يأتيك ههنا صفة فكأنك قلت كل رجل صالح اضرب
وان قلت أيهم جاءك فاضرب رفعت لانه جعل جاءك في موضع الخبر وذلك لان قوله فاضرب في
موضع الجواب وأي من حروف المجازاة وكل رجل ليست من حروف المجازاة ومثله زيد إن أتاك
فاضرب الا أن تريد أول الكلام فت نصب ويكون في حد قولك زيدا إن يأتيك تضرب وأيهم يأتيك
تضرب فيصير بمنزلة الذي وتقول زيدا اذا أتاك فاضرب فان وضعته في موضع زيد إن يأتيك
تضرب رفعت فارفع اذا كانت تضرب جواباً ليأتيك وكذلك حين والنصب في زيد أحسن اذا
كانت الهاء تضعف تركها أو يقع كأن الفعل يقع اذا لم يكن معه مفعول مضمر أو مظهر فاعمله في

(قوله وأما

الفعل الاول الخ)

يعنى أن فعل الشرط الذى
بعد اذا وهو ترى رفعته أو
جرمته لا يعمل فيما قبل اذا
لانه واذا كشيء واحد بمنزلة
حين ولا يصلح تقديمه فلم
يصلح على كل حال أن
يعمل فيما قبل اذا
أفاده السراى

الاول وليس هذا في القياس يعني اذا لم تجزم بالانها تكون بمنزلة حين واذا وحين لا يكون
واحدة منهم ما خبر الزيد ألا ترى أنك لا تقول زيد حين يأتي لان حين لا تكون ظرفا لزيد وتقول
الحرفين تأتي في فيكون ظرفا لما فيه من معنى الفعل وجميع ظروف الزمان لا تكون ظرفا
للجئت فان قلت زيد يوم الجمعة أضرب لم يكن فيه الا النصب لانه ليس ههنا معنى جزاء ولا يجوز
الرفع الاعلى قوله * كله لم أصنع * ألا ترى أنك لو قلت زيد يوم الجمعة فانا أضربه لم يجوز لو قلت
زيد اذا جاءني فانا أضربه كان جيدا فهذا يدل على انه يكون على غير قوله زيد أضرب حين يأتيك
هذا باب الامر والنهي والامر والنهي يختار فيهما النصب في الاسم الذي يتنبي عليه
الفعل ويتنبي على الفعل كما اختير ذلك في باب الاستفهام لان الامر والنهي انما هما للفعل كما ان
حروف الاستفهام بالفعل أولى وكان الاصل فيها أن يبدأ بالفعل قبل الاسم فكذا الامر والنهي
لانهم لا يقعان الا بالفعل مظهرا أو مضمرا وهما أقوى في هذا من الاستفهام لان حروف
الاستفهام قد تستعمل وايس بعدها الالاء كقولك أزيد أخوك ومتى زيد منطلق وهل عرو
ظريف والامر والنهي لا يكونان الا بالفعل وذلك قولك زيد أضربه وعمرأ أمر ربه وخالد أضرب
أباه وزيدا اشتريه ثوبا ومثل ذلك أما زيد فاقتله وأما عمرأ فاشتر له ثوبا وأما خالد فلا تشم أباه وأما
بكرأ فلا تتر به ومنه زيد ليضربه عمرو وبشرأ ليقتل أباه بكرأ لانه أمر للغائب بمنزلة أفعل
للمخاطب وقد يكون في الامر والنهي أن يتنبي الفعل على الاسم وذلك قولك عبد الله أضربه
ابتداء عبد الله ورفعه بالابتداء ونهيت المخاطب له ليعرفه باسمه ثم تنبت الفعل عليه كما فعلت
ذلك في الخبر ومثل ذلك أما زيد فاقتله فاذا قلت زيد فاضربه لم يستقم أن تجعله على الابتداء إلا
ترى أنك لو قلت زيد فخطبني لم يستقم فهذا دليل على انه لا يجوز أن يكون مبتدأ فان شئت نصبت
على شيء هذا تفسيره كما كان ذلك في الاستفهام وان شئت على عليك كأنك قلت عليك زيد
فاقتله وقد يحسن ويستقيم أن تقول عبد الله فاضربه اذا كان مبتدأ على مبتدأ مظهر أو مضمر فاما
في المظهر فقولك هذا زيد فاضربه وان شئت لم تظهر هذا ويعمل كعمله اذا كان مظهرا وذلك قولك
الهلل والله فانظر اليه كأنك قلت هذا الهلال ثم جئت بالامر وتمايد لك على حسن الفاء ههنا
أنك لو قلت هذا زيد فحسن جميل كان كلاما جيدا ومن ذلك قول الشاعر (طويل)

(قوله فان قلت)
زيد يوم الجمعة
أضرب لم يكن فيه الا
النصب الخ) يعني ان يوم
الجمعة لغو كأنك قلت زيدا
أضرب فيجب النصب الا
أن تحذف الهاء على الوجه
القبيل في نحو زيد ضربت
وكله لم أصنع برفع زيد
وكل والنصب أحسن
على نية التقديم
لضعف ترك الهاء
العائدة الى الابتداء
أفاده السيرا في

وقائلة خولان فأنكح فتاتهم * وأكرمة الحيين خلو كاهيا

فهذا سمع من العرب تشده وتقول هذا الرجل فاضربه إذا جعلته وصفا ولم نجعله خبرا وكذلك هذا زيد فاضربه إذا كان معطوفا على هذا أو بدلا وتقول اللذين يأتياك فاضربهما تنصبه كما نصبت زيدا وان شئت رفعتهم على أن يكون مبنيا على مظهر أو مضمر وان شئت كان مبتدأ لانه يستقيم أن تجعل خبره من غير الأفعال بالفاء ألا ترى أنك لو قلت الذي يأتي فله درهم والذي يأتي ففكرهم محمول كان حسنا ولو قلت زيد فله درهم لم يجوز وانما جاز ذلك لان قوله الذي يأتي فله درهم في معنى الجزاء قد دخلت الفاء في خبره كما تدخل في خبر الجزاء ومن ذلك قوله عز وجل الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ومن ذلك قولهم كل رجل يأتك فهو صالح وكل رجل جاء فله درهمان لان معنى الحديث الجزاء وأما قول عدي بن زيد

أرواح مودع أم بكور * أنت فانظر لأي ذلك نصير

* وأنشد في باب ترجمته هذا الباب الأمر والنهي

وقائلة خولان فأنكح فتاتهم * وأكرمة الحيين خلو كاهيا

الشاهد في قوله خولان فأنكح فتاتهم قرفع خولان عنده على معنى هؤلاء خولان لا متناعه من أن يكون مبتدأ والقاء داخلية على خبره لانه لا يجوز زيد فنطلق على الابتداء والخبر والقول عندي أن رفعه على الابتداء والخبر في القاء وما بعده لانه في معنى المنصوب إذا قلت خولان فأنكح فتاتهم والقاء داخلية على فعل الأمر دلالة على تعلقه بأول الكلام لان الحكم الأمر أن يصدر به فن حيث جازت القاء مع النصب جازت مع الرفع ولو جاز زيد فاضرب لم يجر زيد فاضرب به وقد بينت هذه في كتاب النكت * يقول رب قائلة حضنت على نكاح هذه المرأة من خولان وهي قبيلة من مذبح والأكرمة اسم للكرم كالأحدوة اسم للحد فتوصف المرأة على معنى ذات الكرم وتوضعها موضع كريمة ونسبها إلى الحيين كأنه يريدني أيها وحى أمها وانحلوا التي لا زوج لها وقوله كاهي أي كاههت بكرا في أول حالتها * وأنشد في الباب لعدي بن زيد

أرواح مودع أم بكور * أنت فانظر لأي حال نصير

الشاهد في قوله أنت فانظر وتقديره على ثلاثة أوجه أحدها أن يكون أنت محمولا على فعل مضمر يفسره ما بعده فيكون في المرفوع على حده في المنصوب إذا قلت زيدا فاضربه والوجه الثاني أن يكون مبتدأ وخبره مضمر والتقدير أنت الهالك فانظر والوجه الثالث أن يكون خبر مبتدأ مضمر كأنه قال الهالك أنت وقد بين سيدي به الوجه الثالث ويجوز عندي أن يكون أنت مبتدأ وخبره فانظر كاهولان معنى أنت فانظر وأنت فانظر سواء والقاء رائدة مؤكدة لغير تعلق الأمر بأول الكلام كما بينت في قوله خولان فأنكح فتاتهم ويجوز أن يكون التقدير أرواح أنت على معنى أذورك وإح أنت وصفت أن الموت لا يقوته شيء وان لم ينجأ رواحها فبكور ولا بد من المصير إلى الهلاك في أحد الوقتين ولم يرد الوقتين خاصة وانما يريد في ليل أو نهار وجعل التوديع للرواح اتساعا والمعنى أنت ذورك تودع فيه أم ذوبكور وهو مثل قوله عز وجل والنهار مبصر أي يصر فيه وإذا وقع فيه فهو ذوديع فحري على لفظ الفاعل لذلك

(قوله ولو قلت

زيد فله درهمان لم

يجز) أي لان دخول

الفاء لا معنى له ههنا لان

الكلام إخبار محض ولا

مذهب للجازاة فيه وقوله

وأما قول عدي بن زيد الخ

انما جاء به سيدي به لقوله

أنت فانظر وهو يشبه زيد

فاضربه وهو لا يجوز الا

على اضمار سبب دخول

الفاء وقد دخلت في فانظر

فتأول ذلك على وجه ثلاثة

أراد بها تصحيح دخولها الاول

ان ترفع أنت بفعل مضمر

يفسر المظهر والثاني ان

تجعل أنت مبتدأ وتضمر

خبرها والقاء جواب للجملة

كأنه قال أنت الراجل فانظر

فتعوق والاذا ذكرت

الشجاعة قال الناس أنت

والوجه الثالث أن تجعل

أنت خبرا وتساوي

المبتدأ اه ملخصا

من السيرة في

فانه على أن يكون في الذي يرفع على حال المنصوب في الذي ينصب على أنه على شيء هذا نفسه
تقول ترفع أنت على فعل مضمر لان الذي من سببه مرفوع وهو الاسم المضمرة الذي في انظر وقد
يجوز أن يكون أنت على قوله أنت الهالك كما يقال اذا ذكر انسان لشي قال الناس زيد وقال الناس
أنت ولا يكون على أن تضر هذا لانك لا تشير للمخاطب الى نفسه ولا تحتاج الى ذلك وانما تشير
له الى غيره ألا ترى أنك لو اشترت له الى شخصه فقلت هذا أنت لم يستقم ويجوز هذا أيضا
على قولك شاهدك أي شاهدك ما يثبت لك أو ما يثبت لك شاهدك قال الله تعالى طاعة وقول
معروف فهو مثله فاما أن يكون أضمر الاسم وجعل هذا خبره فكانه قال أمرى طاعة وقول
معروف أو يكون أضمر الخبر فقال طاعة وقول معروف أمثل **﴿﴾** واعلم أن الدعاء بمنزلة الامر
والنهي وانما قيل دعاء لانه اسم عظيم أن يقال أمر أو نهى وذلك قولك اللهم زيد اغفر ذنبه
وزيدا فاصح شأنه وعمر البجزه الله خيرا وتقول زيد اقطع الله يده وزيدا أمر الله عليه العيش لان
معناه معنى زيدا ليقطع الله يده وقال أبو الاسود الدؤلي

(طويل)

أميران كنا أخيانا كلاهما * فكللنا الله عني بما فعل

وبجوز فيه من الرفع ما جاز في الامر والنهي ويقع فيه ما يقع في الامر والنهي وتقول أما زيد
فدعاه وأما عمر فاسقياه لانك لو أظهرت الذي اتصّب عليه سقيا وجدعنا نصبت زيدا وعمر
فأضماره بمنزلة إظهاره كما تقول أما زيد انضربا وتقول أما زيد فسلام عليه وأما الكافر فلعنة
الله عليه لان هذا الرفع بالابتداء وأما قوله عز وجل الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما
مائة جلدة وقوله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما فإن هذا المبين على الفعل ولكنه
جاء على مثل قوله تعالى مثل الجنة التي وعد المتقون ثم قال بعد فيها كذا وكذا فاعلم وضع المثل
للحديث الذي بعده وذكر بعد أخبارا وأحاديث فكانه على قوله ومن القصص مثل الجنة أو ما
يقص عليكم مثل الجنة فهو محمول على هذا الاضمار ونحوه والله أعلم وكذلك الزانية والزاني كانه
لما قال سورة أترسناها وقرضناها قال في الفرائض الزانية والزاني أو الزانية والزاني في الفرائض

* وأنشدني الباب لابن الاسود الدؤلي

أميران كنا أخيانا كلاهما * فكللنا الله عني بما فعل

الشاهد في نصب كل واحد من فعل فسر ما بعده كما تقدم وصف رجلين من أمراء قريش أخيهما وأحسننا
اليه فدعاهما بحسن الجزاء

ثم قال فاجلِدُوا فِعْلاً بِالْفِعْلِ بعد أن مضى فيه ما الرفع كما قال * وقائلة خَوْلَانُ فَاَنْتَكُمُ فَنَاتَهُمُ *
 فجاء بالفعل بعد أن عمل فيه المضمر وكذلك السارق والسارقة كله قال وفيما فرض الله عليكم
 السارق والسارقة أو السارق والسارقة فيما فرض عليكم فأنما جاءت هذه الاشياء بعد قصص
 وأحاديث وحل على نحو من هذا ومثل ذلك واللذان يأتيانها منكم فآذوهما وقد يجري هذا
 في زيد وعمر وعلى هذا الحد إذا كنت تخبر بأشياء أو توصي ثم تقول زيد أي زيد فيمن أوصى به
 فأحسن إليه وأكرمه وقد قرأنا السارق والسارقة والزانية والزاني وهو في العربية على
 ما ذكرت لك من القوة ولكن آتيت العامة الآ قراءة بالرفع وإنما كان الوجه في الأمر والنهي
 النصب لأن حدة الكلام تقديم الفعل وهو فيه أو جب إذا كان ذلك يكون في ألف الاستفهام
 لأنهم لا يكونان إلا بفعل وقبح تقديم الاسم في سائر الحروف لأنها حروف تتحدث قبل الفعل وقد
 يصير معنى حديثه أن الجزاء والجزاء لا يكون إلا خبراً وقد يكون فيمن الجزاء في الخبر وهي غير
 واجبة كحروف الجزاء أجريت مجراها والأمر ليس يتحدث له حرف سوى الفعل فيضارع
 حروف الجزاء فيقبح حذف الفعل منه كما يقبح حذف الفعل بعد حروف الجزاء وإنما قبح حذف
 الفعل ولا ضمارة بعد حروف الاستفهام لمضارعتها حروف الجزاء وإنما قلت زيدا اضربه لأن
 اضربه مشغولة بالها والمأمر لا بد له من أمر والأمر والنهي لا يكونان إلا بالفعل فلم يستغن عن
 الاضمار إذا لم يظهر

(قوله وإنما
 كان الوجه الخ)
 يعني لما كان الاختيار
 في ألف الاستفهام نصب
 الاسم على ما شرطنا كان
 نصبه أولى في الأمر
 والنهي لأنهم لا يكونان
 إلا بفعل أفاده
 السبغاني

وهذا باب حروف أجريت بحروف الاستفهام وحروف الأمر والنهي وهي حروف النفي
 شبهت بها ألف الاستفهام حيث تقدم الاسم قبل الفعل لأنهم غير واجبات كما أن الألف وحروف
 الجزاء غير واجبة وكان الأمر والنهي غير واجبتين وسهل تقديم الأسماء فيهما لأنهم اتفقوا واجب
 وليست حروف الاستفهام والجزاء أنما هي مضارعة وإنما تجي لخلاف قوله قد كان وذلك
 قولك ما زيدا اضربه ولا زيدا قتلته وما عمراً لقيت أباه ولا عمراً ردت به ولا بشراً اشتريت
 له ثوباً وكذلك إذا قلت ما زيدا أنا ضاربه إذا لم تجعله اسماً معروفاً قال هذبه بن الخشرم
 العذري

(طويل)

فلذا جلال هبته لجلاله * ولاذا ضياع هن يتركن للفقر

* وأنشدني بابتراحته هذا باب حروف أجريت بحروف الاستفهام لهذبه بن خشرم العذري

فلذا جلال هبته لجلاله * ولاذا ضياع هن يتركن للفقر

الشاهد في نصب ذي جلال وذو ضياع باضمار فعل على ما تقدم لأن حروف النفي تقتضي الفعل مظهراً أو مضمراً
 وصف المنايا وعمومها الخلق فيقول لا يتركن الجليل هبته لجلاله ولا الضائع الفقير اشفاقاً لضياعه وتقره

(بسيط)

وقال زهير

لا الدار غير ما بعدى الأنيس ولا * بالدار لو كُلت ذاجحة صمم

(وافر)

وقال جرير

فلا حسبا فخرت به لتيم * ولا جدا اذا ازدهم الجدود

وان شئت رفعت والرفع فيه أقوى اذ كان يكون في ألف الاستفهام لانهم نفي واجب يستدأ بعدهن ويقتضى على المبتدأ بعدهن ولم يبلغن أن يكن مثل ما شئهن به فان جعلت ما بمنزلة ليس في لغة أهل الخنازير لا الرفع لانك تجي بالفعل بعد أن يعمل فيه ما هو بمنزلة فعل يرفع كالك قلت ليس زيد ضربته وقد أنشد بعضهم هذا البيت رفعا قول من احم العقيلي

(طويل)

وقالوا تعرفها المسائل من منى * وما كل من وافي منى أنا عارف

فان شئت حملته على ليس وان شئت حملته على «كلمة لم أصنع» وهو أبعد الوجهين وقد زعموا أن بعضهم يجعل ليس كما وذلك قليل لا يكاد يعرف فقد يجوز أن يكون منه ليس خلق مثله أشعر منه

(بسيط)

وليس قالها زيد وقال حميد الأرقط

فأصبحوا والنوى على معريهم * وليس كل النوى يلقي المساكين

(بسيط)

وقال هشام أخو ذى الرمة

هي الشفاء الداني لو ظفرت بها * وليس منها شفاء الدائم بدول

هذا كله سماع من العرب والحد والوجه أن تحمله على أن في ليس إضممارا وهذا مبتدأ كقولك إله أمة الله ذاهبة إلا أنهم زعموا أن بعضهم قال ليس الطيب إلا المسك وما كان الطيب إلا المسك

* وأنشد في الباب لزهير في مثله

لا الدار غير ما بعدى الأنيس ولا * بالدار لو كُلت ذاجحة صمم

الشاهد في نصب الدار باضممار فعل على ما تقدم وصف دارا خلت من أهلها ولم يخلفهم غيرهم فيها فغيروا ما عهد من آثارها ورسومها ويرى بعد الأنيس أي هي بقية الآثار كما عهدتها لم يغيرها بعد من عهدت من الأنيس فيها والأنيس من يؤنس به من الناس ثم قال وقتت بها فسألنها وناديتها بعقد دار ما أسعها وأجابت ولكنها لم تجب فكان بها صمما * وأنشد في الباب لجرير

فلا حسبا فخرت به لتيم * ولا جدا اذا ازدهم الجدود

الشاهد في نصب الحسب باضممار فعل على ما تقدم والفعل المقدر هنا فعل وأصله إلى المفعول بذا أنه في معنى الفعل الظاهر والتقدير ولا ذكرت حسبا فخرت به ونحوه يخاطب عمر بن لجأ وهو من تيم عدي فيقول لم تكسب لهم حسبا فيخزون به ولا لك جد شريف تقول عليه عند ازدهام الناس للفاخر أي ليس لك قدم ولا حديث * وأنشد في الباب أيضا أيا أقدمت بتفسيرها فافتى ذلك عن ذكرها

وان قلت ما انا زيد لقيته رفعت الآ في قول من نصب زيد لقيته وان كانت ما التي هي بمنزلة ليس فكذلك كائنا قلت لست زيد لقيته لانك شغلت الفعل بآنا وهذا الكلام في موضع خبره وهو فيه أقوى لانه عامل في الاسم الذي بعده وألف الاستفهام وما في لغة عجم يفصلان فلا يمكن فاذا اجتمع أنك تفصل وتعمل الحرف فهو أقوى وكذلك إني زيد لقيته وأنا عمر وضربته وليتني عبد الله ضربت به لانه انما هو اسم مبتدأ ثم ابتدئ بعده واسم قد عمل فيه عامل ثم ابتدئ بعده والكلام في موضع خبره فاما قوله عز وجل إنا كل شيء خلقناه بقدر فاعلم انما جاء على زيد اضربه وهو عربي كثير وقد قرأ بعضهم وأما مود فهدى سائرهم الآن القراءة لا تخالف لانهم السنة وتقول كنت عبد الله لقيته لانه ليس من الحروف التي ينصب ما بعدها كحروف الاستفهام وحروف الجزاء ولا ما شبيه به وليس بفعل ذكرته ليعمل في شيء فينصبه أو يرفعه ثم يضم الى الكلام الاوّل الاسم بما يشترك به كقولك زيد اضرب وعمر امررت به ولكنه شيء يعمل في الاسم ثم وضعت هذا في موضع خبره مانعاً له أن ينصب كقولك كان عبد الله أبوه منطلقاً ولو قلت كنت أخاك وزيدا مررت به نصبت لانه قد أنفذ الى مفعول ونصب ثم ضمنت اليه اسماً وفعلًا واذا قلت كنت زيد مررت به فقد صار في موضع أخاك ومنع الفعل أن يعمل وكذلك حسبتني عبد الله مررت به لان هذا الضمير المنصوب بمنزلة المرفوع في كنت لانه يحتاج الى الخبر كاحتياج الاسم في كنت واحتياج المبتدأ فاعلم انما هذا في موضع خبره كما كان في موضع خبره كان فاعلم انما أراد أن يقول كنت هذه حالي وحسبتني هذه حالي كما قال لقيت عبد الله وزيد يضربه عمرو فاعلم انما قال لقيت عبد الله وزيد هذه حالي ولم يعطه على الحديث الاول ليكون في مثل معناه ولم يرد أن يقول فعلت وفعلت وكذلك لم يرد في الاول ألا ترى أنه لم ينفذ الفعل في كنت الى المفعول الذي به يستغني الكلام كاستغنائه كنت بفعله فاعلم انما هذه في مواضع الاخبار وجماعتها في الكلام واذا قلت زيد اضرب وعمر امررت به فليس الثاني في موضع خبر ولا تريد أن يستغني به شيء لا يتم الابيه فاعلم انما له كمال الاول في أنه مفعول وهذا الثاني لا يمنع الاول مفعوله أن ينصب لانه ليس في موضع خبره فكيف يختار فيه النصب وقد حال بينه وبين مفعوله وصار في موضعه الآن ينصبه على قولك زيد اضربه ومثل ذلك قد علمت لعبد الله اضربه قد خول الامم بذلك أنه انما أراد به ما أراد اذا

(قوله فاما قوله)

تعالى انا كل شيء

خلقناه بقدر الخ

كتب السيراني ما ملخصه

فان قال قائل قد زعمتم أن

نحو انا زيد كلمته الاختيار

فيه الرفع لانه جلة في موضع

الخبر فلم اختيار النصب في

انا كل شيء خلقناه بقدر

وكلام الله تعالى أولى

بالاختيار فالجواب ان في

النصب ههنا دلالة على

معنى ليس في الرفع فان

التقدير على النصب انا

خلقنا كل شيء خلقناه بقدر

فهو يوجب العموم واذا رفع

فليس فيه عموم اذ يجوز أن

يكون خلقناه نعنا لشيء

وبقدر خبر الكل ولا يكون

فيه دلالة على خلق الاشياء

كاهل انما يدل على أن

ما خلقه منها خلقه

بقدر اه

لم يكن قبله شيء لأنهم ليست مما يضمن به الشيء إلى الشيء كحروف الاشارة وكذلك ترك الواو
في الاول هو كدخول الالام ههنا وان شاء نصب كما قال الشاعر وهو المتر الاسدي (طويل)
ولو أتم اليانك عضمتك مثلها * جرت على ماشئت فخر أو كلكلا

وهذا باب من الفعل يستعمل في الاسم ثم تبدل مكان ذلك الاسم اسما آخر فيعمل فيه كما عمل في
الاول * وذلك قولك رأيت قومك أكثرهم ورأيت بني زيد ثلثيهم ورأيت بني عمك ناسا منهم
ورأيت عبد الله شخصه وصرفت وجوهها أولها فهذا يجيء على وجهين على أنه أراد رأيت أكثر
قومك ورأيت ثلثي قومك وصرفت وجوه أولها ولكنه ثنى الاسم فكيدا كما قال قسجد الملائكة
كلهم أجمعون وأشياء ذلك فن ذلك قوله عز وجل يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه وقال
الشاعر

وذكرت تقسدر دما * وعنتك البول على أنساها

ويكون على الوجه الآخر الذي أذكره لك وهو أن يتكلم فيقول رأيت قومك ثم يبدوله أن يبين
ما الذي رأى منهم فيقول ثلثيهم أو ناسا منهم ولا يجوز أن تقول رأيت زيدا أباه والأب غير زيد لأنك
لا تبينه بغيره ولا بشئ ليس منه وكذلك لا تثنى الاسم نو كيدا وليس بالاول ولا شئ منه فأنما
تثنيه وتو كدهم مثنى عما هو منه أو هو هو وانما يجوز رأيت زيدا أباه ورأيت زيدا عمرا لما أن يكون
أراد أن يقول رأيت عمرا ورأيت أباه فغلط أو نسي ثم استدرج كلامه ولما أن يكون أضرب عن
ذلك فحما وجعل عمرا مكانه فأما الاول فيجوز أن يبدل مكان ذلك الاسم اسم آخر

* وأنشد في الباب أيضا الرازي الاسدي

فلو أنما أياك عضمتك مثلها * جرت على ماشئت فخر أو كلكلا

الشاهد فيه نصب أياك باضماء فعل فس دما بعده وإذا مثلته لزمك أن تجعله بعد أياك لأنه ضمير متفصل لا يجوز
اتصاله بالفعل كما هو في قول فلو أنما أياك عضمتك مثلها وصف داهية شديدة لا يضطلع بها فيقول إن
يخاطب به لومضات مثلها لوكبك فخرت على ما قابلت في صرعتك فخرت وكلكك وهو الصدر
وأنشد في باب ترجمته هذا باب من الفعل يستعمل في الاسم ثم تبدل مكان ذلك الاسم اسم آخر

وذكرت تقسدر دما * وعنتك البول على أنساها

الشاهد في نصب بر دما على البدل من تقسدر لا شتمال الذ كره عليها * وصف مائة بعد عدها ورود الماء لادمانها
السير في القلاة فيقول ذكر بر دما تقسدر وهو موضع بعينه وأثر بولها على أنساها ظاهر بين لخاربه
وإذا قل ورودها الماء اختر بولها وغلظ واشتدت صفرة وعنت البول أن يضرب إلى الحمرة ومنه قوم عاتكة
إذا قدمت وأحمرت ويروي وعنت البول وهو اختلاطه بوبرها وتلبده به والانسا جمع نسا وهو عرق يستعطن
الفخذ والساق

(قوله ثم تبدل)

مكان ذلك الاسم اسما

الخ) اعلم أن البديل

انما يجيء في الكلام على

أن يكون مكان المبدل منه

كأنه لم يذكر وقول النحويين

ان التقدير فيه تحية

المبدل منه ووضع البدل

مكانه ليس على معنى الغائه

وازالة فائدته بل على أن

البدل قائم بنفسه غير مبني

للبدل منه تبين النعت

للمنعوت اذ لو كان على الالغاء

لكان نحو قولك زيد رأيت

أباه عمرا في تقدير زيد

رأيت عمرا وهذا

فاسد محال أفاده

السيرا في

مِنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا لَأَنَّهُمْ مِنْ النَّاسِ وَمِثْلُهُ إِلَّا أَنَّهُمْ أَعَادُوا حَرْفَ الْجَزَاءِ قَالِ الْمَلَأُ الَّذِينَ
 اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ اسْتَضَعُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنَ مِنْهُمْ وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُكَ بَعَثْتُ مَتَاعَكَ أَنْفَلَهُ
 قَبْلَ أَعْلَاهُ وَاشْتَرَيْتُ مَتَاعَكَ أَسْفَلَهُ أَسْرَعَ مِنْ اشْتِرَائِي أَعْلَاهُ وَاشْتَرَيْتُ مَتَاعَكَ بَعْضَهُ
 أَعْمَلَ مِنْ بَعْضٍ وَسَقَيْتُ إِبْلِكَ صَغَارَهَا أَحْسَنَ مِنْ سَقْيِي كِبَارَهَا وَضَرَبْتُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ قَائِمًا
 وَبَعْضَهُمْ قَاعِدًا فَهَذَا لَا يَكُونُ فِيهِ إِلَّا النِّصْبُ لِأَنَّهُ مَا ذَكَرْتُ بَعْدَهُ لَيْسَ مَبْنِيًّا عَلَيْهِ فَيَكُونُ مَبْتَدَأً
 وَأَنَّهُ هُوَ مَنْ نَعَتِ الْفِعْلَ زَعَمْتُ أَنَّ بَيْعَهُ أَسْفَلَهُ كَانَ قَبْلَ بَيْعِهِ أَعْلَاهُ وَأَنَّ الشِّرَاءَ كَانَ فِي بَعْضِهِ
 أَعْمَلَ مِنْ بَعْضٍ وَسَقَيْتُ الصَّغَارَ كَانَ أَحْسَنَ مِنْ سَقْيِيهِ الْكِبَارَ وَلَمْ يَجْعَلْهُ خَبَرِ الْمُنَاقَبَةِ مِنَ الْمُبْدَلِ
 وَمِنْ ذَلِكَ مَرَرْتُ بِمَتَاعِكَ بَعْضُهُ مَرُفُوعًا وَبَعْضُهُ مَطْرُوحًا فَهَذَا لَا يَكُونُ مَرُفُوعًا لَكَ حَلَّتْ
 النِّعَةُ عَلَى الْمُرُورِ فَجَعَلْتَهُ حَالًا لِلْمُرُورِ وَلَمْ يَجْعَلْهُ مَبْنِيًّا عَلَى مَبْتَدَأٍ وَإِنْ لَمْ يَجْعَلْهُ حَالًا لِلْمُرُورِ جَازَ الِزْفُوعُ
 وَمِنْ هَذَا الْبَابِ أَلَزَمْتُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بَعْضًا وَخَوَّفْتُ النَّاسَ ضَعِيفُهُمْ قَوِيَّهُمْ فَهَذَا مَعْنَاهُ
 فِي الْحَدِيثِ الْمَعْنَى الَّتِي فِي قَوْلِكَ خَافَ النَّاسُ ضَعِيفُهُمْ قَوِيَّهُمْ وَلَزِمَ النَّاسَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَلَمَّا
 قُلْتُ أَلَزَمْتُ وَخَوَّفْتُ صَارَ مَفْعُولًا وَأَجْرِيَتِ الثَّانِي عَلَى مَا جَرَى عَلَيْهِ الْأَوَّلُ وَهُوَ فاعِلٌ فَصَارَ فِعْلًا
 يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ وَعَلَى ذَلِكَ دَفَعْتُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ عَلَى قَوْلِكَ دَفَعَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ
 بَعْضًا وَدُخُولُ الْبَاءِ هُنَا مَعْتَرِظَةٌ قَوْلِكَ أَلَزَمْتُ كَأَنَّكَ قُلْتَ فِي التَّمْيِيلِ أَذْفَعْتُ كَمَا أَنَّكَ تَقُولُ ذَهَبَتْ
 بِهِ مِنْ عِنْدِنَا وَأَذْهَبَتْهُ مِنْ عِنْدِنَا وَأَخْرَجْتَهُ مَعَكَ وَخَرَجْتَ بِهِ مَعَكَ وَكَذَلِكَ مَيَّرْتُ مَتَاعَكَ
 بَعْضَهُ مِنْ بَعْضٍ وَأَوْصَلْتُ الْقَوْمَ بَعْضَهُمْ إِلَى بَعْضٍ فَجَعَلْتَهُ مَفْعُولًا عَلَى حَذْمِ مَا جَعَلْتَ الَّذِي
 قَبْلَهُ وَصَارَ قَوْلُهُ إِلَى بَعْضٍ وَمِنْ بَعْضٍ فِي مَوْضِعٍ مَفْعُولٍ مَنْصُوبٍ وَمِنْ ذَلِكَ فَضَّلْتُ مَتَاعَكَ
 أَسْفَلَهُ عَلَى أَعْلَاهُ فَأَنَّمَا جَعَلَهُ مَفْعُولًا مِنْ قَوْلِهِ خَرَجَ مَتَاعَكَ أَسْفَلَهُ عَلَى أَعْلَاهُ كَأَنَّهُ فِي التَّمْيِيلِ
 فَضَّلَ مَتَاعَكَ أَسْفَلَهُ عَلَى أَعْلَاهُ فَعَلَى أَعْلَاهُ فِي مَوْضِعٍ نَصْبٍ وَمِثْلُ ذَلِكَ صَكَّكَ الْخَجَرَيْنِ
 أَحَدَهُمَا بِالْآخِرِ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ مِنْ أَصْطَقَ الْخَجَرَانِ أَحَدُهُمَا بِالْآخِرِ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ
 عَزَّ وَجَلَّ وَلَوْلَا دِفَاعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ وَهَذَا مَا يَجْرِي مِنْهُ تَجَرُّورًا كَمَا يَجْرِي مَنْصُوبًا
 وَذَلِكَ قَوْلُكَ عَجِبْتُ مَنْ دَفَعَ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ إِذَا جَعَلْتَ النَّاسَ مَفْعُولَيْنِ كَانَ بِمَعْنَى قَوْلِكَ
 عَجِبْتُ مَنْ أَذْهَابَ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بَعْضًا لِأَنَّكَ لَوْ قُلْتَ أَفَعَلْتُ اسْتَغْنَيْتَ عَنِ الْبَاءِ وَإِذَا قُلْتَ فَعَلْتُ

احتجبت الى الباء وجرى في الجر على قولك دفعت الناس بعضهم ببعض وان جعلت الناس
 فاعلين قلت عجبت من دفع الناس بعضهم بعضا جرى في الجر على حد مجراه في الرفع كما جرى في
 الاول على مجراه في النصب وهو قولك دفع الناس بعضهم بعضا وكذلك جيع ما ذكرنا اذا عملت
 فيه المصدر يجرى مجراه في الفعل ومن ذلك قولك عجبت من موافقة الناس اسودهم اجرهم
 جرى على قولك وافق الناس اسودهم اجرهم وتقول سمعت وقع انبياء بعضها فوق بعض جرى
 على قولك وقعت انبياء بعضها فوق بعض وتقول عجبت من ايقاع انبياء بعضها فوق بعض على
 حد قولك وقعت انبياء بعضها فوق بعض هذا وجه اتفاق الرفع والنصب في هذا الباب
 واختيار النصب واختيار الرفع تقول رأيت متاعك بعضه فوق بعض اذا جعلت فوقا في موضع
 الاسم المبنى على المبتدأ وجعلت الاول مبتدأ كأنك قلت رأيت متاعك بعضه أحسن من بعض
 وفوق في موضع أحسن وان جعلته حالا بمنزلة قولك مررت بمتاعك بعضه مطروحا وبعضه
 مرفوعا نصبتك لانك لم تبين عليه شيئا فتبدلته وان شئت قلت رأيت متاعك بعضه أحسن من بعض
 فيكون بمنزلة قولك رأيت بعض متاعك الجميد فتوصله الى مفعولين لانك أبدلت فصررت كأنك
 قلت رأيت بعض متاعك والرفع في هذا أعرف لانهم شبهوه بقولك رأيت زيدا أبوه أفضل منه
 لانه اسم هو لا قول ومن سببه كما أن هذا له ومن سببه والا آخر هو الاول المبتدأ كما أن الآخر ههنا
 هو المبتدأ الاول وان نصبت فهو عربي جيد فمما جاء في النصب أناس معن من يوثق بعريته يقول خلق الله
 كذبوا على الله وجوههم مسودة ومما جاء في النصب أناس معن من يوثق بعريته يقول خلق الله
 الزرافة يدبهم أطول من رجلها وحد ثنائونس أن العرب تنشد هذا البيت وهو لعبد بن
 الطيب

(طويل)

فما كان قيس هلكك هلك واحد * ولكنه ببيان قوم تهتما

(وافر)

وقال رجل من بجيلة أو حتم

* وأشد في باب ترجمته هذا باب وجه اتفاق الرفع والنصب لعبد بن الطيب

فما كان قيس هلكك هلك واحد * ولكنه ببيان قوم تهتما

الشاهد في رفع هلك واحد ونصبه على جعل هلكك بدل من قيس أو مبتدأ وخبره فيما بعد وفي البيت قيس بن
 عاصم المنقري وكان سيد أهل الوبر من غيم يقول كان لقومه وجيرة مأوى وحزرا فلما هلك تهتم ببيانهم
 وذهب عزهم

(قوله لعبد بن
 الطيب) هكذا في
 نسخة ونحوه في
 القاموس وفي أخرى ابن
 الطيب ومثله في عاصم
 ومختصر الصحاح لكن في
 شرح القاموس اسم
 الطيب يزيد بن مالك بن
 امرئ القيس وساق
 نسبته الى جشم بن
 عبد شمس فخر
 كتبه مصححه

ذَرِينِي إِنْ أَمَرَكِ لَنْ يُطَاعَا * وَمَا أَلْقَيْتَنِي حُلْمِي مُضَاعَا

وقال آخر في البذل

(رجز)

إِنْ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُبَايَعَا * تُوْخِذَ كَرَهَا أَوْ يَجِيءَ طَائِعَا

هذا عربي حسن والاول أعرف وأكثر وتقول جعلت متاعك بعضه فوق بعض فله ثلاثة أوجه في النصب ان شئت جعلت فوق في موضع الحال كأنه قال علمت متاعك وهو بعضه على بعض أي في هذه الحال كما فعلت ذلك في رأيك في رؤية العين وان شئت نصبته على ما نصبت عليه رأيك زيدا وجهه أحسن من وجه فلان تريد رؤية القلب وان شئت نصبته على أنك اذا قلت جعلت متاعك يدخل فيه معنى ألقيت فيصير كأنك قلت ألقيت متاعك بعضه فوق بعض لأن ألقيت كقولك أسقطت متاعك بعضه على بعض وهو مفعول من قولك سقط متاعك بعضه على بعض فجري كما جرى صككت الجحشين أحدهما بالآخر فقولك بالآخر ليس في موضع اسم هو الاول ولكنك في موضع الاسم الآخر في قولك صكك الجحش ان أحدهما الآخر ولكنك أوصلت الفعل بالباء كما أن مررت بزيد الاسم منه في موضع اسم منصوب ومثل هذا طرحت المتاع بعضه على بعض لان معناه أسقطت فأجري مجراه وان لم يكن من لفظه فاعل وتصديق ذلك قوله عز وجل ويجعل الخبيث بعضه على بعض والوجه الثالث أن تجعله مثل ظننت متاعك بعضه أحسن من بعض والرفع أيضا فيه عربي كثير تقول جعلت متاعك بعضه على بعض فوجه الرفع فيه على ما كان في رأيك وتقول أبكيت قومك بعضهم على بعض وحرنت قومك بعضهم على بعض فأجريت هذا على حد الفاعل اذا قلت أبكيت قومك بعضهم على بعض وحرنت قومك بعضهم على بعض فالوجه ههنا النصب لأنك اذا قلت أحرنت قومك بعضهم على بعض وأبكيت قومك بعضهم

* وأنشدني الباب لرجل من خنعم

ذَرِينِي إِنْ أَمَرَكِ لَنْ يُطَاعَا * وَمَا أَلْقَيْتَنِي حُلْمِي مُضَاعَا

الشاهد في حمل الحلم على الضمير المنصوب بدلا من نفسه لاشتغال المعنى عليه يخاطب ما دلته على اتلاف ماله فيقول ذريني من هذا فاني لا أطيع أمرك فالحلم وصحة التمييز والعقل بأمرتي باتلافه في اكتساب المجد ولا أضيع * وأنشدني الباب في نحو من البذل

إِنْ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُبَايَعَا * تُوْخِذَ كَرَهَا أَوْ يَجِيءَ طَائِعَا

الشاهد في حمل تؤخذ على تبايع لا تسمع قوله أو يجيء تفسيره لتبايعه اذا لا تكون الا احدا الوجهين من اكراء أو طاعة وأراد بقوله الله القسم والمعنى ان على والله فلما حذف الجار نصب

على بعض لم ترد أن تقول بعضهم على بعض في عون ولا أن أجسادهم بعضها على بعض فيكون
الرفع الوجهة ولكنك أجريته على قولك بكى قومك بعضهم بعضا فاعلم أن وصلت الفعل إلى الاسم
بحرف الجر والكلام في موضع اسم منصوب كما تقول مررت على زيد ومعناه مررت زيدا فان
قلت خربت قومك بعضهم أفضل من بعض وأبكيت قومك بعضهم أكرم من بعض كان الرفع
الوجه لأن الآخر هو الأول ولم يجعله في موضع مفعول هو غير الأول وإن شئت نصبته على قولك
خربت قومك بعضهم قائما وبعضهم قاعدا على الحال لأنك قد تقول رأيت قومك أكثرهم وخربت
قومك بعضهم فإذا جاز هذا أتبعته ما يكون حالا وإن كان مما يتعدى إلى مفعولين أنفذته إليه
لأنه كأنه لم يذكر قبله شيئا وكانك قلت رأيت قومك وخربت قومك إلا أن أعربه وأكثره إذا
كان الآخر هو الأول أن يندأ وإن أجريته على النصب فهو عربي جيد

قوله إلا أن أعربه الخ هكذا
في النسخ مع ضبط أكثره
بالنصب والنحسرة العبارة
كتبه معصمه

وهذا باب من الفعل يندأ فيه الآخر من الأول ويجرى على الاسم كما يجرى أجمعون على الاسم
ويُنصب بالفعل لأنه مفعول فالبديل أن تقول ضرب عبد الله ظهره وبطنه وضرب زيد الظهر
والبطن وقلب عمر ظهره وبطنه ومطرنا سهلنا وجبلنا ومطرنا السهل والجبل وإن شئت
كان على الاسم بمنزلة أجمعين توكيدا وإن شئت نصبت فقلت ضرب زيد الظهر والبطن ومطرنا
السهل والجبل وقلب زيد ظهره وبطنه فالعنى أنهم مطروا في السهل والجبل وقلب على
الظهر والبطن ولكنهم أجازوا وهذا كما أجازوا قولهم دخلت البيت وإنما معناه دخلت في البيت
والعامل فيه الفعل وليس المنتصب ههنا بمنزلة الظرف لأنك لو قلت قلب هو ظهره وبطنه
وأنت تعنى شيئا على ظهره لم يجوز ولم يجزوه في غير السهل والجبل والظهر والبطن كما لم يجوز دخلت
عبد الله فجاز هذا في واحد (١) كالم يجوز دخلت الآ في الآ ما كن في مثل دخلت البيت
واختصت بهذا كما أن لدن مع غدوة لها حال ليست في غيرها من الأسماء وكأن عسى لها في
قولهم عسى الغورى أبوتها حال لا تكون في سائر الأشياء ونظير هذا أيضا في أنهم حذفوا حرف
الجر ليس الآ قولهم ثبت زيد قال ذلك إنما يريد عن زيد ألا أن معنى الأول معنى الآ ما كن
وزعم الخليل رحمه الله أنهم يقولون مطرنا الزرع والضرع وإن شئت رفعت على البديل وعلى
أن نصبته بمنزلة أجمعين توكيدا فان قلت ضرب زيد اليد والرجل جاز على أن يكون بدلا وأن

(١) قوله كالم يجوز دخلت
الخ في نسخة كالم يجوز
حذف حرف الجر الآ في
الآ ما كن الخ كتب معصمه

يكون نو كيدا وان نصبت له لم يحسن لان الفعل انما انفذ في هذه الاسماء خاصة الى المنصوب
اذا حذف منه حرف الجزا لان تسمع العرب تقول في غيره وقد سمعناهم يقولون مطرهم
ظهر او بطننا وتقول مطر قومك الليل والنهار على الظرف وعلى الوجه الآخر وان شئت
رفعه على سعة الكلام كما قال صيد عليه الليل والنهار وكما قال نهاره صائم وليس له قائم وكما
قال جرير

(طويل)

لقد استنابا أم غيلان في السرى * ونمت وما ليل المطي بنائم

(بسيط)

فكانه في كل هذا جعل الليل بعض الاسم وكما قال الشاعر

أما النهار في قيد وسلسلة * والليل في قعر منحوت من الساج

فكانه جعل النهار في قيد والليل في جوف منحوت أو جعله الاسم أو بعضه وان شئت قلت
ضرب عبد الله ظهره ومطر قومك سهلهم على ذلك رأيت القوم أكثرهم ورأيت عمر اشخصه كما
قال الأعشى

(كامل)

وكانه أهق السراة كأنه * ما حاجبيه معين بسواد

يريد كأن حاجبيه فأبدل حاجبيه من الهاء التي في كأنه ومازائدة

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب من الفعل يدل فيه الآخر من الاول ويجرى على الاسم لجرير

لقد استنابا أم غيلان في السرى * ونمت وما ليل المطي بنائم

الشاهد في الاخبار عن الليل بالنوم اتساعا وبخازا والمعنى وما ليل المطي بنائم في الليل وصف أنه عذلي ادمان
ومواصله مري الليل فقال يلون في ذلك من ينام منه وفصل شدة دونه لما رجوا من الفائدة في فيه فلا نصفي الى
لومه فيه وهذا * وأنشد في الباب مستشهدا في مثله

أما النهار في قيد وسلسلة * والليل في جوف منحوت من الساج

الشاهد في الاخبار عن النهار بكونه في سلسلة ومن الليل باستقراره في جوف منحوت اتساعا وبخازا وصف
محبوسا يقيد النهار ويغل في سلسلة ويوضع بالليل في خشبة منحوتة والتحت حفرة خشبة أو حجر والساج شجر
معروف من شجر الهند * وأنشد في الباب

فكانه لهق السراة كأنه * ما حاجبيه معين بسواد

الشاهد في بدل الحاجبين من الضمير المتصل بكان ومازائدة مؤكدة الكلام ورد قوله معين بسواد على الضمير
لا على الحاجبين وهو في المعنى خبر عنهما لان الخبر انما يكون عن الليل لانه المبدل منه لان المبدل منه ساقط في
التقدير فكانه لغو وصف ثورا وحشا شبه به بعيره في حذقه ونشاطه فيقول كأنه ثور لهق السراة أي أبيض
أعلى الظهر ورسا الظاهر أعلاه أسفع الخدين كغنايين بسواد وكذلك بقرة الوحش بيض كلها الاسفعة في
خدودها ومعاينتها وأكارها ويقال للابيض لهق ولحق

وقال الجعدي

(كامل)

مَلِكُ الْخَوَرَنَقِ وَالسِّدِرِ وَدَانَهُ * مَا بَيْنَ حَمِيرِ أَهْلِهَا وَأَوَالِ

يريد ما بين أهل حمير فأبدل الأهل من حمير ومثل ذلك قولهم صرفت وجوهها وأولها ومثله ما لي

بهم علم أمرهم وأما قول جرير

(كامل)

مَشَقَّ الْهَوَا جِرْتُهُنَّ مَعَ السَّرَى * حَتَّى ذَهَبْنَ كَلَّا وَصَدَوْنَ

فإنما هذا على قوله ذهب قدما وذهب آخرًا وقال عمرو بن عمار النهدي

(طويل)

طَوِيلٌ مِثْلُ الْعُنُقِ أَشْرَفُ كَاهِلًا * أَشَقُّ رَحِيبُ الْجُوفِ مُعْتَدِلُ الْجِرْمِ

* وأنشد في الباب النافعة الجعدي

مَلِكُ الْخَوَرَنَقِ وَالسِّدِرِ وَدَانَهُ * مَا بَيْنَ حَمِيرِ أَهْلِهَا وَأَوَالِ

الشاهد في بدل الأهل من حمير وأراد بحمير البلدة سماها باسمه لنزوله بها * أخبر عن بعض ملوك الخيم فيقول ملك الخورنق والسدير وهما قصران بالعراق بقرب الحيرة ودانه أي طامعه والدين الطامة ما بين بلاد حمير باليمن وأوال وهي بلدة بعينها بمالي الشام * وأنشد في الباب لجرير

مَشَقَّ الْهَوَا جِرْتُهُنَّ مَعَ السَّرَى * حَتَّى ذَهَبْنَ كَلَّا وَصَدَوْنَ

الشاهد في نصب الكلا كل والصدور بقوله ذهبن نصب التمييز لأن نصب الشبه بالظرف في قولهم مطرنا السهل والجبل ونحوه من مسائل الباب وعبر سيبويه عما أراد من نصب هذا ونحوه على التمييز بذكره الحال لما بين التمييز والحال من المناسبة لوقوعهما تكررتين بعد تمام الكلام وتبينتهما للشيء المقصود من التوضيح أو النصب كما فصل في قوله هذه جيتك خرافسي الخزجالا وأغاهو غير لانه جرى في التنزيل والنصب مجرى قوله هذه جاريتك منطلقة وذلك أنك تقول جيتك خرا كما تقول جاريتك منطلقة ثم تقول هذه جيتك كما تقول هذه جاريتك ثم تميز بين جنس الحبة فتقول هذه جيتك خرا كما تميز نسيبة الجارية فتقول هذه جاريتك منطلقة فكذلك تقول ذهب زيد ظهرا وصدرا وتغير وجهها وجمها تريد ذهب ظهره وصدروا وتغير وجهه وجمه ثم تشغل الفعل باسمه فتنصب هذه الأعضاء على التمييز كما تقول ذهب زيد مسرعا وانطلق را كما فتنصب هذه الصفات لاشتغال الفعل بالأسماء المذكورة قبلها ولو أخلص لها الفعل ارتفعت به فلما كان التمييز والحال بمنزلة واحدة في هذه الأشياء عبر عن التمييز بالحال وعلى هذا تجرى سائر الأبيات * وصف راحل أنضاهادوب السير في الهواجر والليل حتى ذهبت لحوم كلا كلها وصدورها ونخلت والكلا كل الصدور واحدا كل كل وكل كال وكانه أراد بالكل كل هنا على الصدر فلذلك ذكر معه الصدر ويكون أيضا ذكرها لتوكيد معنى مشق أذهب لحومهن والمشوق الضرب اللحم الخفيف الجسم * وأنشد في الباب لعمرو بن عمار النهدي في مثله

طَوِيلٌ مِثْلُ الْعُنُقِ أَشْرَفُ كَاهِلًا * أَشَقُّ رَحِيبُ الْجُوفِ مُعْتَدِلُ الْجِرْمِ

الشاهد فيه نصب الكاهل على التمييز لأعلى التشبيه بالظرف وقد تقدم القول فيه * وصف فرسا فيقول هو طويل العنق مشرف الكاهل رحيب الجوف طويل الخلق معتدل الشكل والمثل العنق الطويل الغليظ المنفرق وأضافه إلى العنق لتبيين نوع المنسل فكانه قال طويل الشيء المثل الذي هو العنق والكاهل فروع الكتفين والاشق الطويل الشق وهو الجانب والرحب والرحيب الواسع والجرم الجسم

كأنه قال ذهب ضِعْدًا فإثما أخبر أن الذهب كان على هذه الحال ومثله قول رجل من

عُمان

(رجز)

اذا أكلت سمكا وقرضا * ذهبت طولاً وذهبت عرضاً

فإنما شبه هذا الضرب من المصادر وليس هذا مثل قول عامر بن الطفيل (كامل)

فلا يغنينكم قنأ وعوارضاً * ولا قبلن الخيل لابة ضرعد

لأن قنأ وعوارض مكانان وإنما يريد قنأ وعوارض ولكن الشاعر شبهه بدخلت البيت وقليب

الطهر والبطن

في هذا باب من اسم القاعل الذي جرى مجرى الفعل المضارع في المفعول في المعنى فإذا أردت فيه من المعنى ما أردت في الفعل كان منوناً نكرة. وذلك قولك هذا ضارب زيداً غداً فعناه وعمله هذا يضرب زيداً غداً وإذا حدثت عن فعل في حين وقوعه غير منقطع كان كذلك وذلك قولك هذا ضارب عبد الله الساعة فعناه وعمله مثل هذا يضرب زيداً الساعة وكان زيداً ضارباً باله فإثما يحدث أيضاً عن اتصال فعل في حين وقوعه وكان موافقاً زيداً فعناه وعمله كقولك كان يضرب أبالك وبوافق زيداً فهذا أجرى مجرى الفعل المضارع في العمل والمعنى منوناً ومما جاء في الشعر

* وأنشد في الباب المعاني الرازي

إذا أكلت سمكا وقرضا * ذهبت طولاً وذهبت عرضاً

الشاهد فيه نصب الطول والعرض على التمييز لأن المعنى ذهب طولاً وهو رضى أى اتسعاً وتلا شبعاً والطول والعرض هنا عبارة عن جميع جسده فهما في التحصيل جوهر وان كانا في اللفظ اسم فعل فنهيهما إذا كنصب الكلاكل والصدور في البيت المتقدم وعلتهما واحدة والقرض ضرب من التمر لاهل عمان والقرض التمر الذي يؤخذ في قرض الزكاة وكذلك الزبيب واصل القرض في اللغة القطع قاله الزجاج في المعاني * وأنشد في الباب الطفيل الغنوي والصحيح أنه لعامر بن الطفيل

فلا يغنينكم قنأ وعوارضاً * ولا قبلن الخيل لابة ضرعد

الشاهد في نصب قنأ وعوارض على إسقاط حرف الجر ضرورة لأنهما مكانان مختصان لا ينتصبان انتصاب الطرف وهما بمنزلة ذهب الشام في الشذوذ والحذف * فومد في البيت أعداء يتبعهم والايقاع بهم حيث حلوا من المواضع المتبعة ومعنى لا يغنينكم لا يلبسكم وقنأ وعوارض جبلان واللبة الحرة وضرعد جبل يعينه ومعنى لا قبلن الخيل لاوردنها هذه الحرة ولا قبلنها

منونا من هذا الباب قوله

(كامل)

إني بحبك وأصل حبلي * وبريش نبلك رائش قبلي

وقال عمر بن أبي ربيعة

(طويل)

ومن مالي عينية من شيء غيره * إذا راح نحو الجرة البيض كالذي

وقال زهير

(طويل)

بدائي أني لست مدرك ماضي * ولا سابقاً شياً إذا كان جانياً

وقال الأخوص الراحي

(طويل)

مسانيم ليسوا مصليين عشيرة * ولا ناعباً الأبيسين غرابها

واعلم أن العرب يستخفون فيمذكرون النون والتنوين ولا يتغير من المعنى شيء ويختار المفعول

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب من اسم الفاعل لا مري القيس وروى للبحر بن توب

إني بحبك وأصل حبلي * وبريش نبلك رائش قبلي

الشاهد فيه تنوين واصل ورائش ونصب ما بعدهما تشبيهاً بالفعل المضارع لانهما في معناه ومن لفظه فجري في العمل مجراً كما جرى في الأعراب مجراً * يخاطب محبوبته فيقول لها أمرى من أمرك ما لم تشبيني بغيري وغيل بهوالة إليه وبعده

ما لم أجدك على هدى أثر * يفتقو مقصك فأنف قبلي

وروى يفتح الضمير على خطاب المسدق والصاحب وضرب وصل الجبل مثلاً للوذة والتواصل وريش النبل مثلاً للحفاطة والتداخل * وأنشد في الباب لبحر بن أبي ربيعة

ومن مالي عينية من شيء غيره * إذا راح نحو الجرة البيض كالذي

فلم أركك العجم منظر ناظر * ولا كلياك الحج أصبين ذاهوي

الشاهد فيه تنوين مالي ونصب العينين به تشبيهاً بالفعل المضارع له كما تقدم * وصف أن الحب العاشق يلقي بغير حسد في الجار من يحب فيلاً مئيبه منه ويلتذ بنظره إليه والبيض النساء والذى صور الرخام شبه بها النساء لأن الصانع لها لا يسبق في تحسينها وتلطيف شكلها وتخطيطها ويراد أيضاً مع ذلك السكينة والوقار * وأنشد في الباب لزهير

بدائي أني لست مدرك ماضي * ولا سابقاً شياً إذا كان جانياً

الشاهد فيه تنوين سابق ونصب ما بعده كالذي تقدم * يقول اختبرت حال الزمان وتقبلني فيه فبدائي في لا أدرك ما فات منه ولا أسبق ما لم يحن بعده قبل وقته والمعنى أن الإنسان مدبر لا يملك لنفسه ضراً ولا نفعاً

* وأنشد في الباب للأخوص الراحي

مسانيم ليسوا مصليين عشيرة * ولا ناعباً الأبيسين غرابها

الشاهد فيه اثبات النون في مصليين ونصب العشيرة وملكه كلمة ما قبله لأن النون فيه عزلة التنوين في واحد وكل عجم من الإضافة ويرحب نصب ما بعده * يجوز قوماً ونسبهم إلى الشؤم وقلة الصلاح والخير فيقول لا يصحون أمر العشيرة إذا قسداً بينهم ولا يأتمرون خير فغرابهم لا ينبغي إلا بالقتل والفرار وهذا مثل التطير منهم والتشؤم بهم والنعيب صوت الغراب ومدد صفة عند ذلك ومنه فاقه نعوب ومنعاب إذا مدت عنقها في السير

لِكَفِّ التَّنَوِينِ مِنَ الْأَسْمِ فَصَارَ عَمَلُهُ فِيهِ الْجُرُودُ دَخَلَ فِي الْأَسْمِ مُعَافَاً لِلتَّنَوِينِ جَرَى بِجَرَى غَسَلَامٍ
عَبْدَ اللَّهِ فِي اللَّفْظِ لِأَنَّهُ اسْمٌ وَإِنْ كَانَ لَيْسَ مِثْلَهُ فِي الْمَعْنَى وَالْعَمَلِ وَلَيْسَ يَغْتَرِ كُفُّ التَّنَوِينِ إِذَا حَذَفْتَهُ
مُسْتَحَقًّا مِنَ الْمَعْنَى شَيْئاً وَلَا يَجْعَلُهُ مَعْرِفَةً فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّا هُمْ سَاوُونَ
النَّاقَةَ وَلَوْ تَرَى إِذِ الْخُرُومُونَ نَاكِسُو رُؤُوسِهِمْ وَعَبَّرَ بِحَلِيِّ الصِّيدِ فَالْمَعْنَى مَعْنَى وَلَا آمِينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ
وَيُرِيدُ هَذَا عِنْدَكَ بَيَاناً قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذَا بَالِغُ الْكَعْبَةِ وَعَارِضٌ نُمِطَرْنَا فَلَوْلَمْ يَكُنْ هَذَا فِي مَعْنَى
السُّكْرَةِ وَالتَّنَوِينِ لَمْ تَوْصَفْ بِهِ السُّكْرَةُ وَاسْتَرَامَا إِضَامَةً سَرَّافِي بَابِهِ مَعَ غَيْرِ هَذَا مِنَ الْحُجَجِ وَقَالَ
الْخَلِيلُ هُوَ كَأَنَّ أَخِيكَ عَلَى الْاسْتِقْفَافِ وَالْمَعْنَى هُوَ كَأَنَّ أَخَاكَ وَمَجَاءُ فِي الشَّعْرِ غَيْرُ مَنُوتٍ
قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ

(طويل)

أَتَانِي عَلَى الْقَعَسَاءِ عَادِلٌ وَطِيبُهُ * بِرَجُلٍ لَثِيمٍ وَأَسْتِ عَبْدٌ يُعَادِلُهُ

(بسيط)

يُرِيدُ عَادِلًا وَطِيبُهُ وَقَالَ الزَّيْرِقَانُ بْنُ بَدْرٍ

مُسْتَحْقِي حَلْقِ الْمَاضِي يَحْقِرُهُ * بِالْمُشْرِفِي وَغَابَ فَوْقَهُ حَصِيدُ

(وافر)

وَقَالَ سُلَيْكُ بْنُ السُّلَيْكَةِ

* وَأُنْشَدَ فِي الْبَابِ الْفَرَزْدَقُ

أَتَانِي عَلَى الْقَعَسَاءِ عَادِلٌ وَطِيبُهُ * بِرَجُلٍ لَثِيمٍ وَأَسْتِ عَبْدٌ يُعَادِلُهُ

الشَّاهِدُ فِيهِ حَذْفُ التَّنَوِينِ مِنْ عَادِلٍ اسْتِحْقَافاً وَاضَافَةً إِلَى مَا بَعْدَهُ وَتُسَكَّرُهُ وَإِنْ كَانَ مِثْلُهَا فِي مَعْرِفَةِ الْمَاضِي
فِيهِ مِنَ التَّنَوِينِ وَالنَّصْبِ وَالتَّقْدِيرِ أَتَانِي عَادِلًا وَطِيبُهُ * هَجَارَ جَلَا وَجَعَلَهُ رَاغِبًا يَقُولُ أَتَانِي رَاكِبًا عَلَى رَاحِلَةٍ
قَعَسَاءُ وَهِيَ الْمَحْدُودَةُ مِنَ الْهَزَالِ قَدْ عَدَلَ وَطِيبُهُ وَهُوَ زُقُّ الدِّينِ بَاسْتِهِ وَرَجُلِيهِ أَيْ جَعَلَهُمَا عَدِلًا لَهُ وَقَدْ قِيلَ أَرَادَ
بِالْقَعَسَاءِ أَنَا وَأَنَا الْوَلَدُ الْأَوَّلُ أَوْ لِذَلِكَ الْوُطْبُ لِأَنَّ الرَّاعِيَ الْغَائِرَ يُقَالُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي يَرَاهَا * وَأُنْشَدَ فِي الْبَابِ الزَّيْرِقَانُ
ابْنُ بَدْرٍ

مُسْتَحْقِي حَلْقِ الْمَاضِي يَحْقِرُهُ * بِالْمُشْرِفِي وَغَابَ فَوْقَهُ حَصِيدُ

الشَّاهِدُ فِي حَذْفِ التَّنَوِينِ مِنْ مُسْتَحْقِي حَلْقِ الْمَاضِي وَاضَافَةً إِلَى مَا بَعْدَهُ * وَصِفَ جَيْشًا فَقَالَ خُبْرًا عَنْ فَرَسَانِهِ مُسْتَحْقِي
حَلْقِ الْمَاضِي أَيْ جَعَلَهُمَا فِي حَقَائِمِهِمْ وَهِيَ مَا خُبِرَ الرَّحَالُ مَعْدَةَ الْبَاسِ وَالْمَاضِي الدَّرُوعُ الصَّافِيَةُ الْحَدِيدُ الْبَيْتَةُ
السَّوَاحِدُ تَهَا مَازِيَةً وَقَوْلُهُ يَحْقِرُهُ مَا خُبِرَ عَنِ الْجَيْشِ فَلِذَلِكَ وَحَدَّثُوا الْهَاءَ عَائِدَةً عَلَى الْمَاضِي لِأَنَّهُ اسْمُ جَنْسٍ
وَالْمُشْرِفِي السَّيْفُ نَسَبٌ إِلَى الْمَشَارِفِ وَهِيَ قُرَى بِالشَّامِ يَطْبَعُ بِهَا السَّيُوفُ وَمَعْنَى يَحْقِرُهُ بِالْمُشْرِفِي رَفَعَهُ لِمِثَالِهِ
وَتَشْمِيرُ ذِيْلِهِ وَأَرَادَ بِالْغَابِ الرِّمَاحَ سَمَّاهَا بِغَيْبَتِهَا وَالْغَائِبُ جَمْعُ غَائِبَةٍ وَهِيَ الْغِيْضَةُ وَالْحَصِيدُ الْمَقْطُوعُ لِأَنَّ الرِّمَاحَ
تَقْطَعُ مِنْ أَجْمَتِهَا فَوْضَافًا بِذَلِكَ يُقَالُ الْحَصِيدُ الْمَلْتَفُ مِنْ قَوْلِهِمْ اسْتَخْصَدَ الشَّيْءَ إِذَا قَوَّى وَاسْتَدْوَجَلَ حَصِيدُ أَيْ
مَحْكَمُ الْقَتْلِ شَدِيدٌ

تراه من يبيس الماء شهبا * مخالط درة منها غرار
يرد عرق الخيل ويميز يده هذا الباب أيضا أنه على معنى المنون قول النابغة (بسيط)
أحكمكم حكم فتاة الحي إذ نظرت * إلى حمام شراع وإرد التمد
فوصف به النكرة وقال المزار الأسدي (كامل)

سل الهموم بكل معطى رأسه * ناج مخالط صهبة متعيس
فهو على المعنى لأعلى الأصل والأصل التنوين لأن هذا الموضع لا يقع فيه معرفة ولو كان الأصل
ههنا ترك التنوين لما دخله التنوين ولا كان نكرة وذلك أنه لا يتجرى مجرى المضارع فيما ذكر
لك وزعم عيسى أن بعض العرب ينشد هذا البيت لأبي الأسود الدؤلي (متقارب)
فألقىته غير مستعجب * ولأنا كرا الله لأقليل

* وأنشد في الباب السلي بن السلكة

تراه من يبيس الماء شهبا * مخالط درة منها غرار
الشاهد فيه حذف التنوين من مخالط وإضافته إلى الدرة والمعنى مع اثبات التنوين والنصب وبدل على ذلك
ارتفاع غرار به والتقدير بمخالط درتها غرار * وصف خيلا في قول أذابيس العرق عليها أبيض قرأ بها شهبا
وكذلك عرق الخيل وأما عرق الابل فيصغرا إذا بيس ثم وصفها باعتدال العرق وتوسطه للكثرة والقلة فقال
مخالط درة عرقها أوى دفعته وكثرة غرار وهو تحبسه شيئا بعد شيئا وقلته وهو المستحب ويكره إفراطه لأن
ذلك يجهد ويكره انقطاعه وعدمه لما يتوقع عليه من الربو بذلك * وأنشد للنابغة الذبياني في الباب
أحكمكم حكم فتاة الحي إذ نظرت * إلى حمام شراع وإرد التمد
الشاهد فيه إضافة وإرد إلى التمد على نية التنوين والنصب ولذلك نعت به النكرة مع إضافته إلى المعرفة إذ
كانت إضافته غير محضة * يخاطب النعمان بن المنذر فيقول كن حكما في أمرى أى مصيبا للحق فيه والعدل
وكان واجدا عليه وضرب له المثل بإصابة الزرقاء في خررها الحمام التي مرت طائفة بها فخرت عدد هاجع
كثرتها وراكمها وخبرها مشهور يستغنى عن التفسير والشراخ الواردة والشيعة الموردة والتمد الماء القليل
على وجه الأرض * وأنشد في الباب للرا را الأسدي

سل الهموم بكل معطى رأسه * ناج مخالط صهبة متعيس
الشاهد فيه إضافة معطى إلى الرأس مع نية التنوين والنصب والدليل على ذلك إضافة كل إليه لأن كلاهما
لأنضاف إلا إلى نكرة ونعت به ناج وما بعده وهو نكرة * والمعنى سل همومك اللازمة لك بفراق من تهوى ونأيه
هنا بكل بصير يتخلله السفسر معطى رأسه أى ذلول منقاد ناج أى سريع والعباء السرعة والقوت والصهبة
أن يضرب بياضه إلى الحمرة وهو بخار الكرم والعنق والمتعيس والاحيس الأبيض وهو أفضل ألوان الابل وبعدة
في بعض النسخ

مقاتل أجملة مبين عنقه * في مكب زين المطى من نلس
ويسفسر في موضعه أن شاء الله من المكاب * وأنشد في الباب
فألقىته غير مستعجب * ولأنا كرا الله لأقليل
الشاهد فيه حذف التنوين من ذا كرا لانتقاء الساكنين ونصب ما بعده وإن كان الوجه إضافة كما تقدم

لم يَحذف التنوين استخفاً فالعاقب المجرور ولكنه حذفته لالتقاء الساكنين كما قال رعي القوم
وهذا اضطرار وهو مشبه بذلك الذي ذكرنا وتقول في هذا الباب هذا ضارب زيد وعمرو
إذا أشركت بين الآخر والأول في الجواز لأنه ليس في العربية شيء يعمل في سرف فيمتنع أن يُشرك
بينهم وبين مثله وإن شئت نصبته على المعنى ونُضِمَ له ناصباً فتقول هذا ضارب زيد وعمراً كأنه
قال ويضربُ عمراً أو وضاربُ عمراً وتما جاء على المعنى قول جرير

(بسيط)

جئتني بمثل بني بدر لقومهم * أو مثل أسيرة منظور بن سيار

(طويل)

وقال كعب بن جعيل التغلبي

أعنتي بخوار العنان تخاله * إذا راح بردي بالسدجج أحداً
وأبيض مصقول السطام مهنداً * وذاحلق من نسج داود مسرداً

فحمله على المعنى كأنه قال وأعطيني أبيض مصقول السطام أو قال هات مثل أسيرة منظور بن
سيار والنصب في الأول أقوى وأحسن لأنك أدخلت الجر على الحرف الناصب ولم تنجي ههنا إلا
بما أصله الجر ولم تدخله على ناصب ولا رافع وهو على ذلك عربي جيد والجر أجود قال رجل من
قبس عيلان

(وافر)

وفي حذف تنوينه لالتقاء الساكنين وجهان أحدهما أن يشبه بحذف النون الخفيفة إذا لقيها ساكن كقولك
اضرب الرجل تريد اضرب بن والوجه الثاني أن يشبه بما حذف تنوينه من الأسماء الأعلام إذا وصف بـ
مضاف إلى علم كقولك رأيت زيد بن عمرو وأحسن ما يكون حذف التنوين للضرب في مثل قولك هذا زيد
الأول لأن النعت والمنعوت كالثنى الواحد يشبه بالمضاف والمضاف إليه * وأنشد بعد هذا البيت بيتاً
يلحيز فيه جاهل على المعنى وهو قوله

جئتني بمثل بني بدر لقومهم * أو مثل أسيرة منظور بن سيار

وقدم تفسيره * وأنشد في الباب لكعب بن جعيل التغلبي

أعنتي بخوار العنان تخاله * إذا راح بردي بالسدجج أحداً
وأبيض مصقول السطام مهنداً * وذاحلق من نسج داود مسرداً

الشاهد في حمل أبيض على معنى أعني بخوار العنان لأن معناه أعطى وناولني كأنه قال ناولني خوار العنان وأبيض
مصقول السطام وجعل سيبويه هذا تقوية لتعريب المعطوف في قولك هذا ضارب زيد وعمراً لأن المعنى يضرب
زيد وعمراً وأراد بخوار العنان فرساً منقاداً متأيلاً إلى العنان عند الجذب والتصريف والخوار الضعيف الذي
والذي أن يضرب بيديه عند السير ضرباً بالرخه ويقال لما تكسر به الحجارة مرداه من هذا والمدجج اللابس
للأسلح وهو الكسر والفتح والكسر أفصح وشبه القربس بالأحرد لأنه يعمل بيديه من القصبة لرحه وأصل
الحرداء يصيب العبر في يديه من العقال وأراد بالأبيض سيفاً صقيلاً والسطام جوانبه ولا يعرف لها واحد
والمهند الهندي ولا فعل له ولكنه لفظ موضوع على النسب ومثله غريب وأراد بالخلق خلق الدرع ونسبها
إلى داود عليه السلام لأنه أول من عمل الدرع والمسرد المتتابع النظم والمعروف في اللغة مسردت الدرع فهي
مسردة ويجوز على هذا أسردتها فهي مسردة وهو قليل

يَسْأَلُنْ نَطْلِبُهُ أَنَا * مُعَلَّقَ وَفَضَّةَ وَزَادَرَايَ

وزعم عيسى أنهم يَنسُدون هذا البيت

(بسيط)

هَلْ أَنْتَ بَاعْتَ دِينَارَ لِحَاجَتِنَا * أَوْ عَدَدَرِبَ أَخَاعُونَ بِنِ غُرَاقِ

فَذَا أَخْبَرَنَا الْفَعْلُ قَدْ وَقَعَ وَانْقَطَعَ فَهُوَ بغير تنوين الْبَيِّنَةُ لِأَنَّهُ انْعَمَا أَجْرِيْ جَرِيْ الْفَعْلِ الْمَضَارِعِ لَهُ كَمَا أَشْبَهَهُ الْفَعْلُ الْمَضَارِعُ فِي الْأَعْرَابِ فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا دَاخِلٌ عَلَى صَاحِبِهِ فَلَمَّا أَرَادَ سَوِيَّ ذَلِكَ الْمَعْنَى جَرَى الْأَسْمَاءُ الَّتِي مِنْ غَيْرِ ذَلِكَ الْفَعْلِ لِأَنَّهُ انْعَمَا شَبَّهَ بِمَا ضَارَبَهُ مِنَ الْفَعْلِ كَمَا شَبَّهَ بِهِ فِي الْأَعْرَابِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ هَذَا ضَارِبُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَخِيهِ وَجِهَ الْكَلَامِ وَحَدَّثَهُ الْجُرْلَانُ لَيْسَ مَوْضِعًا لِلتَّنْوِينِ وَكَذَلِكَ قَوْلُكَ هَذَا ضَارِبُ زَيْدٍ فِيهَا وَأَخِيهِ وَهَذَا قَاتِلُ عَمْرٍو وَأَمْسٍ وَعَبْدُ اللَّهِ وَهَذَا ضَارِبُ عَبْدِ اللَّهِ ضَرَبَ بِأَشَدِّهِ أَوْ عَمْرٍو وَلَوْ قُلْتَ هَذَا ضَارِبُ عَبْدِ اللَّهِ وَزَيْدًا جَازَعًا عَلَى اضْمِرَارِ فِعْلِ أَيْ وَضَرَبَ زَيْدًا وَانْعَمَا جَازَعًا هَذَا الْأَضْمَارُ لِأَنَّ مَعْنَى الْحَدِيثِ فِي قَوْلِكَ هَذَا ضَارِبُ زَيْدٍ هَذَا ضَرَبَ زَيْدًا وَإِنْ كَانَ لَا يَتِمُّ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ غَمْلٌ عَلَى الْمَعْنَى كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ وَطَرِمْ طَرِمْ مِمَّا يَشْتَبُونَ وَحَوْرٍ عَيْنٍ لَمَّا كَانَ الْمَعْنَى فِي الْحَدِيثِ عَلَى قَوْلِهِمْ لَهُمْ فِيهَا حَسَلُهُ عَلَى شَيْءٍ لَا يَنْقُضُ الْأَوَّلَ فِي الْمَعْنَى وَقَدْ قَرَأَ الْحَسَنُ وَمِثْلَهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ

(بسيط)

يَهْدِي الْخَيْسَ نَجَادًا فِي مَطَالِعِهَا * إِمَّا الْمَصَاعَ وَإِمَّا مَضْرِبَةَ رُغْبٍ

حمله على شيء لو كان عليه الأول لم ينقض المعنى

* وَأُنشِدُ فِي الْبَابِ

يَسْأَلُنْ نَرْقُبُهُ أَنَا * مَعَلَّقَ وَفَضَّةَ وَزَادَرَايَ

الشَّاهِدُ فِيهِ نَصْبُ زَادَ حَمَلًا عَلَى مَوْضِعِ الْوَفَضَةِ لِأَنَّ الْمَعْنَى يَمَلِّقُ وَفَضَّةَ وَزَادَرَايَ وَالْوَفَضَةُ الْمَكَانَةُ * وَأُنشِدُ فِي الْبَابِ

هَلْ أَنْتَ بَاعْتَ دِينَارَ لِحَاجَتِنَا * أَوْ صَدْرِبَ أَخَاعُونَ بِنِ غُرَاقِ

الشَّاهِدُ فِيهِ نَصْبُ صَدْرِبَ حَمَلًا عَلَى مَوْضِعِ دِينَارٍ لِأَنَّ الْمَعْنَى هَلْ أَنْتَ بَاعْتَ دِينَارًا أَوْ صَدْرِبَ وَيَحْتَمِلُ دِينَارُهَا وَجِهَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ أَحَدَ الدَّانِيَةِ أَوْ يَكُونَ أَرَادَ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ دِينَارٌ لِأَنَّهُ مِنْ أَسْمَائِهِمْ * وَأُنشِدُ فِي الْبَابِ فِيمَا حَمَلَ عَلَى الْمَعْنَى لِمَزَاحِمِ الْعَقِيلِ

يَهْدِي الْخَيْسَ نَجَادًا فِي مَطَالِعِهَا * إِمَّا الْمَصَاعَ وَإِمَّا مَضْرِبَةَ رُغْبٍ

الشَّاهِدُ فِيهِ حَمْلُ الْمَضْرِبَةِ عَلَى مَعْنَى إِمَّا الْمَصَاعَ لِأَنَّ الْمَعْنَى إِمَّا أَمْرَهُ الْمَصَاعَ وَإِمَّا مَضْرِبَةَ رُغْبٍ وَأَمَّا نَصْبُ الْمَصَاعِ فَعَلَى الْمَصْدَرِ وَالْعَامِلُ فِيهِ فَعَلُهُ الَّذِي جَعَلَ بَدَلًا مِنْ الْقَفْظِ بِهِ وَهُوَ عَاصِمٌ وَالْمَصَاعُ الْقِتَالُ وَالتَّجَادُّعُ جَمْعُ تَجَدُّ وَهُوَ الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ وَالتَّجَدُّ أَيْضًا مَا رَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَنَصْبُ التَّجَادُّ يَهْدِي عَلَى اسْقَاطِ حُرُوفِ الْجَمْعِ وَالتَّقْدِيرُ يَهْدِي الْخَيْسَ إِلَى التَّجَادُّ فِي التَّجَادُّ وَالرُّغْبُ الْوَاسِعَةُ وَهُوَ مَصْدَرٌ وَصَفٌ بِهِ

ومنه قول كعب بن زهير

(طويل)

فلم يجد الامناخ مطية * تجافي بهاز وزييل وكلكل
ومقخصها عنها الحصى يجرانها * ومثى فواج لم يتحنن مفصل
وسمر ظماء واثرتهن بعدما * مضت هجعة من آخر الليل ذبل

(كامل)

كامة قال وتم سمر ظماء وقال

بادت وغير آهين مع البلى * الاروا كدجرهن هباء
ومشجج اما سوا قذاله * قيدا وغير ساره المعزاء

* وأشد في الباب لكعب بن زهير

فلم يجد الامناخ مطية * تجافي بهاز وزييل وكلكل
ومقخصها عنها الحصى يجرانها * ومثى فواج لم يتحنن مفصل
وسمر ظماء واثرتهن بعدما * مضت هجعة من آخر الليل ذبل

الشاهد في الايات رفع السمر الظماء جلا على المعنى لانه لما قال فلم يجد الامناخ مطية ومقخصها عنها الحصى علم
أن البترول الذي وصف هذه الاشياء فكأنه قال فيه كذا وكذا وسمر ظماء * وصف من لا رجل منه فطره ذئبان
يعتسائه فلم يجد به الاموضع انما ختم مطيته وموضع مقصصها الحصى من الداروك يجرانها وهو باطن عنقها
ومواضع قوائمها وهي المثى لانها تقع بالارض مثنية والتواخي السريعة يعني قوائمها ووصفها بتجافي الزور لنتوتها
وتحمرها فاذا بركت تجافي بطنها عن الارض والزم ورواين ذراعها من صدرها والتيل المشرف الواسع والكلكل
المصدر وارا د السمر الظماء بصرها ووصفها بانه العلمها المرمى الرطب وقلة ورودها لانه لا تنافي فلا بمعنى واثرتهن
تاوت بينهن عند انبعاثها وذلك من فعلها معروف والهجعة النومة في الليل خاصة وارا د هجومة المسافر في
آخر الليل والذبل من وصف السمر الظماء مورعها التي اضطره الى القطع والخل على المعنى وكان الوجه النصب
لوامكنه * وأشد في الباب في مثله

بادت وغير آهين مع البلى * الاروا كدجرهن هباء
ومشجج اما سوا قذاله * قيدا وغير ساره المعزاء

الشاهد فيهما حمل مشجج على المعنى لانه لما قال الاروا كد فاستنتاهن من أي الدار علم أنها مقيدة بها ثابتة فكأنه
قال بهاروا كد ومشجج وارا د بالاروا كد الاناف وركودها نبوتها وسكونها ووصف الجمر الهباء لقدمه والصفاه
والهباء القبار وما يبد من شعاع الشمس اذا دخلت من كونه وارا د بالمشجج وتدا من أوتاد الخباء وتشبيحه ضرب
رأسه لينت ومنه النجبة في الرأس وسوا قذاله وسطه ويرى سوا قذاله وسوا كل شيء منخصه وارا د بالقذال
أعلام وهو من النجبة معقدا للذارين في الازنين وقوله غير ساره أرا د ساره فحذف عين الفعل لامتلاؤه ونظيره هار
بمعنى هار وشالك بمعنى شالك والمعزاء أرض صلبة ذات حصى وكافوا بصرون التزول في الصلابة ليكونوا معزول
عن السيل ولتثبت اوتادها الابنية ومعنى بادت تغربتو بليت واضمر الفاعل في غير لالة بادت عليه والمعنى
وغير يودها آهين فلا تى جمع آية وهي علامات القيل واليل تقادم العهد * وما أشده الاخفش في الباب
فسر هجعا بن جسة * زج القلوس أي مزاده

الشاهد في الفصل بين الزج وأي مزادة بالقلوس ومفعوله والتقدير زج أي مزادة القلوس ومثل هذا لا يجوز
في شعر ولا في غير والما يجوز في الشعر بالظرف خاصة لانه موجود وان لم يذكر القلوس لذلك

لأن قوله لا زوا كدهي في معنى الحديث أي بهاروا كدخملة على شيء لو كان عليه الأول لم ينقض الحديث والجري في هذا أقوى يعني هذا صار بزيد وعمر وقد فعل لأنه اسم وإن كان قد جرى مجرى الفعل بعينه والنصب في الفعل أقوى إذا قلت هذا صار بزيد فيها وعمرًا وكلما طال الكلام كان أقوى وذلك أنك لا تفصل بين الجار وبين ما يعمل فيه فكذلك صار هذا أقوى من ذلك قوله عز وجل وجعل الليل سكنا والشمس والقمر حُسْبَانًا وكذلك إن بحثت باسم الفاعل الذي تعدى فعله إلى مفعولين وذلك قولك هذا معطى زيد درهمًا وعمرًا وإذا لم تجرهم على الدرهم والنصب على ما نصبت عليه ما قبله وتقول هذا معطى زيد وعبد الله والنصب إذا ذكرت الدرهم أقوى لأنك قد فصلت بينهما وإن لم ترد بالاسم الذي يتعدى فعله إلى مفعولين أن يكون الفعل قد وقع أجرته مجرى الفعل الذي يتعدى إلى مفعول في التنوين وترك التنوين وأنت تريد معناه وفي النصب والجري جميع أحواله فإذا نونت فقلت هذا معطى زيدًا درهمًا لم تبالي أنهم ما قدمته لأنه يعمل عمل الفعل وإن لم تنون لم يجز هذا معطى درهمًا زيدًا لأنك لا تفصل بين الجار والمجرور لأنه داخل في الاسم فإذا نونت انفصل كأنفصاله في الفعل ولا يجوز إلا في قوله هذا معطى درهمًا زيدًا كما قال تعالى فلا تحسبن الله يخلف وعده رُسُلُهُ

وهذا باب جرى مجرى الفاعل الذي يتعدى فعله إلى مفعولين في اللفظ لا في المعنى وذلك قولك

ياسارق الليلة أهل الدار

وتقول على هذا الحديث سرق الليلة أهل الدار فجرى الليلة على الفعل في سعة الكلام كما قال صيد عليه يومان وولده ستون عامًا فاللفظ يجري على قوله هذا معطى زيد درهمًا والمعنى انما هو في الليلة وصيد عليه في اليومين غير أنهم أوقعوا الفعل عليه لسعة الكلام وكذلك لو قلت هذا مخرج اليوم الدرهم ومائد اليوم الوحش ومثل ما أجرى مجرى هذا في سعة الكلام والاستغفاف قوله عز وجل بل مكر الليل والنهار فالليل والنهار لا يكران ولكن المكرويهما فان نونت فقلت ياسارقا الليلة أهل الدار كان هذا الكلام أن يكون أهل الدار على سارق منصوبًا وأن يكون الليلة ظرفًا لأن هذا موضع انفصال وإن شئت أجرته على الفعل على سعة الكلام ولا يجوز ياسارق الليلة أهل

الدار لا في شعر كراهية أن يفصلوا بين الجار والمجرور فإذا كان منوناً فهو بمنزلة الفاعل الناصب

تكون الاسماء فيه منفصلة قال الشماخ (رجز)

رُبَّ ابْنِ عَمٍّ لَسُلَيْمِيٍّ مُشْتَعِلٌ * طَبَاخِ سَاعَاتِ الْكَرَى زَادَ الْكَسْلَ

هذا غلي يأسارق الليلة أهل الدار وقال الأخطل (طويل)

وَكُرَّارٍ خَلْفَ الْمُجْعَرِينَ جَوَادُهُ * إِذَا لَمْ يُحَامِ دُونَ أَنْتَى حَلِيلُهَا

فإن قلت كُرَّارٍ وطباخ صار بمنزلة طَبَخْتُ وكررتُ تُجَرِّبُهَا مجرى السارق حين فوّت على سعة

الكلام وقال رجل من بني عامر (طويل)

وَيَوْمَ شَهِدْنَا سُلَيْمًا وَعَامِرًا * قَلِيلَ سَوَى الطَّعْنِ النَّهَالِ نَوَافِلُهُ

وكما قال ثُمَالِي حَجَّ حَجَّجْتَنِي بَيْتَ اللَّهِ

ومما جاء في الشعر قد فصل بينه وبين المجرور قول عمرو بن قيسَة (سريع)

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب جرى مجرى الفاعل الذي يتعدى فعله إلى مفعولين الشماخ

رب ابن مسم سلمي شمل طباخ ساعات الكرى زاد الكسل

الشاهد فيه إضافة طباخ إلى الساعات ونصب الزاد على التعدى والتقدير طباخ ساعات الكرى على تشبيه الساعات بالمفعول به لأم على الظرف ولا يجوز إلا إضافة إليها هي مقدرة على أصلها من الظرف لأن الظرف يقدر فيه حرف الوعاء وهو في الإضافة إلى الحرف غير جائز وإنما يضاف إلى الاسم ولما أضاف الطباخ إلى الساعات على هذا التأويل اتساعاً ومجازاً لانهاء ما إلى الزاد لانه المفعول به في الحقيقة والمشمول الحاذق في أمره المشمور * يقول إذا كسل أصحابه من طبع الزاد عند تعريضهم وغلبة الكرى عليهم كقاهم ذلك ثم عرف خدمتهم والعرب تقصر بهذا ونحوه ويجوز إضافة طباخ إلى الزاد والفصل بالظرف ضرورة الأول أجود * وأنشد في الباب الأخطل في مثله

وَكُرَّارٍ خَلْفَ الْمُجْعَرِينَ جَوَادُهُ إِذَا لَمْ يُحَامِ دُونَ أَنْتَى حَلِيلُهَا

الشاهد فيه إضافة كُرَّارٍ إلى خلف ونصب الجواد به والقول فيه كالقول في البيت الذي قبله إلا أن الإضافة إلى خلف أضعف لقلة تمكنها في الأسماء ويجوز فيه من الفصل ما جاز في الأول والأول أجود * وصنف رجلاً بالشجاعة والاقدام فيقول إذا فر الرجال من أرواحهم منهزمين وأسلوهم للعدو كرجوادة خلف المجعرين وهم المجنون المفسيون نقاتل في أدبارهم * وأنشد في الباب

وَيَوْمَ شَهِدْنَا سُلَيْمًا وَعَامِرًا قَلِيلَ سَوَى الطَّعْنِ النَّهَالِ نَوَافِلُهُ

الشاهد فيه نصب ضمير اليوم بالفعل تشبيهاً بالمفعول به اتساعاً ومجازاً والمعنى شهدنا فيه وسليم وعامر قبيلتان من قبيل ميلان والنوافل هنا الثنائيم * يقول يوم لم يغم فيه إلا النقص لما أوليناهم من كثرة الطعن والنهال المروية بالدم وأصل النهل أول الشرب والعلل الشرب بعد الشرب والطعن هنا جمع طعنة

لَمَارَاتٍ سَاتِيْدَمَا اسْتَعْبَرْتُ * لَتَهْدُرُ الْيَوْمَ مَنْ لَامَهَا

وقال أبو حية النُّبَيْرِيُّ (وافر)

كَأَخْطُ الْكَتَابُ بِكَفِّ يَوْمًا * يَهُودِيٌّ يَقَارِبُ أَوْ يَزِيلُ

وهذا لا يكون فيه إلا هذا لأنه ليس في معنى فعل ولا اسم الفاعل الذي جرى مجرى الفعل وتماجه

مفصولا بينه وبين المجرور قول الاعشى (كامل)

وَلَا تُقَاتِلْ بِالْعَصِيِّ وَلَا تُرَامِي بِالْجِجَارَةِ

إِلَّا عُلَّالَةً أَوْ بَدَا * هَتَّةً قَارِحٌ نَهْدُ الْجَزَارَةِ

وقال ذو الرمة (بسيط)

* وأنشد في الباب امرؤ بن قيس

لَمَارَاتٍ سَاتِيْدَمَا اسْتَعْبَرْتُ لَتَهْدُرُ الْيَوْمَ مَنْ لَامَهَا

الشاهد فيه إضافة الدرامي مع جواز الفصل بالنظر ضرورة أنه لم يمكنه إضافة الدرامي ونصب من به لأنه ليس باسم فاعل ولا اسم فعل في عمل الفعل * وصنف امرأة نظرت إلى ساتيد ما وهو جليل بعينه بعيد من ديارها فذكرت به بلادها فاستعبرت شوقا إليها ثم قال لله در اليوم من لامها على استمبارها وشوقها انكارا على لامها لأنها استعبرت بحق فلا ينبغي أن تلام ويقال إن هذا الخليل لم يعرف عليه يوم من الدهر لم ينسك في دم ولأنك سمى ساتيد ما والله أعلم * وأنشد في الباب لابي حية النُّبَيْرِي

كَأَخْطُ الْكَتَابُ بِكَفِّ يَوْمًا يَهُودِيٌّ يَقَارِبُ أَوْ يَزِيلُ

الشاهد فيه إضافة الكف إلى اليهودي مع الفصل بالنظر والقول فيه كالمقول في الذي قبله. وعلمته كعلمته * وصنف رسوم الدار تشبها بالكباب في دقتها والاستدلال بها وخص اليهود لأنهم أهل كباب وجعل كبابه بعضهم متقارب وبعضها متفرق متباين لاقتضاء آثار الديار تلك الصفة والحال ومعنى يزيل يفرق ما بينهما ويأخذ يقال زال الشيء يزِيلُ وأزائسه وزلته إذا ميزت بعضه من بعض وفرقته وزيلته فتريل * وأنشد في الباب اللاحق

وَلَا تُقَاتِلْ بِالْعَصِيِّ وَلَا تُرَامِي بِالْجِجَارَةِ

الاعلالة أَوْ بَدَا * هَتَّةً قَارِحٌ نَهْدُ الْجَزَارَةِ

الشاهد فيه إضافة العلالة إلى القارح مع الفصل بالبداهة ضرورة وسوغ ذلك أنها ماضية في الإضافة إلى القارح اقتضاء واختدافا تزلزلا منزلة اسم واحد مضاف إلى القارح كما قالوا يا تيمم عدى وقد مر تفسيره وتقدير هذا قبل الفصل الاعلالة قارح أو بداهته فلما اضطر إلى الاختصار والتقديم حذف الضمير وقدم البداهة وضمها إلى العلالة فأثبت القارح وأضيفت به فأتصلت إليه وقد كانت العلالة مضافا إلى القارح قبل تقديم البداهة فثبتت على إضافتها وهذا تقدير سيمويه وقد خولف فيه والعجيج أعماله * وصنفاته وقومه أصحاب حرب يقتلون على الخيل لا أصحاب ابل يرمونهم أفيقاتل بعضهم بعضا بالعصى والحجارة والعلالة آخر جريها والمداهة أوله والنهد الغليظ والجزان القوائم والرأس ويستحب غلظهما مع قلة لجمهما وانما سميت جزارة لأنها كانت من الجزور وأجزاء الجزور في علم الاسم

كَأَنَّ أَصْوَاتَ مَنْ لَا يَغَالِهَنَ بِنَا * أَوَاخِرَ الْمَيْسِ أَصْوَاتُ الْقَرَارِ يَجِ

فهذا قبيح ويجوز في الشعر على هذا مررت بخير وأفضل من ثم

وقالت درنا بنت عبيدة من بني قيس بن ثعلبة (طويل)

هه أأخواني الحرب من لا أخاله * اذا خاف يوما نبوة فدعاها

وقال الفرزدق (منسرح)

يا مَنْ رَأَى عَارِضًا أُسْرِبَهُ * بَيْنَ ذِرَاعِي وَجْهِهِ الْأَسَدِ

وأما قوله عز وجل فَمَا تَقْضِيهِمْ مِيمَنَاتُهُمْ فَأَنَّمَا جَاءَهُ لَا نَهْ لَيْسَ لِمَا مَعْنَى سَوَى مَا كَانَ قَبْلَ أَنْ تَجِي بِهِ

إِلَّا التَّوَكُّدُ ثُمَّ جاز ذلك اذ لم يُرَدِّبْهُ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا وَكَانَا حَرَفَيْنِ أَحَدُهُمَا فِي الْآخِرِ عَامِلٌ وَلَوْ كَانَ

اسْمًا أَوْ ظَرْفًا أَوْ فِعْلًا لَمْ يَجِزْ وَأَمَّا قَوْلُهُ أَدْخَلَ فَوْهًا فَحَرْفُهُ هَذَا جَرَى عَلَى سَعَةِ الْكَلَامِ وَالْجَمْدُ أَدْخَلَ

فَاهُ الْخَجْرُ كَمَا قَالَ أَدْخَلْتُ فِي رَأْسِي الْقَلَنْسُوَّةَ وَالْجَمْدُ أَدْخَلْتُ فِي الْقَلَنْسُوَّةِ رَأْسِي وَلَيْسَ مِثْلَ اللَّيْلَةِ

وَالْيَوْمِ لِأَنَّهُمَا ظَرْفَانِ فَهُوَ مَخَالِفٌ لَهُ فِي هَذَا مُوَافَقٌ لَهُ فِي السَّعَةِ قَالَ الشَّاعِرُ (طويل)

تَرَى الثَّوْرَ فِيهَا مَدْخِلَ الظِّلِّ رَأْسَهُ * وَسَائِرُهُ يَأْدِي إِلَى الشَّمْسِ أَجْمَعُ

* وَأُنْشِدُ فِي الْبَابِ الَّذِي الرِّمَةِ

كَأَنَّ أَصْوَاتَ مَنْ لَا يَغَالِهَنَ بِنَا أَوَاخِرَ الْمَيْسِ أَصْوَاتُ الْقَرَارِ يَجِ

الشاهد فيه إضافة الأصوات إلى أواخر الميس مع فصله بالجر ورضر وز والتقدير كأن أصوات أواخر الميس من شدة سيرا لا بل بنا واضطراب رجا لها عليها أصوات القراريح والميس شجر يعمل منه الرجال ويقال هو

الشم والايغال شدة السير * وَأُنْشِدُ فِي الْبَابِ الَّذِي بَنَتْ عَبِيدَةُ مِنْ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ

هه أأخواني الحرب من لا أخاله اذا خاف يوما نبوة فدعاها

الشاهد فيه إضافة الأخوين إلى من مع الفصل بالجر ورو هو كالذي قبله * رثت أخويها فتقول كأنما من لا أخاله في الحرب ولا ناصر الأخوين يشهر أنه اذا غشيته العدو تخاف أن ينبوعن مقاومته وأصل النبوة أن

يضرب بالسيف فينبوعن الضربة ولا يعصى فيها * وَأُنْشِدُ فِي الْبَابِ الْفَرَزْدَقِ

يا مَنْ رَأَى عَارِضًا أَرْقَتْ لَهُ بَيْنَ ذِرَاعِي وَجْهِهِ الْأَسَدِ

الساهد فيه إضافة الذراعين إلى الأسد مع الفصل بالجبهة والقول فيه كالقول في بيت الأعشى قبله وهلمته كعلته * وصف عارض مصاب اعترض بين فوه الذراع وفوه الجبهة وهما من أنواء الأسد وأنواء أحمدا لأنواء وذكر الذراعين وأنواء الذراع المقبوضة منهما لا اشتراكهما في أعضاء الأسد والتسمية وتظهر هذا قوله عز وجل يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان يريد من البحرين الملح والعذب وانما يخرج اللؤلؤ والمرجان من الملح منهما * وَأُنْشِدُ فِي الْبَابِ

تَرَى الثَّوْرَ فِيهَا مَدْخِلَ الظِّلِّ رَأْسَهُ وَسَائِرُهُ يَأْدِي إِلَى الشَّمْسِ أَجْمَعُ

فوجه الكلام فيه هذا كراهية الانفصال واذا لم يكن في الجرح أخذ الكلام أن يكون الناصب مبدوؤه

هذا باب صار الفاعل فيه بمنزلة الذي فعل في المعنى وما يعمل فيه وذلك قولك هذا الضارب زيداً فصار في معنى هذا الذي ضرب زيداً وعمل عمله لأن الالف واللام متعنتا الاضافة وصارتا بمنزلة التنوين وكذلك هذا الضارب الرجل وهو وجه الكلام وقد قال قوم من العرب ترضى عريتكم هذا الضارب الرجل شبهوه بالحسن الوجه وإن كان ليس مثله في المعنى ولا في أحواله الآتية اسم وقد يجزى كما يجزى وينصب أيضاً كما ينصب وسيبين ذلك في بابها إن شاء الله وقد يشبهون الشيء بالشيء وليس مثله في جميع أحواله وسيترى ذلك في كلامهم كثيراً وقال المزار الأسدي

أنا ابن التارك البكري بشر * عليه الطير ترقبه وقوعاً
سمعناه ممن يرويه عن العرب وأجرى بشر على مجرى البحر ولأنه جعله بمنزلة ما يكف منه التنوين ومثل ذلك في الأجزاء على ما قبله هو الضارب زيداً والرجل لا يكون فيه إلا النصب لأنه عمل فيهم ما عمل المنون ولا يكون هو الضارب عمرو كما لا يكون هو الحسن وجه ومن قال هذا الضارب الرجل قال هو الضارب الرجل وعبد الله

الشاهد فيه اضافة المدخل الى الظل ونصب الرأس به على الاتساع والقلب وكان الوجه أن يقول مدخل رأسه الظل لأن الرأس هو الداخل في الظل والظل المدخل فيه ولذلك سماه سيدي به الناصب في تفسير البيت فقال الوجه أنه يكون الناصب مبدوؤه * وصف هاجرة قد ألحأت النيران الى كنفها فترى النور مدخلا لرأسه في ظل كنفه لما يجده من شدة الحر وسائر عبارات الشمس * وأنشد في باب ترجمته هذا باب صار فيه الفاعل بمنزلة الذي فعل في المعنى وما يعمل فيه للرا لا أسدي

أنا ابن التارك البكري بشر * عليه الطير ترقبه وقوعاً
الشاهد فيه اضافة التارك الى البكري تشبيهاً بالحسن الوجه لأنه مثله في اضافته الى الالف واللام وبجاز ذلك مع تقدير الانفصال وأجرى بشر على لفظ البكري عطف بيان عليه أو بدلا منه وإن لم يكن فيه الالف واللام وبجاز ذلك بعدد من الاسم المضاف ولأنه تابع والتابع يجوز فيه ما لا يجوز في المتبوع وقيل خولف سيدي به في جري بشر وحمله على لفظ البكري لأنك لو وضعته موضعه لم تسع لك أن تقول أنا ابن التارك بشر كما لا تقول الضارب زيد والصحيح ما أجاز سيدي به لاختذه ذلك من العرب والعلة التي ذكرنا * وصف أن أباه صرح رجلا من بكره فوكت عليه الطير وبه ريق فجعلت ترقبه موتة لتتناول منه والوقوع ههنا جمع واقع وهو ضد الطائر ويجوز نصبه على الحال من الضمير في ترقبه ولو رفع على الخبر لحاز

ومن ذلك انشاد بعض العرب قول الأعشى

(كامل)

الوَاهِبُ الْمَائَةِ الْهَيْجَانِ وَعَبْدُهَا * عُبُودًا تَرْجَى بَيْنَهَا أَطْفَالُهَا

فاذا ثبتت أوجعت فأثبت النون فأت هذان الضاربان زيداهم الضاربون الرجل لا يكون فيه غير هذا الآن النون ثابتة فمن ذلك قوله عز وجل والمقيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُسْتَوِينَ الزَّكَاةَ وقال ابن مقبل

(بسيط)

يَا عَيْنَ بَيْتِي خُنَيْمَةً رَأْسَ حَيِّمٍ * الْكَاسِرِينَ الْقَنَا فِي عَوْرَةِ الدَّبْرِ

فان كسفت النون جررت وصار الاسم داخل في الجار وبدل من النون لان النون لا تعاقب الالف واللام ولم تدخل على الاسم بعد ان ثبتت فيه الالف واللام لانه لا يكون واحدا مع رواف ثم يثنى فالتنوين قبل الالف واللام لان المعرفة بعد النكرة فالنون مكفوفة والمعنى ثبات النون كما كان ذلك في الاسم الذي جرى مجرى الفعل المضارع وذلك قولك ههما الضاربان زيد والضاربون عمرو

* وأنشد في الباب الأعشى

الوَاهِبُ الْمَائَةِ الْهَيْجَانِ وَعَبْدُهَا * عُبُودًا تَرْجَى بَيْنَهَا أَطْفَالُهَا

الشاهد فيه مطف عبدها على المائة وهو مضاف الى غير الالف واللام فهو عندهم مثل الضارب الرجل وعبد الله وقد فلفط سيبويه في استشهاده هذه الان العبد مضاف الى ضمير المائة وضميرها بمنزلة فاكته قال الواهب المائة وعبد المائة فهذا جائز باجماع وليس مثل الضارب الرجل وعبد الله لان عبد الله اسم علم كالقود لم يضاف الى ضمير الاول فيكون بمنزلة والحجة لسبويه انه لم يقصد الى أن يكون البيت شاهدا على نفس ما قدمه وإنما أراد ان المعطوف على الالف واللام بمنزلة في الجر ومثل ذلك بكرا البيت وان لم تكن فيه الحجة طاعمة في جواز المسئلة التي قدم * يقول هيب المائة من الابل وراعيها وخصم الهيجان لانه كرمها والهيجان اليبس والعوذ الحديثات التاج واحدتها ذو فوفو جمع قريب وقطيره حائل وحول وسميت طائفة الان ولدها يعوذ بها الصغرة وبني على فاعل لانه على نية النسب لانه على ما يوجب التصريف كما قالوا عيشة راضية والمعنى مرضية ومعنى ترجى تساق سواقفة فقاوا الاطفال تقع على كل صغير من أولاد الحيوان * ومما أنشده الزجاج في الباب من المبرد للقرظون في قولهم الضارب الرجل

نَارُهَا قَتَلَى وَمَا فِي دِمَائِهَا * وَفَاءٌ وَهْنُ الشَّافِيَاتِ الْخَوَائِمِ

فأضاف الشافيات وفيها الالف واللام الى الخوائيم * يقول نأز ما يقتلنا فاعلمنا ما من قتلنا بهم بواء لهم أي قودا وليس فيها مع ذلك وفاء الدمائنا وان كانت شفاه لنيزنا ووفاء بدمه والخوائيم التي تحوم حول الماء عطشاض بها مثلا لطلبه الدم * وأنشد في الباب لابن مقبل واميه عيم بن أبي بن مقبل الجعلافي

يَا عَيْنَ بَيْتِي خُنَيْمَةً رَأْسَ حَيِّمٍ * الْكَاسِرِينَ الْقَنَا فِي عَوْرَةِ الدَّبْرِ

الشاهد فيه اثبات النون مع الالف واللام في الكاسرين وان لم يثبت معها التنوين لقوتها بالحركة وضعفه بالسكون ونصب ما بعده * يرفق وما نيقول كانوا سادتهم يحلون محل الرأس منهم وكافوا اناشيدوا الحرب فانكسر جيشهم كروا في أديار المنزعين وقتلوا دونهم وكسر وارماحهم في حفظ عورتهم وهما يتأمن عدوهم وخيف قبيلة من قيس وهم بهض أجساد ابن مقبل والقنا الرماح والعورة ههنا مكان القوم من أنفسهم وكل

وقال الفرزدق

(واقر)

أَسِيدُ ذُو خَرِيطةٍ نَهَارًا * مِنَ الْمُتَلَقِّطِي قَرْدِ الْقِمَامِ

(كامل)

وقال رجل من بني ضبة

الفارسي باب الأمير المبهم

(منسرح)

وقال رجل من الانصار

الحافظ وعورة العشرة لا * يَأْتِيهِمْ مِنْ وَرَاءِ ثَنَا نَطْفَ

لم يحدف النون للاضافة ولا يعاقب الاسم النون ولكن حذفوها كما حذفوها من الذين والذين

حين طال الكلام وكان الاسم الاول منها الاسم الآخر قال الاخطل

(كامل)

أَبْنَى كَلْبٍ إِنْ عَمِيَ السَّيْدَا * قَتَلَا الْمُلُوكَ وَفَكَكَا الْأَغْلَالَ

لان معناه معنى الذين فعلاوا وهو مع المفعول بمنزلة اسم مفعول لم يعمل في شيء كما ان الذين فعلاوا مع

صلته بمنزلة اسم

ما أتبع فهو عورة والدبر الادبار عند الانهزام * وأنشد في الباب الفرزدق

أَسِيدُ ذُو خَرِيطةٍ نَهَارًا * مِنَ الْمُتَلَقِّطِي قَرْدِ الْقِمَامِ

الشاهد فيه اضافة المتلقطى الى القرد مع الالف واللام وجاز ذلك لانه جمع ثبت نونه مع الالف واللام ولا تعاقبهما كما تعاقب التنوين فجازت اضافته كما ثبت نونه على ما بينه وبينه * وصف أنه يدس الى من يجب غلاما أسيدا حقيق الا يؤبه له متلقط القرد وهو ما تراكب من القمام وهو ما كنس واحده قامة والقمة المكسرة واسيد تصغير أسود وقبل البيت

سِيلُغْنِ وَحَى الْقَوْلِ مَنِ * وَيَدْخُلُ رَأْسُهُ تَحْتَ الْقِرَامِ

والقمام الستر * وأنشد في الباب لرجل من بني ضبة

* الفارسي باب الأمير المبهم

الشاهد فيه اضافة الفارسي وفيه الالف واللام الى ما بعده وعلته كعلة الذي قبله * وصف قوما أشرا لا يجيبون عن الامراء ولا تغلق أبوابهم دونهم والمبهم المعلق وكل شيء مغلق فهو مبهم والفارسي الفارح وتظهر هذا قول الآخر

مَنْ تَفَرَّقَ الْبَيْضُ الَّذِينَ إِذَا اعْتَرَوْا * وَهَابَ الرِّجَالُ حَلْقَةَ الْبَابِ فَهَقَعُوا

* وأنشد في الباب لرجل من الانصار ويقال هو قيس بن الخطيم

الحافظ وعورة العشرة لا * يَأْتِيهِمْ مِنْ وَرَاءِ ثَنَا نَطْفَ

الشاهد فيه حذف النون من الحافظين استحفا فالطول الاسم ونصب ما بعده على نية اثبات النون ولوحظ على حذف النون للاضافة لجاز * وصف أنهم يحفظون عورة عشيرتهم اذا انهزموا ويحمونهم من عدتهم ولا يخذلونهم فيكونوا ناطقين في فعلهم والناطق الذئب ويروي وكف وهو العيب * وأنشد في الباب الاخطل واسمه غيات ابن غوث التغلبي

أَبْنَى كَلْبٍ إِنْ عَمِيَ السَّيْدَا * قَتَلَا الْمُلُوكَ وَفَكَكَا الْأَغْلَالَ

وقال أشهب بن ربيعة

(طويل)

وإن الذي حانت بقلج دماؤهم * هم القوم كل القوم يأثم خالده

واذا قلت هم الضاربوك وهما الضاربك فالوجه فيه الجزل أنك إذا كفت النون من هذه الأسماء في المظهر كان الوجه البحر الآتي قول من قال الحافظ وعورة العشرة ولا يكون في قولهم هم ضاربوك أن تكون الكاف في موضع النصب لأنك لو كفت النون في الارتفاع لم يكن إلا جراً ولا يجوز في الارتفاع هم ضاربوك إذا لأنهم البست في معنى الذي لأنهم البست فيها الألف واللام كما كانت في الذي وأعلم أن حذف النون والتنوين لا يمتنع مع علامة المضمرة غير المنفصل لأنه لا يشكلم به مفرداً حتى يكون متصلاً بفعل قبله أو باسم فيه ضمير قصار كأنه النون والتنوين في الاسم لأنهما لا يكونان إلا زائداً ولا يكونان إلا في آخر الحروف والمظهر وإن كان يعاقب النون والتنوين فإنه ليس كعلامة المضمرة المتصلة لأنه اسم منفصل ويتبدل وليس كعلامة الأضمار لأنها في اللفظ كالنون والتنوين فهي أقرب إليهما من المظهر اجتماعهما في المعاقبة وقد جاء في الشعر فرزعا أنه مصنوع

(طويل)

هم القائلون الخير والامرونه * إذا ما خشوا من محدث الأمر معظما

(طويل)

ولم يرتفق والناس تحتضرونه * جميعاً وأيدي المعتفين رواهقه

وقال

الشاهد في حذف النون من الذين تحذف الطول الاسم بالصلة * يفخر على جرير وهو من بني كليب بن ربيعة بن
اشتر من قومه من بني تلب وساد كعز بن كلثوم قاتل عمرو بن هذا الملك (٣) وهم من بني حنشل قاتل شرحبيل
ابن عمرو بن جبريم السكلاب وغيرهم من سادات تغلب * وأنشد في الباب الأشهب بن ربيعة زيروي
زميلة بالزاي

وإن الذي حانت بقلج دماؤهم * هم القوم كل القوم يأثم خالده

الشاهد في حذف النون من الذين استغففا كما تقدم والدليل على أنه أراد به الجمع قوله دماؤهم ويجوز أن يكون الذي واحداً يؤدي عن الجمع لأجله ويكون الضمير محمولاً على المعنى فيجمع كما قال الله عز وجل والذي جاء بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون * رثى قوماً قتلوا بفيلج وهو موضع بينة كانت فيه وقعة * وأنشد في الباب قل وزعوا أنه مصنوع

هم القائلون الخير والامرونه * إذا ما خشوا من محدث الأمر معظما

الشاهد فيه الجمع بين النون والضمير في قوله الامرونه وحكم الضمير أن يعاقب النون والتنوين لأنه عزز لهما في الضمف والاتصال فهو معاقب لهما إذا كان المظهر مع قوته وأنه صالته قديماً قديماً وقد رد على سيبويه حمله على هذا التقدير وجعلت الهاء بيا للحركة النون على نية الوقف وإنما هنا في الوصل ضرورة وتشبيهها في الحركة بهاء الأضمار ضرورة وكلا الوجهين بعيد * وأنشد في الباب في مثله

ولم يرتفق والناس تحتضرونه * جميعاً وأيدي المعتفين رواهقه

وهذا باب من المصادر جري مجرى الفعل المضارع في عمله ومعناه * وذلك قولك عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبٍ زَيْدٍ فمعناه أنه يضرب زيداً وتقول عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبٍ زَيْدٍ بِكَرٍّ وَمِنْ ضَرْبٍ زَيْدٍ عَمراً إذا كان هو الفاعل كأنه قال عَجِبْتُ مِنْ أَنَّهُ يَضْرِبُ زَيْدٌ عَمراً وَيَضْرِبُ عَمراً زَيْدٌ وانما خالف هذا الاسم الذي جرى مجرى الفعل المضارع في أن فيه فاعلاً ومفعولاً لأنك إذا قلت هذا ضاربٌ فقد جئت بالفاعل وذكرته وإذا قلت عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبٍ فَأَنْتَ لَمْ تَذْكُرِ الْفَاعِلَ فَالْمَصْدَرُ لَيْسَ بِالْفَاعِلِ وَإِنْ كَانَ فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى الْفَاعِلِ فَلِذَلِكَ احْتَجَّتْ فِيهِ إِلَى فَاعِلٍ وَمَفْعُولٍ وَلَمْ تَحْتَجْ حِينَ قُلْتَ هَذَا ضَارِبٌ زَيْدٌ إِلَى فَاعِلٍ ظَاهِرٍ لِأَنَّ الْمَضْمَرِ فِي ضَارِبٍ هُوَ الْفَاعِلُ فَمَّا جَاءَ مِنْ هَذَا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ أَوْ اطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ وَقَالَ

(طويل)

فَلَوْلَا رَجَاءُ النَّصْرِ مِنْكَ وَرَهْبَةٌ * عِقَابِكَ قَدْ صَارَ وَالنَّا كَالْمَوَارِدِ

وقال

(وافر)

أَخَذْتُ بِسَجْلِهِمْ فَتَفَحَّتْ فِيهِ * مُحَافَظَةٌ لَهُنَّ إِخَالِ الدِّمَامِ

وقال

(وافر)

بِضَرْبٍ بِالسُّيُوفِ رُؤُسَ قَوْمٍ * أَرْزَلْنَاهُمْ عَنْ الْمَقْبِلِ

وإن شئت حسدت التنوين كما حذف في الفاعل ويكون المعنى على حاله إلا أنك تجزى الذي يلي

الشاهد فيه قوله عَضَضَ وَهَ وَعَلَنَ كَالَّذِي قَبْلَهُ يَقُولُ غَشِيَهُ الْمُعْتَقُونَ وَهُمْ السَّائِلُونَ وَاحْتَضَرَ النَّاسَ جَمِيعًا الْعَطَاءُ فَيَلْسَ لَهُمْ جُلُوسٌ مَتَصَرِّفٌ مَبْدَلٌ غَيْرُ تَقْدِيرٍ مُتَوَدِّعٍ * وَأُنْشِدُ فِي بَابِ رَجْتِهِ هَذَا بَابَ مِنَ الْمَصَادِرِ جَرَى

مَجْرَى الْفِعْلِ الْمَضَارِعِ

فَلَوْلَا رَجَاءُ النَّصْرِ مِنْكَ وَرَهْبَةٌ * عِقَابِكَ قَدْ صَارَ وَالنَّا كَالْمَوَارِدِ

الشاهد فيه تنوين رهبة ونصب ما بعدها على معنى وإن ترهب عِقَابَكَ * يَقُولُ لَوْلَا رَجَاءُ النَّصْرِ لَنَا عَلَيْهِمْ وَرَهْبَتُنَا لَعِقَابِكَ لَنَا إِنْ اتَّقَيْنَا بِأَيْدِيهِمْ لَوْ طَنَّاهُمْ وَأَذَلَّنَاهُمْ كَالْمَوَارِدِ وَهِيَ الطَّرِيقُ إِلَى الْمَاءِ وَخَصَّهَا لَنَا أَعْمَارُ الطَّرِيقِ * وَأُنْشِدُ فِي الْبَابِ

أَخَذْتُ بِسَجْلِهِمْ فَتَفَحَّتْ فِيهِ * مُحَافَظَةٌ لَهُنَّ إِخَالِ الدِّمَامِ

الشاهد فيه نصب إخال الدِّمَامِ مُحَافَظَةٌ وَالتَّعْدِيرُ لِأَنَّ حَافِظَتِ إخال الدِّمَامِ أَيْ رَاعِيَتَهُ وَقَارَضَتْ بِهِ وَالْمَعْنَى عَلَى إِخَالِ الدِّمَامِ خَذَفَ حَرْفَ الْجَرِّ وَوَصَلَ الْمَصْدَرُ لِمَا فِيهِ مِنْ مَعْنَى الْفِعْلِ وَأَرَادَ إِخَالِ الدِّمَامِ نَقْصَرُ ضَرُورَةٍ وَالسَّجْلُ الدَّلْوُ مَلَأَ بِمَاءٍ فَضَرِبَتْ مِثْلًا فِي الْعَطَاءِ وَالْحَطْلَانُ الْعَيْشُ بِالْمَاءِ وَمَعْنَى فَتَفَحَّتْ أَعْطَيْتِ وَأَصْلُ التَّفَحُّعِ الدَّفْعُ بِعِزِّهِ وَنَمَتِ نَفْخَةُ الطَّيْبِ وَهِيَ الدَّفَاعُ رَاجِعَتُهُ وَانْتِشَارُهَا * وَأُنْشِدُ فِي الْبَابِ

بِضَرْبٍ بِالسُّيُوفِ رُؤُسَ قَوْمٍ * أَرْزَلْنَاهُمْ عَنْ الْمَقْبِلِ

الشاهد فيه تنوين ضرب ونصب الرؤس به لأن التقدير بأن ضرب بنا بالسُّيُوفِ رُؤُسَ قَوْمٍ وَأَرَادَ بِالْمَقْبِلِ الْأَعْيَانُ لِأَنَّهَا مَقْبِلُ الرُّؤُسِ وَمَوْضِعُ مُسْتَقَرِّهَا وَأَضَافَ الْهَامُ إِلَى الرُّؤُسِ وَالْهَامُ فِي الرُّؤُسِ اتِّسَاعُ وَجْهٍ

المصدر فاعلا كان أو مفعولا لأنه اسم قد كفت منه النون كما فعلت ذلك بفاعيل ويصير المجزور
بدلا من التنوين معاقبته وذلك قولك عجب من ضربه زيدان كان فاعلا ومن ضربه زيدان كان
المضمر مفعولا وتقول عجب من كسوة زيد أبوه وعجب من كسوة زيد أباه إذا حذف التنوين
ومما جاء لا ينون قول لبيد

(كامل)

عهدي بها الحى الجميع وفيهم * قبل التفريق ميسر وندام

(رجز)

ومنه قولهم سمع أذني زيد يقول ذلك قال رؤبة

ورأى عيني الفسى أحاكا * يعطى الجزيل فعليك ذا كا

وتقول عجب من ضرب زيد وعرو إذا أشركت بينهما كما فعلت ذلك في الفاعل ومن قال هذا
ضارب زيد وعرا قال عجب له من ضرب زيد وعرا كأنه أضمر ويضرب عرا أو وضرب عرا
قال رؤبة

(رجز)

قد كنت دأيت بها حسانا * مخافة الافلاس والبيان

* يحسن بيع الاصل والقيانا *

وسمى ذلك اختلاف اللفظين وربما وقع مثل هذا في كلامهم كقولهم مسجد الجامع ودار الآخرة والجامع هو
المسجد والآخرة هي الدار * وأنشد في الباب للبيد

عهدي بها الحى الجميع وفيهم * قبل التفريق ميسر وندام

الشاهد فيه نصب الحى بهدي لأن معناه هديت بها الحى وعهدي مبتدأ وخبره في قوله وفيهم ميسر وندام لأن
موضع الجملة موضع نصب على الحال والحال تكون خبرا من المصدر كقولهم جلوسك متكئا أو كلكت مرتقا
والواو مع ما بعدها تقع هذا الموقع فتقول جلوسك وأنت متكئ أو كلكت وأنت مرتق وساغ هذا في المصدر
لأنه ينوب مناب الفعل والفاعل فكانت قلت تجلس متكئا وتأت كل مرتقا مع أن المتكئ والمرق غير الجلوس
والا كل فلا يجوز رفعهما على الخبر لأن الخبر انما يرفع إذا كان هو الأول كقولك جلوسك حسن وأكلت شديد
* وصف دارا خلت من أهلها فذكر ما كان عهد بها من اجتماع الحى مع سعة الحال والجميع المجتمعون والميسر
القمار على الجزور والندام المندامة * وأنشد في الباب لرؤبة

ورأى عيني الفسى أحاكا * يعطى الجزيل فعليك ذا كا

الشاهد فيه نصب الفسى بقوله رأى عيني والقول فيه كقول في الذى قبله يعطى في موضع الحال الناقبة
مناب الخبر على ما تقدم * وأنشد في الباب

قد كنت دأيت بها حسانا * مخافة الافلاس والبيان

* يحسن بيع الاصل والقيانا *

الشاهد فيه نصب البيان والبيان على معنى الأول والتقدير دأيت بها من أجل أن خفت الافلاس والبيان
ويحسن أن يبيع الاصل والبيان ويجوز أن يكون البيان مفعولا على والبيان فمما قط الخبر نصب بالفعل ويجوز

وتقول عجبت من الضرب زيدا كما قلت عجبت من الضارب زيدا تكون الالف واللام بمنزلة

(متقارب)

التنوين وقال الشاعر

ضعيف النكايه أعداءه * يخال الفرار براخي الأجل

(طويل)

وقال المزار الاسدي

لقد علمت أولى المغيرة أنني * كررت فلم أنكل عن الضرب مسعرا

ومن قال هو الضارب الرجل لم يقل عجبت له من الضرب الرجل لأن الضارب الرجل مشبه بالحسن الوجه لأنه وصف للاسم كما أن الحسن وصف وهو ليس بحديث الكلام وقد ينبغي في قياس من قال الضارب الرجل أن يقول الضارب أخي الرجل كما يقول الحسن الأخ والحسن وجه الأخ وكان الخليل يراه وإن شئت قلت هذا ضرب عبد الله كما نقول هذا ضارب عبد الله فيما انقطع من الأفعال وتقول عجبت من ضرب اليوم زيدا كما قال * ياسارق الليلة أهل الدار * وليس مثل * لله در اليوم من لأمها * لأنهم لم يجعلوه فعلا أو فعل شيأ في اليوم انما هو عنزة لله بلاذك ويجوز عجبت له من ضرب أخيه يكون المصدر مضافا لفعل أو لم يفعل ويكون متونا وليس بمنزلة ضارب

وهذا باب الصفة المشبهة بالفاعل فيما علمت فيه ولم تقو أن تعمل عمل الفاعل لأنهم ليست في معنى الفعل المضارع فأنما شبيهت بالفاعل فيما علمت فيه وما تعمّل فيه معلوم انما تعمل

أن يكون نصبه على تقدير وخافة اليان خذف المخافة وأقام اليان مقامها في الاعراب كما قال الله عز وجل واسئل القرية التي كنت فيها والبيان مصدر لويته بالدين لبأوليا ما اذا مطلته وهذا المثال قليل في المصادر لم يسمع الا في هذا وفي قوله شئت شئت شئت فافمن سكن النون والقيان جمع قينة وهي الامه تغنيه كانت أو غير تغنيه والمعنى ظاهرين * وأنشد في الباب

ضعيف النكايه أعداءه يخال الفرار براخي الأجل

الشاهد في نصب الأعداء بالنكايه لمنع الالف واللام من الإضافة ومعاقبتهم بالتنوين الموجب للنصب ومن التنوين من يتكرر عمل المصدر وفيه الالف واللام لخروجه عن شبه الفعل فينصب ما بعده باضمار مصدر منكرو فتقديره ضعيف النكايه نكايه أعداءه وهذا يلزمه مع تنوين المصدر لأن الفعل لا ينون فقد خرج المصدر من شبه الفعل بالتنوين فينبغي على مذهبه أن لا يعمل عمله * بهجور جلا يقول هو ضعيف من أن ينكأ أعداءه ونجبان عن أن يثبت لقريته ولكنه يلجأ إلى الفرار ويخاله مؤخر الأجله * وأنشد في الباب للرار

لقد علمت أولى المغيرة أنني لحقت فلم أنكل عن الضرب مسعرا

الشاهد فيه نصب مسعرا بالضرب على نحو ما تقدم ويجوز أن يكون بلحقت والاول أولى لقرب الجوار ولذلك اقتصر عليه سيدي * يقول قد علم أول من لقيت من المغيرين أني صرفتهم وجههم هازما لهم ولحقت عيدهم فلم أنكل عن ضربه بسيفي والتكول الرجوع عن القرن جينا

فما كان من سببها معرقاً بالانف واللام أو نكرة لا تُجاوز هذا لأنه ليس بفعل ولا اسم هو في معناه والاضافة فيه أحسن وأكثر لأنه ليس كما جرى مجرى الفعل ولا في معناه فكان هذا أحسن عندهم أن يتبعه منه في اللفظ كما أنه ليس مثله في المعنى وفي قوته في الأشياء والتنوين عربى جيد ومع هذا أنهم لو تركوا التنوين أو النون لم يكن أبداً الانكسار على حاله منونا فلما كان ترك التنوين فيه والنون لا يجاوز به معنى النون والتنوين كان تركهما أخف عليهم فهذا يقوى أن الاضافة أحسن من التفسير الأول فالضاف قولك هذا حسن الوجه وهذه حسنة الوجه فالصفة تقع على الاسم الأول ثم تصلها الى الوجه والى كل شيء من سببه على ما ذكرنا لك كما نقول هذا ضارب الرجل وهذه ضاربة الرجل الآن الحسن في المعنى للوجه والضرب ههنا الأول ومن ذلك قولهم هو أجريين العينين وهو جيد وجه الدار وبما جاء منونا قول زهير

(بسيط)

أهوى لها أسقع الخدين مطرق * ريش القوادم لم ينصب له الشبك

(رجز)

وقال العجاج

* محتبك ضخم شؤون الرأس *

(وافر)

وقال أيضاً النابغة

ونأخذ بعدد بنى ناب عيش * أجب الظهر ليس له سنم

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب الصفة المشبهة باسم الفاعل لزهير
أهوى لها أسقع الخدين مطرق * ريش القوادم لم ينصب له الشبك
الشاهد فيه نصب الريش مطرق تشديداً في العمل باسم الفاعل المتعدى لأنه صفة منه جار على فعله كجريه ويلحقه من التثنية والجمع والتذكير والتأنيث ما يلحقه فعل لذلك فيما كان من سببه الخ * وصف صقرا انقض على قطاة والسفحة سواد في خديه والاطراق والمطارقة تراكب ريشه والقوادم ريش مقدم الجناح وقوله لم ينصب له الشبك أى هو وحشى لم يصد ويدل باليد وذلك أشد له وأمرع لطيرانه ومعنى أهوى انقض والمعروف هو يهوى وقد روى في البيت كذلك وأما أهوى فهو بمعنى أو ما يقال أهوى الى بيده * وأنشد في الباب للعجاج

* محتبك ضخم شؤون الرأس *

الشاهد فيه نصب الشؤون بضمضم على التشبيه بالمفعول كما تقدم * وصف بعيراً بشدة الخلق وعظم الرأس والاحتبك الشد بد والشؤون تباين الرأس وملتقى أجزائه وإذا ضغمت ونبات كان أشد له وأوتق وأعظم للهامة * وأنشد في الباب للنابغة

ونأخذ بعدد بنى ناب عيش * أجب الظهر ليس له سنم

(قوله كما أنه ليس
مثله في المعنى الخ) يعنى
أن قولك حسن الوجه لم
يجر مجرى حسن كما جرى
ضارب مجرى ضرب فكان
الأحسن عندهم في حسن
الاضافة لبعده الاضافة من
الفعل في اللفظ كما تبعه
حسن الوجه من الفعل
ومما جرى مجراه في
المعنى اه سيرا في

وهو في الشعر كثير واعلم أن الالف واللام في الاسم الآخر أكثر وأحسن من أن لا يكون فيه الالف واللام لأن الأول في الالف واللام وغيرهما ههنا على حالة واحدة وليس كالذاعل فكان إدخالهما أحسن وأكثر كما كان ترك التنوين أكثر وكان الالف واللام أولى لأن معناه حسن وجهه فكلما لا يكون هذا المعرفة اختاروا في ذلك المعرفة والأخرى عربية كما أن التنوين والتنون

عربي مطرد فن ذلك قوله هو حديث عهد بالوَجَعِ وقال عمرو بن شأس (طويل)

أَلَكْنِي إِلَى قَوْمِي السَّلَامَ رِسَالَةً * بَايَةً مَا كَانُوا ضِعَافًا وَلَا عَزْلًا

وَلَا سَيْئِي زِيَّ إِذَا مَا تَلَبَّسُوا * إِلَى حَاجَةٍ يَوْمًا تَحْجِسُهُ بَرًّا لَا

وقال جُمَيْدُ الْأَرْقُطِ (رجز)

* لِأَحِقُّ بَطْنٍ يَقْرَأُ سَمِينِ *

ومما جاء منونا قول أبي زُبَيْدٍ يَصِفُ الْأَسَدَ (بسيط)

كَأَنَّ أَتُوبَ نَقَادٍ قَدَرْنَهُ * يَلْعُو بِحَمْلَتِهَا كَهَبَاءَ هَدَابَا

(قوله فكلما لا يكون هذا الالف واللام انبئاتهم في الوجه أحسن لأن المعنى في انبئاتهم وزعمهم سواء وفي انبئاتهم ما تعريف عوض من التعريف الذي كان في وجهه حيث كان مضافا إلى الهاء وقوله والأخرى عربية يعني في نزاع الالف واللام اه سيرا في

الشاهد فيه نصب الظهر بأجب على نية التنوين ولو كان غير ممنون في النية لانجر ما بعده بالاضافة وانجر هو لاضافته اليه * وصف مرض النعمان بن المنذر وأنه ان هلك صار الناس بعده في أسوأ حال وأضيق عيش وغسكوا منه بمنزل ذنب بعير وهو الذي لا سنام له من الهزال والذباب والذئابة والذئابة الذئب إلا أن المستعمل للبعير ونحوه الذئب والقطار الذئابي والعين ونحوها الذئابة والسمنام حذبة البعير * وأنشد في الباب لعمرو بن شأس

أَلَكْنِي إِلَى قَوْمِي السَّلَامَ رِسَالَةً * بَايَةً مَا كَانُوا ضِعَافًا وَلَا عَزْلًا

وَلَا سَيْئِي زِيَّ إِذَا مَا تَلَبَّسُوا * إِلَى حَاجَةٍ يَوْمًا تَحْجِسُهُ بَرًّا لَا

الشاهد في اضافة سَيْئِي إلى زِيَّ وهو تنكير على تقدير انبئات الالف واللام وحذفها للاختصار * وصف انه تغرب عن قومه بنى أسد فحمل رجلا اليهم السلام وجعل آية كونه منهم ومعرفة بهم ما وصفهم به من القوة على العدو ووفادتهم على الملك بأحسن الرزى ومعنى أَلَكْنِي بَلَغَ عَنِّي وَكُنْ رَسُولِي وَهُوَ مِنَ الْإِلْهِ وَهُوَ الرِّسَالَةُ وَالْآيَةُ الْعَلَامَةُ وَالْعَزْلُ الْمَذِينُ لَا سِلَاحَ مَعَهُمْ وَأَحْسَدَهُمْ أَعَزَلَ وَمَعْنَى تَلَبَّسُوا كَبُوا وَغَشُوا وَالْحَجْسَةُ الْمَذَلَّةُ بِالرَّكُوبِ يَعْنِي الرِّوَاحِلَ وَالْبَزْلُ الْمُسْتَعْدُّ وَاحِدُهَا بَايِلٌ وَهُوَ جَمْعُ غَرِيبٍ * وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِحَمِيدِ الْأَرْقُطِ

* لِأَحِقُّ بَطْنٍ يَقْرَأُ سَمِينِ *

الشاهد فيه اضافة لاحق إلى البطن مع حذف الالف واللام منه للاختصار كما تقدم * وصف فارسا يضرع بالبطن ثم نفى أن يكون ضمه من هزال فقال بقرا سمين واللاحق الضمار وحقيقته أن يلحق بطنه بظهره والقرا الظهر * وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِأَبِي زُبَيْدٍ الطَّائِي

كَأَنَّ أَتُوبَ نَقَادٍ قَدَرْنَهُ * يَلْعُو بِحَمْلَتِهَا كَهَبَاءَ هَدَابَا

الشاهد فيه نصب الهداب بقوله كهباء لما فيه من نية التنوين * وصف أسدا فيقول كأنه لا بأس أن توب نقاد قد أعل على حملها أي جعله من خارج والنقاد راعي النقاد والنقد ضرب من الغنم صغارا لا أجسام ومعنى قدرن أي طبعن عليه وجعلن على قدر جسمه وقوله يلعو يحملتها أي يلعو تحملها والباء معاقبة للهمزة من أعلى والكهباء

وقال أيضا

(بسيط)

هَيْفَاءُ مَقْبَلَةٍ عَجْزاً مُدِيرَةً * مَحْطُوطَةٌ جَدَلَتْ شَبَاباً

وقال عدى بن زيد

(مديد)

مَنْ حَبِيبٍ أَوْ أَخِي ثِقَةٍ * أَوْ عَدُوٍّ شَاحِطٍ دَارًا

وقد جاء في الشعر حسنة وجهها شبه وجه بحسنة الوجه وذلك ردى لأنه بالهاء معرفة كما كان
بالالف واللام وهو من سبب الأول كما أنه من سببه بالالف واللام قال الشماخ (طويل)
أَمِنْ دِمَتَيْنِ عَرَسَ الرُّكْبَ فِيهِمَا * بِحَقْلِ الرُّحَى قَدَعَا ظِلَالَهُمَا
أَقَامَتْ عَلَى رُبْعَيْهِمَا جَارًا صَفَا * كَيْتَا الْأَعَالَى جَوْنًا مُصْطَلَاهُمَا

(قوله وذلك

ردى) قال السيرافي

من قبل أن في حسن

ضمير ارتفع به يعود إلى زيد

فلا حاجة بنا إلى الضمير

الذي في الوجه لأن الأصل

كان زيد حسن وجهه

والهاء تعود إلى زيد فنقلنا

هذه الهاء بعينها إلى حسن

فجعلناها في حال رفع

فاستكننت فيه فلا معنى

لإعادتها إلى آخر

مأذكرة فانظروا

التي تضرب إلى القبلة والهداب الهدب * وأنشد في الباب لأبي زيد الطائي

هَيْفَاءُ مَقْبَلَةٍ عَجْزاً مُدِيرَةً * مَحْطُوطَةٌ جَدَلَتْ شَبَاباً

الشاهد في نصب الأنياب بشبابة لما فيه من نية التنوين كما تقدم * وصف امرأته في الحصر وهو ضربه
وعظم البعيرة وشب الثغر وهو بريقه وبرده فيقول إذا أقبلت رأيت لها خصر هيفاً وإذا أدبرت نظرت إلى
عجزته مشرفة والمحطوطة النساء الظهور والمحط خشبة تملكها الجلود فيريد أن يغامر متغصنة الجلد من كبر
ولا تزل ومعنى جدلت ألفت خلقها وأحكم كالجديل وهو زمام من آدم * وأنشد في الباب لعدى بن زيد

مَنْ حَبِيبٍ أَوْ أَخِي ثِقَةٍ * أَوْ عَدُوٍّ شَاحِطٍ دَارًا

الشاهد في نصب دار شاحط تشبيهاً للمفعول به كما تقدم والشاحط البعيد * وصف أن الدهريع بنوائه
الصديق والعدو والقرىب والبعيد وقوله وأخى ثقة أى من صديق أو حميم يوثق به في الشدة * وأنشد في
الباب الشماخ

أَمِنْ دِمَتَيْنِ عَرَسَ الرُّكْبَ فِيهِمَا * بِحَقْلِ الرُّحَى قَدَعَا ظِلَالَهُمَا

أَقَامَتْ عَلَى رُبْعَيْهِمَا جَارًا صَفَا * كَيْتَا الْأَعَالَى جَوْنًا مُصْطَلَاهُمَا

الشاهد في قوله جونتاً مصطلاًهما جونتاً غزلة حسنة ومصطلاًهما غزلة وجوههما والضمير الذي في
مصطلاًهما يعود على قوله جاراً صفاً وهما الأثفتان والصفاء الجبل وهو الثالث اليها وقوله كيتا الأعالى
يعنى أن الأعالى من الأثفتين لم يسود لبعدها عن مباشرة النار فهي على لون الجبل وجونتاً مصطلاًهما يعنى
مسودتاً المصطلي وهو موضع الوقود منهما وأنكر بعض النحويين هذا على سببه وجعل أن الضمير من
مصطلاًهما عائداً على الأعالى لأن الجانين فكأنه قال كيتا الأعالى جونتاً مصطلي الأعالى كما تقول حسنتا
الغلام جميلتا وجهه أى وجه الغلام وهذا جائز بإجماع وجعل الضمير في مصطلاًهما وهو متنى عائداً على الأعالى
وهى جمع لأنها في معنى الأعلين فردد على المعنى والصحيح قول سيبويه لأن الشاعر لم يرد أن يقسم الأعالى فيجعل
بعضها كيتاً وبعضها جونتاً سوداً وإنما قسم الأثفتين فيجعل أهلها كيتاً لبعده عن النار وأسفلها جونتاً
لمباشرة النار وقد بينت صحة مذهبه واختلاف مذهب من خالفه في كتاب النكت * وصف دمتي دارين خلتما من
أهلها ما والرابع موضع التزول منهما والمنة ما غير الحى من فئتها بالرماد والدم وهو البعر ونحو ذلك وحقل
الرخاى موضع بعينه والطلل ما يخص من علامات الديار وأشرف كالأنثمة والتدويع وهما وإن لم يكن له
يخص كثر الرماد ولاعب الغلمان فهو ريم ومعنى عقادرس وتغير وجعل الأثفتين جارياً الصفا لانهما به

واعلم أنه ليس في العربية مضاف يدخل عليه الألف واللام غير المضاف إلى المعرفة في هذا الباب وذلك قولك هذا الحسن الوجه أدخلوا الألف واللام على حسن الوجه لأنه مضاف إلى معرفة لا يكون به معرفة أبداً فاحتاج إلى ذلك حيث منع ما يكون في مثله البتة ولا يجاوز به معنى التنوين فأما النكرة فلا يكون فيها إلا الحسن وجهها تكون الألف واللام بدلاً من التنوين لأنك لو قلت حديث عهد أو كريم لم تخلل بالاول في شيء فتمثل له الألف واللام لأنه على ما ينبغي أن يكون عليه قال رؤبة

(رجز)

* الحزن باباً والعقور كلباً *

وزعم أبو الخطاب أنه سمع قوماً من العرب ينشدون قول الحرث بن ظالم

(واقر)

فما قومي بعلبة بن سعد * ولا بفزارة الشعرى رقاباً

فإنما أدخلت الألف واللام في الحسن ثم أعلمته كما قال الضارب زيداً وعلى هذا الوجه تقول هو الحسن الوجه وهي عريته بجدة قال الشاعر

(واقر)

فما قومي بعلبة بن سعد * ولا بفزارة الشعرى رقاباً

وقد يجوز في هذا أن تقول هو الحسن الوجه على قوله هو الضارب الرجل فالجوز في هذا الباب من وجهين من الباب الذي هو له وهو الإضافة ومن إعمال الفعل ثم يستحق فيضاف وإذا ثبتت أوجهت فأثبت النون فليس إلا التنبؤ وذلك قولهم هم الطيبون الأخبار وهم الحسنان الوجوه ومن ذلك قوله تعالى قل هل ينبت لكم بالأخضرين أعمالاً

وجاوزت هاله والجونة السوداء وهي أيضاً البيضاء في غير هذا الموضع * وأنشد في الباب لرؤبة

* الحزن باباً والعقور كلباً *

الشاهد فيه نصب باب وكتب على قول الحسن وجهها * وصف رجلاً يظلم الحجاب ومنع الضيف فجعل يابه خزاناً لا يستطيع قصه وكتبه عقوراً من حل بفنائنه طال بالمعروفه * وأنشد في الباب للحرث بن ظالم المري

فما قومي بعلبة بن سعد * ولا بفزارة الشعرى رقاباً

الشاهد فيه نصب الرقاب بالشعر على حديث قول الحسن وجهها ويجوز فيه الشعر الرقاب على ما نشده بعد وهو كقول الحسن الوجه بالنصب على الشبه بالمفعول به * وصف ما كان من انتة الهن بن ذبيان ولطافه بقريش وإنه إليه حين عدا على بعض سادات العرب وهو خالد بن حفص بن كلاب في بعض جوار ملوك الحنم فقتله غيلة في خبر طويل اختصره فيقول منتقياً من قبائل ذبيان وفزارة بن ذبيان والحرث بن ربوع بن غنظ بن مرة بن غوف بن سعد بن ذبيان فوصف فزارة بالحنم وهو كثر شعر القفا ومقدم الرأس لأنه عندهم مما يتشاءم به ويذم

(قوله فاما
النكرة فلا يكون
فيها إلا الحسن وجهها
الخ) يعني أنك إذا أدخلت
الألف واللام في الصفة
ونكرت ما بعد هالم تجز
إضافتها فإن قيل لم لا تجوز
إضافة الصفة إلى نكرة في
اللفظ وليست الإضافة
صحيحة فيقال الحسن وجه
يقال من قبل أنا إذا أعطيناها
لفظ الإضافة وإن لم يكن
معناها معنى الإضافة لم يجوز
أن يكون خارجاً لفظها
عن لفظ الإضافة الصحيحة
لأناسميناها بها وليس في
شيء من الإضافات لفظاً
وحقيقة ما يكون المضاف
معرفة والمضاف إليه نكرة
فلم يحسن أن تقول مررت
بزيد الحسن وجهه فيجوز
على خلاف ألفاظ
الإضافة التي سميناها
به اه سرفاني

وقالت خرنق من بني قيس

(كامل)

لَا يَبْعَدَنَّ قَوِيَّ الَّذِينَ هُمْ * سَمَّ الْعُدَاةَ وَآفَةَ الْجُزُرِ
النَّازِلُونَ بِكُلِّ مَعْتَرِكٍ * وَالطَّبِيبُونَ مَعَاقِدَ الْأَزْرِ

فإن كفت النون جررت كان الممول فيه نكرة أو فيه الالف واللام كما قلت هم الضاربون زيد
وذلك قولهم هم هم الطيبون أخبار وإن شئت نصبت على قوله الحافظ وعورة العشرة وتقول فيما
لا يقع الامنون أعلاما في نكرة وانما وقع متونا لانه فصل فيه بين العامل والممول فالفصل
لازم له أبدأ مظهرا أو مضمرا وذلك قولك هو خير منك أبا وهو أحسن منك وجهها ولا يكون الممول
فيه الامن سببه وإن شئت قلت هو خير عملا وأنت تنوي منك وإن شئت أخرت الفصل في
اللفظ وأصله التقديم لانه لا يمنع تأخير عمله مقدما كما قال ضرب زيد أعمر وفهم ومؤخر في
اللفظ مبدوء به في المعنى وهذا مبدوء به في أنه ثبت التنوين ثم يعمل ولا يعمل الآ في نكرة كما
أنه لا يكون الانكرة ولا يقوى قوة الصفة المشبهة فالزم فيه وفيما يعمل فيه وجهها واحدا وتقول في
الجمع غير منك أعمالا فإن أضفت فقلت هذا أول رجل اجتمع فيه لزوم النكرة وأن يلفظ
بواحد وهو يريد الجمع وذلك لأنه أراد أن يقول أول الرجال فذف استخفافا واختصارا كما قالوا
كل رجل يريدون كل الرجال فكما استخففوا بحذف الالف واللام استخففوا بترك بناء الجميع
واستغنوا عن الالف واللام وعن قولهم خير الرجال وأول الرجال ومثل ذلك في ترك الالف
واللام وبناء الجميع قولهم عشرون درهما إنما أرادوا عشرين من الدراهم فاختصروا واستخففوا
ولم يكن دخول الالف واللام يغير العشرين عن نكرته فاستخففوا بترك ما لم يحتاج إليه ولم تقو

(قوله وتقول)
فيما لا يقع الامنون
عالم الخ) قال السيرافي
ان قال قائل لم لا يكون أفضل
وبابه الانكرة وخالف باب
الصفة المشبهة فالجواب
أن أفضل حين منع التثنية
والجمع بجمله محل الفعل
لسبب دلالة على المصدر
والزيادة منع التعريف وغيره
كما لا يكون الفعل معرفا
ولامتنى ولا مجموعا
أما منه باختصار

والحمود عندهم التي وهو انحسار الشعر عن مقدم الرأس والشعر مؤنث الأشعر وهو منه كالكبرى من
الأكبر وأنه لتأنيث القبيلة والشعر جمع أشعر فجعل لانه جعل كل واحد منها أشعر فجمع على المعنى
* وأشد في الباب نرق نعت صفان

لَا يَبْعَدَنَّ قَوِيَّ الَّذِينَ هُمْ * سَمَّ الْعُدَاةَ وَآفَةَ الْجُزُرِ
النَّازِلُونَ بِكُلِّ مَعْتَرِكٍ * وَالطَّبِيبُونَ مَعَاقِدَ الْأَزْرِ

الشاهد فيه نصب معاقدا لأزربقوها الطيبون تشبيها بالمفعول به لانه معرفة بإضافته الى الأزربق وهو كقولك
الحسنون أوجه الاخ * وصفت قومها بالظهور على العدو ونحر الجزور والاضياء والملازمة للحرب والعفة من
القواحي فجعلت قومها اسماء لأعلامهم يقضى عليهم وآفة الجزر لاكثر ما ينصرون منها والمعتك موضع ازدحام
الناس في الحرب ويقال فلان طيب معقدا لأزرا إذا كان عفيفا لا يميله لفاحشة

هذه الاحرف قوة الصفة المشبهة الا ترى انك توثقها وتذكرها وتجمعها كالفاعل تقول
مررت برجل حسن الوجه أبوه كما تقول مررت برجل حسن أبوه وهو مثل قولك مررت
برجل ضارب أبوه فان جئت بخير منك أو عشرين رفعت لأنهم الملقبة بالاسماء لا تعمل عمل
الفعل فلم تقو قوة المشبهة كالم تقو المشبهة قوة ما جرى مجرى الفعل وتقول هو خير رجل
في الناس وأقره عبيدهم لأن الفاره هو العبد ولم تلق أقره ولا خيرا على غيره ثم تختص شيئا
فالمعنى مختلف وليس هاهنا فصل ولم يلزم الأترك التنوين كما أن عشرين وخير منك لم يلزم
فيه الا التنوين ولم يدخلوا الالف واللام كالم يدخلوا في الاول وتفسيره تفسير الاول وانما
أرادوا أقره العبيد وخير الأعمال وانما أثبتوا الالف واللام في قولهم أفضل الناس لأن الاول
قد يصير به معرفة فأثبتوا الالف واللام وبناء الجميع ولم ينون وفرتوا بترك النون والتنوين
بين معنيين وقد جاء من الفعل ما أنفذ الى مفعول ولم تقو قوة غيره مما قد تعدي الى مفعول
وذلك قولك امسألت ماء وتفقأت شحمًا ولا تقول امسألت ماء ولا تفقأته ولا يعمل في غيره
من المعارف ولا يقدم المفعول فيه فتقول ماء امسألت كالأقدم المفعول فيه في الصفات
المشبهة ولا في هذه الاسماء لانها ليست كالفاعل وذلك لانه فعل لا يتعدي الى مفعول وانما هو
بنزلة الانفعال وانما أصله امسألت من الماء وتفقأت من الشحم فحذف هذا استخفا فإما كان الفعل
أجدر أن يتعدي اذ كان هذا يتغذو وهو في أنهم ضعفوه مثله وتقول هو أشجع الناس رجلاً
وهما خير الناس اثنين فالجزور هاهنا بنزلة التنوين وانتصب الرجل والاثنان كما انتصب
الوجه في قولك هو أحسن منه وجهها ولا يكون الانكسرة كالم يكن ثم الانكسرة فالرجل هو
الاسم المبتدأ والاثنان كذلك انما معناه هو خير رجل في الناس وهما خير اثنين في الناس وان
شئت لم تجعله الاول فقلت هو أكثر الناس مالا وما أجرى هذا الجري أسماء العدد تقول
فيما كان لأدنى العدد بالاضافة الى ما يبقى لجمع أدنى العدد الى أدنى العقود وتدخل في
المضاف اليه الالف واللام لانه يكون الاول به معرفة وذلك قولك ثلاثة أبواب وأربعة
أنف وأربعة أبواب وكذلك تقول فيما بينك وبين العشرة واذا أدخلت الالف واللام قلت
خمس الأبواب وستة الأبواب فلا يكون هذا ابداً الا غير ممنون يلزمه أمر واحد لما ذكرت لك
فاذا زدت على العشرة شيئاً من أسماء أدنى العدد فانه يجعل مع الاول اسماً واحداً استخفاً

(قوله تقول)
مررت برجل
حسن الوجه أبوه
كما تقول الخ قال السيرافي
فان قال قائل ما هذا
التشبيه وكيف تقدير هذا
الكلام فالجواب انك اذا
قلت مررت برجل حسن
الوجه ففي حسن ضمير
من رجل قد نقل اليه من
الوجه كما انك اذا قلت
مررت برجل ضارب زيد
ففي ضارب ضمير للرجل
الا أنه غير منقول فاذا قلت
مررت برجل حسن الوجه
اخوه نقلت ذلك الضمير الى
الاخ لانه من سببه كما تقول
مررت برجل ضارب زيد
أبوه فتجعل أبوه مكان
الضمير الذي كان في
ضارب من رجل لأن
الصفة المشبهة تجرى
بجرى اسم الفاعل
كما بينا اه
باختصار

ويكون في موضع اسم منون وذلك قولك أحد عشر درهما أو ثمان عشر درهما أو إحدى عشرة
جارية فعلى هذا يجري من الواحد الى التسعة فإذا ضاعفت أدنى العقود كان له اسم من لفظه
ولا ينشئ العقد ويجري ذلك الاسم مجرى الواحد الذي لحقته الزيادة للجمع كما لحقته الزيادة
للتثنية ويكون حرف الاعراب الواو والياء بعدهما النون وذلك قولك عشرون درهما فان
أدبت أن تثبت أدنى العقود كان له اسم من لفظ الثلاثين يجري مجرى الاسم الذي كان للتثنية
وذلك قولك ثلاثون عبداً وكذلك الى أن تتسعة وتكون النون لازمة له كما كان ترك التنوين
لازمة للثلاثة الى العشرة وانما فعلوا هذا بهذا الاسماء والرموها وجهها واحدا لانهم ليست
كالصفة التي في معنى الفعل ولا التي شبيهت بها فلم تقو تلك القوة ولم يجز حين جاوزت أدنى
العدة وفيما بين من أي صنف العدد إلا أن يكون لفظه واحدا ولا يكون فيه الالف واللام
لما ذكرت لك وكذلك هو الى التسعين فيما يعمل فيه وبين به من أي صنف العدد فإذا بلغت
العقد الذي يليه تركت التنوين والنون وأضفت وجعلت الذي يعمل فيه وبين به العدد
من أي صنف هو واحدا كما فعلت ذلك فيما نوتت فيه إلا أنك تدخل فيه الالف واللام
لأن الأول يكون به معرفة ولا يكون المنون به معرفة وذلك قولك مائة درهم ومائة الدرهم
وذلك إن ضاعفته قلت مائتا درهم ومائتا دينار وكذلك العقد الذي بعده واحدا كن
أومثلي ذلك قولك ألف درهم وألف درهم وقد جاء في الشعر بعض هذا ممنونا قال الربيع
ابن صبيح الفزاري

(وافر)

إذا عاش الفتي مائتين عاما * فقد أودى المسرة والفتاء

(دجر)

أنعت غيراً من خير خنزرة * في كل غير مائتان كسرة

وقال

(قوله وتكون)

(النون لازمة له الخ)

قال أبو سعيد السيرافي

يعنى أن النون والتميز لازم

للعشرين الى التسعين

كما كان ترك التنوين

والإضافة لازما للثلاثة الى

العشرة وقوله وانما فعلوا

هنا بهذه الاسماء الخ قال

يعنى انما الرموها النون

ولم يجزوا اضافتها الى

الجنس فيقولوا عشر ودرهم

كما قالوا في الصفة ضاربون

زيدا وضاربون زيد وحسنون

وجهوا وحسنو وجوه لأن

عشرين لم تقو قسوة اسم

الفاعل والصفة المشبهة

ولم تنصرف تصرفها

والزمت طريقا

واحدا هـ

وأشدد في الباب للربيع بن صبيح الفزاري

إذا عاش الفتي مائتين عاما * فقد أودى المسرة والفتاء

الشاهد فيه اثبات النون في مائتين ضرورة ونصب ما بعدهما وكان الواجب حذفها ونقص ما بعدها إلا
انما شئت للضرورة العشرين ونحوها مما ثبت فونه وينصب ما بعده * وصف في البيت هـ رمة وذهب
مسرة ولدتها وكان قد عمر نيقا الى المائتين فيمأروى ومعنى أودى ذهب وانقطع والفتاء مصداق الفتي ويروى
تسعين مائلا ولا ضرورة فيه على هذا * وأشدد في الباب

أنعت غيراً من خير خنزرة * في كل غير مائتان كسرة

واما

وأما ثمانمائة الى تسعمائة فكان ينبغي أن يكون مشيناً أو مثنان ولكنهم شبهوه بعشرين وأحده
عشر حيث جعلوا ما بين به العدة واحداً لأنه اسم لعدد كما أن عشرين اسم لعدد وليس يستكر
في كلامهم أن يكون اللفظ واحداً والمعنى جميع حتى قال بعضهم في الشعر من ذلك
ما لا يستعمل في الكلام قال علقمة بن عبدة

(طويل)

بها حيف الحسرى فأما عظامها * فبيض وأما جلد لها فصليب

(رجز)

وقال

لا تنكر القتل وقد سينا * في خلقكم عظم وقد شينا

فاختص التثنية بهذا الباب الى تسع المائة كما أن لدن لها مع غدة حال ليست في غيرها
تنصب بها كأنه ألحق النون في لغة من قال لدن وذلك قولك من لدن غدة وقال بعضهم
لدن غدة كأنه أسكن الدال ثم فتحها كما قال اضر بن زيد افتح الباء حين جاء بالنون الحقيقية
والجر في غدة هو الوجه والقياس وتكون النون من نفس الحرف بمنزلة نون من وعن فقد
يشد الشيء في كلامهم عن نظائره ويستخف الشيء في موضع ولا يستخفونه في غيره من ذلك
قولهم ما شعرت به شعرة ويقولون ليت شعري ويقولون التمر والعمر لا يقولون في اليمين إلا بالفتح
يقولون كلهم لتمررك وسترى أشباه هذا أيضاً في كلامهم ان شاء الله ومما جاء في الشعر

الشاهد فيه كالشاهد في الذي قبله ومائة كملته * هجاء امرأ ففتعت عيرا وهو الجمار وذكر أن في غمره وله
وهي الكمرة مائة كمره وأدخله في هن المرأة المهجوة وخزرة موضع بعينه وإنما قال في كل أير لا يكتفي
فغيرت همزة الهاء في كل عيرا استقبا حال كره * وأنشد في الباب لعلقمة بن عبدة
بها حيف الحسرى فأما عظامها * فبيض وأما جلد لها فصليب

الشاهد فيه وضع الجلد موضع الجلود لأنه اسم جنس ينوب واحد من جميعه فأفرد ضروره لذلك * وصف
طريقا بعيدا شافا على من سلكه فحيف الحسرى وهي المعية من الأبل مستقرة فيه وقوله فأما عظامها فبيض
أي أكلت السباع والطير ما عليها من اللحم فتعرت وبدوا صحتها وقوله وأما جلد لها فصليب أي عظمها ليس
لأنه ملق بالقلادة لم يدبغ ويقال الصليب هنا الودك أي قد سال ماقيه من رطوبة لاهما الشمس عليه
* وأنشد في الباب لسيد بن زيد مناد الغنوي

لا تنكر القتل وقد سينا * في خلقكم عظم وقد شينا

الشاهد فيه وضع الحلق موضع الحلق كالذي تقدم قبله * وصف انهم قتلوا من قوم كافرا قلسب وامن
قومه فيقول لا تنكر واقتلنا لكم وقبضت منافي خلقكم عظم يقتلنا لكم وقد شينا نحن أيضا أي
فصينا بسننكم لمن سببتمنا وهذا مثل

(قوله وأما

الثمانمائة الخ) قال

السيد في معنى أن

القياس في تسعمائة كان

بجمع المائة فكان ينبغي أن

تقول ثلاث مئآت وثلاث

مئآت وذلك أن ثلاثا وتسعا

تضاف الى جماعة في

الأحاد فانبغي أن تكون

ههنا أيضا مضافة الى

جماعة غير انهم أضافوها

الى واحد وينوها كما ينوون

أحد عشر وعشرين

بواحد وقد بينا

وجه الشبهة

فيه اهـ

(وافر)

على لفظ الواحد يراد به الجميع

كَلَوَافِي بَعْضٍ بَطْنِكُمْ تَعَقُّوا * فَإِنَّ زَمَانَكُمْ زَمَنٌ خِيَصُ

ومثل ذلك في الكلام قوله سبحانه وتعالى فَإِنَّ طَبَنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا وَقَرِّبْنَا بَعْثًا وَإِنْ شِئْتُمْ قُلْتُمْ آعَيْنَا وَأَنْفُسًا كَمَا قُلْتُمْ ثَلَاثَةً وَثَلَاثَ مِثْمِينَ وَمِثْمَاتٍ وَلَمْ يَدْخُلُوا الْآلِفَ وَالْإِلَامَ كَلَامَ يَدْخُلُوا فِي امْتِلَآتُ مَاءَ

(قوله اغما هو
ولكن البربر من
آمن بالله الخ) قال
السيرا في وفي هذا وجه
آخر وهو أن يجعل البر في
معنى البار فكأنه قال تعالى
ولكن البار من
آمن بالله
٨١

هذا باب استعمال الفعل في اللفظ لافي المعنى لا لتأنيدهم في الكلام ولا ليجاز
والاختصار فن ذلك أن تقول على قول السائل كَمْ صَبَدَ عَلَيْهِ وَكَمْ غَيْرُ ظَرْفٍ لِمَا ذَكَرْتَ
لَكَ فِي الْإِتْسَاعِ وَالْإِيجَازِ فتقول صَبَدَ عَلَيْهِ يَوْمَانِ وَإِنَّمَا الْمَعْنَى صَبَدَ عَلَيْهِ الْوَحْشُ فِي يَوْمَيْنِ
ولكنه أَوْسَعُ وَاحْتَصَرَ وَلِذَاكَ أَيْضًا وَضَعَ السَّائِلُ كَمْ غَيْرُ ظَرْفٍ وَمِنْ ذَلِكَ أَنْ تَقُولَ كَمْ وَلَدُهُ
فَيَقُولُ سِتُونَ عَامًا فَالْمَعْنَى وَلَدُهُ الْإِلَهُ وَلَدُ الْوَلَدِ سِتِينَ عَامًا وَلَكِنَّهُ أَوْسَعُ وَأَوْجَزُ وَمِثْلُ ذَلِكَ
أَنْ تَقُولَ كَمْ سَبَرَ عَلَيْهِ وَكَمْ غَيْرُ ظَرْفٍ فَيَقُولُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَيَوْمَانِ فَكَمْ هَاهُنَا بَعْدَ نَزْلَةِ قَوْلِهِ مَا صَبَدَ
عَلَيْهِ وَمَا وَلَدَهُ مِنَ الدَّهْرِ وَالْأَيَّامِ فَلَيْسَ كَمْ ظَرْفًا كَمَا أَنْ مَالِيَسَ بِظَرْفٍ وَمِنْ ذَلِكَ أَنْ يَقُولَ
كَمْ ضُرِبَ بِهِ فَتَقُولُ ضُرِبَ بِهِ بِسَانٍ وَضُرِبَ بِهِ بِضَرْبٍ كَثِيرٍ وَمِمَّا جَاءَ عَلَى اتِّسَاعِ الْكَلَامِ
وَالْإِخْتِصَارِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَأَسْأَلُ الْقُرْآنَ أَتَى كُنَافِهِمْ أَوْ لَعِيرَاتِي أَقْبَلْنَا فِيهِمْ أَلَمْ يَرِيدَ أَهْلَ الْقُرَيْيَةِ
فَاخْتَصَرَ وَعَمِلَ الْفِعْلُ فِي الْقُرَيْيَةِ كَمَا كَانَ عَامِلًا فِي الْأَهْلِ لَوْ كَانَ هَاهُنَا وَمِثْلُهُ بَلْ مَكْرُ
الْأَلِيلِ وَالنَّهَارِ وَإِنَّمَا الْمَعْنَى بَلْ مَكْرُكُمْ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَقَالَ تَعَالَى وَلَكِنَّ الْكَلِمَةَ آمَنَ بِاللَّهِ إِذَا
هُوَ وَلَكِنَّ الْبَرَّ مِنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَمِثْلُهُ فِي الْإِتْسَاعِ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمِثْلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي
يَتَّبِعُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءَ وَنِدَاءً فَلَمْ يَشْهَبْهُ وَأَجَابَتْهُ وَأَعْمَشَهُ بِالْمَعْنَى وَبِهِ وَإِنَّمَا الْمَعْنَى مِثْلُكُمْ

* وَأَنْشُدْ فِي الْبَابِ فِي مِثْلِهِ

كَلَوَافِي بَعْضٍ بَطْنِكُمْ تَعَقُّوا * فَإِنَّ زَمَانَكُمْ زَمَنٌ خِيَصُ
الشاهد فيه وضع البطن في موضع البطون كما تقدم به * وصف شدته الزمان وكلبه فيقول كَلَوَافِي بَعْضٍ
بَطْنِكُمْ وَلَا تَلَوْهَا حَتَّى تَعَادُوا ذَلِكَ وَتَعَفُّوا عَنْ كَثْرَةِ الْأَكْلِ وَتَقْنَعُوا بِالسَّيْرِ فَإِنَّ الزَّمَانَ ذُو مَخْصَصَةٍ وَجَدِبَ
* وَمِمَّا أَنْشُدُ الْمَازِي فِي الْبَابِ قَوْلُ الْمُجْتَمِلِ السَّعْدِيِّ

أَتَهْجُرُ لَيْلِي بِالْفَرَاقِ حَبِيبِي * وَمَا كَانَ نَفْسًا بِالْفَرَاقِ تَطْيِبُ

الشاهد فيه تقديم الفير وهو قوله نفسا على العامل فيه وهو تطيب وقياسه عند المازي قياس المحال والحال
متقدم منه جميع الصوابين إلا الجري إذا كان العامل فيها فعلا وسببويه لا يرى تقديم التمييز وإن كان العامل
فيه فعلا لأنه متقول من الفاعل والفاعل لا يتقدم وأما الحال فهو مقول فيها كالظرف فيأخر قياس التقديم
ما يجوز فيه والرواية الصحيحة في البيت وما كان نفسا بالفرق تطيب * وَأَنْشُدْ فِي بَابِ تَرْجُمَةِ هَذَا بَابِ
استعمال الفعل في اللفظ لافي المعنى للتأنيدهم لاجلدي واسمه عبد الله بن قيس

ومثل

وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ النَّسَائِقِ الْمُنْعَوِقِ بِهِ الَّذِي لَا يَسْمَعُ وَلَكِنَّهُ جَاءَ عَلَى سَعَةِ الْكَلَامِ
وَالْإِيجَازِ لَعَلَّ الْمُخَاطَبَ بِالْمَعْنَى وَمَثَلُ ذَلِكَ مِنْ كَلَامِهِمْ يَنْوَفِلَانِ يَطْوُهُمُ الطَّرِيقُ وَانْغَابَ طَوْهُمْ أَهْلُ
الطَّرِيقِ وَقَالُوا صِدْقًا قَتَوَيْنَ وَانْمَا يَرِيدُ صِدْقًا قَتَوَيْنَ أَوْ صِدْقًا وَحَسَّ قَتَوَيْنَ وَانْمَا قَتَوْنَا اسْمُ
أَرْضٍ وَمَثَلُهُ فِي السَّعَةِ أَنْتَ أَكْرَمُ عَلَى مَنْ أَنْ أَضْرِبَكَ وَأَنْتَ أَنْتَ كَدُّ مَنْ أَنْ تَتْرَكَهُ انْمَا تَرِيدُ أَنْتَ
أَكْرَمُ عَلَى مَنْ صَاحِبُ الضَّرْبِ وَأَنْتَ أَنْتَ كَدُّ مَنْ صَاحِبُ تَرْكِهِ لَا نَقُولُ أَنْ أَضْرِبَكَ وَأَنْ تَتْرَكَهُ
هُوَ الضَّرْبُ وَالتَّرْكَ لَا أَنْ اسْمُ وَتَتْرَكَهُ وَأَضْرِبَكَ مِنْ صِلَتِهِ كَمَا تَقُولُ يَسُوءُنِي أَنْ أَضْرِبَكَ
أَيَّ يَسُوءُنِي ضَرْبُكَ وَلَيْسَ يَرِيدُ أَكْرَمُ عَلَى مَنْ الضَّرْبُ وَلَكِنْ أَكْرَمُ عَلَى مَنْ الَّذِي أُوقِعَ بِهِ
الضَّرْبُ وَقَالَ الْجَعْدِيُّ

(وافر)

كَأَنَّ عَذِيرَهُمْ بِجُنُوبِ سَلَى * نَعَامٌ قَاقَ فِي بَلَدٍ قِفَارٍ

(كامل)

وقال عامر بن الطفيل

وَلَا بُغْيَتَكُمْ قَتَاوَعُوا رِضًا * وَلَا قِبْلَانَ الْخَيْلِ لِأَبَةِ ضَرْعَدٍ

(كامل)

انما يريد بقنأولكنه حذف وأوصل الفعل * ومن ذلك قول ساعدة

لَدُنَّيْهِمُ زَالِكُفٍ يَعْسِلُ مَتْنُهُ * فِيهِ كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقُ التَّلْبُ

يريد في الطريق * ومن ذلك قولهم أكلت بلدة كذا وكذا وأكلت أرض كذا وكذا انما يريد
أنه أكل من ذلك وشرب وأصاب من خيرها وهذا أكثر من أن يخصى ومنه قولهم هذه
الظُّهْرُ وَالْعَصْرُ وَالْمَغْرِبُ انما يريد صلاة هذا الوقت واجتمع القَيْظُ يريد اجتماع الناس في القَيْظِ
وقال الحطيئة

(طويل)

وَشَرُّ الْمَنَآيَا مَمِيَّةٌ وَسَطُ أَهْلِهَا * كَهَلِكِ الْفَتَى قَدْ أَسْلَمَ الْحَيَّ حَاضِرُهُ

كَأَنَّ عَذِيرَهُمْ بِجُنُوبِ سَلَى * نَعَامٌ قَاقَ فِي بَلَدٍ قِفَارٍ

الشاهد فيه حذف العذير من قوله عذير نعام وأقامة النعام مقامه اختصارا وإيجازا * وصف قوم انهم زواغ
أخذت فيهم السلاح ضربا وطعننا جعلوا يصيحون صياح النعام وانما شبههم بالنعام لنسودها فيجعل فرارهم
منهم من كقرارها والعذير هنا الصوت وسلي موضع بعينه وجنوبه نواحيه ومعنى قاق صوت ووصف البلدة
وهو اسم واحد بالفتح وهو جمع لأنه اسم جنس يشتمل على قلات ومواقع مقفرة * وأنشد بعده هذا بيتا
لعامر بن الطفيل وهو

فَلَا بُغْيَتَكُمْ قَتَاوَعُوا رِضًا * وَلَا قِبْلَانَ الْخَيْلِ لِأَبَةِ ضَرْعَدٍ

وقدم تفسيره * وأنشد في الباب للحطيئة

وَشَرُّ الْمَنَآيَا مَمِيَّةٌ وَسَطُ أَهْلِهَا * كَهَلِكِ الْفَتَى قَدْ أَسْلَمَ الْحَيَّ حَاضِرُهُ

(قوله ومثله)

في السعة أنت

أكرم على من أن

أضربك الخ قال السيرافي

قال أبو إسحق الزجاج أن

قدرته أنت أكرم على من

ضربك لم يجز لأنك لا تريد

هذا وإن حل المعنى عليه

بطل وتم ذيب الكلام هو

كان قائلا قال أنت

تضربني فغضب الضرب

إلى نفسه فقال لا تخرا أنت

أكرم على من صاحب

الضرب الذي نسبته إلى

نفسك وليس لك فكأنه

قال أنت أكرم على من

يستحق ما زعمت أنه لك

ونسبته إلى نفسك

أه باختصار

يريد مَنِيَّةً مَيَّتَ وقال الجعدي

(مقارب)

وكيف توأصل من أصبجت * خِلَالَتُهُ كَأَنِّي مَرَحَبٍ

يريد كخِلَالَةِ أَبِي مَرَحَبٍ

هو هذا باب وقوع الاسماء ظروفا وتصحيح اللفظ على المعنى في ذلك قولك متى يسار عليه وهو يجعله ظرفا فيقول اليوم أو غدا أو بعد غدا أو يوم الجمعة وتقول متى سير عليه فيقول أمس وأول من أمس فيكون ظرفا على أنه كان السير في ساعة دون سائر ساعات اليوم أو حين دون سائر أحيان اليوم ويكون أيضا على أنه يكون السير في اليوم كله لا نك قد تقول سير عليه في اليوم ويسار عليه في يوم الجمعة والسير كان فيه كله وقد تقول سير عليه اليوم فترفع وأنت تعنى في بعضه كما تقول في سعة الكلام الليلة الهلال وإنما الهلال في بعض الليلة وإنما أراد الليلة ليلة الهلال ولكنه اتسع وأوجز وكذلك هذا أيضا كقوله قال سير عليه سير اليوم والرفع في جميع هذا عربي كثير في جميع لغات العرب على ما ذكرته لك من سعة الكلام والابحاز يكون على كم غير ظرف وعلى متى غير ظرف كقوله قال أي الأعيان يسار عليه أو سير عليه وعملا لا يكون العمل فيه من الظروف المتصلا في الطرف كقوله سير عليه الدهر والليل والنهار والأبد وهذا جواب لقوله كم سير عليه إذا جعله ظرفا لأنه يريد في كم سير عليه فتقول حبيبة الليل والنهار والدهر والأبد على معنى في الليل والنهار والأبد ويدل على أنه لا يجوز أن يجعل العمل فيه في يوم دون الأيام وفي ساعة دون الساعات أنك لا تقول لقيته الدهر والأبد وأنت تريد يومًا منه ولا لقيته الليل وأنت تريد لقاؤه في ساعة دون الساعات وكذلك النهار لأن تريد سير عليه الدهر أجمع والليل كله على التأكيد وإن لم يجعله ظرفا فهو والعربي

الشاهد فيه حذف المنيّة من قوله مَنِيَّةً مَيَّتَ كالذي قبله * يقول شرا المنيا أن يموت الإنسان حنفاً أنفه لقي بين أهله قد أسلموه لماله وأراد بالحي المحتضر لأنه لم يميت بعد وحاضر من حضر من أهله عند الموت * وأنشد في الباب للناطقة الجعدي

وكيف توأصل من أصبجت * خِلَالَتُهُ كَأَنِّي مَرَحَبٍ

الشاهد فيه قوله كأني مرحب والتقدير كخِلَالَةِ أَبِي مَرَحَبٍ والخِلَالَةُ الصِدَاقَةُ وهي مصدر خَلِيل * يقول خِلَالَتُهُ هَذِهِ الْمَرْأَةُ وَوَصَالُهَا لَا يَنْبَغُ كَالْأَنْثَى خِلَالَتُ أَبِي مَرَحَبٍ هَذَا الرَّجُلُ فَلَا يَنْبَغُ أَنْ يَسْتَأْنِسَ إِلَيْهَا وَيَتَدَبَّحَهَا وَإِنَّمَا اسْتَطَرِدَ إِلَى هَجْوِهِ وَفَضْرِبَ لَهَا الْمَثَلَ بِخِلَالَتِهِ * وأنشد في باب ترجمته هذا باب وقوع الاسماء ظروفا الجعدي بن الرقاق العاملي

الكثير في كلامهم وانما جاء هذا على جوابكم لأنه جله على عدة الأيام والليالي جري على جواب ما هو للعدد كأنه قال سير عليه عدة الأيام أو عدة الليالي ومن ذلك مما يكون متصلا قولك سير عليه يومين أو ثلاثة أيام لأنه عددا لا ترى أنه لا يجوز أن تجعله ظرفا وتجعل اللقاء في أحدهما دون الآخر ولوقلت سير عليه يومين وأنت تعني أن السير كان في أحدهما لم يجوز فهذا يجري على أن تجعل كم ظرفا وغير ظرف وأما متى فاعلم تريد بها أن يوقت لك وقتا ولا تريد بها عدد فاعلم الجواب فيه اليوم أو يوم كذا أو شهر كذا أو سنة كذا أو لائن أو حينئذ وأشياء هذا ومما جرى مجرى الأبد والدر والليل والنهار المحرم وصفر وجادى وسائر أسماء الشهر والذى الحجة لأنهم جعلوه من جملة واحدة لعدة الأيام كأنهم قالوا سير عليه الثلاثون يوما ولوقلت شهر رمضان أو شهر ذي القعدة لكان بمنزلة يوم الجمعة والبارحة واللييلة ولصار جواب متى وجب ما ذكرته مما يكون على متى يكون مجرى على كم ظرفا وغير ظرف وبعض ما يكون في كم لا يكون في متى نحو الليل والنهار والدر وانما جاز أن يدخل كم على متى لأن كم هو الأول فجمع على الآخر تبعاله ولا يكون الدهر والليل والنهار الأعلى العشرة وجواب بالكم وقد يقول الرجل سير عليه الليل يعني ليل ليلته ويجرى على الأصل كما تقول في الدهر سير عليه الدهر وانما يعني بعض الدهر ولكنه يكثر كما يقول الرجل جاءني أهل الدنيا وعسى أن لا يكون جاءه إلا خمسة فاستكثرهم وكذلك شهر ربيع حين ثبت جاء على العدد عندهم لا يجوز أن تقول يضرب شهر ربيع وأنت تريد في أحدهما كما لا يجوز ذلك في اليومين وأشياءهما فليس لك في هذه الأشياء الآن تجزئها على ما أجروها ولا يجوز ذلك أن تريد بالحرف غير ما أرادوا وتقول ذهب زيد الشتاء وانطلقت الصيف معنا العرب الفصحاء يقولون انطلقت الصيف أجروه على جواب متى لأنه أراد أن يقول في ذلك الوقت ولم يرد العدد وجوابكم قال ابن الرقاع

(خفيف)

فَقَصَرَنَ الشَّتَاءَ بِهِ عَلَيْهِ * وَهُوَ الَّذِي دُونَ أَنْ يُقَسِّمَ جَارُ

فَقَصَرَنَ الشَّتَاءَ بِهِ عَلَيْهِ * وَهُوَ الَّذِي دُونَ أَنْ يُقَسِّمَ جَارُ

الشاهد فيه نصب الشتاء على الظرف جوابا لما فيه من التوقيت لأنه زمان بعينه أو جوابا لكم لما فيه من الكمية المعلومة لأنه فصل يقتضى ربيع العام * وصف فواقصرت البانها على فرسه لتعقوه وكرمته وحمايته لها ومنه من أن يفار عليها فتقسم وخسر فصل الشتاء لأنه أشد الزمان عندهم والجار هنا الجير المانع تقول العرب أنا جارك منه أى يجيرك

فهذا يكون على متى ويكون على كم طرفين وغير طرفين واعلم أن الظروف من الأما كن
كالظروف من الآليات والأيام في الاختصار وسعة الكلام فن ذلك أن تقول كم سير عليه من
الأرض فيقول فرسخان أو ميلان أو بريدان كما قلت يومان وكذلك لو قال كم سير عليه من
الأرض يجري على هذا المجري وإن شئت نصبت وجعلت كم طرفا كما فعلت ذلك في اليومين
فلا يكون طرفا وغير طرف إلا على كم لأنه عدد كما كان ذلك في اليومين ونظير متى من الأما كن
أين فلا يكون أين إلا لآلما كن كما لا يكون متى إلا لآليات والأيام فان قلت أين سير عليه قلت
سير عليه مكان كذا وكذا وسير عليه المكان الذي تعلم فهو بمنزلة قولك يوم كذا وكذا واليوم
الذي تعلم فأجر كم في الأما كن مجراها في الآليات والأيام وأجر أين في الأما كن مجري متى في
الأيام ويقال أين سير عليه فتقول خلف دارك وفوق دارك فان لم تجعل له طرفا وجعلته على
سعة الكلام رفعته على أن كم غير طرف وعلى أن أين غير طرف كما فعلت ذلك في متى وتقول
سير عليه ليل طويل وسير عليه نهار طويل وإن لم تذكر الصفة وأردت هذا المعنى رفعت إلا أن
الصفة تبين به معنى الرفع وتوضحه وإن شئت نصبت على نصب الليل والنهار ورمضان تقول
سير عليه يوم فترفعه على حد قولك يومان وتنصبه عليه وإن شئت قلت سير عليه يوما أنا فيه
فلان كأنه قال متى سير عليه فيقول يوما كنت فيه عندنا فهذا يحسن فيه على متى ويصير
بمنزلة يوم كذا وكذا لأنك ند وقتته وعرفته بشيء وتقول سير عليه غدوة يافتي وبكرة تفرقع على
مثل ما رفعت ما ذكرنا والنصب في ذلك على الظرف لأنك قد تجريه وإن لم ينصرف تجري يوم
الجمعة تقول موعداك غدوة أو بكرة تفرقع على مثل ما رفعت ما ذكرنا والنصب فيه على ذلك
وتقول ما لقيته مذ غدوة أو بكرة وكذلك غداة أمس وصباح يوم الجمعة والعشية وعشية يوم
الجمعة ومساء ليل الجمعة وتقول سير عليه حينئذ ويومئذ والنصب على ما ذكرت لك وكذلك
نصف النهار لأنك قد تقول بعد نصف النهار وموعداك نصف النهار وكذلك سواء النهار لأنك
تقول هذا سواء النهار إذا أردت وسطه كما تقول هذا نصف النهار وأما سائر اليوم فبمنزلة أول اليوم
وتقول سير عليه ضحوة من الضحوات إذا لم تكن ضحوة يومك لأنهم بمنزلة قولك ساعة من
الساعات وكذلك قولك سير عليه غمسة من الليل لأنك تقول أنا بعد ما ذهبت غمسة من الليل

وتقول قسدمضي لذلك خَعَوَةٌ وخَعَوَةٌ والنصب فيه وجهه على ماضى وتقول في الاماكن سير
عليه ذات اليمين وذات الشمال لأنك تقول داره ذات اليمين وذات الشمال والنصب على
ما ذكرتك وتقول سير عليه أيمن وأشمل وسير عليه اليمين والشمال لأنه يمكن تقول
على اليمين وعلى الشمال ودارك اليمين ودارك الشمال قال أبو النجم (ربز)

يأتى لها من أيمن وأشمل

وان شئت جعلته ظرفا كما قال عمرو بن كلثوم (واثر)

وكان الكأس حجراها اليمين

ومثل ذات اليمين وذات الشمال شرقى الدار وغربى الدار تجعله ظرفا وغير ظرف قال جرير (بسيط)

هبت جنوبا فذكرى ما ذكرتمكم * عند الصفاة التى شرقى حوراننا

وقال بعضهم داره شرقى المسجد ومثل حجراها اليمين فوله البقول يمينها وشمالها

* وأنشد في الباب لابي النجم

* يأتى لها من أيمن وأشمل *

الشاهد فيه قوله من أيمن وأشمل واخرجهما من ان يكونا ظرفا لدخول من عليهما * وصف ظليما ونعامه فيقول
كلما أسرمت الى ادحها وهو مبيضها عرض لها يميننا وشمالنا عزها ويري يري لها أى يعرض * وأنشد
في الباب لعمرو بن كلثوم

* وكان الكأس حجراها اليمين *

الشاهد فيه نصب اليمين على الطرف وكونه في موضع الخبر من الجرى والتقدير وكان الكأس حجراها على
ذات اليمين ويعوز أن يكون حجراها بدلا من الكأس وقوله اليمين خبر عنه على أن يجعلها هى الجرى على السعة
وصدر البيت

* صددت الكأس من هنا أم عمرو *

ويروى هذا البيت لعمرو بن عدى ابن أخت جذبة الارش وأم عمرو جارية للفتيين الذين وفدا به على خاله
جذبة وهما مالك وعقيل وكانت اذا سقت صاحبها تصد الكأس من عمرو وهذا فقال لها البيت والخبر طويل
مشهور * وأنشد في الباب لجرير

هبت جنوبا فذكرى ما ذكرتمكم * عند الصفاة التى شرقى حوراننا

الشاهد فيه نصب شرقى على الطرف ولا يسوغ هنا رفعه لحذف الضمير ولو أظهر فقيل التى هى شرقى
حوراننا لجاز الرفع على الاتساع * وصف أنه قرب من أهله ومن يحبه وصار فى شق الشمال فكلمها هبت الجنوب
ذكرهم لهو بها من شقهم وحوران مدينة من مدن الشام وأضمر الريح فى هبت للدلالة الجنوب عليها وما
زائدة مؤكدة والتقدير قد ذكرتمكم ذكرى والصفاة الصخرة المساء وهى هنا موضع بعينه

وهذا باب ما يكون فيه المصدر حين السعة الكلام والاختصار **﴿** وذلك قولك متى سير
 عليه فيقول مقدم الحاج وخفوق النجم وخلافة فلان وصلاة العصر فأنما هو زمن مقدم
 الحاج وحين خفوق النجم ولكنه على سعة الكلام والاختصار وإن قال كم سير عليه فكذلك
 وإن رفعته أجمع كان عربيا كثيرا وينصب على أن تجعل كم ظرفا وليس هذا في سعة الكلام
 والاختصار بأبعد من صيد عليه يومان وولده ستون عاما وتقول سير عليه فرسخان يومين
 لأنك شغلت الفعل بالفرسخين فصار كقولك سير عليه بعيرك يومين وإن شئت قلت سير
 عليه فرسخين يومان أي ما رفعته صار لا تحرفا وإن شئت نصبته على الفعل في سعة الكلام
 لأعلى الظرف كما جازيا صار اليوم زيدا وباسائر اليوم فرسخين وتقول صيد عليه يوم الجمعة
 غدوة يافتي وإن شئت جعلتم ما جيعا ظرفا لأنك كأنك قلت السير في يوم الجمعة في هذه
 الساعة وإن شئت قلت سير عليه يوم الجمعة غدوة كما تقول سير عليه يوم الجمعة صباحا أي سير
 عليه يوم الجمعة في هذه الساعة وإنما المعنى كان ابتداء السير في هذه الساعة ومثل ذلك
 ما قبلته مذيوم الجمعة صباحا أي في هذه الساعة وإنما معناه أنه في هذه الساعة وقع اللقاء كما
 كان ذلك في سير عليه يوم الجمعة غدوة وتقول سير عليه يوم الجمعة غدوة فجعل غدوة بدلًا من
 اليوم كما تقول ضرب القوم بعضهم وتقول إذا كان غدفاً نني وإذا كان يوم الجمعة فالقني فالفعل
 لغدو اليوم كقولك إذا جاء غدفاً نني وإن شئت قلت إذا كان غدفاً نني وهي لغة بني نعيم والمعنى
 أنه لقي رجلاً فقال له إذا كان مانحن عليه من السلامة أو كان مانحن عليه من البلاء في غدفاً نني
 ولكنهم أضمروا استخفافا لكثرة كان في كلامهم لأنه الأصل المأخوذ وما سبق وحذفوا كما
 قالوا حينئذ الآن وإنما يريد حينئذ واستمع إلى الآن حذف واستمع مني الآن كما قال الله ما رأيت
 كالיום رجلاً أي كرجل آراء اليوم رجلاً وإنما أضمروا كان يقع مظهراً استخفافاً ولأن
 الخطاب يعلم ما يعنى بخري بمنزلة المثل كما تقول لا عليك وقد عرف الخطاب ما تعنى أنه لا بأس
 عليك ولا ضرر عليك ولكنه حذف لكثرة هذا في كلامهم ولا يكون هذا في غير لا عليك وقد
 تقول إذا كان غدفاً نني كأنه ذكر أمر المأخوطة والمأخوطة إذا كان غدفاً نني فهذا
 جائز في كل فعل لأنك إنما أضمرت بعد ما ذكرت مظهراً والاول محذوف منه لفظ المظهر

وأضمرُوا استخفافاً فان قلت اذا كان الليل فأتى لم يجز ذلك لأن الليل لا يكون ظرفاً إلا أن تغني
 الليل كله على ما ذكرت لك من الكثير فان وجهته على إضمار شيء قد ذكر على ذلك الحد
 جاز وكذلك أخوات الليل ومما لا يحسن فيه إلا النصب قولهم سير عليه سحر لا يكون فيه إلا
 أن يكون ظرفاً لانهم انما يستكلمون به في الرفع والنصب والجر بالالف واللام يقولون هذا السحر
 وبأعلى السحر وإن السحر خير لك من أول الليل لأن تجعله نكرة فتقول سير عليه سحر من
 الأسحار لأنه يتمكن في الموضع وكذا تحقيره اذا عانيت سحر ليلتك تقول سير عليه سحيراً ومثله
 سير عليه حتى اذا عانيت حتى يومك لانهم لا يتمكنان من الجز في هذا المعنى لا تقول موعداً
 حتى ولا عند حتى ولا موعداً سحيراً لأن تنصب ومثل ذلك صيد عليه صباحاً ومساءً
 وعشية وعشاء اذا أردت عشاء يومك ومساءً ليلتك لانهم لم يستعملوه على هذا المعنى الاظرفاً
 ولو قلت موعداً مساءً وأنا عند عشاء لم يحسن ومثل ذلك سير عليه ذات مرة نصب لا يجوز الا
 هذا ألا ترى أنك لا تقول إن ذات مرة كان موعدهم ولا تقول انما لك ذات مرة كما تقول انما لك
 يوم وكذلك انما يسار عليه بعبادات بين لأنه بمنزلة ذات مرة ومثل ذلك سير عليه بكرة ألا ترى
 أنه لا يجوز ذلك موعداً بكرة ولا مذ بكرة فالبكرا لا يتمكن في يومك كما لم يتمكن ذات مرة وبعيداً
 بين وكذلك تحوُّه في يومك الذي أنت فيه يجري مجرى عشية يومك الذي أنت فيه وكذلك سير
 عليه عتمة اذا أردت عتمة ليلتك كما تقول صباحاً ومساءً وبكرة وكذلك سير عليه ذات يوم وسير
 عليه ذات ليلة بمنزلة ذات مرة وكذلك سير عليه ليلاً ونهاراً اذا أردت ليل ليلتك ونهاراً لانهم اركل أنه
 انما يجري على قولك سير عليه بصراً وسير عليه ظلاماً إلا أن تريد معنى سير عليه ليل طویل ونهار
 طویل فهو على ذلك الحد غير متمكن وفي هذا الحال متمكن كما أن السحر بالالف
 واللام متصرف في المواضع التي ذكرت وبغير الف واللام غير متمكن فيها وذو صباح
 بمنزلة ذات مرة تقول سير عليه ذا صباح أخبرنا بذلك يونس عن العرب إلا أنه قد جاء
 في لغة نهم مفارقات ذات مرة وذات ليلة وأما الجيدة العربية فان يكون بمنزلة وقال رجل
 من خنهم

(وافر)

عَزَمْتُ عَلَى إِقَامَةِ ذِي صَبَاحٍ * لَشَيْءٍ مَا يَسُودُ مِنْ يَسُودٍ

فهو على هذه اللغة يجوز فيه الرفعُ وجميع ما ذكرنا من غير الممكن إذا ابتدأت أسماء لم يجز أن
تنبه عليه وترفع إلا أن نجعله ظرفا وذلك قولك موعداً سحيراً وموعداً صباحاً ومثل ذلك
إِنَّ لَيْسَ أَرُ عَلَيْهِ صَبَاحٌ مَسَاءً أَعْنَاهُ صَبَاحًا وَمَسَاءً وَلَيْسَ يَرِيدُ بِقَوْلِهِ صَبَاحًا وَمَسَاءً صَبَاحًا
وَاحِدًا وَمَسَاءً وَاحِدًا وَلَكِنَّهُ يَرِيدُ بِصَبَاحٍ آيَاتِهِ وَمَسَاءً هَا فَلَيْسَ يَجُوزُ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ الَّتِي لَمْ تَتِمَّ كُنْ
من المصادر التي وَضَعَتْ لِحِينَ وَغَيْرِهَا مِنَ الْأَسْمَاءِ أَنْ تُجْرَى بِجُورِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَخُفُوقِ النِّجْمِ
وَنَحْوِهَا وَمَا يُخْتَارُ فِيهِ أَنْ يَكُونَ ظَرْفًا وَيُقْبَحُ أَنْ يَكُونَ غَيْرَ ظَرْفٍ صِفَةُ الْأَحْيَانِ تَقُولُ سِيرَ
عَلَيْهِ طَوِيلًا وَسِيرَ عَلَيْهِ حَدِيثًا وَسِيرَ عَلَيْهِ كَثِيرًا وَسِيرَ عَلَيْهِ قَلِيلًا وَسِيرَ عَلَيْهِ قَدِيمًا وَأَعْنَاهُ نَصَبٌ
صِفَةُ الْأَحْيَانِ عَلَى الظَّرْفِ وَلَمْ يَجُزِ الرُّفْعُ لِأَنَّ الصِّفَةَ لَا تَقَعُ مَوَاقِعَ الْأَسْمَاءِ كَمَا أَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا حَالًا
قَوْلُهُ أَلَا مَا وَلَوْ بَارِدًا لَا أَنَّهُ لَوْ قَالَ وَلَوْ أَنَّنِي بَارِدٌ كَانَ قَبِيحًا وَلَوْ قُلْتُ أَتَيْتُكَ بِجَيِّدٍ كَانَ قَبِيحًا حَتَّى تَقُولَ
بِدَرْهَمٍ جَيِّدٍ وَتَقُولَ أَتَيْتُكَ بِجَيِّدٍ أَفْكَالًا تَقْوَى الصِّفَةُ فِي هَذَا الْإِحَالَا وَتُجْرَى عَلَى اسْمٍ كَذَلِكَ
هَذِهِ الصِّفَةُ لَا تَجُوزُ إِلَّا ظَرْفًا وَتُجْرَى عَلَى اسْمٍ فَإِنْ قُلْتَ دَهْرٌ طَوِيلٌ أَوْ شَيْءٌ كَثِيرٌ أَوْ قَلِيلٌ حَسُنَ
وَقَدْ حَسُنَ أَنْ تَقُولَ سِيرَ عَلَيْهِ قَرِيبٌ لِأَنَّكَ تَقُولُ لِقَبْتِهِ مُتَقَرِّبٌ وَالنَّصَبُ عَرَبِيٌّ كَثِيرٌ جَيِّدٌ
وَرُبَّمَا جَرَتْ الصِّفَةُ فِي كَلَامِهِمْ بِجُورِ الْأَسْمَاءِ فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ حَسُنَ فَمِنْ ذَلِكَ الْإِبْرَقُ وَالْإِبْطَحُ
وَأَشْبَاهُهُمَا وَمِنْ ذَلِكَ مَلِيٌّ مِنَ النَّهَارِ وَاللَّيْلُ تَقُولُ سِيرَ عَلَيْهِ مَلِيٌّ وَالنَّصَبُ فِيهِ كَالنَّصَبِ فِي
قَرِيبٍ وَمَا يَتَّبِعُ لَكِنَّ الصِّفَةَ لَا تَقْوَى فِيهَا إِلَّا هَذَا أَنْ سَأَلْتُ لَوْ سَأَلْتُكَ فَقَالَ هَلْ سِيرَ عَلَيْهِ لَقُلْتَ
نَعَمْ سِيرَ عَلَيْهِ شَدِيدًا وَسِيرَ عَلَيْهِ حَسَنًا فَالنَّصَبُ فِي ذَا عَلَى أَنَّهُ حَالٌ وَهُوَ وَجْهُ الْكَلَامِ لَا أَنَّهُ وَصْفٌ
النَّسِيرُ وَلَا يَكُونُ فِيهِ الرُّفْعُ لِأَنَّهُ لَا يَقَعُ مَوْقِعَ مَا كَانَ اسْمًا وَلَمْ يَكُنْ ظَرْفًا لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمَعْنٍ يَقَعُ فِيهِ

* وَأَشْدُّ فِي بَابِ تَرْجُمَتِهِ هَذَا بَابٌ مَا يَكُونُ فِيهِ الْمَصْدَرُ حِينَ الرَّجُلِ مِنْ خَتَمٍ

عَزَمْتُ عَلَى إِقَامَةِ ذِي صَبَاحٍ * لَا مَرَّ تَأْسُودُ مِنْ يَسُودٍ

الشاهد فيه جُزْءُ صَبَاحٍ بِالْإِضَافَةِ تَسَاعًا وَجَارًا وَالْوَجْهُ فِيهِ أَنْ يَسْتَعْمَلَ ظَرْفًا قَلِيلًا تَكُنْهُ وَإِذَا جَازَ أَنْ يُضَافَ
إِلَيْهِ فَيُجْزَأُ أَنْ يُخْبِرَ عَنْهُ فَيَرْفَعُ فَيَقُولُ سِيرَ عَلَيْهِ ذُو صَبَاحٍ وَذَاتُ مَرَّةٍ وَهَذَا قَلِيلٌ لَمْ يَسْمَعْ الْأَفِي هَذِهِ اللَّغَةِ يَقُولُ
عَزَمْتُ عَلَى الْإِقَامَةِ فِي الصَّبَاحِ وَتَأْخِيرُ الْغَارَةِ عَلَى الدَّوَالِي أَنْ يَرْتَفِعَ النَّهَارُ ثَقَلَتْ مَعْنَى يَقْوَى عَلَيْهِمْ وَظَفَرِي بِهِمْ ثُمَّ
بَيْنَ أَنَّهُ اسْتَحَقَّ أَنْ يَسُودَ قَوْمُهُ بِمَا عِنْدَ مَنْ حَمَلَهُ الرَّأْيَ وَشَدَّةَ الْعَزْمِ فَقَالَ لَا مَرَّ تَأْسُودُ مِنْ يَسُودٍ وَمَا زَائِدَةً لَنَا كَيْدُ
وَمَرَّةً يَسُودُ أَيَّ مَرَّةٍ عَلَى هَذَا الَّذِي قَبْلَهُ السُّودُ وَالشَّرَفُ يَسُودُ صَاحِبَهُ وَيُشْرِفُهُ

الامر الان تقول سير عليه سير حسن أو سير عليه سير شديد فان قلت سير عليه طويل من
الدهر وشديد من السير فأطلقت الكلام ووصفت كان أحسن وأقوى وراز ولا يبلغ في
الحسن الاسماء وانما جازحين ووصفت وأطلقت لانه ضارع الاسماء لان الموصوفة في
الاصل الاسماء

هذا باب ما يكون من المصادر مفعولا فيرفع كما ينصب اذا شغلت الفعل به وينتصب اذا
شغلت الفعل بغيره وانما يحى ذلك على أن تبين أي فعل فعلت أو تأ كيدا في ذلك قولك على
قول السائل أي سير سير عليه فتقول سير عليه سير شديد وضرب به ضرب ضعيف فأجوبته مفعولا
والفعل له فان قلت ضرب به ضرب بأضعفنا فقد شغلت الفعل به ومثله سير عليه سير اشديدا
وكذلك إن أردت هذا المعنى ولم تذكر الصفة تقول سير عليه سير وضرب به ضرب كأنك
قلت سير عليه ضرب من السير وسير عليه شيء من السير وكذلك جميع المصادر ترتفع على
أفعالها اذا لم تشغل الفعل بغيرها وتقول سير عليه أيما سير سير اشديدا كأنك قلت سير عليه
بغيرك سير اشديدا وتقول سير عليه سيرتان أيما سير كأنك قلت سير عليه بغيرك أيما سير فخرى
مجرى ضرب زيد أيما ضرب وضرب عمر وضرب اشديدا وتقول على قول السائل كم ضربة
ضرب به وليس في هذا إضمار شيء سوى كم والمفعول كم فتقول ضرب به ضربتان وسير
عليه سيران لأنه أراد أن يبين له العدة فخرى على سعة الكلام والاختصار وإن كانت الضربتان
لا تضربان فانما المعنى كم ضرب بالسوط الذي وقع به الضرب من ضربة فأجابه على هذا
المعنى ولكنه اتسع واختصر وكذلك هذه المصادر التي عجلت فيها أفعالها انما تسأل عن هذا
المعنى ولكنه يتسع ويحزّل الذي يقع به الفعل اختصارا أو اتساعا وقد علم أن الضرب لا يضرب
ومن ذلك سير عليه سرتان وسير عليه مرتان وليس ذلك بأبعد من قولك ولله ستون عاما
وسمعت من أنق به من العرب يقول بسط عليه مرتان وانما يريد بسط عليه العذاب مرتين
وتقول سير عليه طوران طور كذا وطور كذا والنصب ضعيف جدا اذا ثبتت كقولك طور
كذا وطور كذا وقد يكون في هذا النصب اذا ظهرت وقد تقول سير عليه مرتين فجعله على
الدهر أي ظرفا وتقول سير عليه طورين وتقول ضرب به ضربتين أي قدر ضربتين من الساعات

(قوله وانما)
يجب ذلك على أن
تبين الخ) يعني انما
يجب المصدر منصوبا أو
مرفوعا على أحد وجهين
اما البيان صفة المصدر الذي
دل عليه كقولك ضربت
زيدا ضربا شديدا ولما
لأن كيدا كقولك ضربت
زيدا ضربا وحركته تعريكا
وانما صار تأ كيدا لأنه ليس
فيه من الفائدة الا
ما في قولك ضربت
وحركت هـ سيرا في
باختصار

كما تقول سير عليه تزويجته في هذا على الاحيان ومثل ذلك انتظر به فخر جزورين انما جعله
على الساعات كما قال مقدم الحاج وحقوق النجم فكذلك جعله طرفا وقد يجوز فيه الرفع اذا
شغلت به الفعل وإن جعلت المرتين وما أشبههما من السير رفعت وما يجيء توكيدا ويُنصب
قوله سير عليه سيرا وانطلق به انطلاقا وضرب به ضربا فينصب على وجهين أحدهما على أنه حال
على حد قولك ذهب به مشيا وقيل به صبرا وإن وصفته على هذا الحد كان نصبا تقول سير به
سيرا عني كما تقول ذهب به مشيا عني وإن شئت نصبت على إضمار فعل آخر ويكون بدلًا من
اللفظ بالفعل فتقول سير عليه سيرا وضرب به ضربا كأنك قلت بعد ما قلت سير عليه وضرب به
يسرون سيرا ويضربون ضربا وينطلقون انطلاقا فاولئك صار المصدر بدلًا من اللفظ بالفعل
فحويضرون وينطلقون وجرى على قوله انما أنت سير أسير أو على قوله الحدرا الحدرا وإن شئت
قلت على هذا المعنى سير عليه السير وضرب به الضرب جاز على قوله الحدرا الحدرا على ما جاء فيه
الألف واللام نحو العراك وكان بدلًا من اللفظ بالفعل وهو عربي جيد حسن ومثله سير عليه
سير البريد وإن وصفت على هذه الحال لم يغير الوصف كما لم يغير الوصف ما كان حالا ولا يجوز
أن تدخل الألف واللام في السير إذا كان حالا كما يجوز أن تقول ذهب به المشي العنيف وأنت
تريد أن تجعله حالا قال الراعي

(بسيط)

نظارة حين تعلوا الشمس راكبها * طرْحاً يعني ليّاح فيه تحديد

فأكذب قوله طرْحاً وشدد لأنه يعلم المخاطب حين قال نظارة أنها تطرح وإن شئت قلت سير عليه
السير كالتسريع سير عليه سير شديد وإن وصفته كان أقوى وأبين كما كان ذلك في قوله سير عليه
ليس طويلاً ونهار طويلاً وجميع ما يكون بدلًا من اللفظ بالفعل لا يكون إلا على فعل قد عمل في
اسم لأنك لا تلفظ بالفعل فارغاً من ثم لم يكن فيه الرفع في كلامهم لأنه انما يعمل فيه ما هو بدل

(قوله ولا يجوز)

أن تدخل الألف

واللام في السير الخ

قال السيرافي بمعنى أن

المصدر إذا كان في معنى

الحال فالقياس يمنع

دخول الألف واللام عليه

كما لا تدخل الألف واللام

على الحال لا تقول مررت

بزيد القائم على الحال

وقوله وجميع ما يكون بدلاً

من اللفظ بالفعل الخ يعني

أنك إذا نصبت المصدر

بإضمار فعل فذلك الفعل

الذي أضمرته معه فاعله

لأن الفعل لا يكون إلا بفعل

ومعنى قوله قد عمل في اسم

أي عمل في الفاعل

وحذف

معه هـ

* وأنشدني باب ترجمته هذا باب ما يكون من المصادر مفعولا للراعي

نظارة حين تعلوا الشمس راكبها * طرْحاً يعني ليّاح فيه تحديد

الشاهد فيه قوله طرْحاً ونصبه على المصدر المؤكّد به لأنه لما قال نظارة علم أنها تطرح بصرها وترى به عينا
وشمالا فكانه قال تطرح نظرها طرْحاً * وصف ناقة بالنشاط وحده النظر عند الكلال والسير في الهاجرة إذا
صارت الشمس على قمة الرأس فعلت راكبها والليّاح الأبيض الدغ يعني ثورا وحشيا والتقدم حده النظر
أوحده النشاط ويروى تحديد بالجيم وهو من الجدة والحدة تخطيه سودا تتخالف لونه وكذلك يقر الوحش

من اللفظ به إلا أنه صار كأنه فعلٌ قد لُفِظَ به فأولَى ما عَمِلَ فيه ما هو بمنزلة اللفظ به وما يَسْبِقُ فيه الرفع من المصادر لأنه يراد به أن يكون في موضع غير المصدر قوله قد خيفَ خوفٌ وقد قيل في ذلك قول إنما يريد قد خيفَ منه أمرٌ أو شيءٌ وقد قيل في ذلك خَيْرٌ أو شَرٌّ ومثل هذا في المعنى كان منه كَوْنٌ أى كان من ذلك أمرٌ وإن جلت على ما حلت عليه السير والضرب في التوكيد حالا وقع فيه الفعل أو بدلا من اللفظ بالفعل نصبت وإذا كان المفعَلُ مصدرا أجرى مجرى ما ذكرنا من الضرب والسير وسائر المصادر التي ذكرنا وذلك قولك إن في ألف درهمٍ مَضْرِباً فإذا قلت ضَرْباً به ضَرْباً قلت ضَرْباً به مَضْرِباً وإن رفعت رفعت ومثل ذلك سَرَحَ به مَسْرَحاً أى تسريحاً فالمسْرَحُ والتسريح بمنزلة الضرب والمَضْرِبُ قال جرير (وافر)

ألم تعلم مسرحي القوافي * فلا عياهن ولا اجتلاباً

أى تسريحى القوافي وكذلك تجرى المعصية مجرى العصيان والمزجدة بمنزلة المصدر لو كان الواحد يتكلم به قال الشاعر وهو ابن أحرر

تداركن حيامن غيرين عامر * أسارى تسام الذل قتلا ومحرراً

فإن قلت ذهب به مذهب أو سلبك به مسلك رفعت لأن المفعَل ههنا ليس بمنزلة الذهاب والسلب وإنما هو الوجه الذى يسلك فيه والمكان الذى يذهب اليه وإنما هو بمنزلة قولك ذهب به السوق وسلك به الطريق وكذلك المفعَل إذا كان حينئذ خوفاً ولهم أنت الناقعة على مَضْرِبِهم أى

* وأنشد في الباب لجرير

ألم تعلم مسرحي القوافي * فلا عياهن ولا اجتلاباً

الشاهد فيه جرى المسرح مجرى التسريح وعمله كعمله لأن معناه كنهه * يقول أنا أسرح القوافي وأطلقها من عقاليها اقتداراً عليها وهذا مثل لتأنيها له وتيسرها عليه ثم قال فلا عياهن ولا اجتلاباً أى لا أجتلبها من شعر غيرى والمعنى لا أمرتها وسكن الياء من القوافي ضرورة وهى في موضع نصب بالمسرح * وأنشد في الباب لابن أحرر في مثله وهو عمرو بن أحرر بن العراء الباهلي

تداركن حيامن غيرين عامر * أسارى تسام الذل قتلا ومحرراً

الشاهد فيه قوله ومحرراً وهو بمعنى الحرب فبناء على فعل فالحرب السلب ويجوز أن يكون من انصب يقال حرب حرباً ومحرراً إذا غضبت * وصف أن خيله قد أدركت حيامن غير قد أسرهم الذل والخسف يقتل بعضهم وسلب بعضهم فاستنقذتهم من أيدي العدو وأسلمهم والشاعر من يأسه من يأسه من أعصرهم وهم من قيس أيضاً فلذلك ذكر استنقاذهم لهم لأنهم اخوتهم

(قوله وان
جلت على ما حلت
عليه السير والضرب
الخ) قال السير أى يعنى
أن جعلت خيف منه خوف
هو الخوف الذى فى القلب
فسيبيله سبيل قولك سير به
سير وقوله والمزجدة بمنزلة
المصدر لو كان الوجد الخ
قال يعنى المزجدة فى الغضب
سبيلها سبيل الوجد الذى
ليس فيه ميم ولا يتكلم
بالوجد فى معنى المزجدة
يقال وجدت عليه
موجدة إذا غضبت عليه
ووجدت به وجداً إذا
أجيتته إلى أن قال
فالمزجدة فى الغضب
تجرى مجرى الوجد
فى الحب اه
باختصار

على زمان ضرايها وكذلك مبعث الجيوش تقول سير عليه مبعث الجيوش ومضرب الشول قال
حميد بن نويرة

(طويل)

وما هي الا في ازار وعلقه * مغار ابن همام على حي خنمها

فصير مغاراً وقتاً وهو ظرف

وهذا باب ما لا يعمل فيه ما قبله من الفعل الذي يتعدى الى المفعول ولا غيره لا أنه كلام قد
عمل بعضه في بعض فلا يكون الا مبتدأ لا يعمل فيه شيء قبله لأن ألف الاستفهام تنهيه من ذلك
وهو قولك قد علمت أعبد الله ثم أم زيد وقد عرفت أبو من زيد وقد عرفت أي هم أبوك وأما ترى
أي ترى ها هنا فهذا في موضع مفعول كما أنك اذا قلت عبد الله هل رأيت هذا الكلام في موضع
المتن على المبتدأ الذي يعمل فيه في رفعه ومثل ذلك أليت شعري أعبد الله ثم أم زيد وليت شعري
هل رأيت فهذا في موضع خبر ليت فأتينا أدخلت هذه الأشياء على قولك أزيد ثم أم عمرو وأبهم
أبوك لما احتجت اليه من المعنى وسنذكر ذلك في باب التسوية ومثل ذلك قوله عز وجل
لنعلم أي الحزبين أي أحصى لآلئنا آمداً وقوله تعالى فليتنظروا أي أركى طعاماً ومن ذلك قد
علمت أعبد الله خير منك فهذه اللام تمنع العمل كما تمنع ألف الاستفهام لأنها انما هي لام الابتداء
وانما أدخلت عليه علمت لتؤكد وتجعله يقيناً قد علمته ولا تحيل على علم غيرك كما أنك اذا قلت
قد علمت أزيد ثم أم عمرو أردت أن تخبر أنك قد علمت أيهم ما ثم أردت أن تسوي علم المخاطب
فيهما كما استوي علمك في المسئلة حين قلت أزيد ثم أم عمرو ومثل ذلك قوله عز وجل ولقد علموا

(قوله ولا غيره)

قال السيراني بعض

أعصاب سيدي يروي

الى المفعول ولا غيره بالجمل

وبعضهم يقول ولا غيره

بالرفع فن رواء بالجمل عطفه

على الفعل ومن رفعه عطفه

على ما الثانية كأنه قال

لا يعمل فيه شيء قبله من

الفعل المتعدى الى المفعول

ولا تنفي غير الفعل

المتعدى الى بعض

اختصار

* وأنشد في الباب لحيد بن ثور الهذلي

وما هي الا في ازار وعلقه * مغار ابن همام على حي خنمها

الشاهد فيه نصب مغار على الظرف والتقدير ماذاعة ابن همام وقد غلط سيدي به في جعله المغار ظرفاً وقد تعدى
الى حي خنم على والظرف لا يتعدى وزعم الرادعليه ان نصبه على المصدر والمشبّه به والعامل فيه معنى قوله وما
هي الا في ازار وعلقه لانه دال على العري وقلة اللباس وكان ابن همام لا يغير الاعراب فامازم الرادف كأنه قال
وما هي الا صغيرة تتعري تعري ابن همام اذا أثار شبهه مريم ابنة ابن همام عند مغاره فأوقع التشبيه على لفظ
المغار لانه سبب عريه وهذا الرديف مبطل لما ذهب اليه سيدي به من جعله ظرفاً على التعدى لانه أراد من اشارة
ابن همام على حي خنم وقت اثاره لحذف الوقت وأقام المغار مقامه في النصب كما تقول أيتك خقوق النجم
تريد وقت خقوق النجم * وصف امرأه كانت صغيرة السن كانت تلبس العلقه وهي من لباس الجوارى وهي
قرب خصير بلا كمين تلبسه الصبية تلعب فيه ويقال له الاتب والبقرة وكانت تلبسه في وقت اثاره ابن
همام على هذا الحي وخنم قبيلة من اليمن

لَمَنْ اشْتَرَاهُ مَالَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ وَلَوْ تَسْتَفْهَم وَلَمْ تُدْخِلْ لَامَ الْإِبْتِدَاءِ لَعَلَّتْ عَلِمْتُ كَمَا تَعْمَلُ
 عَرَفْتُ وَرَأَيْتُ وَذَلِكَ قَوْلُكَ قَدْ عَلِمْتُ زَيْدًا خَيْرًا مِنْكَ كَمَا قَالَ وَلَقَدْ عَلِمْتُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي
 السَّبْتِ وَكَأَنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ كَقَوْلِكَ لَا تَعْرِفُونَهُمُ اللَّهُ يَعْرِفُهُمْ وَقَالَ سُبْحَانَهُ
 وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَتَقُولُ قَدْ عَرَفْتُ زَيْدًا أَبُومَنْ هُوَ وَعَلِمْتُ عَمْرًا أَبُوكَ هُوَ أَمْ أَبُوعَبْدِكَ
 فَأَعْلَمْتُ الْفِعْلَ فِي الْأَسْمِ الْأَوَّلِ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِالْمُدْخِلِ عَلَيْهِ حَرْفُ الِاسْتِفْهَامِ كَمَا أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ عَبْدُ اللَّهِ
 أَبُوكَ هُوَ أَمْ أَبُوعَبْدِكَ أَوْ زَيْدًا أَبُومَنْ هُوَ فَالْعَامِلُ فِي هَذَا الْإِبْتِدَاءِ ثُمَّ اسْتَفْهَمْتَ بَعْدَهُ حَرْفًا
 يَقْوَى النَّصْبُ قَوْلًا قَدْ عَلِمْتُه أَبُومَنْ هُوَ وَقَدْ عَرَفْتُكَ أَيُّ رَجُلٍ أَنْتَ وَتَقُولُ قَدْ دَرَيْتُ عَبْدُ اللَّهِ
 أَبُومَنْ هُوَ كَمَا قُلْتَ ذَلِكَ فِي عَلِمْتُ وَلَمْ يَوْجَدْ ذَلِكَ إِلَّا مِنَ الْعَرَبِ وَمِنْ ذَلِكَ قَدْ ظَنَنْتُ زَيْدًا أَبُومَنْ
 هُوَ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ قَدْ عَلِمْتُ زَيْدًا أَبُومَنْ هُوَ كَمَا تَقُولُ ذَلِكَ فِيمَا لَا يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ
 أَذْهَبَ فَأَنْظُرْ زَيْدًا أَبُومَنْ هُوَ وَلَا تَقُولُ نَظَرْتُ زَيْدًا وَأَذْهَبَ وَسَلَّ زَيْدًا أَبُومَنْ هُوَ وَإِنَّمَا الْمَعْنَى
 أَذْهَبَ فَسَلَّ عَنْ زَيْدٍ وَلَوْ قُلْتَ اسْأَلْ زَيْدًا عَلَى هَذَا الْحَدِّ يَجُزْ وَمِثْلُ ذَلِكَ دَرَيْتُ فِي أَكْثَرِ كَلَامِهِمْ
 لِأَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَقُولُ مَا دَرَيْتُ بِهِ مِثْلَ مَا سَعَرْتُ بِهِ وَمِثْلُ ذَلِكَ لَيْتَ شِعْرِي زَيْدًا أَعِنْدَكَ هُوَ أَمْ
 عِنْدَعُرُو وَلَا يَدْرِي هُوَ لَأَنَّ حَرْفَ الِاسْتِفْهَامِ لَا يَسْتَفْهِي بِمَا قَبْلَهُ إِلَّا غَايَةَ اسْتَفْهَانِي بِمَا بَعْدَهُ فَأَنَّمَا جِئْتَ
 بِالْفِعْلِ بِمَعْنَى مَبْنِيٍّ أَقْدَوْضِعَ الِاسْتِفْهَامُ فِي مَوْضِعِ الْمَبْنِيِّ عَلَيْهِ الَّذِي يَرْفَعُهُ فَأَدْخَلْتَهُ عَلَيْهِ
 كَمَا أَدْخَلْتَهُ عَلَى قَوْلِكَ قَدْ عَرَفْتُ زَيْدًا خَيْرًا مِنْكَ وَإِنَّمَا جازَ هَذَا قِسْمُهُ مَعَ الِاسْتِفْهَامِ لِأَنَّهُ فِي الْمَعْنَى
 مَسْتَفْهَمٌ عَنْهُ كَمَا جازَ أَنْ تَقُولَ إِنَّ زَيْدًا قَبْلَهُ وَعَمْرُو وَمِثْلُهُ أَنَّ اللَّهَ بَرِيٌّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ
 فَابْتَدَأَ لِأَنَّ مَعْنَى الْحَدِيثِ حِينَ قَالَ إِنَّ زَيْدًا مَنْطِقِي زَيْدٌ مَنْطِقِي وَلَكِنَّهُ أَكْثَرُ كَدِّ يَأْتِي كَمَا كَدُّ قَاطِرٍ
 زَيْدًا وَأَضْمَرَهُ وَالرَّفْعُ قَوْلُ يُونُسَ فَإِنْ قُلْتَ قَدْ عَرَفْتُ أَبُومَنْ زَيْدًا لَمْ يَجْزِ إِلَّا الرَّفْعُ لِأَنَّكَ بَدَأْتَ بِمَا
 لَا يَكُونُ إِلَّا الِاسْتِفْهَامُ وَابْتَدَأْتَ ثُمَّ بَنَيْتَ عَلَيْهِ فَهُوَ عِزَّةٌ قَوْلُكَ قَدْ عَلِمْتُ أَبُوكَ زَيْدًا أَمْ أَبُوعُرُو
 فَإِنْ قُلْتَ قَدْ عَرَفْتُ أَبُومَنْ زَيْدًا مَكْنِيًّا أَنْتَ صَبَّ عَلَى مَكْنِيٍّ كَأَنَّكَ قُلْتَ أَبُومَنْ زَيْدًا مَكْنِيًّا ثُمَّ أَدْخَلْتَ
 عَرَفْتُ عَلَيْهَا وَمِثْلُهُ قَوْلُكَ قَدْ عَلِمْتُ أَبَا زَيْدٍ تَكْنِي أُمَّ أَبَا عُرُو كَأَنَّكَ قُلْتَ أَبَا زَيْدٍ تَكْنِي أُمَّ أَبَا عُرُو
 ثُمَّ أَدْخَلْتَ عَلَيْهِ عَلِمْتُ كَمَا أَدْخَلْتَهُ عَلَيْهِ حِينَ لَمْ يَكُنْ مَا بَعْدَهُ إِلَّا مَبْتَدَأً فَلَا يَنْتَصِبُ إِلَّا بِهَذَا الْفِعْلِ
 الْآخِرِ كَمَا لَمْ يَكُنْ فِي الْأَوَّلِ الْإِبْتِدَاءُ وَإِذَا قُلْتَ قَدْ عَرَفْتُ زَيْدًا أَبُومَنْ هُوَ قُلْتَ قَدْ عَرَفْتُ زَيْدًا

(قوله وان شئت)

قلت قد علمت زيد

أبومن هو الخ) يعنى انه

يجوز لئان لا تعمل علمت

في زيد للاستفهام الذى

بعده ما كان هذا الاستفهام

يجوز أن يقع على زيد

فتقول قد علمت أبومن زيد

فلما جاز أن يتقدم زيدا

الاستفهام ولا يتغير المعنى

صار عزلة ما قد وقع

الاستفهام عليه ومنع

من أن يعمل فيه

أه سيرا في

أبامن هو مكنتي ومن رفع زيداً عنه رفع زيداً ما هنا ونصب الأخر كما نصبه حين قال قد عرفتُ أبا
 من أنت مكنتي وكأنته قال زيداً أبامن هو مكنتي ثم أدخل الفعل عليه وكأنته قال زيداً أبا بشر بكنتي
 أم أبا عمرو ثم أدخل الفعل عليه وعمل الفعل الآخر حين كان بعد ألف الاستفهام وتقول قد
 عرفت زيداً أبايهم بكنتي به وعلتُ بشراً أيهم بكنتي به ترفعه كما ترفع أيهم ضربه وتقول أرايتك
 زيداً أومن هو وأرايتك عمر أعتدك هو أم عند فلان لا يحسن فيه إلا النصب في زيد الأتري أنك
 لو قلت أرايت أومن أنت أو أرايت أزيد ثم أم فلان لم يحسن لأن فيه معنى أخبرني عن زيد وهو
 الفعل الذي لا يستغني السكوت على مفعوله الأول فدخول هذا المعنى فيه لم يجعله بمنزلة أخبرني
 في الاستفهام فعمل هذا الأخرى وصار الاستفهام في موضع المفعول الثاني وتقول قد عرفتُ أي
 يوم الجمعة فتسب على أنه ظرف لأعلى عرفت وإن لم يجعله ظرفاً رفعت وبعض العرب يقول
 لقد علمتُ أي حين عقيبتي وبعضهم يقول لقد علمتُ أي حين عقيبتي وأما قوله (بسيط)
 حتى كأن لم يكن إلا تذكرة * والدهر أيتما حال دهاير

فانما هو بمنزلة قولك والدهر دهاير كل حال وكل مرة أي في كل حال وفي كل مرة فانه نصب لانه
 ظرف كما تقول القتال كل مرة وكل أحوال الدهر

وهذا باب من الفعل سمي الفعل فيه بأسماء لم تؤخذ من أمثلة الفعل الحادث وموضعها
 من الكلام الآخر والنتي فنها ما يتعدى المأمور إلى مأموره ومنها ما لا يتعدى المأمور ومنها
 ما يتعدى المنهي إلى منهي عنه ومنها ما لا يتعدى المنهي أما ما يتعدى فقوله رويد زيداً فانما

(قوله فدخول)
 هذا المعنى فيه الخ
 قال السيرافي يعني
 دخول معنى أخبرني في
 أرايتك لم يمنع من أن
 يكون له مفعولان كما كان
 له قبل أن يدخل فيه معنى
 أخبرني وقيل أراد
 فدخول أخبرني في أرايت
 لم يجعله مقتصر به
 على مفعوله الأول كما
 يجوز أن يقتصر على النون
 والياء في قولك أخبرني
 وقال بعضهم في السمع غلط
 وانما أراد أن يقول بمنزلة
 رأيت في الاستفهام
 اه باختصار

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما لا يعمل فيه ما قبله من الفعل

حتى كأن لم يكن إلا تذكرة * والدهر أيتما حال دهاير

الشاهد فيه نصب أيتما على الظرف والعامل فيه الدهر والظرف والتقدير والدهر دهاير كل حين والدهر دهاير الدواهي
 واحداً دهاير ودهاير ويقال الدهر دهاير أول الدهر والمعنى والدهر متجدداً بدأ على ما عهد منه لا يبلى ولذلك قيل
 له الخلد ويقال الدهر دهاير جمع دهر على غير قياس كما قيل ذكر وهذا كبير والمعنى على هذا الدهر متقلب من
 حال إلى حال ومتصرف غير وشرقا كأنه قال دهر ولا اختلافه وقبل هذا البيت

وبينما المرء في الأحياء مقتبطاً * انصاف في الرمس تنوره الا عاصير

ويرى أن الفرزدق شهد دفن رجل فأنشده منشده هذا الشعر فقال الفرزدق أندرون من قائل هذا
 الشعر فقالوا لا فقال الموضوع في حقته * وأنشد في باب من الفعل ممي فيه الفعل بأسماء لم تؤخذ من أمثلة
 الفعل الحادث

هو اسمُ أَرُوذَ زيدا ومنها لمُ زيد الغماتريد هات زيدا ومنها قول العرب حَيْهَلُ الثريد وزعم أبو
الخطّاب أن بعض العرب يقول حَيْهَلُ الصلّة فهذا اسمُ اثبت الصلّة أي اتنوا الثريد وأتوا
الصلّة ومنه قوله

(رجز)

* تَرَاكِهَامِنْ اِبْلِ تَرَاكِهَامَا *

(رجز)

فهذا اسم لقوله اترّكها وقال

* مَنَاعِهِامِنْ اِبْلِ مَنَاعِيهَا *

(قوله وانما كان

أصل هذا في الامر

والنهي الخ) قال السرياني

يعني أن هذه الأسماء التي

ذكرها في هذا الباب لا تنفع

إلا في الامر والنهي لا يجوز

أن تقول أعجبني مناع زيدا

ولا هذا رويديدا كما تقول

أعجبني منعك زيدا وقال في

قوله وأجريت بحري ما فيه

الالف واللام الخ يعني أنها

جعلت مفردة غير مضافة

كما أن النجاء مفردة غير مضاف

حتى لا ينخفض ما بعدها

وينتصب ما بعده

الامر والنهي

ولا ينخفض اه

وهذا اسم لقوله امنّعها وأما ما لا يتعدى المأمور ولا المنهى إلى مأمور به ولا إلى منهي عنه
فخصو قولك مَنَعَهُ وَصَّهْ وَأَمَّهْ وما أشبه ذلك * واعلم أن هذه الحروف التي هي
أسماء للفعل لا تظهر في أسماء المضمر وذلك لأنها أسماء وليست على الأمثلة التي
أُخِذَتْ من الفعل الحادث فيما مضى وفيما يستقبل وفي يومك وإسكن المأمور والمنهى
مضمران في النية وإنما كان أصل هذا في الامر والنهي وكانا أدنى به لأنهما لا يكونان إلا
بفعل فكان الموضع الذي لا يكون إلا فعلا أغلب عليه وهي أسماء الفعل وأجريت بحري
ما فيه الألف واللام نحو النجاء لتساخي الف لفظ ما بعده هالفظ ما بعد الامر والنهي ولم
تصرف تصرف المصادر لأنها ليست بمصادر وإنما سُمي بها الامر والنهي فعمات عملهما ولم تجاوز
فهى تقوم مقام فعليهما

وهذا باب متصرف رويدي تقول رويد زيدا وانما تريد أروذ زيدا

* تَرَاكِهَامِنْ اِبْلِ تَرَاكِهَامَا *

وبعد في الباب

* مَنَاعِهِامِنْ اِبْلِ مَنَاعِيهَا *

الشاهد فيه وضع تراكهام موضع اتركهام وامنعها وهما اسمان لفعل الامر وجب لهما البناء على
الكسر لانهما مبنيان وكان حقهما السكون وكسر الالتقاء الساكنين وخصما بالكسر لانهما مؤنثان والكسر
يتميم به المؤنث وبعدهما

* أَمَارِي الْمَوْتَ لِي أَوْ كَارَهَا *

* أَمَارِي الْمَوْتَ لِي أَرْبَاعَهَا *

أي هي محبة من أن ينار عليها فتركهها وانج بنفسك

قال الهذلي

(طويل)

رُوَيْدٌ عَلِيًّا جَدُّ مَائِدَى أَمِهِمْ * الْيَنَّا وَلَكِنْ بَعْضُهُمْ مَمَّائِينَ

وسمعنا من العرب من يقول والله لو أردت الدراهم لأعطيتك رويدا ما الشعر يريد أن رويدا الشعر
كقول القائل لو أردت الدراهم لأعطيتك فدع الشعر فقد تبين لك أن رويدا في موضع الفعل
ويكون رويدا أيضا صفة كقولك ساروا سيرا رويدا ويقولون أيضا ساروا رويدا فيجذفون السير
ويجاءونه حاله وصف كلامه اجتزاء بما في صدر حديثه من قوله ساروا عن ذكر السير ومن
ذلك قول العرب ضعه رويدا أي وضعه رويدا ومن ذلك قولك للرجل تراه يعالج شيئا رويدا
لأنما يريد أن لا يجار رويدا فهذا على وجه الحال إلا أن يظهر الموصوف فيكون على الحال وعلى
غير الحال * واعلم أن رويدا تلحقها الكاف وهي في موضع أقبل وذلك قولك رويدا زيدا
ورويدكم زيدا وهذه الكاف التي لحقت وانما لحقت لتبين المخاطب المخصوص لأن رويدا تقع
لواحد والجمع والذكر والأنثى فانما أدخل الكاف حين خاف التباس من يعنى عن لا يعنى
وانما حذفها في الأول استغناء بعلم المخاطب أنه لا يعنى غيره فلما في الكاف كقولك يا فلان
للرجل حتى يقبل عليك وتركها كقولك للرجل أنت تفعل إذا كان مقبلا عليك بوجهه
مُصَنِّاكَ فتركت يا فلان حين قلت أنت تفعل استغناء بآية عليك وقد تقول أيضا رويدك
لأن لا يخاف أن يلتبس بسواه تؤكد كما تقول للقليل عليك المنصت لك أنت تفعل ذلك
يا فلان تؤكد وذا بمنزلة قول العرب هاهنا هاهنا هاهنا هاهنا هاهنا هاهنا هاهنا هاهنا هاهنا
وكقولهم الجاهل فهذه الكاف لم تجئ على الأمور والمنهيين المضميرين ولو كانت على
للمضميرين لكان خطأ لأن المضميرين هاهنا فاعلمون وعلامة المضميرين الفاعلين الواو كقولك
افعلوا وانما جاءت هذه الكاف تؤكد وتخصيصا ولو كانت اسمال كان التجاؤ محالاً لأنه

(قوله وسمعنا من
العرب من يقول والله
لو أردت الدراهم الخ)
قال السيرافي قال أبو العباس
هذا رجل مدح رجلا
فقال الممدوح للمدح هذا
القول وقد يقال إن سائلا
سأل آخر أن ينشد شعرا
وكان أنشاده عليه سهلا
فقال لو أردت الدراهم التي
أعطاؤها صعب لأعطيتك
فدع الشعر الذي هو سهل
تقر يا إليه في
مبادرته إلى قضاء
 حاجته اهـ

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب متصرف رويد للهذلي

رويد عليا جدمائدي أمهم * اليئا ولكن بعضهم ممميين

الشاهد فيه نصب على رويد لأنه بدل من قولك أرود ومعناه أمهل * وصف قطعة كانت بينهم وبين كنانة
ووحشة على ما بينهم من القرابة والأخوة وعلى حي من كنانة بن خزيمة بن مدركة والشاعر من هذيل بن
مدركة فيقول أمهلهم حتى يؤبرا اليئا ودهم ويرجعوا أمهلهم عليه من قطيعتهم وبعضهم فقطيعتهم لنا على
غير أصل وبعضهم أيا لا حقيقة له ومعنى جدماء المممين المتكاذبين والممين الكاذب

لا يضاف

لأيضاف الاسم الذي فيه الألف واللام وينبغي لمن زعمهم أنهم أسماء أن يزعمهم أن كاف ذلك اسم فإذا قال ذلك لم يكن له بد من أن يزعم أنهم مجرورة أو منصوبة فان كانت منصوبة انبغى له أن يقول ذلك بنفسك زيدا إذا أراد الكاف وينبغي له أن يقول إن كانت مجرورة ذلك بنفسك زيد وينبغي أن يقول إن تاء أنت اسم وانما تاء أنت بمنزلة الكاف وعما يدل على أنه ليس باسم قول العرب أرايتك فلان ما حاله فالتاء علامة المضمرة المخاطب المرفوع ولولم تلحق الكاف كنت مستغنيا كاستغنائك حين كان المخاطب مقبلا عليك عن قولك يا زيد ولما أتى الكاف كقولك يا زيد لم تقل له يا زيد استغنيت فانما جاءت الكاف في أرايت والنداء في هذا الموضع نو كيدا وما يجي في الكلام نو كيدا الوطرح كان مستغنى عنه كثير وحده ثمانين لا تتهم أنه سمع من العرب من يقول رويد نفسه جعله مصدرا كقوله قَضَرَبَ الرِّقَابِ وكقولك عذير الحى وتطير الكاف في رويد في المعنى لافي اللفظ لك التي تجي بعدهم في قولك هلم لك فالكاف ههنا اسم مجرور باللام والمعنى في التوكيد والاختصاص بمنزلة الكاف التي في رويد وما أشبهها كانه قال هلم ثم قال إرادتي بهذا الكاف هو بمنزلة سقيالك وإن شئت قلت هلم لي بمنزلة هات لي وهلم ذلك بمنزلة أدن ذلك لك وتقول فيما يكون معطوفا على الاسم المضمرة في النية وما يكون صفة له في النية كما تقول في المظهر أما المعطوف فكذلك رويدكم أنتم وعبد الله كأنك قلت افعلوا أنتم وعبد الله لأن المضمرة في النية مرفوعة فهو يجرى مجرى المضمرة الذي ثبتت علامته في الفعل فان قلت رويدكم فعبدا لله فهو أيضا رفوع وفيه قبح لأنك لو قلت اذهب وعبد الله كان فيه قبح فاذا قلت اذهب أنت وعبد الله حسن ومثل ذلك في القرآن فاذهب أنت وربك فقاتلا واسكن أنت وزوجك الجنة وتقول رويدكم أنتم أنفسكم كأنك قلت افعلوا أنتم أنفسكم فان قلت رويدكم أنفسكم رفعت وفيها قبح لأن قولك افعلوا أنفسكم فيها قبح فاذا قلت أنتم أنفسكم حسن الكلام وتقول رويدكم أجمعون ورويدكم أنتم أجمعون كل حسن لأنه يحسن في المضمرة الذي له علامة ألا ترى أنك تقول قوموا أجمعون وقوموا أنتم أجمعون وكذلك رويد اذالم تلحق فيها الكاف تجرى هذا المجرى وكذلك الحروف التي هي أسماء الفاعل جميعا تجرى هذا المجرى لحقتها الكاف أولم تلحقها إلا أن هلم إذا لحقتها الكاف فان شئت جلت أجمعين ونفسك

(قوله وتطير

الكاف في رويد الخ)

قال السيرافي يعني أنك

إذا قلت رويد فالمعنى تام فاذا

زدت الكاف زدتها بعد

تمام المعنى لتبين المخاطب

وان كانت رويد قد أغنتك

عن ذلك كما أنك إذا قلت

هلم للمخاطب استغنى الكلام

به وتم فاذا قلت هلم لك

بحثت بك فانما تجي بها

بعد استغناء الكلام عنها

وتعامة دونها حرصا على

تبيين المخاطب وكذا الحال

في سقيالك غير أن الكاف

في هلم لك وسقيالك

مجرورة وفي رويدك

لاموضع لها من

الاعراب اه

تَحْمَلُ عَلَى الْمُضْمَرِ الْفَاعِلِ فِي النِّتَةِ فَإِذَا ذَلِكَ وَيَدُلُّكَ عَلَى أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ عَلَيْكَ نَقْدًا ضَمَرْتَ فَاعِلًا
 فِي النِّتَةِ وَأَمَّا الْكَافُ لِلْمُخَاطَبَةِ قَوْلُكَ عَلَى زَيْدَا وَإِنَّمَا أَدَخَلْتَ الْيَاءَ عَلَى مِثْلِ قَوْلِكَ لِلْمُأَمُورِ أَوْ لِي
 زَيْدَا وَلَوْ قُلْتَ أَنْتَ نَفْسُكَ لَمْ يَكُنْ إِلَّا رَفْعًا وَلَوْ قَالَ أَنَا نَفْسِي لَمْ يَكُنْ إِلَّا جَرًّا أَلَا تَرَى أَنَّ الْيَاءَ وَالْكَافَ
 انْمَاجًا لِلتَّفْصِيلَيْنِ الْمَأْمُورِ وَالْمُخَاطَبَةِ وَإِذَا قَالَ عَلَيْكَ زَيْدَا فَكَأَنَّهُ قَالَ لَهُ أَتَيْتَ زَيْدَا
 أَلَا تَرَى أَنَّ الْمُأَمُورَ اسْمٌ لِلْمُخَاطَبَةِ بِحُرُورٍ وَاسْمُهُ الْفَاعِلُ الْمُضْمَرُ فِي النِّتَةِ كَمَا كَانَ اسْمُ فَاعِلٍ
 مُضْمَرٍ فِي النِّتَةِ حِينَ قَالَ عَلَى فَإِذَا قُلْتَ عَلَيْكَ فَلَهُ اسْمَانِ مَجْرُورٌ وَمَرْفُوعٌ وَلَا يَحْسُنُ أَنْ تَقُولَ
 عَلَيْكَ وَأَخِيكَ كَمَا لَا يَحْسُنُ أَنْ تَقُولَ هَلُمَّ لَكَ وَأَخِيكَ وَكَذَلِكَ حَذَرْتُكَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ حَذَرْتُكَ بِمَنْزِلَةِ
 عَلَيْكَ قَوْلُكَ تَحْذِيرِي زَيْدًا إِذَا أَرَدْتَ حَذَرْتُ زَيْدًا فَلَمَّا صَدْرُ وَغَيْرُهُ فِي ذَا الْبَابِ سَوَاءٌ وَمَنْ جَعَلَ
 رُوَيْدًا مَصْدَرًا قَالَ رُوَيْدُكَ نَفْسُكَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَحْمَلَ نَفْسُكَ عَلَى الْكَافِ كَمَا قَالَ عَلَيْكَ نَفْسُكَ حِينَ
 حَمَلَ الْكَلَامَ عَلَى الْكَافِ وَهِيَ مِثْلُ حَذَرْتُكَ سَوَاءٌ إِذَا جُمِعَتْ مَصْدَرًا لِأَنَّ الْحَذَرَ مَصْدَرٌ وَهُوَ
 مَضَافٌ إِلَى الْكَافِ فَإِنْ حَمَلْتَ نَفْسُكَ عَلَى الْكَافِ جَرَتْ وَإِنْ حَمَلْتَهُ عَلَى الْمُضْمَرِ فِي النِّتَةِ رَفَعْتَ
 وَكَذَلِكَ رُوَيْدُكُمْ إِذَا أَرَدْتَ الْكَافِ تَقُولَ رُوَيْدُكُمْ أَجْعَلِينَ وَأَمَّا قَوْلُ الْعَرَبِ رُوَيْدُكَ نَفْسُكَ فَإِنَّهُمْ
 يَجْعَلُونَ النَّفْسَ بِمَنْزِلَةِ عَبْدِ اللَّهِ إِذَا أَمَرْتَهُ بِهِ كَأَنَّكَ قُلْتَ رُوَيْدُكَ عَبْدُ اللَّهِ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ رُوَيْدُ
 عَبْدِ اللَّهِ وَأَمَّا حَيْلُكَ وَهَائِكَ وَأَخَوَاتُهُمْ فَلَيْسَ فِيهِمَا إِلَّا مَا ذَكَرْنَا لَأَنَّهُمْ لَمْ يَجْعَلُوا مَصَادِرَ * وَاعْلَمْ
 أَنَّ نَاسًا مِنَ الْعَرَبِ يَجْعَلُونَ هَلُمَّ بِمَنْزِلَةِ الْأَمْثَلَةِ الَّتِي أُخِذَتْ مِنَ الْفِعْلِ يَقُولُونَ هَلُمَّيْ وَهَلُمَّا وَهَلُمَّا
 وَاعْلَمْ أَنَّكَ لَا تَقُولُ دُونِي كَمَا قُلْتَ عَلَى لَأَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ فِعْلٍ بِحِيٍّ بِمَنْزِلَةِ أَوْلَىي قَدْ تَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ
 فَأَمَّا عَلَى بِمَنْزِلَةِ أَوْلَىي وَدُونُكَ بِمَنْزِلَةِ خُذْ لَا تَقُولَ آخِذْنِي دَرَهْمًا وَلَا أُخِذْنِي دَرَهْمًا وَاعْلَمْ
 أَنَّهُ لَا يَجُوزُ ذَلِكَ أَنْ تَقُولَ عَلَيْهِ زَيْدَا تَرِيدُ بِهِ الْأَمْرَ كَمَا أَرَدْتَ ذَلِكَ فِي الْفِعْلِ حِينَ قُلْتَ لِيضْرِبْ زَيْدَا
 لِأَنَّ عَلَيْهِ لَيْسَ مِنَ الْفِعْلِ وَكَذَلِكَ حَذَرْتُكَ زَيْدًا فَبِحِجَّةٍ لَأَنَّهُ لَيْسَتْ مِنَ الْأَمْثَلَةِ الْفِعْلِ
 فَأَمَّا جَاهُ تَحْذِيرِي زَيْدًا لِأَنَّ الْمَصْدَرَ يَتَصَرَّفُ مَعَ الْفِعْلِ فِيصِيرُ حَذَرْتُكَ فِي مَوْضِعِ اخْتِذَرْتُ
 وَتَحْذِيرِي فِي مَوْضِعِ حَذَرْتُ فَلَمَّا صَدْرُ أَيْ فِي مَوْضِعِ فَعْلِهِ وَدُونُكَ لَمْ يُوْخِذْ مِنْ فِعْلٍ وَلَا عِنْدَكَ
 فَأَمَّا تَنْتَهَى فِيهَا حَيْثُ انْتَهَى الْعَرَبُ وَاعْلَمْ أَنَّهُ يَقْبَحُ زَيْدًا عَلَيْكَ وَزَيْدًا حَذَرْتُكَ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ
 أَمْثَلَةِ الْفِعْلِ فَقَبِّحْ أَنْ يَجْرِيَ مَا لَيْسَ مِنَ الْأَمْثَلَةِ مَجْرَاهَا إِلَّا أَنْ تَقُولَ زَيْدًا قَتَلْتُ بِأَضْمَارِكَ الْفِعْلَ

(قوله واما
 حيلك وهائك الخ)
 يعني أن الكاف في هذه
 الأشياء لا موضع لها وإنما
 هي للخطاب أراد الفرق بين
 رويدك وبين حيلك بأن
 رويدك قد تكون الكاف
 فيه مرة للخطاب فتكون
 بمنزلة حيلك ومرة في موضع
 جر فتكون بمنزلة
 عليك وحذرك اه
 سيرا في باختصار

ثم تذكرك عليك بعد ذلك فليس يقوى هذا قوة الفعل لأنه ليس بفعل ولا يتصرف تصرف القاء
الذي في معنى يفعل

وهذا باب ماجرى من الامر والنهي على اضممار الفعل المستعمل لظهاره اذا علمت ان
الرجل مستغن عن لفظك بالفعل * وذلك قولك زيدا وعمرا ورأسه وذلك أنك رأيت
رجلا يضرب أو يشتم أو يقتل فأكفيت بما هو فيه من عمله أن تلفظ له بعمله فقلت زيدا
أي أوقع عملك بزيدا أو رأيت رجلا يقول أضرب شر الناس فقلت زيدا أو رأيت رجلا
يحديث حديثا فقلت فقل حديثك أو قدم رجل من سفر فقلت حديثك استغنيت
عن الفعل بعمله أنه مستغنى عن فعله هذا يجوز هذا وما أشبهه وأما النهي فإنه التحذير كقولك
الأسد الأسد والجدار الجدار والصبي الصبي فاعلم أن يقترب الجدار المخوف المسافر
أو يقترب الأسد أو يوطئ الصبي وإن شاء أظهر مع هذه الاشياء ما أضمر من الفعل
فقال اضرب زيدا واشتم عمرا ولا توطئ الصبي واحذر الجدار ولا تقرب الأسد ومنه أيضا قوا
الطريق الطريق إن شاء قال خَلَّ الطريق أو تَخَّ عن الطريق قال جرير (بسيط)

خَلَّ الطريق لمن يَبْنِي المنار به * وأبرز بركة حيث اضطرك القدر

ولا يجوز أن تضمير تخ عن الطريق لأن الجاز لا يضمير وذلك أن المجزور داخل في الجاز غيب
منفصل فصار كأنه شيء من الاسم لأنه معافى للثنوين ولكذلك إن أضمرت أضمرت ما هـ
في معناه مما يصل بغير حرف إضافة كقالت فيهما مضى * واعلم أنه لا يجوز أن تقول زيدا وأنت
تريد أن تقول ليضرب زيدا أو ليضرب زيدا إذا كان قاعدا ولا زيدا وأنت تريد ليضرب عمرا
زيدا ولا يجوز زيدا عمرا إذا كنت لا تخاطب زيدا إذا أردت ليضرب زيدا وعمرا وأنت
تخاطبني فأما تريد أن أبلغه أنا عنك أنك قد أمرته أن يضرب عمرا وزيدا وعمرو غائبان فلا
يكون أن تضمير فعل الغائب وكذلك لا يجوز زيدا وأنت تريد أن أبلغه أنا عنك أن يضرب

(قوله)

على اضممار

الفعل المستعمل

اظهاره الخ قال السيرافي

اعلم أن الاضممار على ثلاثة

أوجه وجهه يجب فيه

الاضمار ولا يحسن فيه

الاطهار مثل قوله أياك وأن

تقرب الأسد فلا يحسن

اظهار ما نصب أياك ووجه

لا يجوز أن تضمير العامل

فيه وذلك كأن تقول

مبتدأ زيدا من غير سبب

يجري ولا حال دالة على معنى

ووجه يجوز فيه الاضممار

وعنده وهو ما عقد

له الباب اه

ملخصا

وأشد في باب ترجمته هذا باب ماجرى من الامر والنهي على اضممار الفعل المستعمل لظهاره لجرير

خَلَّ الطريق لمن يَبْنِي المنار به * وأبرز بركة حيث اضطرك القدر

الشاهد فيه اظهار الفعل قبل الطريق والتصريح به ولو أضمر لكان حسنا على ما بينه * يخاطب بهذا

عمرو بن الحارثي من تيمم على فيقول تخ عن طريق الفضل والشرف والفخر وخله لمن هو أحق منك به ممن

يعمره ويبنى منار وعمله وأبرز إلى حيث اضطرك القدر من اللؤم والفضة وبرزة إحدى جداته فيعير بها

زيدا لأنك إذا أضمرت فعل الغائب ظن السامع الشاهد إذ قلت زيدا أنك تأمره هو زيد
فكرهوا الالتباس هاهنا ككراهيتهم فيما لم يؤخذ من الفعل نحو عليك أن يقولوا عليه زيدا
بشأنه يشبه ما لم يؤخذ من أمثلة الفعل بالفعل وكرهوا هذا في الالتباس وضعف حين لم
يُخطب المأمور كما كره وضعف أن يشبه عليك ورويد بالفعل وهذه حجج سمعت من العرب
وممن يوثق به يزعم أنه سمعها من العرب من ذلك قول العرب في مثل من أمثالهم اللهم ضبعا
وذئبا إذا كان يدعو بذلك على غنم رجل وإذا سألتهم ما يعنون قالوا اللهم أجمع
أو أجمعل فيها ضبعا وذئبا كلهم بفسر ما يتوى وإنما سهل تفسيره عندهم لأن المضمرة
قد استعمل في هذا الموضع باظهار حدثنا أبو الخطاب أنه سمع بعض العرب وقيل له لم آفستهم
مكأنكم هذا فقال الصبيان بأبي كأنه حذر أن يلام فقال لم الصبيان وحدثنا من يوثق به
أن بعض العرب قيل له أما بكان كذا وكذا وجد وهو موضع عيسك الماء فقال بلي وجاذا أي
فأعرف بها وجاذا ومن ذلك قول الشاعر

(طويل)

أخاك أخاك إن من لا أخاله * كساع إلى الهيجا بغير سلاح

كأنه يريد الزم أخاك ومن ذلك قولك زيدا وعمرا كأنك قلت اضرب زيدا وعمرا كما قلت
زيدا وعمرا رأيت ومنه قول العرب أمر مبكياتك لأمر مضحكك والظباء على البقر
يقول عليك أمر مبكياتك وحل الظباء على البقر

وهذا باب ما يضر فيه الفعل المستعمل باظهاره من غير الامر والنهي وذلك إذا رأيت
رجلا متوجها وجهه الحاج فاصدا في هيئة الحاج فقلت مكة ورب الكعبة حيث ركنت
أنه يريد مكة كأنك قلت يريد مكة والله ويجوز أن تقول مكة والله على قولك أراد مكة والله
كانك أخبرت بهذه الصفة عنه أنه كان فيها أمس فقلت مكة والله أي أراد مكة اذنك

وأشدى الباب لبراهيم بن هريرة القرشي

أخاك أخاك إن من لا أخاله * كساع إلى الهيجا بغير سلاح

الشاهد فيه نصب الأفعاضل فعل والتقدير الزم أخاك واحفظ أخاك واستشده فيما يستعمل اضمار
الفعل فيه وهذا التكرير يقوم مقام اظهار الفعل فلا يجوز معه الاظهار وإنما أراد سبويه بتثني النصب
باضمار فعل خاصة وإن كان هذا مما لا يجوز اظهاره * يقول استكثر من الإخوان فانهم عدة يستظهر بها على
الزمان كآل الرسول عليه الصلوة والسلام المرء كثير بأخيه وجعل من لا أخاله يستظهر به كمن قاتل عدوه
ولاسلاح معه والهيجا الحرب يبدو يقصر

(قوله يدعو)

بذلك على غنم رجل

ذكر أبو العباس المبرد

أنه سمع أن هذا دعاه

لادعاء عليه لأن الضبع

والذئب إذا اجتمعا تقاتلا

فاقلت الغنم قال وأما

ما وضعه عليه سبويه فانه

يريد ثبما من ههنا وضبعا

من ههنا هـ سرياني

(وقوله أمر مبكياتك

لأمر مضحكك الخ)

معناه كما في السرياني

اتبع أمر من ينضحك

فيرشدك وإن كان مرا

عليك صعب الاستعمال

ولا تتبع أمر من يشير

عليك به والله لأن ذلك

ربما أدى إلى

الخطأ هـ

ومن ذلك قوله عز وجل بل ملة إبراهيم حنيفا أى بل تتبع ملة إبراهيم حنيفا كأنه قيل لهم اتبعوا حين قيل لهم كقولهم أو أنصاري أو رأيت رجلا يستدسهم أقبل القرطاس فقلت القرطاس والله أى يصيب القرطاس وإذا سمعت وقع السهم في القرطاس فقلت القرطاس والله أى أصاب القرطاس ولو رأيت ناسا ينظرون الهلال وأنت منهم بعيد فكبروا فقلت الهلال ورب الكعبة أى أبصروا الهلال أو رأيت ضربا فقلت على وجه التفاضل عبدا لله أى يقع عبدا لله أو عبدا لله يكون ومثل ذلك أن ترى رجلا يريد أن يوقع فعلا أو رأيت في حال رجل قد وقع فعلا أو أخبرته عنه بفعل فتقول زيدا تريد ضرب زيدا أو أنضرب زيدا ومنه أن ترى الرجل أو تخبر عنه أنه قد أتى أمرا قد فعله فنقول أكل هذا بطلا أى أنفعل كل هذا بطلا وإن شئت رفعته فلم تحمله على الفعل ولكنك تجعله مبتدأ وإنما أضمرت الفعل ها هنا وأنت مخاطب لأن المخاطب المخبر لست تجعل له فعلا آخر في الخبر عنه وأنت في الأمر للغائب قد جعلت له فعلا آخر كأنك قلت قل له ليضرب زيدا أو قل له أضرب زيدا أو أمره أن يضرب زيدا فضعف عندهم مع ما يدخل من اللبس في أمر واحد أن يُضمر فيه فعلا لشيئين

وهذا باب ما يُضمر فيه الفعل المستعمل لإظهاره بعد حرف ي وذلك قولك الناس يجزون بأعمالهم إن خيرا خيرا وإن شرا شرا والمرمقنول بما قتل به إن خيرا فخير وإن سيفا فسيف وإن شئت أظهرت الفعل فقلت إن كان خيرا فخير وإن كان شرا فشر ومن العرب من يقول إن خيرا فخير أو إن خيرا فشر وإن شرا فشر كأنه قال إن كان الذي عمل خيرا فخير أو كان خيرا وإن كان الذي قتل به خيرا كان الذي يقتل به خيرا والرفع أكثر وأحسن في الاسترخاء إذا دخلت الفاء في جواب الجزاء استأنفت ما بعدها وحسن أن يقع بعدها الأسماء وإنما أجازوا النصب حيث كان النصب فيما هو جوابه لأنه يجوز كما يجوز وأنه لا يستقيم واحدا منهما إلا بالآخر فشيء والجواب بخبر الابتداء وإن لم يكن مثله في كل حاله كما يشبهون الشيء بالشيء وإن لم يكن مثله ولا قريبا منه وقد ذكرنا ذلك فيما مضى وسند كره أيضا أن شاء الله وإذا أضمرت فإن نُضمر الناصب أحسن لأنك إذا أضمرت

(قوله إن كان)

الذي عمل خيرا

جزى خيرا الخ) شرح

سبويه هذا المثال على

تقدير المعنى لأعلى تقدير

اللفظ والافلا يجوز أن

تدخل الفاء في جواب

الشروط إذا كان فعلا

ماضي لا تقول إن تأتي

فأكرمك إلا أن يكون دعاء

كقولك إن يأتي زيد

فأحسن الله جزاءه فلما

كانت الفاء ما تدخل

على المستقبل ويجب أن

تقدر ما بعد الفاء

مستقبلا فتقدير سبويه

كما علمت على المعنى لأعلى

حقيقة اللفظ

أه ملخصا من

السيرافي

الرافع أضممرت أيضا خبرا أو شيئا يكون في موضع خبره فكما كثرا لاضمار كان أضعف وإن أضممرت الرفع كما أضممرت الناصب فهو عربي حسن وذلك قولك إن خير خير وإن خبير خبير كأنه قال إن كان معه حيث قتل خبير فالذي يقتل به خبير وإن كان في أعمالهم خير فالذي يجوزون به خير ويجوز أن تجعل إن كان خيرا على إن وقع خير كأنه قال إن كان خيرا فالذي يجوزون به خير وزعم يونس أن العرب تشدد هذا البيت لهذبة بن خشرم

(طويل)

فإن تك في أموالنا نضق بها * ذراعا وإن صبر فنصبر للصبر

والنصب فيه جيد بالغ على التفسير الأول والرفع على قوله وإن وقع صبر أو إن كان فينا صبرا فأتا نصبر وأما قول الشاعر لنعمان بن المنذر

(بسيط)

قد قيل ذلك إن حقوا وإن كذبا * فما اعتذارك من سي إذا قبلا

فالنصب على التفسير الأول والرفع يجوز على قوله إن كان فيه حق وإن كان فيه باطل كما جاز ذلك في إن كان في أعمالهم خير ويجوز أيضا على قوله إن وقع حق وإن وقع باطل ومن ذلك قوله عز وجل وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة ومن ذلك قول العرب في مثل من أمثالهم إن لاحظية فلا أليسة أي إن لا تكن له في الناس حظية فإني غير أليسة كأنها قالت في المعنى إن كنت ممن لا يحظى عنده فإني غير أليسة ولو عنت بالحظية نفسها لم يكن إلا نصبا إذا جعلت الحظية في التفسير الأول ومثل ذلك قدم مرتب برجل إن طويلا وإن قصيرا وأمر رباهم أفضل إن زيدا وإن عمرا وقدم مرتب برجل قبل إن زيدا وإن عمرا لا يكون في هذا إلا النصب لأنه لا يجوز أن يحمل الطويل والقصير على غير الأول ولا زيدا ولا عمرا وأما إن

(قوله إن)

لا حظية فلا أليسة

قال السيرا في أصل هذا

أن رجلا تزوج امرأة فلم

تخط عنه ولم تكن

بالقصيرة في الأشياء التي

تخطى النساء عندها

أزواجهن فقالت إن لاحظية

فلا أليسة أي إن لم تكن

حظية للنساء لأن طبعك

لا يلائم طبعهن فإني

غير مقصورة فيما يلزمي

للزواج ٨١

* وانشد في باب ترجمته هذا باب ما يضمر فيه الفعل المستعمل اظهاره بعد حرف لهذبة بن خشرم العذري

فإن تك في أموالنا نضق بها * ذراعا وإن صبر فنصبر للصبر

الشاهد فيه حمل ما بعد ان على اضمار فعل مع جواز النصب والرفع فيه وتقدير الرفع ان وقع صبر وتقدير النصب ان كان الذي يقع ويجب صبر او الصبر هنا الامر الذي يجب الصبر عليه لما فيه من الفضل والشرف وكان قد قتل ابن عمه فبطلت اعتراف بقتله فيقول ان الزمان الذي لم نضق به ذراعا ولم تجز أموالنا عنها وان وجب علينا القتل وقع صبرنا له من الكرم والفضل * وانشد في الباب في مثله

قد قيل ذلك إن حقوا وإن كذبا * فما اعتذارك من قول إذا قبلا

الشاهد فيه نصب حق وكذب باضمرا فعل يقتضيه حرف الشرط لأنه لا يمكن أن لا قبله والتقدير ان كان ذلك حقوا وإن كذبا ورفع جازم على معنى ان وقع فيه حق او كذب

حق وإن كذب فقد استطيع أن لا تحمله على الأول فنقول إن كان فيه حق أو كان فيه كذب أو إن وقع حق أو باطل ولا يستقيم في ذان تريد غير الأول إذا ذكرته ولا تستطيع أن تقول إن كان فيه طویل أو كان فيه زيد ولا يجوز على إن وقع وقالت ليلي الأخیلیة

(كامل)

لا تقر بن الدهر آل مطرف * إن ظالمًا أبدًا وإن مظلومًا

(مقارب)

وقال ابن همام السلولي

وأحضرت عذري عليه الشهو * ذن عاذرًا لي وإن تاركًا

فخصبه لأنه عنى الأمير المخاطب ولو قال إن عاذر لي وإن تارك يري دن كان لي في الناس عاذرًا أو غير عاذر جاز وقال النابغة الذبياني

(كامل)

حدثت على بطون ضنة كلها * إن ظالمًا فيهم وإن مظلومًا

ومن ذلك أيضا قولك مررت برجل صالح وإن لا صالحًا فطالح ومن العرب من يقول إن لا صالحًا فطالحًا كأنه يقول إن لا يكن صالحًا فقد مررت به أو لقيته طالحًا وزعم يونس أن من العرب من يقول إن لا صالحًا فطالح على إن لا كن مررت بصالح فطالح وهذا قبيح ضعيف لأنك

وهذا البيت يروى للنعمان بن المنذر قاله الربيع بن زياد العنسي حين دخل عليه ليدين بربيعه والربيع يواكله فقال

مهلا أبيت اللعن لانا كل معه * إن آسته من برص ملحه

فأمسك النعمان من الأكل فقال الربيع أبيت اللعن إن ليديا كاذب فقال النعمان قد قيل ذلك البيت فيقال هوله ويقال بل غلب به وهو لغير وأنشد في الباب الليلى الأخیلیة

لا تقر بن الدهر آل مطرف * إن ظالمًا أبدًا وإن مظلومًا

الشاهد فيه نصب ما بعد ان على ما تقدم ولا يجوز هنا الرفع لأنه صفة للمخاطب والتقدير لا تقر بنهم إن كنت ظالمًا ومظلومًا * تمدح قومها من بني طامر وتصفهم بالقوة فنقول لا تقر بنهم ظالمًا فإنك لا تستطيعهم ولا مظلومًا فيهم طالبا لا تنصاريهم فإنك تجوز من مقاومتهم لعزتهم وقوتهم ويروى آل مطرف وهو الصحيح * وأنشد في الباب

وأحضرت عذري عليه الشهو * إن عاذرًا لي وإن تاركًا

الشاهد فيه كالتشاهد في الذي قبله والنصب فيه الوجه لأنه عنى الأمير الذي خاطبه وكان قد قذف عنده بذنوب فبين عذره واستشهد على براءته فيقول إن أحضرت عذري وعليه شهو ويحققه كنت عاذرًا لي أيها الأمير أو تاركًا أي غير عاذر لي والرفع جائز على معنى إن كان لي في الناس عاذر أو تارك على العموم ويكون الأمير داخلًا فيهم * وأنشد في الباب النابغة الذبياني

حدثت على بطون ضنة كلها * إن ظالمًا فيهم وإن مظلومًا

(قوله وهذا)

(قبح ضعيف الخ)

قال السيراقي قبح

سيمويه قبول يونس من

جهتين أحدهما أنك

تحتاج إلى اضممار أشياء

وحكم الاضممار أن يكون

شيءًا واحدًا والثانية أن

عرف الجسر فيج اضمماره

الافى مواضع قد

جعل منه عوض

اه ملخصا

تضمير بعد ان لا فعلا آخر غير الذي تضمير بعد ان لا في قولك ان لا يكن صالحا قطعاً ولا يجوز ان
تضمير الجار ولكنهم لما ذكره في أول كلامهم شبهوه بغيره من الفعل وكان هذا عندهم
أقوى اذا ضميرت رب ونحوها في قولهم

(ربن)

* وبلدة ليس بها أنيس *

ومن ثم قال يونس امرر على أيهم أفضل إن زيد وإن عمرو يعني إن مررت بزيد أو مررت بعمرو
واعلم أنه لا ينتصب شيء بعد ان ولا يرتفع إلا بفعل لأن ان من الحروف التي تأتي عليها الفعل
وهي ان المجازاة وليست من الحروف التي يتدأ بعدها الاسماء لتبقى عليها الاسماء فانما
أراد بقوله إن زيد وإن عمرو إن مررت بزيد وإن مررت بعمرو فجزى الكلام على فعل آخر
وانجز الاسم بالباء لأنه لا يصل إليه الفعل إلا بالياء كما أنه حين نصبه كان محمولا على كان ومن
رأى الجرف في هذا قال مررت برجل إن زيد وإن عمرو يريد ان كنت مررت بزيد وإن كنت
مررت بعمرو ولو قلت عندنا أيهم أفضل أو عندنا رجل ثم قلت إن زيدا وإن عمرا كان نصبه
على كان وإن رفعته رفعته على كان كما أنك قلت إن كان عندنا زيد أو كان عندنا عمرو
ولا يكون رفعه على عندنا من قبل أن عندنا ليس بفعل ولا يجوز بعد ان أن تأتي عندنا على
الاسماء ولا الاسماء تأتي على عندنا كما يجوز أن تأتي بعد ان الاسماء على الاسماء واعلم أنه
لا يجوز لك أن تقول عبد الله المقتول وأنت تريد كن عبد الله المقتول لأنه ليس فعلا يصل
من شيء إلى شيء ولا أنك لست تشير إلى أحد

(قوله واعلم
أنه لا يجوز لك أن
تقول عبد الله المقتول
الخ) قال السمعاني أنه
ليس قبله ولا في الحال دلالة
عليه اذ يجوز أن يكون
على معنى قول عبد الله
المقتول وأخيه وما أشبه
ذلك وانما يضمرون ما عليه
الدلالة من الكلام
أوشاه من
الحال اهـ

الشاهد فيه كالحاشية في الذي قبله وهو بيت ليل الاخيالية وعلمته كعلمته * يقول هذا منتسبا إلى ضنة
وهي قبيلة من عذرة وكان هو وأهل بيته يتسبون اليها وينفون عن ذي بيان فحق انتسابه إلى عذرة فقال
حدثت على بطون بها أي عطفت لاني منهم ونصرتي ظالما كنت أو مظلوما لاني أحدهم ويروي ضنة وهو
تعريف * وأنشد في الباب

وبلدة ليس بها أنيس * الا ليعاير والا ليعيس

استشهد به لاضمار حرف الجر والتقدير ورب بلدة وجعل هذا تقوية لاضمار الفعل مع قوله اذ جاز اضمار
حرف الجر مع ضعفه والواو منه حرف عطف غير موضع من ربه الا أن هذا الفاعل عليها فاضميرت لذلك وهي عند غيره
موضع من رب وواقعة موقعها كما كانت هاء التنبيه موضع من الواو في قولهم لا هاء الله والمعنى لا والله وكلا
التقديرين صحيح ان شاء الله

ومن ذلك قول العرب

(دجى)

* من لدشولا قالى إنلأها *

نصب لانه أراد زمانا والشول لا يكون زمانا ولا مكانا فيجوز فيه الجر كقولك من لد صلاة العصر الى وقت كذا وكقولك من لد الحائط الى مكان كذا فلما أراد الزمان جعل الشول على شيء يحسن أن يكون زمانا اذا اعمل في الشول ولم يحسن إلا اذا كالم يحسن ابتداء الاسماء بعدلن حتى أضرمت ما يحسن أن يكون بعدد ما عملا في الاسماء فكذلك هذا كأنك قلت من لد أن كانت شولا قالى إنلأها وقد جره قوم على سعة الكلام وجعلوه بمنزلة المصدر أى جعلوا الشول بمنزلة المصدر كأنه قال شالت شولا فأضافوا لد الى الشول وجعلوه بمنزلة الحين كما تقول لدمقدم الحاج فقدم مصدر قد جعلوه بمنزلة الحين وإنما يريد حين كذا وكذا وان لم يكن في قوة المصدر لانها لا تنصرف تصرفها واعلم أنه ليس كل حرف يظهر بعده الفعل يحدف فيه الفعل ولكنك تضرع بعد ما أضرمت فيه العرب من الحروف والمواضع وتظهر ما أظهرها وتجري هذه الأشياء التي هي على ما يستحقون بمنزلة ما يحذفون من نفس الكلام وعماهو في الكلام على ما أجروا فليس كل حرف يحدف منه شيء ويثبت فيه نحويك ويكن ولم أبل وأبال لم يحملهم ذلك على أن يفعول بعله ولم يحملهم اذ كانوا يثبتون فيقولون في مر أو مر أن يقولوا في خذا أو خذوني كل أو كل فقف على هذه الأشياء حيث وقفوا ثم فس بعد وأما قول الشاعر (وافر)

لقد كذبتك نفسك فأكذبها * فان جزعا وإن إجمال صبر

(قوله نصب)
لانه أراد زمانا الخ
قال السيرافي المعنى
أن لدانما تضاف الى ما بعده
من زمان متصل به أو مكان
اذا اقترنت به الى كقولك
جلست من لد صلاة
العصر الى وقت المغرب
فلما كان الشول جمع
النافسة الشائل لم تصلح أن
تكون زمانا فأضرم ما يصلح
أن يقدر زمانا فكانه قال
من لد أن كانت شولا
والكون مصدر والمصادر
تستعمل في معنى الأزمنة
كقولك جئتكم مقدم
الحاج وخلافة المقدر
وصلاة العصر على معنى
أوقات هذه الأشياء
أ باختصار

* وأنشد في الباب

* من لدشولا قالى إنلأها *

الشاهد فيه نصب شول على اضممار كان لوقوعها في مثل هذا كثيرا والتقدير صند من لد أن كانت شولا وهي التوارفت ألبانها العمل الى إنلأها الى أن صارت متلبة يتلوها أولا دها بعد الوضع ويجوز جر الشول على تقديرين أحدهما أن يريد الزمان فكأنه قال من لدن زمان شولها أى ارتفاع لبنها ويكون الشول مصدرا على هذا التقدير ثم يحدف الزمان ويقام الشول مقامه والتقدير الثاني من لدن كون شولها ووقوعها في إنلأها فحدف الكون وتقيم الشول مقامه كما تقدم في التقدير الاول ولده خذوفة من لدن لكثرة الاستعمال

* وأنشد في الباب ليدن الصمة

لقد كذبتك نفسك فأكذبها * فان جزعا وإن إجمال صبر

الشاهد في قوله فان جزعا وإن إجمال صبر والمعنى اما جزعا واما إجمالا فحدف منن اما ضرورة ولا يجوز أن يكون ان هنا شرط الوقوع الفاء قبلها فلو كانت شرطالكان مستأثرا لا جواب له لمنع الفاء ان يكون جوابه فيما قبله

فهذا على إمام وليس على إن الجزاء وليس كقولك إن حقاً وإن كذباً فهذا على إمام محمول
 ألا ترى أنك تدخل الفاء ولو كانت على إن الجزاء وقد استقبلت الكلام لا حجت إلى الجواب
 فليس قوله فإن جزعاً كقوله إن حقاً وإن كذباً ولكنه على قوله تعالى فأما متابعاً وإمافداءً
 ولو قلت فإن جزعاً وإن إجمالاً متبركاً كان جائزاً كأنك قلت فأما أمرى بجزع وإمافداءً
 متبركاً لأنك لو صححتهم فقلت إماماً جاز ذلك فيها ولا يجوز طرح ما من إماماً لا في الشعر قال
 التبر بن تواب (متقارب)

(قوله فهذا)
 على إمام وليس على
 إن الجزاء الخ قال

السيرة في من قبل أنالو
 جعلنا أن ههنا الجزاء
 لا حجتنا إلى جواب لأن
 جواب إن يكون فيما بعدها
 وقد يكون ما قبلها لغنيا
 عن الجواب إذا لم يدخل
 عليها شيء من حروف
 العطف كقولك أكرمك
 إن جئتني فإن أدخلت
 عليها فاء أو ثم بطل أن
 يكون ما قبلها مغنياً لذلك
 بطل أن يكون البيت
 على المجازاة اه
 باختصار

سقته الرواء من صيف * وإن من خريف فلن يعدما

وإنما يريد إماماً من خريف ومن أجاز ذلك في الكلام دخل عليه أن يقول مررت برجل إن
 صالح وإن طالع يريد إماماً وإن أراد إن الجزاء فهو جائز لأنه يضم فيها الفعل الذي يصل بحرف
 وأما إماماً فيجرب ما بعدها ههنا على الابتداء وعلى الكلام الأول ألا ترى أنك تقول قد كان ذلك
 إماماً صالحاً وإماماً فساداً كأنك قلت قد كان ذلك صالحاً أو فساداً ولو قلت قد كان ذلك إن
 صالحاً وإن فساداً كان النصب على كان أخرى ويجوز الرفع على ما ذكرنا وما ينتصب

* يقول معز بالنفسه من أخيه عبد الله بن الصمة وكان قد قتل لقد كذبتك نفسك فيما كنت به من
 الاستمتاع بحياة أخيك فأكتبني كل ما كتبك به بعد فأما إن تجزع لفقد أخيك وذلك لا يجدي عليك شيئاً وأما
 أن تجعل الصبر فذلك أجدي عليك * وأنشد في الباب للفرزدق

سقته الرواء من صيف * وإن من خريف فلن يعدما

(وبعد)

فلو كان من حنقه ناجياً * لكان هو الصمد الأعصم

الشاهد فيه كالشاهد في النقي قبله وتقديره عند سيبويه سقته الرواء من صيف وإماماً من خريف فلن يعدم
 الرى البتة فحذف إماماً في أول البيت ضرورة للدلالة إماماً الثانية عليها لأنها لا تقع إلا مكررة ثم إماماً الباقية
 ضرورة كما تقدم فقال وإن من خريف وقد خالف سيبويه في هذا التقدير الأصمعي وغيره وقالوا إنما هي إن
 التي للجزاء حذف الفعل بعدها لما جرى من ذكره قبلها والفاء جوابها والتقدير عندهم سقته الرواء من
 صيف وإن سقته من خريف فلا يعدم الرى وتقدير سيبويه الأولى الثانية من عموم الرى في كل وقت من صيف
 وخريف ولا يصح هذا المأخوذ على تقدير الأصمعي وأصحابه لأنهم جعلوا ريه لست الخريف له خاصة * وصف
 وعلايل فصبه فصبه في جبل حصين لا يوصل إليه والأمطار ملازمة له ولا تبييه فلا يحتاج إلى أن يسهل
 فيصاود هو مع ذلك لا يصوم من الحنق وقبل هذا البيت

إذا شاء طالع مشجورة * ترى حولها النعم والسام

والمشجورة الروضة المملوءة تمشبا والنعم والسام من شجر الجبال والصيف مطر الصيف وأراد بالخريف مطر
 الخريف

على إضمار الفعل المستعمل لإظهاره قولك هلاً خيراً من ذلك والآخر من ذلك أو غير ذلك
 كأنك قلت ألا تفعل خيراً من ذلك ألا تفعل غير ذلك وهلاً تأتي خيراً من ذلك وربما
 عرضت هذا على نفسك فكنت فيه كالمخاطب لقولك هلاً أفعل وألا أفعل وإن شئت رفعت
 فقد سمعنا رفع بعضه من العرب ومن سمعه من العرب جازاً إضمار ما يرفع كإجاز إضمار ما ينصب
 ومن ذلك قولك أو فرقاً خيراً من حب أي أو أفرقك فرقاً خيراً من حب وإنما جله على الفعل
 لأنه سئل عن فعله فأجاب على الفعل الذي هو عليه ولو رفع جاز كأنه قال أو أفرق فرقاً خيراً
 من حب وإنما انتصب هذا النحو على أنه يكون الرجل في فعل فتريد أن تنقله أو ينتقل
 هو إلى فعل آخر فمن ثم نصب أو فرقاً لأنه أجاب على أفرق وترك الحب ومما ينتصب على
 إضمار الفعل المستعمل لإظهاره قولك ألا طعام ولو عذراً كأنك قلت ولو كان عذراً وأتني بدابة
 ولو جازاً وإن شئت قلت ألا طعام ولو عذراً كأنك قلت ولو يكون عندنا عذراً ولو سقط الينائر
 وأحسن ما نضم فيه أحسنه في الإظهار ولو قلت ولو جازاً فجزرت كان بمنزلة إن ومثله
 قول بعضهم إذا قلت جئتكم بدرهم فهل لدينار وهو منزلة إن في هذا الموضع بُني عليها الأفعال
 والرفع فيجوز في فهل لدينار وفي ولو جازاً لأنك لو لم تحمله على إضمار يكون ففعل المخاطب أولى
 به والرفع في هذا وفي ولو جازاً بعيد كأنه يقول ولو يكون مما يأتني به جاز ولو بمنزلة إن لا يكون
 بعدها إلا الأفعال فان سقط بعدها اسم ففيه فعل مضارع في هذا الموضع بُني عليه الأسماء فإذا
 قلت ألاماء ولو ياردا لم يحسن إلا النصب لأن باردا صفة ولو قلت اثنتي يبارداً كان فيجوز ولو
 قلت اثنتي يتمر كان حسناً ألا ترى كيف فيجوز أن تصح الصفة موضع الاسم ومن ذلك قول
 العرب أدفع الشر ولو أصبغاً كأنه قال ولودفعته إصبغاً ولو كان إصبغاً ولا يحسن أن تحمله
 على ما يرفع لأنك إن لم تحمله على إضمار يكون ففعل المخاطب المذكور أولى وأقرب فالرفع في
 هذا وفي اثنتي بدابة ولو جازاً بعيد كأنه يقول ولو يكون مما يأتني به جاز ولو يكون مما تدفع
 به إصبغ ومما ينتصب على إضمار الفعل المستعمل لإظهاره أن ترى الرجل قد قدم من سفر
 فتقول خير مقدم أو يقول الرجل رأيت فيما يرى النائم كذا وكذا فتقول خيراً لنا وشراً
 لعدونا وخيراً وما شراً وإن شئت قلت خير مقدم وخير لنا وشراً لعدونا أما النصب فكأنه بناء

(قوله ومن ذلك)

قولك أو فرقاً خيراً من

حب) هذا كلام تكلم

به عند الحاجة رجل قد فعل

له فعلاً فاستجابه فقال

الحاج أكل هذا حباً أي

فعلت كل هذا حباً قال

الرجل مجيباً له أو فرقاً خيراً

من حب أي أو فعلت هذا

فرقاً فهو أنبل لك

وأجل اه

سيرا

على قوله قدِمْتُ فقال قدِمْتُ خيرٌ مَقْدِمٍ وإن لم يُسمَعْ منه هذا اللفظ فإن قدومه ورؤيته
ليام بمنزلة قوله قدِمْتُ وكذلك إن قيل قَدِمَ فلانٌ وكذلك إذا قال رأيتُ فيمباري النائم كذا
وكذا فتقول خيراً لنا وشرّاً لعدونا فإذا نصبَ فعلى الفعل وأما الرفع فعلى أنه جعل ذلك
أمراً ثابتاً ولم يرد أن يحمله على الفعل وجعله مبتدأً أو مبنياً على مبتدأٍ فكأنه قال هذا خيرٌ
مَقْدِمٍ وهذا خيرٌ لنا وشرٌّ لعدونا وهو خيرٌ ومأسرٌ ومن ثم قلوا مصاحبٌ معانٍ ومبرورٌ أجورٌ
كأنه قال أنت مصاحبٌ وأنت مبرورٌ فإذا رفعت هذه الأشياء فالذي في نفسك ما أظهرت
وإذا نصبت فالذي في نفسك غير ما أظهرت وهو الفعل والذي أظهرته الاسمُ وأما قولهم
راشداً مهدياً فانهم أضرُّوا أذهب راشداً مهدياً وإن شئت رفعت كإرفعت مصاحبٌ
معانٍ ولكنه كثر النصب في كلامهم لأن راشداً مهدياً بمنزلة ما صار بدلاً من اللفظ بالفعل
كأنه لفظٌ برشِدَةٍ وهُدَيْتِ وسترى بيان ذلك إن شاء الله ومثله هنيئاً مريئاً وإن شئت نصبت
فقلت مبروراً مأجوراً ومصاحباً معاناً حدثنا بذلك عن العرب عيسى ويونس وغيرهما كأنه
قال رجعت مبروراً وأذهب مصاحباً ومما يذهب أيضاً على ضمائر الفعل المستعمل إظهاره
قول العرب حدث فلانٌ بكذا وكذا فتقول صادقاً والله أو أنشدك شعراً فتقول صادقاً والله
أى فإله صادقاً لا أنك إذا أنشدك فكأنه قد قال كذا ومن ذلك أيضاً أن ترى رجلاً قد أوقع
أمراً أو تعرض له فتقول متعزّضاً لعنٍ لم يعنه أى دنا من هذا الأمر متعزّضاً لعنٍ لم يعنه وترك
ذكر الفعل لما يرى من الحال ومثله يسع الملقطى لأعهد ولا عقد وذلك إن كنت في حال
مساومةٍ وحالٍ يسع قد دع أبائك استغناءً لسانه من الحال ومثله

(طويل)

مواعيد عروقٍ أخاه يثرب

مواعيد عروقٍ أخاه يثرب

كأنه قال وأعيدتني مواعيد عروقٍ أخاه ولكنه ترك وأعيدتني استغناءً بما هو فيه من ذكر
الخلف وأكثراً يعلم من يعنى بما كان بينهما قبل ذلك ومن العرب من يقول متعزّضٌ ومنهم
من يقول صادقٌ والله وكلٌّ عربيٌّ ومثله غصّب الخيل على اللجم كأنه قال غضبتُ أوراها غصبان
فقال غصّب الخيل فكأنه بمنزلة قوله غصبتُ أى غضبتُ غصّب الخيل على اللجم ومن العرب
من يرفع فيقول غصّب الخيل على اللجم فرفعه كإرفعتهم الظباء على البقر ومثله أن

(قوله فإذا)

رفعت هـ

الأشياء فالذي في

نفسك ما أظهرت الخ

قال السيرافي يعنى أنك إذا

رفعت فالذي أضرمت

مبتدأ والذي ظهر هو خبره

والمبتدأ هو والخبر وإذا

نصبت فالذي أضرمت فعل

والفعل غير الاسم لأن

تقدير مصاحباً معاناً

أذهب مصاحباً

معاناً اهـ

تسمع الرجل ذكر رجل فقلت أهل ذلك وأهله أي ذكرت أهله لأنك في ذكره حملته على المعنى وإن شاعر رفع على هو ونصبه وتفسيره تفسير خير مقدم

وهذا باب ما ينصب على إضمار الفعل المتروك إظهاره استغناء عنه وسأمثل لك مظهرا لتعلم ما أرادوا ان شاء الله تعالى

(هذا باب ما جرى منه على الأمر والتحذير) وذلك قولك إذا كنت تحذر إياك كأنك قلت إياك فتح وإياك باعد وإياك أتق وما أشبه هذا ومن ذلك أن تقول نفسك يا فلان أي أتق نفسك الآن هذا لا يجوز فيه إظهار ما أضمرت ولكن ذكرته لأمثل لك ما لا يظهر إضماره ومن ذلك أيضا قولك إياك والاسد وإياي والشركاء قال إياك فاتقين والاسد وكأنه قال إياي لا تقين والشركاء متقون والاسد والشركاء متقون فكلاهما مفعول ومفعول منه ومثله إياي وأن يحذف أحدكم الأرتب ومثله إياك وإياه وإياي وإياه كأنه قال إياك باعد وإياه أفتح وزعم أن بعضهم يقال له إياك فيقول إياي كأنه قال إياي أحفظ وأحذر وحذروا الفعل من إياك لكثرة استعمالهم إياه في الكلام فصار بدلا من الفعل وحذروا كحذفهم حينئذ الآن فكأنه قال احذروا الأسدوا كن لا بد من الواو لأنه اسم مضموم إلى آخر ومن ذلك رأسه والحائط كأنه قال نعل أودع رأسه مع الحائط فالرأس مفعول والحائط مفعول معه فانتصبا جميعا ومن ذلك قولهم شأنك والحج كأنه قال عليك شأنك مع الحج ومن ذلك امرأ ونفسه كأنه قال دع امرأ مع نفسه فصارت الواو في معنى مع كما صارت في معنى مع في قولهم ما صنعت وأخاك وإن شئت لم يكن فيه ذلك المعنى فهو عربي جيد كأنه قال عليك رأسك وعليك الحائط وكأنه قال دع امرأ ودع نفسه فليس يتقضى هذا ما أردت في معنى مع من الحديث ومثل ذلك أهلك والليل كأنه قال بادراً هلك قبل الليل وإنما المعنى أن يحذره أن يدركه الليل والليل محذره كما كان الأسد محتفظا منه ومن ذلك قولهم ماز رأسك والسيف كأنقول رأسك والحائط وهو محذره كأنه قال أتق رأسك والحائط ولما حذفوا الفعل في هذه الأشياء حين تنووا أكثرهم في كلامهم واستغناء بما يرون من الحال وما جرى من الذكر وصار المفعول الأول بدلا من اللفظ بالفعل حين صار عندهم مثل إياك ولم يكن مثل

(قوله كحذفهم

حينئذ الآن) قال

السرا في قولهم حينئذ الآن كلام جرى للعرب محذوف من حينئذ ومن الآن ومعنى ذلك أن ذا كرا ذكر شيئا قبله مضى يستدعي مثله في الحال فقال له المخاطب حينئذ الآن معناه كان هذا الذي ذكرت حينئذ في الوقت الذي ذكرت واسمع الآن غير ذلك أو نحوه من التقدير ولا يستعملون الفعل الذي حذف وكذلك لا يستعملون الفعل الناصب لإياك اه

إِيَّاكَ لَوْ أَفْرَدَنَّهُ لَأَنَّهُ لَمْ يَكْثُرْ فِي كَلَامِهِمْ كَثْرَةُ إِيَّاكَ فَشَبَّهَتْ بِإِيَّاكَ حَيْثُ طَالَ الْكَلَامُ وَكَانَ كَثِيرًا فِي الْكَلَامِ وَلَوْ قُلْتَ نَفْسَكَ أَوْ رَأْسَكَ أَوْ الْجِدَارَ كَانَ إِظْهَارُ الْفِعْلِ جَائِزًا نَحْوَ قَوْلِكَ أَتَقِي رَأْسَكَ وَاحْفَظْ نَفْسَكَ وَاتَّقِ الْجِدَارَ فَلَمَّا ثَبِتَ صَارَ بِمَنْزِلَةِ إِيَّاكَ وَإِيَّاكَ يَدُلُّ مِنَ اللَّفْظِ بِالْفِعْلِ كَمَا كَانَتْ الْمَصَادِرُ كَذَلِكَ نَحْوُ الْحَذَرِ الْحَذَرِ وَمِمَّا جُعِلَ بَدَلًا مِنَ الْفِعْلِ بِالْفِعْلِ قَوْلُهُمْ الْحَذَرِ الْحَذَرِ وَالنَّجَاءَ النَّجَاءَ وَضُرَّ بَاضْرِبًا فَأَعْمَانَةُ صَبَّ هَذَا عَلَى الزِّمِّ الْحَذَرِ وَعَلَيْكَ النَّجَاءَ وَلَكِنَّهُمْ حَذَفُوا لِأَنَّهُ صَارَ بِمَنْزِلَةِ أَفْعَلٍ وَدَخُولِ الزِّمِّ وَعَلَيْكَ عَلَى أَفْعَلٍ مُحَالٌ وَمِنْ ثَمَّ قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدَى كَرِبَ

(وافر)

أُرِيدَ حَبَاءَهُ وَيُرِيدُ قَتْلِي * عَذِيرُكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادٍ

(طويل)

وَقَالَ الْكُمَيْتُ

نَعَاءُ جِذَا مَا غَيْرَ مَوْتٍ وَلَا قَتْلٍ * وَلَكِنْ فِرَاقًا لِلدَّعَائِمِ وَالْأَصْلِ

(هزج)

وَقَالَ ذُو الْأَصْبَعِ الْعَدَوَانِي

عَذِيرُ الْحَيِّ مِنْ عَدَوَانِي * نَ كَانُوا حَيَّةَ الْأَرْضِ

* وَأُنْشِدَ فِي بَابِ تَرْجُمَةِ هَذَا بَابَ مَا يَنْصَبُ عَلَى أَضْمَارِ الْفِعْلِ الْمَتْرُوكِ إِظْهَارُهُ لِعَمْرُو بْنِ مَعْدَى كَرِبَ وَيُقَالُ لَهُ لَعَلِّي بَنِي أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَالَهُ فِي ابْنِ الْمَجْمُوعِ

أُرِيدَ حَبَاءَهُ وَيُرِيدُ قَتْلِي * عَذِيرُكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادٍ

الشَّاهِدُ فِيهِ نَصْبُ عَذِيرِكَ وَوَضْعُهُ مَوْضِعُ الْفِعْلِ بَدَلًا مِنْهُ وَالْمَعْنَى هَاتِ عَذِيرَكَ وَقَرِّبْ عَذْرَكَ وَالتَّغْدِيرُ عَذْرَتِي مِنْهُ عَذْرًا وَاخْتَلَفَ فِي الْعَذْرِ فَتَفْهَمُ مِنْ جَعْلِهِ مَصْدَرًا بِمَعْنَى الْعَذْرِ وَهُوَ مَذْهَبُ سِيَمُورِيٍّ وَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَهُ بِمَعْنَى عَاذِرٍ كَقَوْلِهِمْ عَاذِرُكَ وَالْمَعْنَى هَاتِ عَاذِرَكَ وَأَحْضِرْ عَاذِرَكَ وَامْتَنِعْ أَنْ يَجْعَلَ بِمَعْنَى الْعَذْرِ لَا نَفْعًا لِأَنَّ بَنِيَّ عَلَى الْمَصْدَرِ الْأَوَّلِ الْأَصْوَاتُ نَحْوُ الضَّهْمِيلِ وَالنَّهْيِ وَالنَّبِيْعِ وَمَا شَبَّهَهُ وَالْأَوَّلُ مَذْهَبُ سِيَمُورِيٍّ لِأَنَّ الْمَصْدَرَ يَطْرُدُ وَضْعَهُ مَوْضِعُ الْفِعْلِ بَدَلًا مِنْهُ لِأَنَّهُ اسْمُهُ وَلَا يَطْرُدُ ذَلِكَ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ وَقَدْ جَاءَ فَعِيلٌ فِي غَيْرِ الصَّوْتِ كَقَوْلِهِمْ وَجِبَ الْقَلْبُ وَجِبًّا إِذَا اضْطَرَّ * يَقُولُ لِقَدْسِ بْنِ مَكْشُوحٍ الْمُرَادِيُّ وَكَانَ صَدِيقَيْنِ ثُمَّ أَظْلَمَ مَا بَيْنَهُمَا لَمْ أَوْجِبْ ذَلِكَ فَيَقُولُ أُرِيدَ حَبَاءَهُ وَنَفْعُهُ مَعَ ارَادَةِ قَتْلِي وَغَنِيَّةُ مَوْتِي فَنُ يَعْذِرُنِي مِنْهُ وَالْحَبَاءُ الْعَطِيَّةُ وَيُرْوَى أُرِيدَ حَيَاتَهُ * وَأُنْشِدُ فِي الْبَابِ لِلْكُمَيْتِ بْنِ زَيْدِ الْأَسَدِيِّ وَقِيلَ هُوَ لِلْكُمَيْتِ بْنِ مَعْرُوفٍ

نَعَاءُ جِذَا مَا غَيْرَ مَوْتٍ وَلَا قَتْلٍ * وَلَكِنْ فِرَاقًا لِلدَّعَائِمِ وَالْأَصْلِ

الشَّاهِدُ فِيهِ وَضْعُ نَعَاءٍ مَوْضِعُ الْفِعْلِ وَبَدَلًا مِنَ الْفِعْلِ وَالْمَعْنَى أَنْعِ جِذَا مَا وَعَلْتَهُ كَعَلَةٍ * تَرَكَاهُمَا مِنْ أَيْلٍ تَرَكَاهُمَا * وَقَدْ مَرَّ تَقْسِيرُهُ * يَقُولُ هَذَا مُتَكَرِّرًا عَلَى جِذَا مَا أَنْتَسَابُهَا إِلَى عَدُوِّ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَبَا وَمِثْلُهَا تَنَامُ مِنْ عَدُوِّ بْنِ عَمْرٍو وَالْكُمَيْتُ مِنْ أَسَدِ بْنِ خُرَيْمَةَ بْنِ مَذْرُكَةَ وَكَانَ مَتَعَصِبًا لِلْمَضَرِّ وَهَاجَا الْيَمَنَ وَجِذَا مَا فِيمَا بَيْنَهُمْ بَعْضُ النَّسَابِينَ مِنْ وَلَدِ أَسَدِ بْنِ خُرَيْمَةَ لِحَقِّ الْيَمَنِ وَأَنْتَسَبُوا إِلَيْهِمْ فَقَالَ الْكُمَيْتُ حَقِّقًا ذَلِكَ أَنْعِ جِذَا مَا غَيْرَ مَيِّتِينَ وَلَا مَقْتُولِينَ وَلَكِنْ مَفَارِقِينَ لَا صِلَهُمْ مِنْ مَضَرٍّ وَمَنْتَسِبِينَ إِلَى غَيْرِهِمْ مِنَ الْيَمَنِ

* وَأُنْشِدُ فِي الْبَابِ لِلذِّي الْأَصْبَعِ الْعَدَوَانِي

عَذِيرُ الْحَيِّ مِنْ عَدَوَانِي * نَ كَانُوا حَيَّةَ الْأَرْضِ

(قوله عذير
الحصى الخ) قال
السيرافي انا اذكر
أصل عذيرك وما يراجه
لينكشف معناه والفعل
الناصب له تقول العرب
من يعذرنى من فلان
ويفسر على وجهين
أحدهما من يعذرنى فى
احتمالى إياه والاخر من
يذكرنى عذرا فيما بآنيه
وقوله عذيرك من خليلك
يخرج على وجهين أحدهما
من يعذرنى فى احتمالى
إياه وان لم يذكرنى عذره
فيما بآنيه والاخر من
يذكر عذره فيما أتاه
واختلفوا فى عذير فقبل
هو بمنزلة عاذر كقادر وقدير
وعالم وعليم وقيل هو
فعليل بمعنى المصدر
وضمته بعضهم اه
باختصار فانظره

فلم يحز إظهار الفعل وقبح كما كان ذلك محالا

(هذا باب ما يكون معطوفا في هذا الباب على الفاعل المضمر في النية ويكون معطوفا على المفعول وما يكون صفة المرفوع المضمر في النية ويكون على المفعول) وذلك قولك إياك أنت نفسك أن تفعل وإياك نفسك أن تفعل فإن غلبت الفاعل المضمر في النية قلت إياك أنت نفسك كأنك قلت إياك فتح أنت نفسك وحلته على الاسم المضمر في فتح فان قلت إياك نفسك تريد الاسم المضمر الفاعل فهو قبيح وهو على قبحه رفع ويدل على قبحه أنك لو قلت اذهب نفسك كان قبيحا حتى تقول أنت فمن ثم كان النصب أحسن لأنك اذا وصفت بنفسك المضمر المنصوب بغير أنت جاز تقول رأيتك نفسك ولا تقول انطلقت نفسك واذا عطف قلت إياك وزيدا أو لا أسد وكنك رأيتك وزيدك والضرب وانما امرته أن يتقيها جميعا والضرب فان حملت الثاني على الاسم المرفوع المضمر فهو قبيح لأنك لو قلت اذهب وزيد كان قبيحا حتى تقول اذهب أنت وزيد فان قلت إياك أنت وزيد فانت بالخيار ان شئت حملته على المنصوب وان شئت على المضمر المرفوع لأنك لو قلت رأيتك قلت ذلك أنت وزيد جاز فان قلت رأيتك قلت ذلك وزيدا فالنصب أحسن لأن المنصوب يعطف على المنصوب المضمر ولا يعطف على المرفوع المضمر إلا في الشعر وذلك قبيح أنشدنا يونس الجري

إياك أنت وعبد المسيح * أن تقر بأقبلة المسجد

أنشدناه منصوبا وزعم أن العرب كذا أنشده * واعلم أنه لا يجوز أن تقول إياك زيدا كما أنه لا يجوز أن تقول رأيتك الجدار حتى تقول من الجدار أو والجدار وكذلك أن تفعل اذا أردت

الشاهد فيه كالشاهد في بيت عرو بن عدى كرب قبله وعلته كملته * وصف ما كان من تفرق عدوان بن عمرو بن سعد بن قيس عيلان وتشتتهم في البلاد مع كثرتهم وعزيتهم في البلاد لكثرة ساداتهم وبني بعضهم على بعض فيقول من يذرهم في فعلهم أو من يذر في منهم وقوله كانوا حية الأرض أي كانوا ياتي منهم لكثرة منهم وعزيتهم كما تاتي من الحية المنكرة * وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يكون معطوفا على الفاعل المضمر في النية الجري

إياك أنت وعبد المسيح * أن تقر بأقبلة المسجد

الشاهد فيه مطبق عبد المسيح على إياك على تقدير حذر نفسك وعبد المسيح ويجوز الرفع عطفا على أنت أي احذر أنت وعبد المسيح * يخاطب بهذا القرزة في ليلهم مع الاخطل يقول لا تقرب المسجد فليست على الملة ليلك الى النصارى وما اخلتكم لهم

(قوله ويدل على قبحه أنك لو قلت الخ) قال السيرافي انما يحسن في المرفوع الا بتقدمة توكيد قبل النفس لان المرفوع يكون في النية بغير علامة والمنصوب لا يكون الا بعلامة وقد يقع في المرفوع الابس في بعض الاحوال كما اذا قلت هند خرجت نفسها وجعلت النفس توكيدا للضمير في خرجت فانه يتوهم ان الفعل للنفس فاذا قلت خرجت هي نفسها علم انها توكيد والعطف بهذه المنزلة اه باختصار

إِيَّاكَ وَالْفِعْلَ فَإِذَا قُلْتَ إِيَّاكَ أَنْ تَفْعَلَ تَرِيدُ إِيَّاكَ أَعْظُ خُفَاةً أَنْ تَفْعَلَ أَوْ مِنْ أَجْلِ أَنْ تَفْعَلَ
جَازِلًا تَنْكَ لَا تَرِيدُ أَنْ تَضُمَّهُ إِلَى الْأَسْمِ الْأَوَّلِ كَأَنَّكَ قُلْتَ إِيَّاكَ تَحِيحُ لِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا وَلَوْ
قُلْتَ إِيَّاكَ الْأَسَدُ تَرِيدُ مِنَ الْأَسَدِ لَمْ يَجْزْ كَمَا جَازَى أَنْ لَا أَنْتُمْ زَعَوُا أَنَّ ابْنَ أَبِي إِسْحَاقَ أَجَازَ هَذَا
الْبَيْتَ فِي شَعْرِ (طويل)

إِيَّاكَ إِيَّاكَ الْمِرْءَافَانَهُ * إِلَى الشَّرِّ دَعَاءُ وَلِلشَّرِّ جَالِبُ

كَأَنَّهُ قَالَ إِيَّاكَ ثُمَّ أَضْمَرَ بَعْدَ إِيَّاكَ فَعَلًا أَخَرَفَ قَالَ اتَّقِ الْمِرْءَةَ قَالَ الْخَلِيلُ لَوْ أَنَّ رَجُلًا قَالَ إِيَّاكَ
نَفْسِكَ لَمْ أَعْنِفْهُ لِأَنَّ هَذِهِ الْكَافَ مَجْرُورَةٌ وَحَدَّثَنِي مَنْ لَا أَنْتُمْ عَنْ الْخَلِيلِ أَنَّهُ سَمِعَ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ
إِذَا بَلَغَ الرَّجُلُ السَّبْتَيْنِ قَالَا يَا الشَّوَابِ

هَذَا بَابٌ يُخْتَفَى مِنْهُ الْفِعْلُ لِكَثْرَتِهِ فِي كَلَامِهِمْ حَتَّى صَارَ بَنْزِلَةُ الْمَثَلِ ﴿ وَذَلِكَ قَوْلُكَ هَذَا
وَلَا زَعَمَانِكَ أَيْ وَلَا أَتَوْهُمْ زَعَمَانِكَ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ وَهُوَ ذُو الرُّمَّةِ وَذَكَرَ الْمَنَازِلَ
وَالدِّيَارَ (بسيط)

دِيَارِيَّةً إِذْ نَمَى مُسَاعِفَةً * وَلَا يَرَى مِثْلَهَا يَحْمُ وَلَا عَرَبُ

كَأَنَّهُ قَالَ إِذْ كُرِّ دِيَارِيَّةً وَلَكِنَّهُ لَا يَذْكُرُ إِذْ كُرِّ لِكَثْرَةِ ذَلِكَ فِي كَلَامِهِمْ وَاسْتِعْمَالِهِمْ آيَاهُ وَلَمَّا كَانَ
فِيهِ مِنْ ذِكْرِ الدِّيَارِ قَبْلَ ذَلِكَ وَلَمْ يُسَمِّهِمْ أَظْهَرَهُ (طويل)

لَقَدْ خَطَّ رَوْحِي وَلَا زَعَمَانِي * لِمَةِ خَطِّ الْمَتِينِ مَقَاصِلُهُ

* وَأَنشُدُ فِي الْبَابِ

إِيَّاكَ إِيَّاكَ الْمِرْءَافَانَهُ * إِلَى الشَّرِّ دَعَاءُ وَلِلشَّرِّ جَالِبُ

الشَّاهِدُ فِيهِ نَصْبُ الْمِرْءِ بَعْدَ إِيَّاكَ مَعَ اسْتِقْطَاعِ حَرْفِ الْعُطْفِ ضَرُورَةً وَالْمَعْرُوفُ فِي الْكَلَامِ إِيَّاكَ وَالْمِرْءُ وَإِيَّاكَ
وَالْأَسَدُ وَلَا يَجُوزُ إِيَّاكَ الْأَسَدُ كَمَا لَا يَجُوزُ اتَّقِ نَفْسَكَ الْأَسَدُ عَلَى مَا بَيْنَهُ سَيُؤَيِّهِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمِرْءُ مُنْصَوِّبًا
بِاضْمَارِ قَوْلِهِ دَلَّ عَلَيْهِ إِيَّاكَ كَأَنَّهُ قَالَ إِيَّاكَ تَحِيحُ الْمِرْءُ فَلَا يَكُونُ فِيهِ ضَرُورَةٌ عَلَى هَذَا وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَقْعُولًا
لَهُ فَيُخْتَفَى مِنْهُ حَرْفُ الْجَرِّ تَشْبِيهًا بِأَنْ وَمَا عَمِلَتْ فِيهِ إِذَا قُلْتَ إِيَّاكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا يَرِيدُ إِيَّاكَ أَعْظَمُ أَنْ تَعَارَى ثُمَّ وَضَعَ
الْمِرْءَ وَمَوْضِعُهُ وَالْمِرْءُ الْمُخَالَفَةُ فِي الْكَلَامِ وَالْمَلَاجَةُ فِيهِ * وَأَنشُدُ فِي بَابِ تَرْجُمَةِ هَذَا مَعْنَى يُخْتَفَى مِنَ الْفِعْلِ
لِكَثْرَتِهِ فِي كَلَامِهِمْ الَّذِي الرِّمَّةُ

دِيَارِيَّةً إِذْ نَمَى مُسَاعِفَةً * وَلَا يَرَى مِثْلَهَا يَحْمُ وَلَا عَرَبُ

الشَّاهِدُ فِيهِ نَصْبُ دِيَارِيَّةٍ بِاضْمَارِ قَوْلِهِ تَرَكَ اسْتِعْمَالَهُ وَقَامَتْ بِهَا تَقْدِيمُ دَلَالَتِهِ فَيُخْتَفَى وَتَقْدِيرُهُ إِذْ كَرِهَ دِيَارِيَّةً
وَأَضْمَرَهَا وَمَعْنَى مُسَاعِفَتَا قَوْلَيْهِمَا عَلَى مَا تَرِيدُ وَتَسَاعِدَانَا وَرُخْمِيَّةً فِي غَيْرِ النَّدَاءِ ضَرُورَةٌ وَيُقَالُ كَأَنَّكَ تَسْمِي
مَبْلُومِيَّةً

(قوله لقد خط)

روى البيت سقط

هذا البيت وما يتعلق

به مقدما ومؤخرا من نسخ

الخط التي بأيدينا وكذلك

يذكره السيواني ولا

صاحب الشواهد ونظم

نسخ الخط هكذا (ولكنه

لا يذكره إذ كرر لكثرت في

كلامهم ولم يذكر ولا أتوهم

زعمانك لكثرة استعمالهم

آياه الخ) فتنبه كتبه

معه

أَضْمَرُوا أَنْزَعَمَ زَعْمَانِهِ وَلَا أَتَوَّهُمْ هَذَا فِي قَوْلِهِمْ وَلَا زَعْمَانِكَ وَلَمْ يَذْكُرُوا أَتَوَّهُمْ زَعْمَانِكَ لِكَثْرَةِ
اسْتِمَالِهِمْ إِيَّاهُ وَلَا اسْتِدْلَالَهُ بِمَا يَرَى مِنْ حَالِهِ أَنَّهُ يَنْتَهَاهُ عَنْ زَعْمِهِ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ كَيْتُمْ مَا وَغَرَّا
فَهَذَا مَثَلٌ قَدْ كَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ وَاسْتَعْمِلُوا وَتَرَكُوا ذِكْرَ الْفِعْلِ لِمَا كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ مِنَ الْكَلَامِ كَأَنَّهُ
قَالَ أَعْطِنِي كَيْتُمْ مَا وَغَرَّا وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ كُلُّ شَيْءٍ وَلَا هَذَا وَكُلُّ شَيْءٍ وَلَا شَيْءٌ حَرَّأَى أَنْتَ كُلُّ شَيْءٍ
وَلَا تَرْتَكِبُ شَيْئًا حَرَّأَى لِكَثْرَةِ اسْتِمَالِهِمْ إِيَّاهُ فَأَجْرَى مُجْرَى وَلَا زَعْمَانِكَ وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ
يَقُولُ كَلَاهِمَا وَغَرَّا كَأَنَّهُ قَالَ كَلَاهُمَا لِي ثَابِتَانِ وَزِدْنِي غَرَّا وَكُلُّ شَيْءٍ وَلَا شَيْءٌ حَرَّأَى كَأَنَّهُ قَالَ كُلُّ
شَيْءٍ أَمْ وَلَا شَيْءٌ حَرَّأَى وَتَرَكُوا ذِكْرَ الْفِعْلِ بَعْدَ ذَلِكَ كَرْتُكَ وَلَا أَنَّهُ يَسْتَدِلُّ بِقَوْلِهِ كُلُّ شَيْءٍ أَنَّهُ يَنْتَهَاهُ
وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَرْفَعُ الدِّيَارَ كَأَنَّهُ قَالَ تِلْكَ دِيَارُ مَيْتَةٍ وَقَالَ الشَّاعِرُ

(بسيط)

اعْتَادَ قَلْبُكَ مِنْ سَلَى عَوَائِدِهِ * وَهَاجَ أَهْوَاؤُكَ الْمَكْنُونَةَ الطَّلَلُ

رَبَّعَ قَوَاءً أَذَاعَ الْمُعْصِرَاتُ بِهِ * وَكُلَّ حَسِيرَانَ سَارِمَاؤُهُ خَضِلُ

كَأَنَّهُ أَرَادَ ذَلِكَ رَبَّعَ أَوْ هُوَ رَبَّعَ رَفَعَهُ عَلَى ذَاوَمَا أَشْبَهَ سَمْعَانَهُ تَمَّ بِرُوبِهِ عَنِ الْعَرَبِ وَمِثْلُهُ لِمَنْ
ابْنُ أَبِي رَبِيعَةَ

(بسيط)

هَلْ تَعْرِفُ الْيَوْمَ رَسْمَ الدَّارِ وَالطَّلَالِ * كَمَا عَرَفْتُ بِحَقِّهِ الصَّبِيحَةَ الْخِلَالِ

دَارَ لَرَوَةٍ إِذَا هَلَى وَأَهْلُهُمْ * بِالْكَانِسِيَةِ تَرْغَى اللَّهُو وَالْعَزَلَا

* وَأَنْشُدُ فِي الْبَابِ

اعْتَادَ قَلْبُكَ مِنْ سَلَى عَوَائِدِهِ * وَهَاجَ أَهْوَاؤُكَ الْمَكْنُونَةَ الطَّلَلُ

رَبَّعَ قَوَاءً أَذَاعَ الْمُعْصِرَاتُ بِهِ * وَكُلَّ حَسِيرَانَ سَارِمَاؤُهُ خَضِلُ

الشَّاهِدُ فِيهِ رَفْعُ الرَّبَّعِ عَلَى أَضْمَارٍ يَبْتَدَأُ بِالتَّعْدِيرِ ذَلِكَ الرَّبَّعِ وَجَازَ ذَلِكَ لِمَا تَقَدَّمَ مِنْ ذِكْرِ الطَّلَلِ الدَّالِّ عَلَيْهِ وَلَوْ
نَصَبَ عَلَى أَمْنِي وَأَذْكَرَ لَكَانَ حَسَنًا * يَقُولُ قَدْ كُنْتُ سَلَوْتُ عَنْ حُبِّ سَلَى هَذِهِ الْمَرْأَةِ فَلَمَّا نَظَرْتُ إِلَى أَنَّ دِيَارَهَا
مُتَغَيِّرَةٌ ذَكَرْتُهَا وَدَقَلْتُ بِحَبِّهَا وَمَعْنَى هَاجَ حَرَكُ وَالْمَكْنُونَةُ الْمُسْتَوْرَةُ وَأَصْلُهَا الْمَكْنُونَةُ يُقَالُ كُنْتُ الشَّيْءَ إِذَا
مَنْتَهَ وَأَكْنَنْتُهُ فِي نَفْسِي إِذَا سَتَرْتُهُ وَأَخْفَيْتُهُ وَالرَّبَّعُ الْمَنْزِلُ وَالْقَوَاءُ الْقَفْرُ وَمَعْنَى أَذَاعَ فَرَّقَ وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنْهُ إِذَا دَاعَى
السَّرَّوَهُ وَنَشَرَ وَالْمُعْصِرَاتُ السَّحَابُ ذَوَاتُ الْمَطَرِ وَيُقَالُ الرِّيحُ أَيْ غَيْرَتُهُ وَأَزَالَتْ بِهَيْبَتِهِ الْأَمْطَارَ بِمَا حَمَتْ
مِنْهُ وَالرِّيحُ بِمَا أَذَرَتْ عَلَيْهِ وَأَرَادَ بِالْحَسِيرَانَ سَحَابًا تَرْدُ بِطَرَفِهِ عَلَيْهِ وَلَا يَزِمُهُ فِعْلُهُ كَالْحَسِيرَانِ لِلذَّلَالِ وَالْخَضِلُ الْغَزِيرُ
* وَأَنْشُدُ فِي الْبَابِ فِي مِثْلِهِ

هَلْ تَعْرِفُ الْيَوْمَ رَسْمَ الدَّارِ وَالطَّلَالِ * كَمَا عَرَفْتُ بِحَقِّهِ الصَّبِيحَةَ الْخِلَالِ

دَارَ لَرَوَةٍ إِذَا هَلَى وَأَهْلُهُمْ * بِالْكَانِسِيَةِ تَرْغَى اللَّهُو وَالْعَزَلَا

الْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي الَّذِي قَبْلَهُ وَلَعَلَّتْهُ كَمَلَّتْهُ * شَبِيهُ رَسْمِ الدَّارِ فِي اخْتِلَافِهَا وَحَسَنَاتِهَا فِي مِثْنَةِ بَتَوْشِيَةِ الْخِلَالِ وَهِيَ

فَإِذَا

(قوله كَأَنَّهُ

أَرَادَ ذَلِكَ رَبَّعَ

الْمَخ) قَالَ أَبُو سَعِيدٍ

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ رَبَّعَ قَوَاءً

بَدَلًا مِنَ الطَّلَلِ كَأَنَّهُ قَالَ

وَهَاجَ أَهْوَاؤُكَ رَبَّعَ قَوَاءً

وقوله في البيت بعد بالكانسية

يُروى بالكانسية (بالميم)

قال السيرافي كَأَنَّهُ قَالَ

تِلْكَ دَارُ لَرَوَةٍ وَهُوَ يَقْوَى

التفسير في ربَّع

قَوَاءً لِأَنَّهُ يَحْتَمِلُ

البدل اهـ

فأذا رفعت فالذي في نفسك ما أظهرت وأذا نصبت فالذي في نفسك غير ما أظهرت وبما ينصب
في هذا الباب على إضمار الفعل المتروك أظهاره أنتم وأخير لكم ووراءك أو سعة لك وحسبك
خير لك إذا كنت تأمر ومن ذلك قول الشاعر وهو ابن أبي ربيعة (سريع)

قواعديه سرحتي مالك * أو الربا بينهما أسهلا

وانما نصبت خير لك وأوسع لك لأنك حين قلت أنته فانت تريد أن تخبر به من أمر وتدخله
في آخر وقال الخليل كأنك تجعله على ذلك المعنى كأنك قلت أنته وأدخل فيما هو خير لك فنصبته
لأنك قد عرفت أنك إذا قلت له أنته أنك تجعله على أمر آخر فذلك انتصب وحذفوا الفعل
لكثر استعماله سم إياه في الكلام ولعلم المخاطب أنه محمول على أمر حين قال أنته فصار به لامن
قوله أنت خير لك وأدخل فيما هو خير لك ونظير ذلك قوله أنته يا فلان أمر أفاضل انما أردت
أنته وأت أمر أفاضل الآن هذا يجوز لك فيه أظهار الفعل فانما ذكرت ذلك ذالا مثل لك الأول
به لأنه قد كثر في كلامهم حتى صار بمنزلة المثل فحذف كذا فيهم ما رأيت كالיום رجلا ومثل
ذلك قول القطامي

فكرت بتبعيه فوافقت * على دمه ومصرعه السباعا

أغشية جفون السيوف وأحدها خلة والكانسية موضع بعينه ومعنى رمى الله والفرز لا تفرمهم أو تحافظ
عليهم والفرز مغارة النساء * وأنشد في الباب لعمر بن أبي ربيعة

قواعديه سرحتي مالك * أو الربا بينهما أسهلا

الشاهد فيه نصب أسهل إضمار قبل دل عليه ما قبله لأنه لما قال قواعديه سرحتي مالك أو الربا بينهما أسهلا علم أنه
مخرج لها داع إلى إتيان أجدها فكانت قال أنتي أسهل الأمرين عليك وغير سيبويه بقدره يكن أسهل عليك
وقد بين بطلان مثل هذا وعلته امتناعه وسرحتي مالك موضع بعينه والسرحتان شجران شهر الموضع بهما أو الربا
جمع ربوة وهي المشرف من الأرض * وأنشد في الباب للقطامي

فكرت بتبعيه فصادفته * على دمه ومصرعه السباعا

الشاهد فيه نصب السباع على إضمار المواقفة المجري من ذكرها في صدر البيت والتقدير فكرت بتبعيه
فوافقت ووافقت السباع على دمه ومصرعه هذا تقدير سيبويه وقد رد البيت وغلط فيما تأوله فيه وأجاز لأن
الحمل على المعاني انما يكون بعد تمام الكلام كقولك وافقت زيد أو عنده عمرو وبشر تريد وافقت بشر عنده لأن
المعنى قد تم في قوله وعنده عمرو ولوقلت وافقت زيد أو عنده عمرو لم يحز عند غير سيبويه في شعر ولا غيره للنقصان
الكلام دون الآخر المحمول على المعنى والحجة لسبويه أن الشعر موزون ويحتمل فيه ما لا يحتمل في
غيره فإذا جازا الحمل في الكلام على المعنى مع التمام جاز في الشعر ضرورة مع النقصان مع أخذه هذا عن العرب
وروايته عنهم وغير سيبويه يرويه

فكرت ذات يوم بتبعيه * فالتفت فوق مصرعه السباعا

(قوله أنتم)
خير لكم ووراءك
أوسع لك الخ) للحوين
في توجيه النصب في هذه
الأمثلة ثلاثة أقاويل قول
سيبويه والخليل اللذان
ذكرهما وقال
الكسائي معناه أنتم وإيكن
الانتهاء خير لكم وأنكره
الفراء وقال قولاً قريباً منه
فقال في قوله تعالى فآمنوا
خير لكم أن خيراً متصل
بالأمر واستدل على ذلك
بأن قول اتق الله هو خير
لك فإذا حذفنا هو وصل
الفعل إليه فنصبه
أه لخصام من
السيرة في

ومثله قوله وهو ابن الرقيات

(خفيف)

لن تراها ولو تأملت إلا * ولها في مفارق الرأس طيبا

ولما نصب هذا لأنه حين قال وانقشه وقال لن تراها فقد علم أن الطبيب والسباع قد
دخل في الرؤية والمواقفة وأنهما قد اشتملا على ما بعدهما في المعنى ومثل ذلك قول ابن

قيس

(سريع)

تذكرت أرضها أهلها * أخوالها فيها وأعمامها

لأن الأحوال والأعمام قد دخلوا في التذكر ومثل ذلك فيما زعم الخليل (بسيط)

إذا تقى الحمام الورق هيبنى * ولو تغربت عنها أم عمار

قال الخليل لما قال هيبنى عرف أنه قد كان ثم تذكر تذكر الحمام وتهميجه فألقى ذلك الذي قد
عرف منه على أم عمار كأنه قال هيبنى فذكرني أم عمار ومثل ذلك أيضا قول الخليل وهو قول
أبي عمرو وألارجل لما زيدا وإما عمار لأنه حين قال ألارجل فهو مثنى شياء يسأله ويريد فكأنه
قال اللهم اجعله زيدا أو عمار أو وقي لي زيدا أو عمار وإن شاء أظهره فيه وفي جميع هذا الذي
مثله وإن شاء اكتفى فلم يذكر الفعل لأنه قد عرف أنه مثنى سائل شياء طالبه ومثل ذلكوسيمويه أو ق من أن يتهم فيما نقله ورواه * وصف بقرة فقدت ولها فبعات تطلبه فوافقت السباع عليه
* وأنشد في الباب لقيس بن الرقيات

لن تراها ولو تأملت إلا * ولها في مفارق الرأس طيبا

الشاهد فيه كالشاهد في الذي قبله وملته كملته لأنه لما قال لن تراها ولو تأملت علم أن الطبيب داخل في الرؤية
كأنه قال لن تراها إلا رأيت لها في مفارق الرأس طيبا ومفارق الرأس الفروق بين خصله وأحدها ففرق
* وأنشد في الباب لعمر بن قيس

تذكرت أرضها أهلها * أخوالها فيها وأعمامها

الشاهد فيه نصب الأحوال والأعمام باضمار فعل وهذا جائز عندهم بإجماع لأن الكلام قد تم بقوله تذكرت
أرضها أهلها ثم حل ما بعده على معنى التذكر فكأنه قال تذكرت أخوالها وأعمامها ولو نصب الأهل على
ما نصب عليه السباع والطبيب لحاز على بعد * وأنشد في الباب

إذا تقى الحمام الورق هيبنى * ولو تغربت عنها أم عمار

الشاهد فيه حمل أم عمار على فعل مضمر دل عليه ما قبله لأنه لما قال هيبنى علم أنه يتذكر من يجب فكأنه قال هيبنى
فذكرني أم عمار وقد تقدم تفسير الورق

قول الشاعر وهو عبد بن عباس

(رجز)

قد سالم الحيات منه القدماء * الأفعوان والشجاع الشجعما

* وذات قرنين ضمورا ضريما *

فانما نصب الأفعوان والشجاع لأنه قد علم أن القدم ههنا مسالة كأنهم اسالة فعمل الكلام

على أنهم مسالة ومثل هذا انشاد بعضهم لأوس بن حجر (طويل)

نواهي رجلها يداها ورأسه * لها قتب خلف الحقيقة رادف

وانشاد بعضهم للحرب بن نهيك (طويل)

ليتك يزيد ضارغ لخصومة * ومخبط مما تطيح الطواغ

لما قال ليبتك يزيد كان فيه معنى ليبتك يزيد كما كان في القدم أنهم مسالة كأنه قال ليبتك ضارغ

* وأنشد في الباب للبحاج

قد سالم الحيات منه القدماء * الأفعوان والشجاع الشجعما

* وذات قرنين ضمورا ضريما *

الشاهد فيه نصب الأفعوان والشجاع وما بعدهما وجهه على المعنى لأنه لما قال قد سالم الحيات منه القدماء علم أن القدم مسالة الحيات لأن مسالة شيئا فقد مساله الآخر فكأنه قال سألت القديم الأفعوان * وصف رجلا بمشونة القدمين وغلظ جلدهما والحيات لا تؤثر فيهما والأفعوان الذي كرم الأفاعي والشجاع ضرب من الحيات والشجعم الطويل وذات قرنين ضرب منها أيضا والضمورا الساكنة المطرقة التي لا تصفر لجشها إذا مرض لها نسان ساورة وثبوا الضرم المسنقة وذلك أخب لها وأوحى لسمها ويقال الضرم الشديد * وأنشد في الباب لأوس بن حجر

نواهي رجلها يداها ورأسه * لها قتب خلف الحقيقة رادف

الشاهد فيه رفع اليدين خلا على المعنى لأن الرجلين لما لابستهما المواهقة وهي الملاحقة والمداركة لابستهما البدان بالمواصلة للسيرة والسابقة وقد غلط سيدي في جواز هذا لأن الكلام غير تام دون اليدين فيحملان على المعنى ولأن المواهقة لا تصح إلا للرجلين لأنهما التابعتان لليدين اللاحقتان لهما وقد بينت التباس فعل بعضهما ببعض فلذلك جاز ما ذهب إليه سيدي على بعده * وصف حمار وحش وأنا يسوقها إلى الرجة الذي يريد ويربها نحو فراسه في موضع الحقيقة منها وهي مؤخر الرجل فهو كالقتب الموضوع خلفها والرادف من ردت الشواذ صرت خلقه * وأنشد في الباب لبيد

ليبتك يزيد ضارغ لخصومة * ومخبط مما تطيح الطواغ

الشاهد فيه رفع الضارغ باضمار فعل دل عليه ما قبله كأنه لما قال ليبتك يزيد علم أن ثمبا كيا يبكيه يجب بكنؤه عليه فكأنه قال ليبتك ضارغ لخصومة ومخبط محتاج * وصف أنه كان مقيما لجهة المظلم ناصر له ومواسيا للفقير المحتاج مفضلا عليه والضارغ الدليل الخاضع والمخبط الطالب المعروف وأصل الاختباط ضرب الضرب لا بل يسقط وزورها فتعلقه الأبل ومعنى تطيح تذهب وتهلك يقال أطاحت السنون إذا ذهبت في طلب الرزق أو أهلكته وكان ينبغي أن يقول المطاوع لأنه جمع مطيحة فجمعته على حذف الزيادة كأنه قال جل وعز وأرسلنا الرياح لموجع واحدتها ملقحة

(قوله وهو عبد
بن عباس) كذا
في الاصل المطبوع
وسقط هذا من نسخ الخط
وفي الاصل نسبة هذا
الشعر الى مساور بن هند
العبسي وفي الشواهد
نسبته للبحاج
فقرر

(وافر)

ومن ذلك قول عبد العزيز الكلابي

وَجَدْنَا الصَّالِحِينَ لَهُمْ جَزَاءً * وَجَنَاتٍ وَعَيْنًا سَلْسَبِيلًا

لأن الوجدان مشتمل في المعنى على الجزاء فحمل الآخر على المعنى ولو نصب الجزاء كأنصب السباع لجاز وقال

(رجز)

أَسْقَى إِلَهُ عُدُواتِ الْوَادِي * وَجَوَّقَهُ كُلَّ مِلْثٍ غَادِي

* كُلَّ أَجَشٍّ حَالِكٍ السَّوَادِ *

كانه قال سقاها كل أجش كما جعل ضارعاً لمصومة على ليلك يزيد لأن فيه معنى سقاها كل أجش ولا يجوز أن تقول ينتهي خيرا له ولا أنتهي خيرا لي لأنك إذا أنهيت فانت ترجيه إلى أمر وإذا أخبرت أو استفهمت فانت لست تريد شيئا من ذلك إنما تعلم خيرا أو تسترشد تحسيرا وليس بمنزلة وافقته على دمه ومصرعه السباعا لأن السباع داخل في معنى وافقته كأنه قال وافقت السباع على مصرعه والخير والشر لا يكون محمولا على ينتهي وشبهه لا تستطيع أن تقول أنهيت خيرا كما تقول قد أصبت خيرا وقد يجوز أن تقول ألا رجس لما زيد ولما عمرو كأنه قيل له من هذا الممتنى فقال زيد أو عمرو ومنزل ليلك يزيد قراءة بعضهم وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم رفع الشر كأنه على مثل ما رفع عليه ضارع

وهذا باب ما ينصب على إضمار الفعل المتروك إظهاره في غير الأمر والنهي وذلك قولك

* وأنشد في الباب

وجدنا الصالحين لهم جزاء * وجنات وعينا سلسبيلًا

الشاهد فيه حمل الجنات والعين على المعنى ونصب ما باضممار فعل كما تقدم والتقدير وجدنا لهم جنات وعينا سلسبيلًا والسلسبيل السلس المذهب ولو نصب الجزاء على ما تقدم لجاز على قصه لأنه داخل في الوجدان * وأنشد في الباب

أَسْقَى إِلَهُ جَنَابَاتِ الْوَادِي * وَجَوَّقَهُ كُلَّ مِلْثٍ غَادِي

* كُلَّ أَجَشٍّ حَالِكٍ السَّوَادِ *

الشاهد فيه رفع كل أجش وحمله على المعنى لأنه لما قال أسقى إله جنابات الوادي كل ملث غادي علم أن ثم مصابا يسقىها فكانه قال سقاها كل أجش والأجش الشديد صوت الرعد والحالك الشديد السواد وذلك أخلقه للظروا الملتصق المطر الدائم اللانم ويقال ألث بالوضع إذا أقام به ومعنى أسقى حصل له سقيا تقول سقيت ماء إذا ناولته إياه يشر به وأسقيت إذا حصلت له سقيا

(قوله ولا يجوز)
ان تقول ينتهي
خيرا له الخ) قال
السيرافي إنما يجوز هذا
في الأمر لأن الأمر إنما
يسوق المأمور إلى أمر
يحدثه فله قوة في
الاضمار وحكم
ليس لغيره اهـ

أَخَذْتُهُ بِدِرْهَمٍ فَصَاعِدًا وَأَخَذْتُهُ بِدِرْهَمٍ فَرَاثِدًا حَذَفُوا الْفِعْلَ لِكثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِمْ لِأَيَّامِهِمْ وَلَا تَنْهَمُ
 أَمِنُوا أَنْ يَكُونَ عَلَى الْبَاءِ لَوْ قُلْتَ أَخَذْتُهُ بِصَاعِدٍ كَانَ قَبِيحًا لِأَنَّهُ صَفَةٌ وَلَا يَكُونُ فِي مَوْضِعِ الْأَسْمِ
 كَأَنَّهُ قَالَ أَخَذْتُهُ بِدِرْهَمٍ فَرَادِ الثَّمَنِ صَاعِدًا أَوْ فَذْهَبَ صَاعِدًا وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ وَصَاعِدًا لَأَنَّكَ
 لَا تَرِيدُ أَنْ تُخَيِّرَ أَنَّ الدِّرْهَمَ مَعَ صَاعِدٍ عَنْ شَيْءٍ كَقَوْلِكَ بِدِرْهَمٍ وَزِيَادَةٍ وَلَكِنَّكَ أَخْبَرْتَ بِأَدْنَى
 الثَّمَنِ بِجَعْلِهِ أَوَّلًا ثُمَّ قَرَّرْتَ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ لِأَنَّ ثَمَانِ شَيْءٍ فَالْوَاوُ لَمْ تُرَدِّفْ فِيهَا هَذَا الْمَعْنَى وَلَمْ تُزَيِّمِ الْوَاوُ
 الشَّيْئَيْنِ أَنْ يَكُونَ أَحَدُهُمَا بَعْدَ الْآخَرِ الْأَخَرُ الْأَتْرَى أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَعَرِوْهُ لَمْ يَكُنْ فِي
 هَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّكَ مَرَرْتَ بِعَرِوٍ بَعْدَ زَيْدٍ وَصَاعِدٌ يَدُلُّ مِنْ زَادٍ وَزَيْدٌ وَثُمَّ يَمْنَزِلَةُ الْفَاءِ تَقُولُ
 ثُمَّ صَاعِدًا إِلَّا أَنَّ الْفَاءَ أَكْثَرُ فِي كَلَامِهِمْ وَمِمَّا يَنْتَصِبُ فِي غَيْرِ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ عَلَى الْفِعْلِ الْمَتْرُوكِ
 لِإِظْهَارِهِ قَوْلًا بِاعْتِدَالِهِ وَالنِّسَاءُ كُلُّهُ وَأَمَّا يَزِيدُ فَلَهُ عِلَّةٌ سَتَرَاهَا فِي بَابِ النِّسَاءِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ
 حَذَفُوا الْفِعْلَ لِكثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِمْ هَذَا فِي الْكَلَامِ وَصَارَ يَدُلُّ مِنَ الْفِعْلِ بِالْفِعْلِ كَأَنَّهُ قَالَ
 يَا زَيْدُ عَبْدُ اللَّهِ حَذَفَ أُرِيغُهُ وَصَارَتْ يَدُلُّ مِنْهَا لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ يَا فُلَانُ عَلِمَ أَنَّكَ تَرِيدُهُ وَمِمَّا يَدُلُّ
 عَلَى أَنَّهُ يَنْتَصِبُ عَلَى الْفِعْلِ وَأَنْ يَصَارَتْ يَدُلُّ مِنَ الْفِعْلِ قَوْلُ الْعَرَبِ يَا بَالِكَ إِنَّمَا قُلْتَ يَا بَالِكَ
 أَعْنَى وَلَكِنَّهُمْ حَذَفُوا الْفِعْلَ وَصَارَ يَا وَآوَايَا وَآوَايَا يَدُلُّ مِنَ الْفِعْلِ بِالْفِعْلِ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ
 مَنْ أَنْتَ زَيْدًا وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّهُ عَلَى قَوْلِهِ مَنْ أَنْتَ تَذَكَّرُ زَيْدًا وَلَكِنَّهُ كَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ وَاسْتَعْمِلَ
 وَاسْتَغْنَوْا عَنْ إِظْهَارِهِ بِأَنَّهُ قَدْ عَلِمَ أَنَّ زَيْدًا لَيْسَ خَيْرًا وَلَا مُبْتَدَأً وَلَا مُبْتَدَأً عَلَى مُبْتَدَأٍ فَلَا يَدُلُّ مَنْ أَنْ
 يَكُونَ عَلَى الْفِعْلِ كَأَنَّهُ قَالَ مَنْ أَنْتَ مَعْرِفًا ذَا الْأَسْمِ وَلَمْ يَحْمَلْ زَيْدًا عَلَى مَنْ وَلَا أَنْتَ وَلَا يَكُونُ
 مَنْ أَنْتَ زَيْدًا لِأَجْوَابِ كَأَنَّهُ لَمَّا قَالَ أَنَا زَيْدٌ قَالَ مَنْ أَنْتَ ذَا كَرَا زَيْدًا وَبَعْضُهُمْ يَرْفَعُ وَذَلِكَ قَلِيلٌ
 كَأَنَّهُ قَالَ مَنْ أَنْتَ كَلَامُكَ أَوْ ذَكَرَكَ زَيْدٌ وَإِنَّمَا قُلَ الرُّفْعُ لِأَنَّ أَعْمَالَهُمُ الْفِعْلَ أَحْسَنُ مِنْ
 أَنْ يَكُونَ خَيْرُ الْمَصْدَرِ لَيْسَ بِهِ وَلَكِنَّهُ يَجُوزُ عَلَى سَعَةِ الْكَلَامِ وَصَارَ كَالْمَثَلِ الْخَارِي حَتَّى لَمْ يَنْهَمِ
 يَسْأَلُونَ الرَّجُلَ عَنْ غَيْرِهِ فَيَقُولُ الْقَائِلُ مِنْهُمْ مَنْ أَنْتَ زَيْدًا كَأَنَّهُ يَكَلِّمُ الَّذِي قَالَ أَنَا زَيْدٌ أَيْ أَنْتَ
 عِنْدِي بِمَنْزِلَةِ الَّذِي قَالَ أَنَا زَيْدٌ فَيَقِيلُ لَهُ مَنْ أَنْتَ زَيْدًا كَمَا تَقُولُ الرَّجُلُ أَطَرَّيْ إِنَّكَ
 نَاعِلَةٌ وَاحِقِي أَيْ أَنْتَ عِنْدِي بِمَنْزِلَةِ الَّتِي يَقَالُ لَهَا هَذَا سَمِعْنَا رَجُلًا مِنْهُمْ يَذْكُرُ رَجُلًا
 فَقَالَ لِرَجُلٍ سَاكِنٍ لَمْ يَذْكُرْ ذَلِكَ الرَّجُلَ مَنْ أَنْتَ فَلَانًا وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ

(قوله لو قلت)

أخذه بدرهم كان

قببحا الخ قال السيرافي

لا يحسن أن تقول أخذه

بدرهم فصاعدا لأن صاعدا

نعت ولا يحسن أن تعطف

على الدرهم إلا المنعوت

ولأن الثمن لا يعطف بعينه

على بعض بالفاء لا تقول

أخذت الثوب بدرهم فدائق

لأن الثمن تقع جملته عوضا

عن المبيع فلا يتقدم

بعضه على بعض وإنما

يعطف بالواو

لأنها للجمع

أه باختصار

أَمَا أَنْتَ مُنْطَلِقًا انْطَلَقْتُ مَعَكَ وَأَمَّا زَيْدٌ فَذَاهِبًا ذَهَبَتْ مَعَهُ وَقَالَ الشَّاعِرُ (العباس بن

(بسيط)

مرداس)

أَبَاخْرَاشَةَ أَمَا أَنْتَ ذَانَقَرٌ * فَانْ قَوِي لَمْ تَأْكُلْهُمْ الضَّبْعُ

فَأَمَّا هِيَ أَنْ ضُمَّتْ إِلَيْهَا مَا هِيَ مَا التَّوَكِيدُ وَلَمْ تَكْرَاهِيَةَ أَنْ يُجِيعُوا بِهَا التَّكُونُ عَوْضًا مِنْ
ذَهَابِ الْفِعْلِ كَمَا كَانَتْ الْهَاءُ وَالْأَلْفُ عَوْضًا فِي الزَّادِ وَالْيَاءُ وَمِثْلُ أَنْ فِي لَزُومٍ مَا قَوْلُهُمْ
إِمَّا لَا فَالْزُومُ هَا مَوْضَا وَهَذَا أَجْرِي أَنْ يُلْزِمُوا فِيهِ إِذَا كَلَّفُوا يَقُولُونَ آثَرًا مَا يُلْزِمُونَ مَا شَبَّهَهَا
بِمَا يُلْزِمُ مِنَ التَّوَنَاتِ فِي لَيْقَعَانٍ وَالْأَلْفُ فِي إِنْ كَانَ لَيْفَعْلٌ وَإِنْ كَانَ لَيْسَ مِثْلَهُ وَإِنَّمَا هُوَ شَاذٌ كَنَحْوِ
مَا شَبَّهَ بِمَا لَيْسَ مِثْلَهُ فَلَمَّا كَانَ قَبِيحًا عِنْدَهُمْ أَنْ يَذْكُرُوا الْأَسْمَاءَ بَعْدَ أَنْ وَيَتَدَوَّهُ بَعْدَهَا كَقَبِيحِ
كَتَبَ عَبْدُ اللَّهِ يَقُولُ ذَلِكَ جُلُودًا عَلَى الْفِعْلِ حَتَّى صَارَ كَأَنَّهُمْ قَالُوا إِذْ صُرْتُ مُنْطَلِقًا أَنَا أَنْطَلِقُ مَعَكَ
لَا نَمُوتُ فِي مَعْنَى إِذْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَإِذَا فِي مَعْنَاهَا يُضَافِي ذَلِكَ الْمَوْضِعَ الْآنَ إِذْ لَا يُحذفُ مَعَهَا الْفِعْلُ
وَأَمَّا لَا يَذْكُرُ بَعْدَهَا الْفِعْلُ الْمُضْمَرُ لِأَنَّهُ مِنَ الْمُضْمَرِ الْمَتْرُوكِ لِإِظْهَارِهِ حَتَّى صَارَ سَاقَطًا بِمَنْزِلَةِ تَرَكَهُمْ
ذَلِكَ فِي النَّدَاءِ وَفِي مَنْ أَنْتَ زَيْدًا فَإِنْ أَظْهَرْتَ الْفِعْلَ قُلْتَ إِمَّا كُنْتَ مُنْطَلِقًا انْطَلَقْتُ إِنَّمَا
تُرِيدُ أَنْ كُنْتَ مُنْطَلِقًا انْطَلَقْتُ فَحذفُ الْفِعْلِ لَا يَجُوزُ هُنَا كَمَا لَمْ يَجُزْ لَمْ أَظْهَرْهُ لِأَنَّ أَمَّا كَثُرَتْ
فِي كَلَامِهِمْ وَاسْتَعْمِلَتْ حَتَّى صَارَتْ كَالْمِثْلِ الْمُسْتَعْمَلِ وَلَيْسَ كُلُّ حَرْفٍ هَكَذَا كَمَا أَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ حَرْفٍ
بِمَنْزِلَةِ لَمْ أَتْلُ وَلَمْ يَكْ وَلَكِنَّهُمْ حذفُوا هَذَا الْكُثْرَةَ وَاللَّاسْتِغْنَاءَ فَكَذَلِكَ حذفُوا الْفِعْلَ مِنْ أَمَّا
وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ إِمَّا لَا فَكَانَتْ يَقُولُ أَفْعَلْ هَذَا إِنْ كُنْتَ لَا تَفْعَلْ غَيْرَهُ وَلَكِنَّهُمْ حذفُوا الْكُثْرَةَ
اسْتِمَالَهُمْ لِإِيَّاهُ وَنَصَرُوا حَتَّى اسْتَغْنَوْا عَنْهُ بِهَذَا وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ مَرَّجَبًا وَأَهْلًا وَإِنْ تَأَنَّنَى
فَأَهْلُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَزَعَمَ الْخَلِيلُ حِينَ مِثْلِهِ أَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ رَجُلٍ رَأَيْتَهُ سَدَّ سَهْمَهُ أَفْقَلْتَ الْقِرْطَاسَ أَى

(قوله أَمَا أَنْتَ
منطلقًا انطلقت
معك الخ) انفق
الكوفيون والبصريون
على وجوب حذف الفعل
في هذا ونحوه واختلفوا في
المعنى فالكوفيون يقولون
هو معنى أَنْ وَإِنْ أَنْ الْمَفْتُوحَةُ
فِيهَا مَعْنَى إِنْ الَّتِي لِلْجَازَاةِ
وَيَحْمَلُونَ قَوْلَهُ تَعَالَى أَنْ
تُضَلَّ أَحَدُهُمَا الْآيَةُ
عَلَيْهِ وَالْبَصْرِيُّونَ يَقُولُونَ
أَنَّهُ عَلَى مَعْنَى التَّعْلِيلِ
أَى لِأَن كُنْتَ مُنْطَلِقًا
أَنْطَلَقْتُ مَعَكَ وَشَبَّهَهَا
بِأَدْوَلَا بَجَلِ إِنْ الثَّانِي اسْتَعْنَى
بِالْأَوَّلِ بِإِذْخَالِ الْفَاءِ
فِي الْجَوَابِ أَهْلًا مَخْصَا
مِنْ السَّيْرَانِ

* وَأَشْدُّ فِي بَابِ تَرْجُمَةِ هَذَا بَابِ مَا يَنْتَصِبُ عَلَى أَضْمَارِ الْفِعْلِ الْمَتْرُوكِ أَظْهَرُ فِي غَيْرِ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ لِعَبَّاسٍ

ابن مرداس

أَبَاخْرَاشَةَ أَمَا أَنْتَ ذَانَقَرٌ * فَانْ قَوِي لَمْ تَأْكُلْهُمْ الضَّبْعُ

الشَّاهِدُ بِهِ حُلُّ ذَانَقَرٍ عَلَى أَضْمَارِ كَانِ وَالْقَدِيرُ لِأَن كُنْتَ ذَانَقَرٌ فَحذفْتَ كَانِ وَجَعَلْتَ مَا لَزِمَهُ لَا نَوْضًا
مِنْ حَذْفِ الْفِعْلِ بَعْدَهَا وَمَعْنَى الْكَلَامِ الشَّرْطُ وَلِذَلِكَ دَخِلْتَ الْفَاءَ جَوَابًا لِأَمَّا وَقَدْ بَيَّنْتُ عِلَّةَ هَذَا عَلَى مَذْهَبِ
سَيَوِيهِ فِي كِتَابِ النُّكْتِ وَالضَّبْعُ هُنَا السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ أَى إِنْ كُنْتَ كَثِيرَ الْقَوْمِ عَزِيزًا فَانْ قَوِي مَوْفُورُونَ
لَمْ تَهْلِكْهُمْ السَّنُونَ

أَصَبْتَ الْقِرطاسَ أَي أَنْتَ عِنْدِي مِمَّنْ سَيُصِيبُهُ وَإِنْ أَثَبَّتْ سَهْمَهُ قُلْتَ الْقِرطاسَ أَي قَدْ اسْتَحَقَّ وَقَوْعُهُ بِالْقِرطاسِ فَأَمَّا رَأَيْتَ رَجُلًا قَاصِدًا إِلَى مَكَانٍ أَوْ طَالِبًا أَمْرًا قُلْتَ مَرْحَبًا وَأَهْلًا أَي أَدْرَكْتَ ذَلِكَ وَأَصَبْتَ فَحَذِّفُوا الْفِعْلَ لِكثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِمْ إِيَّاهُ فَكَأَنَّهُ صَارَ بِدَلَامِنْ رَحِبَتْ بِلَادُكَ وَأَهْلَتْ كَمَا كَانَ الْحَذَرُ بِدَلَامِنْ أَحْذَرُ وَيَقُولُ الرَّادِيكَ وَأَهْلًا وَسَهْلًا وَبِكَ أَهْلًا فَإِذَا قَالَ وَبِكَ وَأَهْلًا فَكَأَنَّهُ قَدْ لَفَظَ بِمَرْحَبًا وَبِكَ وَأَهْلًا وَإِذَا قَالَ وَبِكَ أَهْلًا فَهُوَ يَقُولُ وَلَئِنْ أَهْلًا إِذَا كَانَ عِنْدَكَ الرَّحْبُ وَالسَّعَةُ فَإِذَا رَدَدْتَ فَأَمَّا تَقُولُ أَنْتَ عِنْدِي تَمْنٍ يَقَالُ لَهُ هَذَا لَوْ جِئْتَنِي وَأَمَّا جِئْتَ بِبِكَ لَتَمْنٍ مِنْ تَعْنِي بَعْدَ مَا قُلْتَ مَرْحَبًا كَمَا قُلْتَ لَكَ بَعْدَ سَقِيًّا وَمِنْهُمْ مَنْ يَرْفَعُ فَيَجْعَلُ مَا يُضْمِرُهُ مَا أَظْهَرَ وَقَالَ طُقَيْلُ الْغَنَوِيُّ

(طويل)

وَبِالسَّهْبِ مِيمُونَ النَّقِيبَةِ قَوْلُهُ * لِلْمَتْسِ الْمَعْرُوفِ أَهْلٌ وَمَرْحَبٌ

(طويل)

أَي هَذَا أَهْلٌ وَمَرْحَبٌ وَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ

إِذَا جِئْتُ بِوَأَبَالَهُ قَالَ مَرْحَبًا * أَلَا مَرْحَبٌ وَادِيكَ غَيْرُ مُضَيِّقٍ

فَاعْرِفْ فِيمَا ذَكَرْتُ لَكَ أَنَّ الْفِعْلَ يَجْرِي فِي الْأَسْمَاءِ عَلَى ثَلَاثَةِ جُحَارٍ فَعَلٌ مُظْهَرٌ لَا يَحْسُنُ إِضْمَارُهُ وَفِعْلٌ مُضْمَرٌ مُسْتَعْمَلٌ لِإِظْهَارِهِ وَفِعْلٌ مُضْمَرٌ مَتْرُوكٌ لِإِظْهَارِهِ أَمَّا الْفِعْلُ الَّذِي لَا يَحْسُنُ إِضْمَارُهُ فَاتَّهَى أَنْ تَنْتَهِيَ إِلَى رَجُلٍ لَمْ يَكُنْ فِي ذِكْرٍ ضَرْبٍ وَلَمْ يَخْطُرْ بِبَالِهِ فَتَقُولُ زَيْدًا فَلَا بَدَلَ لَهُ مِنْ أَنْ يَقُولَ اضْرِبْ زَيْدًا وَتَقُولُ لَهُ قَدْ ضَرَبْتُ زَيْدًا أَوْ يَكُونُ مَوْضِعًا يَتَّبَعُ أَنْ يَعْرِىَ مِنَ الْفِعْلِ لِحَوَائِجٍ وَقَدْ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ وَأَمَّا الْمَوْضِعُ الَّذِي يُضْمَرُ فِيهِ وَإِظْهَارُهُ مُسْتَعْمَلٌ فَتَحْوِقُ وَلَكَ زَيْدًا لِرَجُلٍ فِي ذِكْرٍ ضَرْبٍ تَرِيدُ اضْرِبْ زَيْدًا وَأَمَّا الْمَوْضِعُ الَّذِي يُضْمَرُ فِيهِ الْفِعْلُ الْمَتْرُوكُ لِإِظْهَارِهِ مِنَ الْبَابِ الَّذِي دُكِرَ فِيهِ إِيَّاكَ إِلَى الْبَابِ الَّذِي آخِرُهُ ذَكَرُ مَرْحَبًا وَأَهْلًا وَاسْتَرَى ذَلِكَ فِيمَا تَسْتَقْبِلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ

* وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لَطْفِيلُ الْغَنَوِيُّ

وَبِالسَّهْبِ مِيمُونَ النَّقِيبَةِ قَوْلُهُ * لِلْمَتْسِ الْمَعْرُوفِ أَهْلٌ وَمَرْحَبٌ

الشَّاهِدُ فِيهِ رَفْعُ أَهْلٍ وَمَرْحَبٌ عَلَى إِضْمَارِهِ بِتَدْوِينِ الْقَدْرِ هَذَا أَهْلٌ وَمَرْحَبٌ أَوْ يَكُونُ مُبْتَدَأً عَلَى مَعْنَى لَكَ أَهْلٌ وَمَرْحَبٌ * يَرَى رَجُلًا دَفَنَ بِالسَّهْبِ وَهُوَ مَوْضِعٌ بَعِيْنُهُ وَأَصْلُهُ مَا تَخْفَضُ مِنَ الْأَرْضِ وَسَهْلٌ وَالنَّقِيبَةُ الطَّبِيعَةُ * وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ

إِذَا جِئْتُ بِوَأَبَالَهُ قَالَ مَرْحَبًا * أَلَا مَرْحَبٌ وَادِيكَ غَيْرُ مُضَيِّقٍ

(قوله ويقول)

الرَّادِيكَ وَأَهْلًا

وسهلاً الخ) قال أبو

سعيد هذا الكلام تقديره

أن يقول له الرجل الذي

يدخل إذا قال له المدخول

عليه مرحباً وأهلاً فإد

فيقول وبك وأهلاً كأنه

قال وبك مرحباً وأهلاً

وإنما هذه تحية الزور من

يدخل عليه يحيي بها الزائر

الزور على معنى أنك أصبت

عندي سعة وأنسا وإذا قال

الزائر وبك أهلاً فيعمل على

أنك لو جئتني لكنت

عندي بهذه المنزلة

أه ملخصاً

وهذا باب ما يظهر فيه الفعل وينتصب فيه الاسم لا في مفعول معه ومفعول به كما انتصب
نفسه في قولك امرأ ونفسه وذلك قولك ما صنعت وأباك ولو تركت الناقصة وفصيلها لوضعها
انما أردت ما صنعت مع أبيل ولو تركت الناقصة مع فصيلها فالفصيل مفعول معه والأب كذلك
والواو لم تغير المعنى ولكنها تسمى في الاسم ما قبلها ومثل ذلك ما زلت وزيد حتى فعل أي ما زلت
زيد حتى فعل فهو مفعول به وما زلت أسير والنيل أي مع النيل واستوى الماء والخسبة أي
بالخسبة وجاء البرد والطيالسة أي مع الطيالسة وقال

(واقر)

فكونوا أنتم وبنى أبيكم * مكان الكلبيين من الطحال

(طويل)

وقال

وكان وإياها كحزان لم يفق * عن الماء إذا لاه حتى تقددا

ويدل على أن الاسم ليس على الفعل في صنعت أنك لو قلت أقعد وأخول كان قبيحا
حتى تقول أنت لأنه قبيح أن تعطف على المرفوع المضمير فإذا قلت ما صنعت أنت ولو
تركته هي فانت بالخيار إن شئت جعلت لا تخر على ما جعلت عليه الأول وإن شئت جعلته على
المعنى الأول

وهذا باب معنى الواو فيه كعناها في الباب الأول لا أنهم تعطف الاسم ههنا على ما لا يكون
ما بعده إلا رفعا على كل حال وذلك قولك أنت وشأنك وكل رجل وصنيعه وما أنت وعبد الله

الشاهد فيه رفع مرحب ونقيب كالدئي قبله والمعنى أن رواه قد اعتاد الأضياف فيلقاهم مستبشرين بهم لما
عرف من حرص صاحبه عليهم ثم قال الأمر مرحب أي عندك الرحب والسعة فلا يضيق وأديك من حله * وأنشد
في باب ترجمته هذا باب ما يظهر فيه الفعل وينتصب فيه الاسم

فكونوا أنتم وبنى أبيكم * مكان الكلبيين من الطحال

الشاهد فيه حمل وبنى على ضمير فعل المانية من معنى وصوله إليه بتوسط مع والتقدير كونوا مع بنى أبيكم فلما
حذفت مع تعدى الفعل فنصب وجعلت الواو مؤدية معنى مع * حضهم على الائتلاف والتقارب في المذهب
وضرب لهم المثل بقرب الكلبيين من الطحال واتصال بعضهم ببعض * وأنشد في الباب لكليب بن
جعيل

وكان وإياها كحزان لم يفق * من الماء إذا لاه حتى تقددا

الشاهد فيه قوله وإياها والمعنى فكان معها والقول فيه كالقول في الذي قبله * يقول كان غرضها إليها فإلما لقيها قتله
الحب سرورا فإفكان كالحران وهو الشد يد العطش أمكنه الماء وهو باخر رمق فلم يفق عنه حتى انقلب بطنه
أي انشق ويقال قد دلت الأديم إذا شققته وهذا مثل

(قوله هذا باب)

ما يظهر فيه الفعل

وينتصب فيه الاسم

(الخ) مذهب سيويه ان

ما بعد الواو منصوب بالفعل

لأنها بمعنى مع وهي الواو

يتقاربان فانهما جميعا

يفيدان الانضمام فأقاموا

الواو مقام مع لأنها أخف

في اللفظ وجعلوا الاعراب

الذي كان في مع في الاسم

الذي بعد الواو لأنها حرف

كما فعلوا في المستثنى بالا

فأظهروا الاعراب فيما

بعدها وخالفه الزجاج

فقال ان النصب في هذا

الباب باضمار فعل كأنه

قال ما صنعت ولا نسبت

أباك وزعم ان ذلك من

أجل انه لا يعمل الفعل

في المفعول وبينهم الواو

ورده السيرافي فانظره

اه ملخصا

وكيف أنت وقصعة من تريد وما شأنك وشأن زيد وقال الخليل (كامل)

يا زبرقان أخا بني خلف * ما أنت وبب أبيك والفخر

وقال جميل (طويل)

وأنت امرؤ من أهل نجد وأهلنا * تهام فما التجدي والمنفور

وقال (وافر)

وكننت هناك أنت كريم قيس * فما القيس بعدك والفخر

وانما فرق بين هذا وبين الباب الاول لانه اسم والاول فعل فاعمل كأنك قلت في الاول ما صنعت أخاك وهذا محال ولكن أردت أن أمثل لك ولو قلت ما صنعت مع أخيك وما زلت بعبد الله لكان مع أخيك وبعبد الله في موضع نصب ولو قلت أنت وشأنك كنت كأنك قلت أنت وشأنك مقرونان وكل امرئ وضعته مقرونان لأن الواو في معنى مع ههنا يعمل فيما بعدها ما عمل فيما قبلها من الابتداء والمبتدأ ومثله أنت أعلم ومالك فاعلم أردت أنت أعلم مع مالك وأنت أعلم وعبد الله أي أنت أعلم مع عبد الله وإن شئت كان على الوجه الآخر كأنك قلت أنت وعبد الله أعلم من غيركما فان قلت أنت أعلم وعبد الله في الوجه الآخر فاعلم أيضا يعمل فيما بعدها المبتدأ كما علمت في ما صنعت وأخاك صنعت فعلى أي الوجهين وجهته صار على المبتدأ لأن الواو في المعنيين جميعا يعمل فيما بعدها ما عمل في الاسم الذي تعطف عليه وكذلك ما أنت وعبد الله وكيف أنت وعبد الله كأنك قلت ما أنت وما عبد الله وأنت تريد أن تحقر

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب معنى الواو فيه كمنها في الاول

يا زبرقان أخا بني خلف * ما أنت وبب أبيك والفخر

الشاهد فيه رفع الفخر عطفًا على أنت مع ما في الواو من معنى مع وامتناع النصب فيه إذ ليس قبله فعل يتعدى اليه فينصبه كما كان في الباب الذي قبله ومعنى ويب أبيك التصغير والتحقير وبنو خلف رعاة الزبرقان بن بدر الأدنى اليه من غيم * وأنشد في الباب في مثله

وأنت امرؤ من أهل نجد وأهلنا * تهام وما التجدي والمنفور

الشاهد فيه قوله والمنفور وهو كالألف الذي قبله والنهائي منسوب إلى تهامة والتجدي منسوب إلى نجد والغور تهامة ما انخفض من بلاد العرب ونجد ما ارتفع منها * وأنشد في الباب

وكننت هناك أنت كريم قيس * وما القيس بعدك والفخر

الشاهد فيه رفع الفخر عطفًا على القيس والقول فيه كالقول في الذي قبله * يرفي رجلا من سادات قيس فيقول كنت كريمًا وتمد فخرها فلم يبق لهم بعدك مقفر

أمره وكذلك كيف أنت وعبد الله وأنت تريد أن تسأل عن شأنهما لأنك انما تعطف
بالواو اذا أردت معنى مع على كيف وكيف بمنزلة الابتداء كأنك قلت وكيف عبد الله فعملت
ما عمل الابتداء لأنهم ليست بفعل ولأن ما بعدها لا يكون الرفعاً يدلك على ذلك قول الشاعر
(وهو زياد الأبحم ويقال غيره)

(وافر)

تَكَلَّفْنِي سَوِيْقَ الْكَرْمِ بِرْمٍ * وما برم وما ذاك السويق

الأتري أنه يريد معنى مع والاسم تحمل فيه ما ومثل ذلك قول العرب إنك ما وخيراً تريد أنك مع
خيراً وقال (وهو شذاد أبو عترة)

(وافر)

فَمَنْ يَكُ سَائِلًا عَنِّي فَأَنِّي * وجرو ولا تزود ولا تعار

فهذا كله ينتصب انتصاباً إلى وزيداً مطلقاً ومعناه مع لأن إني هاهنا بمنزلة الابتداء ليس
بفعل ولا اسم بمنزلة الفعل وكيف أنت وزيد وأنت وشأنك مثاله ما واحداً لأن الابتداء وكيف
وما وأنت يعمَلَنَ فيما كان معنهما مع الرفع ويحمل على المبتدأ كما يحمل على الابتداء الأتري
أنك تقول ما أنت وما زيد فيحسن ولو قلت ما صنعت وما زيد لم يحسن ولم يستقيم إذا أردت
معنى ما صنعت وزيداً ولم يكن ليحمل ما أنت وكيف أنت عمل صنعت وليس بفعل ولم نرهم
أعمالاً شيئاً من هذا كذا فاذا نصبت فكأنك قلت صنعت زيداً مثل ضربت زيداً ولم تر شيئاً
من هذا ليس بفعل فعل به هذا فجريه مجرى الفعل وزعموا أن ناساً يقولون كيف

وأشدد في الباب زياد الأبحم

تَكَلَّفْنِي سَوِيْقَ الْكَرْمِ بِرْمٍ * وما برم وما ذاك السويق

الشاهد فيه اظهار ما في قوله وما ذاك السويق ولو حذفها لاستغنى عنها كما استغنى في الآيات التي قبله عنها
بجمل سيدويه اظهارها تقوية لرفع المخطوف في قولك ما أنت وزيد لأن المعنى ما أنت وما زيد كان معنى ما برم
وذلك السويق كعني ما برم وما ذاك السويق * يقول هذا محققاً الجرم مستنكراً لهم شرب الخمر وسمى
الخمر سويقاً لانسياقها في الحلق لأن السويق يشرب في الأكثر ولا يؤكل وبعده

وما مرته جرم وهو خل * وما قال بها اذ قام سقوت

قلما أنزل التحريم فيها * اذا جرى منها لا يقيق

• وأشد في الباب شذاد أبي عترة بن شذاد العيسى

فَمَنْ يَكُ سَائِلًا عَنِّي فَأَنِّي * وجرو ولا تزود ولا تعار

الشاهد فيه نصب جرو عطف على المنصوب بأن ومعنى الواو فيه معنى مع لأن ما بعدها محمول على ما قبلها في أن
كما كان في الابتداء لعدم الفعل كما تقدم وهو كقول العرب إنك ما وخيراً أي إنك مع خيراً أي مقترن ومصاحب
له والتقدير إنك ما وخيراً مقترناً واستغنى من ذكر الخبر لضمين الواو معنى الصحبة والاقتران وجرو اسم فرسه
ومعنى تزود عني وتذهب أي هي من تبطه القناء لتعقبها وكرمها لا تهمل ولا تعار وتبتذل

أنت وزيدا وما أنت وزيدا وهو قليل في كلام العرب لم يحسموا الكلام على ما ولا كيف ولكنهم جعلوه على الفعل على شيء لوظهر حتى يلفظوا به لم ينقض ما أرادوا من المعنى حين جعلوا الكلام على ما وكيف كأنه قال كيف تكون أنت وقصعة من تريد وما كنت وزيدا لأن كنت وتكون يقعان هاهنا كثيرا ولا يتقضان ما تريد من معنى الحديث فخصى صدر الكلام كأنه قد تكلم بها وإن كان لم يلفظ بها لوقعها ههنا كثيرا ومن ثم

أنشد بعضهم

(متقارب)

(قوله وإذا)

قال أنت وشأنك

(الخ) قال السيرافي لا يجوز في الثاني غير الرفع لأن العرب لا تنضم في مثل هذا وقوله أنت وشأنك إنما يريد به الحال فإن جلسته على فعل فأنما تحمله على شيء ماض أو مستقبل لم يدل عليه دليل اه

فأنا والسير في متلف * يبرح بالذكر الضابط

لأنهم يقولون ما كنت ههنا كثيرا ولا ينقض هذا المعنى وفي كيف معنى يكون مجرى ما أنت مجرى ما كنت كما أن كيف على معنى يكون وإذا قال أنت وشأنك فأنما أجرى كلامه على ما هو إلا أن فيه لا يريد كان ولا يكون وإن كان جملة على هذا ودعاه إليه شيء قد كان بلغه فأنما ابتدأ وحمله على ما هو فيه الآن وجرى على ما ينبغي على المبتدأ ولذلك لم يستعملوا ههنا الفعل من كان ويكون لما أرادوا من الإجراء على ما ذكرنا ذلك وزعم أبو الخطاب أنه سمع بعض العرب الموثوق بعريتهم ينشد هذا البيت نصبا

(وافر)

أوعدني بقومك يا ابن بجل * أشابات يخالون العبادا

بما جعت من حزن وعمر * وما حزن وعمر ووالجبادا

وأنشد في الباب لأسماء بن حبيب الهذلي

فأنا والسير في متلف * يبرح بالذكر الضابط

الشاهد فيه نصب السير باضمار الملابسة لأن معنى ما أنا والسير ما لي الألبس السير وأتشبه به فكأنه قال ما أنا وما لبست السير وقدره سبيويه ما كنت والسير وكيف أكون والسير سهل نصبه بذكر الفعل لأن الواو لا ينصب ما بعدها على معنى حتى يكون قبلها الفعل أو يشتمل الكلام على معناه ولورفع السير هنا عطفا على ما كان أجود كما تقدم في الذي قبله * يقول ما لي أتخشم السير في القلوات الشافة المبرحة المتلفة وأراد بالذكر جملة لأنه أقوى من الناقة والضابط أقوى والتبرج المشقة * وأنشد في الباب

أوعدني بقومك يا ابن بجل * أشابات يخالون العبادا

بما جعت من حزن وعمر * وما حزن وعمر ووالجبادا

الشاهد فيه نصب الجباد جملة على معنى الفعل والتقدير وما حزن وعمر وما لبستهم الجباد أي لبسهم فيها شيء وتقديره كنت قد ذر البيت الذي قبسه وملكه كملته والأشابات الاخلاط ومعنى يخالون يظنون وأراد بالعباد هنا العبيد ونصب الأشابات على التثنية ويجوز أن يكون بدلًا من القوم وحسن وعمر وقيلتان

وزعموا أن الراعي كان ينشد هذا البيت نصبا

(كامل)

أزمان قومي والجماعة كالذي * منع الرحالة أن تعملا

كانه قال أزمان كان قومي والجماعة فملوه على كان لا نهاتقع في هذا الموضع كثيرا ولا تنقض ما أرادوا من المعنى حين يحملون الكلام على ما يرفع فكانه إذا قال أزمان قومي كان معناه أزمان كان قومي وأما أنت وشأنك وكل أمرئ وضعته وأنت أعلم وربك وأشياء ذلك فكله رافع لا يجوز فيه النصب لأنك إنما تريد أن تخبر بالحال التي فيها المحدث عنه في حال حديثك فقلت أنت الآن كذلك ولم ترد أن تجعل ذلك في ماضى ولا فيما يستقبل وليس موضعاً يستعمل فيه الفعل وأما الاستفهام فاتهم أجازوا فيه النصب لأنهم يستعملون الفعل في ذلك الموضع كثيرا يقولون ما كنت وكيف تكون إذا أرادوا معنى مع ومن ثم قالوا أزمان قومي والجماعة لأنه موضع يدخل فيه الفعل كثيرا يقولون أزمان كان وحين كان وهذا شبه بقول صرمة الانصاري

(طويل)

هالي أني لست مدرك ماضى * ولا سابق شيأ إذا كان جائيا

(طويل)

لجعلوا الكلام على شيء يقع هنا كثيرا ومثله قول الأحوص

مشائم ليسوا مصلحين عشيرة * ولا ناعب الإيبين غواها

* وأنشد في الباب للراعي وروى للأعشى

أزمان قومي والجماعة كالذي * منع الرحالة أن تعملا

الشاهد فيه نصب الجماعة على ما تقدم على اضممار الفعل فكانه قال أزمان كان قومي مع الجماعة على ما بينه سيويه * وصف ما كان من استواء الزمان واستقامة الأمور قبل قتل عثمان رضي الله عنه وشمول الفتنة وأراد التزام قومه الجماعة وتركهم الخروج على السلطان * والمعنى أزمان قومي والجماعة وتسلمكم بها كالذي تسلك الرحالة ومنعها أن تعملا فتسقط الرحالة الرحل وهي أيضا السرج ضربها مثلا * وأنشد بعد هذا بقوة للعمل على المعنى قول صرمة الانصاري وروى زهير

بدالي أني لست مدرك ماضى * ولا سابق شيأ إذا كان جائيا

وقول الأحوص الراعي

مشائم ليسوا مصلحين عشيرة * ولا ناعب الإيبين غواها

فحمل قوله ولا سابق على معنى الباء في قوله مدرك لأن معناه لست بتدرك قوتهم الباء وحمل عليها كما توهم كان في البيت الأول وكذلك توهم الباء في قوله ليسوا مصلحين تخفض قوله ولا ناعب فإذا جاز توهم الحرف الجار مع ضعفه فالحمل على اضممار الفعل أولى وأحرى لقوته وقدره هذا على سيويه ولم يميز الراعي فيه إلا النصب لأن حرف الجر لا يضره وقد بين سيويه ضعفه وبعده مع أخذه لذلك عن العرب سمعنا فلا معنى لرد ذلك عليه وقد تقدم هذان البيتان بتفسيرهما

جاءوه على ليسوا بصالحين ولست بمدرك ومثله لعامر بن جوين الطائي (طويل)

فلم أر مثلاً خباسة واحداً * ونهنت نفسي بعدما كدت أفعله

جمله على أن لأن الشعراء قد يستعملون أن ههنا مضطرين كثيراً

وهذا باب منه يضمرون فيه الفعل لفتح الكلام إذا حمل آخره على أوله وذلك قولك مالك

وزيدا وما شأنك وعمرافا فاحد الكلام ههنا ما شأنك وشأن عمر وفان حملت الكلام على

الكاف المضمر فهو قبيح وإن حملته على الشأن لم يجوز لأن الشأن ليس بمتبني بعبد الله إنما يتبني

به الرجل المضمر في الشأن فلما كان ذلك فيجاءوا على الفعل فقالوا ما شأنك وزيدا أي

ما شأنك وتناولك زيدا قال المسكين الدارمي

(وافر)

فالك والتلد حول نجد * وقد غصت تهامة بالرجال

(طويل)

وقال

ومالككم والقرط لا تقر بونه * وقد خلته أدنى حر لعاقل

(قوله جمله)

على أن الخ

قال السيرافي غير

سيمويه يقول أنهم أرادوا

بعد ما كدت أفعلهما

والعرب قد تحذف

في الوقف الالف التي بعد

الهاء في المؤنث وتلقى قحة

الهاء على ما بعدها وهذا

في مذهب البصريين

يخرج على طرح

النون الخفيفة

أه باختصار

* وأنشد في الباب لعامر بن جوين الطائي

فلم أر مثلاً خباسة واحداً * ونهنت نفسي بعدما كدت أفعله

الشاهد فيه نصب أفعله باضمارة أن ضرورة ودخول أن على كاد لا يستعمل في الكلام فإذا اضطر الشاعر

أدخلها عليها تشبيهاً لها بمعنى لا شراً كهما في معنى المقاربة فلما أدخلوها بعد كاد في الشعر ضرورة فهمها

هذا الشاعر مستعملة ثم حذف ضرورة هذا تقدير سيمويه وقد خولف فيه لأن أن مع ما بعدها اسم فلا يجوز

حذفها وحمل الراد الفعل على إرادة النون الخفيفة وحذف ضرورة والتقدير عنده بعدما كدت أفعله وهذا

التقدير أيضاً بعد انضمام ضرورتين وهما ادخال النون في الواجب ثم حذفها بقول سيمويه أولى لأن أن قد

أنت في الأشعار محذوفة كثيراً * وصف ظلامتهم بهائمهم صرف نفسه عنها والخباسة الظلامه ورجل

خبوس أي ظالم ومعنى نهنت كفتت وذكر الضمير لأن الظلامه والظلم معنى واحد * وأنشد في باب

ترجمته هذا باب يضمرون فيه الفعل لفتح الكلام إذا حمل آخره على أوله المسكين الدارمي

فالك والتلد حول نجد * وقد غصت تهامة بالرجال

الشاهد فيه نصب التلد باضمارة الملابسة إذ لم يمكن مطلقه على المضمر المحذوف وقد كان النصب فيما يمكن

فيه النصب من نحو قولك ما أنت وزيد اجترأ فقد صار هنا لازماً * يقول مالك تقيم بضد وتردد فيها مع

جديها وترك تهامة مع لحاق الناس بها نصبها والتلد الذهاب والجي وحيرة والتلد أيضاً التلبس

وأصله من اللد بين وهما صفتا العنق ومعنى غصت تملأت وأصل النصيب الاختناق بالطعام فضرب به مثلاً

* وأنشد في الباب

ومالككم والقرط لا تقر بونه * وقد خلته أدنى حر لعاقل

الشاهد فيه نصب القرط على ما تقدم والقرط هنا اسم جبل والعاقل الصاعد فيه يقول لم لا تقر بون هذا

الموضع مع حصاته ورده عن عقل فيه وتحريزه

ويدلك أيضا على قبجه إذا جعل على الشأن أنك لو قلت ماشأنتك وما عبد الله لم يكن كحسن ما جرم
وما ذاك السويق لأنك توهم أن الشأن هو الذي يلتبس بزيد وإنما يلتبس شأن الرجل بشأن
زيد ومن أراد ذلك فهو ملغز تارك للكلام الناس الذي يسبق إلى أفئدتهم فإذا أظهر الاسم
فقال ماشأن عبد الله وأخيه يشتمه فليس إلا الجر لأنه قد حسن أن يحمل الكلام على
عبد الله لأن المظهر المجرور يحمل عليه المجرور وسمعتنا بعض العرب يقول ماشأن عبد الله
والعرب يسمونها وسمعتنا أيضا من العرب من يوثق بعريته يقول ماشأن قيس والبرسرقة لما
أظهروا الاسم حسن عندهم أن يحملوا عليه الكلام الآخر فإذا أضمرت فكأنك قلت
ماشأنتك وملابسة زيدا أو ملابسة زيدا فكان أن يكون زيد على فعل وتكون الملازمة
على الشأن لأن شأنك معه ملازمة أحسن من أن يجزوا المظهر على المضمير فإن أظهرت
الاسم في الجر عمل عمل كيف في الرفع ومن قال ما أنت وزيدا قال ماشأن عبد الله وزيدا
كأنه قال ما كان شأن عبد الله وزيدا وجعله على كأن لأن كان يقع ههنا والرفع أجود
وأكثر في ما أنت وزيد والجر في قولك ماشأن عبد الله وزيد أحسن وأجود كأنه قال ماشأن
عبد الله وشأن زيد ومن نصب أيضا قال ما زيد وأخاه يريدهما كان زيد وأخاه يريدهما كان شأن
زيد وأخاه لأنه يقع في هذا المعنى ههنا فكأنه قد كان تكلم به ومن ثم قالوا حسبك وزيدا
لما كان فيه معنى كفاك وقبح أن يحملوه على المضمير قووا الفعل كأنه قال حسبك
وحسب أخاك درهم وكذلك كفيك وقديك وقطك وأما ويله وأخاه وويله وأباه فانتصب
على معنى الفعل الذي نصبه كأنك قلت ألزمه الله وويله وأباه فانتصب على معنى الفعل الذي
نصبه فلما كان كذلك وإن كان لا يظهر جملته على المعنى وإن قلت ويله وأباه فانتصب
لأن فيه ذلك المعنى كما أن حسبك مرتفع بالابتداء وفيه معنى كفاك وهو محو مررت
به وزيدا وإن كان أقوى لأنك ذكرت الفعل كأنك قلت ولقيت أباه وأما هذا
وأياك ففيم أن تنصب الأب لأنه لم يذكروا فعلا ولا حرفا فيه معنى فعل حتى يصير كأنه قد
تكلم بالفعل

وهذا باب ما ينصب من المصادر على أفعال غير المستعمل لإظهاره وذلك قولك

(قوله فإذا أظهر
الاسم فقال ماشأن
عبد الله وأخيه يشتمه
الخ) قال السيوطي جملة
يشتمه في موضع نصب على
الحال فإن شئت جعلته
حالا من الأول وإن
شئت جعلته حالا
من الثاني
٨١

سَقِيَا وَرَعِيَا وَخُوفُوكَ خَيْبَةً وَدَقَرَا وَجَدْنَا وَعَقَرَا وَبُؤْسًا وَأَفَةً وَنَفْسَةً وَبَعْدًا وَمُحَقًّا
وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُكَ تَعَسَا وَتَبَا وَجُوعًا وَجُوسًا وَخُوفُوكَ ابْنَ مِيَادَةَ (طويل)

تَفَادَقُوا قَوْمِي أَذِييَعُونَ مُهَجَبِي * بِجَارِيَةِ بَهْرًا لَهْمُ بَعْدَهَا بَهْرًا

(خفيف)

وقال

ثُمَّ قَالَ وَاتَّخِذْهَا قَلْتُ بِهَرًّا * عَدَدًا لَتَجْمِ وَالْحَصَى وَالتَّرَابِ

كَأَنَّهُ قَالَ جَهْدًا أَيْ جَهْدِي ذَلِكَ وَإِنَّمَا يَنْتَصِبُ هَذَا وَمَا أَشْبَهَهُ إِذَا ذُكِرَ مَذْكُورٌ
فَدَعَوْتُهُ أَوْ عَلَيْهِ عَلَى إِضْمَارِ الْفِعْلِ كَأَنَّكَ قُلْتَ سَقَاكَ اللَّهُ سَقِيَا وَرَعَاكَ اللَّهُ رَعِيَا وَخَيْبَكَ
اللَّهُ خَيْبَةً فَكُلُّ هَذَا وَمَا أَشْبَهَهُ عَلَى هَذَا يَنْتَصِبُ وَإِنَّمَا اخْتُلِ الْفِعْلُ هَاهُنَا لِأَنَّهُمْ جَعَلُوهُ
بِدَلَامِنِ الْفِعْلِ بِالْفِعْلِ كَمَا جَعَلَ الْحَذَرَ بِدَلَامِنِ احْذَرْ وَكَذَلِكَ هَذَا كَأَنَّهُ بَدَلَ مَنْ سَقَاكَ
اللَّهُ وَرَعَاكَ اللَّهُ وَمِنْ خَيْبِكَ اللَّهُ وَمَا جَاءَ مِنْهُ لَا يَطْهَرُ لَهُ فَعْلٌ فَهُوَ عَلَى هَذَا الْمَثَلِ نَصَبُ كَأَنَّكَ
جَعَلْتَ بِهَرًّا بِدَلَامِنِ بِهَرِّكَ اللَّهُ فَهَذَا غُثَّيْلٌ وَلَا يُسْكَلَمُ بِهِ وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ عَلَى الْفِعْلِ
نُصِبَ أَنَّكَ لَمْ تَذْكُرْ شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الْمَصَادِرِ لَتَبْنِي عَلَيْهِ كَلَامًا كَمَا تَبْنِي عَلَى عَبْدِ اللَّهِ إِذَا ابْتَدَأَهُ وَأَنَّكَ
لَمْ تَجْعَلْهُ مَبْنِيًّا عَلَى اسْمٍ مُضْمَرٍ فِي تَبْنِيٍّ وَلَكِنَّهُ عَلَى دُعَائِكَ لَهُ أَوْ عَلَيْهِ وَأَمَّا ذِكْرُهُمْ لَكَ بِعَدَسَقِيَا
فَأَنَّمَا هُوَ لِيَبْنِيَنَّوَا الْمَعْنَى بِالْإِعْطَاءِ وَرَبْعًا تَرْكُوهَا اسْتِغْنَاءً إِذَا عَسَرَ الْبَدَاعِي أَنَّهُ قَدْ عَلِمَ مَنْ يَعْنِي
وَرَبْعًا جَاءَ بِهِ عَلَى الْعِلْمِ نَوْكِدًا هَذَا بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ بَكَ بِعَدَسَقِيَا مَرْجَا بِجَارِيَةِ بَنٍ بِجَارِيَةِ وَاحِدًا فِيمَا
وَصَفَتْ لَكَ وَقَدْ رَفَعْتَ الشُّعْرَاءُ بَعْضُ هَذَا فَعَلُوهُ مَبْتَدَأً وَجَعَلُوا مَا بَعْدَهُ مَبْنِيًّا عَلَيْهِ

قال أبو زيد

(طويل)

أَقَامَ وَأَقْوَى ذَاتَ يَوْمٍ وَخَيْبَةً * لَا وَلٍ مَنِ يَلْتَقَى وَشَرْمِيسَرُ

* وَأُنْشِدُ فِي بَابِ تَرْجُمَةِ هَذَا بَابِ مَا يَنْتَصِبُ مِنَ الْمَصَادِرِ عَلَى إِضْمَارِ الْفِعْلِ غَيْرِ الْمُسْتَعْمَلِ أَظْهَارُهُ لِابْنِ مِيَادَةَ
وَامِئَةِ الرَّمَا حِينَ أَبْرَدَ

تَفَادَقُوا قَوْمِي أَذِييَعُونَ مُهَجَبِي * بِجَارِيَةِ بَهْرًا لَهْمُ بَعْدَهَا بَهْرًا

الشَّاهِدُ فِيهِ قَوْلُهُ بَهْرًا وَهُوَ عَلَى مَا فُسِّرَ سَيَمُو بِهِ مَعْصِي تَبَا وَهُوَ بَدَلُ مِنَ الْفِعْلِ بِالتَّقْدِيرِ بَهْرًا وَبَهْرًا
وَيُقَالُ مَعْنَاهُ غَالِبَةُ لَهُمْ وَقَهْرًا أَيْ غَلَبُوا وَقَهَرُوا وَشَبَّ قَوْلُهُمْ الْقَمَرُ الْبَاهِرُ غَالِبُهُ نَوْرُهُ * يَقُولُ فَقَدْ بَعْضُ
قَوْمِي بَعْضًا حَيْثُ لَمْ يَعْتَرِفُوا حِينَ جَارِيَةِ شَفَقَتْ بِجَهْدٍ وَهَرَضَتْ فِي تَلَفٍّ مَعْصِي حَيْثُ الْهَاتِفُ لِيُغْلِبُوا وَغَلَبَهُ وَقَهَرَهُمُ الْعَدُوُّ
قَهْرًا وَقَوْلُهُ بَعْدَهَا أَيْ بَعْدَ هَذِهِ الْقَعْلَةِ * وَأُنْشِدُ فِي الْبَابِ لَا يَزِيدُ الطَّاقُ

أَقَامَ وَأَقْوَى ذَاتَ يَوْمٍ وَخَيْبَةً * لَا وَلٍ مَنِ يَلْتَقَى وَشَرْمِيسَرُ

الشَّاهِدُ فِيهِ رَفْعُ خَيْبَةٍ بِالْإِبْتِدَاءِ وَهِيَ تَكْرُمًا لَهَا مِنْ مَعْنَى النِّصْبِ عَلَى الْمَصْدَرِ الْمَدْعُوبَةِ عَلَى مَا يَنْبَغِي سَيَمُو بِهِ

(قوله ومما
يدلُّك أيضًا على أنه
على الفعل نصب الخ)
يعني أن هذه المصادر لم
يذكرها إلا كإخبار عنها
بشيء كما يخبر عن زيد إذا قال
زيد قائم أو عبد الله قائم
وهذا معنى قوله لتبني عليه
كلامًا الخ يعني تبني عليه
خيرًا ولم يجعل هذه المصادر
أيضًا خبرًا لابتداء محذوف
فترفعها وهذا معنى قوله
أنك لم تجعله مبنيا على
اسم مضمرا
سمراني

وهذا أشبه رفعة بيت سمعناه من يوثق بعريته يرويه لقومه (طويل)

عذرك من مولى اذا نمت لم ينم * يقول الخنا أوتعتريك زنايرة

فلم يعمل الكلام على اعذرتي ولكنه قال انما عذرك لباي من مولى هذا امره ومثله قول

الشاعر (طويل)

أهاجيت حسن عندى ذكائه * ففى لا ولاد الجاس طويل

وفيه المعنى الذى يكون فى المنسوب كما أن قولك رجعة الله عليه فيه معنى الدعاء كأنه قال رجعة الله

وهذا باب ماجرى من الأسماء مجرى المصادر التى يدعى بها * وذلك قولك ترابا وجندلا وما أشبه هذا فان أدخلت لك فقلت ترابك فان تفسيرها هنا كتنسیرها فى الباب الأول كأنه قال ألزمتك الله وأطعمك الله ترابا وجندلا وما أشبه هذا من الفعل فاحتزل الفعل هاهنا لانهم جعلوه بدلا من قولك تربت يدك وجندلت وقد رقع بعض العرب فعله مبتدأ مبنيا عليه

مابعده قال الشاعر (طويل)

لقد ألب الواشون ألبابهم * فترب لا ذواء الوشاء وجندل

ولم يردبه الدعاء فى الحقيقة ولكنه أمر متوقع منتظر فهو كالدعاء فى هذا وحكمه حكمه فى جواز الرفع والنصب * وصف أسدا ومعنى أقوى نفعا معنده من زاد يقال أقوى الرجل اذا نفد ما عنده من زاد وأقوى اذا صار فى القواء وهو القفر فيقول من لى هذا الاسد فى هذه الحلية له والشر * وأنشد فى الباب

عذرك من مولى اذا نمت لم ينم * يقول الخنا أوتعتريك زنايرة

الشاهد فيه قوله عذرك بالرفع على الابتداء وخبره فى المجرور بمد والوجه فيه النصب لوضعه موضع الفعل على ما تقدم وتقدیر رقعته أن يجعل خبرا مضمنا معنى الامر فكانه قال انما عذرك لباي اللزمتك ان تعذرتى من مولى هذا امره والمولى هنا بن العم وأراد بالزنايرة ما يقتضيه * وأنشد فى الباب الحسان

أهاجيت حسان عندى ذكائه * ففى لا ولاد الجاس طويل

الشاهد فيه قوله ففى ورقعه وهو تسمية لما فيه من معنى المنسوب كما تقدم والنفى الضلال والذكاء انتهاء السن اى اهاجيتوه متدا اجتماع عقله وعلمه بالهجماء وحكمته ضلالا منكم وفيها والجاس حى من بن الحرث بن كعب وهم رطب النجاشى وكانت بينه وبين حسان بن ثابت مهاجاة * وأنشد فى باب ترجمته هذا باب ماجرى من الأسماء مجرى المصادر التى يدعى بها

لقد ألب الواشون ألبابهم * فترب لا ذواء الوشاء وجندل

الشاهد فيه قوله فترب لا ذواء الوشاء ورقعه بالابتداء وهو تسمية لما فيه من معنى المنسوب على ما تقدم فى المصادر المدهوم بها والتراب والجندل كناية عن الخيبة لأن من ظفر من حاجته بهما لم يظفر بشئ ينتفع به يقول ألبوا على اى جموعهم متمازئين على افساد ما بينه وبين من يحب فخصمهم الله عز وجل

(قوله هذا

باب ماجرى الخ)

قال أبو سعيد اعلم

ان هذا الباب يدعى فيه

بجواهر لا أفعال منها نحو

التراب والتراب والجندل

وليس لشي من ذلك فعل

يصير مصدرا له ولكنهم

أجروه فى الدعاء مجرى

المصادر التى قبل هذا الباب

وقدروا الفعل الناصب لها

بملا كره المؤلف وحذف

لانهم جعلوه بدلا من قولهم

تربت يدك فعبر عنه

بفعل قد صرف

من التراب اه

وفيه ذلك المعنى الذى فى المنسوب كما كان ذلك فى الأول ومن ذلك قول العرب قاهاً
لفيك وإغتريداً الداهية كأنه قال تر بالفيك فصار بدلاً من اللفظ بالفعل وأضمـره
كما أضمـر للترتب والجنس بدل فصار بدلاً من اللفظ بقوله دهالك الله وقال أبو سـدرة
الهـجـمـى

(طويل)

تَحْسَبُ هَوَاسٌ وَأَقْبَلَ أَنَّى * بِهَا مُقْتَدٍ مِنْ وَاحِدٍ لَا غَاِمِرَ

فَقُلْتُ لَهُ قَاهَا لَفِيكَ فَأَنْهَا * قُلُوصُ أَمْرِئٍ قَارِيكَ مَا أَنْتَ حَازِرُ

(متقارب)

ويدل على أنه يريد به الداهية قوله

وداهية من دواهى المنو * نـ رهبها الناس لاقالها

يجعل للداهية قها حدثنا بذلك من نثق به

وهذا باب ما أجرى مجرى المصادر المدعوية من الصفات كـ وذلك قولك هنيأ مرياً كأنك قلت
تبت لك هنيأ مرياً وهنأ ذلك هنيأ وإغائنصبه لأنه ذكر لك خيراً أصابه رجل فقلت هنيأ مرياً كأنك
قلت تبت ذلك له هنيأ مرياً فأخـرتـل الفعل لأنه صار بدلاً من اللفظ بقولك هنالك ويدل على
أنه على إضمار هنالك

* وأنشد فى الباب

تَحْسَبُ هَوَاسٌ وَأَقْبَلَ أَنَّى * بِهَا مُقْتَدٍ مِنْ وَاحِدٍ لَا غَاِمِرَ

فَقُلْتُ لَهُ قَاهَا لَفِيكَ فَأَنْهَا * قُلُوصُ أَمْرِئٍ قَارِيكَ مَا أَنْتَ حَازِرُ

الشاهد فيه قوله قاهاً لفيك أى فم الداهية لفيك ونصبه على إضمار فعل والتقدير ألصق الله قاهاً لفيك وجعل
قاهاً لفيك ونحو هذا من التقدير ووضع موضع دهالك الله فلذلك أزم النصب لأنه بدل من اللفظ بالفعل فجـرى
فى النصب مجرى المصدر وخص النـم فى هذا دون سائر الأعضاء لأن أكثر المتألف تكون منه بما يؤكل أو
يشرب من السموم ويقال معنى قاهاً لفيك فم الحية لفيك فمتناه على هذا خبيث الله والاول تقديره يسمويه
وكلاهما صحيح * وصف اسد اعرش له طعاماً فى راحلته ومعنى تحسب وحسب وظن واحد والهواس من
صفات الاسبـد وهو من همت الشيء اذا كسرت ودققته وأراد بالواحد الاسد والمغامرة المحاربة والمدافعة
وأصلها الدخول فى الغمرات وهى الشدائد والقلوص الناقة الفتية وقوله قاريك ما انت حازره أى لا قرى
لك صدى الاسيف والمكره * وأنشد فى الباب الخنساء

وداهية من دواهى المنو * نـ رهبها الناس لاقالها

استشهد به لما فيه من الدلالة على ان قوله قاهاً لفيك ياديه فم الداهية على ما بينت من تفسيره مذمبه ومعنى
لاقالها المداخل الى معانها والتداوى منها أى هى داهية مشككة والمون الثمر وهو أيضاً المنية

(قوله وذلك)

قولك هنيأ مرياً الخ

قال السيرافى وليس فى

الباب غير هذين الحرفين

صفة دعاها وذلك أن هنيأ

مرياً مسفتان لأنك تقول

هـ ذاشئ هنيأ مرياً

وليس استعصدين ولاهما

من أسماء الجواهر كالتراب

والجنس بدل فافرد

لهما باباً آخر

اه

قول الأخطل

(بسيط)

إلى إمام تغاديننا قواضله * أظفره الله فليهنئ له الظفر

كانت إذا قال هنيأ له الظفر فقد قال ليهنئ له الظفر وإذا قال ليهنئ له الظفر فقد قال هنيأ له الظفر فكل واحد منهما بدل من صاحبه فلذلك اختزلوا الفعل ههنا كما اختزلوه في قولهم اختزلوا الظفر والهنئ عمل فيهما الفعل والظفر بمنزلة الاسم في قوله ههنا ذلك حين مثل وكذلك

قول الشاعر

(طويل)

هنيأ لأرباب البيوت يوتهم * والعزب المسكين ما يتلص

وهذا باب ما جرى من المصادر المضافة مجرى المصادر المفردة المدعوي بها وإنما أضيفت ليكون المضاف فيها بمنزلة في اللام إذا قلت سقيالك لبنين من نعتي وذلك وبلك وبوتك وبسك وبوتك ولا يجوز سقيك وإنما تجرى إذا كما أجرت العرب ومثل ذلك عددك وكنتك ووزنتك ولا تقول وهبتك لأنهم لم يعدوه ولكن وهبتك وهذا حرف لا يتكلم به مفرداً إلا أن يكون على وبلك وهو قولك وبلك وعولك ولا يجوز عولك

وهذا باب ما ينتصب على إضمار الفعل المتروك لإظهاره من المصادر في غير الدعاء من ذلك قولك حمداً وشكراً لا تكفراً وجباً وأفعل ذلك وكرامة ومسرة ونعمة عين وجباً ونعام عين ولا أقول ذلك ولا أكيداً ولاهما ولا فعلن ذلك ورغماً وهو أنما ينتصب هذا على إضمار الفعل كأنك قلت أحمداً لله حمداً وأشكراً لله شكراً وكأنك قلت أعجب عجباً وأكرمك كرامة وأسرك مسرة ولا أكاد كيداً ولا أهماهما وأرغمك رغماً وإنما اختزل الفعل ههنا لأنهم جعلوا

(قوله وذلك)

وبلك ويوحك الخ)

قال السيرافي ذكر

سببوه هذه الأشياء على نحو استعمال العرب لها ولم يجر سقيك لأن العرب لم تدع به وإنما وجب لزوم استعمال العرب أياها لأنها أشياء قد حذف منها الفعل وجعلت بدلاً من اللفظ به على مذهب أرادوه من النطاء فلا يجوز تجاوزها وزلا لأن الأضمار والحذف وإقامة المصادر بمقام الأفعال ليس بقياس مستمر في تجاوز فيه الموضع الذي لزموه اه بعض اختصاص

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما جرى مجرى المصادر المدعوي بها من الصفات للأخطل

إلى إمام تغاديننا قواضله * أظفره الله فليهنئ له الظفر

الشاهد فيه قوله فليهنئ له الظفر وتصريحه بالفعل فدل على أن معنى هنيأ له الظفر كمن ليهنئ له الظفر وأنه موضوع موضعه فلذلك لزمه التنبؤ خاصة * أراد بالامام عبد الملك بن مروان والقواضيل العطايا وأراد أظفره الله بيقس ميلان وكانوا من أشياخ ابن الزبير * وأنشد في الباب في مثله

هنيأ لأرباب البيوت يوتهم * والعزب المسكين ما يتلص

القول فيه كالقول في الذي قبله والعزب الذي لا روح له والآن في هزبه وعزبه أيضاً وهو في الأصل مصدر ومضارع ولا فعل له يجري عليه ولكن يقال تعزب الرجل إذا صار مريضاً

هذا بدل من اللفظ بالفعل كما فعلوا ذلك في باب الدعاء كأن قولهم جدد في موضع آجدا لله وقوله
ججبا منه في موضع أعجب منه وقوله ولا كيد في موضع ولا كأدولا أنهم وقد جاء بعض هذا
رفعا يندأ ثم يثنى عليه وزعم يونس أن رؤبة بن العجاج كان ينشد هذا البيت رفعا وهو لبعض
مذحج (وهو هني بن أحر الكنانى) (كامل)

عجب لتلك قضية وإقامتي * فيكم على تلك القضية أعجب

وسمعنا بعض العرب الموثوق به يقال له كيف أصبحت فيقول جدد الله وثناء عليه كأنه يحمله
على مضمر في نيته هو المظهر كأنه يقول أمرى وشأني جدد الله وثناء عليه ولو نصب لكان الذى
في نفسه الفعل ولم يكن مبتدأ لئلا يثنى عليه ولا يكون مبتدأ على شيء هو ما أظهر وهذا مثل بيت
سمعنا من بعض العرب الموثوق به يرويه (طويل)

فقلت حنان ما أتى بك ههنا * أذونسي أم أنت بالحي عارف

لم ترد تخنن ولكنهما قالت أمرنا حنان أو ما يصيبنا حنان وفي هذا المعنى كله معنى النصب ومثله
في أنه على الابتداء وليس على فعل قوله عز وجل قالوا معذرة إلى ربكم لم يريدوا أن يعتذروا
اعتذارا مستأنفا من أمرهم أو عليه ولكنهم قبل لهم لم تعطون قوما قالوا معذرتنا معذرة إلى
ربكم ولو قال رجل لرجل معذرة إلى الله وإليك من كذا وكذا يريد اعتذارا بالنصب

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما ينصب من المصادر في غير الدعاء بعض مذحج

عجب لتلك قضية وإقامتي * فيكم على تلك القضية أعجب

الشاهد فيه رفع عجب على ضمير مبتدأ والتقدير أمرى عجب ويجوز أن يكون مرفوعا بالابتداء وإن كان تنكرة
لوقوعه موقع المنصوب ويتضمن من الوقوع موقع الفعل ما يتضمن المنصوب فيستثنى عن الخبر لأنه كالفعل
والفاعل فكانه قال أعجب لتلك قضية ويجوز أن يكون خبره في المجرور بعده ونصب قضية على التمييز النوع
الذى أشار إليه بتلك وكان هذا الشاعر ممن يرامه ويحلمها وكانت مع ذلك تؤخر أخاه عليه يقال له جندب وقيل
وإذا تكون كريمة أدهى لها * وإذا يحاس الخيس يدعى جندب

فجذب من ذلك ومن صبره عليه * وأنشد في الباب

فقلت حنان ما أتى بك ههنا * أذونسي أم أنت بالحي عارف

الشاهد فيه رفع حنان بضمير مبتدأ والتقدير أمرنا حنان ونحو مما يقوم به المعنى وهو مع رغبة نائب مناب المبدع
الموضوع بدل من اللفظ بالفعل فلذلك جرى مجرى الأفراد والتشكيك * وصف أنه فاجأها فأنكرته وتعرفت
السبب الموجب لاتباعه هل هو لنسب بينه وبين حيا أو لعرفه كانت بينه وبينهم فكا أنها توقفت عليه
قومها فلذلك تخننت عليه والحنان الرحمة

ومثل ذلك قول الشاعر (رجز)

يَشْكُو إِلَى جَلِي طُول السَّرَى * صَبْرٌ جَمِيلٌ فَكَلَّا نَامِبَتِي

والنصب أكثر وأجود لأنه يأمره ومثل الرفع صَبْرٌ جَمِيلٌ والله المستعان كأنه يقول الأمر صَبْرٌ جَمِيلٌ والذي يُرْفَعُ عليه حَنَّانٌ وصَبْرٌ وما أشبه ذلك لا يستعمل إظهاره وترك إظهاره كترك إظهار ما يُنْصَبُ فيه ومثله قول بعض العرب مَنْ أَنْتَ زَيْدٌ أَيْ مَنْ أَنْتَ كَلَامُكَ زَيْدٌ فَتَرَكُوا إظهار الرفع كترك إظهار الناصب ولأن فيه ذلك المعنى وصار بدلا من اللفظ بالفعل وسنرى مثله إن شاء الله

(قوله يشكو)
(الح) قال السرياني
نصب صبر في البيت
أجود لأن الجمل كان
شاكيا لطول السرى فأمره
صاحبه بالصبر والذي في
الآية إخبار يعقوب
بصبر حاصل أو سيكون
عنده فقد ان
يوسف اه
ببعض اختصار

وهذا باب أيضا من المصادر ينتصب باضممار الفعل المتروك إظهاره ولكنهم اصدار ووضع موضع واحد لا تصرف في الكلام تصرف ما ذكرنا من المصادر وتصرفها أتم اتقع في موضع الجز والرفع ويدخلها الألف واللام وذلك قولك سُبْحَانَ اللَّهِ وَمَعَادَ اللَّهِ وَرِيحَانَهُ وَعَمْرُكَ اللَّهُ لَا فَعَلْتُ وَقَعْدَكَ اللَّهُ لَا فَعَلْتُ كَأَنَّهُ حَيْثُ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ قَالَ تَسْبِيحًا وَحَيْثُ قَالَ وَرِيحَانَهُ قَالَ وَاسْتَرْزَا قَالَ لَا تَمَعْنَى الرِّيحَانِ الرِّزْقُ فَتَصَبَّ هَذَا عَلَى أَسْمِ اللَّهِ تَسْبِيحًا وَأَسْتَرْزَا قَالَ هَذَا بِنَزْلَةِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَرِيحَانَهُ وَخَزَلَ الْفَعْلُ هَهُنَا لِأَنَّهُ بَدَلَ مِنَ الْفِطْرِ بِقَوْلِهِ أَسْتَحْكُ وَأَسْتَرْزَا وَكَأَنَّهُ حَيْثُ قَالَ مَعَادَ اللَّهِ قَالَ عِيَاذًا بِاللَّهِ وَعِيَاذًا أَنْتَصِبَ عَلَى أَعُوذَ بِاللَّهِ عِيَاذًا وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يُظْهِرُوا الْفَعْلَ هَهُنَا كَمَا يَظْهَرُ فِي الَّذِي قَبْلَهُ وَكَأَنَّهُ حَيْثُ قَالَ عَمْرُكَ اللَّهُ وَقَعْدَكَ اللَّهُ قَالَ عَمْرُكَ اللَّهُ بِنَزْلَةِ تَشْدُكَ اللَّهُ فَصَارَتْ عَمْرُكَ اللَّهُ مَنْصُوبَةً بِعَمْرُكَ اللَّهُ كَأَنَّكَ قُلْتَ عَمْرُكَ اللَّهُ وَأَنْشَدْتَكَ تَشْدًا وَلَكِنَّهُمْ خَزَلُوا الْفَعْلَ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوهُ بَدَلًا مِنَ الْفِطْرِ

* وأنشد في الباب

يَشْكُو إِلَى جَلِي طُول السَّرَى * صَبْرٌ جَمِيلٌ فَكَلَّا نَامِبَتِي

الشاهد فيه رفع صبر جميل مع وضعه موضع الفعل والوجه فيه التصب لأنه أمر لا يقع موقعه الخبر وتقديره سيؤيه في هذا أن يجعله على اضممار مبتدأ أو اضممار خبر فكأنه قال أمرك صبر جميل أو صبر جميل أمثل والقول عندى أنه مبتدأ لا خبره لأنه اسم فعل نائب عن الفعل والفاعل ووقع موقعه وتعرى من العوامل فوجب رفعه واستغنى عن الخبر لما فيه من معنى الفعل والفاعل وتظهر من كلام العرب في الاكتفاء به وحده دون خبر قولهم حسبك ين الناس لأن معناه اكفف ولذلك أجيب كما يجب الأمر وهذا إن شاء الله

قال الشاعر

(بسيط)

عمرتك الله إلاماذا كرت لنا * هل كنت جارتنا أيام ذي سلم
فقد عدلك الله بجري هذا الجري وإن لم يكن له فعل وكان قوله عمرتك الله وقد عدلك الله بمنزله تشدك
الله وإن لم يتكلم بنشدك الله ولكن زعم الخليل أنه غميل غميل به قال الشاعر أيضا (وهو ابن
أجر)

(كامل)

(قوله وأما ترك)

التنوين في سبحان

(الخ) ذكر أبو سعيد

أن سبحان مصدر فعل

لا يستعمل قال كأنه قال

سبح سبحانا كما تقول كفر

كفرانا وشكر شكرانا

قال وأما قولهم سبح سبح

فهو فعل ورد على سبحان

بعد أن ذكر وعرف ومعنى

سبح قال سبحان الله كما

تقول بسبح إذا قال بسم

الله وقال في ربحاته إنه

مصدر مرفوع يخفض

ويرفع واستشهد على ذلك

ثم قال فلعل سيدي به أراد

إذا ذكر ربحاته مع سبحاته

كان غـير ممكن

سبحان هـ

باختصار

عمرتك الله الجليل فأننى * ألقى عليك لو أن لبك يمتدى

والمصدر النشدان والتشدة * وهذا كرمعنى سبحان وانما ذكر ليبيّن لك وجه نصيبه وما أشبهه
زعم أبو الخطاب أن سبحان الله كقولك براءة الله من السوء كأنه يقول أرى براءة الله من السوء
وزعم أن مثله قول الشاعر (وهو الأعشى)

(سريع)

أقول لما جاءني نحره * سبحان من علقمة الفاخر

أي براءة منه وأما ترك التنوين في سبحان فأنما ترك صرفه لأنه صار عندهم معرفة وانصبابه
كنصب الحمد لله وزعم أبو الخطاب أن مثله قولك للرجل سلاما تريد تسليما منك كما قلت براءة
منك تريد لا ألتبس بشيء من أمرك وزعم أن أبا ربيعة كان يقول إذا لقيت فلانا فقل له سلاما
فزعم أنه سألهم ففسره له بمعنى براءة منك وزعم أن هذه الآية مفعول بها وإذا خاطبهم الجاهلون

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب أيضا من المصادر فنصب على ضمها الفعل المتروك اظهره

عمرتك الله إلاماذا كرت لنا * هل كنت جارتنا أيام ذي سلم

الشاهد فيه قوله عمرتك الله ووضع موضع عمرتك الله فاستدل سيدي به على أن عمرتك وضع بدل من اللفظ بالفعل
فلزمه النصب بدلا للفعل مجردا في البيت ومعنى عمرتك الله ذكرتك به وأصله من عبارة الموضع فكانه جعل
تذكيره عبارة لقلبه وذو سلم موضع بعينه وما بعد الأرائدة للتوكيد والاجواب لقوله عمرتك الله في اللام في قوله
الله نعمان وقد بينت على دخولها في مثل هذا على اللام في كتاب النكت * وأنشد في الباب في مثله

عمرتك الله الجليل فأننى * ألقى عليك لو أن لبك يمتدى

القول فيه كالقول في الذي قبله ومعنى ألقى أعطف وأعرج واللب العقل أى قد وعظمتك وتهممت بارشادك
لواهديت وجعل الفعل للبحر لأن سبب اهتدائه وجواب عمرتك فيها بعد البيت * وأنشد في فصل
ترجمته وهذا كرمعنى سبحان للأعشى

أقول لما جاءني نحره * سبحان من علقمة الفاخر

الشاهد فيه نصب سبحان على المصدر وزعمها للنصب من أجل قلة التمكن وحذف التنوين منها لأنها
وضعت على الكلمة فجرت في المنع من الصرف بجري عثمان ونحوه ومعناها البراءة والتزيم * يقول هذا العلقمة
ابن عاتكة الجعفرى في منافرة لعامر بن الطفيل وكان الأعشى قد فضل عامر وتبرأ من علقمة وفخره على عامر

قَالُوا سَلَامًا بِمَنْزِلَةِ ذَلِكَ لِأَنَّ الْإِيَّةَ فِيمَا زَعَمَ مَكِّيَّةٌ وَلَمْ يُؤْمَرْ الْمُسْلِمُونَ بِوَمَثَلِ أَنْ يَسْلَمُوا عَلَى الْمَشْرِكِينَ
وَلَكِنَّهُ عَلَى قَوْلِهِ بَرَاءَةٌ مِنْكُمْ وَتَسْلِيمًا لِأَخِيرِ بَيْنِنَا وَبَيْنَكُمْ وَلَا تُشْرِكْ بِهِ زَعَمَ أَنْ قَوْلَ الشَّاعِرِ (وَهُوَ أُمِّيَّةٌ
ابن أبي الصلت) (وافر)

سَلَامَكَ رَبَّنَا فِي كُلِّ خَيْرٍ * بَرِيًّا مَا تَغْنَشُكَ الذُّمُومُ

عَلَى قَوْلِهِ بَرَاءَةٌ رَبَّنَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ فَكُلُّ هَذَا يَنْتَصِبُ انْتِصَابَ جَدِّ وَأُسْكُرًا لِأَنَّ هَذَا يَنْتَصِرُ
وَذَلِكَ لَا يَنْتَصِرُ وَنَظِيرُ سُبْحَانَ اللَّهِ فِي الْبِنَاءِ مِنَ الْمَصَادِرِ وَالْمَجْرَى لِأَنَّ الْمَعْنَى غُفْرَانٌ لَا تَبْعُضُ
الْعَرَبُ يَقُولُ غُفْرَانُكَ لَا كُفْرَانُكَ يَرِيدُ اسْتَغْفَارًا لَا كُفْرًا وَمِثْلُ هَذَا قَوْلُهُ وَيَقُولُونَ خَيْرًا تَحْجُورًا
أَيَّ حَرَامًا مَحْرُومًا يَرِيدُ الْبَرَاءَةَ مِنَ الْأَمْرِ وَيَعِدُّ عَنْ نَفْسِهِ أَمْرًا فَكَأَنَّهُ قَالَ أَحْرَمَ ذَلِكَ حَرَامًا مَحْرُومًا
وَمِثْلُ ذَلِكَ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ أَنْتَ فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا فَيَقُولُ خَيْرًا أَيْ سِتْرًا وَبَرَاءَةً مِنْ هَذَا فَهَذَا
يَنْتَصِبُ عَلَى إِضْمَارِ الْفِعْلِ وَلَمْ يُرِدْ أَنْ يَجْعَلْهُ مَبْتَدَأً لِخَبَرٍ بَعْدَهُ وَلَا مَبْنِيًّا عَلَى اسْمٍ مَضْمُونٍ وَعَلِمَ أَنَّ مِنَ
الْعَرَبِ مَنْ يَرْفَعُ سَلَامًا إِذَا أَرَادَ مَعْنَى الْمُبَارَاةِ كَمَا رَفَعُوا حَنَانًا سَمِعْنَا بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ لِلرَّجُلِ
لَا تَكُونْ مَنِيَّ فِي شَيْءٍ إِلَّا سَلَامًا بِسَلَامٍ أَيْ أَمْرِي وَأَمْرُكَ الْمُبَارَاةُ وَالْمُشَارَكَةُ وَتَرَكُوا الْفِعْلَ مَا يَرْفَعُ
كَأَنَّهُ كَوَانِيهَ لَفْظًا مَا يَنْتَصِبُ لِأَنَّ فِيهِ ذَلِكَ الْمَعْنَى وَلَا تَبْعُزْلَةً لَفْظًا بِالْفِعْلِ وَقَدْ جَاءَ سُبْحَانَ مَنْوَنًا
مُقَرَّدًا فِي الشَّعْرِ قَالَ الشَّاعِرُ (وَهُوَ أُمِّيَّةٌ ابْنُ أَبِي الصَّلْتِ) (بسيط)

سُبْحَانَهُ ثُمَّ سُبْحَانًا يَبْعُدُ لَهُ * وَقَبْلَنَا سَبِيحَ الْجُودِيِّ وَالْجَمْدِ

شَبَّهَهُ بِقَوْلِهِمْ خَيْرًا وَسَلَامًا وَأَمَّا سُبْحَانًا فَدُوسَارِبُ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ فَلَيْسَ بِمَنْزِلَةِ سُبْحَانَ اللَّهِ لِأَنَّ

* وَأُنْشِدُ فِي الْبَابِ الْأُمِّيَّةِ ابْنَ أَبِي الصَّلْتِ

سَلَامَكَ رَبَّنَا فِي كُلِّ خَيْرٍ * بَرِيًّا مَا تَغْنَشُكَ الذُّمُومُ

الشَّاهِدُ فِيهِ قَوْلُهُ سَلَامَكَ وَنَصْبُهُ عَلَى الْمَصْدُورِ الْمَوْضُوعِ بِدَلَالَةِ الْفِعْلِ وَالْمَعْنَى الْبَرَاءَةُ وَالتَّزْيِيدُ وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ
سُبْحَانِكَ فِي الْمَعْنَى وَقَوْلُهُ التَّمَكُّنُ وَنَصْبُ بَرِيًّا عَلَى الْحَالِ الْمُؤَكَّدَةِ وَالتَّقْدِيرُ أَرَبْتُكَ بَرِيًّا لَا تُعْنَى سَلَامَكَ كَمَا عَنِ
أَرَبْتُكَ وَمَعْنَى تَغْنَشُكَ تَحْلِقُ بِكَ وَهِيَ بِالنَّاءِ ثَلَاثُ نَقَطٍ وَالذُّمُومُ جَمْعُ ذَمٍّ أَيْ لَا تَحْلِقُكَ صَفْةٌ ذَمٌّ * وَأُنْشِدُ فِي
الْبَابِ الْأُمِّيَّةِ أَيْضًا

سُبْحَانَهُ ثُمَّ سُبْحَانًا يَبْعُدُ لَهُ * وَقَبْلَنَا سَبِيحَ الْجُودِيِّ وَالْجَمْدِ

الشَّاهِدُ فِيهِ قَوْلُهُ سُبْحَانًا وَتَنْكِيرُهُ وَتَوْثِيْقُهُ ضَرْوَرَةُ الْمَعْرِوْفِ فِيهِ أَنْ يُضَافَ إِلَيْهِ مَبْعُدُهُ أَوْ يَجْعَلَ مُقَرَّدًا مَعْرُوفَةً
كَأَنَّهُ قَدْ قَامَ فِي بَيْتِ الْأَمْتِ وَوَجْهُهُ تَنْكِيرُهُ وَتَوْثِيْقُهُ أَنْ يَشَبَّهَ بِبَرَاءَةِ لَأَنَّهُ فِي مَعْنَاهَا وَالْجُودِيُّ وَالْجَمْدُ جَبَلَانِ

السُّبُوحَ وَالْقُدُّوسَ اسْمٌ وَلَكِنَّهُ عَلَى قَوْلِهِ أَذْكَرُّ سُبُوحًا قُدُّوسًا وَذَلِكَ أَنَّهُ خَطَرَ عَلَى بَالِهِ أَوْ ذَكَرَهُ
 ذَاكَ قَوْلُ سُبُوحٍ أَيْ ذَكَرَتْ سُبُوحًا كَمَا تَقُولُ أَهْلُ ذَلِكَ إِذَا سَمِعَتْ الرَّجُلَ ذَكَرَ الرَّجُلَ بِثَنَاءٍ
 أَوْ بَذَمٍ كَأَنَّهُ قَالَ ذَكَرَتْ أَهْلُ ذَلِكَ لَأَنَّهُ حَيْثُ جَرَى ذَكَرَ الرَّجُلَ فِي مَنْطِقِهِ صَارَ عِنْدَهُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِ
 أَذْكَرُّ فَلَنَا أَوْ ذَكَرَتْ فَلَنَا كَمَا أَنَّهُ حَيْثُ أَتَشَدُّ ثُمَّ قَالَ صَادِقًا صَارَ الْإِنْشَادُ عِنْدَهُ بِمَنْزِلَةِ قَالَ ثُمَّ قَالَ
 صَادِقًا وَأَهْلُ ذَلِكَ خَمَلَهُ عَلَى الْفِعْلِ مُتَابِعًا لِلْقَائِلِ وَذَلِكَ كَرَفِكَ ذَلِكَ سُبُوحًا قُدُّوسًا كَأَنَّهُ نَفْسُهُ
 صَارَتْ بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ الَّذِي كَرَوِ الْمَشِيدَ حِينَ خَطَرَ عَلَى بَالِهِ أَذْكَرُّ ثُمَّ قَالَ سُبُوحًا قُدُّوسًا أَيْ ذَكَرَتْ
 سُبُوحًا مُتَابِعًا لَهَا فِيمَا ذَكَرَتْ وَخَطَرَ عَلَى بَالِهَا وَخَرَزُوا الْفِعْلَ لِأَنَّهُ هَذَا الْكَلَامُ صَارَ عِنْدَهُمْ
 بِدَلَامٍ سَجَّحَتْ كَمَا كَانَ مَرَجِبًا بِدَلَامٍ رَحِبَتْ بِلَادُكَ وَأَهْلَتْ وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَرْفَعُ فِي قَوْلِ
 سُبُوحٍ قُدُّوسٍ رَبِّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ كَمَا قَالَ أَهْلُ ذَلِكَ وَصَادَقَ وَاللَّهُ عَلَى مَا سَمِعْنَا الْعَرَبَ تَتَكَلَّمُ بِهِ
 رَفَعُوا نَصَبًا وَمِثْلُ ذَلِكَ خَيْرٌ مَارَدٌ فِي أَهْلِ وَمَالٍ وَخَيْرٌ مَارَدٌ فِي أَهْلِ وَمَالٍ أُجْرَى مُجْرَى خَيْرٍ مُقَدِّمٍ
 وَخَيْرٍ مُقَدِّمٍ وَمِمَّا يَنْتَصِبُ فِيهِ الْمَصْدَرُ عَلَى إِضْمَارِ الْفِعْلِ الْمَتْرُوكِ إِظْهَارُهُ وَلَكِنَّهُ فِي مَعْنَى التَّعْجِبِ
 قَوْلُهُ كَرَمًا وَصَلَفًا كَأَنَّهُ يَقُولُ أَلَزِمَكَ اللَّهُ وَأَدَامَكَ كَرَمًا وَأَلَزِمْتَ صَلَفًا وَلَكِنَّهُمْ خَرَزُوا الْفِعْلَ هُنَا
 كَمَا خَرَزُوهُ فِي الْأَوَّلِ لَأَنَّهُ صَارَ بِدَلَامٍ قَوْلُكَ أَكْرَمَ بِهِ وَأَصْلَفَ بِهِ كَمَا أَنْتَصَبَ مَرَجِبًا وَقُلْتَ لَكَ كَمَا قُلْتَ
 لَكَ بَعْدَ مَرَجِبٍ لِنَبِيٍّ مِنْ قَعْنَى وَصَارَ بِدَلَامٍ الْفِعْلُ بِرَحِبَتْ بِلَادُكَ وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا وَهُوَ أَبُو
 مُرْهَبٍ يَقُولُ كَرَمًا وَطَوَّلَ أَنْفِي أَيْ أَكْرَمَ بِكَ وَأَطَوَّلَ بَأْنَفِكَ

وهذا باب يختار فيه أن تكون المصادر مبتدآت مبتدأ عليها ما بعدها وما أشبهه المصادر من
 الأسماء والصفات وذلك قولك الحمد لله والعجب لك والويل لك والتراب لك والخيبة لك وإنما
 استحبوا الرفع فيه لَأَنَّهُ صَارَ مَعْرُفَةً وَهُوَ خَيْرٌ فَقَوَى فِي الْإِبْتِدَاءِ بِمَنْزِلَةِ عَبْدِ اللَّهِ وَالرَّجُلِ وَالَّذِي تَعْلَمُ
 لِأَنَّهُ الْإِبْتِدَاءُ لِمَا هُوَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُهُ إِذَا اجْتَمَعَ مَعْرُفَةٌ وَنَكْرَةٌ أَنْ تَبْدَأَ بِالْأَعْرِفِ وَهُوَ أَصْلُ الْكَلَامِ
 وَلَوْ قُلْتَ رَجُلٌ ذَاهِبٌ لَمْ يَحْسُنْ حَتَّى تَعْرِفَهُ بَشَى فَنَقُولُ رَاكِبٌ مِنْ بَنِي فَلَانٍ سَائِرٌ وَيَتَّبِعُ الدَّارَ
 فَنَقُولُ حُذِّمْنَاهَا كَذَا وَحُذِّمْنَاهَا كَذَا فَأَصْلُ الْإِبْتِدَاءِ لِلْمَعْرِفَةِ فَلَمَّا دَخَلَتْ فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ
 وَكَانَ خَيْرًا أَحْسَنَ الْإِبْتِدَاءُ وَضَعُفَ الْإِبْتِدَاءُ بِالنَّكْرَةِ لِأَنَّهُ يَكُونُ فِيهِ مَعْنَى الْمَنْصُوبِ وَلَيْسَ
 كُلُّ حَرْفٍ يُصْنَعُ بِهِ ذَلِكَ كَمَا أَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ حَرْفٍ يَدْخُلُ فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ مِنْ هَذَا الْبَابِ لَوْ قُلْتَ السَّقَى

(قوله وذلك قولك)

الحمد لله الخ) قال أبو

سعيد يعني هذه المصادر

التي ذكرها اختارت العرب

فيها الرفع لأنهم جعلوها

كالشيء اللازم الواجب

فأخبروا عنها وجعلوها

مبتدأة وجعلوا ما بعدها

خبرها وصار بمنزلة

قولاك الغلام لزيد

أو باختصار

لِالرَّعْيِ لَمْ يَجْزْ وَاعْلَمْ أَنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ وَإِنْ ابْتَدَأَتْهُ فِيهِ مَعْنَى الْمَنْصُوبِ وَهُوَ يَدُلُّ مِنَ الْفَرْقِ بِقَوْلِكَ
أَحْمَدُ لِلَّهِ وَأَمَّا قَوْلُهُ شَيْءٌ مُجَاجِبٌ فَانْهَاجٌ بِحَسْنِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَى فِعْلٍ مُضْمَرٍ لِأَنَّهُ فِيهِ مَعْنَى مَا جَاءَ بِكَ
لِأَشْيٍ وَمِنْهُ مَثَلٌ لِلْعَرَبِ شَرُّهُ زَانَابٌ وَقَدْ ابْتَدَأَتْ فِي الْكَلَامِ عَلَى غَيْرِ الْمَعْنَى وَعَلَى غَيْرِ مَا فِيهِ
مَعْنَى الْمَنْصُوبِ وَلَيْسَ بِالْأَصْلِ قَالُوا فِي مَثَلٍ أَمْتُ فِي حَجَرٍ لَا فَيْكَ وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَنْصَبُ بِالْأَلْفِ
وَالْإِمَامِ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُكَ الْحَمْدُ لِلَّهِ يَنْصِبُهَا عَامَةً بَنِي عِمِّمْ وَهَمَعْنَا نَاسًا مِنَ الْعَرَبِ كَثِيرًا يَقُولُونَ التُّرَابُ لَكَ
وَالْحَبُّ لَكَ فَتَنْفِيضُ نَصْبٍ هَذَا كَتَفْسِيرِهِ حَيْثُ كَانَ نَكْرَةً كَأَنَّكَ قُلْتَ حَمْدًا وَعِبَادَتَهُمْ حَيْثُ بَلَكَ
لَشَيْءٍ مَنْ تَعْنَى وَلَمْ تَجْعَلْهُ مَبْنِيًّا عَلَيْهِ فَتَبَدَّلَتْهُ.

(قوله أمت في

حجر لا فيك الخ)

معناه اعوجاج في حجر

لا فيك وجعله سيويه

اخبار المحضا وقال المنبر

انه خبر مراد به الدعاء كأنهم

قالوا جعل الله في حجر أمنا

لا فيك (وقوله ومثل المرفوع

طوبى لهم الخ) يعني أن

طوبى وان لم يتبين فيها

الاعراب فهي في موضع

رفع لان المعطوف عليها

وهو حسن ما ب

رفع اه سرافي

هَذَا بَابٌ مِنَ النُّكْرَةِ يَجْرِي بِحَرْفِهَا الْإِلْفُ وَالْإِمَامُ مِنَ الْمَصَادِرِ وَالْأَسْمَاءِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ
سَلَامٌ عَلَيْكَ وَلَيْتَكَ وَخَيْرٌ بَيْنَ يَدَيْكَ وَوَيْلُكَ وَوَيْحُكَ وَوَيْسُكَ وَوَيْلُكَ وَعَوَّلُكَ
وَخَيْرُهُ وَشَرُّهُ وَأَعْنَى اللَّهُ عَلَى الْكَافِرِينَ فَهَذِهِ الْحُرُوفُ كَمَا ابْتَدَأَتْ مَعْنَى عَلَيْهَا مَا بَعْدَهَا وَالْمَعْنَى
فِيهِ أَنْ ابْتَدَأَتْ شَيْئًا قَدْ تَبَيَّنَتْ عِنْدَكَ وَلَسْتَ فِي حَالِ حَدِيثِكَ تَعْمَلُ فِي إِثْبَاتِهَا وَتَرْجِيحِهَا وَفِيهَا
ذَلِكَ الْمَعْنَى كَمَا أَنَّ حَسْبُكَ فِيهِ مَعْنَى النِّهْيِ وَكَأَنَّ رَجْعَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي مَعْنَى رَجَعَهُ اللَّهُ فَهَذَا الْمَعْنَى
فِيهَا وَلَمْ تَجْعَلْ بِعِزَّةِ الْحُرُوفِ الَّتِي إِذَا كَرَّمَتْهَا كُنْتَ فِي حَالِ ذِكْرِهَا إِثْبَاتًا تَعْمَلُ فِي إِثْبَاتِهَا وَتَرْجِيحِهَا كَمَا
أَنْتُمْ لَمْ تَجْعَلُوا سَقِيًّا وَرَعِيًّا بِعِزَّةِ هَذِهِ الْحُرُوفِ فَانْهَاجٌ بِحَسْنِهَا كَمَا أَجْرَتْ الْعَرَبُ وَتَضَعُهَا فِي الْمَوَاضِعِ
الَّتِي وَضَعْنَ فِيهَا وَلَا تَدْخُلَنَّ فِيهَا مَا لَمْ يَدْخُلْ مِنَ الْحُرُوفِ أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ طَعَامًا لَكَ وَشَرًّا لَكَ
وَمَا لَكَ تَرِيدُ مَعْنَى سَقِيًّا وَمَعْنَى الْمَرْفُوعِ الَّذِي فِيهِ مَعْنَى الدَّعَاءِ لَمْ يَجْزْ لِأَنَّهُ لَمْ يُسْتَعْمَلْ هَذَا الْكَلَامُ
كَالِاسْتِعْمَالِ مَا قَبْلَهُ فَهَذَا يَدُلُّكَ وَيُصَوِّرُكَ أَنَّهُ يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تُجَرِّدَ هَذِهِ الْحُرُوفَ كَمَا أَجْرَتْ الْعَرَبُ
وَأَنْ تَعْنَى مَا عَنَوَاهَا فَكَمَا لَمْ يَجْزْ أَنْ يَكُونَ كُلُّ حَرْفٍ بِعِزَّةِ الْمَنْصُوبِ الَّذِي أَنْتَ فِي حَالِ ذِكْرِهَا إِثْبَاتًا
تَعْمَلُ فِي إِثْبَاتِهِ وَلَا بِعِزَّةِ الْمَرْفُوعِ الْمَبْتَدَأِ الَّذِي فِيهِ مَعْنَى الْفِعْلِ كَذَلِكَ لَمْ يَجْزْ أَنْ تَجْعَلَ الْمَرْفُوعَ الَّذِي
فِيهِ مَعْنَى الْفِعْلِ بِعِزَّةِ الْمَنْصُوبِ الَّذِي أَنْتَ فِي حَالِ ذِكْرِهَا إِثْبَاتًا تَعْمَلُ فِي إِثْبَاتِهِ وَتَرْجِيحِهِ وَلَمْ يَجْزْ لَكَ
أَنْ تَجْعَلَ الْمَنْصُوبَ بِعِزَّةِ الْمَرْفُوعِ إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ رَجَعُوا بِأَجْرَتِ الْحُرُوفِ عَلَى الْوُجْهِينِ وَمِنْهُ
الرُّفْعُ طُوبَى لَهُمْ وَحَسُنَ مَا بَ يَدُلُّكَ عَلَى رَفْعِهَا رَفْعُ حُسْنِ مَا بَ وَأَمَّا قَوْلُهُ سَجَانَهُ وَيَلُومُ مِنْهُ
لِلسَّكِينِ وَيَلُومُ لِلْمُطَفِّقِينَ فَانْهَاجٌ بِحَسْنِ أَنْ يَقُولَ إِنَّهُ دَعَاءُ هُنَا لِأَنَّ الْكَلَامَ بِذَلِكَ وَالْفَرْقُ بِهِ

قبيح ولكن العباد كلوا بكلامهم وجاء القرآن على لغتهم وعلى ما ينعنون فكأنه والله أعلم قيل لهم
 وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ وَيْلٌ لِّتُومٍ مِّثْلُ الْمَسْكِينِ أَيُّ هَؤُلَاءِ مِنْ وَجِبَ هَذَا الْقَوْلُ لَهُمْ لِأَنَّ هَذَا الْكَلَامَ إِنَّمَا
 يقال لصاحب الشر والهلكة ففيل هو لاء من دخل في الشر والهلكة ووجب لهم هذا ومثل
 ذلك قوله تعالى فَوَلَّاهُ قَوْلًا لِّئَلَّا يَعْلَمَ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى فَالْعَمُ قَدْ أَقَى مِنْ وَرَاءِ مَا يَكُونُ وَلَكِنْ إِذْ هَبَّا
 أَنْتُمَا فِي رَجَائِكُمَا وَمِطْمَعِكُمَا وَمِثْلُ الْعِلْمِ وَالْعِلْمُ لَيْسَ لَهُ مَا كَثُرَ مِنْ ذِمَامٍ يَعْلَمُ وَمِثْلُهُ قَاتِلُهُمُ اللَّهُ
 فَأَمَّا أَجْرِي هَذَا عَلَى كَلَامِ الْعِبَادِ وَبِهِ أَنْزَلَ الْقُرْآنُ وَتَقُولُ وَيْلٌ لَهُ وَيْلٌ طَوِيلٌ فَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ
 بِدَلَامٍ مِنَ الْمَبْتَدَأِ الْأَوَّلِ وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ صِفَةً لَهُ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ وَيْلٌ لَكَ وَيْلًا طَوِيلًا يَجْعَلُ الْوَيْلَ
 الْآخِرَ غَيْرَ مُبْدَلٍ مَبْتَدَأٍ وَلَا مَوْصُوفٍ بِهِ وَلَكِنَّكَ تَجْعَلُهُ دَائِمًا أَيُّ ثَبَتَ لَكَ الْوَيْلُ دَائِمًا وَمِنْ هَذَا
 الْبَابِ فِدَائُكَ أَبِي وَحَيٍّ لَكَ أَبِي وَوَهَاءُكَ أَتَى وَلَا تَقُولُ عَوْلَةً لَكَ إِلَّا أَنْ تَكُونَ قَوْلَهَا وَبَلَّةُ لَكَ
 وَلَا تَقُولُ عَوْلٌ لَكَ حَتَّى تَقُولَ وَيْلٌ لَكَ لِأَنَّ هَذَا تَبَعٌ لِهَذَا كَمَا أَنَّ يَوْمُكَ يَتَّبِعُ يَوْمَهُ وَلَا يَكُونُ
 يَوْمُهُ مُبْتَدَأً وَعَلِمَ أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ وَيْلًا لَهُ وَبَلَّةُ وَعَوْلَةٌ يُجْرِمُهَا بِجَرِّ خِيْبَةٍ مِنْ ذَلِكَ
 قول الشاعر

(طويل)

كَسَا اللُّؤْمُ تَيْمًا خَضِرَةً فِي جُلُودِهَا * فَوَيْلًا لَّتَيْمٍ مِنْ سَرَائِلِهَا الْخَضِرِ

ويقول الرجل يا وَيْلًا فِيهِ قَوْلُ الْآخِرِ وَيْلًا كَيْلًا كَأَنَّهُ يَقُولُ لَكَ مَا دَعَوْتَهُ بِهِ وَيْلًا كَيْلًا يَدُلُّكَ عَلَى
 ذَلِكَ قَوْلُهُمْ إِذَا قَالَ يَا وَيْلًا نَمَّ وَيْلًا كَيْلًا أَيُّ كَذَا أَمْرُكَ أُولَ الْوَيْلِ وَيْلًا كَيْلًا وَهَذَا شَبِيهُ قَوْلِهِ
 وَيْلٌ لَهُ وَيْلًا كَيْلًا وَرَبِّمَا قَالُوا كَيْلًا وَإِنْ شَاءَ جَعَلَهُ عَلَى قَوْلِهِ جَدًّا وَعَقْرًا

وهذا باب استكرهه النحويون وهو قبيح فوضعوا الكلام فيه على غير ما وضعت العرب
 وذلك قولك وَيَجْعَلُهُ وَتَبَّ وَتَبَّالْكَ وَوَيْجًا جَعَلُوا التَّبَّ بِمَنْزِلَةِ الْوَيْجِ وَجَعَلُوا وَجَّ بِمَنْزِلَةِ التَّبِّ فوضعوا

* وأنشدني باب ترجمته هذا باب من الشكرة

كَسَا اللُّؤْمُ تَيْمًا خَضِرَةً فِي جُلُودِهَا * فَوَيْلًا لَّتَيْمٍ مِنْ سَرَائِلِهَا الْخَضِرِ

الشاهد فيه قوله فَوَيْلًا بِالنَّصْبِ وَالْآخِرُ فِي كَلَامِهِمْ رَفْعُهُ بِالْإِبْدَاءِ وَإِنْ كَانَ تَبْكَرَةً لَأَنَّهُ فِي مَعْنَى الْمُنْصُوبِ كَمَا
 تقدم ومعنى الويل القبح وهو مصدر لا فعل له يجري عليه لا اعتلال فاقته وعينه وما يلزم من النقل في تصريف
 فعله لو استعمل فاطر ذلك * هجاء تيم بميم مائة من أد وهم تيم مدي رهط عروبن بالخارجي وجعل لها
 سرايل سودان اللؤم بادية عليهم على طريق المثل لأنهم يقولون في الكريم النقي العريض فلان طاهر الثوب
 أبيض السرايل والخضرة هنا السوداء والسرايل القميم

(قوله ومثله)

قاتلهم الله فانما

أجرى هذا الخ قال

أبو سعيد قد يعبر عن بعض

أفعال الله عما جاء في القرآن

وغيره بما لوجل على حقيقة

اللغة لم يجز أن يوصف المولى

بذلك مثل قوله تعالى أولئك

الذين امتحن الله قلوبهم

للتقوى الآية وقوله

ولتبلى نكمتكم حتى تعلم الآية

والامتحان والبلى في معنى

التجربة وهو من الله عز

وجل على وجه الأمر لهم

أو أراد بعض أفعاله عليهم

مما يظهر للناس ثبات

المفعول به والصبر على طاعة

الله وكذلك ما يتعارفه

الناس في كلامهم دعاه

إذا وقع من الله فهو من

طريق اللفظ على ما تعارفه

الناس وهو من الله واجب

ومثل ذلك في القرآن

كثير أنظر

السيرا في

كُلِّ واحدا منهما في غير الموضع الذي وَضَعْتَهُ الْعَرَبُ وَلَا تَبْدُلُوهُ مَعَ فَحْهِمَا مَنْ أَنْ تُحْمَلَ عَلَى
تَبِّ لَأَنْهُمْ إِذَا ابْتَدَأْتُ لَمْ يَحْسُنْ حَتَّى يَنْتَبِهَا كَلَامُ وَأَإِذَا حَلَمْتُ عَلَى النَّصَبِ كُنْتُ تَبْنِيهَا عَلَى شَيْءٍ مَعَ
فَحْهِمَا فَإِذَا قُلْتُ وَيَحْ لَهُ ثُمَّ أَخْلَقْتُ التَّبَّ فَإِنَّ النَّصَبَ فِيهِ أَحْسَنُ لِأَنَّ تَبًّا إِذَا نَصَبْتُمْ أَهْوَ مُسْتَفْهِمٌ
عَنْ لَكَّ فَأَمَّا قَطْعُهُمَا مِنْ أَوَّلِ الْكَلَامِ كَمَا أَنْكَرْتُ قُلْتُ وَتَبَّالِكَ فَأَجْرِي تَبَّ عَلَى مَا أَجَرَتِ الْعَرَبُ فَأَمَّا
النَّحْوِيُّونَ فَيَجْعَلُونَهَا بَعِزَّةً وَيَحْ وَلَا تُشَبِّهُهَا لِأَنَّ تَبًّا تَسْتَفْهِمُ عَنْ لَكَّ وَلَا تَسْتَفْهِمُ وَيَحْ عَنْهَا فَإِذَا
قُلْتُ تَبَّالَهُ وَيَحْ لَهُ فَالْفَرْعُ لَيْسَ فِيهِ كَلَامٌ وَلَا يَخْتَلِفُ النَّحْوِيُّونَ فِي نَصَبِ التَّبِّ إِذَا قُلْتُ وَيَحْ لَهُ وَتَبَّا
لَهُ فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ النَّصَبَ فِي تَبَّالِكَ إِذَا كَرَرْنَا أَحْسَنُ لِأَنَّ لَهُ لَمْ يَفْعَلْ فِي التَّبِّ

هَذَا بَابُ مَا يَنْتَصِبُ فِيهِ الْمَصْدَرُ كَانَ فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ أَوْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ عَلَى إِضْمَارِ الْفِعْلِ الْمَتْرُوكِ
إِظْهَارُهُ لِأَنَّهُ يَتَصَيَّرُ فِي الْأَخْبَارِ وَالْإِسْتَفْهِامِ بِدَلَامِنْ الْأَفْظُ بِالْفِعْلِ كَمَا كَانَ الْحَذَرُ بِدَلَامِنْ أَحْذَرُ
فِي الْأَمْرِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ مَا أَنْتَ إِلَّا سَيِّرًا وَإِنَّمَا أَنْتَ سَيِّرٌ سَيِّرًا وَمَا أَنْتَ إِلَّا الضَّرْبُ وَمَا أَنْتَ
إِلَّا قَتْلًا قَتْلًا وَمَا أَنْتَ إِلَّا سَيِّرٌ لَيْدٍ سَيِّرٌ لَيْدٍ فَكَأَنَّهُ قَالَ فِي هَذَا كَمَا مَا أَنْتَ إِلَّا تَفْعَلُ فَعَلًا
وَمَا أَنْتَ إِلَّا تَفْعَلُ الْفِعْلُ وَلَكِنَّهُمْ حَذَفُوا الْفِعْلَ لِمَا ذَكَرْتُ لَكَ وَصَارَ فِي الْإِسْتَفْهِامِ وَالنَّحْوِ
بَعِزَّةً الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ لِأَنَّ الْفِعْلَ يَقَعُ هَهُنَا كَمَا يَقَعُ فِيهِمَا وَإِنْ كَانَ الْأَمْرُ وَالنَّهْيُ أَقْوَى لَأَنْهُمَا
لَا يَكُونَانِ بِغَيْرِ فِعْلٍ فَلَمْ يَتَنَعِ الْمَصْدَرُ هَهُنَا أَنْ يَنْتَصِبَ لِأَنَّ الْفِعْلَ يَقَعُ هَهُنَا مَعَ الْمَصْدَرِ فِي الْإِسْتَفْهِامِ
وَالنَّحْوِ كَمَا يَقَعُ فِي الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَالْأَخْرُغِيُّ الْأَوَّلُ كَمَا كَانَ ذَلِكَ فِي الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ إِذَا قُلْتُ ضَرْبًا
فَالضَّرْبُ غَيْرُ الْمَأْمُورِ وَنَقُولُ زَيْدٌ سَيِّرٌ سَيِّرًا وَزَيْدٌ سَيِّرٌ سَيِّرًا وَكَذَلِكَ لَيْتَ وَلَعَلَّ وَلَكِنْ وَكَأَنَّ
وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ وَكَذَلِكَ إِنْ قُلْتُ أَنْتَ الْدَّهْرُ سَيِّرٌ سَيِّرًا وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ الْدَّهْرُ سَيِّرٌ سَيِّرًا وَأَنْتَ مُدُّ
الْيَوْمِ سَيِّرٌ سَيِّرًا وَعَلِمْتُ أَنَّ السَّيْرَ إِذَا كُنْتَ تُحْبِرُ عَنْهُ فِي هَذَا الْبَابِ فَأَمَّا تُحْبِرُ بِسَيِّرٍ مُتَّصِلٍ بَعْضُهُ
بِبَعْضٍ فِي أَيِّ الْأَحْوَالِ كَانَ وَأَمَّا قَوْلُكَ إِنَّمَا أَنْتَ سَيِّرٌ فَأَمَّا جَعَلْتَهُ خَبْرًا لِأَنَّتَ وَلَمْ تَضْمِرْ فَعَلًا
وَسَنِّيْتُ لَكَ وَجْهَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَمَنْ ذَلِكَ قَوْلُكَ مَا أَنْتَ إِلَّا الشَّرْبُ لِأَنَّ الشَّرْبَ النَّاسِ
وَمَا أَنْتَ إِلَّا الضَّرْبُ لِلنَّاسِ وَأَمَّا شَرْبُ الْأَبْلِ فَلَا يَنْوَنُ لِأَنَّهُ لَمْ يَشْبِهِ بِشَرْبِ الْأَبْلِ لِأَنَّ الشَّرْبَ
لَيْسَ بِفِعْلٍ يَقَعُ مِنْكَ عَلَى الْأَبْلِ وَنَظِيرُ مَا أَنْتَ نَصَبُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَأَمَّا مَنْ بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً فَأَمَّا
أَنْتَ نَصَبُ عَلَى فَأَمَّا عَمَلُكُمْ وَأَمَّا تَفَادُونَ فِدَاءً وَلَكِنَّهُمْ حَذَفُوا الْفِعْلَ لِمَا ذَكَرْتُ لَكَ

(قوله حتى)
يعني عليها كلام الخ)
قال السيرافي يعني حتى
يؤتى له بالخبر لأن العرب
لا تقول ويح ولا ويل الا
مع خبرهما وان نصبت
فقد بنيت على شيء ينصبها
مع فحها كما جاء تبا وما أشبه
ذلك فاذا قلت تباله ويح له
فجئت لويح بخبر وهو اللام
حسن الرقع في ويح وان
نصبت تبا ولا يختلف
النحويون في نصب
التب اذا كان
مع له اه

ومثله قول الشاعر (وهو جرير)

(واقر)

أَلَمْ تَعْلَمْ مُسَرِّحِي الْقَوَافِي * فَلَا عِيَابَ لَنَا وَلَا اجْتِلَابَا

كأنه نفي قوله فعيايبهن واجتلابا أي فأننا أعيابهن عيا وأجتلبهن اجتلابا ولكنه نفي هذا حين قال فلا ومثله قولك ألم تعلم مسيرى بفلان فاعتابا وطردا فاعتماد كرمسرحه وكرمسيره وهما عملان فجعل المسير لاعتابا وجعل المسرح لاعتابا وجعله فعلا متصلا بالانسان وإذا سرح وإن شئت رفعت هذا كله فجعلت الآخر هو الأول فجاء على سعة الكلام من ذلك قول الخنساء

(بسيط)

تَرْعُ مَا رَتَعَتْ حَتَّى إِذَا دَكَّرْتُ * فَلَتَمَاهِي إِقْبَالَ وَإِدْبَارُ

فجعلها الإقبال والإدبار فجاء على سعة الكلام كقولك نهرك صائم وليك قائم ومثل ذلك قول الشاعر (وهو متم بن نويرة)

(طويل)

لَعَمْرِي وَمَادَهْرِي بَيَّابِينَ هَالِكٍ * وَلَا جَزَعٍ مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعَا

جعل دهره الجزع والنصب جائز على قوله فلا عيايب من ولا اجتلابا وإنما أراد ومادهري بدهر جزع ولكنه جاز على السعة واستخفوا واختصروا كما فعل ذلك فيما مضى وأما ما يثبت في الاستفهام في هذا الباب فقولك أقياما بفلان والناس قعود وأجلوسا والناس يفرقون لا يريد أن يخبر أنه يجلس ولا أنه قد جلس وانقضى جلوسه ولكنه يخبر أنه في تلك الحال في جلوس

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما ينتصب فيه المصدر للخنساء

ترتع ما غفلت حتى إذا دكرت * فلتماهي إقبال وإدبار

الشاهد فيه رفع إقبال وإدبار على السعة والمعنى ذات إقبال وإدبار فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه ولو نصب على معنى فلتماهي تقبل إقبالا وتدبرا وإدبارا ووضع المصدر موضع الفعل لكان أجود كما أنشد لجرير

أَلَمْ تَعْلَمْ مُسَرِّحِي الْقَوَافِي * فَلَا عِيَابَ لَنَا وَلَا اجْتِلَابَا

أي فلا عيايبهن ولا اجتلبهن اجتلابا وقد تقدم البيت بتفسيره ومعنى ترتع رعى * وصف ناقة أو بقرة فقدت ولدها فكلمها غفلت عنه رعت فإذا دكرته حنت إليه فأقبأت وأدبرت فضررتهما مثلا للقدحها أخاها صخر * وأنشد في الباب لتمام بن نويرة

لَعَمْرِي وَمَادَهْرِي بَيَّابِينَ هَالِكٍ * وَلَا جَزَعٍ مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعَا

الشاهد فيه قوله بتأبين هالك ولا جزع والمعنى بدهرنا بين ولا جزع فحذف اختصارا أو اتساعا ويجوز أن يكون تقديره ومادهري بذى تابين فيجعل الفعل للدهر اتساعا ثم يحذف المضاف إلى التابين اختصارا ويجازا كما تقدم في البيت الذي قبله * رقى أخاه مالك بن نويرة وهو الذي يقال فيه قتي ولا كالك فيقول لا أرى بعده هالكاً ولا أبكى عليه ولا أجزع من قتي يصيبني بعده والتابين مدح الرجل ميتا والتقرظ مدحه حيا

(قوله فلتماهي

إقبال الخ) قال

أبو سعيد الخويزي

يقدرون مثل هذا على

تقديرين أحدهما أن

يقدر واماضا إلى المصدر

ويحذفون كما يحذفون في

واسئل القرية والوجه

الثاني أن يكون المصدر في

موضع اسم الفاعل وكان

الزجاج يابى الالوجه الاول

ومما يقوى الثاني أنك تقول

رجل ضخم وعجل فتجعلهم ماني

موضع اسم الفاعل

وليس المصدرين للضم

وعجل اه

باختصار

وفي قيام وقال الجماع

(رجز)

* أَطْرَبَا وَأَنْتَ قَنْسَرِي *

فانما أراد أن تطرب أي أنت في حال طرب ولم يرد أن يُخسر عامضى ولا عايس مستقبل ومن ذلك قول بعض العرب أغدّة كغدّة البعير وموتاً في بيت سلوامة كانه انما أراداً أغدّة كغدّة البعير وموتاً في بيت سلوامة وهو بمنزلة أطربا وتفسيره كتفسيره وقال جرير (وافر)

أَعْبَدَ احْلَ فِي شَعْبِي غَرِيْبًا * أَلُوْمَا لَا أَبَالِكَ وَاعْتَرَا

يقول أن لو لم لو ما وأتغرب واعترا وحذف الفعل في هذا الباب لأنهم جعلوه بدلاً من اللفظ بالفعل وهو كسيرة في كلام العرب وأما عبداً فيكون على ضربين إن شئت على النداء وإن شئت على قوله أن تغرب عبداً ثم حذف الفعل وكذلك إن أخبرت ولم تستفهم تقول سيرا سيرا عنيت نفسك أو غيرك وذلك أنك رأيت رجلاً في حال سيرا وكنت في حال سيرا وأذكر رجلاً سيرا وأذكرت أنت بسيرة وجرى كلام يحسن بناء هذا عليه كما حسن في الاستفهام لأنك انما تقول أطربا وأسيرا إذا رأيت ذلك من الحال أو ظننته فيه وعلى هذا يجري هذا الباب إذا كان خبراً أو استفهاماً إذا رأيت رجلاً في حال سيرا وظننته فيه فأنبت ذلك له وكذلك أنت في الاستفهام إذا قلت أنت سيرا ومعنى هذا الباب أنه فعل متصل في حال ذكر كإياه استفهمت أو أخبرت وأنت في حال ذكر كإياه من هذا الباب تمحل في تبيينه لك أو غيرك ومثل ما تنصبه في هذا الباب وأنت تعنى نفسك قول الشاعر

(وافر)

نفسك قول الشاعر

سَمَاعَ اللَّهِ وَالْعُلَمَاءِ أَنِّي * أَعُوذُ بِحَقِّكَ يَا ابْنَ عَمْرِ

(قوله أغدّة الخ)

يعزى هذا إلى

عاصم بن الطفيّل قاله

منكر الاجتماع المكروه

والغدّة إذا أصاب البعير

لم يلبسه وكان قد أتى

النبي صلى الله عليه وسلم هو

وأريد بن ربيعة العامري

ليغنا لا فاطمة الله عليهما

فقال اللهم اكفني عاصراً

وأريد فأصاب أريد

صاعقة وأصاب عاصراً

الغدّة اه ملخصاً

من السيرافي

* وأنشد في الباب الجماع

* أَطْرَبَا وَأَنْتَ قَنْسَرِي *

الشاهد فيه نصب طرب على المصدر والموضوع موضع الفعل والتقدير أن تطرب طرباً والمعنى أن تطرب وأنت شيخ والطرب خفة الشوق هنا والطرب أيضاً خفة السرور والقنسرى الشيخ وهو غير معروف في اللغة ولم يسمع إلا في هذا البيت وحده * وأنشد في الباب

أَعْبَدَ احْلَ فِي شَعْبِي غَرِيْبًا * أَلُوْمَا لَا أَبَالِكَ وَاعْتَرَا

الشاهد فيه قوله ألو ما واعترا وأنت تنصبه لوقوعه موقع الفعل كما تقدم هجاء جلا يجعله عبداً لئلا يظن أنه غير أهله فربما فأنكر عليه أن يجمع بين اللوم والقربة وشعبي اسم موضع ونصب عبداً على النداء المنكسر ويجوز نصبه على الحال وتقدير العامل فيه أن تغرب عبداً على ما فسر سيويه بهذا * وأنشد في الباب

سَمَاعَ اللَّهِ وَالْعُلَمَاءِ أَنِّي * أَعُوذُ بِحَقِّكَ يَا ابْنَ عَمْرِ

الشاهد فيه قوله سماع الله ونصبه على المصدر والموضوع موضع الفعل والتقدير أسمع الله والعلماء سماعاً ووضع

وذلك

وذلك لانه جعل نفسه في حالٍ من يُسمعُ فصار بمنزلة من رآه في حالٍ سبّر فقال سمعاً الله بمنزلة قولك ما أنت إلا ضرباً للناس ولا ضرباً للناس إذا حذفت التنوين تخفيفاً

هذا باب ما ينتصب من الأسماء التي أخذت من الأفعال انتصاب الفعل استفهمت أول تستفهمهم ذلك قولك أقاموا وقد قعد الناس وأقاموا وقد سار الركب وكذلك إن أردت هذا المعنى ولم تستفهمهم تقول قاعداء علم الله وقد سار الركب وقائم قد علم الله وقد قعد الناس وذلك أنه رأى رجلاً في حال قيام أو حال قعود فأراد أن يتيهه فكانه لفظ بقوله أنقوم قائماً وأتقعد قاعداً ولكنه حذف استغناء بما يرى من الحال وصار الاسم بدلاً من اللفظ بالفعل فجري مجرى المصدر في هذا الموضع ومثل ذلك عائذ بالله من شرها كأنه رأى شيئاً يتقى فصار عند نفسه في حال استعاذه حتى صار بمنزلة الذي رآه في حال قيام وقعود لأنه يرى نفسه في تلك الحال فقال عائذ بالله كأنه قال أعوذ بالله عائذاً بالله ولكنه حذف الفعل لانه بدل من قوله أعوذ بالله فصار هذا يجري ما هنا مجرى عباداً بالله ومنهم من يقول عائذ بالله وإذا ذكرت شيئاً من هذا الباب فالفعل متصل في حال ذكره وأنت تعمل في تبيينه لك أو غيرك في حال ذكره ليأيه كما كنت في باب سقيما وجمداً وما أشبهه إذا ذكرت شيئاً منه في حال ترجية وإثبات وأجريت عائذاً بالله في البدل والاضمار مجرى المصدر كما كان هنياً بمنزلة المصدر فيما ذكرت لك وقال

الشاعر (وهو عبد الله بن الحرث السهمي) (بسيط)

أَلْحَقْ عَذَابَكَ بِالْقَوْمِ الَّذِينَ طَغَوْا * وَعَائِذَابُكَ أَنْ يَعْلَوْا فَيَطْغَوْا

ومثله

(وافر)

أَرَأَيْكَ جَمَعْتَ مَسْئَلَةً وَحَرْصًا * وَعِنْدَ الْحَقِّ زَحَارًا أَنَا

(قوله وذلك قولك أقام الخ) قال أبو سعيد هذا الباب مثل ما مضى في الباب الذي قبله غير أن ذلك بمصدر وهذا باسم الفاعل وقد سيبويه أن العامل فيه مثل الفعل الذي يعمل في المصادر كأنه يقول أتقوم قائماً الخ وأنكره بعض الناس لأن لفظ الفعل لا يكاد يعمل في اسم الفاعل الذي من لفظه وما جاء من ذلك بصرف إلى أنه مصدر لا اسم فاعل كذا قال المبرد والقول عندي ما قاله سيبويه لانه قد تكون الحال توكيداً كما يكون المصدر توكيداً وان كان الفعل قد بدل عليه اه باختصار

سماعاً موضع إسماع كما قالوا أعطيته عطاء أي أعطاء * والمعنى أشهد الله والعلماء لإشهادهم معينين لإشهادهم أني أعوذ بخالك من شرك وذكرك الحق وهو الخصر لأنه موضع احتضان الشيء وسره * وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما ينتصب من الأسماء التي أخذت من الأفعال انتصاب الفعل لعبد الله ابن الحرث السهمي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

أَلْحَقْ عَذَابَكَ بِالْقَوْمِ الَّذِينَ طَغَوْا * وَعَائِذَابُكَ أَنْ يَعْلَوْا فَيَطْغَوْا

الشاهد فيه وضع عائذ موضع المصدر والموضع موضع الفعل والتقدير وعائذابك والمعنى وأعوذ بك أن يعلوا المسلمين ويظهروا عليهم فيطغوا وإياهم * وأنشد في الباب

أَرَأَيْكَ جَمَعْتَ مَسْئَلَةً وَحَرْصًا * وَعِنْدَ الْحَقِّ زَحَارًا أَنَا

كأنه قال تترجروا حينئذ أينما ثم وضعه مكان هذا أى أنت عند الحق هكذا

وهذا باب ما جرى من الأسماء التي لم تؤخذ من الفعل مجرى الأسماء التي أخذت من الفعل * وذلك قولك أعميامة وقيسيًا أخرى وإنما هذا أنك رأيت رجلا في حال تلؤن وتنقل فقلت أعميامة وقيسيًا أخرى كأنك قلت أنتحول عميامة وقيسيًا أخرى فأنت في هذه الحال تعمل في تثبيت هذا وهو عندك في تلك الحال في تلؤن وتنقل وليس يسأله مسترشدا عن أمر هو جاهل به ليفهمه إياه ويخبره عنه ولكنه وبوجه ذلك وحده نسا بعض العرب أن رجلا من بني أسد قال يوم جيلة واستقبله بعير أعور فظن أنه من بني أسد أعور وذئاب فلم يرد أن يسترشدهم ليخبروه عن عوره وحقته ولكنه شبههم كأنه قال أتستقبلون أعور وذئاب والاستقبال في حال تبيينه إياهم فكان واقعا كما كان التلؤن والتنقل عندك ثابتين في الحال الأولى وأراد أن يثبت لهم الأعور ليحذروه ومثل ذلك قول الشاعر

(طويل)

أفي السلم أعميما رجاء وغلفنة * وفي الحرب أشباه النساء العوارك

(بسيط)

أى تنقلون وتلؤنون مرة كذا ومرة كذا وقال

أفي الولائم أولاداً لواحدة * وفي العيادة أولاداً لعلات

الشاهد فيه وضع زحار وهو تكثير زحار موضع الزحير بعد أن قد زال زحير بدلا من اللفظ بترجروا فنصب لذلك * والمعنى أراك جمعت مسألة الناس والحرس على ما في أيديهم وعندما يلزمك من حق ترجروا وتنحلا ونصب أنا على المصدر المؤكد والمعنى ترجروا بنا وألانا لأننا لا ندين والزحير السعال * وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما جرى من الأسماء التي لم تؤخذ من الفعل مجرى الأسماء التي أخذت من الفعل

أفي السلم أعميما رجاء وغلفنة * وفي الحرب أشباه النساء العوارك

الشاهد فيه نصب الأعميما رجاء فعل وضعت موضعه بدلا من اللفظ به كما فعل في الباب قبله * والمعنى اتقولون في السلم أعميما رجاء وفي الحرب نساء حبيضا وضمعا والسلم الصلح وهو الفتح والعكس والأعيار جمع مير وهو الجمار والغلفنة القسوة والعوارك الحيف واحدتها عاركة * وأنشد في الباب في مثله أفي الولائم أولاداً لواحدة * وفي العيادة أولاداً لعلات

الشاهد فيه نصب أولاداً بضمها فعل وضعت موضعه بدلا من اللفظ به * والمعنى أتصبرون أولاداً لواحدة وتنتقلون إلى هذه الحال في الولائم وهي جمع وليمة وتصبرون أولاداً لعلات عن الأمهات الشقي واحدتهن علة فريادة المرسى أى تعاوون على شهود الطعام وتنتقلون وتخاذلون عند زيادة المرسى وتقاطعون

قوله وذلك

قوله أعميما رجاء

قال أبو سعيد هذا

الباب مثل الذي قبله الآن

الاسم الذي نصبه ليس

بما عور من فعل فأخرج

إلى تقدير فعل ليس من

لفظه مما شاهد من حاله

(وقوله يوم جيلة الخ) قال أبو

سعيد هو يوم لبى عامر

على بني أسد وبيان وتطير

هذا الاسدي على قومه من

استقبالهم هذا البعير

الأعور فحق حذره وهزموا

وقتل منهم والفعل

النائب الأعور وذئاب

أتستقبلون وكان ذلك

في الحال المشاهدة

أه

* أَعْبَدَ أَحْلَ فِي شُعْبِي غَرِيْبًا *

فَيَكُونُ عَلَى وَجْهِهِ عَلَى النَّدَاءِ وَعَلَى أَنَّهُ رَأَى فِي حَالِ افْتِقَارٍ وَاجْتِرَاءٍ فَقَالَ أَعْبَدَا أَيْ أَتَقَفَرُ عِبْدًا
كَأَقَالَ التَّعْبِيَّاتِ مَرَّةً وَإِنْ أَخْبِرْتَ فِي هَذَا الْبَابِ عَلَى هَذَا الِخْتِصَاصِ أَيْضًا كَمَا نَصَبْتَ فِي حَالِ
الْخِطْبِ الْأَسْمَ الَّذِي أَخَذَ مِنَ الْفِعْلِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ تَعْبِيًّا قَدْ عَلِمَ اللَّهُ مَرَّةً وَفَيْسِيًّا أُخْرَى فَلَمْ تَرِدْ أَنْ
تُخَيِّرَ الْقَوْمَ بِأَمْرٍ قَدْ جَهَّاهُ وَلَكِنَّكَ أَرَدْتَ أَنْ تَشْتِمَهُ بِذَلِكَ فَصَارَ بَدَلًا مِنَ اللَّفْظِ بِقَوْلِكَ أَتَقَفَرُ
مَرَّةً وَتَتَقَفَرُ أُخْرَى وَأَعْتَصُونَ وَقَدْ اسْتَقْبَلَكُمْ هَذَا وَتَنَقَّ لَوْ نَوَلَّوْهُ فَوَصَّاهُ هَذَا هَكَذَا
كَأَمَّا رُتَبًا وَجَسَدًا لَا بَدَلَ مِنَ اللَّفْظِ بِتَرْتِيبٍ وَجَسَدًا لَوْ كَلَّمَ بِهِمَا وَلَوْ مَثَلَتْ مَا نَصَبْتَ عَلَيْهِ
الْأَعْيَارَ وَالْأَعْوَرُ فِي الْبَدَلِ مِنَ اللَّفْظِ لَقُلْتُ أَعْيَرُونَ مَرَّةً وَأَعْوَرُونَ إِذَا أَوْضَحْتَ مَعْنَاهُ
لَا تَكُنْ إِغْشَاؤُهُ بِمَجْرَى مَا لَهُ فَعْلٌ مِنْ لَفْظِهِ وَقَدْ يَجْرِي مَجْرَى الْفِعْلِ وَيَعْمَلُ عَمَلَهُ وَلَكِنَّهُ كَانَ
أَحْسَنَ أَنْ تَوْضُحَهُ بِمَا يُتَكَلَّمُ بِهِ إِذَا كَانَ لَا يَغْيِرُ مَعْنَى الْحَدِيثِ وَكَذَلِكَ هَذَا النِّجْوُ وَلَكِنَّهُ
يُتْرَكُ اسْتِغْنَاءً بِمَا يَحْسُنُ مِنَ الْفِعْلِ الَّذِي لَا يَتَقَضَّى الْمَعْنَى وَأَمَّا قَوْلُهُ جَعَلَ وَعَزَّ بَلَى قَادِرِينَ
فَهُوَ عَلَى الْفِعْلِ الَّذِي أَظْهَرَ كَأَنَّهُ قَالَ بَلَى نَجْمُهُ قَادِرِينَ حَدَّثَنَا بِذَلِكَ يُونُسُ وَأَمَّا قَوْلُهُ
(وَهُوَ الْفَرَزْدَقُ)

(طويل)

* عَلَى حَلْفَةٍ لَا أَشْتَمُ الدَّهْرَ مُسْلِمًا * وَلَا خَارِجًا مِنْ فِي زُورٍ كَلَامٍ

فَإِنَّمَا أَرَادَ وَلَا يَخْرُجُ فِيمَا اسْتَقْبَلَ كَأَنَّهُ قَالَ وَلَا يَخْرُجُ خُرُوجًا إِلَّا تَرَاهُ ذَكَرَ عَاهِدَتْ فِي الْبَيْتِ
الَّذِي قَبْلَهُ فَقَالَ

* أَلَمْ تَرَنِي عَاهِدْتُ رَبِّي وَإِنِّي * لَبَيْنَ رِنَاجٍ قَائِمًا وَمَقَامٍ

* وَأُنْشِدُ فِي الْبَابِ الْفَرَزْدَقُ

* أَلَمْ تَرَنِي عَاهِدْتُ رَبِّي وَإِنِّي * لَبَيْنَ رِنَاجٍ قَائِمًا وَمَقَامٍ

* عَلَى حَلْفَةٍ لَا أَشْتَمُ الدَّهْرَ مُسْلِمًا * وَلَا خَارِجًا مِنْ فِي زُورٍ كَلَامٍ

الشَّاهِدُ فِيهِ قَوْلُهُ وَلَا خَارِجًا وَنَصَبَهُ لَوْ قَوْمَهُ مَوْقِعَ الْمَصْدَرِ الْمَوْضُوعِ مَوْضِعَ الْفِعْلِ عَلَى مَذْهَبِ سَيَمُوَيْهِ وَالتَّقْدِيرُ
عَاهِدْتُ رَبِّي لَا يَخْرُجُ مِنْ فِي زُورٍ كَلَامٍ خُرُوجًا وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ وَلَا خَارِجًا مَوْضُوعًا عَلَى الْحَالِ وَالْمَعْنَى عَاهِدْتُ
رَبِّي فَبَرِئْتَهُمْ وَلَا خَارِجًا أَيَّ عَاهِدْتَهُ صَادِقًا وَهَذَا عَلَى مَذْهَبِ عَيْسَى بْنِ عَمْرٍ وَقد ذَكَرَ سَيَمُوَيْهِ عَنْهُ وَلَا شَاهِدَ فِيهِ
عَلَى هَذَا التَّقْدِيرِ * يَقُولُ هَذَا حِينَ تَابَعَ مِنَ الْهَجَاءِ وَقَدْ ذَكَرَ الْمُحَصِّنَاتُ وَهَذَا اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ بَيْنَ رِنَاجٍ بَابِ الْكُتْبَةِ
وَمَقَامِ إِبْرَاهِيمَ صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنَّمَا فَصَّلَ سَيَمُوَيْهِ رَحِمَهُ اللَّهُ هَذَا الْبَابَ مِنَ الْبَابِ الْأَوَّلِ لِاحْتِمَالِ مَنْ
التَّوْبِلِينَ عَلَى مَذْهَبِهِ وَمَذْهَبِ عَيْسَى بْنِ عَمْرٍ وَقد بَيَّنَّتِ الْحَقِيقَةُ فِي الْمَذْهَبِينَ فِي كِتَابِ الْبُكَتِ

(قوله ولومثات)

ما نصبت عليه

الاعيار (الخ) قال أبو

سعيد يعني أنهم لما جعلوا

في السلم أعيارًا وأعوَرُوا

ناب كقولهم أفعاءًا وقعد

الناس والاعيار والاعور

ليس يأخوذ من فعل

يجري عليه وقاعًا مأخوذ

من فعل وقد أضر ناصبه

على لفظ الفعل الذي أخذ

منه كان الأحسن في

الاعيار والأعوَرُ أن يقدّر

فعل من لفظه وإن كان

لا يستعمل إذ قد يجري مثله

في الكلام على طريق

التشبيه ألا ترى أنا نقول

قد ترحلت المرأة أنا تشبهت

بالرجال فهذا التقدير

أحسن في مثل هذا

ولو جعله على أنه نقي شيئا هو فيه ولم يرد أن يحمله على عاهدت بل از والى هذا الوجه كان يذهب
عيسى فيما نرى لأنه لم يكن يحمله على عاهدت فاذا قلت ما أنت إلا قائم وقاعد وأنت عيسى
مرة وقيسى أخرى ولما عائد بالله ارتفع ولو قال هو أعور وذو ناب رقع فهذا كله ليس فيه
إلا الرفع لأنه مبتنى على الاسم الأول والاخر هو الأول فجزى عليه وزعم يونس أن من
العرب من يقول عائد بالله أى أنا عائد بالله كأنه أمر قد وقع بمنزلة الحمد لله وما أشبه ذلك
وزعم الخليل أن رجلا لو قال أعمى يريد أنت ويضمرها لأصاب وإنما كان نصب الوجه
لأنه موضع يكون الاسم فيه معانيا لا لفظ بالفعل فاختر فيه كما يختار فيما مضى من المصادر
التي في غير الأسماء والرفع جيد لأنه المحدث عنه والمستفهم ولو قال أعور وذو ناب كان
مصيبا وزعم يونس أنهم يقولون عائد بالله فان أظهر هذا المظهر لم يكن الرفع اذجاز الرفع
وأنت تضمير وجازلك أن تجعل عليه المصدر وهو غيره في قوله أنت سير سير فم يجر حيث أظهر
عندهم غيره كأنه لو أظهر الفعل الذى هو بدل منه لم يكن الانصباء كالم يجر في الاضمار أن
تضمير بعد الرفع ناصبا كذلك لم تضمير بعد الاظهار وصار المبتدأ والفعل يعمل كل
واحد منهما على حدة في هذا الباب لا يدخل واحد على صاحبه

هذا باب ما يجيء من المصادر منسقة منصبا على اضممار الفعل المستر ولا يظهره
وذلك قولك حنانيك كأنه قال تحننا بعد تحن كأنه يستترجه ليرجمه ولكنهم حذفوا الفعل
لأنه صار بدلا منه ولا يكون هذا منسقة إلا في حال إضافة كما لم يكن سبحانه الله ومعاد الله
إلا مضافين حنانيك لا يتصرف كما لم يتصرف سبحانه الله وما أشبه ذلك قال الشاعر (وهو
طرفه بن العبد)

(طويل)

أبأمنذرا فنتيت فاستبق بعضنا * حنانيك بعض الشرا هون من بعض
وزعم الخليل أن معنى التنية أنه أراد تحننا بعد تحن كأنه قال كلما كنت في رجة وخير منك

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يجيء من المصادر منسقة لطرفه بن العبد

أبأمنذرا فنتيت فاستبق بعضنا * حنانيك بعض الشرا هون من بعض

الشاهد فيه نصب حنانيك على المصدر الموضوع موضع الفعل والتقدير تحننا تحننا وتنبأ وتنبأ
أى تحننا تحننا بعد تحن ولم يقصد بهذا المقصد التنية خاصة وإنما يراد به التكثير فعملت التنية على ذلك لأنها
أول تضعيف العدد وتكثيره وكذلك ما جاء من نحوه في الباب * خاطب عمرو بن هند الملك وكنته
ابن المنذر حين أمر بقتله وذ كرتله ابن قتل من قومه فخرضاهم على طلب ناره

(قوله فان أظهر)

هذا المظهر لم يكن

الالرفع) قال السيراني

ولقد تأول بعض المتقدمين

في النحوم أن أدركته واية

عن علي بن أبي طالب في

قوله تعالى ونحن عصبه

بنصب عصبه وزعم أن

عصبه تنصب كما تقول

العرب إنما العامري عته

فجعل عصبه بمنزلة المصدر

ورددت أن ذلك فقلت إنما

يجوز هذا في المصادر دون

الأسماء تقول أنت سير ولا

تقول أنت سائرا

وعصبه اسم

لامصدر

فَلَا يَنْقُطِعَنَّ وَلْيَكُنْ مَوْصُولًا بِأَخْرَجَ مِنْ رَحْمَتِكَ وَمِثْلُ ذَلِكَ لَيْتُكَ وَسَعْدَيْكَ وَسَمِعْنَا مِنْ الْعَرَبِ
مَنْ يَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَحَنَانِيهِ كَأَنَّهُ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَاسْتِرْحَامًا كَمَا قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَرِيحَانَهُ
يُرِيدُ وَاسْتِرْزَاقَهُ وَأَمَّا قَوْلُكَ لَيْتُكَ وَسَعْدَيْكَ فَانْتَصِبْ هَذَا كَمَا انْتَصَبَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَهُوَ أَيْضًا
بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ إِذَا أَخْبَرْتَ سَمْعًا وَطَاعَةً إِلَّا أَنَّ لَيْتُكَ لَا تَنْصَرِفُ كَمَا أَنَّ سُبْحَانَ اللَّهِ وَعَمْرُكَ اللَّهُ
وَقَعْدُكَ اللَّهُ لَا تَنْصَرِفُ وَمَنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ سَمْعٌ وَطَاعَةٌ أَيْ أَمْرٌ سَمْعٌ وَطَاعَةٌ بِمَنْزِلَةِ

* فَقَالَتْ حَنَانٌ مَا أَتَى بِكَ هَاهُنَا *

وَكَمَا قَالَ سَلَامٌ وَالَّذِي يَرْتَفِعُ عَلَيْهِ حَنَانٌ وَسَمْعٌ وَطَاعَةٌ غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ كَمَا أَنَّ الَّذِي يَنْتَصِبُ عَلَيْهِ
لَيْتُكَ وَسُبْحَانَ اللَّهِ غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ وَإِذَا قَالَ سَمْعًا وَطَاعَةً فَهُوَ فِي تَرْجِيَةِ السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ كَمَا قَالَ حَمْدًا
وَشُكْرًا عَلَى هَذَا التَّفْسِيرِ وَمِثْلُ ذَلِكَ حَذَارِيكَ كَأَنَّهُ قَالَ لَيْتُكَ مِنْكَ حَذَرٌ بَعْدَ حَذَرٍ كَأَنَّهُ أَرَادَ
بِقَوْلِهِ لَيْتُكَ وَسَعْدَيْكَ إِجَابَةً بَعْدَ إِجَابَةٍ كَأَنَّهُ يَقُولُ كَلَّمَاجُتُّكَ فِي أَمْرٍ فَأَنَا فِي الْأَمْرِ الْأَخَرِ
مُجِيبٌ وَكَأَنَّ هَذِهِ التَّنْثِيَةَ أَشَدُّ تَوْكِيدًا وَمِثْلُهُ إِلَّا أَنَّهُ قَدْ يَكُونُ حَالًا وَقَعَ عَلَيْهِ الْفِعْلُ قَوْلُ

الشاعر (وهو عبد بن الحسحاس) (طويل)

إِذَا شَقَّ بَرْدُ شَقِّ بِالْبُرْدِ مِثْلُهُ * دَوَالِيكَ حَتَّى لَيْسَ لِلْبُرْدِ لَابِسُ

أَيُّ مَدَاوِلَتِكَ وَمَدَاوِلَةٌ لَكَ وَإِنْ شَاءَ كَانَ حَالًا وَمِثْلُهُ أَيْضًا (رجز)

* ضَرَبَ بِأَهْذَاذِيكَ وَطَعْنَا وَخَضْنَا *

وَمَعْنَى تَنْثِيَةِ دَوَالِيكَ أَنَّهُ فِعْلٌ مِنْ اثْنَيْنِ لَا تَقِي إِذَا دَاوَلْتَ فَنِ كُلِّ وَاحِدٍ مَنَافِعُ كُلِّ وَكَذَلِكَ

* وَأَنْشَدَنِي الْبَابَ لِعَبْدِ بْنِ الْحُسَّاسِ وَاسْمُهُ صَهِيمُ الْأَسْوَدِ

إِذَا شَقَّ بَرْدُ شَقِّ بِالْبُرْدِ مِثْلُهُ * دَوَالِيكَ حَتَّى لَيْسَ لِلْبُرْدِ لَابِسُ

الشاهد فيه قوله دَوَالِيكَ وَنَصْبُهُ عَلَى الْمَصْدَرِ الْمَوْضُوعِ مَوْضِعَ الْحَالِ وَثَقِيَ لِأَنَّ الْمَدَاوِلَةَ مِنْ اثْنَيْنِ وَالْمَعْنَى
اعْتَوَزْنَا هَذَا الْفِعْلَ مَتَدَاوِلِينَ لَهُ وَالْكَافُ لِلْخَطَابِ وَلَا حَظَّ لَهَا فِي مَعْنَى الْإِضَافَةِ فَلِذَلِكَ لَمْ يَتَرَفَّ مَأْقُودُهَا بِهَا
وَوَقَعَ حَالًا وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَرَادَ تَأْكِيدَ الْمَوْدَةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَنْ يَجِبُ وَاسْتِدَامَةُ مَوَاصِلَتِهِ شَقَّ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بَرْدُ
صَاحِبِهِ يَرَى أَنَّ ذَلِكَ أَبْقَى لِلْوِدَّةِ * وَأَنْشَدَنِي الْبَابَ فِي مِثْلِهِ

* ضَرَبَ بِأَهْذَاذِيكَ وَطَعْنَا وَخَضْنَا *

الشاهد فيه قوله هَذَا ذِيكَ وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي الَّذِي قَبْلَهُ أَفْنَى دَوَالِيكَ وَالْمَعْنَى ضَرَبَ بِأَهْذَاذِيكَ
حَلَى التَّكْنِيزِ وَهُوَ صِفَةُ الضَّرْبِ أَوْ بَدَلٍ مِنْهُ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَالًا مِنْ تَكْرَرِ وَالْهَذَا السَّرْعَةُ فِي الْقَطْعِ وَغَيْرِهِ
وَالْوَحْشُ الطَّعْنَ الْجَائِفُ أَيْ يَضْرِبُ الْأَعْنَاقَ وَيَطْمُنُّ فِي الْأَجْوِافِ

هَذَا ذِكْرُ كَائِنَةٍ يَقُولُ هَذَا بَعْدَهُ مِنْ كُلِّ وَجْهِ وَإِنْ شَاءَ جَاءَ عَلَى أَنْ الْفِعْلَ وَقَعَ هَذَا بَعْدَهُ
فَنَصَبَهُ عَلَى الْحَالِ وَزَعِمَ يُونُسُ أَنَّ لَيْسَ بِكَ اسْمٌ وَاحِدٌ وَلَكِنَّهُ جَاءَ عَلَى هَذَا اللَّفْظِ فِي الْإِضَافَةِ
كَقَوْلِكَ عَلَيْهِ وَزَعِمَ الْخَلِيلُ أَنَّهَا تَنْثِيَةٌ بِمَنْزِلَةِ حَوَالِيكَ لِأَنَّا سَمِعْنَا هُمْ يَقُولُونَ حَنَاكَ وَبَعْضُ
الْعَرَبِ يَقُولُ لَبٍ فَيُجْرِيهِ بِمَجْرَى أَمْسٍ وَغَافٍ وَلَكِنْ مَوْضِعُهُ نَصَبٌ وَحَوَالِيكَ بِمَنْزِلَةِ حَنَايِكَ
وَلَسْتُ تَحْتَاجُ فِي هَذَا الْبَابِ إِلَى أَنْ تُفَرِّدَ لَكَ إِذَا أَطْهَرْتَ الْاسْمَ تَبَيَّنَ أَنَّهُ لَيْسَ بِمَنْزِلَةِ
عَلَيْكَ وَإِلَيْكَ لِأَنَّكَ لَا تَقُولُ لِي زَيْدٌ وَسَعْدِي زَيْدٌ وَقَدْ قَالُوا حَوَالِيكَ فَأَفْرَدُوا كَمَا قَالُوا حَنَاكَ
قَالَ

(ریجنز)

أَعَدُّوْا يَتِّكَ لَا أَتَابَ لَكَ * وَحَسِبُوا أَنَّكَ لَا أَخَا لَكَ

• وَأَنَا أَمْشِي الدُّأَى حَوَالِكَ •

وقال

(مقارِب)

دَعَوْتُ لِمَا بَيْنِي وَمَسُورًا * فَلَبِثَ فُلَيْيَ يَدِي مَسُورًا

فَلَوْ كَانَ بِمِثْلِهِ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ فَإِنَّا قَالُوا لَهُ أَنِمْ قَدِ ابْتَدَأَ الطَّغُوتَ ۖ فَهُوَ الْمَكِيدُ ۚ

﴿هَذَا بَابٌ ذَكَرَ فِيهِ لَيْلَى وَسَعْدِيَّةٌ وَمَا اسْتَقَامَ بِهِ﴾ وَأَعَاذَ كَرِيمِينَ لَكَ وَجْهَهُ نَصِيحَةً كَمَا ذَكَرَ
مَعْنَى سُجْمَانَ حَدَّثَنَا أَبُو الْخَطَّابِ أَنَّهُ يَقَالُ لِلرَّجُلِ الْمَدَامُ عَلَى الشَّيْءِ لَا يَفَارُقُهُ وَلَا يَقْلَعُ عَنْهُ

***وأشد في الباب**

أهلموا بيتك لأهلكا * وحسبوا أنك لا أخالكا * وأنا أمشي الدألى حوالىكا

الشاهد فيه قوله حوالا وكأفراد والمستعمل فيه التثنية يقال حوالك وحواليك وحوالك قليل كما ان حواليك قليل واغاذ كرميدوبه هذا احتجاج الحواليين وايضا ونوعه بما ينشئ الكثير وبما افرد فقيل حوالا ولب كما تفرد الحواليين فيقال حوالا وزعم ابو عبيدة أن هذا من قول الضبط للعلل أيام كانت الاشياء تتكلم فيما تزعج الارباب والدال مشى والدال مشية فيها شاكل يقال مر يد ال بجملة * وأنشد في الباب

دعوت لمانی مسورا * قلی قلی بدی مسبور

الشاهد فيه قوله لابي يدى ثابت الياء لانها ياء التنفية واذا احتج به على يونس ان زعمه ان لبيك اسم مقدر بمنزلة
عليك وان ياء سيبا ثم انا اخذ سيبو به بقول الشاعر فلي يدى مسرور واطهاره الياء مع اضافته الى الظاهر
ولو كان بمنزلة عليك لقال لابي يدى مسرور كما تقول على يديه ونحوه * يقول دعوت مسرور الرفع ثابتة ثابتى فأجابنى
بالعطاء فيها وكفى مؤتمرا وكأني سأله في دية واغالي يديه لانهم ما اذا افتتان اليه ما ماله منه فخصهما
بالثلاثة لذلك

(قوله ليس لك

وسعد بك المخ قال

أبو سعيد أعلم أن التثنية
في هذا الباب الغرض فيها
التكثير وأنه شيء يعود مرة
بعد أخرى ولا يراد بها
اثنان فقط من المعنى الذي
يذكر والدليل على ذلك أنك
تقول ادخلوا الأول
فالأول فاعلموا غرضك أن
يدخل كل وجئت بالأول
فالأول حتى تعلم أنه شيء
بعد شيء قال ولا تحتاج إلى
تكريره أكثر من مرة فاعلم
لأنه شيء يعود بعد الأول
ويكرر فتكتفي بذلك اللفظ
وهذا المثنى كله غير
متصرف أي أنه لا يكون
الامصدر منصوباً أو
اسماً في موضع الحال وإنما
لم يتمكن لأنه دخل بالتثنية
لفظاً بمعنى التكثير ودخل
هذا اللفظ لهذا المعنى في
موضع المصدر فقط فلم
يتصرفوا فيه وبعضه
يوجد فيتصرف كما
قال تعالى وحنا
من لنا اه
باختصار

قَدْ أَلْبَ فَلَانُ عَلَى كَذَا وَكَذَا . وَيُقَالُ قَدْ أَسْعَدَ فَلَانٌ فَلَانًا عَلَى أَمْرِهِ وَسَاءَ عَمَلُهُ وَالْإِلْبَابُ
وَالْمُسَاعَدَةُ دُتُّوْ وَمَتَابَعَةٌ إِذَا أَلْبَ عَلَى الشَّيْءِ فَهُوَ لَا يَفَارِقُهُ وَإِذَا أَسْعَدَهُ فَقَدْ تَابَعَهُ فَكَأَنَّهُ
إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ يَا فَلَانُ فَقَالَ لَيْتَكَ وَسَعْدَيْكَ فَقَدْ قَالَ قُرْبًا مِنْكَ وَمَتَابَعَةً لَكَ فَهَذَا
تَمْثِيلٌ وَإِنْ كَانَ لَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْكَلَامِ كَمَا كَانَ بَرَاءَةً لِلَّهِ تَمْثِيلًا لِسُبْحَانَ اللَّهِ وَلَمْ يُسْتَعْمَلْ وَكَذَلِكَ
إِذَا قَالَ لَيْتَكَ وَسَعْدَيْكَ يَعْنِي بِذَلِكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ كَأَنَّهُ يَقُولُ أَيُّ رَبِّ لَأَنَّى عَنكَ فِي شَيْءٍ
تَأْمُرُنِي بِهِ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ تَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ يَمُوهَ وَأَمَّا قَوْلُهُ وَسَعْدَيْكَ فَكَأَنَّهُ يَقُولُ أَنَا
مَتَابِعُ أَمْرِكَ وَأَوْلِيَاءُكَ غَيْرُ مُخَالَفٍ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ تَابَعَ وَأَطَاعَ وَطَاوَعَ وَإِنَّمَا جَاءَ
عَلَى تَفْسِيرِ لَيْتِكَ وَسَعْدَيْكَ لِلنَّوْضِ بِهِ وَجِهَ نَصْبِهِمَا لِأَنَّهُمَا لِيَا بَعِزَّةً سَقِيًّا وَرَعِيًّا وَجَدَّ
وَمَا أَشْبَهَهُ الْآتِي أُنْكَ تَقُولُ لِلسَّائِلِ عَنْ تَفْسِيرِ سَقِيًّا وَجَدَّ إِنَّمَا هُوَ سَقَاكَ اللَّهُ سَقِيًّا وَآجِدُ
اللَّهُ جَدًّا وَتَقُولُ جَدًّا بَدَلُ مِنْ آجِدُ وَسَقِيًّا بَدَلُ مِنْ سَقَاكَ اللَّهُ وَلَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَقُولَ أَلَيْتَكَ
لَيْتًا وَأَسْعَدَكَ سَعْدًا وَلَا تَقُولَ سَعْدًا بَدَلُ مِنْ أَسْعَدَ وَلَا لَيْتًا بَدَلُ مِنْ أَلْبَ فَلَمَّا لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ فِيهِ
الْخُشْيَةُ شَيْءٌ مِنْ غَيْرِ لَفْظِهِ مَعْنَاهُ بَرَاءَةُ اللَّهِ حِينَ ذَكَرْتُمَا لَيْتَيْنِ مَعْنَى سُبْحَانَ اللَّهِ فَالْمَسْتُ ذَلِكَ
لِلْيَيْتِكَ وَسَعْدَيْكَ وَلِلْفِظِ الَّذِي اسْتَقَامَ مِنْهُ أَذَلُّهُ يَكُونُ فِيهِ بَعِزَّةً لِلْجَدِّ وَالسَّقِيِّ فِي فَعْلِهِمَا وَلَا
يَتَصَرَّفَانِ نَصْرُفَهُمَا فَمَعْنَاهُمَا الْقُرْبُ وَالْمَتَابَعَةُ فَخَلَّتْ بِهِمَا النِّصْبُ فِي سَعْدَيْكَ وَلَيْتِكَ كَمَا
مَثَلَتْ بِبَرَاءَةِ النِّصْبِ فِي سُبْحَانَ اللَّهِ وَمِثْلُ ذَلِكَ تَمْثِيلُكَ أَقْسَمَةً وَثِقَةً إِذَا سَأَلْتَ عَنْهُمَا تَقُولُ تَنْتَسَا
لَا نَ مَعْنَاهُمَا وَحَدَّهُمَا وَاحِدٌ مِثْلُ تَمْثِيلِكَ بِمَرَاتِبِ سَاوِدَ قَرَابَتِنَا وَأَمَّا قَوْلُهُمْ سَجَّ وَلِيَّ وَأَقْفَ
فَأَمَّا أَرَادَ أَنْ يُخْبِرَكَ أَنَّهُ قَدْ لَفِظَ بِسُبْحَانَ اللَّهِ وَلَيْتِكَ وَبِأَقْفَ فَصَارَ هَذَا بَعِزَّةً قَوْلُهُ قَدْ دَعَا وَدَعَا
بِأَبَا إِذَا سَمِعْتَهُ يَلْفِظُ بَدْعًا وَيَقُولُهُ بِأَبِي وَيَذَلُّكَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ هَلَلْ إِذَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّمَا
ذَكَرْتُ هَلَلْ وَمَا أَشْبَهَهُ لَتَقُولَ قَدْ لَفِظَ بِهِذَا وَلَوْ كَانَ هَذَا بَعِزَّةً لَكُنْتُمْ مِنَ الْكَلَامِ لَكَانَ سُبْحَانَ
اللَّهِ وَلَبَّ وَسَعْدُ مَصَادِرُ مُسْتَعْمَلَةٌ مُتَصَرِّفَةٌ فِي الْجَسْرِ وَالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْإِلْفِ وَاللَّامِ وَلَكِنْ
سَجَّ وَلَيْتٌ بَعِزَّةً هَلَلْتُ وَدَعَا دَعَا إِذَا قَالَ دَعَا وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

وَهَذَا بَابٌ مَا يَنْتَصِبُ فِيهِ الْمَصْدَرُ الْمَشْبُوبُ بِهِ عَلَى إِضْمَارِ الْفِعْلِ الْمَتْرُوكِ لِإِظْهَارِهِ وَذَلِكَ
قَوْلُكَ مَرَرْتُ بِهِ فَإِذَا اللَّهُ صَوْتُ جَارٍ وَمَرَرْتُ بِهِ فَإِذَا لَهُ صُرَاخُ الصُّرَاخِ التَّكْلِي

(قوله لان)

معناها وحدهما

واحد الخ) لانه لا يستعمل

من دفرا فعمل فبعث

بمصدر فعل مستعمل وهو

قولا تثنى تثنى وكذلك يرى

سيبويه في تفسيره بيرا ولم

يرد على أن مثله تثنى ولكن

يقال به صرفي الشيء إذا

غلبني كما تقول بهر القمر

الكواكب أي غطاها

ويقال بهراني معنى عجا

ويقال بهر فلان فلا إذا

دعا عليه بسوء ولم أر أحدا

فسر ذلك المدعوه الا

سيبويه في قوله تبا

اه ملخصا من

السيرافي

وقال الشاعر (وهو النابغة الذبياني) (بسيط)

مَقْدُوفَةٌ بِدُخَيْسِ التَّحْضِ بِأَزْلِهَا * لَهُ صَرِيْفٌ صَرِيْفٌ الْقَعْوِ بِالْمَسْدِ

وقال (طويل)

لَهَا بَعْدَ إِسْنَادِ الْكَلِمِ وَهَدْنِهِ * وَرَنَةٌ مَنْ يَبْكِي إِذَا كَانَ بِأَكْبَا
هَدِيرُ هَدِيرِ الثَّوْرِ يَنْقُضُ رَأْسَهُ * يَذُبُّ بِرُوقِهِ الْكِلَابَ الضُّوَارِيَا

فإنما انتصب هذا لأنك مررت به في حال تصويت ولم ترد أن تجعل الآخر صفة للآخر
منه ولكنك لما قلت له صوت علم أنه قد كان ثم عمل فصار قولك له صوت بمنزلة قولك فإذا
هو يصوت فعملت الثاني على المعنى وهذا شبيه في النصب لافي المعنى بقوله عز وجل وَجَاعِلُ
الَّيْلِ سَكَنًا وَالنَّهَارِ سَكَنًا وَاقْتَرَحْنَا لَنَا أَنَّهُ حِينَ قَالَ جَاعِلُ اللَّيْلِ فَقَدْ عَلِمَ الْقَارِئُ أَنَّهُ عَلَى مَعْنَى
جَعَلَ فَصَارَ كَأَنَّهُ قَالَ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَجَعَلَ اللَّيْلَ عَلَى الْمَعْنَى وَكَذَلِكَ لَهُ صَوْتُ كَأَنَّهُ قَالَ
فَإِذَا هُوَ يَصُوتُ فَجَعَلَهُ عَلَى الْمَعْنَى فَتَصَبَّهَ كَأَنَّهُ تَوَهَّمُ بَعْدَ قَوْلِهِ لَهُ صَوْتُ يَصُوتُ صَوْتُ الْحِمَارِ
أَوْ يَسْدِيهِ أَوْ يُخْرِجُهُ صَوْتُ حِمَارٍ وَلَكِنَّهُ حَذَفَ هَذَا لِأَنَّهُ صَارَ لَهُ صَوْتُ بَدَلًا مِنْهُ فَإِذَا قُلْتَ

(قوله ولم ترد أن
تجعل الآخر
صفة للآخر الخ) يعنى
أنك لم ترد أن تجعله نعتا ولا
بدلا منه فترفع وقوله (وهذا
شبيه في النصب لافي المعنى
الخ) يعنى ان جعل الليل
سكنا في معنى جعل الليل
سكنا فطف الشمس
والقمر على معنى
جعلهم سيرا في

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما ينتصب فيه المصدر المشبه به للنابغة الذبياني

مَقْدُوفَةٌ بِدُخَيْسِ التَّحْضِ بِأَزْلِهَا * لَهُ صَرِيْفٌ صَرِيْفٌ الْقَعْوِ بِالْمَسْدِ

الشاهد فيه نصب صريف القعو على المصدر المشبه به والعامل فيه فعل مضارع عليه قوله له صريف
فكان له قال بأزلهما بصريف صريفهما مثل صريف القعو ورفع على البذل جائز * وصف ناقه بالقوة والنشاط
فيقول كأنما قدفت بالجم قد فالترا كنه عليها والتحضر الجم ودخيمه ما تدخل منه وتراكب والبازل سن
تخرج منه بزواها وذلك العام التاسع من سنها ومنه ذلك تكمل قوتها ويقال لها بازل والصريف صوت
أنياها إذا حكك بعضها ببعض نشاطا أو أعياء وأراد هنا النشاط خاصة والقعو ما تدور فيه البكرة إذا
كان من خشب فإذا كان من حديد فهو خطاف والمسدحيل من ليف أو جلد ولا يسمى مسدا إلا كذلك
ويقال مسدا إذا أحكمت قتله وجعل بمسود أو المسد الاسم * وأنشد في الباب للنابغة الجعدي واسمه
قيس بن عبد الله ويقال عبد الله بن قيس

لَهَا بَعْدَ إِسْنَادِ الْكَلِمِ وَهَدْنِهِ * وَرَنَةٌ مَنْ يَبْكِي إِذَا كَانَ بِأَكْبَا

هَدِيرُ هَدِيرِ الثَّوْرِ يَنْقُضُ رَأْسَهُ * يَذُبُّ بِرُوقِهِ الْكِلَابَ الضُّوَارِيَا

الشاهد فيه نصب هدير الثور على اضمار فعل دل عليه قوله لها هدير لان معناه تهر والقول فيه كالقول في
الذي قبله * وصف طعنة جائلة تهرجند خروج دمه وفوره والكليم المخرج واسناده اقصاده معتدا
بظهوره على شيء يمكنه لضعفه وهدير سكونه وفوره الزنة رفع الصوت بالبكاء والضواري التي ضربت على
الصيد واعتادته والروق القرن

مررت به فاذا هو يصوت صوت الجار فعلى الفعل غير حال فان قلت صوت جار فالقيت
 الالف واللام فعلى اضمارك فعلا بعد الفعل المظهر وتجعل صوت جار مثالا عليه يخرج
 الصوت أو حالا كما أردت ذلك حين قلت فاذا له صوت وإن شئت أو صلت اليه يصوت فجعلة
 العامل فيه كقولك يذهب ذهابا ومثل ذلك مررت به فاذا له دق دقك الضعيف ومثل ذلك
 أيضا مررت به فاذا له دق دقك بالمخازب القفل ويدلك على أنك إذا قلت فاذا له صوت صوت
 جار فقد أضمرت فعلا بعده صوت وصوت جار انتصب على أنه مثال أو حال يخرج عليه
 الفعل أنك إذا أظهرت الفعل الذي لا يكون المصدر بلامنه احتجت الى فعل آخر تضميره
 فن ذلك قول الشاعر

(رجز)

إذا رأتني سقطت أبصارها * دأب بكار شايحت بكارها

ويكون على غير الحال وإن شئت بفعل مضمر كأنك قلت تدأب فيكون أيضا مفعولا وحالا كما
 يكون غير حال فما لا يكون حالا ويكون على الفعل قول الشاعر

(رجز)

لوحها من بعد بدن وسنق * تضميرك السابق يطوى للسبق

وإن شئت كان على أضمرها وإن شئت كان على لوحها لأن تلويحها تضمير

* وأنشد في الباب

إذا رأتني سقطت أبصارها * دأب بكار شايحت بكارها

الشاهد في قوله دأب بكار ونصبه على المصدر المشبه به كالنقطة والعامل فيه معنى قوله إذا رأتني سقطت
 أبصارها لأنه دأب على دأبها في ذلك والمعنى كلما رأتني سقطت أبصارها وخشعت هيبة لي أي كأن فعل البكار
 وهي جمع بكرة من الأبل إذا جدت فحولها في أهراضها ومعنى شايحت جدت والمشيح من الرجال الجاد الماضي
 ويقال معنى شايحت حاذرت فيكون المعنى على هذا دأب بكار شايحت هي أي حاذرت ثم وضع البكار موضع الضمير
 وأضافه إلى الضمير نفسه توكيدا لاختلاف اللفظين كما قال * أرلناها من من المقييل * بعد ذكر الرؤس
 أي أرلناها من المقييل وقد بينت على جواز والدأب العادة * وأنشد في الباب لرؤية

لوحها من بعد بدن وسنق * تضميرك السابق يطوى للسبق

الشاهد في قوله تضميرك السابق ونصبه على اضمار فعل دل عليه قوله لوحها لأنه في معنى هميرها واللاخ
 الضامر وأصله من الوح وهو العطش * وصفت ناقة ضمير تلوث البير والبدن السمن والسبق أن يكثر لها
 من العلف حتى تسبق وتضم وشبه ضميرها بضمير السابق من الخيل المعدل لها من معنى تطوى تضمير والسبق
 الخطر ويجوز أن يراد بالسبق فرك ضرورة

(قوله فن ذلك)

قول الشاعر إذا

رأتني الخ قال أبو

سعيد أعلم أن مذهب

سيبويه أنه إذا جاء بالمصدر

بفعل ليس من حروفه كان

باضمار فعل من لفظ ذلك

المصدر فن أجل هذا

استدل على اضمار فعل

بعد قوله صوت بهذا الشعر

لأن قوله دأب بكار منصوب

وليس قبله فعل من لفظه

فأضمر دأبت وتدأب

والذي قبله سقطت

أبصارها كأنه قال أداموا

النظر إلى والدأب الدوام

ويكون دأب بكار على الحال

وعلى المصدر وكان أبو

العباس يرد هذا ويقول

يجوز أنجي المصدر من

فعل ليس من حروفه إذا

كان في معناه

أه بعض

الخبص

ومثله

(رجز)

ناج طواه الأين عما وجفا * طى الليالى زلقا فزلقا

* مماءة الهلال حتى أحقوققا *

وقد يجوز أن تُضمير فعلا آخر كما أضمرت بعده صوت يدل عليه أنك لو أنظهرت فعلا لا يجوز أن يكون المصدر مفعولا عليه صار بمنزلة له صوت وذلك قوله (وهو أبو كبير

(الهدلى)

(رجز)

ما لان عيس الأرض الامنكب * منه وحرف الساق طى المحمل

صار ما لان عيس الأرض بمنزلة له طى لأنه اذا ذكر ذا عرف أنه طيان وقد يدخل في صوت حمار إنما أنت شرب الأبل اذا مثل بقوله إنما أنت شربا فما كان معرفة لم يكن حالا ولم يكن إلا مفعولا وتشركه النكرة وإن شئت جعلته حالا عليه وقع الأمر وهو تشبيه الأول يدل على ذلك أنك لو أدخلت مثل ههنا كان حسنا وكان نصبا فاذا أخرجت مثل قام المصدر النكرة مقام مثل لأنه مثله نكرة قد خول مثل يدل على أنه تشبيه فاذا

(قوله وقد

يدخل في صوت

حمار إنما أنت الخ) قال

أبو سعيد ذكر سيبويه

لمثل هذا تقوية لاضمار

فعل فيما خالف مصدره

لفظ الفعل المذكور وإن

قد رنا المصدر منصوبا على

أنه مصدر فكأنه جواب

لن قال أى فعل فعل وإذا

كان على الحال فكأنه

جواب لن قال على أى حال

وقع وإذا كان معرفة

لم يكن حالا

* وانشد في الباب البحاج

ناج طواه الأين عما وجفا * طى الليالى زلقا فزلقا

* مماءة الهلال حتى أحقوققا *

الشاهد في قوله طى الليالى ونصبه على المصدر المشبه به دون الحال لأنه معرفة لهذا ذكر سيبويه ولم يقصد فيه ما قصد في الذى قبله من أن يجعله على اضمار فعل من غير لفظه كما تأول عليه من غلطه ونسب اليه أنه استشهد بنصب مماءة على المصدر المشبه به * وصف بغيراً ضميره دؤب السريحى اعوج من الهزال كالتحق الليالى القمر شياً بعد شئ حتى يعود هلالاً محقوقاً معوجاً والناسج السريح والوجيف سير سريع والأين الاعياء والقثور ولم يرد أن الاعياء طواه وإنما أراد سيره الشديد المفضى به الى الاعياء فجعل الفعل له مجازاً والزلف الساعات المتقاربة واحداً ثم زلفه وأراد بها الاوقات التى تطلع فيها بعد منتصف الشهر وبعضها يتأخر عن بعض تأخر اقربها ومماؤه كل شئ أعلاه ونصبها بالضى نصب المفعول به والمحقوق المعوج والحقف ما اعوج من الرمل وكان ينبغي أن يكون مماءة القمر وليكنه سى القمر هلالاً لما يؤل اليه * وانشد في الباب لابي كبير الهدلى

ما لان عيس الأرض الامنكب * منه وحرف الساق طى المحمل

الشاهد فيه نصب طى المحمل باضماء فعل دل عليه قوله ما لان عيس الأرض الامنكب منه وحرف الساق لأن ذلك لا يطواه كشبهه وضمير بطنه فكأنه قال طوى طياناً مثل طى المحمل * وصف رجلاً بالضمير تشبیهه فى طى كشبهه وأرهاف خلقه بمحالة السيف وهى المحمل وزعم أنه اذا اضطلع جميعاً لما يباطنه عن الأرض ولم ينلها منه الا منكبه وحرف ساقه

قلت فإذا هو بصوت صوت جارية فان شئت نصبت على أنه مثال وقوع عليه الصوت وإن شئت
نصبت على ما فسرتا وكان غير حال وكان هذا جواب لقوله على أي حال وكيف ومثله كأنه قيل
له كيف وقع الأمر أو جعل المخاطب بمنزلة من قال ذلك فأراد أن يبين كيف وقع الأمر
وعلى أي مثال فانتصب وهو موقوع فيه وعليه وعمل فيه ما قبله وهو الفعل وإذا كان معرفة
لم يكن حالا وكان على فعل مظهر إن جاز أن يعمل فيه أو على مضمحل إن لم يميز المظهر كما ينصب
على المحمّل على غير عيش وإن شئت قلت له صوت صوت جارية وله صوت خوارقور وذلك
إذا جعله صفة للصوت ولم يرد فعلا ولا إضماره وإن كان معرفة لم يميز أن يكون صفة لنكرة
كما لا يكون حالا وسرى هذا مبيّنا في باب إن شاء الله وزعم الخليل أنه يجوز له صوت صوت
الجارية لأنه تشبيه في ثم حسن أن تصف به النكرة وزعم الخليل أنه يجوز أن يقول الرجل
هذا رجل أخوزي إذا أردت أن تشبهه بأخزبي وهذا قبيح ضعيف لا يجوز إلا في موضع
الاضطرار ولو جاز هذا قلت هذا قصر الطويل تريد مثل الطويل فلم يجوز هذا كما قبح أن تكون
المعرفة حالا كالنكرة إلا في الشعر وهو في الصفة أقبح لأنك تنقض ما تكلمت به فلم تجامعه في
الحال كما فارقته في الصفة وبين ذلك في باب إن شاء الله تعالى

وهذا باب يختار فيه الرفع وذلك قولك له علم علم الفقهاء وله رأى رأى الأُصلاء وإنما كان
الرفع في هذا الوجه لأن هذه خصال تذكرها في الرجل كالعلم والعقل والفضل ولم ترد أن تختار
أنك مررت برجل في حال تعلم ولا تفهم ولكنك أردت أن تذكر الرجل بفضل فيه وأن تجعل
ذلك خصلة قد استكملها كقولك له حسب حسب الصالحين لأن هذه الأشياء وما يشبهها صارت
تحلية عند الناس وعلامات وعلى هذا الوجه رفع الصوت وإن شئت نصبت فقلت له علم علم
الفقهاء كأنك مررت به في حال تعلم وتفقه وكأنه لم يستكمل أن يقال له عالم وإنما فرق بين هذا
وبين الصوت لأن الصوت علاج وأن العلم صار عندهم منزلة اليد والرجل ويدل على ذلك
قولهم له شرف ولدين وله فهم ولو أرادوا أنه يدخل نفسه في الدين ولم يستكمل أن يقال له دين
لقالوا تدين وليس بذلك ويتشرف وليس له شرف ويتفهم وليس له فهم فلما كان هذا اللفظ
لذين لم يستكملوا ما كان غير علاج بعد النصب في قولهم له علم علم الفقهاء وإذا قال له صوت

(قوله وذلك)

قولك له علم علم
الفقهاء الخ قال أبو
سعيد انما يرفع الثاني على
أحد وجهين إما أن يكون
بدلا من الاول كأنه قال له
علم الفقهاء وله حسب
الصالحين أو على اضماله
هو وما أشبهه وكان الاختيار
فيه الرفع لأنه شيء قد ثبت
فيه فصارت منزلة اليد والرجل
قال وانما فرق بين هذا
الباب والباب الاول لأن
الباب الاول شيء لم
يثبت وانما يعالج علمه
أه باختصار

صوت حجار فاعلم أنه مربة وهو بصوت صوت حجار وإذا قال له علم علم الفقهاء فهو يخبر عما قد استقر فيه قبل رؤيته وقبل سماعه منه أو رآه يتعلم فاستدل بحسن تعلمه على ما عنده من العلم ولم يرد أن يخبر أنه إنما يدا في علاج العلم في حال لقيه إياه لأن هذا ليس مما ينبغي به وإنما الشئ في هذا الموضع أن يخبر بما استقر فيه ولا يخبر أن أمثل شيء كان فيه التعلم في حال لقائه

(قوله فأي)

ومثل هما الأول

(الخ) قال أبو سعيد يعنى

هو هو يرد أن قولك له صوت

أيما أيا هو الأول وصوت

مثل صوت الحجار مثل هو

الأول وأراد أن يفرق بين

هذا وبين قوله له صوت

صوت حجار لأن صوت حجار

ليس بالصوت الأول ولم

يظهر لفظ مثل فبما فيه

الرفع (وقوله وإنما جاز رفعه

على سعة الكلام الخ) يريد

أن جواز على ضمائر مثل

كضمائر في واسئل

القرية على معنى أهل

القرية وكضمائر في

ما أنت الأسير

أي الأصاحب سير

أه منكم

وهذا باب ما يخبر فيه الرفع إذا ذكرت المصدر الذي يكون علاجه وذلك إذا كان الآخر هو الأول وذلك قولك له صوت صوت حسن وإنما ذكرت الصوت وكذا لو لم ترد أن تجعله على الفعل لما كان صفة وكان الآخر هو الأول كما قلت ما أنت إلا قائم وقاعد جعلت الآخر على أنت لما كان الآخر هو الأول ومثل ذلك له صوت أيما صوت وله صوت مثل صوت الحجار لأن أي والمثل صفة أبدا وإذا قلت أيما صوت فكأنك قلت له صوت حسن جدا وهذا صوت شبيه بذلك فأى ومثل هما الأول فالرفع في هذا أحسن لأنك ذكرت اسميا يحسن أن يكون هذا الكلام منه فعمل عليه كقولك هذا رجل مثلك وهذا رجل حسن وهذا رجل أيما رجل وأما له صوت صوت حجار فقد علمت أن صوت حجار ليس بالصوت الأول وإنما جاز لك رفعه على سعة الكلام كما جاز لك أن تقول ما أنت إلا سير وكان الذين يقولون صوت حجار اختاروا وهذا كما اختاروا وما أنت إلا سير إذا لم يكن الآخر هو الأول فعملوه على فعله كراهية أن يجعلوا من الاسم الذي ليس به كما كرهوا أن يقولوا ما أنت إلا سير إذا لم يكن الآخر هو الأول فعملوه على فعله فصار له صوت صوت حجار ينتصب على فعل مضمر كانتصاب تسميتك السابق على الفعل المضمر وإن قلت له صوت أيما صوت أو مثل صوت الحجار أو له صوت صوتا حسنا جاز وزعم ذلك الخليل ويقوى ذلك أن يونس وعيسى جميعا زعما أن رؤيته كان ينشد هذا البيت نصبا

(رجز)

* فيها ازدهاف أيما ازدهاف *

* وأنشد باب ترجمته هذا باب يلصق فيه الرفع لرؤية

* فيها ازدهاف أيما ازدهاف *

الشاهد فيه نصب أيما لأن من نعت المصدر قبله وإن كان حقه أن يجري عليه ولكنه حمل على المعنى لانه

فعله على الفعل الذي ينصب صوت جارا لا تَذَلُّكُ الفعل لونه تَصَبَّ ما كان صفة وما كان غير صفة لأنه ليس باسم يُحمَلُ عليه الصفاتُ ألا ترى أنه لو قالَ مِثْلُ تَضَمُّرِكَ أَوْ مِثْلُ دَابِّ بَكَارٍ تَصَبَّ فَلَمَّا أَضْمَرُوهُ أَيْضًا فَيَا بَكُونُ غَيْرَ الْأَوَّلِ أَضْمَرُوهُ أَيْضًا فَيَا بَكُونُ هُوَ الْأَوَّلُ كَأَنَّهُ قَالَ تَرْدَهْفُ أَيْمًا ازدهافٍ ولكنه حذفه لأنَّ له ازدهافٌ قد صار بدلًا من الفعل

﴿ هذا باب ما الرفع فيه الوجه ﴾ وذلك قولك هذا صوتٌ صوتٌ جارا لا تَذَلُّكُ كرفعِ فاعلا لأنَّ الآخر هو الأول حيث قلت هذا فالصوت هو هذا ثم قلت هو صوتٌ جارا لا تَذَلُّكُ سمعتُ نهما قافلا شك في رفعه وإن شئت أضافه ورفع لا تَذَلُّكُ كرفعِ فاعلا يفعله وإنما ابتدأ أنه كما ابتدأ الأسماء فقلت هذا ثم بنيت عليه شيئا هو وفصار كقوله هذا رجلٌ رجلٌ حَرْبٍ فاذا قلت له صوتٌ فالذي في اللام هو الفاعل وليس الآخر فليما بنيت أول الكلام كبناء الأسماء كان آخره أن يجعل كالأسماء أحسن وأجود فصار كقولك هذا رأسٌ رأسٌ جارا وهذا رجلٌ أخو حَرْبٍ إذا أردت الشبهة ومن ذلك عليه نوحٌ نوحٌ الحمام على غير صفة لأنَّ الهاء في عليه ليست بالفاعل كما أنك إذا قلت في هذا رجلٌ فالحاء ليست بفاعل فعل بالرجل شيئا فلما جاء على مثال الأسماء كان الرفع الوجه وإن قلت لهن نوحٌ نوحٌ الحمام فالنصب لأنَّ الهاء هي الفاعلة بذلك على ذلك أن الرفع في هذا وفي عليه أحسن لأنك إذا قلت هذا أو عليه فانت لا تريد أن تقول مررتُ بهذه الأسماء فتفعل فعلا ولكنك جعلت عليه موضعا للنوح وهذا مبني عليه نفسه ولو نصب كان وجهها لأنه إذا قال هذا صوتٌ أو هذا نوحٌ أو عليه نوحٌ فقد علم أن مع النوح والصوت فاعلين فعمله على المعنى كما قال

(طوبل)

لَيْسَ يَزِيدُ صَارِعَ لِحْصُومَةٍ * وَتُخْتَبِطُ مِمَّا تَطِيحُ الطَّوَائِفُ

﴿ هذا باب لا يكون فيه إلا الرفع ﴾ وذلك قولك له يَدِيدُ النور وله رأسٌ رأسٌ الجار لأن هذا اسم ولا يتوهم على الرجل أنه يصنع يدا ولا رجلا وليس يفعل

إذا قل فيها ازدهاف سلم أنها تَرْدَهْفُ فكانت تَرْدَهْفُ أَيْمًا ازدهاف * وصف رجلا بالخلف وقول الباطل ويقال إن ذلك الرجل أبوه البهاج فجعل أقواله تَرْدَهْفُ العقول أي تستحقها وقيل قولك أقوال المع الخلف * فيها ازدهاف أَيْمًا ازدهاف

(قوله ومن ذلك)

عليه نوح نوح

الحمام الخ) قال أبو سعيد

الفرق بين هذا وبين له صوت

أن الذي له الصوت فاعل

الصوت والذي عليه النوح

ليس بفاعل للنوح وقولك

نوح الحمام ليس بصفة

لنوح لأنه معرفة ونوح

نكرة وإنما هو بدل أو على

اضمار هو وقدم مضى نحو

هذا وإذا قلت لهن نوح

نوح الحمام وأنت تعني

النواحي كان الوجه النصب

لأنهن الفاعلات كما كان

في قولك له صوت

صوت الجاراه

وهذا باب لا يكون فيه إلا الرفع * وذلك قولك صوته صوت جار وتلو يحه ضميرك
السابق ويجدى بها أو جدد التكلل لأن هذا ابتداء فالذي يبنى على الابتداء بمنزلة
الابتداء ألا ترى أنك تقول زيد أخوك فارتفاعه كارتفاع زيد أبدا فلما ابتداء وكان
محتاجا إلى ما بعده لم يتجمل بدلا من اللفظ بصوت وصار كالاسماء قال الشاعر (وهو من أحمم
العقبلى) (طويل)

وجدى بها أو جدد المضل بعيره * بئحة لم تعطف عليه العواطف
وكذلك لو قلت مررت به فصورته صوت جار فان قال فاذا صوته يريد الوجه الذى يسكت عليه
دخله نصب لأنه يظهر بعدما يستغنى عنه
وهذا باب ما ينتصب من المصادر لأنه عذر * لوقوع الامر فانتصب لأنه موقوف له ولأنه تفسير
لساقله لم كان وليس بصفة لما قبله ولأنه فانتصب كما انتصب الدرهم فى قولك عشر درهما
وذلك قولك فعلت ذلك حذار الشتر وفعلت ذلك مخافة فلان وأدخار فلان وقال الشاعر (وهو
حاتم بن عبد الله الطائى) (طويل)

وأغفر عوراء الكرم أدخاره * وأضف عن شتم اللثيم تكريما

* وأنشد فى باب بعد هذا * ليك يز يد صارح الخصومة * البيت وقدم تفسيره * وأنشد فى باب ترجمته هذا
باب لا يكون فيه إلا الرفع لمزاحم العقبلى

وجدى بها أو جدد المضل بعيره * بئحة لم تعطف عليه العواطف
الشاهد فيه رفع وجد المضل بعيره لأنه خبر عن الاول لا يستغنى عنه فلم يجوز نصبه كما انتصب ما قبله فى الابواب
المتقدمة * يقول وجدى بهذه المرأة وحزنى لفقدنا كوجدى من أضل بعيره أخوج ما يكون اليه وبئحة
موضع بقرب مكة وعليها يأخذ الحاج منصرفين بعد انقضاء حجههم ولذلك قال لم تعطف عليه العواطف لأنهم
آخذون فى الانصراف ومنع عن الطهيم * وأنشد فى باب ترجمته هذا باب ما ينتصب من المصادر لأنه مثل
حاتم الطائى

وأغفر عوراء الكرم أدخاره * وأضف عن شتم اللثيم تكريما
الشاهد فيه نصب الادخار والتكريم على المفعول له والتقدير لا دخار والتكريم فعطف حرف الجر ووصل الفعل
فنصب ولا يجوز مثل هذا حتى يكون المصدر من معنى الفعل المذكور قبله فيضارع المصدر المؤكد لفعله
كقولك قصدتك ابتغاء الخير وغفرت ذنبك ادخاراك لأنه بمنزلة ابتغيت ما عندك بقصدى لك ابتغاء وادخرتك
بغفرى ذنبك ادخارا فان كان المصدر لغير الاول لم يجوز حذف حرف الجر لأنه لا يشبه المصدر المؤكد
لفعله كقولك قصدتك لغيره زيدى ذلك لأن الراغب غير القاصد ولا يجوز قصدك لغيره زيدى ذلك
* يقول اذا جهل على الكرم احتملت جهته ابقاء عليه وادخاره وان سبق اللثيم أمرضت من شتمه

(قوله فان قال

فاذا صوته يريد
الوجه الخ) قال أبو
سعيد يريد أن اذا هذه وهى
السق تكون للفاحة اذا
كان بعد ما مبتدأ جاز أن
يسكت عليها ولا يؤتى لها
بضمير ويجوز أن يؤتى بضميرها
فلذا قال فاذا صوته صوت
جار وهو يريد الوجه
الذى تاتى فيه الخبر فقد وجب
رفع الثانى كما يرفع فى قولك
صوته صوت جار وان قدر
الاستغناء عنه كان منصوبا
على الحال أو بأضمار
فعل على نحو ما
مضى اه ملخصا

وقال الآخر (وهو النابغة الذبياني) (طويل)

وَحَلَّتْ بِيَسْوَقي فِي يَفَاعٍ مَمْنَعٍ * يُخَالُّ بِهِ رَأْيِي الْجَمُولَةَ طَائِرًا
حِذَارًا عَلَيَّ أَنْ لَا تُصَابَ مَقَادِقِي * وَلَا تُسَوَّقِي حَتَّى يَمُتَنَّ خَرَاتِرًا

وقال الحرث بن هشام (كامل)

فَصَفَحْتُ عَنْهُمْ وَالْأَحْبَةَ فِيهِمْ * طَمَعًا لَهُمْ بِعِقَابِ يَوْمٍ مُفْسِدٍ

وقال الراجز (وهو النابغة)

يَرْكَبُ كُلُّ عَاقِرٍ جُهِورٍ * مَخَافَةَ وَزَعَلِ الْقُبُورِ
* وَالْهَوْلَ مِنْ تَهْوُلِ الْهَبُورِ

وفعلت ذلك أجل كذا وكذا فهذا كذا ينتصب لأنه مفعول له كأنه قيل لم فعلت كذا وكذا

أكرام النقيض عنه والعوراء الكلمة القبيحة أو الفعلة وأصله من العور أو العورة * وأنشد في هذا الباب
للنابغة الذبياني

وَحَلَّتْ بِيَسْوَقي فِي يَفَاعٍ مَمْنَعٍ * يُخَالُّ بِهِ رَأْيِي الْجَمُولَةَ طَائِرًا
حِذَارًا عَلَيَّ أَنْ لَا تُصَابَ مَقَادِقِي * وَلَا تُسَوَّقِي حَتَّى يَمُتَنَّ خَرَاتِرًا

الشاهد فيه نصب حذار على المفعول له * يقول هذا النعمان بن المنذر وكان واجدا عليه أي لا أؤذيك بهم ولا أذم
وان كنت بحيث لا أخافك وفاء بحق نعمتك وقضاء لما يلزم من مراعاة أمرك واليفاع ما ارتفع من الأرض
وجعل رأي الجمولة فيه كالطائر لا شرافه وبعدد في السماء وكل ما أشرف فالكبير يبدو فيه صغيرا وما اطمان
واسمع ظهر فيه الصغير كبيراً فذلك جعله كالطائر ويحتمل أن يريد أنه كالطائر المخلوق في الهواء والمقاداة الطامة
والانقياد والخرائر جمع حرة على غير قياس وقيل واحدتها حرة بمعنى حرة وهو غريب * وأنشد في الباب
للحرث بن هشام المخزومي

فَصَفَحْتُ عَنْهُمْ وَالْأَحْبَةَ فِيهِمْ * طَمَعًا لَهُمْ بِعِقَابِ يَوْمٍ مُفْسِدٍ

الشاهد فيه نصب طمع على المفعول له كأن تقدم في الذي قبله * يقول هذا امتنر من قراره يوم قتل أبو
جهل أخوه يسد وهو من أحسن الاعتذار فيما يأتيه الرجل من قبيح الفعل أي لم أفرج بينا ولم أصفح عنهم خوفا
وضمنا ولكن طمعا أن أعد لهم وأعاقبهم يوم أوقع بهم فيه تفسدا أحوالهم * وأنشد في هذا الباب
للجهمي

يَرْكَبُ كُلُّ عَاقِرٍ جُهِورٍ * مَخَافَةَ وَزَعَلِ الْقُبُورِ
* وَالْهَوْلَ مِنْ تَهْوُلِ الْقُبُورِ

الشاهد فيه نصب مخافة وما بعده على المفعول له وعلته كلمة ما قبله * وصف ثورا وحشيا فيقول يركب النشاطه
وقوة كل عاقرة من الرمل وهو الذي لا ينبت والجهور المتراكب ثلوفه من طائر أو سبع أو زمل وهو سرور والزل
النشاط والمحبور السرور ولهول يهول كقول القمور ويروى الهبور وهي القيابات من الأرض المظلمات
واحداهن لا تهاكمن الصائد فهو يخافها لذلك

فقال لكذا وكذا ولكنه لما طرح اللام عمل فيه ما قبله كما عمل في دأب بكار ما قبله حين طرح مثلاً وكان حالاً وحسن في هذا الألف واللام لأنه ليس بحال فيكون في موضع فاعل حالاً ولا يشبه بما مضى من المصادر في الأمر والنهي ونحوهما لأنه ليس في موضع ابتداء ولا موضعاً يبقى على مبتدأ فمن خالف باب رجاء الله عليه وسقياك وجدالك

هو هذا باب ما ينصب من المصادر لأنه حال وقع فيه الأمر فانتصب لأنه موقع فيه الأمر وذلك قولك قتلته صبراً ولقيته فجأة ومفاجأة وكفاها ومكافأة ولقيته عياناً وكلتته مشافهة وأتيتهم ركضاً وعدوا ومشياً وأخذت ذلك عنه سمعاً وسماعاً وليس كل مصدر وإن كان في القياس مثل ما مضى من هذا الباب يوضع هذا الموضع لأن المصدر ههنا في موضع فاعل إذا كان حالاً ألا ترى أنه لا يحسن أنا ناسرعة ولا أنا رجلة كما أنه ليس كل مصدر يستعمل في باب سقياء وجداء وأطر في هذا الباب الذي قبله لأن المصدر ههنا ليس في موضع فاعل ومثل ذلك قول الشاعر (وهو زهير بن أبي سلمى)

(طويل)

فلا يابلأى ما حملنا وليدنا * على ظهر محبوبك ظمأ مفاصله

كأنه يقول حملنا وليدنا لا يابلأى كأنه يقول حملناه جهداً بعد جهده فهذا لا يشككم به ولكنه تمثيل ومثله قول الراجز

* ومنهل وردته النقا طاً *

أي فجأة واعلم أن هذا الباب أنه انصب كما في الباب الأول ولكن هذا جواب لقوله كيف لقيته كما كان الأول جواباً لقوله لمة

(قوله وذلك قولك قتلته صبراً الخ) قال أبو سعيد مذهب سيوي في هذا وما بعده أن المصدر في موضع الحال كأنه قال قتلته مصبوراً وأتيتهم ماشياً وأخذت ذلك عنه سامعاً إذا كان الحال من الهاء وإذا كان من الناف فصاراً وليس بقياس مطرد لأنه شئ وضع في موضع غيره كما أن باب سقياء لا يطرد فيه القياس وكان أبو العباس يميز هذا في كل شئ دل عليه الفعل نحو أنا ناسرعة وأنا أنا رجلة ولا نقول أنا ناضرباً ولا ضحكاً لأنهما ليسا من ضروب الأتيان اه ملخصاً

* وأنشد في باب رجاء الله عليه وسقياك وجدالك

فلا يابلأى ما حملنا وليدنا * على ظهر محبوبك ظمأ مفاصله

الشاهد فيه قوله لا يابلأى ونصبه على المصدر الموضوع موضع الحال والتقدير حملنا وليدنا بمطتين ملتئين * وصف فرساً بالنشاط وشدة الخلق فيقول إذا حملنا الغلام عليه ليصيدها تمنع لنشاطه فلم نحمله إلا بعد إبطاء وجهه واللاي الإبطاء ولا فعل له يجري عليه ولكن يقال التأت عليه الحاجة إذا إبطأت والمحجوب الشديد الخلق والظماء هنا القليلة اللحم وهو المحمود منها وأصل الظما العطش * وأنشد في الباب في مثله * ومنهل وردته النقا طاً *

الشاهد فيه قوله النقا طاً والمعنى وردته ملتقطاً أي مغابجاً لم أقصد قصده لأنه في فلاة مجهولة والمنهل المورد

وهذا ما جاء منه في الألف واللام ﴿ ذلك قولك أرسلها العراء ﴾ قال لبيد بن ربيعة (وافر)

فأرسلها العراء ولم يذها * ولم يشفق على نقص النخال

كأنه قال اعتراكا وليس كل المصادر في هذا الباب يدخله الألف واللام كما أنه ليس كل مصدر في باب الحمد لله والعجب لا يدخله الألف واللام وإنما شبه به هنا حيث كان مصدرا وكان غير الاسم الأول

وهذا ما جاء منه مضافا معرفة ﴿ ذلك قولك طلبت به جهنم ﴾ كأنه قال اجتهدا وكذلك طلبت به طاقن وليس كل مصدر يضاف كما أنه ليس كل مصدر يدخله الألف واللام في هذا الباب وأما فعلته طاقن فلا يجعل نكرة كأن معاذ الله لا يجعل نكرة ومثل ذلك فعله رأى عيني وسمع أني قال ذلك وإن قلت سمعنا جاز إذا لم تحتص نفسك ولكنه كفولك أخذته عنه سمعنا

هذا باب ما جعل من الأسماء مصدرا كالمضاف في الباب الذي يليه ﴿ ذلك قولك مررت به وحده ومررت بهم وحدهم ومررت برجل وحده ومثل ذلك في لغة أهل الحجاز مررت بهم ثلاثتهم وأربعتهم وكذلك إلى العشرة وزعم الخليل أنه إذا نصب ثلاثتهم فكأنه يقول مررت بهم ولا فقط ولم أجوز هؤلاء كأنه إذا قال وحده فأنما يريد مررت به فقط لم أجوز وأما بنو عسيم فيجوزونه على الاسم الأول إن كان جرأ وإن كان نصبا فنصبوا وإن كان رفعا فرفعا وزعم الخليل أن الذين يجرون كأنهم يريدون أن يعموا كقولك مررت بهم كأنهم أي لم أدع منهم أحدا وزعم الخليل حيث مثل نصب وحده وخمسهم أنه كقولك أفردتهم أفرادا فهذا تعميل ولكنه لم

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما جاء منه في الألف واللام ربيعة

فأرسلها العراء ولم يذها * ولم يشفق على نقص النخال

الشاهد فيه نصب العراء وهو مصدر في موضع الحال والحال لا يكون معرفة وإجازة هنا لأنه مصدر والقمل يعمل في المصدر معرفة ونكرة فكأنه أظهر فعله ونصبه به ووضع ذلك القمل موضع الحال فقال أرسلها اعتراك الاعتراك ولو كان من أسماء القمل لم يجر ذلك فيه نحو أرسلها المعتركة * وصفا بلا أوردها الماء من دحمة والعراء الازدحام ولم يشفق على ما تنقص شربه منها والنخال أن يدخل القوى بين ضعيفين أو الضعيف بين قويين فيتنقص عليه شربه

(قوله وأما

فعلته طاقن الخ)

أي لا يستعمل هذا إلا

مضافا لا تقول فعلته طاقنة

ولا جهندا فهو نحو معاذ

الله وعمر الله من كل مصدر

ملازم للإضافة وأما

رأى عيني وسمع أني فيجوز

قطعه عن الإضافة لأنه قد

استعمل مضافا وغير

مضاف له ملخصا

من السبغ في

يُسْتَعْمَلُ فِي الْكَلَامِ وَمِثْلُ خَمْسَتِهِمْ قَوْلُ الشَّمَاخِ (طويل)

أَتَقْنِي سُلَيْمَ قَضَاهَا بِقَضِيضِهَا * تَمَسَّحُ حَوْلِي بِالْبَقِيعِ سِبَالَهَا

كَأَنَّهُ قَالَ انْقِضَاضُهُمْ أَيْ انْقِضَاضًا وَمَرَرْتُ بِهِمْ قَضَاهُمْ بِقَضِيضِهِمْ كَأَنَّهُ يَقُولُ مَرَرْتُ بِهِمْ انْقِضَاضًا فَهَذَا تَمَثُّيلٌ وَإِنْ لَمْ يُتَكَلَّمْ بِهِ كَمَا كَانَ لِأَفْرَادِ أَتَمَثُّيلًا وَإِعْزَازًا كَرَفَا الْإِفْرَادِ فِي وَحْدِهِ وَالانْقِضَاضُ فِي قَضَاهُمْ لِأَنَّهُ إِذَا قَالَ قَضَاهُمْ فَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ مَعْنَى الْانْقِضَاضِ لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ يَقُولُ انْقَضَ آخِرُهُمْ عَلَى أَوَّلِهِمْ وَكَذَلِكَ وَحْدَهُ إِعْزَازُهُمْ مِنْ مَعْنَى التَّفَرُّدِ فَكَذَلِكَ أَيْضًا يَكُونُ خَمْسَتِهِمْ نَصَبًا إِذَا أُرِدَتْ مَعْنَى الْإِنْفِرَادِ فَإِنْ أُرِدَتْ أَنْ لَمْ تَدْعِ مِنْهُمْ أَحَدًا جَرَرْتَ كَمَا كَانَ ذَلِكَ فِي قَضَاهُمْ وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَجْعَلُ قَضَاهُمْ عِزْلَةً كُلَّهُمْ يُجْرِيهِ عَلَى الْوَجْهِ

وَهَذَا بَابٌ مَا يُجْعَلُ مِنَ الْأَسْمَاءِ مُصَدَّرًا كَالْمَصَادِرِ الَّتِي فِيهَا الْأَلْفُ وَاللَامُ فَهَوَالِ الْعِصْرَالِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ مَرَرْتُ بِهِمْ الْجَمَاءُ الْغَفِيرُ وَالنَّاسُ فِيهَا الْجَمَاءُ الْغَفِيرُ فَهَذَا يَنْتَسِبُ كَانْتِصَابِ الْعِرَالِ وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّهُمْ أَدْخَلُوا الْأَلْفَ وَاللَامَ فِي هَذَا الْحَرْفِ وَتَكَلَّمُوا بِهِ عَلَى نَبْتِ طَرِجِ الْأَلْفِ وَاللَامِ وَهَذَا جَعَلَ كَقَوْلِكَ مَرَرْتُ بِهِمْ قَاطِبَةً وَمَرَرْتُ بِهِمْ طَرًّا أَيْ جَمِيعًا لِأَنَّ هَذَا تَكْرَرٌ لَا يَدْخُلُ الْأَلْفُ وَاللَامُ كَأَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ الْمَصَادِرِ عِزْلَةً الْعِرَالِ كَأَنَّهُ قَالَ مَرَرْتُ بِهِمْ جَمِيعًا فَهَذَا تَمَثُّيلٌ وَإِنْ لَمْ يُتَكَلَّمْ بِهِ فَصَارَ طَرًّا وَقَاطِبَةً عِزْلَةً نَسَبًا أَنَّ اللَّهَ فِي بَابِهِ لِأَنَّهُ لَا يَنْتَصِرُ كَمَا أَنَّ طَرًّا وَقَاطِبَةً لَا يَنْتَصِرُ فَإِنْ وَهَمَ فِي مَوْضِعِ الْمَصْدَرِ وَلَا يَكُونُ نَافِعَةً وَلَوْ كَانَتْ صَفَةً لَجَرَّ عَلَى الْأَسْمَاءِ أَوْ يُنْبِئُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ فَلَمْ يَوْجَدْ ذَلِكَ فِي الصِّفَةِ وَقَدْ رَأَيْنَا الْمَصَادِرَ قَدْ صُنِعَ ذَاتُهَا فَمَا فِي مَوْضِعِ الْمَصْدَرِ

وَهَذَا بَابٌ مَا يَنْتَسِبُ لِأَنَّهُ حَالٌ يَقَعُ فِيهِ الْأَمْرُ وَهُوَ أَمْرٌ * وَذَلِكَ قَوْلُكَ مَرَرْتُ بِهِمْ جَمِيعًا

* وَأَنْشَدَ فِي بَابِ تَرْجُمَةِ هَذَا بَابٍ مَا جَعَلَ مِنَ الْأَسْمَاءِ مُصَدَّرًا كَالْمَصَادِرِ فِي الْبَابِ الَّذِي يَلِيهِ لِلشَّمَاخِ وَيُرْوَى لِمَزْرُودِ أَخِيهِ

أَتَقْنِي عَمِيمَ قَضَاهَا بِقَضِيضِهَا * تَمَسَّحُ حَوْلِي بِالْبَقِيعِ سِبَالَهَا

الشَّاهِدُ فِيهِ نَصَبُ قَضَاهَا عَلَى الْحَالِ وَهُوَ مَعْرُوفٌ بِالْإِضَافَةِ لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ وَالْقَوْلُ نَبِيضُهُ كَالْقَوْلِ فِي الْعِرَالِ وَهَلْ تَنَبَّهَ كَلِمَتُهُ * وَصِفَ جَمَاعَةً مِنْ عَمِيمٍ أَنَّهُ تَشَبَّهَ عَلَيْهِ فِي دِينٍ لَزِمَهُ قَضَاؤُهُ فَيَسْأَلُوهُ عَمِيمًا لِحَالِهِمْ تَأْهِلُ الْكَلَامِ وَمَعْنَى قَضَاهَا بِقَضِيضِهَا انْقِضَاضًا آخِرُهُمْ عَلَى أَوَّلِهِمْ وَأَصْلُ الْفَضْلِ الْكُسْرُ وَقَدْ اسْتَعْمَلَ الْكُسْرُ مَوْضِعَ الْانْقِضَاضِ كَقَوْلِهِمْ عَقَابَ كَاسِرٍ أَيْ مَقْضِيهِ الْبَقِيعِ مَوْضِعَ الْمَدِينَةِ وَيُرْوَى أَتَقْنِي سُلَيْمَ

(قوله وذلك)
قوله مَرَرْتُ بِهِمْ
الجماء الغفير الخ قال
أبو سعيد أعلم أن الجماء هو
اسم والغفير نعت له وهو
بمستزلة قولك في المعنى الجم
الكثير لأنه يراد به الكثرة
والغفير يراد به أنهم غطوا
الأرض من كثرتهم من
قوله غفرت الشيء أي
غطيته ونصبه في قولك
مَرَرْتُ بِهِمْ الجماء الغفير
على الحال والحال إذا
كان اسما غير مصدر لم
يكن بالالف واللام فأخرج
ذلك سيبويه والخليل أن
جعلاهما كالعرال كائنك
قلت مَرَرْتُ بِهِمْ الجم
الغفر أي جامع
غافر من أهل مضا

وعامة وجاعة كالتك قلت مررت بهم قياما وانما فرقنا بين هذا الباب والباب الاول لانه
 الجميع وعامة اسمان متصرفان تقول كيف عامتكم وهو لا يقوم جميع فاذا كان الاسم حالا
 يكون فيه الاخر لم تدخله الالف واللام ولم يضاف لوقلت ضربته القائم تريد قائما كان قبيحا ولو
 قلت ضربتهم قائمهم تريد قائمين كان قبيحا فلما كان كذلك جعلوا ما اضعف ونصب نحو خستهم
 بمنزلة طاقته وجهده ووحده وجعلوا الجاء الغفير بمنزلة العراء وجعلوا فاطبة وطرا اذا لم يكونا
 اسمين بمنزلة الجميع وعامة وكنولك كفاحا ومكاحفة وبقاء فجعلت هذه كالمصادر المعروفة اليقنة
 كما جعلوا عليك ورويدك كالفعل المتمكن وكما جعلوا سبحان الله ولييك بمنزلة جداد وسقياف هذا
 تفسير الخليل وقوله وزعم يونس ان وحده بمنزلة عنده وان خستهم والياء الغفير وقضهم كقولك
 جميعا وعامة وكذلك طرا و فاطبة بمنزلة وحده وجعل المضاف بمنزلة ككنه فاما الى في وليس
 مثله لان الاخر هو الاول عند يونس في المسئلة الاولى وفاه الى في ههنا غير الاول واما
 طرا و فاطبة فاشبه بذلك لانه جدد ان يكون حالا غير المصدر نكرة ولا يجوز ان
 يكون حالا غير المصادر لانكرة والذي نأخذ به الاول واما كلهم وجميعهم وأجمعون
 وعامتهم وانفسهم فلا يكن أبدا لاصفة وتقول هو تسبيح وحده لانه اسم مضاف اليه بمنزلة
 نفسه انا قلت هذا بجنس وحده وجعل يونس نصب وحده كالتك قلت مررت برجل على
 حياله فطرحته على فن ثم قال هو مثل عنده وهو عند الخليل كقولك مررت به بخصوصا ومررت
 بهم خستهم مثله ومثل قولك مررت بهم عتيا ولا يكون مثل جميع الماذ كرتك وصار وحده
 بمنزلة خستهم لانه مكان قولك مررت به واحده فقام وحده مقام واحده فاذا قلت وحده فكالتك
 قلت هذا

وهذا باب ما ينصب من المصادر وكذا ما قبله وذلك قولك هذا عبد الله حقا وهذا
 زيد الحق لا الباطل وهذا زيد غير ما تقول وزعم الخليل ان قوله هذا القول لا قولك انما
 نصبه كنصب غير ما تقول لان لا قولك في ذلك المعنى الا ترى أنك تقول هذا القول لا ما تقول
 فهذا في موضع نصب واذا قلت لا قولك فهو في موضع لا ما تقول ومثل ذلك في الاستفهام
 اجدك لا تفعل كذا وكذا قال احقا لا تفعل كذا وكذا اصلهم الجدة كانه قال اجدك ولكن

(قوله مررت
 بهم جميعا وعامة
 وجاعة الخ) قال
 أبو سعيد اذا قلت مررت
 بهم جميعا فله وجهان
 أحدهما أن تريد مررت
 بهم وهم مجمعون والاخر
 أن تريد مررت بهم بجمعهم
 بمروري وان كانوا متفرقين
 فان أردت الاول فهو حال
 لا غير وان أردت الثاني
 جاز أن يكون في موضع
 مصدر باضمير فعل آخر
 كانه قال بجمعهم جماعي
 مروري و جاز أن يكون
 حالا على نحو قوله تعالى
 وأرسلنا للناس رسولا
 وقواهم قم قائما
 اه ملخصا

لا يتصرف ولا يفارق الاضافة كما كان ذلك في لبيك ومعاذ الله وأما غير ما تقول فلا يعزى
من أن يكون في هذا الموضع مضافا الى أمر معروف نحو لا قولك لأنه لو قال غير قول أو لا
قولا لم يكن في هذا بيان لأنه ليس كل قول باطلا وانما يريد أن يحقق القول بأمر
معروف ولو قال هذا الأمر غير قيل باطل كان حسنا لأنه قد أكل كلامه بأمر
معروف وقد اختصه فصار بمنزلة قولك لا قولك حين جمعه مضافا لأنه اذا قال لا قولك فجعله
مضافا فقد اختصته من جميع القول باضافتك وبأنه يسوغ أن يكون قوله باطلا ولا يسوغ
أن يكون جميع الأقوال باطلا ومن ذلك قولك قد قعد البتة ولا يستعمل إلا معرفة بالألف
واللام كما أن جهلك وأجبتك لا يستعملان إلا معرفة بالاضافة وأما الحق والباطل
فيكونان معرفة بالألف واللام ونكرة لانهم لم ينزلا منزلة ما لم يتممكن من المصادر
كسبحان وسعديك ولكنهم أنزلوهما منزلة الظن وكذلك اليتيم لأنك تحقق به كما تفعل
ذلك بالحق فأزله ما ذكرنا غير هذا بمنزلة غيرك الله وقعدك الله

وهذا باب ما يكون المصدر فيه تو كيدا لنفسه نصبا * وذلك قولك له على ألفهم عرفا
ومثل ذلك قول الاخصوص (كامل)

إني لا تمحك الصدود ولاني * قسما اليك مع الصدود لا تميل

وانما صار تو كيدا لنفسه لأنه حين قال له على فقد أقر واعترف وحين قال لا تميل علم أنه بعد
حذف ولكنه قال عرفا وقسما تو كيدا كما أنه اذا قال سير عليه فقد علم أنه كان سير ثم قال
سيرا تو كيدا واعلم أنه قد تدخل الألف واللام في التوكيد في هذه المصادر المتمكنة التي تكون
بدلا من اللفظ بالفعل كدخولها في الأمر والنهي والخبر والاستفهام فأجرها في هذا الباب
بجراها هناك وكذلك الاضافة بمنزلة الألف واللام فاما المضاف فقوله عز وجل وترى الجبال
تخسبها جامدة وهي عمر مر السحاب صنع الله وقال ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله

* وأنشدني بابتزجته هذا باب ما يكون فيه المصدر تو كيدا لنفسه نصبا للاخصوص بن محمد الانصاري

إني لا تمحك الصدود ولاني * قسما اليك مع الصدود لا تميل

الشاهد فيه نصب قوله قسما ونصبه على المصدر المؤكد كدلالة المبالغة على القسم لأنه لما قال إني
لا تمحك الصدود وإني اليك لا تميل علم أنه محقق مقسم فقال قسما تو كيدا لذلك فيحاطب منزلا لمن يحبه ويعتزله
خوف من مدو رقبته وقلبه مع ذلك موكل به ماثل اليه وقبله

يا بيت طائفة التي أتزل * خوف العدا وبه الفؤاد موكل

(قوله وأما الحق
والباطل الخ) قال
الزجاج اذا قلت هذا
زيد حقا وهذا زيد غير قيل
باطل لم يجز تقديم حقا فان
ذكرت بعض هذا الكلام
فوسطته وفات زيد حقا
أخوك جاز فقبل له أنت
لا تجز زيد قائما أخوك اذا
أردت به الصداقة فلم أجز
زيد حقا أخوك فأجاب
انما يمنع تقديم الحال لان
العامل فيه أخوك وليس
بقوى بخلاف المثال
فان العامل فيه
فعل مضمر اه
ملخصا

يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ وَعَدَ اللَّهُ لَا يَخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَقَالَ الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَقَالَ تَعَالَى وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِنْ ذَلِكَ اللَّهُ أَكْبَرُ دَعْوَةَ الْحَقِّ لِأَنَّهُ لَمَّا قَالُوا مِنَ السَّحَابِ وَقَالَ أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمٌ أَنَّهُ خَلَقَ وَصُنِعَ وَلَكِنَّهُ وَكَدُوْنُ الثَّغْلَانِ لِلْعِبَادِ وَلَمَّا قَالُوا حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ حَتَّى انْقَضَى الْكَلَامُ عِلْمُ الْخَاطِبِينَ أَنَّ هَذَا مَكْتُوبٌ عَلَيْهِمْ مُنْذُ فَتَالَ اللَّهُ كِتَابَ اللَّهِ تَوْكِيدًا كَمَا قَالَ صُنِعَ اللَّهُ وَكَذَلِكَ وَعَدَ اللَّهُ لِأَنَّ الْكَلَامَ الَّذِي قَبْلَهُ وَعَدُّ وَصُنْعٌ فَكَأَنَّهُ قَالَ وَعَدُوا صُنْعًا وَخَلَقُوا كِتَابًا وَكَذَلِكَ دَعْوَةُ الْحَقِّ لِأَنَّهُ قَدْ عَلِمَ أَنَّ قَوْلَ اللَّهِ أَكْبَرُ دَعَا الْحَقِّ وَلَكِنَّهُ تَوْكِيدٌ كَأَنَّهُ قَالَ دَعَاءٌ حَقًّا قَالَ رُؤْيَةُ

(رجز)

إِنْ زَارَا أَصْبَحَتْ زَارَا * دَعْوَةُ أَبَرَارٍ دَعَا أَبَرَارًا

لَا أَنْ قَوْلًا أَصْبَحَتْ زَارَا بِمَنْزِلَةِ هَمٍّ عَلَى دَعْوَةِ بَارَةٍ وَقَدْ زَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ كِتَابَ اللَّهِ نَصَبَ عَلَى قَوْلِهِ عَلَيْكُمْ كِتَابَ اللَّهِ وَقَالَ قَوْمٌ صِبْغَةً اللَّهُ مَنْصُوبَةٌ عَلَى الْأَمْرِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَا بِلَ تَوْكِيدًا وَالصَّبْغَةُ الدِّينُ وَقَدْ يَجُوزُ الِزْفُ فِيمَا ذَكَرْنَا أَجْمَعًا عَلَى أَنَّ تَضْمِيرَ شَيْءٍ هُوَ الْمَظْهَرُ كَأَنَّهُ قُلْتُ ذَلِكَ وَعَدَ اللَّهُ وَصِبْغَةً اللَّهُ أَوْ هُوَ دَعْوَةُ الْحَقِّ عَلَى هَذَا وَنَحْوِهِ رَفَعَهُ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ كَأَنَّهُ لَمْ يَلْتَبَسُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بَلَاغٌ كَأَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ بَلَاغٌ وَعِلْمٌ أَنَّ هَذَا الْبَابَ انْتَصَبَ كَنَصْبٍ بِمَا قَبْلَهُ مِنَ الْمَصَادِرِ فِي أَنَّهُ لَيْسَ بِصِفَةٍ وَلَا مِنْ اسْمٍ قَبْلَهُ وَانْعَاذَ كَرْتَهُ لَتَوْكِيدِهِ وَلَمْ تَحْمَلْهُ عَلَى مُضْمَرٍ يَكُونُ مَا بَعْدَهُ رَفْعًا فَهُوَ مَفْعُولٌ بِهِ وَمِثْلُ نَصْبِ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ الشَّاعِرِ (وهو الراعي)

(طويل)

دَأْبْتُ إِلَى أَنْ يَنْبُتَ الظِّلُّ بَعْدَمَا * تَقْصُرُ حَتَّى كَادَ لِأَلٍ يَمْصُحُ

* وَأُنْشِدُ فِي الْبَابِ لِرُؤْيَةِ

إِنْ زَارَا أَصْبَحَتْ زَارَا * دَعْوَةُ أَبَرَارٍ دَعَا أَبَرَارًا

أَشْهَدُ فِيهِ نَصْبَ الدَّعْوَةِ عَلَى الْمَصْدَرِ الْمَوْكُودِ بِمَا قَبْلَهُ لِأَنَّهُ لَمَّا قَالَ إِنْ زَارَا أَصْبَحَتْ زَارَا عَلِمَ أَنَّهُمْ عَلَى دَعْوَةِ بَارَةٍ لِاصْطِلَاحِهِمْ وَتَأْلُفِهِمْ * وَالْمَعْنَى إِنْ زَارَا بَيْنَهُمَا حَرْبٌ بِالْبَصِيرَةِ وَتَقَاطَعُ وَكَانَ الْمَضْرِي يَنْتَمِي فِي الْحَرْبِ إِلَى مَضْرٍ وَيَجْعَلُهَا شِعَارًا وَالرَّابِعُ يَنْتَمِي إِلَى الرِّبْعَةِ نَحْوًا اصْطِلَحُوا اتَّهَمُوا كُلَّهُمْ إِلَى أَيْهِمْ زَارَا وَجَعَلُوا شِعَارَهُمْ فَعَجَّلَ دَعْوَتَهُمْ بِرَدِّ ذَلِكَ * وَأُنْشِدُ فِي الْبَابِ لِلرَّاعِي

دَأْبْتُ إِلَى أَنْ يَنْبُتَ الظِّلُّ بَعْدَمَا * تَقْصُرُ حَتَّى كَادَ لِأَلٍ يَمْصُحُ

(قوله ومن ذلك)

قوله هم الله أكبر

دعوة الحق الخ لان

قوله الله أكبر انما هو دعاء

الى الحق والى ان يكون

السامع ينتقى الى جملة

القائلين بالتوحيد والى

القوم الذين شعارهم الله

أكبر فيكون هذا دعوة الحق

يتداعون بها كانه قال

دعوا دعاء الحق وادعوا

دعاء الحق هـ

سيرا في

وَجِيفَ الْمَطَايَا ثُمَّ قُلْتُ لَصُحْبَتِي * وَلَمْ يَنْزِلُوا أَبْرَدًا ثُمَّ فَسَّرُوا

لَا تَعْرِفُ أَنْ قَوْلَهُ دَأْبْتُ سِرْتُ لَمَّا ذَكَرْتُ صِدْقَ صِدْقِهِ فَصَارَ دَأْبْتُ بَعْدَ أَنْ أَوْجَعْتُ عَنْدهُ فَعَمِلَ
وَجِيفَ الْمَطَايَا تَوَكِيدًا لِأَوْجَعْتُ الَّذِي فِي ضَمِيرِهِ وَعَلِمَ أَنْ نَصَبَ هَذَا الْبَابَ الْمُؤَكِّدَ لِلْعَامِ
مِنْهُ وَمَا وَكَّدَهُ نَفْسُهُ يَنْتَصِبُ عَلَى إِضْمَارِ فِعْلٍ غَيْرِ كَلَامِكَ الْأَوَّلِ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي مَعْنَى كَيْفٍ وَلَا لَمْ
كَأَنَّهُ قَالَ أَحَقُّ حَقًّا لِحَالِهِ بِدَلَالَةِ كَلَامِهِمْ أَظُنُّ وَلَا أَقُولُ قَوْلَكَ وَأَقُولُ غَيْرَ مَا تَقُولُ وَأَتَّعِدُّ جِدْلَكَ
وَكَتَبَ اللَّهُ كِتَابَهُ وَأَدْعُو أَدْعَاءَ حَقِّهَا وَمَنْعَ اللَّهِ مُنْعَهُ وَلَكِنْ لَا يَنْظُرُ الْفِعْلُ لِأَنَّهُ صَارَ
بَدَلًا مِنْهُ بِعَنْزِلَةِ سَقِيَا وَكَذَلِكَ تَوَجَّهَ سَائِرُ الْخُرُوفِ مِنْ ذَا الْبَابِ كَمَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فِي بَابِ سَقِيَا
وَجَدَّ اللَّهُ

(قوله لانه ليس

في معنى كيف ولا لم)

أي ليس بحال ولا

مفعول لانه الحال

جواب كيف والمفعول

جواب لم كأنه قال

أحق حقا الخ

أه سيرا في

وَهَذَا بَابٌ مَا يَنْتَصِبُ مِنَ الْمَصَادِرِ لِأَنَّهُ حَالٌ صَارِفُهُ الْمَذْكُورُ فِي ذَلِكَ قَوْلُكَ أَمَّا سَمِعْنَا فَسَمِعْنَا
وَأَمَّا عَلِمْنَا فَعَلِمْنَا وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّهُ بِعَنْزِلَةِ قَوْلِكَ أَنْتَ الرَّجُلُ عَلِمَاؤُنَا وَأَنْتَ الرَّجُلُ فَهَذَا وَادَّأْبُ أَيُّ
أَنْتَ الرَّجُلُ فِي هَذِهِ الْحَالِ وَعَمِلَ فِيهِ مَا قَبْلَهُ وَمَا بَعْدَهُ وَلَمْ يَحْسُنْ فِي هَذَا الْوَجْهِ إِلَّا أَنْتَ وَاللَّامُ
كَلِمًا يَحْسُنُ فِيمَا كَانَ حَالًا وَكَانَ فِي مَوْضِعِ فَاعِلٍ حَالًا وَكَذَلِكَ هَذَا فَانْتَصَبَ الْمَصْدَرُ لِأَنَّهُ حَالٌ
مَصْبُورٌ فِيهِ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُكَ أَمَّا عَلِمْنَا فَعَلِمْنَا وَأَمَّا عَلِمْنَا فَعَلِمْنَا وَأَمَّا عَلِمْنَا فَعَلِمْنَا تَضَرُّعًا
لِأَنَّكَ اغْتَمَعْتَ رَجُلًا وَقَدْ رَفَعْتَ هَذَا فِي لُغَةِ بَنِي تَعِيمٍ وَالنَّصَبُ فِي لُغَتِهِمْ أَحْسَنُ
لِأَنَّهُمْ يَتَوَهَّمُونَ الْحَالَ فَذَا أَدْخَلْتَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ رَفَعُوا لِأَنَّهُ يَمْتَنِعُ مِنْ أَنْ يَكُونَ حَالًا وَقَوْلُ
أَمَّا الْعِلْمُ فَعَلِمْنَا بِالْعِلْمِ وَأَمَّا الْعِلْمُ فَعَلِمْنَا بِالْعِلْمِ فَالْنَّصَبُ عَلَى أَنَّكَ لَمْ تَجْعَلِ الْعِلْمَ التَّالِيَّ الْعِلْمَ الْأَوَّلَ
الَّذِي لَفِظْتَ بِهِ قَبْلَهُ كَأَنَّكَ قُلْتَ أَمَّا الْعِلْمُ فَعَلِمْنَا بِأَلَا شَيْءٍ وَأَمَّا الرَّفْعُ فَعَلَى أَنَّهُ جَعَلَ الْعِلْمَ الْأَخِيرَ
هُوَ الْعِلْمُ الْأَوَّلُ فَصَارَ كَقَوْلِكَ أَمَّا الْعِلْمُ فَأَنَا عَالِمٌ بِهِ وَأَمَّا الْعِلْمُ فَمَا عَلِمْتُ بِهِ فَهَذَا رَفْعٌ لِأَنَّ الْمَضْمَرِ
هُوَ الْعِلْمُ فَصَارَ كَقَوْلِكَ أَمَّا الْعِلْمُ فَحَسُنُ فَإِنْ جَعَلْتَ الْهَاءَ غَيْرَ الْعِلْمِ الْأَوَّلِ نَصَبْتَ كَأَنَّكَ قُلْتَ

وَجِيفَ الْمَطَايَا ثُمَّ قُلْتُ لَصُحْبَتِي * وَلَمْ يَنْزِلُوا أَبْرَدًا ثُمَّ فَسَّرُوا

الشاهد فيه نصب وجيف المطايا على المصدر المؤكد لمعنى قوله دأبت لانه معنى وصلت السير وأوجفت المطي
أي سيرتها الوجيف وهو سير سريع * وصف أنه وصل السير إلى الهاجرة ثم نزل بمردأ بأصحابه ثم راح سائرًا
ومعنى قوله إلى أن يثبت الظل إلى أن يأخذ في الزيادة بعد زوال الشمس ويقو يقال نبت لفلان مال إذا نما
وزاد وأل الشخص ومعنى يصعب يذهب به عند قائم الظهيرة إذا انتقل الشخص ظله والمطايا الرواحل
لأنها تغطي أي تستعمل ظهورها والمطى الظهور ومعنى أبردتهم دخلتم في برد العشي فترجوا أي سيروا رواحا

أَمَّا عَلِمًا فَأَعْلَمَنِي بِعَبْدِ اللَّهِ وَإِذَا قُلْتُ أَمَّا الضَّرْبُ فَضَارِبٌ فَهَذَا يَنْتَصِبُ عَلَى وَجْهِينِ عَلَى أَنْ يَكُونَ الضَّرْبُ مَفْعُولًا كَقَوْلِكَ أَمَّا عَبْدُ اللَّهِ فَأَنَا ضَارِبٌ وَيَكُونُ نَصْبًا عَلَى قَوْلِكَ أَمَّا عَلِمًا فَعَلَامٌ كَأَنَّكَ قُلْتَ أَمَّا ضَرْبٌ فَأَضَارِبٌ فَيَصِيرُ كَقَوْلِكَ أَمَّا ضَرْبٌ فَأَذْوَضَرْبٍ وَقَدْ يَنْصَبُ أَهْلُ الْخِجَازِ فِي هَذَا الْبَابِ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ لِأَنَّهُمْ قَدْ يَتَوَقَّعُونَ فِي هَذَا الْبَابِ غَيْرَ الْحَالِ وَبِنُوعِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَتَوَقَّعُونَ غَيْرَهُ فَنُحْمَ لَا يَنْصَبُونَ فِي الْأَلْفِ وَاللَّامِ وَتُرْكَوُا الْقُتْبُ فَكَأَنَّ الَّذِي تَوْقَعُهُمْ أَهْلُ الْخِجَازِ الْبَابُ الَّذِي يَنْتَصِبُ لَأَنَّهُ مَوْقُوعٌ لَهُ نَحْوُ قَوْلِكَ فَعَلْتَهُ مَخَانَةً ذَلِكَ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ أَمَّا النَّبِيُّ فَنَبِيٌّ وَأَمَّا الْعَقْلُ فَهُوَ الرَّجُلُ الْكَامِلُ كَأَنَّهُ قَالَ هُوَ الرَّجُلُ الْكَامِلُ الْعَقْلُ وَالرَّأْيُ أَيْ الْعَقْلُ وَالرَّأْيُ وَكَأَنَّهُ أَجَابَ مَنْ قَالَ لِمَنْ عَلَى هَذَا الْبَابِ فَأَجْرُ جَمِيعِ مَا بَرَزَتْهُ تَكْرَرًا إِذَا أَدَخَلْتَ فِيهِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ قَالَ الشَّاعِرُ

(طويل)

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ إِلَى أُمِّ مَعْمَرٍ * سَبِيلٌ فَأَمَّا الصَّبْرُ عَنْهَا فَلَا صَبْرًا

وَأَمَّا بِنُوعِهِمْ فَيَزِيدُونَ لِمَا ذَكَرْتُكَ فَيَقُولُونَ أَمَّا الْعَلَمُ فَعَلَامٌ كَأَنَّهُ قَالَ فَأَنَا أَوْفَوْهُمَا لَبَّ وَكَانَ لِضَمِّ هَذَا أَحْسَنَ عِنْدَهُمْ مِنْ أَنْ يُدْخِلُوا فِيهِ مَا لَا يَجُوزُ كَمَا قَالَ تَعَالَى يَوْمَ لَا تَجْزِي نَفْسٌ أَضْمَرَ فِيهِ وَقَالَ الشَّاعِرُ (عبد الرحمن بن حسان)

(واقر)

أَلَا يَأْتِيْلُ وَيَحْتَلِي تَبَيَّنَا * فَأَمَّا الْجُودُ مِنْكَ فَلَيْسَ جُودٌ

أَيُّ فَلَيْسَ لِنَامِنِكَ جُودٌ وَعَمَّا يَنْتَصِبُ مِنَ الصِّفَاتِ حَالًا كَمَا يَنْتَصِبُ الْمَصْدَرُ الَّذِي يَوْضَعُ مَوْضِعَهُ وَلَا يَكُونُ إِلَّا حَالًا قَوْلُهُ أَمَّا صَدِيقٌ أَمَّا صَافِيًا فَلَيْسَ بِصَدِيقٍ مُصَافٍ وَأَمَّا ظَاهِرٌ أَمَّا ظَاهِرٌ أَمَّا ظَاهِرٌ فَهَذَا نَصَبٌ لَأَنَّهُ جَعَلَهُ كَأَنَّ فِي حَالٍ عِلْمٍ وَخَارِجًا مِنْ حَالٍ ظُهُورٍ وَمُصَادَقَةٍ وَالرَّفْعُ

* وَأَنْشَدْتُ فِي بَابِ تَرْجُمَةِ هَذَا الْبَابِ مَا يَنْتَصِبُ مِنَ الْمَصَادِرِ لَأَنَّهُ حَالٌ

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ إِلَى أُمِّ مَعْمَرٍ * سَبِيلٌ فَأَمَّا الصَّبْرُ عَنْهَا فَلَا صَبْرًا

الشَّاهِدُ فِيهِ نَصَبُ الصَّبْرِ عَلَى الْمَفْعُولِ وَالتَّقْدِيرُ هَذَا كَرْتِ الصَّبْرِ مِنْ أَجَلِهِ فَلَا صَبْرَ لِي وَلَوْ رَفَعَ بِالْإِبْتِدَاءِ لَكَانَ حَسَنًا وَكَانَ يَكُونُ التَّقْدِيرُ فَأَمَّا الصَّبْرُ عَنْهَا فَلَا صَبْرَ لِي بِهِ أَيْ لَا أَصْحَلُهُ فَيَكُونُ لِي صَبْرًا مَوْجُودًا وَمَعْنَى الْبَيْتِ ظَاهِرٌ مِنْ لَفْظِهِ

* وَأَنْشَدْتُ فِي الْبَابِ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَانَ

أَلَا يَلِيلٌ وَيَحْتَلِي تَبَيَّنَا * فَأَمَّا الْجُودُ مِنْكَ فَلَيْسَ جُودٌ

الشَّاهِدُ فِيهِ رَفْعُ الْجُودِ بِالْإِبْتِدَاءِ وَخَبْرُهُ فِيمَا بَعْدَهُ عَلَى إِرَادَةِ الضَّمِيرِ الرَّاجِعِ عَلَيْهِ وَجَدْنَاهُ وَالتَّقْدِيرُ أَمَّا الْجُودُ مِنْكَ فَلَيْسَ لِنَامِنِكَ بِهِ جُودٌ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ لَا تَجُودُ الْبَيْتَ يَقُولُ تَبَيَّنَا بِمَا أَنْتَ عَلَيْهِ مِنْ مَوَدَّةٍ أَوْ غَيْرِهَا فَمَا جُودُكَ فَلَا طَمَعَ فِيهِ لِمَا هَدَيْتَ مِنْ بَحْلِكَ

(قوله وقد)

ينصب أهل الخِجَاز

في هذا الباب بالالف

واللام الخ) محصل ما ذهب

إليه سيديويه في هذا الباب

أن الخِجَاز يَنْصَبُونَهُ عَلَى

المفعول لا جَلَالَهُمْ

يَنْصَبُونَ الْمَعْرُوفَ كَمَا يَنْصَبُونَ

الْمُنْكَرَ وَالْمَفْعُولَ يَكُونُ

تَكْرَرًا وَمَعْرِفَةً وَأَمَّا بِنُوعِهِمْ

فَلَمْ يَنْصَبُوا الْمَعْرُوفَ فِي هَذَا

الْبَابِ بَلْ رَفَعُوهُ عَلَى

الْإِبْتِدَاءِ قَدْ عَلِيَ أَنْ نَصَبَهُ

عِنْدَهُمْ عَلَى الْحَالِ لَأَنَّهُ

هُوَ الَّذِي يَلْزِمُ التَّنْكِيرَ

أه سيراقي

لا يجوز ههنا لأنك قد أضمرت صاحب الصفة وحيث قلت أما العلم فعلم فلم تضمير مذكورا قبل كلامك هو العلم وانما ذكرت صاحب العلم فن ثم حسن في هذا الرفع ولم يجوز الرفع في الصفة ولا يكون في الصفة الألف واللام لأنه ليس بمصدر فيكون جوابا لقوله لمة وانما المصدر تابع له ووضع في موضعه حالا واعلم أن ما انتصب في هذا الباب فالذي بعده أو قبله من الكلام قد عمل فيه كما عمل في الحد ما قبله إذا قلت أكرمتك حذر أن أعاب وكما عمل في قوله أناه مشيا وماشيا

هذا باب ما يختار فيه الرفع ويكون فيه الوجه في جميع اللغات وزعم يونس أنه قول أبي عمرو وذلك قولنا أما العبيد فذوعبيد وأما العبد فذوعبد وأما عبيدان فذوعبيدين وانما اختير الرفع لأن ما ذكرت في هذا الباب أسماء والأسماء لا تجرى مجرى المصادر ألا ترى أنك تقول هو الرجل علما وفقها ولا تقول هو الرجل خيلا وإبلا فلما قيل ذلك جعلوا ما بعده خبرا له كأنهم قالوا أما العبيد فأنتم فيهم أم وأنت منهم فذوعبيد أي أنت من العبيد نصيب كأنك أردت أن تقول أمان العبيد أو أمان في العبيد فأنتم ذوعبيد لأنك آخرت من وفي وقد مت المبتدأ بهما وأضمرت فيهما أسماءهم وأما قوله أما العبد فأنتم ذوعبد فذلك أنه قال أما في العبد فأنتم ذوعبد ولكنه أخر في وأضمر فيه اسمه كما فعل ذلك في العبيد فلما قيل عندهم أن يكون بمنزلة المصدر ولم يكن مما يجوز فيه عندهم ذلك جلاوه على هذا فإراهم أن يدخلوا في المصدر ما ليس منه كما فعلت تخيير ذلك في العلم حين رفعوا فكأنك قلت أما العبيد فهم لك وأما العبد فهو لك لأنك ذلك المعنى تريد وتضمنان العرب من يقول أما ابن من نية فإنا ابن من نية كأنه قال أما ابن من نية فإنا ذلك جعل الآخر هو الأول كما كان فإنا ذلك في الألف واللام أما ابن المزية فإنا ابن المزية وإن شئت نصبت على الحال كما قلت أما صديقا فأنتم صديق وأما صاحبا فأنتم صاحب وزعم يونس أن قومنا من العرب يقولون أما العبيد فذوعبيد وأما العبد فذوعبيد فنهج مجرى المصدر سواء وهو قليل خبيث وذلك أنهم شبهوه بالمصدر كما شبهوا الجماء الغفير بالمصدر وشبهوا خستهم بالمصدر وكان هؤلاء أجازوا هو الرجل العبيد والدرهم أي للعبيد وللدرهم فهذا لا يتكلم به وانما وجهه وصوابه الرفع وهو قول العرب وأبي عمرو ويونس ولا أعلم الخليل خالفهما وقد جلاوه على المصدر فقال النخويون

(قوله وذلك)
قولك أما العبيد
فذوعبيد الخ قال أبو
سعيد قوله أما العبيد فذو
عبيد هو الوجه لأن العبد
ليس بمصدر فيقدر له فعل
من لفظه ينصبه على
ما تقدم في المصادر فوجب
رفعه بالابتداء وما بعده
يكون خبرا له والعائد إليه
محذوف تقديره أما العبيد
فأنتم منهم أو فيهم أو نحو
هذا ذوعبيد (وقوله وزعم
يونس أن قومنا من العرب
ينصبونه الخ) قال السيرافي
وكان المبرد لا يجوز النصب
ولا يرى له وجهها وكان
سببويه لا يجيزه على ضعفه
الا أن يكون العبيد بغير
أعيانهم بل يلحق بالمصادر
المبهمة وكان الزجاج
يتأول في نصب العبيد
تقدير المالك والملاك
مصدر اه
باختصار

أما العلم والعبيد قد ذوعلم وذوعبيد وهذا قبيح لا تنك لو أفردته كان الرفع الصواب فثبت إذا جرى
غير المصدر كما لمصدر وشبهه وبما هو في الرداءة مثله وهو قولهم ويل لهم وتب وأما قوله أما
البصرة فلا بصرة لك وأما الحارث فلا حارث لك وأما أبوك فلا أبالك فهذا لا يكون فيه أبدا
إلا الرفع لأنه اسم معروف ومعلوم قد عرف المخاطب منه مثل ما قد عرفت كأنك قلت أما
الحارث فلا حارث لك بعده أو فلا حارث لك سواء وكأنه قال أما البصرة فليست لك وأما
الحارث فليست لك لأنه ذلك المعنى يريد ولو قال أما العبيد فأنت ذو عبيد يريد عبيدا بأعيانهم
قد عرفهم المخاطب كعرفتك كأنك قلت أما العبيد الذين تعرف لم يكن إلا رفعاً وقوله
ذو عبيد كأنه قال أنت فيهم أو منهم ذو عبيد ولو قال أما أبوك فلك أب لكان على قوله ذلك
به أب أو فيه أب وإنما يريد بقوله فيه أب مجرى الأب على سعة الكلام وليس إلى النصب ههنا
سبيل وإنما جاز النصب في العبيد حين لم يجعلهم شيأ معر وقابعيته لأنه يشبهه بالمصدر
فالمصدر قد يدخله الألف واللام وينصب على ما ذكرتك فإذا أردت شيأ بعينه وكان هو
الذي تلمزه الإشارة جري مجرى زيد وعرو وأبيك وأما قول الناس الرجل أما أن يكون عالماً
فهو عالم وأما أن يعلم شيأ فهو عالم وقد يجوز أن تقول أما أن لا يكون يعلم فهو يعلم وأنت تريد
أن يكون كما جاءت لتلاي علم أهل الكتاب في معنى لأن يعلم أهل الكتاب فهذا يشبه أن يكون
بمنزلة المصدر لأن أن مع الفعل الذي يكون صلة بمنزلة المصدر كأنك قلت أما علم وأما كونه
علم فأنت عالم ألا ترى أنك تقول أنت الرجل أن تنازل أو أن نخاصم كأنك قلت زالا وخصومة
وأنت تريد المصدر الذي في قوله فعل ذلك تخافة ذلك ألا ترى أنك تقول سكث عنه أن أجتر موثته
كما تقول اجترار موثته ولا تقع أن وصلت ما لا يكون الأول في حال وقوعه لأنهم إنما تذكروا
لم يقع بعد فن ثم أجريت مجرى المصدر الأول الذي هو جواب لما

(قوله وذلك)

قولك كلمته فاه إلى

في الخ قال أبو سعيد

اختلف الناس فيما نصب فاه

فأجابنا بقولون أن الناصب

كلمته وجعله نائباً عن

مشافهة أي مشافها

وجعله من المفعول على

غيره لأنه معرفة واسم غير

صفة فصار بمنزلة قولك

الجاه الغفير والكوفيون

ينصبونه بأضمار جاعلا

ولو كان على ما قالوا لم يكن

فيه شذوذ ولا زان يقال

كلمته وجهه إلى وجهي أي

بالنصب ولم يقل هذا أحد

فدل على أنه شاذ فلذلك لم

يقس عليه وأكثر أصحابنا

أجاز تقديم فاه منصوباً لما

كان العامل فيه كلمته وزعم

بعضهم أن سبويه يمنع

أن يقال فاه إلى في

كلمته اه أنظر

السيرافي

وهذا باب ما ينتصب من الأسماء التي ليست بصفة ولا مصدر لأنه حال يقع فيه الأمر
فينصب لأنه مفعول فيه وذلك قولك كلمته فاه إلى في وبأبعثه يدأبب كأنه قال كلمته
مشافهة وبأبعثه نقدا أي كلمته في هذه الحال وبعض العرب يقول كلمته فوه إلى في كأنه
يقول كلمته وفوه إلى في أي كلمته وهذه حاله فالرفع على قوله كلمته وهذه حاله والنصب على قوله

كَلِمَتُهُ فِي هَذِهِ الْحَالِ فَانْتَصِبَ لِأَنَّهُ حَالٌ وَقَعَ فِيهِ الْفِعْلُ وَأَمَّا إِذَا بَدَأَ بِدَفْلِيسَ فِيهِ إِذَا انْتَصِبَ لِأَنَّهُ لَا يَحْسُنُ أَنْ تَقُولَ بَابِعْتُهُ وَيَدِيْ بَدَلُ يَدِيْ أَنْ يُخْبِرَ أَنَّهُ بَابِعُهُ وَيَدُهُ فِي يَدِهِ وَلَا كُنْهُ أَرَادَ أَنْ يَقُولَ بَابِعْتُهُ بِالتَّجْمِيلِ وَلَا يَبَالِي أَقْرَبِيًّا كَانَ أَمْ بَعِيدًا وَإِذَا قَالَ كَلِمَتُهُ قُوَّةً إِلَى فِي فَاغْمِزْ يَدِيْ أَنْ يُخْبِرَ عَنْ قُرْبِهِ مِنْهُ وَأَنَّهُ شَاقُّهُ وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا أَحَدٌ وَمِثْلُهُ مِنَ الْمَصَادِرِ فِي أَنْ تَلْزِمَهُ الْإِضَافَةُ وَمَا بَعْدَهُمَا يَجُوزُ فِيهِ الْإِسْتِدَاءُ وَيَكُونُ حَالًا قَوْلُهُ رَجَعَ فَلَانَ عَوْدَةً عَلَى يَدَيْهِ وَانْتَنَى فَلَانَ عَوْدَةً عَلَى يَدَيْهِ كَأَنَّهُ قَالَ انْتَنَى عَوْدَةً عَلَى يَدَيْهِ وَلَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْكَلَامِ قَوْلُهُ رَجَعَ عَوْدَةً عَلَى يَدَيْهِ كَمَا مَثَلُ بِهِ وَمَنْ رَفَعَ قُوَّةً إِلَى فِي أَجَازَ الرِّفْعَ فِي قَوْلِهِ رَجَعَ فَلَانَ عَوْدَةً عَلَى يَدَيْهِ وَعَمَّا انْتَصِبَ لِأَنَّهُ حَالٌ وَقَعَ فِيهِ الْفِعْلُ عَلَى قَوْلِكَ بَعَثَ الشَّاءَ شَاءَةً وَدَرَاهِمًا وَقَامَرْتُهُ دَرَاهِمًا فِي دَرَاهِمٍ وَبَعَثْتُهُ دَارِي ذِرَاعًا بِدَرَاهِمٍ وَبَعَثَ الْبُرْقُفِيَّزِينَ بِدَرَاهِمٍ وَأَخَذْتُ زَكَةً مَالَهُ دَرَاهِمَ الْكُلِّ أَرْبَعِينَ دَرَاهِمًا وَبَيَّنْتُ لَهُ حِسَابَهُ بِأَبَا بَابَا وَتَصَدَّقْتُ بِمَا لِي دَرَاهِمًا دَرَاهِمًا وَعَلِمْتُ أَنَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ لَا يَنْفَرِدُ مِنْهَا شَيْءٌ دُونَ مَا بَعْدَهُ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ كَلِمَتُهُ فَا حَتَّى تَقُولَ إِلَى فِي لَأَنَّكَ إِغْمِزْ يَدِيْ مَشَاقَّةً وَالْمَشَاقَّةُ لَا تَكُونُ إِلَّا مَنِ اثْنَيْنِ فَاغْمِزْ يَدِيْ إِذَا قُلْتَ إِلَى فِي وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ بَابِعْتُهُ يَدِيْ لَأَنَّكَ إِغْمِزْ يَدِيْ أَنْ تَقُولَ أَخَذْتُ سَنِي وَأَعْطَانِي فَاغْمِزْ يَدِيْ بِسَدَلٍ لَأَنَّهُمَا عِلَانٍ وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ انْتَنَى عَوْدَةً لَأَنَّكَ إِغْمِزْ يَدِيْ أَنَّهُ لَمْ يَقْطَعْ ذَهَابَهُ حَتَّى وَصَلَهُ بِرَجُوعٍ وَإِنَّمَا أَرَدْتُ أَنَّهُ رَجَعَ فِي حَافِرِهِ أَيْ تَقَضَّى حَيْثُ بِهِ رَجُوعٌ وَقَدْ يَكُونُ أَنْ يَتَقَطَّعَ حَيْثُ بِهِ ثُمَّ رَجَعَ فَيَقُولُ رَجَعْتُ عَوْدِي عَلَى يَدَيْ أَي رَجَعْتُ كَمَا جِئْتُ وَالْجَنَى مُوَصُولٌ بِهِ الرَّجُوعُ فَهُوَ بَدَأُ الرَّجُوعُ عَوْدٌ وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ بَعَثْتُ دَارِي ذِرَاعًا وَأَنْتَ تَرِيدُ بِدَرَاهِمٍ فَيَرَى الْمُخَاطَبُ أَنَّ الدَّارَكَ كَمَا ذِرَاعٌ وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ بَعَثْتُ شَأْنِي شَاءَةً وَأَنْتَ تَرِيدُ بِدَرَاهِمٍ فَيَرَى الْمُخَاطَبُ أَنَّكَ بَعَثْتَهَا إِلَّا وَلَ فَا لَوْلَ عَلَى الْوَلَاءِ وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ بَيَّنْتُ لَهُ حِسَابَهُ بِأَبَا فَيَرَى الْمُخَاطَبُ أَنَّكَ إِغْمِزْ يَدِيْ لَأَنَّكَ جَعَلْتَ لَهُ حِسَابَهُ بِأَبَا وَاحِدًا غَيْرَ مُفْسِّرٍ وَلَا يَجُوزُ تَصَدَّقْتُ بِمَا لِي دَرَاهِمًا فَيَرَى الْمُخَاطَبُ أَنَّكَ تَصَدَّقْتُ بِدَرَاهِمٍ وَاحِدًا وَكَذَلِكَ هَذَا وَمَا أَشْبَهَهُ وَأَمَّا قَوْلُ النَّاسِ كَانَ الْبُرْقُفِيَّزِينَ وَكَانَ السَّخْنُ مَنَوْنٍ فَاغْمِزْ يَدِيْ اسْتَغْنَوْا هَاهُنَا عَنْ ذِكْرِ الدَّرَاهِمِ لِمَا فِي صَدُورِهِمْ مِنْ عِلْمِهِ وَلَ أَنَّ الدَّرَاهِمَ هُوَ الَّذِي يَسْعُرُ عَلَيْهِ فَكَأَنَّهُمْ إِغْمِزْ يَدِيْ يَسْأَلُونَ عَنْ ثَمَنِ الدَّرَاهِمِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ كَمَا يَقُولُونَ الْبُرْقُفِيَّزِينَ وَتَرَكَوْا ذِكْرَ الْكُرِّ اسْتَغْنَاءً بِمَا فِي صَدُورِهِمْ مِنْ عِلْمِهِ وَبَعَلَّمَ الْمُخَاطَبُ لِأَنَّ الْمُخَاطَبَ قَدْ عَلِمَ مَا يَعْنِي فَكَأَنَّهُ إِغْمِزْ يَدِيْ هَاهُنَا عَنْ ثَمَنِ الْكُرِّ

(قوله بعث)

الشاء شاة ودرهما

وقامرته الخ قال أبو

سعيد هذه الأسماء

المنصوبة هي حالات

جعلت في موضع مسعرا

فاذا قال بعث الشاء شاة

بدرهمن فالعني بعث

الشاء مسعرا على شاة بدرهم

وجعلت الواو في معنى الباء

فبطل خفض الدرهم

وعطف على شاة فاقترب

الدرهم والشاة فعطفت

أحدهما على الآخر

وان كانت الشاة مثنى

والدرهم غنا

كَمَا سَأَلَ الْأَوَّلُ عَنْ الدَّرْهِمِ فَكَذَلِكَ هَذَا وَمَا أَشْبَهَهُ فَأَجْرُهُ الْعَرَبُ وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّهُ
يَجُوزُ بَعْتُ الشَّاءِ شَاءً وَدَرْهَمٌ بِأَتَمِّ يَدِ شَاءٍ بِدَرْهِمٍ وَيَجْعَلُ بِدَرْهِمٍ هُوَ خَيْرُ الشَّاءِ وَصَارَتْ الْوَاوُ بِمَنْزِلَةِ
الْبَاءِ فِي الْمَعْنَى كَمَا كَانَتْ فِي قَوْلِكَ كُلُّ رَجُلٍ وَضِعَتْهُ فِي مَعْنَى مَعَ وَإِذَا قَالِ شَاءً بِدَرْهِمٍ فَإِنَّ بِدَرْهِمٍ
لَيْسَ بِمَعْنَى عَلَى اسْمٍ قَبْلَهُ وَإِنَّمَا جَاءَ لِيُبَيِّنَ بِهِ السَّعْرُ كَمَا جَاءَتْ لَكَ فِي سَقِيَّ النَّبِيِّينَ مَنْ تَعْنَى فَالْبَاءُ هَاهُنَا
بِمَنْزِلَةِ الْيَاءِ فِي قَوْلِكَ فَأَمَّا الْيَاءُ فِي قَوْلِكَ تَبَيَّنَ عَلَى مَا قَبْلُهَا وَكَذَلِكَ مَا أَنْتَ صَبَّ فِي هَذَا الْبَابِ وَكَانَ مَا بَعْدَهُ مَتَمًّا
يَجُوزُ أَنْ يُبْنَى عَلَى مَا قَبْلَهُ جَازِيَةً فِي الرُّفْعِ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُبْنَى عَلَى مَا قَبْلَهُ فِي هَذَا الْبَابِ وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّهُ
يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ بَعْتُ الدَّرَاغِ بِدَرْهِمٍ كَمَا جَازَ ذَلِكَ فِي الشَّاءِ وَزَعَمَ أَنَّهُ يَقُولُ بَعْتُ دَارِي الدَّرَاغِ
بِدَرْهِمٍ وَبَعْتُ الْبُرِّ الْفَقِيرِ بِدَرْهِمٍ وَلَمْ يَنْسِبْ هَذَا بِقَوْلِهِ فَأَمَّا الْيَاءُ فِي هَذَا فِي بَابِهِ بِمَنْزِلَةِ الْمَصَادِرِ
الَّتِي تَكُونُ حَالًا يَتَّقِعُ فِيهَا الْأَمْرُ فَيَقُولُ لَقَيْتُهُ كِفَاحًا وَنَحْوُ قَوْلِهِ أَرْسَلَهَا الْعِرَالُ وَفَعَلْتُ ذَلِكَ
طَاقَتِي وَلَيْسَ كُلُّ مَصْدَرٍ فِي هَذَا الْبَابِ تَدْخُلُهُ الْأَنْفُ وَاللَّامُ وَيَكُونُ مَعْرِفَةً بِالْإِضَافَةِ وَلَيْسَ
كُلُّ الْمَصَادِرِ تَكُونُ فِي هَذَا الْبَابِ فَالْأَسْمَاءُ أَبْعَدُ وَلِذَا كَانَ الدَّرَاغُ رَفْعًا لَأَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ
تَدْخُلَ الْأَنْفُ وَاللَّامُ فِي قَوْلِكَ لَقَيْتُهُ فَأَمَّا رَفْعًا عَدَا أَنْ تَقُولَ لَقَيْتُهُ الْقَائِمُ وَالْقَاءُ لَا تَقُولُ
ضَمُّهُ الْقَائِمُ فَلَمَّا قَبِحَ ذَلِكَ فِي الدَّرَاغِ جُعِلَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ لَقَيْتُهُ يَدُهُ فَوْقَ رَأْسِهِ وَمِثْلُ ذَلِكَ بَعْتُ
رَجُلٍ الدَّرْهِمِ دَرْهَمٌ لَا يَكُونُ فِيهِ النِّصْبُ عَلَى حَالٍ وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّ قَوْلَهُمْ رَجَبْتُ الدَّرْهَمَ دَرْهَمًا
مَحَالٌ حَتَّى تَقُولَ فِي الدَّرْهِمِ أَوَّلَ الدَّرْهِمِ وَكَذَلِكَ وَجَدْنَا الْعَرَبَ تَقُولُ فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ فَأَحْذَفْ
حَرْفَ الْجَزْرِ وَأَقْوَمَ قِيلَ لَهُ لَا يَجُوزُ حَذْفُ الْبَاءِ كَمَا لَا يَجُوزُ مَرُورُ أَحَاكَ وَأَنْتَ تَرِيدُ بِأَخِيكَ فَإِنْ
قَالَ لَا يَجُوزُ حَذْفُ الْبَاءِ مِنْ هَذَا قِيلَ لَهُ فَهَذَا لَا يَقَالُ أَيْضًا وَقَالَ الْخَلِيلُ لَكُنِّي يَدِي فِي الرُّفْعِ
لَا يَكُونُ غَيْرُهُ لِأَنَّ هَذَا لَا يَكُونُ مِنْ صِفَةِ الْكَلَامِ وَقَالَ الْخَلِيلُ إِنْ شئتُ جَعَلْتُ رَجَعْتَ
عَوْدًا عَلَى يَدَيْكَ مَفْعُولًا بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ رَجَعْتَ الْمَالَ عَلَى أَيْ رَدَدْتَ الْمَالَ عَلَى كَأَنَّهُ قَالَ تَبَيَّنَتْ
عَوْدِي عَلَى يَدَيْ

وَهَذَا بَابُ مَا أَنْتَ صَبَّ فِيهِ الْأَسْمَاءُ لِأَنَّهُ حَالٌ يَقَعُ فِيهِ السَّعْرُ وَإِنْ كُنْتَ لَمْ تَلْفِظْ بِفَعْلٍ
وَلَكِنَّهُ حَالٌ يَقَعُ فِيهِ السَّعْرُ فَيَنْتَصِبُ كَمَا أَنْتَ صَبَّ لَوْ كَانَ حَالًا وَقَعُ فِيهِ الْفَعْلُ لِأَنَّهُ فِي أَنَّهُ حَالٌ وَقَعُ
فِيهِ أَمْرٌ فِي الْمَوْضِعَيْنِ سَوَاءً وَفَالِقَوْلِكَ الشَّاءُ شَاءً بِدَرْهِمٍ شَاءً بِدَرْهِمٍ وَإِنْ شئتُ أَلْقَيْتُ

(قوله وذلك)

قوله لك الشاء شاء

بدرهـم الخ قال أبو
سعيد إذا قلت لك الشاء
شاء بدرهـم فالشاء مبتدأ
ولك خبر مقدم وشاء بدرهـم
حال كأنك قلت وجب لك
الشاء مسعر هـذا السعـر
ولو كنت قلت بقوله لك
الشاء وسكت جاز التمام
الاسم والخبر وقوله وإن
شئت ألفت لك الخ يعني
لم تجعلها خبراً فيكون الشاء
مبتدأ وشاء مبتدأ ثان
وبدrehـم خبرها
والتقدير شاء منها

الخ اهـ

لَقَدْ قُلْتَ لَكَ الشَّاهُ شَاهُ بَدْرِهِمْ شَاهُ بَدْرِهِمْ كَقُلْتَ فِيهِ زَيْدٌ فَأَمَّ رَفَعْتَ وَإِذَا قُلْتَ الشَّاهُ لَكَ فَانْ شَتَّ رَفَعْتَ وَإِنْ شَتَّ نَصَبْتَ وَصَارَ لَكَ الشَّاهُ إِذَا نَصَبْتَ بِمَنْزِلَةٍ وَجَبَ الشَّاهُ كَمَا كَانَ فِيهِ زَيْدٌ فَأَمَّا بَعْدُ لَمْ يَسْتَقِرَّ زَيْدٌ فَأَمَّا

هَذَا بَابٌ يَخْتَارُ فِيهِ الرُّفْعُ وَالنَّصْبُ لِقَبْحِهِ أَنْ يَكُونَ صَفَةً ﴿١﴾ وَذَلِكَ قَوْلُكَ مَرَرْتُ بِرَبِّ قَبْلُ قَفِيرٌ بَدْرُهُمْ قَفِيرٌ بَدْرُهُمْ وَنَحْنُ الْعَرَبُ الْمُؤْتَوِقِينَ بِمَنْ نَنْصِبُونَهُ سَمِعْنَا مِنْهُمْ يَقُولُونَ الْعَجَبُ مِنْ بَرِّ مَرَرْنَا بِرَبِّ قَفِيرٌ بَدْرُهُمْ قَفِيرٌ بَدْرُهُمْ فَمَلَوْهُ عَلَى الْمَعْرِفَةِ وَتَرَكَوا النُّكْرَةَ لِقَبْحِ النُّكْرَةِ أَنْ تَكُونَ مَوْصُوفَةً بِمَا لَيْسَ صَفَةً وَإِنَّمَا هُوَ اسْمٌ كَالدَّهْدِ وَالْحَدِيدِ لَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ هَذَا مَا لَكَ دَرَهُمَا وَهَذَا خَاتَمُكَ حَدِيدًا وَلَا يَحْسُنُ أَنْ تَجْعَلَهُ صَفَةً فَقَدْ يَكُونُ الشَّيْءُ حَسَنًا إِذَا كَانَ خَيْرًا وَقَبِيحًا إِذَا كَانَ صَفَةً وَأَمَّا الَّذِينَ رَفَعُوهُ فَقَالُوا مَرَرْتُ بِرَبِّ قَبْلُ قَفِيرٌ بَدْرُهُمْ فَعَمِلُوا الْقَفِيرَ مَبْدَأً وَقَوْلُكَ بَدْرُهُمْ مَبْنِيًّا عَلَيْهِ

هَذَا بَابٌ مَا يَنْتَصِبُ مِنَ الصِّفَاتِ كَأَن تَنْصَابُ الْأَسْمَاءُ فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ ﴿٢﴾ وَذَلِكَ قَوْلُكَ أَيْبُهُ السَّاعَةِ نَاجِزًا نَاجِزًا وَسَادُوكَ كَبْرًا عَنِ كَبْرِ هَذَا كَقَوْلِكَ بَعَثَهُ رَأْسًا بِرَأْسِ

هَذَا بَابٌ مَا يَنْتَصِبُ فِيهِ الصَّفَةُ لِأَنَّهُ حَالٌ وَقَعَ فِيهِ الْأَنْفُ وَاللَّامُ ﴿٣﴾ شَبَّهَ بِهِ بِمَا يَشَبُّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ بِالْمَصَادِرِ فَقَوْلُكَ فَأَمَّا إِلَى فِي وَلَيْسَ بِالْفَاعِلِ وَلَا الْمَفْعُولِ فَكَمَا شَبَّهَ هَذَا بِقَوْلِكَ عَوَّدَهُ عَلَى يَدَيْهِ وَلَيْسَ بِمَصْدَرٍ كَذَلِكَ شَبَّهَ وَالصَّفَةُ بِالْمَصْدَرِ فَشَبَّ هَذَا كَمَا شَدَّتِ الْمَصَادِرُ فِي بَابِهَا حَيْثُ كَانَتْ حَالًا وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ وَكَمَا شَدَّتِ الْأَسْمَاءُ الَّتِي وَضَعْتَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ وَمَا يَشَبُّهُ بِالشَّيْءِ فِي كَلَامِهِمْ وَلَيْسَ مِثْلَهُ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ كَثِيرٌ وَقَدْ بَيَّنَّ فِيهِ مَا مَضَى وَسَتَرَاهُ أَيْضًا إِنَّ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَهُوَ قَوْلُكَ دَخَلُوا الْأَوَّلَ فَلَا أَوَّلَ جَرَى عَلَى قَوْلِكَ وَاحِدًا فَوَاحِدًا دَخَلُوا رِجُلًا رِجُلًا وَإِنْ شَتَّ رَفَعْتَ فَقُلْتَ دَخَلُوا الْأَوَّلَ فَلَا أَوَّلَ جَعَلْتَهُ بَدَلًا وَجَلَّتْهُ عَلَى الْفِعْلِ كَأَنَّهُ قَالَ دَخَلَ الْأَوَّلَ فَلَا أَوَّلَ وَإِنْ شَتَّ قُلْتَ دَخَلُوا رِجُلًا رِجُلًا فَرَجُلًا تَجْعَلُهُ بَدَلًا كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ فَإِنْ قُلْتَ ادْخُلُوا فَأَمَرْتَ فَالنَّصْبُ الْوَجْهَ وَلَا يَكُونُ بَدَلًا لِأَنَّكَ لَوْ قُلْتَ ادْخُلِ الْأَوَّلَ فَلَا أَوَّلَ أَوْ رِجُلًا رِجُلًا لَمْ يَجِزْ وَلَا يَكُونُ صَفَةً لِأَنَّهُ لَيْسَ مَعْنَى الْأَوَّلِ فَلَا أَوَّلَ أَنَّكَ تَرِيدُ أَنْ تَعْرِفَهُ بِشَيْءٍ تَحْلِسُ بِهِ لَوْ قُلْتَ قَوْمُكَ الْأَوَّلَ فَلَا أَوَّلَ أَتَوْنَا لَمْ يَسْتَقِمْ وَلَيْسَ مَعْنَاهُ مَعْنَى كَلَامِهِمْ فَأَجْرَى مَجْرَى خَمْسَتِهِمْ وَوَحْدَهُ

(قوله وذلك)

قوله مَرَرْتُ بِرَبِّ

الخ) قال أبو سعيد يريد

أن يقبح أن يجعل قفيرا

نعسا للبرقة - قول مَرَرْتُ

بِرَبِّ قَفِيرٌ مِنْهُ بَدْرُهُمْ لَأَنَّ

القفير ليس بحليلة وانما هو

مكيال فتجعله مبتدأ وما بعده

خبره وتكون الجملة في

موضع خبر أو حال أو

نعت ويجوز أن تنصب

قفيرا على الحال ولا

يكون جملة اه

ملخصا

ولا يجوز في غير الأول هذا كما لا يجوز أن تقول مررت به واحداً ولا به ما أنتنهما وكان عيسى يقول ادخلوا الأول فالأول لأن معناه ليس يدخل فحمله على المعنى وليس بأبعد من ليكن يزيد صار غلصومة فان قلت ادخلوا الأول والأخر والصغير والكبير فالرفع لأن معناه معنى كلهم كانه قال ليس دخلوا كلهم واذا أردت بالكلام أن تجريه على الاسم كما تجرى النعت لم يجوز أن تدخل الفاء لأنك لو قلت مررت بزيد أخيك وصاحبك كان حسناً ولو قلت مررت بزيد أخيك فصاحبك والصاحب بزيد لم يجوز وكذلك لو قلت بزيد أخوك فصاحبك ذاهب لم يجوز ولو قلت بالواو وحسنت كما أنشد كثير من العرب لأمية بن أبي عائذ

(مقارب)

وياؤى إلى نسوة عطل * وشعث مراضيع مثل السعال

ولو قلت فشعث قبح وقال الخليل ادخلوا الأول فالأول والأوسط والأخر لا يكون فيه غيره وقال يكون على جواز كلكم حله على البدل

هذا باب ما ينتصب من الأسماء والصفات لأنها أحوال تقع فيها الأمور * وذلك قولك هذا بسراً أطيب منه رطباً فان شئت جعلته حيناً قادمى وإن شئت جعلته حيناً مستقبلاً وإنما قال الناس هذا منصوب على إضمار إذا كان فيما يستقبل وإذا كان فيما مضى لأن ذلك ما كان معناه ذا أشبه عندهم أن ينتصب على إذا كان وإذا كان ولو كان على إضمار كان أفلت هذا التمر أطيب منه البسر لأن كان قد ينصب المعرفة كما ينصب النكرة فليس هو على كان ولكنه حال ومنه مررت برجل أحب ما يكون أحب منك أحب ما يكون وبرجل خير ما يكون خير منك خير ما يكون وهو أحب ما يكون أحب منك أحب

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما ينتصب فيه الصفة لأمية بن أبي عائذ الهذلي

وياؤى إلى نسوة عطل * وشعث مراضيع مثل السعال

الشاهد فيه حمل شعث على عطل بالواو لأنهما صفتان ثابتتان معاني الموصوف تعطف أحدهما على الأخرى بالواو لأن معناه الاجتماع ولوحظت بالفاء لم يميز لأن معنى الفاء التفرقة * وصف صائداً يسمى لبياله فيقول يعزب عن نسائه في طلب الوحش ثم يأوى اليهن محتاجات لائى لهن والعطل الثلاثى لحيه لهن والشعث المتغيرات من الهزال وسوء الحال وشبههن بالسعال لشعثهن وتغيرهن وانما وصفهن بهذا ليرى حاجته إلى الصيد وحرصه عليه

(قوله وذلك)

قولك هذا بسراً

أطيب منه رطباً الخ

قال أبو سعيد هذا الباب

لتنقيص شئ في زمن من

أزماته على نفسه في سائر

الآزمان فيجوز أن يكون

الزمان الذى فضل فيه

ماضياً وأن يكون مستقبلاً

ولابد من دليل على الماضى

والاستقبال فان كان ماضياً

أضمرت إذ وان كان

مستقبلاً أضمرت اذا فاذا

قلت هذا بسراً أطيب

منه قرا وكانت الإشارة اليه

في حال ما هو غير التنقيص

لما مضى والتقدير هذا إذ

كان بسراً أطيب منه اذا كان

عزافاً هو مبتدأ وأطيب منه

خبر وبسراً وعزافاً لان من

المشار اليه في زمانين

والعامل في الحال

كان اه

ما تكون فهذا كله محمول على مثل ما حملت عليه ما قبله وإن شئت قلت مررت برجل خير ما يكون خيراً منك كأنه يريد برجل خيراً أحواله خيراً منك أي خيراً من أحوالك وجاز أن يقول خيراً منك وهو يريد من أحوالك كما جاز أن تقول نهارك صائم وإليك قائم وتقول البر أرخص ما يكون فقيران أي البر أرخص أحواله التي يكون عليها فقيران كأنك قلت البر أرخصه فقيران ومن ذلك هذا البيت تشده العرب على أوجه بعضهم يقول وهو قول عمرو بن معدى كرب

(كامل)

الحرب أول ما تكون فتية * تسعى بيزتها الكل جهول

ولكنه أنت الأول كما تقول ذهب بعض أصابعه وبعضهم يقول الحرب أول ما تكون فتية أي إذا كانت في ذلك الحين وبعضهم يقول الحرب أول ما تكون فتية كأنه قال الحرب أول أحوالها إذا كانت فتية كما يقول عبد الله أحسن ما يكون قائماً ومن رقع الفتية ونصب الأول على الحال قال البر أرخص ما يكون فقيران ومن نصب الفتية ورقع الأول قال البر أرخص ما يكون فقيرين فأما عبد الله أحسن ما يكون قائماً فلا يكون فيه إلا نصب لأنه لا يجوز ذلك أن تجعل أحسن أحواله قائماً على وجه من الوجوه وتقول عبد الله أخطب ما يكون يوم الجمعة والبداءة أطيّب ما تكون شهرى ربيع كأنك قلت أخطب ما يكون عبد الله في يوم الجمعة وأطيّب ما تكون البداءة في شهرى ربيع ومن العرب من يقول أخطب ما يكون الأمير يوم الجمعة وأطيّب ما تكون البداءة شهر ربيع كأنه قال أخطب أيام الأمير يوم الجمعة وأطيّب أزمته

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يذهب من الأسماء والصفات لأنها أحوال عمرو بن معدى كرب

الحرب أول ما تكون فتية * تسعى بيزتها الكل جهول

الشاهد فيه رفع أول ونصب فتية ونصب أول ورفع فتية ورفعها جميعاً ونصبها جميعاً على تقديرات مختلفة فنرفع أول ونصب فتية فتقديره الحرب أول أحوالها إذا كانت فتية والحرب مبتدأة وأول مبتدأ ثان وقتية حال ينوب مناب الخبر والجملة خبر الحرب ومن نصب أول ورفع فتية فتقديره الحرب في أول أحوالها فتية فالحرب مبتدأة وقتية خبرها وأول نصب على الظرفية ومن رفع أول وقتية فتقديره الحرب أول أحوالها فتية فأول مبتدأ ثان وأول من الحرب وقتية خبره وإن كان مذكراً لأنه مضاف إلى مؤنث وهو بعضه ومن سببه فأنشئ لذلك خبره ومن نصبها جميعاً جعل أول ظرفاً وقتية حالاً والتقدير الجرب في أول أحوالها إذا كانت فتية وتسمى خبر عنها أي الجرب في حال ما هي فتية أي في وقت وقوعها وكونها تسمى بيزتها * وصف أن الحرب في أول وقوعها تنفر من لم يحجر بها حتى يدخل فيها فتملكه ولزها لباس وأصله من برزت الرجل أبرزه إذا سلبته فسمى اللباس بما يؤل إليه من السلب

(قوله فاما عبد

الله أحسن ما

يكون قائماً الخ) قال

أبو سعيد كان الاخفش

يجيز رفع قائم وأجاز المبرد

كان التقدير أحسن

أحواله وأحسن أحواله

هو عبد الله ويكون قائماً

خبر الله وعلى مذهب سيدي به

إذا قلت أحسن ما يكون

فمنه أحسن أحواله

وأحواله ليست أياه وقائم

هو عبد الله ولا يجوز أن

يكون خبراً لا حسن وهو

اختصار الزجاج وهو الصحيح

لأنه لو قلنا يبدأ أحسن

أحواله قائم لم يجز لأن

قائم ليس من أفعاله

أه أنظر

السيراني

البداوة شهرار بيع و جازا خطب أتابمه يوم الجمعة على سعة الكلام وكأنه قال أطيب الأزمته
التي تكون فيها البداوة شهرار بيع و أخطب الأيام التي يكون فيها عبد الله خطيباً يوم الجمعة
وتقول آنيك يوم الجمعة أبطوؤه كأنه قيل له أي غاية هذه عندك وأي إتيان أسرع أم يطىء
فقال أبطوؤه على معنى ذلك أبطوؤه وتقول آنيك يوم الجمعة أو يوم السبت أبطوؤه وأعطيته
درهماً ودرهمين أكثر ما أعطيته وأعطيته درهماً ودرهمين أكثر ما أعطيته وإن شاء نصب
درهمين ورفع أكثر وإن شاء نصب أكثر أيضاً على أنه حال وقع فيه العطية وإن شاء قال آنيك
يوم الجمعة أبطأه أي أبطأ الأتيان يوم الجمعة

(قوله فالمكان
قولك هو خلفك
الخ) مذهب البصريين
في هذا ونحوه مما يجعل
الظرف خبراً له أنه منصوب
بتقدير فعل هو استقرأ
نحوه ومذهب الكوفيين
فيه أنه منصوب بالخلاف
للاول لأنه ليس هو وظاهر
كلام سيبويه ملتبس لأنه
جعل ما قبل الظرف هو
الفاعل ولكن مراده على
ما ينتظم من مذهبه إن
الذي ظهر دل على المحذوف
فإن عنه فهو موافق
للبصريين راجع
السيرة في

وهذا باب ما ينتصب من الأماكن والوقت وذلك لأنهم أخرجوا وقت تقع فيها الأشياء وتكون
فيها فانتصب لأنه موقوف فيها وتكون فيها وعمل فيها ما قبلها كما أن العلم إذا قلت أنت الرجل
علمت عمل فيه ما قبله وكما عمل في الدرهم عشرون إذا قلت عشرون درهماً وكذلك يعمل فيها ما بعدها
وما قبلها فالمكان قولك هو خلفك وهو قد أمك وأمامك وهو تحتك وقبالتك وما أنشبه ذلك
ومن ذلك أيضاً هونا حية من الدار وهونا حية الدار وهونا حيتك وهون حوك وهونكا ناصحاً
وداره ذات اليمين وشرقي كذا قال الشاعر (وهو جرير) (بسيط)

هبت جنوباً فذكرى ما ذكرتك * عند الصفاة التي شرقي حوراناً

وقالوا منازلهم عينا ويساراً وشملاً قال عمرو بن كلثوم (وافر)

صدت الكأس عنأ أم عمرو * وكان الكأس شجرها اليمينا

أي على ذات اليمين حدتنا بذلك يونس عن أبي عمرو وهو رأيته وتقول هو قصدك كما قال الشاعر

ومعنا بعض العرب يشده كذا (طويل)

سرى بعد ما غارا الثريا بعدما * كأن الثريا حلة الغور مختل

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما ينتصب من الأماكن والوقت

سرى بعدما غارا الثريا بعدما * كأن الثريا حلة الغور مختل

الشاهد فيه نصب حلة الغور على الظرف ومعناها قصد الغور وعمله * وصف طارقاً سرى في الليل بعد أن غارت
الثريا أول الليل وذلك في استقبال زمن القبط وشبه الثريا في اجتماعها واستدارة نجومها بالخل

أَي قَصْدَهُ يَقَالُ هُوَ حَلَّةُ الْعُورِ أَيْ قَصْدَهُ سَمِعْنَا ذَلِكَ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْنَى الْعَرَبِ وَيُقَالُ هُمَا خَطَّانِ
جَنَابَتِي أَنْفَهَا يَعْنِي الْخَطِّينَ الَّذِينَ اكْتَفَاهُ جَنِيَّ أَنْفِ الظُّبِيَةِ قَالَ الْأَعَشَى (بسيط)

فَحْنُ الْقَوَارِسُ يَوْمَ الْحَنُوضِ ضَاحِيَةً * جَنِيَّ فُطَيْمَةَ لَا مِيلَ وَلَا عَزْلَ

فهذا كَأَنَّهُ اتَّصَبَ عَلَى مَا هُوَ فِيهِ وَهُوَ غَيْرُهُ وَصَارَ بِمَنْزِلَةِ الْمَنْوُونِ الَّذِي يَعْمَلُ فِيمَا بَعْدَهُ نَحْوَ الْعَشْرِينَ
وَنَحْوِ قَوْلِهِ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ عَمَلًا فَصَارَ هُوَ خَلْفَكَ وَزَيْدٌ خَلْفَكَ بِمَنْزِلَةِ ذَلِكَ وَالْعَامِلُ فِي خَلْفِ الَّذِي هُوَ
مَوْضِعٌ لَهُ وَالَّذِي هُوَ فِي مَوْضِعٍ خَيْرٌ كَمَا أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ عَبْدُ اللَّهِ أَخُوكَ فَلَا خَيْرَ قَدَرَقَعَهُ إِلَّا زُلَّ
وَعَمِلَ فِيهِ وَبِهِ اسْتَغْنَى الْكَلَامُ وَهُوَ مَنْفَعِلٌ مِنْهُ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ هُوَ مَوْضِعُهُ وَهُوَ مَكَانُهُ
وَهَذَا مَكَانٌ هَذَا وَهَذَا رَجُلٌ مَكَانُكَ إِذَا أَرَدْتَ الْبَدَلَ كَأَنَّكَ قُلْتَ هَذَا فِي مَكَانٍ ذَا وَهَذَا رَجُلٌ
فِي مَكَانِكَ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا هَبَّ مَعَكَ بِفُلَانٍ فِيَقُولُ مَعِيَ رَجُلٌ مَكَانُ فُلَانٍ أَيْ مَعِيَ رَجُلٌ يَكُونُ
بَدَلًا مِنْهُ وَيُعْنِي غَنَاءَهُ وَيَكُونُ فِي مَكَانِهِ وَاعْلَمْ أَنَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا اتَّصَبُهَا مِنْ وَجْهِ وَاحِدٍ
وَمِثْلُ ذَلِكَ هُوَ صَدَدُكَ وَهُوَ سَقَبُكَ وَهُوَ قَرَبُكَ وَاعْلَمْ أَنَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا قَدْ تَكُونُ أَسْمَاءً
غَيْرَ ظُرُوفٍ بِمَنْزِلَةِ زَيْدٍ وَعَمْرٍو وَسَمِعْنَا مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ دَارُكَ ذَاتُ الْبَيْتِ قَالَ الشَّاعِرُ
(وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ)

(كامل)

فَقَدْتُ كَلَامَ الْقَرَجِيِّنِ تَحْسِبُ أَنَّهُ * مَوْلَى الْخُفَافَةِ خَلْفَهَا وَأَمَامُهَا

وَمِنْ ذَلِكَ أَبْضَاهُ هَذَا سَوَاءُكَ وَهَذَا رَجُلٌ سَوَاءُكَ فَهَذَا بِمَنْزِلَةِ مَكَانِكَ إِذَا جَعَلْتَهُ فِي مَعْنَى بَدَلِكَ وَلَا

(قوله ومن ذلك)

قول العرب هو

موضعه الخ قال أبو

سعيد هذا يكون على معنيين

كلهما ظرف أحدهما أن

يراد المكان الذي يكون

فيه والآخر أن يراد البديل

منه في صنعة أو ولاية

ويجوز أن يدخل عليه

حرف الجر فتقول هذا في

مكانك ومعنى رجل في مكان

فلان أي معى رجل يكون

بدلًا منه ويعني

غناه اه

باختصار

* وَأُنْشِدُ فِي الْبَابِ الْأَعَشَى

فَحْنُ الْقَوَارِسُ يَوْمَ الْحَنُوضِ ضَاحِيَةً * جَنِيَّ فُطَيْمَةَ لَا مِيلَ وَلَا عَزْلَ

الشَّاهِدُ فِيهِ نَصَبُ جَنِيٍّ فُطَيْمَةَ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ وَفُطَيْمَةُ مَوْضِعٌ كَانَتْ لَهُمْ فِيهِ وَقْعَةٌ فَيَقُولُ أَيْلِيَّ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَالْحَنُوضُ
مَوْضِعٌ بِعَيْنِهِ وَالضَّاحِيَةُ الْبَارِزَةُ وَالْمِيلُ الَّذِي لَا يَنْتَبِهُونَ عَلَى السَّرُوحِ وَاحِدُهُمْ أَمِيلٌ وَالْعَزْلُ جَمْعُ أَمَزْلَ وَهُوَ
الَّذِي لَا سِلَاحَ مَعَهُ وَحَرَكَةُ الزَّايِ ضَرُورَةٌ * وَأُنْشِدُ فِي الْبَابِ الْبَيْدِ بْنِ رَيْمَةَ

فَقَدْتُ كَلَامَ الْقَرَجِيِّنِ تَحْسِبُ أَنَّهُ * مَوْلَى الْخُفَافَةِ خَلْفَهَا وَأَمَامُهَا

الشَّاهِدُ فِيهِ رَفْعُ خَلْفِهَا وَأَمَامُهَا تَسَاءُ وَاجْزَاؤُ الْمُسْتَعْمَلِ فِيهَا الظَّرْفِ وَرَفْعُهَا عَلَى الْبَدَلِ مِنْ كَلَامِهَا وَالتَّقْدِيرُ
فَقَدْتُ خَلْفَهَا وَأَمَامُهَا تَحْسِبُهَا مَوْلَى الْخُفَافَةِ وَكَلَامُ مَوْضِعٍ رَفْعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ وَتَحْسِبُ مَعَهَا بَعْدَهَا فِي مَوْضِعٍ الْخَبَرِ
وَالْهَاءُ مِنْ أَنَّهُ عَائِدَةٌ عَلَى كَلَامِهَا اسْمٌ وَاحِدٌ فِي مَعْنَى التَّنْثِيَةِ فَحَمَلُ ضَمِيرِهِ عَلَى لَفْظِهِ وَمَوْلَى الْخُفَافَةِ خَيْرٌ لِأَنَّ مَعْنَاهُ
مَوْضِعُ الْخُفَافَةِ وَمُسْتَقَرُّهَا مِنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَجِلَّ مَا أَرَاكُمْ النَّارِ هِيَ مَوْلَاكُمْ أَيْ هِيَ مُسْتَقَرُّكُمْ الْأَوَّلَى بِكُمْ * وَصِفَ
بِقُرَّةٍ فَقَدْتُ وَلَدَهَا وَأَوْحَشَتْ بِصَائِدٍ فَهِيَ خَائِفَةٌ حَذَرَةٌ تَحْسِبُ كُلَّ طَيْرٍ يَتِيهَا مِنْ خَلْفِهَا وَأَمَامُهَا كَمَا نَالَهُ
يَقْتَرِهَا مِنْهُ وَالْقَرَجُ هُنَا مَوْضِعُ الْخُفَافَةِ وَهُوَ مِثْلُ الثَّرْوَةِ لِأَنَّهُ أَرَادَ مَا تَخَافُ مِنْهُ خَلْفَهَا وَأَمَامُهَا

يكون اسماً إلا في الشعر قال بعض العرب لما اضطر في الشعر جعله بمنزلة غدير قال الشاعر
(وهو رجل من الأنصار) (طويل)

ولا ينطق الفُحْشَاءُ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ * إذا فعدوا منا ولا منا سوائنا
(طويل) وقال الآخر (وهو الأعشى)

تجأف عن جَوَالِمِ نَاقِي * وما عدلت من أهلها السوائكا

ومثل ذلك أنت كعب الله كأنه يقول أنت كعب الله أي أنت في حال كعبه الله فأجرى مجرى
كعبه الله إلا أن ناساً من العرب إذا اضطرروا في الشعر جعلوها بمنزلة مثل قال الراجز (وهو
جيد الرقط)

* فصير وامثل كعصف ما كؤل *

(رجز)

وقال خطام الجعاشعي

* وصاليات ككأؤنقن *

ويدل على أن سواءك وكز يد بمنزلة الظروف أنك تقول مررت بمن سواءك والذي كز يد فحسن
هذا فحسن من فيها والذي فيها ولا تحسن الأسماء ههنا ولا تنكر في الكلام لو قلت مررت
بمن فاضل أو الذي صالح كان فيهما كذا مجرى كز يد وسواءك وتقول كيف أنت إذا أقبل قبلك
ونحن نحول كأنه قال كيف أنت إذا أردت ناحيتك وأريد ما عندك حين قال إذا نحن نحول
وأتا حين قال أقبل قبلك فكانه قال كيف أنت إذا أقبل النقب الركاب جعلها اسمين وزعم
الخليل أن النصب جيد إذا جعله ظرفاً وهو بمنزلة قول العرب هو قريب منك وهو قريباً منك أي
مكاناً قريباً منك حدثنا يونس أن العرب تقول في كلامها هل قريباً منك أحد كقولهم هل

* وأنشد في الباب

* فصير وامثل كعصف ما كؤل *

الشاهد فيه ادخال مثل على الكاف وإن كان حرفاً لأنها في معنى مثل فأخرجها الياء وألحقها بشوهمان الأسماء
ضرورة والتقدير فصير وامثل مثل عصف ما كؤل وجاز الجمع بين مثل والكلف جوازاً حسناً لاختلاف
لفظهما مع ما قصد من المبالغة في التشبيه ولو كرر المثل لم يحسن * وصفت قوماً استوصلوا فشبهم بالعصف
الذي أكل حبه والعصف التبن * وأنشد في الباب أياً أقدمت بتفسيرها فأنقذت ذلك من أعادتها

(قوله فكانه قال)

كيف أنت إذا

أقبل النقب الركاب الخ قال

في السير في لأن الركاب

اسم للابل وقد أقامه مقام

الفاعل في أقبل ونصب

النقب وهو طريق في

الجيل فشبهم قبلك ونحولك

وناحياتك بالركاب في

أقامته مقام الفاعل فإن

هذه الأسماء تكون ظرفاً

في حال والركاب

لا تكون

ظرفاً اه

قُرْبَكَ أَحَدٌ وَأَمَّا دُونَكَ فَهُوَ لَا يَرْفَعُ أَبَدًا وَإِنْ قُلْتَ هُوَ دُونَكَ فِي الشَّرَفِ لِأَنَّ هَذَا اسْمُهُ وَمِثْلُ
 كَمَا كَانَ هَذَا مَكَانًا ذَا فِي الْبَدَلِ مِثْلًا فَالْمَا الْأَصْلُ فِي الظُّرُوفِ الْمَوْضِعُ وَالْمُسْتَقَرُّ مِنَ الْأَرْضِ كَمَا
 تَقُولُ إِنَّهُ أَصْلُ الْقَنَاةِ وَلِإِقْلَامِ شَجَرَةٍ صَالِحَةٍ وَأَمَّا قَصْدُ قَصْدِكَ فَمِثْلُ نَحْيٍ نَحْوُكَ وَأَقْبَلُ قَبْلُكَ يَرْتَفِعُ
 كَمَا يَرْتَفِعَانِ وَيَنْتَصِبُ كَمَا يَنْتَصِبَانِ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ هُوَ دُونَكَ إِذَا جَعَلْتَ الْأَوَّلَ الْآخِرَ وَلَمْ تَجْعَلْهُ
 رَجُلًا يَعْنِي أَنَّكَ جَعَلْتَهُ أَصْغَرَ مِنَ الَّذِي فَوْقَهُ وَيَقُولُونَ هُوَ دُونَكَ فِي غَيْرِ الْإِضَافَةِ أَيْ هُوَ دُونَكَ مِنَ
 الْقَوْمِ وَهَذَا ثَوْبٌ دُونَكَ إِذَا كَانَ رَدِيًّا وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ مَوْضِعٍ وَلَا كُلُّ مَكَانٍ يَحْسُنُ أَنْ يَكُونَ
 ظَرْفًا فَمَا لَا يَحْسُنُ أَنَّ الْعَرَبَ لَا تَقُولُ هُوَ جَوْفُ الدَّارِ وَلَا هُوَ دَاخِلُ الْمَسْجِدِ وَلَا هُوَ خَارِجُ الدَّارِ
 حَتَّى تَقُولَ هُوَ جَوْفُهَا وَفِي دَاخِلِ الدَّارِ وَمِنْ خَارِجِهَا وَإِنَّمَا تَرْتَفِعُ بَيْنَ خَلْفٍ وَمَا أَشْبَهَهَا وَبَيْنَ
 هَذِهِ الْحُرُوفِ لِأَنَّ خَلْفَ وَمَا أَشْبَهَهَا لَا مَكَانَ كُنَ الَّتِي تَلِي الْأَسْمَاءَ مِنْ أَقْطَارِهَا عَلَى هَذَا جَرَتْ
 عَنْدهُمْ وَالْجَوْفُ وَالْخَارِجُ عَنْدهُمْ بِعِزَّةِ الظَّهْرِ وَالْبَطْنِ وَالرَّاسِ وَالْيَدِ وَصَارَتْ خَلْفَ وَمَا
 أَشْبَهَهَا تَدْخُلُ عَلَى كُلِّ اسْمٍ فَتَصِيرُ أَمَكْنَةً تَلِي الْأَسْمَاءَ مِنْ نَوَاحِيهِ وَأَقْطَارِهِ وَمِنْ أَعْلَاهُ وَأَسْفَلِهِ
 وَتَكُونُ ظَرْفًا كَمَا وَصَفْتُ لَكَ وَتَكُونُ أَسْمَاءً نَحْوُ قَوْلِكَ هُوَ نَاحِيَةُ الدَّارِ إِذَا أَرَدْتَ النَّاحِيَةَ بَعِيْنَهَا
 وَهُوَ فِي نَاحِيَةِ الدَّارِ فَتَصِيرُ بِعِزَّةِ قَوْلِكَ هُوَ بَيْتُكَ وَفِي دَارِكَ وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْجُرُورَ بِعِزَّةِ الْأَسْمَاءِ غَيْرِ
 الظَّرْفِ أَنَّكَ تَقُولُ زَيْدٌ وَسَطُ الدَّارِ وَضَرْبُ وَسَطِهِ وَتَقُولُ فِي وَسَطِ الدَّارِ فَتَصِيرُ بِعِزَّةِ قَوْلِكَ ضَرْبُ
 وَسَطِهِ مَفْتُوحًا مِثْلَهُ وَاعْلَمْ أَنَّ الظَّرُوفَ بَعْضُهَا أَشَدُّ عَمَّا كُنَّا مِنْ بَعْضٍ فِي الْأَسْمَاءِ نَحْوُ الْقُبْلِ وَالْقَصْدِ
 وَالنَّاحِيَةِ فَأَمَّا الْخَلْفُ وَالْأَمَامُ وَالْتِحْتَ فَمِنْ أَقْلٍ اسْتِعْمَالٍ فِي الْكَلَامِ أَنْ تُجْعَلَ الْأَسْمَاءُ وَفِي جَاءَتْ
 عَلَى ذَلِكَ فِي الْكَلَامِ وَالْأَشْعَارِ ۞ وَهَذِهِ حُرُوفُ تَجْرِي بِتَجْرِى خَلْفِكَ وَأَمَامِكَ وَلَكِنَّا عَزَلْنَا هَا
 لِنَفْسِرَ مَعَانِيهَا لِأَنَّهُمْ اغْتَرَابُوا فِي ذَلِكَ حُرُوفًا ذَكَرْنَاهَا فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ ثُمَّ لَمْ نَفْسِرْ مَعْنَاهُمَا وَهَمَّا
 صَدَدٌ لَمْ وَمَعْنَاهُ الْقَصْدُ وَسَقَبٌ وَمَعْنَاهُ الْقُرْبُ وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَرَبِ هُوَ وَزَنَ الْجَبَلِ أَيْ نَاحِيَةُ مِنْهُ
 وَهِيَ زَنَةُ الْجَبَلِ أَيْ حِذَاءَهُ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ هُمْ قَرَابَتُكَ أَيْ قُرْبَكَ يَعْنِي الْمَكَانَ وَهُمْ قَرَابَتُكَ
 فِي الْعِلْمِ أَيْ قَرِيبًا مِنْكَ فِي الْعِلْمِ فَصَارَ هَذَا بِعِزَّةِ قَوْلِ الْعَرَبِ هُوَ حِذَاءَهُ وَإِزَاءَهُ وَحَوَالِيهِ بَنُو فُلَانٍ
 وَقَوْمُكَ أَقْطَارُ الْبِلَادِ

(قوله وأما
 دونك فهو لا يرفع
 أبدا الخ) قال أبو سعيد
 ذكر سيديويه دون في معنيين
 أحدهما أن تكون ظرفا
 ولا يجوز فيه غير النصب
 وإنما يستعمل في معنى
 المكان تشبيها وأما الموضع
 الآخر فإن تكون بمعنى
 حقير أو مسترذل فيقال هذا
 دونك أي حقيرك كما تقول
 ثوب دون وجاز أن يكون
 دون الذي في المرتبة والمترتبة
 المستعمل ظرفا مجعولا على
 هذا في الرفع لأنك إذا
 جعلته في مكان أسفل من
 مكانه على التمثيل صار
 بمنزلة أسفل وتحت وهما
 يجوز رفعهما على
 التذكير اه
 باختصار

ومن ذلك قول أبي حية النخعي

(طويل)

إذا ما نعتشناه على الرجل ينثني * مسأله عنه من وراء ومقدم

ومسأله عطفاه فصار بمنزلة جني قطيمة

وهذا باب ما شبه من الأماكن المخصصة بالمكان غير المختص شبيهت به إذ كانت تقع على الأماكن. وذلك قول العرب سمعنا منهم هومي مني منزلة الشغاف وهو مني منزلة الولد وذلك على أنه ظرف قولك هومي بمنزلة فاعلم أردت أن تجعله في ذلك الموضع فصار كقولك منزلي مكان كذا وكذا وهو مني منزلة الكلب وأنت مني مقعد القابلة وذلك إذا دنا فارتق بك من بين يديك قال الشاعر (وهو أبو ذؤيب)

(كامل)

فوردن والعيوق مقعد رايتي الضرب بأخلف النجم لا يتلوع

وهو منك مناط الثريا

* وأنشد في فصل منه ترجمته وهذه حروف تجري مجرى خلفك وأماك لا في حية النخعي

إذا ما نعتشناه على الرجل ينثني * مسأله عنه من وراء ومقدم

الشاهد فيه نصب مسأله على الظرف والتقدير ينثني في مسأله أي في عطفه وناحيته ومبما مسالين لأنهما أسبيل أي مهلا في طول وانحدار فهما كبيل الماء * وصف راكباً دام السرى حتى فشبه النوم وغلبه ففعل ينثني في عطفه من مقدم الرجل ومؤخره ومعنى نعتشناه رفعناه ومنه معنى العيش نعتشنا الجملة على الأفتاق والهاء في منه راجعة على الرجل أي ينثني عن الرجل من وراء ومقدم * وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما شبه من الأماكن المخصصة بالمكان غير المختص لا في ذؤيب الهذلي

فوردن والعيوق مقعد رايتي الضرب بأخلف النجم لا يتلوع

الشاهد فيه نصب مقعد على الظرف مع اختصاصه تشبيهه بالمكان لأن مقعد رايتي مكان من الامكنة المخصوصة والفعل يعمل في المكان مختصاً وبهما جاز ذلك في مثل مقعد رايتي الضرب ولم يجوز في الدار ونحوها لأنهم أرادوا به الشبيه والمثل فكأنهم قالوا والعيوق من الثريا مكاناً قريباً مثل مكان قومود الرايتي من الضرباء فعدوا الاختصار وجعلوا المقعد ظرفاً لذلك ولا تقع الدار ونحوها هذا الموضع فلذلك اختلف حكمهما * وصف حمراوردت الماء في وقت من الليل بدت فيه الثريا بمسألة السماء والعيوق خلفها قد دنا في رأي العين منها لا استعلاهما فشبها مكانه منها بمقعد رايتي من الضرب بأم الرايتي الأمين على القداح الحفيظ عليها وأراد بالنجم الثريا وهو علم لها والضيء الضرب بالضماء بوزن القداح في الميسر ومعنى يتلوع يبعث ويرتفع والتلوع ما ارتفع من الأرض

وقال الاخوص

(طويل)

وان بني حرب كما قد علمتم * مناط الثريا قد تعلت نجومها

وقال هومنى معقد الارافجرى هذا مجرى قولك هومنى مكان السارية وذلك لانها اما كن
ومعناها هومنى في المكان الذي يقعد فيه الضرباء وفي المكان الذي يبط به الثريا وبالمكان الذي
ينزل به الولد وانت في المكان الذي تقعد فيه القابلة وبالمكان الذي يقعد فيه الارافجرى فاعلم ان اراد
هذا المعنى ولكنه حذف الكلام وجاز ذلك كما جاز دخلت البيت وذهبت الشام لانها اما كن
وان لم تكن كالمكان وليس يجوز هذا في كل شيء لو قلت هومنى تجلسك ومثلكا زيد ومربط
الفرس لم يجوز فاسم من هذا ما استعملت العرب واجز منه ما اجازوا ومن ذلك قول العرب
هومنى درج السيل أى مكان درج السيل من السيل قال الشاعر (وهو ابن
هرمة)

(وافر)

أنصب للنسبة تعترتهم * رجالى أمهم درج السيول

ويقال رجع أدراجيه أى رجع في الطريق الذى جاء فيه هذا معناه فأجرى مجرى ما قبله كما
أجرى ذلك المجرى درج السيول * وأما ما يرتفع من هذا الباب فقوله هومنى فرسخان وهو
مضى عدوة الفرس ودعوة الرجل وغلوة السهم وهومنى يومان وهومنى قوت اليد فاعلم ان هذا
الباب الاول لأن معنى هذا أنه يخبر أن بينه وبينه فرسخين ويومين ودعوة الرجل وقوتنا ومعنى
قوت اليد أنه يريد أن يقرب ما بينه وبينه فهذا على المعنى وجرى على الكلام الاول كأنه هولسة

* وأنشد في الباب الاخوص بن محمد الانصارى

فان بني حرب كما قد علمتم * مناط الثريا قد تعلت نجومها

الشاهد فيه نصب مناط الثريا على الظرف والقول فيه كقولك فى الذى قبله * يقولهم فى ارتفاع المنزلة وعلو
المرتبة كالثريا اذا استعلت وصارت على قمة الرأس ومناطها معلقة فى السماء وهو من نطت الشئ أنوطه اذا
علقته وأراد بنى حرب آل أبي سفيان بن حرب * وأنشد فى الباب لآبراهيم بن هرمة

أنصب للنسبة تعترتهم * رجالى أمهم درج السيول

الشاهد فيه نصب درج السيول على الظرف وهو كالذى قبله وعلته كعلته والدرج طريق يجاء فيها ويذهب
يقول بكيا على قومه لكثرة من فقد منهم أمهم نصب للنسبة تدور عليهم لا تخطاهم أمهم درج السيول تعف
بهم وتذهبهم والنصب والنصب مانصب للعبادة ونحوها مما يلزم ويدار حوله ومعنى تعترتهم تتردد عليهم
وتغشاهم

(قوله وليس)

يجوز هذا فى كل

شئ الخ قال أبو سعيد

منع سيبويه أن يقاس على

مناط الثريا ونحوه مما

استعملوه نظرا غيره من

الاماكن نحو مربط الفرس

الا أن تظهر المكان فنقول

هومنى مكان مربط الفرس

فيجوز الى أن قال وقد ظهر

أن سيبويه يجوز زيد دخلك

(أى بالرفع) اذا جعلته هو

الخطف ولم يشرط ضرورة

شاعر وهو قول المازنى

وكان الجرى لا يجيزه الا فى

ضرورة الشعر والكوفيون

يعدونه أشهد

المنع اه

باختصار

الكلام كما قالوا أَخْطَبُ مَا يَكُونُ الْإِمِيرُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَأَمَّا قَوْلُ الْعَرَبِ أَنْتَ مَنَى مَرَأَى وَمَسْمَعٌ
فَانْعَمَ رَفَعُوهُ لَا تَنْهَمُ جَعَلُوهُ هُوَ الْأَوَّلُ حَتَّى صَارَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِمْ أَنْتَ مَنَى قَرِيبٌ وَزَعَمَ بُونُسُ أَنَّ نَاسًا
مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ

(وَأَفَر)

أَنْصَبُ الْمَنِيَةِ تَعْتَرِيهِمْ — * رِجَالِي أُمُّهُمْ دَرَجُ السَّيُونِ

جَعَلَهُمْ هُمُ الدَّرَجُ كَمَا قَالَ زَيْدٌ قَصْدُكَ إِذَا جَعَلْتَ الْقَصْدَ زَيْدًا وَكَأَيُّ زَيْدٍ أَنْ تَقُولَ عَبْدُ اللَّهِ خَلَقَكَ
إِذَا جَعَلْتَهُ هُوَ الْخَلْفَ وَاعْلَمْ أَنَّ هَذِهِ الظُّرُوفَ بَعْضُهَا أَشَدُّ كُنْفًا أَنْ يَكُونَ اسْمًا مِنْ بَعْضٍ
كَالْقَصْدِ وَالنَّحْوِ وَالْقَبْلِ وَالنَّاحِيَةِ وَأَمَّا الْخَلْفُ وَالْأَمَامُ وَالنَّحْتُ وَالذُّوْنُ فَتَكُونُ أَسْمَاءً وَكَيْنُونَةً
تِلْكَ أَسْمَاءٌ كَثُرُوا جَرَى فِي كَلَامِهِمْ وَكَذَلِكَ مَرَأَى وَمَسْمَعٌ كَيْنُونَتُهُمَا أَسْمَاءٌ أَكْثَرُ وَمَعَ ذَلِكَ
لَمْ يَنْهَمُ جَعَلُوهُ اسْمًا خَاصًّا بِمَنْزِلَةِ الْجَنَاسِ وَالْمَشْكَا وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ فَكَّرْهُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ ظَرْفًا وَقَدْ زَعَمُوا
أَنَّ بَعْضَ النَّاسِ يَنْصِبُهُ يَجْعَلُهُ بِمَنْزِلَةِ دَرَجِ السَّيْلِ فِيَنْصِبُهُ وَهُوَ قَلِيلٌ كَأَنَّهُمْ لَمَّا قَالُوا إِبْرَأَى وَمَسْمَعٌ
فَصَارَ غَيْرَ الْأَسْمِ الْأَوَّلِ فِي الْمَعْنَى وَاللَّفْظِ شَبَّهَ بِهِ قَوْلُهُ هُوَ مَنَى بِمَنْزِلَةِ الْوَلَدِ وَقَدْ زَعَمَ بُونُسُ أَنَّ نَاسًا
يَقُولُونَ هُوَ مَنَى مَرَجْرُ الْكَلْبِ يَجْعَلُونَهُ بِمَنْزِلَةِ مَرَأَى وَمَسْمَعٌ وَكَذَلِكَ مَقْعَدٌ وَمَنَاطٌ يَجْعَلُونَهُ هُوَ
الْأَوَّلُ فَيُجْرَى كَقَوْلِ الشَّاعِرِ

(مَنْقَارِب)

وَأَنْتَ مَكَانُكَ مِنْ وَائِلٍ * مَكَانُ الْقُرَادِ مِنْ أَسْتِ الْجَلِّ

وَأَنَّمَا حَسَنَ الرَّفْعُ هَهُنَا لِأَنَّهُ جَعَلَ الْآخِرَ هُوَ الْأَوَّلُ كَقَوْلِكَ لَهُ رَأْسُ رَأْسِ الْجَارِ وَلَوْ جَعَلَ الْآخِرَ
ظَرْفًا جَازٍ وَلَكِنَّ الشَّاعِرَ أَرَادَ أَنْ يَشْبِيَهُ مَكَانَهُ بِذَلِكَ الْمَكَانِ وَأَمَّا قَوْلُهُمْ دَارِي خَلْفَ دَارِكَ
فَرَسَخًا فَانْتَصَبَ لِأَنَّ خَلْفَ خَلْفِ الدَّارِ وَهُوَ كَلَامٌ قَدْ عَمِلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ وَاسْتَعْنَى فَلَمَّا قَالَ دَارِي
خَلْفَ دَارِكَ أَتَيْهِمْ فَلَمْ يَدْرِمَا فَرَدَّ ذَلِكَ فَقَالَ فَرَسَخًا وَذَرَا عَوِيلاً أَرَادَ أَنْ يَبَيِّنَ فَيَعْمَلُ هَذَا الْكَلَامُ
فِي هَذِهِ الْغَايَاتِ بِالنَّصْبِ كَمَا عَمِلَ لَهُ عَشْرُونَ دِرْهَمًا فِي الدِّرْهَمِ كَأَنَّ هَذَا الْكَلَامَ شَيْءٌ مَنُونٌ يَعْمَلُ

(قَوْلُكَ وَأَمَّا

قَوْلُ الْعَرَبِ

أَنْتَ مَنَى مَرَأَى وَمَسْمَعٌ

الْخ) يَرِيدُ أَنْ يَجْعَلُوهُ

الْأَوَّلُ كَمَا قَالُوا زَيْدٌ مَنَى

قَرِيبٌ وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ

يَنْصِبُ فَيَقُولُ مَرَأَى

وَمَسْمَعٌ فَجَعَلَهُ ظَرْفًا لَأَنَّهُمْ

لَمَّا قَالُوا إِبْرَأَى وَمَسْمَعٌ صَارَ

غَيْرَ الْأَسْمِ الْأَوَّلِ فَانْصَبَ

عَلَى الظَّرْفِ كَمَا تَقُولُ أَنْتَ

مَنَى مَكَانَ زَيْدٍ أَوْ أَنْتَ

بِمَكَانِ زَيْدٍ أَوْ سِيرَانِي

بِاخْتِصَارٍ

* وَأَشْدُّ فِي الْبَابِ الْإِخْطَلُ

وَأَنْتَ مَكَانُكَ مِنْ وَائِلٍ * مَكَانُ الْقُرَادِ مِنْ أَسْتِ الْجَلِّ

الشَّاهِدُ فِيهِ رَفْعُ الْمَكَانِ الْآخِرِ لِأَنَّهُ خَيْرٌ مِنَ الْأَوَّلِ وَلَا يَكُونُ ظَرْفًا لِأَنَّهُ أَرَادَ تَشْبِيَهُ مَكَانَهُ مِنْ وَائِلٍ بِمَكَانِ الْقُرَادِ

مِنْ أَسْتِ الْجَلِّ فِي الدَّافَةِ وَالْحَسَةِ

فيماليس من اسمه ولا هو هو كما كان أفضلهم رجلاً بتلك المنزلة وإن شئت قلت دارى خلف دارك فرسخان تلغى خلف كما تلغى فيما اذا قلت فيها زيد قائم وزعم يونس أن أبا عمرو كان يقول دارى من خلف دارك فرسخان يشبهه بقولك دارك متى فرسخان لأن خلف ههنا اسم وجعل من فيها بمنزلة في الاسم وهذا مذهب قوى **هـ** وأما العرب فجعلوا بمنزلة قولك خلف فتنبس وترفع لأنك تقول أنت من خلفي ومعناه أنت خلفي ولكن الكلام حذف الأثرى أنك تقول دارك من خلف دارى فيستغنى الكلام وتقول أنت متى فرسخين أى أنت متى ما دمتا نسبر فرسخين فيكون طرفاً كما كان ما قبله مما شبهه بالمكان وأما الوقت والساعات والأيام والشهور والسنون وما أشبه ذلك من الأزمنة والأحيان التي تكون في الدهر فهو قولك القتال يوم الجمعة اذا جعلت يوم الجمعة طرفاً والهيلال الليلة وانما انتصبالألك جعلت ما ظرفاً وجعلت القتال في يوم الجمعة والهيلال في الليلة وإن قلت الليلة الهلال واليوم القتال نصبت التقديم والتأخير في ذلك سواء وإن شئت رفعت فجعلت الآخر الأول وكذلك اليوم الجمعة واليوم السبت وإن شئت رفعت فأما اليوم الأحد واليوم الاثنين فإنه لا يكون إلا رفعاً وكذلك إلى الخميس لأنه ليس بعمل فيه كأنك أردت أن تقول اليوم الخامس والرابع وكذلك اليوم خمسة عشر من الشهر وانما أردت هذا اليوم تمام خمسة عشر من الشهر ويومان من الشهر رفع كله فصار بمنزلة قولك العام طامها ومن العرب من يقول اليوم يومك فيجعل اليوم الأول بمنزلة الآخر لأن الرجل يقول أنا اليوم أفعل ذلك ولا يريد يوماً بعينه وتقول عهدى به قريياً وحديثاً اذالم تجعل الآخر الأول فإن جعلت الآخر الأول رفعت واذا نصبت جعلت الحديث والقريب من الدهر وتقول عهدى به قائماً وعلى به اذا مال فتنبس على أنه حال وليس بالعهد ولا العلم وليساهنا طرفين وتقول ضربي عبد الله قائماً على هذا الذي ذكرت وأعلم أن ظروف الدهر أشد تنكساً في الاسماء لأنهم تكون فاعلة ومفعولة تقول أهلكك الليل والنهار واستوفيت أيامك فأجرى الدهر هذا المجرى فأجر الأشياء كما أجروها

(قوله وان قلت)

الليلة الهلال

واليوم القتال الخ اعلم أن ظروف الزمان تكون أخباراً للصادر ولا تكون أخباراً للبحث وظروف المكان تكون أخباراً للهما وذلك لأن الجنة الموجودة قد تكون في بعض الامكنة دون بعض مع وجود الاماكن فاذا قلت زيد خلفك علم أنه ليس قدامه ولا تحته الى غير ذلك من الاماكن ففي افراد الجنة يمكن فائدة وأما ظروف الزمان فانما يوجد منها شيء بعد شيء وما وجد منها فليس شيء من الموجودات أولى به من شيء (وقوله وكذلك اليوم الجمعة واليوم السبت) بمعنى الاجتماع والسبت بمعنى الراحة فهما مصدران يقعان في اليوم بخلاف اليوم الأحد وما بعده

هـ سيرا في

يقول هذا الكعب بن جليل التغلبي وقيل له

وسميت كعباً بشر العظام * وكان أبوك يسمى الجمل

ووائل أبو بكر وتغلب ابني وائل

﴿ هَذَا بَابُ الْجَزْءِ ﴾ والجُزْءُ ما يكون في كل اسم مضاف إليه واعلم أن المضاف إليه يُجْعَلُ بثلاثة أشياء بشئ ليس باسم ولا ظرف وبشيء يكون ظرفاً وباسم لا يكون ظرفاً فاما الذي ليس باسم ولا ظرف فقولك مررت بعبد الله وهذا العبد الله وما أنت كزيد وبالكبر وتالله لا فعل ذلك ومن وفي ومنذ وعن ورب وما شبه ذلك وكذلك أخذته عن زيد والى زيد وأما الحروف التي تكون ظرفاً فتحوذف وأمام وقدام ووراء وفوق وتحت وعند وقبل ومع وعلى لا تترك تقول من عليك كما تقول من فوقك وذهب من معي وعن أيضاً ظرف بمنزلة ذات اليمين والناحية الأتري أنك تقول من عن يمينك كما تقول من ناحية كذا وكذا وقبالة ومكانك ودون وقبل وبعد وإزاء وحذاء وما أشبه هذا من الأرمزية وذلك قولك أنت خائف عبد الله وأمام زيد وقدام أخيك وكذلك سائر هذه الحروف وهذه الظروف أسماء ولكنكم اصارت مواضع للأشياء واما الأسماء فتحوذف ومثل وكُلّ وبعض ومثل ذلك أيضاً الأسماء المختصة نحو جدار وجدار ومال وأفعل نحو قولان هذا أعمل الناس وما أشبه هذا من الأسماء كلها وذلك قولك هذا مثل عبد الله وهذا كل مالك وبعض قومك وهذا جدار زيد وجدار أخيك ومال عمرو وهذا أشد الناس وأما الباء وما أشبهها فليست بظروف ولا أسماء ولكنهم يضاف بها إلى الاسم ما قبله أو ما بعده فاذا قلت بالكبر فاعلم أن تجعل ما يعمل في المنادى مضافاً إلى بكبر باللام واذا قلت مررت بزيد فاعلم أضفت المروءة إلى زيد بالباء وكذلك هذا العبد الله واذا قلت أنت كعبد الله فقد أضفت إلى عبد الله الشبهة بالكاف واذا قلت أخذته من عبد الله فقد أضفت الأخذ إلى عبد الله بمن واذا قلت منذ زمان فقد أضفت الأمر إلى وقت من الزمان بمن واذا قلت أنت في الدار فقد أضفت كمنوتك في الدار إلى الدار بمن واذا قلت فيك خصله سوء فقد أضفت إليه الرذالة بمن واذا قلت رب رجل يقول ذلك فقد أضفت القول إلى الرجل بمن رب واذا قلت بالله وواقه وتالله فاعلم أضفت الحلف إلى الله جل ثناؤه كما أضفت النداء باللام إلى بكري حين قلت بالكبر وكذلك رويته عن زيد أضفت الرواية إلى زيد بمن

﴿ هَذَا بَابُ تَجْرِىِ النَّعْتِ عَلَى الْمَنْعُوتِ وَالشَّرْكِ عَلَى الشَّرْكِ وَالْبَدَلِ عَلَى الْمُبْدَلِ مِنْهُ وَمَا شَبَّهَ ذَلِكَ ﴾ فاما النعت الذي جرى على المنعوت فقولك مررت برب رجل ظرف قبل

(قوله واما الباء)
(الح) قال السيرافي
معنى هذا أن حرف
الجزء تصرف الفعل الذي
هى صلة الى الاسم
المرور به او معنى اضافتها
الفعل ضمها اليه وايصاله
الى الاسم كقولك رغبت في
زيد وقت الى عمرو فنى
او وصلت الى زيد الرغبة
والى او وصلت القيام الى
عمرو وهكذا مررت
بزيد اه

فصار النعت مجرورا مثل المنعوت لأنهما كالاسم الواحد من قبيل أنك لم ترد الواحد من الرجال الذين كل واحد منهم رجل ولكنك أردت الواحد من الرجال الذين كل واحد منهم رجل لطريف فهو نكرة وإنما كان نكرة لأنه من أمة كلها مثل اسمه وذلك أن الرجال كل واحد منهم رجل والرجال الظرفاء كل واحد منهم رجل لطريف واسمه يخلطه بأتمته حتى لا يعرف منها فان أطلقت النعت فقلت مررت برجل عاقل كريم مسلم فأجره على أوله ومن النعت أيضا مررت برجل أيمار رجل فأيمار نعت للرجل في كماله ويده غيره كأنه قال مررت برجل كامل ومنه مررت برجل حسيك من رجل فهذا نعت للرجل باحسابه إليك من كل رجل وكذلك كافيك من رجل وهيك من رجل وناهيك من رجل ومررت برجل ماشئت من رجل ومررت برجل شرعك من رجل ومررت برجل هتلك من رجل وبامرأة هتلك من امرأة فهذا كله على معنى واحد وما كان منه يجرى فيه الإعراب فصار نعتا لا أوله جري على أوله ومعنا بعض العرب الموثوق بهم يقول مررت برجل هتلك من رجل ومررت بامرأة هتلك من امرأة فعمله فعلا مفتوحا كأنه قال فعملت فعملت بمنزلة كفالك وكفتك ومن النعت أيضا مررت برجل مثلك فمثلك نعت على أنك قلت هو رجل كما أنك رجل ويكون نعتا أيضا على أنه لم يرد عليك ولم ينقص عنك في شيء من الأمور ومثله مررت برجل مثلك أي صورته شبيهة بصورتك وكذلك مررت برجل ضربك وشبهك وكذلك فتحوك يجربن في المعنى والإعراب مجرى واحدا وهن مضافات إلى معرفة مضافات لنكرة ويونس يقول هذامثلك مقبلا وهذا يذمك إذا قدمه جعله معرفة وإذا أخره جعله نكرة ومن العرب من يوافق على ذلك ومنه مررت برجل شرمك فهو نعت له بأنه نقص عن أن يكون مثله ومنه مررت برجل خير منك فهو نعت له بأنه قد زاد على أن يكون مثله ومنه مررت برجل غيرك فغيرك نعت تفصل به بين من نعت به يغير وين من أصفتهما إليه حتى لا يكون مثله أو يكون مرأتين ومنه مررت برجل آخر فآخر نعت على نحو غير ومنه مررت برجل حسن الوجه نعت الرجل بحسن وجهه ولم تجعل فيه الهاء التي هي إسماء الرجال كما تقول حسن وجهه لأنه إذا قيل حسن الوجه علم أنه لا يعنى من الوجوه إلا وجهه ومثل ذلك مررت بامرأة حسنة الوجه وإنما أدخلت الهاء في الحسنة لأن الحسنة

خص سيبويه
هذا الباب بالنعت
بالنكرة وأما النعت
بالمعرفة فسيذكر في باب
على حدة وإنما صار النعت
تابعا للمنعوت في إعرابه
لأنهما الشيء واحد فصار
ما يلحق الاسم يلحق بنعته
وأنما صار الشيء واحدا من
قبل أنك إذا قلت مررت
برجل لطريف فهو من
الرجال الظرفاء الذين كل
واحد منهم لطريف فالرجال
الظرفاء جملة للرجل
لطريف كما أن الرجال
جملة للرجل اه
سبينا

انما وقعت نعمت الهائم بلغت به بعد ما صار نعمت الهائم حيث أردت فمن ثم صار فيها الهاء وليست بمنزلة حسن وجهه في اللفظ وان كان المعنى واحدا لان الحسن ههنا الاول ثم تضيفه الى من أردت وحسن مضاف الى معرفة صفة للنكرة فلما كانت صفة للنكرة أجريت مجراها كما جرت مجراها أخواتها مثل وما شبهها وما يكون نعمت للنكرة وهو مضاف الى معرفة قول الشاعر (وهو امرؤ القيس)

(طويل)

بمجرد قيد الأوابد لآحه * طراد الهوادي كل شأ ومغرب

ومنه أيضا مررت على ناقة عبر الهواجر وما يكون مضاف الى المعرفة ويكون نعمت للنكرة الاسماء التي أخذت من الأفعال وأريد بهم معنى التنوين من ذلك مررت برجل ضاربك فهو نعمت على أنه سيضربه كأنك قلت مررت برجل ضارب زيدا ولكن حذف التنوين استخفا وان أظهرت الاسم وأردت التخفيف والمعنى معنى التنوين جرى مجراه حين كان الاسم مضمرا وذلك قولك مررت برجل ضارب زيد فان شئت جعلته على أنه سيفعل وإن شئت على أنك مررت به وهو في حال فعل وذلك قوله عز وجل هذا عارض لمطهر رافا لرفع ههنا كما جرت في باب الجز * واعلم أن كل مضاف الى معرفة وكان للنكرة صفة فانه اذا كان موصوفا أو موصفا أو خبرا أو مبتدأ بمنزلة النكرة المفردة ويدل على ذلك قول الشاعر (وهو جرير)

(طويل)

ظلمنا بمن سن الحرور كآتنا * لدى فرس مستقبل الريح صائم

(قوله وما يكون
مضافا الى المعرفة
الخ) يريد أن الاسماء
ال مأخوذة من الفعل ان
أضيفت بمعنى سيفعل أو
يفعل فاضافتها تخفيف
وهي معناها نكرة غسيب
مضافة والنكرات
ينعت بها ا
سيرا في

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب جرى النعت على المنعوت لامرئ القيس

بمجرد قيد الأوابد لآحه * طراد الهوادي كل شأ ومغرب

الشاهد فيه جرى قيد الأوابد على مجرد نعمتاله وان كان مضافا الى ما فيه الألف واللام لانه في معنى الفعل فكأنه قال بمجرد قيد الأوابد وصف فرس أجواد أو المنصور القصير الشعر وبناك قوصف العتاق ويقال هو السابق المنصور من الخيل وصير قيد الوحش لحصر لها من معهما من القوت والأوابد الوحش ومعنى لآحه ضمير والطراد مطارد الصيد واتباعه والهوادي التقديسات السابقة والشأ والطلق والمغرب البعيد يقل مغرب ومغرب * وأنشد في الباب الجري

ظلمنا بمن سن الحرور كآتنا * لدى فرس مستقبل الريح صائم

الشاهد فيه جرى مستقبل الريح على فرس نعمتاله لانه منفصل في التقدير فكأنه قل لدى فرس مستقبل الريح صائم * وصف خيمة أقامها ولا صاحب يستظلون بها من حر الشمس ولها فريج يخلص اليهم الحرور منها فاشبهها بفرس قائم مستقبل الريح لتنفيذ من فروجه وتأخذ من كل وجه ومستن الحرور طريقه وسلكه والحرور شدة الحر والصائم المسبك من النخ أو الرعي

كانه قال لذي مستقبل صائم وقال المترار الأسدي (كامل)

سَلِ الْهُمُومَ بِكُلِّ مُعْطَى رَأْسِهِ * نَاجِ مَخَالَطَ صُهِبَةٍ مَعْيَسِ
مُغْتَالٍ أَحْبَبَ لَهُ مِيزِينَ عُنُقِهِ * فِي مَنْكِبِ زَيْنِ الْمَطِيِّ عَرْنَدِ

معناه عن يرويه من العرب يشده هكذا ومنه أيضا قول ذي الرمة (طويل)

سَرَتْ تَحْطِيطُ الظُّلَمَاءِ مِنْ جَانِبِي قَسَا * وَحُبُّهَا مِنْ خَائِطِ اللَّيْلِ زَائِرِ

فكأنهم قالوا بكل معطى رأسه ومن خائط الليل (بسيط)

يَا رَبِّ غَابِطُنَا لَوْ كَانَ يَعْرِفُكُمْ * لَأَقَى مُبَاعَدَةً مِنْكُمْ وَحَرِمَانَا

وقال أبو محمد بن الثقي (كامل)

يَا رَبِّ مِثْلَكَ فِي النِّسَاءِ غَرِيرَةٌ * بِيضَاءُ قَدَمَتَيْهَا بِطَّلَاقِ

فرب لا يقع بعدها إلا نكرة فهذا يدل على أن غابطنا ومثلك نكرة ومن ذلك قول العرب

* وأنشد في الباب للرار

سَلِ الْهُمُومَ بِكُلِّ مُعْطَى رَأْسِهِ * نَاجِ مَخَالَطَ صُهِبَةٍ مَعْيَسِ
مُغْتَالٍ أَحْبَبَ لَهُ مِيزِينَ عُنُقِهِ * فِي مَنْكِبِ زَيْنِ الْمَطِيِّ عَرْنَدِ

الشاهد فيه حمل مقتل أحبله على ما قبله نعمته لأن معناه مقتل أحبله * وصف بعيرا يعظم الجوف فإذا شده رحله عليه اغتال أحبله واستوفاه العظم جوفه والاختيال الذهاب بالثقل والمبين البين الطول ومعنى زين زاحم ودفع والعرنيس الشد يدور يروى متين عنقه وقد مر البيت الأول بتفسيره * وأنشد في الباب لذي الرمة

سَرَتْ تَحْطِيطُ الظُّلَمَاءِ مِنْ جَانِبِي قَسَا * وَحُبُّهَا مِنْ خَائِطِ اللَّيْلِ زَائِرِ

الشاهد فيه جرى زائر على خائط نعمته وإن كان مضافا إلى معرفة لأن إضافته غير عضة لما قدر فهم من التنوين والانفصال * وصف خيلا طرفة فجعله في الأخبار منه منزلة المرأة التي تحيل له فقال سرت أي طرقت ليلا تحبط الظلماء إليه وقسا اسم موضع ولك أن تصرفه وأن لا تصرفه على ما تريد من المكان أو البقعة ومعنى حببها التجهب أي أحببها وهي نادرة في هذا المعنى * وأنشد في الباب الجري

يَا رَبِّ غَابِطُنَا لَوْ كَانَ يَطْلُبُكُمْ * لَأَقَى مُبَاعَدَةً مِنْكُمْ وَحَرِمَانَا

الشاهد فيه إضافة رب إلى غابطنا ورب لا تعمل إلا في نكرة فتأبطا في نية التنوين والانفصال * يقول رب من يغبطنا ويسرنا يطلب معروفتنا لو طلب ما عندكم لبعدوكم * وأنشد في الباب لابي محمد بن الثقي

يَا رَبِّ مِثْلَكَ فِي النِّسَاءِ غَرِيرَةٌ * بِيضَاءُ قَدَمَتَيْهَا بِطَّلَاقِ

الشاهد فيه إضافة رب إلى مثلك لأنها نكرة وإن كانت بلقظ المعرفة لأنها ما كان في معناها تنوين مناب الفعل كما هي مضافة إلى ما بعدهما والفعل نكرة كله فحرت بجرا في الجري على النكرة فتقول مررت برجل مثلك فتنب مناب مررت برجل يشبهك وكذلك مررت برجل غيرك لأنه بمنزلة مررت برجل ليس بك ومثله مررت برجل حسبك من رجل لأنه في معنى كفاك من رجل وكذلك مررت برجل كفيك من رجل وهك من رجل لأن معناه كله كفاك من رجل ويدل على صحة هذا الاعتلال قصر يجر العرب بالفعل في بعض هذا كقولهم مررت برجل

لى عشرون مثله ومائة مثله فأجر واذلك بمنزلة عشرون درهما ومائة درهم فالمثل
وأخواته كأنه كالذى حذف منه التنوين في قولك مثل زيدا وقيدا وأبدا وهذا تمثيل
ولكنها كائة وعشرين فلزمها شيء واحد وهو الاضافة يريد أنك أردت معنى التنوين فمثل
ذلك قوله مائة درهم وزعم بونس أنه يقول عشرون غيرك على قوله عشرون مثلك وزعم
بونس والتحليل أن مائة درهم نكرة لأنهم يقولون مائة الدرهم التي تعلم فهي بمنزلة عبد الله
وزعم بونس والتحليل أن هذه الصفات المضافة الى المعرفة التي صارت صفة للنكرة قد
يجوز فيمن كلف أن يكن معرفة وذلك معروف في كلام العرب بذلك على ذلك أنه
يجوز لك أن تقول مررت بعبد الله ضاربك فتجعل ضاربك بمنزلة صاحبك وزعم بونس أنه
يقول مررت بزيد مثلك اذا أرادوا مررت بزيد الذى هو معروف بشبهك فتجعل مثلك معرفة
ويدل على ذلك قوله هذا مثلك قائما كأنه قال هذا أخوك قائما لأحسن الوجه فانه بمنزلة
رجل لا يكون معرفة وذلك لأنه يجوز لك أن تقول هذا الحسن الوجه فيصير معرفة بالالف
واللام كما يصير الرجل معرفة بالالف واللام ولا يكون معرفة بالهمزة ومن النعت أيضا
مررت برجل إقام قائم وإما قاعد فقد أعلمهم أنه ليس بمضطجع ولكنه شاك في القيام
والقعود وأعلمهم أنه على أحدهما ومن النعت أيضا مررت برجل لا قائم ولا قاعد جرت
لانه نعت كأنك قلت مررت برجل قائم فكانك تحدث من في قلبه أن ذلك الرجل قائم
أوقاعد فقلت لا قائم ولا قاعد لتخرج ذلك من قلبه ومنه مررت برجل راكب وذهاب
استحقها لأن الركوب قبل الذهاب ومنه مررت برجل راكب فذهاب بين أن الذهاب
بعد الركوب وأنه لا مهلة بينهما ومنه مررت برجل راكب ثم ذاهب فبين أن الذهاب بعده
وأن بينهما مهلة وجعله غير متصل به فصيره على حدة ومنه مررت برجل راكع أو ساجد
فإنما هي بمنزلة إقام وإما إلا أن لما يجاء بها العلم أنه يريد أحدا منين وإذا قال أو ساجد
فقد يجوز أن يقتصر عليه ومنه مررت برجل راكع لا ساجد لانخراج الشك
أولنا كيد العلم فيهما ومنه مررت برجل حسن الوجه جميله جرت لانه حسن الخاصة بجميلها
والوجه ونحوه خاص ولو كان حسن العامة لقال حسن جميل ومنه مررت برجل ذى مال
أى صاحب مال ومنه مررت برجل رجل صدق منسوب الى السراح كأنك قلت مررت

(قوله وزعم
بونس والتحليل
أن الصفات المضافة
الخ) قال أبو سعيد
يصير لفظ المعرفة كلفظ
النكرة في موضعين
وأصلهما التعريف وإنما
دخلهما التشكيك على
تأويل وذلك في الأسماء
الاعلام التي لا ألف
ولا ما فيها وفي الأسماء
المضافة التي يمكن فيها
التنوين أو تقديره تقول في
الاعلام جاءني زيد وزيد
آخر ومررت بعثمان
وعثمان آخر لان الاسم
العلم وان كان موضوعا لمعين
الأنه لما سمى به غيره ترادف
ذلك الاسم على شخص
كثيره فصار بالمشارة عاما
فأشبهه أسماء الأنواع
كرجل وفرس فان أورد
المشكك فاصدابه من يعرفه
المخاطب فهو معرفة وان
أورد على أنه واحد من
جماعة لا يعرفه المخاطب
فهو نكرة وتقول في الأسماء
المضافة مررت برجل
ضاربك ورجل حسبك
الى آخر ما ذكره فهن
صفات مضافات الى معرفة
وهن نكرات لما أن
التنوين منوي
أه بالتحديد
كثير

برجل صالح وكذلك مررت برجل رجل سوء كأنك قلت مررت برجل فاسد لأن
الصدق صلاح والسوء فساد وليس الصدق ههنا بصدق اللسان لو كان كذلك لم يجز لك أن
تقول هذا ثوب صدق وجمار صدق وكذلك السوء ليس في معنى سوءه ومن النعت أيضا
مررت برجلين مثلي تفسير المثلين أن كل واحد منهما مثل صاحبه ومثل ذلك سيان وسواء
ومنه مررت برجلين مثلك أي كل رجل منهما مثلك ووجه آخر على أنهم مجاميع أمثلك
وكل ذلك حسن ومنه مررت برجلين غيرك فإن شئت جعلته على أنهم غيري في الخصال وفي
الأمور وإن شئت على قوله مررت برجلين آخرين إذا أردت أنه قد ضم معك في المرور
سواء فيصير كقولك برجل آخر إذا نفي به ومنه مررت برجلين سواء على أنهم عالم
يزيد على رجلين ولم ينقصا من رجلين وكذلك مررت برجلين سواء ومنه أيضا مررت
برجلين مسلم وكافر جعلت الاسم وفرقت النعت وإن شئت كان المسلم والكافر بدلا
كأنه أجاب من قال بأي ضرب مررت وإن شئت رقع كأنه أجاب من قال فهاهما فالكلام
على هذا وإن لم يلفظ به المخاطب لأنه إنما يجري كلامه على قدر مسئلتك عنده ولو
سأله وكذلك مررت برجلين رجل صالح ورجل طالح إن شئت جعلته تفسيراً لنعت
ومارياً عادتك الرجل توكيدا وإن شئت جعلته بدلا كأنه جواب لمن قال بأي رجل
مررت فتدرك الأول واستقبلت الرجل بالصفة وإن شئت رفعت على قوله فهاهما وما
جاء في الشعر فجمع فيه الاسم وفرقت النعت وصار مجرورا قوله (وهو رجل
من ياهلة)

(واقر)

بكت وما بكأ رجل حليم * على ربعين مسلوب وبال

كذاه عن العرب تنشده والقوافي مجرورة ومنه أيضا مررت بثلاثة نفر رجلين مسلمين

كذلك من رجل وهلك من رجل وبامرأة كفتك من امرأة وهنتك من امرأة فهذا بين إن شاء الله عز وجل
والفقريرة المقترة بلين العيش الغافلة من صروف الدهر ومعنى متعتها بطلاق أعطينا شيئا تستمتع به عند طلاقها
* وأنشد في الباب

بكت وما بكأ رجل حليم * على ربعين مسلوب وبال

الشاهد فيه جرى مسلوب وبال على الربعين نمتا والرفع فيهما حسن لأن مكان التبعض فيهما والقطع والتقدير
أحدهما مسلوب والآخر بال ولذلك قال سيويو بعد البيت والقوافي مجرورة وقد غلط في هذا
لنقصان بال واستتوانه وجره والوجه لسيويو أن القوافي لو كانت مرفوعة لم يضيق عليه الاتيان باسم

ورجل

(قوله وكذلك)

السوء ليس في معنى

سوءته الخ قال في

السرا في أراد أن يعلمك أنه

ليس بفعل فعله الرجل فيكون

نعتا له والسوء ههنا بمعنى

الفساد والرداء وليس من

سافر يسوفني والصدق

بمعنى الجودة والصلاح فإذا

قال مررت بجمار سوء فقد

قال بجمار ذي رداء وإذا

قال بجمار صدق فقد

قال بجمار ذي

جسوة هـ

ورجل كافر جعلت الاسم وفصلت العدة ثم نعتة وفسرته وإن شئت أجرته مجزئ الأول
في الابتداء فترفعه وفي البديل فقتره قال الرازي (وهو المجاج) (رهن)

نحوي على مستويات خمس * كركرة وثقنات ملس

فهذا يكون على وجهين على البديل وعلى الصفة ومثل ما يجي في هذا الباب
على الابتداء وعلى الصفة والبديل قوله عز وجل قد كان لكم آية في فتنتين اللتان تقاتل
في سبيل الله وأخرى كافرة ومن الناس من يجترأ على وجهين على الصفة وعلى البديل
ومنه قول كثير عزة

(طويل)

(قوله لم يحسن)

فيه الالجارح

قال أبو سعيد يريد أن

الاسم الواحد وإن كان

له خبر معطوف عليه خبره

فانه لا يجوز فيه التبعض

كما أن صفات الواحد لا يجوز

فيها التبعض في الخبر

إذا كان الاسم مشئى أو

مجموعا كقولك كان أخوالك

راكع وساجد على معنى

أحدهما راكع والآخر

ساجد إلى آخر ما

قال فانظره

وكنث كذى رجلين رجل صحبة * ورجل رعى فيها الزمان فشلت

فأما مررت برجل راكع وساجد ومررت برجل رجل صالح فليس الوجه فيه إلا الصفة
وليس هذا بمنزلة مررت برجلين مسلم وكافر ولما أشبهه من قبل أنك ثم تبعض كأنك
قلت أحدهما كذا والآخر كذا ومنهم كذا ومنهم كذا وإذا قلت مررت برجل قائم
ومررت برجل قاعد فهذا اسم واحد ولو قلت مررت برجل مسلم وثلاثة رجال مسلمين لم
يحسن فيه الالجارح لأنك جعلت الكلام اسما واحدا حتى صار كأنك قلت مررت بقائم
ومررت برجلين مسلمين وهذا قول يونس ولو جاز الرفع لقلت كان عبد الله راكع لأنك إن

مر فوع غير منقوص وأيضا فإن الشاعر المجيد قد بينى قوافيه على إرباب واحد وإن كانت موقوفة
كقول الخطيب

شاةنك أظمان ليس على دون ناظرة براكر

فلو أطلق قوافي القصيدة كانت كلها موقوفة وكذلك قول الكمي

قف بالديار وقوف زائر * وتأن أنك غير صاغر

فقوافيهما مقيدة ولو أطلقت كانت كلها مجرورة ومعنى البيت ظاهر من لفظه والربيع المنزل والمسلوب
الذى سلب هجته لثلاثه من أهله * وأنشد في الباب المجاج

نحوي على مستويات خمس * كركرة وثقنات ملس

الشاهد في جراكرة وما بعدها تبين أن البديل أو عطف البيان لقائم مقام النعت وهو الذي أراد
سديو به بقوله فهذا يكون على الصفة * وصف جملارك متجا فباعن الأرض في بروكه لضمر وعظم ثقناته وهي
ماولى الأرض من قوافله أذ برك والكركرة ماولى الأرض من صدره * وأنشد في الباب لكثير عزة

وكنث كذى رجلين رجل صحبة * ورجل رعى فيها الزمان فشلت

الشاهد فيه حمل رجل صحبة وما بعدها على قوله رجلين بدلا منها أو تبين أنهما ولزمت على القطع لجاز
* وصف كلفه عن يجب وحرصه على الإقامة عندها فبنى أن يكون أشل الرجل حتى لا يرح عنها

شبهته بالتبعيض فالتبعيض ههنا رفع اذا قلت كان أخوه راكعاً وساجداً ومثل ذلك مررت برجلٍ وأمرأةٍ وخيارٍ قيامٍ فترقت الأسماء ووجعت النعت فصار جمع النعت ههنا بمنزلة قولك مررت برجلين مسلمين لأن النعت ههنا ليس بمقتضا ولو جاز في هذا الرفع لجاز مررت بأخيك وعبد الله وزيد قياماً فصار النعت ههنا مع الأسماء بمنزلة اسم واحد وتقول مررت بأربعة صريعٍ وجريحٍ لأن الصريع والجريح غير الأربعة فصار على قولك منهم صريعٌ وجريحٌ ومن النعت أيضاً مررت برجلٍ مثل رجلين وذلك في الغناء والجزء وهذا مثل قولك مررت بمرثىٍ عبيدٍ حنينٍ فالذي يضاف إليه المثل مقياسٌ ومكيالٌ ومثقالٌ ونحوه والأول مؤننٌ ومقدسٌ ومكبلٌ وكذلك مررت برجلين مثل رجلٍ في الغناء كقولك بمرثىٍ مثل عبيدٍ وتقول مررت برجلٍ أسديته وجرأه إنما تريد مثل الأسد وهذا ضعيفٌ فبجاء أنه اسمٌ لم يجعل صفةً وإنما قاله الخواريون تشبيهاً بقوله هم مررت بمرثىٍ أسديته وقد يكون خبراً ما لا يكون صفةً ومثله مررت برجلٍ نازحاً ومنه أيضاً ما مررت برجلٍ صالحٍ بل طالحٍ وما مررت برجلٍ كريمٍ بل أنيمٍ أبدلت الصفة الأخيرة من الصفة الأولى وأشركت بينهما في الإجراء على المنعوت وكذلك مررت برجلٍ صالحٍ بل طالحٍ ولكنه يجيء على التسيان أو الغلط فيتدارك كلامه لأنه ابتداءً واجبٌ ومثله ما مررت برجلٍ صالحٍ ولكن طالحٍ أبدلت الآخر من الأول فجري مجراه فان قلت مررت برجلٍ صالحٍ ولكن طالحٍ فهو محالٌ لأن لا يتدارك بهما بعدلٍ يجب ولكنما ثبت بهما بعد النسي وإن شئت رفعت فابتدأت على هو فقلت ما مررت برجلٍ صالحٍ ولكن طالحٍ وما مررت برجلٍ صالحٍ بل طالحٍ ومررت برجلٍ صالحٍ بل طالحٍ لأنهما من الحسروف التي يبتدأ بها ومن ذلك قوله عز وجل وقالوا اتخذ الرحمن ولداً سبحانه بل عباد مكرمون فالرفع ههنا بعد نصب كالرفع بعد الجز وإن شئت كان الجزاء على أن يكون بدلاً على الباء * واعلم أن بل ولا بل ولكن بشر كن بين النعتين فيجريان على المنعوت كما أشركت بينهما الواو والفاء ونم وأو ولا واما وما أشبه ذلك وتقول ما مررت برجلٍ مسلمٍ فكيف رجلٍ راغبٍ في الصدقة بمنزلة فأين راغبٍ في الصدقة وزعمهم بونس أن الجزاء خطأ لأن أين ونحوها يبتدأ بهن ولا يضمن بعدهن شيء كقولك فهـ لا دينار إلا أنهم مما يكون

(قوله لان أين)
ونحوها يبتدأ بهن
(الح) قال أبو سعيد يريد
أنهن لا يجوزن مجرى حروف
العطف التي يعمل فيما بعدهن
عامل الاسم الذي قبلهن
وهذا لا يجوز في حروف
الاستفهام لأنهن لا يعمل
ما قبلهن فيما بعدهن
لاتقول رأيت زيدا فأين
عراو فهل بشر أو ولكن وهل
لا يكونان مبتدأين فيشبهن
بحسروف العطف اذ
كن لا يبتدأ بهن

بعدهما الفعل ألا ترى أنك لو قلت رأيت زيدا فأنت عرأ أو فهل بشرا لم يحز وقد بين ترك
إضمار الفعل فيما مضى ولكن وبلى لا يبعد أن ولا يكونان إلا على كلام نفسيين باتما وأو
وتحويهما ومما جرى نعنا على غير وجهه الكلام هذا بحر ضرب خرب فالوجه الرفع وهو
كلام أكثر العرب وأفصحهم وهو القياس لأن الخرب نعت الخرب والخرب الرفع ولكن بعض
العرب يجزئوه وليس نعت للضب ولكنه نعت للذي أضيف إلى الضب فجزئوه لأنه نكرة
كالضب ولأنه في موضع يقع فيه نعت الضب ولأنه صار هو والضب بمنزلة اسم واحد
ألا ترى أنك تقول هذا حب رمان فإذا كان لك قلت هذا حب رمان فأضفت الرمان اليك
وليس لك الرمان إنما لك الحب ومثل ذلك هذه ثلاثة أنوابك فكذلك يقع على بحر ضرب ما يقع
على حب رمان تقول هذا بحر ضربي وليس لك الضب إنما لك بحر ضرب فلم ينعك ذلك من أن
قلت بحر ضربي والبحر والضب بمنزلة اسم مفسر فالبحر الخرب على الضب كما أضفت البحر
اليك مع إضافة الضب مع أنهم لم أتبعوا الجزأ الجزأ كما أتبعوا الكسر الكسر نحو قولك بهم
وبنارهم وما أشبه هذا وكلا التفسيرين تنسيران للخليل وكان كل واحد منهما ماعنده
وجهان من التفسير وقال الخليل لا يقولون إلا هذان بحر ضرب خربان من قبل أن الضب
واحد والبحر بحران وإنما طعنوا إذا كان الآخر بعدة الأول وكان مذكرا مثله
أو مؤنثا وقال هذه بحرة ضباب خربة لأن الضباب مؤنثة ولأن البحرة مؤنثة والعدة
واحدة فغاطوا فهذا قول الخليل ولا ترى هذا والأول لأسواء لأنه إذا قال هذا بحر
ضبي ممتد ففيمه من البيان أنه ليس بالضب مثل ما في التنبيه من البيان أنه ليس بالضب
وقال العجاج

* كأن غزل العنكبوت المرملة *

وأشد في الباب العجاج

* كأن غزل العنكبوت المرملة *

الشاهد فيه جرى المرملة على العنكبوت نعمتا لها في اللفظ لقرب جوارهما منه وكان الخليل رحمه الله لا يحيز
مثل هذا حتى يكون التجاوران مستويين في التعريف والتشكيك والتأنيث والتذكير والأفراد والجمع كقولهم
هذا بحر ضرب وبحر ضابين خربين وبحرة ضباب خربة وسيدويه يميز الحمل على الحوار وإن اختلف
التجاوران إذا لم يشك المعنى كقولك هذان بحر ضابين خربين وهذا بحر ضبين خربين واحتج بيت العجاج هذا
لأنه حمل المرملة وهو مذكرة على العنكبوت وهي مؤنثة والمرمل من وصف الغزل في الحقيقة والمرمل والمرمول
المسجوع

(قوله ومما)

جرى نعنا على غير

وجه الكلام الخ قال

أبو سعيد رأيت بعض

التحويين من البصريين

قال في هذا بحر ضرب خرب

قولا شرحته وقوبته بما

يحتمله زعم هذا التحوي أن

المعنى هذا بحر ضرب خرب

البحر والذي يقوى هذا أنا

إذا قلنا خرب البحر صار من

باب حسن الوجه وفي

خرب البحر مرفوع لأن

التقدير خرب بحره ومثله

ما قاله التحويون مررت

برجل حسن الابوين

لا يبيح وأطال في الكلام

بعد أن اعترف بقوة

حجة سيويوه

ومخالفته للخليل

فانظره اه

والغزل مذكر والعنكبوت أنثى

هــذا باب ما أشرك بين الاسمين في الحرف الجازم فبما عليه كما أشرك بينهما في التثنية
فجربا على المنعوت **هــ** وذلك قولك مررت برجل وجمار قبل فالواو أشركت بينهما في
الباء فجربا عليه ولم يجعل للرجل منزلة بنقديك إياه يكون بها أولى من الجمار كأنك قلت
مررت بهما فالنفي في هذا أن تقول ما مررت برجل وجمار أي ما مررت بهما وليس في
هذا دليل على أنه بدأ بشئ قبل شئ ولا بشئ مع شئ لأنه يجوز أن تقول مررت بزيد وعمرو
والمبدوء به في المرور عمرو ويجوز أن يكون زيدا ويجوز أن يكون المرور وقع عليهما في
حالة واحدة فالواو يجمع هذه الأشياء على هذه المعاني فإذا سمعت المتكلم يتكلم بهذا
أجبتة على أيها شئت لأنهم أقد جعلت هذه الأشياء وقد تقول مررت بزيد وعمرو تعني
أنك مررت بهما عمرو و زيد وليس في ذلك دليل على المرور بالمبدوء به كأنه يقول و مررت
أيضا بعمرو فتنى هذا ما مررت بزيد وما مررت بعمرو وسنبتين النفي بحروفة في موضعه
إن شاء الله ومن ذلك قولك مررت بزيد وعمرو ومررت برجل فأمرأة فالفاء أشركت
بينهما في المرور وجعلت الأول مبدوءا به ومن ذلك مررت برجل ثم امرأة فالمرور ههنا
مروران وجعلت ثم الأول مبدوءا به وأشركت بينهما في الجسر ومن ذلك قولك مررت
برجل أو امرأة فالواو أشركت بينهما في الجسر وأثبت المرور لأحدهما دون الآخر وسوت
بينهما في الدعوى فجواب الفاء ما مررت بزيد وعمرو وجواب ثم ما مررت بزيد ثم عمرو
وجواب أولان نفيت الاسمين ما مررت بواحد منهما وإن أثبت أحدهما قلت ما مررت
بفلان ومن ذلك مررت برجل لا امرأة أشركت بينهما في الباء وأحقَّت المرور للأول
وفصلت بينهما عن أن التمساعليه فلم يندب أيهما ما مررت

هــذا باب المبدل من المبدل منه **هــ** والمبدل يشرك المبدل منه في الجسر وذلك قولك
مررت برجل جمارفه وعلى وجهه محال وعلى وجهه حسن فأما المحال فأن تعني أن الرجل
جمار وأما الذي يحسن فهو أن تقول مررت برجل ثم تبديل الجمار مكان الرجل فتقول
جمارا إما أن تكون غلطت أو نسيت فاستدركت وإما أن يسد ذلك أن تضرب عن مرورك
بالرجل وتجعل مكانه مرورك بالجمار بعدما كنت أردت غير ذلك ومثل ذلك قولك

(قوله فتنى)

هذا ما مررت بزيد

(الخ) ذكر سيويه في هذا الباب كيف نفي الموجب ورد المازني على سيويه نفي المرورين بما مررت وما مررت الخ وسوى بينه وبين المرور الواحد بشخصين وقال ما مررت وما مررت لا يكون نفيا إلا لما ذكره في به باللفظ وقال أبو سعيد ما قاله سيويه أصح لأن النافي مكذب للثبوت فإذا كان الذي خبر به مرورين كل واحد منهما وقع بأحد الرجلين وقال ما مررت بهما محتمل أن تريد ما مررت بهما عمرو واحدا إذا قال ما مررت وما مررت فقد كشف التأكيد له وأبطل التأويل اهـ ملخصا من السيرافي

لا بِلِ جَارٍ ومن ذلك قولك مررتُ برجلٍ بِلِ جَارٍ وهو على تفسير مررتُ برجلٍ جَارٍ ومن ذلك ما مررتُ برجلٍ بِلِ جَارٍ وما مررتُ برجلٍ وَلِصْنٍ جَارٍ أَبَدَلْتُ الْآخِرَ مِنَ الْأَوَّلِ وجعلته مكانه وقد يكونُ نِيسَةُ الرَّفْعِ عَلَى أَنْ يُدْكَرَ الرَّجُلُ فَيُقَالُ مِنْ أَمْرِهِ وَمِنْ أَمْرِهِ فَتَقُولُ أَنْتَ قَدْ مَرَرْتَ بِهِ فَامَرْتُ بِرَجُلٍ بِلِ جَارٍ وَلَكِنْ جَارٌ أَيْ بِلِ هُوَ جَارٌ وَلَكِنْ هُوَ جَارٌ وَلَوْ أَبَدَلْتُ كَلَامًا فَقُلْتُ مَامَرْتُ بِرَجُلٍ وَلَكِنْ جَارٌ تَرِيدُ وَلَكِنْ هُوَ جَارٌ كَانَ عَرَبِيًّا أَوْ بِلِ جَارٍ أَوْ لَابِلِ جَارٍ كَانَ كَذَلِكَ كَأَنَّهُ قَالَ وَلَكِنْ الَّذِي مَرَرْتُ بِهِ جَارٌ وَإِذَا كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ مَنَعُوتٌ فَأَضْمَرْتَهُ أَوْ اسْمٌ أَضْمَرْتَهُ أَوْ أَظْهَرْتَهُ فَهُوَ أَقْوَى لِأَنَّكَ تُضْمِرُ مَا ذَكَرْتَ وَأَنْتَ هُنَا تُضْمِرُ مَا لَمْ تَذْكُرْ وَهُوَ جَارٌ تَرْغِبُ لِأَنَّ مَعْنَاهُ مَامَرْتُ بِشَيْءٍ هُوَ يُعْمَلُ فَجَارٌ هَذَا كَمَا جَارَ الْمَنَعُوتُ الْمَذْكُورُ فَهُوَ قَوْلُكَ مَامَرْتُ بِرَجُلٍ صَالِحٍ بِلِ طَالِحٍ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ فَهَذَا عَلَى أَنَّهُمْ قَدْ كَانُوا ذَكَرُوا الْمَلَائِكَةَ قَبْلَ ذَلِكَ بِهَذَا وَعَلَى الْوَجْهِ الْآخِرِ وَالْمَعْرِفَةُ وَالنَّكَرَةُ فِي لَكِنْ وَبِلِ وَلَا بِلِ سَوَاءٌ وَمِنَ الْمُبْدَلِ أَيْضًا قَوْلُكَ قَدْ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ إِذَا أَبَدَلْتَ بَيِّنَتَيْنِ ثُمَّ جَعَلَ مَكَانَهُ شَيْئًا أَبَدَلَهُ مِنْهُ فَصَارَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ الْإِتِّعَاءُ فِيهِمَا سَوَاءٌ فَهَذَا شَبِيهٌ بِقَوْلِهِ مَامَرْتُ بِزَيْدٍ وَلَكِنْ عَمِرُ ابْتِدَاءً بَنِي ثُمَّ أَبَدَلَ مَكَانَهُ بَيِّنَةً وَأَمَّا قَوْلُهُمْ مَامَرْتُ بِرَجُلٍ أَيْ امْرَأَةٍ إِذَا دُرِيتَ مَعْنَى أَهْمِ مَامَرْتُ بِهِ فَإِنَّ أَمَّ تَشْرِكُ بَيْنَهُمَا كَمَا أَشْرَكَتَ بَيْنَهُمَا أَوْ وَأَمَّا مَامَرْتُ بِرَجُلٍ فَكَيْفَ امْرَأَةٌ فَزَعَمَ بُونُسُ أَنَّ الْجُرْخَطَاءَ وَقَالَ هُوَ بِمَنْزِلَةِ آيَةٍ وَمَنْ جَرَّ هَذَا فَهُوَ يَتَّبِعُنِي لَهُ أَنْ يَقُولَ مَامَرْتُ بِعَبْدِ اللَّهِ فَلَمْ أَخِيهِهُمَا لَقِيتُ زَيْدًا مَرَّةً فَكُنْتُ أَبَا عَمْرٍو يَرِيدُ فَلَمْ مَرَرْتُ بِأَخِيهِ وَقَكْتُ أَبَا عَمْرٍو * وَعَلِمَ أَنَّ الْمَعْرِفَةَ وَالنَّكَرَةَ فِي بَابِ الشَّرِيكِ وَالْبَدَلِ سَوَاءٌ * وَعَلِمَ أَنَّ الْمَنْصُوبَ وَالْمَرْفُوعَ فِي الشَّرِكَةِ وَالْبَدَلِ كَالْمَرْفُوعِ

وهذا باب تجري تحت المعرفة عليها فالعرق خمسة أشياء الأسماء التي هي أعلام خاصة والمضاف إلى المعرفة إذا لم ترد معنى التنوين والألف واللام والأسماء المهمة والاضمار فاما العلامة اللازمة المختصة فهو زيد وعمر وعبد الله وما أشبه ذلك وإنما صار معرفة لأنه اسم وقع عليه يعرف به بعينه دون سائر أمتته وأما المضاف إلى المعرفة فهو قولك هذا أخوك ومررتُ بأبيك وما أشبه ذلك وإنما صار معرفة بالكاف التي أنشيف إليها لأن الكاف

(قوله وأما
مررت برجل
فكيف امرأة الخ)
قال أبو سعيد مذهب
البصريين أن العطف
لا يجوز بشئ من حروف
الاستفهام وأجاز الكوفيون
النسق بأين وكيف وألا
وهلا والزمن سبويه من
أجاز النسق بأين وكيف
بـلم وبكم
وهم لا يلتزمون
ذلك اهـ

بالرجل ذي المال وإنما منع أخاك أن يكون صفة للطويل أن الأخ إذا أضيف كان أخص
 لأنه مضاف إلى الخاص وإلى إضماره فاعلم ينبغي لك أن تبدأ به وإن لم تتكف بذلك زدت من
 المعرفة ما يزدبه معرفة وإنما منع هذا أن يكون صفة للطويل والرجل أن المخير أراد
 أن يقرب به شيئاً ويشير إليه لتعرفه بقلبك وبعينك دون سائر الأشياء وإذا قال الطويل
 فاعلم يريد أن يعرفك شيئاً بقلبك ولا يريد أن يعرفك بغيرك فلذلك صار هذا يثبت بالطويل
 ولا يثبت الطويل به هذا لأنه صار أخص من الطويل حين أراد أن يعرفه شيئاً بمعرفة
 العين ومعرفة القلب وإذا قال الطويل فاعلم عرفه شيئاً بقلبه دون عينه فصار ما اجتمع فيه
 شيان أخص * واعلم أن المهمة توصف بالأسماء التي فيها الألف واللام والصفات التي
 فيها الألف واللام جميعاً وإنما وصفت بالأسماء التي فيها الألف واللام لأنها المهمة كشيء
 واحد والصفات التي فيها الألف واللام هي بمنزلة الأسماء في هذا الموضع وليست بمنزلة
 الصفات في زيد وعمر وإذا قلت مررت بزيد الطويل لائق لا أريد أن أجعل هذا اسماً خاصاً
 ولا صفة له يعرف بها وكانت أردت أن تقول مررت بالرجل وكذلك لما ذكرت هذا لتقرب
 به الشيء وتشير إليه وبذلك على ذلك أنك لا تقول مررت بزيد الطويل والقصير وأنت تريد
 أن تجعله من الاسم الأول بمنزلة هذا الرجل ولا تقول مررت بهذا ذي المال كما قلت مررت
 بزيد ذي المال * واعلم أن صفات المعرفة تجري من المعرفة تجري صفات النكرة من
 النكرة وذلك قولك مررت بأخوتك الطويلين فليس في هذا إلا الجسر كاليس في قولك
 مررت برجل طويل إلا الجسر وتقول مررت بأخوتك الطويل والقصير ومررت بأخوتك
 الراكع والساجد ففي هذا البدل وفي هذا الصفة وفيه الابتداء كما كان ذلك في مررت برجلين
 صالح وطالح وإذا قلت مررت بزيد الراكع ثم الساجد أو الراكع فالساجد أو الراكع
 لا الساجد أو الراكع أو الساجد أو لما الراكع ولما الساجد وما أشبه هذا لم يكن
 وجه كلامه إلا الجسر كما كان ذلك في النكرة فان أدخلت بل ولكن جازيها ما جازي النكرة
 فعلى هذا فقس المعرفة * واعلم أن كل شيء كان للنكرة صفة فهو لمعرفة خبر وذلك قولك
 مررت بأخوتك قائمين فالقائم هنا نصب على حد الصفة في النكرة وتقول مررت بأخوتك
 مسلمين وكافراً هذا على من جرحه صفة للنكرة ومن جعلها بدلاً من النكرة جعلها

(قوله وتقول

مررت بأخوتك

مسلمين وكافراً الخ)

قال أبو سعيد في هذه

المسئلة ثلاثة أوجه النصب

والجسر والرفع أما من

نصب فهو الذي كان يقول

مررت برجلين مسلم وكافر

على الصفة فصارت الصفة

حالة التعريف الموصوفين

وأما من جرحه والذي كان

يقول مررت برجلين مسلم

وكافر على البدل فلما عرف

الأول لم يتعين البدل وأما

الذي يرفع فهو الذي يقول

مررت برجلين مسلم

وكافر على ما قسنا قبل

أه بتلخيص من

السيرافي

بدلان المعرفة كما قال الله عز وجل لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ وَأَنشِدَ لِبَعْضِ الْعَرَبِ

(كامل)

الموقوف بهم

قال ابن أمّ أناسٍ أرحل ناقي * عمرو فنبليح حاجتي أو ترخف

ملك إذا نزل الوفود ديباه * عرقوا ما واردة من يد لا ينزف

ومن رفع في النكرة رفع في المعرفة قال الفرزدق (طويل)

فأصبح في حيث التقينا شريدهم * طليق ومكتوف اليدين ومن عرف

وقال الآخر (رجل من بني قشير) (طويل)

فلا تجعل ضيفي ضيف مقرب * وآخر معزول عن البيت جانب

والنصب جيد كما قال النابغة الجعدي (طويل)

وكانت قشير شامتاً بصديقها * وآخر من رياء عليه وزاريا

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب عمري نعمت المعرفة عليها

قال ابن أمّ أناسٍ أرحل ناقي * عمرو فنبليح حاجتي أو ترخف

ملك إذا نزل الوفود ديباه * عرقوا ما واردة من يد لا ينزف

الشاهد فيه جرى ملك على ما قبله بدالته وهو من بدل النكرة من المعرفة لما فيه من زيادة الفائدة ولورفع على القطع لكان حسناً * مدح عمرو بن هند الملك وأمّ أناسٍ بعض جدانه وهي من بني بكر ومعنى ترخف تميأ وتكل والوارد منها هل الماء المورودة تشبه بها عطياؤه وجعل له كالجعر المزبد لكثرة جوده ومعنى ينزف يستنفد ماؤه * وأنشد للفرزدق في الباب

فأصبح في حيث التقينا شريدهم * طليق ومكتوف اليدين ومن عرف

الشاهد فيه رفع طليق وما بعده على القطع لأنه تبعيض لشريديتين لا أنواعه والشريد واحد يؤدى من الجمع لأنه واقع على كل من شدة الحرب وأجلته فكانه قال منهم طليق أى منهم عليه ومنهم مكتوف اليدين أى أسير مغلول ومنهم من عرف أى مقتول والزفاف الموت الوسى وهو مثل النفاف ويروى ترخف بالكسر ومعناه نزل زفاف أى ذوصر وعقل وليس يجار على الفعل وهكذا رواه حمزة الكتاب * وأنشد في الباب

فلا تجعل ضيفي ضيف مقرب * وآخر معزول من البيت جانب

الشاهد فيه رفع ضيف على القطع ولونصب لجاز والقول فيه كالقول فيما قبله والجانب هنا بمعنى الجانب المتباد أى سوى بين ضيفي والتقريب والاكرام * وأنشد في الباب النابغة الجعدي

وكانت قشير شامتاً بصديقها * وآخر مرزياً وآخر رازياً

الشاهد فيه حمل شامت وما بعده على كان غير أنها ولو قطع لكان حسناً كما تقدم * هجاء قشير وهي قبيلة من بني عامر كانت بينه وبينهم مهاجرة ففعل منهم من يشمت بصديقه إذا نكب وجعل بعضهم رزاً وبعضاً مؤمهم واستطالة قويمهم على ضيفهم وبني مرزياً على تحقيق الهزء ولو بناء على الأصل لقال مرزوا

قوله وجعل

بعضهم رزاً الخ

هذا على رواية الشواهد

مرزياً ورازياً بتقديم الراء

المهملة ورواية الأصل

بتقديم الزاى كآرى وكل

صحيح اه كته

مصححه

وقال

(طويل)

وقال الآخر (وهو ذوالرمة)

تَرَى خَلْقَهَا نِصْفَ قَنَاءٍ قَوِيَّةٍ * وَنِصْفَ نَقَارِيجٍ أَوْ تَمْرَمُرٍ

وبعضهم ينصبه على البدل وإن شئت كان بمنزلة رأيت فاعلم كأنه صار خبرا على حد من جعله
صفة لشكره على الأوجه الثلاثة * واعلم أن المضمرا لا يكون موصوفا من قبل أنك إنما تضمير
حين ترى أن المحدث قد عرف من تعني ولكن لها أوهام تعطف عليها ثم وتؤكد وليست
صفة لأن الصفة تعليلية نحو الطويل أو قرابة نحو أخيك وصاحبك وما أشبه ذلك أو نحو
الاسماء المهمة ولكنهم معطوفة على الاسم تجرى مجرى فلذلك قال النحويون صفة وذلك
قولك مررت بهم كلهم أي لم ألق منهم أحدا ويجوز تأكيد كقولك لم يبق منهم مخبر وقد بقي
منهم ومنه أيضا مررت بهم أجمعين أو كنعين ومررت بهم جمع كنع ومررت به أجمع أكنع
ومررت بهم جمعهم فهكذا هذا وما أشبهه ومنه مررت به نفسه ومعناه مررت به بعينه
* واعلم أن العلم الخاص من الأسماء لا يكون صفة لأنه ليس بجملية ولا قرابة ولا مبهمة ولكنه
يكون معطوفا على الاسم كعطف أجمعين وهذا قول الخليل وزعم أنه من أجل ذلك قال بالأيها
الرجل زيد أقبل قال لو لم يكن على الرجل كان غير ممنون وإنما صار المبهمة بمنزلة المضاف لأن
المبهمة تغرب به شيئا أو تباعد وتشتير إليه ومن الصفة أنت الرجل كل الرجل ومررت بالرجل
كل الرجل فإن قلت هذا عبس الله كل الرجل أو هذا أخوك كل الرجل فليس في الحسن
كالألف واللام لأنك إنما أردت بهذا الكلام هذا الرجل المبانع في الكمال ولم ترد أن
تجعل كل الرجل شيئا تعرف به ما قبله وتبينه للخاطب كقولك هذا زيد فإذا خفت أن يكون

* وأنشد في الباب الذي الرمة

تَرَى خَلْقَهَا نِصْفَ قَنَاءٍ قَوِيَّةٍ * وَنِصْفَ نَقَارِيجٍ أَوْ تَمْرَمُرٍ

الشاهد فيه رفع نصف وما بعده على القطع والابتداء ولو نصب على البدل أو على الحال لجاز وقد غلط
سيبويه في حمله على الحال وزعم الرازي أنه معرفة لأنه في نية الإضافة فكأنه قال ترى خلقها نصفه كذا
ونصفه كذا والجهة لسيبويه أنه نكروا أن كان متضمنا للمعنى الإضافة وليس من أب كل وبعض لأن العرب
قد أدخلت فيه الألف واللام وبنته وجمعه وليس مؤن ذلك في كل وبعض فلذلك أجاز نصبه على الحال
كما قال الشاعر

ونحن اقتسمنا المال نصفين بيننا * فقلت لها هذا لهاها وذالها

* ومف امرأ فعمل أملاها في الأرهاف واللطافة كالقناة وأسفلها في امتلاء وكثافته كالنقا المخرج والنقا
الكثيب من الرمل وأرجحاه اضطرابه وانهايل بعضه على بعض أينه والتمر مر أن يجري بعضه في بعض

(قوله قال لولم)

يكن على الرجل كان
غير ممنون الخ) يعني أن
الاسم العلم لم يسم بعضه في
المسمى استحق له أن يسمى
بذلك الاسم دون غيره كزيد
وعرو والمبهمة مفارق للعلم
لأن في المبهمة لفظا يوجب
التقريب كهذا وهذه
ولفظا يوجب التباعد
اه مختصا من
السرا في

لم يُعرف قلت الطويل ولكنك بنيت هذا الكلام على شيء قد أثبت معرفته ثم أخبرته أنه
 مستكمل الخصال ومثل ذلك قولك هذا العالم حق العالم وهذا العالم كُله العالم إن شاء الله
 مستحق للبالغ في العلم فإذا قال هذا العالم حجة العالم فهو يريد معنى هذا العالم حجة أي هذا قد
 بلغ الغاية في العلم فخرى هذا الباب في الألف واللام مجراء في النكرة إذا قلت هذا رجل كل
 رجل وهذا عالم حق عالم وهذا عالم حجة عالم ويدل على أنه لا يريد أن يثبت بقوله كل الرجل
 الأول أنه لو قال هذا كل الرجل كان مستغنياً به ولكنه ذكر الرجل نو كيدا كقولك هذا
 رجل رجل صالح ولم يرد أن يثبت بقوله كل الرجل ما قبل الرجل كما بين زيدا إذا خاف أن
 يلتبس فلم يرد ذلك بالألف واللام وإنما هذا بناء يحضرك عند ذكر إياه ومن الصفة
 قولك ما يحسن بالرجل مثلك أن يفعل ذلك وما يحسن بالرجل خير منك أن يفعل ذلك
 وزعم الخليل أنه انما جاز هذا على نية الألف واللام ولكنه موضع لا تدخله الألف واللام كما
 كان الجاء الغفير منصوباً على نية إلغاء الألف واللام نحو طرأوا طلبة والمصادر التي تشبهها
 وزعم أنه لا يجوز في ما يحسن بالرجل شبه بك الجر لأنك تقدر فيه على الألف واللام وقال
 أمثاله هم مررت بغيرك مثلك وبغيرك خير منك فهو بمنزلة مررت بـ رجل غيرك خير منك
 لأن غيرك ومثلك وأخواتها يمكن نكرة ومن جعلهن معرفة قال مررت بمثلك خير منك وإن
 شاء خير منك على البدل وهذا قول يونس والخليل * وأعلم أنه لا يحسن ما يحسن بعد الله
 مثلك على هذا الحد ألا ترى أنه لا يجوز ما يحسن بزيد خير منك لأنه بمنزلة كل الرجل في هذا فإن
 قلت مثلك وأنت تريد أن تجعله المعروف بشبهه جاز وصار بمنزلة أخيك ولا يجوز في خير منك
 لأنه نكرة فلا يثبت به المعرفة ولم يرد في قوله ما يحسن بالرجل خير منك أن يثبت له شيئاً بعينه ثم
 يعرفه به إذا خاف التباساً * وأعلم أن المنصوب والمرفوع يجري معرفتهما ونكرتهما في جميع
 الأشياء كالجور

وهذا باب بدل المعرفة من النكرة والمعرفة من المعرفة وقطع المعرفة من المعرفة مبتدأة
 أمثاله المعرفة من النكرة فقولك مررت بـ رجل عبد الله كأنه قيل له بئس مررت أو ظن أنه يقال
 لذلك فأبدل مكانه ما هو أعرف منه ومثل ذلك قوله عز وجل ولأنك لتهدى إلى صراط مستقيم
 صراط الله وإن شئت قلت مررت بـ رجل عبد الله كأنه قيل لك من هو أو ظننت ذلك ومن

(قوله ومن
 الصفة قولك ما
 يحسن بالرجل مثلك
 الخ) قال أبو سعيد يعني أن
 الرجل معرفة ومثلك
 وخير منك نكرة وقد وصف
 به ما المعرفة لتقارب
 معناها لأن الرجل في
 هذين المثالين غير مقصود
 به إلى رجل بعينه وإن كان
 لفظه لفظ المعرفة لأنه
 أريد به الجنس ومثلك وخير
 منك نكرتان غير مقصود
 بهما إلى شيئين بأعيانهما
 فاجتمعما فحسن نعت
 أحدهما بالآخر الخ ما قال
 اه ملخصاً من
 السيرافي

(قوله وهو مختصر النقي)
في بعض النسخ وهو مالك
ابن خويلد الخناني وبذلك
صرح صاحب الشواهد
كأثره اه كتبه مصححه

البدل أيضا مرتب بقوم عبد الله وزيد وخالد والرفع جيد وقال الشاعر (وهو بعض الهذليين وهو مختصر النقي)

(بسيط)

يا بني إن تفقدى قوما ولدتهم * أو تخلسيهم فإن الدهر خلاس
عرو وعبد مناف والذي عهدت * يبطن عرعر أبي الضمير عباس

والرفع فيه قسوى لأنه لم يتقص معنى كإفعل ذلك في النكرة وأما المعرفة التي تكون بدلا من المعرفة فهو كقولك مرتب بعبد الله زيد لما غلظت فتداركت ولما أبدلت أن تضرب عن مرورك بالأول وتجعله لآخر وأما الذي يجيء مبتدأ فقول الشاعر (وهو مهلهل)

(كامل)

واقدر خبطن بيوت يشكر خبطة * أخوانا وهم بنو الأعمام

كانه حين قال خبطن بيوت يشكر قيل له ما هم فقال أخوانا وهم بنو الأعمام وقد يكون مرتب بعبد الله أخوك كأنه قيل له من هو ومن عبد الله فقال أخوك وقال الفرزدق

(طويل)

ورثت أبي أخلاقه عاجل القرى * وعبط المهاري كومه وشبوها

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب بدل المعرفة من النكرة لمالك بن خويلد الخناني من هذيل

يا بني إن تفقدى قوما ولدتهم * أو تخلسيهم فإن الدهر خلاس

عرو وعبد مناف والذي عهدت * يبطن مكة أبي الضمير عباس

الشاهد في قطع عرو وما بعده مما قبله وحمله على الابتداء ولو نصب على البدل من القوم لحاز ومعنى تخلسيهم تستلبهم واخلس أخذ الشيء سرقة أي أن أفقدك الدهر إياهم فذلك شأنه وأراد بعرو وعرو بن عبد مناف ابن قصي وهو هاشم بن عبد مناف ومسمى هاشم الهشمة التريدي لقومه في جماعة أصابتهم وأرادنا العباس العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه وأغاد كرههم وقال ولدتهم لما بين هذيل وقريش من القرابة في النسب والدار لا أنهم كلهم من ولد مكرمة بن الياس بن مضر وعمل هذيل بعرفة وما يتصل بها * وأنشد في الباب لهلهل

واقدر خبطن بيوت يشكر خبطة * أخوانا وهم بنو الأعمام

الشاهد في قطع الأخوال مما قبلها وحملها على الابتداء لأنه لما قال بيوت يشكر توهم أن يقال له ومن هم فقال أخوانا أي هم أخوانا وهم بنو الأعمام لأن يشكر من بكر بن وائل ومهلهل بن تغلب بن وائل وأراد بالبيوت القبائل والأحياء * وأنشد في الباب للفرزدق

ورثت أبي أخلاقه عاجل القرى * وعبط المهاري كومه وشبوها

الشاهد في قطع الكوم وما بعده مما قبلها وحملها على الابتداء ولو خفضت على البدل لحاز والكوم جمع كوما وهي العظيمة البنام والعبط أن تحرر لغيره ومنه عبط الرجل إذا مات شابا والمهاري جمع مهريه وهي

كأنه قيل له أي المهارى فقال كونهما وشبوبها وتقول مررت برجل الأسد شدة كأنك قلت مررت برجل كامل لأنك أردت أن ترفع شأنه وإن شئت استأنفت كأنه قيل له ماهو ولا يكون صفة كقولك مررت برجل أسد شدة لأن المعرفة لا توصف بها النكرة ولا يجوز أن توصف بنكرة أيضا لما ذكرتك والابتداء في التبعية أقوى وهذا عربي جيد قوله أخواننا وقد جاء في النكرة في صفة تافه وفي ذا أقوى وقال الراجز

وساقين مثل زيد وجعل * سقبان ممشوقان مكنوزا العفل

هذا باب ما تجرى عليه صفة ما كان من سببه وصفة ما التبس به أو بشئ من سببه كجري صفة التي خلصت له هذا ما كان من ذلك عملا وذلك قولك مررت برجل ضارب أبوه رجلا ومررت برجل ملازم أبوه رجلا ومن ذلك أيضا مررت برجل ملازم أباه رجلا ومررت برجل مخالط أباه داء فالمعنى فيه على وجهين إن شئت جعلته بلازمه ومخالطه فيما يستقبل وإن شئت جعلته عملا كأننا في حال مردك وإن ألقيت التنوين وأنت تريد معناه جرى عنده إذا كان منونا ويدل على ذلك أنك تقول مررت برجل ملازمك فيحسن ويكون صفة للنكرة بمنزلة إذا كان منونا حين قلت مررت برجل ملازم أباه رجلا وحين قلت مررت برجل ملازم أبيه رجلا فكأنك قلت في جميع هذا مررت برجل ملازم أباه ومررت برجل ملازم أبيه لأن هذا يجري مجرى الصفة التي تكون خالصة للأول وتقول مررت برجل مخالط جسمه أو بدنه داء فإن ألقيت التنوين جرى مجرى الأول إذا أردت ذلك المعنى ولكنك تُلقي التنوين تحقيقا فإن قلت مررت برجل مخالطه داء وأردت معنى التنوين جرى على الأول كأنك قلت مررت برجل مخالط أباه داء فهذا عميل وإن كان يقع في الكلام فإذا كان يجري عليه

(قوله صفة ما كان من سببه الخ) قال أبو سعيد صفة ما كان من سببه يعنى ما كان الفعل من فاعله اسما مضافا إلى ضميره كقولك مررت برجل ضارب أبوه رجلا وملازم أبوه رجلا فضارب صفة وهى اسم فاعل وفعله الضرب وفاعله أبوه وهو سبب الأول وأما صفة ما التبس به فتحسب قولك مررت برجل مخالطه داء فالصفة مخالطه وهو فعل لاء وقد وقع بضمير الرجل فقد التبس به والذي التبس بشئ من سببه قولك مررت برجل ملازم أباه رجل فالصفة ملازم وفاعله رجل قد التبس بالأب ووقع على ضميره ٨ بتلخيص

النافقة نسبت إلى المهر بن حيدان حتى من قضاء قلبهم معرفة الخباية والشبوب المسنة وأكثر ما يستعمل في التور والوحى واستعمار الناقة وروى وشنوها بنونين وهو أصح والشنون التي أخذت في السمن ولم تنته فيه ونصب أخلاقه على البدل من الأب ويجوز أن يكون مفعولا بورت على تقدير ورت من أبى أخلاقه * وأنشد في الباب

وساقين مثل زيد وجعل * سقبان ممشوقان مكنوزا العفل

الشاهد في قطع الصبيين وما بعدهما وحملهما على الابتداء ولو خفضا على البدل من الاسمين قبلهما لحال لأن الله اضطر إلى التزام الرفع لقوله مكنوزا العفل ولورجوة مكنوزا العفل لأن تكرار الشعر والصقبان الطويلان والصقب عود من أعمدة الخباء فشببه الطويل به والممشوق الضرب اللحم الطويل والمكنوز الشديد اللحم والعفل جمع عضلة وهى لحم الساق والعصف ونحوهما مما يشبه العصب

(سقبان) كذا رواية الشواهد بالصاد وهى والسين بمعنى

إذا التبس بغيره فهو إذا التبس به أخرى أن يجرى عليه وإن زعم زاعم أنه يقول مررت برجل
مخالط بدنه داء ففرق بينهما وبين المنون قيل له ألسنت تعلم أن الصفة إذا كانت للأول والتنوين
وغير التنوين سواء إذا أردت بإسقاط التنوين معنى التنوين نحو قولك مررت برجل ملازم
أباك ومررت برجل ملازم أبيك وملازمك فإنه لا يجسد بد من أن يقول ثم ولا خالف جميع
العرب والنحويين وإذا قال ذلك قلت أفلسنت تجعل هذا العمل إذا كان منونا وكان لشي
من سبب الأول أو التباس به غيره فإنه إذا كان للأول فإنه قائل ثم وكذلك قلت مررت برجل
ملازم فإذا قال ذلك قلت له فبال تنوين وغير التنوين استويا حيث كان للأول واختلفا
حيث كان الآخر وقد زعمت أنه يجرى عليه إذا كان للآخر كجرام إذا كان للأول
ولو كان كما يزعمون لقلت مررت بعبد الله الملازمه أبوه لأن الصفة المعرفة تجرى على
المعرفة كجرى الصفة النكرة على النكرة ولو أن هذا القياس لم تكن العرب الموثوق
بهم يهتم بقوله لم يلتفت إليه ولكننا سمعنا هنا نشد هذا البيت جراً (وهو قول ابن ميادة المري
من غطفان)

(كامل)

وارتشن حين أردن أن يرمينا * نبلا مفسدة بغير قساح

ونظرن من خلل الستور بأعين * مرضى غلطها السقام صحاح

معناها من العرب من يرويه ويروي القصيدة التي فيها هذا البيت لم يلقته أحد هكذا وأنشد غيره
من العرب بيتا آخر فأجروه هذا المجرى (وهو قول الاخطل)

(طويل)

تجبن العراقيب العصا وتركنه * به نفس عال غلطه بهر

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما تجرى عليه صفة ما كان من سببه لأن ميادة المري من غطفان

وارتشن حين أردن أن يرمينا * نبلا لا يش ولا بقساح

ونظرن من خلل الستور بأعين * مرضى غلطها السقام صحاح

الشاهد في حمل غلطها على الأعين وهي نكرة لما فيه من نية التنوين والخروج عن الاضائة ولذلك جرى مجرى
الفعل فرفع ما بعده * وصف نساء يصبن القلوب بفتور أعين وحسنه فجعل نظره كالمساهم وجعل
أشعارهن كالريش ثم حقق أنهن غير سهام فقال نبلا لا يش ولا بقساح ووصف ميونهن بالمرض لفتور
جفونهن ثم بين أن فتورهن الغير ملة فقال صحاح وخلل الخدود فرجها أي من مصونات لا ينظرن إلا من وراء حجاب
* وأنشد في الباب في مثله

حين العراقيب العصا وتركنه * به نفس عال غلطه بهر

الشاهد في قوله غلطه بهر وجريه على قوله نفس لم يقم من نية التنوين كما تقدم والبهر مررت به على هذا

(قوله وإن زعم
زاعم أنه يقول الخ) قال
أبو سعيد في هذا الباب
أشياء أجمع النحويون
عليها واختلفوا في غيرها
فجعل سيبويه المجمع عليه
أصلا ورد إليه ما اختلف
فيه والذي أجمعوا عليه أن
الصفة إذا كانت فعلا
للاول أو لسببه أو لها
التباس به وكانت منونة
فانها تجرى على الأول
كقولك مررت برجل
ضارب زيدا وضارب أبوه
زيدا وملازم أباه زيد
ثم اختلفوا إذا كانت
مضافة فاجرى سيبويه
جميعها على الأول كالمنونة
وأجرى غيره بعضها على
الأول ومنع إجراء بعض
فالزمه سيبويه إجراء الجميع
على الأول أو المناقضة
فقال وإن زعم زاعم
الخ اه بتلخيص

فالعمل الذي لم يقع والعمل الواقع الثابت في هذا الباب سواءً وهو القياس وقول العرب فان
 زعموا أن ناسا من العرب ينصبون هذا فهم ينصبون به داء مخالطة وهو صفة لا أول وتقول هذا
 غلام لك ذاهبا ولو قال مررت برجل فاعلمنا جازا لنصب على هذا وانما ذكرنا هذا لأن ناسا
 من التعويين يفرقون بين التنوين وغير التنوين ويفرقون اذالم يتوفوا بين العمل الثابت الذي
 ليس فيه علاج يروونه نحو الاخذ واللازم والمخالطة وما أشبهه وبين ما كان علاجاً يروونه نحو
 الضارب والكاسر فيجعلون هذا رفعا على كل حال ويجعلون اللازم وما أشبهه نصبا اذا كان
 واقعا ويجرونه على الأول اذا كان غير واقع وبعضهم يجعله نصبا اذا كان واقعا ويجعله على
 كل حال رفعا اذا كان غير واقع وهذا قول يونس والأول قول عيسى فاذا جعله اسما لم يكن
 فيه إلا الرفع على كل حال تقول مررت برجل ملازمه رجل أي مررت برجل صاحب ملازمته
 رجل فصار هذا كقولك مررت برجل أخوه رجل وتقول على هذا الحد مررت برجل ملازمه
 بنو فلان فقولك ملازمه يدل على أنه اسم ولو كان عملا لقلت مررت برجل ملازمه قومه كأنك
 قلت مررت برجل ملازم إياه قومه أي قد لزم إياه قومه

هذا باب ما جرى من الصفات غير العمل على الاسم الأول اذا كان لشي من سببه وذلك
 قولك مررت برجل حسن أبوه ومررت برجل كريم أخوه وما أشبه هذا نحو المسلم والصالح
 والشيخ والشاب وإنما أُجريت هذه الصفات على الأول حتى صارت كأنهم لا تلك قد تفتتها
 في موضع اسمه فيكون منصوبا وعجزوا وادعوا فوعا والنعت لغيره وذلك قولك مررت بالكريم
 أبوه ولقيت موسعا عليه الدنيا وأنا في الحسنة أخلاقه فالذي أثبت والذي أثبتك غير صاحب
 الصفة وقد وقع موقع اسمه وعمل فيه ما كان عاملا فيه وكأنك قلت مررت بالكريم ولقيت
 موسعا عليه وأنا في الحسن فكما جرى مجرى اسمه كذلك جرى مجرى صفته

هذا باب الرفع فيه وجه الكلام وهو قول العامة وذلك قولك مررت بسترخ خزصفته
 ومررت بصيفة طين خاتمها ومررت برجل قصة حليته سيفه وإنما كان الرفع في هذا أحسن
 من قبل أنه ليس بصفة لو قلت له خاتم حديد وهذا خاتم طين كان قبضا انما الكلام أن تقول هذا
 خاتم حديد وصفة خبز وخاتم من حديد وصفة من خبز فكذلك هذا وما أشبهه ويدل على أن
 أنه ليس بمنزلة حسن وكريم أنك تقول مررت بحسن أبوه وقد مررت بالحسن أبوه فصار هذا بمنزلة

(قوله وذلك)

فولك مررت بسترخ
 خزصفته الخ قال أبو
 سعيد أما قولك مررت
 بسترخ خزصفته إلى آخر
 ما مثل به فانك إن أردت
 حقيقة هذه الأشياء لم يجوز
 غير الرفع لأن هذه جواهر
 ولا يجوز النعت بها وإن
 أردت المماثلة والتمثيل على
 المعنى اختبر فيها ما حكى
 عن العرب فقد سمع منهم
 هذا خاتم طين يحمل طين
 على مطين وإذا سمع منهم
 خزصفته يحمل على لينة
 كأنهم قالوا هولاء
 إلى آخر ما أول به
 في السيرافي فانظروا
 اه باختصار

اسم واحد كأنك قلت مررت بحسن إذا جعلت الحسن للمرور به فن ثم أيضا قالوا مررت برجل حسن أبوه ومررت برجل ملازمه أبوه كأنهم قالوا مررت برجل حسن وبرجل ملازمه ولا تقول مررت بخير صفة ولا بطين خاتم لأن هذا اسم وقد يكون في الشهر هذا خاتم طين وصفة خز مستكرها فالخز يكون في مررت بصحيفة طين خاتمها على هذا الوجه ومن العرب من يقول مررت بقاع عرقج كله يجعلونه كأنه وصف

وهذا باب ما جرى من الأسماء التي تكون صفة مجرى الأسماء التي لا تكون صفة وذلك أقول منه ومثلك وأخواتهما وحسبك من رجل وسواء عليه الخير والشر وأخبار رجل وأبو عشرة وأب لاء وأخ لك وصاحب لك وكل رجل وأفعل شي نحو خير شي وأفضل شي وأفعل ما يكون وأفعل منك وانما صار هذا بمنزلة الأسماء التي لا تكون صفة من قبل أنها ليست بفاعلة وإنما ليست كالفات غير الفاعلة نحو حسن وطويل وكريم من قبل أن هذه تفرّد وتوث بالهاء كما توث فاعل ويدخلها الألف واللام وتضاف إلى ما فيه الألف واللام وتكون نكرة بمنزلة الاسم الذي يكون فاعلا حين تقول هذا رجل ملازم الرجل وذلك قولك هذا حسن الوجه ومع ذلك أنك تدخل على حسن الوجه الألف واللام فتقول الحسن الوجه كما تقول الملازم الرجل فحسن وما أشبهه يتصرف هذا التصرف ولا تستطيع أن تفرّد شيأ من هذه الأسماء الآخر لو قلت هذا رجل خير وهذا رجل أفضل وهذا رجل أب لم يستقم ولم يكن حسنا وكذلك أي لا تقول هذا رجل أي فلما أضفتهن وأوصلت إليهن شيأ حسن وثمن به فصلت الإضافة وهذه الواح تحسنة ولا تستطيع أن تدخل الألف واللام على شي منها كما أدخلت ذلك على الحسن الوجه ولاتنوين ما تنوين منه على حدثنوين الفاعل فتكون بالخيار في حذفه وتركه ولاتوث كما توث الفاعل فلم يبق قوة الحسن إذا لم يفرّد فراده فلما جاءت مضارعة للاسم الذي لا يكون صفة البتة لا مستكرها كان الوجه عندهم فيه الرفع إذا كان النعت لا آخر وذلك قولك مررت برجل حسن أبوه ومع ذلك أيضا أن الابتداء يحسن فيهن تقول خير منك زيد وأبو عشرة زيد وسواء عليه الخير والشر ولا يحسن الابتداء في قولك حسن زيد فلما جاءت مضارعة للاسم التي لا تكون صفة وقويت في الابتداء كان الوجه فيهم عندهم الرفع إذا كان النعت لا آخر وذلك قولك مررت برجل خير منك

(قوله ومن)
العرب الخ قال
السيراني بعد أن شرح
هذه الجمل بوجه الأسماء
إذا جعل شي من هذه صفة
ورفع بها ما بعدها فن
التعوين من يذهب إليها
أنه بتقدير مثل وحذفه
ومنه من من يجعل اسم
الجوهر في مثل هذا فعلا
ويرفع به فاذا قيل مررت
بدارسارج بابها جعل السارج
في تقدير وثيق وصلب
ويتأول في خز ونحوه
ما يليق بهناه
أو ملصقا

أبوه ومررتُ برجلٍ سَوَاءٍ عَلَيْهِ الْخَيْرُ وَالشَّرُّ ومررتُ برجلٍ أَبْلَاكَ صَاحِبُهُ ومررتُ برجلٍ
حَسْبُكَ مِنْ رَجُلٍ هُوَ ومررتُ برجلٍ أَيْمَارُ رَجُلٍ هُوَ وإن قلتُ مررتُ برجلٍ حَسْبُكَ بِهِ مِنْ
رَجُلٍ رَفَعْتَ أَيْضًا وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّ بِهِ هَهْنًا عَزَلَهُ هُوَ وَلَكِنَّ هَذِهِ الْبَاءُ دَخَلَتْ هَهُنًا وَكَيْدًا
قَالَ كُنِيَ الشَّيْبُ وَالْإِسْلَامُ وَكُنِيَ بِالشَّيْبِ وَالْإِسْلَامِ فَإِنْ قُلْتَ مررتُ برجلٍ شَدِيدٍ عَلَيْهِ الْحَزُّ
وَالْبُرْجُورَتُ مِنْ قَبْلِ أَنْ شَدِيدًا فَإِنَّهُ يَكُونُ صِفَةً وَحَدَّهُ مُسْتَفْنِيًا عَنْ عَلَيْهِ وَعَنْ ذِكْرِ الْحَزِّ وَالْبُرْدِ
وَيَدْخُلُ فِي جَمِيعِ مَا دَخَلَ الْحَسَنُ وَإِذَا قُلْتَ مررتُ برجلٍ سَوَاءٍ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ جَرَرْتَ لِأَنَّ
هَذَا مِنْ صِفَةِ الْأَوَّلِ فَصَارَ كَقَوْلِكَ مررتُ برجلٍ خَيْرٍ مِنْكَ وَإِنْ قُلْتَ مررتُ برجلٍ مُسْتَوٍ عَلَيْهِ
الْخَيْرُ وَالشَّرُّ جَرَرْتَ أَيْضًا لِأَنَّهُ صَارَ عَمَلًا بِعَزَلَةٍ قَوْلُكَ مررتُ برجلٍ مُفَضِّضٍ سِيقُهُ وَمَرَرْتُ
بِرَجُلٍ مَسْمُومٍ مِثْرَابُهُ وَيَدْخُلُ فِي جَمِيعِ مَا يَدْخُلُ الْحَسَنَ فَإِذَا قُلْتَ سَمٌّ وَفِضَّةٌ رَفَعْتَ وَتَقُولُ
مَرَرْتُ بِرَجُلٍ سَوَاءٍ أَبُوهُ وَأُمُّهُ إِذَا كُنْتَ تَرِيدُ أَنَّهُ عَدُوٌّ وَتَقُولُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ سَوَاءٍ دَرَاهِمُهُ
كَأَنَّكَ قُلْتَ تَعَامُ دَرَاهِمُهُ وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّ نَاسًا مِنَ الْعَرَبِ يَجْتَرُونَ هَذَا كَمَا يَجْتَرُونَ مَرَرْتُ
بِرَجُلٍ خَزْمُ قَتْلِهِ وَمَا يَقُولُكَ فِي رَفْعِ هَذَا أَنَّكَ لَا تَقُولُ مَرَرْتُ بِخَيْرٍ مِنْهُ أَبُوهُ وَلَا بِسَوَاءٍ عَلَيْهِ
الْخَيْرُ وَالشَّرُّ كَمَا تَقُولُ بِحَسَنِ أَبُوهِ وَتَقُولُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ كُلِّ مَالِهِ دَرَاهِمَانِ لَا يَكُونُ فِيهِ إِلَّا
الرَّفْعُ لِأَنَّ كُلَّ مَبْتَدَأٍ وَالْدَرَاهِمَانِ مَبْنِيَانِ عَلَيْهِ فَإِنْ أَرَدْتَ بِهِ مَا أَرَدْتَ بِقَوْلِكَ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ
أَبَى عَشْرَةَ أَبُوهُ جَازِلًا فَهُوَ قَدْ يَوْصَفُ بِهِ تَقُولُ هَذَا مَالٌ كُلُّ مَالٍ وَلَيْسَ اسْتِعْمَالُهُ وَصْفًا بِقُوَّةِ أَبِي
عَشْرَةٍ وَلَا كَثَرَتِهِ وَلَيْسَ بِأَبَى مَعْدَمٍ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ خَزْمُ قَتْلِهِ وَلَا قَاعٍ عَرَجُ كَلْبِهِ وَمَنْ جَوَّازَ الرَّفْعِ
فِي هَذَا الْبَابِ أَتَى سَمِعْتُ رَجُلَيْنِ مِنَ الْعَرَبِ عَرَبِيَّيْنِ يَقُولَانِ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ حَسْبُكَ بِهِ رَجُلًا
وَهَذَا أَقْرَبُ إِلَيَّ أَنْ يَكُونَ فِيهِ الْإِجْرَاءُ عَلَى الْأَوَّلِ إِذَا كَانَ فِي الْحَزِّ وَالْفَضَّةِ لِأَنَّ هَذَا يَوْصَفُ بِهِ
وَلَا يَوْصَفُ بِالْحَزِّ وَنَحْوِهِ

هَذَا بَابٌ مَا يَكُونُ مِنَ الْأَسْمَاءِ صِفَةً مُقَرَّدًا وَلَيْسَ بِفَاعِلٍ وَلَا مَصْفُوعٍ شَبَّهَ بِالْفَاعِلِ
كَالْحَسَنِ وَأَشْبَاهَهُ وَذَلِكَ قَوْلُكَ مَرَرْتُ بِحَيَّةٍ ذِرَاعُ طَوْلِهَا وَمَرَرْتُ بِثَوْبٍ سَبْعُ طَوْلِهِ
وَمَرَرْتُ بِرَجُلٍ مَائَةٌ إِبْلُهُ فَهَذِهِ تَكُونُ صِفَاتٍ كَمَا كُنْتَ خَيْرٌ مِنْكَ صِفَةً يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ
الْعَرَبِ أَخَذْتُ ثَوْبًا مِنْ بَنِي قِلَانَ إِبْلًا مَائَةً جَعَلُوا مَائَةً وَصَفًا وَقَالَ الشَّاعِرُ (وَهُوَ
الْأَعَشَى) (طَوِيلٌ)

(قوله وزعم
يونس الخ) قال
أبو سعيد كأنهم
يتأولون في ذلك تأويل اسم
الفاعل فيتأول خير منه
أبوه تأويل فاضل عليه أبوه
وراجع عليه أبوه ونحو هذا
ويتأولون في سواء أبوه
وأمه مستو أبوه وأمه
يتأولون في خرف صفة
لـين صفة
أه سيرا في

لَنْ كُنْتُ فِي جَيْبِ ثَمَانِينَ قَامَةً * وَرُقِيتَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسَلَمٍ

فاختير الرفع فيه لأنك تقول ذراع الطول ولا تقول مررت بذراع طوله وبعض العرب
يجزئه كما يجزئ الخرجين يقول مررت برجل تحصقته ومنهم من يجزئه وهو قليل كأنه يقول مررت
برجل أسد أبوه إذا كنت تريد أن تجعله شديدا ومررت برجل مثل الأسد أبوه إذا كنت
تشبهه فان قلت مررت بداية أسد أبوه أهو رفع لأنك إنما تختار أن أباه هذا السبع فان
قلت مررت برجل أسد أبوه على هذا المعنى رفعت إلا أنك لا تجعل أباه خلقه كيخلق الأسد
ولا صورته هذا لا يكون ولكنه يحكى كالتل ومن قال مررت برجل أسد أبوه قال مررت
برجل مائة أبه وزعم يونس أنه لم يسمعه من ثقة ولكنهم يقولون هو نازحرة لأنهم قد يتنون
الاسماء على المبتدأ ولا يصفون بها الرفع فيه الوجه والرفع فيه أحسن وإن كنت تريد
معنى أنه مبالغ في الشدة لأنه ليس بوصف ومثل ذلك مررت برجل برجل أبوه إذا أردت معنى
أنه كامل وجره بجر الأسد وقد تقول على غير هذا المعنى تقول مررت برجل برجل أبوه
تريد رجلا واحدا لا أكثر من ذلك وقد يجوز على هذا الحد مررت برجل حسن أبوه وهو فيه
أبعد لأنه صفة مشبهة بالفعل وإن وصفته فقلت مررت برجل حسن ظريف أبوه فالرفع
فيه الوجه والحد والجرف فيه قبيح لأنه يفصل بوصف بينه وبين العامل ألا ترى أنك لو قلت
مررت بضارب ظريف زيدا وهذا ضارب عاقل أباه كان قبيحا لأنه وصفه بفعل حاله كمال
الاسماء لأنك إنما تبتدئ بالاسم ثم تصفه وان قلت مررت برجل شديدا برجل أبوه فهو رفع
لأن هذا وإن كان صفة فمفعلة في هذا الموضع إنما تجزئه إلى عشرة يتبع فيه ما يتبع في
أبي عشرة ومن قال مررت برجل أبي عشرة أبوه قال مررت برجل شديدا برجل أبوه ومن

(قوله وان قلت)

مررت برجل شديدا
رجل أبوه الخ) قال أبو
سعيد فرجل الذي بعد
شديدا بدل من شديدا فبطل
أن يعمل شديدا في أبوه وقد
أبدل منه رجل لأن الفعل
لا يبدل منه الاسم فان
وجدناه ورفعنا أبوه برجل
بحر برجل مجرى أبي عشرة
لأن حكمهما واحد
في اختيار الرفع
فيهما اه سيرا في

التقدير ويجوز أن يكون رفعهما على الابتداء والخبر * وصف رواحيل تحدى فيقول تحمى عراقيهما من عصا
الحادي لسمعتهما وهو يسرع في آثارهما فقدم لهما نفسه وبهرل ذلك * وأنتسدي بابتدائه هذا باب ما يكون
من الأسماء صفة مفرد إلا عشي

لَنْ كُنْتُ فِي جَيْبِ ثَمَانِينَ قَامَةً * وَرُقِيتَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسَلَمٍ

الشاهد فيه جرى الثمانين على الجب نعماله لأن الثمانين ثواب طويل وعميق ونحوه فكأنه قال في جب بعيد القعر
طويل * يقول هذا ليزيد بن مسهر الشيباني متوجه إلى الهجاء والحرب أي لا يقيق في بعلك وضرب
رقبه في السماء وهو يد تحت الأرض مثلا ولا أسباب الأبواب لأنها تؤدي إلى ما بعدها وكل ما أدى إلى
خفية فهو سبب وأصل السبب الخيل لأنه يصل إلى الماء ونحوه مما بعد مرانه

قال مررتُ برجلٍ حسنٍ الوجهِ أبوه فليس بمنزلة أبي عشرة لأن قولك حسن الوجه أبوه بمنزلة قولك مررتُ برجلٍ حسنٍ الوجه فصار هذا بدخول التنوين يشبه ضارباً اذا قلت مررتُ برجلٍ ضاربٍ أباه وأبو عشرة لا يدخله التنوين ولا يحري مجرى الفعل ولكنك ألفت التنوين استغناءً فصار بمنزلة قولك مررتُ برجلٍ ملازمٍ أباه رجلاً ومررتُ برجلٍ ملازمٍ أباه رجلاً اذا أردت معنى التنوين فكانت كقولك قلت مررتُ برجلٍ حسنٍ أبوه وتقول مررتُ بالرجل الحسن الوجه أبوه كما تقول مررتُ بالرجل الملازم أبوه فصار حسن الوجه بمنزلة حسن وملزم أباه بمنزلة ملازم وليس هذا بمنزلة أبي عشرة وخير منك ألا ترى أنك لا تقول مررتُ بخير منه أبوه ولا تقول بأبي عشرة أبوه كما لا تقول مررتُ بالطين خاتمهُ وأما مررتُ برجلٍ سواء والعدم فهو قبيح حتى تقول هو والعدم لأن في سواء اسماء مضمرة مرفوعة كما تقول مررتُ بقومٍ عربٍ أجمعون فارتفع أجمعون على مضمرة في عرب بالتيه فهي ههنا معطوفة على المضمرة وليست بمنزلة أبي عشرة فان تكلمت به على قبضه رفعت العدم وإن جعلته مبتدأ رفعت سواء وتقول ما رأيت رجلاً أبغض إليه الشر منه اليه وما رأيت أحداً أحسن في عينه الكحل منه في عينه وليس هذا بمنزلة خير منه أبوه لأنه مفضل الأب على الاسم في من وأنت في قولك أحسن في عينه الكحل منه في عينه لا تريد أن تفضل الكحل على الاسم الذي في من ولا تزعم أنه قد نفى عن أن يكون مثله ولكنك زعمت أن الكحل ههنا علل وهيئة ليست له في غيره من المواضع فكانت كقولك قلت ما رأيت رجلاً ملا في عينه الكحل كماله في عين زيد وما رأيت رجلاً أبغض إليه الشر كما بغض إلى زيد ويدل على أنه ليس بمنزلة خير منه أبوه أن الهاء التي تكون في من هي الكحل والشر كما أن الاضمار الذي في عمله وبغض هو الكحل والشر ومما يدل على أنه على أوله ينبغي أن يكون أن الابتداء فيه محال أنك لو قلت أبغض اليه منه الشر لم يحز ولو قلت خير منه أبوه جاز ومن ذلك ما من أيام أحب إلى الله فيها الصوم منه في عشر ذي الحجة وإن شئت قلت ما رأيت أحداً أحسن في عينه الكحل منه وما رأيت رجلاً أبغض إليه الشر منه وما من أيام أحب إلى الله فيها الصوم من عشر ذي الحجة وإنما المعنى المعنى الأول لأن الهاء ههنا الاسم الأول ولا تخبر أنك فضلت الكحل عليه ولا أنك فضلت الصوم على الأيام ولكنك فضلت بعض الأيام على بعض والهاء في الأول هو الكحل وإنما فضلت

(قوله فارتفع)
أجمعون على مضمرة
الخ) لأن عر باعجول
على متعربين كما أن سواء في
معنى مستو وأجمعون تأكيد
للضمير في عرب وقوله
معطوفة يعني عطفاً بيان
وقوله وليست كأبي عشرة
يعني ليست أجمعون
في ارتفاعه بمنزلة
أبي عشرة أبوه اه
سببها في

في هذا الموضع على نفسه في غير هذا الموضع ولم ترد أن تجعله خيرا من نفسه البتة قال الشاعر

(وهو صميم بن وثيل) (طويل)

مررت على وادي السباع ولا أرى * كوادى السباع حين يظلم واديا
أقل به ركب أتوه تئيبه * وأخوف إلا ما وقى الله ساريا

واغما أراد أقل به الركب تئيبه منهم به ولكنه حذف ذلك استغفارا كما نقول أنت أفضل
ولا نقول من أحد وكان قول الله أكبر ومعناه الله أكبر من كل شيء وكان قول لا مال ولا نقول
لث وما يشبهه ومثل هذا كثير * واعلم أن الرفع والنصب تجري الأسماء ونعت ما كان
من سببها ونعت ما التبس بها وما التبس بشيء من سببها فيها مجراها في الجر * واعلم أن ما جرى
نعتا على النكرة فانه منصوب في المعرفة لأن ما يكون نعتا من اسم النكرة يصير خبرا للمعرفة
لأنه ليس من اسمه وذلك قولك مررت بزيد حسنة أبوه ومررت بعبد الله ملازمك * واعلم
أن ما كان في النكرة رفعا غير صفة فانه رفع في المعرفة من ذلك قوله عز وجل أم حسب الذين
اجتمعوا السيات أن يجمعهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محبيهم ومماتهم ونقول
مررت بعبد الله خير منه أبوه فكذلك هذا وما أشبهه ومن أجرى هذا على الأول فانه ينبغي له
أن ينصبه في المعرفة فيقول مررت بعبد الله خيرا منه أبوه وهي لغة رديئة وليست بمنزلة العمل
لخوضارب وملازم وما صار عهدهم وحسن الأثرى أن هذا عمل يجوز فيه يضرب ويلازم
وضرب ولازم ولوقلت مررت بخير منه أبوه كان قبيحا وكذلك أبي عشرة أبوه ولكنه حين
خلص الأول جرى عليه كأنك قلت مررت برجل خير منك ومن قال مررت برجل أبي عشرة

* وأنشد لصميم بن وثيل الراعي

مررت على وادي السباع ولا أرى * كوادى السباع حين يظلم واديا
أقل به ركب أتوه تئيبه * وأخوف إلا ما وقى الله ساريا

الشاهد في قوله أقل به ركب وحذفه تمام الكلام اخذ صار العلم له والتقدير أقل به ركب أتوه منهم وادى
السباع مجرى في الحذف مجرى قولهم الله أكبر ومعناه أكبر من كل شيء يقول واقبت هذا الراعي لئلا وهو واد
بعينه فأوحشني لكثرة سباعه فرحلت عنه ولم أمكث فيه لوحشته والتئيب التئيب والمكث وزعم الركب
بأقل وقوله أتوه في موضع الوصف لهم وتلخيص لفظ البيتين وأمرهما ولا أرى كوادى السباع واديا أقل به
الركب إلا توتئيبه منهم وادى السباع فأقل نعت لقوله واديا والهاء في فائدة عليه والركب مرتفع بأقل
كما تقدم

(قوله رفعا غير
صفة الخ) أي
بالابتداء وقوله فهو
في المعرفة رفع أي في موضع
الحال وقوله فانه ينبغي له أن
ينصبه في المعرفة يعني على
الحال لأن الحال كأنه
تقول مررت بعبد الله
خيرا منه أبوه
أه شيرافي

أبوه فشبّه بقوله مررتُ برجلٍ حسنٍ أبوه فهو ينبغي له أن يقول مررتُ بعبد الله أبي العشرة
 أبوه كما قال مررتُ بزيد الحسن أبوه ومن قال مررتُ بزيد أخوه عمرو لم يكن فيه إلا الرفع لأن
 هذا اسم معروف بعينه فصار بمنزلة قولك مررتُ بزيد عمرو أبوه ولو أن العشرة كانوا قوما
 بأعيانهم قد عرفتهم المخاطب لم يكن فيه إلا الرفع لأنك لو قلت مررتُ بأخيه أبوك كان محالا
 أن ترفع الأب بالآخر وهي مررتُ بأبي عشرة أبوه وبأبي العشرة أبوه إذا لم يكن شيئا بعينه يجوز
 على استكراهه فإن جعلت الآخر صفة لا أول جرى عليه كأنك قلت مررتُ بأخيك فصار الشيء
 بعينه يجوز يدور ومارع أبو عشرة حسنا حين لم يكن شيئا بعينه قد عرفه كعرفتك على
 صفة واستكراهه * واعلم أن كل شيء من العمل وما أشبهه فهو حسن وكريم إذا
 أدخلت فيه الألف واللام جرى على المعرفة كجراه على النكرة حين كان نكرة كقولك
 مررتُ بزيد الحسن أبوه ومررتُ بأخيك الضاريه عمرو * واعلم أن العرب يقولون قوم
 معلوماء وقوم مشيخة وقوم مشيوخاء يجعلونه صفة بمنزلة شيوخ وعلاج

وهذا باب ما جرى من الأسماء التي من الأفعال وما أشبهها من الصفات التي ليست بعمل
 نحو الحسن والكريم وما أشبه ذلك مجرى الفعل إذا أظهرت بعده الأسماء أو أضمرت
 وذلك قولك مررتُ برجلٍ حسنٍ أبواه وأحسن أبواه وأخرج قومك فصار هذا بمنزلة قال
 أبواك وقال قومك على حذمن قال قومك حسنون إذا أتوا فيصير هذا بمنزلة أذهب أبواك
 أو منطلق قومك فإن بدأت بالاسم قبل الصفة قلت قومك منطلقون وقومك حسنون كما تقول
 أبواك قالوا ذلك وقومك قالوا ذلك فإن بدأت بعت مؤنث فهو مجرى المذكر ألا أنك
 تدخل الهاء وذلك قولك أذهب جارياتك وأكرمة نسائك فصارت الهاء في الأسماء
 بمنزلة التاء في الفعل إذا قلت قالت نسائك وذهبت جارياتك وإنما قلت أكرمة نسائك
 على قول من قال أنسائك كريمة إذا أثر الصفة والألف والتاء والواو والياء والنون في
 الجمع والألف والنون في التثنية بمنزلة الواو والألف في قالوا وقالوا وبمنزلة الواو والنون
 في يقولون وكذلك أقرتني قومك وأقرتني أبواك إذا أردت الصفة جري مجرى حسن وكريم
 وإنما قالت العرب قال قومك وقال أبواك لأنهم اكتفوا بما أظهروا عن أن يقولوا قال
 أبواك وقالوا قومك فحذفوا ذلك اكتفاء بما أظهروا

(قوله ولو أن
 العشرة كانوا قوما
 بأعيانهم الخ) قال أبو
 سعيد لأن مذهب الفعل
 الذي يعمل ما يجري مجراه
 شائع غير معين فإذا نعين
 الاسم لم يجز مجراه ألا ترى
 أنك لا تقول مررتُ بأخيه
 أبوك ويجوز أن تقول
 بمؤاخيه أبوك لأن مؤاخيه
 في مذهب يؤاخيه والعشرة
 إذا كانوا بأعيانهم فهو
 بمنزلة هؤلاء أخوتك
 اه سبغاني

قال الشاعر

(بسيط)

أَلَيْسَ أَكْرَمَ خَلْقٍ اللَّهُ قَدْ عَلِمُوا * عِنْدَ الْخَفَاطِ نُوْعَرٍ وَبِنْ حُجُودِ

صار لَيْسَ ههنا بمنزلة ضرب قومك بنوفلان لأن لَيْسَ فَعَلْ فاذا بدأت بالاسم قلت قومك قالوا ذاك وأبوك فذهبا لأنه قد وقع ههنا ضمائر في الفعل وهو أسماء وهم فلا بد للضمير أن يجيء بمنزلة المظهر وحين قلت ذهب قومك لم يكن في ذهب إضمار وكذلك قالت جاريةك وقالت نسأوك إلا أنهم أدخلوا التاء ليقصوا الواو بين التانيث والتذكير وحذفوا الألف والنون لما بدأوا بالفعل في تنبيه المؤنث وجعله كما حذفوا ذلك في التذكير فان بدأت بالاسم قلت نسأوك قلن ذلك كما قلت قومك قالوا ذاك وتقول جاريةك قالتا كما تقول أبوك قالان لأن في قلن وقالتا ضمرا كما كان في قالوا وقالوا وإذا قلت ذهبت جاريةك أو جاءت نسأوك فليس في الفعل إضمار ففصلوا بينهما في التذكير والتانيث ولم يفصلوا بينهما في التثنية والجمع وانما جاءوا بالتاء للتانيث لأنهم ليست علامة إضمار كالواو والألف وانما هي كهاء التانيث في طلعة وليست باسم وقال بعض العرب قال فلانة وكما طال الكلام فهو أحسن نحو قولك حضر القاضي أمرأة لأنه إذا طال الكلام كان الحذف أجمل وكأنه شيء يصير بدلا من شيء كالمعاقبة نحو زنادقة وزناديق فيحذف الياء لكان الهاء وكما قالوا في تعليم معلمي ومعلمين وكان الياء صارت بدلا لما حذفوا وانما حذفوا التاء لأنهم صار عندهم إظهار المؤنث يكفهم عن ذكرهم التاء كما كفاهم الجميع والاثنان حين أظهرهم عن الواو والألف وهذا في الواحد من الحيوان قليل وهو في الموات كثير ففرقوا بين الموات والحيوان كما فرقوا بين الأسماء وغيرهم تقول هم ذاهبون وهم في الدار ولا تقول جالك ذاهبون ولا هم في الدار وأنت تعني الجمال ولكنك تقول هن وهي ذاهبات وذاهبة ومما جاء في القرآن من الموات قد حذفت فيه التاء قوله عز وجل قن جَاءَهُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ وقوله من

وأنشد في بابه رحمه هذا باب ما جرى من الأسماء التي من الأفعال وما أشبهها من الصفات مجرى الفعل

أليس أكرم خلق الله قد علموا * عند الخفاط نوعرون حجبود

الشاهد فيه أفراد ليس وإن كانت فعلا لجماعة على قياس الأفعال المتقدمة على قاءها والتقدير ليس بنوعرون ابن حجبود أكرم خلق الله وقوله قد علموا أي قد علم الناس ذلك والخفاط الخفاطة على الأعراس في حرب أو مجاه

(قوله فاذا بدأت

بالاسم الخ) قال

السيرة في إن قال قائل

لم يجعل للضمير الواحد

علامة وجعل للثنيين

والجماعة قيل لأنه معلوم

أن الفعل لا بد له من فاعل

لا يتخلو منه وقد يخفى

الانثيين والجماعة فأن ذلك

جعل لهما علامة لتلايق

لبس واكتفى بما تقدم في

العقل من حاجة الفعل إلى

فاعل عن علامة ظاهرة

وإذا قيل زيد قام هو فالضمير

الذي قام في النية

وهو نو كيد

له اه

بَعْدَ مَا جَاءَهُمُ الْيَنِينَاتُ وَهَذَا التَّحْوُكُنَّ فِي الْقُرْآنِ وَهُوَ فِي الْوَاحِدَةِ إِذَا كَانَتْ مِنَ الْأَدْمِيَّةِ
أَقْلُ مِنْهُ فِي سَائِرِ الْحَيَوَانَاتِ أَلَّا تَرَى أَنَّ لَهُمْ فِي الْجَمْعِ حَالًا لَيْسَتْ لغيرِهِمْ لِأَنَّهُمْ الْأَوَّلُونَ وَأَنَّهُمْ
قَدْ فَضَّلُوا بِعَالَمٍ يَفْضَلُ بِهِ غَيْرُهُمْ مِنَ الْعَقْلِ وَالْعِلْمِ فَأَمَّا الْجَمْعُ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الَّذِي يَكْسِرُ عَلَيْهِ
الوَاحِدَ فَمِنْ نَزَلَةِ الْجَمْعِ مِنْ غَيْرِهِ الَّذِي يَكْسِرُ عَلَيْهِ الْوَاحِدُ فِي أَنَّهُ مُؤَنَّثٌ أَلَّا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ هُوَ
رَجُلٌ وَتَقُولُ هِيَ الرِّجَالُ فَيَجُوزُ ذَلِكَ وَتَقُولُ هُوَ جَمَلٌ وَهِيَ الْجَمَالُ وَهُوَ عَيْرٌ وَهِيَ الْأَعْيَارُ فَجَرَتْ
هَذِهِ كُلُّهَا بِمَجْرَى هِيَ الْجَذْوَعُ وَمَا شَبَّهَ ذَلِكَ يُجْرَى هَذَا الْمَجْرَى لِأَنَّ الْجَمْعَ يُؤَنَّثُ وَإِنْ
كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُ مَذَكَّرًا مِنَ الْحَيَوَانَاتِ فَلَمَّا كَانَ كَذَلِكَ صِيرُوهُ بِمَنْزِلَةِ الْمَوَاتِ لِأَنَّهُ قَدْ خَرَجَ
مِنَ الْأَوَّلِ الْأَمَّا كَيْفَ جَاءَتْ أَرْدَتِ الْجَمْعِ فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ أَحْتَمَلُوا أَنْ يُجْرَى وَمُجْرَى جَمْعِ الْمَوَاتِ
قَالُوا جَاءَ جَاءَ وَارِيكَ وَجَاءَ نَسْأُولُكَ وَجَاءَ نَسْأَلُكَ وَقَالُوا فَيَعَالَمُ يَكْسِرُ عَلَيْهِ الْوَاحِدَ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى
الْجَمْعِ كَمَا قَالُوا فِي هَذَا كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ إِذَا كَانَ فِي مَعْنَى الْجَمْعِ وَذَلِكَ
قَوْلُهُ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْيَمِينَةِ * وَاعْلَمْ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ ضَرِبُونِي قَوْمُكَ وَضَرِبَانِي
أَخْوَالُكَ فَشَبَّهَ وَاهَذَا بِالنَّهْائِ الَّتِي يُظْهِرُ وَنَهَايَ قَالَتْ فَلَانَتْ فَكَانَتْهُمْ أَرَادُوا أَنْ يَجْعَلُوا الْجَمْعَ
عَلَامَةً كَمَا جَعَلُوا لِلْمَوْتِ وَهِيَ قَلِيلَةٌ قَالَ الشَّاعِرُ (وَهُوَ الْفَرَزْدَقُ) (طَوِيلٌ)

وَلَكِنْ دِيَانِي أَبُوهُ وَأُمُّهُ * بِحُورَانَ يَعْصِرْنَ السَّلِيطَ أَقَارِبَهُ

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَانْطَلَقُوا فَانْطَلَقُوا فَانْطَلَقُوا
فَقِيلَ لَهُمْ مَنْ فَقَالَ بَنُو فُلَانٍ فَقَوْلُهُ وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا عَلَى هَذَا فَيَمَّا زَعَمَ بُونَسَ وَقَالَ
الْخَلِيلُ فَعَلَى هَذَا الْمَثَالِ يُجْرَى هَذِهِ الصِّفَاتُ وَكَذَلِكَ شَابُّ وَشَيْخٌ وَكَهْلٌ إِذَا أَرْدَتْ شَابُّنَ وَشَيْخَيْنِ.

وَأَشْدَقُ الْبَابِ الْفَرَزْدَقُ

وَلَكِنْ دِيَانِي أَبُوهُ وَأُمُّهُ * بِحُورَانَ يَعْصِرْنَ السَّلِيطَ أَقَارِبَهُ

الشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ يَعْصِرْنَ فَأَنَّى يَضْمُرُ الْأَقَارِبَ فِي الْقَعْلِ وَهُوَ مُقَدَّمٌ عَلَى لَنَةٍ مِنْ تَنَى الْقَعْلِ وَجَمْعُهُ مُقَدَّمٌ عَلَى لَنَةٍ
لَا تَنِينَ أَوْ الْجَمَاعَةِ كَالْمَقْعَةِ عِلَامَةُ التَّأْنِيثِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّهُ مُؤَنَّثٌ وَالشَّاعِرُ فِي كَلَامِهِمْ أَفْرَادَهُ لِأَنَّهُ مَابِعْدَهُمْ
ذَكَرَ لَا تَنِينَ وَالْجَمَاعَةُ تَعْنِي مَنْ تَتَّبَعَتْهُ وَجَمْعُهُ وَأَمَّا تَنِينَ فَلَا زِمَ لَنَا اسْمُ الْمُؤَنَّثِ قَدْ يَفْقَهُ الْمَذْكُورُ فَاحْذَرْتُ
عِلَامَةَ التَّأْنِيثِ مِنْ فَعْلِ الْمُؤَنَّثِ لَا تَنِينَ بِفَعْلِ الْمَذْكُورِ * هِيَ أَرْجُلُهَا مِنْ أَهْلِ الْقُرَى الْمُتَعَلِّقِينَ بِالْقَسَةِ
مَيْشَهُمْ وَنَقَاءَ عَمَالِهِ الْعَرَبِ مِنَ الْإِتِّجَاعِ وَالْحَرْبِ وَدِيَانُ قَرْيَةٍ بِالشَّامِ وَالسَّلِيطُ الزَيْتُ وَقَالَ هُوَ دِهْنُ
السَّمْسِمِ وَهِيَ هَذَا الزَيْتُ خَاصَّةً لِأَنَّ الشَّامَ كَثِيرَةُ الزَيْتُونِ وَحُورَانَ مِنْ مَدَنِ الشَّامِ وَأَنْتَ خَمِيرُ الْأَقَارِبِ
لِأَنَّهُ أَرَادَ الْجَمَاعَاتِ

(قوله لأنهم
الأولون الخ) فخلق
الله ما يعقل لعبادته
المؤدية لهم إلى منافعهم
وخلق ما لا يعقل لمصالح
ما يعقل فهم الأصل في
الخلق والأولون أه
سيرا في

وكهليلين تقول مررتُ برجلٍ كهليلٍ أصحابه ومررتُ برجلٍ شابٍ أبواه قال الخليل فان تئيتُ
أوجهتُ فان أحسنه أن تقول مررتُ برجلٍ قُرَشِيَّانٍ أبواه ومررتُ برجلٍ كهليلٍ أصحابه
تجعله اسماً بمنزلة قولك مررتُ برجلٍ خَزْصَفْتُهُ وقال الخليل من قال أكلوني السباعيْتُ أجرى
هذا على أوله فقال مررتُ برجلٍ حَسَنَيْنِ أبواه ومررتُ بقومٍ قُرَشِيَّينِ أبأؤهم وكذلك أَفْعَلُ
نحو أعورٍ وأجرٍ تقول مررتُ برجلٍ أعورٍ أبواه وأجرٍ أبواه فان تئيتُ قلت مررتُ برجلٍ
أجرانٍ أبواه تجعله اسماً ومن قال أكلوني السباعيْتُ قلت على حدة قوله مررتُ برجلٍ
أعورينٍ أبواه وتقول مررتُ برجلٍ أعورٍ أبأؤه كأنك تكلمت به على حدٍّ أعورينٍ وان لم
تُكلم به كانوا هموا في هلكي وموتِي ومرضى أنه فعل بهم فجاءوا به على مثال جرّحي وقتلي ولا
يقال هليلك ولا مريض ولا مويث قال الشاعر (وهو النابغة الجعدي) (طويل)

ولا يشعر الرُخ الأصم كعوبه * بثروة رَهْطٍ الأعيط المتظلم

وأحسن من ذلك أعور قومك ومررتُ برجلٍ صمٍ قومه وتقول مررتُ برجلٍ حسانٍ
قومه وليس يجرى هذا مجرى الفعل إنما يجرى مجرى الفعل مادّخله الألف والنون والواو
والنون في التثنية والجمع ولم يغيره نحو قولك حسنٌ وحسانٌ فالتثنية لم تغيّر بناءه وتقول
حسنونٌ فالواو والنون لم تغيّر الواحد فصار هذا بمنزلة قالوا وقالوا لأن الألف والواو لم تغيّر
قَعْلٌ وأما حيانٌ وعورٌ فإنه اسمٌ كسر عليه الواحد فجاء مبنياً على مثال كبناء الواحد
ونرج من بناء الواحد إلى بناء آخر لا لحقه في آخره زيادة كالزيادة التي لحقت في قُرَشِيٍّ
في الاثنين والجمع فهذا الجميع له بناءٌ بجي عليه كإثني الواحد على مثاله فأجرى
مجري الواحد وما يدلّك على أن هذا الجميع ليس كالفعل أنه ليس شيءٌ من الفعل إذا

* وأشد في الباب النابغة الجعدي

ولا يشعر الرُخ الأصم كعوبه * بثروة رَهْطٍ الأعيط المتظلم

الشاهد فيه رفع الكعوب بالأصم وافراده تشبيهاً له بما يسلم جمعه من الصفات على ما بينه وبينه في اليب
وكان وجه الكلام أن يقول الأصم كعوبه لأن الأصم مما لا يسلم جمعه إنما يجرى على التكسير * يقول هذا متوعداً
أي من كان كثير العدد وعزّياً فالرُخ لا يشعر به ولا يباله والأصم هنا الصلب والكعوب العقدا الفاصلة
بين أأديب القناعة وإذا صلبت كعوبها صلب ساورها والثروة كثرة العدد وهي أيضاً كثرة المال والأعيط
الطويل وأكمة ميطاء أي طويلة مشرفة وأراد به هنا البطايل كبراً والمتظلم الظالم ويقال تظلمت حقه
وظلمته بمعنى ويروي رَهْطٍ بالفتح وهو المتكبر الشاخ بأنفه ويروي أنه لما قال هذا قال له التومد لكن حمله
يشعر فيقدمه بأبالي فأخذه وغلبه بالكلام

(قوله تقول)
مررت برجل كهليل
أصحابه الخ) قال أبو
سعيد قد تقدم أن الصفة
الجارية مجرى الفعل هي
التي تجمع جمع السلامة
كما أن الفعل يتصل به تثنية
الضمير وجعسه فلذلك
صار شاب أبواه على مذهب
شايين وشيخين أي مذهب
شيوخ وشيوخا وإذا تقدم
الفعل وحده واسم الفاعل
الموحد المقدم بمنزلة الفعل
المقدم الموحد فإذا تئيت
شيئاً من هذا أوجهته فالوجه
فيه أن ترفعه بالابتداء
والجبر لا أنك أخرجته
عن مذهب الفعل
بترك التوسيداه

كان للجميع يحى مبنياً على غير بنائه اذا كان للواحد فمن ثم صار حسان وما أشبهه
بمنزلة الاسم الواحد نحو مررت برجل جئني أحبابه ومررت برجل صرورة قومه
فاللفظ واحد والمعنى جميع * واعلم أن ما كان يجمع بغير الواو والنون نحو حسان
وحسان فان الأجود فيه أن تقول مررت برجل حسان قومه وما كان يجمع بالواو
والنون نحو منطلق ومنطلقين فان الأجود فيه أن يجعل بمنزلة الفعل المتقدم
فتقول مررت برجل منطلق قومه * واعلم أنه من قال ذهب نساؤك قال أذهب
نساؤك ومن قال قن جاءه موعظة من ربه قال آجاني موعظة يذهب الهاء ههنا كما
يذهب التاء في الفعل وكان أبو عمرو وبقر أخاشعاً أبصارهم قال أبو ذؤيب
الهذلي

(متقارب)

بعيد الغزاة فان يرا * لمضطمر أطرناه طليحا

وقال الفرزدق

(طويل)

وكنّا ورثاء على عهد تبّع * طويلاً سواريه شديداً دعائمه

وقال الفرزدق أيضاً

(متقارب)

قرني يحك قفامقرف * لثيم ما تره قعد

* وأنشد في الباب لا في ذؤيب الهذلي

بعيد الغزاة فان يرا * لمضطمر أطرناه طليحا

الشاهد فيه حذف الهاء من مضطمر لأن الطرة في معنى الجانب فتأنيثها غير حقيقي فلذلك حسن حذف الهاء
* مدح لزيبر رضي الله عنه فيقول هو بعيد الغزول بعد هيمته ملازم للاستفار ولا يزال مضطمر الجانبين معيها
والطليح المعنى * وأنشد في الباب للفرزدق في مثله

وكنّا ورثاء على عهد تبّع * طويلاً سواريه شديداً دعائمه

الشاهد فيه حذف الهاء من طويلاً وشديده والقول فيه كالقول في الذي قبله * وصف بحمله بالقدم والنبات على
مرور النهر واستعار له سوارى ودعائمه لانه جعله كالبناء المحكم وتبع ملك العرب في أول الزمان وهو أبو كرب
* وأنشد في الباب للفرزدق في مثله

قرني يحك قفامقرف * لثيم ما تره قعد

الشاهد فيه حذف الهاء من لثيم والقول فيه كالقول في الذي قبله * يهجو جريراً فجعل أبا عطية كالجمل وهو
القرني ويقال هي دويبة تشبهه وقبل البيت

أيدرك مجذبي دارم * عطية كالجمل الأسود

والقرف اللثيم الأثب وأراد بقفامقرف قفاله لأنه اذا كان منده مقرفاً وحل قفامقرف والماثر
الاضال التي تؤثر منه والخبار واحدتها أثر والقعد القريب الأثب الذي ينتهي اليه في النسب والغفر

وقال الآخر (وهو أبو زيد الطائي) (خفيف)

مُسْتَحَنٌ بِهَا الرِّيحُ فَمَا يَجْتَئِبُهَا فِي الظَّلَامِ كُلُّ هَجُودٍ

وقال آخر (من بني أسد) (طويل)

فَلَاقَ ابْنَ أُنْتَى يَتَّبِعِي مِثْلَ مَا يَتَّبَعِي * مِنَ الْقَوْمِ مَسْقِي السِّحَامِ حَدَائِدُهُ

وقال آخر (الكثير بن معروف) (طويل)

وَمَا زِلْتُ مَحْمُولًا عَلَى ضَعْفِيَّةٍ * وَمُضْطَلَعٍ الْأَضْغَانِ مُذُنَا يَأْفَعُ

وهذا في الشعر أكثر من أن أحصيه لك ومن قال ذهب فلانة قال أذهب فلانة وأحضر القاضي امرأة وقد يجوز في الشعر موعظة جاءنا اكتفى بذكر الموعظة عن النساء وقال

الشاعر (وهو الأعشى) (مقارب)

فَمَا تَرَى لِمَتِي بُدِّلَتْ * فَإِنَّ الْحَوَادِثَ أَوْدَى بِهَا

* وأنشد في الباب لأبي زيد الطائي في مثله

مُسْتَحَنٌ بِهَا الرِّيحُ فَمَا يَجْتَئِبُهَا فِي الظَّلَامِ كُلُّ هَجُودٍ

الشاهد فيه حذف الهاء من مستحنة كما تقدم في الذي قبله * وصف فلانة واسعة تخرق فيها الرياح فيجمع لها حنين وهي مع ذلك موحشة لا يقدم على السير فيها إلا ومن يحن إليها يقطعها بالسير فيها والوجود هنا الساهر وقد يكون النائم وهو من الأضداد

* وأنشد في الباب لرجل من بني أسد (هو أشعث بن معروف الأسدي)

فَلَاقَ ابْنَ أُنْتَى يَتَّبِعِي مِثْلَ مَا يَتَّبَعِي * مِنَ الْقَوْمِ مَسْقِي السِّحَامِ حَدَائِدُهُ

الشاهد فيه حذف الهاء من مسقية وعلمته كعلة ما قبله * وصف لصاقي لصا مثله يتبع مثل ما يتبعه وقوله ابن أنثى فيه معنى التظيم له والتضييم لا مرة كما يقال ابن رجل والسمام جمع سم وأراد بالحدائد نصال سهامه * وأنشد في الباب في مثله للكثير

وَمَا زِلْتُ مَحْمُولًا عَلَى ضَعْفِيَّةٍ * وَمُضْطَلَعٍ الْأَضْغَانِ مُذُنَا يَأْفَعُ

الشاهد فيه حذف الهاء من محمولة لأن معنى الضعيفة والضعف واحد كما تقدم لك في الذي قبله * وصف ما جبل عليه من مزنا النفس وبعد الهمة فيقول لم أزل عسدا يضطغن على مضطلع الأضغان على العدو ومطالبة والمضطلع هنا الحامل بين أضلامه للضعفة والعداوة والياقاع الذي ناهز الخلم وأصله من اليقاع وهو المرتفع من الأرض وفعلة أيفع وهو نادر * وأنشد في الباب للأعشى

فَمَا تَرَى لِمَتِي بُدِّلَتْ * فَإِنَّ الْحَوَادِثَ أَوْدَى بِهَا

الشاهد فيه حذف الناء من أودت ضرور ودعا إلى خذوها أن القافية مردفة بالألف وسوغ له حذفها أن تأنيث الحوادث غير حقيقي وهي في معنى الحدائن ومعنى أودى بها ذهب بها وحنيتها وحنيتها والهمة الشعرية تلم بالمشكوب وتبدلت لتغيرها من السواد إلى البيضاء

وقال الآخر (وهو عامر بن جوين الطائي) (متقارب)

فلا مزن قد دقت ودقها * ولا أرض أبقل إبقالها

وقال الآخر (وهو طقيّل القنوي) (بسيط)

إنه أخوى من الربّي حاجبه * والعين بالأنثى الحارّي مكحول

وزعم الخليل أن السماء منقطرة كقولك معضل للقطاة وكقولك مريض للتي بها الرضاع وأما المنقطرة فيجى على العمل كقولك منشقة وكقولك مريضعة للتي ترضع وأما كل في فلان يسبحون ورأيتم لي ساجدين وبأيها التمل أدخلوا مساكنكم فزعم أنه بمنزلة ما يعقل ويسمع لما ذكره م بالسجود وصار التمل تلك المنزلة حين حدثت عنه كما تحدث عن الأناسي وكذلك في فلان يسبحون لأنهم جعلت في طاعتها وفي أنه لا ينبغي لأحد أن يقول مطرنا نبوءة كذا ولا ينبغي لأحد أن يعبد شيئا منها بمنزلة من يعقل من المخلوقين ويُبصر الأمور قال النابغة الجعدي

(طويل)

شربت بها والديك يد عوصباحه * إذا ما بنو نعيش دقوا فتصوبوا

فجازها حيث صارت هذه الأشياء عندهم تؤمر وتطيع وتقهم الكلام وتعبد بمنزلة

* وأنشد في الباب في نحو عامر بن جوين الطائي

فلا مزن قد دقت ودقها * ولا أرض أبقل إبقالها

الشاهد فيه حذف الناء من أبقلت لأن الأرض بمعنى المكان فكانت قال ولا مكان أبقل إبقالها * وصف أرضا غصبة لكثرة ما نزل بها من الثيب والودق المطر والمزنة السحابه ويروي أبقلت إبقالها بتحقيق الهمزة ولا ضرورة فيه على هذا * وأنشد في الباب لطقيّل القنوي

إنه أخوى من الربّي حاجبه * والعين بالأنثى الحارّي مكحول

الشاهد فيه تذكير مكحول وهو خبر عن العين وهي مؤنثة لأنها في معنى الطرف ويجوز أن يكون خبرا عن الحاجب فيكون التقدير حاجبه مكحول بالأنثى والدين كذلك فلا تكون فيه ضرورة إلا أن سيبويه حمل على العين لقرب جوارها منه * وصف امرأته فجعلها بمنزلة طلي أخوى وهو الذي في ظهره وجنبه أنفه خطوط سود والحوة السوداء وقوله من الربّي أي من الصنف المولود من الربيع وهو أبكره وأفضله والحارّي منسوب إلى الحيرة * وأنشد في الباب النابغة الجعدي

شربت بها والديك يد عوصباحه * إذا ما بنو نعيش دقوا فتصوبوا

الشاهد فيه تذكير بنات نعيش لاخباره عنها بالدنو والتصوب كما يخبر عن الأدميين على ما ينسب سيبويه * وصف حمرايا كرها بالشرب عند صباح الديك وتصوب بنات نعيش ودنو هامن الألفي للغروب والباء في قوله بهازا تذموا كذا وكثيرا من هذا المعنى في مثل هذا كما قال عنترة

* شربت بماء البحر ضين فأصبحت

الآدميين وسألت الخليل عن ما أحسن وجوههما فقال لأن الاثنين جميع وهذا بمنزلة قول الاثنين نحن فعلنا ولكم هم أرادوا أن يفرقوا بين ما يكون منفردا وبين ما يكون شيئا من شيء وقد جعلوا أيضا المنفردين جعلا قال الله جل ثناؤه وهل أتاك نبأ أتخصم لذئسورا الخراب إذ دخلوا على داود ففرع منهم قالوا لا تخف حصان يقي بعضنا على بعض وقد يثنون ما يكون بعضا شيء زعم يونس أن رؤبة كان يقول ما أحسن وأسيما قال الراجز (وهو خطام)

* ظهراهما مثل ظهور الترسين *

وقالوا وضعا راحلها ما يريد رجل راحلتين فأجروه مجرى شيتين من شيتين

وهذا باب إجراء الصفة على الاسم فيه في بعض المواضع أحسن وقد يستوى فيه إجراء الصفة على الاسم وأن تجعله خبرا فتصبيه فأما ما استويا فيه فقوله مررت برجل معه صقر صائده إن جعلته وصفا وان لم تجعله على الرجل وجلته على الاسم المضمر المعروف نصبت فقلت مررت برجل معه صقر صائده كأنه قال معه بأز صائده حين لم يرد أن يجعله على الأول كما تقول أتيت على رجل ومررت به قائما إن جلته على الرجل وإن جلته على مررت به نصبت كأنك قلت مررت به قائما ومثله نحن قوم نطلق عامدون إلى بلد كذا إن جعلته وصفا وإن لم تجعله وصفا نصبت كأنه قال نحن نطلق عامدين ومنه مررت برجل معه بأز قابض على آثر ومررت برجل معه بجبة لا بس غيرها وإن جلته على الأضمار الذي في معناه نصبت وكذلك مررت برجل عنده صقر صائده إن جلته على

(قوله فأجروه

مجرى شيتين الخ)

في نسخة بدل هذا واحد

الكلام أن يقول

وضعت رجلى الراحلتين

أه كتبه مصححه

(قوله مررت برجل معه

صقر الخ) قال أبو سعيد

معه صقر جملة مركبة

من مبتدأ وخبر مضافة

لرجل وصائده مضافة

أخرى إذا جلته على رجل

فإن جلته على الهاء في معه

وهو الاسم المضمر المعروف

الذي عنده سيويوه نصبت

على الحال وهذا معنى

قوله تجعله خبرا يعنى

حالا أه سرافي

باختصار

وقال الله عز وجل عينا يشرب بها المقربون * وأنشد في الباب خطام الجاشي

* ظهراهما مثل ظهور الترسين *

الشاهد فيه ثنية الظهرين على الأصل ولا كثرة في كلامهم إخراج مثل هذا إلى الجمع كراهة لاجتماع تثنيتين في اسم واحد لأن المضاف إليهما من تمام المضاف مع ما في التثنية من معنى الجمع وإن المعنى لا يشكول ولذلك قال مثل ظهور الترسين فجمع الظهر * وصف فلان لا يثبت فيهما ولا يخص يستدل به قسهما بالتسعين وقبله

* ومهمتين قذفتين مرتين *

والهمة القفر والقذف البعيد والمرات التي لا تثبت وبعد

* جنتهما بالعت لا بالعتين *

أي خرقتهما بالسيرة اكتفيت في الدلالة فيهما بأن تعنى مرة واحدة

الوصف فهو هكذا وان جلته على ما في عنده من الاضمار نصبت كأنك قلت عنده صفر
صائدا يبار وكذلك مررت برجل معه الفرس راكبا ردا وأنا ان لم ترد الصفة نصبت كأنك قلت
معه الفرس راكبا ردا فلهذا لا يكون فيه وصف ولا يكون الا خبرا ولو كان هذا على
القلب كما يقول النحويون لقصد كلام كثير ولكن الوجه مررت برجل حسن الوجه
جمله لأنك لا تقول مررت برجل جملة حسن الوجه ولقال مررت بعبد الله معه بأرك
الصائدي فتنبه فهذا لا يكون فيه الا الوصف لأنه لا يجوز أن يجعل المعرفة حالا يقع فيه
شيء ولم نقل جملة لأنك لم ترد أن تقول انه حسن الوجه في هذه الحال ولا انه حسن وجهه
جملا أي في هذه الحال حسن وجهه فلم يرد هذا المعنى ولكنه أراد أن يقول هذا رجل
جميل الوجه كما يقال هذا رجل حسن الوجه فهذا الغالب في كلام الناس وان أردت
الوجه الاخر فنصبته فهو جائز لا بأس به وان كان ليس له قوة الوصف في هذا فهذا الذي
الوصف فيه أحسن وأقوى ومثله في أن الوصف أحسن هذا رجل عاقل لبيب لم يجعل
الاخر حالا وقع فيه الاول ولكنه أنى عليه وجعله مائرا سواء وسوى بينهما في الإجراء
على الاسم والنصب فيه جائز على ما ذكرتك وإعاضة عن أنه لم يرد أن الاول وقع وهو
في هذه الحال ولكنه أراد أنهما فيه ثابتان لم يكن واحدا منهما قبل صاحبه كما تقول هذا
رجل سائر راكبا ردا وقد يجوز في سعة الكلام على هذا ولا يتقص المعنى في أنهما مترع
سواء فيه وسرى هذا النحوي كلامهم فأما القلب فباطل لو كان ذلك لكان الحد والوجه في
قوله مررت بامرأة آخذة عبدها فصار به النصب لأن القلب لا يصلح ولقلت مررت برجل
عاقل أمه لبيبة لأنه لا يصلح أن تقدم لبيبة فنضم فيها الأم ثم تقول عاقل أمه وسمي عندهم
يقولون هذه شاة ذات حل مثقلة به وقال الشاعر (وهو حسن بن ثابت) (طويل)
ظننتم بأن يحقني الذي قد صنعت * وفيما نبي عنده الوحي واضعه

(قوله كأنك

قلت عنده صفر الخ)

يعني كأنك بدأت فقلت

عنده صفر صائدا يبار

لرجل جرى ذكره وكذا

قوله كأنك قلت معه الفرس

راكبا ردا يعني قلت

مبتدئا معه الفرس الخ

وقوله ولا يكون

الا خبرا يزيد حالا

اه سيرا في

ملخصا

* وأنشدني بابتدائه هذا باب اجراء الصفة على الاسم فيه في بعض المواضع أحسن لسان
ابن ثابت

ظننتم بأن يحقني الذي قد صنعت * وفيما نبي عنده الوحي واضعه

الشاهد فيه جرى قوله واضعه على النبي صلى الله عليه وسلم مع إعادة الضمير على الرجي وهو لا يحتمل القلب
كما تقدم في الباب وقد رد عليه هذا التقدير وجعل الضمير عائدا على الذي قد صنعت على تقدير وفيما نبي

ومما يبطل القلب قوله زيد أخو عبد الله مجنون به إذا جعلت الأخ صفةً والمجنون من زيد
 بأخيه لأنه لا يستقيم زيد مجنون به أخو عبد الله وتقول مررتُ برجلٍ معه كيسٌ محتومٌ
 عليه الرفعُ الوجهُ لأنه صفةُ الكيس والنصبُ جائزٌ على قوله فيها رجلٌ قائمٌ وهذا رجلٌ
 ذاهبٌ * وأعلم أنك إذا نصبت في هذا الباب فقلت مررتُ برجلٍ معه صقرٌ صائدٌ به غداً
 فالنصبُ على حاله لأن هذا ليس بابتداء ولا يشبه فيها عبد الله قائمٌ غداً لأن الظروف
 تلغى حتى يكون المتكلمُ كأنه لم يذْكُرْها في هذا الموضع فاذا صار الاسمُ مجروراً وعاملاً فيه
 فعلٌ أو مبتدأ لم تلغِ لأنه ليس يرفعُه الابتداء وفي الظروف إذا قلت فيها أخوالُ قائمان
 يرفعُه الابتداء وتقول مررتُ برجلٍ معه امرأَةٌ ضاربَةٌ فهذه بمنزلة قوله معه كيسٌ
 محتومٌ عليه فإن قلت مررتُ برجلٍ معه امرأَةٌ ضاربٌ جرتُ ونصبتُ على ما فسرْتُ لك
 وإن شئت قلت ضاربٌها هو فنصبتُ وإن شئت جرتُ ويكون هو وصفُ المضمرة في ضاربِها
 حتى يكون كأنك لم تذكُرْها وإن شئت جعلتُ هو منفصلاً فيصيرُ بمنزلة اسمٍ ليس من
 علامات الإضمار فتقول مررتُ برجلٍ معه امرأَةٌ ضاربٌها هو فكأنك قلت معه امرأَةٌ ضاربٌها
 زيدٌ ومثل قولك ضاربٌها هو قوله مررتُ برجلٍ معه امرأَةٌ ضاربٌها أبوه إذا جعلتُ الأب
 مثل زيدٍ فإن لم تنزل هو والأب منزلة زيدٍ وما ليس من سببه ولم يلبس به قلت مررتُ
 برجلٍ معه امرأَةٌ ضاربٌها أبوه أو هو وإن شئت نصبتُ مجرى الصفة على الرجل ولا
 مجرىها على المرأة كأنك قلت ضاربٌها وضاربٌها وخصصته بالفعل فيجري مجرى مررتُ
 برجلٍ ضاربٌها أبوه ومررتُ بزيدٍ ضاربٌها أخوه ولا يجوز هذا في زيدٍ كما أنه لا يجوز مررتُ
 برجلٍ ضاربٌها زيدٌ ولا مررتُ بعبد الله ضاربٌها أخاه ولو كالم يجزى إذا الجارية الواطئة زيدٌ فتعمله
 على النداء ولكن الجتز جسدٌ ألا ترى أنك لو قلت مررتُ بالذي وطئها أبوه جاز ولو قلت بالذي
 وطئها زيدٌ لم يكن فإن قلت يا ذا الجارية الواطئة أبوه جرتُ كما منحجرتُ في زيدٍ حين قلت يا ذا
 الجارية الواطئة زيدٌ وتقول يا ذا الجارية الواطئة أبوه تجعل الواطئة من صفة المنادى ولا يجوز
 أن تقول يا ذا الجارية الواطئة زيدٌ من قبل أن الواطئة من صفة المنادى فلا يجوز كما لا يجوز

(قوله والنصب
 جائز على قوله فيها
 رجل الخ) قال أبو سعيد
 الزمهم بشيخ القلب نصب
 خبر المبتدأ في زيد أخو
 عبد الله مجنون به وذلك
 أن زيداً مبتدأ وأخوه
 عبد الله صفة ومجنون به
 خبره والهاء تعود إلى
 عبد الله ولو قيل زيد
 مجنون به أخو عبد
 الله لم يجز
 اه سيراقي

واضح ما قلناه من عدم لاهي الوحي كما قدره والحقه ليس بوجه أن رده على الوحي أولى لأنه يريد بضع قينا ما يوحى
 إليه فيثبتنا صنعهكم على الحقيقة وإذا ردا الضمير على الذي كان التقدير واضح الذي صنعه مطلقاً دون ربطه
 بالوحي الذي هو كشف الحقيقة هو الوضح هنا النشر والبث

أن تقول مررت بالرجل الحسن زيد وقد يجوز أن تقول بالحسن أبوه وكذلك إن قلت ياذا
الجارية الواطئها هو وجعلت هو منفصلا وإن شئت نصبت كما تقول ياذا الجارية الواطئها
فتجريه على المنادى ولا تجريه على الجارية وإن قلت ياذا الجارية الواطئها وأنت تريد الواطئها
هو لم يجز كما لا يجوز مررت بالجارية الواطئها تريد هو وأنت كما لا يجوز هذا وأنت تريد الأب
أو زيدا وليس هو كقولك مررت بالجارية التي وطئها أو التي وطئها لأن الفعل يضمرفيه
وتقع فيه علامة الإضمار والاسم لا تقع فيه علامة الإضمار فلو جاز ذلك لجاز أن يوصف
ذلك المضمرفهم وقام بما يقع في هذا الإضمار الاسم رفعا إذا لم يوصف به شيء غير الأول وذلك قولك
ياذا الجارية الواطئها ففي هذا الإضمار هو وهو اسم المنادى والصفة انما هي للاول المنادى
ولو جاز هذا لجاز مررت بالرجل الأخذ به تريد أنت وجاز مررت بجارية يتك راضيا عنها
تريد أنت ولو قلت مررت بجارية رضىت عنها أو مررت بجارية يتك راضيا عنها أو مررت
بجارية يتك قد رضىت عنها كان جيدا لأنك تضمرف في الفعل وتكون فيه علامة الإضمار
ولا يكون ذلك في الاسم إلا أن تضمرف اسم الذي هو وصفه ولا يوصف به شيء غيره مما يكون من
سببه ويلتبس به وأما رب رجل وأخيه منطلقين فمما يقع حتى تقول وأخيه والمنطلقان
عندنا مجروران من قبل أن قوله وأخيه في موضع نكرة لأن المعنى انما هو وأخيه فان
قبل أمضاة إلى معرفة أو نكرة فانك قائل إلى معرفة ولكنها أخرجت مجرى النكرة كأن
مثلك مضافة إلى معرفة وهي توصف بها النكرة وتقع موقعا ألا ترى أنك تقول رب مثلك
وبذلك على أنها نكرة أنه لا يجوز لك أن تقول رب رجل وزيد ولا يجوز لك أن تقول رب أخيه
حتى تكون ذكرت قبل ذلك نكرة ومثل ذلك قول بعض العرب كل شاة وسقطتها أي
وسقط لها ولا يجوز حتى تذكر قبله نكرة فيعلم أنك لا تريد شيئا بعينه وأنت تريد شيئا من أمة
كل واحد منهم رجل وضمنت إليه شيئا من أمة كلهم يقال له أخ ولو قلت وأخيه وأنت تريد شيئا
بعينه كان محالا وقال

(طويل)

وأي قتي هيماء أنت وجارها * إذا ما رجال بالرجال استقلت

* وأنشد في الباب وأي قتي هيماء أنت وجارها * إذا ما رجال بالرجال استقلت
الشاهد فيه عطف جارها على قتي هيماء والتقدير أي قتي هيماء وأي جارها أنت لجارها نكرة لأن إذا ما أضيفت
إلى الواحد لم يكن النكرة لأنه فرد الجنس فجارها وان كان مضافا إلى ضمير هيماء فهو نكرة في المعنى لأن

(قوله ولو جاز هذا
لجاز مررت بالرجل
الأخذه الخ) يعني
لو جاز ياذا الجارية الواطئها
وأنت تريد هو وتخذفها
وما أشبهه بما ذكرناه
لجاز مررت بالرجل الأخذ
به تريد أنت إلى أن قال
وأهل الكوفة يجيزون
حذف الفاعل من اسم
الفاعل في مثل ما ذكرنا
إذا كان له ذكر في أول
الكلام كقولك بذلك
باسطها تريد باسطها أنت
ولذا ذكر الكاف في أوله
جاز حذفها
أه سيرا في

فالجاء لا يكون فيه أبدا ههنا إلا الجسر لأنه لا يريد أن يجعله جارشي آخر فتى هجاء ولكنه
 جعله فتى هجاء وجار هجاء ولم يرد أن يعنى أنسانا بعينه لأنه لو قال أى فتى هجاء أنت وزيد
 لجعل زيدا شريكه في المدح ولورفعه على أنت لو قال أى فتى هجاء أنت وجارها لم يكن فيه
 معنى أى جارها الذى هو في معنى التمجيد وقال الأعشى (متقارب)

وكم دون بيتك من صفيف * ودكدك رمل وأعقادها

ووضع سقاء وإحقابه * وحل خلوس وأغنادها

هذا تجمة لقوله رب رجل وأخيه فهذا الاسم الذى لم يكن ليكون نكرة وحده ولا يوصف
 به نكرة ولم يحتمل عندهم أن يكون نكرة ولا يقع في موضع لا يكون فيه إلا نكرة حتى يكون
 أول ما يشغل به العامل نكرة ثم يعطف عليها ما أضيف إلى النكرة ويصير بمنزلة مثلث ونحوه
 ولم يبتدأ به كما يبتدأ بثلث لأنه لا يجرى مجراه وحده ولم يصير هذا نكرة إلا على هذا الوجه
 كما أن أجمعين لا يجوز في الكلام إلا توصفا وكما أن أى تكون في النداء كقوله يا هذا ولا يجوز
 إلا موصوفا وليس هذا حال الوصف والموصوف في الكلام كما أنه ليس حال النكرة كحال هذا
 الذى ذكرت لك وفيه على جواز وكلام العرب به ضعف

ضمير الهجاء في الفائدة مثلها فكأنه قال أى فتى هجاء وأى جار هجاء أنت ولا يجوز رفعه لأنه إذا رفع فهو على
 أحد وجهين إما أن يكون عطفا على أى أو مضافا على أنت فإن كان مضافا على أى وجب أن تكون إعادة حرف
 الاستفهام وخرج من معنى المدح فيصير أى فتى هجاء وأجارها أنت وإن كان عطفا على أنت صار التقدير أى فتى
 هجاء أنت والذى هو جار الهجاء فكأنه قال أنت ورجل آخر جار هجاء ولم يقصد الشاعر إلى هذا والهجاء
 الحروب وأراد بفتاها القائم بها البلى فيها ويجارها المجر منها الكافى لها ومعنى استقلت نهضت * وأنشد
 في الباب الأدهنى في مثله

وكم دون بيتك من صفيف * ودكدك رمل وأعقادها

ووضع سقاء وإحقابه * وحل خلوس وأغنادها

الشاهد في قوله وأعقادها وفي قوله وإحقابه وأغنادها وحملها كلها وهي مضافة إلى الضمائر على الأسماء
 المجرورة عن وهي أسماء منكرة لوقوعها موقع المنسوب على التمييز والقول في جواز هذا كالفول في جواز الذى
 تقدم قبله * وصف بعد المسافة بينه وبين المدح الذى تصد له يستوجب بذلك جائزة والصفيف المستوى من
 الأرض الذى لا يثبت يدا القلاة والدكدك من الرمل المستوى والأعقاد جمع عقد وهو المنعقد من الرمل
 المتراب ووضع السقاء حطه من الراحة وإحقابه وضعه على الحقيبة وهي مؤخر الرجل وروى وأحقابه
 بفتح الهمزة وهو جمع حقيبة على حذف الزائدة وهو جمع قريب وتظهره شريف وأشرافه وشيم وأشتم
 والخلوس مسوح من شعر توضع تحت الرجل في مؤخر البعير وأغنادها شداها تحت الرجل

هَذَا بَابُ مَا يُنْصَبُ فِيهِ الْأَسْمَاءُ لِأَنَّهُ لَا سَبِيلَ لَهُ إِلَى أَنْ يَكُونَ صِفَةً. وَذَلِكَ قَوْلُكَ هَذَا رَجُلٌ
مَعَ رَجُلٍ قَائِمِينَ فَيُضَيِّقُ لَأَنَّ الْهَاءَ الَّتِي فِي مَعَهُ مَعْرُفَةٌ فَاشْرَكَ بَيْنَهُمَا وَكَأَنَّهُ قَالَ مَعَ امْرَأَةٍ
قَائِمِينَ وَمِثْلُهُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مَعَ امْرَأَةٍ مَلْتَمِزِينَ فَلَهُ إِضْمَارُ فِي مَعَ كَمَا كَانَ لَهُ إِضْمَارُ فِي مَعَهُ إِلَّا أَنَّ
لِلْمُضْمَرِ فِي مَعَهُ عِلْمًا وَلَيْسَ لَهُ فِي مَعَ امْرَأَةٍ عِلْمٌ إِلَّا بِالْبَيِّنَةِ وَبِذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ مُضْمَرٌ فِي الْبَيِّنَةِ قَوْلُكَ مَرَرْتُ
بِقَوْمٍ مَعَ فَلَانٍ أَجْعُونَ وَمِمَّا لَا يَجُوزُ فِيهِ الصِّفَةُ فَوْقَ الدَّارِ رَجُلٌ وَقَدْ جِئْتُكَ بِرَجُلٍ آخَرَ
عَاقِلِينَ مُسْلِمِينَ وَتَقُولُ اصْنَعْ مِثْرًا خَالِكَ وَأَحْبَبُ أَبُوكَ الرَّجُلَانِ الصَّالِحَانِ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ وَتَنْصِبُهُ
عَلَى الْمَدْحِ وَالْتَعْظِيمِ كَقَوْلِ الْخَرِيقِ (مَنْ قَيْسُ بْنُ ثَعْلَبَةَ) (كامل)

لَا يَبْعَدُنَّ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ * سَمِ الْعِدَاءِ وَآفَةُ الْجَزْرِ

النَّازِلِينَ بِكُلِّ مَعْزَرَةٍ * وَالطَّيِّبُونَ مَعَاقِدَ الْأُزْرِ

وَلَا يَكُونُ نَصْبٌ هَذَا كَنَصْبِ الْحَالِ وَإِنْ كَانَ لَيْسَ فِيهِ الْإِلْفُ وَاللَّامُ لَا تَكُنْ لَمْ تَجْعَلْ فِي الدَّارِ
رَجُلٌ وَقَدْ جِئْتُكَ بِآخَرٍ فِي حَالِ تَنْبِيهِ يَكُونُ فِيهِ لَاشَارَةٌ وَلَا فِي حَالِ عَمَلٍ يَكُونُ فِيهِ لَأَنَّهُ إِذَا
قَالَ هَذَا رَجُلٌ مَعَ امْرَأَةٍ أَوْ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مَعَ امْرَأَةٍ فَقَدْ دَخَلَ الْآخِرُ مَعَ الْأَوَّلِ فِي التَّنْبِيهِ
وَالْإِشَارَةِ وَجَعَلْتَ الْآخَرَ فِي مَرُورِكَ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ هَذَا رَجُلٌ وَامْرَأَةٌ وَمَرَرْتُ بِرَجُلٍ وَامْرَأَةٍ
وَأَمَّا الْإِلْفُ وَاللَّامُ فَسَلَابُ كَوْنِهَا لَابِتَّةٌ لَوْ قُلْتَ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ الْقَائِمِ كَانَ قَبِيحًا إِذَا أُرِدَتْ
قَائِمًا وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَ عَلَى الشَّيْءِ ذَلِكَ قَوْلُكَ اصْنَعْ مِثْرًا خَالِكَ وَكَرِهَ أَخُوكَ الْقَاسِقِينَ الْخَبِيثِينَ
وَإِنْ شَاءَ ابْتَدَأَ وَلَا سَبِيلَ إِلَى الصِّفَةِ فِي هَذَا وَلَا فِي قَوْلِكَ عِنْدِي غُلَامٌ وَقَدْ أُتِيَ بِفَارِهِينِ
لَأَنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَجْعَلَ فَارِهِينِ صِفَةً لِلْأَوَّلِ وَالْآخِرِ وَلَا سَبِيلَ إِلَى أَنْ يَكُونَ بَعْضُ الْأَسْمَاءِ
جَرًّا وَبَعْضُهُ رَفْعًا فَلَمَّا كَانَ كَذَلِكَ صَارَ بِعِزَّةٍ مَا كَانَ مَعَهُ مَعْرُفَةٌ مِنَ النِّسْبَاتِ لِأَنَّهُ لَا سَبِيلَ إِلَى
وَصْفِ هَذَا كَمَا أَنَّهُ لَا سَبِيلَ إِلَى وَصْفِ ذَلِكَ فَجُعِلَ نَصْبًا كَأَنَّهُ قَالَ عِنْدِي عَبْدُ اللَّهِ وَقَدْ أُتِيَ

(قوله هذا باب

ما ينصب فيه

الاسم الخ) قال أبو

سعيد جملته هذا الباب أن

يتقدم اسمان أو اسماء

قد أعربت بأعراب مختلف

أو أعراب واحد من

جهتين مختلفتين فلا يمكن

جمع صفاتها أو تنبيها بل فقط

واحد محمول على الأعراب

الأول فيعمل على شيء

يجتمعان فيه مما يصح

اجتماعهما على ما أسوق

وبين إن شاء الله اه

سرافى ملخصا

* وَأَشْلَقُ بَابٍ بِمِثْلِ هَذَا الْخَرِيقِ

لَا يَبْعَدُنَّ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ * سَمِ الْعِدَاءِ وَآفَةُ الْجَزْرِ

النَّازِلِينَ بِكُلِّ مَعْزَرَةٍ * وَالطَّيِّبُونَ مَعَاقِدَ الْأُزْرِ

استشهد بهما لقطع النازلين والطيبين من الموصوف وجمعهما على إضمار الفعل والابتداء المقصود بهما من معنى

المدح دون الوصف على ما بينه في الباب وقد تقدم البيتان بتفسيرهما فأغنى ذلك من إعادته

بأخيه فارهين جعل الفارهين ينتصبان على النازلين بكل معترك وفروا من الاحالة في عندي
 غلاماً وأثبت بجارية الى النصب كما فروا اليه في قولهم فيها قائم رجل * واعلم أنه لا يجوز أن
 تصف النكرة والمعرفة كما لا يجوز وصف المختلفين وذلك قولك هذه نافقة وفصيلها الراتعان
 فهذا محال لأن الراتعان لا يكونان صفة للفصيل ولا للنافقة ولا تستطيع أن تجعل بعضهما
 نكرة وبعضهما معرفة وهذا قول الخليل وزعم الخليل أن الجارين أو الرفعين اذا اختلفا فهما
 بمنزلة الجار والرفع وذلك قولك هذا رجل وفي المدار آخر كريمين وقد أناني رجل وهذا آخر كريمين
 لأنهم لم يرتفعان وجه واحد وقبحه بقوله هذا ابن إنسانين عندنا كراماً فقال الجار ههنا
 مختلف ولم يشترك الاخر فيما جاز الأول ومثل ذلك هذه جارية أخوي ابنين لفلان كراماً
 لأن أخوي ابنين اسم واحد والمضاف اليه الاخر منتهاء ولم يشترك الاخر بشيء من حروف
 الاشارة فيما جاز الاسم الأول ومثل ذلك هذا فرس أخوي ابنيك العقلاء الحلياء لأن هذا
 في المعرفة مثل ذلك في النكرة فلا يكون الكرام والعقلاء صفة للاخوين والابنين ولا يجوز
 أن يجزى وصفهما المجزى من وجهين كما لم يجز فيما اختلف اعراجه ومما لا تجزى الصفة عليه
 نحو هذان أخوان وقد تولى أبوالرجال الصالحون ألا أن ترفعه على الابتداء أو تنصبه على
 المدح والتعظيم وسألت الخليل عن مررت يزيد وأناني أخوه أنفسهم فقال الرفع على هما
 صاحبائ أنفسهما والنصب على أعنيهما ولا مدح فيه لأنه ليس مما يمدح به وتقول هذا رجل
 وامرأته منطلقان وهذا عبد الله وذلك أخوك الصالحان لأنهما ارتفعان وجه واحد وهما
 اسمان يثبتان على مبتدأين وانطلق عبد الله ومضى أخوك الصالحان لأنهما ارتفعا بفعلين
 وذهب أخوك وقدم عمر والرجلان الحليمان * واعلم أنه لا يجوز من عبد الله وهذا زيد
 الرجلين الصالحين رفعت أو نصبت لأنك لا تثني الأعلى من أثبتته وعلمته ولا يجوز أن تخلط من
 تعلم ومن لا تعلم فتجعلهما بمنزلة واحدة وانما الصفة علم فمن قد علمته

هذا باب ما ينتصب لأنه حال صار فيها المسؤل والمسؤل عنه * وذلك قولك ما شأنك
 قائماً وما شأنك زيد قائماً وما لا خيك قائماً فهذا حال قد صار فيه وانتصب بقولك ما شأنك كما
 ينتصب قائماً في قولك هذا عبد الله قائماً بما قبله وسنبت هذا في موضعه ان شاء الله تعالى وفيه
 معنى لم يبق في ما شأنك وما لك قال الله تعالى قالهم عن التذكرة معرضين ومثل ذلك من ذا

(قوله وزعم
 الخليل أن الجارين
 أو الرفعين اذا اختلفا
 الخ) قال أبو سعيد اختلاف
 الرفعين والجرين يمنع من
 جمع الصفتين لأن الصفة
 تتبع الموصوف في الاعراب
 فيكون الاعراب الحاصل
 في الموصوف وفي الصفة
 متعلقا بالعامل الذي عمل
 في الموصوف فالوجه
 الصفتان بلفظ واحد فجعلنا
 للرفوعين المتقدمين أو
 المجزورين صار لفظ
 الصفتين وهو واحد متعلقا
 برفعين أو جارين فلذلك لم
 يصلح هذا رجل وفي المدار
 آخر كريمان وأطال
 في بيان الأمثلة
 أنظر السيرافي

فإنما بالباب على الحال أي من ذا الذي هو قائم بالباب هذا المعنى يريد وأما العامل فيه فبمنزلة هذا عبد الله لأن من مبتدأ قد بُني عليه اسم وكذلك لمن الدار مفتوحاً بابها وأما قواهم من ذا خير منك فهو على قوله من ذا الذي هو خير منك لأنك لم ترد أن تشير أو توحى إلى إنسان قد استبان لك فضله على المسؤول فَعَلِمَكَ ولكنك أردت من ذا الذي هو أفضل منك فإن أومات إلى إنسان قد استبان لك فضله عليه فأردت أن يُعَلِمَكَ نصبت خيراً منك كما قلت من ذا قائماً كأنك قلت إنما أريد أن أسالك عن هذا الذي قد صار في حال قد فصلت بها ونصبه كنصب ما شاءت قائماً

(قوله من ذا)
فإنما بالباب الخ
من مبتدأ وذا خبره
أو ذا مبتدأ ومن خبر مقدم
وقائماً منصوب على
الحال والعامل فيها
بمعنى الإشارة كأنه سأل
عن عرف قيامه
ولم يعرفه
أه سيرا في

وهذا باب ما ينتصب في التعظيم والمدح وان شئت جعلته صفة جفري على الأول وان شئت قطعت فابتدأته وذلك قولك الحمد لله الحميد هو والحمد لله أهل الحمد والحمد لله أهل الملك ولو ابتدأته فرفعت كان حسناً كما قال الأخطل

(بسيط)

نفسى فداء أمير المؤمنين إذا * أبدى التواجد يوم باسل ذكر
الخائف الغمر والميمون طائر * خليفة الله يستسقى به المطر

وأما الصفة فإن كثيراً من العرب يجعلونه صفة فيثبعتونه الأول فيقولون أهل الحمد والحميد هو وكذلك الحمد لله أهل ان شئت جررت وان شئت نصبت وان شئت ابتدأت كما قال مهلهل

(كامل)

ولقد خبطن بيوت يشكر خبطة * أخوالنا وهم بنو الأتحم

وسمعنا بعض العرب يقول الحمد لله رب العالمين فسألت عنها يونس فزعم أنها عربية ومثل ذلك قول الله عز وجل لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما ينتصب على التعظيم والمدح الأخطل

نفسى فداء أمير المؤمنين إذا * أبدى التواجد يوم باسل ذكر
الخائف الغمر والميمون طائر * خليفة الله يستسقى به المطر

الشاهد في قطع الخائض وما بعده من قوله أمير المؤمنين المقصود من معنى المدح والثناء ولو نصبه على هذا المعنى لكان حسناً ولو جرد على البذل والنعث لحاز * مدح عبد الملك بن مروان ووصف اليوم بإبداء التواجد لشدة وبسالته فكانه يكلم قبيد فواجده وجعله ذكراً مبالغة بوصفه بالشدة والبأس الكريه المنظر والمخيف يومان أيام الحرب والغمر الماء الكثير ويجوز أن يكون جمع غمرة وهي الشدة وأصلها من الأول وجعله ميمون الطائر لكثرة خيره والتميم به * وأنشد في الباب قول مهلهل * ولقد خبطن بيوت يشكر خبطة *

مِنْ قِبَلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ فَلَوْ كَانَ كُفْرًا كَانَتْ جِيدًا فَأَمَّا الْمُؤْتُونَ فَمَحْمُولٌ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ وَقَالَ تَعَالَى وَلَكِنَّ الْبَرَّ مَنْ آمَنَ بَاقِيَهُ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةُ وَالْكِتَابُ وَالنَّبِيُّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُؤْتُونَ بَعْدَهُمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ وَلَوْ رَفَعَ الصَّابِرِينَ عَلَى أَوَّلِ الْكَلَامِ كَانَتْ جِيدًا وَلَوْ ابْتَدَأَتْهُ فَرَفَعَتْهُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ كَانَتْ جِيدًا كَمَا ابْتَدَأَتْ فِي قَوْلِهِ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَنظِيرُ هَذَا النَّصْبُ مِنَ الشَّعْرِ قَوْلُ

الْمُتَرَفِّقِ لَا يَمْعَدُنْ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ * سَمِ الْعُدَاةِ وَأَفْنُ الْجُزْرِ

النَّازِلِينَ بِكُلِّ مَعْتَرِكٍ * وَالطَّيِّبُونَ مَعَافِدًا لِأُزْرِ

فَرَفَعَ الطَّيِّبِينَ كَرَفَعَ الْمُؤْتِينَ وَمِثْلُ هَذَا فِي الْإِبْتِدَاءِ قَوْلُ ابْنِ خُبَّاطٍ الْعُكْلِيُّ (بَسِيطُ)

وَكُلُّ قَوْمٍ أَطَاعُوا أَمْرًا مَرَّ بِهِمْ * الْأَعْمِيَاءُ أَطَاعُوا أَمْرًا غَاوِيَهَا

الظَّالِمِينَ وَلَمَّا يَنْظَعُوا أَحَدًا * وَالْقَائِلُونَ لِمَنْ دَارَ تَحْلِيهَا

وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ النَّازِلُونَ بِكُلِّ مَعْتَرِكٍ وَالطَّيِّبِينَ فَهَذَا مِثْلُ وَالصَّابِرِينَ وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ وَالْقَائِلِينَ فَنَصَبُهُ كَنَصْبِ الطَّيِّبِينَ إِلَّا أَنَّ هَذَا شَأْنٌ لَهُمْ وَذَمُّ كَأَنَّ الطَّيِّبِينَ مَذْحُ لَهُمْ وَتَعْظِيمٌ وَإِنْ شِئْتَ أَجَرَيْتَ هَذَا كُلَّهُ عَلَى الْأَسْمِ الْأَوَّلِ وَإِنْ شِئْتَ ابْتَدَأَتْهُ جَمِيعًا فَكَانَ مَرْفُوعًا عَلَى الْإِبْتِدَاءِ كُلُّ هَذَا جَائِزٌ فِي ذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ وَمَا أَشْبَهَهُمَا كُلُّ ذَلِكَ

وقول الخليل لا يبعدن قومي البيتين وقد مررت بتفسيرها * وأنشد في الباب لابن خبط

وكل قوم أطاعوا أمر سيدهم * إلا غير أطاعت أمر غاويها

الظالمين ولما ينظعنوا أحدا * والقائلون لمن دار تحليها

الشاهد في نصب الظالمين باضمار فعل ورفع القائلين على اضمار مبتدأ المقصود من معنى الذم ولو أراد التحلية والوصف لا إجراء على ما قبله نعمنا والقول فيه كالقول في الذي قبله وغير قبيلة من بني طمر وعلاويها بمعنى مقهورها فهنا على فعل لما واد من معنى النسب ولم يجره على الفعل كما قالوا هم ناصب أي منصب ويجوز أن يريد التأوي في نفسه لا أنه إذا أطيع فقد أقوى عطيه وقول الظالمين ولما ينظعنوا أحدا أي يخافون من عدوهم لقلتهم وذلمهم فيظعنون ولا يخاف منهم عدوهم فيظعن من دار خوفهم وقوله لمن دار تحليها أي إذا طعنوا من دار لم يعرفوا من يحلها بعدهم لخوفهم من جميع القبائل

(قوله والمقيم)

الصلاة الخ)

في اعراب المقيمين وجهان
أحدهما أن يكون منصوبا
على المدح والآخر أن
يكون مجرورا بالعطف على
ما فيكون معناه ويصدقون
بما أنزل اليك وبالمقيمين
أي عذاهمهم وبدينهم
والمؤتون الزكاة مبتدأ
مستأنف أو صنف
على الرافضين
أه سيراقي

واسع وزعم عيسى أنه سمع ذا الرمة يشهد هذا البيت نصبا (طويل)

لقد حملت قيس بن عيلان حربها * على مستقل النواثب والحرب

أخاها اذا كانت غضايا سماها * على كل حال من ذلول ومن صعب

زعم الخليل أن نصب هذا على أنك لم ترد أن تحدث الناس ولا من مخاطب بأمر جهلوه ولكنهم

قد علموا من ذلك ما قد علمت جعلته ثناء وتعظيما ونصبه على الفعل كأنه قال اذ كر أهل ذلك

واذ كر المقيمين ولكنه فعل لا يستعمل إظهاره وهذا شبهه بقوله إنا بني فلان نفعل كذا لأنه

لا يريد أن يخصير من لا يدري أنه من بني فلان ولكنه ذكر ذلك افتخارا وإبهاء إلا أن هذا يجري

على حرف النداء وستر ما إن شاء الله مبيتا في باب في باب النداء ومن هذا الباب في النكرة قول

أمية بن أبي عائد وبأوى إلى نسوة عطل * وشعثا مراضيع مثل السعال

كأنه حيث قال إلى نسوة عطل صرحت عنده من علم أنهم شعث ولكنهم كره ذلك تشبعا

لهم وتشوبها قال الخليل كأنه قال وأذ كرهن شعثا إلا أن هذا فعل لا يستعمل إظهاره

وان شئت جررت على الصفة وزعم يونس أنك تقول مررت بزيدا أخيك وصاحبك كقول

الراجز بأعين منها ملجحات النقب * شكل التجار وحلال المكتسب

كذلك سمعنا من العرب وكذلك

* وأنشد في الباب

لقد حملت قيس بن عيلان حربها * على مستقل النواثب والحرب

أخاها اذا كانت غضايا سماها * على كل حال من ذلول ومن صعب

الشاهد فيه نصب أخاها على المدح ولو رفع على القطع أو خفض على البذل من المستقل لجاز والمستقل

الناقض بما حمل وقوله سماها أي ارتفع راكبا لما حمل عليه من الشدائد * وأنشد بعده بيت أمية بن أبي

عائد الهذلي وبأوى إلى نسوة عطل * وشعثا مراضيع مثل السعال

استشهد به على نصب قوله وشعثا مراضيع فعل لأنه لما قال نسوة عطل علم أنهم شعث فكانه قال وأذ كرهن

شعثا لأنه فعل لا يظهر لأن ما قبله قد دل عليه فأغنى عن ذكره على ما يجري الباب عليه في المدح والذم وقد

تقدم البيت بتفسيره * وأنشد في الباب

بأعين منها ملجحات النقب * شكل التجار وحلال المكتسب

الشاهد في جري شكل التجار وحلال المكتسب على ما قبله نعمنا وأوقعه نصب أو رفع لما فيه من معنى المدح لجاز

* وصف جواري والنقب جمع نقبة وهي خرق العين أو خرق البرقع على العين وقوله شكل التجار أي من مما

يصلح للتجارة ويحل للكسب وقد قيل أنه وصف ابلا والاول أشبه ويروى شكل التجار أي تشا كل تجارها

وتشبهه والتجار لا يصل والمون

(بسيط)

قال مالك بن خويلد الخناني

ياي لا يهجز إلا أيام ذوحيد * في حومة الموت رزام وفراس
يحمي الصريعة أحدان الرجال له * صيد ومجترى باليسل هماس

(طويل)

وان شئت جلته على الابتداء كما قال

فقي الناس لا يحنى عليهم مكانه * وضرة غامة إن هم بالحرب أوقعا
وقال آخر إذا لقي الأعداء كان خلائهم * وكلب على الأذنين والجارناج

كذلك سمعناهما من الشاعرين اللذين فالاهما * واعلم أنه ليس كل موضع يجوز فيه التعظيم
ولا كل صفة يحسن أن يعظم بها لوقات مررت بعبد الله أخيك صاحب الثياب والبراز
لم يكن هذا مما يعظم به الرجل عند الناس ولا ينفع به وأما الموضع الذي لا يحسن فيه التعظيم
فأن تذكر رجلا ليس بنبيه عند الناس ولا معروف بالتعظيم ثم تعظمه كما تعظم النبيه
وذلك قولك مررت بعبد الله الصالح فان قلت مررت بقومك الكرام الصالحين ثم قلت المطيعين
في التحمل جاز لأنه إذا وصفهم صاروا بمنزلة من قد عرف منهم ذلك وجاز له أن يجعلهم كأنهم

* وأنشد في الباب مالك بن خويلد الخناني وقيل لا في ذوق

ياي لا يهجز إلا أيام ذوحيد * في حومة الموت رزام وفراس

يحمي الصريعة أحدان الرجال له * صيد ومجترى باليسل هماس

الشاهد فيه جرى الصفات على ما قبلها مع ما فيها من معنى التعظيم ولو نصب لحاز * وصف أسدا ووقع في انشاد
البيت الأول غلط وهو قوله ذوحيد والصواب سترك وهو الأسد المبارك وأما ذوحيد فهو من وصف الوصل
وحيد تنوء في قرنيه وأحدتها حيدة وهو جمع غريب كضبعة وضبع وحيدة وحيف وزوي يفتح الحاء وهو
مصدر لا شيد وحومة الموت مجتمعه والرزام الصراخ يقال رزم به إذا صرعه والفراس الذي يدق الأمتان
ومنه فريسة الأسد لا يدق منقها وأراد بالصريعة موضعه الذي يكون فيه والصريعة رملة منقطعة من
معظم الرمل وأحدان جمع أحد وأحد في معنى واحد أي يصطاد الرجل واحدا بعد واحد والهماس من الهمس
وهو صوت المتخفي وبذلك يوصف الأسد والمعنى أن الدهر لا ينجومه شيء وتعلم البيت الذي وقع فيه الغلط
ياي لا يهجز إلا أيام ذوحيد * بمشغره الطيان والاس

وبعد بآيات البيتان المتقدمان * وأنشد في الباب

فقي الناس لا يحنى عليهم مكانه * وضرة غامة إن هم بالحرب أوقعا

الشاهد فيه قوله وضرة غامة ومجمله على الابتداء والتقدير وهو وضرة غامة ولو نصب لما فيه من معنى المدح لكان
حسنا والصريعة من أسماء الأسنسية به الرجل في جرأته وإقدامه * وأنشد في الباب
إذا لقي الأعداء كان خلائهم * وكلب على الأذنين والجارناج

الشاهد فيه قوله وكلب ووقعه على القطع والابتداء ولو نصب على الذم لحاز * وصف رجلا يضعفه من مقاومة

قد علوا فاستحسن ما استحسن العرب وأجره كما أجرته وليس كل شيء من الكلام يكون تعظيما لله عز وجل يكون لغيره من المخلوقين لو قلت الحمدن زيد العظمة لم يجز وكان عظيما وقد يجوز مررت بقومك الكرام اذا جعلت الخطاب كأنه قد عرفهم كما قال مررت برجل زيد فتتبره منزلة من قال لمن هو وان لم يتكلم به فكذلك هذا أتتله هذه المنزلة وان كان لم يعرفهم

هذا باب ما يجري من الشتم مجرى التعظيم وما أشبهه وذلك قولك أتاني زيد الفاسق ان لم يسم لم يرد أن يكثر ولا يعرفك شيئا تذكره ولكنه شتمه بذلك وبلغنا أن بعضهم قرأ هذا الحرف نصبا وامرأته حاملة الخطيب لم يجعل الحاملة خيرا لمرأته ولكنه كأنه قال أذكر جملة الخطيب شتمها وان كان فعلا لا يستعمل لظهاره وقال عروة الصعاليك (وافر) سقوني الخمر ثم تكفوني * عداة الله من كذب وزور

انما شتمهم شيء قد استقر عند المخاطبين وقال النابغة (طويل) لعمري وما عسرى على بيتين * لقد نطق بطلا على الأفاعير أفاعير عوف لا أحاول غيرها * وجوه قروود تنقي من مجادع وزعم يونس أنك ان شئت رفعت البيتين جميعا على الابتداء تضر في نفسك شيئا أو أظهرته لم يكن

أعدائه فيكون لهم كالحللة اذا القيم والحللة الزطية من الحشيش وهي واحدة خللا وبنع الجار والاقارب وأذا هم فعله كالكلب الناجح في بخله ومنه وأذاته * وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يجري من الشتم مجرى التعظيم لعروة بن الورد العباسي

سقوني الخمر ثم تكفوني * عداة الله من كذب وزور الشاهد فيه نصب العداة على الشتم ولورفع لجاز والقول فيه كالقول فيما تقدم قبله * وصف ما كان من فعل قوم امرأته حين احتالوا عليه وسقوا الخمر حتى أجابهم الى مفادتها لو كانت سبية ضده ولم يخبر اختصمه ويروي سقوني النسى وهو الخمر لا تها تسمى الواجب أي تؤخره واحدا لعداءه ما وهو بمنى العدو وبمعنى هذا وقالوا لست بعدد ليل * بمنى ما لديك ولا فقير * وأنشد في الباب النابغة الذبياني

لعمري وما عسرى على بيتين * لقد نطق بطلا على الأفاعير أفاعير عوف لا أحاول غيرها * وجوه قروود تنقي من مجادع الشاهد في قوله وجوه قروود ونصبه على الذم ولو قطع فرفع لجاز * هما قوم من بني قريص وهم من بني قيس من بني سعد بن زيلمة وكانوا قنوشوا به الى النعمان حتى تغير له وسماهم الأفاعير لأن قريصا أبوهم سمى بهذا الاسم وهو نصير أقرع على جهة الترخيم والعرب اذا نسبت الأبناء الى الألبه فسميتهم باسم الأب كما قالوا

(قوله وليس كل شيء من الكلام يكون تعظيما الخ) قال أبو سعيد يحتاج التعظيم الى اجتماع معنيين في المعظم أحدهما أن يكون الذي عظم به فيه مدح وثناه ورفعه والآخر أن يكون المعظم قد عرفه الخطاب وشهر عندهما عظم أو يتقدم من كلام المتكلم ما يتقربه عند المخاطب حال مبدح وتشريف في المذكور يصح أن يورد بعدها التعظيم وهذا معنى ما ذكره سيبويه اه سيرا في ملخصا

ما بعده الأرفعا ومثل ذلك

(طويل)

مَنْ تَرَعِيَنِي مَالِكُ وَبِرَاتِهِ * وَجَنِيَه تَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ نَائِرٍ
حَضْرِكَا تَمِ التَّوَامِينَ تَوَكَّأَتْ * عَلَى مَرْفَقَيْهَا مَسْتَهْلَةً عَائِرٍ
وَزَعَمُوا أَنَّ أَبَاعَهُوَ كَانَ يُنْشِدُ هَذَا الْبَيْتَ نَصْبًا (وهذا الشعر لرجل معروف من أزد السراة)

فَقِمْ مَنْ يَرْتَفِي بِعَسُو * فَمِنْ ذَوَاتِ الْخَمْرِ
الْأَكْلِ الْأَسْلَاءَ لَا * يَحْفَلُ ضَوْءُ الْقَمَرِ

وَأَنْ شَاءَ جَعَلَهُ صِفَةً فَخَرَّمَهُ عَلَى الْأَسْمِ وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّهُ سَمِعَ الْفَرَزْدَقَ يُنْشِدُ (كامل)

صَكَمَ عَمَّةُ لَكَ يَا جَرِيرُ وَخَالَةٌ * قَدْ عَاهَدَتْ حَلْبَتٌ عَلَى عِشَارِي
شَغَارَةٌ تَقْدُّ الْقَصِيلَ بِرِجْلِهَا * فَطَارَةٌ لَقَوَادِمِ الْأَبْكَارِ

جَعَلَهُ شَتْمًا وَكَأَنَّهُ حِينَ ذَكَرَ الْحَلْبَ صَارَ مِنْ يَخَاطَبِ عِنْدَهُ عَالِمًا بِذَلِكَ وَلَوْ ابْتَدَأَهُ وَأَجْرَاهُ عَلَى

المهالبي والمسامعة في بني المهلب وبنو مسمع وعوف هذا هو عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ومضى
أحاول أطلع وأزاولوا المجاهدة المشاقة وأصلها من الجدح وهو قطع الأنف والأذن * وأنشد في الباب
مَنْ تَرَعِيَنِي مَالِكُ وَبِرَاتِهِ * وَجَنِيَه تَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ نَائِرٍ
حَضْرِكَا تَمِ التَّوَامِينَ تَوَكَّأَتْ * عَلَى مَرْفَقَيْهَا مَسْتَهْلَةً عَائِرٍ

الشاهد فيه رفع حضرك على القطع والابتداء ولو نصب على الذم باضمار فعل لحاز * وصف رجلا بالتميم
والسكون إلى رفاهية العيش وترك طلب الثار والجران باطن العنق والحضرك العظيم البطن ومنه قيل الضبع
حضر ليعظم بطنها وجعله في عظم البطن كالحامل توائم إذا قاربت ولادها فتوكت على مرفقها لتقلها
ورفعت صوتها للطلق وهي المستهله وأراد بالعائس الشهر العائس من حملها يريد أنها زادت على عدتها فكان ذلك
أعظم لحملها وهم يصفون طالب الثار بصفه هذا كما قال

رَأَيْتُ كَيْلًا بَنَى أَخِي قَدَمَتَيْهَا * وَلَا يَطْلُبُ إِلَّا وَتَارَ الْأَمْلَحِ

وهو الهزيل الضامر * وأنشد في الباب لرجل معروف من أزد السراة

فَقِمْ مَنْ يَرْتَفِي بِعَسُو * فَمِنْ ذَوَاتِ الْخَمْرِ
الْأَكْلِ الْأَسْلَاءَ لَا * يَحْفَلُ ضَوْءُ الْقَمَرِ

الشاهد في قوله الأكل الأسلاء ونصبه على التمجيد كما تقدم ولو رفع على القطع لحاز * هجاء رجلا فوصفه بالنهم
والقعود عن السفر ودعا على من يرضاه من النساء بالقبوح وذوات الخمر النساء المستترات المصوبات
والأكل الأسلاء أعضاء عليهما من اللحم وقوله لا يحفل ضوء القمر أي لا يبالي به لأنه ليس بمن يسرى في سفر
ويروى الأسلاء وهو جمع سلى أي يأكل الاقذار وما لا يحل له لنهمه * وأنشد في الباب للفرزدق

كَمْ عَمَّةُ لَكَ يَا جَرِيرُ وَخَالَةٌ * قَدْ عَاهَدَتْ حَلْبَتٌ عَلَى عِشَارِي

شَغَارَةٌ تَقْدُّ الْقَصِيلَ بِرِجْلِهَا * فَطَارَةٌ لَقَوَادِمِ الْأَبْكَارِ

الشاهد في نصب شغارة وفطار على الشتم ولو رفع على الابتداء لحاز كما تقدم * وصف أن نساء جرير راعيات له

الاول كأن ذلك جائز اعربيا وقال

(وافر)

طَلَبْتُ اللَّهَ لِيَمْنَنَ عَلَيْهِ * أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ أَبِي كَثِيرٍ
وَلَا اَلْجَاحُ مَعْنَى بَنَتَ مَاءَ * تَقَلَّبُ طَرَفَهَا حَذَرَ الصَّقُورِ

(بسيط)

فهذا اعتراضه وجوه قروية وأما قول حسان بن ثابت

حَارِبُ بْنُ كَعْبٍ أَلَا أَحْلَامُ تَزْجُرُكُمْ * عَنَى وَأَنْتُمْ مِنَ الْجُوفِ بِالْجَاخِرِ
لَا بَأْسَ بِالْقَوْمِ مِنْ طُولٍ وَمِنْ عَظِيمٍ * جِسْمُ الْبَغَالِ وَأَحْلَامُ الْعَصَافِرِ

فلم يرد أن يجعله شتما ولكنه أراد أن يعتد بصفاتهم ويفسر ما فكأنه قال أما أجسامهم فكذا وأما أحلامهم فكذا وقال الخليل لوجه شتما فنصبه على الفعل كان جائزا وقد يجوز أن

ينصب ما كان صفة على معنى الفعل ولا يريد مدحا ولا نعتا ولا شيئا مما ذكرته وقال

وَمَا عَرَفِي حَوْزَ الرِّزَايِ مَحْصَنًا * عَوَاشِيَهَا بِالْجَوِّ وَهُوَ خَصِيبٌ

يحلن عليه عشاره وهي النوق التي أقي عليها من حملها عشرة أشهر ثم يبقى عليها الاسم بعد التناج واحدتها عشاراء والشقارة التي ترفع رجلها ضاربة للفصيل تمنعه من الرضاع عند الحلب يقال شقرا الكلب إذا رفع وجهه ليبول والوقدة أشده الضرب والموقدة التي نهكت ضربا حتى أشرقت على الهلاك والقطارة التي تحلب القطر وهو القبض على الخلف بأطراف الأصابع لصغره والصفان يقبض عليه بالكف لظلمته والأبكار التي تفتح أول بطن واحدتها بكر وقوامها أخلافتها وهي أربعة قدامان وآخران فسميها كلها قوادم اتساعا وجازا وإنما وصفها بهذا الضرب من الحلب لأنه أصعبه * وأنشد في الباب

طَلَبْتُ اللَّهَ لِيَمْنَنَ عَلَيْهِ * أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ أَبِي كَثِيرٍ
وَلَا اَلْجَاحُ مَعْنَى بَنَتَ مَاءَ * تَقَلَّبُ طَرَفَهَا حَذَرَ الصَّقُورِ

الشاهد فيه نصب معنى بنت ماء على الذم ولو قطع فرفع لجاز * وصف أنه كان محمولا فتفصيل حتى استنفذ نفسه دون أن ين عليه من حبسه فيطلقه ووصف الجاح بالجنين مع تسليق الحقتين فجعل عينيه عند تقليبه لهما حذرا وجنبا كعيني بنت ماء وهي ما يصاد من طير الماء كالفرتين ونحوه إذا انظرت إلى صقر فقلبت طرفها حذرانته * وأنشد في الباب لحسان بن ثابت

حَارِبُ بْنُ كَعْبٍ أَلَا أَحْلَامُ تَزْجُرُكُمْ * عَنَى وَأَنْتُمْ مِنَ الْجُوفِ بِالْجَاخِرِ
لَا بَأْسَ بِالْقَوْمِ مِنْ طُولٍ وَمِنْ عَظِيمٍ * جِسْمُ الْبَغَالِ وَأَحْلَامُ الْعَصَافِرِ

الشاهد فيه رفع الجسم والأحلام على ضمائر مبتدأ لما أراد من تفسير أحوالهم دون القصص إلى الذم والتقدير أجسامهم أجسام البغال وأحلامهم أحلام العصافير ولو قصده الذم قصده الضمير لعل كما تقدم لجاز * مما سبق الخرف بن كعب وهم رهط النخاسي وكانت بينهم مهاجاة والجوف جمع أجوف وهو العظيم الجوف والجماخير جمع حمزور وهو الضعيف وأفراد الجسم وهو يريد الجميع ضرورة كما قال

* فِ حَلْفِكُمْ عَظِيمٌ وَقَدْ صَبَّحْنَا * وَقَدْ تَقَدَّمَتْ مَلَّتْ * وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ

وَمَا عَرَفِي حَوْزَ الرِّزَايِ مَحْصَنًا * عَوَاشِيَهَا بِالْجَوِّ وَهُوَ خَصِيبٌ

وَيُحْصَنُ اسْمُ الرِّزَامِيِّ فَتَنْصِبُهُ عَلَى أَغْنَى وَهُوَ فَعْلٌ يَنْظُرُ لَا تَهْلُمُ بِرِدَا كَثَرُ مَنْ أَنْ يَعْرِفَهُ بَعِينُهُ وَلَمْ
يَرِدَا فَتَخَارُ وَلَا مَدْحًا وَلَا ذِمًّا وَكَذَلِكَ تُسَمِّعُ هَذَا الْبَيْتُ مِنْ أَقْوَامِ الْعَرَبِ وَزَعَمُوا أَنَّ اسْمَهُ مُحْصَنٌ
وَمِنْ هَذَا التَّرْحِمُ وَالتَّرْحِمُ يَكُونُ بِالْمُسْكِينِ وَالْبَائِسِ وَفُحْوُهُ وَلَا يَكُونُ بِكُلِّ صِفَةٍ وَلَا كُلِّ اسْمٍ وَلَكِنْ
تَرْحِمُ عَمَّا تَرْحِمُ بِهِ الْعَرَبُ وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّهُ يَقُولُ مَرَرْتُ بِهِ الْمُسْكِينِ عَلَى الْبَدَلِ وَفِيهِ مَعْنَى التَّرْحِمِ
وَبَيْلُهُ كَبَدَلٍ مَرَرْتُ بِهِ أَخِيكَ وَقَالَ

(رجز)

فَأَصْبَحْتُ بِقَرْقَرَى كَوَانَسَا * فَلَا تَلْمُهُ أَنْ يَنَامَ الْبَائِسَا

وَكَانَ الْخَلِيلُ يَقُولُ إِنْ شَدَّتْ رَفْعَتُهُ مِنْ وَجْهَيْنِ فَقَلَّتْ مَرَرْتُ بِهِ الْبَائِسُ كَأَنَّهُ لَمَّا قَالَ مَرَرْتُ بِهِ قَالَ
الْمُسْكِينُ هُوَ كَمَا يَقُولُ مُبْتَدِئًا الْمُسْكِينُ هُوَ الْبَائِسُ أَنْتَ وَإِنْ شَاءَ قَالَ مَرَرْتُ بِهِ الْمُسْكِينُ كَمَا قَالَ
* بِنَاتِمَا يَكْشِفُ الضَّبَابُ *

وَفِيهِ مَعْنَى التَّرْحِمِ كَمَا كَانَ فِي قَوْلِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ مَعْنَى رَحِمَهُ اللَّهُ فَمَا تَرْحِمُ بِهِ يَجُوزُ فِيهِ هَذَا
الْوَجْهَانِ وَهُوَ قَوْلُ الْخَلِيلِ وَقَالَ أَيْضًا يَكُونُ مَرَرْتُ بِهِ الْمُسْكِينُ عَلَى الْمُسْكِينِ مَرَرْتُ بِهِ وَهَذَا
بِمَنْزِلَةِ لَقِيْتُهُ عَبْدُ اللَّهِ إِذَا أَرَادَ عَبْدُ اللَّهِ لَقِيْتُهُ وَهَذَا فِي الشَّعْرِ كَثِيرٌ وَأَمَّا يُونُسُ فَيَقُولُ مَرَرْتُ بِهِ
الْمُسْكِينُ عَلَى قَوْلِهِ مَرَرْتُ بِهِ مَسْكِينًا وَهَذَا لَا يَجُوزُ لِأَنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَجْعَلَهُ حَالًا وَدَخَلَ فِيهِ الْأَنْفُ
وَالْإِلَامُ وَلَوْ جَازَ هَذَا لَجَازَ مَرَرْتُ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ الظَّرِيفُ تَرِيدُ ظَرِيفًا وَكَذَلِكَ إِنْ شَدَّتْ حِلَّتُهُ عَلَى
أَحْسَنَ مِنْ هَذَا كَأَنَّهُ قَالَ لَقِيْتُ الْمُسْكِينُ لِأَنَّهُ إِذَا قَالَ مَرَرْتُ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ فَهُوَ فَعْلٌ كَأَنَّهُ أَضْمَرَ

الشَّاهِدُ فِيهِ نَصْبُ عَمْسٍ بِاضْمَارِ فَعْلٍ يَجُوزُ ظَاهِرُهُ وَهُوَ أَغْنَى لَا تَهْلُمُ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي ذِكْرِ اسْمِ الرَّجُلِ مَدْحٌ وَلَا ذِمٌّ
فَيَنْصَبُ عَلَيْهِ وَعَمْسُ اسْمُ الرَّجُلِ الرَّزَامِيِّ وَرَزَامٌ حِي مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عِمٍّ وَالْعَوَاشِيُّ الْمُنَشِئَةُ الْمُتَعَلِّقَةُ مِنَ الْإِبِلِ
وَاحِدَتُهَا عَاشِيَةٌ وَمِنْهُ الْمَثَلُ الْعَاشِيَةُ تَهَيَّجُ الْآيَةَ أَيْ إِذَا رَأَتْ الْقَتْلَ تَأْتِي الْأَكْلَ الْقَتْلَ تَتَشَوَّى هَاجَتُنَا كَلَّتْ
وَحُوزُنَا جَمْعُهَا الْعَلْفُ يَقُولُ جَمْعُهَا الْعَلْفُ لِيَمْنَعَ الضَّيْفُ وَهُوَ خَصِيبٌ لَانْهَالِهَا تَغْلِبُ وَهِيَ تَعْلَفُ * وَأَنْشَدَ فِي
فَصْلِ مِنَ الْيَابِ مَعْنَاءَ التَّرْحِمِ

فَأَصْبَحْتُ بِقَرْقَرَى كَوَانَسَا * فَلَا تَلْمُهُ أَنْ يَنَامَ الْبَائِسَا

الشَّاهِدُ فِيهِ نَصْبُ الْبَائِسِ بِاضْمَارِ فَعْلٍ عَلَى مَعْنَى التَّرْحِمِ وَهُوَ فَعْلٌ لَا يَنْظُرُ كَمَا تَقْدِمُ فِي الْمَدْحِ وَالذَّمِّ * بِمَعْنَى ابْلَا
بَرَكْتَ بِعَدَا الشَّبَعِ فَتَنَامُ رَاحِيهَا لَا تَهْلُمُ غَيْرُ مَحْتَاجٍ إِلَى رَمِيمٍ أَوْ قَرْقَرَى مَوْضِعٌ مَخْصُوبٌ بِالْجِمَاسَةِ وَأَصْلُ الْكَتْمُوسِ
الظُّبَاءُ وَبَقَرُ الْوَحْشِ فَلْيَسْتَعَارَ لِلْإِبِلِ وَالْبَائِسُ الْفَقِيرُ الْمَحْتَاجُ وَيَسْتَعْمَلُ الْمَعْنَى التَّرْحِمُ كَمَا يَسْتَعْمَلُ الْمُسْكِينُ
* وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِرُبُوبَةٍ * بِنَاتِمَا يَكْشِفُ الضَّبَابُ *

الشَّاهِدُ فِيهِ نَصْبُ عِمٍّ بِاضْمَارِ فَعْلٍ عَلَى مَعْنَى الْإِخْتِصَاصِ وَالْقَفْرِ وَضَرْبِ الضَّبَابِ مَثَلًا لِمَا أَمَرُ وَشَدَّتْهُ أَيْ
بِنَاتِمَا يَكْشِفُ الشَّدَاةَ فِي الْحَرْبِ وَفِيهَا

(قوله ومن هذا)

الترحم الخ) قال أبو

سعيد مذهب الترحم
على غير منهاج التعظيم
والشتم وذلك أن الاسم
الذي يعظم به والاسم الذي
يشتم به شيء قد وجب
للمعظم والمشتوم وشهرابه
قبيل التعظيم والشتم
فيذكر المعظم أو الشاتم
على جهة الرفع منه أو الوضع
منه والترحم انما هو رقة
وتحنن يلحق بالذاكر
على المذكور في
حال ذكره اياه
رقة عليه وتحننا
اه سيرا في

عملا وكان الذين حملوه على هذا انما حملوه عليه فراراً من أن يصفوا المضمر وكان حملهم إياه على الفعل أحسن وزعم الخليل أنه يقول إنه المسكين أحق على الاضمار الذي جاز في مررت كأنه قال إنه هو المسكين أحق وهو ضعيف وجاز هذا أن يكون قسلاً بين الاسم والخبر لأن فيه معنى المنصوب الذي أجرته مجرى إنائهما إذا هبون فاذا قلت بي المسكين كان الأمر أوبك المسكين مررت فلا يحسن البديل لأنك اذا عرفت الخطاب أو نفسك فلا يجوز أن يكون لا يدري من تعني لأنك لست تحدث عن غائب ولكنك تنصبه على قولك بنا تعني وان شئت رفعته على ما رفعت عليه ما قبله فهذا المعنى يجري على هذين الوجهين والمعنى واحد كما تختلف اللفظان في أشياء كثيرة والمعنى واحد وأما يونس فزعم أنه ليس يرفع شيئاً من الترجم على اضمار شيء يرفع ولكنه ان قال ضربته لم يقل أبداً إلا المسكين يحمله على الفعل وان قال ضرباني قال المسكينان حله أيضاً على الفعل وكذلك مررت به المسكين يحمل الرفع على الرفع والجرح على الجرح والنصب على النصب ويترجم أن الرفع الذي فسرنا خطأ وهو قول الخليل وابن أبي اسحق

وهذا باب ما ينتصب لأنه خبر للعروف المبني على ما هو قبله من الأسماء المبهمة والاسماء المبهمة هذا وهذان وهذه وهاتان وهؤلاء وذلك وذلك وتلك وتلك وتلك وهو هي وهما وهن وهن وما أشبه هذه الأسماء وما ينتصب لأنه خبر للعروف المبني على الأسماء غير المبهمة فأنما المبني على الأسماء المبهمة فقوله هذا عبد الله منطلقاً وهو لا قومك منطلقين وذلك عبد الله ذاهبا وهذا عبد الله معروفا فهذا اسم مبتدأ ليأتي عليه ما بعده وهو عبد الله ولم يكن ليكون هذا كلاماً حق يأتى عليه أو يأتى على ما قبله فالمتبادر المستند والمبني عليه مستند إليه فقد عمل هذا فيما بعده كما يعمل الجار والفعل فيما بعده والمعنى أنك تريد أن تنبئهم به منطلقاً لا تريد أن تعرفه عبد الله لأنك ظننت أنه يجبه فكأنك قلت أنظر إليه منطلقاً فخلق حال قد صار فيها عبد الله وحال بين منطلق وهذا كما حال بين ركب والفعل حين قلش بهاء عبد الله راكباً صار جاء لعبد الله وصار الراكب حالا فكذلك هذا وذلك بمنزلة هذا إلا أنك اذا قلت ذلك فانت تنبئهم لشيء متراج وهو لا بمنزلة هذا وأولئك بمنزلة ذلك وتلك بمنزلة ذلك فكذلك هذه الأسماء المبهمة التي توصف بالأسماء التي فيها الألف واللام وأما هو فعلاقة مضمرة وهو مبتدأ وحال ما بعده كماله بعده هذا وذلك قولك هو زيد معروفا

(قوله هذا باب ما ينتصب لأنه خبر للعروف الخ) قال أبو سعيد ترجم الباب بما ضمنه من الأسماء المبهمة وقصلا ومنها وصل بها ما ليس بهم من الأسماء المضمرة وانما خلطها بالمبهمة لقرب التشبه بينهما ولأنه بني عليها مسائل في الباب على أن أبا العباس المبرد قال علامات الأسماء كلها مبهمة والمبهم على ضربين منه ما يقع مضمراً ومنه ما يقع غير مضمراً وانما صارت كلها مبهمة من قبل أن هو وأخواتها وهذا وأخواتها تقع على كل شيء ولا تنفصل شيئاً من شيء من الموان والحيوان وغيره

أه سيرا في

فصار المعروف حالا وذلك أنك ذكرت للمخاطب انسانا كان يحمله أو ظننت أنه يحمله فكأنك قلت أنتبه أو الزنه معروفا فصار المعروف حالا كما كان المنطلقا للاحين قلت هذا زيد منطلقا والمعنى أنك أردت أن توضح أن المذكور زيد حين قلت معروفا ولا يجوز أن تذكر في هذا الموضع إلا ما أشبه المعروف لأنه يعرف ويؤكّد فلو ذكر هنا الانطلاق كان غير جائز لأن الانطلاق لا يوضح أنه زيد ولا يؤكّده ومعنى قوله معروفا لاشك وليس ذاتي منطلق وكذلك هو الحق بيننا ومعلومنا لأننا بما يوضح ويؤكّده الحق وكذلك هي وهما وهن وأأولاه قال ابن دارة

(بسيط)

أنا ابن دارة معروف فأهني * وهل بدارة بالأناس من عار

وقد يكون هذا وصواحيبه بمنزلة هو يعرف به تقول هذا عبد الله فأعرفه إلا أن هذا ليس علامة للضمير ولكنك أردت أن تعرف شيئا بحضورك وقد تقول هو عبد الله وأنا عبد الله فإثرا أو موعيدا أي أعرفني بما كنت تعرف وبما كان يبلغ عني ثم يفسر الحال التي كان يعلم عليها أو تبلفه فيقول أنا عبد الله كريمة جوادا وهو عبد الله شجاعا بطلا ويقول لبي عبد الله مصغرا نفسه لربه ثم يفسر حال العبيد فيقول أكلا كأي كل العبد وشاربا كما يشرب العبد وإذا ذكر شيئا من هذه الأسماء التي هي علامة للضمير فإنه محال أن يظهر بعدها الاسم إذا كنت تخبر عن عمل أو صفة غير عمل ولا تريد أن تعرفه بأنه زيد أو عمرو وكذلك إذا لم توعد ولم تغتر أو تصغر نفسك لأنك في هذه الأحوال تعرف ما ترى أنه قد جهل أو قيل للمخاطب منزلة من يحمله فخر أو تهدأ أو وعيدا فصار هذا كنعرفك إياه باسمه وإنما ذكر الخليل هذا لتعرف ما يحال منه وما يحسن فإن الصوتين يتهاوون بالتلف إذا عرفوا الإعراب وذلك أن رجلا من إخوانك ومعرفتك لو أراد أن يخبرك عن نفسه أو عن غيره بأمر فقال أنا عبد الله منطلقا وهو زيد منطلقا كان محالا لأنه إنما أراد أن يخبرك بالانطلاق ولم يقل هو ولا أنا حتى استغنيت أنت عن التسمية لأن هو وأنا علامتان للضمير وإنما يضمرا إذا علم أنك قد عرفت من يعني الآن رجلا لو كان خلف حائط أو في موضع يحمله

(قوله هذا زيد منطلقا الخ) قال أبو سعيد علم أن النصب في هذا زيد منطلقا على غير وجه النصب في قولنا هو زيد معروفا وبين ذلك أنك لا تقول هو زيد منطلقا أما النصب في هذا عبد الله الخ فقد ذكرناه وأما نصب هو زيد معروفا فعلى جهة التوكيد لما ذكرته وخبرت به وذلك أنك إذا قلت هو زيد فقد خبرت بخبر يحتمل أن يكون حقا وأن يكون باطلا وظاهرا لاخبار بوجوب أن الخبر يحقق ما خبر به فإذا قال هو زيد معروفا فكأنه قال لاشك فيه وكأنه قال أحق ذلك والعامل فيه أحق انظر السيرة في فقد أطال في هذا المقام

* وأنشد في باب ترجمته هذا الباب ما ينصب لأنه خبر للعروف المبنى على ما قبله لسان ابن دارة أنا ابن دارة معروف فأهني * وهل بدارة بالأناس من عار الشاهد في قوله معروف والنصب على الحال المؤكدة لأنه إذا قال أنا ابن دارة فقد عرف بهذا النسب ثم قال معروفا بهانسي يوكيدا ودارة أمه واسم أبيه مسافع وهو من بني مبداه بن عطفان من قبس

فيه فقلت من أنت فقال أنا زيد منطلقا في حاجتك كان حسنا وأما
لبني على اسم غيرهم فقولك أخوك عبد الله معز وفا هذا يجوز
في الاسم الذي بعده هو وأخواتها

وهذا باب ما غلبت فيه المعرفة النكرة ﴿ وذلك قولك هذان رجلان وهـ
واغماصت المنطقين لأنه لا سبيل إلى أن يكون صفة لعبد الله ولا أن يكون
فلما كان ذلك محال جعلته حالا صار وفيها كما قلت هذا عبد الله منطلقا
هذان رجل مع امرأتين قائمتين وإن شئت قلت هذان رجلان وعبد
المنطقين في هذا الموضع من اسم الرجلين فجر يا عليه ونقول هؤلاء ناس وهـ
إذا خلطتهم ومن قال هذان رجلان وعبد الله منطلقان قال هؤلاء ناس وعبد
لأنه لم يشرك بين عبد الله وبين ناس في الانطلاق ونقول هذه ناقة وقهـ
يقول بعضهم هذه ناقة وفصيلها راتعان وهذا شبيه بقول من قال كل شاة وسهـ
يريد كل شاة وسخلة لها بدرهم ومن قال كل شاة وسخلة لها بدرهم
وعبد الله منطلقا لم يقل في الراتعين إلا بالنصب لأنه انما يريد حينئذ
أن يدخل السخلة في كل لآت كل لا يدخل في ذا الموضع الأعلى النكرة
وسخلة بدرهم وهذه ناقة وفصيلها راتعين لأن هذا أكثر في كلامهم وهـ
الآن قد قاله بعض العرب

﴿ هذا باب ما يجوز فيه الرفع مما ينتصب في المعرفة ﴿ وذلك قول
منطلق حدثنا بذلك يونس وأبو الخطاب عن يونس أنه من العرب وزعموا
يكون على وجهين فوجه أنك حين قلت هذا عبد الله أضمرت هذا أو هو
منطلق أو هو منطلق والوجه الآخر أن تجعله ما جيعا خبرا لهذا
حلو حامض لا تريد أن تنقص الحلاوة ولكنك تزعم أنه جمع الطعين وهـ
كذلك أنها قلبي تزاعة للشوى وزعموا أنها في قراءة ابن مسعود و
وقال الراجز من يك ذابيت فهذا بقى * مقبض مصبف مشقي

وأشدد في باب ترجمته هذا باب ما يجوز فيه الرفع مما ينتصب في المعرفة
من يك ذابيت فهذا بقى * مقبض مصبف مشقي

(قوله هذا باب
ما يجوز فيه الرفع
مما ينتصب في المعرفة
الخ) أفرد الباب بل هو الرفع
منطلق من قولك هذا
عبد الله منطلق ورفعه من
أربعة أوجه ذكر سيويه
عن الخليل وجهين منها
كأثرى والوجهان الآخران
أحدهما أن تجعل عبد الله
معطوفا على هذا عطف
بيان كأنه قال عبد الله
منطلق ويكون أيضا بدلا
من هذا في هذا الوجه
والثاني أن يكون منطلق
بدلا من زيد فيكون التقدير
هذا منطلق وتقديره هذا زيد
رجل منطلق فتبدل رجل
من زيد ثم تحذف الموصوف
وتقيم الصفة
مقامه اهملنا
من السيرافي

جمعناه عن يروي هذا الشعر عن العرب يرفعه وأما قول الأخطل (كامل)

ولقد آيت من الفتاة بمنزل * فأيت لارج ولا محروم

فزع الخليل أن هذا ليس على إضمار أنا ولو جاز هذا على إضمار أنا لجاز كان عبدا لله لا مسل ولا صالح على إضمار هو ولكنه فيما زعم الخليل فأيت بمنزلة الذي يقال له لارج ولا محروم

وبقويه في ذلك قوله

(طويل)

على حين أن كنت عقيلا وشائطا * وكانت كلاب خامري أم عامر

فإنما أراد كانت كلاب التي يقال لها خامري أم عامر وقد زعم بعضهم أن رفعه على النفي كأنه قال فأيت لارج ولا محروم بالمكان الذي أنا به وقول الخليل حكايته لما كان يتكلم به

(طويل)

قبل ذلك فكانه حكى ذلك اللفظ كما قال

كذبتم وبيت الله لا تسكحونها * بني شاب قرأها تنصروا وتخلب

الشاهد فيه رفع مقيظ وما بعده على الخبر كقول هذا زيد منطلق والنصب فيه على الحال أكثر وأحسن ويجوز رفعه على البدل وعلى خبر ابتداء مضمر والبت الكسوة وجعله مقيظا على السعة والمعنى مقيظ فيه مكيا ظوا نهارك صائم والمعنى يصام فيه يريد أنه لا شيء له إلا كساؤه فهو يستعمله في كل زمان * وأنشد في الباب الأخطل

ولقد آيت من الفتاة بمنزل * فأيت لارج ولا محروم

الشاهد في رفع حرج وعروم وكان وجه الكلام نصبهما على الحال والخبر ووجه رفعهما عند الخليل الحمل على الحكاية والمعنى فأيت كالذي يقال له لارج ولا محروم ولا يجوز رفعه حملا على مبتداء مضمر كلاب يجوز أن زيد لا قائم ولا قائم على تقدير لا هو قائم ولا هو قائم لأنه ليس موضع تبعض وقطع فلذلك حملة على الحكاية كما قال بني شاب قرأها ويجوز رفعه على الابتداء وإضمار الخبر على معنى فأيت لارج ولا محروم في المكان الذي آيت فيه ثم حذف هذا العلم السامع وإذا نفي أن يكون في مكان مبيتته حرج أو عروم فهو غير حرج وغير عروم لأنه في ذلك المكان يقول آيت منها قريما مكيثا لا أنحرج من لذة ولا أحم ارادة * وأنشد في الباب الأخطل

على حين أن كنت قشيرا وشائطا * وكانت كلاب خامري أم عامر

الشاهد في قوله خامري ووضعه موضع الخبر لكان على معنى الحكاية أي وكانت كلاب يقال لها خامري أم عامر وذكر هذا تقوية للمذهب إليه الخليل في الباب الأول من الحكاية هي قشير بن كعب بن ربيعة وكنية ربيعة ابن عامر فجعل قشيرا أديبا ملصقا بالميم كالوشائط وهي شظايا من عظام تلصق بعظام الذراع فصرها مثلا وجعل كلابا كالضبع في اللحم وكان كلاب بن ربيعة بن عامر ينسب إلى النوك والصبيح عند العرب من أحق الدواب يزعمون أن الرجل إذا أراد صيدها يقول لها خامري أم عامر أي ادخلي الخمر وهو استتريه وتسكن به فتدخل جرها فتصاد وقع حين لاضافتها إلى غير ممكن ويجوز جرهما على الأصل * وأنشد في الباب في مثله

كذبتم وبيت الله لا تسكحونها * بني شاب قرأها تنصروا وتخلب

الشاهد في قوله بني شاب قرأها وحملة على الحكاية كالذي قبله والمعنى بني التي يقال لها شاب قرأها أي بني

أى بقى من يقال له ذلك والتفسير الآخر الذى على النسخ كانه أسهل وقد يكون رفعه
على أن تجعل عبد الله معطوفا على هذا كوصف فيصير كأنه قال عبد الله منطلق
وتقول هذا زيد رجل منطلق على البدل كما قال جل ذكروه بالناصب ناصبة كاذبة فهذه أربعة
أوجه في الرفع

وهذا باب ما يرتفع فيه الخبر لأنه مبني على مبتدأ أو ينتصب فيه الخبر لأنه حال لمعرف
مبني على مبتدأ فاما الرفع فتقول هذا الرجل منطلق فالرجل مفعلة لهذا وهما بمنزلة اسم
واحد كأنك قلت هذا منطلق قال النابتة (طويل)

توهمت آياتها فعرفتها * ستة أعوام وذا العام سابع
كأنه قال وهذا سابع وأما النصب فتقول هذا الرجل منطلقا جعلت الرجل مبنيا على هذا
وجعلت الخبر حالا قد صار فيها فصار كقولك هذا عبد الله منطلقا وإعما يراد في هذا الموضع
أن يذكرا مخاطب برجل قد عرفه قبل ذلك وهو في الرفع لا يريد أن يذكروه بأحد وإعما أشار
فقال هذا منطلق فكان ما ينتصب من أخبار المعرفة ينتصب على أنه حال لمفعول فيها لأن
المبتدأ يعمل فيما بعده كعمل الفعل فيما يكون بعده ويكون فيه معنى التنبيه والتعريف
وتحول بين الخبر والاسم المبتدأ كتحول الفاعل بين الفعل والخبر فيصير الخبر حالا قد ثبت
فيها فصار فيها كما كان الظرف موضعاً قد صير فيه بالنية وإن لم يذكروا فعلا وذلك أنك إذا
قلت فيها زيد فكأنك قلت استقر فيها زيد وإن لم تذكر فعلا وانتصب بالذى هو فيه
كانت صاب الدرهم بعشرين لأنه ليس من صفته ولا محمولا على ما جعل عليه فأشبهه عندهم
ضارب زيدا وكذلك هذا عمل فيما بعده عمل الفعل وصار منطلقا حالا فانتصب بهذا
الكلام انتصاباً راكب بقولك من زيد راكباً وأما قوله عز وجل هو أخلق مصدقا فان
الحق لا يكون صفة لهم من قبل أن هو اسم مضمرة والمضمر لا يوصف بالظهور أبداً لأنه قد

(قوله ويحول بين
الخبر والاسم المبتدأ
الخ) يريد أن الحال في
قوله هذا الرجل منطلقا
وهذا عبد الله منطلقا
مفعول فيها لأن المعنى
أنه له في هذه الحال وقوله
لأن المبتدأ يعمل فيما بعده
معناه يرفع ما بعده من الخبر
والظاهر من كلامه في هذا
الموضع أن المبتدأ هو
العامل وقد يجوز أن يريد
بالمبتدأ إذا كان إشارة عمل
فيما بعده نحو هذا
وما جرى مجراه اه
سيرا في تصرف

الجهوز الرامية ومعنى تصير تشدد الضرع لتجتمع الدرة فتعذب والقرن الفود من الشعر في جانب الرأس
* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يرتفع فيه الخبر للناصب النابتة

توهمت آياتها فعرفتها * ستة أعوام وذا العام سابع

الشاهد فيه رفع سابع خبراً عن ذلك لأن العام من صفته فكأنه قال وهذا سابع * وصف خلاصه ما را حفته
وتنكرها عليه لتغير ما بعده وأنه لم يعرفها إلا توهماً وتذكر إيعاها من آياتها وهي علامات كالألف والراء
ونحوهما وقوله لست أعوام أى بعد ستة أعوام كما تقول كتبت لعشر خلون أى بعد عشر

استغنى عن الصفة وإنما تضمن الاسم حين تستغنى بالمعرفة فمن ثم لم يكن في هذا الرفع كما كان في هذا الرجل أنك لو قلت مررت به الرجل لم يحجز ولم يحسن ولو قلت مررت بهذا الرجل كان حسنا جيلا

(فسوله الآن)
عبد الله يرتفع
مقدما كان أو مؤخر (الخ)
قال أبو سعيد مذهب
سيبويه أن الاسم يرتفع
بالابتداء أو آخر الطرف أو
قدمته وقال الكوفيون
إذا تقدم الطرف ارتفع
الاسم بضميره من نوع في
الطرف المتأخر فكان من
جهة سيبويه في ذلك أنا إذا
أدخلنا إن فسينا الاسم
وان كان قبله طرف
كقولنا إن في الدار
زيدا سيرافي

هذا باب ما ينصب فيه الخبر لانه خبر لرفع وفي يرتفع على الابتداء فقدمته أو آخرته
وذلك قولك فيها عبد الله قائما وعبد الله فيها قائما فعبد الله ارتفع لابتداءه لأن الذي ذكر
قبله وبعده ليس به وإعناه وموضع له ولكنه يجري مجرى الاسم المبني على ما قبله ألا ترى أنك
لو قلت فيها عبد الله حسن السكوت وكان كلاما مستقيما كما حسن واستغنى في قولك هذا
عبد الله وتقول عبد الله فيها فيصير كقولك عبد الله أخوك الآن عبد الله يرتفع مقدما كان
أو مؤخر بالابتداء ويدل على ذلك أنك تقول إن فيها زيدا فيصير خبره لزيد فيكون زيدا فيها لأن فيها
لما صارت مستقر الزيد تستغنى به السكوت وقع موقع الأسماء كما أن قولك عبد الله لقيته بصير
لقيته فيه خبره الاسم كأنك قلت عبد الله منطلق فصار قولك فيها كقولك استقر عبد الله
ثم أردت أن تخبر على آية حال استقر فقلت قائما فقام حال مستقر فيها وإن شئت ألفت
فيها فقلت فيها عبد الله قائم قال النابغة

(طويل)

فبت كائن ساورتني ضئيلة * من الرقش في أنباها السم نافع

(بسيط)

وقال الهذلي

لا ذر دري إن أطعمت نازلكم * عرف الحق وعندي البرمكنوز

كأنك قلت البرمكنوز عندي وعبد الله قائم فيها فإذا نصب قائم فيها قد حالت بين

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما ينصب لانه خبر معروف للناطقة أيضا

فبت كائن ساورتني ضئيلة * من الرقش في أنباها السم نافع

الشاهد في رفع نافع خبر عن السم على الغاء المحرور ولو نصب على الحال والافتقار الخبر على المحرور والحال وصف
خوفه للنعمان بن المنذر وأنه يبيت هبة له مبيت السليم والمساورة الموائمة والأفعى لا تلدغ الاوتيا
والضئيلة الدفينة من الكبر وهو أشد لسمها والرقش المنقطة بسواد والناقع الخالص ويقال هو النبات
والمستنقع من الماء ما ثبت في القرارة من الأرض * وأنشد في الباب الهذلي وهو المختل

لا دري دري إن أطعمت نازلكم * عرف الحق وعندي البرمكنوز

الشاهد فيه رفع مكنوز خبر عن البر على الغاء الطرف ولو نصب على الحال لكان حسنا والقول فيه كالقول في
الذي قبله يقول إن استأثرت على ضيقي بالبروكزته دونه وأطعمته عرف الحق فلا تنس حبشي وضم نعمتلا بالدر
وأصله في الضرع والحق سويق غزال القمل وهو الدوم وقرقه قشر يربط بالجمعة التي على عجمه وكل ما قشر به
فقد قشرته ومنه قيل لهذا النابل قرقة لانه قشر نصيرة

المبتدأ والقائم واستغنى بها فعمل المبتدأ حين لم يكن القائم مبنياً عليه عمل هذا زيد قائماً
وإنما تجعل فيها إذا رفعت القائم مستقراً للقيام وموضعاً له وكأنك لو قلت فيها عبد الله لم يجز
عليه السكوت وهذا يدل على أن فيها لا يحدث الرفع أيضاً في عبد الله لأنهم لو كانت بمنزلة
هذا لم تكن لتلغى ولو كان عبد الله يرتفع بغيره لا يرتفع بقولك بك عبد الله مأخوذاً لأن الذي
يرفع وينصب ما يستغنى عليه السكوت وما لا يستغنى بمنزلة واحدة ألا ترى أن كان تعمل
عمل ضرب ولوقات كان عبد الله لم يكن كلاماً ولوقات ضرب عبد الله كان كلاماً وبما
جاء في الشعر أيضاً من فوعاقوله

(بسيط)

لا سافر التي مدخول ولا هيح * عارى العظام عليه الودع منظوم

جميع ما يكون ظرفاً لتغيبه أن شئت لأنه لا يكون آخر الأعلی ما يكون عليه أولاً قبل
الطرف ويكون موضع الخبر دون الاسم خبري في أحد الوجهين مجرى ما لا يستغنى عليه
السكوت كقولك فيك زيد راغب فرغبت فيه ومثل قولك فيها عبد الله قائماً هو لك خالصاً
وهو لك خالص كأن قولك هو لك بمنزلة أهبطه لك ثم قلت خالصاً ومن قال فيها عبد الله قائم قال
هو لك خالص فيصير خالص مبنياً على هو كما كان قائم مبنياً على عبد الله وفيها لغو لأنك ذكرت
فيها التبيين أين القيام وكذلك لك إنما أردت أن تبين لمن الخالص وقد قرئ هذا الحرف على
وجهين قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة بالرفع والنصب وبعض
العرب يقول هو لك الجماء الغفير يرفع كما يرفع الخالص والنصب أكثر لأن الجماء الغفير بمنزلة
المصدر فكانه قال هو لك خلوفاً فهذا تعييل ولا ينكلم به وبما جاء في الشعر قد انتصب خبره
وهو مقدم قبل الطرف قوله

(كامل)

إن لكم أصل البلاد وفرعها * فالحير فيكم نابتاً مبذولاً

* وأنشد في الباب لابن مقبل

لا سافر التي مدخول ولا هيح * عارى العظام عليه الودع منظوم

الشاهد في رفع منظوم خبراً عن الودع على الناء المجرور والقول فيه كالقول في الذي قبله * وصف امرأتين
بغزال هذه صفتها والسافر المنكشف الظاهر والتي الشهم والهيح المتورم والتهيج أن يضرب الكلب
أو غيره بالضماحي يتورم جلده والودع الخرزير يد أنه مرعب على وأدخل قوله مدخول وعارى العظام في
التي كما قال الله عز وجل لا ذلول تنزل الأرض أي ليست بذلول ولا مثيرة * وأنشد في الباب
إن لكم أصل البلاد وفرعها * فالحير فيكم نابتاً مبذولاً

وسمعتنا

(قوله قل هي)

للذين آمنوا في

الحياة الدنيا خالصة الخ

قال أبو سعيد هي عند

سيبويه مبتدأ وللذين آمنوا

خبره وخالصة منصوب على

الحال والعامل فيها اللام

على تقدير استقر وما أشبه

ذلك فإن قيل الحال

مستعصبة فكيف تكون

خالصة في يوم القيامة والتي

هي لهم في الحياة الدنيا قيل

الحال على كل حال مستعصبة

وقد يكون المفرد به من

الحال متأخراً بتقدير شيء

مستعصبة كقوله تعالى

فادخلوها خالدين تقديره

ادخلوها مقدرين الخلود

أو مستوجبين الخلود وإنما

يقع مثل هذا فيما

علم ووثق به اهـ

سيرا في مختصراً

وسمعا بعض العرب الموثوق بهم يقول أنك لم يسم هذا وانت ههنا قاعداً ومما ينتصب لانه حال
وقع فيه امرء قول العرب هو رجل صدق معلوماً ذلك وهو رجل صدق معروفاً ذلك وهو
رجل صدق يتنا ذلك كانه قال هذا رجل صدق معروفاً صلاحه فصار حالاً وقع فيه امرء لا تنك
اذا قلت هو رجل صدق فقد أخبرت بامر واقع ثم جعلت ذلك الوقوع على هذه الحال ولو رفعت
كان جائزاً على أن تجعله مضمناً كأنك قلت هو رجل معروف صلاحه ومثل ذلك مررت
برجل حسنة أمة كريم أبوها زعم الخليل انه أخبر عن الحسن أنه وجب لها في هذه الحال
وهو كقولك مررت برجل ذاهب فرسه مكسور واسترجعها الأول كقولك هو رجل صدق
معروف فاصدقه وان شئت قلت معروف ذلك ومعلوم ذلك على قولك ذلك معروف وذلك معلوم
سميته من الخليل

هذا باب من المعرفة يكون فيه الاسم الخاص شائعاً في الأمة ليس واحداً منها أولى
به من الآخر ولا يشوههم به واحد دون آخر له اسم غيره نحو قولك للأسد أبو الحارث وأسماء
والثعلب نعلته وأبو الحصين وسمسم والذئب ذالان وأبو جعدة والضبيع أم عامر وحضاجر
وجعار وجبال وأم عثيل وقشام ويقال للضبيعان قثم ومن ذلك قولهم للغراب ابن بريج فكُلُّ
هذا يجري خبره مجرى خبر عبد الله ومعناه اذا قلت هذا أبو الحارث أو هذا نعلته أنك تريد هذا
الأسد وهذا الثعلب وليس معناه كعني زيد وان كانا معرفة وكان خبره مانصباً من قبل أنك
اذا قلت هذا زيد فزيد اسم لعني قولك هذا الرجل اذا أردت شيئاً بعينه قد عرفه المخاطب
بجلبته أو بأمر قد بلغه عنه قد اخص به دون من يعرف فكأنك اذا قلت هذا زيد قلت هذا
الرجل الذي من جلبته ومن أمره كذا وكذا بعينه فاختص هذا المعنى باسم علم يلزم هذا المعنى
ويحذف الكلام ويُخرج من الاسم الذي قد يكون نكرة ويكون لغير شيء بعينه لأنك اذا قلت
هذا الرجل فقد يكون أن تعني كماله ويكون أن تقول هذا الرجل وأن تريد كل ذكر تكلم
ومشى على رجلين فهو رجل فاذا أراد أن يختص ذلك المعنى ويختصه ليعرف من تعني بعينه
وأمره قال زيد ونحوه واذا قلت هذا أبو الحارث فانت تريد هذا الأسد أي هذا الذي سميت
باسمه أو هذا الذي قد عرفت أشباهه ولا تريد أن تشير إلى شيء قد عرفه بعينه قبل ذلك كعرفته

الشاهد فيه نصب ثابت على الحال والاعتماد فيه على الجور وفي الخبر والرفع فيه حسن كما تقدم وأراد بالخبر
هنا المعروف وكفى بالأصل والفرح عن جميع البلاد

(قوله نحو قولك
للأسد الخ) قال أبو
سعيد الاسماء التي
ذكرها سيبويه معارف
هي اعلام للأجناس التي
ذكرها كزيد وهذا لأن
اسم زيد وهذا يختص
شخصاً بعينه دون غيره
واسماء الأجناس يختص كل
اسم منها جنساً وكل
شخص من الجنس يقع
عليه الاسم الواقع على
الجنس اه سباني

زيد اولئك انه أراد هذا الذي كل واحد من أمتة له هذا الاسم فاختص هذا المعنى باسم كما اختص
الذي ذكرنا يزيد لأن الأسد يتصرف تصرف الرجل ويكون نكرة فأرادوا اسماً لا يكون
الامعرفة ويلزم ذلك المعنى وإنما منع الأسد وما أشبهه أن يكون له اسم معناه معنى زيدان
الأسد وما أشبهها ليست بأشياء ثابتة مقبلة مع الناس فيحتاجوا إلى أسماء يعرفون بها بعضها
من بعض ولا تخطئ حلها كحفظ ما ثبت مع الناس ويقتنونونه ويتخذونه الأترام قد
اختصوا الخيل والابل والغنم والكلاب وما ثبت معهم واتخذوه بأسماء كزيد وعمر ومنه
أبو جناد وهو شئ يشبه الجند غير أنه أعظم منه وهو ضرب من الجناد كما أن بنات أوبر
ضرب من الكثرة وهي معرفة ومن ذلك ابن قشرة وهو ضرب من الحيات فكأنهم إذا قالوا
هذا ابن قشرة فقد قالوا هذا الحية الذي من أمره كذا وكذا وإذا قالوا بنات أوبر فكأنهم قالوا
هذا الضرب الذي من أمره كذا وكذا من الكثرة وإذا قالوا أبو جناد فكأنهم قالوا هذا
الضرب الذي سمعت به من الجناد أو رأيت به ومثل ذلك ابن آوى كأنه قال هذا الضرب
الذي سمعته أو رأيت من السباع فهو ضرب من السباع كما أن بنات أوبر ضرب من الكثرة
ويدل على أنه معرفة أن آوى غير مصروف وليس بصفة ومثل ذلك ابن عرس وأم حنين
وسام أبرص وبعض العرب يقول أبو ربيص وجمار قبان كأنه قال في كل واحد من هذا
الضرب الذي يعرف من أحناش الأرض بصورة كذا وكذا قال في المؤنث نحو أم حنين
هذه التي تعرف من أحناش الأرض بصورة كذا فاختصت العرب لكل ضرب من هذه
الضروب اسماً على معنى الذي تعرفها به لا تدخله النكرة كما أن الذي معرفة لا تدخله النكرة
كما فعلوا ذلك يزيد والأسد الآن هذه الضروب ليس لكل واحد منها اسم يقع على كل واحد
من أمتة تدخله المعرفة والنكرة بمنزلة الأسد يكون معرفة ونكرة ثم اختص باسم معروف كما
اختص الرجل بزيد وعمر وهو أبو الحارث ولكنها لم تسم باسم معروف فآوى كوا الاسم الذي
تدخله المعاني المعرفة والنكرة ويدخله التعجب وتوصف به الأسماء المهمة كمعرفة بالالف
واللام نحو الرجل والتعجب هذا وأنت تريد أن ترفع شأنه وتوصف الأسماء المهمة نحوه هذا
الرجل قائم فكان هذا اسم جامع لمعان وابن عرس يراد به معنى واحد كما يراد بأبي الحارث
وزيد معنى واحد واستغنى به ومثل هذا في باب مثل رجل كانت كنيته هي الاسم وهي

(قوله فكأنهم)
إذا قالوا هذا ابن
قشرة الخ قال أبو سعيد
كان تلقيب هذه الأشياء
وتسميتها باسم هذه الأسماء
المعارف في مذهب سيبويه
دلالة على الاسم وبعض
صنائه ونحوه الأترام
قال فكأنهم إذا قالوا هذا
ابن قشرة فقد قالوا هذا
الحية الذي من أمره كذا
وكذا الخ وهذا
مذهب حسن اه
سيرا في بعض
اختصار

الكنية ومثل الأسد وأبي الحارث كرجل كانت له كنية واسم وبذلك على أن ابن عرس
وأم حنين وسام أبرص وابن مطير معرفة أنك لا تدخل في الذي أضغن اليه الألف واللام
فصار بمنزلة زيد وعمر ولا ترى أنك لا تقول أبو الخداب وهو قول أبي عمرو حدثنا به يونس
عن أبي عمرو وأما ابن قنبر وجار قبان وما أشبههما فبذلك على معرفتهم ترك صرف
ما أضغن اليه وقد زعموا أن بعض العرب يقول هذا ابن عرس مقبل فرغته على وجهين
فوجه مثل هذا زيد مقبل ووجه على أنه جعل ما بعده نكرة فصار مضافا إلى نكرة بمنزلة قولك
هذا رجل منطلق ونظير ذلك هذا قيس قفة آخر منطلق وقيس قفة لقب واللقاب والكنى
بمنزلة الأسماء فزيد وعمر ولكنه أراد في قيس قفة ما أراد في قوله هذا عثمان آخر ولم
يكن له بطن أن يجعل ما بعده نكرة حتى يصير نكرة لأنه لا يكون الاسم نكرة وهو مضاف إلى
معرفة وعلى هذا الحد تقول هذا زيد منطلق كأنك قلت هذا رجل منطلق فأنما دخلت
النكرة على هذا العلم الذي لا غاؤه وضع للمعرفة ولها جى به المعرفة هنا الأولى وأما ابن لبون وابن
نحاض فنكرة لأنهم اندخلها الألف واللام وكذلك ابن ماء قال جرير (بسيط)

وإن لبون إذا ما زنى قرن * لم يستطع صولة البرز القناعيس

وقال أبو عطاء السندی (طويل)

مقدمة قزا كأن رقاها * رقاب بنات الماء أفزعها الرعد

(قوله وعلى هذا
الحد تقول هذا زيد
منطلق الخ) يريد أن ابن
عرس وإن كان موضوعا
للتعريف في الأصل فقد
يجوز أن يشكر كما يشكر
زيد وعمر وإن كان
موضوعهما معرفة فإذا
قلنا هذا ابن عرس مقبل
فيكون على وجهين أحدهما
أن يكون ابن عرس على
تعريفه وترفع مقبل على
ما رفعه عليه لو قلت هذا
عبد الله مقبل وقدمت
وجوه الرفع فيه والوجه
الآخر أن تجعل ابن
عرس نكرة ومقبل
نعت له اه
سيراقي

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب من المعرفة يكون فيه الاسم الخاص شائعا للجرير
وإن لبون إذا ما زنى قرن * لم يستطع صولة البرز القناعيس
الشاهد فيه ادخال الألف واللام في لبون ليعرف الأول به لأنه اسم جنس نكرة بمنزلة ابن رجل ولم يجعل
لمن بمنزلة ابن آوى وغيره فلذلك خالفه في دخول الألف واللام على ما أضيف اليه * ضرب هذا مثلثا له ولبن
أراد مقاومته في الشعر والفخر لأن ابن لبون وهو الفصيل الذي نجبت أمه غير قصارت لبون إذا زلأى شدى
فرن وهو الجبل بإزال من الجمال قوى لم يستطع صولته ولا قامه في سيرة والقناعيس الشداد واحداهنما من
* وأنشد في الباب لأبي عطاء السندی

مقدمة قزا كأن رقاها * رقاب بنات الماء أفزعها الرعد

الشاهد فيه تعريف بنات الماء بإضافتها إلى الألف واللام لأنهم أنزلوا ابن ماء بمنزلة ابن لبون وعلمته كعلمته
* وصف أماريق بجرس ودودة الرأس بالقز وهي المقدمة والقدم ما يشبه رقابها في الأثر والظول
رقاب الغرائق وهي بنات الماء إذا فزعت للرعد فخصبت أعناقها ويرى لابن الهندي وقبله
سنتقى أبا الهندي من وطب سالم * أماريق لم يعلق بها وضر الزبد
ويرى البيت الأول تفزع الرعد

وقال الفرزدق **وَجَدْنَا نَهْشَلًا قَصَلَتْ قُفَيْمًا * كَفَضِلَ ابْنُ الْخَاضِ عَلَى الْفَصِيلِ**

فَإِذَا أَخْرَجْتَ الْإِلْفَ وَاللَّامَ صَارَ الْأَسْمُ نَكْرَةً قال ذو الرمة (طويل)

وَرَدْتُ اعْتِسَافًا وَالثَّرْيَا كَاتِمًا * عَلَى قِبَةِ الرَّاسِ ابْنُ مَاءٍ مُخَلَّقٍ

وكذلك ابن أفعل إذا كان أفعل ليس باسم شئ وقال ناس كل ابن أفعل معرفة لأنه

لا ينصرف وهذا خطأ لأن أفعل لا ينصرف وهو نكرة ألا ترى أنك تقول هذا آحرق قد

قترعه إذا جعلته صفة للأشجر ولو كان معرفة كان نصبا فالمضاف إليه بمنزلة قال ذو الرمة

كَأَنَّ عَلَى أَوْلَادِ أَحْقَبَ لَاحِمًا * وَرَى السَّفَا أَنْفَاسَهَا بِسِهَامٍ

جَنُوبٌ ذَوَتْ عَنْهَا التَّنَاهَى وَأَنْزَلَتْ * بِهَا يَوْمَ ذَبَابِ السَّيْبِ صِيَامٍ

كأنه قال على أولاد أحقب صيام

* وأنشد في الباب الفرزدق

وَجَدْنَا نَهْشَلًا قَصَلَتْ قُفَيْمًا * كَفَضِلَ ابْنُ الْخَاضِ عَلَى الْفَصِيلِ

الشاهد فيه إدخال الالف واللام على الخاض ليعرف به المضاف إليه والقول فيه كالقول في الذي قبله * هيا نهشلا وقفيما وهما جيان من مضارع قفيم بن جرير بن دارم من قفيم وقفيم من كنانة أيضا ونهشل بن دارم من بني تميم فمحل فضل أحدهما على الآخر كفضل ابن الخاض على الفصيل وكلاهما لا فضل له ولا خير عنده وإن الخاض هو الذي حملت أمه والفصيل ما كان في الحول وما اتصل به وكلاهما صغير لا ينتفع به واليدت منسوب إلى الفرزدق وهو وليه لأن نهشلا أعمامه وهم نهشل بن دارم والفرزدق من بجاشم بن دارم وهو ينحدر بنهشل كما ينحدر بجاشم وقال * كأن أباه نهشل أو بجاشم * وأنشد في الباب الذي الرمة

وَرَدْتُ اعْتِسَافًا وَالثَّرْيَا كَاتِمًا * عَلَى قِبَةِ الرَّاسِ ابْنُ مَاءٍ مُخَلَّقٍ

الشاهد فيه جرى محلي على ابن ماء فتعاله لأنه نكرة مثله إذا لم يقصد به قصد ابن آوى ونحوه مما جعل محلي جنته * وصف أنه ورد ماء في قلاة على غير قصدوا الاعتساف أن يركب رأسه على غير هداية في وقت من الليل قد كبدت فيه الثريا أسماء وصارت على قبة الرأس فتشبهها في ارتفاعها وتقارب نجومها في رأي العين لتكبيدها السماء بين ماء قد خلق في الهواء أي استوى طارفيه والحال في الهواء * وأنشد في الباب الذي الرمة أيضا

كَأَنَّ عَلَى أَوْلَادِ أَحْقَبَ لَاحِمًا * وَرَى السَّفَا أَنْفَاسَهَا بِسِهَامٍ

جَنُوبٌ ذَوَتْ عَنْهَا التَّنَاهَى وَأَنْزَلَتْ * بِهَا يَوْمَ ذَبَابِ السَّيْبِ صِيَامٍ

الشاهد في جرى صيَام على أولاد أحقب لأنه نكرة مثله والقول فيه كالقول فيما تقدم قبله وقد بين سيبويه حلة أحقب في امتناهم من الصرف وإن كان اسمًا نكرة فأغنى عن ذكره * وصف رواحيل ضامرة مسبعة فتشبهها بأولاد أحقب وهي الجمر الوحشية وأحقب من صفة الجمر لبياض في موضع الحقيبة منه وهو مؤخره ومعنى لاحقها ضميرها والسفاسوك الهيم وهو كالسنبل والجر تكلف بالهيم وهو ضرب من الحريش وإذا أسنى امتنع منه وطلبت لين المرعى فأضميرها ذلك لهج النبات وعدم الرطب وأراد بأنفسها أنوفها لأنها غارج الأنفاس وجعل شوك الهيم كالسهم وقوله رى السفانة طوف مقدم على الجنوب والتقدير لاحقها جنوب أدوت القسدران ورى السفاف أنفاسها ومعنى ذوت جفت والتناهى الغدران واحدتها تنهى لأن

(قوله وكذلك)

ابن أفعل الخ) يعني

أن ابن أفعل وإن كان

لا ينصرف فهو نكرة إذا لم

يجعل محليًا لشيء كإبن

أحقب وهو الجمل وهو

نكرة وتدخل عليه الالف

واللام فيصير معرفة

كقولك مررت

بإبن الاحقب

أو سيراقي

شيء ليفرقوا بينهما فكذلك هذه النجوم اختصت بهذه الأبنية وكل شيء جاء قدرته الألف واللام فهو وجه هذه المنزلة فان كان عربياً نعرفه ولا نعرف الذي اشتق منه فانما ذلك لا تأجيلنا ما علم غيرنا أو يكون إلا خبر لم يصل اليه علم وصل إلى الأول المسمى ومنزلة هذه النجوم الأربعة والثلاثاء انما يريد الرابع والثالث وكلها أخبارها كآخبار زيد وعمرو فان قلت هذان زيدان منطلقان وهذان عمران منطلقان لم يكن هذا الكلام إلا تكراراً من قبل أنك جعلته من أمة كل رجل متهايد وعمرو وليس واحد منهما أولي به من الآخر وعلى هذا الحد تقول هذان زيدان منطلقان ألا ترى أنك تقول هذان زيدان من الزيدان أي هذا واحد من الزيدان فصار كقولك هذان رجلان من الرجال وتقول هؤلاء عرفات حسنة وهذان آبانان بينين وإعافرقوا بين آبانين وعرفات وبين زيدين وزيدتين من قبل أنهم لم يجعلوا التثنية والجمع على الجبلين ولا لرجال بأعيانهم وجعلوا الاسم الواحد على الشيء بعينه كأنهم قالوا إذا قلنا آتت زيد فقد قلنا هات هذا الشخص الذي نشيرك إليه ولم يقولوا إذا قلنا جاء زيدان فاعلمنا نعي شخصين بأعيانهم قد عرفنا قبل ذلك وأثبتنا وليكنهم قالوا إذا قلنا قد جاء زيدان فلا نعرف زيدان فلا ناعلم نعي شخصين بأعيانهم فما هكذا تقول إذا أردت أن تخبر عن معروفين وإذا قالوا هذان آبانان وهؤلاء عرفات فاعلمنا أرادوا شيئاً أو شيئين بأعيانهم ما للذين نشيرك إليهما وكأنهم قالوا إذا قلنا آتت آبانين فاعلمنا نعي هذين الجبلين بأعيانهم ما للذين نشيرك إليهما ألا ترى أنهم لم يقولوا أمر ربان كذا أو آبان كذا لم يفرقوا بينهما لأنهم جعلوا آبانين اسماً لهما يعرفان به بأعيانهم وليس هذا في الأسماء ولا في الدواب انما يكون هذا في الأماكن والجبال وما أشبه ذلك من قبل أن الأسماء كمن والجبال أشياء لا تزول فيصير كل واحد من الجبلين داخل عندهم في مثل ما دخل فيه صاحبه من الحال في الثبات والخشب والقحط ولا يشار إلى واحد منهما بتعريف دون الآخر فصلا كالواحد الذي لا يراه منه شيء حيث كان من الأسماء والدواب والانسانان والدابتان لا يثبتان أبداً بانهم ما يزولان ويتصرفان ويشار إلى أحدهما والآخر عنه غائب وأما قولهم أعطيتكم سنة العمرين فاعلمنا أدخلت الألف واللام على عمرين وهما تكررة فصار معرفة بالألف واللام كما صار الصق معرفة بهما واختصابه كما اختص النجم بهذا الاسم وكأنهم جعلوا من أمة كل واحد منهم عمر ثم عرفوا بالألف واللام فصار بمنزلة القريتين المشهورين بالكوفة وبمنزلة

(قوله وأما

قوله أعطيكم

سنة العمرين الخ) أكثر

الناس على أن سنة العمرين

سنة أبي بكر وعمر واختاروا

التثنية على لفظ عمر لأنه

مفرد وهو أخف في اللفظ

من المضاف ومنهم من يقول

اختير لفظ عمر لطول أيامه

وكثرة فتوحه وشهرته آثاره

ويروى أنه قيل لعثمان

نسألك سنة العمرين وقيل

العمران عمر بن الخطاب

وعمر بن

عبد العزيز

أه سيراقي

التسرين اذا كنت تعنى النجمين

وهذا باب ما يكون الاسم فيه بمنزلة الذي في المعرفة اذا بُني على ما قبله وبمنزلة في الاحتياج الى الحشو ويكون نكرة بمنزلة رجل وذلك قولك هذا من أعرف منطلقاً وهذا من لا أعرف منطلقاً أي هذا الذي قد علمت أني لا أعرفه منطلقاً وهذا ما عندي مهيناً وأعرف ولا أعرف وعندي حشواً لما يتأتى به فيصيران اسمًا كما كان الذي لا يتم إلا بحشوه وقال الخليل ان شئت جعلت من بمنزلة انسان وجعلت ما بمنزلة شئ نكرتين ويصير منطلق صفة لمن ومهين صفة لما وزعم أن هذا البيت عنده مثل ذلك (وهو قول الأنصاري) (كامل)

فكفى بما قصه الأعلى من غيرنا * حب النبي محمد إيانا

ومثل ذلك قول الفرزدق (بسيط)

إني وإياك إذ حلت بأرحلنا * كن بوادي بعد المحل بمطور

وأما ما لدى عتيد فرفعه على وجهين على شئ لدى عتيد وعلى هذا يعني شيخ وقد أدخلوا في قول من قال انه نكرة فقالوا هل رأيت شئاً يكون موصوفاً لا يسكت عليه فقيل لهم نعم بأيتها الرجل الرجل وصف أقوله بأيتها ولا يجوز أن يسكت على بأيتها فرب اسم لا يحسن عليه عندهم السكوت حتى يصفه وحتى يصير وصفه عندهم كانه به يتم الاسم لأنهم انما جاؤا بأيتها ليتصلوا الى نداء الذي فيه الألف واللام فلذلك جى به وكذلك من وما انما إذ تكرر الحشوهما ولو صفهما ولم يرد بهما خلوين شئاً فلزمه الوصف كما لزمه الحشو وليس لهما بغير حشو ولا وصف معنى فمن كان الوصف والحشو واحداً فالوصف كقولك مررت بمن صالح فصالح وصف وان

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يكون الاسم فيه بمنزلة الذي في المعرفة للأنصاري حسان

فكفى بما قصه الأعلى من غيرنا * حب النبي محمد إيانا

الشاهد فيه حمل غير على من نعتاها لا أنها نكرة مبهمه فوصفت بما بعدها وصفها لا زماً يكون لها كالصلة والتقدير على قوم غيرنا ورفع غير جائز على أن تكون من موصولة ويحذف الراجع عليها من الصلة والتقدير من هو غيرنا والحب مرتفع بكفى والباء في قوله بنا زائدة مؤكدة والمعنى كفاً بفضلا على من غيرنا حب النبي إيانا وهجرته اليانا * وأنشد في الباب الفرزدق في مثله

إني وإياك إذ حلت بأرحلنا * كن بوادي بعد المحل بمطور

الشاهد فيه جرى بمطور على من نعتاها والقول فيه كالقول في الشئ قبله وقوله بوادي متصل بمطور في التقدير والمعنى كرجل مطر وهو بوادي ومجمله وصف خيالاً طرفة وحل بوجهه ورجاله أحماه فسر به سرور المحتاج الى التيسير اذا نزل به

أردت الحشوقلت مررت عن صالح فيصير صالح خبر الشيء مضمير كأنك قلت مررت عن هو صالح والحشوقلا يكون أبداً لمن وما لا وهما معرفة وذلك من قبل أن الحشوا إذا صار فيهما أشبهتا الذي فكأن الذي لا يكون إلا معرفة لا يكون ما ومن إذا كان الذي بعدهما حشوا وهو الصلة إلا معرفة وتقول هذا من أعرف منطق فتجعل أعرف صفة وتقول هذا من أعرف منطق فتجعل أعرف صلة وقد يجوز منطلق على قولك هذا عبد الله منطق ومثل ذلك الجماء الغفير فالغفير وصف لازم وهو توكيد لأن الجماء الغفير يمثل فلزم الغفير كالزم ما في قولك إنك ما وخيراً * واعلم أن كفى بنا أفضل على من غيرنا أجود وفيه ضعف إلا أن يكون فيه هو لأن هو من بعض الصلة وهو نحو مررت بأيهم أفضل وكما قرأ بعض الناس هذه الآية تماماً على الذي أحسن * واعلم أنه قبيح أن تقول هذا من منطق إذا جعلت المنطق حشواً أو وصفاً فإن أطلت الكلام فقلت من خير منك حسن في الوصف والحشو زعم الخليل أنه سمع من العرب رجلاً يقول ما أنا بالذي فائق لك سوءاً وما أنا بالذي فائق لك قبيحاً فالوصف بمنزلة الحشو الحشوقلا نه يحسن بما بعده كما أن الحشو والحشوا إنما يتم بما بعده ويقوى أيضاً أن من نكرة قول عمرو بن قيسة.

(سريع)

يَا رَبِّ مَنْ يَبْغِضُ أَذْوَادَنَا * رَحْمَةً عَلَى بَعْضَائِهِ وَاعْتَدَيْنَ

(خفيف)

وَرُبَّ لَا يَكُونُ مَا بَعْدَهَا إِلَّا نَكْرَةً وَقَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ

رَبِّ مَا تَكْرَهُ النَّفْسُ مِنَ الْأَمْرِ لَهُ فَرَجَةٌ كَحَلِّ الْعَقَالِ

(قوله كالزم ما في قولك إنك ما وخيراً الخ) قال السيرافي الخبر في هذا ونحوه عند أصحابنا محذوف تقديره إنك وخيراً مقرونان وما زائدة وهي لازمة عوضاً من المحذوف ومثل هذا كل رجل وقرينه وكل إنسان وضيعة التقدير كل رجل وقرينه مقرونان وعند الكوفيين الواو بمعنى مسح وهي الخبر اه يبعث اختصار

* وأنشد في الباب في مثله لعمرو بن قيسة الشكري

يَا رَبِّ مَنْ يَبْغِضُ أَذْوَادَنَا * رَحْمَةً عَلَى بَعْضَائِهِ وَاعْتَدَيْنَ

الشاهد فيه إدخال رب على من والاستبدال بذلك على تشكيها لأن رب لا تعمل إلا في نكرة ويغض في موضع الوصف لمن يقول نحن محسدون لشرقنا وكثرة ما لنا والحاسد لا ينال منا أكثر من أظلمها والبغضاء لنا العزنا واهتدنا * وأنشد في الباب لأمية بن أبي الصلت

رَبِّ مَا تَكْرَهُ النَّفْسُ مِنَ الْأَمْرِ لَهُ فَرَجَةٌ كَحَلِّ الْعَقَالِ

الشاهد فيه دخول رب على ما لأنها نكرة في تأويل شيء والعائد عليها من جملة الصفة هاء محذوفة بمقدرة والمعنى رب شيء تكرهه النفس من الأمور الحادثة الشديدة وله فرجة تعقب الضيق والشدة كحل عقال المقيد والفرجة بالفتح في الأمر بالضم في الحائط ونحوه بما يرى

وقال آخر **الْأَرْبُ مَنْ تَغَشَّاهُ النَّاصِحُ * وَمُؤْمِنٍ بِالْغَيْبِ غَيْرُ آمِنٍ**
 وقال آخر **الْأَرْبُ مَنْ قَلْبِي لَهُ اللَّهُ نَاصِحٌ * وَمَنْ هُوَ عِنْدِي فِي الظُّبَاءِ السَّوَاحِ**
 وهذا باب ما لا يكون الاسم فيه إلا نكرة * وذلك قولك هذا أول فارس مقبل وهذا كل متاع
 عندك موضوع وهذا خير منك مقبل وما يدل على أنهم نكرة أنهم مضافات إلى نكرة
 وتوصف بهم من النكرة وذلك أنك تقول فيما كان وصفا هذا رجل خير منك وهذا فارس أول
 فارس وهذا مال كل مال عندك ويستدل على أنهم مضافات إلى نكرة أنك تصف ما بعدهن
 بما توصف به النكرة ولا تصفه بما توصف به المعرفة وذلك قولك هذا أول فارس شجاع مقبل
 وحدثننا الخليل أنه سمع من العرب من يوثق بعريته يُشَدُّ هذا البيت (وهو قول الشماخ)

وكل خليل غير هاضم نفسه * لوصل خليل صارم أو معارز

فجعله صفة لكل وحدثنى أبو الخطاب أنه سمع من يوثق بعريته من العرب يُشَدُّ هذا البيت

كأننا يوم قرى إنا نقتل إيانا

قتلنا منهم كل * قتي أبض حسنا

* وأنشد في الباب

الْأَرْبُ مَنْ تَغَشَّاهُ النَّاصِحُ * وَمُؤْمِنٍ بِالْغَيْبِ غَيْرُ آمِنٍ
 الشاهد في تنكير من ووصفها بقوله ناصح وتغشاه في موضع الوصف أيضا * يقول قد يصح الإنسان ويتولاه
 من يظن به الغش وقد يشبه ويتعابه من يأمنه ويتق به * وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما لا يكون الاسم
 فيه إلا نكرة الشماخ

وكل خليل غير هاضم نفسه * لوصل خليل صارم أو معارز

الشاهد فيه جرى غير على كل نعتا لها لأنها مضافات إلى نكرة ولو أجزى على المخفوض بكل لكان حسنا ورفع كل
 بالابتداء وخبرها صارم أو معارز والتقدير كل خليل لا يهضم نفسه ويظلمها للخليل صارم لو وصله أي قاطع أو
 متقبض عنه والمعارز المتقبض ويقال للمتقبض من اللحم على الجمر استعرز وتعرز والهضم الظلم * وأنشد
 في الباب في مثله

كأننا يوم قرى إنا نقتل إيانا

قتلنا منهم كل * قتي أبض حسنا

الشاهد فيه جرى حسان على كل نعتا له لأنه نكرة مثله والقول فيه كالقول في الذي قبله * ووصف أن قومه أوقعوا
 يعني عهم فكأنهم قتلوا أنفسهم ويقال أنه لمن قاطع وصف أنه قتل من هذه صفة وقرى اسم موضع وفصل
 الضمير من الفعل ضرورة وكان الوجه قتلنا والاصل في هذا أن يستقنى فيه بالنفس فيقال نقتل أنفسنا فوضع
 إيانا موضع ذلك والحسان الحسن والصفات قد تنبى على هذا المثال البالغة ونظير كبار يعني كبير وكرام يعني
 كريم وهو كثير

(قوله الأرب

من قلبي الخ) سقط

هذا البيت من كثير

من النسخ ولهذا لم يشرحه

صاحب الشواهد ولم يذكره

السبزي في شرحه والظاهر

سقوطه لصعف الاستشهاد به

أو عدم وجود الشاهد

فيه فتدبر كتبه

مختصه

بفعله وصف الكل ومثل ذلك هذا أيما رجل منطلق وهذا حسبك من رجل منطلق ويدل على أنه نكرة أنك تصف به النكرة فتقول هذا رجل حسبك من رجل فهو بمنزلة مثلك وضاربك إذا أردت النكرة ومما يوصف به كل قول ابن أحرر

(كامل)

ولم يأت عليه كل معصية * هو جاء ليس للبهازير

سمعه عن يرويه من العرب ومن قال هذا أول فارس مقبلاً من قبل أنه لا يستطيع أن يقول هذا أول الفارس فيدخل عليه الألف واللام فصار عنده بمنزلة المعرفة فلا ينبغي له أن يصفه بالنكرة وينبغي له أن يزعم أن درهمي في قولك عشرون درهما معرفة فليس هذا بشئ وإنما أرادوا من الفرس أن يخذلوا الكلام استخفاً فاجعلوا هذا يجزئهم من ذلك وقد يجوز نصبه على نصب هذا رجل منطلقاً وهو قول عيسى وزعم الخليل أن هذا جائز ونصبه كنصبه في المعرفة بجعله حالاً ولم يجعله وصفاً ومثل ذلك مررت برجل قائماً إذا جعلت المعروف به في حال قيام وقد يجوز على هذا في رجل قائماً وهو قول الخليل ومثل ذلك عليه مائة بيضاء والرفع الوجه وعليه مائة عينا والرفع الوجه وزعم يونس أن ناساً من العرب يقولون مررت بعباء قعدة رجل بالجر الوجه وإنما كان النصب هنا بعيداً من قبل أن هذا يكون من صفة الأول فكروا أن يجعلوه حالاً كما كرهوا أن يجعلوا الطويل والآخر حالاً حين قالوا هذا زيد الطويل وهذا عمرو وأخوك وألزموا صفة النكرة النكرة كالألزموا صفة المعرفة المعرفة وأرادوا أن يجعلوا حال النكرة فيما يكون من اسمها كحال المعرفة فيما يكون من اسمها وزعم من تنق به أنه سمع روبة يقول هذا غلام لك مقبلاً جعله حالاً ولم يجعله من اسم الأول * وأعلم أن ما كان صفة للمعرفة لا يكون حالاً ينتصب انتصاب النكرة وذلك أنه لا يحسن لك أن تقول هذا زيد الطويل ولا هذا زيداً حاك من قبل أنه من

* وأنشد في الباب لأبي أحمد في مثله

ولم يأت عليه كل معصية * هو جاء ليس للبهازير

الشاهد فيه جرى هو جاء على كل نعمتها كالذي تقدم * وصف منزل أتردت عليه الرياح ففتت آثاره وطمست رسومه ومعنى ولم يأت خلت جعل هو جاء عليه كخين الناقة على ولدها إذا فقدته والمعصية الشديدة الهبوب يقال عصفت الريح وأعصفت والهوا جاء الحماة وصفها بذلك لا تبطر أبداً وهو بها من كل وجه والهب العقل وزبره حكمه وقوته وأصل الزبر إحكام طي البئر والزبر البئر المطوية فإذا لم تطو البئر انهارت فضررت مثلاً لا عقل له ولا رأي يرجع إليه

(قوله وأرادوا

أن يجعلوا حال

النكرة فيما يكون

من اسمها الخ) قال أبو سعيد

الحال من المعرفة كالحال

من النكرة فيما يوجب

العامل غير أن الحال من

النكرة تنوب عن معناها

الصفة والصفة مشاكلة

لفظ الأول فيكون أولى

من الحال الخالفة للفظ

الأول وذلك قولك جاني

رجل راكب في حال مجيئه

وأما المعرفة فإن فائدة الحال

فيها غير فائدة الصفة فإذا

قلت جاني زيدا مس

راكباً فالركوب في حال

مجيئه لا في حال إخبارك

وبجعل سيمويه أول فارس

مقبلاً في باب الحال كقولك

هذا رجل منطلقاً ليحقق

تنكير أول فارس إذ جعله

في الأعراب والحال الذي

بعده كحل رجل من هذا

رجل ٨١

سيرا في ملخصاً

قال هذا فينبغي له أن يجعله صفةً للسكره فيقول هذا رجل أخوك ومثل ذلك في القبح
هذا زيد أسود الناس وهذا زيد سيد الناس حدثنا بذلك يونس عن أبي عمرو ولوحسن أن
يكون هذا خبراً للعرفة لجاز أن يكون خبراً للسكره فتقول هذا رجل سيد الناس من قبل أن
نصب هذا رجل منطلقاً كنصب هذا زيد منطلقاً فينبغي لما كان حالاً للعرفة أن يكون حالاً
للسكره فليس هكذا ولكن ما كان صفةً للسكره جاز أن يكون حالاً للسكره كما جاز حالاً للعرفة
ولا يجوز للعرفة أن تكون حالاً كما تكون السكره فيلتنس بالسكره ولو جاز ذلك لقلت هذا
أخوك عبد الله إذا كان عبد الله اسم الذي يعرف به وهذا كلامٌ خبيث موضوع في غير موضعه
لأننا نكون المعرفة مبتدأ عليها ومبتدأ على اسم أو غير اسم وتكون صفةً لمعروف لتبينه
وتوكيده أو تقطعه من غيره فإذا أردت الخبر الذي يكون حالاً وقع فيه الأمر فلا تضع في
موضعه الاسم الذي جعل لتوضيح المعرفة أو تبيين به فالسكره تكون حالاً وليست تكون
شيأً بعينه قد عرفه الخطاب قبل ذلك فهذا أمر السكره وهذا أمر المعرفة فأجره كما أجره
وضع كل شيء موضعه

وهذا باب ما ينصب خبره لأنه معرفة وهي معرفة لا توصف ولا تكون وصفاً وذلك قولك
مررت بكل قائماً ومررت ببعض قائماً وبعض جالساً وانما خبر وجهه ما من أن يكوناً وصفيين
أو موصوفين لأنه لا يحسن لك أن تقول مررت بكل الصالحين ولا ببعض الصالحين فبح الوصف
حين حذفوا ما أضافوا إليه لأنه مخالف لما يضاف شأ منه فلم يجز في الوصف مجراه كما أنهم حين
قالوا يا الله فالفوا ما فيه الألف واللام لم يصالوا الفه وأبتوها وصار معرفة لأنه مضاف إلى
معرفة كأنك قلت مررت بكلهم وبيعضهم ولكنك حذفك ذلك المضاف إليه فجاز ذلك كما
جاز لا أبوك تريد الله أبوك حذفوا الألف واللام وليس هذا طريقة الكلام لأنه ليس من
كلامهم أن يضمروا الجار ومثله في الحذف لا عليك فحذفوا الاسم وقال ما فيه يفضلك في
شيء يريد ما أحسنه فضلك كما أراد لا بأس عليك أو نحوه والشواذ في كلامهم كثيرة ولا يكونان
وصفاً كما يكونان موصوفين وانما يوضعان في الابتداء أو تبيين على اسم أو غير اسم فلا ابتداء
فحذفوه عز وجل وكل أئمة آخرين فأتاجيع فيجري مجرى رجل ونحوه في هذا الموضع قال
الله عز وجل وإن كل لما جميع لدينا محضرون وقال أنته والقوم جميع وسمعه من العرب

(قوله حذفوا)

الألف واللامين

(الخ) اللامان المحذوران

عند سيبويه لام الجر والتي

بعدها وقال محمد بن يزيد

لام الجر هي هذه المضافة

وكانت أولى بالتبعية عنده

لأنها دخلت المعنى وفقدت

لام الجر لأن لام الجر في

الأصل مفتوحة

والصواب عندنا

ما قاله سيبويه

أنظر السيراني

أى مجتمعون وزعم الخليل أنه يستضعف أن يكون كلهم مبتدأ على اسم أو غير اسم ولكنه
 يكون مبتدأ أو يكون كلهم صفة فقلت ولم استضعف أن يكون مبتدأ فقال لأن موضعه في
 الكلام أن يعم به غيره من الأسماء بعدما يذكر فيكون كلهم صفة أو مبتدأ فالمبتدأ قولك إن
 قومك كلهم ذاهب أو ذكر قوم فقلت كلهم ذاهب فالمبتدأ بمنزلة الوصف لأنك إنما ابتدأت
 بعدما ذكرت ولم تنه على شئ فعممت به وقال أكلت شاة كل شاة حسن وأكلت كل شاة ضعيف
 لأنهم لا يعمون هكذا فيما زعم الخليل وذلك أن كلهم إذا وقع موقعا يكون الاسم فيه مبتدأ على
 غيره شبه بأجمعين وأنفسهم ونفسه فالحق به هذه الحروف لأنها إنما توصف به الأسماء ولا
 تبني على شئ وذلك أن موضعهما من الكلام أن يعم بهما ويؤكدهما ببعضها ويؤكدهما ببعضها كالأسماء
 لأن كلهم قد يجوز فيه أن تبني على ما قبلها وإن كان فيها بعض الضعف لأنه قد يبتدأ به فهو
 يشبه الأسماء التي تبني على غيرها وكلاهما وكناهما أو كانهن يجري مجرى كلهم وأما جيعهم
 فقد يكون على وجهين يوصف به المضمر والمظهر كما يوصف بكلهم ويجري في الوصف مجراه ويكون
 في سائر ذلك بمنزلة عامتهم وجماعتهم يبتدأ ويبنى على غيره لأنه يكون نكرة قد تدخله الألف واللام
 وأما كل شئ وكل رجل فانما يبينان على غيرهما لأنه لا يوصف بهما والذي ذكرته قول
 الخليل ورأيت العرب توافقه بعدما سمعناه منه

وهذا باب ما ينتصب لأنه قبيح أن يكون صفة وذلك قولك هذا راقود خلاً وعليه نفي ستمنا
 وإن شئت قلت راقود خلاً وراقود من خل وانما قررت إلى النصب في هذا الباب كما قررت إلى
 الرفع في قولك بصيفة طين خائماً لأن الطين اسم وليس مما يوصف به ولكنه جوهر يضاف إليه
 ما كان منه فهكذا تجري هذا وما أشبهه ومن قال مررت بصيفة طين خائماً قال هذا راقود
 خلاً وهذه صفة خز وهذا قبيح أجرى على غير وجهه ولكنه حسن أن يبنى على المبتدأ ويكون
 حالاً فالحال قولك هذه جبتك خزاً والمبنى على المبتدأ قولك جبتك خز ولا يكون صفة فيشبه
 الأسماء التي أخذت من الفعل ولكنهم جعلوا بلى ما ينصب ويرفع وما يجرفه كما أجروه فانما
 فعلوا به ما يفعل بالأسماء والحال مفعول فيها والمبنى على المبتدأ بمنزلة ما ارتفع بالفعل والحال
 بذلك المنزلة تجري في الاسم مجرى الرفع والنصب
 وهذا باب ما ينتصب لأنه ليس من اسم ما قبله ولا هو هو وذلك قولك هو ابن عمي ديبا وهو

(قوله وذلك)

قولك هذا راقود

خلا الخ قال أبو سعيد

راقود ومجي مقدار ينتصب

ما بعدهما إذا فونهما كما

ينتصب ما بعد أحد عشر

وعشرين وإن أضفتما

فمنزلة مائة درهم وألف

قوب ولم يذكر سيبويه

نصبه من أي وجهه الآن

القياس يوجب ما ذكرته

وجعل سيبويه هذه

جبتك خزاً حالاً لأن

الجببة ليست بمقدار يقدر

به الخرز وخطأ أبو العباس

محمد بن يزيد وقال إنما

هو تميميز اه

سيرا في مختصرا

جاري يَنْتَبِتُ فهذه أحوال قد وقع في كل واحد منها شيء وانتصب لأن هذا الكلام قد عمل فيها كما عمل الرجل في العلم حين قلت أنت الرجل علما فالعلم منتصب على ما فسرت لك وعمل فيه ما قبله كما عمل عشرون في الدرهم حين قلت عشرون درهما لأن الدرهم ليس من اسم العشرين ولا هوي ومثل ذلك هذا درهم ووزنا ومثل ذلك هذا حسيب جدا ومثل ذلك هذا عربي حسيبه حدثنا بذلك أبو الخطاب عمن ثنى به من العرب جعله بمنزلة الدني والوزن كأنه قال هو عربي أكفاه فهذا تمثيل ولا يتكلم به وزنته الاضافة كالزمت جهده وطاقته وما لم يصف من هذا ولم تدخله الالف واللام فهو بمنزلة ما لم يصف فيما ذكرنا من المصادر فحولقيته كفاحا وأنته جهارا ومثل ذلك هذه عشرون مرارا وهذه عشرون أضعافها وزعم يونس أن قوما يقولون هذه عشرون أضعافها وهذه عشرون أضعاف أي مضاعفة والنصب أكثر ومثل ذلك هذا درهم سواء كأنه قال هذا درهم استواء فهذا تمثيل وان لم يتكلم به قال الله عز وجل في أربعة أيام سواء للسائلين وقد قرأنا في أربعة أيام سواء قال الخليل جعله بمنزلة مستويات وتقول هذا درهم سواء كأنك قلت هذا درهم تام

وهذا شيء ينتصب على أنه ليس من اسم الأول ولا هوي وذلك قولك هذا عربي محضاً وهذا عربي قلباً فصار بمنزلة دنيا وما أشبهه من المصادر وغيرها والرفع فيه وجه الكلام وزعم يونس ذلك وذلك قولك هذا عربي محض وهذا عربي قلباً كقولك هذا عربي قح ولا يكون الفح إلا صفة وما ينتصب على أنه ليس من اسم الأول ولا هوي وقولك هذه مائة وزن سبعة ونقد الناس وهذه مائة ضرب الأمير وهذا ثوب نسج اليمن كأنه قال نسجا وضرباً ووزناً وان شئت قلت وزن سبعة قال الخليل اذا جعلت وزن مصدر انصبت وان جعلته اسماً وصفت به وشبه ذلك بالخلق قال قد يكون الخلق المصدر ويكون الخلق المخلوق وقد يكون الخلق الفعل والخلق المخلوب فكان الوزن ههنا اسم وكان الضرب اسم كما تقول رجل رصاً وامرأة عمدل ويوم غم فيصير هذا الكلام صفة وقال استفهم أن أقول هذه مائة ضرب الأمير فأجعل الضرب صفة فيكون نكرة وصفت بعرفية ولكن أرفعه على الابتداء كأنه قيل له ما هي فقال ضرب الأمير فان قال ضرب أمير حسنت الصفة لأن النكرة توصف بالنكرة * واعلم أن جميع ما ينتصب في هذا الباب ينتصب على أنه ليس من اسم الأول ولا هوي والدليل على ذلك أنك لو ابتدأت اسماً

(قوله لأن)

الدرهم ليس من

اسم العشرين الخ قال

السيرافي الاسم الذي هو

هو اسمان أحدهما هو

الآخر ولوعينا عن كل

واحد بالآخر كأنه

اسما والذي هو من اسمه

أن يكون محمولا على

اعرابه وذلك التعت وما

كان من الحال من أسماء

القاعلين كقولنا هذا

زيد ذاهبا فهو هو وما كان

مصدرا لم تقل هو هو كقولك

هو ابن عي دنيا ودنيا

منصوب على الحال والعامل

فيه معنى ابن عي

كأنه قال يناسبني

دنيا اه

بتلخيص

لم تستطع أن تبني عليه شيئا مما انتصب في هذا الباب لأنه جرى في كلام العرب أنه ليس منه ولا هو هو ولو قلت ابن تميمي دني وعربي جدد لم يجوز ذلك فإذا لم يجوز أن يبنى على المبتدأ فهو من الصفة أبعد لأن هذه الأجناس التي يضاف إليها ما هو منها ومن جوهرها ولا تكون صفة قد تبني على المبتدأ كقولك خاتمك فضة ولا يكون صفة مما انتصب في هذا الباب فهو مصدرا وغير مصدر قد جعل بمنزلة المصدر وانتصبا من وجه واحد * وأعلم أن الشيء يوصف بالشيء الذي هو هو وهو من اسمه وذلك قولك هذا زيد الطويل ويكون هو هو وليس من اسمه كقولك هذا زيد ذاهبا ويوصف بالشيء الذي ليس به ولا من اسمه كقولك هذا درهم وزنا لا يكون إلا انصبا

وهذا باب ما ينتصب لأنه قبيح أن يوصف بما بعده ويبنى على ما قبله * وذلك قولك هذا قائما رجل وفيه قائما رجل لما لم يجوز أن يوصف الصفة بالاسم وقبيح أن تقول فيها قائم فتضع الصفة موضع الاسم كما قبح مررت بقائم وأتاني قائم جعلت القائم حالا وكان المبنى على الكلام الأول ما بعده ولو حسن أن تقول فيها قائم لجاز فيها قائم رجل لأعلى الصفة ولكنه كأنه لما قال فيها قائم قيل له من هو وما هو فقال رجل أو عبد الله وقد يجوز على ضعفه وجعل هذا النصب على جواز فيها رجل قائما وصار حين آخر وجه الكلام فرارا من القبح قال ذو الرمة

وتحت العوالي في القنما مستظلة * طباء أعارتها العيون الجاذرة
وقال الآخر وبالجمش مني بينا لو علمت به * محبوب وإن تستشهدى العين تشهد
وقال كثير * لعزة موحشاً طلل *

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما ينتصب لأنه يقيح أن يوصف بما بعده لدى الرمة
وتحت العوالي في القنما مستظلة * طباء أعارتها العيون الجاذرة
الشاهد فيه نصب مستظلة على الحال لأنهم صفة للطباء مقدمة عليها فلم يمكن أن تجري نعتا لها لأن النعت لا يتقدم المنعوت والنصب فيها لو تأخرت بعد الموصوف جاز على قبح فلما تقدم صار لازما لأن الحال تتقدم تقدم المفعول والنعت لا يجوز ذلك فيه لأنه كالصلة من الموصول * وصف نساء سبين فصرن تحت عوالي الرماح وفي قبضتها وعواليها صدورها وشبههن بالطباء في طول الأثاق وانطواء الكشوح وشبه ميمونهن بيمون الجاذرة وهي أولاد البقر الوحشية واحد ما جؤذرو وجودوا والقنا الرماح وقوله في القناو كيدوحشولا أن العوالي قد علم أنها في القنا ومنها * وأنشد في الباب في مثله

وبالجمش مني بينا قد علمت به * محبوب وإن تستشهدى العين تشهد
الشاهد فيه تقديم بين على محبوب ونصبه على الحال كما تقدم * بقول تصويري وتغير جسمي لما أظلمت من الوجع
بك بين ظاهر فان نظرت إلى واستشهدت عينك على ما أدعيه عندك تبين ذلك بين الحق بالشاهد * وأنشد في الباب في مثله لكثير * لمة موحشاً طلل * الشاهد فيه تقديم موحش على الطلل ونصبه

(قوله وذلك)
قولك هذا قائما
رجل الخ) قال أبو سعيد
جمله هذا الباب أن يكون
اسم منكر وله صفة تجرى
عليه ويجوز نصب صفة
على الحال والعامل في
الحال شيء متقدم لذلك
المنكور ثم تتقدم صفة ذلك
المنكور عليه لضرورة
عرضت لشاعر إلى تقديم
ذلك الصفة ويكون
الاختيار في لفظ تلك الصفة
أن لا تقع مل على الحال
ويجوز جعلها على الحال
والعامل فيه إما التنبيه في
نحو هذا رجل قائما أو

الظرف في نحو في
الدار رجل قائما
أه ملخصا

وهذا كلام أكثره يكون في الشعر وأقل ما يكون في الكلام * واعلم أنه لا يقال قائما فيها رجل
فان قال فائل أجهله بمنزلة را كبا مرزید ورا كبا مرزید الرجل قيل له فانه مثله في القياس لأن فيها
بمنزلة مرزولكنهم كرهوا ذلك فيما لم يكن من الفعل لأن فيها وأخواتها لا يتصرفن تصرف الفعل
وليس بفعل ولكنهن أنزلن منزلة ما يستغنى به الاسم من الفعل فأجره كما أجرته العرب واستحسن
ومن ثم صار مررت قائما رجل لا يجوز لأنه صار قبل العامل في الاسم وليس بفعل والعامل الباء
ولو حسن هذا الحسن قائما هذا رجل فان قال أقول مررت بقائم رجل فهذا أخبث من قبل
أنه لا يفصل بين الجار والمجرور ومن ثم أسقط رب قائما رجل فهذا كلام قبيح ضعيف فاعرف
قبحه فان إعرابه يسير ولو استحسننا ما قلنا هو بمنزلة فيها قائما رجل ولكن معرفة قبحه أمثل من
إعرابه وأما بك ما خوذ زيد فانه لا يكون إلا رفعاً من قبل أن بك لا تكون مستقر الرجل وبدلك
على ذلك أنه لا يستغنى عليه السكوت ولو نصبت هذا لنصبت اليوم منطلق زيد واليوم قائم زيد
وانما ارتفع هذا لأنه بمنزلة ما خوذ زيد وتأخير الخبر على الابتداء أقوى لأنه عامل فيه ومثل
ذلك عليك نازل زيد لأنك لو قلت عليك زيد وأنت تريد النزول لم يكن كلاماً وتقول عليك أميراً
زيداً لأنه لو قال عليك زيد وهو يريد الأمرة كان حسناً وهذا قليل في الكلام كثيراً في الشعر لأنه
ليس بفعل ولكننا تقدم كان أضعف له وأبعد عن ثم لم يقولوا قائما فيها رجل ولم يحسن حسن فيها
قائم رجل

وهذا باب ما ينشئ فيه المستقر تو كيدا * وليست تنبيهه بالتي تمنع الرفع حاله قبل التنبيه ولا
النصب ما كان عليه قبل أن ينشئ وذلك قولك فيها زيد قائما فيها قائما انتصب قائم باستغناء زيد فيها
وانزعمت أنه انتصب بالآخر فكانك قلت زيد قائما فيها قائما هذا كقولك قد ثبت زيد أميراً
قد ثبت فأعدت قد ثبت تو كيدا وقد عمل الأول في زيد وفي الأمير ومثله في التوكيد والتنبيه
أقيمت حمرا فان أردت أن تلي فيهما قلت فيها زيد قائم فيها كانه قال زيد قائم فيها فيصير
بمنزلة قولك فيك زيد راغب فيك وتقول في السكره في دارك رجل قائم فيها فيجري قائم على
الصفة وإن شئت قلت فيها رجل قائم فيها على الجواز كما يجوز فيها رجل قائما وإن شئت

على الحال كما تقدم ويرى لعزة وتمام البيت * يلوح كأنه خلل * أي تلوح آثاره وتبين
تبيين الوش في خلل السيوف وهي أغشية الاغنام واحدتها غلة

(قوله هذا

باب ما ينشئ فيه

المستقر تو كيدا

الح) قال أبو سعيد جعل

سبويه تنبيه الظروف أي

تكريرها بمنزلة ما يقع

فيه تكرير في حكم اللفظ

وجعل التكرير تو كيدا

لأن قول لا يغير شيئا من

حكمه فيما يكون خبرا

وما لا يكون خبرا وقال

الكوفيون ما كان من

الظروف خبرا اذا كرره

وجب النصب في الصفة

وان لم تكرر فانت محير

بين النصب والرفع واحتجوا

في المكرر بقوله تعالى

وأما الذين ساعدوا

الآية أنظر

السيرافي

قلت أخوك في المدارس كن فيها فتجعل فيهما صفة الساكن ولو كانت التثنية تنصب انصب
في قولك عليك زيد خير من عليك ونحو هذا لما لا يستغنى به وإن قلت قد جاء وأما الذين سعدوا
ففي الجنة خالد بن فيما فهو مثل إن المتقين في جنات وعيون آخذين وفي آية أخرى فأكبهن

وهذا باب الابتداء بالمتبداً كل اسم ابتدئ ليبنى عليه كلاماً والمبتدأ والمبنى عليه رفع
فالابتداء لا يكون إلا بمتبني عليه فالمتبداً الأول والمبنى ما بعده عليه فهو مسند ومسنن إليه
واعلم أن المبتدأ لا بد له من أن يكون المبنى عليه شيئاً هو أو يكون في مكان أو زمان وهذه
الثلاثة يذكر كل واحد منها بعد ما يتبداً فأمّا الذي يبنى عليه شيء هو فأن المبنى عليه يرتفع
به كما ارتفع هو بالابتداء وذلك قولك عبد الله منطلق ارتفع عبد الله لأنه ذكر لي يبنى عليه
المنطلق وارتفع المنطلق لأن المبنى على المبتدأ بمنزلة وزعم الخليل أنه يستقيم أن يقول
قام زيد وذلك إذا لم يجعل قائماً متبداً مبنياً على المبتدأ كما توضح وتقدم فتقول ضرب زيد عمرو
وعمر على ضرب مرتفع وكان الحد أن يكون مقدماً ما ويكون زيد مؤخرًا وكذلك هذا الحد
فيه أن يكون الابتداء فيه مقدماً وهذا عربي جيد وذلك قولك غمي أنا ومشتوق من يشؤلك
ورجل عبد الله وخز صفك فإذا لم يريدوا هذا المعنى وأرادوا أن يجعلوا فعلاً كقوله يقوم
زيد وقام زيد فيجئ لأنه اسم وإنما حسن عندهم أن يجري مجرى الفعل إذا كان صفة جرى على
موصوف أو جرى على اسم قد عمل فيه كما أنه لا يكون مفعولاً في ضارب حتى يكون محمولاً على
غيره فتقول هذا ضارب زيداً أو ضارب زيداً ولا يكون ضارب زيداً على ضرب زيداً وضربت
عمراً فكالم يجز هذا كذلك استقيموا أن يجري مجرى الفعل المبتدأ وليكون بين الفعل
والاسم فصل وإن كان موافقاً في مواضع كثيرة فقد وافق الشيء الشيء ثم يخالفه لأنه ليس
مثله وقد كتبنا ذلك فيما مضى وستره فيما نستقبل إن شاء الله

وهذا باب ما يقع موقع الاسم المبتدأ ويستند إليه لأنه مستقر لما بعده وموضع الذي عمل بما بعده
حتى رفعه هو الذي عمل فيه حين كان قبله ولكن كل واحد منهما لا يستغنى به عن صاحبه فلما جمعا
استغنى عليهما السكوت حتى صار في الاستغناء كقولك هذا عبد الله وذلك قولك فم عبد الله ومثله
ثم زيدوه هنا عمرو وأين زيد وكيف عبد الله وما أشبه ذلك فغنى أين في أي مكان وكيف على
آية حالة وهذا لا يكون إلا مبدؤاً به قبل الاسم لأنهم من حروف الاستفهام فثبتت بهم ألف

(قوله وذلك)

إذا لم يجعل قائماً

مقدماً الخ) يريد أن

قولك قام زيد فيجئ أن أردت

أن تجعل قائماً المبتدأ وزيد

خبره أو فاعله وليس بقيج

أن تجعل قائماً خبراً مقدماً

والنية فيه التأخير كما تقول

ضرب زيداً عمرو والنية

تأخير زيد الذي هو المفعول

وتقديم عمرو الذي

هو الفاعل

أه سرفي

الاستفهام لأنهم يستغني عن الالف ولا يكتن كذا إلا استفهاما

وهذا باب من الابتداء بضم فيه ما بنى على الابتداء **و** ذلك قولك لولا عبد الله لكان كذا وكذا أما لكان كذا وكذا فحديث معلق بحديث لولا وأما عبد الله فانه من حديث لولا وارتفع بالابتداء كما يرتفع بالابتداء بعد ألف الاستفهام كقولك أزيد أخوك انما رفعته على ما رفعت عليه زيد أخوك غير أن ذلك استخبار وهذا خبر وكان المبنى عليه الذي في الاضمار كان في مكان كذا وكذا فكأنه قال لولا عبد الله كان بذلك المكان ولولا القتال كان في زمان كذا وكذا ولكن هذا حذف حين كثر استعمالهم لياه في الكلام كما حذف الكلام من إمالا نعم الخليل أنهم أرادوا إن كنت لا تفعل غيره فافعل كذا وكذا إمالا ولكنهم حذفوه لكثرته في الكلام ومثل ذلك حيث لا الآن انما تريد واسمع الآن وما أغفله عنك شيأ أي دعي الشك عنك فحذف هذا لكثرته استعمالهم وما حذف في الكلام لكثرته استعمالهم كثير ومن ذلك هل من طعام أي هل من طعام في زمان أو مكان وانما تريد هل طعام فمن طعام في موضع طعام كما كان ما أتاني من رجل في موضع ما أتاني رجل ومثله جوابه ما من طعام

وهذا باب يكون المبتدأ فيه مضمرا ويكون المبنى عليه منظرا **و** ذلك أنك رأيت صورة شخص فصار آية لك على معرفة الشخص فقلت عبد الله ورتي كأنك قلت ذلك عبد الله أو هذا عبد الله أو سمعت صوتا فعرفت صاحب الصوت فصار آية لك على معرفته فقلت زيد ورتي أو ميسنت جسد أو شممت ريحا فقلت زيد أو المسك أو دقت طعاما فقلت العسل ولو حدثت عن شمائل رجل فصار آية لك على معرفته فقلت عبد الله كأن رجلا قال مررت برجل راحم المساكين بآية الله فقلت فلان والله

وهذا باب الحروف الخمسة التي تمهل فيما بعدها كعمل الفعل فيما بعده **و** هي من الفعل بمنزلة عشرين من الأسماء التي بمنزلة الفعل ولا تصرف تصرف الأفعال كما أن عشرين لا تصرف تصرف الأسماء التي أخذت من الفعل وكانت بمنزلة ولكن يقال بمنزلة الأسماء التي أخذت من الأفعال وشبهت بها في هذا الموضع فنصب درهما لأنه ليس من نعمها ولا هي مصافة إليه ولم ترد أن تحمل الدرهم على ما حل العشرون عليه ولكنه واحد يتبع به العدد وحملت فيه كعمل الضارب في زيد إذا قلت هذا ضارب زيد لأن زيد ليس من صفة الضارب

(قوله وما أغفله
عنك شيأ الخ) قال
أبو سعيد لم يفسر هذا
الحرف فيما مضى إلى أن
مات المبرد وفسره أبو إسحق
الزجاج بعد ذلك فقال
معناه على كلام تقدم كأن
قائلا قال زيد ليس بغافل
عني فقال المجيب بلى ما أغفله
عنك أنظر شيأ أي تفقد
أمرك فاحتج به على
الحذف يريد حذف
انقشر التاصب
شيأ اه

ولا يجوز على ما حمل عليه الضارب وكذلك هذه الحروف منزلتها من الأفعال وهي أن وليكن
 وليت ولعل وكأن وذلك قولك إن زيدا منطلق وإن عرام سافر وإن زيدا أخوك وكذلك
 أخواتها وزعم الخليل أنها عملت عملين الرفع والنصب كما عملت كأن الرفع والنصب حين قلت
 كأن أخاك زيدا لأنه ليس لك أن تقول كأن أخوك عبد الله تريد كأن عبد الله أخوك لأنها
 لا تصرف تصرف الأفعال ولا يضمرفها المرفوع كما يضمرف في كان ومن ثم فرقوا بينهما كما فرقوا
 بين ليس ومافلم يجروها مجراها ولكن قبل هي بمنزلة الأفعال فيما بعدها وليست بأفعال وتقول
 إن زيدا الطريف منطلق فان لم تذكر المنطلق صار الطريف في موضع الخبر كما قلت كأن زيدا
 الطريف ذاهبا فلما لم يجي بالذاهب قلت كأن زيدا الطريف فنصب هذا في كأن بمنزلة رفع الأول
 في إن وأخواتها وتقول إن زيدا قائما وإن شئت رفعت على الغافية وإن شئت قلت إن
 زيدا فيها قائما قائم وتفسير نصب القائم ههنا ورفع كنهه في الابتداء وعبد الله ينتصب بأن
 كما ارتفع ثم بالابتداء لأن فيها ههنا بمنزلة هذا في أنه يستغنى على ما بعدها السكوت وتقع موقفة
 وليست فيها بنفس عبد الله كما كان هذا نفس عبد الله وانما هي ظرف لا تعمل فيها إن بمنزلة
 جلفك وانما انتصب خلفك بالذي فيه وقد يقع الشيء موقع الشيء وليس إعرابه كإعرابه وذلك
 قولك مررت برجل يقول ذلك فيقول في موضع فائل وليس إعرابه كإعرابه وتقول إن بك
 زيدا مأخوذاً وإن لا زيدا واقفاً من قبل أنك إذا أردت الوقوف والاخذ لم يكن بك ولا في
 مستقرين لعبد الله ولا موضعين ألا ترى أن السكوت لا يستغنى على عبد الله إذا قلت لك زيد
 وأنت تريد الوقوف ومثل ذلك إن فيك زيدا راغب قال الشاعر

(طويل)

فلا تلقني فيها فان يجيها * أخاك مصاب القلب جيم بلايه

كانك أردت إن زيدا راغب وإن زيدا مأخوذاً ولم تذكر فيك ولا بك فالغيثاهنا كما الغيث في
 الابتداء ولو نصب هذا لقلت إن اليوم زيدا منطلقاً ولكن تقول إن اليوم زيدا منطلقاً وتلقى

* وأنشد في باب الحروف الخمسة

فلا تلقني فيها فان يجيها * أخاك مصاب القلب جيم بلايه

الشاهد فيه رفع مصاب على الخبر والغناء المجزول لأنه من صفة الخبر ومن غناه ولا يكون مستقرا لا لاخ ولا خبرا
 منه * يقول لا تلقني في خب هذه المرأة فقد أصيب قايها واستولى عليه حبها فالعدل لا يصرفني منها ويقال لحيت
 الرجل إذا لثته ولحيت العود ولحوة إذا قشرت لحاء وأصل الأول منه والجيم الكثير والبلايل الأثران
 وشغل البال واحدها بلال

اليوم كما أَلَيْبَتُهُ فِي الْإِبْتِدَاءِ وَتَقُولُ إِنَّ الْيَوْمَ فِيهِ زَيْدٌ ذَاهِبٌ مِنْ قَبْلِ أَنْ أَنْ عَلِمْتُ فِي الْيَوْمِ فَصَارَ
كَقَوْلِكَ إِنَّ عَمْرَأَةً زَيْدٌ مَتَّكَلٌ وَيَذْكُرُ عَلَى أَنَّ الْيَوْمَ قَدْ عَلِمْتُ فِيهِ إِنَّ أَنْتَ تَقُولُ الْيَوْمَ فِيهِ زَيْدٌ
ذَاهِبٌ فَتَرْفَعُ بِالْإِبْتِدَاءِ فَكَذَلِكَ تَنْصَبِيَانِ وَتَقُولُ إِنَّ زَيْدًا لَقِيَهَا فَاثِمًا وَإِنْ شِئْتَ أَلْغَيْتَ لَقِيَهَا
كَأَنَّكَ قُلْتَ إِنَّ زَيْدًا لَقَانَهُ فِيهَا وَيَذْكُرُ عَلَى أَنَّ لَقِيَهَا تَلَقَّى أَنْتَ تَقُولُ إِنَّ زَيْدًا لَبِكَ مَا خُوذُ قَالَ
الشاعر (وهو أبو زُبَيْد الطائي) (بسيط)

إِنَّ أَمْرًا أَخَصَّنِي عَمْدًا مَوَدَّنَهُ * عَلَى التَّنَائِي لَعْنَدِي غَيْرُ مَكْفُورٍ

فَلَمَّا دَخَلْتُ الْإِلَامُ فِيمَا لَا يَكُونُ إِلَّا لَعْوًا عَرَفْنَا أَنَّهُ يَجُوزُ فِي فِيمَا يَكُونُ لَعْوًا لَا أَنَّ فِيمَا قَدْ تَكُونُ لَعْوًا
وَإِذَا قُلْتَ إِنَّ زَيْدًا فِيهَا لَقَانَهُ فَيَسِّرُ إِلَّا الرُّفْعُ لِأَنَّ الْكَلَامَ مَحْمُولٌ عَلَى إِنْ وَالْإِلَامُ تَذَلُّ عَلَى ذَلِكَ وَلَوْ
جَازَ النَّصْبُ هَهُنَا لَخَازِفِيهَا زَيْدٌ لَقَانَهُ فِي الْإِبْتِدَاءِ وَمِثْلُهُ إِنَّ فِيمَا زَيْدًا لَقَانَهُ وَرَوَى الْخَلِيلُ أَنَّ نَاسًا
يَقُولُونَ إِنَّ بَكَ زَيْدًا مَا خُوذُ فَقَالَ هَذَا عَلَى قَوْلِهِ إِنَّ بَكَ زَيْدًا مَا خُوذُ وَشَبَّهَ بِمَا يَجُوزُ فِي الشَّعْرِ نَحْوُ
قَوْلِهِ (وهو ابن صَرِيم اليشكري) (طويل)

وَيَوْمًا تَوَاقَيْنَا بَوَاحٍ مَقْسَمٍ * كَأَنَّ ظَبْيَةً تَعْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلَمِ

وَقَالَ الْآخَرُ وَوَجْهَهُ مُشْرِقُ النَّخْرِ * كَأَنَّ نَدْيَاهُ حُقَّانِ

* وَأُنْشِدُ فِي الْبَابِ لَا فِي زَيْدٍ

إِنْ أَمْرًا أَخَصَّنِي عَمْدًا مَوَدَّنَهُ * عَلَى التَّنَائِي لَعْنَدِي غَيْرُ مَكْفُورٍ

الشاهد فيه الغناء الظرف مع دخول لام التأكيده عليه والتقدير لغير مكفور عندي * مدح الوليد بن عقبة
ووصف نعمته أنعمها عليه مع بعدد وتنايه عنه والمكفور به ههنا من كفر النعمة وجودها وأراد خصني
بجوده فحذف وأوصل الفعل فنصب * وَأُنْشِدُ فِي الْبَابِ لَا فِي صَرِيم اليشكري

وَيَوْمًا تَوَاقَيْنَا بَوَاحٍ مَقْسَمٍ * كَأَنَّ ظَبْيَةً تَعْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلَمِ

الشاهد فيه رفع ظبية على الخبر وحذف الاسم مع تخفيف كأن والتقدير كأنها ظبية ويجوز نصب
الظبية بكان تشبيها بالفعل إذا حذف وعمل نحو لم يك زيدا منتظا والخبر محذوف لعلم السامع والتقدير
كأن ظبية تعطو هذه المرأة ويجوز جر الظبية على تقدير كظبية وأن زائدة مؤكدة * وصف امرأه
حسنة الوجه فشمها بظبية مخضبة والباطية التي تتناول أطراف الشجر من نية والوارق المورق وفعله أورد
وهو نادر والسلم شجر بعينه والمقسم المحسن وأصله من القسمات وهي مجاري السموع في أعلى الوجوه
ويقال لها أيضا التناصف لأنها في منتصف الوجه إذا قسم وهي أحسن ما في الوجه وأورق تنصب
إياها الحسن فيقال له القسم لظهوره هناك وتبينه * وَأُنْشِدُ فِي الْبَابِ

وَجْهَهُ مُشْرِقُ النَّخْرِ * كَأَنَّ نَدْيَاهُ حُقَّانِ

الشاهد فيه تخفيف كأن وحذف اسمها والتقدير كأنه نديا حقان ويجوز كأن ندييه على إعمال كأن
مخففة كاتقدم والهاء في ندييه طائفة على الوجه والنخري والمعنى كأن نديي صاحبه حقان

(قوله وتقول)

ان زيدا لقيها فاثما

(الح) قال أبو سعيد

هذه اللام تدخل بعد تمام

الاسم والخبر فإذا دخلت

على الخبر جاز أن يكون

الذي يلاصقها الخبر وأن

يكون شيئا في صلة الخبر

مقدما عليه فأما ملاصقتها

الخبر فقوله ان زيدا لقيها

في الدار وأما ملاصقتها ما في

صلة الخبر والخبر بعده

فقوله ان زيدا لقيها

قائم ولأنه لبك

ما خوذ

سيرا في باختصار

لأنه لا يحسن ههنا إلا الاضمار وزعم الخليل أن هذا يشبه قول من قال (وهو الفرزدق)

فلو كنت ضياعاً عرفت قرابتي * ولكن زنجي عظيم المشافر

والنصب أكثر في كلام العرب كأنه قال ولكن زنجي عظيم المشافر لا يعرف قرابتي ولكنه أضمر هذا كما يضر ما يتي على الابتداء نحو قوله عز وجل طاعة وقول معروف أي طاعة وقول معروف أمثل وقال الشاعر

(طويل)

فما كنت ضففاً ولكن طالباً * أناخ قليلاً فوق ظهر سبيل

أي ولكن طالباً سنجاً أنا فالنصب أجود لأنه لو أراد إضمار الخقف وبلغ المضمرة مبتدأً كقولك ما أنت صالحاً ولكن طالح ورفع على قوله ولكن زنجي وأما قول الأعشى في فتية كسيوف الهند قد علموا * أن هالك كل من يحق ويتعل فان هذا على إضمار الهاء لم يحذفوا لأن يكون الحذف يدخله في حروف الابتداء بمنزلة إن ولكن ولكنهم حذفوا كما حذفوا الاضمار وجعلوا الحذف علماً للحذف الاضماري إن كما فعلوا ذلك في كائن وأما ليمتاز يدا منطلق فان الالغاء فيه حسن وقد كان روبة بن العجاج ينشد هذا البيت رفعا (وهو قول النابغة الذبياني)

(بسيط)

قالت ألا ليمتاز هذا الحمام لنا * إلى حمامتنا ونصفه فقد

* وأنشد في الباب الفرزدق

فلو كنت ضياعاً عرفت قرابتي * ولكن زنجي عظيم المشافر

الشاهد فيه رفع زنجي على الخبر وحذف اسم لكن ضرورة والتقدير ولكنك زنجي ويجوز نصب زنجي ولكن على إضمار الخبر وهو أقيس والتقدير ولكن زنجي عظيم المشافر لا يعرف قرابتي * هجاء جلام من ضبة فنقاء منها ونسبه إلى الزنج وأصل المشفر البعير فاستعان بالإنسان لما قصد من تشنيع الخلق والقراءة التي بين ضبة وبينه أنه من غيم بن مرن أدبن طابخة وضبة هو ابن أدبن طابخة * وأنشد في الباب وما كنت ضففاً ولكن طالباً * أناخ قليلاً فوق ظهر سبيل

الشاهد فيه حذف خبر لكن لعلم السامع به والتقدير ولكن طالباً سنجاً أنا والضففاً المحدث يقال ضففت إذا قضيت حاجته من جوفه والضففاً أيضاً المختلف على الجر من قرية إلى قرية ويقال للبعير الضففاً والطالب هنا طالب الأبل الضالة كأنه نزل من راحته لا من فطن به النزول المحدث فتى ذلك * وأنشد في الباب للأعشى

في فتية كسيوف الهند قد علموا * أن هالك كل من يحق ويتعل

الشاهد فيه تحقيق أن مع حذف الاسم والتقدير أنه هالك * وصف شرباً نادهم فشمهم بالسيف في مضائهم وشهرتهم وذكر أنهم موقوفون بالموت فلا بدخروا لئلا يمددوا الموت قبل حلوله * وأنشد في الباب للنابغة الذبياني

قالت ألا ليمتاز هذا الحمام لنا * إلى حمامتنا ونصفه فقد

فرفعه على وجهين على أن يكون بمنزلة قول من قال مثلاً ما بعوضة أو يكون بمنزلة قوله إنما زيد منطلق وأما العلماء فهو بمنزلة كائناً وقال الشاعر (وهو ابن كراع) (طويل)

تَحَلَّلْ وعالج ذات نفسك وأنظرن * أباجعل لعلماء أنت حالم

وقال الخليل إنما لا تعمل فيما بعدها كما أن أرى إذا كانت لغوالم تعمل فجعلوا هذا نظيرها من الفعل كما أن نظير إن من الفعل ما يعمل ونظير إنما قول الشاعر (وهو المراء الفقعسي) (كامل)

أعلاقة أم الوليد بعدما * أفنان رأسك كالنظام الخلس

جعل بعدما بمنزلة حرف واحد وابتدأ ما بعدها * واعلم أنهم يقولون إن زيداً ذهب وإن عرو خير منك لما خففها بجعلها بمنزلة لكن حين خففها وألزمها اللام لثلاثتين بان التي هي بمنزلة ما التي يتقربها ومثل ذلك إن كل نفس لما علم حافظ إنما هي لعلمها حافظ وقال تعالى وإن كل لما جميع لذي يتأخضرون إنما هي يجمع ومأقو وقال تعالى وإن وجدنا أكثرهم لفاسين وإن نطقك لمن الكاذبين وحده نثوبه أنه سمع من العرب من يقول إن عمراً منطلق وأهل المدينة يقرؤون وإن كلاً لما يوفيههم ربك أعمالهم يخفون وينصبون كما قالوا كأن نذيتهم حقان وذلك لأن الحرف بمنزلة الفعل فلما حذف من نفسه شيء لم يغير عمله كما لم يغير عمل لم يترك ولم أبل حين حذف وأما أكثرهم فأدخلوها في حروف الابتداء بالحذف كما أدخلوها في حروف الابتداء حين ضموا اليها ما

وهذا باب ما يحسن عليه السكون في هذه الأعراف الخمسة لا ضمائر ما يكون مستقراً لها وموضعاً لأظهرته وإيس هذا المضمر بنفس المظهر وذلك إن مالا وإن ولداً وإن عدداً

الشاهد فيه الغاء لئلا يرفع ما بعدها ويجوز أن تكون معاملة في ما على تقدير ليت الذي هو هذا الحمام لنا ويجوز نصب الحمام على زيادة ما والغائها * وصف ما كان من أمر الزرقاء حين نظرت إلى القطاطرة فحصلت مددها وخبرها منتهور يستغنى عن الذكر وقد تقدمت جملة منه وبغنى قلبي حسبي يقال قدى كذا وقدنى وقطى وقطى معنى * وأنشد في الباب لسويد بن كراع العكلى

تخل وعالج ذات نفسك وأنظرن * أباجعل لعلماء أنت حالم

الشاهد فيه الغاء لئلا يجمع مع ما من حروف الابتداء على ما بينه سيدي * يقول هذا هازلاً رجل تومعه أي أنك كالحالم في وعيدك لئلا يمينك على مضرتي فتخلل من عينك أي استثن وعالج ذات نفسك من ذهاب عقلك وتعاطيك ما ليس في وسعك * وأنشد في الباب بيت المراء الفقعسي

أعلاقة أم الوليد بعلمها * أفنان رأسك كالنظام الخلس

(قوله على أن
يكون بمنزلة قول
من قال مثلاً ما بعوضة
الخ) قال أبو سعيد أحد
وجهي الرفع أن يجعل ما
بمنزلة الذي كأنه قال ألا
ليت الذي هو هذا الحمام
لنا وكذلك مثلاً الذي هو
بعوضة والوجه الآخر أن
يجعل ما كافة للعامل
مثلاً إنما زيد
منطلق وليست
باسم اه

أَيُّ إِنْ لَهُمْ مَا لَا ذِي أَضْمَرَتْ لَهُمْ وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ هَلْ لَكُمْ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ أَلْبُ

عليكم فيقول إن زيدا وإن عمرا أي إن لنا وقال الأعمش (منسرح)

إِنْ مَحَلًّا وَإِنْ مَرْحَلًا * وَإِنْ فِي السَّفَرِ مَامَضَى مَهَلًا

وتقول إن غير هابل وشاء كانه قال إن لنا غير هابل وشاء أو عندنا غير هابل وشاء فالذي يُضمر

هَذَا النَحْوُ وَمِثْلُهُ . وَانْتَصَبَ الْإِبِلُ وَالشَّاءُ كَانْتَصَابِ فَارِسٍ إِذَا قُلْتَ مَا فِي النَّاسِ مِثْلُهُ فَارِسًا

ومثل ذلك قول الشاعر * يَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّبَارِ وَاجِعَا * فهذا كقوله أَلَا مَا يَارِدًا كَانَهُ

قال آلاء لنا باردا وكأنه قال ياليت لنا أيام الصبا وكأنه قال ياليت أنام الصبا أفقلت راجع

وتقول إن قرييأمنك زيدا اذا جعلت قريأمنك موضعا واذا جعلت الأول هو الآخر قلت

لَا تَقْرِبَا إِلَهُكَ زَيْدٌ وَتَقُولُ إِنَّ عَمَلًا مَعَكَ زَيْدٌ وَالْحَقُّ إِذَا أُرِدْتَ أَنْ تَقُولَ إِنَّ زَيْدًا قَدْ

منك أو بعد ثلاثة أحتمل مع قة ونكرة قال امرؤ القيس (طه)

(طویل)

وإن شفاء عسيرة مَهْرَافَةٌ * فهل عند ريسم دارس من مَعُول

فهذا أحسن لأنهم مذكرون وإن شئت قلت إن بعيداً منك زيداً وقليلاً يكون بعيداً منك طرفاً

وَأَمَّا قُلُوبُ هَٰذَا لَا تَكُنْ لَا تَقُولُ إِنَّ بَعْدَكَ زَيْدًا وَتَقُولُ إِنَّ قُرْبَيْكَ زَيْدًا فَالَّذِينَ نُوْثِرُوا سُدَّتْ عَنْكَ فِي الطَّرَفِ

من البعد وزعم نونس أن العرب تقول إن ذلك زيدا أي إن مكانك زيدا والدليل على هذا قول

(قوله ان زيدا

وان عمرا الخ قال

الفراء انما تحذف مثل

ہذا اذا کسرت ان

المعرف أن أحدهما

مخالف لا يخفى عند من

نظنه غير مخالف وممكن أن

أعمالنا في التاريخ الفات

غزة - ١٠/١٠/٢٠١٢

فعل إلى الزبانية وإلى المقار

ويعتبر ان الزيادة في

الفارة فارة أي ان هذه

مخالفة لهذه وخالفه غير

في اشتراط التكراء

استشهد به ههنا على دخول ما قبل بعد من حروف الابتداء كما جعلت لعل وأخواتها وقد تقدم البيت بتفسيره * وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يحسن عليه السكوت الأضغى

* وأشد في باب ترجمته هذا باب ما يحسن عليه السكون للأشياء

ان محلا وان محلا * وان في السقر ما مضى مهلا

الشاهد فيه حذف خبر ان لعلم السامع والمعنى ان لنا محلا في الدنيا ومحلها هنا الى الآخرة وأراد بالسقر من

رجل من الدنيا يقول في رجل من رجل ومضى مهمل اي لا يرجع ويروي مثلا اي فيمن مضى مثل لمن بقي اي سبقه كما في * وأشد في الباب

سيفى كاتى * وأنشد فى الباب

* باليت أمام الصبار واجما *

الشاهد فيه نصيب راجع إلى الحال وحذف الخبر والتقدير ياليت لنا أيام الصبار واجعا وأليتها أقبلت

ففيكون هذا البيت على تلك اللغة ان كانت صحيحة مسموعة * وأنشدني الباب لامرئ القيس

وإن شفاءه بميرة مهراقة. * فهل عندكم دارين من معول

الشاهد فيه نصب شفاء بان وهو فكرة غير مقرب من المعرفة وكان وجه الكلام ان يجعله خبرا وينصب العبرة

روعة الحزن ثم قال منكرا على نفسه البكاء على الديار مع قلعة إجدائه ونفقه وهل عندكم دارس من معول

العرب هذا لك بدل هذا أي هذا لك مكان هذا وإن جعلت البدل بمنزلة البديل قلت إن بدلك زيد أي إن بدلك زيد وتقول إن ألقا في دراهمك بيض وإن في دراهمك ألفا بيض فهذا يجري مجرى النكرة في كان وليس لأن الخطاب يحتاج إلى أن تعلمه ههنا كما يحتاج إلى أن تعلمه في قولك ما كان أحده فيها خيرا منك وإن شئت جعلت فيه مستقرا وجعلت البيض صفة * واعلم أن التقديم والتأخير والعناية والاهتمام ههنا مثله في باب كان ومثل ذلك قولك إن أسدا في الطريق رابضا وإن بالطريق أسدا رابضا وإن شئت جعلت بالطريق مستقرا ثم وصفته بالرابض فهذا يجري ههنا مجرى ما ذكرنا من النكرة في باب كان

هذا باب ما يكون محمولا على إن فيشاركه فيه الاسم الذي وليه ما يكون محمولا على الابتداء فاما ما حمل على الابتداء فقولك إن زيدا ظريف وعمرو وإن زيدا منطلق وسعيد فعمرو وسعيد يرتفعان على وجهين فأحد الوجهين حسن والآخر ضعيف فاما الوجه الحسن فإن يكون محمولا على الابتداء لأن معنى إن زيدا منطلق زيدا منطلق وإن دخلت توكيدا كأنه قال زيد منطلق وعمرو وفي القرآن مثله إن الله يرى من المشركين ورسوله وأما الوجه الآخر الضعيف فإن يكون محمولا على الاسم المضمرة في المنطلق والظريف فاذا أردت ذلك فأحسنه أن تقول منطلق هو وعمرو وإن زيدا ظريف هو وعمرو وإن شئت جعلت الكلام على الأول فقلت إن زيدا منطلق وعمرا ظريف فحملته على قوله عز وجل ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر وقد رفعه قوم على قولك لو ضربت عبد الله وزيدا قائم ماضرك أي لو ضربت عبد الله وزيدا في هذه الحال كأنه قال ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر هذا أمره ما تقدمت كَلَّمَ الله وقال الرازي (وهو رتبة بن العجاج)

إن الربيع الجود والخريف * يدأبى العباس والصيوقا

أي لا ينبغي أن يعول عليه فإنه لا يجدي شيئا ويكون المعول أيضا من العويل وهو البكاء أي لا ينبغي أن يبكى عليه فإن ذلك لا يرد ما تغير منه وذهب * وأنشدني بابتدائه هذا باب ما يكون محمولا على إن لروية

إن الربيع الجود والخريف * يدأبى العباس والصيوقا

الشاهد فيه حمل الصيوق على المنسوب بأن ولورفع حملا على موضعها أو على الابتداء وضمما والخريف لخاز * مدح أبا العباس السفياح فجعل يديه كثر معروفه كطر الربيع والصيف والجود أغزر المطر والربيع ههنا المطر نفسه وأراد بالخريف كثر المطر والخريف والصيف وذكرا الربيع والخريف وهما في المعنى واحد توكيدا ومبالغة وسأله ذلك لاختلاف اللفظين كما قالوا النأي والبعد

(قوله وقد

رفعه قوم الخ) قال

السيرا في انما أحوج

سيدي به إلى أن يفسر رفع

البحر بالحال لأن حمل

رفع البحر على موضع

أن لا يحسن لأن

لو لا يليها

الابتداء هـ

ولكن المثقلة في جميع الكلام بمنزلة إن واذا قلت إن زيدا فيها وعمرو جرى عمرو بعد فيها بجراه
بعد الطريف لأن فيها في موضع الطريف وفيها ضمائر الأتري أنك تقول إن قومك فيها
أجمعون وإن قومك فيها كأنهم كما تقول إن قومك عرب أجمعون وفيها اسم مضمرة مرفوع
كالذي يكون في الفعل اذا قلت إن قومك ينطلقون أجمعون وقال جرير (كامل)

إن الخلافة والنبوّة فيهم * والمكرّمات وسادة أظهار

فاذا قلت إن زيدا فيها وإن زيدا يقول ذلك ثم قلت نفسه فالنصب أحسن وإن أردت حمله على
المضمرة فعلى هو نفسه واذا قلت إن زيدا منطلقا لا عمرو فتفسيره كتنفيره مع الواو واذا نصبت
فتفسيره كنصبه مع الواو وذلك قولك إن زيدا منطلقا لا عمرو * واعلم أن لعل وكأن وليت ثلاثهن
يجوز في جميع ما جازي إن إلا أنه لا يرتفع بعدهن شيء على الابتداء ومن ثم اختار الناس ليت
زيدا منطلقا وعمرا وقبح عندهم أن يحملوا عمرا على المضمرة حتى يقولوا هو ولم تكن ليت واجبة ولا
لعل ولا كأن فقيح عندهم أن يدخلوا الواجب في موضع التمتي فيصير واقدّموا إلى الأوّل
مالس على معناه بمنزلة إن ولكن بمنزلة إن وتقول إن زيدا فيها لا بل عمرو وإن شئت نصبت
ولا بل تجري مجرى الواو ولا

هذا باب ما تنسوي فيه الحروف الخمسة وذلك قولك إن زيدا منطلقا العاقل الليب
فالعاقل الليب يرتفع على وجهين على الاسم المضمرة منطلق كأنه بدل منه فيصير كقولك
مررت به زيدا إذا أردت جواب بمن مررت فكانه قيل له من ينطلق فقال زيد العاقل الليب وإن
شاه رفته على مررت به زيد إذا كان جواب بمن هو فتقول زيد كأنه قيل له من هو فقال العاقل
الليب وإن شاء نصبه على الاسم الأول المنصوب وقد قرأ الناس هذه الآية على وجهين قل
إن ربي يقذف بالحق علام الغيوب وعلام الغيوب

* وأند في الباب لجرير

إن الخلافة والنبوّة فيهم * والمكرّمات وسادة أظهار

الشاهد فيه رفع المكرّمات حمل على موضع ان وما علمت فيه لأنها بمنزلة الابتداء ويجوز أن تكون معطوفة على
المضمرة الفاعل في النية والتقدير استقرّ انهم هما والمكرّمات ويجوز أن تكون مبتدأة على معنى والمكرّمات
فيهم ولز نصبه حمل على المنصوب إن الجاز وقوله وسادة محمول على ضمائر مبتدأ والمعنى وهم سادة أظهار
ويجوز أن يكون على تقدير وفيهم سادة أظهار والأظهار جمع طاهر كصاحب وأصحاب وشاهدوا شهاد
وهو جمع قريب

(قوله واعلم)

أن لعل وكأن الخ

قال أبو سعيد جل

المعطوف على هذه الحروف

على الابتداء بغير المعنى

الذي أحدثته هذه الحروف

من التمتي والتشبيه والترجي

فلذلك لم يحملوه على

الابتداء ألا ترى أنا لو قلنا

ليت زيدا منطلق وعمرو

مقيم على خطف جملة على

جملة كان عمرو

مقيم خارجا عن

التمنى اه

وهذا باب ينتصب فيه الخبر بعد الألف الخمسة انتصابه اذا صار ما قبله مبتدأ على الابتداء
 لأن المعنى واحد في أنه حال وأن ما قبله قد عمل فيه ومنعه الاسم الذي قبله أن يكون محمولا على أن
 وذلك قولك إن هذا عبد الله منطلقا وقال تعالى إن هذه أمتكم أمة واحدة وقد قرأ بعضهم أمتكم
 أمة واحدة جعل أمتكم على هذه كأنه قال إن أمتكم كلها أمة واحدة وتقول إن هذا الرجل
 منطلق فيجوز في المنطلق هنا ما جاز فيه حين قلت هذا الرجل منطلق إلا أن الرجل هنا يكون خبرا
 للنصب وصفة له وهو في تلك الحال يكون صفة لبند أو خبرا له وكذلك اذا قلت ليت هذا زيد
 قائما ولعل هذا زيد أهيا وكان هذا بشر منطلقا إلا أن معنى إن ولكن لا يتم ما واجبتان كعنى
 هذا عبد الله منطلقا وأنت في ليت تمناء في الحال وفي كأن تشبهه انساني حال ذهابه كما تمنيت
 انساني حال قيام واذا قلت لعل فانت ترجوه أو تخافه في حال ذهاب لعل وأخواتها قد عملن
 فيما بعدهن عملن الرفع والنصب كما أنك حين قلت ليس هذا عمرا وكان هذا بشرا عملتا عملين
 رفعتا ونصبتا كما أنك اذا قلت ضرب هذا زيدا فزيد انتصب بضرب وهذا ارتفع بضرب ثم قلت
 آتس هذا زيدا منطلقا فانتصب المنطلق لأنه حال وقع فيه الألف فانتصب كما انتصب في إن
 وصار بمنزلة المفعول الذي تعدى اليه فعل الفاعل بعد ما تعدى الى مفعول قبله وصار كقولك
 ضرب عبد الله زيدا قائما فهو مثله في التقدير وليس مثله في المعنى وتقول إن الذي في الدار
 أخوك قائما كأنه قال من الذي في الدار فقال إن الذي في الدار أخوك قائما فهو يجري في إن
 ولكن في الحسن والقيج مجراء في الابتداء إن قيح في الابتداء أن تذكر المنطلق قيح ههنا وان
 حسن أن تذكر المنطلق حسن ههنا وان قيح أن تذكر الألف في الابتداء قيح ههنا لأن المعنى
 واحد وهو من كلام واجب وأما في ليت وكان ولعل فيجري مجرى الأول ومن قال إن هذا
 أخاك منطلق قال إن الذي رأيت أخاك منطلق ولا يكون الألف صفة للذي لأن أخاك أخص
 من الذي ولا يكون له صفة من قبل أن زيدا لا يكون صفة لشيء وسألت الخليل عن قوله

(وهو لاجل من بنى أسد) إن بها أكنل أورزاما * خويرين يتفقان الهاما

فرغم أن خويرين انتصب على الشتم ولو كان على إن لقال خويريا ولكنه انتصب على الشتم

(قوله وتقول)
 ان الذي في الدار
 أخوك قائما الخ) قال
 أبو سعيد هذا لا يجوز اذا
 أردت به أخوة النسب لأنك
 ان نصبت قائما بأخوك لم
 يجوز كما لا يجوز زيد أخوك
 قائما في النسب وان نصبت
 قائما بالطرف صار قائما في
 صلة الذي ولم يجوز أن يفصل
 بين الصلة والموصول
 بأخوك وهو خبر وان جعلت
 أخوك في معنى المؤاخاة
 وجعلته هو العامل في
 قائما جاز أنظر
 السيرة في

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ينتصب فيه الخبر بعد الألف الخمسة لرجل من بني أسد

إن بها أكنل أورزاما * خويرين يتفقان الهاما

الشاهد في نصب خويرين على الذم ولا يجوز أن يكون حالا من أكنل ورزاما لأن الخبر من أحدهما لا اعتراض أو

كما انتصب سجالة الخطب والنارلين بكل معترك على المدح والتعظيم وقال (طويل)

أمن عمل الجراف أمس وظلمه * وعدوانه أعتبونا براسم
أميرى عدا ان حبسنا عليهما * بهائم مال أوديا بالبهائم

فصمم ما على الشتم لأنك ان جلت الأميرين على الاعتبار كان محالا وذلك لأنه لا يحتمل صفة
الانين على الواحد ولا يحتمل الذي جرت الا اعتبار على الذي جرت الظلم فلما اختلف الجزان واختلطت
الصفتان صارتا بمنزلة قولك فيهار رجل وقصد أناني آخر كرميحين ولو ابتداء فرقع كان جيدا وما
يلتصّب على المدح والتعظيم قول الفرزدق

(طويل)

ولكنني استبقيت أعراض مازن * وأبائهما من مستنير ومظلم
أناسا بنغير لا تزال رماحهم * شوارع من غير العشرة في الدم

ومما ينتصب على أنه عظم الأمر قوله (وهو لم يروى شاس الأسدى) (طويل)

ولم أر لي بعد يوم تعرضت * لنايين أثواب الطرف من الأدم

بينهما ولو كان محالا فردده كما نقول ان في الدار زيدا أو عمرا جالسا لأنك توجب الجلوس لأحدهما قبلما
تتمكن فيه الحال لما يتناصب على الدم والحارب الص ويقال هو شارق الابل خاصة والصحيح أن كل لمن حارب
لقوله بعدها * لم يترك كالمسلم طعنا * ولقول الآخر * والحارب الص يجب الحاربا * فعمله
شاعرا لكل لمن ومعنى يتفان الهام يستخر جان دماغها وهذا مثل ضرب به العلم ما بالسرقي واستخراجهما
لا حتى الأشياء وأبعدها ماما * وأنشد في الباب

أمن عمل الجراف أمس وظلمه * وعدوانه أعتبونا براسم
أميرى عدا ان حبسنا عليهما * بهائم مال أوديا بالبهائم

الشاهد في نصب أميرى عدا على الشتم ولا يجوز نصبه على الحال ولا جره على البدل من الامين لاختلاف
العام فيهما لأن الجراف مخفوض بالاضافة ورأسه مجرور بالياء وهو في صلة أعتبونا فقد اختلف معناه
فقطعت الصلة فيهما ونصب على الدم والجراف ورأسه مملأن ذكر جورهما واعتداءهما فيما يأخذان من
صداقات أموالهم ومعنى أعتبونا أَرْضِينَا والعدا الظلم وأراد بهائم المالك الابل أي ان حبسنا عليهما الابل
ليحصلها أو يأخذ صداقاتها جارا فذهبها ويقال أودى بكذا اذا ذهب به * وأنشد في الباب الفرزدق

ولكنني استبقيت أعراض مازن * وأبائهما من مستنير ومظلم
أناسا بنغير لا تزال رماحهم * شوارع من غير العشرة في الدم

الشاهد في قوله أناسا ونصبه على التعظيم والمدح ولا يحسن نصبه على الحال لأنه لا يتعلق بمعنى قبله يقع فيه
* وصف أنه حاشى مازن وهم من فزان مما حباه قيسا وان كانوا منهم لفضلهم فيهم وشهرة أيامهم في حروبهم
واقامتهم في الثغور ذابن من وليهم والشوارع الواردة والشرعية المورد أي يرقون بأعدائهم دون صبيحتهم
فيوردون رماحهم في دماغهم * وأنشد في الباب لم يروى شاس الأسدى

ولم أر لي بعد يوم تعرضت * لنايين أثواب الطرف من الأدم

كَلَابِيَّةٌ وَبَرِيَّةٌ حَبِثَرِيَّةٌ * نَأْتِكَ وَخَانَتْ بِالْمَوَاعِيدِ وَالذِّمِّ
أَنَاسَاعِدِي عُلِقْتُ فِيهِمْ وَلِيَتَّقِي * طَلَبْتُ الْهَوَى فِي رَأْسِ ذِي زَلْقٍ أَثَمِّ
وَقَالَ الْآخَرُ ضَنْبْتُ بِنَفْسِي حَقْبَةً ثُمَّ أَصْبَحْتُ * لَبِنْتُ عَطَاءَ يَتْنُهَا وَجَمِيعُهَا
ضَبَابِيَّةٌ مَرِيَّةٌ حَابِسِيَّةٌ * مُنِيقَابِنَعْفِ الصَّيْدَلَيْنِ وَضِعُهَا

فكُلُّ هَذَا سَمْعُهُ مَنْ يَرُوهُ مِنَ الْعَرَبِ نَصَبًا وَمَعَايِدًا عَلَى أَنَّ هَذَا يَنْتَصِبُ عَلَى التَّعْظِيمِ وَالْمَدْحِ
أَنَّكَ لَوْ جَلَّتِ الْكَلَامُ عَلَى أَنْ تَجْعَلَهُ حَالًا لِمَا بَنَيْتَهُ عَلَى الْأَسْمِ الْأَوَّلِ كَانَ ضَعِيفًا وَلَيْسَ هَهُنَا تَعْرِيفٌ
وَلَا تَنْبِيْهُ وَلَا أَرَادَ أَنْ يَوْقِعَ شَيْءًا فِي حَالِ لَقَبِهِ وَلَضَعْفِ الْمَعْنَى وَزَعَمَ بُونَسُ أَنَّهُ سَمِعَ رُوِيَّةً يَقُولُ
* أَنَا بَنُ سَعْدًا أَكْرَمَ السَّعْدِيْنَ *

نَصَبَهُ عَلَى الْفَخْرِ وَقَالَ الْخَلِيلُ إِنْ مِنْ أَفْضَلِهِمْ كَانَ زَيْدًا عَلَى الْغَاءِ كَانَ وَشَبَّهِهُ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ
(وَهُوَ الْفَرَزْدَقُ) فَكَيْفَ إِذَا رَأَيْتَ دِيَارَ قَوْمٍ * وَجِبْرَانَ لَنَا كَانُوا كِرَامِ

كَلَابِيَّةٌ وَبَرِيَّةٌ حَبِثَرِيَّةٌ * نَأْتِكَ وَخَانَتْ بِالْمَوَاعِيدِ وَالذِّمِّ
أَنَاسَاعِدِي عُلِقْتُ فِيهِمْ وَلِيَتَّقِي * طَلَبْتُ الْهَوَى فِي رَأْسِ ذِي زَلْقٍ أَثَمِّ

الشَّاهِدُ فِي نَصَبِ كَلَابِيَّةٍ وَمَا بَعْدَهَا عَلَى التَّعْظِيمِ وَنَصَبِ أَنَاسٍ عَلَى الْاِخْتِصَاصِ وَالنَّشِيدِ وَلَيْسَتْ بِأَحْوَالٍ
لِفَسَادِ الْمَعْنَى عَلَى مَا يَنْبَغِي سِيَوِيَّةً وَالطَّرَافُ قَبْلَهُ مِنْ أَدَمٍ هِيَ لِأَهْلِ الثَّرْوَةِ وَالْفَقْرِ وَأَرَادَ بِأَوَّلِهَا الْمَسْتُورَ
وَقَوْلُهُ كَلَابِيَّةٌ وَبَرِيَّةٌ حَبِثَرِيَّةٌ نَسَبًا إِلَى قَبِيلَتِهَا ثُمَّ إِلَى حَيَاتِهَا ثُمَّ إِلَى نَسَبِهَا وَرَهْطِهَا الْأَذَى إِلَيْهَا فَتَجَمُّعُهَا وَمَعْنَى
نَأْتِكَ بَعْدَتْ مِنْكَ يَقَالُ نَأْتِيَهُمْ وَنَأْتِيَتْ عَنْهُ بِمَعْنَى وَقَوْلُهُ أَنَاسَاعِدِي يَعْنِي الْقَبَائِلَ الَّتِي نَسَبَهَا إِلَيْهَا وَهِيَ مِنْ بَنِي حَامِرٍ
وَكَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ بَنِي أَسَدٍ قَوْمُهُ حُرُوبٌ وَتَنَاقُورٌ فَيَعْلَمُ عَدَى لَكَ وَبَرِيَّةٌ بِأَنَّهَا بَنِي أَسَدٍ فَهَذَا نَسَبُهَا إِلَيْهَا وَلِذَا كَانَ
مَعْنَى أَنْ يَكُونَ طَلَبُ الْهَوَى فِي رَأْسِ جَبَلٍ أَثَمِّ أَيُّ هِيَ أَيْ بَعْدَ مَنْ الْأَرَوِي الَّذِي تَأَلَّفَ شَوَاهِقَ الْجِبَالِ وَأَصْعَبَ مَرَامَا
* وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ فِي مِثْلِهِ

ضَنْبْتُ بِنَفْسِي حَقْبَةً ثُمَّ أَصْبَحْتُ * لَبِنْتُ عَطَاءَ يَتْنُهَا وَجَمِيعُهَا

ضَبَابِيَّةٌ مَرِيَّةٌ حَابِسِيَّةٌ * مُنِيقَابِنَعْفِ الصَّيْدَلَيْنِ وَضِعُهَا

الشَّاهِدُ فِي نَصَبِ ضَبَابِيَّةٍ وَمَا بَعْدَهَا عَلَى التَّعْظِيمِ وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي الَّذِي قَبْلَهُ * يَقُولُ مَلِكْتُ نَفْسِي مَنْ تَتَّبِعُ
هَذَا الْمَرْأَةَ حَقْبَةً مِنَ الدَّهْرِ أَيْ حِينَئِذٍ غَلَبَنِي هُوَاها فَأَجَحْتُ نَفْسِي لَهَا وَأَصْلُ الْحَقْبَةِ السَّنَةُ فَيَعْلَمُ الْعَيْنُ مِنَ الدَّهْرِ
وَالْجَمِيعِ هُنَا مَعْنَى الْاجْتِمَاعِ أَيْ صَارَ لَهَا بَيْنَ نَفْسِي وَاجْتِمَاعِهَا أَيْ كُلِّهَا وَضُرِبَ هَذَا مَثَلًا وَنَسَبَهَا إِلَى الضَّبَابِ
وَهُمْ حَمْرٌ مِنْ بَنِي حَامِرٍ وَحَابِسٌ وَمَرَّةٌ حَيَاتُهُمْ وَالْمُنِيقَابُ الْمَشْرِفُ وَالنَّعْفُ أَصْلُ الْجَبَلِ وَالصَّيْدَلَانِ جَبَلَانِ
بَعِيْنَهُ * يَقُولُ هِيَ شَرِيفَةُ الْقَوْمِ فَوْضِيَّتُهُمْ بِمَشْرِفِ الْمَحَلِّ فَكَيْفَ رَفِيعُهُمْ * وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ رُوِيَّةً

* أَنَا بَنُ سَعْدًا أَكْرَمَ السَّعْدِيْنَ *

الشَّاهِدُ فِي نَصَبِ أَكْرَمَ عَلَى التَّعْظِيمِ وَالْمَدْحِ وَأَمَّا قَالَ أَكْرَمَ السَّعْدِيْنَ لِأَنَّ السُّعُودِيَّ وَالْعَرَبِيَّ كَثِيرٌ مِثْلُ
سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ فِي رِيَّةٍ وَسَعْدِ بْنِ دِيَّانٍ فِي غَطَفَانَ وَسَعْدِ بْنِ بَكْرِ فِي هَوَازِينَ وَسَعْدِ بْنِ هَزِيمٍ فِي نَضَاعَةَ وَرُوِيَّةُ
مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءُ بَنِي تَيْمٍ وَفِيهِمُ الشَّرَفُ وَالْعُدَّةُ * وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ الْفَرَزْدَقُ
فَكَيْفَ إِذَا رَأَيْتَ دِيَارَ قَوْمٍ * وَجِبْرَانَ لَنَا كَانُوا كِرَامِ

وقال إن من أفضليهم كان رجلا ينجح لا تلك لو قلت إن من خيارهم رجلا لم سكت كان قبيحا حتى تعرفه بشئ أو تقول رجلا من أمره كذا وكذا وقال إن فيها كان زيد على قولك إنه فيها كان زيد وإلا فإنه لا يجوز أن تحمل الكلام على إن وقال إن أفضليهم كان زيد وإن زيدا ضربت على قوله إنه زيد اضربت وإنه كان أفضليهم زيد وهذا فيه قبح وهو ضعيف وهو في الشعر جائز ويجوز أيضا على إن زيدا ضربت وإن أفضليهم كان زيد فتنبه على إن وفيه قبح كما كان في إن وسألت الخليل عن قوله ويكأنه لا يفلح وعن قوله ويكأن الله فرغم أنهم مفضولة من كان والمعنى على أن القوم انتهوا فتمسكوا على قدر علمهم أو نبهوا فقبل لهم أما يشبه أن يكون ذا عندكم هكذا والله أعلم وأما المفسرون فقالوا ألم تر أن الله وقال القرشي (وهو زيد بن عروبن نقييل)

سَأَلَتْنِي الطَّلَاقَ أَنْ رَأَيْتَنِي * قُلْ مَا لِي قَدْ جِئْتَنِي بِشُكْرِ
وَيَكُنْ مَنْ يَكُنْ لَهُ نَسَبٌ يَحْسَبُ * بَبْ وَمَنْ يَفْتَقِرْ يَغْشَ عَيْشَ ضَرٍ

* واعلم أن ناسا من العرب يغلطون فيقولون إنهم أجمعون ذاهبون وإنك وزيد ذاهبان وذلك أن معناه معنى الابتداء فيرى أنه قال هم كقال * ولا سابق شيئا إذا كان جائئا * على ما ذكرته لك وأما قوله عز وجل والصائبون فعلى التقديم والتأخير كأنه ابتداء على قوله والصائبون بعدما مضى الخبر وقال الشاعر (بشر بن أبي حازم) (وافر)

وإلا فاعلموا أنا وأنتم * بغاة ما يقيننا في شقاق

الشاهد في هذه الغاء كان وزيد تافه وكذا وتبيننا معنى المضى والتقدير وجيرانا كرام كانوا كذلك ونقدردا لهذا التأويل وجعل قوله لنا خبرا لها والصحيح ما ذهب إليه الخليل وسيبويه من زيادتها لأن قوله لنا من صلة الجيران ولا يجوز أن يكون خبرا لأن ترديد معنى الملك ولا يصح الملك ههنا لأنهم لم يكونوا لهم ملكا إنما كانوا لهم جيرة فالحوار هو الخبر ولنا تبين له وقد بينت هذا مستقصى في كتاب النكت * وأنشد في الباب زيد بن عروبن نقييل القرشي

سَأَلَتْنِي الطَّلَاقَ أَنْ رَأَيْتَنِي * قُلْ مَا لِي قَدْ جِئْتَنِي بِشُكْرِ

ويكأن من يكن له نسب * بب ومن يفتقر يغش عيش ضمر

الشاهد في قوله ويكأن هو عند الخليل وسيبويه مركبة من وي ومعناها التنبيه مع كأن التي للتشبيه ومعناها ألم تر وعلى ذلك تأويل المفسرون وزعم بعض الغويين أن قولهم ويكأن معني ويكأن علم أن فحذفت الهمزة من ويكأن كما فعلت * ويكأن من أقم * وحذف علم الخاطب مع كثرة الاستعمال وهذا القول مردود لما يقع فيه من كثرة التفسير وقد بينت حقيقة في كتاب النكت وقوله سألني أن يدل فيه الهمزة ألفا صورية أو يكون استعمل لغة من يقول سلته أساله مثل خفته أخافه وهما يتساووان وهي لغة معروفة وعليها قراءت من قرأ أسال سأل يعذب واقع والنسب المالك وقد تقدم تفسيره * وأنشد في الباب

والأفاعلموا أنا وأنتم * بغاة ما يقيننا في شقاق

(قوله وسألت)

الخليل عن قوله

ويكأنه لا يفلح (الخ) قال

أبو سعيد في ويكأن الله

ثلاثة أقوال أحدها قول

الخليل تكون وي كلمة تندم

يقولها المنتدم ويقولها المنتدم

غيره ومعنى كأن التحقيق

السأل قول القراء تكون

وبك موصولة بالكاف

وأن منقصة ومعناها

عنده تقرير كقولك أما

تري والقول الثالث يذهب

إلى أن ويك بمعني ويك

وجعل أن مفتوحة بفعل

مضمر كأنه قال ويك أعلم

أن الله واجتج السرا في

لكل من هذه

الأقوال فانظره

كأنه قال بقاء ما بقينا وأنتم

وهذا باب كم * اعلم أن لكم موضعين فأحدهما الاستفهام وهو الحرف المستفهم به بمنزلة كيف وأين والموضع الآخر الخبر ومعناها معنى رب وهي تكون في الموضعين اسماء فعلا ومفعولا وظرفا وينتق عليها إلا أنهم لا تصرف تصرف يوم وليلة كأن حيث وأين لا يتصرفان تصرف تحتك وخلفك وهما موضعان بمنزلة ما غير أنهما حرف لم يتمكن في الكلام لغالها مواضع تلزمها في الكلام ومثل ذلك في الكلام كثير وقد ذكر فيما مضى وستراه فيما تستقبل إن شاء الله أما كم في الاستفهام إذا عملت فيما بعدها فهي بمنزلة اسم يتصرف في الكلام منون قد عمل فيما بعده لأنه ليس من صفته ولا يجوز لعل عليه وذلك الاسم عشرون وما أشبهها نحو ثلاثين وأربعين وإذا قال لك رجل كم لك فقد سأل عن عدد لأن كم انما هي مسئلة عن عدد ههنا فهي الجيب أن يقول عشرون أو ما شاء مما هو أسماء لعدة فإذا قال لك كم لك درهما أو كم درهما لك ففسر ما يسأل عنه قلت عشرون درهما فعملت كم في الدرهم عمل العشرين في الدرهم ولك منبئة على كم * واعلم أن كم تعمل في كل شيء محسن للعشرين أن تعمل فيه فإذا قبح للعشرين أن تعمل في شيء قبح ذلك في كم لأن العشرين عدد منون وكذلك كم هو منون عندهم كأن خمسة عشر عندهم بمنزلة ما قد لفظوا بنونيه لولا ذلك لم يقولوا خمسة عشر درهما ولكن النون ذهب منه كذهب عمالا ينصرف وموضعه موضع اسم منون وكذلك كم موضعه موضع اسم منون وذهبت منها الحركة كاذبت من إذلائها غير متمكنين في الكلام وذلك أنك لو قلت كم لك الدرهم لم يجز كما لم يجز في قولك عشرون الدرهم لأنهم انما أرادوا عشرين من الدراهم هذامعنى الكلام ولكنكم حذفوا الألف واللام وصيروا إلى الواحد وحذفوا من استخفا كما قالوا هذا أول فارس في الناس وإعما يريدون هذا أول من القرسان حذف الكلام وكذلك كم انما أرادوا كم لك من الدراهم أو كم من الدراهم لك وزعم أن كم درهما لك أقوى من كم لك درهما وإن كانت عربية جيدة وذلك أن قولك العشرون لك درهما فيها قبح ولكنها جازت في كم جواز احسن لأنه كأنه صار عوضا من المتمكن في الكلام لأنها لا تكون إلا مبتدأة ولا تؤثر فاعلة ولا مفعولة لا تقول رأيت كم رجلا وانما تقول كم رأيت رجلا وتقول كم رجل أناي ولا تقول أناي كم رجل ولو قال أناك ثلاثون اليوم درهما كان فيصافي الكلام لأنه لا يقوى قوة الفاعل وليس مثل كم لما ذكر لك

وقد قال الشاعر على أتني بعنما مقبمضي * ثلاثون للهجر حولاً كيلاً

يذكر نيك حنين العجول * ونوح الحمامة تدعو هديلاً

وكم رجلاً ألك أقوى من كم ألك رجلاً وكم ههنا فاعلةً وكم رجلاً ضربت أقوى من
كم ضربت رجلاً وكم ههنا فعولةً ونقول كم مثله لك وكم خيراً منه لك وكم غيره لك
كل هذا جازح حسن لأنه يجوز بعد عشرين فيجاز عم يونس تقول كم غيره مثله لك انتصب
غيركم وانتصب المثل لأنه صفة له ولم يجوز يونس والخليل كم غلماناً لك لا تك لا تقول عشرون
ثياباً لك إلا على وجهه لك مائة بيضاء عليك راقود خلاً فان أردت هذا المعنى قلت كم لك
غلماناً ويقبح أن تقول كم غلماناً لك لأنه قبيح أن تقول عبد الله قائماً فيها كما قبح أن تقول قائماً
فيها زيد وقد فسرنا ذلك في بابيه وإذا قال كم عبد الله ما كنت فكأن أيام وعبد الله فاعل وإذا
قال كم عبد الله عندك فكأن طرف من الأيام وليس يكون عبد الله تفسيره إلا أيام لأنه ليس
منها والتفسير كم يوماً عبد الله ما كنت أو كم شهراً عبد الله عندك فعبد الله يرتفع بالابتداء
كما ارتفع بالفعل حين قلت كم رجلاً ضرب عبد الله فاذا قلت كم جرياً أرضك فأرضك
مرتفعة بكم لأنهم ابتداءً والأرض مبنية عليها وانتصب الجريب لأنه ليس بمسقى على

الشاهد فيه رفع قوله وأنتم على التقديم والتأخير والتقدير فاعلموا أنابغاة وأنتم فأنتم مبتداء والخبر محذوف ولم
السامع والمعنى وأنتم بغاة ويجوز أن يكون المحذوف خبر أن كما تقول ان هندا وزيد منطلق فالمعنى ان هندا
منطلقة وزيد منطلق فحذفت خبر الأولى للدلالة الآخر عليه والباءة جمع باغ وهو السامع بالفساد والشقاق
الخلافة وأصله أن يأتي كل واحد من الفريقين ما يشق على صاحبه أو يكون كل واحد منهما في شق غير شق
صاحبه والشق الجانب * وأنشد في بابكم

على أتني بعنما مقبمضي * ثلاثون للهجر حولاً كيلاً

يذكر نيك حنين العجول * ونوح الحمامة تدعو هديلاً

الشاهد في فصله بين الثلاثين والحول بالجور وضرورته فجعل هذا سيمويه تقوية لما يجوز في كم من الفصل
موضعا لمنعته من التصرف في الكلام بالتقديم والتأخير لتضمنها معنى الاستفهام والتصدير بها لذلك
والثلاثون ونحوها من العدد لا تمتنع من التقديم والتأخير لأنها لم تتضمن معنى يجب لها به التصدير فعملت في
الميز من اتصالها على ما يجب في التمييز وقد بينت هذا بعلته في كتاب النكت * يقول لم أنس عهدك على بعده
فكلمنا حنت عجول وهي الفاقدة ولدها الواله من الأبل وغيرها وأناحت حمامة رقت نفسى قد كرتك والهديل
هنا صوت الحمامة ونصبه على المصدر والعامل فيه تدعو لأنه بمنزلة تهديد ويجوز أن يكون الهديل الفرخ
الذي ترجم الأعراب أن جازح صاده في سفينة نوح فالحمام تكي عليه كما قال طرفة

* كداعى هديل لا يجاب ولا غل *

فالهديل هنا الفرخ لأن الحمام تدعو نائحة عليه فلا يجيبها ولا تغل دما

مبتدأ ولا مبتدأ ولا وصف فكان ذلك قلت عشرون درهما خير من عشرة وإن شئت قلت
 كم غلمان لك فيجعل غلمان في موضع خبركم وتجعل لك صفة لهم وسأله عن على كم جند
 بيتك مبنى فقال القياس النصب وهو قول عامة الناس فأما الذين جروا فاتهم أرادوا معنى من
 ولكنهم حذفوها هنا تخفيفا على اللسان وصارت على عوضا منها ومثل ذلك الله لا أفعل وإذا
 قلت لاها الله لا أفعل لم يكن إلا الجر وذلك أنه يريد لا والله ولكنه صار ها عوضا من اللفظ
 بالحرف الذي يجزى وعاقبه ومثل ذلك الله لتفعلن إذا استفهمت أضرها الحرف الذي
 يجزى وحذفوا تخفيفا على اللسان وصارت ألف الاستفهام بدل منه في اللفظ معاقبا * واعلم
 أن كم في الخبر بمنزلة اسم يتصرف في الكلام غير ممنون يجزى ما بعده إذا أسقط التنوين وذلك
 الاسم نحو مائتي درهم فأنجز الدرهم لأن التنوين ذهب ودخل فيما قبله والمعنى معنى رب
 وذلك قولك كم غلام لك قد ذهب فان قال قائل ما شأنها في الخبر صارت بمنزلة اسم غير ممنون
 فالجواب فيه أن تقول جعلوها في المسئلة مثل عشرين وما أشبهها وجعلت في الخبر بمنزلة
 ثلاثة إلى العشرة تجزى ما بعدها كما تجزى هذه الحروف ما بعدها فجاء في كم من اختلاف
 الموضعان كما جاز في الأسماء المنصرفة التي هي للعدد * واعلم أن كم في الخبر لا تعمل إلا في ما
 تعمل فيه رب لأن المعنى واحد إلا أن كم اسم ورب غير اسم بمنزلة من والدليل عليه أن
 العرب تقول كم رجل أفضل منك تجعله خبركم أخبرناه يونس عن أبي عمرو * واعلم أن ناسا
 من العرب يعملون فيما بعده في الخبر كما يعملون في الاستفهام فينصبون بها كأنهم اسم ممنون
 ويجوز لها أن تعمل في هذا الموضع في جميع ما عملت فيه رب إلا أنها تنصب لأنها منوثة ومعناها
 منوثة وغير منوثة سواء لأنه لو جاز في الكلام أو اضطر شاعر فقال ثلاثة أبوابا كان معناه معنى
 ثلاثة أبواب وقال يزيد بن صبة

(وافر)

إذا عاش الفتي مائتين عامًا * فقد ذهب المسرة والفتاة

وقال الآخر أنعت غيرا من جبر خنزرة * في كل غير مائتان كمة

(كامل)

وبعض العرب ينشد قول الفرزدق

كم عمة لك يا جبر وخاله * قد عاة تدحلبت على عشاري

(فوله وان)
 شئت قلت كم
 غلمان لك الخ) التقدير
 كم غلاما غلمان لك فتكون
 كم مبتدأ وغلمان خبره ولك
 صفة لهم وكم في الاستفهام
 تنصب لا غير أما إذا قلت
 كم غلمانا لك لم يجز لأنك إن
 نصبت غلمانا على التمييز لم
 يجز لأن كم في الاستفهام
 لا يجزى إلا بواحد كعشرين
 وإن نصبت على الحال لم يجز
 لأن العامل لك وهي مؤنثة
 فان قدمت لك جاز كما يجوز
 عبد الله فيها قائما وتقديره
 كم عليك في حال ما هم
 غلمان كما تقول لك مائة
 بيضا في حال ما هي
 بيضا ملخصا
 من السيرة في

* وأنشد في الباب بعد هذا الربيع بن ضبع * إذا عاش الفتي مائتين عامًا *
 وقول الراجز أنعت غيرا من جبر خنزرة * في كل غير مائتان كمة
 والفرزدق * كم عمة لك يا جبر وخاله * ويجوز في قوله كم عمة الرفع والنصب والجر والرفع على الابتداء

وهم كثير منهم الفرزدق والبيثاء وقد قال بعضهم كم على كل حال مشؤنة ولكن الذين جروا
في الخبر أضر وأمن كما جازاهم أن يضم وأرب وزعم الخليل أن قولهم لا أبوك ولقيته
أمس انما هو على ته أبوك ولقيته بالأمس ولكنهم حذفوا الجار والالف واللام تخفيفا
على اللسان وليس كل جار يضم لأن الجور قد دخل في الجار فصار عندهم عنزة حرف واحد
فن ثم قبح ولكنهم قد ضمونه ويحذفونه فيما كثر في كلامهم لأنهم إلى تخفيف ما أكثروا
استعماله أحوج وقال العنبري

(طويل)

وجده ما يرجي بها ذوق راية * لعطف وما يخشى السماء ربيها

(طويل)

وقال امرؤ القيس

ومثلك بكر أقد طرقت وتنبأ * فالهيتما عن ذي غمام مغيل

(طويل)

أي رب مثلك ومن العرب من ينصبه على الفعل وقال الشاعر

ومثلك رهبي قدر كثر رذية * ثقل عينيها إذا مر طائر

سمعنا ذلك ممن يرويه عن العرب والتفسير الأول في كم أقوى لأنه لا يعمل على الاضطرار
والشاذ إذا كان له وجه جيد ولا يقوى قول الخليل في أمس لأنك تقول ذهب أمس بما فيه

وتكون كم لتكثير المراتم والتقدير كم مررت على عشاري عمالك وخالة والنصب على أن تجعل كم
استفهاما أو خيرا في لغة من ينصب بها في الخبر والجزم على أن تكون كم خبرا بمنزلة رب * وأنشد في الباب
العنبري وجده ما يرجي بها ذوق راية * لعطف وما يخشى السماء ربيها
الشاهد فيه خفض جدها على ضمها ورب وقد تقدمت علامة ضمها واختلاف الحوامين في تقديرها والجداء
فلا تلام بها أو أصلها من الجدة وهو القطع لأنقطاع ماؤها والسماء تجمع سام وهو الذي يسموا صيدا الوحش في
مهم الحرمند كنوسها ويقال له المستمى أيضا والربب ما ترب من الوحش فيها والمعنى أنها فلا تلاما فيها
ولا عمران فيكون فيها ربيب من الوحش يصاد فيخشي الصائد أي لا وحش بها بعد هاهن الممران وقلة خيرها
* وأنشد في الباب لامرئ القيس

ومثلك بكر أقد طرقت وتنبأ * فالهيتما عن ذي غمام مغيل

الشاهد فيه نصب مثلك على ضمها ورب ونصبه على الفعل الذي بعده ويروى ومثلك حبل قد طرقت ومرضا
* يقول أنا محب إلى الحبال من النساء والمرضع على زهد من الرجال فكيف إلا بكرا الراغبات فيهم
والتمائم معاذة لعل على الصبيان واحدها تيممة والمفيل المرضع وأمه حبل ويقال هو الذي يرضع وأمه توطأ
* وأنشد في الباب

ومثلك رهبي قدر كثر رذية * ثقل عينيها إذا مر طائر

الشاهد فيه نصب مثلك الفعل الذي بعده ويجوز جزمه على ضمها ورب والقول فيه كالقول في الذي قبله يخاطب
ناقسه والرهبي الخائفة والرذية المعيبة الساقطة أي أعلمتها في السقر حتى أودعها الطريق فكلمها مر عليها طائر
قلت عينيها رغبة منه وخوفا أن يقع عليها التيا كل منها

وقال اذا فصلت بين كم وبين الاسم بشئ استغنى عليه السكوت أول يستغن فاجمله على لغة
الذين يجعلونهم بمنزلة اسم منون لانه فيجب أن يفصل بين الجار والمجرور لأن المجرور داخل في
الجار فصارا كأنهما كلمة واحدة والاسم المنون يفصل بينهما وبين الذي يعمل فيه تقول هذا
ضارب بك زيدا ولا تقول هذا ضارب بك زيد وقال زهير
تؤم سنانا وكم دونه * من الأرض محدودا غارها
وقال القطامي كم نالتى منهم فضلا على عدم * اذلا كاد من الاقتار احتمل
وان شاء رفع جعل كم المرار التي ناله فيها الفضل فارتفع الفضل بنالتى كقولك كم قد أتاني زيد
فزيد فاعل وكم مفعول فيها وهى المرار التي أتاه فيها وليس زيد من المرار وقد قال بعض العرب
كم غمة لك يا جرير وخالة * فدعاء قد حلبت على عشاري
فجعل كم مرارا كأنه قال كم مرة قد حلبت على عمتك وقال ذو الرمة ففصل بين الجار والمجرور
كأن أصوات من يغالهن بنا * أو آخر ليس أصوات القراريج
وقال الآخر كم قد فانتى بطل كمي * وباسر فنية سمع هضوم
وقد يجوز في الشعر أن تجر وبينها وبين الاسم جارا فتقول كم فيها رجل كما قال الأعشى
إلا عمالة أوبدا * همة فارح نهم الجوزارة

* وأنشد في الباب زهير

تؤم سنانا وكم دونه * من الأرض محدودا غارها
الشاهد في فصل كم من المجرور بهار نصيبه على التمييز لفتح الفصل بين الجار والمجرور * وصف ناقته فيقول
تؤم سنانا هذا المدوح على بعد المسافة بيننا وبينه والغار هنا الغار من الأرض المظمتين وجعله محدودا
لما يتصل به من الاسم ومنون الأرض وقيل في الغار غار كما قيل في الشائل شالك وفي السائر سار كما قال
وهي أدماء سارها أي سائرها وقال وفي سائر المعزاء أي سائر * وأنشد في الباب القطامي

كم نالتى منهم فضلا على عدم * اذلا كاد من الاقتار احتمل

الشاهد فيه نصب ما بعد كم على التمييز من أجل الفصل والقول فيه كالقول في الذي قبله يقول أنعموا على
وأفضلوا أنفسكم لشدّة الزمان وشمول الجذب وقوله اذلا كاد من الاقتار احتمل أي حين يبلغ مني الجهد
وسوء الحال إلى أن لا أقدر على الارتحال لطلب الرزق ضعفا وفقرا ويروى أجتمل بالجم أي أجمع العظام
لا تخرج ودكها وأتعلل به والجمل الودك * وأنشد في الباب

كم قد فانتى بطل كمي * وباسر فنية سمع هضوم

الشاهد فيه وقوع كم ظرفا لتكثير المرار والمعنى كم مرة فانتى بطل كمي والكمي الشجاع من فانتى أفقدني به
الموت ورزئت به والياسر الداخلى في المسير لكرمه وسماحته والهضوم الذي يهضم ماله للصديق والجار
والسائل والهضم النظم والنقصان * وأنشد في الباب بعده هذا الذي الرمة

* كأن أصوات من يغالهن بنا

الامالة أوبدا * همة فارح نهم الجوزارة

ولالأعشى

فان قال قائل اضر من بعد فيها قيل له ليس في كل موضع يضمر الجار ومع ذلك ان وقوعها

بعد كم أكثر وقال يجوز على قول الشاعر

(رمل)

كم يهود مقرئ نال العلى * وكريم يخله قد وضعه

(كامل)

الجر والرفع والنصب على ما فسرناه كما قال

كم فيهم ملك أغروسوقه * حكم بأزديّة المكارم محنتي

كم في بني سعد بن بكر سيد * ضخم الدسيعة ماجد نفاع

وقال

وتقول كم قد أتاني لارجل ولارجلان وكم عبدك لا عبد ولا عبدان فهذا محمول على ما حصل

عليه كم لا على ما عمل فيه كم كأنك قلت لارجل أتاني ولارجلان ولا عبدك ولا عبدان وذلك

لأن كم تفسر ما وقعت عليه من العدد بالواحد المنكور كما قلت عشرون درهمًا أو يجمع

منكور نحو ثلاثة أثواب وهذا جائز في التي تقع في الخبر فأما التي تقع في الاستفهام فلا

يجوز فيها إلا ما جاز في العشرين ولو قلت كم لارجل ولا رجلين في الخبر أو الاستفهام كان غير

جائز لأنه ليس هكذا تفسير العدد ولو جاز ذلك لقلت له عشرون لا عبدًا ولا عبدًا فلا رجل

ولارجلان تو كيدكم لا الذي عمل فيه لأنه لو كان عليه كان محالًا وكان نقصًا ومثل ذلك

وقد مررت بهما * وأنشد في الباب

كم يهود مقرئ نال العلى * وكريم يخله قد وضعه

الشاهد فيه جواز الرفع والنصب والجر في مقرئ فالرفع على أن يجرى كم ظرفًا ويكون لكثيرا المراتب ورفع

المقرئ بالابتداء وما بعده خبر والتقدير كم مرة مقرئ نال العلى والنصب على التمييز ليقع الفصل بينه وبين كم

في الجر وأما الجر فعمل أنه أجاز الفصل بين كم وما عملت فيه بالجر وضرورة وضع كم في الموضعين موضع

رفع بالابتداء والتقدير كثير من المقرئين نال العلى يجوز والمقرئ النذل المثلث الأ ب يقول قد يرتفع المثلث بجموده

وبتضع الرقيم الكريم الأ ب يخله * وأنشد في الباب

كم فيهم ملك أغروسوقه * حكم بأزديّة المكارم محنتي

الشاهد فيه خفض ملك بكم مع الفصل بالجر وضرورة ولورفع أو نصب لجاز كالذي تقدم والأخر المشهور

وأصل الفرة البيضاء في الوجه والسوقة دون الملك ويقع الواحد والجميع واشتقاقه من سقت الشيء أسوقه

إذا سار به من خلفه والاحتباء أن ينتطق الرجل بردائه أو حائل سيفه ويدخل في انتطاقه ساقه ملتزمين في

قموده ليسا بذلك ويعتمده عليه يظهر ويرى احتبى بيديه وكانت السادة تعتاد ذلك في مجالسها ولا تحل

حياها بالضروية * وأنشد في الباب

كم في بني بكر بن عمرو سيد * ضخم الدسيعة ماجد نفاع

الشاهد فيه خفض سيد بكم ضرورة والقول فيه كالقول في الذي قبله والدسيعة العظيمة وهو من دسح البعير

بجرته إذا دفع بها ويقال هي الجفنة والمعنى أنه واسع الحروف والمجاءد الشريف

فولك للرجل كم لك عبداً فيقول عبداً أو ثلاثة أعبد حمل الكلام على ما حمل عليه كم ولم
يرد من المسؤل أن يفسره العدد الذي يسأل عنه انما على السائل أن يفسر العدد حتى يجيبه
المسؤل عن العدد ثم يفسره بعد ان شاء فيعمل في الذي يفسره العدد كما عمل السائل كم في
العبد ولو اراد المسؤل عن ذلك أن ينصب عبداً أو عبيدين على كم كان قد أحال كانه يريد أن
يجيب السائل بقوله كم عبداً فيصير سائلاً ومع هذا أنه لا يجوز لك أن تعمل كم وهي مضمره
في واحد من الموضعين لأنه ليس بفعل ولا اسم أخذ من الفعل ألا ترى أنه اذا قال المسؤل
عبيدين أو ثلاثة أعبد فنصب على كم أنه قد أضمر كم وزعم الخليل أنه يجوز أن تقول كم
غلاماً لك ذاهب تجعل لك صفة للغلام وذاها خبراً لكم ومن ذلك أن تقول كم منكم شاهد
على فلان اذا جعلت شاهداً خبراً لكم وكذلك هو في الخبر أيضاً تقول كم مأخوذك
اذا أردت أن تجعل مأخوذك في موضع لك اذا قلت كم لك لأنك لا تعمل فيه كم ولكنه
مبنى عليها كأنك قلت كم رجلاً لك وان كان المعنيان مختلفين لأن معنى كم مأخوذك
غير معنى كم رجلاً ولا يجوز في رب ذلك لأن كم اسم ورب غير اسم فلا يجوز أن تقول
رب رجلاً لك

وهذا باب ماجرى مجرى كم في الاستفهام وذلك قولك كذا وكذا درهماً وهو مبني في
الاشياء بمنزلة كم وهو كناية للعدد بمنزلة فلان اذا كُنيت به في الاسماء وكقولك كان من
الاهرذية وذية وذيت وكنت صارذا بمنزلة الثور لأن المجزور بمنزلة الثورين
وكذلك كاتين رجلاً قد رأيت زعم ذلك يونس وكاتين قد أتاني رجلاً إلا أن أكثر العرب انما
يشكلمون بهامع من قال عز وجل وكاتين من قرية وقال عمرو بن شاس (طويل)
وكاتين ردنا عنكم من مدحج * يحيى أمام الألف يردى مقتعاً

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ماجرى مجرى كم في الاستفهام لعمرو بن شاس

وكاتين ردنا عنكم من مدحج * يحيى أمام القوم يردى مقتعاً

الشاهد فيه في قوله كاتين ومعناها معنى كم وفيها لغات كاتين على لفظ طاع من المنقوص نحو جاء وكى على
وزن كيع وكاتين على وزن كمي وكاتين على وزن كم ومعناها كلها معنى كاتين وهي تتأويل كم ورب وقد
يشت أصلها وحكمها وعلتها في كتاب التكت * يقول كم ردنا من عشرتنا في الحرب من مدحج
بارز لهم والمدحج الملابس السلاح ومعنى يردى عيش الرديان وهو ضرب من المشى فيه تكثر والمقتع الذي تقنع
بالسلاح كالبيضة والمغفر ونحوهما

(قوله ولم يرد من
المسؤل أن يفسره
الخ) أي على السائل أن
يفسره فيقول كم درهماً
أو ديناراً لك فيقول المسؤل
عشرون وان شاء ذكر
العدد وقد قال درهماً وان شاء
لم يفسر النحوي وقوله
ولو اراد المسؤل عن ذلك أن
ينصب عبداً الخ يعني أن
المسؤل لو نصب خرج عن
حد الجواب فصار سائلاً لانه
اذا نصب فانما ينصب بكم
والذي تلفظ بكم هو سائل
وان أظهرها فقال في جوابه
كم لا عبداً ولا عبيدين فقد
أحال لانه سأل وحقه أن
يجيب وان لم ينظر كم
فلا بد من أن يضمها
فيشارك من أظهرها ويريد
عليه في أعمال كم مضمره
وهي وأمثالها لا تضمر
لضعفها اه ملخصاً
من السيرافي

فانما الرموها من لائهم او كيد فجعلت كائنها شئ يتم به الكلام وصار كالمثل ومثل ذلك ولا سيما
زيد قرب تو كيد لازم حتى يصير كائنه من الكلمة وكائين معناها معنى رب وان حذف من
وما فعربى وقال لان جرهما احد من العرب فعسى ان يجرها باضمار من كما جاز ذلك فيما ذكرنا
في كم وقال كذا وكائين علمنا فيما بعدهما كمال افضلهم في رجل حين قلت افضلهم رجلا
فصار رأى وذا بمنزلة التنوين كما كان هم بمنزلة التنوين وقال الخليل كائهم قالوا له كالعديد درهما
وكالعديد من قرية فهذا تمثيل وان لم يتكلم به وانما تجي الكاف للتشبيه فتصير وما بعده بمنزلة
شئ واحد من ذلك قولك كائن ادخلت الكاف على ان التشبيه

(قوله وكائين)
معناها معنى رب
مذهب القراء ان معناها
كم لان التعوين بصريين
وكوفيين كثر تفسيرهم
لها بكم قال السبكي وما
ذهب اليه سيبويه اصح لان
كاف حرف دخوله على
بعده كدخول رب وكم
اسم في نفسها وتقول
كم لك ولا تقول
كائى لك اه

هذا باب ما ينصب نصب كم اذا كانت منونة في الخبر والاستفهام وذلك ما كان من
المقادير نحو قولك ما في السماء موضع كف سحابا ولى مثله عبدا وما في الناس مثله فارسا وعليها
مثله اربدا وذلك انك اردت ان تقول لى مثله من العبيد ولى مثله من العسل وما في السماء
موضع كف من السحاب فحذف ذلك تخفيفا كما حذفه في عشرين حين قال عشرون درهما
وصارت الاء اسماء المضاف اليها المحرورة بمنزلة التنوين ولم يكن ما بعدهما من صفتها ولا محمول على
ما حلت عليه فانه نصب على كف ومثله كانه نصب الدرهم بالعشرين لان مثل بمنزلة عشرين
والمحرورة بمنزلة التنوين لانه قد منع الاضافة كما منع التنوين وزعم الخليل ان المحرور بدل من
التنوين ومع ذلك انك اذا قلت لى مثله فقد اجمعت كما انك اذا قلت لى عشرون فقد اجمعت
الا نواع فاذا قلت درهما فقد اختصصت نوعا وبه يعرف من اى نوع ذلك العدد فكذلك مثله
هو مبهم يقع على انواع على الشجاعة والفروسة والعبيد فاذا قال عبدا فدين من اى انواع
المثل والعبد ضرب من الضروب التي تكون على مقدار المثل فاستخرج على المقدار نوعا والنوع
هو المثل ولكنه ليس من اسمه والدرهم ليس من العشرين ولا من اسمه ولكنه ينصب كما ينصب
العشرون ويحذف من النوع كما يحذف من نوع العشرين والمعنى مختلف ومثل ذلك عليه
شعر كائين ديننا الشعر مقدار وكذلك لى ملء الدار خيرا منك ولى خير منك عبدا ولى ملء الدار
امثالك لان خيرا منك نكرة وامثالك نكرة وان شئت قلت لى ملء الدار رجلا وانت تريد
جميعا فيوزن ذلك ويكون كمنزله في كم وعشرين وان شئت قلت رجلا لاجاز عنده كما جاز عنده
في كم حين دخل فيما معنى رب لان المقدار معناه مخالف للمعنى كم في الاستفهام لاجاز في تفسيره
الواحد والجميع كما جاز في كم اذ دخلها معنى رب كما تقول ثلاثة اوثابا اى من ذا الجنس يجعله بمنزلة

التنوين ومثل ذلك لا كزيد فارسا اذا كان الفارس هو الذي سمّيته كأنك قلت لا فارس كزيد فارسا وقال كعب بن جعيل

(طويل)

لنا مرقد سبعون ألف مديح * فهل في معدّ فوق ذلك مرقدا

كانه قال فهل في معدّ مرقد فوق ذلك مرقدا ومثل ذلك نالّه رجلا كأنه أضرنا لله ما رأيت كالسيوم رجلا وما رأيت مثله رجلا

هذا باب ما ينتصب انتصاب الاسم بعد المقادير وذلك قولك ويحبه رجلا والله دهر رجلا ويحبك به رجلا وما أشبه ذلك وان شئت قلت ويحبه من رجل ويحبك به من رجل والله دهر من رجل فتدخل من ههنا كدخولها في كم تو كيدا وانتصب الرجل لأنه ليس من الكلام الأول وعمل فيه الكلام الأول فصارت الهاء بمنزلة التنوين ومع هذا أيضا أنك اذا قلت ويحبه فقد تعجبت وأبهمت من أي أمور الرجل تعجبت وأي الأنواع تعجبت منه فاذا قلت فارسا وحافظا فقد اختصصت ولم تبهم وبينت في أي نوع هو ومثل ذلك قول عباس بن مرداس

ومرّة يحبههم اذا ما تبددوا * ويطعمهم شزرا فأبرحت فارسا

فكانه قال فكيف بك فارسا وانما يريد كفيته فارسا ودخلته هذه الباء تو كيدا ومن ذلك قول الأعشى

تقول ابنتي حين جد الرحيل * فأبرحت ربّا وأبرحت جارا

* وأنشد في باب ما ينتصب نصب كم اذا كانت منونة لكعب بن جعيل

لنا مرقد سبعون ألف مديح * فهل في معدّ فوق ذلك مرقدا

الشاهد فيه نصب مرقدا على التمييز لأنواع الاسم المهم المشار اليه وهو ذلك والمراد الجيش من رفته اذا قويته وأعطته * وصف جموع ربيصة وحلفاء هم من الأسد في الخروب التي كانت بينهم وبين غيم البصرة وأراد فهل في معدّ مرقد فوق ذلك فحذف المرفد لدلالة فوق عليه لأنها في موضع وصفه * وأنشد في باب ما ينتصب انتصاب الاسم بعد المقادير لعباس بن مرداس السلمي

ومرّة يحبههم اذا ما تبددوا * ويطعمهم شزرا فأبرحت فارسا

الشاهد فيه نصب فارس على التمييز لأنواع الذي أوجب له فيه المدح والمعنى فأبرحت من فارس أي بالغت وتناهيت في القروبية وأصل أبرحت من البراح وهو التسع من الأرض المنكشف أي تبين فضلك تبين البراح من الأرض وما نبت فيه * يقول اذا تبددت الخيل أي تفرقت للغارة ردها وحماها أي حمي منها والشزرا الطعن في جانب فان كان مستقيما فهو البصر والشزرا شذمه لأن مقاتل الانسان في جانبه * وأنشد في الباب الأعشى

* فأبرحت ربّا وأبرحت جارا

الشاهد فيه نصب ربا وجارا على التمييز والمعنى أبرحت من ربا ومن جارا أي بلغت غاية الفضل في هذا النوع وصدر البيت

تقول ابنتي حين جد الرحيل * فأبرحت ربّا وأبرحت جارا

(قوله وذلك)

قولاك ويحبه رجلا

(الح) قال أبو سعيد جميع ما ذكر في هذا الباب من الهايات اغما وضمير ما قد ذكر بجري ذكر رجل فيثني عليه ويذكر اللفظ الذي يستحق به المدح فيقال ويحبه رجلا فاذا قلت ذلك دللت على أنه محمود في الرجال متعجب من فضله وكذلك اذا قلت فارسا وحافظا أو نحو ذلك اه

ومثله أكرم به رجلا

وهذا باب ما لا يعمل في المعروف إلا مضمرًا **و** وذلك لأنهم يدؤا بالاضمار لأنهم شرطوا
التفسير وذلك قووا فجري ذلك في كلامهم هكذا كما جرت إن بمنزلة الفعل الذي تقدم مفعوله قبل
الفاعل فلزم هذا هذه الطريقة في كلامهم كالزمت إن هذه الطريقة في كلامهم وما انتصب في
هذا الباب فإنه ينتصب كاتنصاب ما انتصب في باب حسبك به وذلك قولهم نعم رجلا عبد الله
كأنك قلت حسبك به رجلا عبد الله لأن المعنى واحد ومثل ذلك ربه رجلا كأنك قلت ويحه
رجلا في أنه عمل فيما بعده كما عمل ويحه فيما بعده لا في المعنى وحسبك به رجلا مثل نعم رجلا
في العمل وفي المعنى وذلك لأنهم ما ثناء في استحياء ما المنزلة الرفيعة ولا يجوز لك أن تقول نعم
ولأربه وتسكت لأنهم انما يدؤا بالاضمار على شريطة التفسير وانما هو اضمار مقدم
قبل الاسم والاضمار الذي يجوز عليه السكون نحو زيد ضربته انما أضمر بعده ما ذكر الاسم
مظهرًا فالذي تقدم من الاضمار لازم له التفسير حتى يبينه ولا يكون في موضع الاضمار في
هذا الباب مظهر وعما يضرر لأنه يفسره ما بعده ولا يكون في موضعه مظهر قول العرب
لأنه كرام قومك ولأنه ذاهبة أمثك فالهاء اضمار الحديث الذي ذكرت بعده الهاء كأنه في
التقدير وإن كان لا يتسكلم به قال إن الأمر ذاهبة أمثك وفاعله فلأنه فصار هذا الكلام كله
خبر الأمر فكذلك ما بعده الهاء في موضع خبره وأما قولهم نعم الرجل عبد الله فهو بمنزلة
ذهب أخوه عبد الله عمل نعم في الرجل ولم يعمل في عبد الله وإذا قال عبد الله نعم الرجل
فهو بمنزلة عبد الله ذهب أخوه وكأنه قال نعم الرجل فقيل له من هو فقال عبد الله وإذا قال
عبد الله فكانه قيل له ما شأنه فقال نعم الرجل فنعم تكون مرة عاملة في مضمر يفسره
ما بعده فتكون هي وهو بمنزلة ويحه ومثله ثم يعملان في الذي فسر المضمر عمل مثله ويحه إذا
قلت لي مثله عبداً وتكون مرة أخرى عمل في مظهر لا تجاوزه فهي مرة بمنزلة ربه رجلا ومرة
بمنزلة ذهب أخوه فجري مجرى المضمر الذي قدم لما بعده من التفسير وسد مكانه لأنه قد بينه
وهو نحو قولك أزيد اضربته * واعلم أنه محال أن تقول عبد الله نعم الرجل والرجل

والمعنى على هذا أرحم بك وأرحم جارك ثم جعل الفعل انما الرب والجار فقال أرحمت ربا وأرحمت جارا كما تقول
طبت نفسا وقررت ميना أي طابت نفسك وقررت عينك وهذا أبين من التفسير الأول وعليه يدل صدر
البيت وأراد الرب الملك المسدوح وكل من ملك شيئا فهو ربه

(قوله وذلك)

قولهم نعم رجلا عبد

الله الخ قال أبو سعيد

نعم وبئس فعلا ماضيان

موضوعان للمدح والذم

العام ومبناهما على فعل في

الأصل وفي كل واحد منهما

أربع لغات ويلزم باب نعم

وبئس ذكر شيتين أحدهما

الاسم الذي يستحق به المدح

أو الذم والآخر المسدوح

أو المذموم وذلك قولك نعم

الرجل زيد وبئس الخادم

غلامك فالاسم الذي

يستحق به المدح هو

الاسم الذي تم عمل

فيه نعم أو وبئس

أه باختصار

غير عبد الله كما أنه محال أن تقول عبد الله هو فيها وهو غيره * واعلم أنه لا يجوز أن تقول قومك نعم صغارهم وكبارهم إلا أن تقول قومك نعم الصغار ونعم الكبار وقومك نعم القوم وذلك لأنك أردت أن تجعلهم من جماعات ومن أئمت كلهم صالح كما أنك إذا قلت عبد الله نعم الرجل فاعترفت أن تجعله من أمة كلهم صالح ولم ترد أن تعرف شيأ بعينه بالصلاح بعد نعم ومثل ذلك قولك عبد الله فاره العبد فاره الدابة فالدابة لعبد الله ومن سبه كما أن الرجل هو عبد الله حين قلت عبد الله نعم الرجل ولست تريد أن تحبر عن عبد بعينه ولا عن دابة بعينه وانما تريد أن تقول إن في ملك زيد العبد الفاره والدابة الفارهة اذ لم ترد عبد بعينه ولا دابة بعينه فالاسم الذي يظهر بعد نعم إذا كانت نعم عاملة الاسم الذي فيه الألف واللام نحو الرجل وما أضيف اليه وما أشبهه نحو غلام الرجل اذ لم ترد شيأ بعينه كما أن الاسم الذي يظهر في رب قديدا بأضمار رجل قبله حين قلت رب رجلا لما ذكرت لك وتبدأ بأضمار رجل في نعم لما ذكرت لك فانما منعك أن تقول نعم الرجل إذا أضمرت أنه لا يجوز أن تقول حسبك به الرجل إذا أردت معنى حسبك به رجلا ومن زعم أن الأضمار الذي في نعم هو عبد الله فقد ينبغي له أن يقول نعم عبد الله رجلا وقد ينبغي له أن يقول نعم أنت رجلا فجعل أنت صفة للضمير وانما قيل هذا المضمرة أن يوصف لأنه مبدوء به قبل الذي يفسره والمضمرة المقدم قبل ما يفسره لا يوصف لأنه انما ينبغي لهم أن يبينوا ما هو فان قال قائل هو مضمرة مقدم وتفسيره عبد الله بدلا منه محمول على نعم فانت قد تقول عبد الله نعم رجلا فتبدأ به ولو كان نعم يصير عبد الله لما قلت عبد الله نعم الرجل فترفعه فعبد الله ليس من نعم في شيء والرجل هو عبد الله ولكنه منفصل منه كاتصال الأخ منه إذا قلت عبد الله ذهب أخوه فهذا تقديره وليس معناه كعناه ويدل على أن عبد الله ليس تفسير المضمرة أنه لا يعمل فيه نعم بنصب ولا برفع ولا يكون عليها أبدا في شيء * واعلم أن نعم تؤنث وتذكر وذلك قولك نعمت المرأة وان شئت قلت نعم المرأة كما قالوا ذهب المرأة والحذف في نعمت أكثر * واعلم أنك لا تظهر علامة المضمرة في نعم لا تقول نعم وارجالا يكتبون بالذي يفسره كما قالوا امررت بكل وقال الله عز وجل وكل آتوه دأخرين فحذفوا علامة الأضمار وألزموا الحذف كما ألزموا نعم ونس الإسكان وكما ألزموا حذف الحذف ففعلوا هذا بهذه الأشياء لكثرة استعمالهم هذا في كلامهم وأصل نعم ونس نعم ونس نعم ونس وهما الأصلان اللذان وضعوا في الرداء والصلاح ولا يكون منهما فعل لغیر هذا

(قوله واعلم أن

نعم ونس تؤنث

وتذكر الخ) انما كان

حذف التانيث منهما أحسن

لنقصان تمكثهما في الأفعال

وبطلان استعمال المستقبل

منهما فان قيل لم يكن لهما

مستقبل والأفعال لا تمنع

من الاستقبال اذا أريد بها

الاستقبال قيل المانع من

الاستقبال أنه ما وضع

للدح والذم وهما لا يكونان

الابحار قد وجد وثبت في

الممدوح والمذموم

اه سيرا في

باختصار

المعنى وأما قولهم هذه الدار نعت البلد فإنه لما كان البلد داراً فعموا التاء فصار كقولك مَنْ
كانت أُمك وما جاءت حاجتك ومن قال نعم المرأة قال نعم البلد وكذلك هذا البلد نعم الدار
لما كانت البلد ذكراً فليزم هذا في كلامهم لكثرة ولائها صار كالمثل كما لزم التاء في ما جاءت
حاجتك ومثل ذلك قول الشاعر (وهو لبعض السعديين) (رجز)

هل تعرف الدار يعقها المور * والدجن يوماً والجحاح المهور

* لكل ريح فيه ذيل مسفور *

فقال فيه لأن الدار مكان فعمله على ذلك وزعم الخليل أن حبذا بمنزلة حب الشيء ولكن ذاك
وحب بمنزلة كلمة واحدة نحو لولا وهو اسم مرفوع كما نقول يا ابن عم فاعلم مجرور ألا ترى أنك
تقول للثوب حبذا ولا تقول حبذ لا لأنه صار مع حب على ما ذكرنا وصار المذكر هو اللازم
لأنه كالمثل وسأنته عن قوله (وهو الراعي) (طويل)

فأومأت إيماء خفياً لحبتر * ولله عينا حبتراً أيمانتي

فقال أيماء تكون صفة للنكرة وحالا للعرفه وتكون استفهاماً مبنياً عليها ومبنيّة على غيرها ولا
تكون لتبيين العدد ولا في الاستثناء نحو ذلك أتوني لأزيداً ألا ترى أنك لا تقول له عشرون
أيماء رجل ولا أتوني إلا أيماء رجل فالنصب في مثله رجلاً كالنصب في عشرين رجلاً فأيماء
لا تكون في الاستثناء ولا تختص بها نوعاً من الأنواع ولا تفسر بها عدداً وأيماء فتى استفهام ألا
ترى أنك تقول سبحان الله من هو وما هو فهذا استفهام فيه معنى التعجب ولو كان خبراً لم يجوز

* وأشد في باب ترجمته هذا باب ما لا يعمل في المعروف إلا مضراً لبعض السعديين
هل تعرف الدار يعقها المور * والدجن يوماً والجحاح المهور
* لكل ريح فيه ذيل مسفور *

الشاهد فيه تدكير الضمير من قوله فيه لأن الدار والمثل بمعنى فكانه قال هل تعرف المثل ومعنى يعقها يطمس
آثارها والمور ما طيره الريح من التراب والدجن الباس النيم السماء والمهور الماشكيب يقال همرته الريح
فلنهمر إذا استدبرته وجعل الريح ذيلاً على الاستعارة يريد أن يجرار آخرها عليه وسق التراب فيه والمسفور
المكنوس والمسفرة المكنسة وكان الوجه أن يقول ذيل سافر لأنه يسفر التراب ولكنه بناء على مفعول لأنه
بمعنى مجرور ومكنوس به * وأشد في الباب الراعي

فأومأت إيماء خفياً لحبتر * وتدين حبتراً أيمانتي

الشاهد فيه قوله أيماء فتى لما تضمن من معنى المدح والتعجب الذي ضمنته نعم وجداً ورفقه بالابتداء والخبر محذوف
والتقدير أيماء فتى هو وما زائد مؤكدة * وصف أنه أمر ابن أخته له حبتراً نصر ناقته من ابل أحمائه
لأنه كان في غير عمله ليخلفها عليه إذا لحق بأهله وأوليا إليه بذلك حتى لا يشعر به ففهم منه وعرف أشارته
لأنه كالمثل وحده بصرة والإيماء الإشارة بمعنى أو يد

ذلك لأنه لا يجوز في الخبر أن تقول من هو وتسكت وأما أحد وكراب وأرم وتنبع وعرب وما أشبه ذلك فلا يقنع واجبات ولا حالا ولا استثناء ولا يستفزع به نوع من الأنواع فيعمل ما قبله فيه عمل عشرين في الدرهم إذا قلت عشرون درهما ولكنهن يقنعن في النقي مبتدأ عليهن ومبتدأ على غيرهن فمن ثم تقول ما في الناس مثله أحد حدث أحد على مثل ما جلت عليه مثلا وكذلك ما مررت بثلث أحد وقد فسرنا لم ذلك فهذه حالها كما كانت تلك حال أيما فإذا قلت له عسل مل بجره وعليه دين شعر كلبين فالوجه الرفع لأنه وصف والنصب يجوز كنصب عليه مائة يصبأ بعد التمام وإن شئت قلت لي مثله عبدة رفعت وهي كثيرة في كلام العرب وإن شئت رفعت على أنه صفة وإن شئت كان على البدل فإذا قلت عليه أمثالها زيد فإن شئت رفعت على البدل وإن شئت رفعت على قوله ما هو فتقول زيد أي هو زيد ولا يكون الزيد صفة لأنه اسم والعبد يكون صفة وتقول هذا رجل عبدة وهو قبيح لأنه اسم

هذا باب النداء اعلم أن النداء كل اسم مضاف فيه فهو نصب على إضمار الفعل المتروك إظهاره والمقرد رفع وهو في موضع اسم منصوب وزعم الخليل أنهم نصبوا المضاف نحو يا عبدة الله ويا أخانا والنكرة حين قالوا يا رجلا صالحا حين طال الكلام كما نصبوا هو قبله وهو بعدك ورفعوا المفرد كما رفعوا قبل وتعدو موضعهما واحد وذلك قولك يا زيد يا عمرو وتركوا التنوين في المفرد كما تركوا في قبل قلت أرايت قولهم يا زيد الطويل علام نصبوا الطويل قال نصب لأنه صفة منصوب وقال وإن شئت كان نصبا على أعني فقلت أرايت الرفع على أي شيء هو إذا قال يا زيد الطويل قال هو صفة لرفع قلت ألسنت قد زعمت أن هذا المرفوع في موضع نصب فلم لا يكون كقوله لقيته أمس إلا حدث قال من قبل أن كل اسم مفرد في النداء مرفوع أبدا وليس كل اسم في موضع أمس يكون مجرورا فلما أطرد الرفع في كل مفرد في النداء صار عندهم منزلة ما يرتفع بالابتداء أو بالفعل فجعلوا وصفه إذا كان مفردا بمنزلة قلت أرايت قول العرب كأنهم

(طويل)

أزيد أخا ورقاء إن كنت نائرا • فقد عرّضت أحناءا حتى نخاصم

* وأنشد في باب النداء

أزيد أخا ورقاء إن كنت نائرا * فقد عرّضت أحناءا حتى نخاصم

الشاهد في قوله أخا ورقاء ونصبه جريا على موضع المنادى المفرد لأنه مدعوف وهو في موضع نصب وورقاء من قيس والثائر طالب الدم * يقول إن كنت طالبا لشارك فقد أمكنك ذلك وأطلبه وخاصم فيه والأحناء الجوانب واحدها حنور

(هذا باب النداء)

الحج قال أبو سعيد

باب النداء مخالف لغيره

من الالفاظ لانها في الاغلب

عبارة عن غيرها من الاعمال

أو الالفاظ كقولك

أكرمتم زيدا وقال زيد

قولا جيلا ولفظ النداء

لا يغير به عن شيء آخر وإنما

هو لفظ مجرأ مجري على عمله

عامل ولما كان لفظا احتاج

الى إجرائه على ما لا بد للفظ

عنه من أعراب أو بناء

وليس معه شيء من العوامل

فيوجب ضربا من الأعراب

وقد تكلمت العرب في

المنادى بما انتهى التحويلون

الى استعماله على اللفظ الذي

استعملته العرب واختلفوا

في علمته فسيويه وسائر

البصريين جعلوا المنادى

بمنزلة المفعول به وجعلوا

الأصل فيه النصب واستدلوا

بنصبهم المنادى المضاف

والموصوف والنكرة

ونعوتها =

لأشئ لم يجز فيه الرفع كما جاز في الطويل قال لأن المنادى إذا وصف بالمضاف فهو بمنزلة إذا كان في موضعه ولو جاز هذا لقلت يا أخونا تريد أن تجعله في موضع المفرد وهذا الحق فالمضاف إذا وصف به المنادى فهو بمنزلة إذا نادى به لأنه وصف المنادى في موضع نصب كما انتصب حيث كان منادى لأنه في موضع نصب ولم يكن فيه ما كان في الطويل لطوله وقال الخليل كأنهم لما أضافوا رده إلى الأصل كقولك إن أمسك قدمي وقال الخليل وسألته عن يازيد نفسه ويا نعيم كلهم ويا قيس كلهم فقال هذا كله نصب كقولك يازيد ذا الجنة وأما يا نعيم أجمعون فأنشأ فيه بالخيار أن شئت قلت أجمعون وإن شئت قلت أجمعين ولا ينتصب على أعني من قبل أنه محال أن تقول أعني أجمعين ويدل على أن أجمعين ينتصب لأنه وصف المنصوب قول يونس المعنى في الرفع والنصب واحد وأما المضاف في الصفة فهو ينبغي له أن لا يكون إلا منصبا إذا كان المفرد ينتصب مسقته قلت أرايت قول العرب يا أخانا زيدا أقبل قال عطفوه على هذا المنصوب فصارت نصباً مثله وهو الأصل لأنه منصوب في موضع نصب وقال قوم يا أخانا زيدا وقد زعم يونس أن أبا عمرو كان يقوله وهو قول أهل المدينة قال هذا بمنزلة قولنا يازيد كما كان قوله يازيد يا أخانا بمنزلة يا أخانا فيحمل وصف المضاف إذا كان مفرداً بمنزلة إذا كان منادى ويا أخانا زيدا أكثر في كلام العرب لأنهم يردونه إلى الأصل حيث أزالوه عن الموضع الذي يكون فيه منادى كما ردوا ما زيدا إلى المنطلق إلى أصله وكردوا أنقول حين جعلوه خبراً إلى أصله فأما المفرد إذا كان منادى فكل العرب ترفعه بغير تنوين وذلك لأنه كثر في كلامهم فحذفوه وجعلوه بمنزلة الأصوات المحو حوياً وما أشبهه وتقول يازيد زيدا الطويل وهو قول أبي عمرو وزعم يونس أن رؤبة كان يقول يازيد زيدا الطويل فأما قول أبي عمرو فعلى قولك يازيد الطويل وتفسيره كتفسيره وقال رؤبة **إني وأسطار سطر سطرًا * لقائل يا نصر نصر أنصرا**

* وأنشد في الباب لرؤبة

إني وأسطار سطر سطرًا * لقائل يا نصر نصر أنصرا

الشاهد فيه نصبه نصر أنصرا حمل على موضع الأول لأنه في موضع نصب كما تقدم ولورفع حمل على لفظ الأول لحال لأنه اسم مفرد عطف على الأول عطف البيان الذي يقوم مقام الوصف فمجرى مجرى النعت المفرد في جواز الرفع والنصب وقد خولف سيبويه في جملة على هذا التقدير وجعل نصب نصر على المصدر والمعنى أنصرت نصر أو كرر التوكيد والنصر ههنا بمعنى المعوية قال أبو عبيدة نصر الأول هو نصر بن سيار ونصر الثاني حاجبه فأخرى به أي عليك نصرا

= وقد ذكروا
أن ما يقدرنا صباهو
أدعوا أو نادى ولكن
ذلك على جهة التمثيل
والتقريب لأنهم أجمعوا
أن النداء ليس بغير ومذهب
السرياني في هذا أنه لما احتاج
المنادى إلى عطف المنادى
على نفسه واستدعائه
احتاج إلى حرف يوصله باسمه
ليكون تصويته وتنبهاته
وهو يا وأخواتها فصارت المنادى
كالمفعول بغيرك المنادى
له وتصويته والمنادى
كالفاعل ولا لفظ له وصار
بمنزلة الفعل الذي يذكره
الذاكر فيصلى به مفعول ظاهر
وفاعل مضموع وعبر سيبويه
عن هذا المعنى بأنه فعل
لا يستعمل إظهاره ثم عرض
في المفرد ما أوجب ضمه لأنه
مخاطب وسبيله أن يعبر
عنه بالكنية فكانت
وياك وذو الكسائي
والفراء مذهب
أخرى في المنادى وردها
السرياني بما
يطول فأنظره

وأما قول روبة فعلى أنه جعل نصر أعطف البيان ونصبه كأنه على قوله يازيد يدا وأما قول
أبي عمرو فكأنه استأنف النداء وتفسير يازيد الطويل كتفسير يازيد الطويل فصار
وصف المفرد إذا كان مفردا بمنزلة لو كان منادى وخالف وصف أمس لأن الرفع قد اطردي
كل مفرد في النداء وبعضهم ينشد يانصر نصر نصرًا وتقول يازيد وعمرو وليس إلا أنهم ما قد
اشتركا في النداء في قوله يا وكذلك يازيد وعبد الله ويازيد وعمرو ويازيد وعمرو لأن هذه
الحروف تدخل الرفع في الآخر كما دخل في الأول وليس ما بعدها بصيغة ولكنه على يا
وقال الخليل من قال يازيد والنصر فنصب فاعنا نصب لأن هذا كان من المواضع التي يرد فيها
الشيء إلى أصله فأما العرب فأكثر ما رأيناهم يقولون يازيد والنصر وقرأ الأعرج بأجبال
أوبي معه والطير فرقع ويقولون يا عمرو والحري وقال الخليل هو القياس كأنه قال ويا حارث
ولو حمل الحري على يا كان غير جائز البتة فنصب أو رفع من قبل أنك لا تنادي إلا بما فيه الألف
واللام ياء ولكنك أشركت بين النصر والأول في يا ولم تجعلها خاصة للنصر كقولك ما مررت
بزيد وعمرو ولو أردت عملين لقلت ما مررت بزيد ولا مررت بعمر وقال الخليل ينبغي لمن قال
النصر فنصب لأنه لا يجوز يا النصر أن يقول كل أنجة ومخطم ابدهم فينصب إذا أراد لغة
من يجز لأنه محال أن يقول كل مخطمها وانما جاز لأنه أراد وكل مخطمها ورفع ذلك لأن
قوله والنصر بمنزلة قوله ونصر وينبغي أن يقول

(طويل)

* أي فتى هجاء أنت وجارها *

لأنه محال أن يقول وأى جارها وينبغي أن يقول رب رجل وأناه فليس ذامن قبل ذا ولكنها
حروف تشريك الآخر فيما دخل فيه الأول ولو جاءت تلي ما قبله الاسم الأول كان غير جائز
لو قلت هذا أقصيه لم يكن نكرة كما كان هذه نافقة وقصيلها وإذا كان مؤنثا دخل فيما دخل
فيه الأول وتقول يا أيها الرجل وزيد ويا أيها الرجل وعبد الله لأن هذا محمول على يا كما
قال روبة

* يادار عقراء ودار البضدن *

* وأنشد في الباب لرؤية

* يادار عقراء ودار البضدن *

الشاهد فيه نصب المعطوف المضاف وخلة على مثل ما حمل عليه الأول لأن أمانة حرف النداء متقدمة فكأنه
قال يادار البضدن

(قوله فأما

العرب فأكثر

مارأيناهم يقولون يازيد

والنصر الخ) فالرفع اختيار

الخليل وذكر أبو العباس

أنك إذا قلت يازيد والرجل

فالنصب هو الاختيار وفرق

بينه وبين النصر حيث

جعل الاختيار فيه الرفع

بأن النصر ونصر علان

وليس في الألف واللام معنى

سوى ما كان في نصر

والألف واللام في الرجل

قد أفادت معنى وهو معاقبة

الإضافة فلما كان الواجب

في المضاف النصب كان

الاختيار فيما هو بمنزلة

الإضافة النصب أ

سيرافي

وتقول يا هذا ذا الجثة كقولك يا زيد ذا الجثة ليس بين أحديهما اختلاف

وهذا باب لا يكون الوصف المفرد فيه الارتفاع ولا يقع في موقعه غير المفرد ذلك قولك
يا أيها الرجل ويا أيها الرجلان ويا أيها المرأتان فأى ههنا فيما زعم الخليل كقولك يا هذا
والرجل وصفه كما يكون وصفا لهذا وإنما صار وصفه لا يكون فيه الارتفاع لأنك
لا تستطيع أن تقول يا أي ولا يا أيها وتكتل أنه مبهمة بلزمه التفسير فصار هو والرجل
بمنزلة اسم واحد كأنك قلت يا رجل * واعلم أن الأسماء المبهمة التي توصف بالأسماء
التي فيها الألف واللام تنزل منزلة أي وهي هذا وهؤلاء وأولئك وما أشبهها وتوصف بالأسماء
وذلك قولك يا هذا الرجل ويا هذا الرجلان صار المبهمة وما بعده بمنزلة اسم واحد وليس ذا
بمنزلة قولك يا زيد الطويل من قبل أنك قلت يا زيد وأنت تريد أن تقف عليه ثم خفت أن
لا يعرف فنعته بالطويل وإذا قلت يا هذا الرجل فأنت لم ترد أن تقف على هذا ثم تصفه بعد
ما ظن أنه لم يعرف فنم وصفت بالأسماء التي فيها الألف واللام لأنها والوصف بمنزلة اسم
واحد كأنك قلت يا رجل فهذه الأسماء المبهمة إذا فسرتها تصير بمنزلة أي كأنك إذا أردت
أن تفسرها لم تجز لك أن تقف عليها وإنما قلت يا هذا ذا الجثة لأن ذا الجثة لا توصف به الأسماء
المبهمة إنما يكون بدلا أو عطفًا على الاسم إذا أردت أن تؤكد كقولك يا هؤلاء أجمعون فاعلم
أكدت حين وقفت على الاسم والألف واللام والمبهمة يصيران بمنزلة اسم واحد يدل على
ذلك أن أي لا يجوز لك فيها أن تقول يا أيها ذا الجثة فالأسماء المبهمة توصف بالألف واللام ليس
إلا ويشربها ولا توصف بما يوصف به غير المبهمة ولا تفسر بما يفسر به غيرها إلا عطفًا ومثل
ذلك قول الشاعر (وهو ابن لؤذان السدوسي) (كامل)

(كامل)

يا صاح يا ذا الضامر العنس * والرجل ذي الاتساع والحلس

(كامل)

ومثله قول ابن الأبرص

(قوله وذلك قولك
يا أيها الرجل الخ)
قال أبو سعيد الأصل في
دخول يا أيها الرجل أنهم
أرادوا نداء الرجل فلم يمكن
من أجل الألف واللام
وكرهوا نزاعهم أو تغيير اللفظ
فأدخلوا أي وصلة إلى نداء
الرجل على لفظه وجعلوه
الاسم المنادى وجهه
الرجل نعمته وأزموهاها
لتكون دلالة على خروجهما
عما كانت عليه في الكلام
وعوضا من المحذوف
منها من الإضافة أو الصلة
وقال سيبويه جعلوا يا بمنزلة
يا وأكدوا التنبيه وقوله وهي
هذا وهؤلاء وأولئك أراد
عدا أولئك في المبهمة لا فيما
ينادي لأن الكاف مخاطب
وأولاه غير الذي له الكاف
فكيف ينادي من
ليس بمخاطب اه
سيرا في باختصار

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب لا يكون فيه الوصف المفرد الارتفاع لا ابن لؤذان السدوسي

* يا صاح يا ذا الضامر العنس *

الشاهد فيه رفع الضام وان كان مضافا إلى العنس لأن إضافته ليست بمحضة وتقديره إذا الذي ضميرت
عنه والعنس الناقة الشديدة وأصل العنس صخرة في الماء تشبهت الناقة بها الصلابتها وقيل هو سيف سمي به
في أنشاده بالرفع وزعم المخالف أن الشاعر قال يا ذا الضامر العنس على إضافة ذا إلى ضمير بدل العنس منه

ياذا المخوفنا بمقتل شيخه * حجر تميمي صاحب الاحلام
ومثله ياذا الحسن الوجه وليس ذا بمنزلة ياذا الجثة من قبل أن الضامر العنس والحسن
الوجه كقولك ياذا الضامر وياذا الحسن وهذا المجرور هو بمنزلة المنصوب اذا قلت ياذا
الحسن الوجه وياذا الحسن وجهها ويدل على أنه ليس بمنزلة ذي الجثة أن ذا معرفة بالجثة
والضامر والحسن ليس واحداً منهما معرفة بما بعده ولكن ما بعده تفسير لموضع الضمور
والحسن اذا أردت أن لا يتيمهما فكل واحد من المواضع من سبب الاول لا يكونان الا كذلك
فاذا قلت الحسن فقد عمت فاذا قلت الوجه فقد اقتصت شيأ منه واذا قلت الضامر
فقد عمت واذا قلت العنس فقد اقتصت شيأ من سببه كما اقتصت ما كان منه وكان
العنس شئ منه فصار هذا تبيناً لموضع ما ذكر كإصار الدرهم تبين به ثم العشرون حين قلت
عشرون درهما ولو قلت يا هذا الحسن الوجه لقلت يا هؤلاء العشرين رجلاً وهذا بعيد فاعلم
هو بمنزلة الفعل اذا قلت يا هذا الضارب زيدا ويا هذا الضارب الرجل كأنك قلت يا هذا
الضارب وذكر ما بعده لتبين موضع الضرب ولاتيمه ولم يجعل معرفة بما بعده ومن
ثم كان الخليل يقول يا زيد الحسن الوجه قال هو بمنزلة قولك يا زيد الحسن ولو لم يجز فيما بعد زيد
الرفع لما جاز في هذا كما أنه اذا لم يجز يا زيد والجثة لم يجز يا هذا والجثة وقال الخليل اذا قلت
يا هذا وانت تريد أن تقف عليه ثم تؤكده باسم يكون عطفاً عليه فانت فيه بالخيار ان شئت
نصبت وان شئت رفعت وذلك قولك يا هذا زيد وان شئت قلت زيدا يصير كقولك يا عم أجمعون
وأجمعين وكذلك يا هذا زيد وعمرو وان شئت قلت زيدا وعمراً فتعبري ما يكون عطفاً على
الاسم مجرى ما يكون وصفاً فقولك يا زيد الطويل ويا زيد الطويل وزعم لي بعض العرب أن

والعنى يا صاحب العنس الضامر واجتمع بقوله بهذا * والرجل ذي الاكتاب والجلس * أى صاحب
هذه الأشياء فلو كان على ما ذهب اليه سيمويه لم يعطف الرجل وما بعده على العنس لانه لا يقال الضامر الرجل
والجثة لسيمويه أن الضامر دال على التغير فكأنه قال يا ذا المتغير العنس والرجل كما قال
يا ليت زوجك قد غدا * متقلداً سيمواً ورحماً
فأدخل الرمح في القلدهو يريد الاعتقال لان معنى التقلد والاعتقال الجمل فكأنه قال قد غدا متقلداً سيمواً
وحاملاً ورحماً * وأنشد في الباب لبيد بن الارض الاسدي
ياذا المخوفنا بمقتل شيخه * حجر تميمي صاحب الاحلام
الشاهد فيه حمل المخوفنا على ذنعه لانه لا ينفى معنى مفرد مثله وان كان في اللفظ موصولاً بمفعوله والقول فيه
كالقول في المني قبله

يا هذا زيد كثير في كلام طيبي وبقوى يازيد الحسن الوجه ولا تلتفت فيه الى الطول أنك
لا تستطيع أن تناديه فتجعله وصفاً مثله منادى * واعلم أن هذه الصفات التي تكون والمهمة
بمنزلة اسم واحد اذا وصفت بمضاف أو عطف على شيء منها كان رفعاً من قبل أنه مرفوع غير
منادى وأطراد الرفع في صفات هذه المهمة كاطراد الرفع في صفاتها اذا ارتفعت بفعل أو ابتداء
أو تثنى على مبتدأ فصارت بمنزلة صفاتها اذا كانت في هذه الحال كما أن الذين قالوا يازيد الطويل
جاءوا زيداً بمنزلة ما يرتفع به هذه الأشياء الثلاثة فمن ذلك قول الشاعر

(رجز)

* يا أيها الجاهل ذو التنزي *

وتقول يا أيها الرجل زيد أقبل وانما تنون لأنه موضع يرتفع فيه المضاف وانما يحذف منه
التنوين اذا كان في موضع ينتصب فيه المضاف وتقول يازيد الطويل ذو الجمة اذا جعلته صفة
للطويل وان جاتته على زيد نصبت فاذا قلت يا هذا الرجل فأردت أن تعطف ذا الجمة على هذا
جاء فيه النصب ولا يجوز ذلك في أي لأنه لا تعطف عليه الاسماء ألا ترى أنك لا تقول يا أيها ذا
الجمة فمن ثم لم يكن مثله وأما قولك يا أيها ذا الرجل فإن ذا وصف لا تأتي كما كان الألف واللام
وصفاله لأنه مبهم مثله فصار صفة له كما صار الألف واللام وما أضيف اليها صفة للألف
واللام وذلك نحو قولك مررت بالحسن الجميل وبالحسن ذي المال وقال ذو الرمة

ألا أيهاذا المنزل الدارس الذي * كأنك لم يعهد بك الحى عاهد

ومن قال يازيد الطويل قال ذا الجمة لا يكون فيه غير ذلك اذا جاء به من بعد الطويل وان
رفع الطويل وبعده ذو الجمة كان فيه الوجهان وتقول يازيد الناكى العدو وذا الفضل ان

(قوله وانما تنون)

لأنه موضع يرتفع

فيه المضاف الخ) يريد

تنون ما ينصرف لأنه قد

خرج من أن يكون مبنيًا

وتدع التنوين فيما

ينصب فيه المضاف

أه سيرا في

* يقول هذا امرئ القيس بن حجر معترضا عليه في قوله

وانته لا يذهب شينى باطلا * حتى أبيع مالكا أو كاهلا

وهما حيوان من بنى أسد وكانوا قد قتلوا أبا مقتودهم بالاهلاك فجعل عبيد وعبيده كاذبا وما غناه فيهم غير واقع
كأضغاث الأحلام * وأنشد في الباب

* يا أيها الجاهل ذو التنزي *

الشاهد فيه نعت الجاهل بنى التنزي ورفعته وان كان مضافا لأن الجاهل ليس بمنادى فيجوز نعته على
الموضع ولو نصب ذو التنزي على البذل من أي أو ارادة النداء على معنى ويا ذا التنزي لجاز والتنزي هنا خفة الجهل
وأصله الونب * وأنشد في الباب لذى الرمة

ألا أيهاذا المنزل الدارس الذي * كأنك لم يعهد بك الحى عاهد

الشاهد فيه نعت أي بالاسم المبهم لأنه مثله في الإيهام وأجرى المنزل على هذا لأنه مهور مثله * يقول كأن

جئت ذا الفضل على زيد نصبت لانه وصف لناذى وهو مضاف وان جلتته على غير زيد انتصب على يا كأنك قلت وبأذا الفضل

وهذا باب ما ينتصب على المدح والتعظيم أو الشتم لأنه لا يكون وصفاً لا قول ولا عطفاً عليه وذلك قولك يا أيها الرجل وعبد الله المسلمين الصالحين وهذا بمنزلة قولك اصنع ما سراً بالك وأحب أنحوك الرجلين الصالحين فان قلت يا زيد وعمر ثم قلت الطويلين فانت بالخيار ان شئت نصبت وان شئت رفعت لأنه بمنزلة قولك يا زيد الطويل وتقول يا هؤلاء وزيد الطوال والطوال لأنه كاه رفع والطوال ههنا رفع عطف عليهم وتقول يا هؤلاء يا هذان الطوال وان شئت قلت الطوال لأن هذا كاه مرفوع والطوال ههنا عطف وليس الطوال بمنزلة يا هؤلاء الطوال لأن هذا انما هو من وصف غير المبهمة وانما فرقوا بين العطف والصفة لأن الصفة تنجي بمنزلة الألف واللام كأنك اذا قلت مررت بزيد أخيك فقد قلت مررت بزيد الذى تعلم واذا قلت مررت بزيد هذا فقد قلت بزيد الذى ترى أو الذى عندك واذا قلت مررت بقومك كلهم فانت لا تريد أن تقول مررت بقومك الذين من صفهم كذا وكذا ولا مررت بقومك الهين وعلى هذا المثال جاء مررت بأخيك زيد فليس زيد بمنزلة الألف واللام ومما يدل على أنه ليس بمنزلة الألف واللام أنه معرفة بنفسه لا بشئ دخل فيه ولا بما بعده فكل شئ جاز أن يكون هو والمبهمة بمنزلة اسم واحد هو عطف عليه وانما جرت المبهمة هذا الجرى لأن حالها ليس كحال غيرها من الأسماء وتقول يا أيها الرجل وزيد الرجلين الصالحين من قبل أن رفعهما مختلف وذلك أن زيداً على النداء والرجل نعت ولو كان بمنزلة لقلت يا زيداً والجمعة كما تقول يا أيها الرجل ذوالجمعة وهو قول الخليل * واعلم أنه لا يجوز لك أن تسمى اسميه الألف واللام البتة إلا أنهم قد قالوا يا الله اغفر لنا وذلك من قبل أنه اسم يلزمه الألف واللام لا يفارقاه وكثر فى كلامهم فصار كأن الألف واللام فيه بمنزلة الألف واللام التى من نفس الكلمة وليس بمنزلة الذى قال ذلك من قبل أن الذى قال ذلك وان كان لا يفارقه الألف واللام ليس اسماً بمنزلة زيد وعمر غالباً ألا ترى أنك تقول يا أيها الذى قال ذلك ولو كان اسماً غالباً بمنزلة زيد وعمر ولم يحذف فيه وكان الاسم والله أعلم له فلما أدخل فيه الألف واللام حذفوا الألف وصارت الألف واللام خلفاً منها فهذا أيضاً مما يقويه أن يكون بمنزلة ما هو من نفس الحرف ومثل ذلك أناس فلذا أدخلت الألف واللام قلت الناس الآن الناس قد يفارقه هم الألف

(قوله وتقول)
يا أيها الرجل وزيد
الرجل لا يجوز نعت الرجل
وزيد بنعت واحد لأن
الرجل معرب مرفوع وزيد
مبنى على الضم فالطريق
قيماً واجب ضمهما مختلف
فوجب جعل الصفتين على
فعل مضمر ينصبهما وعلى
هما الرجلان الصالحان
واستدل على اختلاف الضم
فى الرجل وفى يا زيد أنك لا
تقول يا زيد ذوالجمعة كما
يقال يا أيها الرجل ذو
الجمعة اه سرفى

واللام ويكون نكرة والله لا يكون فيه ذلك تعالى ذكره وليس التَّجْمُّمُ والذَّبْرَانُ بهذه المنزلة لأن هذه الأشياء الألف واللام فيها بمنزلة ما في الصَّعِقِ وهي في الله بمنزلة شيء غير منفصل في الكلمة كما كانت الهاء في الحاجة بدلا من الياء وكما كانت الألف في عيان بدلا من الياء وغيروا هذا لأن الشيء إذا كثُر في كلامهم كان له تحوُّل ليس لغيره مما هو مثله ألا ترى أنك تقول لم أَكْ وَلَاقُول لم أَقْ إذا أردت أَقُلْ وتقول لا أَدرِ كما تقول هذا قاضٍ وتقول لم أَبَلْ وتقول لم أَرَمْ تريد لم أَرَامِ فالعربُ مما يغيرون الألف في كلامهم عن حال نظائره وقال الخليل اللهم نداءً والميم ههنا بدل من ياء فهي ههنا فيما زعم الخليل آخر الكلمة بمنزلة ياء أولها الآن الميم ههنا في الكلمة كما أن نون المسلمين في الكلمة بُيِّنَتْ عليها فالميم في هذا الاسم حرفان أولهما مجزوم والهاء من نَفْسَةٍ لأنه وقع عليها الإعراب وإذا ألحقت الميم لم تصف الاسم من قبل أنه صار مع الميم عندهم بمنزلة صوت كقولك يا هَنَاءَ وأما قوله عز وجل اللهم فاطر السموات والأرض فاعلى ياء فقد صرَفوا هذا الاسم على وجوه أكثرته في كلامهم ولأن له حالا ليست لغيره وأما الألف والهاء اللتان ملحقاً أي تو كيدا فكأنك كزرت ياء مرتين إذا قلت ياء أيها وصار الاسم بينهما كما صار هوين ها وذا إذا قلت ها هو ذا وقال الشاعر

(واقر)

مِنْ أَجْلِكَ يَا الَّتِي تَبَيَّنَتْ قَلْبِي * وَأَنْتِ بِخَيْلَةٍ بِالْوَدِّ عَنِّي

شبهه بيا الله وزعم الخليل أن الألف واللام انما منعهما أن يدخل في النداء من قبل أن كل اسم في النداء مرفوع معرفة وذلك أنه إذا قال ياربِجُلْ ويافاسِقُ فعناء كعني ياء أيها الفاسِقُ وياء أيها الرجلُ وصار معرفة لأنك أشرت إليه وقصدت قصده واكتفيت به ذاعن الألف واللام وصار كالأسماء التي هي للإشارة نحو هذا وما أشبه ذلك وصار معرفة بغير ألف ولا ميم لأنك انما قصدت قصد شيء بعينه وصار هذا بدلا في النداء من الألف واللام واستغنى به عنهما كما استغنى بقولك اضرب عن لي تضرب وكما صار البحر ور بدلا من التنوين وكما صارت الكاف

المنزل لمروره وتغير آثاره لم يتم فيه أحد ولا ههنا * وأنشد في بيته رحمه هذا باب ما ينصب على المدح والتعظيم والشم

مِنْ أَجْلِكَ يَا الَّتِي تَبَيَّنَتْ قَلْبِي * وَأَنْتِ بِخَيْلَةٍ بِالْوَدِّ عَنِّي

الشاهد فيه دخول حرف النداء على الألف واللام في قولهم يا التي تشبها بقولهم يا الله للزوم الألف واللام لها ضرورة ولا يجوز ذلك في الكلام ومعنى تبيَّنَتْ ذلت واستعبدت ومنه تيم اللات أي عبد اللات وقوله وَأَنْتِ بِخَيْلَةٍ بِالْوَدِّ عَنِّي أي على وعر وف البحر يبدل بعضها من بعض

(قوله من أجلك)
البيت) قال السيرافي
كان أبو العباس
لا يجيز يا التي ويطعن على
البيت وسببويه غير منهم
فيما رواه ومن أهمابنا من
يقول ان قوله يا التي تبيت
قلبي على الخلف كأنه قال
يا أيها التي تبيت قلبي
خلف وأقام النعت
مقام المنعوت اهـ

فِي رَأْيِنَا بَدَلًا مِنْ رَأْيِ ابْنِ الْأَثَلِ وَاللَّامُ لِيَعْرِفُوا شَيْئًا بَعِيْنَهُ قَدَرُ ابْنِهِ أَوْ
 سَمِعَتْ بِهِ فَإِذَا قَصِدُوا قَصِدَ الشَّيْءِ بَعِيْنَهُ دُونَ غَيْرِهِ وَعَمَّوْهُ وَلَمْ يَجْعَلُوْهُ وَاحِدًا مِنْ أُمَّةٍ فَقَدْ
 اسْتَعْمَلُوا عَنْ الْأَلْفِ وَاللَّامِ فَمَنْ لَمْ يَدْخُلُوْهُمَا فِي هَذَا وَلا فِي النَّدَاءِ وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ يَافَاسُقَ
 مَعْرُوفَةٌ قَوْلُكَ يَا خَبَاتٍ وَيَا لَكَاعٍ وَيَا فَاسِقَ تَرْيِدًا يَافَاسِقَةً وَيَا خَيْثَةً وَيَا لَكَعَاءَ فَصَارَ هَذَا اسْمًا
 لِهَذَا كَمَا صَارَتْ جَعَارًا اسْمًا لِلضَّبُعِ وَكَمَا صَارَتْ حَسْدَامٍ وَرَقَاشٍ اسْمًا لِلرَّاءِ وَأَبُو الْحَرِثِ اسْمًا
 لِلْأَسَدِ وَبِذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ لِلنَّادِي أَنَّهُمْ لَا يَقُولُونَ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ جَاءَتْنِي خَبَاتٍ وَلَكَاعٍ وَلَا لَكَعُ
 وَلَا فَاسِقُ فَأَمَّا اخْتِصَافُ النَّدَاءِ بِهَذَا الْاسْمِ أَنَّ الْاسْمَ مَعْرُوفَةٌ كَمَا اخْتِصَفَ الْأَسَدُ بِأَبِي الْحَرِثِ
 إِذَا كَانَ مَعْرُوفَةً وَلَوْ كَانَ شَيْءٌ مِنْ هَذَا تَنْكِرَةً لَمْ يَكُنْ مَجْرُورًا لِأَنَّهَا لَا تَجُوزُ فِي التَّنْكِرَةِ وَمِنْ هَذَا
 النَّحْوِ أَسْمَاءُ اخْتِصَفَ بِهَا الْاسْمُ الْمُنَادِي لَا يَجُوزُ مِنْهَا شَيْءٌ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ نَحْوُ يَا تَوْمَانُ وَيَا هَنَاءُ
 وَيَا قُلُوبُ وَيَقْوَى ذَلِكَ كُلُّهُ أَنَّ يُونُسَ زَعَمَ أَنَّهُ سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ يَا فَاسِقُ الْخَبِيثُ وَمِمَّا
 يَقْوَى أَنَّهُ مَعْرُوفَةٌ تَرْكُ التَّنْوِينِ فِيهِ لِأَنَّهُ لَيْسَ اسْمٌ يُشَبِّهُهُ الْأَصْوَاتُ فَيَكُونُ مَعْرُوفَةً إِلَّا لِمَنْ يَنْوِنُ
 وَيَنْوِنُ إِذَا كَانَ تَنْكِرَةً أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ قَالُوا هَذَا عَمْرُوٌّ وَعَمْرُوٌّ بَعْدَ آخِرٍ وَقَالَ الْخَلِيلُ إِذَا أُرِدَتْ
 التَّنْكِرَةُ فَوَصِفَتْ أَوْ لَمْ تَصَفْ فَهَذِهِ مَنْصُوبَةٌ لِأَنَّ التَّنْوِينَ لِحَقِّهَا فَطَالَتْ جُعِلَتْ بِمَنْزِلَةِ الْمُضَافِ
 لِمَا طَالَ نُصَبَ وَرُدَّتْ إِلَى الْأَصْلِ كَمَا فَعَلَ ذَلِكَ بَقَبُلٍ وَتَعُدُّ وَزَعَمُوا أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَصْرِفُ قَبَلًا
 وَبَعْدًا فَيَقُولُ أَبَدًا بِهَذَا قَبَلًا فَكَأَنَّهُ جَعَلَهَا تَنْكِرَةً وَأَمَّا جَعْلُ الْخَلِيلِ الْمُنَادِي بِمَنْزِلَةِ قَبَلٍ وَبَعْدٍ
 وَشَبَّهَهُ بِهَمَّا مُفْرَدَيْنِ إِذَا كَانَ مُفْرَدًا فَذَا طَالَ وَأَضْيَفَ شَبَّهَهُ بِهَمَّا مُضَافَيْنِ إِذَا كَانَ مُضَافًا فَلَا أَنْ
 الْمُفْرَدُ فِي النَّدَاءِ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ كَمَا أَنَّ قَبْلَ وَبَعْدَ قَدْ يَكُونَانِ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ وَجَوَافِظُهُمَا
 مَرْفُوعٌ فَإِذَا أَضْفَعْتَهُمَا رُدَّتْهُمَا إِلَى الْأَصْلِ وَكَذَلِكَ نَدَاءُ التَّنْكِرَةِ لِمَا لَحِقَ بِهَا التَّنْوِينُ وَطَالَتْ صَارَتْ
 بِمَنْزِلَةِ الْمُضَافِ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ (ذِي الرِّمَّةِ)

(طويل)

أَدَارًا يَجْزَوِي هَجَّتِ الْعَيْنُ عَبْرَةً * فَاءُ الْهُوَى يَرْفُضُ أَوْ يَتَرَقَّى

* وَأَشْدَى فِي الْبَابِ لَذِي الرِّمَّةِ

أَدَارًا يَجْزَوِي هَجَّتِ الْعَيْنُ عَبْرَةً * فَاءُ الْهُوَى يَرْفُضُ أَوْ يَتَرَقَّى
 الشَّاهِدُ فِيهِ نَصَبُ دَارٍ لِأَنَّهُ مُنَادِي مُتَكَوِّرٌ فِي الْفِظَةِ لَا تَصَالُهُ بِالْمَجْرُورِ بَعْدَ وَوَقُومُهُ فِي مَوْضِعٍ صِفَتُهُ كَأَنَّهُ قَالَ
 أَدَارًا مُسْتَقَرَّةً يَجْزَوِي فَعَرَى لَفْظُهُ عَلَى التَّنْكِيرِ وَإِنْ كَانَ مَقْصُودًا بِالنَّدَاءِ مَعْرُوفَةً فِي التَّحْصِيلِ وَنَظِيرُهُ مِمَّا
 يَنْتَسِبُ وَهُوَ مَعْرُوفٌ لَا أَنْ مَا بَعْدَهُ مِنْ صِلَتِهِ فَضَارِعُ الْمُضَافِ قَوْلُهُمْ يَا خَيْرِيَا مِنْ زَيْدٍ وَكَذَلِكَ أَنْقَلَ إِلَى النَّدَاءِ
 مَوْصُوفًا فَاعْرِضْ بِهِ التَّنْكِرَ جَرَى عَلَيْهِ لَفْظُ الْمُنَادِي الْمَتَكَوِّرِ وَإِنْ كَانَ فِي الْحَقِ مَعْرُوفَةً * وَصِفَ أَنَّهُ نَظَرُ إِلَى

(قوله ومما يدلك
 على أن يافاسق
 معرفة الخ) قال أبو
 سعيد استدلال سيبويه على
 تعريف ما تنقصه من
 الأسماء المناداة وأن حرف
 النداء يصير به إلى حال هذا
 ويغني عن الألف واللام
 وأن قوله هم يا خبات
 وبالسكاع من أدل الدلائل
 على التعريف لأن فعال
 المبني على الكسر
 إنما تكون في حال
 التعريف اه

وقال الاسخ (توبة بن الحمير)

لَعَلَّكَ يَاتِسْنَا نَزَا فِي حَرِيرَةٍ * مُعَذِّبُ لَيْلِي أَنْ تَرَانِي أَرْوَرَهَا

وقال عبد يغوث

(طويل)

فيسارا كبا إمعاضت فبَلَقْن * ندماي من نجران أن لا تلاقبا

وأما قول الطيرماح

(سريع)

يادار أقوت بعد أصرامها * عامما وما يعنيسك من عامها

فانما ترك التنوين فيه لأنه لم يجعل أقوت من صفة الدار ولكنه قال يادار ثم أقبل بعد يحدث

عن شأنها فسكانه لما قال يادار أقبل على انسان فقال أقوت وتغيرت وكانه لما ناداهما قال إنهما

أقوت بافلان وانما أردت بهذا أن تعلم أن أقوت ليس بصفة ومثل ذلك قول الأحموص

يادار حسرهما البلى تحسيرا * وسفت عليها الريح بعد ذلك مورا

وأما قول الشاعر ألا يابيت بالعلياء بيت * ولولا حب أهلك ما أتيت

دار بعينها بعد فهم من يجب فهاجت شوقه وخزيه ووضع بعينه وأراد دعاء الهوى الدمع لأنه سعه ومعنى يرفض ينصب منفردا ومنه سميت الرافضة لتفرقهم عن زيد بن علي وترفرقه جولانه في العين * وأنشد في الباب لتوبة بن الحمير

لعلك ياتيسنا نزا في حريرة * معذب ليلي أن تراني أرورها

الشاهد فيه نصب تنيس لأنه منادى منكور في اللفظ لوصفه بالقمل ولا يوصف به إلا النكرات والقول فيه كالقول في الذي قبله * توعد زوج ليلي الا خيلية لئلا من زيارتها فبعله كالنفس النازي في حبله والمرية الحبل المحكم القتل وهي أيضا طاقة من طاقات الحبل * وأنشد في الباب لعبد يغوث وقاص الحرق و يروي للمالك بن الربيع

فيسارا كبا إمعاضت فبَلَقْن * ندماي من نجران أن لا تلاقبا

الشاهد فيه نصب را كبا لأنه منادى منكور إذ لم يقصده قصد راكب بعينه اغما التمس راكبا من الركبان يبلغ قومه خبره ونحيته ولو أراد راكبا بعينه لبناء على الضم ولم يحزله تنوينه ونصبه لأنه ليس بعدد متحركة يكون من وصفه كما كان في الذي تقدم وانما قال هذا لأنه كان أسيرا وان كان البيت للمالك بن الربيع فإنه قاله في غربته وعند موته بنجران غازيا وقصته مشهورة * وأنشد في الباب للطيرماح

يادار أقوت بعد أصرامها * عامما وما يعنيسك من عامها

الشاهد فيه رفع الدار وان كان بعدها القمل وكان الظاهر أن تنصب على ما تقدم إلا أنه لم يجعل أقوت في موضع الوصف اغما ناداهم جعل مخاطب غيرها ويخبر عنها فقال أقوت هذه الدار بعد أصرامها أي أقوت بعد أهلها والأصرام الجماعات واحدها صرم وجعل مدة اقوامها عامما قال وما يعنيسك من عامها منكر على نفسه التشاغل بها والاهتمام بتغيرها في عامها إذ لا يحصى عليه ذلك شيا * وأنشد في الباب للأحموص

يادار حسرهما البلى تحسيرا * وسفت عليها الريح بعد ذلك مورا

الشاهد فيه رفع الدار وبعدها القمل للعلية التي تقدمت في البيت الذي قبله ومعنى حسر هاهنا وأخفى آثارها والبلى القدم ومعنى سفت طيرت والمور ما نظيره الريح من التراب * وأنشد في الباب لعبد بن قنعاس

ألا يابيت بالعلياء بيت * ولولا حب أهلك ما أتيت

فانه لم يجعل بالعلية وصفاً ولكنه قال بالعلية في بيت وانما تركه لك أي البيت لحب أهله وأما قول الأحرص سلام الله يامطر عليها * وليس عليك يامطر السلام

فانما لحقه التنوين كالحق ما لا ينصرف لانه بمنزلة اسم لا ينصرف وليس مثل النكرة لأن التنوين لازم للنكرة على كل حال والنصب وهذا بمنزلة مرفوع لا ينصرف يلحقه التنوين اضطراراً لأنك أردت في حال التنوين في مطر ما أردت حين كان غير منون ولو نصبت في حال التنوين لنصبته في غير حال التنوين ولكنه اسم أطرد الرفع في أمثاله في النداء فصداً كأنه يرفع بما يرفع من الأفعال والابتداء فلما لحقه التنوين اضطراراً لم يغير رفعه كما لا يغير رفع ما لا ينصرف إذا كان في موضع رفع لأن مطراً أو أشباهه في النداء بمنزلة ما هو في موضع رفع فكما لا ينتصب ما هو في موضع رفع لا ينتصب هذا وكان عيسى بن عمر يقول يامطرأ يشبهه بقوله يارب جلا يجعله إذا نون وطال كالنكرة ولم نسمع عربياً بقوله وله وجه من القياس إذا نون وطال كالنكرة وباعشرين رجلاً كقوله يا ضارباً رجلاً

وهذا باب ما يكون الاسم والصفة فيه بمنزلة اسم واحد ينضم فيه قبل الحرف المرفوع حرف وينكسر فيه قبل الحرف المجزوء الذي ينضم قبل المرفوع وينفتح فيه قبل المنصوب ذلك الحرف وهو أبنت وأمرؤ فان جررت قلت في ابنم وامرئ وان نصبت قلت ابنم وامراً وان رفعت قلت هذا ابنم وامرؤ ومثل ذلك قولك يا زيد بن عمرو وقال الراجز (وهو من بني الحرماز) يا حكم بن المنذر بن الجارود *

الشاهد فيه رفع البيت لأنه قصد به ميمه ولم يصفه بالمجزوء بعده فينصبه لأنه أراد بالعلية بيت غيرك ولكن أوترك عليه لمحبتي في أهلك وبعده

ألا يا بيت قومك أهدوني * كاتني كل ذنب قد جنبت

أي كاتني جنبت كل ذنب أنا الهيم آت * وأنشد في الباب الأحرص

سلام الله يامطر عليها * وليس عليك يامطر السلام

الشاهد فيه تنوين مطر وز ك على ضمه لجره في النداء على الضم وأطرأ ذلك في كل علم مثله فأشبهه المرفوع غير المنصرف في غير النداء فلما نون ضرورة ترك على لفظه كما ينون الاسم المرفوع الذي لا ينصرف فلا يغيره التنوين من رفعه وهذا مذهب الخليل وأصحابه واختيارهم وأبو عمرو ومن تابعه يختارون نصبه مع التنوين لاضارته النكرة بالتنوين لأن التنوين يعاقب الإضافة فيجوز على أصله لذلك وكل المذهبين مع من العرب والرفع أقدم لما تقدم من العلة * وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يكون الاسم والصفة فيه بمنزلة اسم واحد لرجل من بني الحرماز

* يا حكم بن المنذر بن الجارود *

وقال الجراح

* يا عمر بن معمر لا تنتظر *

وانما حملهم على هذا أنهم أنزلوا الرفع الثانية في قولك زيد بمنزلة الرفع في راء امرئ والجرح بمنزلة الكسر في الراء والنصب كفتح الراء وجعلوه تابعاً لابن الأترامهم يقولون هذا زيد بن عبد الله ويقولون هذه هند بنت عبد الله فيمن صرف فتركوا التنوين ههنا لأنهم جعلوه بمنزلة اسم واحد لما كثر في كلامهم فكذلك جعلوه في النداء تابعاً لابن وأما من قال يا زيد بن عبد الله فإنه انما قال هذا زيد بن عبد الله وهو لا يجعله اسماً واحداً وحذف التنوين لأنه لا يجزم حرفان فان قلت هلاً قالوا هذا زيد الطويل فان القول فيه أن تقول جعل هذا الكثرة في كلامهم بمنزلة قولهم لا الصلاة حذوها لأنه لا يجزم حرفان ولم يجزها واختص هذا الكلام بحذف التنوين أكثره كما اختص لا أدري ولم أبل أكثرهما ومن جعله بمنزلة لذن فحذفه لالتقاء الساكنين ولم يجعله بمنزلة اسم واحد قال هذه هند بنت فلان وزعم يونس أنه لغة كثيرة في العرب جيدة وأما يا زيد بن أخينا فلا يكون إلا هكذا من قبل أنك تقول هذا زيد بن أخينا فلا تجعله اسماً واحداً كما تقول هذا زيد أخونا وزيد في قولك يا زيد بن عمرو في موضع نصب كما أن الأم في موضع جر في قولك يا ابن أم ولكن لفظه كما ذكرته وهو على الأصل

وهذا باب يكرر فيه الاسم في حال الإضافة ويكون الأول بمنزلة الآخر وذلك قولك يا زيد زيد عمرو ويا زيد زيد أخينا ويا زيد زيدنا زعم الخليل ويونس أن هذا كاه سواء وهي لغة للعرب جيدة وقال جرير

(بسيط)

يا تيم تيم عدي لا أبالكُم * لا يلقى منكم في سواة عمر

الشاهد فيه بناء حكم على الفتح اتباعاً للحركة الابن لأن النعت والمنعوت كاسم ضم إلى اسم مع كثرة الاستعمال وهو مشبه في الاتباع بقولهم يا تيم عدي وبقولهم ابنه وأمرؤ على ما بينه وبينه والرفع في حكم أقيس لأنه اسم مفرد نعت بمضاف فقياسه أن يكون بمنزلة قولهم يا زيد هذا الجدة ونحوه * مدح أحد بني المنذر بن الجارود العبدى ابن عبد القيس بن أقيس بن دهمي وهم حمي من ربيعة وحكم هذا أحد ولادة البصرة له شام بن عبد الملك بن عمير

* مرادق المجد عليك بمدود *

وسمي جده الجارود لأنه أثار على قوم فاستمع أموالهم فشبّه بالسيل الذي يجرد ما مر به * وأشد في الباب للجراح

* يا عمر بن معمر لا تنتظر *

القول فيه كالقول في الذي قبله وعمر هنا هو عمر بن عبد الله بن معمر القرشي وكان سيد أهل البصرة ووالها وقوله لا تنتظر أي لا انتظر رأيي يحثه إلى إعطاءه موتسريحه ويروي * يا عمر بن معمر في مضر *

وقال

(قوله كما أن الأم في موضع جراح) قال أبو سعيد أم في ابن أم مبني على الفتح وهو في موضع جر ولكن كثر في الكلام فأتبعوا فحصة الميم فحصة النون وحركة النون أعراب وحركة الميم بناء ومثله يا ابن عم وهو عكس يا زيد بن عمرو لأن الأول في يا زيد بن عمرو اتباع للثاني وفي يا ابن أم ويا ابن عم اتباع للاول اه سبيرا في

وقال بعض ولد جبر * يازيد زيد اليعملات الذليل *

وذلك لأنهم قد علموا أنهم لم يكرروا الاسم صار الأول نصبا فلما كثرروا الاسم وكسدا
تركوا الأول على الذي كان يكون عليه لم يكرروا وقال الخليل هو مثل لأبالك قد علم أنه
لم يجرى بحرف الاضافة قال لأبالك فتركه على حاله الأولى واللام هنا بمنزلة الاسم الثاني في
قوله يانيم تيم عدي وكذلك قول الشاعر اذا اضطر يابؤس للعرب انما يريد يابؤس الحرب
وكان الذي يقول يانيم تيم عدي لوقاه مضطرا على هذا الحد في الخبر لقال هذا تيم تيم عدي
قال وان شئت قلت يانيم تيم عدي كقولك يانيم انما لا تترك تقول هذا تيم تيم عدي كما تقول
هذانيم اخونا وزعم الخليل أن قوله يانيم باطلمة أقبل ينسب يانيم تيم عدي من قبل أنهم قد
علموا أنهم لم ينجبوا بالهاء لكان آخر الاسم مفتوحا فلما ألحقوا الهاء تركوا الاسم على حاله
التي كان عليها قبل ان يلحقوا الهاء وقال النابغة الذبياني (طويل)

كليني لهم يانيم تيم عدي * وليل أفا سيه بطي الكواكب

فصار يانيم تيم عدي اسما واحدا وكان الثاني بمنزلة الهاء في طلمة يحذف مرة ويجأبه أخرى

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب يكررا الاسم فيه في حال الاضافة لبعض ولد جبر

* يازيد زيد اليعملات الذليل *

الشاهد فيه افعام زيد الثاني بين الأول وما أضيف اليه والتقدير يازيد اليعملات زيدها فحذف
الضمير اختصارا وقدم زيد فاقصص اليعملات فوجب له النصب وقد كان زيد الأول مضافا اليها بقي على
نصبه وجاز هذا لأن النداء كثيرا الاستعمال فاحتل التغيير ورفع زيد الأول أكثر وأقبح لأنه منادى
مفرد بين مضاف على طريق البديل أو عطف البيان الذي يقوم مقام الصفة واليعملات الابل القوية على
العمل والذليل الضامرة لطول السفر وأضاف زيد اليها محسن قيامه عليها وعرقته بجذائها وبعدة

* تطاول الليل حليل فأنزل *

أي أنزل من راحلتك واحدا لابل وتظهر هذا البيت البيت الذي أنشده بحرف في الباب وهو قوله

* يانيم تيم عدي لأبالك *

وقد تقدم تفسيره وعلمته * وأنشد في الباب النابغة

* كليني لهم يانيم تيم عدي *

الشاهد فيه افعام الهاء بعد حذفها للترخيم ضرورة والقياس البناء على الضم وجاز الحذف والافعال لما تقدم
من أن النداء كثيرا الاستعمال محتمل للتغيير وناسب من نعت الهم وفعله أنصب وكان القياس أن يقول
منصب فجعاء على معنى ندى نصب ولم يجر على الفعل ومعنى كليني اتركيني وهو من وكلتك الى كذا اذا تركت
واياهم تمام البيت

* وليل أفا سيه بطي الكواكب *

أي اتركيني وما أنا فيه من الهم ومقاساة طول الليل بالسهر ولا تريدني باليوم والعلم وجعل بطه الكواكب

(قوله يازيد زيد)

اليعملات الخ)

قال أبو سعيد مذهب

سيبويه أن زيد الأول هو

المضاف الى اليعملات

والثاني وكسدا الأول

لأنه في المضاف اليه

ومذهب أبي العباس أن

الأول مضاف الى محذوف

والثاني مضاف الى

المذكور وانما حذف

الأول اكتفاء بالثاني

وقال أبو سعيد وعندى

وجه ثالث وذلك أن تجعل

الثاني نعتا للأول مثل

قولنا يازيد بن عمرو ثم تتبع

حركة الأول المبني

حركة الثاني المعرب

هـ بتلخيص

والرفع في طلمة ويانيم تيم عدي القياس * واعلم أنه لا يجوز في غير النداء أن تذهب الضمير
من الاسم الأول لأنهم جعلوا الأول والاخر بمنزلة اسم واحد نحو طلمة في النداء واستخفوا
بذلك لكثرة استعمالهم إياه ولا يجعل بمنزلة ما جعل من الغايات كالصوت في غير النداء لكثرة في
كلامهم ولا يحدف هاء طلمة في الخبر فيجوز هذا في الاسم مكرراً من تيم عدي في الخبر يقول
لوفعل هذا بطلمة جاز هذا وانما فعلوا هذا بالنداء لكثرة في كلامهم ولأن أول الكلام أبداً
النداء لأن تدعاه استغناءً بأقبال مخاطب عليك فهو أول كل كلام لك به تعطف المكمم
عليك فلما كثرت وكان الأول في كل موضع حذفوا منه تخفيفاً لأنهم بما يغترون إلا كثرة
في كلامهم حتى جعلوا بمنزلة الأصوات وما أشبه الأصوات من غير الأسماء الممكنة
ويحذفون منه كما فعلوا في أمبل وربما ألحقوا فيه كقولهم أممات ومن قال يا زيد الحسن
قال باطلعة الحسن لأنهما كفضة الحاء إذا حذف الهاء ألا ترى أن من قال يا زيد الكريم
قال باسم الكريم

وهذا باب إضافة المندى الى نفسك * اعلم أن ياء الاضافة لا تثبت في النداء كالم يثبت
التنوين في المفرد لأن ياء الاضافة في الاسم عزلة التنوين لا تمهيدل من التنوين ولا انه
لا يكون كلاما حتى يكون في الاسم كأن التنوين اذا لم يكن فيه لا يكون كلاما حذف وترك
آخر الاسم جزأ ليفصل بين الاضافة وغيرها وصار حذفها هنا لكثرة النداء في كلامهم
حيث استغنوا بالكسرة عن الياء ولم يكونوا ليثبتوا حذفها الا في النداء ولم يكن لبس في
كلامهم لحذفها كانت الياء حقيقة بذلك لما ذكرته اذ حذفوا ما هو أقل اعتلا لا في
النداء وذلك قولك يا قوم ياأس عليكم وقال عز وجل يا عباد فاتقون وبعض العرب يقول
يا رب اغفر لي ويا قوم لاتقعلوا وثبت الياء فيما زعم يونس في الاسماء * واعلم أن بقاء
الياء لغة في النداء في الوقف والوصل تقول يا غلامي أقبل وكذلك اذا وقفوا وكان أبو عمرو
يقول يا عبادي فاتقون قال الرازي (وهو عبد الله بن عبد الأعلى القرشي) (رجز)

فَكُنْتُ اِذْ كُنْتُ الْهَيَّ وَحْدَكَ * لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ يَا اَلْهَيَّ قَبْلَكَ

دليله على طول الليل كما أنها لا تغرب فيبقى الليل * وأنشدني باب إضافة المنادي إلى التكليم لعبد الله بن عبد الله على القرظي

وَكُنْتَ إِذْ كُنْتَ إِلَهِي وَحْدَكَ * لِمِيسِكَ شَيْءٌ يَا إِلَهِي قَبْلَكَ

(قوله وربما
الخطوافية كقولهم
أمهات الخ) يعني زادوا
في النداء كما زادوا الهاء
في أمهات والذي زادوا
فيه نحو يا أبت ويا أمسة
والترخيم لا يفسر نعت
المرخم عما كان عليه قبل
الترخيم لأنه ليس بتفسير
لموضع الذي قدره الأعراب
فيه فلذلك قالوا
يا مسلم الكريم
أه سمرافي

وقد قيلون مكان الياه الا لف لانها اخف وسنين ذلك ان شاء الله وذلك قولك ياربنا
 تجاوزنا وياغلاما لا تفعل فاذا وقفت قلت يا غلاما وانما ألحقت الياه ليكون أوضح
 للالف لانها خفيفة وعلى هذا النحو يجوز يا آباءه ويا أمه ويا أمه وسألت الخليل عن قولهم يا آبه
 ويا آبت لا تفعل ويا آباءه ويا أمه فزعم الخليل أن هذه الياه مثل الياه في عمه وخاله وزعم
 الخليل أنه سمع من العرب من يقول يا أمه لا تفعل ويدل على أن الياه بمنزلة الياه في عمه أنك
 تقول في الوقف يا أمه ويا آبه كما تقول يا خاله وتقول يا أمه كما تقول يا خاله وانما يلزمون هذه
 الياه في النداء اذا أضفت الى نفسك خاصة كأنهم جعلوا عوضا من حذف الياه وأرادوا أن
 لا يتخلوا بالاسم حين اجتماع فيه حذف الياه وأنهم لا يكادون يقولون يا آباءه ويا أمه وصار هذا
 محتملا عندهم لما دخل النداء من التغير والحذف فأرادوا أن يعوضوا هذين الحرفين كما قالوا
 آيتي لما حذفوا العين جعلوا الياه عوضا فلما ألحقوا الياه في آبه وأمهم صيروها بمنزلة الياه
 التي تلزم الاسم في كل موضع نحو عمه وخاله واختص النداء بذلك لكثرته في الكلام كما اختص
 النداء بيا أيها الرجل ولا يكون عذا في غير النداء لأنهم جعلوا هاتين الياه بمنزلة يا وأكادوا
 بها التنبيه حين جعلوا يا مع ها فن لم يجز لهم أن يسكتوا على أي ولزمه التفسير قلت فسلم
 دخلت الياه في الأب وهو مذكر قال قد يكون الشيء المذكر يوصف بالموثث ويكون الشيء
 المذكر له الاسم الموثث نحو نفس وأنت تعني الرجل به ويكون الشيء الموثث يوصف بالمذكر
 وقد يكون الشيء الموثث له الاسم المذكر فن ذلك هذا رجل ربه وغلام يفعه فهذه الصفات
 والأسماء قولهم نفس وثلاثة أنفس وقولهم ما رأيت عينا يعنى عين القوم فكان آبه اسم
 موثث يقع للمذكر لأنهم والدان كما يقع العين للمذكر والموثث لأنهم ما شخصان فكانهم
 انما قالوا آوان لأنهم جمعوا بين آب وآبه إلا أنه لا يكون مستعملا إلا في النداء اذا عنيبت المذكر
 واستغنوا بالآم في الموثث عن آبه وكان ذلك عندهم في الأصل على هذا فن ثم جاءوا عليه
 بالآبون وجعلوه في غير النداء آبا بمنزلة الوالد وكأن موثته آبه كما أن موث الوالد الوالدة ومن
 ذلك أيضا قولك الموثث هذه امرأة عدل ومن الأسماء فرس هو المذكر فجعلوه لهما وكذلك
 عدل وما أشبه ذلك وحدثننا يونس أن بعض العرب يقول يا أم لا تفعل جعلوا هذه الياه

(قوله وسألت
 الخليل الخ) قال أبو
 سعيد الأصل في نداء
 الأب والأم قبل دخوا
 علامة التانيث فيها
 يقال يا أب ويا أم بالكسر
 غير يا وبالياء يا أبي ويا أمي
 وبالألف مكان
 الياء يا آبا ويا أما
 أم سبيرا في

الشاهد فيه اثبات الياء في قوله يا الهى على الأصل وحذفها أكثر في الكلام لأن النداء باب حذف وتغيير
 والياء تشبه التنوين في الضعف والاتصال فتحذف كما يحذف التنوين من المنادي المفرد ولوحذفها هنا لتمام
 الوزن ولكنه روي بأثبات الياء وتقدير البيت وكنت يا الهى اذ كنت وحيدك لم يزل شئ بك

بمئة هاه طلمة اذ قالوا باطل آقبل لانهم رأوها متحركة بمئة هاه طلمة فذفوها ولا يجوز ذلك في غير الأتم من المضاف وانما جازت هذه الأشياء في الأتم والأتم لكثرة ما في النداء كما قالوا يا صاح في هذا الاسم وليس كل شيء يكثر في كلامهم بغير عن الأصل لأنه ليس بالقيناس عندهم فكبره وانزل الأصل

وهذا باب ما تضيف اليه ويكون مضافا اليك وتثبت فيه الياء لأنه غير منادى وانما هو بمئة المجزوء في غير النداء وذلك قولك يا ابن أخي ويا ابن أبي يصير بمئة في الخبر وكذلك يا غلام غلامى وقال الشاعر (أبو زيد الطائي) (خفيف)

يا ابن أمي ويا شقيق نفسي * أنت خليلتي لدهر شديد

وقالوا يا ابن أم ويا ابن عم فحذفوا ذلك بمئة اسم واحد لأن هذا أكثر في كلامهم من يا ابن أبي ويا غلام غلامى وقد قالوا أيضا يا ابن أم ويا ابن عم كأنهم جعلوا الأول والاخر اسمين ثم أضافوا الى الياء قولك يا أحد عشر أقبلوا وان شئت قلت حذفوا الياء لكثرة هذا في كلامهم وعلى هذا قال أبو النجم

* يا ابنة عم لا تلوى وأهيجي *

* واعلم أن كل شيء ابتدأناه في هذين البابين أولا هو القياس وجميع ما وصفنا من هذه اللغات سمعناه من الخليل ويونس عن العرب

وهذا باب ما يكون النداء فيه مضافا الى المنادى بحرف الاضافة وذلك في الاستغانة والتعجب وذلك الحرف اللام المفتوحة وذلك قول الشاعر (وهو مهلهل) (مديد)

يا بكر أنشروا لي كلبيا * يا بكر أين أين الفرار

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما تضيف اليه ويكون مضافا اليك لا في زيد الطائي

يا ابن أمي ويا شقيق نفسي * أنت خليلتي لدهر شديد

الشاهد فيه انبات الياء في الأتم والنفس لأنهما غير منادين فغير يا في انبات الياء بحرف الاسم المضاف اليه في قولك يا ابن زيد في انبات التنوين وصغرة وله يا شقيق نفسي دلالة على قرابة من نفسه ولطف محله من قلبه * وأنشد في البلب لا في النجم المهلي

* يا ابنة عم لا تلوى وأهيجي *

الشاهد فيه ابدال الالف من الياء في قوله يا ابنة عم كراهة لاجتماع الكسرة والياء مع كثرة الاستعمال * خاطب امرأته أم الخير وهي ابنة عمه ولها يقول

قد أصبحت أم الخير تدعى * على ذنبا كله لم أصنع

والهجوم النوم بالليل خاصة * وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يكون فيه النداء مضافا الى المنادى بحرف الاضافة لمهلهل بن ربيعة التغلبي

يا بكر أنشروا لي كلبيا * يا بكر أين أين الفرار

(قوله وقد قالوا

أيضا يا ابن أم ويا ابن

عم الخ) فيهما أربعة

أوجه فتح أم وعم اتباعا

لنون ابن وموضعهما

خفص بالاضافة ويجوز

فيهما الكسر لأنهما لما

جعلا كسم واحد حذف

الياء وبقيت الكسرة كما

يفعل في الاسم الواحد

والوجه الثالث أن تثبت

الياء وانباتها على وجهين

أحدهما أن تثبت كما تثبت

في غلامى والاخر وهو

الأجسود أن تثبت كما

تثبت في يا ابن أخي ويا غلام

غلامى والرابع أن

تجعل مكان الياء

ألفا اه سيرا في

باختصار

فاستغاث بهم لأن يُبشروا له كُلياً وهذا منه وعيد وتمدد وأما قوله بالبكر أين أين الفراز
 فأما استغاث بهم لهم أي لم تفرون استطالة عليهم ووعيداً وقال أمية بن أبي عائذ الهذلي
 ألا يا قوم لطيف الخيال * أرق من نازح ذي دلال
 وقال قيس بن ذريح تكنتني الوشاة فأزجوني * فيا للناس للواشي المطاع
 وقالوا بالله يا للناس إذا كانت الاستغاث به فالواحد والجميع فيمساواة وقال الآخر
 يا قوم من العلى والمسامي * يا قوم من الندى والسماح
 يا عطاءنا وبالرياح * وأبي الحشرج القتي النفاح
 ألا تراهم كيف سووا بين الواحد والجميع وأما في التعجب فقوله (وهو قرار الأسدي)
 نخطاب ليلتي بالبرتن منكم * أدل وأمضى من سليلك المقائب
 وقالوا بالهجب وباللقية كأنهم رأوا أمراً عجيباً فقالوا بالبرتن أي مثلكم دعى للعظام وقالوا

الشاهد فيه ادخال لام الاستغاث على بكر مفتوحة للفرق بينهما وبين لام المستغاث من أجله وكانت أولى بالفتح
 لوقوع المنادى موقع الضمير ولام الجر تنفتح مع الضمائر وأيضاً فإن الفعل لا يظهر معها لأن حرف النداء بدل
 من اللفظ به ويظهر مع لام المدحولة فتقول بالزبد أدموك لكذا فغيرت الألى كما غير الفعل بال حذف وتركبت
 الثانية على المستعمل فيها الظهور والفعل معها على ما يجب في الأصل والمستغاث من أجله في البيت هو المستغاث
 به والمعنى بالبكر أدموكم لأنفسكم مطالب بالكم في انشاور كليب وإحيائه وهذا منه استطالة ووعيد وكانوا قد
 قتلوا كليباً أخافوا أمر البسوس وخبرها مشهور * وأنشد في الباب لأمية بن أبي عائذ

ألا يا قوم لطيف الخيال * أرق من نازح ذي دلال

الشاهد فيه فتح اللام الأولى وكسر اللام الثانية فربما بين المستغاث والمستغاث من أجله وقد تقدمت علته
 والطيف ما يطيب بالإنسان في النوم من خيال من يحب ومعنى أرق منع النوم والتأرجح البعيد ذكره لأنه
 أراد الشخص والدلال الدلالة بحسن وجملة ونحوهما * وأنشد في الباب لقيس بن ذريح العامري

تكنتني الوشاة فأزجوني * فيا للناس للواشي المطاع

الشاهد في قوله فيا للناس اللواشي والقول فيه كالقول في الذي قبله ومعنى تكنتني أحاطوا بي والكنت الحجاب
 والوشاة النمامون لأنهم يزنون الباطل واحدهم واش وأصله من الوشي ومعنى أزجوني روعوني وأصل
 الارتجاج تحريك الشيء وحثه والمراد تحريك نفسه * وأنشد في الباب

يا قوم من العلى والمسامي * يا قوم من الندى والسماح

يا عطاءنا وبالرياح * وأبي الحشرج القتي النفاح

الشاهد ادخال لام الاستغاث على الأسماء وفصح العلة المتقدمة * رثي رجالاً من قومه فيقول لم يبق العلى
 والمسامي من يقوم بها بعدهم والنفاح الكثير العطاء ويروي الوضاح وهو المشهور والكرم والوضع البيضاء
 أي هومن الشهرة كالأقر من الخيل * وأنشد في الباب

نخطاب ليلتي بالبرتن منكم * أدل وأمضى من سليلك المقائب

الشاهد فيه ادخال لام الاستغاث على برتن متجيباً عنهم لاستغاثهم وكانوا قد دخلوا أمرهم وأفسدوها عليه
 فقال لهم هذا متجيباً من فعلهم وجعلهم في الاهتداء إلى إفسادها والنطف في تغيرها عليه واستمالتها أهدى

يَاللَّحْجَبِ وَيَاللَّمَاءِ لَمَّا رَأَوْا عَجْبًا وَرَأَوْا مَاءً كَثِيرًا كَأَنَّهُ يَقُولُ تَعَالَى يَعْجَبُ أَوْ تَعَالَى يَا مَاءُ فَانْهَمِنْ
 أَيَامُكَ وَزَمَانُكَ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ يَاللَّسْدَ وَهِيَ أَيْ تَعَالَيْنَ فَانْهَمِنْ لَا يُسْتَنْكَرُ لَكُنْ لِأَنَّهُ مِنْ
 أَحْيَانُكَ وَكُلُّ هَذَا فِي مَعْنَى التَّعَجُّبِ وَالِاسْتِغْنَاءِ وَالْأَلَمْ يَجِزْ أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ يَا زَيْدُ وَأَنْتَ
 تَحْدُثُهُ لَمْ يَجِزْ وَلَمْ يَلْزَمْ فِي هَذَا الْبَابِ إِلَّا بِالِاتِّبَاعِ لَا تَلْتَبِسُ هَذِهِ الْأَلَامُ بِلَامِ التَّوَكِيدِ كَقَوْلِكَ
 لَعَمْرُؤُ خَيْرُ مَنْكَ وَلَا يَكُونُ مَكَانَ يَأْسُو هَاهُنَا مِنْ حُرُوفِ التَّنْبِيهِ فَيُخَوِّفُ وَيَهَيِّئُ أَيْ لَا تَهْمُ أَرَادُوا
 أَنْ يَمَيِّزُوا هَذَا مِنْ ذَلِكَ الْبَابِ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ مَعْنَى اسْتِغْنَاءٍ وَلَا تَعْجَبٍ وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّ هَذِهِ الْأَلَامَ
 بَدَلٌ مِنَ الزِّيَادَةِ الَّتِي تَكُونُ فِي آخِرِ الْأَسْمَاءِ إِذَا أَضِفْتَ فَيُخَوِّفُكَ يَا عَجْبَاءُ وَيَا بَكْرَاءُ إِذَا اسْتَفْذَنْتَ
 أَوْ تَعْجَبْتَ فَصَارَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَائِفٌ صَاحِبُهُ كَمَا كَانَتْ هَاهُنَا الْخِطَابَةُ مُعَاقِبَةً يَاءً بِالْجَوَابِ
 وَكَامِقِبَتِ الْأَلْفِ فِي عِيَانِ الْيَاءِ فِي عَمِّي وَفُحُو هَذَا فِي كَلَامِهِمْ كَثِيرٌ وَسَتَرَاهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ

هَذَا بَابُ مَا تَكُونُ الْأَلَامُ فِيهِ مَكْسُورَةً لِأَنَّهُ مَدْعُوْلُهُ هُنَا وَهُوَ غَيْرُ مَدْعُوْلٍ وَذَلِكَ قَوْلُ
 بَعْضِ الْعَرَبِ يَاللَّحْجَبِ وَيَاللَّمَاءُ وَكَأَنَّهُ نَبَّهَ بِقَوْلِهِ يَا غَيْرِ الْمَاءِ الْمَاءِ وَعَلَى ذَلِكَ قَالَ أَبُو عَرُوبٍ يَا وَبَلُّكَ
 وَيَا وَبَلُّكَ كَأَنَّهُ نَبَّهَ إِنْسَانًا ثُمَّ جَعَلَ الْوَيْلَ لَهُ وَعَلَى ذَلِكَ قَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ (وَأَفَرِ)

* فَيَا النَّاسَ لِلْوَيْشِ الْمَطَاعِ *

* يَا الْقَوْمَ لِفَرْقَةِ الْأَحْبَابِ * (خَفِيفٌ)

كَسَّرُوهَا لِأَنَّ الْأَسْمَاءَ الَّتِي بَعْدَهَا غَيْرُ مُنَادِيٍّ فَصَارَ عِزْلَتُهُ إِذَا قُلْتَ هَذَا لِزَيْدٍ فَالْأَلَامُ الْمَفْتُوحَةُ
 أَضَافَتْ الذِّدَاءَ إِلَى الْمُنَادَى الْمُخَاطَبِ وَالْأَلَامُ الْمَكْسُورَةُ أَضَافَتْ الْمَدْعُوْلَ إِلَى مَا بَعْدَهُ لِأَنَّهُ سَبَبُ
 الْمَدْعُوِّ وَذَلِكَ أَنَّ الْمَدْعُوْلَ انْغَادَى مِنْ أَجْلِ مَا بَعْدَهُ لِأَنَّهُ مَدْعُوْلُهُ وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْأَلَامَ
 الْمَكْسُورَةَ مَا بَعْدَهَا غَيْرُ مَدْعُوْلٍ

(بَسِيطٌ)

يَا لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْأَقْوَامِ كُلِّهِمْ * وَالصَّالِحِينَ عَلَى سَمْعَانٍ مِنْ جَارٍ

(قوله ياللعجب)

وباللاء الخ ان

قيل لم كان فتح لام

المدعو أولى من فتح لام

المدعوله قيل لأن المدعو

له لم يخرج عن منهاج ما

تدخله اللام المكسورة

لأنك إذا قلت بالظلام

فغناه أَدْعُوكم للظلام فهو

على منهاجه والمدعو في

دخول اللام عليه خارج

عن القياس لأن المنداد

لا يحتاج إلى لام فكان

تغير لامه أولى

أه أنظر

السيرة في

مَنْ السَّلِيلُ بْنُ السَّلِيلَةِ فِي الْقُلُوبِ وَهُوَ أَحَدُ رَجُلَيْ الْعَرَبِ وَصَعَالِيكِهِمْ وَهُوَ مِنْ مَقَاسٍ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ
 مُنَاقٍ مِنْ نَعِيمٍ وَالْمَقَانِبُ جَمَاعَاتُ الْخَيْلِ وَاحِدُهَا مَقْنَبٌ وَبِهَذَا

تَزُورُ وَنَهَاوَلَا أَرْوَسَاءُكُمْ * أَلْهَى لَاؤَلَا أَلَمَاءُ الْخَوَاطِبِ

* وَأَنْشَدَ فِي بَابِ مَا تَكُونُ فِيهِ الْأَلَامُ مَكْسُورَةً لِأَنَّهُ مَدْعُوْلُهُ

* يَا الْقَوْمَ لِفَرْقَةِ الْأَحْبَابِ *

الشَّاهِدُ فِيهِ كَسْرُ الْأَلَامِ الثَّانِيَةِ لِأَنَّهَا الْأَلَامُ الْمَدْعُوْلَةُ فَجَعَلَ عَلَى الْكَسْرِ الْمُسْتَعْمَلِ فِي لَامِ الْجَرِّ لَوْ قَوْمُهَا فِي مَوْضِعِهَا
 عَلَى مَا تَقَدَّمَ * وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ

يَا لَعْنَةُ أَهْلِ الْأَقْوَامِ كُلِّهِمْ * وَالصَّالِحِينَ عَلَى سَمْعَانٍ مِنْ جَارٍ

فِيَا لغير اللعنة وتقول بالزَّيْدِ وَلِمِ يَرْوِ وَاذالم تَحْيِي بِيَا الى جنب اللام كسرت ورددت الى الاصل

وهذا باب التندبة * اعلم ان المندوب مَدْعُو ولكنه متفجع عليه فان شئت ألحقت في آخر الاسم الالف لان التندبة كأنهم يترعون فيها وان شئت لم تلحق كما لم تلحق في النداء * واعلم ان المندوب لابد له من أن يكون قبل اسمه ياء أو وا كالزم يا المستغاث به والمنعجب منه * واعلم ان الالف التي تلحق المندوب تُفْتَحُ كُلُّ حركتها مضمومة كانت أو مكسورة لانها تابعة للالف ولا يكون ما قبل الالف إلا مفتوحا فأتاما تلحقه الالف فتقولك وازيداه اذالم تُصَفِّ الى نفسك وان أضفت الى نفسك فهو سواء لانه اذا أضفت زيدا الى نفسك فالدال مكسورة واذالم تُصَفِّ فالدال مضمومة ففقت المكسورة كافتحت المضموم ومن قال يا غلامي وقرأ يا عبادي قال وازيداه اذا أضاف من قبل أنه انما جاء بالالف فالحقها الياء وحركها في لغة من جزم الياء لأنه لا يجوز حرفان وحركها بالفتح لأنه لا يكون ما قبل الالف إلا مفتوحا وزعم الخليل أنه يجوز في التندبة وأعلامية من قبل أنه قد يجوز أن أقول وأغلامي فأبين الياء كما بينتها في غير النداء وهي في غير النداء مبينة فيها الغنان والفتح والوقف ومن لغة من يفتح أن يلحق الهاء في الوقف حين بين الحركة كما ألحقت الهاء بعد الالف في الوقف لأن يكون أوضح أهما في قولك يارباه فاذا بينت الياء في النداء كما ينشأ في غير النداء جاز فيها ما جاز اذا كانت غير نداء قال الشاعر (وهو ابن قيس الرقيات) (كامل)

تَبْكِيهِمْ دَهْمَاءَ مَعُولَةٍ * وتقول سلمى وازريته

واذالم تلحق الالف قلت وازيد اذالم تُصَفِّ ووازيد اذا أضفت وان شئت قلت وازيد

الشاهد فيه حذف المد مولد لالة حرف النداء عليه والمعنى يا قوم لعنة الله على سمعان ولذلك رفع اللعنة بالابتداء ولو أوقع النداء عليها نصبها وذكر في الباب قول قيس بن ذريح

* قيا الناس للواشي المطاع *

وقدم تفسيره * وأنشد في باب التندبة لعبيد الله بن قيس الرقيات

تَبْكِيهِمْ دَهْمَاءَ مَعُولَةٍ * وتقول سلمى وازريته

الشاهد فيه ادخال هاء السكت على المندوب لبيان الحركة في الوقف بعد أن قدر المندوب على غير حاله في غير التندبة من حذف الزائدة التي تلحق آخر من قولك وازيداه ونحوه * ربي قوم من قريش قتلوا بالمدنية يوم الحرة والمعولة الباكية يقال أهل الرجل وعول اذا بكى والاسم العويل ونصب معولة على الحال المؤكدة لأن قولهم تبكيهم دال على انها معولة فذكر عويلها توكيدا

(قوله اعلم ان
المندوب الخ) قال
أبو سعيد التندبة
تفجع ونوح من حزن وغم
يلحق النادب على المندوب
عند فقد فبدعوه وان
كان يعلم أنه لا يجب لازالة
الشدة التي لحقت له فقد
كأيدعوا المستغاث به لازالة
الشدة التي قدره فقه ولما
كان المندوب ليس بحيث
يسمع احتيج الى غاية بعد
الصوت فالزموا وله يا أووا
وأخرو الالف في الاكثر
من الكلام لان الالف
أبعد للصوت
وأمكن للتد
اه سيرا في

فالالحاق وغير الحاق عربي فيما زعم الخليل ويونس واذا أضفت المندوب وأضفت الى نفسك المضاف اليه المندوب قال يا فيه أبدائية وان شئت ألحقت الألف وان شئت لم تلحق وذلك قولك وانقطع ظهرياء ووا انقطاع ظهري وانعازمته الباء لأنه غير منادى * واعلم أنك اذا وصلت كلامك ذهبت هذه الهاء في جميع الندبة كما تذهب في الصلة اذا كانت تين بها الحركة وتقول واعلام زيداء اذ لم تضاف زيدا الى نفسك وانما حذفت التنوين لأنه لا يجوز حرفان ولم يجر كوهافي هذا الموضع في النداء اذ كانت زيادة غير منفصلة من الاسم فصارت تعاقب وكان أخف عليهم فهذا في النداء أخرى لأنه موضع حذف وان شئت قلت واعلام زيد كما قلت وازيد وزعوا أن هذا البيت ينشد على وجهين (وهو قول رؤبة) (رجز) * فمهي ترني بأبي وابنميا *

وبأبأ وابنميا فافضل وانما حكى نديتها * واعلم أنه اذا وافقت الباء الساكنة باء الاضافة في النداء لم تحذف أبداء الاضافة ولم يكسر ما قبلها كراهية للكسرة في الباء ولكنهم يلحقون باء الاضافة وينصبونها للثلاث لا يجوز حرفان فاذا نديت فانت بالخيار ان شئت ألحقت الألف وان لم تلحق جاز كما جاز لك في غيره وذلك قولك واعلامميا ووافاضميا ووافاضميا ووافاضميا يصير مجرامهما كجرام في غير الندبة إلا أن لك في الندبة أن تلحق الألف وكذلك الألف اذا أضفتها اليك مجراما في الندبة كجرام في الخبر اذا أضفت اليك واذا وافقت باء الاضافة ألقاها تحرك الألف لأنهم ان سركت صارت باء والياء لا تدخلها كسرة في هذا الموضع فلما كان تغييرهم إياها بدعوههم الى باء أخرى وكسرة تر كوهافي حالها كما تركت باء فاضم اذ لم يخافوا التباسا وكانت أخف وأثبتوا باء الاضافة ونصبوها لأنه لا يجوز حرفان فاذا نديت فانت بالخيار ان شئت ألحقت الألف كما ألحقت في الأول وان شئت لم تلحقها وذلك قولك وامثنميا ووافاضميا فان لم

* وأنشد في الباب لرؤبة

* فمهي تنادي بأبي وابنميا *

قال وروي بابا وابنميا يريد أن المندوب المضاف الى المتكلم يجوز فيه ما جاز في المنادي غير المندوب من قلب الياء ألفا وتر كها الى أصلها وفي بعض النسخ وابنميا وهو غلط لأن القافية مرددة بالياء والألف لا يجوز زعمها في الردف كما تجوز الراء وقبله

* بكاء تكلى فقلت حميما *

واعلم انما في قوله بابا وأدخل الباء في المندوب وتر كها حكيا على لفظه والمعنى فمهي تنادي بابا ووافي قوله وابنميا زائد مؤكدة

(قوله واذا)

أضفت المندوب

وأضفت الى نفسك

(الح) قال أبو سعيد القياس

اذا أدخلت الألف على

ياء المتكلم في الاسم المندوب

وهي ساكنة أنه يكون فيها

التخريك لاجتماع

الساكنين ولم يذكر

سبويه سقوطها لاجتماع

الساكنين في المندوب

ولافي الاسم المضاف اليه

المندوب وأما أبو العباس

فقد ذكر سقوطها في

المندوب فيمن أثبت الياء

قبلها ساكنة نحو يا غلامي

ويا صاحبي ولم يذكر

سقوطها في وانقطع

ظهري ويا صاحب غلامي

والقياس فيهما واحد وهو

جواز سقوطها

لاجتماع الساكنين

اه سيرا في

تُضِفُ إِلَى نَفْسِكَ قُلْتَ وَأَمْتَنَاءُ وَتَحْذِفُ الْأَوَّلَى لِأَنَّهُ لَا يَنْجُزُ حَرْفَانِ وَلَمْ يَخْفَوْا التَّبَاسُافَ ذَهَبَتْ كَمَا
تَذْهَبُ فِي الْأَلْفِ وَاللَّامِ وَلَمْ يَكُنْ كَالْيَاءِ لِأَنَّهُ لَا يَدْخُلُهَا تَنْصِبُ

هَذَا بَابُ تَكُونُ الْفُ التَّدْبِةُ فِيهِ تَابِعَةٌ لِمَا قَبْلُهَا **ك** إِنْ كَانَ مَكْسُورًا فَهِيَ يَاءٌ وَإِنْ كَانَ
مُضْمُومًا فَهِيَ وَاوٍ وَاعْمَاجُوهَا تَابِعَةٌ لِيَفْرُقَ بَيْنَ الْمُؤْتِ وَالْمَذْكُورِ بَيْنَ الْاِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ وَذَلِكَ
قَوْلُكَ وَاطْهَرُهُوَ إِذَا أَضَفْتَ الظَّهَرَ إِلَى مَذْكُورٍ وَاعْمَاجُهَا وَوَالْتَفَرُّقَ بَيْنَ الْمَذْكُورِ وَالْمُؤْتِ إِذَا
قُلْتَ وَاطْهَرَهَا وَتَقُولُ وَاطْهَرُهُوَ وَاعْمَاجُهَا الْأَلْفُ وَوَالْتَفَرُّقَ بَيْنَ الْاِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ إِذَا
قُلْتَ وَاطْهَرَهُمَا وَاعْمَاجُهَا الْحَرْفُ الْأَوَّلُ لِأَنَّهُ لَا يَنْجُزُ حَرْفَانِ كَمَا حَذَفْتَ الْأَلْفَ الْأَوَّلَى
مِنْ قَوْلِكَ وَأَمْتَنَاءُ وَتَقُولُ وَاعْمَاجُهَا إِذَا أَضَفْتَ الْغَلَامَ إِلَى مُؤْتٍ وَاعْمَاجُهَا ذَلِكَ لِيَفْرُقَ
بَيْنَهُمَا بَيْنَ الْمَذْكُورِ إِذَا قُلْتَ وَاعْمَاجُهَا **ك** وَتَقُولُ وَانْقِطَاعَ ظَهَرُهُوَ فِي قَوْلٍ مِنْ قَالِ مَرَرْتُ بِظَهَرِهِوَ
قَبْلُ وَتَقُولُ وَانْقِطَاعَ ظَهَرِهِمَ فِي قَوْلٍ مِنْ قَالِ مَرَرْتُ بِظَهَرِهِمْ قَبْلُ وَتَقُولُ وَابَاغْمَرِيَاءُ
وَإِنْ كُنْتَ اعْمَاجُهَا تَنْدُبُ الْاِبَّ وَإِيَّاهُ تَضِيفُ إِلَى نَفْسِكَ لِاعْمَرَ مِنْ قَبْلِ أَنْ عَمَرَ بِجَرَامِهَا فَكَيْفَ جَرَاهُ
لَوْ كَانَ لَكَ لِأَنَّهُ لَا يَسْتَقِيمُ لَكَ إِضَافَةُ الْاِبِّ إِلَيْكَ حَتَّى تَجْعَلَ عَمَرَ كَأَنَّهُ لَكَ لِأَنِّيَاءُ الْإِضَافَةُ عَلَيْهِ
تَقَعُ وَلَا تَحْذِفُهَا لِأَنَّ عَمَرَ غَيْرُ مُنَادَى الْأَتْرَى أَنْتَ تَقُولُ يَا أَبَاغْمَرِي وَعَمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ عَمَرَ
هَهُنَا غَيْرُ مَنْزِلَةٍ لَوْ كَانَ لَكَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ هَذَا أَبَوَالْتَضَرَّ وَلَا هَذِهِ الْاِثْنَانِ إِذَا أَرَدْتَ
أَنْ تَضِيفَ الْاِبَّ وَالْمُسْلَمَةَ مِنْ قَبْلِ أَنَّهُ لَا يَسُوعُ لَكَ وَلَا تَصِلُ إِلَى أَنْ تَضِيفَ الْأَوَّلَ حَتَّى تَجْعَلَ
الْآخِرَ مِثْلًا لِلْأَوَّلِ كَأَنَّهُ لَكَ

هَذَا بَابُ مَا لَا تَلْحَقُهُ الْأَلْفُ الَّتِي تَلْحَقُ الْمُنْدُوبَ **ك** وَذَلِكَ قَوْلُكَ وَازِيدُ الطَّرِيفُ وَالطَّرِيفُ
وَزَعْمُ الْخَلِيلِ أَنَّهُ مَنَجَّهٌ مِنْ أَنْ يَقُولَ الطَّرِيفُ أَنَّهُ الطَّرِيفُ بِلِسِّ عِمَادَى وَلَوْ جَازَا لَقُلْتَ وَازِيدَا
أَنْتَ الْفَارِسُ الْبَطْلَانُ لِأَنَّ هَذَا غَيْرُ نِدَاءٍ كَمَا أَنَّ ذَلِكَ غَيْرُ نِدَاءٍ وَلَيْسَ هَذَا مِثْلًا وَآمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ
وَلَا مِثْلًا وَاعْبَدَ قَيْسًا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَضِيفَ الْمَضَافُ إِلَيْهِ بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ وَاحِدٍ مِنْفَرِدًا وَالْمَضَافُ إِلَيْهِ
هُوَ تَعَامُّ الْأَسْمِ وَمَقْتَضَاهُ وَمِنْ الْأَسْمِ الْأَتْرَى أَنْتَ لَوْ قُلْتَ عَبْدًا أَوْ آمِيرًا وَأَنْتَ تَرِيدُ الْإِضَافَةَ
لَمْ يَجُزْ لَكَ وَلَوْ قُلْتَ هَذَا زَيْدٌ كُنْتُ فِي الصِّفَةِ بِالْخِيَارِ أَنْ شِئْتُ وَصِفْتُ وَأَنْ شِئْتُ لَمْ تَضِفْ وَلَسْتُ
فِي الْمَضَافِ إِلَيْهِ بِالْخِيَارِ لِأَنَّهُ مِنْ تَعَامُّ الْأَسْمِ وَاعْمَاجُهَا بَدَلُ مِنَ التَّنْوِينِ وَبَدَلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ
أَلْفَ النَّسْبَةِ اعْمَاجُهَا عَلَى الْمَضَافِ إِلَيْهِ **ك** كَمَا تَقَعُ عَلَى آخِرِ الْأَسْمِ الْمَفْرَدِ وَلَا تَقَعُ عَلَى الْمَضَافِ
وَالْمَوْصُوفِ اعْمَاجُهَا أَلْفُ النَّسْبَةِ عَلَيْهِ لَا عَلَى الْوَصْفِ وَأَمَّا نَوْسُ قِيلَ الصِّفَةُ الْأَلْفُ فِي قَوْلِ

(قوله وتقول)
وَأَبَاغْمَرِيَاءُ (الخ)
قال أبو سعيد إذا أضاف
المنكلم إلى نفسه اسمها
مضافا إلى شيء فإن حقه
اللفظ في ذلك أن يصير
الآخر مضافا إلى اسمك
الذي هو والياء وإن كان
القصد إلى إضافة الاسم
الذي قبله وبصير الاسم
الآخر كأنه مضاف إليك
منفردا وكذلك لو كان اسم
مضاف إلى منكسور وأردت
تعريفه عرفت الثاني
كأنك أردت تعريفه
منفردا ويكون تعريفه
تعريف الأول وذلك نحو قولك
هذه مائة درهم فإن أضفت
مائة إلى نفسك قلت هذه
مائة درهمي لم ترد أن تضيف
درهما إلى نفسك إنما
قصدت إلى إضافة مائة
إليك دون غيرها وعلى هذا
إذا أضفت إلى نفسك أبا
عمر وكنية رجل أضفت
عمر كأنه لك كما كان درهم
في مائة درهم كأنه
درهم لك اه
سيرافي باختصار

وازيد الظريفاء واججمتى الشاميتيناه وزعم الخليل أن هذا خطأ وتقول واقترس وناه
 لأن هذا اسم مفرد وكذلك رجل سمي باثني عشر تقول واثناعشراه لأنه اسم مفرد بمنزلة
 قنسرين واذا نبت رجل يسمى ضربوا قلت واضربوه وان سمي ضربا قلت واضرباه فهذا
 بمنزلة واغلامهوه واغلامها جعلت ألف النسبة تابعة لتفريق بين الاثنين والجميع ولو
 سميت رجلا بغلامهم أو غلامهم لم تحذف واحدا منهما عن حاله قبل أن يكون اسما ولتركنه
 على حاله الأول في كل شيء فكذلك ضربا وضربوا انما تحكى الحال الأولى قبل أن يكونا
 اسمين وصارت الألف تابعة لهما كما تبعث التثنية والجمع قبل أن يكونا اسمين نحو غلامهما
 وغلامهم لأنهما كالم يتغيران في سائر المواضع لم يتغيرا في النسبة

وهذا باب ما لا يجوز أن يسدب وذلك قولك وارجلاه ويارجلاه وزعم الخليل ويونس أنه
 قبيح وأنه لا يقال وقال الخليل انما قبح لأنك أبهمت ألا ترى أنك لو قلت والله هذا كان قبيحا
 لأنك اذا نبت فانما ينبغي لك أن تنفج بأعراف الأسماء وأن تختص فلا تبهم لأن النسبة على
 البيان ولو جاز هذا الجاز يارجلانظر بقا فكت ناديا تكرة وانما كبر هو ذلك أنه تفاحش
 عندهم أن يتخطوا وأن يتفجعوا على غير معروف فكذلك تفاحش عندهم في البهم لايهامه
 لأنك اذا نبت تخسر أنك قد وقعت في عظيم وأصابك جسيم من الأمر فلا ينبغي لك أن تبهم
 وكذلك وأمن في الدار أم في القبح وزعم أنه لا يستقيم وأمن حفر زمزماء لأن هذا معروف
 بعينه كأن التبيين في النسبة عذر للنفج فعلى هذا جرت النسبة في كلام العرب ولو قلت هذا
 لقلت وأمن لا يعنيني أمرهوه فإذا كان ذاك لأنه لا يعذر على أن يتفجع عليه فهو لا يعذر
 بأن يتفجع ويهم كالأعذر على أن يتفجع على من لا يعنيه أمره

وهذا باب يكون الاسمان فيه بمنزلة اسم واحد عطفول وأخر الاسمين مضموم إلى الأول بالواو
 وذلك قولك واثنان وثلاثين وإن لم تندب قلت يا ثلاثة وثلاثين كأنك قلت يا ضارباً رجلاً
 وليس هذا بمنزلة قولك يا زيد وعمر ولائك حين قلت يا زيد وعمر وجمعت بين اسمين كل واحد
 منهما مفرد يتوهم على حياله واذا قلت يا ثلاثة وثلاثين فلم تقدر الثلاثة من الثلاثين لتوهم على
 حيالها ولا الثلاثين من الثلاثة ألا ترى أنك تقول يا زيد وعمر ولا تقول يا ثلاثة وثلاثين
 لأنك لم ترد أن تجعل كل واحد منهما على حياله فصار بمنزلة قولك ثلاثة عشر لأنك لم ترد أن
 تفصل ثلاثة من العشرة لتوهموها على حيالها ولزمها النصب كالزم يا ضارباً رجلاً حين طال

(قوله وايد
 الظريفاء الخ) قال
 أبو سعيد ندبة الصفة

قول يونس والكوفيين
 والذي حكاه سيبويه عن
 يونس لست أدري الحاق
 علامة النسبة من قياس
 يونس أو مما حكاه عن
 العرب فيحج به وقد احتج
 الخليل لبطلان ندبة الصفة
 بطلان ندبة الخبر وقال من
 يخالفه ليس الخبر مثل الصفة
 لأن الخبر منقطع عن
 المندوب والصفة من
 تمامه اه
 سيرا في اختصار

الكلام وقال يا ضارباً رجلاً معرفته كقولك يا ضارب ولكن التنوين انما يثبت لانه وسط الاسم ورجلاً من تمام الاسم فصار التنوين بمنزلة حرف قبل آخر الاسم ألا ترى أنك لو سميت رجلاً خيراً منك لقلت يا خيراً منك فالزمته التنوين وهو معرفة لأن الرأى ليست آخر الاسم ولا منتهاه فصار بمنزلة الذي اذا قلت هذا الذي فعل فكأن خيراً منك لزمه التنوين وهو معرفة كذلك لزم ضارباً رجلاً لأن الباء ليست منتهى الاسم وانما يحذف التنوين في النداء من آخر الاسم فلما زمت التنوين وطال الكلام رجع الى أصله وكذلك ضارب رجل إذا ألقى التنوين تخفيفاً لأن الرجل لا يجعل ضارباً نكرة إذا أردت معنى التنوين كما لا يجعله معرفة في غير النداء إذا أردت معنى التنوين وحذفته نحو قولك هذا ضاربك قاعداً ألا ترى أن حذف التنوين كنبأته لا يغير الفاعل اذا كنت تحذفه وأنت تريد معناه وأما قولك يا أبا رجل فلا يكون إلا مخ ههنا لأنكراً لأنه مضاف الى نكرة كما أن الموصوف بالسكرة لا يكون إلا نكرة ولا يكون الرجل ههنا بمنزلة اذا كان منادى لأنه ثم يدخله التنوين وجازاً أن تريد معنى الألف واللام ولا تنقطع ما وهو ههنا غير منادى وهو نكرة فجعل ما أضيف اليه بمنزلة

هذا باب الحروف التي ينبه بها المدعو فاما الاسم غير المندوب فينبه بخمسة أشياء بيأ وأياً وهياً وأى وبالألف نحو قولك أيا حاربين عمرو إلآ أن الأربعة غير الألف قد يستعملونها اذا أرادوا أن يمدوا أصواتهم للشئ المتراخي عنهم أو للانسان المعرض عنهم الذي يرون أنه لا يقبل عليهم إلا باجتهاد أو النائم المستنقل وقد يستعملون هذه التي للتد في موضع الألف ولا يستعملون الألف في هذه المواضع التي يمدون فيها وقد يجوز لك أن تستعمل هذه الخمسة غيراً اذا كان صاحبك قريباً قبلاً عليك توكيداً وان شئت حذفتهن كلهن استغناء كقولك حاربين كعب وذلك أنه جعلهم بمنزلة من هو مقبل عليه بحضوره مخاطبته ولا يحسن أن تقول هذا ولا رجل وأنت تريد يا هذا ويا رجل ولا تقول ذلك في المبهم لأن الحرف الذي ينبه به المبهم كأنه صار بدلاً من أي حين حذفته فلم تقل يا أيها الرجل ولا يا أيها ولكنك تقول ان شئت من لا يزال محسناً أفعل كذا وكذا لأنه لا يكون وصفاً لا أي وقد يجوز حذف يامن النكرة في الشعر قال العجاج

* جاري لا تستكيري عذري *

* وأشد في باب الحروف التي ينبه بها المدعو العجاج

* جاري لا تستكيري عذري *

(قوله وقد
يجوز حذف يامن
النكرة الخ) قال أبو
العباس قد أخطأ في هذا
كله خطأ فاحشاً يعني أن
هذه الأشياء معارف
بالنداء وقد جعلها سيمويه
نكرات قال أبو سعيد ادع
أبي العباس الخطأ هو الخطأ
والعجب منه كيف ذهب
ذلك عليه ألا ترى سيمويه
يعتقد أن مخنوق وليل
نكرتان وهو يضمهما
بغير تنوين وانما يعني ما كان
نكرة قبل النداء فورد
النداء فصار معرفة من أجله
وبه ومثل هذا كثير
في الكلام اه
ببعض اختصار

يريد بإجاريته وقال في مذهب افتد مخنوق وأصيح ليل وأطرق كرا وليس هذا بكبير ولا قوي وأما المستغاث به فيا لزمه لأنه لا يجهتد وكذلك المنجيب منه وهو قولك بالناس وبالنساء وانما اجتهد لأن المستغاث عندهم متراج أو غافل والنجيب كذلك والندبة يلزمها يا ورا لأنهم يجهلون ويدعون من قد فات وبعده عنهم ومع ذلك أن الندبة كانتهم يترعون فيها فمن ثم ألزموها المذوا لحقوا آخر الاسم المذمبالغة في الترم

وهذا باب ماجرى على حرف النداء وصفاله وليس عنادى يثبته غيره ولكنه اختص كما أن المنادى مختص من بين أمتيه لا مكر أو تنكير أو خبرك فلا اختصاص أجرى هذا على حرف النداء كما أن النسوية أجرت ما ليس باستخبار ولا استفهام على حرف الاستفهام لأنك تسوي فيه كما تسوي في الاستفهام فالتسوية أجرته على حرف الاستفهام والاختصاص أجرى هذا على حرف النداء وذلك قولك ما أدري أفعل أم لم يفعل فجري هذا كقولك أريد عندك أم عرو وأريد أفضل أم خالدا إذا استهتت لأن علمك قد استوى فيهما كما استوى عليك الأمران في الأول فهذه انطير الذي جرى على حرف النداء وذلك قولك أما أنا فافعل كذا وكذا أيها الرجل ونفعل نحن كذا وكذا أيها القوم وعلى المضارب الوضعية أيها البائع والاهم اغفر لنا أيها العصابة وانما أردت أن تختص ولا تنهم حين قلت أيها العصابة وأيها الرجل أراد أن يؤكد لأنه قد اختص حين قال أنا ولكنه أكد كما تقول لأذي هو مقبل عليك بوجهه مستمع منصت لك كذا كان الأمر يا فلان أو كيدا ولأن دخول ياهنا لأنك لست تنبته غيره

الشاهد فيه حذف حرف النداء ضرورة من قوله جاري وهو اسم مفكور قبل النداء لا يتعرف إلا بحرف النداء وانما يطرد المحذف في المعارف وردا لم يرد على سيمويه جعله الجارية تنكرة وهو يشير إلى جارية تبينها فقد صارت معرفة بالإشارة ولم يذهب سيمويه إلى ما تأوله المبرد عليه من أنه تنكرة بعد النداء انما أراد أنه اسم شائع في الجنس نقل إلى النداء وهو تنكرة وكيف يتأول عليه الغلط في مثل هذا وهو قد فرق بين ما كان مقصودا بالنداء من أسماء الأجناس وبين ما لم يقصد قصد ولا اختصاص بالنداء من غيره بأن جعل الأول مبتدأ على الضم بناء زيد وغيره من المعارف وجعل الآخر معربا بالنصب وهذا من التعسف الشديد والاعتراض القبيح والمذير هنا الحال وكان يحاول عمل جلس لبعيره فبرزت منه فقال لها هذا بعده

* سيري واشفاق على سيري *

أي لا تستنكرى مذيرو واشفاق على سيري وسيري عفى واذهي ويقال أراد بالعزيز ههنا الصوت كأنه كان يجر في عمله الحلسه فأنكرت عليه ذلك

(قوله لا تنهم يجهلون)
أي يجهلون كما يؤخذ من الشرح وفي اللسان حلط حلطاً وأحلط واحطاط حلف ويلع وغضب واجتهد اه كتبه مصححه

(قوله وذلك)
قولك أما أنا فافعل
كذا وكذا أيها الرجل
(المخ) قال أبو سعيد الذي
عندي أن أيها الرجل
وأيها العصابة في موضع
اسم مبتدأ محذوف الخبر
أو خبر محذوف المبتدأ
فكانه قال العصابة
المذكورة أو الرجل
المذكور من أريد أو من
أريد العصابة أو الرجل
المذكور لأنه لا يقدر
فيه حرف النداء
اه سيري

وهذا باب من الاختصاص يجري على ما جرى عليه النداء فيجب إلفظه على موضع النداء نصباً لأن موضع النداء نصب ولا تجرى الأسماء فيه مجراها في النداء لأنهم لم يجروها على حروف النداء ولكنهم أجروها على ما جعل عليه النداء وذلك قولك إنما معشر العرب تفعل كذا وكذا كأنه قال أعني ولكنه فعل لا يظهر ولا يستعمل كما يمكن ذلك في النداء لأنهم اكتفوا بعلم المخاطب وأنهم لا يريدون أن يحملوا الكلام على أوله ولكن ما بعده محمول على أوله وذلك محو قوله (وهو عمرو بن الأَهم)

(بسيط)

إنا بني منقر قوم ذوو حسب * فينا سراة بني سعد ونادينا

وقال الفرزدق ألم تر أنابني دارم * زرارته منا أبو معبد

فإنما اختص الاسم ههنا ليعرف بما جعل على الكلام الألف وفيه معنى الاختصار وقال رؤبة

* بنا غيما يكشف الضباب *

وقال نحن العرب أقرى الناس لضيء فإنما أدخلت الألف واللام لأنك أجريت الكلام على

ما النداء عليه ولم تجره مجرى الأسماء في النداء ألا ترى أنه لا يجوز لك أن تقول يا العرب وإنما

دخل في هذا الباب من حروف النداء أي وحدها جري مجراها في النداء وأما قول ليبيد

نحن بنو أم البنين الأربعة * ونحن خير عامر بن صعصعة

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب من الاختصاص يجري على ما جرى عليه النداء لعرو بن الأَهم المنقري

إنا بني منقر قوم ذوو حسب * فينا سراة بني سعد ونادينا

الشاهد فيه نصب بني منقر على الاختصاص والتفخر وذكره في باب النداء لأن العاقل فيه وفي

المادة فعل لا يجوز أنظاره مع اشتراكهما في معنى الاختصاص والتفخر على ما بينته ورفع القوم لأنه خير لأن

والمنقري أن قوم ذوو حسب ثم اختص من يعني بذلك من الأقوام فقال بني منقر أي أعني هؤلاء وأريد بهم وبني

منقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم والسراة السادة واحد منهم سري وهو جمع غريب لا يجري على واحد

وإنما هو اسم يؤدي من الجمع ولذلك جمع فقيس سروات والنادي والندى المجلس واشتقاقه من نداء القوم

بعضهم بعضاً بالحدث أي فينا جمع القوم وخوضهم في الرأي والتدبير وإصلاح أمر العشيرة * وأنشد في

الباب الفرزدق

ألم تر أنابني دارم * زرارته منا أبو معبد

الشاهد فيه نصب بني دارم على الاختصاص والتفخر والقول فيه كالقول في الذي قبله وزرارته هذا من بني عبد الله

ابن دارم وفيه وفي ولده شرفهم وبيتهم وكنيته أبو معبد * وأنشد بعده رؤبة

* بنا غيما يكشف الضباب *

والقول فيه كالقول في الذي قبله وقد تقدم تفسيره * وأنشد في الباب ليبيد

* نحن بنو أم البنين الأربعة *

فلا ينشدونه إلا رفعا لأنه لم يرد أن يجعلهم إذا افتخروا أن يعرفوا بأن عدتهم أربعة ولكنه جعل
الأربعة وصفا ثم قال المطعمون الفاعلون بعدما حلاهم ليعرفوا وإذا صغرت الأربعة فهو
عزلة تعظيم الأربعة في هذا الباب وذلك قولنا أنا معشر الصالحين لا قوة بنا على المرأة وزعم
الخليل أن قولهم بك الله ترجوا الفضل وسبحانك الله العظيم نصبه كنصب ما قبله وفيه معنى
التعظيم وزعم أن دخول أي في هذا الباب يدل على أنه محمول على ما حل عليه النداء فكان
هذا عندهم في الأصل أن يقولوا فيس يا ولكنهم خزلوها وأسقطوها حين أجروه على الأصل
* واعلم أنه لا يجوز أن تأتيهم في هذا الباب فتقول إلى هذا أفعل كذا وكذا ولكن تقول إلى
زيذا أفعل ولا يجوز أن تذكر الأسماء معروفا لأن الأسماء إنما تذكر ههنا وكذا وتوضيحا
للضمير وتذكرها إذا أتيت فقد جئت بما هو أشكل من المضمرة ولو جاز هذا لجازت النكرة
فقلت أنا قوم أليس هذان من مواضع النكرة والمبهم ولكن هذا موضع بيان كما كانت الندبة
موضع بيان فقيح إذا ذكروا الأربعة فيكون كيد المايعة ظنون أمره أن يذكرهم بهما وأكثر
الأسماء دخولاً في هذا الباب بنو فلان ومعشر مضافة وأهل البيت وآل فلان ولا يجوز أن
تقول أنهم فعلوا أيها العصابة أيما يجوز هذا المشكك والمكالم المنادي كما أن هذا لا يجوز إلا لغير
وسالت الخليل ويونس عن نصب قول الصلتان العبدى

(طويل)

أيأشاعر الأشاعر اليوم مثله * جريرو ولكن في كليب تواضع

فزعما أنه غير منادى وإنما انتصب على اضمار كأنه قال يا فائق الشعر شاعرا وفيه معنى حسبك به

الشاهد فيه رفع قوله بنو لأن الأربعة ليس فيها معنى فخر ولا تعظيم فيكون ما قبلها منصوبا على الاختصاص
والفخر كأن تقدم في بني منقر وإنما هو غير بنسبهم وعدتهم لا مفضل وأراد الخمسة لأنهم خمسة معروفون
فاضطرته القافية إلى الأربعة * وأشد في الباب للصلتان العبدى

أيأشاعر الأشاعر اليوم مثله * جريرو ولكن في كليب تواضع

الشاهد فيه على مذهب الخليل وسيبويه نصب شاعر باضممار فعل على معنى الاختصاص والتعجب والمنادي
معلوف والمعنى يا هؤلاء أيأقوم عليكم شاعرا أو حسيبكم به شاعرا كما ذكر سيبويه وإنما امتنع عنده أن يكون
منادى لأنه نكرة فتدخلك فيه كل شاعر بالخطبة وهو أغا قصيد شاعر بعينه وهو جريرو كان ينبغي أن
ينصب على الضم على ما يحسرى عليه المخصوص بالنداء وقوله جريرو محمول على اضمار مبتدا أي هذا المتعجب منه
جريرو ويجوز منسدى أن يكون قوله شاعر منادى جرى على لفظ المنكر روائ كان مخصوصا بمعر وفالوصفة
بالجملة التي بعده والجملة لا يوصف بها إلا النكرة فيكون مثل قوله * لعلاء يا نيسار في مرة * وقد تقدمت
علته * يقول هذا إذ نفي به ليحكم للفرزدق وجريرو كان بينهما من الافتخار ففضل جريرو في الشعر
وفضل الفرزدق في الشرف والفضل لذلك قال ولكن في كليب تواضع وكليب رهظ جريرو بن بني عجم

(قوله فلا)

ينشدونه الارتفاع

(الخ) قال السيرافي

يجوز أبو العباس في هذا
النصب وهو على وجهين
أحدهما أن أم البنين
امرأة شريفة وبناها
الأربعة كلهم سيدوا لغير
المطعمون بالحفنة المدعدة
فنصب على الفخر والوجه
الأخر أنه لم يرد معنى الفخر
ونصبه على أعنى بلا مدح
ولازم رد هذا التجويز
السيرافي وقال أن
قول سيبويه أقرب
فانظره

كانه حيث نادى قال حسبك به ولكنه أضمره كما أضمر وافي قوله نأثره رجلاً وما أشبهه مما سجدته
في الكتاب إن شاء الله ومما جاء وفيه معنى التعجب كقولك يالك فارساً قول شريح بن الأحرص
الكلابي تمثاني ليلقاني لقيط * أعام لك بن مصصعة بن سعد
وانعادهاهم لهم تعجباً لأنه قد بين لك أن النادى يكون فيه معنى أقبل به يعني يالك فارساً وزعم
الخليل أن هذا البيت مثل ذلك

(بسيط)

أيام جل خليلاً لو يخاف لها * صرماً نلوط منه العقل والجسد

وقال في قول الشاعر

* ياهند هندی بن خلب وكيد

يجعلها نكرة وقد يجوز أن تقول بعد النداء مقيداً على من تحدته هندی بن خلب وكيد
فيكون معرفة

وهذا باب الترخيم والترخيم حذف أو آخر الأسماء المفردة تخفيفاً كما حذفوا غير ذلك
من كلامهم تخفيفاً وقد كتبناه فيما مضى وسنراه فيما بقي إن شاء الله تعالى * واعلم أن

* وأنشد في الباب الأحرص أن شريح الكلابي

تمثاني ليلقاني لقيط * أعام لك ابن مصصعة بن سعد

الشاهد في قوله لك والمعنى يا عامر داني لك والمعنى معنى التعجب كما يقول يالك فارساً أي ياهند هندی بن خلب
فارس أي أعجب لك في هذه الحال فينسيب به هذا أن النادى قد يخص بالنداء على معنى التعجب لا على معنى
النداء إلى أمر وكان لقيط بن زرارة التميمي قد قود الأحرص أن شريح الكلابي وتعي أن يلقاه فيقتله فقال هذا
متعجباً القوم به بن عامر من غيبه لقتله وتوسده له والأحرص من بني كلاب بن ربيعة بن عامر بن مصصعة بن
معاوية بن بكر بن هوازن فقال ابن مصصعة بن سعد لا نهم فيما يقال من بني سعد بن زيد مناة بن تميم زلوا في
معاوية بن بكر فنبسوا اليهم وأراد عامر بن مصصعة فرخم * وأنشد في الباب الأخطل

أيام جل خليلاً لو يخاف لها * صرماً نلوط منه العقل والجسد

الشاهد فيه نصب خليل على الاختصاص والتعجب والمسمى أيام جل لو يخاف لها صرماً أي أيام كونها هكذا
ثم قال خليلاً أي أعجب بها خليلاً وما أعجبها خليلاً وهو مناسب لما قبله لما فيه من معنى الاختصاص والتعجب
ويروى أيام جل خليل على الابتداء والخبر وإضافة الأيام إلى الجملة لأنها طرقت زمان وهذا أبلغ وأحسن
ولا شاهد فيه وقال بعض النحويين إنما حجب به نصب الأيام على الاختصاص كما نصب بني منقر ونحوه على
ذلك وهذا القول ليس بشيء لأن الأيام منصوبة على الطرف المعنى المتقدم قبلها في قوله

وقد أراها وشعب الحى مجتمع * وأنت صيب عن علق متعمد

أي قد أرى هذه الدار في هذا الوقت كذا وأضاف الأيام إلى جل فجعلها على تقدير أيام حال جل وكون جل
ونحو ذلك من التقدير * وأنشد في الباب

* ياهند هندی بن خلب وكيد

الشاهد فيه جل هذا الثانية على ضمائر مبتدأ وتقديرها نكرة موصوفة بما بعدها والتقدير أنت هندی مستقرة
بين خلب وكيد كما يقال أنت زيد بن زيد فيجعل نكرة ويجوز أن يجعلها معرفة على أصلها مقطوعة أيضاً

(قوله قول)

شريح بن الأحرص

كذا في نسخ الكتاب

وهو يخالف عزرو صاحب

الشواهد البيت إلى

الأحرص أن شريح

وشرحه على هذا الوجه

كما ترى فتنبه اه

كتبه مصصعة

الترخيم لا يكون إلا في النداء إلا أن يضطر شاعر وإنما كان ذلك في النداء لكثرة في كلامهم
 حذفوا ذلك كما حذفوا التنوين وكما حذفوا الياء من قومي ونحوه في النداء * واعلم أن
 الترخيم لا يكون في مضاف اليه ولا في وصف لانهم ما غير مناديين ولا ترخيم مضافا ولا اسم لمنونا
 في النداء من قبل أنه جرى على الأصل وسلم من الحذف حيث أجرى مجرا في غير النداء
 اذا حلت على ما ينصب ومع ذلك أنه انما ينبغي أن تحذف آخر شي في الاسم ولا تحذف قبل
 أن تنتهي الى آخره لأن المضاف اليه من الاسم الأول بمنزلة الوصل من الذي اذا قلت الذي
 قال وبمنزلة التنوين في الاسم ولا ترخيم مستغنا عنه اذا كان مجرورا لأنه بمنزلة المضاف اليه
 ولا ترخيم المنسوب لأن علامته مستعملة فاذا حذفوا لم يحملوا عليه مع الحذف الترخيم واذا
 ثبت لم ترخيم لانها كالتنوين * واعلم أن الحرف الذي يلي ما حذفت ثابت على حركته التي
 كانت فيه قبل أن تحذف إن كان فتحا أو كسرا أو ضمما ووقفا لأنك لم ترد أن تجعل ما بقي من
 الاسم اسما ثابتا في النداء وغير النداء ولكنك حذفت حرف الاعراب تخفيفا في هذا الموضع
 وبقي الحرف الذي يلي ما حذفت على حاله لانه ليس عندهم حرف الاعراب وذلك قولك في
 حارث يا حارث وفي سلمة ياسلم وفي برثن يارث وفي هرقل ياهرقل

هذا باب ما أو آخر الأسماء فيه الهاء * اعلم أن كل اسم كان مع الهاء ثلاثة أحرف أو
 أكثر من ذلك كان اسما خاصا غالبا واسما عاما لكل واحد من أمة فان حذفت الهاء منه في
 النداء أكثر في كلام العرب فاما ما كان اسما غالبا فنحو قولك ياسلم أقبل وأما الاسم العام
 فنحو قول العجاج * جاري لا تستنكري عذيري *

اذا أردت ياسلمة ويا جارية وأما ما كان على ثلاثة أحرف مع الهاء فنحو قولك يا شاذي وبأب
 أقبلي اذا أردت شاء وثبة * واعلم أن ناسا من العرب يثبتون الهاء فيقولون ياسلمة أقبلي
 وبعض من يثبت يقول ياسلمة أقبلي * واعلم أن العرب الذين يحذفون في الوصل اذا وقفوا
 قالوا ياسلمة وبألمة وانما ألحقوا هذه الهاء ليبينوا حركة الميم والهاء وصارت هذه الهاء
 لازمة كالزمت الهاء في قه وأرمة ولم يجعل المسكلم بالخيار في حذف الهاء عند الوقف وإثباتها
 من قبل أنهم جعلوا الحذف لازما لهاء التانيث في الوصل كالزم حذف الهاء من أرمة في الوصل

بما قبلها كأنه قال ههنا هذه المذكورة بين خلي وكبدى مستقرة والخلب لمة تصل ما بين الكبدوزيادتها
 ليعلم في الاتصال بنفسه قد حلت ذلك المحل

(قوله واعلم أن
 الترخيم لا يكون في
 مضاف اليه الخ) قال
 أبو سعيد شرط المرخم
 أن يكون منادى مفردا
 معرفة على أكثر من ثلاثة
 أحرف أو تكون في آخره
 هاء التانيث وإن كان على
 ثلاثة أحرف فإن نقص
 من هذه الشرائط شيء لم
 يجوز ترخيمه ثم قال وزعم
 الكسائي والفرهاني أن
 المضاف يجوز ترخيمه
 وبوقوعان الترخيم في آخر
 الاسم الثاني فيقولان يا أبا
 عمرو وبألمة عكرم وحل
 سيبويه ما استدلا به من
 الشعر على الضرورة
 أنظر السيرافي

وكانهم أَرَمُوا هذه الهاء في أَرَمَةٍ في الوقف ولم يجعلوها بمنزلة ما إذا بُنيت حركة ما لم يُحذف بعده شيء فمحو عليه وإليه ولكنها لازمة كراهية أن يجتمع في أَرَمَةٍ حذف الهاء وترك الحركة فأرادوا أن تثبت الحركة على كل حال ليكون ثباتها عوضاً من الحذف للياء والهاء فيثبتت الحركة بالهاء في السكوت ليكون ثباتها في الاسم على كل حال لا يُحذف لوابه * واعلم أن الشعر إذا اضطر وأحذفوا هذه الهاء في الوقف وذلك لأنهم يجعلون المدة التي تلتحق القوافي بدلائلها وقال الشاعر (ابن الخرع) (متقارب)

كادت قَزَارَةٌ تُشَقِّبُنَا * فأولى قَزَارَةٌ أَوَّلَى قَزَارَا

وقال القطامي

* قَفِي قَبْلَ التَّفَرُّقِ بِأَضْبَا *

وقال هُذَيْفَةُ

* عَوْجِي عَلَيْنَا وَارْبَعِي يَافَاطِمَا *

وانما كان الحذف للهاآت أَرَمَ في الوصل وفيها أكثر منه في سائر الحروف في النداء من قبل أن الهاء في الوصل في غير النداء تُبدل مكانها التاء فلما صارت الهاء في موضع يُحذف منه لا يُبدل منها شيء تخفيفاً كان ما يُبدل ويتغير أولى بالحذف وهو أَرَمَ وجعلوا تغيير الحذف في موضع الحذف إذا كان متغيراً لا محالة ومعناها الثقة من العرب يقول بأحرمل يريد أحرمله كما قال بعضهم

* وأنشد في باب من الترقيم ترجمته هذا باب ما أواخر الأسماء فيه الهاء لابن الخرع

كادت قَزَارَةٌ تُشَقِّبُنَا * فأولى قَزَارَةٌ أَوَّلَى قَزَارَا

الشاهد فيه ترقيم قَزَارَةٍ والوقف عليها بالألف موضعاً من الهاء لأنهم إذا رخوا ما فيه الهاء ثم وقفوا عليه ردوا الهاء للوقف فلم يمكنه رد الهاء ههنا جعل الألف موضعاً من الهاء ما بينه وبينه * يقول كدنا وقع بقَزَارَةٍ فتشقى بنا ولا فرارهم وتخصمهم منا ويقال للرجل إذا أفلت وقد كاد يعطب أولى له وهي كلة وصيد وتهديد فلذلك قال فأولى قَزَارَةٍ أي أولى لك يا قَزَارَةَ وروي أن رجلاً كان يرى الصيد فيخطئه فيقول أولى لك فقال فلما كان أولى يطعم القوم صيدهم * ولكن أولى ترك القوم جوعاً

وأنشد في الباب المقطاعي

* قَفِي قَبْلَ التَّفَرُّقِ بِأَضْبَا *

الشاهد فيه ترقيم ضبابة والوقف على الألف بدلائل الهاء كما تقدم في الذي قبله ونعم المبيت

* ولا يلبس وقف منك الوداع * وأنشد في الباب لهدية في مثله

* موجي علينا واربعي يافاطمنا *

الشاهد فيه قوله يافاطمنا والقول فيه كالقول في الذي قبله والرجل زائدة بن زيد العذري وهو ابن عم هدية بن خشرم وفاطمة أخت هدية وكان زائدة قد حذا بالقوم فشببها ووجد السبب عدا عليه هدية فقتله غيلة ثم قتل به ومعنى موجي أخطني ومرجى وقوله واربعي أي أقبني يقال ربت بالمكان فاباربع إذا أقت به * وأنشد في الباب قبل هذا قول البهاج

* جاري لا تستكري مذري *

وقدمه بنفسه

انما كان

الترقيم أكثر فيها

آخره هاء التانيث

لعلين أحدهما أن هاء

التانيث شيء مضاف إلى

الاسم ليس من بنيتها لأنها

لا تعود في جمع مكسر ولا

جمع سالم كأنه سود ألف

التانيث والعللة الأخرى

أنها هاء في الوقف وتاء في

الوصل وهذا التغيير لازم

لها ودخولها على الكلام

أكثر من دخول التي

التانيث فكان حذفها

أولى لأنها إذا حذفت

لم يحتل الاسم محلها

أه سببها في

باختصار كثير

لَمْ يَقْفُزْ بِغَيْرِهِ * واعلم أن هاء التأنيث إذا كانت بعد حرف زائد لم تكن بعده حذفت أو
بعد حرفين لم تكن بعدهما حذفتا إذا تدين لم يحذف غيرهما من قبل أن الحروف الزوائد قبل الهاء
في الترقيم بمنزلة غير الزوائد من الحروف وذلك قولك في طائفة باطاني أقبلي وفي عَشْنَةِ بَارَعَشَنَ
أقبلي وفي سَعْلَةٍ بِسَعْلَةٍ أقبلي ولو حذفت ما قبل الهاء كحذفك إياها وليس بعده هاء لقلت في رجل
يَسْمِي عُمَتَانَهُ يَأْتُمُّ أقبلي لأن الهاء لم تكن ههنا لقلت يَأْتُمُّ أقبلي فانما الكلام أن تقول
يَأْتُمُّانَ أقبلي فَأَجْرُ تَرْخِيمٍ هَذَا بعد الزوائد مجزأ إذا كان بعده ما هو من نفس الحرف وَمَنْ حَذَفَ
الزوائد مع الهاء فإنه ينبغي له أن يقول في فاطمة يافاط لا تفعل من قبل أن الهاء لم تكن بعده
الميم لقلت يافاط كما تقول يا حارِ فانت قد تحذف ما هو من نفس الحرف كما تحذف الزوائد فإذا
ألحقته الزوائد لم تحذفها مع الزوائد كذلك الزوائد إذا ألحقته مع الزوائد لم تحذفها معها

وهذا باب يكون فيه الاسم بعدما يحذف منه الهاء بمنزلة اسم يتصرف في الكلام لم تكن
فيه هاء قط * وذلك قول بعض العرب وهو عنزة العنسي (كامل)

يَدْعُونَ عَنَزَةَ الرِّمَاحُ كَأَنَّهُمْ * أَشْطَانُ بَثْرِي لَبَانَ الْأَدْهَمِ
جعلوا الاسم عنزة وجعلوا الرماح كَأَنَّهُمْ وقال الأسود بن يَغْفَرُ تصديقا لهذه
اللغة أَلَا هَلْ لِهَذَا الدَّهْرِ مِنْ مُتَعَلِّلٍ * عن الناس مهمما شاء بالناس يفعل
ثم قال وهذا ردائي عنده يستعيره * ليس لي نفسى أمال بن حنظل

* وأنشدني بابتراحه هذا باب ما يكون الاسم فيه بعدما تحذف الهاء منه بمنزلة اسم يتصرف في الكلام لعنزة
يدعون عنزة والرياح كَأَنَّهُمْ * أَشْطَانُ بَثْرِي لَبَانَ الْأَدْهَمِ
الشاهد فيه ترخيم عنزة وبناء بعد الترقيم على الضم تشبيها له باسم مفرد منادى لم يحذف منه شيء وأراد يدعون
يا معتز حذفت النداء لأنه اسم علم يحسن معه الحذف لأنه معرفة بنفسه غير محتاج إلى تعريف حرف النداء
له * يقول بنادوني في الحرب يستعصم من في الرياح قد أحاطت بالفرس وشرعت فيه شرع الدلاء في الماء
وشبه الرياح بالأسطوان وهي جبال البئر والبيان الصدر والأدْهَمُ فرسه ووصف أنه مقدم على أقرانه فرماحهم
تشرع في صدر فرسه دون سائر جسده لذلك * وأنشدني الباب الأسود بن يَغْفَرُ النهشلي
أَلَا هَلْ لِهَذَا الدَّهْرِ مِنْ مُتَعَلِّلٍ * على الناس مهمما شاء بالناس يفعل
وهذا ردائي عنده يستعيره * ليس لي نفسى أمال بن حنظل
الشاهد فيه ترخيم حنظلة وأجروا بعد الترقيم مجرى اسم لم يرخم فلذلك جرة بالإضافة وهو مما رخم في غير النداء
ضرورة * يقول أن هذا الدهر يذهب ببهجة الإنسان وشبابه ويتعلل في فعله ذلك لتعلل المتجنى على غيره ثم قال
وهذا ردائي أي شبابي فكفى من الشباب بالرداء لأنه أجمل لباس وجعل ما ذهب به من شبابيه حقا خصه إياه
وعلبه عليه ثم نادى مالك بن حنظلة مستغنياهم مستنصرا بهم لأنه منهم وهم من بني نهمش بن دارم بن مالك
ابن حنظلة

(قوله أمال بن
حنظل الخ) روى
عن أبي العباس فيه
رواية أخرى أمال بن حنظل
بفتح اللام اتباعا لما بعده
وذلك أنه جعل مال بعده
حذف الكاف منه للترخيم
بمنزلة من اسمه مال إذا ناداه
جاز فيه الفتح اتباعا للحركة
ابن والضم كما تقول
أزيد بن حنظل اه
من السيرافي

وذلك لأن الترقيم يجوز في الشعر في غير النداء فلما رخم جعل الاسم بمنزلة اسم ليست فيه هاء. وقال رؤبة

(رجز)

إما تريني اليوم أم حمز * قارب بين عتي وجمزي

(نسيط)

وانما أراد أم حمزة وأما قول ذي الرمة

ديارمة اذني تساعفنا * ولا يرى مثلها عجم ولا عرب

فزعهم يونس أنه كان يسميها مرة مية ومرة مية ويجعل كل واحد من الاسمين اسمها لها في النداء وفي غيره وعلى هذا المثال قال بعض العرب اذا رجويا طلع وباعتر وقديكون قولهم يدعون عنترا بمنزلة مية لأن ناسا من العرب يسمونه عنترا في كل موضع ويكون أن يجعله بمنزلة مية بعد ما حذف منه وقد تكون مية أيضا كذلك فجعلها بمنزلة ما ليس فيه هاء بعد ما تحذف الهاء وأما قول العرب يا فلأقبل فانهم لم يجعلوا اسمها حذفوا منه شيئا ثبت في غير النداء ولكنهم بنوا الاسم على حرفين وجعلوا بمنزلة دم والدليل على ذلك أنه ليس أحد يقول يا فلأ فان عتوا امرأه قالوا يا فلأ وهذا اسم اختص به النداء وانما بقي على حرفين لأن النداء موضع تخفيف ولم يجوز في غير النداء لأنه جعل اسمها لا يكون إلا كتابة لمنادى نحو يا هناه ومناه يا رجل وأما فلان فانما هو كتابة عن اسم مية به المحدث عنه خاص غالب وقد اضطر الشاعر فبناه على حرفين في هذا المعنى قال أبو النجم

(رجز)

* في لجة أمسك فلان عن قل *

هذا باب اذا حذف منه الهاء وجعلت الاسم بمنزلة ما لم تكن فيه الهاء أبدت حرفا مكان الحرف الذي يلي الهاء وان لم يجعله بمنزلة اسم ليس فيه الهاء لم يتغير عن حاله التي

* وأنشد في الباب لرؤبة

امتريني اليوم أم حمز * قارب بين عتي وجمزي

الشاهد فيه ترقيم حمزة في غير النداء ضرورية والقول فيه كالتقول في الذي قبله * وصف كبره وأنه قد قارب بين خطاه في عتقه وجمزه ضغوا لعنتي والجز ضرر بان من السير والجز أشدهما وهو كالرب * وأنشده هذا قول ذي الرمة

* ديارمة اذني تساعفنا * منبشهاد به على ترقيم مية في غير النداء ضرورية وكذا أنه يجوز تسميتها مرة كذا مرة كذا وقد مر البيت بتفسيره * وأنشد في الباب لابي النجم

* في لجة أمسك فلان عن قل * الشاهد فيه استعمال قل مكان فلان في غير النداء ضرورية وفي وضعه له هذا الموضع تقدير ان أحدهما أن يكون أراد من فلان حذف النون للترقيم في غير النداء ثم حذف الالف لزيادتها

(قوله ديارمة)

اذني تساعفنا البيت

قال أبو العباس يجوز أن يكون أجرا في غير النداء على يا حارأي بالضم ثم صرفه لما احتاج اليه قال السيرافي وهذا هو الوجه عندى لأن الرواة كلها تشدد

فيأى ما يدريك أين مناخنا * معرفة الالهي عناية محرا على الترقيم فهذا يدل على أنه يقصد قصدمية اه

كان عليها قبل أن تحذف وذلك قولك في عرقوة وقعدوة وإن جعلت الاسم بمنزلة اسم لم تكن فيه هاء على حال يا عرقى ويا قعدى من قبل أنه ليس في الكلام اسم آخره كذا وكذلك ان رجعت وعوم وجعلته به هذه المنزلة قلت يارعى وان رجعت رجلا يسمى قطوان فجعلته به هذه المنزلة قلت يا قطوان أقبل وان رجعت رجلا اسمه طفاوة قلت يا طفاوة أقبل من قبل أنه ليس في الكلام اسم هكذا آخره يكون حرف الاعراب يعنى الواو والياء اذا كانت قبلها ما ألف زائدة ساكنة لم يثبتنا على حالهما ولكن نبدل الهمزة مكانها فان لم تجعلها ما حروف الاعراب فهي على حالها قبل أن تحذف الهاء وذلك قولك يا طفاوة وأقبل اذالم ترد أن تجعله بمنزلة اسم ليست فيه الهاء * واعلم أن ما يجعل بمنزلة اسم ليست فيه هاء أقل في كلام العرب وترك الحرف على ما كان عليه قبل أن تحذف الهاء أكثر من قبل أن حرف الاعراب في سائر الكلام غيره وهو على ذلك عربى وقد جعلهم ذلك على أن رجوه حيث جعلوه بمنزلة ما لا هاء فيه قال اللجج

فقد رأى الراؤن غير البطل * أنك يا معاوية ابن الأفضل

يريد معاوية وتقول في حيوة يا حيوة أقبل فان رفعت الواو تركت على حالها لانه حرف أجرى على الاصل وجعل بمنزلة غزير ولم يكن التغيير لازما وفيه الهاء * واعلم أنه لا يجوز أن تحذف الهاء وتجعل البقية بمنزلة اسم ليست فيه الهاء اذ لم يكن اسما خاصا غالبا من قبل أنهم لو فعلوا ذلك التبس المؤنث بالمذكر وذلك أنه لا يجوز أن تقول للمرأة يا حيوة أقبل وانما جاز في الغالب لأنك لاتذكر مؤنثا ولا تؤنث مذكرا * واعلم أن الاسماء التي ليس في آخرها هاء أن لا يحذف منها أكثر لأنها سم كرهوا أن يتحولوا بها فيجعلوا عليها حذف التنوين وحذف حرف

(قوله وذلك)

قولا في عرقوة

الخ قال أبو سعيد اذا

وقع الترقيم على أن يكون

المبني بمنزلة اسم كامل غير

مترخم فينبغي أن تراعى

الحرف الذى يقع طرفا

كان مما يغير اذا وقع طرفا

غير وان بقي ما ينبغي أن

يزاد فيه ليتم اسماء زيد فيه

حتى يكون على منهاج

الاسماء المفردة ولذلك قالوا

في عرقوة يا عرقى لان الواو

وقعت طرفا وقبلها ضمة

قلت ياء وكسرها قبلها

وكذلك فعلت العرب

في جمع دلو وحقو

حيث قالوا دل

وأحق اه

والآخر أن يكون تقوله محذوفا من قولهم يا فل ضرورة واللبسة اختلاط الاصوات في الحرب ومعنى أمسك فلان من فل أى خذ هذا يدم هذا وأسر هذا بهذا * وأنشد في باب ترجمته هذا باب اذا حذف منه الهاء وجعلت الاسم بمنزلة ما لم تكن فيه الهاء أبدلت حرفا مكان الحرف الذى يلي الهاء للبحاج

فقد رأى الراؤن غير البطل * أنك يا معاوية ابن الأفضل

الشاهد فيه ادخال الترقيم على الترقيم في قوله يا معاوية وذلك ان الهاء قد طرد حذفه الترقيم وكثر فكان الاسم لم تكن فيه هاء ثم ادخل عليه حرف النداء والياء آخره فحذفها الترقيم وهذا من أقيع الضرورة ويحتمل أن تكون الياء من قوله يا ابن الأفضل يا معاوية على قوله يا معاوية ابن الأفضل فتوهمت ياء يا ابن التى في النداء وانما هي ياء معاوية والشعر للبحاج يمدح يزيد بن معاوية ووقع في الكتاب هكذا غلط وجمع الباطل على بطل قياسا على أصله في الصفة لانه من بطل يبطل ونصب غير الاله في موضع وصف المصدر والتقدير لقد راها صحيحا حقلا باطلا

لازم للاسم لا يتغير في الوصل ولا يزول وان حذفته فحسن وليس الحذف لشي من هذه
الأسماء ألزم منه لحارث ومالك وعامر وذلك لأنهم استعملوها كثيرا في الشعر وأكثروا
التسمية بها الرجال قال مهلهل بن ربيعة

(كامل)

يا حارث لا تجهل على أشياخنا * إنادو والسورات والأحلام

وقال امرؤ القيس أحار ترى برقا أريك وميضه * كطلع اليدنين في حبي مكمل

وقال الأنصاري * يا مال والحق عنده فقفوا * (منسرح)

وقال النابغة الذبياني (بسيط)

فصالحونا جميعا إن بدا لكم * ولا تقولوا لنا أمثالها عام

وهو في الشعر أكثر من أن أحصيه وكل اسم خاص رتجته في النداء فالترخيم فيه جائز وإن

كان في هذه الأسماء الثلاثة أكثر من ذلك قول الشاعر (طويل)

فقلتم تعال يا بزي بن محترم * فقلت لكم إني حليف صدهاء

* وأنشد في الباب مهلهل بن ربيعة

يا حارث لا تجهل على أشياخنا * إنادو والسورات والأحلام

الشاهد فيه ترخيم حارث وعلته في الترخيم غلبته لكثرة استعماله بالتسمية يقول هذا الجعفي بن عباد كثر اب
القائم بحرب بكر بعد قتل ابنه بجير بن الحارث وقول مهلهل له عند قتله بوشع نعل كليب أي كن قودا
اشمع نعله احتقار له فيصف ما بينهما من المهاجرة والمساواة والبسورات جمع سورة وهي الحدو والخفة عند
الغضب أي فينا أنة واحدة وإن كنا حياء * وأنشد في الباب لامرئ القيس

أحار ترى برقا أريك وميضه * كطلع اليدنين في حبي مكمل

الشاهد فيه ترخيم حارث والقول فيه كالقول في الذي قبله وأراد أن يرى برقا فحذف حرف الاستفهام لعلم المخاطب
بما أراد واكتفى بحرف النداء لأنه تنبيه وتحريك أن مخاطبه كما أن حرف الاستفهام تحريك للاستفهام
واشعار بالمعنى المقصود من الاستخبار ولفظ الحرفين واحد والوميض الجمع وقوله أوميض أوميض أو أوميض
الاسم وشبه انتشار البرق في إمانه بانتشار الأصابع عند مبادرة القداح في ضرب المقيض بها في الميسر وقوله
في حبي متصل بقوله أريك وميضه أي أريك وميضه في الحبي وهو الصواب المعترض بالافق يقال حبالك الشئ
إذا مرض وارتفع والمكمل المتراكب * وأنشد في الباب النابغة

فصالحونا جميعا إن بدا لكم * ولا تقولوا لنا أمثالها عام

الشاهد فيه ترخيم عام والقول فيه كالذي تقدم يقول هذا البني عامر بن صعصعة وكانوا قد عرضوا على النابغة
وقومه مقاطعة بني أسد ومخالفتهم دونهم فقال لهم صالحونا وإياهم إن شئتم ولا تعرضوا علينا مصالحتكم
دونهم فأنالارضى بدلاهم * وأنشد في الباب ليزيد بن عزم

فقلتم تعال يا بزي بن محزم * فقلت لكم إني حليف صدهاء

الشاهد فيه ترخيم بزي والقول فيه كالقول فيما قبله * وصف أنه دعي إلى الحلف فإني أن يتقضى حلفه لصدهاء
ومخالفتهم وصدهاء من بني أسد وقد قيل هو اسم قومه أي لا أحتاج مع قومي والاعتزاز به إلى حليف

وهو يزيد بن محزّم وقال مجنون بن عامر (واقر)

ألا باليل إن خُيرت فينا * بنفسى فأنظري أين الخيار

يريد في الاول يزيد وفي الثاني ليلى وقال أوس بن حجر (طويل)

* تنكرت من بعد معرفة لى *

يريد ليس * واعلم أن كل شئ جازى الاسم الذى فى آخره هاء بعد أن حذف الهاء منه فى شعر

او كلام يجوز فيها لاهاء فيه بعد أن يُحذف منه عن ذلك قول امرئ القيس (طويل)

لنعم الفتى تعشوا لى ضوء ناره * طريف بن مال ليلة الجوع وانحصر

جعل ما بقى بعد ما حذف بمنزلة اسم لم يُحذف منه شئ كما جعل ما بقى بعد حذف الهاء بمنزلة

اسم لم تكن فيه الهاء قال رجل من بني مازن (طويل)

على دماء البدن إن لم تفارقى * أبا حردب ليلاً وأصحاب حردب

وقال وهو مصنوع على طرفة وهو لبعض العبادين (متقارب)

* وأنشد فى الباب لمجنون بن عامر وهو قيس بن الملوح

ألا باليل إن خُيرت فينا * بنفسى فأنظري أين الخيار

الشاهد فيه ترخيم لى وحذف ألفها كما تحذف الهاء بقول إن خُيرت فى وفى غيرى للشكاح واختار بنى فى الخيار

وقوله بنفسى أى بنفسى أنت والمعنى أفديك بنفسى * وأنشد فى الباب لا ووس بن حجر

* تنكرت من بعد معرفة لى *

أراد ليس فرخم وليس اسم امرأة وتقام البيت * وبعد التصاق والشباب المكرم

أى أنكرتنا المكان الكبير بعد معرفتك بنا ومن الشباب * وأنشد فى الباب لامرئ القيس

لنعم الفتى تعشوا لى ضوء ناره * طريف بن مال ليلة الجوع وانحصر

الشاهد فيه ترخيم مال فى غير النداء ضرورته جعله بمنزلة اسم لم يُحذف منه شئ فلذلك جره بالاضافة وهذا حكم

ما رخيم فى غير النداء ضرورته عند أكثر النحويين ومذهب سيبويه إجرأوه على الوجهين لأن الشاعر إذا

اضطر الى ترخيمه وحذفه فانما ينقله من باب النداء على حسب ما كان عليه وهو فى النداء منصرف على الوجهين

فيجربى به فى غير النداء على ذلك * مدح رجلا من طيء استجار به فأجاره وكانت القبائل تنحاه ما خوف من الملك

المطالبه ومعنى تعشوا تسير فى الظلام والعشاء الظلام والحصر شدة البرد * وأنشد فى الباب لرجل من

بنى مازن

على دماء البدن إن لم تفارقى * أبا حردب ليلاً وأصحاب حردب

الشاهد فيه ترخيم حردب فى غير النداء ضرورته وإجراؤه بعد الترخيم بجري غير المرخم فى الاعراب كما تقدم

* يخاطب ناقته ويأمرها بقارسة أى حردبة وكان لصا فاطعاً وكان من أصحابه قناب وأراد أصحاب أى حردبة

فحذف ضرورة العلم السامع والبدن جمع بدنه وهى الناقة تنفذ لأمره وأراد هنا غير هلكة نذرا وخاطب ناقته

وهو يريد نفسه اتساعاً وعجازاً

أَسْعَدِينَ مَالٍ أَلَمْ تَعْلَمُوا * وذو الرأي مهمًا يَقبلُ يَصْدُقُ

* واعلم أن كل اسم على ثلاثة أحرف لا يُحذف منه شيء إذا لم يكن آخره الهاء فزعم الخليل أنهم خففوا هذه الأسماء التي ليست بآخرها الهاء ليُجعلوا ما كان على خمسة على أربعة وما كان على أربعة على ثلاثة فاعلموا أن يقرَّبوا الاسم من الثلاثة أو يصيروه اليها وكان غاية الضعيف عندهم لأنه أخف شيء عندهم في كلامهم لم ينتقص فكرهوا أن يُحذفوه وإذا صار قصارهم أن ينتهوا إليه * واعلم أنه ليس من اسم لا تكون في آخره الهاء يُحذف منه شيء إذا لم يكن اسمًا غالبًا نحو زيد وعمر ومن قبل أن المعارف الغالبة أكثر في الكلام وهم لها أكثر استعمالاً وهم لكثرة استعمالهم إياها قد حذفوا منها في غير النداء فحقوقك هذا زيد بن عمرو ولم يقولوا هذا زيداً بن أخيك ولو حذف من الأسماء غير الغالبة انقلت في مسلمين يأمسلم أقبلوا وفي كعب بن الربيع أقبل الآتهم قد قالوا يا صاح وهم يريدون يا صاحب وذلك لكثرة استعمالهم هذا الحرف فحذفوا كما قالوا لم أقبل ولم يك ولا أدرك

* هذا باب ما يُحذف من آخره حرفان لأنهما زائدة واحدة بمنزلة حرف واحد زائد وذلك قولك في عَمَلِك بَأَعْمُ أَقْبَلُ وفي مَرْوَانَ يَأْمُرُ أَقْبَلُ وفي أَسْمَاءِ يَأْتِي أَقْبَلُ وقال الفرزدق يَأْمُرُونَ مَطْبِئِي عَجْبُوسَةً * تَرْجُوا لِحْيَاءَ وَرَبِّهِمُ الْيَبَّاسِ

وقال آخر * يَا نَعْمَ هَلْ تَحْلِفُ لِأَنْدِيْنَهَا * (رجز)

وقال لبيد يَا أَسْمَ صَبْرًا عَلَى مَا كَانَ مِنْ حَدَثٍ * إِنَّ الْحَوَادِثَ مَلُوقٌ وَمُنْتَظَرُ

* وأشد في الباب لبعض العباديين وهو مصنوع على طريقة

أَسْعَدِينَ مَالٍ أَلَمْ تَعْلَمُوا * وذو الرأي مهمًا يَقبلُ يَصْدُقُ

الشاهد فيه ترخيم مالك كالذي تقدم وسعد بن مالك حتى يكرين واثل وهم رطط طرفه بن العبد والبيت مضمين بما فيه تفسير المعلوم الذي قرره عليهم * وأشد في باب ترجمته هذا باب ما يُحذف من آخره حرفان للفرزدق يَأْمُرُونَ مَطْبِئِي عَجْبُوسَةً * تَرْجُوا لِحْيَاءَ وَرَبِّهِمُ الْيَبَّاسِ

الشاهد فيه ترخيم مروان وحذف الألف والنون زائدتهما وكون الاسم ثلاثياً مع حذفهما وأراد مروان بن الحكم وكان والياً على المدينة فوفد عليه ما دحا له فبطلت عليه جائزة فقال له هذا عرداً مستجيداً والحياة المطاء وجعل الرجاء للناقة وهو يريد نفسه مجازاً * وأشد في الباب في مثله

* يَا نَعْمَ هَلْ تَحْلِفُ لِأَنْدِيْنَهَا *

الشاهد فيه ترخيم نعمان والقول فيه كالقول في الذي قبله ومعنى ندينها تجازيها يقال دنته عما صنع أي جازيته ومنه المثل كآدين تدان أي كما تفعل تجازي فسمي ندينها وإن لم يكن جزءاً لا تسبب الجزء فسمي باسمه

* وأشد في الباب لبيد يَا أَسْمَ صَبْرًا عَلَى مَا كَانَ مِنْ حَدَثٍ * إِنَّ الْحَوَادِثَ مَلُوقٌ وَمُنْتَظَرُ

(قوله واعلم أن كل اسم على ثلاثة أحرف الخ) مذهب البصريين والكسائي ومتبعيه من أهل الكوفة أن الاسم إذا كان على ثلاثة أحرف ليس الثالث هاءً ثابتاً لم يرخم سواء تحرك الوسط أو سكن وقال القراء يجوز ترخيم ما كان على ثلاثة أحرف أو سطرها متحرك تقول في نحو حجر وقدم يا حج وبأقد وكذلك في عنق يا عن وفي كف يا كت قال لأن في الأسماء نحو ويدوم ٨١ من السيرافي بتلخيص

وانما كان هذان الحرفان بمنزلة زيادة واحدة من قبل أنك لم تلحق الحرف الا آخر أربعة أحرف
 رابعهن الألف من قبل أن تزيد النون التي في مروان والألف التي في فغلاء ولكن الحرف
 الاخر والذي قبله زيد معا كما أن ياءى الاضافة وقعت معا ولم تلحق الاخرة بعدما كانت
 الأولى لازمة كما كانت ألف سلمى انما لحقت ثلاثة أحرف ثالثها الميم لازمة ولكنهم ما زبادتان
 لاقتهما معا فحذفنا جميعا كما لحقتا جميعا وكذلك ترخيم رجل يقال له مُسْلِمُونَ تحذف الواو
 والنون جميعا من قبل أن النون لم تلحق واو اولاية قد كانت زمت قبل ذلك ولو كانت قد
 زمت حتى تكون بمنزلة تنى من نفس الحرف ثم لحقت زائدة لم تكن حرف الاعراب وكذلك
 رجل اسمه مُسْلِمَان تحذف الألف والنون وأما رجل اسمه بُتُون فلا تُطرح منه الألف والنون
 لأنك لا تصير اسماعلى أقل من ثلاثة أحرف ومن جعل ما بقى من الاسم بعد الحذف بمنزلة
 اسم يتصرف في الكلام لم تكن فيه زيادة قط قال يابن لا نهليس في الكلام اسم يتصرف
 آخره كما خير بنو

هذا باب يكون فيه الحرف الذى من نفس الاسم وما قبله بمنزلة زائد وقع وما قبله جميعا
 وذلك قولك فى منصور يامنص أقبل وفى عمار ياعم أقبل وفى رجل اسمه عنتر يس يا عنتر أقبل
 وذلك لأنك حذف الأخر كما حذف الزائد وما قبله ساكن بمنزلة الحرف الذى كان قبل
 النون زائدا فهو زائد كما كان ما قبل النون زائدا ولم يكن لازما لما قبله من الحروف ثم لحقه
 ما بعده لأن ما بعده ليس من الحروف التى زادت فلما كانت حال هذه الزيادة حال تلك الزيادة
 وحذفت الزائدة وما قبلها حذف هذا الذى من نفس الحرف

هذا باب تكون الزوائد فيه بمنزلة ما هو من نفس الحرف وذلك قولك فى قنور يا قنور
 أقبل وفى رجل اسمه هبج يا هبج أقبل لأن هذه الواو التى فى قنور والياء التى فى هبج بمنزلة الواو

الشاهد فيه ترخيم أسماء وحذف الألف والهمزة منها كما حذف الألف والنون من مروان وأسماء عند
 سيبويه فعلاء لأنه جعل فى آخرها زيدا معا فحذفنا فى الترخيم معا كما حذفنا فى مروان معا ولا تعرف
 فى الكلام اسم بهذا التاليف فتكون أسماء فعلاء منه والظاهر أن أسماء أفعال على أنه جمع اسم فسمى به
 وحذفت الألف مع الهمزة التى هى لام الفعل لأنها زائدة رابعة كالألف عمار فحذفت مع الأصل كما حذف ألفه
 وإن كانت أسماء فعلاء كما ذكر سيبويه فاشتقاقها من الوسامة أبدلت واوها همزة استنقلا للواو أولا كما قالوا
 امرأة أناة من الوى وقالوا أحدا الأصل وحده لا لأنه من الواو حذف على هذا يخرج قوله وذكر مقلبا ومتظرا
 وهما خبر من الحوادث لأنه أراد أن الحوادث منها حدث ملق قد وقع وحادث منتظر لم يقع بعد

(قوله فلما كانت
 حال هذه الزيادة
 الخ) يريد لما كانت حال
 الحرف الأصلية فى منصور
 وعمار وعنتر يس وهو الزاء
 فى منصور وعمار والسين
 فى عنتر يس قد وجب
 حذفه لأنها طرف الأسماء
 صارت هذه الحروف
 الأصلية فى الحذف كالزائد
 الثانى من الزائدين والزائد
 الاول من الزائدين بمنزلة
 الزائد الذى قبل الحرف
 الأصلية وقد ساوى الزائدان
 الزائد والأصل وقد وجب
 حذف الزائدين فوجب
 حذف الزائد والأصل
 اه سيراى

التي في جَدُولِ والياء التي في عَشِيرٍ وانما الحقة التلحق ما كان على ثلاثة أحرف بينات الأربعة
ولتصير بمنزلة حرف من نفس الحرف كفا جعة قرف في هذا الاسم ويدل على أنها بمنزلة أن
الألف التي تجيء لتلحق الثلاثة بالأربعة منونة كما ينون ما هو من نفس الحرف وذلك نحو
مَعْرَى ومع ذلك أن الزيادة تلحقها كما تلحق ما ليس فيه زيادة نحو حِلْوَاخٍ وَجِرَالٍ وَقِرْوَاخٍ كما
تقول سِرْدَاخٍ وتقدم قبل هذه الزيادة الياء والواو زائدتين كما تقدم الحرف الذي من نفس
الحرف في فِدْوَكْسٍ وَخَفِيدٍ وهي الواو التي في قَتَوْرٍ والأولى والياء التي في هَيْجٍ الأولى بمنزلة
ياء سَمِيدٍ فَصَارَقَوْرٍ بمنزلة قَدْوَكْسٍ وهَيْجٍ بمنزلة سَمِيدٍ وَجَدُولٍ بمنزلة جَعْفَرٍ فَأَجْرَاهُ هَذِهِ
الزوائد بمنزلة ما هو من نفس الحرف فكرهوا أن يحذفوها إذ لم يحذفوا ما شبهوها به وما
جعلوها بمنزلة ولو حذفوا من سَمِيدٍ حرفين لحذفوا من مُهَاجِرٍ حرفين فقالوا ياءها وهذا
لا يكون لأنه إخلالٌ مُفْرَطٌ بما هو من نفس الحرف

(قوله وذلك)
قولك في رجل اسمه
حوليا بالخ) قال أبو
سعيد هذا الباب إلى آخره
في أن الألف الأخيرة
في حوليا وبردرايا بمنزلة
الهاء في درجاية وعفارية
وأنا إذا رجنا حوليا
وبردرايا لا نحذف غير
الألف وإن كان ما قبلها
زائدا كما لا نحذف ما قبل
الهاء وإن كان
ما قبلها زائدا
أنظر السيراني

وهذا باب تكون الزوائد فيه أيضا بمنزلة ما هو من نفس الحرف وذلك قولك في رجل اسمه
حوليا أو بردرايا برذراي أقبل ويا حوليا أقبل من قبل أن هذه الألف لوجية بها للتأنيث
والزيادة التي قبلها لازمة لها تنفعان معالك كانت الياء ساكنة وما كانت حية لأن الحرف الذي
يجعل وما بعده زيادة واحدة ساكن لا يتحرك ولو تحرك أصار بمنزلة حرف من نفس الحرف وحذاء
بناء آخر ولكن هذه الألف بمنزلة الهاء التي في درجاية وفي عفارية لأن الهاء انما تلحق للتأنيث
والحرف الذي قبلها بائن منها قد لازم ما قبله قبل أن تلحق وكذلك الألف التي تجيء للتأنيث إذا
جاءت وحدها لأن حال الحرف الذي قبلها كحال الحرف الذي قبل الهاء والهاء لا تكون أبدا مع
شي قبلها زائدا بمنزلة زيادة واحدة وإن كان ساكنا نحو ألف سَعْلَةٍ ولو كانت بمنزلة زيادة
واحدة لم تقل سَعْلِيَّةً وكانت في التحقير ياء مجزومة كالياء التي تكون بدل ألف سِرْحَانٍ إذا
قلت سِرْحِيَّيْنِ أو بمنزلة عُمَانٍ إذا قلت عُمَيَّيْنِ ولكنها لحقت حرفا جى به لتلحق الثلاثة بينات
الأربعة وكذلك ألف التأنيث إذا جاءت وحدها يدل على ذلك تحرك ما قبلها وأحيائه وانما
كانت هذه الألف الثلاثة الزوائد الياء والواو والألف وما بعدهما بمنزلة زيادة واحدة لسكونها
وضعفها فجعلت وما بعدهما بمنزلة حرف واحد إذ كانت ميتة خفيفة ويدل على أن الألف التي
في حوليا بمنزلة الهاء أنك تقول حولياي كما تقول درجائي ولو كانت وما قبلها بمنزلة زيادة واحدة
لم تحذف الألف كما لا تحذفها إذا قلت خُنْفَسَاوِيَّ

وهذا باب ما إذا طرحت منه الزائدان اللتان بمنزلة زيادة واحدة رجعت حرفاً وذلك قولك
 في رجل اسمه فاضون يا فاضى أقبل وفي رجل اسمه ناجي يا ناجي أقبل أظهرت الياء لحذف
 الواو والنون وفي رجل اسمه مصطفي يا مصطفي أقبل وانما رددت هذه الحروف لأنك لم تبين
 الواحد على حذفها كما ثبت دم على حذف الياء ولكنك حذفتهن لأنه لا يسكن حرفان معاً
 فلما ذهب في الترخيم ما حذفتهن لمكانه رجعتن فحذف الواو والنون ههنا كحذفها في مسلمين
 لأن حذفها يمكن إلا أنه لا يسكن حرفان معاً والياء والألف في فاضى ومصطفي تثبتان كما
 ثبت الميم في مسلمين ومثل ذلك غير محلي الصيد وأنتم حرم فاذالم تذكر الصيد قلت محلي
 وهذا باب يحرك فيه الحرف الذي يليه المحذوف لأنه لا يلتقي ساكنان وهو قولك في رجل
 اسمه راد يا راد أقبل وانما كانت الكسرة أولى الحركات به لأنه لو لم يدغم كان مكسوراً فلما
 احتجبت إلى تحريكه كان أولى الأشياء به ما كان لازماً له ولم يدغم وأما مرقاً فاحذفت منه
 وهو اسم رجل لم تحرك الراء لأن ما قبلها متحرك وإن حذفته من اسم فجاراً ومضار قلت يا فجار
 وبأضار فجيء بالحركة التي هي له في الأصل كأنك حذفته من فجار رجعت لم تحرك لأن
 تسكن الراء الأولى ألا ترى أنك إذا احتجبت إلى تحريكها والراء الآخرة ثابتة لم تحرك إلا على
 الأصل وذلك قولك لم تحمار فحذفنا إلى تحريكها في الترخيم كما احتجبت اليه ههنا حين
 برزمت الراء الآخرة وإن سميته مضاراً أنت تريد المفعول قلت بأضاراً أقبل كأنك حذفته من
 مضار وأما فجار إذا كان اسم رجل فإنك إذا رجعت ترك الراء الأولى مجزومة لأن ما قبلها
 متحرك فلا تحتاج إلى حركتها ومن زعم أن الراء الأولى زائدة كزيادة الواو والياء والألف فهو
 لا ينبغي له أن يحذفها مع الراء الآخرة من قبل أن هذا الحرف ليس من حروف الزيادة وانما
 يراد في التضعيف فأشبهه عندهم المضاعف الذي لازيدته فيه نحو مؤيد ومحمد حين جرى مجراه ولم
 يجرى زائد غير مضاعف لأنه ليس عندهم من حروف الزيادة وانما جاء زائداً في التضعيف
 لأنه إذا ضعف جرى مجرى المضاعف الذي ليس فيه زيادة ولو جعلت هذا الحرف بمنزلة
 الألف والواو والياء لثبت في التعمير والجمع الذي يكون نالته ألقا ألا ترى أنه صار بمنزلة اسم
 على خمسة أحرف ليس فيه زيادة نحو جرد حل وما أشبه ذلك وأما رجل اسمه أسصار فإنك إذا
 حذفته الراء الآخرة لم يكن بك بد من تحريك الراء الساكنة لأنه لا يلتقي ساكنان وقصر بك
 القصبة لأنه يلي الحرف الذي منه القصة وهو الألف ألا ترى أن المضاعف إذا دغم في موضع

(قوله وأما

مفراخ) الفراء لا

يجزى سكون الحرف

الآخر في الترخيم فسيرد

مفراخ إلى مفرد في حذف الراء

الآخر وتبقى التي بعدها

مفتوحة وقوله ومن زعم

أن الراء الأولى زائدة الخ

يعني أن الذي يجعل الراء

الأولى من محمر زائدة لا

يحذفها مع حذف الراء التي

بعدها كما حذف واو

منصور مع الراء لأن الراء

وما جئناها لا تجرى مجرى

حروف المد واللين في

الحذف كالم تحجر

محراها في التصغير

أ سيرا في

الجزم حركة آخر الحرفين لانه لا يلتقي ساكنان وجعل حركته حركة أقرب المتحركات منه وذلك قولك لم يرد ولم يقر ولم يقر ولم يقر. فاذا كان أقرب من المتحرك اليه الحرف الذي منه الفتحة ولا يكون ما قبله لامة متوحا كان أجدر أن تكون حركته مفتوحة لانه حيث قرب من الحرف الذي منه الفتحة وان كان بينهما حرف كان مفتوحا فاذا قرب منه هو كان أجدر أن تفتح منه وذلك ليضار. وكذلك تقول يا أسحارا قبل فعلت بهذه الراما كنت فاعلا بالراء الاخرة لو ثبت الرا آن ولم تكن الاخرة حرف الاعراب فجرى عليها ما كان جاريا على تلك كما جرى على ميم مءما كان بعد الدال الساكنة وأمددها الأصل وإن شئت فتحت اللام اذا أسكنت على فتحة إنطلق ولم يلد له اذا جزموا اللام وزعم الخليل أنه سمع العرب يقولون (وهو قول رجل من أزد السراة) **أَلَرُبُّ مَوْلُودٍ لَيْسَ لَهُ أَبٌ * وَذِي وَلَدٍ لَمْ يَلِدْ أَبَوَانِ**

جعلوا حركته حركة أقرب المتحركات منه هذه كائين وكيف وانما منع أسحارا أن يكون بمنزلة تخمير أن أصل محار تخمير يدل على ذلك فعله اذا قلت لم يحمار وأما اسحار فاعما هو اسم وقع مدغما آخره ليس لرائه الأولى في كلامهم نصيب في الحركة ولا تقع إلا ساكنة كما أن الميم الأولى من الحار والراء الأولى من شراب لا تقعان إلا ساكنتين ليستاعندهم الأعلى الإسكان في الكلام وفي الأصل وسنبت ذلك في باب التصريف ان شاء الله

وهذا باب الترخيم في الأسماء التي كل اسم منها من شيئين كانا باثنين فضم أحدهما إلى صاحبه فجعل اسم واحد بمنزلة عنتر يس وجلكوك وذلك مثل حضر موت ومعدي كرب وبخت نصر وما رسترجس ومثل رجل اسمه خمسة عشر ومثل عمروية فزعم الخليل أنه يحذف الكلمة التي ضمت إلى الصدر رأسا وقال أراء بمنزلة الهاء ألا ترى أني اذا حقرته لم أغير الحرف الذي يليه كالم أغير الذي يلي الهاء في التحقير عن حاله التي كان عليها قبل أن يحقر وذلك قولك في عمرة عمرة خال الراء واحدة وكذلك التصغير في حضر موت تقول حضر موت وقال أراء اذا

(قوله وان
شئت فتحت اللام
الخ) قال السيرافي
شبهوا طلق ولسد بفخذ
فأسكنوا الحرف المكسور
استنقضا للكسرة فاجتمع
ساكنان ففتحو القاف
والدال وفي قصهم ثلاثة
أوجه أحدها الحمل على
الطاء والياء والساكن غير
حاجز حصين والثاني انهم
جاءوه على الألف وهي
الفتحة والثالث انهم في
التسكين انما هو بوا من
الكسرة فذكرها هو التصريك
بما فدهر بوا منه
اه سيرافي
بتلخيص

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يحرك فيه الحرف الذي يليه المحذوف لرجل من أزد السراة

أَلَرُبُّ مَوْلُودٍ لَيْسَ لَهُ أَبٌ * وَذِي وَلَدٍ لَمْ يَلِدْ أَبَوَانِ

الشاهد في قوله لم يلد وأراد لم يلد فسكرن المكسور تحقيفا كما قالوا في علم علم فسكنت اللام وبعدها الدال ساكنة للجزم فسكرنهما لا تقاء الساكنين بحركة أقرب المتحركات اليها وهي الفتحة لأن الياء مفتوحة ففعل الدال عليها ولم يمتد اللام الساكنة لأن الساكن غير حاجز حصين وأراد المولود الذي لأب له عيسى عليه السلام وبني الولد الذي لم يلد أبوان آدم عليه السلام

أَضَفْتُ إِلَى الصَّدْرِ وَحَذَفْتُ الْآخِرَ فَأَقُولُ فِي مَعْدَى كَرِبَ مَعْدَى وَأَقُولُ فِي الْإِضَافَةِ إِلَى أَرْبَعَةٍ عَشَرَ أَرَبِيَّ حَذَفْتُ الْأَسْمَ الْآخِرَ عِزَّةَ الْهَاءِ فَهُوَ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يُحَذَفُ فِيهِ مَا يَبْدُو فِي الْإِضَافَةِ أَجْدَرُ أَنْ يُحَذَفَ إِذَا أُرِدَتْ أَنْ تُرْخِمَ وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْهَاءَ تُضَمُّ إِلَى الْأَسْمَاءِ كَمَا يُضَمُّ الْأَسْمُ الْآخِرُ إِلَى الْأَوَّلِ أَلَا تَرَى أَنَّهُمُ الْآخِرُ يَنْتِ الْثَلَاثَةُ بِالْأَرْبَعَةِ وَلَا الْأَرْبَعَةُ بِالْخَمْسَةِ كَمَا أَنَّ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ الْآخِرَةَ لَمْ تُضَمَّ إِلَى الصَّدْرِ لِتَلْحِقَ الصَّدْرَ بِبَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ وَلَا لِتَلْحِقَ بَنَاتِ الْخَمْسَةِ وَذَلِكَ لِأَنَّهُمُ لَيْسَتْ زِيَادَاتٌ فِي الصَّدْرِ وَلَا هِيَ مِنْهَا وَلَكِنَّهَا مَوْصُولَةٌ بِهَا وَأُجْرِبَتْ بِجَعْرِ عَشْرِينَ وَنَحْوِهِ وَلَا يَغْيِرُ لَهَا بِنَاءٌ كَمَا لَا يَغْيِرُ لِسَاءِ الْإِضَافَةِ أَوَّلُ الْتَانِيَةِ أَوْ لَغْيَرِهَا مِنْ الزِّيَادَاتِ وَسَتَرَى ذَلِكَ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ كَمَا أَنَّ الْأَسْمَاءَ الْآخِرَةَ لَمْ تَغْيِرْ بِنَاءَ الْأَوَّلِ عَلَى عَالِهَا قَبْلَ أَنْ تُضَمَّ إِلَيْهَا لَمْ تَغْيِرْ خَمْسَةً فِي خَمْسَةِ عَشَرَ عَنْ عَالِهَا فَالْهَاءُ وَهَذِهِ الْأَسْمَاءُ الْآخِرَةُ مِنْهُمُ إِلَى الصَّدْرِ كَمَا يُضَمُّ الْمُضَافُ إِلَيْهِ إِلَى الْمُضَافِ لِأَنَّهُمَا كَانَا بَانِيَيْنِ وَصَلَّ أَحَدُهُمَا بِالْآخَرِ فَلَا خَيْرَ عِزَّةَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ فِي أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْأَوَّلِ وَلَا فِيهِ وَهُمَا مِنَ الْأَعْرَابِ كَأَسْمِ وَاحِدٍ لَمْ يَكُنْ آخِرُهُ بَانِيًّا مِنْ أَوَّلِهِ وَإِذَا رَجَعْتَ رَجُلًا اسْمُهُ خَمْسَةُ عَشَرَ قُلْتَ يَا خَمْسَةَ أَقْبَلْ وَفِي الْوَقْفِ سِتِينَ الْهَاءَ يَقُولُ لَانْجَعْلَهَا نَاءً لِأَنَّهُمْ تِلْكَ الْهَاءُ الَّتِي كَانَتْ فِي خَمْسَةِ قَبْلَ أَنْ تُضَمَّ إِلَيْهَا عَشَرَ كَمَا أَنَّكَ لَوْ سَمَّيْتَ رَجُلًا مُسْلِمِينَ كُنْتَ قَائِلًا فِي الْوَقْفِ يَا مُسْلِمَةَ لِأَنَّ الْهَاءَ لَوْ أَبْدَلْتَ مِنْهَا نَاءً لَتَلْحِقَ الْثَلَاثَةُ بِالْأَرْبَعَةِ لَمْ تَحْرِكِ الْمِيمَ وَأَمَّا اثْنَا عَشَرَ فَإِذَا رَجَعْتَ حَذَفْتَ عَشْرَ مَعَ الْأَلْفِ لِأَنَّ عَشْرَ عِزَّةَ نُونِ مُسْلِمِينَ وَالْأَلْفُ عِزَّةَ الْوَاوِ وَأَمْرُهُ فِي الْإِضَافَةِ وَالْتَفْصِيرِ كَأَمْرِ مُسْلِمِينَ يَقُولُ تَلْقَى عَشْرَ مَعَ الْأَلْفِ كَمَا تَلْقَى النُّونَ مَعَ الْوَاوِ * وَاعْلَمْ أَنَّ الْحِكَايَةَ لَا تُرْخِمُ لَأَنَّكَ لَا تَزِيدُ أَنْ تُرْخِمَ غَيْرَ مَنَادَى وَلَيْسَ بِمَا يَغْيِرُهُ التَّنَادُ وَذَلِكَ نَحْوُ تَابُطٍ شَرَّاءٍ بَرَقَ نَحْوُهُ وَمَا شَبَّهَ ذَلِكَ وَلَوْ رَجَعْتَ هَذَا الرَّجُلَ رَجُلًا يَسْمَى بِقَوْلِ عِنْتَرَةٍ

* يَادَارُ عِبْلَةً بِالْجَوَاءِ تَكْلَمِي *

وَهَذَا بَابُ مَا رَجَعَتْ الشُّعْرَاءُ فِي غَيْرِ التَّنَادِ اضْطَرَّارًا قَالَ الرَّاجِزُ

* وَقَدْ وَسَطْتَ مَا لَكَ وَحُظُّكَ لَا *

* وَأَنْشُدْ فِي بَابِ تَرْجُمَةِ مَا رَجَعَتْ الشُّعْرَاءُ فِي غَيْرِ التَّنَادِ اضْطَرَّارًا

* وَقَدْ وَسَطْتَ مَا لَكَ وَحُظُّكَ لَا *

الشَّاهِدُ فِي تَرْجُمَةِ حُظُّكَ فِي غَيْرِ التَّنَادِ اضْطَرُّورَةٌ وَمَعْنَى وَسَطْتَ تَوَسَّطْتَ فِي الشَّرَفِ وَمَا لَكَ هُوَ مَا لَكَ مِنْ حُظُّكَ بِنِ غَيْمٍ وَهُوَ إِذَا رَمَى مَا لَكَ

(قوله فهي)
في الموضع الذي
يحذف فيه) أي أنا إذا
كننا نحذف في الإضافة
وهي النسبة الاسم الثاني
إذا قلنا مَعْدَى وَأَرَبِيَّ كَانَ
الاسم الثاني في الترخيم أولى
بالحذف إذا كنا نحذف في
الترخيم ما لا نحذف في
الإضافة التي هي النسبة
وذلك قولك في النسبة إلى
جعفر جعفرى وتقول
في ترخيمه بالجاء
أه سيراقي

وقال ابن أحرر أبو حنيس يؤرقنا وطلق * وعمار وآونة أئالا
 وقال جرير ألا أفتحت جبالكم رماما * وأضحت منك شاسعة أماما
 يشق بها العسافل مؤجدات * وكل عرندس ينق اللغاما
 وقال زهير خذوا حظكم يا آل عكرم واذكروا * أو اصبرنا أو الرحم بالغيب تذكر
 وقال الآخر (وهو ابن حنينة) (بسيط)
 إن ابن حارث إن أشتق لرؤيته * أو أمتدحه فإن الناس قد علموا

* وأنشد في الباب لابن أحرر أبو حنيس يؤرقنا وطلق * وعمار وآونة أئالا
 الشاهد في ترخيم المالة في غير النداء ضرورة تركه على لفظه وإن كان في المعنى مرفوعا وقد قدمت أن سيبويه
 يرى أن إجراء بعد الترخيم في غير النداء على الوجهين الجائزين فيما يرخم في النداء والمبرد لا يراه جائزا إلا على لغة من
 جعله اسماء على حياله متصرفا بوجود الأعراب ويرغم أن قوله أئالا منصوب بحول على الضمير المنصوب في قوله
 يؤرقنا والمعروف من هذا أن عمرو بن أحرر في قومائهم المالة فهو من جملة من أرقه حزننا عليه وفيه تقرير
 آخر يخرج به من مذهب سيبويه والمبرد وهو أن ينصب أئالا وهو غير مخرج من ضمير فعل دل عليه يؤرقنا أنه
 إذا أرقه فقد ذكره فكانه قال وآونة أذكروا أئالا فيؤرقنا وآونة جمع أو أن ونصب على الظرف * وأنشد
 في الباب لجرير
 ألا أضحت جبالكم رماما * وأضحت منك شاسعة أماما
 يشق بها العسافل مؤجدات * وكل عرندس ينق اللغاما
 الشاهد في ترخيم المالة في غير النداء ضرورة تركه كما مفتوحة وهي في موضع رفع بأضحت كما تقدم في المالة
 والقول فيها واحد وكان المبرد يرد هذا ويرغم أن الرواية فيه * وما عهدكم هذا يا أماما * وإن عمار بن عقيل بن
 بلال بن جرير أنشد هكذا وسبويه أوزن من أن يثتم فيما رواه والرمام جمع رميم وهو الخلق البالي يريد أن
 جبال الوصل بينه وبين المالة قد قطعت للفراق الحادث بينهما والشاسعة البعيدة والعسافل جمع مسقلة
 وصقوله وهما تلح السراب واضطرابه يريد سيرها في الفلوات راجعة إلى محضرها بعد انقضاء زمن الانجاء
 والمؤخذة النافذة القوية وهي الأجد أيضا والعرندس الجمل الشديد والغمام ما يطرحه من الزبد نشاطه
 * وأنشد في الباب لزهير
 خذوا حظكم يا آل عكرم واذكروا * أو اصبرنا أو الرحم بالغيب تذكر

الشاهد في ترخيم مكرمة وتركه على لفظه ويحتمل أن يجعل فتحه اعرابا على أن تجعله اسم الملوثة فلا تصرفه
 لأن مكرمة وإن كان اسم رجل فانه يقع على القبيلة وهو مكرمة بن خصيفة بن قيس عيلان بن مضر والأصغر
 العواطف والأرحام ويقال أصغرته على رحم أي عطفته والرحم التي ادعاهابنه وبين آل عكرمة أنه من مزية
 ابن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر وعكرمة بن مضر كما تقدم والمعنى خذوا حظكم من مودتنا وسالمتنا وكافوا
 قد صرنا على غزو قومه * وأنشد في الباب لابن حنينة التميمي

إن ابن حارث إن أشتق لرؤيته * أو أمتدحه فإن الناس قد علموا
 الشاهد في ترخيم حارثة وتركه على لفظه مفتوحا كما كان قبل الترخيم وهذا يقوى مذهب سيبويه في جملة
 على وجهي الترخيم في غير النداء ضرورة كما كان في النداء جاريا عليهم ألا حارثة هنا اسم رجل فإذا رخم
 وأهرب لم يكن له مانع من الصرف لأنه ليس بقبيلة ولا اسم لمؤنة وهو حارثة بن بدر القدافي سيد غداة بن بروع
 ابن حنظلة من تميم

وأما قول الأسود بن يعفر

(بسيط)

أودى ابن جلهم عبداً بصيرته * إن ابن جلهم أمسى حية الوادى
فانما أراد أمه جلهم والعرب يسمون المرأة جلهم والرجل جلهمة وأما قوله (وهو رجل من
بنى يشكر) لها أشار يرمي من لحم تمره * من الثعالي ووخز من أرانيها
فزعم أن الشاعر لما اضطر إلى الباء أبدلها مكان الباء كما أبدلها مكان الهمزة وقال أيضاً
ومنهل ليس له حوازي * ولضفادى جهة تقاني
وانما أراد الضفادع فلما اضطر إلى أن يقف آخر الاسم كره أن يقف حرفاً لا يدخله الوقف في
هذا الموضع فأبدل مكانه حرفاً يوقف في الرفع والجر وليس هذا لأنه حذف شيئاً فجعل الباء عوضاً
منه لو كان ذلك لغوشت حارثاً إلى الباء حيث حذفت الناه وبعثت البقية بمنزلة اسم يتصرف في
الكلام على ثلاثة أحرف وذلك حين قلت يا حارث. ولوقلت هذا قلت يا مرمى. إذا أردت أن تجعل
ما بقي من مرمى بمنزلة ما بقي من حارث حين قلت يا حارث

* وأشد في الباب للأسود بن يعفر

أودى ابن جلهم عبداً بصيرته * إن ابن جلهم أمسى حية الوادى

الشاهد في قوله جلهم وأنه أراد أمه جلهم فلا ترخيم فيه على هذا لأن العرب سميت المرأة جلهم بغير هاء والرجل
جلهمة بالهاء كذا جرى استعمالهم للاسمين وإن كان أراد أباه فقد رخم على ما تقدم والقول فيه كالقول في الذي
قبله والصريفة القطعة من الأبل ما بين الثلاثين إلى الأربعين ومعنى أودى بها ذهبها وقوله أمسى حية
الوادى أى يمضى ناحيته ويتق من مرمى كما يتق من الحية الحامية لوادىها المانعة منه والوادى الماطن من الأرض
* وأشد في الباب لرجل من بنى يشكر

لها أشار يرمي من لحم تمره * من الثعالي ووخز من أرانيها

الشاهد فيه إبدال الباء من الباء في الثعالب والأرانب ضرورة. ووجه ذلك أنه لما اضطر إلى إسكان الحرفين
لأقامة الوزن وهما بما لا يسكن في الوصل أبدل مكانهما الباء لأنهما تسكن في حال الرفع والخفض وانما ذكر
سببويه هذا لثلاثتهم من باب الترخيم وإن الباء زبدت كالعوض لأن المطر في الترخيم أن لا يعوض من
الحرف المحذوف شيء لأن التمام مشوي فيه ولأن الترخيم تخفيف فلوعوض منه لرجع فيه إلى التثقيب * وصنف
حقاً بالواشار يجمع إشرارة وهي القطعة من اللحم يحفف للذئب (٣) والميدشر ما يحفف عليه اللحم وغيره ومعنى
تمره تخفيفه واشتقاقه من التمرير ببقاءه في ذكرها حتى يحفف أكثره والوخز القطع من اللحم وأصل الوخز الطعن
التخفيف كأنه يريد ما تقطعه من اللحم بسرعة * وأشد في الباب في مثله ويقال هو مصنوع خلف الأجر

ومنهل ليس له حوازي * ولضفادى جهة تقاني

الشاهد فيه إبدال الباء من العين في الضفادع ضرورة وملته كخلة الذي قبله والمنهل المورد والحوازي الجماعات
واحدتها حوزة فجمعها جمع قاملة كأن واحدتها حازقة لأن الجمع قد يبنى على غير واحد أى هو ومنهل مقفر
لأورده والجمع جمع جموعه معظم الماء وجمعه والنقاني أصوات الضفادع وأحدتها نقنة

﴿ هَذَا بَابُ التَّنْيِ بِلَا وَلَا تَعْمَلُ فِيمَا بَعْدَهَا فَتَنْصِبُهُ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ ﴾ وَنَصْبُهَا لِمَا بَعْدَهَا كَنَصْبِ إِنْ لِمَا بَعْدَهَا وَتَرْكُ التَّنْوِينِ لِمَا تَعْمَلُ فِيهِ لِأَنَّهُمْ جَعَلَتْ وَمَا عَمِلَتْ فِيهِ بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ وَاحِدٍ فَخَوَّضَتْ عَشْرَ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا تُشَبِّهُ سَائِرَ مَا يَنْصَبُ بِمَا لَيْسَ بِاسْمٍ وَهُوَ الْفِعْلُ وَمَا أُجْرَى بِجَرَاهِ لَا تَعْمَلُ إِلَّا فِي تَنْكِرَةٍ وَلَا وَمَا تَعْمَلُ فِيهِ فِي مَوْضِعِ ابْتِدَاءٍ فَلَمَّا خَوَّلَ فِيمَا عَنْ حَالِ أَخَوَاتِهَا خَوَّلَ بِلَفْظِهَا كَمَا خَوَّلَ بِخَمْسَةِ عَشَرَ فَلَا تَعْمَلُ إِلَّا فِي تَنْكِرَةٍ كَمَا أَنَّ رَبُّ لَا تَعْمَلُ إِلَّا فِي تَنْكِرَةٍ وَكَأَنَّ كَمْ لَا تَعْمَلُ فِي الْخَبَرِ وَالِاسْتِفْهَامِ إِلَّا فِي التَّنْكِرَةِ لَا تَذْكُرُ بَعْدَ إِذَا كُنْتَ عَامِلَةً شَيْءًا بَعِيْنَهُ كَمَا لَا تَذْكُرُ ذَلِكَ بِعَدْرِ رَبِّ وَذَلِكَ لِأَنَّ رَبَّ أَعْمَاهِيَ لِلْعَدَةِ بِمَنْزِلَةِ كَمْ خَوَّلَ بِلَفْظِهَا حِينَ خَالَفَتْ أَخَوَاتِهَا كَمَا خَوَّلَ بِأَيُّهُمْ حِينَ خَالَفَتْ الَّذِي وَكَأَيُّهَا أَلَا اللَّهُ حِينَ خَالَفَتْ مَا فِيهِ الْإِلْفُ وَاللَّامُ وَسَتَرِي أَيْضًا نَحْوَ ذَلِكَ أَنْ شَاءَ اللَّهُ بِجَعَلَتْ وَمَا بَعْدَهَا كَخَمْسَةِ عَشَرَ فِي الْفِظِ وَهِيَ عَامِلَةٌ فِيمَا بَعْدَهَا كَمَا قَالُوا يَا ابْنَ أُمِّ نَهْشٍ مِثْلَهَا فِي الْفِظِ وَفِي أَنَّ الْأَوَّلَ عَامِلٌ فِي الْآخِرِ وَخَوَّلَ بِخَمْسَةِ عَشَرَ لِأَنَّهُ أَعْمَاهِيَ خَمْسَةً وَعَشْرَةً فَلَا تَعْمَلُ إِلَّا فِي تَنْكِرَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنَّهَا جَوَابٌ فِيمَا زَعَمَ الْخَلِيلُ لِقَوْلِهِ هَلْ مِنْ عَبْدِ أَوْ جَارِيَةٍ فَصَارَ الْجَوَابُ تَنْكِرَةً كَمَا أَنَّهُ لَا يَقَعُ فِي هَذِهِ الْمَسْئَلَةِ إِلَّا تَنْكِرَةٌ * وَاعْلَمْ أَنَّ لَا وَمَا عَمِلَتْ فِيهِ فِي مَوْضِعِ ابْتِدَاءٍ كَمَا أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ هَلْ مِنْ رَجُلٍ فَالْكَلامُ بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ مَرْفُوعٍ مُبْتَدَأٍ وَكَذَلِكَ مَا مِنْ رَجُلٍ وَمَا مِنْ شَيْءٍ وَالَّذِي يَنْتَبِهُ عَلَيْهِ فِي زَمَانٍ أَوْ فِي مَكَانٍ وَلَكِنَّكَ تُضْمِرُهُ وَإِنْ شِئْتَ أَظْهَرْتَهُ وَكَذَلِكَ لَا رَجُلٍ وَلَا شَيْءٍ أَعْمَا تَرِيدُ لَا رَجُلًا فِي مَكَانٍ وَلَا شَيْءًا فِي زَمَانٍ وَالِدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ لَا رَجُلًا فِي مَوْضِعِ اسْمٍ مُبْتَدَأٍ وَمَا مِنْ رَجُلٍ فِي مَوْضِعِ اسْمٍ مُبْتَدَأٍ فِي لُغَةِ تَحْمِيمٍ قَوْلُ الْعَرَبِ مِنْ أَهْلِ الْخِجَارِ لَا رَجُلًا أَفْضَلُ مِنْكَ وَأَخْبَرَ نَابُوسَ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ مَا مِنْ رَجُلٍ أَفْضَلُ مِنْكَ وَهَلْ مِنْ رَجُلٍ خَيْرٌ مِنْكَ كَأَنَّهُ قَالَ مَا رَجُلٌ أَفْضَلُ مِنْكَ وَهَلْ رَجُلٌ خَيْرٌ مِنْكَ * وَاعْلَمْ أَنَّكَ لَا تَقْصِلُ بَيْنَ لَا وَبَيْنِ الْمُنْفَى كَمَا لَا تَقْصِلُ بَيْنَ مَنْ وَمَا تَعْمَلُ فِيهِ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ لَا فِيهَا رَجُلٌ كَمَا أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ فِي الَّذِي هُوَ جَوَابُهُ هَلْ مِنْ فِيهَا رَجُلٍ وَمَعَ ذَلِكَ أَنَّهُمْ جَعَلُوا لَا وَمَا بَعْدَهَا بِمَنْزِلَةِ خَمْسَةِ عَشَرَ فَفُجِعَ أَنْ يَفْصَلُوا بَيْنَهُمَا عِنْدَهُمْ كَمَا لَا يَجُوزُ أَنْ يَفْصَلُوا بَيْنَ خَمْسَةٍ وَعَشْرٍ شَيْءٍ مِنَ الْكَلَامِ لِأَنَّهُمَا مُشَبَّهَتَا

﴿ هَذَا بَابُ الْمُنْفَى الْمُضَافِ بِلَا مِثْلِهِ لِإِضَافَةِ ﴾ * اَعْلَمْ أَنَّ التَّنْوِينَ يَقَعُ مِنَ الْمُنْفَى فِي هَذَا الْمَوْضِعِ إِذَا قُلْتَ لَا غِلَامَ لَكَ كَمَا يَقَعُ مِنَ الْمُضَافِ إِلَى اسْمٍ وَذَلِكَ إِذَا قُلْتَ لَا مِثْلَ زَيْدٍ وَالِدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ لَا أَبَاكَ وَلَا غِلَامًا لَكَ وَلَا مُسْلِمًا لَكَ وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّ التَّنْوِينَ أَعْمَا ذَهَبَتْ لِإِضَافَةِ وَلِذَلِكَ

(قوله من قبل
أنها جواب الخ)
أي جواب هل من
رجل في الدار قال أبو
سعيد وذلك أنه إخبار
وكل إخبار يصح أن يكون
جواب مسألة ولما كان
لأرجل في الدار نفيًا عامًا
كانت المسئلة عنه مسألة
عامة ولا يتحقق لها العموم
الابتنال من وذلك أنه لو
قال في مسئلته هل رجل في
الدار جاز أن يكون سائلًا
عن رجل واحد كما تقول
هل عبد الله في الدار فالذي
يوجب عموم المسئلة دخول
من لأنها لا تدخل الأعلى
واحد منكم وفي معنى
الجنس اه
سرا في ملخصا

أَلْحَقْتُ الْأَلْفَ الَّتِي لَا تَكُونُ إِلَّا فِي الْإِضَافَةِ وَأَمَّا كَانَ ذَلِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ الْعَرَبُ قَدْ تَقُولَ لَا
أَبَاكَ فِي مَعْنَى لَا أَبَاكَ فَعَلِمُوا أَنَّهُمْ لَوْ لَمْ يَجِئُوا بِاللَّامِ لَكَانَ التَّنْوِينُ سَاقِطًا كَسَقُوطِهِ فِي لَامِثٍ
زَيْدٍ قَلْبًا جَاوِزًا بِاللَّامِ الْإِضَافَةَ تَرَكَوا الْأَسْمَ عَلَى حَالِهِ قَبْلَ أَنْ يَجِيءَ اللَّامُ إِذَا كَانَ الْمَعْنَى وَاحِدًا
وَصَارَتِ اللَّامُ مَعْرُوفَةً الْأَسْمَ الَّذِي تَقْبِي بِهِ فِي النَّدَاءِ وَلَمْ يَغْيُرُوا الْأَوَّلَ عَنْ حَالِهِ قَبْلَ أَنْ يَجِيءَ بِهِ وَذَلِكَ
قَوْلُهُ يَأْتِي تَيْمَ عَدِيٍّ وَمَعْرُوفَةُ الْهَاءِ إِذَا لَحِقَتْ طَلْحَةً فِي النَّدَاءِ لَمْ يَغْيُرُوا آخِرَ طَلْحَةٍ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ قَبْلَ
أَنْ تَلْحَقَ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ * كَلَيْفَ لَهُمْ بِأُمِّيَّةٍ نَاصِبٍ *

(بسيط)

ومثل هذا الكلام قول الشاعر إذا اضطر

* يَا بُنُوسَ لِلْجَهْلِ ضَرَارًا لَا أَقْوَامَ *

جاءوا على أن اللام لولم تجي لقلت يا بنوس الجهل وإنما فعل هذا في المنى تخفيفا كأنهم لم
يذكروا اللام كما أنهم إذا قالوا يا طلحة أقبل فكلناهم لم يذكروا الهاء وصارت اللام من الاسم
بمنزلة الهاء من طلحة لا تغير الاسم عن حاله قبل أن تلحق كما لا تغير الهاء الاسم عن حاله قبل أن
تلحق فالنبي في موضع تخفيف كما أن النداء موضع تخفيف فمن ثم جاء فيه مثل ما جاء في النداء
ولما ذهبت النون في لَامِثِي لَكَ عَلَى هَذَا الْمَثَالِ جَعَلُوهُ بِمَنْزِلَةِ مَا لَوْ حُذِفَتْ بَعْدَهُ اللَّامُ كَانَ
مُضَافًا إِلَى اسْمٍ وَكَانَ فِي مَعْنَاهُ إِذَا نَبِذْتُ بَعْدَهُ اللَّامُ وَذَلِكَ قَوْلُكَ لَا أَبَاكَ فَكأنهم لولم يجيئوا بِاللَّامِ
قَالُوا لَا مُسْلِمِيكَ فَعَلَى هَذَا الْوَجْهِ حُذِفُوا النَّونُ فِي لَا مُسْلِمِيكَ لَكَ وَذَاتُ عَمِلٍ وَإِنْ لَمْ يُسْكَلَمْ بِلَا
مُسْلِمِيكَ قَالَ مُسْكِينُ الدَّارِي

(طويل)

وقد مات شَمَاعٌ وَمَاتَ مُرَرٌ * وَأَيُّ كَرِيمٍ لَا أَبَاكَ يُنَجِّعُ

وَيُرَوِّى مُحَمَّدٌ وَتَقُولَ لَا يَدِينُ بِهَاكَ وَلَا يَدِينُ الْيَوْمَ لَكَ لِمَنَابِتِ النَّونِ أَحْسَنُ وَهُوَ الْوَجْهُ وَذَلِكَ

* وَأُنْشِدُ فِي بَابِ تَرْجُمَتِهِ هَذَا بَابَ الْمَنَى بِاللَّامِ الْإِضَافَةَ لِلتَّابِغَةِ

* يَا بُنُوسَ لِلْجَهْلِ ضَرَارًا لَا أَقْوَامَ *

الشاهد فيه إتمام اللام بين المضاف والمضاف إليه في قوله يا بنوس للجهل فكيد الإضافة على ما بينته في الباب
وصدور البيت

* قَالَتْ بَنُو عَامِرٍ خَالُوا بَنِي أَسَدٍ *

يريد ما كان من مزمن بن عامر على قومته في مقاطعة بني أسد والدخول في حلفهم فيجعلهم في ذلك ومعنى خالوا
تأركوا وقاطعوا ويقال للطلقه خلية من هذا وخليت التبت إذا قطعت ونصب ضرارا على الحال من الجهل
والمعنى ما أبأس الجهل على صاحبه وأضره * وَأُنْشِدُ فِي الْبَابِ لِلتَّابِغَةِ

* كَلَيْفَ لَهُمْ بِأُمِّيَّةٍ نَاصِبٍ *

مستشهدا به على إتمام الهاء فكيد الترقيم والدلالة عليه وقد تقدم تفسيره

(قوله وإنما)

كان ذلك من قبل

أن العرب قد تقول

لَا أَبَاكَ (الخ) قال أبو سعيد

إذا كان بعد الاسم المنى

لام الإضافة في الاسم

الأول وجهان أحدهما

أن يبنى الاسم الأول مع

لا وتكون اللام في موضع

النعت للاسم أو في موضع

الخبر وهذا هو الأصل

والقياس وتكون منزلة

اللام بمنزلة سائر حروف

الجر والوجه الآخر أن

يكون الاسم الذي بعده

مضافا إلى الاسم الذي بعد

اللام وتكون اللام زائدة

مؤكدة للإضافة ولا عاملة

في الاسم الأول غير مبنية

معه وذلك قولك لَا أَبَا زَيْدٍ

ولا مسلمي لك وعلم بثبات

الألف وسقوط النون

أنه مضاف وزيادة اللام

شاذة ولا تزداد إلا في لا وفي

النداء اه سيرا في

باختصار

أنك اذا قلت لا يدى لك ولا أبالك فالاسم بمنزلة اسم ليس بينه وبين المضاف اليه شئ نحو لا مثل زيد
فكما قبح أن تقول لا مثل بهازيد فتفصل قبح أن تقول لا يدى بهالك ولكن تقول لا يدى بهاالك
ولا أب يوم الجمعة لك كأنك قلت لا يدى بها ولا أب يوم الجمعة ثم جعلت لك خبراً فرأى من
القبح وكذلك إن لم تجعل لك خبراً ولم تفصل بينهما وحدثت بك بعد أن تضمن في مكان أو زمان
كأضمارك اذا قلت لا رجل ولا بأس وإن أظهرت حسن ثم تقول لك لتبين المنى عنه وربما
تركها استغناءً بعلم المخاطب وقد نذكرها توكيداً وإن علم من تعنى فكما قبح أن تفصل
بين المضاف والاسم المضاف اليه قبح أن تفصل بين لك وبين المنى الذى قبله لأن المنى الذى
قبله اذا جعلته كأنه اسم لم تفصل بينه وبين المضاف اليه شئ قبح فيه ما قبح في الاسم المضاف
الى اسم لم يجعل بينه وبينه شيئاً لأن اللام كأنها ههنا لم تذكر ولو قلت هذا قلت لأحاهذين
اليومين لك وهذا يجوز في الشعر لأن الشاعر اذا اضطر فصل بين المضاف والمضاف اليه
قال الشاعر (وهو ذو الرمة)

(بسيط)

كان أصوات من إيقالهن بنا * أو آخر الميس أصوات القرائح

وانما اختير الوجه الذى ثبتت فيه النون في هذا الباب كما اختير في كم اذا قلت كم بهارجل
مصاباً وأنت تخبر لغة من يتصببهم الثلاث تفصل بين الحار والمجروح ومن قال كم بهارجل مصاب
فلم يبال القبح قال لا يدى بهاالك ولا أخا يوم الجمعة لك ولا أباعلم لك والجرفي كم بهارجل مصاب
وترك النون في لا يدى بهاالك قول يونس واحتج بأن الكلام لا يستغنى اذا قلت كم بهارجل
والذى يستغنى به الكلام وما لا يستغنى به فجهها واحداً اذا فصلت بكل واحد منهما بين الحار
والمجروح ألا ترى أن قبح كم بهارجل مصاب كقبح رُب فيهارجل ولو حسن بالذى لا يستغنى به
الكلام لحسن بالذى يستغنى به كما أن كل مكان حسن لك أن تفصل فيه بين العامل والمعمول
فيه بما يحسن عليه السكوت حسن لك أن تفصل فيه بينهما بما يقبح عليه السكوت وذلك
قوله إن بهازيد مصاب وإن فيهازيداً قائم وكان بهازيد مصاباً وكان فيهازيد مصاباً وانما يفرق
بين الذى يحسن عليه السكوت والذى لا يحسن في موضع غير هذا وإثبات النون قول الخليل
وتقول لأغلامين ولا جاريتي لك اذا جعلت الآخر مضافاً ولم تجعله خبراً له وصار الأول مضمراً له

* وأنشد بعد قول ذي الرمة

كان أصوات من إيقالهن بنا * أو آخر الميس أصوات القرائح

وقدمه به لته

(قوله كان
أصوات الخ)
أضاف أصوات الى
أو آخر الميس وفصل بما
بينهما من الكلام ولا يقع
الفصل بين المضاف
والمضاف اليه الا بالتطريف
وسوف الجرف وقد استقيم
سببويه الفصل بما بينهما
الكلام وبما لا يتم وأجازه
يونس بما لا يتم ومعنى قول
سببويه وانما يفرق بين
الذى يحسن عليه السكوت
والذى لا يحسن في موضع
غير هذا يعنى نحو قوله في
الدار زيد قائم وقائماً لأن
الكلام يتم بقوله في الدار
ولا تقول بهم روزيد كقبلا
لأنك لا تقول بهم روزيد
وتسكت اه
من السيراني

خبرُ كَأَنَّكَ قُلْتَ لِأَغْلَامِينَ فِي مَلِكِكَ وَلَا جَارِيَتِي لَكَ كَأَنَّكَ قُلْتَ وَلَا جَارِيَتِيكَ فِي التَّمْثِيلِ وَلَكِنَّهُمْ لَا يَتَكَلَّمُونَ بِهِ فَأَعْمَا اخْتَصَصْتُ لَافِي الْأَبْ بِي هَذَا كَمَا اخْتَصَصْتُ لَدُنَّ مَعَ عُدُوَّةٍ بِمَا ذَكَرْتُ لَكَ وَمِنْ كَلَامِهِمْ أَنْ يَجْعَلَ الشَّيْءُ عَلَى مَا لَا يَسْتَعْمَلُونَ فِي كَلَامِهِمْ نَحْوَ قَوْلِهِمْ مَلَايَحُ وَمَذَا كَيْفُ لَا يَسْتَعْمَلُونَ لَا مَلْمَعَةً وَلَا مَذْكَارًا وَكَمَا جَعَلْتُكَ عَلَى مِثَالِ مَا يَكُونُ نَكْرَةً وَمَعْرِفَةً نَحْوَ ضَرْبٍ وَضَرْبٍ وَلَا يَتَكَلَّمُونَ بِهَا مَعْرِفَةً مضافًا وَتَسْتَرِي نَحْوَهُ هَذَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَمِنْهُ مَا قَدْ مَضَى وَإِنْ شئتُ قُلْتَ لِأَغْلَامِينَ وَلَا جَارِيَتِينَ لَكَ إِذَا جَعَلْتَ لَكَ خَيْرًا لَهَا وَهُوَ قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو وَكَذَلِكَ إِذَا قُلْتَ لِأَغْلَامِينَ لَكَ وَجَعَلْتَ لَكَ خَيْرًا لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ أَضَافَةً وَهُوَ خَيْرٌ لِأَنَّ الْمُضَافَ يَحْتَاجُ إِلَى الْخَبَرِ مَضْمَرًا أَوْ مَظْهَرًا . أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَوْ جَازَيْتُمُ تِيمَ عُدِّي فِي غَيْرِ الدَّاءِ لَمْ يَسْتَقِمْ لَكَ إِلَّا أَنْ تَقُولَ ذَاهِبُونَ فَذَا قُلْتَ لَا أَبَاكَ فَهَذَا إِضْمَارُ مَكَانٍ وَكُنْهُ يُتْرَكُ اسْتِغْفَافًا وَاسْتِغْنَاءً قَالَ الشَّاعِرُ (وَهُوَ نَهَارُ بْنُ تَوْسَعَةَ الْيَشْكُرِي) فِيمَا جَعَلَهُ خَيْرًا (وَأَفْرَ).

أَيُّ الْإِسْلَامِ لَا أَبَإِي سِوَاهُ * إِذَا افْتَضَرُوا بِقَيْسٍ أَوْ عَيْمٍ
وَإِذَا تَرَكُوا التَّنْوِينَ فَلَيْسَ الْأَسْمُ مَعَ لَا بِعِزَّةٍ خَمْسَةَ عَشَرَ لِأَنَّهُ لَوْ أَرَادَ ذَلِكَ الْجَعْلُ لَكَ خَيْرًا وَأَطْهَرَ
النُّونَ أَوْ أَضْمَرَ خَيْرًا ثُمَّ جَاءَ بَعْدَهَا بِاللَّامِ وَكَيْدًا وَلَكِنَّهُ أَجْرَاهُ بِحَرْفٍ مَا ذَكَرْتُ لَكَ فِي الدَّاءِ لِأَنَّهُ
مَوْضِعٌ حَذْفٌ وَتَخْفِيفٌ كَمَا أَنَّ الدَّاءَ كَذَلِكَ وَتَقُولُ أَيْضًا إِنْ شئتُ لِأَغْلَامِينَ وَلَا جَارِيَتِينَ لَكَ
وَلَا غْلَامِينَ وَجَارِيَتِينَ لَكَ كَأَنَّكَ قُلْتَ لِأَغْلَامِينَ وَلَا جَارِيَتِينَ فِي مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا لَكَ جَاءَ بِكَ
بَعْدَ مَا بَنَى عَلَى الْكَلَامِ الْأَوَّلِ فِي مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا كَمَا قَالَ لَا يَدِينُ بِهَا لَكِنْ صِيْرَهُ كَأَنَّهُ جَاءَ بِكَ
فِيهِ بَعْدَ مَا قَالَ لَا يَدِينُ بِهَا فِي الدُّنْيَا * وَاعْلَمْ أَنَّ الْمُنْفَى الْوَاحِدَ أَلَمْ يَلْ لَكَ فَانْمَا يَذْهَبُ مِنْهُ التَّنْوِينُ
كَأَنَّهُ مِنْ آخِرِ خَمْسَةِ عَشَرَ لَا كَأَنَّهُ مِنَ الْمُضَافِ وَالْدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ
لِأَغْلَامِينَ عِنْدَكَ وَلَا غْلَامِينَ فِيهَا وَلَا أَبَإِي فِيهَا وَأَنْتَبَهُ النُّونَ لِأَنَّ النُّونَ لَا تُحَذَفُ مِنَ الْأَسْمِ الَّذِي
يُجْعَلُ وَمَا قَبْلَهُ أَوْ مَا بَعْدَهُ بِعِزَّةٍ أَسْمٍ وَاحِدٍ أَلَا تَرَاهُمْ قَالُوا الَّذِينَ فِي الدَّارِ جَعَلُوا الَّذِينَ وَمَا بَعْدَهُ مِنْ
الْكَلَامِ بِعِزَّةٍ أَسْمٍ جَعَلُوا أَسْمًا وَاحِدًا وَلَمْ تُحَذَفِ النُّونُ لِأَنَّهُ لَا يُجْعَلُ عَلَى حَذْفِ التَّنْوِينِ

* وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِنَهَارِ بْنِ تَوْسَعَةَ

أَيُّ الْإِسْلَامِ لَا أَبَإِي سِوَاهُ * إِذَا افْتَضَرُوا بِقَيْسٍ أَوْ عَيْمٍ
الشَّاهِدُ فِيهِ جَعْلُهُ الْمَجْرُورَ خَيْرًا لِأَنَّهُ لَا أَبَإِي وَلَوْ أَرَادَ الْأَضَافَةَ وَتَأَكِيدُهَا بِاللَّامِ الْمُتَّحِقَةَ لَقَالَ لَا أَبَاكَ
وَاحْتَاجَ إِلَى إِضْمَارِ الْخَبَرِ كَمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ إِذَا أَلْغِيَ فَقِيلَ لَا أَبَاكَ كَمَا قَالَ
* وَأَيُّ كَرِيمٍ لَا أَبَاكَ يَخْلُدُ *

(قوله فإذا قلت)
لَا أَبَاكَ (الخ) ان قيل
ذكرتم أن قول القائل
لَا أَخَاكَ تقديره لَا أَخَاكَ
وَاللَّامُ زَائِدَةٌ فَذَا قَالَ لَا
أَخَاكَ وَجَعَلْتَ اللَّامُ زَائِدَةً
بَقِيَ لَا أَخَاكَ وَابْسُ فِي الْكَلَامِ
رَأَيْتُ أَخَاكَ فَالْجَوَابُ أَنْ
الْأَصْلَ أَنْ يَقَالَ رَأَيْتُ
أَخِي لَكِنَّهُمْ اسْتَفْتَلُوا أَشَدَّ
الْبَاءَ فَحَذَفُوا اللَّامَ الْفِعْلَ
وَشَبَّهُوا بِمَا حَذَفَ لَامَهُ
فَعَوْدِي وَدِي فَذَا فَصَلُوا
بَيْنَهُمَا بِاللَّامِ رَجَعَ الْحَرْفُ إِلَى
أَصْلِهِ وَنُطِقَ بِهِ عَلَى قِيَاسِهِ
فِي لَا أَخَاكَ وَغَيْرِهِ
أه سيرا في

ألا تراها تدخل في الالف واللام وما لا يتصرف وانما صارت الأسماء حين وليت لثب بمنزلة
مضاف لأنهم كانوا ألتوا اللام بعد اسم كان مضافا كما أنك حين قلت يا نيم نيم عدني فاعلم
ألحقت الاسم اسمًا كان مضافا ولم يغير الثاني المعنى كما أن اللام لم تغير معنى لأبالك وإذا قلت
لأب فيها فليست في من الحروف التي إذا لحقت بعد مضاف لم تغير المعنى الذي كان قبل أن تلتحق
الآ ترى أن اللام لا تغير معنى المضاف إلى الاسم إذا صارت بينهما كما أن الاسم الذي يثنى به لا يغير
المعنى إذا صار بين الأول والمضاف إليه فمن ثم صارت اللام بمنزلة الاسم الذي يثنى به وتقول
لا غلام جارية فيها لأن لا أعما تجعل وما تعمل فيه اسمًا واحدا إذا كانت إلى جنب الاسم فكما
لا يجوز أن تفصل خمسة من عشر كذلك لم يستقم هذا لأنه مشبه به فاذا فارق جري على الأصل
قال الشاعر
لأب وابنا مثل مروان وابنه * اذا هو بالمجد أرتدى وتأزرا
وتقول لا رجل ولا امرأه يافتي إذا كانت لا يعتزلها في ليس حين تقول ليس لك رجل ولا امرأه فيها
وقال رجل من بني سليم (وهو أنس بن العباس) (سريع)

لأنسب اليوم ولا خلة * لتسع الخرق على الراقع

وتقول لا رجل ولا امرأه فيم افتعيل لا الأولى كما تقول ليس عبد الله وليس أخوه فيها فتكون
حال الأخيرة في تثنيتها كحال الأولى فإن قلت لا غلامين ولا جاريتين لك إذا كانت الثانية هي
الأولى أثبت النون لأن لك خبر عنهما والنون لا تذهب إذا جعلتهما كسما واحدا لأن النون
أقوى من التثنية فلم يجز وأعلها ما أجروا على التثنية في هذا الباب لأنه متعارف للنون ولائها

* يقول إذا اهترى فخرى إلى قومه وانتهى في الشرف اليهم فأنا معتز لا سلام منهم في الشرف إليه وانما قل هذا
لأن يشكر من يكره وأثل في غير البيت وموضع الشرف * وأنشد في الباب

لأب وابنا مثل مروان وابنه * اذا هو بالمجد أرتدى وتأزرا

الشاهد فيه مطف ابن علي المنصوب بلا وتثنيه لأن المعطوف لا يعمل وما بعده بمنزلة اسم واحد لأنهم ماع
حرف العطف ثلاثة أشياء والثلاثة لا تجعل اسمًا واحدا * مدح مروان بن الحكم وابنه عبد الملك وجعلهما
لشهرتهما معدهما كاللذين به المتردين به وجعل الخبر من أحدهما وهو بعينهما اختصارا العلم السامع
* وأنشد في الباب أنس بن العباس السلمي

لأنسب اليوم ولا خلة * لتسع الخرق على الراقع

الشاهد فيه نصب المعطوف وتثنيه على إلغاء الثانية وزيادة تأكيد النفي والتقدير لا نسب وخلة
اليوم والقول فيه كالقول في الذي قبله ولورفت الخلة على الموضع لجز * وصفت شدة أمانته بترأثه
فيها الولي والمصدق وضربا اتساع الخرق مثلا لتعاقم الأمر وقطع الألف من اتسع ضرورة وسأخ ذلك
لأن القسم الأول يوقف عليه ثم يستأنف ما بعده فيبتدأه

تثبت فيما لا يثبت فيه * واعلم أن كل شيء حسن لك أن تعمل فيه رب حسن لك أن تعمل فيه
 لا وسألت الخليل عن قول العرب ولا سيما زيد فزعم أنه مثل قولك ولا مثل زيد وما لغو وقال
 ولا سيما زيد كقولهم دغ ما زيد وكقوله مثلاً ما بعوضه فسي في هذا الموضع بمنزلة مثل فن ثم
 عملت فيه لا كما عمل رب في مثل ذلك قولك رب مثل زيد وقال أبو محمد الثقفي (كامل)
 يارب مثلك في النساء غيرة * بيضاء قدمتهما بطلاق

هذا باب ما يثبت فيه التنوين من الأسماء المنفية وذلك من قبل أن التنوين لم يصر
 منتهى الاسم فصار كأنه حرف قبل آخر الاسم وانما يحذف في النقي والنداء منتهى الاسم وهو
 قولك لا خير آمنه لك ولا حسناً وجهه لك ولا ضارباً زيداً لك لأن ما بعد حسن وضارب وخير
 صار من تمام الأسماء فخرج عندهم أن يحذفوا قبل أن ينتهوا إلى منتهى الاسم لأن الحذف في
 النقي في أواخر الأسماء ومثل ذلك قولك لا عشرين درهماً لك وقال الخليل كذلك لا أمراً
 بالمعروف لك إذا جعلت بالمعروف من تمام الاسم وجعلته متصلاً به كأنك قلت لا أمراً
 معروفاً لك وإن قلت لا أمر بمعروف فكأنك جئت بمعروف بعد ما بنيت على الأول كلاماً
 كقولك لا أمر في الدار يوم الجمعة وإن شئت جعلته كأنك قلت لا أمر يوم الجمعة فيها يصير
 المبنى على الأول مؤخرًا ويكون الملقى مقدماً وكذلك لا داعياً إلى الله لك ولا مغيراً على الأعداء
 لك إذا كان الآخر متصلاً بالأول كأنه متصل بمنك بأفعل وإن جعلته منفصلاً من الأول
 كأنه فصل لك من سقياءك لم تنون لأنه يصير حينئذ بمنزلة يوم الجمعة وإن شئت قلت لا أمر يوم
 الجمعة إذا نقيت الأمرين يوم الجمعة لأن سواهم من الأمرين فإذا قلت لا أمر يوم الجمعة
 فأنت تنقي الأمرين كلهم ثم أعلمت في أي حين وإذا قلت لا ضارباً يوم الجمعة فأنت تنقي ضارب
 يوم الجمعة في يومه أو في يوم غيره وتجعل يوم الجمعة فيه منتهى الاسم وانما تؤنث لأنه صار
 منتهى الاسم اليوم كما صار ما ذكرته منتهى الاسم وصار التنوين كأنه زيادة في الاسم قبل
 آخره نحو واومضروب وألف مضارب فتونث كما تونث في النداء كل شيء صار منتهى الاسم فيه
 ما بعده وليس منه فتونث في هذا ما تؤنثه في النداء كما ذكرته لك إلا السكره فإن السكره في

(قوله وان

قلت لا أمر

بمعروف الخ) فإن الباء

ليست في صلة أمر كأنك

قلت لا أمر وسكت وأضمرت

خبره ثم جئت بالباء للثنيين

كأنك قلت أعني بمعروف

كما نقول سقياءم فجيء

بك على أعني

اه سيرا في

* وأنشد بعد قول أبي محمد الثقفي

* يارب مثلك في النساء غيرة *

مستشهد به على أن رب تلزم العمل في السكره كما يلزمه في التبرئة وقد مر البيت بتفسيره

هذا الباب بمنزلة المعرفة في النداء ولا تعمل إلا في النكرة تجعل معها بمنزلة خمسة عشر فالنكرة ههنا كالعرفه هناك

هذا باب وصف المنق * اعلم أنك اذا وصفت المنق فان شئت نونت صفة المنق وهو أكثر في الكلام وان شئت لم تنون وذلك قولك لا غلاماً ظريفاً ولا غلاماً ظريفاً لك فاما الذين نوتوا فانهم جعلوا الاسم ولا بمنزلة اسم واحد وجعلوا صفة النصب في هذا الموضع بمنزلة في غير المنق واما الذين قالوا لا غلاماً ظريفاً فكأنهم جعلوا الموصوف والموصف بمنزلة اسم واحد فاذا قلت لا غلاماً ظريفاً عاقلاً كانت في الوصف الأول بالخيار ولا يكون الثاني إلا آمنونا من قبل أنه لا تكون ثلاثة أشياء منفصلة بمنزلة اسم واحد ومثل ذلك لا غلاماً فيها ظريفاً اذا جعلت فيها صفة أو غير صفة واذا كررت الاسم فصار مصقاً فانت فيه بالخيار ان شئت نونت وان شئت لم تنون وذلك قولك لأماء ماء بارداً ولأماء ماء بارداً ولا يكون بارداً إلا آمنونا لأنه وصف ثان

هذا باب لا يكون الوصف فيه إلا آمنونا وذلك قولك لارجل اليوم ظريفاً ولا رجل فيها عاقلاً اذا جعلت فيها خبراً أو لغوا ولا رجل فيك راغباً من قبل أنه لا يجوز لك أن تجعل الاسم والصفة بمنزلة اسم واحد وقد فصلت بينهما كما أنه لا يجوز لك أن تفصل بين عشر وخمسة في خمسة عشر وما لا يكون الوصف فيه إلا آمنونا قوله لأماء سماء بارداً ولا مثله عاقلاً من قبل أن المضاف لا يجعل مع غيره بمنزلة خمسة عشر وانما يذهب التنوين منه كما يذهب منه في غير هذا الموضع فن ثم صار وصفه بمنزلة في غير هذا الموضع ألا ترى أن هذا الهمزة لم يكن مضافاً لم يكن إلا آمنونا كما يكون في غير باب المنق وذلك قولك لا ضارباً زيداً ولا حسناً وجه الأفع فيهما فاذا كفت التنوين وأضفت كان بمنزلة في غير هذا الباب كما كان كذلك غير مضاف فلما صار التنوين انما يكف الاضافة جرى على الأصل فاذا قلت لأماء ولآلئ ثم وصفت الآلئ فانت بالخيار في التنوين وتركه فان جعلت الصفة للآلئ لم يكن الوصف إلا آمنونا لأنه لا يفصل بين الشئين اللذين يجب إعلان بمنزلة اسم واحد مضمراً أو مظهراً الا أنهم ما قد صار اسماً واحداً بمنزلة زيد ويحتاجان الى الخبر مضمراً أو مظهراً ألا ترى أنه لو جازتهم تيم عدى لم يستقم لك إلا أن تقول ذاهبون فاذا قلت لا آباء لك فيها ههنا إضمار مكان

هذا باب لا يسقط فيه النون وإن وليت لك وذلك قولك لا غلامين ظريفين لك ولا مسلمين

(قوله ولا غلام
ظريف لك الخ) ان
قيل لم يبن الاسم والصفة
وقد دخلت عليهما لا وهي
تبنى مع ما بعدها فيصير
ثلاثة أشياء كشي واحد
فالجواب أنهم ما بنوا لأن
الموضع الذي وقع فيه موضع
تغيير وبناء يبنى مع غيره
فاذا كان قد بنى فيه الاسم
مع حرف فبناء اسم مع اسم
أولى فاذا أدخلنا لا على
الاسم والصفة وقد بنى
أحدهما مع الآخر كانت
هي غير مبنية معهما
بل تكون عاملة في
موضعهما اه سيرا في
بتلخيص

صالحين لك من قبل أن الطريقين والصالحين نعت للنقي ومن اسمه وليس واحد من الاسمين ولي
 لأم وليته لك ولكنه وصف وموصوف قليل للموصوف سبيل إلى الاضافة ولم يجز ذلك في
 الوصف لانه ليس بالنقي وانما هو وصفه وانما جاز التخفيف في النقي فلم يجز ذلك إلا في النقي كما
 أنه يجوز في المنادى أشياء لا تجوز في وصفه من الحذف والاستغناء وقد بين ذلك
 وهذا باب ما جرى على موضع النقي لاعلى الحرف الذي عمل في النقي فمن ذلك قول ذي الرمة
 بها العين والأرأى لا عند عندها * ولا كرع إلا المغارات والربيل

وقال رجل من مدحج

(كامل)

هذا امركم الصغار بعينه * لأمرى إن كان ذاك ولا أب

فزع الخليل أن هذا أجرى على الموضع لاعلى الحرف الذي عمل في الاسم كما أن الشاعر حين قال
 * فلست بالخيال ولا الحديد *

أجرى على الموضع ومثل ذلك أيضا قول العرب لا ماله قليل ولا كثير رفعوه على الموضع
 ومثل ذلك أيضا قول العرب لا مثله أحد ولا كزيد أحد وإن شئت جلت الكلام على لا فنصبت
 وتقول لا مثله رجل إذا جلت على الموضع كما قال بعض العرب لا حول ولا قوة إلا بالله وإن شئت
 جلت على لا فتوته ونصبت وإن شئت قلت لا مثله رجلا على قوله لا مثله غلاما وقال ذو الرمة
 هي الدار أدنى لأهلك حيرة * ليالي لا أمثالهن لياليا

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما جرى على موضع النقي لاعلى الحرف الذي عمل في النقي لذي الرمة
 بها العين والأرأى لا عند عندها * ولا كرع إلا المغارات والربيل

الشاهد فيه رفع كرع عطف على موضع الاسم المنسوب بلا والتقدير لا فهم أحد ولا كرع ولو نصب جلا على
 المفظ لحاز * وصف فلا لا ماءها إلا ما غار من ماء السماء ولا شجرة إلا ما تر بل في أصول الينس وهو الربيل
 والسين بقر الوحش وأخذها أعين وعيناء سميت بذلك لسنعة حيوتها والأرأى جمع ريه وهو الطير الخالص
 البياض والعد الماء الثابت المعتد به كما لا بارو العميون والكرع ما تسكر فيه الواردة من ماء السماء مما يظهر
 على وجه الأرض والمغارات حيث يغور ماء السماء * وأنشد في الباب لرجل من مدحج
 هذا امركم الصغار بعينه * لأمرى إن كان ذاك ولا أب
 الشاهد فيه مطف الأب على موضع الأم والقول فيه كالقول في النقي قبله وقد تقدم معنى البيت وغيره
 والبيت الذي قبله يبينه وهو قوله

وإذا تكون كريمة آدمي لها * وإذا يحاسن الجيس يدي جئلب

* وأنشد في الباب بعد قول مقبية الأسد

* فلست بالخيال ولا الحديد *

مستشهدا لما جمل على الموضع وقدم تفسيره * وأنشد في الباب لذي الرمة

هي الدار أدنى لأهلك حيرة * ليالي لا أمثالهن لياليا

وقال الخليل بذلك على أن لا رجلاً في موضع اسم مبتدأ مرفوع قولك لا رجلاً أفضل منك
كانك قلت: زيد أفضل منك ومثل ذلك بحسبك قول السوء: كانك قلت بحسبك قول السوء
وقال الخليل حين مثله: كانك قلت رجلاً أفضل منك وأما قول الشاعر (وهو جرير)

بأصاحبي ذنأ الرواح فسيراً * لا كالعشبة زائراً ومزوراً

فلا يكون إلا نصباً من قبل أن العشبة ليست بالزائر وإنما أراد لا أرى كالعشبة زائراً كما تقول
ما رأيت كالיום رجلاً فكاليوم كقولك في اليوم لأن الكاف ليست باسم وفيه معنى التعجب
كما قال نأله رجلاً وسبحان الله رجلاً وإنما أراد نأله ما رأيت رجلاً ولكنه يترك إظهار الفعل
استغناءً لأن المخاطب يعلم أن هذا الموضع إنما يضر فيه هذا الفعل لكثر استعمالهم إياه
وتقول لا كالعشبة عشبة ولا كزيد رجل لأن الإعراف هو الأول ولا زيدا رجلاً وصار لا
كزيداً كانك قلت لأحد كزيد ثم قلت رجلاً كما تقول لا مالاً قليلاً ولا كثيراً على الموضع قال
الشاعر (أمرؤ القيس)

ويلبها في هواها الجوى طالبة * ولا كهذا الذي في الأرض مطلوب

كانه قال ولا شيء كهذا ورفع على ما ذكرته وإن شئت نصبت على نصبه (طويل)

* فهل في معذرتك مرقدا *

(قوله ما رأيت
كالיום رجلاً)
المعنى ما رأيت رجلاً
كرجل رأيت أواه
اليوم وإنما يقال ذلك عند
التعجب وقوله كأنه قال
ولا شيء كهذا فرفع الخ يعني
رفع على موضع لا وما
عملت فيه
أه سبياً

الشاهد فيه قوله لا أمثالهن ليلاً بالنصب أمثالهن بلا لأن المثل نكرة وإن كان مضافاً إلى معرفة كما تقدم
ونصب ليلاً على التبيين لأن أمثالهن على مثال قولك لا مثلك رجلاً فربما تبيين للثل على اللفظ ولو حمل على المعنى
لجاء ويجوز نصب ليلاً على التبيين كما تقول لا مثلك رجلاً على تقدير لا مثلك من رجل وفي نفسه على التمييز
لأن حكم التمييز أن يكون واحداً يؤدي من الجميع * يقول هذا الباب كانت ليلة داراً من المرتبوع وتجاور
الآحياء وفضل تلك الليالي لما نال فيها من التنعيم بالوصال واجتماع الشمل * وأنشد في الباب بحرير
* لا كالعشبة زائراً ومزوراً *

الشاهد فيه نصب زائراً ومزوراً باضمار فعل والتقدير لا أرى كالعشبة زائراً ومزوراً أي لا أرى زائراً ومزوراً
كزائر العشبة ومزورها فحذف اختصاراً العلم السامع كما قالوا ما رأيت كالיום رجلاً أي كرجل أراه
اليوم ولا يحسن في هذا رفع الزائر لأنه غير العشبة وليس بمنزلة لا كزيد رجلاً لأن زيدا من الرجال
* وأنشد في الباب لأمرؤ القيس

ويلبها في هواها الجوى طالبة * ولا كهذا الذي في الأرض مطلوب

الشاهد فيه رفع مطلوب حمل على موضع الكاف لا تنافي تأويل مثل وموضعهما موضع رفع وهو بمنزلة لا
كزيد رجل ولو نصب حمل على اللفظ أو على التمييز لجاء * وصف مقاباً يتبع ذنباً تصيد فتيه بمنافي شدة
طلبها ومنه في سرته وشدة هروبه وأراد ويل أمها فحذف الهمزة لتقلها ثم أتبع حركة اللام حركة الميم وقد
بينت هذا بعلمته في كتاب النكت * وأنشد في الباب بعده

* فهل في معذرتك مرقدا *

كأنه قال لا أحد كزيد رجلاً وحل الرجل على زيد كما حل المرفد على ذلك وإن شئت نصبت
على ما نصبت عليه لا ماله قليلاً ولا كثيراً وتظير لا كزيد في حذفهم الاسم قولهم لا عليك وإنما
زيد لا بأس عليك ولا شيء عليك ولكنه حذف لكثرة استعمالهم إياه

هذا باب ما لا تغير فيه لا الأسماء عن حالها التي كانت عليها قبل أن تدخل لا ولا يجوز
ذلك إلا أن تُعيد الثانية من قبل أنه جواب لقوله أغلام عندك أم جارية إذا ادّعت أن أحدهما
عنده فلا يحسن إلا أن تُعيد لا كما أنه لا يحسن إذا أردت المعنى الذي تكون فيه أم إلا أن تذكرها
مع اسم بعدها وإذا قال لا غلام فاعلم جواب لقوله هل من غلام وعلمت لا فيما بعدها وإن كان
في موضع ابتداء كما علمت من في الغلام وإن كان في موضع ابتداء فما لا يتغير عن حاله قبل أن
تدخل عليه لا قول الله عز وجل لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقال الشاعر (الراعي)

وما صرمتك حتى قلت معلنة * لاناقة في هذا ولا جمل

وقد جعلت وليس ذلك بالآ كثر بمنزلة ليس وإن جاء لم يمتزلة ليس كانت حالها كحال لا في أنهما في
موضع ابتداء وأنها لا تعمل في معرفة فن ذلك قول سعد بن مالك (كامل)

من صدعن نيرانها * فانا ابن قيس لا براح

* وأعلم أن المعارف لا تجرى مجرى النكرة في هذا الباب لأن لا تعمل في معرفة أبداً فأنما قول
الشاعر

* لاهيتم الليلة للطي

فإنه جعله نكرة كأنه قال لاهيتم من الهيتيين ومثل ذلك لا نبصرة لكم وقال ابن الزبير

استشهد به على نصب رجل على التمييز في قولك لا مثلك رجلاً والتقدير فهل في معدم مرفد فوق ذلك مرفدا
وقد تقدم البيت بتفسيره * وأنشد في باب ترجمته هذا باب لا تغير فيه لا الأسماء عن حالها للراعي

وما صرمتك حتى قلت معلنة * لاناقة في هذا ولا جمل

الشاهد فيه رفع ما بعد لا بالابتداء وإن لم يتركز على ما يجب فيها مع التكرير ولو نصب على أعمالها الجواز
والرفع أكثر لا أنها جواب لمن قال لك في ذاتة أو جمل فقبل له لاناقة في هذا ولا جمل مجرى ما بعدها في
الجواب مجراه في السؤال * يقول ما صرمتها حتى تراثت منه وصرمته وأعلنت بذلك وضرب قوله لاناقة في
هذا ولا جمل مثلاً لبراءتها منه وقطعها له وهذا مثل سائر في هذا المعنى * وأنشد في الباب بعده قول سعد بن
مالك

من صدعن نيرانها * فانا ابن قيس لا براح

استشهد به على إعمال لا عمل ليس في بعض اللغات وإزومها النكرة في الرفع كزومها في النصب وقد تقدم
البيت بطلته وتفسيره * وأنشد في الباب

* لاهيتم الليلة للطي

الشاهد فيه نصب هيثم وهو اسم علم معرفة بلا هو لا تعمل إلا في نكرة وجاز ذلك لأنه أراد لا أمثال هيثم ممن
يقوم مقامه في حذاء المظي نصلاً لهذا شاعراً فأدخل هيثم في جملة المتقين وهو كقولهم قضية ولا أباحسن براد

الأمدى أرى الحاجات عند أبي خبيب * نكدن ولا أمية بالبلاد
وتقول قضية ولا أباحسن تجعله نكرة قلت فكيف يكون هذا وانما أراد عليا عليه السلام
فقال لأنه لا يجوز لك أن تعمل لافي معرفة وانما تعلمها في النكرة فاذا جعلت أباحسن نكرة حسن
لأنك تعمل لأو علم المخاطب أنه قد دخل في هؤلاء المنكوريين على وأنه قد غيب عنها فان قلت
لأنه لم يرد أن ينفي كل من اسمه على فانما أراد أن ينفي منكوريين كلهم في قضية مثل علي كانه
قال لا أمثال على لهذه القضية ودل هذا الكلام على أنه ليس لها على وأنه قد غيب عنها وإن
جعلته نكرة ورفعته كإرفعت لأبراح خائز ومنه قول الشاعر (مزا حيم العقيلي)
فرطن فلار دلبابت فانهضى * ولكن بغوض أن يقال عديم

وقد يجوز في الشعر رفع المعرفة ولا تنفي لا قال الشاعر (طويل)

بكت جزعا واسترجعت ثم آذنت * ركايتها أن لا النار جوعها
* واعلم أنك اذا فصلت بين لا والاسم بحسول يحسن إلا أن نعيد لا الثانية لأنه يجعل جواب
أذا عندك أمذا ولم تجعل لافي هذا الموضع عنزلة ليس وذلك لأنهم جعلوها اذا رفعت مثلها اذا

على بن أبي طالب رضي الله عنه والمعنى ولا قاض ولا فصل مثل أبي حسن لها * وأنشد في الباب في
منه لابن الزبير الأمدى

أرى الحاجات عند أبي خبيب * نكدن ولا أمية بالبلاد
الشاهد فيه نصب أمية بالبرية على معنى ولا أمثال أمية والقول فيه كالقول في الذي قبله * يقول هذا القيد الله بن
الزبير رحمه الله وكنيته أبو خبيب ومعنى نكدن ضغن وتعذرن والتكديش العيش وكان ابن الزبير مضلا
فدعه ومدح بني أمية وأراد بالبلاد ما كان في طاعة ابن الزبير من خلافة وهذا الشاعر من أسدين خزيمه واسم
أبيه الزبير ففتح الزاء وكسر الباء والزبير طي البرود كرت هذا لأن الناس يغيرونه فيقولون عبد الله بن
الزبير يضم الزاي وفتح الباء غلطا * وأنشد في الباب لمزا حيم العقيلي

فرطن فلار دلبابت فانهضى * ولكن بغوض أن يقال عديم
الشاهد فيه رفع ما بعد لا تشيها لها ليس كأن تقدم * وصف كبره وذهب شبابه وقوته وقوته فيقول فرطن
أي ذهبن وتقدم فلار دلبابت منهن ومعنى بت قطع ثم قال ولكن بغوض أن يقال عديم أي مفيض إلى الناس
لأن قيل عديم شبابه وبغوض تكثير بفيض ويروى تعوض أي تعوض من شبابه حلفا غفلة أن يقال عديم
شباب وحلم * وأنشد في الباب

بكت جزعا واسترجعت ثم آذنت * ركايتها أن لا النار جوعها
الشاهد فيه ابتداء المعرفة بعد لا مفردة وانما يبدأ بعدها المعارف مكررة كقولهم لا زيد في الدار ولا عمرو
ووجه جواز تشبيهه لا ليس ضرورة في افراد الاسم بعدها وان لم يعمل فيه عملها فكأنه قال ليس النار جوعها
* وصف أنها فارقت فبكت واسترجعت لفراقه ومعنى آذنت أشعرت وألمت والركائب جمع ركوب بقوى
الراحلة تركب

نصبت لأتفضل لأنهم ليست بفعل فاعل أفضل بينه وبين لا يحشوا قوله عز وجل لا فيها عول ولا هم
عَمَّا يُزُفُونَ ولا يجوز لاقم أحد إلا ضعيفا ولا يحسن لا فيك خبير فان تكلمت به لم يكن إلا
رفعا لأن لا لا تعمل اذا فصل بينها وبين الاسم رافعة ولا ناصبة لما ذكرنا لك وتقول لارجل
أفضل منك اذا جعلته خبرا وكذلك لا أخد خير منك قال الشاعر (بسيط)

ورد جازرهم حر قاصممة * ولا كريم من الولدان مصبوح

لما صار خبرا جرى على الموضع لأنه ليس بوصف ولا يحول على لا جرى مجرى لا أحد فيها إلا زيد
وان شئت قلت لا أحد أفضل منك في قول من جعلها كائس ويجري مجراها ناصبة في الموضع
وفيما يجوز أن يحتمل عليها لم تجعل لا التي كائس مع ما بعدها كسم واحد لا يكون الرفع
كالناصب وليس أيضا كل شيء يخالف بلفظه يجري مجرى ما كان في معناه

وهذا باب لا يجوز فيه المعرفة لأن تحمّل على الموضع لا أنه لا يجوز لأن تعمل في معرفة كما
لا يجوز ذلك لب أن ذلك قولك لا غلام لك ولا العباس فان قلت أحمله على لأنه ينبغي لك
أن تقول رب غلام لك والعباس وكذلك لا غلام لك وأخوه فاما من قال كل نجسة وسخطها
بدرهم فانه ينبغي له أن يقول لارجل لك وأخاه لأنه كانه قال لارجل لك وأخاه

وهذا باب ما اذا لحقته لم تغيره عن حاله التي كان عليها قبل أن تلحق وذلك لأن الحقت ما قد
عمل فيه غيرها كما أنها اذا لحقت الأفعال التي هي بدل منها لم تغيرها عن حالها التي كانت عليها
قبل أن تلحق ولا يلزمك في هذا الباب تنبيه لا كالاتي لافي الأفعال التي هي بدل منها وذلك
قولك لا امر حبا ولا أهلا ولا كرامة ولا مسرة ولا سلا ولا سقيا ولا عيبا ولا غنيا ولا مريبا صارت
لأمع هذه الأسماء بمنزلة اسم منصوب ليس معه لأنها أجريت مجراها قبل أن تلحق لا ومثل
ذلك لا سلام عليك لم تغير الكلام عما كان عليه قبل أن تلحق

* وأنشد في الباب لرجل من التميمي بن قاصد

ورد جازرهم حر قاصممة * ولا كريم من الولدان مصبوح

الشاهد فيه رفع مصبوح على خبر لا لأنها وما عملت فيه في موضع اسم مبتدأ ويجوز أن يكون مصبوح
نعتا لاسمها محمولا على الموضع ويكون الخبر محذوف والعلم السامع تقديره موجود ونحوه يقول هم في جذب القلب
عندهم متعذر لا يسقاء الوليد الكريم النسب فضلا عن غيره لعدمه فجازرهم يرد عليهم من المرمى ما يضررون
الضيفا ذلالين متعذبهم والحرف الناقصة الضامر فيقال هي القوة الصلبة شئت بحرف الجبل وهو ناحية
منه وطرف وميت الضامر حرفا لانحرافها عن السمن الى الهزال والمصرمة المقطوعة اللين لعدم المرمى
والمصبوح المسقى صبوحا وهو شربا لتغذية

(قوله ويجريها)

مجراها ناصبة في

الموضع (يعني أن

الرافعة محمولة على الناصبة

فأجريت مجراها وأعطيت

حكمها أي من حيث العمل

في النكرة وعدم جواز

الفصل بينها وبين اسمها

وإعمال لا كليس قليل

والكثير فيها إعمالها كان

فما لزم في أقوى حالها

وهو النصب العمل في النكرة

ولم يجز فيها الفصل لزم

هذا الحكم أيضا في

الحالة الأقل وهي

الرفع اه أخذ

من السيرافي

وقال جرير **وَبُنْتُ جَوَابًا وَسَكَنَّا سُبْحَى * وَعَمْرُو بْنُ عَفْرَا لَاسْلَامٌ عَلَى عَمْرِ**

ولم يلزمك في ذاتك **لَا كَالْمِ يَلْزَمُكَ ذَلِكَ فِي الْفِعْلِ** الذي فيه معناه **وَذَلِكَ لَاسْلَامٌ** الله عليه فدخلت في ذا الباب لتتق ما كان دعاء كما دخلت على الفعل الذي هو بدل من لفظه ومثل لاسلام على عمرو **لَا بَلَكُ السَّوْءُ لَا تَمَعْنَاهُ لَا سَاءَ اللَّهُ** ومما جرى مجرى الدعاء مما هو تطلق عند طلب الحاجة وبشاشة نحو **كِرَامَةٍ وَمَسْرَةٍ وَنِعْمَةٍ عَيْنٍ** فدخلت على هذا كما دخلت على قوله **وَلَا أُكْرِمُكَ وَلَا أَسْرُكُ وَلَا أُنْعِمُكَ عَيْنًا** ولو قبح دخولها هنا لقيح في الاسم كما قبح في لاضرر **لَا أَنَّهُ لَا يَجُوزُ لَا أَضْرِبُ فِي الْأَمْرِ** وقد دخلت في موضع غير هذا فلم تغير عن حاله قبل أن تدخله **وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ لَا سَوَاءٌ** وانما دخلت لاهنا لانها عاقبت ما ارتفعت عليه سواء **أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَا تَقُولُ هَذَا لَا سَوَاءٌ** فجاز هذا كما جاز لاهنا الله ذا حسين عاقبت ولم يجز ذكر الواو **وَقَالُوا لَا تَقُولُ أَنَّكَ تَفْعَلُ لَا تَنْهَمُ** جعلوا مع عاقبة القول لا ينبغي أن تفعل كذا وكذا وصار بدلا منه فدخل فيه ما دخل في ينبغي كما دخل في لاسلام ما دخل في سلم *** وَاعْلَمْ أَنَّكَ لَا تَكُونُ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ وَاحِدٍ** والمضاف اليه ليس معه شيء **وَذَلِكَ شَوْ قَوْلِكَ أَخَذْتَهُ بِلاذَنْبٍ وَأَخَذْتَهُ بِلا شَيْءٍ وَغَضِبْتَ مِنْ لَاشَيْءٍ** وذهبت بلا عتاد والمعنى معنى ذهبت بغير عتاد وأخذته بغير ذنب اذا لم ترد أن تجعل غيرا شيئا أخذته بغير عتبه عليه ومثل ذلك قولك للرجل **أَجِئْتُكَ بِغَيْرِ شَيْءٍ أَى رَائِقًا** ونقول اذا قلنا **الشَيْءُ أَوْصَغَرْتُ أَمْرَهُ مَا كَانَ إِلَّا كَلَا شَيْءٍ وَإِنَّكَ وَلَا شَيْءًا سَوَاءٌ** ومن هذا النحو قول الشاعر **تَرَكَتْنِي حِينَ لَا مَالٍ أَعِيشُ بِهِ * وَحِينَ جُنْ زَمَانُ النَّاسِ أَوْكَلِيَا** والرفع عربي على قوله *** سَعِينٌ لَا مُسْتَصْرَحٌ وَلَا بَرَّاحٌ *** والنصب أجودوا كثر من الرفع لأنك اذا قلت لا غلام فهي أكثر من الرافعة التي بمنزلة ليس

(قوله وذلك)
قوله أخذته بلا
ذنب الخ لا بمعنى غير وانما
استعملت في معنى غيرنا
بينهما من الاشتراك في الخ
لأن غير مألوف عنهما
أضيفت اليه فاذا قلت
مررت بغير صالح فغير هو
الذي مررت به وصالح لم تمر
به وقد سلب من غير الصالح
فاذا قلت أخذته بلا ذنب
فعناء أخذته بغير ذنب ولا
حرف لا يقع عليه حرف
الخفض فوقع حرف الخفض
على ما بعد لا ومعنى قوله
جئت بغير شيء لا يراد به
جئت بشيء هو غير شيء وانما
يراد به جئت خاليا من شيء
معك وهذا معنى قوله رائقا
لأن الرائق الخالي
السيرافي

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما اذا لحقته لم تغير من حاله لجرير

وبُنْتُ جَوَابًا وَسَكَنَّا سُبْحَى * وَعَمْرُو بْنُ عَفْرَا لَاسْلَامٌ عَلَى عَمْرِ

الشاهد فيه رفع سلام على الابتداء وان كانت لا غير مكررة لأنه في المعنى بدل من اللفظ والفعل لا يلزم معه تكرير ولا وكأنه قال لاسلم الله عمرا لأن معنى قولهم سلام عليك سلمك الله وأقرديسني اكفاء بغير الواحد من خبر الاثنين كما تقدم وقصر مقراء ضرورة * وأنشد في الباب

تَرَكَتْنِي حِينَ لَا مَالٍ أَعِيشُ بِهِ * وَحِينَ جُنْ زَمَانُ النَّاسِ أَوْكَلِيَا

الشاهد في اضافته حين الى المال والفاء لا وزايتها في اللفظ على حذف قولهم جئت بلا زاد وغضبت من لاشيء ولو رفع المال على شبهة لا بليس لجاز * وفي ابنا له فقهه أحوج ما كان اليه للقرء وكتب الزمان وسدبه وضرب الجنون والكلب مثلا لشدة الزمان وأصل الكلب السعار

قال الشاعر

* حنَّتْ قَلُوصِي حِينَ لَا حِينَ نَحْنُ *

وأما قول جرير

(بسيط)

مَا بَالَ جَهْلِكَ بَعْدَ الْحِلْمِ وَالِدِينَ * وَقَدْ عَلَاكَ مَشِيبُ حِينَ لَا حِينَ

فإنما هو حين حين ولا بعزلة ما إذا ألغيت * واعلم أنه فيجب أن تقول مررت برجل لا فارس حتى
تقول لا فارس ولا شجاع ومثل ذلك هذا زيد لا فارس لا يحسن حتى تقول لا فارس ولا شجاعاً وذلك
أنه جواب لمن قال أولن تجعله من قال أبرجيل شجاع مررت أم بفارس ولقوله أن فارس زيدا

شجاع وقد يجوز على ضعفه في الشعر قال رجل من بني سُلَول (طويل)

وَأَنْتَ أَمْرٌ وَمِنَّا خُلِقْتَ غَيْرِنَا * حَيَاتُكَ لَا تَنْفَعُ وَمَوْتُكَ فَاجِعٌ

فكذلك هذه الصفات وما جعلته خبر الأسماء فتوزيد لا فارس ولا شجاع * واعلم أن لافي
الاستفهام تعمل فيما بعدها كما تعمل فيه إذا كانت في الخبر فمن ذلك قوله (البيت لحسان بن ثابت)
أَلَا طِعَانٌ وَلَا فُرْسَانٌ عَادِيَةٌ * أَلَا تَجْشَوْنَكُمْ عِنْدَ التَّنَائِيرِ

* وأنشد في الباب

* حنَّتْ قَلُوصِي حِينَ لَا حِينَ عَنِ *

الشاهد فيه نصب حين بالثبوت وإضافة حين الأولى إلى الجملة وخبر لا تحذوف والتقدير حين لا حين عن لها
أي حنَّت في غير وقت الحنين ولو جرح الحين على الغاء لجاز كالذي قبله والقول الناقص للفتية وهي من الأبل
كالجارية من الأنامى وحينها صوتها شوقاً إلى أصحابها والمعنى أنها حنَّت إليها على عدمها ولا سبيل لها إليها
* وأنشد في الباب لجرير

مَا بَالَ جَهْلِكَ بَعْدَ الْحِلْمِ وَالِدِينَ * وَقَدْ عَلَاكَ مَشِيبُ حِينَ لَا حِينَ

الشاهد فيه إضافة حين الأولى إلى الأخيرة على تقدير زيادة اللفظ ومعنى والمعنى قد علَاكَ مَشِيبُ حِينَ لَا حِينَ
وجوبه هذا تفسيره بيبويه ويجوز أن يكون المعنى ما بال جهلك بعد الحلم والدين حين لا حين جهل ولا صبا فيكون
لأنفوا في اللفظ دون المعنى وإنما أضف الحين إلى الحين لأنه قد رأى أحدهما بمعنى التوقيت فكانه قال حين
وقت حدوثه وجوبه * وأنشد في الباب لرجل من سُلَول

وَأَنْتَ أَمْرٌ وَمِنَّا خُلِقْتَ غَيْرِنَا * حَيَاتُكَ لَا تَنْفَعُ وَمَوْتُكَ فَاجِعٌ

الشاهد فيه رفع ما بعد لا من غير تكرير وقد تقدم قصه وتطير البيت قوله زيد لا قائم ولا ينس حتى يقول لا قائم
ولا قائم وسوغ الأفراد هنا أن ما بعده يقوم مقام التكرير في المعنى لأنه إذا قال وموتك فاجع دل على أن حياته
لا تنصر فكانه قال حياتك لا تنفع ولا ضرر * يقول هو منافي النسب إلا أن نفعه لغيره فالحياة لا تنفعنا
لعدم مشاركتنا وموته يفجعنا لأنه أحدنا * وأنشد في الباب لحسان

أَلَا طِعَانٌ وَلَا فُرْسَانٌ عَادِيَةٌ * أَلَا تَجْشَوْنَكُمْ عِنْدَ التَّنَائِيرِ

الشاهد فيه عمل الأمل لا لأن معناها كمنها وإن كانت ألف الاستفهام داخلية عليها التقرير وكذلك
حكمها إذا دخلت عليها المعنى التثني لأن الأصل فيه كله حرف التبرئة فلم تغير المعنى الداخلية عليه وحكمه
* يقول هذا لبيخ الحزبين كعب ومنهم النجاشي وكان يهاجيه فيعلمهم أهلهم وحرص على الطعام لأهل
خاروق قتال والعادية المستطيلة ويرى عادية بالغين المجهمة وهي التي تغدو للغارة وعادية أعسم لأنها تكون

وقال

وقال في مثل أفلا خاص بالغير ومن قال لا غلام ولا جارية قال لا غلام ولا جارية * واعلم
أن لا إذا كانت مع ألف الاستفهام ودخل فيها معنى التمني عملت فيما بعدها نصبته ولا يحسن
لها أن تعمل في ذا الموضع إلا فيما عمل فيه في الخبر ويسقط التنوين والتنوين في التمني كما سقط في
الخبر فن ذلك لا غلام ولا أماء بارداً ومن قال لا أماء باردة قال لا أماء باردة ومن ذلك ألا أبالي وألا
غلائي وتقول لا غلامين وجاريين لك كما تقول لا غلامين وجاريين لك وتقول لا أماء
ولينا كما قلت لا غلام وجارية لك تجرهما مجرى لا ناصبة في جميع ما ذكرت لك وسألت الخليل
عن قوله أأرجلأ جزاء الله خيراً * يدل على محصلة تبييت

(قوله وقال في)

مثل الخ) يضرب

للرجل الذي لا حراك به

وقوله واعلم أن لا إذا كانت

مع ألف الاستفهام الخ

مذهب سيبويه أن الألف

الداخل على لا إذا كانت

استفهاماً ما جاز فيما بعد لا

من الرفع والنصب ما جاز

فيه قبل دخول الألف

وأما إذا كانت بمعنى التمني

فذهب به وجوب النصب

ومذهب المازني أن الحروف

الدواخل على لا لا تغير حكم

اللفظ فيما بعد لا والجملة يراد

بها القنى كما يراد

بجملة الاستفهام

التقرير أنظر

السيرافي

فرغم أنه ليس على التمني ولكنه بمنزلة قول الرجل فه لا خير من ذلك كأنه قال ألا ترونني رجلاً
جزاء الله خيراً وأما نون فرغم أنه نون مضطراً وزعم أن قوله * لا نسب اليوم ولا خلة * على
الاضطرار وأما غيره فوجهه على ما ذكرت لك والذي قال مذهب ولا يكون الرفع في هذا الموضع
لأنه ليس بجواب لقوله إذا عسلك أم ذا وليس في ذا الموضع معنى ليس وتقول لا أماء وعسلاً
بارداً لا يكون في الصفة إلا التنوين لأنك فصلت بين الاسم والصفة حين جعلت البرد لاء
والخلاوة للعسل ومن قال لا غلام أفضل منك لم يقل في الأغلام أفضل منك إلا بالنصب لأنه
دخل فيه معنى التمني وصار مستغنياً عن الخبر كاستغناء اللهم غلاماً ومعناه اللهم هب لي غلاماً
وهذا باب الاستثناء * فحرف الاستثناء إلا وما جاء من الأسماء فيه معنى الأفعير وسوى
وما جاء من الأفعال فيه معنى الأفعير يكون وليس وعداً وخلاً وما فيه ذلك المعنى من حروف
الإضافة وليس باسم غفائي وخلا في بعض اللغات وسأبين لك أحوال هذه الحروف إن شاء
الله الأتول فالأول

بالقدوة غيرها ويموزع الجشوع على البطل من موضع الاسم التمني ونصبه على الاستثناء المنقطع
* وأنشد في الباب

أأرجلأ جزاء الله خيراً * يدل على محصلة تبييت

الشاهد فيه نصب رجل وتنوينه لأنه حمل على ضمير فعل وجعل الألف تحضيض والتقدير ألا ترونني
رجلاً ولو جعلها إلا التي التمني لتصب ما بعدها بغير تنوين هذا تقدير الخليل وسيبويه ويونس يرى
أنه منصوب بالتمني ونون ضرورة والأول أولى لأنه لا ضرورة فيه وحروف التحضيض مما يحسن ضمير
الفعل بعدها وأراد بالمحصلة امرأة تحصل النهب من تراب المدن وتخلصه منه وطلبها البيت أما التحصيل
أول الفاحشة

وهذا باب ما يكون استثناء بالآية * اعلم أن لا يكون الاسم بعدهما على وجهين فأحد الوجهين أن لا تغير الاسم عن الحال التي كان عليها قبل أن تلتحق كما أن لا حين قلت لا مَرَحَبًا ولا سلام لم تغير الاسم عن حاله قبل أن تلتحق فكذلك إلا ولكنها تنجي بمعنى كما تنجي ولا معنى والوجه الآخر أن يكون الاسم بعدهما خارجا عما دخل فيه ما قبله عاملا فيه ما قبله من الكلام كما تعمل عشرون فيما بعدها إذا قلت عشرون درهما فأما الوجه الذي يكون فيه الاسم بمنزلة قبل أن تلتحق ألا فهو أن تدخل الاسم في شيء تنفي عنه ما سواه وذلك قوله ما أتاني إلا زيد وما لقيت إلا زيد وما مررت إلا زيد تجسري الاسم مجرا إذا قلت ما أتاني زيد وما لقيت زيد وما مررت زيد ولكنك أدخلت إلا لتوجب الأفعال لهذه الأسماء ولتنفي ما سواها فصارت هذه الأسماء مستثناة فليس في هذه الأسماء في هذا الموضع وجه سوى أن تكون على حالها قبل أن تلتحق إلا لأنها بعد إلا محمولة على ما يجزى ويرفع وينصب كما كانت محمولة عليه قبل أن تلتحق إلا ولم تشغل عنها قبل أن تلتحق إلا الفعل بغيرها

وهذا باب ما يكون المستثنى فيه بدلا مما نفي عنه ما أدخل فيه * وذلك قولك ما أتاني أحد إلا زيد وما مررت بأحد إلا عمرو وما رأيت أحد إلا أعرأ جعلت المستثنى بدلا من الأول فكأنك قلت ما مررت إلا بزيد وما أتاني إلا بزيد وما لقيت إلا بزيد كما أنك إذا قلت مررت برجل زيد فكأنك قلت مررت بزيد فهذا وجه الكلام أن تجعل المستثنى بدلا من الذي قبله لأنك تدخله فيما أخرجت منه الأول ومن ذلك قولك ما أتاني القوم إلا عمرو وما فيها القوم إلا بزيد وليس فيها القوم إلا أخوك وما مررت بالقوم إلا أخيك فالقوم ههنا بمنزلة أحد ومن قال ما أتاني القوم إلا أباك لأنه بمنزلة قوله أتاني القوم إلا أباك فإنه ينبغي له أن يقول ما فعلوه لأقليل منهم وحدثني يونس أن أبا عمرو كان يقول الوجه ما أتاني القوم إلا عبد الله ولو كان هذا بمنزلة أتاني القوم لما جاز أن تقول ما أتاني أحد كما أنه لا يجوز أن أتاني أحد ولكن المستثنى في هذا الموضع مبدل من الاسم الأول ولو كان من قبل الجماعة لما قلت ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم ولكن ينبغي له أن يقول ما أتاني أحد إلا قد قال ذلك إلا زيد لأنه ذكر واحدا ومن ذلك أيضا ما فهم أحد اتخذ عند زيد وما فهم خير إلا زيد إذا كان زيد هو الخير وتقول ما مررت بأحد يقول ذلك إلا عبد الله وما رأيت أحد يقول ذلك إلا زيد هذا وجه الكلام وإن جلت على الإضمار الذي في الفعل فقلت ما رأيت أحد يقول ذلك إلا زيد فعربي

(قوله هذا باب ما يكون استثناء بالآية) أفرد هذا الباب بالاسم الذي تدخل عليه إلا فلا تغير عما كان عليه وذلك في كل ما كان فيه ما قبل إلا محتاجا إلى ما بعده نحو ما أتاني إلا زيد فإن قيل كيف سمى استثناء ولم يذكر المستثنى منه يجاب بأن هذا وإن حذف واعتمد لفظ ما قبل حرف الاستثناء على الاسم الذي بعده في العمل فلا يغير وجه ذلك من معنى الاستثناء كما أن الفعل إذا حذف فاعله وبني للفعول فرفع به لم يغير وجهه من أن يكون مفعولا اه أنظر السيراني

(منسرح)

قال الشاعر (وهو عدى بن زيد)

في ليلة لا ترى بها أحدا * يحكي علينا إلا كواكبها

وكذلك ما أظن أحدا يقول ذلك إلا زيدا وإن رفعت جفاتي حسن وكذلك ما علمت أحدا يقول ذلك إلا زيدا وإن شئت رفعت وإنما اختير النصب ههنا لأنهم أرادوا أن يجعلوا المستثنى بمنزلة المبدل منه وأن لا يكون بدلا للآمن مني فالمبدل منه منصوب مني ومضمرة مرفوعة فأرادوا أن يجعلوا المستثنى بدلا منه لأنه هو المنفي وهذا وصف أو خبر وقد تنكلموا بالآخر لأن معناه النفي إذا كان وصفا لمنفي كما قالوا قد عرفت زيدا بومن هو لما ذكرتك لأن معناه معنى المستفهم عنه وقد يجوز ما أظن أحدا فيها إلا زيدا ولا أحد منهم اتخذت عنده بدا إلا زيدا على قوله إلا كواكبها وتقول ما ضربت أحدا يقول ذلك إلا زيدا لا يكون في ذا إلا النصب وذلك لأنك أردت في هذا الموضع أن تخبر بموقع فعلك ولم ترد أن تخبر أنه ليس يقول ذلك إلا زيدا ولكنك أخبرت أنك ضربت من يقول ذلك زيدا والمعنى في الأول أنك أردت أنه ليس يقول ذلك إلا زيدا ولكنك قلت رأيت أو ظننت أو نحوهما لتجعل ذلك فيما رأيت وفيما ظننت ولو جعلت رأيت رؤية العين كان بمنزلة ضربت قال الخليل ألا ترى أنك تقول ما رأيت يقول ذلك إلا زيدا وما أظنه بقوله إلا عمرو فهذا يدل على أنك إنما انتصبت على القول ولم ترد أن تجعل عبد الله موضع فعل كضربت وقتلت ولكنه فعل بمنزلة ليس يحكي معنى وإنما يدل على ما في علمك وتقول أقل رجل يقول ذلك إلا زيدا لأنه صار في معنى ما أحذفها إلا زيدا وتقول قل رجل يقول ذلك إلا زيدا فليس زيد بدلا من الرجل في قل ولكن قل رجل في موضع أقل رجل ومعناه كعناه وأقل رجل مبتدأ مبني عليه والمستثنى بدل منه لأنك تدخله في شيء يخرج منه من سواء وكذلك أقل من يقول ذلك وقل من يقول ذلك إذا جعلت من بمنزلة رجل حدثنا بذلك يونس عن العرب يجعلونه نكرة

* وأنشد في الباب لعدى بن زيد

في ليلة لا ترى بها أحدا * يحكي علينا إلا كواكبها

الشاهد فيه رفع الكواكب على البدل من الضمير الفاعل في يحكي لأنه في المعنى مني ولونصب على البدل من أحد كان أحسن لأن أحد مني في اللفظ والمعنى والبدل منه أقوى * وصفت أنه خلا عن يجب في ليلة لا يطلع فيها حلها ويغير بحالهما إلا الكواكب لو كانت من تخبر

(قوله وتقول)

أقل رجل يقول

ذلك إلا زيدا الخ قال

السيراج لا يصح البدل من

لفظه لأن أن أبدا زيدا

من أقل رجل طرحناء

في التقدير فيقول ذلك

الازيد وهذا لا يصح ولكننا

نرده الى معناه ونفصله عما

يصح معه البديل وأقل

يستعمل على معنيين

أحدهما النفي العام والآخر

ضد الكثرة فإذا أريد

الأول فتقديره ما رجل

يقول ذلك إلا زيدا وأن أريد

الثاني فتقديره ما يقول ذلك

كثيرا إلا زيدا ومعناها

يقول الى شيء

واحد هـ

كما قال **رُبَّ مَا تَكْرَهُ النَّفُوسُ مِنَ الْأَمْرِ لَهُ فَرَجَةٌ كَحَلِّ الْعِقَالِ**

بِجَهْلِ مَا تَكْرَهُ

وهذا باب ما حمل على موضع العامل في الاسم والاسم لا على ما عمل في الاسم ولكن الاسم وما عمل فيه في موضع اسم مرفوع أو منصوب وذلك قولك ما أتاني من أحد إلا زيد وما رأيت من أحد إلا زيداً وانما منعك أن تحمل الكلام على من أنه خلف أن تقول ما أتاني إلا من زيد فلما كان كذلك جعله على الموضع فجعله بدلاً منه كأنه قال ما أتاني أحد إلا فلان لأن معنى ما أتاني أحد وما أتاني من أحد واحد ولكن من دخلت ههنا وكيداً كما تدخل الباء في قولك كفى بالشيب والإسلام وفي ما أنت بفاعلٍ ولست بفاعلٍ ومثل ذلك ما أنت بشيءٍ إلا شيءٍ لا يُعْبَاهُ من قبل أن يشي في موضع رفع في لغة بني عيم فلما قيل أن تجعله على الباء صار كأنه بدل من اسم مرفوع وشي في لغة أهل الجاز في موضع منصوب ولكنك إذا قلت ما أنت بشيءٍ إلا شيءٍ لا يُعْبَاهُ استوت اللفتان فصارت على أقبس الوجهين لأنك إذا قلت ما أنت بشيءٍ إلا شيءٍ لا يُعْبَاهُ فكأنك قلت ما أنت إلا شيءٍ لا يُعْبَاهُ وتقول لست بشيءٍ إلا شيءٍ لا يُعْبَاهُ كأنك قلت لست إلا شيئاً لا يُعْبَاهُ والباء ههنا بمنزلة ما قال الشاعر

(كامل)

يَا بَنِي لَبْنِي لَسْمَايِدَ * إِلَّا يَدَا لَيْسَتْ لَهَا عَضُدُ

ومما أُجْرِيَ على الموضع لا على ما عمل في الاسم لا أحد فيهما إلا عبد الله فلا أحد في موضع اسم مبتدأ وهي ههنا بمنزلة من أحد في ما أتاني ألا ترى أنك تقول ما أتاني من أحد إلا عبد الله ولا زيد من قبل أنه خلف أن تجعل المعرفة على من في هذا الموضع كما تقول لا أحد فيهما إلا زيد ولا عمرو لأن المعرفة لا تحمل على لا وذلك أن هذا الكلام جواب لقوله هل من أحد أو هل أنالك

* وأنشد في الباب بعد قول أمية بن أبي الصلت

رُبَّ مَا تَكْرَهُ النَّفُوسُ مِنَ الْأَمْرِ * لَهُ فَرَجَةٌ كَحَلِّ الْعِقَالِ

استشهد به على أن ما تكره بتأويل شيء ولذلك دخلت عليها رب لأنها لا تعمل إلا في تكرة ولا تكون ما ههنا كافة لأن في تكرة ضمير عائداً عليها في التنية ولا يضر إلا الاسم وكذلك الضمير في له عائداً عليها أيضاً وقد تقدم البيت بتفسيره * وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما حمل على موضع العامل في الاسم والاسم لا على ما عمل في الاسم

يَا بَنِي لَبْنِي لَسْمَايِدَ * إِلَّا يَدَا لَيْسَتْ لَهَا عَضُدُ

الشاهد فيه نصب ما بعد الألف البدل من موضع الباء وما عملت فيه والتقدير لسماييد الألف البدل لها ولا يجوز الجرح البدل من الجرح ولا ما بعد الألف البدل من الجرح وتروى بحذوثة العضد والعضد الجرح

الله ساد أي أتمنى الضمير وقلة التفع كيد بطل عضدها

(قوله وذلك قولك)
ما أتاني من أحد
الازيد الخ قال أبو
سعيد ما كان من الحروف
يختص بالجد فلا يجوز
دخوله على الموجب ولا
تعلق الموجب به فاذا قلت
ما أتاني من أحد الازيد
يجوز خفض زيد لأن
خفضه معلق بمن ولو كانت
من التي تدخل على المنى
والموجب بجاز خفض
ما بعد الألف كقولك
ما أخذت من أحد الازيد
ومثل الأول ما أنت بشيءٍ
الشيء لا يُعْبَاهُ لأن هذه
الباء لا تدخل الألف
منى لنا كيداً بالجد فلا
يجوز ما أنت بشيءٍ إلا شيءٍ
أي بالجر وقال الكوفيون
يجوز فيما بعد الألف في
النكرة ولا يجوز في المعرفة
فأجازوا ما أتاني من أحد إلا
رجل ولم يجزوا الازيد أي
بالجر فيهما واحتج
عليهم في الشرح
فأنظره

من أحد وتقول لا أحد رأيته إلا زيدا إذا بنيت رأيته على الأول كأنك قلت لا أحد مررتُ وإن جعلت رأيته صفة فكذلك كأنك قلت لا أحد مررتُ وتقول ما فيها إلا زيدا وما علمت أن فيها إلا زيدا فان قلبته فجعلته بلى أن وما في لغة أهل الحجاز قبح ولم يجوز لأنهم ليسا بفعل فيجتمعا قلبهما كما يجوز فيهما التقديم والتأخير ولم يجوز ما أنت إلا ذاهبا ولكنه لما طال الكلام قوى واحتمل ذلك كاشياء تجوز في الكلام إذا طال وترداد حسنا وسترى ذلك إن شاء الله ومنها ما قدم مضى وتقول إن أحدا لا يقول ذلك وهو ضعيف حيث لأن أحدا لا يستعمل في الواجب وانما نفيته بعد أن أوجبته ولكنه قد احتمل حيث كان معناه النفي كما جاز في كلامهم قد عرفت زيدا أو من هو حيث كان معناه أو من زيد فمن أجاز هذا قال إن أحدا لا يقول هذا إلا زيدا كما أنه يقول على الجواز رأيت أحدا لا يقول ذلك إلا زيدا يصير هذا بمنزلة ما أعلم أن أحدا يقول ذلك كما صار هذا بمنزلة ما رأيت حيث دخله معنى النفي وإن شئت قلت إلا زيدا فجعلته على يقول كما جاز يحكى علينا ألا كواكبها وليس هذا في القوة كقولك لا أحد فيها إلا زيدا وأقل رجل رأيته إلا عمرو لأن هذا الموضع انما ابتدئ مع معنى النفي وهذا موضع إيجاب وانما جىء بالنفي بعد ذلك في الخبر فجاز الاستثناء أن يكون بدلا من الابتداء حين وقع منفيا ولا يجوز أن يكون الاستثناء أولا ولم يقل أقل رجل ولا رجل لأن الاستثناء لابد له ههنا من النفي وجاز أن يحتمل على إن هنا حيث صارت أحد كأنها منفية

وهذا باب النصب فيما يكون مستثنى مبدلا **ح** حدثنا بذلك يونس وعيسى جميعا أن بعض العرب الموثوق بعريته يقول ما مررت بأحد إلا زيدا وما أتاني أحد إلا زيدا وعلى هذا ما رأيت أحدا إلا زيدا فتنصب زيدا على غير رأيت وذلك أنك لم تجعل الاستثناء بدلا من الأول ولكنك جعلته منقطعاً عما عمل في الأول والدليل على ذلك أنه يجيء على معنى ولكن زيدا ولا أعني زيدا وعمل فيه ما قبله كما عمل العشرون في الدرهم إذا قلت عشرون درهما ومثله في الانقطاع من أوله إن فلان والله ما إلا لأنه شقي فإنه لا يكون أبداً على إن فلان وهو في موضع نصب وجاء على معنى ولكنه شقي

وهذا باب يختار فيه النصب لأن الآخر ليس من نوع الأول **ح** وهو لغة أهل الحجاز وذلك قولك ما فيها أحد إلا جارا جاؤا به على معنى ولكن جارا وكرهوا أن يبدلوا الآخر من الأول فيصير كأنه من نوعه فعمل على معنى ولكن وعمل فيه ما قبله كعمل العشرين في الدرهم

(قوله ما علمت)
أن فيها إلا زيدا
(الخ) قال السيرافي انما
جاز ذلك لأنك تقول ما
علمت فيها زيدا وما علمت
أن فيها زيدا بمعنى واحد
فمن حيث جاز ما علمت فيها
الازيدا جاز ما علمت أن
فيه الا زيدا لأن أن للتوكيد
والنائب لزيد في ما علمت
فيها الا زيدا علمت وفي ما
علمت أن فيها الا زيدا أن ولو
قلت ما علمت أن الا زيدا
فيها لم يجوز لأن الاستثناء
لا يجوز أن يكون في أول
الكلام وكذلك لا يجوز
الاستثناء بعد حرف
يدخل على جملة
ولا يلي
الحرف الا ا

وأما بنو نعيم فيقولون لا أحد فيها إلا جحار أرادوا ليس فيها إلا جحار ولكنه ذكر أحد أو كيدا
لأن يعلم أن ليس فيها آدمي ثم أبدل فكأنه قال ليس فيها إلا جحار وإن شئت جعلته إنسانها
قال الشاعر (وهو أبو ذؤيب الهذلي) (طويل)

فإن نَمِسَ في قبر برهوتَ ناويا * أنيسك أصداء القبور تصيح
فجعلهم أنيسه ومثل ذلك قوله ما لي عتاب إلا السيف جعله عتابه كما أنك تقول ما أنت إلا أسير إذا
جعلته هو السير وعلى هذا أنشدت بنو نعيم قول النابغة الذبياني (بسيط)

بادارميس بالعلياء فالسند * أقوت وطال عليها سالف الأيد
وقفت فيها أصيلا ناسئلتها * عيت جوابا وما بال ربيع من أحد
إلا أوارى لا ياما أبيتها * والنوى كالحوض بالظلمة الجلد

وأهل الحجاز ينصبون

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يختار فيه النصب لأن الأخر ليس من نوع الأول لا في ذؤيب
فإن نَمِسَ في قبر برهوتَ ناويا * أنيسك أصداء القبور تصيح

الشاهد في جعله الأصداء أنيس الموضع انشاعا وجازا لأنها تقوم في استقرارها بالمكان وعما رتبته المقام
الإنساني وقوى بهذا مذهب بني نعيم في بدل ما لا يعقل بمن يعقل إذا قلوا ما في الدار أحد إلا حمار فيعلموا عزله ما في
الدار أحد إلا فلان والنصب في مثل هذا أجود لا تقطاعه من جنس الأول وهو مذهب أهل الحجاز * رثي
رجلا وجعل أنيسه بالموضع الذي حل فيه قبره الأصداء وهي جمع صدى وهو طائر يقال له الهامة تزعم الأعراب
أنه يخرج من رأس القليل إذا لم يدرك بثاره فيصيح اسقوفي اسقوفي حتى يثأره وهذا مثل وانما رثاه تحرير ولي
المقتول على طلب دمه فجعله جهلة الأعراب حقيقة وهو متوضع بعينه والثاوي المقيم * وأنشد في الباب النابغة
بادارميس بالعلياء فالسند * عيت جوابا وما بال ربيع من أحد
إلا أوارى لا ياما أبيتها * والنوى كالحوض بالظلمة الجلد

الشاهد في قوله إلا أوارى بالنصب على الاستثناء المنقطع لأنهم من غير جنس الأحدثين والرفع جائز على
البديل من الموضع والتقدير وما بال ربيع أحد إلا أوارى على أن تجعل من جنس الأحدثين انشاعا وجازا كما
تقدم * وصنف أن الدار خلعت من أهلها فاسألها فوجعنا منه وتذكر المزن حل بها فلم تجبه إذا لا يجيب بها
ولا أحد إلا أوارى وهي محاسن الخيل واحدتها آرى وهو من تأريت بالمكان إذا تجبست به واللائي
البطاء والمعنى أبيتها بعد لا شيء تنفيرها والنوى حاجز حول الخباء يدفع عنه الماء ويبيده وهو من تأيت إذا
بعدت وشبهه في استدارته بالحوض والظلمة أرض حفر فيها الحوض لغمره فاقامه لأنها في فلاة فظلمت بذلك
لأن معنى الظلم وضع الشيء في غير موضعه وانما أراد أن حفر الحوض لم يعمى فذلك أشبه للنوى به ولذلك جعلها
جلدا وهي الصلبة ويروى عيت جوابا ومعناه عيت جوابا فأدغم التضعيف ونصب جوابا على التمييز
وهو منقول من قوله عي جوابا كما يقول طابت نفسا والمعنى طابت نفسها ورفع الجواب بعيت مع
ما فيه من الاتساع معروف في كلامهم كما قال الفرزدق

نعم بن زيد لا تكون حاجتي * بظهر فلا يعيها على جوابها

(قوله وأما بنو
نعيم الخ) رفع
المستثنى عندهم في
هذا على تأويلين ذكرهما
سبويه وقال المازني إن
فيه وجهين ثالثا وهو أنه
خط ما يعقل بما لا يعقل
فعرعن جماعة ذلك بأحد
ثم أبدل جارا من لفظ مشتمل
عليه وعلى غيره وتطيره
قوله تعالى والله خلق كل
داية من ماء فخرجهم من عيشي
على بطنه الآية لما خلط
ما يعقل وهم بنو آدم بما
لا يعقل وهو الحية والبهايم
خبر عنها كلها بلفظ
ما يعقل وهو ومنهم
ومن ولو كان ما لا يعقل
لقال فنها ما عيشي
أه سيرا في

ومثل ذلك قوله

(رجز)

وبلدة ليس بها أنيس * إلا اليعافير ولا العيس

جعلها أنيسها وإن شئت كان على الوجه الذي فسرته في الجارأول مرة وهو على كلاً المعنيين
أذا لم تنصب بدل ومن ذلك من المصادر ما له عليه سلطاناً ألا التكلف لأن التكلف ليس من
السلطان وكذلك لأنه يتكلف هو عنزة التكلف وانما يجي هذا على معنى ولكن ومثل
ذلك قوله عز وجل ما ألهمهم به من علم إلا اتباع الظن ومثله وإن نشأ نفر فقههم فلا صريح لهم ولا هم
يُقدرون إلا رجعة منا ومثل ذلك قول النابغة

(طويل)

خالفت عينا غير ذي منوية * ولا علم إلا حسن ظن بصاحب

وأما ابنو عيم فيرفعون هذا كله يجعلون اتباع الظن علمهم وحسن الظن علمه والتكلف سلطانه
وهم ينشدون بيت ابن الأثيرم التغلبي رفعا

(خفيف)

ليس بيني وبين قيس عتاب * غير طعن الكلي وضرب الرقاب

جعلوا ذلك العتاب وأهل الجواز ينصبون على التفسير الذي ذكرنا وزعم الخليل أن الرفع في هذا
على قوله وخيل قد دلفت لها خيل * تحية بينهم ضرب وجيع
جعل الضرب تحية لهم كما جعلوا اتباع الظن علمهم وإن شئت كانت على ما فسرته لك في الجار إذا

فجعل الفعل له * وأنشد في الباب

وبلدة ليس بها أنيس * إلا اليعافير ولا العيس

الشاهد فيه رفع اليعافير والعيس بدلا من الأنيس على ما تقدم من الانساع والجواز واليعافير أولاد
الطباء واحدها يقور والعيس بقرة الوحش ليعاضها والعيس البياض وأصله في الأبل فاستعاره البقر
* وأنشد في الباب الثانية

خالفت عينا غير ذي منوية * ولا علم إلا حسن ظن بصاحب

الشاهد فيه نصب ما بعد الأعل الاستثناء المنقطع لأن حسن الظن ليس من العلم وراه جائز على البدل من
موضع العلم وإقامة الظن مقام العلم انساعا وعجازا كما تقدم والمنوية الاستثناء في الجمين أي حلة غير مستثنى
في عيني حسن ظن مني بصاحب قام عندي مقام العلم الذي يوجب العيب * وأنشد في الباب لابن الأثيرم التغلبي

ليس بيني وبين قيس عتاب * غير طعن الكلي وضرب الرقاب

الشاهد فيه رفع غيره على البدل من العتاب انساعا وعجازا كما قالوا عتابك الضرب بتحيةتك الشتم أي هذا يقوم
لك مقام هذا كما قال جل وعز فبشرهم بعذاب أليم أي الذي يقوم لهم مقام البشارة العذاب الأليم وأصيب غير
هو الوجه لأن ما بعده العيس من جلس مقبلها وانما قال هذا لما كان بين قلب وقيس من العداوة والحرب
* وأنشد في الباب لعمرو بن معدى كرب

وخيل قد دلفت لها خيل * تحية بينهم ضرب وجيع

لم تجعله أنيس ذلك المكان وقال الحرث بن عباد (كامل)

والحَرْبُ لا يَبْقَى لِحَا * جِها التَّخِيلُ والمِرَاحُ

إلا الفَتَى الصَّبَارُ في التَّجِدَاتِ والْفَرَسُ الوَفَاحُ

وقال لم يَغْذُها الرِّسْلُ ولا أَيْسَارُها * لا أَطْرَى اللحمَ واستعْزَارُها

وقال عَشِيَّةٌ لا تَغْنِي الرِّمَاحُ مَكَانُها * ولا النَّبْلُ إلا المَشْرِقُ المَصْمِمْ

وهذا بقوي ما أتاني زيد الأعور وما أعانته إخوانكم إلا إخوانه لأنهم معارف ليست إلا أسماء
الآخر بها ولا منها

هذا باب ما لا يكون إلا على معنى ولكن في ذلك قوله عز وجل لا عاصم اليوم من أمر
الله إلا من رحم أي ولكن من رحم وقوله عز وجل قلوا كانت قرية آمنت فنقضها آلها
القوم يونس أي ولكن قوم يونس وقوله عز وجل قلوا كان من القرون من قبلكم أولوا
بقية يهتدون عن الفساد في الأرض إلا قليلا ممن أنجينا منهم أي ولكن قليلا ممن أنجينا منهم
وقوله عز وجل أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله أي ولكنهم يقولون ربنا الله

الشاهد فيه جعل الضرب تحية على الاتساع المتقدم ذكره وانما ذكره هنا تقوية لجواز البدل فيما لم يكن من
جنس الأول كالأبيات المتقدمة * يقول إذا تلاقوا في الحرب جعلوا بدلا من تحية بعضهم لبعض الضرب
الرجيم ومعنى دلفت زحفت والدليف مقاربة الخطوط المشق * وأنشد في الباب للحرث بن عباد

والحرب لا يبقى لحا * جِها التَّخِيلُ والمِرَاحُ

إلا الفتى الصبار في التجيدات والفرس الوفاح

الشاهد فيه بدل الفتى وما بعده من التخييل والمراح على الاتساع والجواز والقول فيه كالقول فيما تقدم
وجاءم الحرب معظمها وأشدّها وأصله من تلظى النار والتخييل من الخيلاء والتكبر والمراح من المرح
والعب والتجيدات الشدايد والتجدة الشدة في الشجاعة وفيها والوفاح الصلب المحافر وإذا صلب حافره
صلب سائر * وأنشد في الباب

لم يَغْذُها الرِّسْلُ ولا أَيْسَارُها * لا أَطْرَى اللحمَ واستعْزَارُها

الشاهد فيه بدل الطرى من الرسل وإن لم يكن من جنسه والقول فيه كالقول في الذي قبله * وصف
امرأة منعة تغذي طرى اللحم مما تستجيزه لنفسها من مالها وفي عنها التغذي بالرسول وهو الذين لا ينفذ
المحتاجين الذين لا يقدرون على اللحم وفي عنها أيضا التغذي بعلم الحزم والتمتددة للسر لا أنهم كانوا يطعمونه
ضمعا للحى ومساكين الجيران والأيسار الضاريون بالقداح في الميسر واحد هم يسروا * وأنشد في الباب
عشية لا تغني الرماح مكانها * ولا النبل إلا المشرق المصمم

الشاهد فيه بدل المشرق وهو السيف من الرماح والنبل وإن لم يكن من جنسه ما عجزا على ما تقدم والمصمم
الماض في العظام * وصف خراشيدته اضطرهم إلى أطراح النبل والرماح واستعمال السيف

وهذا الضرب في القرآن كثير ومن ذلك من الكلام لا تكون من فلان في شيء إلا سلاماً
بسلام ومثل ذلك أيضاً من الكلام فيما حدثنا أبو الخطاب ما زاد الأمان قص وما نفع الأمان ضراً
مع الفعل بمنزلة اسم نحو النقصان والضرر كما أنك إذا قلت ما أحسن ما كأم زيدا فهو ما أحسن
كلامه زيدا ولولا ما لم يحز الفعل بعد إلا في هذا الموضع كما لا يجوز بعد ما أحسن بغير ما كأنه
قال ولكنه ضرر ولكنه نقص هذا معناه ومثل ذلك من الشعر قول النابغة (طويل)

ولاعيب فيهم غير أن سيوفهم * بين فلول من قراع الكائب

أى ولكن سيوفهم بين فلول وقال النابغة الجعدي (طويل)

فقي كملت خيراته غير أنه * جواد فباقي من المال باقيا

كأنه قال ولكنه مع ذلك جواد * ومثل ذلك قول الفرزدق (طويل)

وما مجنونى غير أنى ابن غالب * وأنى من الأثرين غير الزعانف

(قوله فاعيب
الفعل بمنزلة اسم
الح) كأنه قال ما زاد
الأمان نقصان ولا نفع إلا
الضرر وفي نفع وزاد ضمير
فاعل جرى ذكره كأنه قال
ما زاد النهر الأمان نقصان وما
نفع زيد الأمان ضرر على
معنى ولكنه وقتديرة
ولكن النقصان أمره
فالنقصان مبتدأ والخبر
محذوف وهو أمره
أه سيراقي

وأشدد في باب ترجمته هذا باب ما لا يكون إلا معنى ولكن للنابغة

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم * بين فلول من قراع الكائب

الشاهد فيه نصب غير على الاستثناء المنقطع لأن ما بعدها ليس من جنس ما قبلها وهو على معنى ولكن سيوفهم
بين فلول وتقل سيوفهم ليس بعيب لأنه دال على الأقدام ومقارعة الأقران بمدح آل جفنة ملوك الشام من
فسان فقي عنهم كل عيب وأوجب لهم الأقدام في الحرب واستثنى ذلك من جملة العيوب بمبالغة في المدح
وهو ضرب من البديع يعرف بالاستثناء * وأشدد في الباب للنابغة الجعدي

فقي كملت خيراته غير أنه * جواد فباقي من المال باقيا

الشاهد فيه نصب غير على الاستثناء المنقطع والقول فيه كالقول في الذي قبله ومعناه قريب من معناه لأنه
استثنى جوده وثلاثة لئلا من الخيرات التي كملت له بمبالغة في المدح فبعها ما في القفط كأنهما من غير الخيرات
كما جعل تقلل السيوف كأنه من العيوب * وأشدد في الباب الفرزدق

وما مجنونى غير أنى ابن غالب * وأنى من الأثرين غير الزعانف

الشاهد فيه نصب غير على الاستثناء المنقطع كما تقدم والمعنى وما مجنونى ولكنى ابن غالب هذا هو مذهب
سيبويه وهذا التقدير يوجب أنه لم يسجن والمعروف أن خالد بن عبد الله القسري سجنه فقال هذا الشعر
يستعدى عليه هشام بن عبد الملك وقبله

فان كنت محبوسا بغير جيرة * فقد أخذوني أمانا غير طائف

وقدر عليه المبرد جملة على الاستثناء وزعم أن غيرا منصوبة على المفعول له والمعنى عنده ما مجنونى فغير شرفي
حسدك وهذا الرد غير صحيح لأنك لو قلت ماضى بتك غير أنك شمتنى لم يجز إذا أردت معنى ماضى بتك إلا أنك
شمتنى لم يجز حتى تقول ماضى بتك لغير شمتك أيا والصحيح ما ذهب إليه سيبويه من معنى لكن على ما تقدم
في الباب ويجعل مجننه غير معدود عنده مجننا لأنه لم ينقصه ولا حظ من شرفه ولا أدل عزه لأن من كان عنده
منقبها إلى مثل أبيه غالب ومتيميا إلى مثل قومه الأشراف لا يبالى ما جرى عليه من حبس وغيره وقوله الأثرين
هو جمع الأثرى وهو الكثير العدد والزعانف الأدمية المصقون بالصميم وأصل الزعانف أجنحة السمك

كانه قال ولكن ابن غالب ومثل ذاق الشعر كثير ومثل ذلك قوله (وهو قول بعض بني مازن يقال له عثر بن دجاجة)

(كامل)

من كان أشرك في تفرق فالحج * فلبونه جربت معا وأعدت
الأكناشرة الذي ضيعتم * كالغصن في غلوائه المتنبت

(كامل)

كانه قال ولكن هذا كناشرة وقال

لولا ابن حارثة الأمير لقد * أغضبت من شتى على رغم
الأكعروض المحسر بكره * عمدا يستبني على الظلم

وهذا باب ما يكون فيه أن وأن مع صلتهما بمنزلة غيرهما من الأسماء وذلك قولك ما أتاني الآثمهم قالوا كذا وكذا فأتاني في موضع اسم مرفوع كأنه قال ما أتاني الآثموهم كذا وكذا ومثل ذلك قولهم ما منعني الآن بغضب على فلان واجتعة على أن هذا في موضع رفع أن

واحدتها زعفة بالكسر وحكاها المبرد بالفتح والكسر أعرف * وأنشد في الباب لعن بن دجاجة المازني
من كان أشرك في تفرق فالحج * فلبونه جربت معا وأعدت
الأكناشرة الذي ضيعتم * كالغصن في غلوائه المتنبت

الشاهد في قوله الأكناشرة ونصبه على الاستثناء المنقطع والمعنى لكن مثل نائس لا جربت لبونه ولا أعدت لانه لم يشرك في تفرق فالحج وقيل هذا هو فالحج بن مازن بن مالك بن عمرو بن عجم سمي عليه بعض بني مازن وأسأله اليه حتى رحل عنهم ولحق بهن ذكوان بن بهثة بن سليم بن قيس عيلان فغلب اليهم وكانت بنو مازن قد ضيقوا على رجل منهم يسمى نائس حتى اقتتل منهم إلى بني أسد فلهذا الشاعر المازني على بني مازن حيث اضطروا فألحى إلى الخروج عنهم واستثنى نائس منهم لأنه لم يرض قتلهم ولأنه قد امتن بحسنه فالحج بهم وكان المبرد يجعل الكاف في قوله كناشرة زائدة ولا يحتاج إلى زيادتها لأنه أراد نائس ومن كان مثيله ممن لم يظلم غيره كما تقول مثلك لا يرضى بهذا أي أنت وأمثالك لا ترضون به ومعنى أعدت صارت فيما الغدة وهي كالذبحة تعزى البعير فلا تلبسه واللبون ذوات اللبن وهي تقع الواحدة والجماعة والغلواء النماء والارتفاع ومنه غلواء السمر والمتنبت النمي المفضي ويروى بكسر الباء ومعناه التاب الثاني * وأنشد في الباب في مثله للناطقة البعدي

لولا ابن حارثة الأمير لقد * أغضبت من شتى على رغم
الأكعروض المحسر بكره * عمدا يستبني على الظلم

الشاهد في قوله الأكعروض والقول فيه كالقول في الذي قبله يقول هذا الرجل شتمه ولمن الأمير مكانة فلم يقدم على سبه ولا انتصار منه لمكانته ثم استثنى رجلا آخر يقال له معرض فجعله ممن يباح له شتمه ولا انتصار منه لشتمه أي أظلمه فيقول المازني لولا ابن حارثة الأمير ومكانك منه لشتمتك فأغضبت من شتى على رغم وهو أن ولكن معرضا المحسر بكره والجاد في سبي مباح له سبه السبه إلى والمحسر المتعب والمحسر المعني والبكر الفقي من الأبل وهو لا يحتمل الاتياب والتعسير لضغفه فغضب به له مثلاً في تقصير عن مقاومته في المسابة والمهاجاة ومعنى يستبني يكتسبي

أبا الخطاب حدثنا أنه سمع من العرب الموقوف بهم من يُشيد هذا البيت رفعا (بسيط)

لَمْ يَنْجِ الشَّرِبَ مِنْهَا غَيْرَ أَنْ نَطَقَتْ * حَمَامَةٌ فِي غُصُونِ ذَاتِ أَوْقَالٍ

وزعموا أن ناسا من العرب يتصبون هذا الذي في موضع الرفع فقال الخليل هذا كنصب بعضهم

يؤمِّن في كل موضع فكذلك غير أن نطقَتْ وكما قال النابغة (طويل)

على حين عَاتَبْتَ المَشِيبَ على الصِّبَا * وَقُلْتَ أَلَمْ أَصْغُ وَالشَّيْبُ وَازِعُ

كأنه جعل حين وعَاتَبْتَ اسما واحدا

هذا باب لا يكون المستثنى فيه الانصباج لأنه مُخْرَجٌ مما أدخلت فيه غيره فعمل فيه ما قبله كما عمل العُشْرُونَ في الدرهم حين قلت له عَشْرُونَ درهما وهذا قول الخليل وذلك قولك أتاني القومُ الأبالكُ ومررتُ بالقومِ الأبالكُ والقومُ فيها الأبالكُ وانتصب الأب إذ لم يكن داخلا فيما دخل فيه ما قبله ولم يكن صفةً وكان العاملُ فيه ما قبله من الكلام كما أن الدرهم ليس بصفة للعشرين ولا محمول على ما حلت عليه وعمل فيها وإغماض الأب أن يكون بدلا من القوم أتاك لو قلت أتاني الأبوكُ كن محصلا وانما جازما أتاني القومُ الأبوكُ لأنه يحسن لك أن تقول ما أتاني الأبوكُ فالمبدلُ إغماضي ما بدا كأنه لم يذكُر قبله شيء لأنك تخلي له الفعل وتجهله مكان الأول فاذا قلت ما أتاني القومُ الأبوكُ فكأنك قلت ما أتاني الأبوكُ وتقول ما فهم أحدُ الأقدماء ذلك الأزيذا كأنه قال قد فالوا ذلك الأزيذا

* وأنشدني بابتجرته هذا باب ما يكون فيه أن وأن مع صلتهما بمنزلة غيرهما من الاسماء لم يجل من كثرة الشاهد فيه بناء غير على الفتح لاضافتها إلى غير ممكن وإن كانت في موضع رفع وذلك أن أن حرف توصيل بالفعل وانما تؤولت اسماء ما بعدهما من صلتهما لا شهادة على المصدر ونابت منابة في المعنى فلما أضيفت غير اليها مع لزومها للاضافة بنيت معها وأعرأها على الأصل جائز حسن وتظهر بناؤها بناء أسماء الزمان إذا أضيفت إلى الجمل والأفعال كقولك عجبت من يوم قام زيد ومن يوم زيد قائم لأن حق الاضافة أن تقع على الاسماء المفردة دون الأفعال والجمل فلما خرجت هنا من أصلها بنى الاسم وقد بينت هذا مستقصى في كتاب النكت * يقول لم يمننا من التعرير على الماء الأصوث حمامة ذكرتنا من نحب فميجتنا وحشنا على السير والأ وقال الاعالي ومنه التوقل في الجبل وهو الصعود فيه * وأنشدني الباب النابغة

على حين عَاتَبْتَ المَشِيبَ على الصِّبَا * وَقُلْتَ أَلَمْ أَصْغُ وَالشَّيْبُ وَازِعُ

الشاهد في اضافة حين إلى الفعل وبنائها مع على الفتح لاملة التي ذكرناها وأعرأها جائز على الأصل كما تقدم بهوصف انه يكن على الديار في حين * عيبه ومعاقبته لنفسه على صباه وطربه والوازع الناهي وأوقع الفعل على

هَذَا بَابٌ مَا يَكُونُ فِيهِ الْاَوْ مَابَعْدَهُ وَصَفًا بِمَنْزِلَةٍ مُثَلٍّ وَغَيْرِهِ * وَذَلِكَ قَوْلُكَ لَوْ كَانَ مَعْنَا
رَجُلٌ الْاَزِيدُ لَعَلَّيْنَا * وَالِدَلِيلُ عَلَى أَنَّهُ وَصَفٌ أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ لَوْ كَانَ مَعْنَا الْاَزِيدُ لَهَلَكْنَا وَأَنْتَ تَرِيدُ
الِاسْتِنَاءَ لَكُنْتَ قَدْ أَحَلَّكَ * وَنَظِيرُ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا
وَنَظِيرُ ذَلِكَ مِنَ الشَّعْرِ قَوْلُهُ (وهو ذو الرمة)

(طويل)

أَنْبَغَتْ فَأَلْقَتْ بِلْدَةً فَوْقَ بِلْدَةٍ * قَلِيلٌ بِهَا الْأَصْوَاتُ الْإِبْغَامُهَا

كَأَنَّهُ قَالَ قَلِيلٌ بِهَا الْأَصْوَاتُ غَيْرُ بَغَامِهَا إِذَا كَانَتْ غَيْرَ اسْتِنَاءٍ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ نَعَالَى لَا يَسْتَوِي
الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرًا وَلِيَّ الْأَضْرَرِ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ
الْمُغْضُوبِ عَلَيْهِمْ * وَمِثْلُ ذَلِكَ فِي الشَّعْرِ لِلْبَيْدِ رُبْعَةٌ

(رمل)

وَإِذَا أَقْرَضْتُ قَرْضًا فَاجْزِهِ * انَّمَا يَجْزِي الْفَقِيَّ غَيْرُ الْجَمَلِ

وَقَالَ أَيْضًا لَوْ كَانَ غَيْرِي سُلَيْمَى الْيَوْمَ غَيْرَهُ * وَقَعَ الْحَوَادِثُ إِلَّا الصَّارِمُ الذِّكْرُ (بسيط)
كَأَنَّهُ قَالَ لَوْ كَانَ غَيْرِي غَيْرَ الصَّارِمِ الذِّكْرَ لَغَيْرَهُ وَقَعَ الْحَوَادِثُ إِذَا جَعَلْتَ غَيْرًا إِلَّا خَيْرَ صَفَةٍ
لِلْأُولَى * وَالْمَعْنَى أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يُجْزِيَ الصَّارِمَ الذِّكْرَ لَا يَغْيِرُهُ شَيْءٌ وَإِذَا قَالَ مَا أَتَانِي أَحَدًا إِلَّا زَيْدٌ

الْمَشِيبُ اسْمًا وَالْمَعْنَى عَانَبْتُ نَفْسِي عَلَى الصَّبَالِ كَانَتْ شَيْبًا * وَأَنْشَدَ فِي بَابِ تَرْجُمَةِ هَذَا بَابٍ مَا يَكُونُ فِيهِ الْاَوْ مَابَعْدَهُ وَصَفًا بِمَنْزِلَةٍ غَيْرِ وَمِثْلُ ذَلِكَ الرِّمَّةُ

أَنْبَغَتْ فَأَلْقَتْ بِلْدَةً فَوْقَ بِلْدَةٍ * قَلِيلٌ بِهَا الْأَصْوَاتُ الْإِبْغَامُهَا

الشَّاهِدُ فِي وَصْفِ الْأَصْوَاتِ بِقَوْلِهِ الْإِبْغَامُهَا عَلَى تَأْوِيلٍ غَيْرِ وَالْمَعْنَى قَلِيلٌ بِهَا الْأَصْوَاتُ غَيْرُ بَغَامِهَا أَيْ الْأَصْوَاتُ
الَّتِي هِيَ غَيْرُ صَوْتِ النَّاقَةِ وَأَصْلُ الْبَغَامِ اللَّطْفُ فَاسْتَعَارَهُ لِلنَّاقَةِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْبَغَامُ بِدَلَامِنِ الْأَصْوَاتِ عَلَى أَنْ
يَكُونَ قَلِيلٌ بِمَعْنَى النَّقَى فَكَأَنَّهُ قَالَ لَيْسَ بِهَا صَوْتُ الْإِبْغَامِهَا * وَصَفَ نَاقَةً أَخَاهَا فِي فَلَاةٍ لَا يَسْمَعُ فِيهَا صَوْتَ إِلَّا
صَوْتَهَا الْقِسْلَةَ خَيْرَهَا * وَأَرَادَ بِالْبِلْدَةِ الْأُولَى مَا يَقَعُ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ صَدْرِهَا إِذَا بَرَكَتْ وَبِالْبِلْدَةِ الْآخِرَةِ الْفَلَاةُ
وَالْبِلْدَةُ الَّتِي أَخَاهَا * وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِلْبَيْدِ

وَإِذَا أَقْرَضْتُ قَرْضًا فَاجْزِهِ * انَّمَا يَجْزِي الْفَقِيَّ غَيْرُ الْجَمَلِ

الشَّاهِدُ فِيهِ نَعْتُ الْفَقِيِّ وَهُوَ مَعْرُوفٌ بِغَيْرِهِ وَإِنْ كَانَ نَكْرَةً وَالَّذِي سَوَّغَ هَذَا أَنْ التَّعْرِيفَ بِالْأَلْفِ وَالْإِمَامِ يَكُونُ
لِلنَّاسِ فَلَا يَخْصُ وَاحِدًا بَعِيْنَهُ نَهْوَ مَقَارِبِ النَّكْرَةِ وَإِنْ غَيْرَ مَضَافَةٍ إِلَى مَعْرِفَةِ فَقَارِبَتِ الْمَعَارِفُ لِذَلِكَ وَإِنْ كَانَتْ
نَكْرَةً فَجَعَلَتْ عَلَى الْأَوَّلِ لِذَلِكَ * يَقُولُ فَبَعِيْنِي لَنْ أَقْرَضَ قَرْضًا وَاحْسِنَ إِلَيْهِ أَنْ يَجْزِيَ عَلَيْهِ وَلَا يَكْفُرَ أُنْعَمَ فَيَكُونُ
كَالْبَهِيْمَةِ لَا تَعْرِفُ الْإِحْسَانَ وَلَا تَجَازِي بِهِ * وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ

لَوْ كَانَ غَيْرِي سُلَيْمَى الْيَوْمَ غَيْرَهُ * وَقَعَ الْحَوَادِثُ إِلَّا الصَّارِمَ الذِّكْرَ

الشَّاهِدُ فِيهِ جَرَى الْاَوْ مَابَعْدَهُ عَلَى غَيْرِ مَقَالِهَا وَالتَّقْدِيرُ لَوْ كَانَ غَيْرِي غَيْرَ الصَّارِمِ الذِّكْرَ لَغَيْرِهِ وَقَعَ الْحَوَادِثُ
وَالْمَعْنَى أَنْ وَقَعَ الدَّهْرُ لَا يَغْيِرُهُ كَمَا لَا يَغْيِرُ الصَّارِمَ الذِّكْرَ وَهُوَ الْمَاضِي مِنَ السَّيُوفِ وَالَّذِي كَرَاهُوا الذِّكْرَ الْخَدِيدَ الَّذِي
لَيْسَ بِأَنْبَغَتْ

(قوله وذلك)

قَوْلُكَ لَوْ كَانَ مَعْنَا

رَجُلٌ الْاَزِيدُ (الخ) قَالَ
أَبُو سَعِيدٍ لَا يَكُونُ فِي لَوْ بَدَلٌ
بَعْدَ الْأَلَا نَهَا فِي حَكْمِ الْفَعْلِ
تَجْرِي مَجْرَى الْمَوْجِبِ وَذَلِكَ
أَنَّهُ اشْتَرَطَ بِمَنْزِلَةٍ أَنْ وَلَوْ قُلْتَ
إِنْ أَتَانِي رَجُلٌ الْاَزِيدُ
خَرَجْتَ لَمْ يَجْزِ لَآنَهُ يَصِيرُ
فِي التَّقْدِيرِ إِنْ أَتَانِي الْاَزِيدُ
خَرَجْتَ كَمَا يَجْزِي زَا تَانِي
الْاَزِيدُ فَهَذَا وَجْهٌ مِنْ
الْفَسَادِ فِيهِ وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرُ
ذَكَرَهُ سَيِّمُوهُ بِقَوْلِهِ
وَالِدَلِيلُ عَلَى أَنَّهُ وَصَفَ الْخ
أَيَّ لَآنَهُ يَصِيرُ فِي الْمَعْنَى لَوْ كَانَ
مَعْنَا زَيْدٌ لَهَلَكْنَا لِأَنَّ الْبَدَلَ
بَعْدَ الْاَوْ اسْتِنَاءٌ مُوجِبٌ
وَكَذَلِكَ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ
إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا لَوْ كَانَ عَلَى
الْبَدَلِ لَكَانَ التَّقْدِيرُ لَوْ كَانَ
فِيهِمَا آلِهَةٌ لَفَسَدَتَا وَهَذَا
فَاسِدٌ أَمْ سِيرَانِي
بِتَغْيِيرِ سِيرِ

فانت بالخيار ان شئت جعلت الازيد بدلاً وان شئت جعلته صفة ولا يجوز ان تقول ما اتاني
الازيد وانت تريد ان تجعل الكلام بمنزلة مثل انما يجوز ذلك صفة وتطير ذلك من
كلام العرب اجمعون لا يحسرى في الكلام الاعلى اسم ولا يعمل فيه فاصب ولا رافع ولا جار
وقال عمرو بن معدى كرب (واقر)

(قوله ولا يجوز
أن تقول ما اتاني
الازيد الخ) يريد أن
الاولا بعد ما انما تكون

صفة اذا كان قبلها اسم
موصوف منذ كور كما ان
اجمعين لا يكون الانبا
للاسماء المذكورة قبله ولا
يقام مقام المنعوت كما يقام
مثل وغير مقام المنعوت

في قولك مررت بمثل زيد
وبغير زيد تريد رجل
مثل الخ لان مثلاً وغيرا
اسماء ينعى بها ما وهما
يتصرفان تصرف الاسماء
والاحرف انما ينعى بها
حالا على غير لان غير قد
حل عليه في الاستثناء فلما

كان نفس غير اذا لم يكن
قبلها اسم لم تكن تعال
يكن المشبهة به نعتا وليس
باسم بل حقه ما يلحق الاسماء
من دخول حرف الجر عليه
فلم يجوز ما مررت بان لازيد
كما جاز ما مررت بزيد
وبغير زيد اه
سـ سـ سـ

وكل أخ مفارقة أخوه * لعمريك الا الفرقدان
كانه قال وكل أخ غير الفرقدان مفارقة أخوه اذا وصفت به كلاً كما قال الشماخ (طويل)
وكل خليل غير هاضم نفسه * لوصل خليل ضارم أو معارز
ولا يجوز رفع زيد على الا ان يكون لانك لا تضم الاسم الذي هذا من عامه لان ان يكون
اسماً

هذا باب ما يقدم فيه المستثنى * وذلك قولك ما فيها الا ابالك أحد وما الى الا ابالك صديق
وزعم الخليل أنهم اسم انما جعلهم على نصب هذا ان المستثنى انما وجهه عندهم ان يكون بدلاً
ولا يكون مبدلاً منه لان الاستثناء انما احده ان تتدارك بعد ما تنفي فتبديله فلما لم يكن وجهه
الكلام هذا جعله على وجه قد يجوز اذا أخرت المستثنى كما انهم حيث استعملوا ان يكون الاسم
صفة في قولهم فيها فاعمار رجل جاءه على وجه قد يجوز لو أخرت الصفة وكان هذا الوجه أمثل عندهم
من أن يحملوا الكلام على غير وجهه وقال كعب بن مالك رضى الله عنه (بسيط)

الناس ألب علينا فيك ليس لنا * الا السيوف وأطراف القناويز
سمعناه عن يرويه عن العرب الموقوف بهم كراهية أن يجعلوا ما أحد المستثنى أن يكون بدلاً منه

* وأشد في الباب عمرو بن معدى كرب ويرى لسوار بن المضرب
وكل أخ مفارقة أخوه * لعمريك الا الفرقدان
الشاهد فيه نعت كل بقوله الا الفرقدان على تأويل غير والتقدير وكل أخ غير الفرقدان مفارقة أخوه وهذا على
مذهب الجاهلية كانه قال هنا قبل الاسلام ويحتمل أن يريد في هذه الدنيا * وأشد بقوله الشماخ
* وكل خليل غير هاضم نفسه * مستشهدا به لنعى كل بغير وقد مر البيت بتفسيره * وأشد في باب
ترجمته هذا باب ما يقدم فيه المستثنى لكعب بن مالك الانصاري
الناس ألب علينا فيك ليس لنا * الا السيوف وأطراف القناويز
الشاهد فيه تقديم المستثنى على المستثنى منه في قوله الا السيوف وأطراف القناويز والتقدير ما لنا وزلا
السيوف بالرفع على البطل والنصب جائز على الاستثناء لما تقدم لم يحز البطل لانه لا يكون الا انما انما انما
بالاستثناء لازماً * يقول هذا النبي عليه الصلاة والسلام ولا لب المجتمعون المتأبون والرز والمجا والمحسن
وأصلها الجبل

بدلا من المستثنى ومثل ذلك مالى الآبالك صديق فان قلت ما اتانى أحد الا أبوك خير من زيد وما مررت بأحد الأعراب خير من زيد وما مررت بأحد الأعراب خير من زيد كان الرفع والجوازاً وحسن البديل لأنك قد شغلت الرفع والجواز ثم أبدلت من المرفوع والجواز وصفته بعد ذلك وكذلك من لى الآبوك صديقاً لأنك أخليت من اللاب ولم تفرد له لأن يعمل كما يعمل المبتدأ وقد قال بعضهم ما مررت بأحد الأزيد خير منه وكذلك من لى الأزيد صديقاً ومالى أحد الأزيد صديق كرهوا أن يقدموه فى أنفسهم شئ من صفته لأنصبا كما كرهوا أن يقدم قبل الاسم الأنصبا وحدثنابونس أن بعض العرب الموثوق بهم يقولون مالى الآبوك أحد فيجعلون أحد ابدا كما قالوا ما مررت بمثله أحد فجعله بدلا وان شئت قلت مالى الآبوك صديقاً كأنك قلت لى أبوك صديقاً كما قلت من لى الآبوك صديقاً حين جعلته مثل ما مررت بأحد الأبيك خيراً منه ومثله قول الشاعر وهو الكلبية (طويل)

أمر تكلم أمرى بمنقطع اللوى * ولا أمر للعصى الأمضية

كأنه قال للعصى أمر مضياً كما جاز فيها رجل قائماً وهذا قول الخليل وقد يكون أيضاً على قوله لا أحد فيها الأزيد

وهذا باب ما تكون فيه فى المستثنى الثانى بالخيار * وذلك قولك مالى الأزيد صديقاً وعمراً وعمرو ومن لى الآبالك صديقاً وزيداً وزيداً أما النصب فعلى الكلام الأول وأما الرفع فكانه قال وعمرو لى لأن هذا المعنى لا يتقضى ما تريد فى النصب وهذا قول يونس والخليل

وهذا باب تنبيه المستثنى * وذلك قولك ما اتانى الأزيد الأعراب ولا يجوز الرفع فى عمرو من قبل أن المستثنى لا يكون بدلا من المستثنى وذلك أنك لا تريد أن تخرج الأول من شئ تدخل فيه الآخر وان شئت قلت ما اتانى الأزيد الأعراب فجعل الاتيان لعمرو ويكون زيد منتصباً من حيث انتصب عمرو فانت فى ذابا الخيار ان شئت نصبت الأول ورفعت الآخر

* وأنشد فى الباب للكلبية البربرى واسمه هبيرة بن عبد مناف وهو من بنى مر بن بربوع

* ولا أمر للعصى الأمضية *

الشاهدة فيه نصب مضى على الحال من الأمر وهو حال من تكرة وفيه ضعف لأن أهل الحال أن تكون المعرفة ويجوز أن يكون نصبه على الاستثناء والتقدير الأمر مضى عليه فمع لوضع الصفة موضع الموصوف ومصدر البيت

* أمر تكلم أمرى بمنقطع اللوى *

واللوى مسترق الرمل حيث يلوى وينقطع

(قوله وكذا

من لى الآبوك

صديقاً الخ) أعرب

أبو العباس محمد بن يزيد

هذا المثال فقال ان من

مبتدأ أو أبوك خبره ومثله

بقوله ما زيد الا أخوك

وصديقاً حال قال السيرافى

والوجه عندي أن من

مبتدأ أولى خبره وأبوك

بدل من من كأنه قال لى

أحد الا أبوك وقوله لأنك

أخليت من اللاب ولم تفرد

أى أبدلت الأب منه ولم

تفرد من لأن لى خبرها وقد

فسره من قبل ما فسرت

غير أبى العباس من

مفسرى كلام

سبويه اه

سيرافى

وان شئت نصبت الآخر ورفعت الأول وتقول ما أتاني الأعمى الأبرأ أحدك كأنك قلت
ما أتاني الأعمى أحد الأبرأ جعلت بشرا بدلا من أحد ثم قدمت بشرا فصار كقولك مالي
الأبرأ أحد لأنك إذا قلت مالي الأعمى أحد الأبرأ فكأنك قلت مالي أحد الأبرأ والدليل
على ذلك قول الشاعر (وهو الكبيت)

(طويل)

فإني الآلهة لأرب غيره * ومالي الآلهة غيرك ناصر

فغيرك بمنزلة الأزيد وأما قوله (وهو حارثة بن بدر الغداني) (بسيط)

يا كعب صبرا على ما كان من حدث * يا كعب لم يبق منا غير أجساد

الآبقيات أنفاس نحسب جها * كرا حبل رايح أوبا كرا غادي

فإن غيره بمنزلة مثل كأنك قلت لم يبق منا مثل أجساد الآبقيات أنفاس وعلى ذا أنشد بعض
الناس هذا البيت رفعا للفرزدق

(بسيط)

ما بالمدينة دار غير واحدة * دار الخليفة الأدار مروانا

جعلوا غير صفة بمنزلة مثل ومن جعله استثناء لم يكن له بد من أن ينصب أحدهما وهو قول ابن أبي
اسحق وأما الأزيد فإنه لا يكون بمنزلة مثل الأصفة ولوقلت ما أتاني الأزيد الأبو عبد الله كأن
جيدا إذا كان أبو عبد الله زيدا ولم يكن غيره لأن هذا يكرر ويكرر كيدا كقولك رأيت زيدا زيدا

* وأنشد في باب تثنية المستثنى للكبيت

فإني الآلهة لأرب غيره * ومالي الآلهة غيرك ناصر

الشاهد في تكرير المستثنى بالأوغير والتقدير ومالي ناصر الآلهة غيرك فالله بدل من ناصر وغيرك نصب على

الاستثناء فلما قدم الما النصيب لأن البديل لا يقدم وأنشد في الباب الحارثي بن بدر الغداني

يا كعب صبرا على ما كان من حدث * يا كعب لم يبق منا غير أجساد

الآبقيات أنفاس نحسب جها * كرا حبل رايح أوبا كرا غادي

الشاهد فيه بدل الأو وما بعدهما من قوله غير أجساد لأنه أنزل غير بمنزلة مثل في موضعها إلا خبا ومنها ولم يقصد بها

معنى الاستثناء فينصبها التقديم على الأو والتقدير لم يبق منا غير أجساد فالآبقيات أنفاسا ويرى غير

أجساد وإنما قل هذا في عاربه الأزارقة وكان أحسن مقوله في عاربهتهم ومعنى نحسب جها ردها في حلقنا

يريد أن يفهم على الموت لما هم فيه من الشدة في الحرب وأنشد في الباب للفرزدق

ما بالمدينة دار غير واحدة * دار الخليفة الأدار مروانا

الشاهد فيه إجراء غير على الدار فتعالها فقلت رفع ما بعد الأو المعنى ما بالمدينة دار هي غير واحدة وهي دار الخليفة

الأدار مروان وما بعد البديل من دار الأولى ولو جعل غيرا واحدة استثناء بمنزلة الأو واحدة لجاز نصبها على

الاستثناء ورفعها على البديل وإذا رفعت على البديل نصب ما بعد الأو الاستثناء بعد استثناء فلا بد من رفع

أحدهما ونصب الآخر على ما بينه في الباب ومعنى غير واحدة إذا كانت غير تفتأ أي هي مقصودة على دور ودار

(قوله وتقول)

ما أتاني الأعمى الا

بشرا أحد) قال أبو

سعيد الاسمان المستثنى

وان اختلف اعراهما

فهما مشتركان في معنى

الاستثناء وانما رفع أحدهما

ونصب الآخر على ما يوجب

تصحيح اللفظ فاذا قلت ما

أتاني الأزيد الاعرا فلا بد

من رفع أحد الاسمين لان

الفعل المنفي لا قاعل معه

واذا جعلنا المرفوع زيدا لم

يجز رفع عمرو لأن المرفوع

بعد الإلما أن يرفع اذا فرغ

له الفعل أو يجعل بدلا من

المرفوع الذي قبله ومما يدل

على أنهما مستثنيان جميعا

أنك لو أخرت المستثنى منه

وقدمتهما نصبتما كقولك

مالي الأعمى الأبرأ

أحد اه سيرا في

باختصار

وقد يجوز أن يكون غير زيد على الغلط والتسبان كما يجوز أن تقول رأيت زيدا عمرا لأنه أراد
عمرا قنسى فتدارك ومثل ما أتاني الأزيد الآبو عبد الله إذا أراد أن يبين ويوضح قوله (دج)

مالك من شيخك الأعملة * الأرسية والأرملة

هذا باب ما يكون مبتدأ بعد إلا وذلك قولك ما مررت بأحد الأزيد خير منه كأنك قلت
مررت بقوم زيد خير منهم الآنك أدخلت إلا لتجعل زيدا خيرا من جميع من مررت به ولو قال
مررت بناس زيد خير منهم لجاز أن يكون قد مررت بناس آخرين هم خير من زيد فاعلم ما مررت
بأحد الأزيد خير منه ليخبر أنه لم يمر بأحد يفضل زيدا ومثل ذلك قول العرب والله لأفعلن كذا
وكذا إلا حل ذلك أن أفعل كذا وكذا فإن أفعل كذا وكذا بمنزلة فعل كذا وكذا وهو مبني على
حل وحل مبتدأ كأنه قال ولكن حل ذلك أن أفعل كذا وكذا وأما قولهم والله لأفعلن الآن
تفعل لأن تفعل في موضع نصب والمعنى حتى تفعل أو كأنه قال أو تفعل والأول مبتدأ
ومبني عليه

هذا باب غير اعلم أن غيرا بداسوى المضاف اليه ولكنه يكون فيه معنى لا يجرى مجرى
الاسم الذي بعده إلا وهو الاسم الذي يكون داخلا فيما يخرج منه غيره وخارجا مما يدخل فيه
غيره فاما دخوله فيما يخرج منه غيره فأتاني القوم غير زيد فقيرهم الذين جاؤا ولكن فيه
معنى إلا فصار بمنزلة الاسم الذي بعده إلا وأما خروجه مما يدخل فيه غيره فأتاني غير زيد وقد
يكون بمنزلة مثل ليس فيه معنى إلا وكل موضع جازية الاستثناء بالآجاز بغير وجري مجرى
الاسم الذي بعده إلا لأنه اسم بمنزلة وفيه معنى إلا ولو جاز أن تقول أتاني القوم زيد أتريد
الاستثناء ولا تذكر إلا لما كان الانصبا ولا يجوز أن يكون غير بمنزلة الاسم الذي يتدأ بعد
الأول أنهم لم يجعلوا فيه معنى إلا مبتدأ وانما أدخلوا فيه معنى الاستثناء في كل موضع يكون

الخليفة تبين للدار الأولى وتكرر وأراد مروان بن الحكم رجعا به * وأنشد في الباب

مالك من شيخك الأعملة * الأرسية والأرملة

الشاهد فيه تبين الأول لا تحرم على حد قولك ما جاء في الأزيد الآبو عبد الله إذا كان أبو عبد الله كنية زيد
وأبو عبد الله بدل من زيد وتبين له والامو كنة وكذلك الرسم والرمل وهما ضربان من السير بدل من الرمل
وتبين له والامو كنة مكررة وأراد الرسم السي بين العباق والمروة والرمل السي في الطواف أي لا متباعد
ولا حمل مندى أفوت به غيري لا هنا

فبسه بمنزلة مثل ويجزئ من الاستثناء ألا ترى أنه لو قال أنا في غير عمرو كان قد أخبر أنه لم يأت
 وإن كان قد يستقيم أن يكون قد أتاه فقد يستغنى به في مواضع من الاستثناء ولو قال ما أتاني
 غير زيد يريدها بمنزلة مثل لكان مجزئاً من الاستثناء كأنه قال ما أتاني الذي هو غير زيد فهذا
 يجزئ من قوله ما أتاني الآزيد

(قوله ألا ترى أنه

لو قال أنا في غير

عمرو والخ) بين سيمويه أن

غيراً يجزئ من الاستثناء

وإن لم تكن الاستثناء

ليقتضى الاستثناء بها في

الموضع الذي جعلت فيه

بمنزلة إلا وذلك قولك أنا في

غير عمرو وغير فاعل أنا في

ولا يكون بمعنى إلا أنك

لا تقول أنا في الأمر وقد

أغنى عن الاستثناء لأن

الذي يفهم به أن عمرو أتاك

فخرج عمرو عن الأتيان

كخروج وجه بالاستثناء وقد

يستقيم في حقيقة اللفظ

أن يكون عمرو أتاك لأن قوله

أنا في غير عمرو وأتاك وليس في

أتيان غير عمرو فني لا تيان

عمرو كما لو قال أنا في عمرو

زيد لم يكن فيه دلالة

على أن زيداً لم يأت

أه سيرا في

هذا باب ما أجرى على موضع غير لا على ما بعد غير * زعم الخليل ويونس جميعاً أنه يجوز
 ما أتاني غير زيد وعمرو والوجه الجهر وذلك أن غير زيد في موضع الآزيد وفي معناه محموله على
 الموضع كما قال * فلمسنا بالجمال ولا الحديداً * (وافر)

فلما كان في موضع الآزيد وكان معناه كعناء محموله على الموضع والدليل على ذلك أنك إذا قلت
 غير زيد فكأنك قد قلت الآزيد ألا ترى أنك تقول ما أتاني غير زيد والأعسر ولا يقيح الكلام
 كأنك قلت ما أتاني الآزيد والأعسر

هذا باب يحذف المستثنى فيه استخفافاً * وذلك قولك ليس غير وليس إلا كأنه قال ليس
 إلا ذلك وليس غير ذلك ولكنهم حذفوا ذلك تحقيقاً واكتفاءً بعلم الخطاب ما يعني وسببها
 بعض العرب الموثوق بهم يقول ما منهم مات حتى رأته في حال كذا وكذا وانما يريد ما منهم ما
 واحد مات ومثل ذلك قوله عز وجل وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته ومثل
 ذلك من الشعر قول النابغة

(وافر)

كأنك من جمال بني أقيش * يققع خلف رجله بشن

(رجز)

أي كأنك جعل من جمال بني أقيش ومثل ذلك أيضاً قوله

لو قلت ما في قومها لم ينم * يفضلها في حسب ومينم

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يحذف المستثنى فيه استخفافاً للناطقة الذي يأتي

كأنك من جمال بني أقيش * يققع خلف رجله بشن

الشاهد فيه حذف الاسم لدلالة حرف التبعيض عليه والتقدير كأنك جعل من هذه الجمال وبني أقيش حتى من
 الذين في ألبهم نفاً ويقال هم حتى من الجن ومعنى يققع تصوت والقمعة صوت الجملد البالي وهو الشن وانما
 وصف جين مينة بن حصن وهو من فزارة * وأنشد في الباب في مثله

لو قلت ما في قومها لم ينم * يفضلها في حسب ومينم

الشاهد فيه حذف الاسم كالتقديم والتقدير لو قلت ما في قومها أحد يفضلها لم تكذب فتأتم والميسم الجمال
 وكسر تأتم على لغة من يكسر تأتم فأنقلبت الألف ياء

يريد ما في قومها أحد حذفوا هذا كما قالوا لأن زيدا ههنا وانما يريدون لكان كذا وكذا وقولهم
ليس أحد أي ليس ههنا أحد فكل ذلك حذف تخفيفا واستغناء بعلم المخاطب بما يعني ومثل
البيتين الأولين قول الشاعر (وهو ابن مقبل) (طويل)

وما الدهر إلا نار تان فتم — ما * أموت وأخرى أبغى العيش أكذح

انما يريد فتم تارة أموت وأخرى ومثل قولهم ليس غير هذا الذي أمس يريد الذي فعل أمس
وقوله (وهو العجاج) * بعد التثنية والتثنية والتثنية والتثنية

فليس حذف المضاف اليه في كلامهم بأشده من حذف تمام الاسم

وهذا باب لا يكون وليس وما أشبههما * فاذا جاءنا وفيهما معنى الاستثناء فإن فيهما إضمارا
على هذا وقع فيهما معنى الاستثناء كما أنه لا يقع معنى التثنية في حسبك إلا أن يكون مبتدأ وذلك
قولك ما أتاني القوم ليس زيدا أو أتوني لا يكون زيدا وما أتاني أحد لا يكون زيدا كأنه حين قال
أتوني صار المخاطب عنده قد وقع في خلد أنه بعض الأتية زيدا حتى كأنه قال بعضهم زيدا
فكانه قال ليس بعضهم زيدا وترك لإظهار بعض الاستغناء كما ترك لإظهار في لآت حين فهذه
حالهما في حال الاستثناء وعلى هذا وقع فيهما الاستثناء فأجرهما كما أجرهما وقد يكون صفة
وهو قول الخليل وذلك قولك ما أتاني أحد ليس زيدا وما أتاني رجل لا يكون زيدا إذا جعلت
ليس ولا يكون بمنزلة قولك ما أتاني أحد لا يقول ذلك إذا كان لا يقول في موضع قائل ذلك
ويدل على أنه صفة أن بعضهم يقول ما أتني امرأة لا تكون فلانة وما أتني امرأة ليست

(قوله فكل ذلك)

حذف تخفيفا الخ

قال أبو سعيد الحذف

الذي استعملوه بعد الاوغير

انما يستعمل اذا كانت

الاوغير بعد ليس ولو كان

مكان ليس غيرها من الفاظ

الحذف لا تقول

بدل ليس الا لم يكن الا

ولا لم يكن غير

اه سيرا في

* وأنشد في الباب لابن مقبل

وما الدهر إلا نار تان فتمها * أموت وأخرى أبغى العيش أكذح

الشاهد فيه حذف الاسم لدلالة الصفة عليه والتقدير فتمها تارة أموت فيها والقول فيه كالحذف في الذي قبله

ومعنى أكذح أسبى وأجهد في طلب الرزق * وأنشد في الباب العجاج

* بعد التثنية والتثنية والتثنية والتثنية

الشاهد فيه حذف صلة التي اختصارا لعل السامع بما أراد هذا تقدير يسبوه وبعده * إذا علمنا أن نفس تردت *
وهذا يكون صلة التي أما أن يكون يسبوه لم يرو هذا بعده وإما أن يكون قد رواه فمعوله صلة التي وحدها وحذف

صلة التي فيكون الشاهد في ذلك وحسن حذف صلة التي التصغير ما الحال على سنانها لا أنهم قد يصغرون

التي على معنى التعظيم والتشجيع كما قال

* دوسية تصغر منها لا نامل *

يعني الموت وانما وصف العجاج دواهي شنيعة ومعنى تردت سقطت هاوية وهلك

فلانة فلان يجعلوه صفة لم يؤثروا لأن الذي لا يتجىء صفة فيه إضمار مذكر الأتراكهم
يقولون أتيتني لا يكون فلانة وليس فلانة يريد ليس بعضهم فلانة فالتعصُّ مذكراً وأما معدداً
وخللاً فلا يكونان صفة ولكن فيهما إضمار كما كان في ليس ولا يكون وذلك قولك ما أتاني أحد
خللاً زيداً وأتاني القوم عدداً عمراً كأنك قلت جاوز بعضهم زيدا إلا أن خللاً وعدداً فيهما معنى
الاستثناء ولكني ذكرت جاوزاً لا مثل لك به وإن كان لا يستعمل في هذا الموضع وتقول أتاني
القوم معدداً زيداً وأتوني ما خلا زيدا فإنا هنا اسم وخللاً وعدداً صلة له كأنه قال أتوني ما جاوز
بعضهم زيدا وما هم فيها معدداً زيداً كأنه قال ما هم فيها ما جاوز بعضهم زيدا وكأنه قال إذا مثلت
ما خلا وما عدداً فجعلته اسماً غير موصول قلت أتوني مجاوزتهم زيدا مثله بمصدر ما هو في معناه
كما فعلته فيما مضى إلا أن جاوزاً لا يقع في الاستثناء وإذا قلت أتوني إلا أن يكون زيداً فالرفع
جيد بالغ وهو كثير في كلامهم لأن يكون صلة لأن وليس فيها معنى الاستثناء وأن يكون
في موضع اسم مستثنى كأنك قلت لا يأتونك إلا أن يأتيك زيد والدليل على أن يكون ليس فيها
ههنا معنى الاستثناء أن ليس وعدداً وخللاً لا يقع ههنا ومثل الرفع قول الله عز وجل
إلا أن تكون نجارة عن تراص منكم وبعضهم ينصب على وجه النصب في لا يكون والرفع
أكثر وأما حاشا فليس باسم ولكنه حرف يحتر ما بعده كما تحتر حتى ما بعدها وفيه معنى
الاستثناء وبعض العرب يقول ما أتاني القوم خللاً عبيد الله فجعلوا خللاً بمنزلة حاشا فإذا
قلت ما خلا فليس فيه إلا النصب لأن ما اسم ولا تكون صلته إلا الفعل هنا وهي مآلتي
في قولك أفعل ما فعلت ألا ترى أنك لو قلت أتوني ما حاشا زيدا لم يكن كلاماً وأما أتاني
القوم سواك فزعم الخليل أن هذا كقولك أتاني القوم مكانك وما أتاني أحد مكانك إلا أن في
سؤال معنى الاستثناء

﴿ هذا باب مجرى علامات المضميرين وما يجوز فيهن ﴾ وسنبين ذلك إن شاء الله

﴿ هذا باب علامات المضميرين المرفوعين ﴾ * أعلم أن المضمير المرفوع إذا حدث عن نفسه
فإن علامته أنا وإن حدث عن نفسه وعن آخر قال نحن وإن حدث عن نفسه وعن آخرين
قال نحن ولا يقع أنا في موضع التاء التي في فعلت لا يجوز أن تقول فعلت أنا لأنهم استغنوا
بالتاء عن أنا ولا يقع نحن في موضع نأ التي في فعلنا لا تقول فعلت نحن وأما المضمير الخاطب
فعلامته إن كان واحداً أنت وإن خاطبت اثنين فعلامتهما أنتم وإن خاطبت جميعاً

(قوله كأنك

قلت جاوز بعضهم

الخ) ان قيل لم يستثن

يجاوز كما استثنى بعد أو خلا

وجاوزاً بين وأجلى في المعنى

فالجواب أن اللفظين قد

يجتمعان في معنى ثم يختص

أحدهما بوضع لا يشاركة

فيه إلا آخر كالمر (أي

بالضم) والمر (أي بالفتح)

في البقاء ثم يختص المفتوح

بالبين وله نظائر

كسيرة اه

من السيرة في

فعلامتهم أنتم * واعلم أنه لا يقع أنت في موضع التاء التي في فعلت ولا أنتم في موضع عا التي في فعلتم لأنك لا تقول فعل أنتم ولا يقع أنتم في موضع ثم التي في فعلتم لوقلت فعل أنتم لم يجر ولا يقع أنت في موضع التاء في فعلت ولا يقع أنتم في موضع ثم التي في فعلت لوقلت فعل أنتم لم يجر وأما المضمر المحدث عنه فعلامته هو وإن كان مؤنثا فعلامته هي وإن حدثت عن اثنين فعلامتهما هما وإن حدثت عن جميع فعلامتهم هم وإن كان الجميع جميع مؤنث فعلامته هن ولا يقع هو في موضع المضمر الذي في فعل لوقلت فعل هو لم يجر إلا أن يكون صفة ولا يجوز أن يكون هما في موضع الالف التي في ضربا والالف التي في ضربان لوقلت ضرب هما أو يضرب هما لم يجر ولا يقع هم في موضع الواو التي في ضربوا والواو التي مع التون في يضربون لوقلت ضرب هم أو يضرب هم لم يجر وكذلك هي لا تقع موضع الأضمار الذي في فعلت لأن ذلك الأضمار بمنزلة الأضمار الذي له علامة ولا يقع هن في موضع الذون التي في فعلن ويقعلن لوقلت فعلت هي لم يجر إلا أن يكون صفة كالم يجر ذلك في المذكر فاللوث يجرى مجرى المذكر فأنا وأنت ونحن وأنتم وأنتم وهو وهي وهما وهم وهن لا يقع شيء منها في موضع شيء من العلامات مما ذكرنا ولا في موضع المضمر الذي لا علامة له لأنهم استغنوا بهذا فاسقطوا ذلك

قوله فكانها الخ قبل هذا البيت
فصل بدت من أطلالهن بحسرة *
ميرانة كالقدى البنيان
كسفينة الهندي طابن درأها *
بسفائف شبوحة ورهان

هذا باب استعمالهم علامة الأضمار الذي لا يقع موقع ما يضم في الفعل إذا لم يقع موقعه في ذلك قولهم كيف أنت وأين هو من قبل أنك لا تقدر على التاء ههنا ولا على الأضمار الذي في فعل ومثل ذلك نحن وأنتم ذاهبون لأنك لا تقدر ههنا على التاء والميم التي في فعلتم كما لا تقدر في الأول على التاء التي في فعلت وكذلك جاء عبد الله وأنت لأنك لا تقدر على التاء التي تكون في الفعل وتقول فيها أنتم لأنك لا تقدر على التاء والميم التي في فعلتم ههنا وفيها هم قياما بتلك المنزلة لأنك لا تقدر ههنا على الأضمار الذي في فعل ومثل ذلك أما الخبيث فانت وأما العاقل فهو لأنك لا تقدر ههنا على شيء مما ذكرنا وكذلك كنا وأنتم ذاهبين وكذلك آه وهو وقال الله عز وجل كأنه هو وأوتين العلم فوق ههنا لأنك لا تقدر على الأضمار الذي في فعل وقال الشاعر

(واقر)

فكانها بي بعد غيب كلالها * أو أسقع الخدين شاة إران

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب استعمالهم علامة الأضمار الذي لا يقع موقع ما يضم في الفعل إذا لم يقع موقعه البعد فكانها بي بعد غيب كلالها * أو أسقع الخدين شاة إران

وتقول

وتقول ما جاء إلّا أنا قال عربون معدى كرب

(سريع)

قد علمت سلمي وجاراتها * ماقطر الفارس إلّا أنا

وكذلك ها أنا ذا وهاتين أولاهما عوداك وهاتين هاهنا أولئك وهاتين ذواتهما أنتان
وهاتين أولاهما أنتين أولاهما هن أولئك وانما سملت هذه الحروف ههنا لأنك لا تقدر على
شيء من الحروف التي تكون علامة في الفعل ولا على الاضمار الذي في فعل وزعم الخليل أن ها
هناهي التي مع ذا اذا قلت هذا وانما أرادوا أن يقولوا هذا أنت ولكنهم جعلوا أنت بين هاوذا
وأرادوا أن يقولوا أنا هذا وهذا أنا فقصدموا ها وها وصارت أنتين هما وزعم أبو الخطاب أن العرب
الموثوق بهم يقولون أنا هذا وهذا أنا ومثل ما قال الخليل في هذا قول الشاعر (طويل)

ونحن اقتسمنا المال نصفين بيننا * فقلت لهم هم هذا لهاهاوذا ليا

كأنه أراد أن يقول وهذا لي فصير الواو بين هاوذا وزعم أن مثل ذلك إيها اقتضا انما هو هذا
وقد تكون هاء ها أنت ذا غير مقدمة ولكن ان تكون للتنبيه بمنزلة هاء ها أنت على هذا قوله
عز وجل ها أنتم هؤلاء فلو كانت هاهناهي التي تكون أول اذا قلت هؤلاء لم تعد هاهناهي بعد
أنتم وحدها يونس أيضا تصديقا لقول أبي الخطاب أن العرب تقول هذا أنت تقول كذا
وكذا لم يدبقوه هذا أنت أن يعرفه نفسه كأنك تريد أن تعلم أنه ليس غيره هذا محال ولكنه
أراد أن ينبه كأنه قال الحاضر عندنا أنت والحاضر القائل كذا وكذا أنت وإن شئت لم تقدم
هائي هذا الباب قال تعالى ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم

الشاهد في اظهار اى اذ كانت كأن حرف لا يستكن فيه ضمير الرفع كما يستكن في الفعل لقوة الفعل وضمير
الحرف * وصف نافعة فشبها بعد الكلال بها نفسها في حال نشاطها أو أزميرها وقيل الضمير راجع على
سفينته كرها شبه الناقة بها في كمال خلقها وشدها وقبالتين يعني والأشجع الأسود يضرب إلى الحرة
وأراد به فرأ وحشيا والشاة تقع عليه وعلى البقرة والاراء النشاط وقيل أرأ أراد الاراء الاسم والاراء أيضا
نعم النصارى * وأشد في الباب لعروب معدى كرب

قد علمت سلمي وجاراتها * ماقطر الفارس إلّا أنا

الشاهد في اظهار أنا وانفصاله بعد الاحيت لم يقدر على الضمير اتصل بالفعل ومعنى فطرصره على أحد
طرية أي على أحد جانبيه والفطر والقتر الجانب * وأشد في الباب اليد

ونحن اقتسمنا المال نصفين بيننا * فقلت لهم هذا لهاهاوذا ليا

الشاهد في فصله بين هاوذا الواو والتقدير وهذا كقولها هاذا والتقدير هذا أنا ونصب نصفين على الحال
وفي هذا حجة لما أجاز سيبويه من الحالك في قول ذوق الرمة

* ترى خلقها نصف فناء قويع *

واحتجاج على المبرد في بطل جواره كما تقدم

(قوله وكذلك)

ها أنا ذا وهاتين

الح) قال أبو سعيد انما

يقول القائل ها أنا ذا اذا

طلب رجل لم يدرك الحاضر

هو أم غائب فقال المطلوب

ها أنا ذا أي الحاضر عندك

أنا وانما يقع جوابا لقول

القائل أين من يقوم بالأمر

فجاءه قول له لا تترأذا أو

ها أنت ذا أي أنا في الموضع

الذي التمت فيه من

التمست أو أنت في ذلك

الموضع ولوايتدا الانسان

على غير هذا الوجه فقال

هذا أنت وهذا أنا يريد أن

يعرفه نفسه كان محالا

لأنه اذا أشاره الى نفسه

فلاخبار عنه ثابت لا فائدة

فيه لأنك انما تعلم أنه

ليس غيره ولو قلت ما زيد

غير زيد كان لغوا لا

فائدة فيه

ه باختصار

﴿ هَذَا بَابُ عَلَامَةِ الْمُضْمَرِّ مِنَ النَّصْوِيِّنَ ﴾ * اعلم أن علامة المضمر من النصويين إيا ما لم
تقدر على الكاف التي في رأيتك وكما التي في رأيتكم وكن التي في رأيتكن
والهاء التي في رأيتيه والهاء التي في رأيتها وهما التي في رأيتما وهن التي في رأيتهم وهن التي في
رأيتن وفي التي في رأيتني ونا التي في رأيتنا فان قدرت على شيء من هذه الحروف في موضع
لم توقع إيا ذلك الموضع لأنهم استغنوا بها عن إيا كما استغنوا بالهاء وأخواتها في الرفع عن
أنت وأخواتها

﴿ هَذَا بَابُ اسْتِعْمَالِهِمْ إِيَّا إِذَا لَمْ تَقَعْ مَوَاقِعَ الْحُرُوفِ الَّتِي ذَكَرْنَا ﴾ فمن ذلك قولهم إياك رأيت
وإياك أعني فاعلم استعمال إياك ههنا من قبل أنك لا تقدر على الكاف وقال الله عز وجل
ولمّا أُولِيَ الْأَئِمَّةُ عَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ من قبل أنك لا تقدر على كم ههنا وتقول إني وإياك
منطلقان لأنك لا تقدر على الكاف ونظير ذلك قوله عز وجل ضل من تدعون إلا إياه فلا
قدرت على الهاء التي في رأيتهم لم تقل إياه وقال الشاعر

(بسيط)

مُبرَأ من عيوب الناس كلهم * فأنه يرمى بأحرب وإيانا

(وافر)

لأنه لا يقدر على نا التي في رأيتنا وقال الآخر

لمرك ما خشيت على عدتي * سيوف بني مقيدة الحمار

ولكني خشيت على عدتي * سيوف القوم أو إياك حار

ويؤي رماح القوم لأنه لم يقدر على الكاف وتقول إن إياك رأيت كما تقول إياك رأيت من

* وأنشد في باب استعمالهم إيا

مُبرَأ من عيوب الناس كلهم * فأنه يرمى بأحرب وإيانا

الشاهد في استعمالهم إيانا هو ضمير منفصل حيث لم يقدر على الضمير المتصل بالفعل وإيا عند سيويه والخليل
اسم مبهم مضاف إلى ما بعده من ضمائر المتكلم والمخاطب والغائب للتخصيص ويدل على ذلك ما حكاه الخليل
من قولهم فإياه وإيا الشواب وغيرهما يجعلها مع ما اتصل بها من هذه العلامات أسماء واحدا على حياله وقولهما
أولى للشاهد من كلام العرب * وأنشد في الباب في مثله

لمرك ما خشيت على عدتي * سيوف بني مقيدة الحمار

ولكني خشيت على عدتي * سيوف القوم أو إياك حار

الشاهد في إتيانه إياك إذ لم يقدر على الضمير المتصل بالفعل * ههنا قوم يفعل أمهم راعية حمر وقوله سيوف
القوم أراد قوماً بآياتهم مدحهم ولعنهم وهطف إياك على السيوف والتقدير وخشيتك عليه ولو صطفها
على القوم لقال أو سيوفك فأما السيوف مع الضمير المجزوء لأن ضمير المجزوء لا يتفصل

قِيلَ إِنَّكَ إِذَا قُلْتَ إِنَّ أَفْضَلَهُمْ لَقِيْتُ فَأَفْضَلُهُمْ مُنْتَصِبٌ بَلَقِيْتُ هَذَا قَوْلُ الْخَلِيلِ وَهُوَ فِي هَذَا غَيْرُ
حَسَنٍ فِي الْكَلَامِ لِأَنَّهُ غَيْرُ يَدْرِي أَنَّ يَأْكَ لَقِيْتُ فَتَرَكَ الْهَاءَ وَهَذَا جَائِزٌ فِي الشَّعْرِ وَلَئِنْ قُلْتَ إِنَّ
أَفْضَلَهُمْ لَقِيْتُ فَنَصَبْتَ بَأْ فَهُوَ قَبِيحٌ حَتَّى تَقُولَ لَقِيْتُهُ وَقَدِيتَ وَجْهَ ذَلِكَ وَقَدْ يَتَنَاهَى فِي بَابٍ إِنَّ
وَأَخَوَاتَهَا وَاسْتَعْمَلْتَ يَأْكَ لَقِيْعَ الْكَافِ وَالْهَاءَ هَهُنَا وَتَقُولُ عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِي يَأْكَ فَإِنْ قُلْتَ
لَمْ وَقَدْ تَقَعَ الْكَافُ هَهُنَا وَأَخَوَاتُهَا تَقُولُ عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِيكَ وَمِنْ ضَرْبِي بِهِ وَضَرْبِيكُمْ فَالْعَرَبُ قَدْ
تَسْكَنُ بِهَذَا وَلَيْسَ بِالْكَثِيرِ وَلَمْ تَسْكُنْكُمْ عِلَامَاتُ الْأَضْمَارِ الَّتِي لَا تَقَعُ إِلَّا مَوَاقِعُهَا كَمَا اسْتَحْكَمْتُ
فِي الْفِعْلِ لَا يُقَالُ عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِي بَكِّي إِنْ بَدَأْتُ بِهِ قَبْلَ الْمُتَكَلِّمِ وَلَا مِنْ ضَرْبِي بِكَ إِنْ بَدَأْتُ بِالْبَعِيدِ
قَبْلَ الْقَرِيبِ فَلَمَّا قُبِحَ هَذَا عِنْدَهُمْ وَلَمْ تَسْكُنْكُمْ هَذِهِ الْحُرُوفُ عِنْدَهُمْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ صَارَتْ يَأْ
عِنْدَهُمْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ لِذَلِكَ غَيْرَ لَهَا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي لَا يَقَعُ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ وَمِثْلُ ذَلِكَ
كَانَ يَأْ لَا تَ كَأَنَّهُ قَلِيلَةٌ وَلَمْ تَسْكُنْكُمْ هَذِهِ الْحُرُوفُ هَهُنَا لِأَنَّ قَوْلَ كَأَنِّي وَلَيْسَنِي وَلَا كَأَنَّكَ
فَصَارَتْ يَأْ هَهُنَا غَيْرَ لَهَا فِي ضَرْبِي يَأْكَ وَتَقُولُ أَتُونِي لَيْسَ يَأْكَ وَلَا يَكُونُ يَأْ لَا تَقْدِرُ عَلَى
الْكَافِ وَلَا الْهَاءَ هَهُنَا فَصَارَتْ يَأْ بِأَبْدَلٍ مِنَ الْكَافِ وَالْهَاءِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ قَالَ الشَّاعِرُ

أَيْتَ هَذَا اللَّيْلُ شَهْرٌ * لَا تَرَى فِيهِ عَرِيًّا

لَيْسَ يَأْ يَأْ وَإِنَّا * لَكُ وَلَا نَخْشَى رَقِيًّا

وَبَلَغْنِي عَنِ الْعَرَبِ الْمُتَوَقِّعِينَ بِهَمْزِهِمْ يَقُولُونَ لَيْسَنِي وَكَأَنِّي وَتَقُولُ عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِي يَدْرِي أَنْتَ
وَمِنْ ضَرْبِيكَ هُوَ إِذَا جَعَلْتَ زَيْدًا مَفْعُولًا وَجَعَلْتَ الْمُضْمَرَ الَّذِي عَلَيْهِ الْكَافُ مَفْعُولًا فَجَازَ
أَنْتَ هَهُنَا لِلْفَاعِلِ كَمَا جَازَ يَأْ لِلْفِعْلِ لِأَنَّ يَأْ وَأَنْتَ عِلَامَتَا الْأَضْمَارِ وَامْتِنَاعُ النَّهْيِ يَقْوَى
دُخُولُ أَنْتَ هَهُنَا وَتَقُولُ قَدْ جَرَّبْتُكَ فَوَجَدْتُكَ أَنْتَ أَنْتَ فَأَنْتَ الْأَوَّلَى مُبْتَدَأً وَالثَّانِيَةُ

* وَأَنْتَ شَدِيدُ الْبَابِ فِي مِثْلِهِ لِأَنَّ أَبِي رَيْمَةَ

لَيْتَ هَذَا اللَّيْلُ شَهْرٌ * لَا تَرَى فِيهِ عَرِيًّا

لَيْسَ يَأْ يَأْ وَإِنَّا * لَكُ وَلَا نَخْشَى رَقِيًّا

الشَّاهِدُ فِي إِتْيَانِهِ بِالضَّمِيرِ بِسَدَلِيسٍ مُنْقَصِلًا لَوْ قَوَّعَهُ مَوْضِعَ خَبَرِهَا وَالْخَبَرُ مُنْقَصِلٌ مِنَ الْخَبَرِ وَهُوَ كَانَ الْاِخْتِيَارَ
فَصَلَ الضَّمِيرُ إِذَا وَقَعَ مَوْضِعُهُ وَاتَّصَلَ بِهِ لَيْسَ جَائِزًا لَهَا قَوْلُ وَإِنْ لَمْ تَقْوِ قُوَّةَ الْفِعْلِ الصَّحِيحِ وَلَيْسَ فِي الْبَيْتِ
يَحْتَمِلُ تَقْدِيرَ أَحَدِهِمَا أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعِ الْوَصْفِ لِلْأَسْمِ قَبْلُهَا كَأَنَّهُ قَالَ لَا تَرَى فِيهِ عَرِيًّا بِأَقْرَبِ وَغَيْرُكَ
وَالْتَقْدِيرُ الْأَخْرَاجُ أَنْ يَكُونَ اسْتِثْنَاءً عَنِ الْوَصْفِ وَهُوَ يَعْني مَعْرَبٌ أَيْ لَا تَرَى فِيهِ مُتَكَلِّمًا غَيْرَ عَنَّا
وَيَعْرِبُ مِنْ حَالِنَا

(قوله ليت هذا
الليل الخ) انما كان
الاختيار في ذلك
الضمير المنفصل لعل
ثلاث منها أن كان واخواتها
أفعال دخلت على مبتدأ
وخبر فاما الاسم المخبر عنه
فان ضميره يتصل لانه بمنزلة
فاعل هذه الافعال والاسمية
لازمة له ويصير مع الفعل
كشي واحد وتغير بنيته له
وأما الخبر فقد يكون فعلا
وجمله ونظر فاعير متمكن فلما
كانت هذه الاشياء لا يجوز
اضمارها ولا تكون الا
منفصلة من الفعل اختير
في الخبر الذي يمكن اضماره
اذا اضمر أن يكون
على منهاج ما لا يضم من
الاخبار في الخروج
عن الفعل وذكر
السبب في بقية
العلل فانظره

مبنية عليها كأنك قلت فوجدتُك وجهك طليق والمعنى أنك أردت أن تقول فوجدتُك أنت الذي أعرف ومثل ذلك أنت أنت وإن فعلت هذا فانت أنت أي فانت الذي أعرف وأنت الجواد والجليل كما تقول الناس أي الناس بكل مكان وعلى كل حال كما تعرف وإن شئت قلت قد وليت عملاً فكنت أنت إياك وقد برئتك فوجدتُك أنت إياك جعلت أنت صفةً وجعلت إياك بمنزلة الظريف إذا قلت فوجدتُك أنت الظريف والمعنى أنك أردت أن تقول ووجدتُك كما كنت أعرف وهذا كله قول الخليل سمعناه منه وتقول أنت أنت تذكر رها كما تقول للرجل أنت وتسكت على حديثه قال الناس زيد وعلى هذا الحديث تقول قد برئت فكنت أنت إذا كرهتها أو كيدا وإن شئت جعلت كنت صفةً لأنك قد تقول قد برئت فكنت ثم تسكت

وهذا باب الاضمار في مجرى الفعل وذلك إن وأصل وليت وأخواتها ورويتك ورويدوعليكم وهلم وما أشبه ذلك فعلامات الاضمار حالهن هنا كحالهن في الفعل لا تقوى أن تقول عليكم إياه ولا رويد إياه لأنك قد تدبر على الهاء تقول عليكم ورويد ولا تقول عليكم إياي لأنك قد تدبر على في وحديثي نوس أنه سمع من العرب من يقول عليكم من غير تلقين ومنهم من لا يستعمل في ولا تافى في هذا الموضع استغناء بعليكم بناعني وتاوي إياي وإيانا ولو قلت عليكم إياه كان ههنا جازاً في عليكم وأخواتها لأنه ليس بفعل وإن شبه به ولم تقو العلامات ههنا كما قويت في الفعل فهي مضارع في ذلك للأسماء واعلم أنه قبيح أن تقول رأيت فيها إياك ورأيت اليوم إياه من قبل أنك قد تجد الاضمار الذي هو سوى إياي وذلك الكاف التي في رأيتك فيها والهاء التي في رأيتك اليوم فلما قدرنا على هذا الاضمار بعد الفعل ولم ينقض معنى ما أرادوا لو تكلموا بإياك استغنوا به عن إياك وإياه ولو جاز هذا الجاز ضرب زيد إياه وإن فيها إياك ولكنهم لما وجدوا أنك فيها وضرب زيد ولم ينقض ما أرادوا وقالوا إن فيها إياك وضرب زيد إياه استغنوا به عن إياي وأما ما تافى إلا أنت وما رأيت إلا إياك فإنه لا يدخل على هذا من قبل أنه لو أخر إلا كان الكلام محالاً ولو أسقط إلا لا قلب المعنى وصار الكلام على معنى آخر

وهذا باب ما يجوز في الشعر من إياي ولا يجوز في الكلام من ذلك قول الشاعر (بحر)

الك

(قوله وذلك إن
ولعل الخ) قال أبو
سعيد ما في هذا الباب
على ثلاثة أضرب في
الاتصال والانفصال فأقواها
فيهمان وأخواتها لأنهم
أجربون مجرى الفعل
الماضي في فتح الآخر وفي
لزوم الاسم المنصوب
المشبه بالمفعول والخبر
المرفوع المشبه بالفاعل
ثم رويد تقول رويد زيداً
ورويدك زيداً وبعدهما
عليك وهي أقوى في الفصل
يجوز عليك وعليكي
وعليك إياي وانما جاز إياي
لأنه بالاضافة إلى الكاف
قد أشبه المصدر المضاف
الذي جاز فيه
الفصل
أه باختصار

* إِلَيْكَ حَتَّى بَلَغْتَ إِيَّانَا *

وقال بعض الأصوص كَأَيُّومٍ قُرَىٰ إِنْغَانَةً قُلْ إِيَّانَا

قَتَلْنَا مِنْهُمْ كُلَّ * قَتَىٰ أَيْ بِيضَ حَسَنًا

(قوله ولكن
اضمار المجرور
علاماته كعلامات
المنصوب الخ) قال أبو
سعيد المجرور لا يتقدم
على عامله ولا يفصل بينهما
وبين عامله بشئ لأن الجر
انما يكون بإضافة اسم إلى
اسم أو دخول حرف جر
على اسم ولا يجوز تقديم
المضاف إليه على المضاف
ولا الفصل بين المضاف
والمضاف إليه ومن أجل
ذلك لم يكن ضميره الامتصلا
بعامله فإن عرض أن
يعطف على المجرور أو
يبدل منه في الاستثناء
اقتضى حرف العطف
وحروف الاستثناء الضمير
المنفصل وليس للجر ضمير
منفصل ولا يكون ضميره
الامع عامله فأعادوا الضمير
مع العامل كقولك مررت
بزيدوبك وما تظنرت
إلى أحمد
إلا إليك
أه باختصار

وهذا باب علامة اضمار المجرور * اعلم أن أنت وأخواتها لا يكن علامات لمجرور من
قبل أن أنت اسم مرفوع ولا يكون المرفوع مجروراً ألا ترى أنك لو قلت مررت بزيد وأنت لم
يجز ولو قلت ما مررت بأحد إلا أنت لم يجز ولا يجوز إيانا أن تكون علامة لمضمير مجرور من قبل
أن إيانا علامة للمنصوب فلا يكون المنصوب في موضع المجرور ولكن اضمار المجرور علاماته
كعلامات المنصوب التي لا تقع مواقعهن إيانا إلا أن تضيف إلى نفسك نحو قولك لي ولي وعندي
وتقول مررت بزيدوبك وما مررت بأحد إلا بك أعدت مع المضمير الباء من قبل أنهم لا يتكلمون
بالكاف وأخواتها منفردة فإذ ذلك أعادوا الجار مع المضمير ولم توقع إيانا وأنت ولا أخواتها ههنا
من قبل أن المنصوب والمرفوع لا يقعان في موضع المجرور

وهذا باب اضمار المفعولين اللذين تعدى إليهما فعل الفاعل * اعلم أن المفعول الثاني
قد تكون علامته إذا أضمر في هذا الباب العلامة التي لا تقع إيانا موقعها وقد تكون علامته إذا
أضمر إيانا فإما علامة الثاني التي لا تقع إيانا موقعها فقولك أعطانيه وأعطانيك فهذا هكذا
إذا بدأ المتكلم بنفسه فإن بدأ بالمخاطب قبل نفسه فقال أعطاني أو بدأ بالغائب قبل نفسه
فقال قد أعطاهوني فهو قبيح لا تكلم به العرب ولكن النحويين قاسوه وانما قبح عند العرب
كراهية أن يبدأ المتكلم في هذا الموضع بالبعد قبل الأقرب ولكن تقول أعطاك إيانى
وأعطاء إيانى فهذا كلام العرب وجعلوا إيانا تقع هذا الموقع أذ قبح هذا عندهم كما قالوا إياناك

* وأنشد في باب ما يجوز في الشعر من الجمل لا رقط

* إِلَيْكَ حَتَّى بَلَغْتَ إِيَّانَا *

الشاهد في وضعه إيانك موضع الكاف ضرورة وقال الزجاج أراد ببلغتك إيانك فحذف الكاف ضرورة وهذا
التقدير ليس بشئ لأنه حذف المؤكد وترك التوكيد مؤكداً لتفسيره موجود فلم يخرج من الضرورة إلا أن أفيح
منها والمعنى سارت هذه الناقة إليك حتى بلغت * وأنشد بعده في الباب قول أحد الأصوص

* كَأَيُّومٍ قُرَىٰ إِنْغَانَةً قَتَلْنَا مِنْهُمْ كُلَّ

مستشهد به على وضع إيانا موضع الضمير المتصل في قتلنا وقد تقدم البيت بعلته وتفسيره

رَأَيْتُ وَإِنِّي رَأَيْتُ إِذْ لَمْ يَجْزِلْ لِي فِي رَأْيْتِ وَلَا رَأَيْتُ فَإِذَا كَانَ الْمَفْعُولَانِ اللَّذَانِ تَعَدَّى إِلَيْهِمَا
فَعَلُ الْفَاعِلِ مَخَاطِبًا وَغَائِبًا فَبَدَأَتْ بِالْمَخَاطِبِ قَبْلَ الْغَائِبِ فَإِنَّ عِلَامَةَ الْغَائِبِ الْعِلَامَةُ
الَّتِي لَا تَقَعُ مَوْقِعَهَا إِلَّا بِأَنَّ ذَلِكَ قَوْلُهُ أَعْطَيْتُكَهُ وَقَدْ أَعْطَاكَهُ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ فَعَمِيَتْ عَلَيْكُمْ
أَنْزِلُكُمْ وَهَارَ أَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ فَهَذَا هَكَذَا إِذَا بَدَأَتْ بِالْمَخَاطِبِ قَبْلَ الْغَائِبِ وَإِنَّمَا كَانَ الْمَخَاطِبُ
أَوَّلِي بَانَ يُبْدِئُ بِهِ مِنْ قَبْلِ أَنَّ الْمَخَاطِبَ أَقْرَبُ إِلَى الْمُتَكَلِّمِ مِنَ الْغَائِبِ فَكَمَا كَانَ الْمُتَكَلِّمُ أَوَّلِي
بَانَ يُبْدِئُ بِنَفْسِهِ قَبْلَ الْمَخَاطِبِ كَانَ الْمَخَاطِبُ الَّذِي هُوَ أَقْرَبُ مِنَ الْغَائِبِ أَوَّلِي بَانَ يُبْدِئُ بِهِ مِنْ
الْغَائِبِ فَإِنَّ بَدَأَتْ بِالْغَائِبِ فَقُلْتُ أَعْطَاهُوكَ فَهُوَ فِي الْقَبْرِ وَأَنَّهُ لَا يَجُوزُ بَعْزَلَةُ الْغَائِبِ وَالْمَخَاطِبِ
إِذَا بَدَأَتْ بِهِمَا قَبْلَ الْمُتَكَلِّمِ وَلَكِنَّكَ إِذَا بَدَأَتْ بِالْغَائِبِ قُلْتُ قَدْ أَعْطَاهُ إِيَّاكَ وَأَمَّا قَوْلُ النُّحْوِيِّينَ
قَدْ أَعْطَاهُوكَ وَأَعْطَاهُوكَ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ قَاسٍ وَلَمْ تَكُنْ بِهِ الْعَرَبُ فَوَضَعُوا الْكَلَامَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ
وَقِيَاسُ هَذَا الْوَضْعُ بِكَانَ هَيْئًا وَيَدْخُلُ عَلَى مَنْ قَالَ هَذَا أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ إِذَا مَنَعَتْهُ نَفْسُهُ قَدْ
مَنْعَتْنِي الْآنَ أَرَى أَنَّ الْقِيَاسَ قَدْ قُبِحَ إِذَا وَضَعْتَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِمَا فَإِنَّ ذِكْرَ مَفْعُولَيْنِ
كَلَامًا غَائِبًا قُلْتُ أَعْطَاهُوكَ وَأَعْطَاهَا جَازٍ وَهُوَ عَرَبِيٌّ وَلَا عَلَيْكَ بِأَنَّهُمَا بَدَأَتْ مِنْ قَبْلِ
أَنَّهُمَا كَلَامًا غَائِبًا وَهَذَا أَيْضًا لَيْسَ بِالْكَثِيرِ فِي كَلَامِهِمْ وَالْأَكْثَرُ فِي كَلَامِهِمْ أَعْطَاهُ إِيَّاهُ
عَلَى أَنَّهُ قَدْ قَالَ الشَّاعِرُ

(طويل)

وَقَدْ جَعَلْتَ نَفْسِي تَطِيبُ لَضْفِئَةٍ * لَضْفِئَتُهُمَا هَا يَقْرَعُ الْعَظِيمُ نَابَهَا

وَلَمْ تَسْخَرِكُمْ هَهُنَا الْعِلَامَاتُ كَمَا تَسْخَرِكُمْ فِي عَجَبٍ مِنْ ضَرْبِي إِيَّاكَ وَلَا فِي كَانِ إِيَّاهُ وَلَا فِي لَيْسَ
إِيَّاهُ وَتَقُولُ حَسِبْتُكَ إِيَّاهُ وَحَسِبْتُني إِيَّاهُ لَا نَحْسِبُ نَبِيَّيْهِ وَحَسِبْتُكَ قَلِيلٌ فِي كَلَامِهِمْ وَذَلِكَ
لَا نَحْسِبُ بَعْزَلَةً كَانَ أَعْيَادُ خِلَانٍ عَلَى الْمُبْتَدِئِ وَالْمُبْتَدِئِ عَلَيْهِ فَيَكُونَانِ فِي الْإِحْتِيَاجِ عَلَى حَالٍ

* وَأُنْشِدْ فِي بَابِ تَرْجُمَةِ هَذَا بَابِ أَضْمَارِ الْمَفْعُولَيْنِ

وَقَدْ جَعَلْتَ نَفْسِي تَطِيبُ لَضْفِئَةٍ * لَضْفِئَتُهُمَا هَا يَقْرَعُ الْعَظِيمُ نَابَهَا

الشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ لَضْفِئَتُهُمَا هَا وَكَانَ وَجْهُ الْكَلَامِ لَضْفِئَتُهُمَا إِيَّاهَا لَا تَقَالُ الْمَصْدَرُ لَمْ يَسْخَرِكُمْ فِي الْعَمَلِ وَالْأَضْمَارِ
اسْتَحْكَمَ الْفِعْلُ وَالضْفِئَةُ الْعَصَةُ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْأَسَدِ ضَفِيعٌ وَهَذَا الشَّاعِرُ وَصَفَ شِدَّةَ أَصَابِهِ بِهَارِ جِلَانٍ فَيَقُولُ
قَدْ جَعَلْتَ نَفْسِي تَطِيبُ لَضْفِئَتِهِمَا بِمَنْشَلِ الشِّدَّةِ الَّتِي أَصَابَانِي بِهَا وَضَرْبِ الضْفِئَةِ مِتْلَانٍ وَصَفَ لَضْفِئَتَهُ فَقَالَ
يَقْرَعُ الْعَظِيمُ نَابَهَا فَعِلَ لَهَا نَابًا عَلَى السَّعَةِ وَالْمَعْنَى يَصِلُ النَّابُ فِيهَا إِلَى الْعَظِيمِ فَيَقْرَعُهُ وَاسْمُ هَذَا الشَّاعِرِ
مُقَلِّسُ بْنُ الْقَيْطِ الْأَسَدِيُّ وَالرَّجُلَانِ مِنْ قَوْمِهِ وَهُمَا مَدْرَكٌ وَمَرَّةٌ وَقَبْلَهُ

سَقِيتُكَ قَبْلَ التَّفَرُّقِ شَرِيبَةً * يَمْرُ عَلَى بَاقِي الظَّلَامِ ثَرَابَهَا

وَالظَّلَامُ جَمْعُ ظِلَامَةٍ

الآتري أنك لا تقتصر على الاسم الذي يقع بعدهما كما لا يقتصر عليه مبتدأ والمنصوبان بعد
حسبت بمنزلة المرفوع والمنصوب بعد ليس وكان وكذلك الحروف التي بمنزلة حسبت وكان
لأنهما إنما يجعلان المبتدأ والمبني عليه فيما مضى يقيناً أو شكاً أو علماً وليس يفعل أحدثته
منك إلى غيرك كضربت وأعطيت إنما تجعل الآخر في علمك يقيناً أو شكاً فيما مضى ولا
يجوز أن تقول ضربتني ولا ضربت إني لا يجوز واحد منهما لأنهم قد استغنوا عن ذلك
بضربت نفسي وإني ضربت

هذا باب لا يجوز فيه علامة المضمر الخاطب ولا علامة المضمر المنكلم ولا علامة المضمر
المحدث عنه الغائب وذلك أنه لا يجوز لك أن تقول للخاطب اضربك ولا أقنك ولا ضربتكَ
لما كان الخاطب فاعلاً وجعلت مفعولة نفسه فجعل ذلك لأنهم استغنوا بقولهم اقتل نفسك
وأهلك نفسك عن الكاف ههنا وعن إياك وكذلك المنكلم لا يجوز له أن يقول أهلكك
ولا أهلكني لأنه جعل نفسه مفعولة ففج ذلك لأنهم استغنوا بقولهم أقتع نفسي عن
ني وعن إني وكذلك الغائب لا يجوز لك أن تقول ضربته إذا كان فاعلاً وجعلت مفعولة
نفسه لأنهم استغنوا عن الهاء وعن إياه بقولهم ظلم نفسه وأهلك نفسه ولكنه قد يجوز
ما قبل ههنا في حسبت وظننت وخلت وأرى وزعمت وأيت إذا لم تعين رؤية العين ووجدت
إذا لم ترد وجدان الضالة وجميع حروف الشك وذلك قولك حسبتني وأراني ووجدتني فعلت
كذا وكذا وإني لا يستقيم لي ذلك وكذلك ما أشبه هذه الأفعال تكون حال علامات
المضمرين المنصوبين فيها إذا جعلت فاعليهم أنفسهم كالحال إذا كان الفاعل غير المنصوب
ومما يثبت علامات المضمرين المنصوبين ههنا أنه لا يحسن إدخال النفس ههنا لوقلت ظننت
نفسك فاعلة أو أظن نفسي تفعل على حد ظننتك وأظنني ليحزني ذلك من ذا لم يحزني كما
أجزأ أهلك نفسك عن أهلكتك فاستغنى به عنه وإنما اقترفت حسبت وأخواتها
والأفعال الأخر لأن حسبت وأخواتها إنما أدخلوها على مبتدأ ومبني على مبتدأ تجعل
الحديث شكاً أو علماً الآتري أنك لا تقتصر على المنصوب الأول كما لا تقتصر عليه مبتدأ
والأفعال الأخر إنما هي بمنزلة اسم مبتدأ والأسماء مبنية عليها الآتري أنك لا تقتصر على
الاسم كما تقتصر على المبني على المبتدأ فلما صارت حسبت وأخواتها بمنزلة المبتدأ جعلت بمنزلة
إن وأخواتها إذا قلت إني ولعلني وليكني ولأن إن وأخواتها لا يقتصر فيها على الاسم

(قوله وذلك)
أنه لا يجوز لك أن
تقول للخاطب اضربك
(الخ) قال أبو سعيد اعتمد
المبرد وغيره من أصحابنا في
إبطال اضربك ونحوه على
أن الفاعل بكتبه لا يكون
مفعولاً بكتبه فأنزلوا
من أجله ضربتني وما أشبهه
وهذا كلام إذا فتن وسبر
لم يثبت وذلك لأن المفعول
الصحيح ما اخترعه فاعله
وأخرج من عدم إلى
الوجود ونحو خلق الله
للأشياء وما يفعله الإنسان
من العودة والقيام ولا
يجوز أن يكون الفاعل في
ذلك مفعولاً لأنه لا بد
من أن يكون الفاعل
موجوداً قبل وجود
المفعول إلى أن قال فإذا
قلنا ضرب زيد عمراً فالذي
فعله زيد أم هو والضرب
وهذا شيء يحيط به العلم
بأن زيد لم يفعل عمراً وإطلاق
الصواب أنه مفعول
مجازاً أنظر
السيرة في

الذي يقع بعدها لأنها انما دخلت على مبتدأ ومبني على مبتدأ وإذا أردت برأيت رؤية العين لم يجوز رأيتني لأنها حينئذ بمنزلة ضربت وإذا أردت التي بمنزلة صارت بمنزلة إن وأخواتها لا تمن لسن بأفعال وانما يجزئ لمعنى كذلك هذه الأفعال انما جازت لعلم أو شك ولم يرد فعلا سلف منه الى انسان يتدنه

هذا باب علامة اضممار المنصوب المتكلم والمجرور المتكلم * اعلم أن علامة اضممار المنصوب المتكلم في علامة اضممار المجرور المتكلم الياء ألا ترى أنك تقول إذا أضمرت نفسك وأنت منصوبٌ ضربتني وقتلتني ولعنتني وتقول إذا أضمرت نفسك وأنت مجرورٌ غلامي وعبيدي ومعي فإن قلت ما بال العرب قد قالت إني وكأني ولعنتي وليكني فإنه زعم أن هذه الحروف اجتمع فيها أنها كثيرة في كلامهم وأنهم يستعملون في كلامهم التضعيف فلما اجتمع كثرة استعمالهم إياها وتضعيف الحروف حذفوا التي تلي الياء فإن قلت لعلي ليس فيها فون فإنه زعم أن اللام حتى تبدل مكانها الألف وذلك لقربها منها فحذفوا هذه النون كما يحذفون ما يتكرر ندغم مع اللام حتى تبدل مكانها الألف وذلك لقربها منها فحذفوا هذه النون كما يحذفون ما يتكرر استعملهم إياه وسألته عن الضاري فقال هذا اسم ويدخله الجر وانما قالوا في الفعل ضربتني ويضربني كراهية أن يدخله الكسر كما يمنع الجر فإن قلت قد تقول أضرب الرجل فتكسر فإنك لم تكسرها كسرا يكون للاسماء انما يكون هذا الالتقاء الساكنين وقد قال الشاعر حيث اضطررتني كأنهم شبهوه بالاسم حيث قالوا الضاري والمضمر منصوب قال الشاعر (زيد الخليل) (وافر)

كُنْية جابر إذ قال لَيْتِي * أَضَادُفُهُ وَأُتْلَفُ بَعْضَ مَالِي

وسألته عن قولهم عني وقدني وقطني وميني ولدي فقلت ما بالهم جعلوا علامة اضممار المجرور ههنا كعلامة اضممار المنصوب فقال إنه ليس في الدنيا حرف تلحقه ياء الاضافة إلا كان منصرفا مكسورا ولم يريدوا أن يحركوا الظاهرات في قَطْ ولا النون التي في من فلم يكن لهم بد من أن يجيؤا

* وأشد في باب ترجمته هذا باب علامة اضممار المنصوب المتكلم والمجرور المتكلم لزيد الخليل

كُنْية جابر إذ قال لَيْتِي * أَضَادُفُهُ وَأُتْلَفُ بَعْضَ مَالِي

الشاهد في حذف النون من ضمير المنصوب في ليتي وكان الوجه ليتي كما تقول ضربي في شبه ليت في المحذوف ضرورة أن ولعل إذا قلت إني وإملي والمنية واحدة المني من التني * وصف أن رجلا غنى لقائه بقلته كافتناء جابر هذا المذكور وكان تقنيه عليه

(قوله ضربني
الخ) ذكر
الكوفيون في فعل
التعجب اسقاط النون نحو
ما أقرب منك وما أحسن
وهم يعنون ما أحسنني
ولم يذكر البصريون من
هذا شيئا ولست أدري عن
العرب حكوا هذا أو فاسوه
على مذهبهم في ما فعل
زيد لأنه اسم عندهم
في الأصل
أه سيرا في

بحرف الياء الاضافة متحرك اذ لم يريدوا أن يحركوا الطاء ولا النونات لأنهم لا تذكروا أبدأ إلا وقبلها
حرف متحرك مكسور وكانت النون أولى لأن من كلامهم أن تكون النون والياء علامة
المشكك بخاؤها بالنون لأنهم إذا كانت مع الياء لم تخرج هذه العلامة من علامات الاضمار وكروها
أن يجيوا بحرف غير النون فيخرجوا من علامات الاضمار وإعماجلهم على أن لا يحركوا الطاء
والنونات كراهية أن تشبه الأسماء نحو يدوهن وأما ما تحرك آخره فتحومع ولذا كتبه
أواخر هذه الأسماء لأنه إذا تحرك آخره فقد صار كآخر هذه الأسماء فمن ثم لم يجعلوها
بمنزلة من ذلك قولك معي ولدي في لُذ وقد يقولون في الشعر قطي وقدي فأما الكلام فلا بد فيه
من النون وقد اضطر الشاعر فقال قدي شبهه بحسي لأن المعنى واحد قال الشاعر
قَدْنِي مِنْ نَصْرِ الْجَبِينِ قَدِي * ليس الإمام بالشعير المجد
لما اضطر شبهه بحسي وهي لأن ما به ذهبن وحسب مجرور كما أن ما بعد قد مجرور به لواء علامة
الاضمار فيه مساواة كما قال تقي حيث اضطر فشبّه بالاسم نحو الضاري لأن ما بعده ما في
الاضمار سواء فلما اضطر جعل ما بعده ما في الاضمار سواء وسألناه عن إل ولذا وعلى فقلنا
هذه الحروف ساكنة ولا ترى النون دخلت فيها فقال من قبل أن الأف في لدا والياء في على
الذين قبلها حرف مفتوح لا تحرك في كلامهم واحدة منهم الياء الاضافة ويكون التحريك
لأنما الياء الاضافة فلما علموا أن هذه المواضع ليس الياء الاضافة عليها سبيل بتحريك كما كان لها
السبيل على سائر حروف المعجم يجيوا بالنون اذ علموا أن الياء في هذا الموضع والألف ليست من
الحروف التي تحرك الياء الاضافة ولو أضفت إلى الياء الكاف التي تجزئها القلت ما أنت كي والفتح
خطأ وهي متحركة كما أن أواخر الأسماء متحركة وهي تجزئ كما أن الأسماء متحركة ولكن العرب قلنا
نكلمه أبدا وأما قط وعن ولذ فانهم تباعدن من الاسماء لزمهن ما لا يدخل الأسماء المتحركة
وهو السكون وإنما دخل ذلك على الفعل نحو خذ وزن فزارعت الفعل وما لا يجزئ أبدا وهو

* وأنشد في الباب الثاني في تهيئة

* قدني من نصر الجبين قدي *

الشاهد في حذف النون من قدني تشبيها بحسي وانباتها في قد وقط هو المستعمل لأنهما في البناء ومضارعة
الحروف عزلة من ومن قتلزما النون المكسورة قبل الياء الثلاث في آخرها من السكون وأراد بالجيبين عبد الله
ابن الزبير وتكنيته أبو حبيب ومصعبا أخاه وغلبه لزمه وروى الجيبين على الجمع يريد أبو حبيب وشيعته

(قوله وانما)
جلهم على أن لا
يحركوا الطاء ولا النونات
كراهية الخ) لأن الاسم
الذي آخره متحرك بأعراب
أوبناء إذا اتصل به ياء
المشكك كسر آخره ويدوهن
من الأسماء المعربة المتحركة
الأخر وهن عبارة عن
كل اسم مشكور كما أن قولنا
فلان عبارة عن كل اسم
علم مما يعقل
أه سيرا في

ما أشبه الفعل فأجريت مجراه ولم يحركوه

وهذا باب ما يكون مضمراً فيه الاسم متحولاً عن حاله إذا أظهر بعده الاسم * وذلك لولا أن
ولولا أي إذا أضمرت الاسم فيه جرواً إذا أظهرت رفع ولوجاءت علامة الاضمار على القياس لقلت
لولا أنت كما قال سبحانه لولا أنتم لكننا مؤمنين ولكنكم جعلوه مضمراً مجروراً والدليل على ذلك
أن الياء والكاف لا تكونان علامة مضمرة مرفوعة قال الشاعر (يزيد بن أم الحكم)

وكم موطن لولاي طمحت كما هوى * بأجرامه من قلة النيق منهوى

وهذا قول الخليل ويونس وأما قولهم عساك فالكاف منصوبة قال الراجز (وهو رؤبة)

* يَا بَنَاءَ عَاكَ أَوْ عَسَاكَ *

والدليل على أنها منصوبة أنك إذا عنيت نفسك كانت علامتك في قال عمران بن حطان

ولي نفس أقول لها إذا ما * تنازعني لعلّي أو عساني

فلو كانت الكاف مجرورة لقال عساي ولكنكم جعلوها بمنزلة لعل في هذا الموضع فهذان الحرفان

ومعنى قدلى حسبي وكفاني * وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يكون الاسم إذا أضمر فيه متحولاً
من حاله إذا أظهر ليزيد بن أم الحكم

وكم موطن لولاي طمحت كما هوى * بأجرامه من قلة النيق منهوى

الشاهد في آتيانه بضمير الخفض بعد لولا وهي من حروف الابتداء ووجه ذلك أن الاسم المبتدأ بعدها لا يذكر
خبره فأشبه الاسم المجزوف في انفراده والمضمير لا يتبين فيه الاضمار فوقع مجرور موقع مرفوعه ولا أكثر لولا
أنت قياماً على الظاهر وكان المبرد يمثل هذا ويظن على قائل هذا البيت ولا يراه جهة وهذا من تحامله
وتعسفه وقد أنشد في سيبويه رؤبة

* لولا كما قد خرجت نفسها *

ورؤية عند المبرد وغيره من أفعى العرب ومعنى طمعت هلكت والأجرام جمع جرم وهو الجسد والنيق أعلى
الجبل وكذلك القلة والقنة * وأنشد في الباب لرؤبة

* يَا بَنَاءَ عَاكَ أَوْ عَسَاكَ *

الشاهد فيه وضع ضمير النصب بعد عسى موضع ضمير الرفع تشبيهاً بلعل لأنها في معناها وكان المبرد يرد هذا
وزعم أن الضمير في موضع خبره المنصوب على حد قولهم * عسى الغويراً يؤسا * ويجعل ضمير الرفع مستكناً
فيها ومذهب سيبويه أولى لا طراد وقوع الضمير بعدها على هذا الحال ولا أن قولهم عسى الغويراً يؤسا لم
يسمع الا في هذا وهو كالمثل * وأنشد في الباب لعمران بن حطان الخارجي وقيل للأسد

ولي نفس أقول لها إذا ما * تنازعني لعلّي أو عساني

الشاهد في اتصال ضمير النصب بعسى على ما تقدم ودخول النون على الياء في عساني دليل على أن الكاف في
عساك في موضع نصب لا جراً لأن النون والياء علامة المنصوب يقول إذا نازعتني نفسي في أمر الدنيا خالفتها
وقلت لعلّي أنورط فيها فأسكف عما تدعو في اليه منها

(قوله وكم
موطن لولاي) أنكر
هذا المبرد وخطأ الشعر
وقال انه من قصيدة فيها
خطأ كثير قال أبو سعيد
ما كان لأبي العباس أن
يسقط الاستشهاد بشعر رجل
من العرب قدر روى قصيدته
التحويون وغيرهم ولا أن
ينكر ما أجمع الجماعة على
روايته عن العرب ثم اختلف
التحويون بعد في موضع
الياء والكاف فذهب
سيبويه ونقله عن الخليل
ويونس أن موضعه
جر ومذهب الاخفش
والقراء انه في موضع
رفع اه سيرا في
باختصار

لهما في الاضمار هذه الحال كما كان لادن حال مع عذوة ليست مع غيرها وكما ان لات ان لم
تعملها في الاحيان لم تعمل فيما سواها فهي معها بمنزلة ليس فاذا جاوزتها فليس لها عمل ولا
يستقيم ان تقول وافق الرفع الجرف في لولاى كما وافق النصب الجرح حين قلت معك وضربك لانك
اذا أضفت الى نفسك اختلافا وكان الجرح مقارنا للنصب في غير الاسماء ولا تقول وافق
الرفع النصب في عساني كما وافق النصب الجرف في ضربك ومعك لانهم مختلفان اذا أضفت
الى نفسك كما ذكرنا ذلك وزعم ناس ان الياء في لولاى وعساني في موضع رفع جعلوا لولاى
موافقة للجرح وفي موافقة للنصب كما اتفق الجرح والنصب في الهاء والكاف وهذا وجه ردى
لما ذكرنا ذلك ولانك لا ينبغي لك ان تكسر الباب وهو مطرد تحت وجهها وقد يوجه الشيء
على الشيء البعيد اذا لم يوجد غيره وربما وقع ذلك في كلامهم وقد بين بعض ذلك وستره
فيما نستقبل ان شاء الله

وهذا باب ما رتده علامة الاضمار الى أصله **في ذلك قولك لعبد الله مال ثم تقول لك مال**
وله مال فتفتح اللام وذلك ان اللام لو فتحوها في الاضافة لالتبس بلام الابتداء اذا قال ان
هذا فلان وهذا افضل منك فارادوا ان يترابا بينهما فلما اضمروا لم يخافوا ان تلتبس بها
لان هذا الاضمار لا يكون للرفع ويكون للجرح الا تراهم قالوا يا بكر حين نادوه لانهم قد علموا
ان تلك اللام لا تدخل ههنا وقد شبهوا به قوله هم اعطيتكموه في قول من قال اعطيتكم ذلك
فيجزم رده بالاضمار الى أصله كما رده بالالف واللام حين قال اعطيتكم اليوم فشبهاوا هذا
بله وان كان ليس مثله لان من كلامهم ان يشبهوا الشيء بالشيء وان لم يكن مثله وقد بينا
ذلك فيما مضى وستره فيما بقي وزعم يونس انه يقول اعطيتكمه واعطيتكمها كما تقول في
المظهر والا ولأكثر وأعرف

وهذا باب ما يحسن ان يشترك المظهر المضمرة فيما عمل فيه وما يقع ان يشترك المظهر المضمرة
فيما عمل فيه **أما ما يحسن ان يشركه المظهر فهو المضمرة المنصوب وذلك قولك رأيتك**
وزيدا وانك وزيدا منطلقان وأما ما يقع ان يشركه المظهر فهو المضمرة في الفعل المرفوع
وذلك قولك فعلت وعبد الله وأفعل وعبد الله وزعم الخليل ان هذا انما يقع من قبل ان هذا
الاضمار يبقى عليه الفعل فاستقبحوا ان يشترك المظهر مضمرة بغير الفعل عن حاله اذا بعد منه
ولما حسن شركته المنصوب لانه لا يغير الفعل فيه عن حاله التي كان عليها قبل ان يضمر فأشبه

(قوله في ذلك)

قولك لعبد الله مال

الخ) قال أبو سعيد انما

كسروا اللام مع الظاء

وفتحوها مع المضمرة لان

حروف الظاهر وصيغتها

لا تتغير بتغير الاعراب ولا

تبدل على مواضعه من

الرفع والنصب والجرح وحروف

المضمرة رات بانفسها تبدل

على مواضعها من الاعراب

فلذلك كسروا اللام مع

الظاهر لانهم لو فتحوها لم

يعلم اهي لام الاضافة والمالك

أم لام التوكيد الى ان

قال وانما كان أصلها الفتحة

لان الباب في الحسروف

المفردة ان تبني على الفتح

فاذا وصلتها بالمتكسر

عادت الى أصلها

اه سيرا في

المظهر وصار منفصلاً عنهم بمنزلة المظهر إذا كان الفعل لا يتغير عن حاله قبل أن تُضمير فيه. وأما
فعلت فانهم قد غيروا حاله في الاظهار أسكنت فيه اللام فذكر هو أن يشرك المظهر ضميراً
يأتي له الفعل غير بنائه في الاظهار حتى صار كأنه شئ في كلمة لا يفارقها كالف أعطيت فان
نعتي حسن أن يشركه المظهر وذلك قولك ذهبت أنت وزيد وقال الله عز وجل فاذهب أنت
وربك واسكن أنت وزوجك الجنة وذلك أنك لما وصفته حسن الكلام حيث طولته ووكده
كما قال قد علمت أن لا تقول ذلك فان أخرجت لأفصح الرفع فانت وأخواتها تقوى المضمر
وتصير عوضاً من السكون والتفسير ومن ترك العلامة في مثل ضرب وقال الله عز وجل
لو شاء الله ما أشركنا ولا آباءنا ولا حرمنا حسن لمكان لا وقد يجوز في الشعر قال الشاعر

قلت إذا قبلت وزهرت هادي * كنعاج الملائع سفن زملا

* واعلم أنه فيجب أن تصف المضمر في الفعل بنفسك وما أشبهه وذلك أنه فيجب أن تقول
فعلت نفسك إلا أن تقول فعلت أنت نفسك وإن قلت فعلتم أجعون حسن لأن هذا يتم
به وإذا قلت نفسك فاعلم أن تؤكّد الفاعل ولما كانت نفسك تكلم بها مبتدأة
وتحمل على ما يجزى وينصب ويرفع شبهوها بما يشرك المضمر وذلك قولك نزلت بنفس الجبل
ونفس الجبل مقابلتي ونحو ذلك وأما أجعون فلا يكون في الكلام إلا صفة وكلهم قد يكون
بمنزلة أجعين لأن معناه ما معنى أجعين نهى تجرى مجراها وأما علامة الاضمار التي تكون
منفصلة من الفعل ولا تغير ما عمل فيها عن حاله إذا أظهر فيه الاسم فإنه يشركها المظهر لأنه
بشبه المظهر وذلك قولك أنت وعبد الله ذاهبان والكريم أنت وعبد الله * واعلم أنه فيجب
أن تقول ذهبت وعبد الله وذهبت وعبد الله وذهبت وأتينا أننا بمنزلة المظهر ألا ترى أن
المظهر لا يشركه إلا أن يجيء في الشعر

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يحسن أن يشرك الضمير فيما عمل فيه لم يربن أبي ربيعة

قلت إذا قبلت وزهرت هادي * كنعاج الملائع سفن زملا

الشاهد في مطلق الزهر على الضمير المستكن في الفعل ضرورة وكان الوجه أن يقول أقبلت هي وزهر
فيؤكّد الضمير المستكن ليقوى ثم يعطف عليه والزهر جمع زهراء وهي البيضاء المشرقة والنهاي
المضي الزويد الساكن والنعاج بقرة الوحش شبه النساء بها في سكون المثنى فيه ومعنى تصفون ركنين
وإذا امتث في الرمل كان أسكن لمشيها الصعوبة المثنى فيه والملائع الفلوات الواسعة والملي والملا من الدهر
الطويل الواسع

قال أبو سعيد
لا خلاف بين
النحويين في العطف
على المنصوب وأما العطف
على المرفوع فعند البصريين
لا يحسن إلا بالتوكيد أو ما
هو بمنزلة والكوفيين
يجزون العطف بغير
توكيد ولا أمر في ترك
التوكيد عندهم أسهل
منه عند البصريين وسيبويه
يرى ترك التوكيد وما يقوم
مقامه فيها إلا في الشعر
والكوفيون لا يرونه
فيها إلا ملصقاً
من السبإي .

قال الراعي فلما لحقنا والحياء عشيّة * دعوا بالكلب واعتزينا بالعامر

ومما ينبغي أن يشركه المظهر علامة المضمير المجرور وذلك قولك مررت بك وزيد وهذا أولك وعيروا كرهوا أن يشرك المظهر مضمرا داخل في مقابلة لأن هذه العلامة الداخلة فيما قبلها جعلت أنها لا يتكلم بها إلا معتمدة على ما قبلها وأنه بدل من اللفظ بالتنوين فصارت عندهم بمنزلة التنوين فلما ضعف عندهم كرهوا أن يتبعوها الاسم ولم يجوزوا أن يتبعوها إياه وإن وصفوه لا يحسن لك أن تقول مررت بك أنت وزيد كإجازة فيما أضمرت في الفعل نحو قتت أنت وزيد لأن ذلك وإن كان قد أنزل منزلة أحد حروف الفعل فليس من الفعل ولا من تمامه ومما حرقان يستغنى كل واحد منهما بصاحبه كالبتدأ والمبتدئ عليه وهذا يكون من تمام الاسم وهو بدل من الزيادة التي في الاسم وحال الاسم إذا أضيف إليه كماله إذا كان منفردا لا يستغنى به ولكنهم يقولون مررت بكم أجمعين لأن أجمعين لا يكون إلا وصفا ويقولون مررت بهم كهم لأن أحد وجهيها مثل أجمعين وتقول أيضا مررت بك نفسك لما أجزت فيها ما يجوز في فعلت مما يكون معطوفا على الاسم احتملت هذا إذ كانت لا تغير علامة الأضمار ههنا ما عمل فيها واضارت ههنا ما ينتصب بإزاء هذا فيها وأما في الإشراف فلا يجوز لأنه لا يحسن الإشراف في فعلت وفعلت الأبا ننت وأنت وهذا قول الخليل وتفصيله عن العرب وقد يجوز في الشعر أن تشرك بين الظاهر والمضمير على المرفوع والمجرور إذا اضطر الشاعر وجازقت أنت وزيد ولم يجوز مررت بك أنت وزيد لأن الفعل يستغنى بالفاعل والمضاف لا يستغنى بالمضاف إليه لأنه بمنزلة التنوين وقد يجوز في الشعر قال

(رجز)

أبلك أيهني أو مصدّر * من حمر الجلة جأب حشور

* وأنشد في الباب الراعي

فلما لحقنا والحياء عشيّة * دعوا بالكلب واعتزينا بالعامر

الشاهد في عطف الجاء على المضمير المتصل بالفعل وفيه قبح حتى يؤكّد بضمير منفصل فيقال لحقنا نحن والحياء * يقول أغاروا في الصباح ثم خرجنا في الطلب فلحقناهم عشيّة ووقعت الحرب فاعتزينا بالكلب فاعتزينا بالراعي من غير ابن عامر وكلب من قضاة وهو كلب بن وبرة * وأنشد في الباب

أبلك أيهني أو مصدّر * من حمر الجلة جأب حشور

الشاهد في عطف المصدر على المضمير المجرور ودون عادة الجاء وهو من أفعي الضرورة والمصدر الشديد المصدر والجباب الغليظ والحشور الخفيف والجلة المسان واحد جليل ومعنى أبلك ويحك والتأنيبه الدعاء يقال

(قوله ومما ينبغي)
أن يشركه المظهر
(الخ) احتج أبو عثمان
المازني لذلك بأن قال
كان المضمير المجرور لا يعطف
على الظاهر إلا بإعادة
الطافض كقولك مررت
بزيد وبك كذلك تقول
مررت بك وبزيد فتعمل
كل واحد منهما على صاحبه
وشيعه أبو العباس
المبرد في ذلك
أه سيراقي

وقال الآخر

فاليوم قرّبت تهجونا وتشتبنا * فاذهب فبابك والأيام من عجب
 وهذا باب ما لا يجوز فيه الاضمار من حروف الجر * وذلك الكاف في أنت كزيد وحتي
 ومثله وذلك لأنهم استغنوا بقولهم مثلي وشبهى عنه فأسقطوه واستغنوا عن الاضمار في حتي
 بقولهم رأيتهم حتي ذلك وبقولهم دعه حتي يوم كذا وكذا وبقولهم دعه حتي ذلك وبالاضمار
 في إلى إذا قال دعه اليه لأن المعنى واحد كما استغنوا عن مثلي ومثله عن كي وكه واستغنوا
 عن الاضمار في مثله بقولهم منذ ذلك لأن ذلك اسم مبهم وانما يذكر حين يظن أنه قد عرف
 ما يعنى إلا أن الشاعر إذا اضطرر أضمر في الكاف فيجبرونها على القياس قال الشاعر (البحاج)
 * وأم أوعال كها أو أقربا *

وقال البحاج فلا ترى بعلا ولا حلا تلاً * كه ولا كهن إلا خاطلاً
 شبهوه بقوله ولهن ولو اضطرر شاعر فاضاف الكاف الى نفسه قال ما أنت كي وكى خطأ من
 قبل أنه ليس في العربية تصرف يفتح قبل ياء الاضافة
 وهذا باب ما تكون فيه أنت وأنا ونحن وهو وهى وهم وهن وأنتن وهما وأنتم وصفان

أيبت بالابل إذا صحت بها * وأنشد في الباب في مثله
 فاليوم قرّبت تهجونا وتشتبنا * فاذهب فبابك والأيام من عجب
 الشاهد فيه عطف الأيام على المضمر المجزور والقول فيه كالقول في الذي قبله ومعنى قرّبت جعلت وأخذت
 يقال قرّبت تفعل كذا أي جعلت تفعله والمعنى هجوت لنا من عجائب الدهر فقد كثرت فلا يوجب منها * وأنشد
 في باب ترجمته هذا باب ما لا يجوز فيه الاضمار من حروف الجر للبحاج
 * وأم أوعال كها أو أقربا *
 الشاهد فيه ادخال الكاف على المضمر تشبيهاً بالمثل لأنها في معناها واستعمل ذلك عند الضرورة وأم أوعال
 أكمة يمينها والهاء في قوله كها عائدة على شيء مؤنث شبهه الأكمة وعطف أقرب على شيء قبل البيت
 * وأنشد في الباب للبحاج أيضاً

فلا ترى بعلا ولا حلا تلاً * كهو ولا كهن إلا خاطلاً
 الشاهد في قوله كهو ولا كهن وأراد مثله ومثلهن والقول فيه كالقول في الذي قبله والوقف على كهو ليس كان
 الواو لا تهمز جر متصل بالكاف اتصاله بمثل فالوقف عليه هنا كالوقف عليه ثم * وصف همارا وأنتنا
 والخاطل والماضل سواء وهو المانع من التزويج لأن الحمار يمنع آتته من همارا آخر يريدهن ولذلك جعلهن
 كالخلائل وهي الأزواج

* اعلم أن هذه الحروف كلها تكون وصفا للمضمر المجرور والمنصوب والمرفوع وذلك قولك
مررت بك أنت ورأيتك أنت وانطلقت أنت وليس وصفاً بمنزلة الطويل اذا قلت مررت بزيد
الطويل ولكنه بمنزلة نفسه اذا قلت مررت به نفسه وأنتى هو نفسه ورأيت به هو نفسه وانما
تريد من ما تريد بالنفس اذا قلت مررت به هو ومررت به نفسه وليس تريد أن تحل به بصفة ولا
قراءة كأنه بك ولكن النحويين صاروا عندهم صفة لأن حاله كحال الوصف والموصوف كما
كان أخوك والطويل في الصفة بمنزلة الموصوف في الاجراء لأنه يلحقها ما يلحق الموصوف من
الاعراب * واعلم أن هذه الحروف لا تكون وصفاً للمظهر كراهية أن يصفوا المظهر بالمضمر
كما كرهوا أن يكون أجمعون ونفسه معطوف على النكرة في قولك مررت برجل نفسه أو
مررت بقوم أجمعين فإن أردت أن تجعل مضمرًا بدلاً من مضمر قلت رأيتك إياك ورأيت به
إياه فإن أردت أن تبدل من المرفوع قلت فعلت أنت وفعل هو فأنت وهو وأخواتها من نظيرة
إيا في النصب * واعلم أن هذا المضمر يجوز أن يكون بدلاً من المظهر وليس بمنزلة في أن
يكون وصفاً لأنه لا أن الوصف تابع للاسم مثل قولك رأيت عبداً لله أبا زيد فأنه البديل فنفرده
كأنك قلت زيدا رأيت أو رأيت زيدا ثم قلت إياه رأيت وكذا أنت وهو وأخواتها ما في الرفع
* واعلم أنه قبيح أن تقول مررت به وزيدهما كما قبح أن تشير المظهر والمضمر فيما يكون وصفاً
للمظهر ألا ترى أنه قبيح أن تقول مررت بزيد وبه الطويلين وإن أراد البديل قال مررت به
وزيديهما لأبى من الباء الثانية في البديل

وهذا باب من البديل أيضاً وذلك قولك رأيت إياه نفسه وضمرته إياه قائماً وليس هذا بمنزلة
قوله أظنه هو خير أملك من قبل أن هذا موضع فصل والمضمر والمظهر في الفصل سواء ألا
ترى أنك تقول رأيت زيدا هو خير أملك وقال الله عز وجل ويرى الذين أوتوا العلم الذي
أنزل إليك من ربك هو الحق وانما يكون للفصل في الأفعال التي الأسماء بعدها بمنزلة التي
الابتداء فاما ضربت وقتلت ونحوهما فإن الأسماء بعدها بمنزلة المبتدأ وانما
تذكر قائماً بعدما يستغنى الكلام ويكتفى وينتصب على أنه حال نصار هذا كقولك رأيت به
إياه يوم الجمعة فأنما نفسه حين قلت رأيت به إياه نفسه فوصف بمنزلة هو وإياه بديل وانما ذكرتهما
توكيداً كقوله عز وجل فسجد الملائكة كلهم أجمعون إلا أن إياه بديل والنفس وصف كأنك
قلت رأيت الرجل زيدا نفسه وزيد بديل ونفسه على الاسم وانما ذكر هذا التمثيل وانما

(قوله لا تكون
وصفاً للمظهر
كراهية أن يصفوا المخ)
ان اعترض عليه فقيل
وما تكره من هذا ومن
كلامهم وصف المضمر
بالمظهر في قولك قمت أجمعون
فأبين المظهر والمضمر تباين
يوجب أن لا يؤكده
أحدهما بالآخر فالجواب
أن المضمر لا يوصف بما
يعرفه وانما يوصف بما يؤكد
عمومه أو عينه والظاهر
يشارك المضمر في التوكيد
بالعموم وبالنفس ويختص
الظاهر بالصفة التي هي
تخليقه عند التباسه بالآخر
مثله نحو مررت بزيد البزاز
وما أشبهه ومن شرط
الصفات أن لا تكون الصفة
أعرف من الموصوف فلما
كان المضمر أعرف من
الظاهر لم يجعل توكيداً
للظاهر لأن الظاهر
كالصفة اه سرياني
باختصار

كان البدل بعيدا في الظن ونحوها لان موضع يلزم فيه الخبر وهو ألزم من التوكيد لانه لا يجزم منه بدأ وانما فصل لانك اذا قلت كان زيد الطريف فقد يجوز أن تريد بالطريف تعال زيد فاذا جئت به وأعلنت أنها متضمنة للخبر وانما فصل لما لا بد له منه ونفسه يجزئ من إياها كما تجزئ منه الصفة لانك جئت بها وكيدا وتوضيحا فصارت كالصفة ويدل على بعده أنك لا تقول إنك أنت إياك خير منه فان قلت أظنه خيرا منه جاز أن تقول إياه لان هذا ليس موضع فصل واستغنى الكلام فصار كأنه قال ضربه إياه وكان الخليل يقول هي عربية إنك إياك خير منه فاذا قلت إنك فيها إياك فهو مثل أظنه خيرا منه يجوز أن تقول إياك ونظير إيا في الرفع أنت وأخواتها * واعلم أنه في الفعل أقوى منه في إن وأخواتها ويدل على أن الفصل كالصفة أنه لا يستقيم أظنه هو إياه خيرا منك فاذا ثبت أحدهما سقط الآخر لأن أحدهما يجزئ من الآخر لأن الفصل هو كالصفة والصفة كالفصل وكذلك أظنه إياه هو خيرا منه لان الفصل يجزئ من التوكيد والتوكيد منه

وهذا باب ما يكون فيه هو وأنت وأنا ونحن وأخواتهن فصلا * اعلم أنهن لا يكتن فصلا إلا في الفعل ولا تكون كذلك إلا في كل فعل الاسم بعده بمنزلة في حال الابتداء واحتياجه الى ما بعده كاحتياجه اليه في الابتداء فلهذا في هذه الأفعال التي الأسماء بعده بمنزلة في الابتداء إعلاما بأنه قد فصل الاسم وأنه فيما ينتظر الحدث ويتوقعه منه لا بالبدل من أن يذكر للحدث لانك اذا ابتدأت الاسم فاعلمت أنه لما بعده فاذا ابتدأت فقد وجب عليك مذكوره بعد المبتدأ لا بد منه وإلّا فسد الكلام ولم يسعك فكانه ذكره وليس بدل الحدث أن ما بعد الاسم ما يخرج مما وجب عليه وأن ما بعد الاسم ليس منه هذا تفسير الخليل واذا صارت هذه الحروف فصلا وهذا موضع فصلها في كلام العرب فأجره كما أجروه فن تلك الأفعال حسبت وخلت وظننت ورأيت اذا لم ترد رتبة العين ووجدت اذا لم ترد وجدان الضالة وأرى وجعلت اذا لم ترد أن يجعلها بمنزلة عملته ولكن تجعلها بمنزلة صيرته خيرا منك وكان وليس وأصبح وأمسى ويدل على أن أصبح وأمسى كذلك أنك تقول أصبح أبالك وأمسى أخاك فلو كانتا بمنزلة جاء وركب لقيح أن تقول أصبح العاقل وأمسى الطريف كما يقع ذلك في ركب وجاء ونحوهما فما بدلك على أنها بمنزلة ظننت أنه بدكر بعد الاسم فيها ما بدكر في الابتداء * واعلم أن ما كان فصلا لا يغير ما بعده عن حاله التي كان عليها قبل أن يذكر وذلك قولك حسبت زيدا هو خيرا منك

(قوله ونفسه

يجزئ من إياك الخ)

يريد أنا اذا قلنا رأيتك

نفسك أو رأيتك نفسه

أجرات نفسك عن إياك

ويكون معنى رأيتك نفسك

بمعنى رأيتك إياك كما أن

أنت اذا قلت رأيتك أنت

أجرات عن أن تقول رأيتك

إياك لانهم جميعا للتوكيد

غير أن النفس يجوز أن

يؤتى بها مع ضمير الذي

للتوكيد فيكون توكيدان

ولا يجوز أن يؤتى بضميرين

متوالين للتوكيد لا تقول

رأيتك أنت

إياك اه سيرافي

ملخصا

منك وكان عبد الله هو الطريف قال الله عز وجل ويرى الذين أوتوا العلم الذي أنزل إليك من ربك هو الحق وقد زعم ناس أن هو ههنا صفة فكيف يكون صفة وليس في الدنيا عري يجعلها صفة للظهور ولو كان ذلك كذلك لجاز مررت بعبد الله هو نفسه فهو ههنا مستكره لا يتكلم به العرب لأنه ليس من مواضعها عندهم ويدخل عليهم إن كان زيداً فهو الطريف وإن كنا نحن الصالحين فالعرب تنصب هذا والخويون أجمعون ولو كان صفة لم يجز أن يدخل عليه اللام لأنك لا تدخلها في ذا الموضع على الصفة فتقول إن كان زيداً لظريف عاقلاً ولا يكون هو ولا نحن ههنا صفة وفيه ما اللام ومن ذلك قوله عز وجل ولا يحسبن الذين يخولون عماً آتاهم الله من فضله هو خيراً لهم كآته قال ولا يحسبن الذين يخولون البخل هو خير لهم ولم يذكر البخل اجتزاء بعلم المخاطب بأنه البخل لذكره يخولون ومثل ذلك قول العرب من كذب كان شراً له يريد كان الكذب شراً له إلا أنه استغنى بأن المخاطب قد علم أنه الكذب أقوله كذب في أول حديثه فصارت هو ههنا وأخواتها بمنزلة ما إذا كانت لغوا في أنها لا تغير ما بعدها عن حاله قبل أن تذكر * واعلم أنها تكون في إن وأخواتها فاصلاً في الابتداء ولكن ما بعدها مرفوع لأنه مرفوع قبل أن تذكر الفصل * واعلم أن هو لا يحسن أن تكون فصلاً حتى يكون ما بعدها معرفة أو ما أشبه المعرفة مما طال ولم تدخله الألف واللام فصار عز زيداً وعرا نحو خير منك ومثلك وأفضل منك وشتر منك كما أنهم لا تكون في الفصل إلا وقبلها معرفة أو ما صار عها كذلك لا يكون ما بعدها إلا معرفة أو ما صار عها لو كانت كان زيداً هو منطقاً كان فيجاء حتى تذكر الأسماء التي ذكرت لك من المعرفة أو ما صار عها من النكرة مما لا يدخله الألف واللام وأما قوله عز وجل إن ترى أنا أقل منك مالا وولداً فقد تكون أنا فاصلاً وصفة وكذلك وما تقدموا لأنفسكم من خير فجدوا عند الله هو خيراً وأعظم أجراً وقد جعل ناس كثير من العرب هو وأخواتها في هذا الباب اسماً مبتدأ وما بعده مبنى عليه فكأنه يقول أظن زيداً هو خير منه ووجدت عمراً هو خير منه فمن ذلك أنه بلغنا أن رؤبة كان يقول أظن زيداً هو خير منك وناس كثير من العرب يقولون وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمون وقال الشاعر (قيس بن ذريح)

(طويل)

تبكي على لبي وأنت تركتها * وكنت عليها بالملا أنت أقدر

* وأنت في باب تركته هذا باب ما يكون فيه معروا أخواتها فاصلاً لقيس بن ذريح
تبكي على لبي وأنت تركتها * وكنت عليها بالملا أنت أقدر

(قوله ومن)

ذلك قوله عز وجل ولا

يحسبن الذين يخولون

الآية) قال السيرافي يقرأ

بالتاء والياء معن قرأ بالياء

فتقديره ولا يحسبن بخل الذين

يخولون عماً آتاهم الله جندف

البخل وأقام المضاف إليه

مقامه وهو الذين كما قال

واسأل القرية ومعناه أهل

القرية ومن قرأ بالياء

فتقديره ولا يحسبن الذين

يخولون عماً آتاهم الله من

فضله البخل هو خير لهم

وفي هذه القراءة استشهد

سليمويه وهي أجود

القراءتين في تقدير النحو

وذلك أن الذي يقرأ بالياء

يضم البخل قبل أن يجزى

لفظ يدل عليه والذي يقرأ

بالياء يضم البخل

بعد ما ذكر

يخولون اه

وكان أبو عمرو يقول إن كان لهو العاقل وأما قولهم كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون
أبواه هما اللذان يودانه وينصرانه ففيه ثلاثة أوجه فالرفع من وجهين والنصب من وجه
واحد فأحد وجهي الرفع أن يكون المولود مضمرا في يكون والوالدان مبتدآن وما
بعدهما مبني عليهما كأنه قال حتى يكون المولود أبوا اللذان يودانه وينصرانه ومن ذلك
قول الشاعر (رجل من عبس)

إذا ما المرء كان أبوه عبس * فحسبك ما تريد إلى الكلام
وقال آخر متى ما يقدر كسبا يكن كل كسبه * له مطعم من صدر يوم وما كل
والوجه الآخر أن تعمل يكون في الأوبن ويكون هما مبتدأ وما بعده خبرا له والنصب
على أن تجعل هما فصلا وإذا قلت كان زيدا أنت خير منه أو كنت يومئذ ناخيرا منك فليس
إلا الرفع لأنك إنما تفصل بالذي تعني به الأول إذا كان ما بعده الفصل هو الأول وكان خبره ولا
يكون الفصل عما تعني به غيره ألا ترى أنك لو أخرجت أنت لاستعمال الكلام وتغيير المعنى وإذا
أخرجت هو من قولك كان زيد هو خير منك لم يفسد المعنى وأما إذا كان ما بعده الفصل هو
الأول قلت هذا عبد الله هو خير منك وضربت عبد الله هو قائم وما شأن عبد الله هو خير منك
فلا تكون هو وأخواتها فصلا فيها وفي أشباهها ههنا لأن ما بعده الاسم ههنا ليس بعنزة
ما ينشئ على المبتدأ وإنما ينصب على أنه حال كما تنصب قائم في نظر إليه قائما ألا ترى
أنك لا تقول هذا زيد هو القائم ولا ما شأنك أنت الظريف ألا ترى أن هذا بمنزلة راكب في
قولك مرزیدا كما فليس هذا بالموضع الذي يحسن فيه أن يكون هو وأخواتها فصلا لأن
ما بعده الأسماء ههنا لا يفسد تركه الكلام فيكون دليلا على أنه فيما تكلم به وإنما يكون هو
فصلا في هذه الحال

(قوله فالرفع
من وجهين) ذكر
السيرافي وجهها ثالثا
وهو أن يكون في يكون
ضمير الشأن وما بعده مبتدأ
وخبر مفسره (قوله هذا
عبد الله هو خير منك)
سيبويه وأصحابه لا يجيزون
فيه النصب إذا دخلت هو
لأن نصبه على الحال
لقام الكلام قبله وأجاز
الكسائي فيه النصب
وأجرى هذا مجرى كان
وعبد الله مرتفع بهذا
والاعتماد في الخبر على
الاسم المنصوب وخرج
عليه قراءة من قرأ هؤلاء
بنائي هن أطهر
لكم أي بالنصب
أه من السيرافي

الشاهد في ابتداء أنت ورفع أقدر على الخبر ولو كانت القوافي منصوبة لنصب أقدر وجعل أنت فصلا كما
تقدم في الباب * وصف تميم نفسه للبي بعد أن طلقها والملا ما اتسع من الأرض أي كنت أقدر عليها وأنت
مقيم بالملا ما قبل تطبيقها بحرف نفسه على ما عمل * وأنشد في الباب لرجل من بني عبس
إذا ما المرء كان أبوه عبس * فحسبك ما تريد إلى الكلام
الشاهد فيه ضمير اسم كان قبلها والجملة خبرها ولو لا ذلك لنصب أحد الاسمين بعدها ونصب الفصاحة
والبلاغة إلى عبس لأنه منهم وعبس بن يعقوب بن قيس عيلان وإلى ههنا بحسن من وفيها بعد لأنهما ضدها
والأجود أن يراد بفحسبك ما تريد من الشرف إلى الكلام أي مع الكلام

وهذا باب لا تكون هو وأخواته فيه فصلا ^{في} ولكن تكون بمنزلة اسم مبتدأ وذلك قولك ما أظن
أحدا هو خير منك وما أجمل رجلا هو أكرم منك وما أخال رجلا هو أكرم منك فلم يجعلوه فصلا
وقبله نكرة كأنه لا يكون وصفا ولا بد لا لنكرة وكان كلهم وأجمعين لا يكرران على نكرة
فاستقبحوا أن يجعلوها فصلا في النكرة كما جعلوها في المعرفة لأنهم معرفة فلم تصرفصلا إلا لمعرفة
كالم تكن وصفا ولا بد لا لمعرفة وأما أهل المدينة فينزلون هوأها هنا بمنزلة بين المعرفة بين
ويجعلونها فصلا في هذا الموضع وزعم يونس أن أبا عمرو رأتهما وقال احتجب ابن مروان في هذه
في اليمن وكان الخليل يقول والله إنه لعظيم جعلهم هو فصلا في المعرفة وتصيرهم إياها بمنزلة
ما إذا كانت ما لغوا لأن هو بمنزلة أبوه ولكنهم جعلوها في ذلك الموضع لغوا كما جعلوها في بعض
المواضع بمنزلة ليس ولما غايبا ما أن تكون بمنزلة كأنما وإثما وبما يقوى ترك ذلك في النكرة
أنه لا يستقيم أن تقول رجل خير منك ولا أظن رجلا خيرا منك حتى تنفي وتجعله بمنزلة أحد فلما
خالف المعرفة في الواجب الذي هو بمنزلة الابتداء وفي الابتداء لم يجز في النكرة مجزاه لأنه فيجب في
الابتداء وفيما أجرى مجزاه من الواجب فهذا مما يقوى ترك الفصل

وهذا باب أي ^{في} اعلم أن أيا مضافا وغير مضاف بمنزلة من الأتري أنك تقول أي أفضل وأي القوم
أفضل فصار المضاف وغير المضاف يجزى عن مجزى من كما أن زيد اوز يد مناة يجزى عن مجزى عمر و
فأل المضاف في الأعراب والحسن والقبح كحال المفرد وقال الله عز وجل أيا ما تدعو فله الأسماء
الحسنى فحسن بحسنه مضافا وتقول أيها تشاء لك فتشأ صلة لأيا حتى كمل اسماء ثم نبت لك
على أيها كأنك قلت الذي تشاء لك فان أدخلت الفاء جزمته فقلت أيها تشاء ذلك من قبل أنك
إذا جازيت لم يكن الفعل وصلا وصار بمنزلة في الاستفهام إذا قلت أيها تشاء وكذلك من يجزى
يجزى أي فيما ذكرنا وتقع موقعه وسألت الخليل عن قولهم اضرب أيهم أفضل فقال القياس
النصب كما تقول اضرب الذي أفضل لأن أيا في غير الاستفهام والجزاء بمنزلة الذي كما أن من في
غير الجزاء والاستفهام بمنزلة الذي وحدتسا هرون أن الكوفيين يقرؤونها ثم لست نزع من كل
شعبة أيهم أشد على الرحمن عيبا وهي لغة جيدة نصبوها كما جرت وها حين قالوا امرؤ على أيهم
أفضل فأجراها هو لا يجزى الذي إذا قلت اضرب الذي أفضل لأنك تنزل آي ومن بمنزلة الذي
في غير الجزاء والاستفهام وزعم الخليل أن أيهم وقع في اضرب أيهم أفضل على أنه حكاية كانه

(قوله وأما أهل
المدينة فينزلون هو
ههنا الخ) الذي
في نسخة السيرافي ونسخة
خط أخرى وأما أهل
المدينة فينزلون هو ههنا
منزلتها في المعرفة في كان
وتحوه وقال السيرافي عليه
هذا الكلام إذا جعل على
ظاهرة غلط وهو لأن
أهل المدينة لم يجز عنهم
أزال هو في النكرة منزلتها
في المعرفة والتي حكى عنهم
هؤلاء بنافي هن أظهر لكم
(أي بالنصب) وهؤلاء
بنافي جميعا معرفتان
وأظهر لكم منزل بمنزلة
المعرفة في باب الفصل
والذي أنكر سيبويه أن
يجعل ما أظن أحدا هو خيرا
منك فصلا وليس هذا ما
حكى عن أهل المدينة
والذي يصح به كلام سيبويه
أن يقال هذا الباب
والذي قبله بمنزلة
باب واحد اه
باختصار

قال اضرب الذي يقال له أيهم أفضل وشبهه بقوله (كامل)

ولقد آتيت من الفتاة بمنزل * فأيتت لأخرج ولا محروم

وأما يونس فيزعم أنه بمنزلة قولك أمه ذلك لرسول الله واضرب معلقة وأرى قوله لهم اضرب أيهم أفضل على أنهم جعلوا هذه الضمة بمنزلة الفتحة في خمسة عشر وبمنزلة الفتحة في الآن حين قالوا من الآن إلى غد ففعلوا ذلك بأيهم حين جاء مجيأ لم يجي أخوانه عليه الأقبيل واستعمل استعمال لم تستعمل أخوانه الأضعيفاً وذلك أنه لا يكاد عربي يقول الذي أفضل فاضرب واضرب الذي أفضل حتى يقول هو ولا يقول هات ما أحسن حتى يقول ما هو أحسن فلما كانت أخوانه مفارقة له لا تستعمل كما تستعمل خالفوا بأعرابهم إذا استعملوا على غير ما استعملت عليه أخوانه الأقبيل كما أن قولك يا الله لما خالفت سائر ما فيه الألف واللام لم يحذفوا الفه وكان ليس لما خالفت سائر الفعل ولم تصرف الفعل تركت على هذه الحال وجاز سقوط هو في أيهم كما قال لا عليك تخفيفاً ولم يحذف في أخوانه الأقبيل الأضعيفاً وأما الذين نصبوا فقاوه وقالوا هو بمنزلة قولنا اضرب الذين أفضل إذا أُرنا أن شككهم به وهذا لا يرفع أحد ومن قال امرؤ على أيهم أفضل قال امرؤ بأيهم أفضل وهما سواء وإذا جاء أيهم مجيأ يحسن على ذلك المجيء أخوانه ويكثر رجوع إلى الأصل وإلى القياس كما رددوا ما زيد الأ منطلق إلى الأصل وإلى القياس وتفسير الخليل ذلك الأ ول بعيداً عما يجوز في شعر أوفي اضطرار ولو ساغ هذا في الأصل لم يجز أن تقول اضرب الفاسق الخبيث تريد الذي يقال له الفاسق الخبيث وأما قول يونس فلا يشبهه لشمه ذلك لزيد وسترى بيان ذلك في باب إن وإن ومن قوله ما اضرب أي أفضل وأما غيرهما فيقول اضرب أيأ أفضل يقيس ذاعلى الذي وما أشبهه من الكلام ويسلم ذلك الضمة في المضافة لقول العرب ذلك وأجر وأبأعلى القياس ولو قالت العرب اضرب أي أفضل لقلته ولم يكن بد من متابعتهم فلا ينبغي لك أن تقيس على الشان المنكر في القياس كما أنك لا تقيس على أمس أمسك ولا على أنقول أيقول ولا سائر أمثلة القول ولا على الآن أنك وأشيأ ما كثيراً ولوجهوا آياتي الانفراد بمنزلة مضاف الكافوا خلقاء إذا كان بمنزلة الذي معرنة أن لا يكون لأن كل اسم ليس يتمكن لا يدخله التنوين في المعرفة ويدخله في النكرة وسترى بيان ذلك فيما ينصرف ولا ينصرف وسأشبهه عن أي

(قوله ومن قال)

امرؤ على أيهم

أفضل الخ) كأنه قد

سمع على أيهم أفضل أكثر

من أيهم أو المسموع هو

على أيهم ويكون بأيهم

قياساً عليه لأنه لا فرق

بينهما اه

سبحاني

وَأَيْكَ كَانَ شَرًّا فَأَخْرَاهُ اللَّهُ فَقَالَ هَذَا كَقَوْلِكَ أَخْزَى اللَّهُ الْكَاذِبَ مَقِيٍّ وَمِنْكَ يَرِدُنَا وَقَوْلُكَ
هُوَ يَفِي وَيُنْكَ تَرِيدُهُ وَيُنْشَأُ فَمَا أَرَادَ أَيْنَا كَانَ شَرًّا إِلَّا أَنَّهُ مِمَّا يَشْتَرُ كَافِي أَيْ وَاصِلُهُ
أَخْلَصَهُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَقَالَ الشَّاعِرُ (العباس بن مرداس) (وافر)
فَأَيُّ مَا وَأَيْكَ كَانَ شَرًّا * فَسَيَقِ إِلَى الْمَقَامَةِ لَا يَرَاهَا

وَقَالَ خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ (كامل)

وَلَقَدْ عَلِمْتُ إِذَا الرِّجَالُ تَنَاهَزُوا * أَيْ وَأَيْكُمْ أَعَزُّ وَأَمْنَعُ

وَقَالَ خِدَاشُ أَيْضًا (طويل)

فَأَيُّ وَأَيُّ ابْنِ الْحَصِينِ وَعَتَعَتْ * إِذَا مَا التَّقِينَا كَانَ بِالْخِلْفِ أَعْدَرَا

وهذا باب مجرى أى مضافا على القياس **﴿** وذلك قولك اضرب أيهم هو أفضل واضرب أيهم
كان أفضل واضرب أيهم أبو زيد جرى ذاعلى القياس لأن الذى يحسن هاهنا ولو قلت
اضرب أيهم عاقل رفعت لأن الذى عاقل فيجعله فان قلت اضرب أيهم هو عاقل نصبت لأن
الذى هو عاقل حسن ألا ترى أنك لو قلت هذا الذى هو عاقل كان حسنا وزعم الخليل أنه
سمع عربيا يقول ما أنا بالذى فائق لك شيئا وهذه قليلة ومن تكلم بها فقياسه اضرب أيهم
فائق لك شيئا قلت أفيقال ما أنا بالذى منطلق فقال لا فقلت خابا بالمسئلة الأولى فقال
لأنه إذا طال الكلام فهو أمثل قليلا وكان طوله عوض من ترك هو وقل من يتكلم بذلك
﴿ وهذا باب أى مضافا الى ما لا يكمل اسمها الأصلة **﴿** فمن ذلك قولك اضرب أيهم من رأيت
أفضل فمن كمال اسمها برأيت فصار بمنزلة القوم فكانت لك قلت أى القوم أفضل وأيهم

* وأنشدني باب أى للعباس بن مرداس

فَأَيُّ مَا وَأَيْكَ كَانَ شَرًّا * فَسَيَقِ إِلَى الْمَنِيَةِ لَا يَرَاهَا

الشاهد فيه أفراد أى لكل واحد من الامين واخلاصها له تركيدا والمستعمل اضافتها اليهما معا فيقال اينا
* يقول اينا كان شر من صاحبه ففاجأته المنية ويرى فسبق الى المقامة وهي جماعة الناس والمعنى فأعماه الله وما
زائدة للتوكيد * وأنشدني الباب لخداش بن زهير

وَلَقَدْ عَلِمْتُ إِذَا الرِّجَالُ تَنَاهَزُوا * أَيْ وَأَيْكُمْ أَعَزُّ وَأَمْنَعُ

الشاهد فيه تكرير أى تركيدا كما تقدم ومعنى تناهزوا اقترس بعضهم بمصافى الحرب * وأنشدني الباب
لخداش أيضا فَأَيُّ وَأَيُّ ابْنِ الْحَصِينِ وَعَتَعَتْ * فَمَا التَّقِينَا كَانَ عِنْدَكَ أَعْدَرَا
الشاهد فيه كالأى تقدم في البيتين قبله ويرى كان بالخلف أعدرأ والخلف تعاقدا القوم واصطلاحهم وأصله
من المين لأنه يؤكدها

أفضل وأى من رأيت في الدار أفضل لأن رأيت صلة وفيها متصلة برأيت لأنك ذكرت موضع
الرؤية فكانك قلت أيضا أى القوم أفضل وأىهم أفضل لأن فيه لا تغير الكلام عن حاله كما
أنك إذا قلت أى من رأيت قومه أفضل كان بمنزلة قولك أى من رأيت أفضل فالصلة متصلة وغير
متصلة في المقوم سواء وتقول أى من في الدار رأيت أفضل وذلك لأنك جعلت في الدار صلة فتم
المضاف إليه أى اسماء ثم ذكرت رأيت فكانك قلت أى القوم رأيت أفضل ولم تجعل في الدار
ههنا موضع للرؤية وتقول أى من في الدار رأيت أفضل كأنك قلت أى من رأيت في الدار
أفضل ولو قلت أى من في الدار رأيت زيداً أردت أن تجعل في الدار موضع للرؤية بل جاز
ولو قلت أى من رأيت في الدار أفضل قدمت أو أخرت سواء وتقول فى متى منه أى من إن
يأتنا نعطيه نكرمهم فهذا إن جعلته استقهما فاعرابه الرفع فهو كلام صحيح من قبل أن إن
يأتنا نعطيه صلة لكن فكمل اسماً ألا ترى أنك تقول من إن يأتنا نعطيه بنوفلان كأنك قلت
القوم بنوفلان ثم أضفت أياً إليه فكانك قلت أى القوم نكرمهم وأىهم نكرمهم فإن لم تدخل
الهاء في نكرمهم نصبت كأنك قلت أىهم نكرمهم فإن جعلت الكلام خبراً فهو محال لأنه
لا يحسن أن تقول فى الخبر أىهم نكرمهم ولكنك إن قلت أى من إن يأتنا نعطيه نكرمهم ثم بين
كان فى الخبر كلاماً لأن أىهم بمنزلة الذى فى الخبر فصار نكرمهم صلة وأعملت حين كأنك قلت
الذى نكرمهم ثم بين وتقول أى من إن يأتنا نعطيه نكرمهم ثم كأنك قلت أىهم نكرمهم ثم بين وتقول
أى من يأتنا يريد صلتنا فصدته فبسميل فى وجهه ويجوز فى وجهه أما الوجه الذى يسفيل
فيه فهو أن يكون يريد فى موضع مريد إذا كان حالاً فيه وقع الايضاح لأنه معلنى بآيتنا كما كان
فيها معلقاً برأيت فى أى من رأيت فى الدار أفضل فكانك قلت أىهم فصدته فهذا لا يجوز فى خبر
ولا استفهام وأما الوجه الذى يجوز فيه فإن يكون يريد مبنياً على ما قبله ويكون بآيتنا الصلة
فإن أردت ذلك كان كلاماً كأنك قلت أىهم يريد صلتنا فصدته وصدته إن أردت الخبر وأما
أى من يأتنا فصدته فهو محال لأن أىهم فصدته محال فإن أخرجت الفاء فقلت أى من
يأتني فصدته فهو كلام فى الاستفهام محال فى الأخبار وتقول أى من إن يأتني من إن يأتنا
نعطيه نعطيه تات نكرمك وذلك أن من الثانية صلته إن يأتنا نعطيه فصار بمنزلة زيد فكانك قلت

(قوله فى صحيفة)

٣٩٨ كأنك قلت الذى

تشاءك فان أدخلت الفاء

الخ) وجد فى النسخة التى

شرح عليها السيرافى كأنك

قلت الذى تشاءك فان

أضمرت الفاء جاز وجزمت

تشاء ونصبت أياً وان

أدخلت الخ وكتب عليها

مانعه أول ثم ورد على

سيبويه من هذا الباب

قوله وان أضمرت الفاء الخ

فقال الرادى ضمار الفاء انما

يجوز فى الشعر قال أبو

سعد وليس كذلك انما أراد

إذا أضمرت فى الموضع الذى

يجوز ضمارة على ما استقف

عليه فى باب المجازاة وكان

حكمه أن تنصب أياً

بفعل الشرط وتجزم

فعل الشرط اهـ

أَيُّ مَنْ إِنْ بَانَ زَيْدٌ يُعْطِيهِ تَابَ يُكْرِمُكَ فَصَارَ إِنْ بَانَ زَيْدٌ يُعْطِيهِ صَلَاحٌ لَنْ الْأُولَى فَكَانَتْ قُلْتُ
أَيُّهُمْ تَابَ يُكْرِمُكَ جَمِيعُ مَا جاز وَحُسْنُ فِي أَيُّهُمْ هَهُنَا جاز فِي أَيُّ مَنْ إِنْ بَانَ مَنْ إِنْ بَانَ تَابَ نَعِطُهُ
يُعْطِيهِ لَانَّهُ عَزَلَهُ أَيُّهُمْ وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ قَوْلِهِمْ أَيُّتُنْ فَلَانَهُ وَأَيُّهُمْ فَلَانَهُ فَقَالَ إِذَا قُلْتُ أَيُّ
فَهُوَ عَزَلَهُ كُلُّ لَأَنْ كَلَامُكَ كَرِيعٌ لِلذِّكْرِ وَالْمَوْتِ وَهُوَ أَيُّضًا عَزَلَهُ بَعْضُ فَذَا قُلْتُ أَيُّتُنْ فَانَكَ
أَرَدْتَ أَنْ تَوْثِقَ الْأَسْمَ كَمَا أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ فِيمَا زَعَمَ الْخَلِيلَ يَقُولُ كُتُنْ مِنْطَلَقَةٌ

(قوله فان)

الكلام أن لا تقول

أيا الخ أي أن لا تقتصر

على اسم واحد قال السيرافي

وانما فصلوا بين المعرفة

والنكرة في المسئلة فاكثفوا

في النكرة بقدر كراسم واحد

ولم يكتفوا في المعرفة الا

بذكر الاسم والخبر لأن المسئلة

عنهم على وجهين مختلفين

ففرقوا بينهما لذلك فالمسئلة

عن النكرة انما هي عن

ذاتها لا عن صفتها والمسئلة

عن المعرفة انما هي عن

نعتها فلا بد من ذكرها لان

الجواب نعت ولا بد من

ذكر المنعوت اه

سيرافي بتلخيص

هَذَا بَابُ أَيُّ إِذَا كُنْتَ مُسْتَفْهِمًا عَنْ نَكْرَةٍ * وَذَلِكَ لِوَأَنَّ رَجُلًا قَالَ رَأَيْتُ رَجُلًا قُلْتُ
أَيُّ فَإِنْ قَالَ رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ قُلْتُ أَيُّنِ وَإِنْ قَالَ رَأَيْتُ رَجُلًا قُلْتُ أَيُّنِ فَإِنْ أَلْحَقْتَ يَأْتِي فِي هَذَا
الْمَوْضِعِ فَهِيَ عَلَى حَالِهَا قَبْلَ أَنْ تُلْحَقَ يَأْتِي وَإِذَا قَالَ رَأَيْتُ امْرَأَةً قُلْتُ أَيَّةُ فَإِنْ قَالَ رَأَيْتُ
امْرَأَتَيْنِ قُلْتُ أَيَّتَيْنِ يَأْتِي فَإِنْ قَالَ رَأَيْتُ نِسْوَةً قُلْتُ أَيَّاتِ يَأْتِي فَإِنْ تَكَلَّمَ بِجَمِيعِ مَا ذَكَرْنَا
مَجْرورًا جَرَرْتَ أَيُّ وَإِنْ تَكَلَّمَ بِهِ مَرْفُوعًا رَفَعْتَ أَيُّ لَا نَكْرَةً لِمَا تَسْتَفْهِمُ عَلَى مَا وَضَعَ الْمُتَكَلِّمُ عَلَيْهِ
كَلَامَهُ قُلْتُ فَذَا قَالَ رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ أَوْ مَرَرْتُ بِعَبْدِ اللَّهِ قَالَ فَإِنَّ الْكَلَامَ أَنْ لَا تَقُولَ أَيُّ وَلَكِنْ
تَقُولَ مَنْ عَبْدُ اللَّهِ وَأَيُّ عَبْدُ اللَّهِ لَا يَكُونُ إِذَا جِئْتَ بِأَيُّ الِارْفَعُ كَمَا أَنَّهُ لَا يَجُوزُ إِذَا قَالَ رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ
أَنْ تَقُولَ مَنْ أَوْ كَذَلِكَ لَا يَجُوزُ إِذَا قَالَ رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولَ أَيُّ أَوْ لَا يَجُوزُ الْحِكَايَةُ فِيمَا بَعْدَ أَيُّ
كَامَّا جاز فِيمَا بَعْدَ مَنْ وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا قَالَ رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ قُلْتُ أَيُّ عَبْدَ اللَّهِ وَإِذَا قَالَ مَرَرْتُ بِعَبْدِ اللَّهِ
قُلْتُ أَيُّ عَبْدَ اللَّهِ وَانْمَا جازت الْحِكَايَةُ بَعْدَ مَنْ فِي قَوْلِكَ مَنْ عَبْدَ اللَّهِ لَأَنَّ أَيُّ وَأَيَّةُ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ وَهِيَ لَا دَمِيَيْنِ وَمَنْ أَيُّ صَامِسَكُنْ فِي غَيْرِ بَابِهَا فَكَذَلِكَ يَجُوزُ أَنْ تَجْعَلَ مَا بَعْدَ مَنْ فِي
غَيْرِ بَابِهِ

هَذَا بَابُ مَنْ إِذَا كُنْتَ مُسْتَفْهِمًا عَنْ نَكْرَةٍ * اعْلَمْ أَنَّكَ تَتَنَبَّهُ مَنْ إِذَا قُلْتَ رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ
كَأَنَّتِي أَيُّ وَذَلِكَ قَوْلُكَ رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ فَتَقُولُ مَنْتَيْنِ كَمَا تَقُولُ أَيُّنِ وَأَتَانِي رَجُلَانِ فَتَقُولُ مَنْتَانِ
وَأَتَانِي رَجُلَانِ فَتَقُولُ مَنْوَتَيْنِ وَإِذَا قَالَ رَأَيْتُ رَجُلًا قُلْتَ مَنْتَيْنِ كَمَا تَقُولُ أَيُّنِ وَإِنْ قَالَ رَأَيْتُ امْرَأَةً
قُلْتَ مَنْتَهُ كَمَا تَقُولُ أَيَّةُ فَإِنْ وَصَلَ قَالَ مَنْ يَأْتِي لِلْوَاحِدِ وَالْأَتَيْنِ وَالْجَمِيعِ وَإِنْ قَالَ رَأَيْتُ
امْرَأَتَيْنِ قُلْتَ مَنْتَيْنِ كَمَا قُلْتَ أَيَّتَيْنِ الْآنَ النُّونُ مَجْزُومَةٌ فَإِنْ قَالَ رَأَيْتُ نِسَاءً قُلْتَ مَنْتَاتٍ كَمَا
قُلْتَ أَيَّاتٍ الْآنَ الْوَاحِدُ يَخْلُفُ أَيُّ فِي مَوْضِعِ الْجَزْرِ وَالرَّفْعِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ أَتَانِي رَجُلٌ فَتَقُولُ مَنْوُ
وَتَقُولُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ فَتَقُولُ مَنْيَ وَسَتَيْنِ وَجِهَهُ هَذِهِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ فَأَيُّ
فِي مَوْضِعِ الْجَزْرِ وَالرَّفْعِ إِذَا وَقَفْتَ بِعَزَلَةٍ زَيْدٌ وَعَمْرُو وَذَلِكَ لِأَنَّ النُّونَ لَا يَلْحَقُ مَنْ فِي الصَّلَةِ

وهو يلحق آيا فصارت بمنزلة زيد وعمر واما من فلا يتون في الصلة بلها في الوقف مخالفا وزعم
الخليل أن متين ومنه ومنات ومنين ومنين كل هذا في الصلة مستكن النون وذلك
أنك تقول اذا قال رأيت نساء أو رجلا أو امرأة أو امرأتين أو رجلا أو رجلين من يافتي
وزعم الخليل أن الدليل على ذلك أنك تقول منون الوقف ثم تقول من يافتي
فيصير بمنزلة قولك من قال ذلك فتقول من يافتي اذا عنيبت جميعا كأنك تقول من قال ذلك اذا
عنيبت جماعة وانما فرق باب من باب أي أن آيا في الصلة ثبت فيه التنوين تقول أي اذا
وأية هذه وزعم أن من العرب وقد سمعناه من بعضهم من يقول أبون هؤلاء وآيان هذان فأى
قد تجمع في الصلة وثنتي وتضاف وتنون ومن لا يثنى ولا يجمع في الاستفهام ولا يضاف وأي منون
على كل حال في الاستفهام وغيره أقوى وحديثا يونس أن قوما يقولون أبانا ومني ومنو
عنيبت واحدا أو اثنين أو جميعا في الوقف فمن قال اذا قال آيا وأي اذا عني واحد أو
جميعا أو اثنين فإن وصل ثون آيا وانما فعلا وذلك بمن لأنهم يقولون من قال ذلك فيعنون
ماشاؤا من العدد وكذلك أي تقول أي يقول ذلك فتعني بها جميعا وإن شاء عني اثنين وأما
يونس فإنه كان يقيس منه على أية فيقول منه ومنه ومنه اذا قال يافتي وكذلك ينبغي له
أن يقول اذا آثر أن لا يغيرها في الصلة وهذا بعيد وانما يجوز هذا على قول شاعر قاله
مرة في شعر ثم لم يسمع بعده مثله قال

(واقر)

أنا أناري فقلت منون أنتم * فقالوا الجن قلت عمو اظلاما

وزعم يونس أنه سمع أعربا يقول ضرب من منا وهذا بعيد لأنه لم به العرب
ولا يستعمله منهم ناس كثير فانما يجوز منون يافتي على ذا وينبغي لهذا أن لا يقول منون في
الوقف ولكن يجعله كأي واذا قال رأيت امرأة أو رجلا فبدأت في المسئلة بالموث قلت من
ومنا لأنك تقول من يافتي في الصلة في الموث وإن بدأت بالذكرك قلت من ومنه وانما

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب من اذا كنت مستفهما بها عن نكرة

أنا أناري فقلت منون أنتم * فقالوا الجن قلت عمو اظلاما

الشاهد فيه منون أنتم وجمعه لمن في الوصل وانما يجمع في الوقف جاز ذلك ضرورة * وصف أن الجن طارقه
وقد أوقد نار الطعام ونصب ظلاما على التمييز كما تقول أنه عمو ابلا والمعنى نعم بالكم ونعم ظلامكم على
الانساع ويجوز نصبه على الظرف ويقال نعم نعم في معنى نعم نعم وبعد

فقلت الى الطعام فقال منهم * زعيم نعد الأتس الطعاما

لقد فضلت بالاكل فينا * ولكن ذلك يعقبكم سقاما

(قوله وهذا

(بعيد) قال السيرافي

لأن قوله ضرب من

من الاستفهام عن الضارب

وعن المضروب بلقطين من

الفاظ الاستفهام وقد قدم

الفعل على الاستفهامين

والاسم المستفهم به يتضمن

حرف الاستفهام ولا يكون

الا صدرا ولوردناهما

الى ما تضمنه من حرف

الاستفهام لصارته قد برة

ضرب أزيد أعمر وهذا

باطل مضطرب

جَعَتْ أَيْ فِي الِاسْتِفْهَامِ وَلَمْ تُجْمَعْ فِي غَيْرِهِ لِأَنَّهُ انْعَمَا الْأَصْلُ فِيهِمَا الِاسْتِفْهَامُ وَهِيَ فِيهِ أَكْثَرُ فِي
كَلَامِهِمْ وَانْعَمَتْشِبِ الْأَسْمَاءُ النَّاتِمَةُ الَّتِي لَا تَحْتَاجُ إِلَى صَلَاحٍ فِي الْجَزَاءِ وَفِي الِاسْتِفْهَامِ وَقَدْ
نَشَبَ مِنْ يَهَا فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ لِأَنَّهُمْ تَجَرَّعُوا بِجَرَاحِهَا وَلَمْ تَقْوِ قُوَّةُ أَيْ لِمَا كَرْتُكَ وَلِمَا يَدْخُلُهَا
مِنَ التَّنْوِينِ وَالْإِضَافَةِ

(قوله ذهبنا

معههم فيقول مع

منين الخ) قال السيرافي

انما جاز أن يقول مع منين

وهو يستفهم عن الهاء

والميم في معهم أو عن الهاء

في رأيت لئلا ننكلم بني

أمر المخاطب على أنه عارف

بالمكثي ولم يكن عارفاً به فأورد

مسئلته على غير ما ذكره

المتكلم وكأن السائل

سأل على ما كان ينبغي

للمتكلم أن يكلمه به وهو

أن يقول ذهبنا مع رجال

الخ فلما غلط المتكلم في

توهمه على المخاطب رده

المخاطب إلى الحق في حال

نفسه أنه غير عارف وسأل

عن ذلك وجعل المتكلم

كأنه قد تكلم

به اه

هَذَا بَابُ مَا لَا يَحْسَنُ فِيهِ مَنْ كَمَا يَحْسَنُ فَيُضَافُ لَهُ) وَذَلِكَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ رَأَيْتُ
عَبْدَ اللَّهِ فَيَقُولَ مَنْ لَأَنَّهُ إِذَا ذَكَرَ عَبْدَ اللَّهِ فَأَعْلَمَ أَنَّ كَرَجُلًا تَعْرِفُهُ بَعِينَهُ أَوْ رَجُلًا أَنْتَ عِنْدَهُ عَمَّنْ
يَعْرِفُهُ بَعِينَهُ فَأَعْلَمَ أَنَّهُ عَلَى أَنَّكَ عَمَّنْ يَعْرِفُهُ بَعِينَهُ الْآنَ لَا تَدْرِي الطَّوِيلُ هُوَ أَمْ الْقَصِيرُ أَمْ ابْنُ
زَيْدٍ أَمْ ابْنُ عَمْرٍو فَكَرِهُوا أَنْ يُجَرَّيَ هَذَا جَرَى النِّكَرَةِ إِذَا كَانَ مُقْتَرَفَيْنِ وَكَذَلِكَ رَأَيْتُهُ وَرَأَيْتُ
الرَّجُلَ لَا يَحْسَنُ لَكَ أَنْ تَقُولَ فِيهِمَا الْأَمْنُ هُوَ أَوْ مَنِ الرَّجُلُ وَقَدْ سَمِعْنَا مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقَالُ لَهُ
ذَهَبْنَا مَعَهُمْ فَيَقُولُ مَعَ مَنْ بَيْنَ وَقَدْ رَأَيْتُهُ فَيَقُولُ مَنْ أَوْ رَأَيْتُ مَنْ وَذَلِكَ أَنَّهُ سَأَلَهُ عَلَى أَنَّ الَّذِينَ
ذَكَرُوا سِوَا عِنْدَهُ عَمَّنْ يَعْرِفُهُ بَعِينَهُ وَأَنَّ الْأَمْرَ لَيْسَ عَلَى مَا وَضَعَهُ عَلَيْهِ الْمُحَدِّثُ فَهُوَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ
يَسْأَلَ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ كَمَا سَأَلَ حِينَ قَالَ رَأَيْتُ رَجُلًا

هَذَا بَابُ اخْتِلَافِ الْعَرَبِ فِي الْأَسْمَاءِ الْمَعْرُوفَةِ الْغَالِبَةِ إِذَا اسْتَفْهَمَتْ عَنْهُ بَيْنَ * أَعْلَمَ أَنَّ
أَهْلَ الْجَلَا يُقُولُونَ إِذَا قَالَ الرَّجُلُ رَأَيْتُ زَيْدًا مِنْ زَيْدٍ إِذَا قَالَ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ قَالُوا مَنْ زَيْدٍ وَإِذَا
قَالَ هَذَا زَيْدٌ قَالُوا مَنْ زَيْدٍ وَأَمَّا بَنُو عَقِيمٍ فَيُفَرِّغُونَ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَهُوَ أَقْبَسُ الْقَوْلَيْنِ فَأَمَّا أَهْلُ
الْجَزَا فَيَنْهَمُّونَ حُلُوقَهُمْ عَلَى أَنَّهُمْ حَكَمُوا أَنَّ كَلِمَةَ الْمَسْئُولِ كَمَا قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ دَعْنًا مِنْ عَمْرٍو أَنَّ
عَلَى الْحِكَايَةِ لِقَوْلِهِ مَا عِنْدَهُ عَمْرٍو وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مَرَّةً وَسَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ أَلَيْسَ قُرْشِيًّا فَقَالَ لَيْسَ
بِقُرْشِيًّا حِكَايَةً لِقَوْلِهِ فَجَازَ هَذَا فِي الْأَسْمَاءِ الَّذِي يَكُونُ عَلَمًا غَالِبًا عَلَى ذَا الْوَجْهِ وَلَا يَجُوزُ فِي غَيْرِ
الْأَسْمَاءِ الْغَالِبَةِ كَمَا جَازَ فِيهِ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا كَثْرَةَ فِي كَلَامِهِمْ وَهُوَ الْعِلْمُ الْأَوَّلُ الَّذِي بِهِ يَتَعَارَفُونَ
وَانْعَمَ يَحْتَاجُ إِلَى الصِّفَةِ إِذَا خَافَ الْإِلْتِبَاسَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْغَالِبَةِ وَانْعَمَ حِكَايَةُ مَبَادِرَةِ الْمَسْئُولِ
أَوْ تَوَكُّدُ عَلَيْهِ أَنَّهُ لَيْسَ بِسَأَلِهِ عَنْ غَيْرِ هَذَا الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ وَالْكُنْيَةُ بِمَنْزِلَةِ الْأَسْمَاءِ وَإِذَا قَالَ رَأَيْتُ
أَخَا زَيْدٍ لَمْ يَجُزْ مَنْ أَخَا زَيْدٍ أَعْلَى قَوْلِ مَنْ قَالَ دَعْنًا مِنْ عَمْرٍو وَلَيْسَ بِقُرْشِيًّا وَالْوَجْهُ الِرْفَعُ لِأَنَّهُ
لَيْسَ بِأَسْمٍ غَالِبٍ وَقَالَ يُونُسُ إِذَا قَالَ الرَّجُلُ رَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرٍو أَوْ زَيْدًا وَأَخَاهُ أَوْ زَيْدًا وَأَخَا عَمْرٍو
فَالرَّفْعُ يَرْدُهُ إِلَى الْقِيَاسِ وَالْأَصْلِ إِذَا جَاوَزَ الْوَاحِدَ كَمَا تَرَدُّ مَا زِيدُ الْأَمْثَلُ إِلَى الْأَصْلِ وَأَمَّا نَاسٌ
فَانْهَمُّ قَالُوا اتَّقُولُ مَنْ أَخَا زَيْدٍ وَعَمْرٍو وَمَنْ عَمْرٍو وَأَخَا زَيْدٍ تَتَّبِعُ الْكَلَامَ بَعْضُهُ بَعْضًا

قوله عز وجل ومنهم
من يستمعون اليك

قال أبو سـعيد لمن
لفظ ومعنى فاللفظ واحد
مذكر والمعنى يختلف

باختلاف قصد المتكلم بها
فإذا رددت الضمير العائد
من صلتهما أو خبرها إليها على

اللفظ كان واحدا مذكرا
وان أوردته على المعنى فهو
في الافراد والتنبيه والجمع

على ما يقصده المتكلم منها
ومما أورد على المعنى قوله
تعالى ومنهم من يستمعون

اليك ومن الشاطين من
يغوصون له وأكثر ما في
القرآن من هذا النوع وربما

أتى على اللفظ والمعنى كقوله
تعالى ومن يقنت منكن لله
ورسوله وتعمل صالحا وذكرك

بعض الكوفيين انه اذا
جاء على المعنى لا يجوز
أن يرد الى اللفظ واذا جمل

على اللفظ جاز أن يرد الى
المعنى قال ولا نسرق بينهما
عندي والذي يبطل ما قال

ذلك البعض قوله عز وجل
ومن يؤمن بالله ويعمل
صالحا ندخله الى قوله

طالدين فجمع خالدين على
المعنى ثم قال قد أحسن
الله رزقا فردا الى اللفظ

ا هـ سيرا في ملخص القول فان
كان المسؤل الخ ساقط من
نسخ الخط التي بأيدينا

ا هـ كنه مصححه

وهذا أحسن فاذا قالوا من عرأ ومن أخوز يدفعوا أخا زيدا لأنه قد انقطع من الأول بمن
الثاني الذي مع الأخ فصار كأنك قلت من أخوزيد كما أنك تقول تبأله وتبأله وتبأله وتبأله
له وسألت يونس عن رأيت زيدا بن عمر فقال أقول من زيدا بن عمر ولا تبأله اسم واحد وهكذا
ينبغي اذا كنت تقول يا زيدا بن عمرو وهذا زيدا بن عمرو فتسقط التنوين فأما من زيد
الطويل فالرفع على كل حال لأن أصل هذا جري للواحد لتعريفه بالصفة فلما جاوز ذلك رده
الى الأعراف ومن نون زيدا جعل ابن صفة منفصلة ورفع في قول يونس فاذا قال رأيت زيدا
قال أي زيد فليس فيه الرفع تجر به على القياس وانما جازت في من الحكاية لانهم لم يأكروا
استعمالهم مما يغترون الاكثر عن حال تطايره وإن أدخلت الواو والفاء في من فقلت عن أو
ومن لم يكن فيما بعده الرفع

وهذا باب من اذا أردت أن يضاف لك من تسأل عنه وذلك قولك رأيت زيدا فنقول المنى
فاذا قال رأيت زيدا وعمر أقلت المنين فاذا ذكر ثلاثة قلت المنين وتحمل الكلام على ما حمل
عليه المسؤل إن كان مجرورا أو منصوبا أو مرفوعا كأنك قلت القرشي أم القرشي فان قال
القرشي نصب وإن شاء رفع على هو كما قال صالح في كيف كنت فإن كان المسؤل عنه من
غير الأنس فالجواب الهن والهنة والدلان والفلاة لأن ذلك كناية عن غير لاديين

وهذا باب اجرائهم صلة من وخبره اذا عني اثنين كصلة الذين واذا عني جميعا كصلة
الذين حين ذلك قوله عز وجل ومنهم من يستمعون إليك ومن ذلك قول العرب فيما سألنا
يونس من كانت أمك وأيهن كانت أمك ألقى ناء التانيث لما عني مؤنثا كما قال يستمعون إليك
حين عني جميعا وزعم الخليل أن بعضهم قرأ بمن تفتت منكن لله ورسوله فجعلت كصلة التي
حين عني مؤنثا فاذا ألحقت الناء في المؤنث ألحقت الواو والنون في الجميع قال الشاعر حين
عني الاثنين (وهو الفرزدق)

(طويل)

تعال فان عاهدتني لا تخونني * نكن مثل من ياذق بصلطعبان

وهذا باب اجرائهم ذا وحده بمنزلة الذي وليس يكون كالذي الأمع ما ومن في الاستفهام

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب اجرائهم صلة من وخبره اذا عني اثنين كصلة الذين للفرزدق

تعال فان عاهدتني لا تخونني * نكن مثل من ياذق بصلطعبان

الشاهد فيه تلبية بصلطعبان حملا على معنى من لانها كناية عن اثنين وأخبرته ومن الذئب فبعله ونفسه

فيكون ذابيزة الذي ويكون ما حرف الاستفهام وإجرائهم آياه مع ما بيزة اسم واحد أما
لجراؤهم ذابيزة الذي فهو قولك ماذا رأيت فتقول متاع حسن وقال الشاعر (ليد)

أَلَا تَسْأَلَانِ الْمَرْءَ مَاذَا يُحَاوِلُ * أَتَحِبُّ فَيَقْضِي أَمْ ضَلَالٌ وَبَاطِلُ

وأما لجراؤهم آياه مع ما بيزة اسم واحد فهو قولك ماذا رأيت فتقول خيراً كأنك قلت ما رأيت
ومثل ذلك قولهم ماذا ترى فتقول خيراً وقال عز وجل مَاذَا أَنْزَلْنَا رَبِّكُمُ فَالْوَخِيرَا فلو كان ذابيزة
لما قالت العرب عاذا تسأل ولقالوا عَمَّ ذَاتُ السَّالِ كَأَنَّهُمْ قَالُوا عَمَّ تَسْأَلُ وَلَكِنَّهُمْ جَعَلُوا مَا وَدَّ
أَسْمَاءً وَاحِدًا كَمَا جَعَلُوا مَا وَدَّ حُرْفًا وَاحِدًا حِينَ قَالُوا إِنَّمَا وَمِثْلُ ذَلِكَ كَأَنَّمَا وَحَيْثُمَا فِي الْجَزَاءِ
ولو كان ذابيزة الذي في ذا الموضع البتة لكان الوجه في ماذا رأيت إذا أجاب أن يقول خيراً وقال
الشاعر سميعة من العرب الموفوق بهم (وافر)

دَعَى مَاذَا عَلِمْتَ سَأْتِيهِ * وَلَكِنْ بِالْمَغِيبِ نَبِيْنِي

فالذي لا يجوز في ذا الموضع وما لا يحسن أن تلغيها وقد يجوز أن يقول الرجل ماذا رأيت
فيقول خيراً كأنه قال ما رأيت خيراً ولم يجبه على رأيت ومثل ذلك قولهم في جواب كيف
أصبحت فيقول صالح وفي من رأيت فيقول زيد كأنه قال أنا صالح ومن رأيت زيد والنصب في
هذا الوجه لأنه الجواب على كلام المخاطب وهو أقرب إلى أن تأخذه وقال عز وجل مَاذَا
أَنْزَلْنَا رَبِّكُمُ فَالْوَخِيرَا لَا وَلَيْنَ وَقد يجوز أن تقول إذا قلت من الذي رأيت زيدا لأن ههنا معني

بجزائهم في الاصطحاب * وصف أنه أوقد ناراً وطرقة الذهب فدعا إلى العشاء والصبي وقيله

وأطلس مسال وما كان صاحباً * رَغِمَتْ لَنَا رِي مَوْهِنَا فَنَاتِي

وفرق بين من وصلتها قوله ياذب وسأله ذلك لأن النداء موجود في الخطاب وإن لم يذكره وإن قدرت من تسكرة
ويصطحبان في موضع الفصل كان الفصل بينهما أسهل وأقرب * وأنشدني باب ترجمته هذا باب إجرائهم

ذابيزة الذي ليد أَلَا تَسْأَلَانِ الْمَرْءَ مَاذَا يُحَاوِلُ * أَتَحِبُّ فَيَقْضِي أَمْ ضَلَالٌ وَبَاطِلُ

الشاهد فيه رفع أنحب وما بعده وهو مردود على ما في قوله ماذا قل ذلك على أن دافى معنى الذي وما بعده من صلته
فلا يعمل في الذي قبله فافى موضع رفع بالابتداء فلذلك رفع ما بعده لالف رداعليها والنصب النذر يقول ألا
تسألان مجتهد في أمر الدنيا وتبعتها فكأنما أوجب على نفسه في ذلك نذراً يجري إلى قضائه وهو منه
في ضلال وباطل * وأنشدني الباب

دَعَى مَاذَا عَلِمْتَ سَأْتِيهِ * وَلَكِنْ بِالْمَغِيبِ نَبِيْنِي

الشاهد فيه جملة ماذا اسما واحدا بيزة الذي المعنى دعى الذي علمته فافى سأتقيه على منه مثل الذي علمت
ولكن نبيني بما غاب عنى وعنك بما أتى به الدهر أرى لا تعذليني فيما باد به الزمان من اتسلاف ما في وجوه
الفتوة ولا تخوفيني الفقر

فَعَلْ فَيَجُوزُ النَّصْبُ هَهُنَا كَمَا جازَ الرَّفْعُ فِي الْأَوَّلِ

هَذَا بَابُ مَا تَلَمَّحَ الزِّيَادَةُ فِي الْأَسْتِفْهَامِ إِذَا أَنْكَرْتَ أَنْ تُثَبِّتَ رَأْيَهُ عَلَى مَا ذَكَرْنَا وَأَنْكَرْتَ أَنْ يَكُونَ رَأْيُهُ عَلَى خِلَافِ مَا ذَكَرْنَا فَالزِّيَادَةُ تَتَّبِعُ الْحَرْفَ الَّذِي هُوَ قَبْلُهَا الَّذِي لَيْسَ بَيْنَهُمَا شَيْءٌ فَإِنْ كَانَ مَضْمُونًا فَهِيَ وَأَوْ كَانَ مَكْسُورًا فَهِيَ يَاءٌ وَإِنْ كَانَ مَفْتُوحًا فَهِيَ أَلِفٌ وَإِنْ كَانَ سَاكِنًا فَتَحَرُّكُ لِكَ لَا يَسْكُنُ حَرْفَانِ فَيَتَحَرَّكُ كَمَا يَتَحَرَّكُ فِي الْأَلِفِ وَالْأَمَامِ السَّاكِنُ مَكْسُورًا ثُمَّ تَكُونُ الزِّيَادَةُ تَابِعَةً لَهُ فَمَا تَحَرَّكَ مِنَ السَّوَاكِنِ كَمَا وَصَفْتُ لَكَ وَتَبَعَتْهُ الزِّيَادَةُ قَوْلُ الرَّجُلِ ضَرَبْتُ زَيْدًا فَقَوْلُ مَنْ كَرَّ الْقَوْلُ أَزِيدُنِيهِ وَصَارَتْ هَذِهِ الزِّيَادَةُ عَلَامَةً لِهَذَا الْمَعْنَى كَعَلَّمَ النَّذْبَةَ وَتَحَرَّكَتِ النُّونُ لِأَنَّهَا سَاكِنَةٌ فَلَا يَسْكُنُ حَرْفَانِ فَإِنْ ذَكَرَ الْأَسْمَ بِحَرْفٍ وَرَاجِعَتُهُ أَوْ مَنصُوبًا نَصْبُهُ أَوْ مَرْفُوعًا رَفْعُهُ وَذَلِكَ قَوْلُكَ إِذَا قَالَ رَأَيْتُ زَيْدًا أَزِيدُنِيهِ وَإِذَا قَالَ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ أَزِيدُنِيهِ وَإِذَا قَالَ هَذَا زَيْدٌ أَزِيدُنِيهِ لِأَنَّكَ إِذَا سَأَلَهُ عَمَّا وَضَعَ كَلَامَهُ عَلَيْهِ وَقَدْ يَقُولُ لَكَ الرَّجُلُ أَنْتَ عَرَفَ زَيْدًا فَقَوْلُ أَزِيدُنِيهِ إِمَّا مَسْكُورًا لِأَنَّهُ أَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ عَلَى ذَلِكَ وَإِمَّا عَلَى خِلَافِ الْمَعْرِفَةِ وَسَمِعْنَا رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ قِيلَ لَهُ أَنْتَ تَخْرُجُ إِنْ أَنْخَصَبْتَ الْبَادِيَةَ فَقَالَ أَنَا لَيْسَ بِمَنْكَرٍ لِرَأْيِهِ أَنْ يَكُونَ عَلَى خِلَافٍ أَنْ يَخْرُجَ وَيَقُولَ قَدْ قَدِمَ زَيْدٌ فَقَوْلُ أَزِيدُنِيهِ غَيْرُ رَادٍ عَلَيْهِ مَتَّبِعًا أَوْ مَسْكُورًا عَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ رَأْيُهُ عَلَى غَيْرِ أَنْ يَقْدِمَ أَوْ أَنْكَرْتَ أَنْ يَكُونَ قَدِمَ فَقُلْتَ أَزِيدُنِيهِ فَإِنْ قُلْتَ مَجْبِيًا لِرَجُلٍ قَالَ لَقِيتُ زَيْدًا وَعَمَّرْتُهُ فَجَعَلَ الْعَلَامَةُ فِي مَنْتَهَى الْكَلَامِ الْأَتْرَى أَنْتَ تَقُولُ إِذَا قَالَ ضَرَبْتُ عُمَرَ أَوْ ضَرَبْتُ عُمَرَاءَ وَإِنْ قَالَ ضَرَبْتُ زَيْدًا الطَّوِيلَ قُلْتَ أَزِيدُ الطَّوِيلَةَ فَجَعَلَهَا فِي مَنْتَهَى الْكَلَامِ وَإِنْ قُلْتَ أَزِيدُ يَاقَتِي تَرَكْتَ الْعَلَامَةَ كَمَا تَرَكْتَ عِلَامَةَ التَّائِبِ وَالْجَمْعِ وَحَرْفَ السِّينِ فِي قَوْلِكَ سَأَوْنِي وَمَنْ حِينَ قُلْتَ يَاقَتِي وَجَعَلْتَ يَاقَتِي بِمَنْزِلَةِ مَا هُوَ فِي مَنْ حِينَ قُلْتَ مَنْ يَاقَتِي وَلَمْ تَقُلْ مَسِينٌ وَلَا مَنَّةٌ وَلَا مَنِيَّ أَذْهَبْتَ هَذَا فِي الْوَصْلِ وَجَعَلْتَ يَاقَتِي بِمَنْزِلَةِ مَا هُوَ فِي مَنْ سَأَلَكَ يَنْعَمُ هَذَا كُلُّهُ وَهُوَ قَوْلُكَ مَنْ وَمَنْهُ إِذَا قَالَ رَأَيْتُ رَجُلًا وَامْرَأَةً فَتَبَعَتْهُ قَدِمَتْ مَنْ مِنْ حُرُوفِ السِّينِ فَكَذَلِكَ هُوَ هَهُنَا يَنْعَمُ كَمَا يَنْعَمُ مَا كَانَ فِي كَلَامِ الْمَسْئُولِ الْعَلَامَةُ مِنَ الْأَوَّلِ وَلَا تَدْخُلُ الْعَلَامَةُ فِي يَاقَتِي لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ حَدِيثِ الْمَسْئُولِ فَصَارَ هَذَا بِمَنْزِلَةِ الطَّوِيلِ حِينَ مَنَعَ الْعَلَامَةَ زَيْدًا كَمَا مَنَعَ مَنْ مَا ذَكَرْتُ لَكَ وَهُوَ قَوْلُ الْعَرَبِ وَمَا تَبَعَتْهُ هَذِهِ الزِّيَادَةُ مِنَ الْمَنْحَرِّ كَمَا وَصَفْتُ لَكَ قَوْلُهُ رَأَيْتُ عُمَرَ فَقَوْلُ أَعْمَأَنَاهُ وَمَرَرْتُ بِعُمَرَ فَقَوْلُ أَعْمَأَنَاهُ وَمَرَرْتُ بِعُمَرَ فَقَوْلُ أَحَدَا مِيهِ وَهَذَا عَمْرُوقُ فَقَوْلُ أَعْمَرُوهُ فَصَارَتْ تَابِعَةً كَمَا كَانَتْ الزِّيَادَةُ الَّتِي فِي وَأَعْلَامُهُ تَابِعَةٌ

هَذَا الْبَابُ كَاه

فِي اثْبَاتِ الْعَلَامَةِ

لِلْإِنْكَارِ وَجَعَلَ الْإِنْكَارَ عَلَى وَجْهِ أَنْ يَنْكَرَ كَوْنُ مَا ذَكَرَ كَوْنَهُ أَوْ يَبْطُلُ كَمَا إِذَا قَالَ لَكَ رَجُلٌ أَنَا زَيْدٌ وَزَيْدٌ عَمَّتِ ابْنَانَهُ عِنْدَكَ فَتَنْسَكِرُهُ لِبَطْلَانِهِ وَالْوَجْهَ الْآخَرَ أَنْ يَقُولَ أَنَا زَيْدٌ وَزَيْدٌ مِنْ عَادَتِهِ إِنِّي لَكَ فَيَنْكَرُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ إِلَّا كَمَا قَالَ فَالْمِثَالُ الْأَوَّلُ مَعْنَى قَوْلِهِ أَنْكَرْتَ أَنْ تُثَبِّتَ رَأْيَهُ وَالْمِثَالُ الثَّانِي مَعْنَى قَوْلِهِ أَنْ تَشْكُرَ أَنْ يَكُونَ عَلَى خِلَافِ مَا ذَكَرْنَا مَخْصَصًا مِنَ السَّبَرِ فِي

واعلم أن من العرب من يجعل بين هذه الزيادة وبين الاسم إن فيقول أنعم رأيت وأزيد رأيت
كانهم أرادوا أن يزيدوا العلم بياناً وإيضاحاً كما قالوا ما إن فأكدوا بأن وكذلك أوضحوا بها ههنا
لأن في العلم الهاء والهاء خفيه والياء كذلك فإذا جاءت الهمزة والنون جاء حرفان لولم يكن
بعدهما الهاء وحرف اللين كانوا مستغنيين بهما وعما زادوا به الهاء بياناً فقولهم أضربه وقالوا في
الياء في الوقف سجد يحريدون سجدى فاعماز كرتك هذا تعلم أنهم قد يطلبون لإيضاحها
بمعنى هذا الذي كرتك وإن ثبتت تركت العلامة في هذا المعنى كما تركت علامة التثنية
وقد يقول الرجل إن ذهب فنقول أذهبته وتقول أنا خارج فيقول أنا لينة لمحق الزيادة ما لفظ
به وتحكيه مبادرته ونبيها أنه ينكر عليه ما تكلم به كما فعل ذلك في من عبد الله وإن شاء لم
يتكلم بما لفظ به وألحق العلامة ما يصح المعنى كما قال حين قلت أنتخرج إلى البادية أنا لينة
وإن كنت متيناً مسترشداً إذا قال ضربت زيداً فإنك لا تلحق الزيادة وإذا قال ضربته فقلت
أقلت ضربته لم تلحق الزيادة أيضاً لأنك انما وقعت حرف الاستفهام على قلت ولم يكن من كلام
المسؤول وانما جاء على الاسترشاد لا على الإنكار

وهذا باب الأفعال المضارعة اعلم أن هذه الأفعال لها حروف تعمل فيها فتنصبها لا تعمل
في الأسماء كما أن حروف الأسماء التي تنصبها لا تعمل في الأفعال وهي أن وذلك قولك أريد أن
تفعل وكذا جئت لكي تفعل وإن فاعماز الخليل فزعم أنه الآن ولكنهم حذفوا الكثرة
في كلامهم كما قالوا وليه يريدون ولي لأمه وكما قالوا يؤمئذ وجعلت بمنزلة حرف واحد كما جعلوا
هنا بمنزلة حرف واحد فاعماز هي هل ولا وأما غيره فزعم أنه ليس في أن زيادة وليست من كلمتين
ولكنها بمنزلة شيء على حرفين ليست فيه زيادة وإنما في حروف النصب بمنزلة لم في حروف الجزم
في أنه ليس واحد من الحرفين زائداً ولو كانت على ما يقول الخليل لما قلت أما زيداً قلن أضرب
لأن هذا اسم والفعل صلة فكانه قال أما زيداً فلا الضرب له

وهذا باب الحروف التي تضم فيها أن وذلك اللام التي في قولك جئت لتفعل وحتى وذلك
فولك تكلم حتى أجيبك فاعماز تنصب ههنا بأن وأن ههنا مضمرة ولولم تضرها كان الكلام
محالاً لأن اللام وحتى انما تعملان في الأسماء فتجزان وليست من الحروف التي تضاف إلى الأفعال
فاذا أضمرت أن حسن الكلام لأن أن ويفعل بمنزلة اسم واحد كما أن الذي وصلته بمنزلة اسم

(قوله فاعماز)

الخليل فزعم أنها

لأن الخ (وذلك حكى

عن الكسائي قال أبو سعيد

الختار قول غير الخليل

والجدة فيه سوى ما ذكره

سيمويه أنا إذا قلنا لن

أضرب زيداً كان كلاماً تاماً

لا يحتاج إلى ضم ما رثي

وإذا قلنا لأن أضرب زيداً

لم يتم الكلام لأن أن وما

بعدها بمنزلة اسم واحد

والاسم الواحد إذا وقع بعد لا

احتاج معه إلى خبر فليس

لفظ أن وفقاً للفظ لأن

ولامعناها وفقاً لمعناها

وجملة الأمر أنه ليس لنا

أن ندعى في لن غير ظاهرها

الايبرهان وقد رأينا في

الحروف الناصبة حكى

واذن وليس بما خوذ من

من لفظ أن اه

سراف

واحد فاذا قلت هو الذي فعل فكأنك قلت هو الفاعل واذا قلت أخشى أن تفعل فكأنك قلت
أخشى فعلك ألا ترى أن أن تفعل بمنزلة الفعل فلما أضمرت أن كنت قد وضعت هذين
الحرفين مواضعهما لأنهما لا يعلان الآتي الأسماء ولا يضافان إلا إليها وأن وتفعل بمنزلة الفعل
وبعض العرب يجعل كي بمنزلة حتى وذلك أنهم يقولون كَيْمَةً في الاستفهام فيعلمونها في الأسماء
كما قالوا حَتَامَةً وَحَتَّى مَتَى وَلِمَهْ فَمَنْ قَالَ كَيْمَةً فَانْهَ بِضَمِّ رَأْنِ بَعْدَهَا وَأَمَّا مَنْ أَدْخَلَ عَلَيْهَا اللَّامَ
وَلَمْ يَكُنْ مِنْ كَلَامِهِ كَيْمَةً فَانْهَ عِنْدَهُ بِمَنْزِلَةِ أَنْ تَدْخُلَ عَلَيْهَا اللَّامُ كَمَا تَدْخُلُ عَلَى أَنْ وَمَنْ قَالَ كَيْمَةً
جَعَلَهَا بِمَنْزِلَةِ اللَّامِ * وَعَلِمَ أَنَّ أَنْ لَا تَطْهَرُ بَعْدَ حَتَّى وَكَيْ لَا يَطْهَرُ بَعْدَ أَمَّا الْفِعْلُ فِي قَوْلِكَ أَمَّا
أَنْتَ مُنْطَلَقًا انْطَلَقْتَ وَقَدْ دُكِّرَ حَالُهَا فِي ماضِي وَكُنْفَوَاعِنَ لِظَهَارِ أَنْ بَعْدَهُمَا بَعْلَمُ
الْمُخَاطَبُ أَنَّ هَذَيْنِ الْحَرْفَيْنِ لَا يضافان إِلَى فِعْلٍ وَأَنْهِيَ مَا لِي سَاعِمًا يَجْعَلُ فِي الْفِعْلِ وَأَنَّ الْفِعْلَ
لَا يَحْسُنُ بَعْدَهُمَا إِلَّا أَنْ يَحْمَلَ عَلَى أَنْ فَانْهَ بِمَنْزِلَةِ الْفِعْلِ فِي أَمَّا وَمَا كَانَ بِمَنْزِلَةِ أَمَّا عَمَّا لَا يَطْهَرُ
بَعْدَهُ الْفِعْلُ فَصَارَ عِنْدَهُمْ بَدَلًا مِنَ اللَّفْظِ بِأَنَّ وَأَمَّا اللَّامُ فِي قَوْلِكَ جِئْتُكَ لِتَفْعَلَ فَبِمَنْزِلَةِ لِيَنْ
فِي قَوْلِكَ لِيَنْ خَيْرًا فَيُغَيَّرُ وَلِيَنْ شَرًّا فَشَرُّ لِيَنْ شَتَّ أَطْهَرَتْ الْفِعْلُ هَهُنَا وَلِيَنْ شَتَّ خَزَلَتْهُ وَأَضْمَرَتْهُ
وَكَذَلِكَ أَنَّ بَعْدَ اللَّامِ أَنْ شَتَّ أَطْهَرَتْهُ وَأَنْ شَتَّ أَضْمَرَتْهُ * وَعَلِمَ أَنَّ اللَّامَ قَدْ تَجَنَّبَ فِي مَوْضِعٍ
لَا يَجُوزُ فِيهِ الْإِظْهَارُ وَذَلِكَ مَا كَانَ لِيَفْعَلَ فَصَارَتْ أَنَّ هَهُنَا بِمَنْزِلَةِ الْفِعْلِ فِي قَوْلِكَ يَا كَ وَزَيْدًا
وَكَأَنَّكَ إِذَا مَثَلْتَ قُلْتَ مَا كَانَ زَيْدًا لِيَفْعَلَ أَيْ مَا كَانَ زَيْدًا لِهَذَا الْفِعْلِ فَهَذَا بِمَنْزِلَتِهِ وَدَخَلَ فِيهِ
مَعْنَى نَحْيٍ كَانَتْ سَيَقَعُ فَإِنَّا قَالْ هَذَا فَعَلْتُ مَا كَانَ لِيَفْعَلَ كَمَا كَانَ لِيَفْعَلَ نَحْيًا لِيَفْعَلَ وَصَارَتْ
بَدَلًا مِنَ اللَّفْظِ بِأَنَّ كَمَا كَانَتْ أَلْفُ الْاسْتِفْهَامِ بَدَلًا مِنَ وَاءِ الْقَسَمِ فِي قَوْلِكَ اللَّهُ لَتَفْعَلَ فَلَمْ يَذْكُرُوا
إِلَّا أَحَدَ الْحَرْفَيْنِ إِذْ كَانَ نَحْيًا لِلْمَا مَعَهُ حَرْفٌ لَمْ يَجْعَلْ فِيهِ شَيْئًا يُضَارِعُهُ فَكَانَتْهُ قَدْ ذُكِرَ أَنَّ كَمَا
أَنَّهُ إِذَا قَالَ سَقِيَا لَهُ فَكَانَتْهُ قَالَ سَقَامَ اللَّهُ

هَذَا بَابُ مَا يَجْعَلُ فِي الْأَفْعَالِ فَيُجْزَمُهَا * وَذَلِكَ لَمْ وَلَمَّا وَاللَّامُ الَّتِي فِي الْأَمْرِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ
لِيَفْعَلَ وَلَا فِي النَّهْيِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ لَا تَفْعَلَ فَانْهَ بِمَنْزِلَةِ لَمْ * وَعَلِمَ أَنَّ هَذِهِ اللَّامَ وَلَا فِي الدَّعَاءِ
بِمَنْزِلَةِ مَا فِي الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ لَا يَقْطَعِ اللَّهُ عَيْنَكَ وَلِيُزَكِّ اللَّهُ نَعِيمًا * وَعَلِمَ أَنَّ هَذِهِ
اللَّامَ قَدْ يَجُوزُ حَذْفُهَا فِي الشَّعْرِ وَتَجْعَلُ مَضْمَرَةً وَكَأَنَّهُمْ شَبَّهُوا بِأَنَّ إِذَا عَمِلْتَ مَضْمَرَةً وَقَالَ
الشَّاعِرُ مُحَمَّدٌ تَقْدُ نَفْسَكَ كُلَّ نَفْسٍ * إِذَا مَا خِفْتَ مِنْ شَيْءٍ تَبَالَا (وَأَفَر)

* وَأَشَدُّ فِي بَابِ تَرْجُمَةِ هَذَا بَابُ مَا يَجْعَلُ فِي الْأَفْعَالِ فَيُجْزَمُهَا
مُحَمَّدٌ تَقْدُ نَفْسَكَ كُلَّ نَفْسٍ * إِذَا مَا خِفْتَ مِنْ شَيْءٍ تَبَالَا

(قوله ومن قال)
كَيْمَةً جَعَلَهَا بِمَنْزِلَةِ
اللَّامِ (الخ) يَعْنِي أَنَّهَا
تَكُونُ جَارَةً وَزَعْمُ
الْبُكُوفِيِّونَ أَنَّ سَهْمَ فِي كَيْمَةٍ
وَحَتَامَةٍ مُنْصَوِّبَةٍ عَلَى مَذْهَبِ
الْمَصْدَرِ كَقَوْلِ الْقَائِلِ أَقُومُ
كَيْ أَقُومُ سَمِعَهُ الْمُخَاطَبُ وَلَمْ
يَفْهَمْ تَقُومُ فَقَالَ كَيْمَةٍ يَرِيدُ
كَيْ مَاذَا وَالتَّقْدِيرُ كَيْ يَفْعَلَ
مَاذَا فَوَضَعَ مَعَهُ نَصْبًا عَلَى
جِهَةِ الْمَصْدَرِ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ
وَالصَّحِيحُ مَا قَالَهُ سَبَّيْوْبُهُ
لَا أَنْ سَقُوطَ الْأَلْفِ مِنْ
مَا فِي الْاسْتِفْهَامِ لَا يَكُونُ
إِلَّا إِذَا كَانَتْ مَا فِي مَوْضِعِ
خَفْضٍ وَاتَّصَلَ بِهَا الْخَفَاضُ
وَلَوْ كَانَ عَلَى مَا قَالَهُ
الْبُكُوفِيُّونَ لَجَازَ أَنْ تَقُولَ
أَنَّ مَهْمَا إِذَا لَمْ يَفْهَمْ
الْمُسْتَفْهَمُ مَا بَعْدَ هَذِهِ
الْحُرُوفِ مِنَ الْفِعْلِ اهـ
سِرَافِي بِتَلْخِصٍ

وانما ارادلتقد وقال متمم بن نويرة

(طويل)

على مثل أصحاب البعوضة فاختشى * لك الويل حرا الوجه أويك من بكى

(وافر)

ارادليك وقال أحصنه من الجلاح

فمن نال الغنى فليصطنعه * صنيعته ويجهده كل جهد

* واعلم أن حروف الجزم لا تجزم إلا الأفعال ولا يكون الجزم إلا في هذه الأفعال المضارعة للأسماء كما أن الجزم لا يكون إلا في الأسماء والجزم في الأفعال تطير الجزم في الأسماء فليس للاسم في الجزم نصيب وليس للفعل في الجزم نصيب فمن لم يضمروا الجزم كما لم يضمروا الجار وقد أضمره الشاعر شبهه بأضمارهم رب وواو القسم في كلام بعضهم

وهذا باب وجه دخول الرفع في هذه الأفعال المضارعة للأسماء * اعلم أنها إذا كانت في موضع اسم مبتدأ أو اسم مبني على مبتدأ أو في موضع اسم مرفوع غير مبتدأ ولا مبني على مبتدأ أو في موضع اسم مجرور أو منصوب فإنها مرتفعة وكنونتها في هذه المواضع أرفعها الرفع وهي سبب دخول الرفع فيها وعلته أن ما عمل في الأسماء لم يعمل في هذه الأفعال على حد عمل في الأسماء كما أن ما يعمل في الأفعال فيجزمها وينصبها لا يعمل في الأسماء وكنونتها في موضع الأسماء ترفعها كما ترفع الاسم كنونته مبتدأ فأتاما كان في موضع المبتدأ فقولك يقول زيد ذلك وأتاما كان في موضع المبني على المبتدأ فقولك زيد يقول ذلك وأتاما كان في موضع غير المبتدأ ولا المبني عليه فقولك مررت برجل يقول ذلك وهذا يوم آتيك وهذا زيد يقول ذلك وهذا رجل يقول ذلك وحسبته ينطلق فهكذا هذا وما أشبهه ومن ذلك أيضا هلا يقول زيد ذلك فيقول في موضع ابتداء وهلا لا تعمل في اسم ولا فعل فكأنك قلت يقول

الشاهد فيه اضمار لام الألف في قوله تقد والمعنى لتقد نفسك وهذا من أفع الضرورة لأن الجزم أضمر من الجار وحرف الجر لا يضمم وقد قيل هو مرفوع حذف لامه ضرورة واكتفى بالكسرة منها وهذا أسهل في الضرورة وأقرب والتبال سوء العاقبة وهو معنى الوبال فكأن التاء بدل من الواو أي إذا خفت وبال أمر أعدت له * وأنشد في الباب متمم بن نويرة

على مثل أصحاب البعوضة فاختشى * لك الويل حرا الوجه أويك من بكى

الشاهد في جزم بكى على اضمار لام الألف ويحوز أن يكون محولا على معنى فاختشى لأنه في معنى لغته وهذا أحسن من الأول والبعوضة هنا موضع بعينه قتل فيه رجال من قومه فحضر على البكاء عليهم ومعنى اختشى

زَيْدًا ذَاكَ إِلَّا أَنْ مِنَ الْحُرُوفِ مَا لَا يَدْخُلُ إِلَّا عَلَى الْأَفْعَالِ الَّتِي فِي مَوْضِعِ الْأَسْمَاءِ الْمُبْتَدَأَةِ
وَتَكُونُ الْأَفْعَالُ أَوَّلِي مِنَ الْأَسْمَاءِ حَقًّا لَا يَكُونُ بَعْدَهَا مَبْدَأٌ كَوَرَّ يَلِيهَا إِلَّا الْأَفْعَالُ وَسَنَبِّتُ
ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَقَدِيمٌ فِي ماضِي وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ أَتَيْتَنِي بَعْدَ مَا تَفَرَّغَ خَاوَتْفَرُغُ مَعْنَى
الْقَرَارِ وَتَفَرَّغُ صَلَوةٌ وَهِيَ مَبْدَأٌ وَهِيَ عِزْلَتُهَا فِي الَّذِي إِذَا قُلْتَ بَعْدَ الَّذِي يَفَرُّغُ فَيَفَرُّغُ فِي مَوْضِعِ
مَبْدَأٍ لِأَنَّ الَّذِي لَا يَمْعَلُ فِي شَيْءٍ وَالْأَسْمَاءُ بَعْدَهُ مَبْدَأٌ وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ الْأَفْعَالَ تَرْتَفِعُ
بِالْمَبْدَأِ فَانْهَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَنْصَبَهَا إِذَا كَانَتْ فِي مَوْضِعٍ يَنْتَصِبُ فِيهِ الْأَسْمَاءُ وَيَجْرُهَا إِذَا كَانَتْ فِي
مَوْضِعٍ يَجْعَلُ فِيهِ الْأَسْمَاءُ وَلَكِنْ تَرْتَفِعُ بِكَيْفُونَتِهَا فِي مَوْضِعِ الْأَسْمَاءِ وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا كَذْتُ أَفْعَلُ
ذَاكَ وَكَذْتُ تَفَرُّغَ فَكَذْتُ فَعِلْتُ وَقَعَلْتُ لَا يَنْصَبُ الْأَفْعَالُ وَلَا يَجْزِمُهَا وَأَفْعَلُ هُنَا عِزْلَتُهَا
فِي كُنْتُ إِلَّا أَنَّ الْأَسْمَاءَ لَا تَسْتَعْمَلُ فِي كَذْتُ وَمَا أَشْبَهَهَا وَمِثْلُ ذَلِكَ عَسَى يَفْعَلُ ذَاكَ فَضَارَ
كَذْتُ وَنَحْوُهَا عِزْلَةٌ كُنْتُ عَنْدهُمْ كَأَنَّكَ قُلْتَ كَذْتُ فَاغْلَاظْ وَضَعْتَ أَفْعَلُ فِي مَوْضِعِ فَاغْلَاظْ
وَنَظِيرُ هَذَا فِي الْعَرَبِيَّةِ كَثِيرٌ وَسَتَرَاهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ بَلْغَنِي أَنْ زَيْدًا جَاءَ
فَأَنْ زَيْدًا جَاءَ كُلُّهُ اسْمٌ وَتَقُولُ لَوْ أَنَّ زَيْدًا جَاءَ لَكَانَ كَذَا وَكَذَا فَعَنَاهُ لَوْ يَجِي زَيْدٌ وَلَا يُقَالُ
لَوْ يَجِي زَيْدٌ وَتَقُولُ فِي التَّجْزِئِ مَا أَحْسَنَ زَيْدًا وَلَا يَكُونُ الْأَسْمَاءُ فِي مَوْضِعِ ذَا فَتَقُولُ مَا أَحْسَنَ
زَيْدًا وَمِنْهُ قَدْ جَعَلَ يَقُولُ ذَاكَ كَأَنَّكَ قُلْتَ صَارَ يَقُولُ ذَاكَ فَهَذَا وَجْهٌ دُخُولِ الرَّفْعِ فِي
الْأَفْعَالِ الْمُضَارِعَةِ لِلْأَسْمَاءِ وَكَأَنَّهُمْ إِنْ عَمِلُوا فِي كَذْتُ وَعَسَيْتُ الْأَسْمَاءَ أَنَّ
مَعْنَاهَا وَمَعْنَى نَحْوِهَا تَدْخُلُهُ أَنْ نَحْوُ قَوْلِهِمْ خَلَقُوا أَنْ يَقُولَ وَقَارِبَ أَنْ لَا يَفْعَلُ إِلَّا تَرَاهُمْ
يَقُولُونَ عَسَى أَنْ يَفْعَلَ وَيُضْطَرُّ الشَّاعِرُ فَيَقُولُ كَذْتُ أَنْ فَلَمَّا كَانَ الْمَعْنَى فِيهِمْ ذَلِكَ تَرَكُوا
الْأَسْمَاءَ لِئَلَّا يَكُونَ مَا هَذَا مَعْنَاهُ كَعَبْرَةٍ وَأَجْرُوا اللَّفْظَ كَمَا أَجْرُوهُ فِي كُنْتُ لِأَنَّهُ فَعَلُ مِثْلِهِ
وَكَذْتُ أَنْ أَفْعَلُ لَا يَجُوزُ إِلَّا فِي شَعْرٍ لَأَنَّهُ مِثْلُ كَانَ فِي قَوْلِكَ كَانَ فَاغْلَاظْ وَبِكَوْنُ فَاغْلَاظْ
وَكَانَ مَعْنَى جَعَلَ يَقُولُ وَأَخَذَ يَقُولُ فَدَأَّرَ أَنْ يَقُولَ وَنَحْوَهُ فَمِنْ مَنَعِ الْأَسْمَاءَ لِأَنَّ
مَعْنَاهَا مَعْنَى مَا يُسْتَعْمَلُ بِأَنْ تَقَرَّ كَوَالْفِعْلِ حِينَ خَرَجُوا أَنْ وَلَمْ يَسْتَعْمَلُوا الْأَسْمَاءَ لِئَلَّا يَنْقُضُوا
هَذَا الْمَعْنَى

هَذَا بَابُ إِذْنٍ * أَعْلَمُ أَنَّ إِذْنَ إِذَا كَانَتْ جَوَابًا وَكَانَتْ مَبْدَأً عَمِلَتْ فِي الْفِعْلِ عَمَلُ أَرَى فِي
الْأَسْمَاءِ إِذَا كَانَتْ مَبْدَأً وَذَلِكَ قَوْلُكَ إِذْنٌ أَجِيئُكَ وَإِذْنٌ آتِيكَ وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا قَوْلُكَ إِذْنٌ وَاللَّهُ
أَجِيئُكَ وَالْقِسْمُ هُنَا عِزْلَتُهُ فِي أَرَى إِذَا قُلْتَ أَرَى وَاللَّهُ زَيْدًا فَاغْلَاظْ وَلَا تَفْصَلُ بَيْنَ شَيْءٍ مِمَّا

(قوله ومن ذلك)
أيضا كدت أفعل
(الخ) انما الزموا فيه
الفاعل لانه أريد به الدلالة
بصيغة الفاعل على زمانه
أو مدانته وقرب الالتباس
به وموافقته فإذا قلت
كدت أفعل كذا فقلت
بغير أنك فعلته ولا أنك
عريت منه عري من لم
يرمه ولكذلك رمنه وتعاطيت
أسبابه حتى لم يبق بينك
وبينه شيء الامواقعة فإذا
قلت كدت أفعل فكذا
أفعله حدد انتهيت اليه
ولم تدخل فيه فكذا قلت
كنت مقاربا بالفعل وعلى
حد فعمله ولفظ كدت أفعل
أدل على حقيقة المعنى
وأخصر في اللفظ
اه سيرا في

يَنْصِبُ الْفِعْلَ وَبَيْنَ الْفِعْلِ سِوَى إِذَنْ لَأَنْ إِذَنْ أَشْبَهَتْ أَرَى فِي الْأَفْعَالِ عِزْلَتَهَا فِي الْأَسْمَاءِ
وَهِيَ تُلْقَى وَتُقَدَّمُ وَتَوْثُرُ فَلَمْ تَصْرِفْ هَذَا التَّصْرِيفَ اجْتِرَافًا عَلَى أَنْ يَفْصَلُوا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْفِعْلِ
بِالْيَمِينِ وَلَمْ يَفْصَلُوا بَيْنَ أَنْ وَأَخَوَاتِهَا وَبَيْنَ الْفِعْلِ كَرَاهِيَةً أَنْ يَشْبَهَ وَهَاجِبًا يَعْمَلُ فِي الْأَسْمَاءِ مَعْفُو
ضَرَبْتُ وَقَتَلْتُ لِأَنَّهَا لَا تَصْرِفُ تَصْرِفُ الْأَفْعَالُ تَحْوَضَرْتُ وَقَتَلْتُ وَلَا تَكُونُ إِلَّا فِي أَوَّلِ
الْكَلَامِ لِأَزْمَةِ مَوْضِعِهَا لَا تَفَارِقُهُ فَكَرِهُوا الْفَصْلَ لِذَلِكَ لِأَنَّهُ حَرْفٌ جَامِدٌ * وَاعْلَمْ أَنَّ إِذَنْ
إِذَا كَانَتْ بَيْنَ الْقَامِ وَالْوَاوِ بَيْنَ الْفِعْلِ فَإِنَّكَ فِيهَا بِالْخِيَارِ أَنْ شِئْتَ أَعْمَلْتَهَا كَأَعْمَالِكَ أَرَى وَحَسِبْتُ إِذَا
كَانَتْ وَاحِدَةً مِنْهُمَا بَيْنَ اسْمَيْنِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ زَيْدًا حَسِبْتُ أَخْلَكَ وَإِنْ شِئْتَ أَلْغَيْتَ إِذَنْ كَالْفَائِثِ
حَسِبْتُ إِذَا قُلْتَ زَيْدًا حَسِبْتُ أَخْلَكَ فَأَمَّا الْأَسْتِعْمَالُ فَقَوْلُكَ فَإِذَنْ أَنْ تَبْكَ وَإِذَنْ أَنْ تُكْرِمَكَ وَبَلَّغْنَا
أَنَّ هَذَا الْحَرْفَ فِي بَعْضِ الْمَصَاحِفِ وَإِذَنْ لَا يَلْبَسُوا خَلْقَكَ إِلَّا قَلِيلًا وَسَمِعْنَا بَعْضَ الْعَرَبِ قَرَأَهَا
فَقَالَ وَإِذَنْ لَا يَلْبَسُوا وَأَمَّا الْإِلْغَاءُ فَقَوْلُكَ فَإِذَنْ لَا أَجِيئُكَ وَقَالَ تَعَالَى فَإِذَنْ لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا
* وَاعْلَمْ أَنَّ إِذَنْ إِذَا كَانَتْ بَيْنَ الْفِعْلِ وَبَيْنَ شَيْءٍ الْفِعْلُ مَعْتَمِدًا عَلَيْهِ فَإِنَّهَا مُلْغَاةٌ لَا تَنْصِبُ الْبَيِّنَةَ كَمَا
لَا تَنْصِبُ أَرَى إِذَا كَانَتْ بَيْنَ الْفِعْلِ وَالْإِسْمِ فِي قَوْلِكَ كَانَ أَرَى زَيْدًا هَبًا وَكَمَا لَا تَعْمَلُ فِي قَوْلِكَ إِنِّي
أَرَى ذَاهِبًا فَإِذَنْ لَا تَعْمَلُ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ إِلَى أَنْ تَنْصِبَ كَمَا لَا تَعْمَلُ أَرَى هُنَا إِلَى أَنْ تَنْصِبَ فَهَذَا
تَفْسِيرُ التَّلِيلِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ أَنَا إِذَنْ أَنْ تَبْكَ هِيَ هُنَا بِمَنْزِلَةِ أَرَى حَيْثُ لَا تَكُونُ إِلَّا مُلْغَاةٌ وَمِنْ
ذَلِكَ أَيْضًا قَوْلُكَ إِنِّي تَأْتِي إِذَنْ أَنْ تَبْكَ لِأَنَّ الْفِعْلَ هُنَا مَعْتَمِدٌ عَلَى مَا قَبْلَ إِذَنْ وَلَيْسَ هَذَا
كَقَوْلِ ابْنِ عَنَمَةَ الضَّبِّيِّ

(بسيط)

أَرْدَدَ حِمَارَكَ لَا تَنْزِعْ سَوِيَّتَهُ * إِذَنْ يَرْدُو قَيْدَ الْبَعِيرِ مَكْرُوبٌ

مِنْ قَبْلِ أَنْ هَذَا مُنْقَطِعٌ مِنَ الْكَلَامِ الْأَوَّلِ وَلَيْسَ مَعْتَمِدًا عَلَى مَا قَبْلَهُ لِأَنَّ مَا قَبْلَهُ مُسْتَعْنٍ وَمِنْ
ذَلِكَ أَيْضًا وَقَدْ إِذَنْ لَا أَفْعَلُ مِنْ قَبْلِ أَنْ أَفْعَلُ مَعْتَمِدًا عَلَى الْيَمِينِ وَإِذَنْ لَعَفُو وَلَيْسَ الْكَلَامُ هُنَا
عِزْلَتُهُ إِذَا كَانَتْ إِذَنْ فِي أَوَّلِهِ لِأَنَّ الْيَمِينَ هُنَا الْغَالِبَةُ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ إِذَا كَانَتْ إِذَنْ مُبْتَدَأَةً

* وَأَشْدَقُ بَابِ إِذَنْ لِابْنِ عَنَمَةَ الضَّبِّيِّ

أَرْدَدَ حِمَارَكَ لَا تَنْزِعْ سَوِيَّتَهُ * إِذَنْ يَرْدُو قَيْدَ الْبَعِيرِ مَكْرُوبٌ

الشَّاهِدُ فِيهِ نَصْبُ مَا بَعْدَ إِذَنْ لِأَنَّهَا مُبْتَدَأَةٌ مَعْتَمِدَةٌ عَلَيْهَا وَالرَّفْعُ جَائِزٌ عَلَى الْعَائِلِ وَأَوْ تَقْدِيرُ الْفِعْلِ وَأَقْعَالُ الْعَمَلِ لِأَنَّ
حُرُوفَ النَّصْبِ لَا تَعْمَلُ إِلَّا فِي مَخْلُصٍ لِلِاسْتِقْبَالِ وَالسُّوِيَّةُ شَيْءٌ يُجْعَلُ تَحْتَ الرِّدْءَةِ لِلْحِمَارِ كَالْحِلْسِ الْبَعِيرِ * يَقُولُ
هَذَا مَنْ تَعَرَّضَ لِمَقَاوِمَتِهِ فِي أَمْرِ يُجْعَلُ كَمَنْ صَاوَلَ حِمَارًا وَالْمَكْرُوبُ الْمَدَانِيُّ الْمُقَارِبُ مِنْ قَوْلِهِمْ كَرَبْتُ أَفْعَلُ
كَذَا أَيْ قَارَبْتُ

(قوله وهي)

تلقي وتقدم الخ)

قال أبو سعيد وانما جاز

الغاء اذن لانها جواب

تكفي من بعض كلام

المتكلم كما يكفي لادوم

يقول القائل ان تزني

أزرك فيجاء اذن أزورك

والمعنى ان تزني أزرك

فجاءت اذن عن الشرط

وكفت من ذكره كما يقول

أزدي في الدار فيقال نعم أولا

وتكفي نعم من قوله زدي

الدار ولا من قوله ما زدي

الدار فلما كانت اذن جوابا

قويت في الابتداء لأن

الجواب لا يتقدمه كلام

ولما وسطت وأخرت

زايها مذهب الجواب

فبطل عملها

اه سبغاني

إِذَنْ وَاللهِ لَا أَفْعَلُ لِأَنَّ الْكَلَامَ عَلَى إِذَنْ وَاللهِ لَا يَعْمَلُ شَيْئاً وَلَوْ قُلْتَ وَاللهِ إِذَنْ أَفْعَلُ تَرِيدُ أَنْ
تُخْبِرَ أَنَّكَ فَاعِلٌ لَمْ يَجْزْ كَمَا لَا يَجُوزُ وَاللهِ أَذْهَبَ إِذَنْ إِذَا أَخْبَرْتَ أَنَّكَ فَاعِلٌ فَتُخْبِرُ هَذَا ذَلِكَ عَلَى أَنَّ
الْكَلَامَ مَعْتَمِدٌ عَلَى الْيَمِينِ وَقَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً
(طويل)

لِأَنَّ عَادِيَّ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَمِثِّلُهَا * وَأَمْكَنْتِي مِنْهَا إِذَنْ لَا أَقِيلُهَا

وَتَقُولُ إِنْ تَأْتِي أَتَيْتُكَ وَإِذَنْ أَكْرَمْتُكَ إِذَا جَعَلْتَ الْكَلَامَ عَلَى أَوَّلِهِ وَلَمْ تَقْطَعْهُ وَعَظَمْتَهُ عَلَى الْأَوَّلِ
وَإِنْ جَعَلْتَهُ مُسْتَقْبَلًا لِنَصَبٍ وَإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَهُ عَلَى قَوْلٍ مِنْ أَلْفِي وَهَذَا قَوْلُ يُونُسَ وَهُوَ حَسَنٌ
لِأَنَّكَ إِذَا قَطَعْتَهُ مِنَ الْأَوَّلِ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ فَإِذَنْ أَفْعَلُ إِذَا كُنْتَ هَجِيئًا رَجُلًا وَتَقُولُ إِذَنْ
عَبْدُ اللهِ يَقُولُ ذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا هَذَا مِنْ قَبْلِ أَنْ إِذَنْ إِلَّا نَبْزَلُهُ إِعْثَامًا وَهَلْ كَأَنَّكَ قُلْتَ إِنَّمَا
عَبْدُ اللهِ يَقُولُ ذَلِكَ وَلَوْ جَعَلْتَ إِذَنْ هَهُنَا بِمَنْزِلَةِ كَيْ وَأَنْ لَمْ يَحْسُنْ مِنْ قَبْلِ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ ذَلِكَ أَنْ تَقُولَ
كَيْ زَيْدٌ يَقُولُ ذَلِكَ وَلَا أَنْ زَيْدٌ يَقُولُ ذَلِكَ فَلَمَّا أَفْجَحْتَ ذَلِكَ جَعَلْتَ بِمَنْزِلَةِ هَلْ وَكَأَنَّهَا وَأَشْبَاهَهُمَا وَزَعَمَ
عِيسَى بْنُ عَمْرٍو أَنَّ نَاسًا مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ إِذَنْ أَفْعَلُ ذَلِكَ فِي الْجَوَابِ فَأَخْبَرْتُ يُونُسَ بِذَلِكَ فَقَالَ
لَا تُبْعِدْ ذَلِكَ وَلَمْ يَكُنْ لِي رَوِي إِلَّا مَا سَمِعَ جَعَلُوا بِمَنْزِلَةِ هَلْ وَبَلْ وَتَقُولُ إِذَا حَدَّثْتَ بِالْحَدِيثِ
إِذَنْ أَظُنُّهُ فَاعِلًا وَإِذَنْ إِخْلَالًا كَذِبًا وَذَلِكَ لِأَنَّكَ تُخْبِرُ أَنَّكَ تَلَاكَ السَّاعَةَ فِي حَالٍ ظَنٍّ وَنَحِيلَةٍ
فَخَرَجْتَ مِنْ بَابِ أَنْ وَكَيْ لِأَنَّ الْفِعْلَ بَعْدَهُمَا غَيْرُ وَاقِعٍ وَلَيْسَ فِي حَالِ حَدِيثِكَ فِعْلٌ ثَابِتٌ وَلَمَّا
لَمْ يَجْزْ فِي أَخَوَاتِهِمُ الَّتِي تَشَبَّهُ بِهَا جَعَلْتَ بِمَنْزِلَةِ إِنَّمَا وَلَوْ قُلْتَ إِذَنْ أَظُنُّكَ تَرِيدُ أَنْ تُخْبِرَهُ أَنَّ
ظَنُّكَ سَيَقَعُ لِنَصَبٍ وَكَذَلِكَ إِذَنْ يَضْرِبُكَ إِذَا أَخْبَرْتَ أَنَّهُ فِي حَالٍ ضَرْبٍ لَمْ يَنْقَطِعْ * وَقَدْ ذَكَرْتُ
بَعْضَهُمْ أَنَّ الْخَمِيلَ قَالَ أَنَّ مَضْمُونَهُ بَعْدَ إِذَنْ وَلَوْ كَانَتْ عَمَّا تُضْمَرُ بَعْدَهُ أَنْ فَكَانَتْ بِمَنْزِلَةِ الْأَلَامِ وَحَتَّى
لَا تُضْمَرُ إِذَا قُلْتَ عَبْدُ اللهِ إِذَنْ يَا نَيْكَ فَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ تَنْصَبَ إِذَنْ يَا نَيْكَ لِأَنَّ الْمَعْنَى وَاحِدٌ وَلَمْ
يُغَيِّرْ فِيهِ الْمَعْنَى الَّذِي كَانَ فِي قَوْلِهِ إِذَنْ يَا نَيْكَ عَبْدُ اللهِ كَمَا يَتَغَيَّرُ الْمَعْنَى فِي حَتَّى فِي الرِّفْعِ وَالنَّصَبِ
فَهَذَا مَا رَوَوْا وَأَمَّا مَا سَمِعْتُ مِنْهُ فَلَا أَوَّلَ

* وَأَشْدَى فِي الْبَابِ لِكَثِيرٍ عَزَّةً

لِأَنَّ عَادِيَّ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَمِثِّلُهَا * وَأَمْكَنْتِي مِنْهَا إِذَنْ لَا أَقِيلُهَا

الشاهد فيه الغناء إذْ وَرَفَعَ لَا أَقِيلُهَا لِاعْتِمَادِهِ عَلَى الْقِسْمِ الْمَدْرُ فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ وَالْقَدِيرُ وَاللهُ لَئِنْ مَادِيَّ يَمِثِّلُهَا
لَا أَقِيلُهَا إِذَنْ وَكَانَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مَرْوَانَ قَدْ جَعَلَ لَهُ أَنْ يَتَنَبَّأَ عَلَيْهِ وَقَدْ مَدَحَهُ فَنَبِيَّ أَنْ يَجْعَلَهُ مَامِلًا مَكَانَ عَامِلٍ
كَانَ لَهُ كَاتِبًا وَكَثِيرٌ أَيْ فَاسْتَحْبَبَهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ وَابْعَدَهُ فَقَالَ هَذَا وَيُقَالُ بَلْ أُعْطِيَ جَائِزَةً فَاسْتَقْبَلَهَا فَرَدَهَا عَلَيْهِ ثُمَّ
نَدِمَ وَيُرْوَى لَا أَقِيلُهَا لَا أَقِيلُ رَأَيْ فِيهَا

وهذا باب حتى * اعلم أن حتى تنصب على وجهين فأحدهما أن تجعل الدخول غايةً لمسيرك وذلك قولك سرت حتى أدخلها كأنك قلت سرت إلى أن أدخلها فالنصب للفعل ههنا هو الجار في الاسم إذا كان غايةً فالفعل إذا كان غايةً منصوبٌ والاسم إذا كان غايةً جرٌ وهذا قول الخليل وأما الوجه الآخر فإن يكون السير قد كان والدخول لم يكن وذلك إذا جاءت مثل كى التي فيها الإضمار أن وفي معناها وذلك قولك كلمته حتى بأمرى بشئ * واعلم أن حتى يرفع الفعل بعدها على وجهين نقول سرت حتى أدخلها بمعنى أنه كان دخول متصل بالسير كأن اتصاله به بالفاء إذا قلت سرت فأدخلها وأدخلها ههنا على قولك هو يدخل وهو يضرب إذا كنت تخبر أنه في عمله وأن عمله لم ينقطع فإذا قال حتى أدخلها فكأنه يقول سرت فإذا أنا في حال دخول فالدخول متصل بالسير كأن اتصاله بالفاء حتى صارت ههنا بمنزلة إذا وما أشبهها من حروف الابتداء لأنهم لم يجز على معنى إلى أن ولا معنى كى فخرجت من حروف النصب كما خرجت إذن منها في قولك إذن أنطنت وأما الوجه الآخر فإنه يكون السير قد كان وما أشبهه ويكون الدخول وما أشبهه الآن فن ذلك لقد سرت حتى أدخلها ما أمتنع أى حتى أنى الآن أدخلها كيف شئت ومثل ذلك قول الرجل اقدر أى متى عالماً أو لشيء حتى لا أستطيع أن أكلمه العام بشئ ولقد مرص حتى لا يرجونه والرفع ههنا في الوجهين جميعاً كالرفع في الاسم قال الفرزدق

فيا عجباً حتى كليب تسبني * كأن أباهما نهشل أو مجاشع

حتى ههنا بمنزلة إذا وانما هي ههنا لحرف من حروف الابتداء ومثل ذلك سرت حتى يجيء البعير يجر بطنه أى حتى إن البعير ليحيى فيجر بطنه ويدل على حتى أنها حرف من حروف الابتداء أنك تقول حتى إنه يفعل ذلك كما تقول فإذا إنه يفعل ذلك ومثل ذلك قول حسان بن

نابت يغشون حتى ماتهم ركلا بهم * لا يسألون عن السواد المقليل

* وأنشدني باب حتى الفرزدق

فيا عجباً حتى كليب تسبني * كأن أباهما نهشل أو مجاشع

الشاهد فيه دخول حتى على جملة الابتداء قبل هذا على أن الفعل يجوز أن يقطع بعدها فيرفع * هجا كليب بن يربوع رهط جرب وجعلهم من الضعة بحيث لا يسألون مثله لشرفه ونهشله ومجاشع رهط الفرزدق ومما بنا دارم * وأنشدني الباب لحسان بن نابت

يغشون حتى ماتهم ركلا بهم * لا يسألون عن السواد المقليل

الشاهد فيه الذاء حتى كما تقدم * مدح آل جفنة ملوك غسان فعمل كلامهم لا تهم من غشيم لاعتبارها

(قوله واعلم أن)

حتى يرفع الفعل

بعدها على وجهين الخ

قال أبو سبيدراً ما وجها

رفع الفعل بعده حتى

فأصلها ما وجه واحد في

المعنى وذلك أن يكون ما

قبلها ما وجب الما بعدها

ولكن ما يوجب ما قبلها

فقد يجوز أن يكون عقيباً

له ومتصلاً به ويجوز أن لا

يكون متصلاً به ولكن يكون

موطأ بالفعل الأول متى

اختاره صاحبه أو وقع وقد

وطئ له ويمكن منه ومن

هذا قوله لقد سرت حتى

أدخلها ما أمتنع لأن السير

ممكن له أن يدخلها كيف

شاء في المستقبل إلى أن

قال وحتى في رفع الفعل

بمنزلة الواو والفاء وإذا وانما

وسائر حروف الابتداء

التي يرتفع الفعل بعدها

وسيلها في بطلان عملها

عن الفعل كسيلها في

بطلان عملها عن الاسم إذا

قبل رأيت القوم حتى

زيدا وجا في القوم

حتى زيد اه

ومثل ذلك مَرَضٌ حَتَّى يَمُرَّ بِهِ الطَّائِفُ فَيَرْجِعُ وَسِرْتُ حَتَّى يَعْلَمُ أَنَّ كَالَّ وَالْفِعْلُ هَهُنَا مَنفُوعٌ
 مِنَ الْاَوَّلِ وَهُوَ فِي الْوَجْهِ الْاَوَّلِ الَّذِي ارْتَفَعَ فِيهِ مَتَّصِلٌ كَاتِّصَالُهُ بِهِ بِالْفَاءِ كَأَنَّهُ قَالَ سِرْتُ قَدْ خَوَّلُ
 كَمَا قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِ

(طويل)

تُرَادَى عَلَى دِمْنِ الْحَبَاضِ فَإِنْ تَعَفَّ * فَإِنَّ الْمُنْدَى رَحْلَةً فَرَكُوبُ

لَمْ يَجْعَلْ رَكُوبَهُ الْاَنْ رَحْلَتَهُ فِيمَا مَضَى وَلَمْ يَجْعَلِ الدَّخُولَ الْاَنْ وَسِيرَهُ فِيمَا مَضَى وَلَكِنْ الْاَنْ خَرِ
 مَتَّصِلٌ بِالْاَوَّلِ وَلَمْ يَقْعُ وَاحِدٌ دُونَ الْاَخَرِ وَادْفَعْتُ لِقَدْ ضُرِبَ أَمْسٌ حَتَّى لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ
 يَقْصُرَ الْيَوْمُ فَلَيْسَ كَقَوْلِكَ سِرْتُ فَأَدْخُلْهَا إِذَا لَمْ تَزِدْ أَنْ يَجْعَلِ الدَّخُولَ السَّاعَةَ لِأَنَّ السَّيْرَ
 وَالْاَدْخُولَ جَمِيعًا وَقَعَا فِيمَا مَضَى وَكَذَلِكَ مَرَضٌ حَتَّى لَا يَرْجُوهُ أَيُّ حَتَّى إِنَّهُ الْاَنْ لَا يَرْجُوهُ فَهَذَا
 لَيْسَ مَتَّصِلًا بِالْاَوَّلِ وَاقْعَا مَعَهُ فِيمَا مَضَى وَلَيْسَ قَوْلُنَا كَاتِّصَالُ الْفَاءِ بِعَيْنِي أَنَّ مَعْنَاهُ مَعْنَى الْفَاءِ
 وَلَكِنْ كَأَنَّكَ أَرَدْتَ أَنْ تُخْبِرَ أَنَّهُ مَتَّصِلٌ بِالْاَوَّلِ وَأَنَّهُمَا وَقَعَا فِيمَا مَضَى وَلَيْسَ بَيْنَ حَتَّى فِي الْاِتِّصَالِ وَبَيْنَهُ
 فِي الْاِنْفِصَالِ فَرْقٌ فِي أَنَّهُ بَعِزَّةٌ حُرْفُ الْاِبْتِدَاءِ وَأَنَّ الْمَعْنَى وَاحِدٌ لِأَنَّ أَحَدَ الْمَوْضِعِينَ الدَّخُولُ فِيهِ
 بِالسَّيْرِ مَتَّصِلٌ وَقَدْ مَضَى السَّيْرُ وَالدَّخُولُ وَالْاَخَرُ مَنفُصِلٌ وَهُوَ الْاَنْ فِي حَالِ الدَّخُولِ وَإِنَّمَا
 اِتِّصَالُهُ فِي أَنَّهُ كَانَ فِيمَا مَضَى وَالْاَفَانَةُ لَيْسَ يَفَارِقُ مَوْضِعَهُ الْاَخَرُ فِي شَيْءٍ إِذَا رَفَعْتَ

وَهَذَا بَابُ الرِّفْعِ فِيمَا اِتَّصَلَ بِالْاَوَّلِ كَاتِّصَالُهُ بِالْفَاءِ وَمَا اَنْتَصَبَ لِأَنَّهُ غَايَةٌ تَقُولُ سِرْتُ حَتَّى
 أَدْخُلْهَا وَقَدْ سِرْتُ حَتَّى أَدْخُلْهَا سَوَاءً وَكَذَلِكَ إِنِّي سِرْتُ حَتَّى أَدْخُلْهَا فِيمَا زَعَمَ الْخَلِيلُ فَإِنْ جَعَلْتَ
 الدَّخُولَ فِي ذَا غَايَةٍ نَصَبْتَ وَتَقُولُ رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ سَارَ حَتَّى يَدْخُلْهَا وَأَرَى زَيْدًا سَارَ حَتَّى يَدْخُلْهَا
 وَمِنْ زَعَمٍ أَنَّ النِّصْبَ يَكُونُ فِي ذَا لَأَنَّ الْمُتَكَلِّمَ غَيْرُ مُتَبَيِّنٍ فَإِنَّهُ يَدْخُلُ عَلَيْهِ سَارُ زَيْدٍ حَتَّى يَدْخُلْهَا
 فِيمَا بَلَغَنِي وَلَا أَدْرِي وَيَدْخُلُ عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ سَارَ حَتَّى يَدْخُلْهَا أَرَى فَإِنْ قَالَ إِنِّي لَمْ أَعْمَلْ أَرَى فَهُوَ
 يَزْعُمُ أَنَّهُ يَنْصِبُ بِأَرَى الْفِعْلَ وَإِنْ جَعَلْتَ الدَّخُولَ غَايَةً نَصَبْتَ فِي ذَاكَ وَتَقُولُ كُنْتُ سِرْتُ حَتَّى
 أَدْخُلْهَا إِذَا لَمْ يَجْعَلِ الدَّخُولَ غَايَةً وَلَيْسَ بَيْنَ كُنْتُ سِرْتُ وَبَيْنَ سِرْتُ مَرَّةٌ فِي الزَّمَانِ الْاَوَّلِ حَتَّى

الْأَضْيَافِ وَالسَّوَادِ هُنَا الشَّخْصُ أَيُّ إِذَا رَفَعَ لَهُمْ شَخْصٌ عَلِمُوا أَنَّهُ طَالِبٌ مَعْرُوفٌ وَلَمْ يَسْأَلُوا عَنْهُ
 * وَأَشْدَى فِي الْبَابِ لِعَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ

تُرَادَى عَلَى دِمْنِ الْحَبَاضِ فَإِنْ تَعَفَّ * فَإِنَّ الْمُنْدَى رَحْلَةً فَرَكُوبُ

الشَّاهِدُ فِيهِ قَوْلُهُ فَرَكُوبٌ وَاتِّصَالُهُ هَذَا بِهَذَا كَاتِّصَالُ الدَّخُولِ بِالسَّيْرِ فِي قَوْلِهِمْ سِرْتُ حَتَّى أَدْخُلَ أَيُّ كَانَ مَعْنَى
 سِرْتُ قَدْ خَوَّلُ * وَصِفَ ثَلَاثَةٌ تُرَادَى عَلَى بَقَايَا الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ وَهِيَ الْمَنَى فَإِنَّ غَايَةَ الشَّرْبِ أَيُّ كَرِهَتْ لَتَغْيِيرِ الْمَاءِ لَمْ
 تَنْدُ وَلَكِنْ تَرْجُلُ فَرَكُوبٌ فَيَجْعَلُ لَهَا ذَلِكَ بَدَلًا مِنَ التَّنْدِيَةِ وَالتَّنْدِيَةِ أَنْ تَرَادَ مَرَّةً تَرَدَّى الْمَرِيضُ ثُمَّ تَعَادَ إِلَى الْمَاءِ وَمَعْنَى

أدخلها شيءٌ وانما اقول كان النحويون يقولونه وبأخذونه بوجه ضعيف يقولون اذا لم يجز القلب نصبنا فمدخل عليهم قد سرت حتى أدخلها أن ينصبوا وليس في الدنيا عسري يرفع سرت حتى أدخلها إلا وهو يرفع اذا قال قد سرت وتقول انما سرت حتى أدخلها وحتى أدخلها ان جعلت الدخول غاية وكذلك ماسرت إلا قليلا حتى أدخلها ان شئت رفعت وان شئت نصبت لأن معنى هذا معنى سرت قليلا حتى أدخلها فان جعلت الدخول غاية نصبت وبما يكون فيه الرفع شيء ينصبه بعض الناس لفتح القلب وذلك ربما سرت حتى أدخلها وطما سرت حتى أدخلها وكثر ماسرت حتى أدخلها ونحو هذا فان احتجوا بأنه غير سير واحد فكيف يقولون اذا قلت سرت غير مرة حتى أدخلها وسألنا من يرفع في قوله سرت حتى أدخلها فرفع في ربما ولكنهم اعترضوا على النصب في ذلك كما اعترضوا عليه في قد وتقول ما أحسن ماسرت حتى أدخلها وقلنا سرت حتى أدخلها اذا أردت أن تخبر أنك سرت قليلا وعينت سيرا واحدا وان شئت نصبت على الغاية وتقول قلما سرت حتى أدخلها اذا عينت سيرا واحدا أو عينت غير سير لا أنك قد تنفي الكثير من السير الواحد كما نفيت من غير سير وتقول قلما سرت حتى أدخلها اذا عينت غير سير وكذلك أقل ماسرت حتى أدخلها من قبل أن قلنا نفي لقوله كثر ما كما أن ماسرت نفي لقوله سرت الا ترى أنه فيجب أن تقول قلما سرت فادخلها كما يقع في ماسرت اذا أردت معنى فاذا أنا أدخل وتقول قلما سرت فادخلها فتنصب بالفاء ههنا كما تنصب في ما ولا يكون كثر ماسرت فادخلها لأنه واجب ويحسن أن تقول كثر ماسرت فاذا أنا أدخل وتقول انما سرت حتى أدخلها اذا كنت محتقرا لسيرك الذي أدى الى الدخول ويقع انما سرت حتى أدخلها لأنه ليس في هذا اللفظ دليل على انقطاع السير كما يكون في النصب يعني اذا احتقر السير لا أنك لا تجعله سيرا يؤدي الدخول وانت تستصغره وهذا قول الخليل وتقول كان سيري أمس حتى أدخلها ليس إلا لا أنك لو قلت كان سيري أمس فاذا أنا أدخلها لم يجز لا أنك لم تجعل لك خبرا وتقول كان سيري أمس سيرا متعبا حتى أدخلها لا أنك تقول ههنا فادخلها او فاذا أنا أدخلها لا أنك جئت لك أن بخبر وهو قولك سيرا متعبا * واعلم أن ما بعد حتى لا يشترك الفعل الذي قبل حتى في موضعه كشركة الفعل الآخر الا أن اذا قلت لم آجئ فأقول ولو كان ذلك لا سمحال كان سيري أمس شديدا حتى أدخل ولكننا نتجىء كما يجي مما بعد اذا وبعد حرف الابتداء وكذلك هي ايضا بعد الفاء اذا قلت ما أحسن ماسرت فادخلها لانهم منفصلة فانما عينا بقولنا الا آخر متصل

(قوله وتقول
انما سرت حتى
أدخلها الخ) قال أبو
سعيد أجاز سيبويه الرفع
في موضع ولم يجزه في موضع
وذلك أن انما تكون على
وجهين أحدهما تحقير
الشيء والاخر الاقتصار
عليه فأما الاقتصار عليه
فقولك فيمن أدنى له
الشجاعة والكرم واليسار
فاعترفت بواحد منها
فقلت انما هو موسر فعلى
هذا الوجه يرفع الفعل
بعد حتى وأما تحقير الشيء
فقولك لمن تحقر صنيعاه
انما تكلمت فسكت وانما
سرت ففعدت لم يعتد
بكلامه ولا بسيره فعلى هذا
الوجه نصب سيبويه انما
سرت حتى أدخلها لأنه لم
يعتد بسيره سيرا فصاعدا
المنفي ويقع الرفع لأنك لم
تجعل السير مؤدبا
الى الدخول فيكون
متقطعا بالدخول
أقتر السير في

زيد لم يؤد سيرة ولم يكن سببه فيصير هذا كقولك سرت حتى تطلع الشمس لأن سيرة لا يكون
 سببا لطلوع الشمس ولا يؤدبه ولكنك لو قلت سرت حتى يدخلها نقلي وسرت حتى يدخلها يدي
 رفعت لأنك جعلت دخول ثقلك يؤدبه سيرة وبدنك لم يكن دخوله إلا بسيرة وبلغنا أن
 مجاهد أقر هذه الآية وزلزلوا حتى يقول الرسول وهي قراءة أهل الجواز وتقول سرت حتى
 يدخلها زيد وأدخلها وسرت حتى أدخلها ويدخلها زيد إذا جعلت دخول زيد من سبب سيرة
 وهو الذي آذاه ولا تجدد بدنا من أن يجعله ههنا في تلك الحال لأن رفع الأول لا يكون إلا
 وسبب دخوله سيرة وإذا كانت هذه حال الأول لم يكن بدلا من أن يتبعه لأنه يعطف
 على دخولك في حتى وذلك أنه يجوز أن تقول سرت حتى يدخلها زيد إذا كان سيرة يؤدى
 دخوله كما تقول سرت حتى يدخلها نقلي وتقول سرت حتى أدخلها وحتى يدخلها زيد لأنك
 لو قلت سرت حتى أدخلها وحتى تطلع الشمس كان جسيما وصارت إعادتك حتى كإعادتك في
 تباله وويل له ومن عرا ومن أخوزيد وقد يجوز أن تقول سرت حتى يدخلها عرو وإذا كان آذاه
 سيرة ومثل ذلك قراءة أهل الجواز وزلزلوا حتى يقول الرسول * واعلم أنه لا يجوز سرت
 حتى أدخلها وتطلع الشمس يقول إذا رفعت طلوع الشمس لم يجوز وإن نصبت وقد رفعت
 فعلك فهو محال حتى تنصب فعلك من قبل العطف فهذا محال أن ترفع ولم يكن الرفع لأن
 طلوع الشمس لا يكون أن يؤدبه سيرة فترفع تطلع وقد حلت بينه وبين الناصبة وتحسن
 أن تقول سرت حتى تطلع الشمس وحتى أدخلها كما يجوز أن تقول سرت إلى يوم الجمعة وحتى
 أدخلها قال امرؤ القيس

مَرِّتُ بِهِمْ فِي تَرْكِ الْمَظِيزِ * وَفِي الْيَمَادِ الْمُنْدِ * فَمِنْ ثَمَرِ النَّخْلِ بِقَرَىٰ إِنْ كُنْتُمْ عَلِمِينَ

فهذه الآخرة هي التي ترفع وتقول سرُّ وسارحتي ندخلها كأنك قلت سرُّنا حتى ندخلها
وتقول سرُّ حتى أسمع الأذان هذا وجهه وحده النصب لأن سرُّك ليس يؤتي سمعك الأذان
إنما يؤتيه الضمُّ ولكنك تقول سرُّ حتى أكل لأن الكلال يؤتيه سرُّك وتقول سرُّ حتى

* وأنشدني بابت ترجمه هذا باب ما يكون العمل فيه من اثنين لامرئ القيس

سريت هم حق تكل مطيهم * وحق الحيا دما يقدر نأرسان

الشاهد فيه جعل حق الثانية غير طاملة ودخولها بعد حق التامة مكرراً لا تفاخيراً ليريد أنه يسرى بأصحابه
فأما حق نكل المظن وتقطيع الخيل وتجهد فلا يحتاج إلى قود

(قوله لا يجوز)
سرت حتى أدخلها
وتطلع الشمس الخ)
لأن تطلع الشمس لا يرتفع
أبدا لأن السير لا يؤدى
إليه ولا يكون سببا له فبطل
عطفه على أدخلها ولا يجوز
نصبه ولبس قبله ما ينصبه
لأن حتى إذا ارتفع ما
بعده ما فليست هي حتى التي
تنصب الفعل ولو أعاد حتى
وجعلها ناصبة جاز وقوله
قد حلت بينه وبين حتى
يعنى أنك حلت بأدخلها
الرفوعة وبين حتى الناصبة
كأن أدخلها ولو لم يكن وكان
في موضعها تطلع الشمس
لجئنا بحتى الناصبة في
موضع حتى الرافعة
فهذه محاولة ما بين حتى
وتطلع أو سيرافى
بتلخيص

بلا أول أنهما وقع في الماضي كما أنه إذا قال

(طويل)

* فَإِنَّ الْمُنْدَى رَحْلَةً فَرُكِبُ *

فإنما يعني أنهما وقع في الماضي من الأزمنة وأن الآخر كان مع قراغه من الأول. فإن قلت كان سيرى أمس حتى أدخلها فجعل أمس مستقراً جازاً للرفع لأنه استغنى فصار كسرت لو قلت فأدخلها حسن ولا يتحسن كان سيرى فأدخل إلا أن تعجب بمجرى كان وقد تقع تفعل في موضع

(كامل)

ولقد أمر على اللثيم يسئني * فضيت تمت قلت لا يعني

* وأعلم أن أسير بمنزلة سرت إذا أردت بأسير معنى سرت * وأعلم أن الفعل إذا كان غير واجب لم يكن إلا النصب من قبل أنه إذا لم يكن واجباً رجعت حتى إلى أن وتي ولم تصر من حروف الابتداء كالم تصر لذن في الجواب من حروف الابتداء إذا قلت أذن أنظنك وأنظن غير واقع في حال حديثك وتقول أيم سار حتى يدخلها لأن قد زعمت أنه كان سير ودخول وانما سألت عن الفاعل ألا ترى أنك لو قلت أين الذي سار حتى يدخلها وقد دخلها كان حسناً ولباز هذا الذي يكون لما قد وقع لأن الفعل ثم واقع وليس بمنزلة قلما سرت إذا كان نافيًا لكثرة ما ألا ترى أنه لو كان قال قلما سرت فأدخلها أرح حتى أدخلها وهو يريد أن يجعلها واجبة خارجة من معنى قلما يستقيم إلا أن تقول قلما سرت فدخلت وحتى دخلت كما تقول ما سرت حتى دخلت فإنما ترفع بحيثى في الواجب ويكون ما بعده مبتدأ منفصلاً من الأول كان مع الأول فيما مضى أو الآن وتقول أسيرت حتى تدخلها نصب لأنك لم تبدت سيراً ثم أنهم أنه قد كان معه دخول

وهذا باب ما يكون العمل فيه من اثنين * وذلك قولك سرت حتى يدخلها إذا كان دخول

ترادى به أو يذهب ويقال راد الشيء ولزاده * وأنت في باب ترجمته هذا باب الرفع فيما اتصل بالأول كاتصاله بالفاء لرجل من بني سلول ويقال هو مولد

ولقد أمر على اللثيم يسئني * فضيت تمت قلت لا يعني

الشاهد في وضع أمر موضع مررت على حدث وقوع الفعل المستقبل بعد حتى في معنى الماضي إذا قلت سرت حتى أدخل في معنى سرت قد دخلت وجازاً في معنى مررت لأنه لم يرد ما ضاماً منقطعاً وإنما أراد أن هذا أمره ودأبه في عمله كآلة الدائم وقيل معنى ولقد أمر رباً مرة فالفعل على هذا في موضعه والمعنى أنه ينزل من سبه من الثمام بمنزلة من لم يعتنه احتقاراً له فلا يحببه

(قوله وأعلم أن)

أسير بمنزلة سرت

الخ) قال أبو سعيد انما

يستعمل ذلك إذا كان

الفاعل قد عرف منه ذلك

الفعل خلقاً وطبعاً ولا ينكر

منه في الماضي والمستقبل

ولا يكون الفعل فعلاً حمزة

من الدهر وقوله أين الذي

سار حتى يدخلها لا يمنع

الاستفهام من الرفع لأن

السير واجب وانما سأل عن

صاحبه وكذلك لو نفي فقال

ما رأيت الذي سار حتى

يدخلها وما ضربت الذي سار

حتى يدخلها لأن الاعتماد على

نفي الرؤية والضرب وأما قوله

سرت حتى تدخلها فالنصب

لأنه لم يوجب سيراً يجب

به الدخول

أه سيراقي

أصبح لأن الإصباح لا يؤدبه سيرك انما هي غاية طلوع الشمس

وهذا باب الفاء * اعلم أن ما انتصب في باب الفاء ينتصب على إضمار أن وما لم ينتصب فإنه يشترك الفعل الأول فيما دخل فيه أو يكون في موضع خبره أو مبني على مبتدأ أو موضع اسم محاسن ذلك وسبب ذلك ان شاء الله وتقول لا تأتي في فتحه ثني لم ترد أن تدخل الآخر فيما دخل فيه الا ول فتقول لا تأتي ولا تحذفني ولكنك لما حوت المعنى عن ذلك تحول الى الاسم كأنك قلت ليس يكون منك إتيان حديث فلما أردت ذلك استعمال أن تضم الفعل الى الاسم فأضروا أن لأن أن مع الفعل بمنزلة الاسم فلما قروا أن يكون الأول بمنزلة قوله لم يكن إتيان استألو أن يضموا الفعل اليه فلما أضروا أن حسن لأنه مع الفعل بمنزلة الاسم وأن لا تظهر ههنا لأنه يقع فيما معان لا تكون في التمثيل كما يقع معنى الاستئناء في لا يكون ونحوها إلا أن تضمروا ولا أنك اذا قلت لم أنك صار كأنك قلت لم يكن إتيان لم يجوز فأحدثك كأنك قلت في التمثيل حديث وهذا التمثيل ولا يتسكلم به بعد لم أنك لا تقول لم أنك حديث فكذلك لا تقع هذه المعاني في الفاء إلا بإضمار أن ولا يجوز إظهار أن كما لا يجوز إظهار المضمر في لا يكون ونحوها فاذا قلت لم أنك صار كأنك قلت لم يكن إتيان ولم يجوز أن تقول حديث لأن هذا لو كان جائزاً لظهرت أن ونظير جعلهم لم أنك ولا آتيك وما أشبهه بمنزلة الاسم في النية حتى كأنهم قالوا لم يكن إتيان

إنشاد بعض العرب قول الفرزدق

(طويل)

مَشايمُ ليسوا مُصلحينَ عَشيرةً * ولا ناعِبِ الأبيِّنَ عُرايها

ومثله قول الفرزدق أيضا

(طويل)

وما زُرْتُ سَلَى أن تكونَ حَبِيبَةً * إلى ولادِينَ بها أنا طالِبُهُ

جره لأنه صار كأنه قال لأن ومثله قول زهير

(طويل)

بَدَأَ إلى آفَى لستُ مُدْرِكُ ماضِي * ولا سابقَ شَيْءٍ إذا كان جَائِئًا

* وأنشد في باب الفاء الفرزدق

وما زرت سلى أن تكون حبيبة * إلى ولادين بها أنا طالبه

الشاهد فيه حمل دين على معنى لا أن تكون وجره وهو كالبيت الذي أنشده في الباب زهير والبيت الذي أنشده الفرزدق وقد مرنا بتفسيرهما يقول لم أزر سلى لحبة فيها ولادين أطالها به وانما زرتها لغير ذلك هذا ظاهر المظنه وقيل المعنى ما تركت زيارتها لغير محبة ولالدين تطالبت به ولكن خشية الرقباء ولفظ البيت لا يؤدي الى هذا التفسير وقوله بها في معنى منها ويحتمل أن يريد أنها به طال بها فقلب

لما كان الأول تستعمل فيه الباء ولا تغير المعنى وكانت مما يلزم الأول وهو في الحرف الآخر حتى كأنهم قد تكلموا بها في الأول وكذلك صار لم أتك بمنزلة لفظهم بل يمكن إتيان لأن المعنى واحد * واعلم أن ما ينتصب في باب الفاء قد ينتصب على غير معنى واحد وكل ذلك على إضمار أن إلا أن المعاني مختلفة كما أن يعلم الله يرتفع كما يرتفع يذهب زيد وعلم الله ينتصب كما ينتصب ذهب زيد وفيهم ما معنى اليمين والنصب ههنا في التمثيل كأنك قلت لم يكن إتيان فان تحدثت والمعنى على غير ذلك كما أن معنى علم الله لا فعل غير معنى رزق الله فان تحدثت في اللفظ مرفوعة يمكن لأن المعنى لم يكن إتيان فيكون حديث وتقول ما نأيتني فتحدثني فالنصب على وجهين من المعاني أحدهما ما نأيتني فكيف تحدثتني أي لو أنيتني تحدثتني وأما الآخر فأنيتني أبدا إلا لم تحدثتني أي منك إتيان كثير ولا حديث منك وإن شئت أشركت بين الأول والآخر فدخل الآخر فيما دخل فيه الأول وتقول ما نأيتني فتحدثتني كأنك قلت ما نأيتني وما تحدثتني فمثل النصب قوله عز وجل لا يقضى عليهم فميتونا ومثل الرفع قوله عز وجل هذ آتون لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون وإن شئت رفعت على وجه آخر كأنك قلت فأنت تحدثتنا ومثل ذلك قول بعض الحارثيين

(خفيف)

غير أنالما تأتينا بيقين * فترجى ونكثرتنا أميلا

كأنه قال فمن رجى فهذا في موضع مبني على المنسند وتقول ما أنيتنا فتحدثتنا فالنصب فيه كالنصب في الأول وإن شئت رفعت على فأنت تحدثتنا الساعة والرفع فيه يجوز على ما وإنما اختير النصب لأن الوجه ههنا واحد الكلام أن تقول ما أنيتنا تحدثتنا فلما صر فوه عن هذا الحد ضعف أن يضره أو يفعل إلى فعلت فملوه على الاسم كالم يجوز أن يضره إلى الاسم في قولهم ما أنت منافق تنصرون أو فوه وأما الذين رفعوه فملوه على موضع أنيتنا لأن أنيتنا في موضع فعل مرفوع وتحدثتنا ههنا في موضع حدثتنا وتقول ما أنيتنا فتمكلموا بالجميل فالمعنى أنك لم تأتينا إلا تكلمت بجميل ونصبه على إضمار أن كما كان نصب ما قبله على إضمار أن وتعميله كتمثيل الأول وإن شئت رفعت على الشركة كأنه قال وما تكلموا إلا بالجميل

* وأنشد في الباب لبعض الحارثيين

غير أنالما تأتينا بيقين * فترجى ونكثرتنا أميلا

(قوله ما أنيتنا

فتحدثتنا الخ) وجهها

النصب في تحدثنا

جيدان وإن كان الفعل

الأول ماضيا والجواب

مستقبلا وأما الرفع فأحد

وجهيه جيد والآخر

ضعيف فأما الوجه الجيد

فعلى قولك ما أنيتنا فأنت

تحدثتنا الساعة وأما الوجه

الضعيف فأن تريد ما أنيتنا

فتحدثتنا والجيد في ذلك وحده

الكلام أن تعطف الماضي

على الماضي ولكن الذي

رفعه جله على أن ما إذا وقع

بعدها فعل يعرب لم يكن

الآخر فوعا وصار موضع

الماضي موضع رفع فلذلك

رفع المستقبل الذي بعده

وهو في موضع حدثتنا

ومعناه معنى ما كنت

تأيتنا فتحدثتنا

والإتيان والحديث

منفيان فيما مضى

٨١ سيرا في

ومثل النصب قول الفرزدق

وما قام منا قائم في نديتنا * فينطق الأباتي هي أعرف

ونقول لانا تينا فقصدينا إلا أزدنا فيك رغبة فالنصب ههنا كالنصب في مانا تيني فنقصدينا
إذا أردت معنى مانا تيني محدثنا وانما أراد ما أتيتي محدثنا إلا أزدت فيك رغبة ومثل ذلك قول
اللميع وما حل سعدى غريبا ببلدة * فينسب إلا الزبرقان له أب

وتقول لا يسعني شيء فيجوز عنك أي لا يسعني شيء فيكون عاجزا عنك ولا يسعني شيء إلا لم يجز
عنك هذا معنى هذا الكلام وإن جلته على الأول فمع المعنى لأنك لا تريد أن تقول إن
الاشياء لا تسعني ولا تجوز عنك فهذا لا يتوهم أحد وتقول ما أنت منافقة تينا لا يكون الفعل
محمولا على ما لأن النى قبل الفعل ليس من الافعال فلم يشاكله قال الفرزدق

ما أنت من قيس فتسبح دونها * ولا من تميم في الله والغلاصم

وان شئت رفعت على قوله فترجي ونكث التاميل وتقول ألاماء فأشربه وليته عندنا فجدتنا
وقال أمية بن أبي الصلت

(بسيط)

ألا رسول لنا متافخ بربنا * ما بعد غايتنا من رأس مجرانا

الشاهد فيه قطع ما بعد الفاء ورفع له ولو أمكنه النصب على الجواب لكان أحسن * وأنشد في الباب الفرزدق

وما قام منا قائم في ندينا * فينطق الأباتي هي أعرف

الشاهد في نصب ما بعد الفاء على الجواب مع دخول الإبهمة للإيجاب لأنها عرضت بعد اتصال الجواب بالنفي
ونصبه على ما يجب له فلم يغيره والندى المجلس أي إذا نطق منا ناطق في مجلس جماعة عرف صواب قوله فلم تزد
مقاتله * وأنشد في الباب اللعين المنقري

وما حل سعدى غريبا ببلدة * فينسب إلا الزبرقان له أب

الشاهد فيه نصب ما بعد الفاء على الجواب والرفع جائز والقول فيه كالقول في النى قبله * يقول الزبرقان سيد
قومه وأمههم فذا تقرب رجل من سعدوهم رهط الزبرقان فنسئل عن نسبته انتسب إليه لشرفه وشهرته
* وأنشد في الباب الفرزدق

فأنت من قيس فتسبح دونها * ولا من تميم في الله والغلاصم

الشاهد فيه نصب تسبح على الجواب ولو قطع فرغ لحاز * يقول هذا الجرب وكان يكافح من قيس لخولته فهم
ويجعل مهاجته عنهم بناحا على طريق الاستعارة ونفى عنه الشرف في تميم بأن يحل منهم مكان الرأس في العلو
والرفعة وكفى من ذلك بالله وهي مداخل الطعام في الخلق واحدتها الهامة والغلاصم وهي ما اتصل باللهاته واحدتها
غلاصمة * وأنشد في الباب لامية بن أبي الصلت

ألا رسول لنا متافخ بربنا * ما بعد غايتنا من رأس مجرانا

الشاهد فيه نصب بغيرنا على الجواب بالفاء ولو قطع فرغ لحاز * يقول إذا مات الإنسان لم تعرف مدة أقامته
إلى أن يموت فتنبى رسولنا من الآسموات بغير تحقيق بذلك وهذا على طريق الوعظ وضرب المجرى والغاية

لا يكون في هذا الأَنْصَبُ لأن الفعل لم تَضُمَّه إلى فعلٍ وتقول لا تَقْعُ الماء فتَسْجُ إذا جعلت الآخر على الأول كأنك قلت ألا تَسْجُ وإن شئت نصبته على ما انتصب عليه ما قبله كأنك قلت ألا يكون وقوعُ فأن تسج فهذا غنيل وإن لم يتكلم به والمعنى في النصب أنه يقول إذا وقعت سَجَّت وتقول ألم تأتينا فخذتنا إذا لم يكن على الأول وإن كان على الأول جرمت ومثل النصب قوله

(واقر)

ألم تسأل فتغيرك الرسوم * على فرتاج والطلل القديم

وإن شئت جرمت على أول الكلام وتقول لا أعدها فنشقه إذا لم تحمل الآخر على الأول وقال عز وجل لا تَقْرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا يَصْخَرُكُمْ بِهِدَابٍ وتقول لا أعدها فنشقه إذا أشركت بين الآخر والأول كما أشركت بين الفعلين في لم وتقول ائني فأحذتك قال أبو النجم

يأناق سيري عتقا فسجعا * إلى سليمان فتسريحا

ولاسبيل ههنا إلى الجزم من قبل أن هذه الأفعال التي يدخلها الرفع والنصب والجرم وهي الأفعال المضارعة لا تكون في موضع أفعل أبدا لأنهم انما انتصب وتجرم بما قبلها وأفعل مبنية على الوقف فإن أردت أن تجعل هذه الأفعال أمرا أدخلت اللام وذلك قولك ائنه فليحذتك وليحذتك إذا أردت المجازاة ولو جاز الجزم في ائني فأحذتك ونحوها قلت تحذثني تريد به الأمر وتقول أكت قد أبتنا فخذتنا إذا جعلته جوابا ولم يجعل الحديث وقع الإلاليان وإن أردت فخذتنا رفعت وتقول كأنك لم تأتينا فخذتنا وإن جلتته على الأول جرمت وقال رجل من بني دارم

(طويل)

كأنك لم تزدج لأهلك نجة * فيصبح ملق بالفناء إهابها

مثلا وأصلها في السباق بين الخليل * وأنشد في الباب في مثله

ألم تسأل فتغيرك الرسوم * على فرتاج والطلل القديم

الشاهد فيه نصب ما بعد الفاء والرفع جائز والقول فيه كالذي تقدم وفرتاج موضع بيته * وأنشد في الباب لأبي النجم

يأناق سيري عتقا فسجعا * إلى سليمان فتسريحا

الشاهد فيه نصب ما بعد الفاء على جواب الأمر والعق ضرب من السيروا تسمى الواسع المكين وأراد سليمان بن عبد الملك * وأنشد في الباب لرجل من دارم

كأنك لم تزدج لأهلك نجة * فيصبح ملق بالفناء إهابها

(قوله الست قد

أبتنا فخذتنا الخ)

لأن معناه قبل دخول

الاستفهام ما أبتنا فخذتنا

فتنصبه بجواب الجحدم

تدخل ألف الاستفهام

على المنصوب ولا يتغير وإن

رفعت فعلى معنى فخذتنا

وهو مثل قولك سرت

فأدخلها على معنى

فاذا أنا داخل

أه سيرا في

وتقول ودلوتائبه فتمدته والرفع جمد على معنى التثني ومثله قوله عز وجل ودوا لوثدهن
قيدهنون وزعم هرون أنهم في بعض المصاحف ودوا لوثدهن قيدهنوا وتقول حسبته شمتني
فأثب عليه إذا لم يكن الوثوب واقعا ومعناه أن لو شمتني لو ثبت عليه وإن كان الوثوب قد وقع
فليس إلا الرفع لأن هذا بعترة قوله ألس قد فعلت فأفعل * واعلم أنك إن شئت قلت
ائتني فأحدثك ترفع وزعم الخليل أنك لم ترد أن تجعل الاثنيان سببا لحديث ولكنك كأنك قلت
ائتني فأنا بمن يحدثك البتة بحث أولم يجزى قال النابغة الذبياني

(طويل)

ولا زال قبرين تبتني وجاسم * عليه من الوسمي جود ووايل

فنبئت حودانا وعوقا منورا * سأنبعه من خير ما قال قائل

وذلك أنه لم يرد أن يجعل النبات جوابا لقوله ولا زال ولأن يكون متعلقا به ولكنه دعاء ثم أخبر
بقصة السحاب كأنه قال فذلك يثبت حودانا قال الخليل ولو نصب هذا البيت لحاز ولكنا
قبلناه رفعا وقال

(طويل)

ألم تسأل الربع القواء فينطق * وهل تخبرك اليوم بيدها سملق

لم يجعل الأول سببا للآخر ولكنه جعله ينطق على كل حال كأنه قال فهو عما ينطق كما قال
ائتني فأحدثك فجعل نفسه بمن يحدثه على كل حال وزعم يونس أنه سمع هذا البيت بألم وإنما

الشاهد فيه نصب ما بعد القاء على الجواب وإن كان معنى الكلام الإيجاب لأنه كان قبل دخول كأنه منفيا على
تقدير لم تدع نعمة فيصبح لها بها ملق ثم دخلت عليه كأنه فأوجب فتبقى على لفظه منصوبا والوجه الشاة
والأهاب الخلد * وأنشدني الباب للنابغة الذبياني

فلا زال قبرين تبتني وجاسم * عليه من الوسمي جود ووايل

فنبئت حودانا وعوقا منورا * سأنبعه من خير ما قال قائل

الشاهد فيه رفع قبئت لأنه جعله خبرا عن الفيت واجبا وتفسير الحالة ثابتا والمعنى فنبئت ذلك الفيت
حودانا وهو ضرب من الثبت طيب الريح وكذلك العوف طيب الريح وفي هذا النعمان بن الحرث الغساني
وتبني وجاسم موضعان بالشام ويروي بين بصري وهي من مدن الشام والحدود والوايل أغزر المطر وخصن الوسمي
لأنه أطرق المطر عندهم لآتيانه عقب القيظ * وأنشدني الباب لجميل بن ممر

ألم تسأل الربع القواء فينطق * وهل تخبرك اليوم بيدها سملق

الشاهد فيه رفع ينطق على الاستثنا والقطع على معنى فهو ينطق وإيجاب ذلك ولو أمكنه النصب على الجواب
لكان أحسن والقواء القفر وجعله ناطقا للاعتبار بدروسه وتغيره ثم حقق أنه لا يجيب ولا يخبر سائله لعدم
الفاطنين به فقال وهل يخبرك اليوم بيدها وهي القفر والسملق التي لا شيء بها

(قوله وتقول)

حسبته شمتني (الخ)

ويجوز رفعه إذا كان

الوثوب واقعا لأن تقديره

فأنا واثب عليه كقولك

سرت فأدخلها إذا كان

الدخول واقعا وقال أبو عمر

حسبته شمتني فأثب عليه

(أى بالنصب) أى كان

منه شمتني فيكون معنى

الوثوب عليه فلما جاء

الثاني على غير معنى الأول

لأن الأول ماض والثاني غير

ماض نصبته لأنه أشبه

النسبي وجوابه

أه سيرا في

كتبْتُ ذا لتأبى قول إنسانٍ ففعل الشاعر قال ألا وسألت الخليل عن قول الأعرشي
لقد كان في حَوْلِ ثَوَاهِ ثَوَيْتِهِ * تَقْضَى لِبَانَاتُ وَيَسَامُ سَامُ

فرفعته وقال لا أعرف فيه غيره لأن أول الكلام خبر وهو واجب كأنه قال في حَوْلِ تَقْضَى
لِبَانَاتُ وَيَسَامُ سَامُ هذا معناه * واعلم أن الفاء لا تَضْمَرُ فَعَلَّ أَنْ في الواجب ولا يكون في هذا
الباب إلا الرفع وسنبين لم ذلك وذلك قوله إنه عندنا فيصْدُقُنا وسوف آتية فأحدته ليس إلا إن
شئت ورفعته على أن تُشْرِكُ بينه وبين الأول وإن شئت كان منقطعاً لأنك قد أوجبت أن
تفعل فلا يكون فيه إلا الرفع وقال عز وجل فلا تَكْفُرْ فَيَقْتُلُوهُمُ فَارْتَفَعَتْ لَمْ لَمْ يُخْبِرْ عَنْ
الْمَلَكَيْنِ أَنَّهُمَا قَالَا لَا تَكْفُرْ فَيَقْتُلُوهُمُ لِيَجْعَلَا كُفْرَ سَبِيلِ التَّعْلِيمِ غَيْرَهُ وَلَكِنَّهُ عَلَى كُفْرٍ وَاقْتَتِلُوهُمُ
ومثله كُنْ فَيَكُونُ كأنه قال انما أمرنا ذلك فيكون وقد يجوز أن نصب في الواجب في اضطرار
الشعر ونصبه في الاضطرار من حيث انتصب في غير الواجب وذلك لأنك تجعل أن العاملة
ثم انتصب في الشعر اضطراراً قول الشاعر

(وافر)

سَأَرْكُ مَنْزِلَ ابْنِي عِمٍ * وَالْحَقُّ بِالْحِجَارِ فَاسْتَرْجَا

(طويل)

وقال الأعشى وأشدنا مونس

نَمْتُ لَا تَحْزِرُونَنِي عِنْدَ ذَاكُمْ * وَلَكِنْ سَجِيزُنِي إِلَهَ فَيُعْقِبَا

(طويل)

وهو ضعيف في الكلام وقال طرفة

لَنَا هَضْبَةٌ لَا يَنْزِلُ الذَّلُّ وَسَطُهَا * وَيَأْوِي إِلَهَ الْمُسْجِرِ فَيُعْصِمَا

(قوله كن
فيكون الخ) قال
السيرافي فيكون ليس
بحواب لكن لأن الكلام
الأول وجوابه جميعاً من
كلام واحد غير منقطع
أحدهما من الآخر ولم يرد
الله عز وجل أنه يقول للشيء
كن فيكون وكن فيكون
مقولان للشيء والذي قبل
الشيء كن حسب ثم خبر
عنه أنه يكون فصار يكون
كلاماً مفرداً مستأنفاً ودخلت
عليه الفاء لا نه عطف
جمله على جملة
السيرافي

* وأنشد في الباب الأعرشي

لقد كان في حَوْلِ ثَوَاهِ ثَوَيْتِهِ * تَقْضَى لِبَانَاتُ وَيَسَامُ سَامُ

الشاهد فيه رفع يسام لأن خبره واجب معطوف على تَقْضَى واسم كان مضمرة فيم أدا تقدير لقد كان الأمر تَقْضَى
لبانات في الحول الذي ثويت فيه ويسام من أقام به لطوله * يخاطب بهذا نفسه والثواء الإقامة وهو بدل من
الحول ويجوز نصبه على تقدير ثويت ثواء ويروي تَقْضَى لِبَانَاتُ وَيَسَامُ سَامُ بالنصب على ضمائر أن والخطف
على تَقْضَى * وأنشد في الباب

سَأَرْكُ مَنْزِلَ ابْنِي عِمٍ * وَالْحَقُّ بِالْحِجَارِ فَاسْتَرْجَا

الشاهد فيه نصب فاسترجع وهو خبر واجب باضممار أن ضرورية ويروي لا استرجع فلا ضرورة فيه على هذا
* وأنشد في الباب الأعرشي في مثله

نَمْتُ لَا تَحْزِرُونَنِي عِنْدَ ذَاكُمْ * وَلَكِنْ سَجِيزُنِي إِلَهَ فَيُعْقِبَا

الشاهد في نصب يعقب بالفاء وهو خبر واجب ضرورة ويجوز أن يراد النون الخفيفة وهو أسهل في الضرورة
ومعنى يعقب يعجل العاقبة * وأنشد في الباب طرفة

لَنَا هَضْبَةٌ لَا يَنْزِلُ الذَّلُّ وَسَطُهَا * وَيَأْوِي إِلَهَ الْمُسْجِرِ فَيُعْصِمَا

وكان أبو عمرو يقول لا تاتنا فنتشمتك وسمعت يونس يقول ما أتيتني فأحسيتك فيما أستقبل
فقلت له ما تريد به فقال أريد أن أقول ما أتيتني فأنا أحسيتك وأكرمك فيما أستقبل وقال هذا مثل
أنتني فأحسيتك إذا أراد أنيتني فأنا صاحب هذا وسألتني عن ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء
فأنصبت الأرض فخررة فقال هذا واجب وهو تبييه كأنك قلت أسمع أنزل الله من السماء ماء
فكان كذا وكذا وانما خالف الواجب التقي لأنك تنقض التقي إذا نصبت وتغير المعنى يعني
أنك تنفي الحديث وتوجب الاتيان تقول ما أتيتني قط فحسيتني إلا بالشر فقد نقصتني الاتيان
وزعمت أنه قد كان وتقول ما أتيتني فحسيتني إذا أردت معنى فكيف حسيتني فأتيتني
الحديث ولكنك زعمت أن منه الحديث وانما يحول بينك وبينه ترك الاتيان وتقول أنتني
فأحسيتك فليس هذا من الأمر الأول في شيء وإذا قلت قد كان عندنا فسوف يأتيها نصيبه فأنتم
ترد على أن جئت بواجب كالأول فلم يحتاجوا إلى أن لما ذكرتك ولأن ذلك المعاني لا تقع
ههنا ولو كانت الفاء والواو وأوتيتصبين لأدخلت عليهن الفاء والواو للعطف ولكنها كحكي في
الاضمار والبدل فشبّهت بها الماكان النصب فيها الوجه لأنهم جعلوا الموضع الذي
يستعملون فيه اضماراً بعد الفاء كما جعلوه في حكي انما يضم إذا أراد معنى الغاية واللام في
ما كان ليفعل

في هذا باب الواو * اعلم أن الواو ينصب ما بعدها في غير الواجب من حيث انتصب
ما بعد الفاء وأنها قد تشرك بين الأول والاخر كما تشرك الفاء وأنها يستقيم فيها أن تشرك
بين الأول والاخر كما استقيم ذلك في الفاء وأنها يجي * ما بعدها امر تفعا مئة طعام من الأول
كما جاء ما بعد الفاء * واعلم أن الواو وإن جرت هذا الجري فإن معناها ومعنى الفاء
مختلفان ألا ترى ألا تخطئ قال

(كلم)

لأنه عن خلق وثاني مثله * عار عليك إذا فعلت عظيم

الشاهد فيه نصب بعضهم والقول فيه كالمقول في الذي قبله ويرى ليضموا ولا ضرورة فيه وكفى بالهضبة من
مزة قومهم ومنهم والهضبة الجبل * وأشد في باب الواو لا تخطئ ويرى لا في الأسود الأولى
لأنه من خلق وثاني مثله * عار عليك إذا فعلت عظيم
الشاهد فيه نصب وثاني باضماء لأن لا أراد لا يجمع بين النهي والاثبات والمعنى لا يكن منك أن تنهى وثاني
ولم جزم لا تنهى لفقد المعنى لقطعه على أن لا ينهى البتة عن شيء ولا يأتيه وانما أراد إذا نهيت عن شيء
فلا تأثم فان ذلك عار عليك

فصل في خلت الفاء ههنا لا قصدت المعنى وإنما أراد لا يجتمع عن النهي والانيان فصار تأتي على
إضمار أن ومما يدل على أن الفاء ليست كالأول وقولك مررت بزيد وعمرو
ومررت بزيد وعمرو تريد أن تعلم بالفاء أن الآخر مرتبه بعد الأول وتقول لا تأكل
السمك وتشرب اللبن فلو أدخلت الفاء ههنا فسد المعنى وإن شئت جزمت على النهي في
غير هذا الموضع قال جرير

(طويل)

ولا تشتم المولى وتبلغ أذانه * فانك إن فعلت تسفه وتجهل

ومنعك أن تجزم في الأول لأنه إنما أراد أن يقول له لا تجتمع بين اللبن والسمك ولا تنهيه
أن يأكل السمك على حدة ويشرب اللبن على حدة فإذا جزم فكانت نهية أن يأكل السمك على
كل حال أو يشرب اللبن على كل حال ومثل النصب في هذا الباب قول الحطيئة (واقر)
ألم ألك جاركم وتكون بيني * وبينكم المودة والأخاء
كانه قال ألم ألك هكذا وتكون بيني وبينكم وقال دريد بن الصمة (طويل)

قتلت بعبد الله خير لدانه * ذؤابا قلم أغفر بذاك وأجزعا

وتقول لا تسعني متى ويحز عنيك فانتصاب الفعل ههنا من الوجه الذي انتصب به في الفاء إلا
أن الواو لا يكون موضعها في الكلام موضع الفاء وتقول اتيتي وآيتيك إذا أردت ليكن انيان
منك وأن آيتك تعني انيان منك وانيان متى وإن أردت الأمر أدخلت اللام كما فعلت ذلك

* وأشد في الباب جرير

فلا تشتم المولى وتبلغ أذانه * فانك إن فعلت تسفه وتجهل

الشاهد فيه جزم تبلغ لدخوله في النهي والمعنى لا تشتمه ولا تبلغ أذانه والمولى هنا ابن العم * وأشد
في الباب الحطيئة

ألم ألك جاركم وتكون بيني * وبينكم المودة والأخاء

الشاهد فيه نصب وتكون باضمراء أن على تأويل الاسم في الأولى والتقدير ألم يقع أن أكون جاركم وتكون
بينى وبينكم المودة يقول هذا لآل الزبرقان بن بدر وكانوا قد جفروا فقتل منهم ومهملهم * وأشد في
الباب دريد بن الصمة

قتلت بعبد الله خير لدانه * ذؤابا قلم أغفر بذاك وأجزعا

الشاهد فيه قوله وأجز طو نصبه باضمراء أن على تأويل لم يكن متى أن أغفر بقتله وأجزعا أي لم أجمع بين الغفر
والجزع أي أغفرت بقتله وأدراك نار أخي به غير جازح من قومه لعزى ومنعنى وكان ذؤاب الأسدي أو أحد
قومه قد قتل عبداً من الصمة أخا دريد فقتله دريد بأخيه والدة الترب

(قوله فصار تأتي)

على إضمار أن

نقل عن الأصمعي أنه

كان يقول لم أسمع الاوتاني

مثله من فروع ولا يصح

هذا إلا بان تكون الواو في

معنى الحال كأنه قال

لأنه عن خلق وأنت تأتي

مثله أي وهذه حاله وهذا

في معنى النصب

صحيح اه سبغاني

ملخصاً

في الفاء حيث قلت اثنتي فلا حدثك فتقول اثنتي ولا تنك ومن النصب في هذا الباب قوله عز وجل ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين وقد قرأها بعضهم ويعلم الصابرين وقال تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وأنتم تعلمون ان شئت جعلت وتكتموا على النهي وان شئت جعلته على الواو وقال تعالى ياليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين فالرفع على وجهين فأحدهما أن يشرك الآخر الأول والاخر على قولك دعني ولا أعود أي فأتى من لا يعود فأنما يسأل الترك وقد أوجب زيارتك على نفسه ولم ترد أن تقول لتجتمع هذه الآية وتقول زرتني وأزورك أي أنا من قد أوجب زيارتك على نفسه ولم ترد أن تقول لتجتمع منك الزيارة وأن أزورك تعني لتجتمع منك الزيارة فزيارة مني ولكنه أراد أن يقول زيارتك واجبة على كل حال فلتسكن منك زيارة قال الأعشى

(وافر)

فقلت ادعني وأدعوا إن أئدى * لصوت أن يسأدي دأيمان

(وافر)

ومن النصب أيضا قوله

لبس عبادة وتقر عيني * أحب إلى من لبس الشفوف
لما لم يستقم أن تحمّل وتقر وهو فعل على لبس وهو اسم لما ضمته إلى الاسم وجعلت أحب لها ولم ترد قطعه لم يكن بد من إضمار أن وسري مثله ميثنا وسمنان ينشد هذا البيت من العرب (وهو لكعب القنوي)

(طويل)

وما أنا لشيء الذي ليس نافي * ويغضب منه صاحبي بقول

(قوله وأما عبد الله بن أبي اسحق فكان ينصب هذه الآية الخ) والتقدير ياليتنا يجتمع لنا الرد وترك التكذيب والكون في جملة المؤمنين وظاهر هذا التقدير بوجوب أن الفاعلين الآخرين متبينان على ما ذكرنا من تقدير الواو لأن التني إذا وقع لاجتماع هذه الأشياء فهي متممة ولو كان مكان الواو فاء لغير المعنى وصار جوابا على معنى متى وقع الرد لم يقع التكذيب أقطر السيرافي

* وأنشد في الباب للأعشى وروى للخطيبه

فقلت ادعني وأدعوا إن أئدى * لصوت أن يسأدي دأيمان

الشاهد في نصب وأدعوا إضمار أن حملا على معنى ليكن من أن تدعني وأدعوا وروى وأدع فان ادع على معنى لتدعني ولا ادع على الأمر وأئدى أبعد صونا والتدعي بعد الصوت * وأنشد في الباب

لبس عبادة وتقر عيني * أحب إلى من لبس الشفوف

الشاهد فيه نصب تقر بإضمار أن ليحلف على اللبس لأنه اسم وتقر فعل فلم يكن مطلقه عليه فعمل على إضمار أن لأن وما بعدها اسم مطلق اسم على اسم وجعل الخبر منهما واحدا وهو أحب والمعنى لبس عبادة مع قره العين ومفاء العيش أحب إلى من لبس الشفوف مع محبة العين ونسكها العيش والعبادة جبة الصوف والشفوف ثياب رفاق تصف البدن واحدها شف * وأنشد في الباب لكعب القنوي

وما أنا لشيء الذي ليس نافي * ويغضب منه صاحبي بقول

والرفع أيضا جازحسَن كما قال قيس بن زهير بن جديعة (طويل)

فلا يدعني قومي صريحا لحرمة * لئن كنت مقتولا وبسمل عامر

ويغضب معطوف على الشيء ويجوز رفعه على أن يكون داخلا في صلة الذي

(هذا باب أو) * اعلم أن ما انتصب بعد أوفانه ينتصب على إضمار أن كما انتصب في الفاء

والواو على إضمارها ولا يستعمل إظهارها كما لم يستعمل في الفاعل الواو والتمثيل ههنا مثله ثم

تقول اذا قال لا لزم منك أو تعطيني كأنه يقول ليكون الزوم أو أن تعطيني * واعلم أن معنى

ما انتصب بعد أو على إلا أن كما كان معنى ما انتصب بعد الفاء على غير معنى التمثيل تقول لا لزم منك

أو تعطيني ولا ضربتك أو تسبقني فالمعنى لا لزم منك إلا أن تقضيتي ولا ضربتك إلا أن تسبقني

هذا معنى النصب قال امرؤ القيس

(طويل)

فقلت له لا تبسك عينك انما * نحاول ملكا أو نموت فتعذرا

والقوافي منصوبة فالتمثيل على ما ذكرته والمعنى على إلا أن نموت فتعذرا أو إلا أن تعطيني كما

كان تمثيل الفاء على ما ذكرته وفيه المعاني التي فصلت لك ولورفعت لكان عربيا جازعا على

وجهين على أن تشرك بين الأول والاخر وعلى أن يكون مبتدأ مقطوعا عن الأول يعني

أو نحن ممن نموت وقال جل وعز سئدعون إلى قوم أولي بأس شديد تقاتلونهم أو يسلمون ان شئت

كان على الإشراف وان شئت كان على أو هم يسلمون

الشاهد في نصب يغضب حملا على معنى ولا أن يغضب والتقدير وما أنا بقول الشيء غير النافع ولا أن يغضب منه

صاحبي أي لست بقول السبب المؤدى إلى غضبه لأنه لا يقول الغضب انما يقول ما يؤدى إلى الغضب ويجوز

ويغضب بالرفع حملا على صلة الذي وهو أبن وأحسن ورد المبرد على سيبويه تقديمه النصب على الرفع ولم يقدمه

سيبويه لأنه مقدمه أحسن من الرفع وانما تقدمه لما في عليه الباب من النصب باضملا أن * وأنشد في الباب

لقيس بن زهير العبيس

فلا يدعني قومي صريحا لحرمة * لئن كنت مقتولا وبسمل عامر

الشاهد فيه وبسمل على القطع والاستئناف ولو نصب باضملا لأن ما قبله من الشرط غير واجب الجواز

وتقدير البيت لئن قتلت عامر سالهم القتل فليست بمصرح بالنصب حرا لا ثم وأراد عامر بن الطفيل * وأنشد

في باب أو لامرؤ القيس

فقلت له لا تبسك عينك انما * نحاول ملكا أو نموت فتعذرا

الشاهد فيه نصب نموت باضملا لأن لا ثم بمعنى العطف وانما أراد أنه يحاول طلب الملك إلا أن نموت فتعذرا

وبروي فتعذرا ومعناه تبلغ السدر وقال هذا عمرو بن قتيبة اليشكري حين استعصبه في مسيره إلى قيس

(قوله تقاتلونهم

أو يسلمون) الثاني

عطف على الأول

والذي يقع من ذلك أحد

الأمرين إما القتال وإما

الاسلام وذكرا أن في بعض

المصاحف أو يسلموا ويسلموا

نصب على معنى إلا أن فيجوز

أن يقع القتال ثم

يرتفع بالاسلام

٥١ سبراف

وقال ذو الرمة

(طويل)

حَاجِجٌ مَاتَنَفَكَ الْأَمْنَاخَةُ * عَلَى الْخَسْفِ أَوْ تَرَى بِهَا بِلْدًا أَقْرَا
فَانْشَيْتَ كَانَ عَلَى لَا تَنَفَكَ تَرَى بِهَا أَوْ عَلَى الْإِبْسَدَاءِ وَتَقُولُ الزَّمَنُ أَوْ يَتَقَيَّنَ بِحَقِّكَ وَاضْرِبْهُ أَوْ
يَسْتَقِيمَ وَقَالَ زِيَادُ الْأَعْمَمِ

وَكُنْتُ إِذَا غَمَزْتُ قَنَاتِ قَوْمٍ * كَسَرْتُ كَعُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمَا

معناه: لِأَنَّهُ وَإِنْ شَيْتَ رَفَعْتَ فِي الْأَمْرِ عَلَى الْإِبْسَدَاءِ لِأَنَّهُ لَا سَبِيلَ إِلَى الْإِبْسَدَاءِ وَتَقُولُ هُوَ
قَاتِلِي أَوْ أَقْتَدِي مِنْهُ وَإِنْ شَيْتَ ابْتَدَأَتْهُ كَأَنَّهُ قَالَ أَوْ أَنَا أَقْتَدِي وَقَالَ طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ (طويل)
وَلَكِنْ مَوْلَايَ أَمْرٌ وَهُوَ خَانِي * عَلَى الشُّكْرِ وَالنَّسَائِلِ أَوْ أَلَمُقْتَدِي
وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمَا كَانَ لِلشَّيْرِ أَنْ يَكْلِمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلُ
رَسُولًا قَبِيحِي بِأَنَّهُ مَا يَشَاءُ فَرَعِمَ أَنَّ النَّصْبَ مَحْمُولٌ عَلَى أَنَّ سَوَى هَذِهِ الَّتِي قَبْلَهَا وَلَوْ كَانَتْ هَذِهِ
الْكَلِمَةُ عَلَى أَنَّ هَذِهِ لَمْ يَكُنْ لِلْكَلَامِ وَجْهٌ وَلَكِنَّهُمَا قَالِ الْأَوْحِيَّاتُ مَعْنَى إِلَّا أَنْ يُوْحَى وَكَانَ
أَوْ يُرْسِلُ فَعَلًا لَا يَجْرِي عَلَى إِلَّا أَفْجَرِي عَلَى أَنَّ هَذِهِ كَأَنَّهُ قَالَ إِلَّا أَنْ يُوْحَى أَوْ يُرْسِلُ لِأَنَّهُ لَوْ قَالَ
لَا وَحْيًا إِلَّا أَنْ يُرْسِلَ كَانَ حَسَنًا وَكَانَ أَنْ يُرْسِلَ بِمَنْزِلَةِ الْإِسْرَافِ لَمْ يَكُنْ عَلَى أَنَّ أَذِلَّ بِجِزْرِ أَنْ
يَقُولُوا أَوْ لَا يُرْسِلُ فَكَأَنَّهُ قَالَ الْأَوْحِيَّاتُ أَوْ أَنْ يُرْسِلَ وَقَالَ الْحَصِينُ بْنُ حِمَامٍ الْمُرِّي (طويل)

* وَأَشْدَقُ الْبَابِ الَّذِي الرِّمَةُ

حَاجِجٌ مَاتَنَفَكَ الْأَمْنَاخَةُ * عَلَى الْخَسْفِ أَوْ تَرَى بِهَا بِلْدًا أَقْرَا

الشَّاهِدُ فِيهِ رَمْعٌ زَمِي عَلَى الْقَطْعِ وَيُحْوِزُ حَمَلُهُ عَلَى خَيْرِ تَنَفَكَ وَالتَّقْدِيرُ مَاتَنَفَكَ تَسْتَقِيمُ عَلَى الْخَسْفِ أَوْ تَرَى بِهَا الْقَفَرِ
وَالْخَسْفُ الْأَذَلُّ وَهُوَ أَيْضًا الْمَبِيتُ عَلَى غَيْرِ مَلَفٍ وَكَانَ الْأَصْحَمِيُّ يَطْلُقُ ذَا الرِّمَةِ قَوْلَهُ مَاتَنَفَكَ الْأَمْنَاخَةُ
لَا دَخْلَ حَرْفِ الْإِجَابِ عَلَى مَاتَنَفَكَ وَمَعْنَاهَا الْإِجَابُ الْخَبَرُ وَالَّذِي يَخْرُجُ بِهِ مِنَ الْخَطَا أَنْ يَقْدِرَ تَنَفَكَ نَامَةً دُونَ
خَبَرٍ وَيَكُونُ مَعْنَاهَا لَا تَنْفَصِلُ مِنَ السَّيْرِ إِلَّا فِي حَالِ إِتَاخَتِهَا أَوْ يَكُونُ خَبَرَهَا فِي قَوْلِهِ عَلَى الْخَسْفِ كَأَنَّهُ قَدَّمَ
وَيَنْصَبُ مَنَاخَةً عَلَى الْحَدِّ فِي الْوَجْهِينِ وَالْحَرَاجِجِ الطَّوَالَ وَاحِدَتُهَا حَرْجُوج * وَأَشْدَقُ الْبَابِ زِيَادُ
الْأَعْمَمِ

وَكُنْتُ إِذَا غَمَزْتُ قَنَاتِ قَوْمٍ * كَسَرْتُ كَعُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمَا

الشَّاهِدُ فِيهِ نَصْبُ تَسْتَقِيمَ عَلَى مَعْنَى الْأَنْ تَسْتَقِيمَ وَمَعْنَى غَمَزْتُ لَيْبْتُ وَهَذَا مِثْلُ وَالْمَعْنَى إِذَا اشْتَدَّ عَلَى جَانِبِ
قَوْمٍ رِمْتَ تَلْيِينَهُمْ حَتَّى يَسْتَقِيمُوا * وَأَشْدَقُ الْبَابِ طَرَفَةُ

وَلَكِنْ مَوْلَايَ أَمْرٌ وَهُوَ خَانِي * عَلَى الشُّكْرِ وَالنَّسَائِلِ أَوْ أَلَمُقْتَدِي

الشَّاهِدُ فِيهِ ابْتِدَاءُ مَا يَبْدُو أَوْ الِاسْتِدْلَالُ بِغَلْطِكَ عَلَى جَوَازِ الْقَطْعِ فَمِثْلُ قَوْلِكَ أَنْتَ قَاتِلِي أَوْ أَقْتَدِي مِنْكَ عَلَى
مَعْنَى أَوْ أَنَا أَقْتَدِي وَالْمَوْلَى هُنَا ابْنُ الْعَمِّ وَكَانَ ابْنُ مِمَّ لَطَرَفَةُ يَعْبُدُ بِسُؤَالِ الْمَلِكِ وَمِنْهُمْ مِمَّ قَالَ لِهَمْدِهَا

ولولا رجال من رزام أعززة * وآل سبيع أو أسواك علقا

يُضْمَرُ أَنَّ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ امْتَنَعَ أَنْ يُجْعَلَ الْفِعْلُ عَلَى لَوْلَا فَأُضْمِرَ أَنَّ كَأَنَّهُ قَالَ لَوْلَا ذَلِكَ أَوْلَا لَأَنَّ
أَسْوَاكَ وَبَلَقْنَا أَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يَرْفَعُونَ هَذِهِ الْآيَةَ وَمَا كَانَ لِلْبَشَرِ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا
أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلُ رَسُولًا فَيُوحِي بِأَذْنِهِ مَا يَشَاءُ فَكَأَنَّهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
لَا يَكَلِّمُ اللَّهُ الْبَشَرَ إِلَّا وَحْيًا أَوْ يُرْسِلُ رَسُولًا أَيْ فِي هَذِهِ الْحَالِ وَهَذَا كَلَامُهُ لِيُطْلِمَهُمْ كَقَوْلِهِ الْعَرَبُ
بِحَيْثُكَ الضَّرْبُ وَعَنَابُكَ السِّيفُ وَكَلَامُكَ الْقَتْلُ وَقَالَ الشَّاعِرُ (وَهُوَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرَبَ)
وَحَيْلٌ قَدْ دَلَقْتُ لَهَا حَيْلٌ * حَيْثُ يَتِيمٌ ضَرْبٌ وَجِيعٌ

(بسيط)

وَنَأْتُ الْخَلِيلِ عَنْ قَوْلِ الْأَعَشَى

إِنْ تَرَ كِبَوَا فَرَكُوبَ الْخَلِيلِ عَادَتُنَا * أَوْ تَنْزِلُونَ فَاتَمَعَشَرُ نَزْلُ

فَقَالَ الْكَلَامُ هَاهُنَا عَلَى قَوْلِكَ يَكُونُ كَذَا أَوْ يَكُونُ كَذَا الْمَا كَانَ مَوْضِعُهُمَا لَوْ قَالَ فِيهِ
أَتَرَ كِبُونَ لَمْ يَنْقُضِ الْمَعْنَى صَارَ بِمِثْلِهِ قَوْلُكَ وَلَا سَابِقُ شَيْءٍ وَأَمَّا يُونُسُ فَقَالَ أَرْفَعُهُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ
كَأَنَّهُ قَالَ أَوْ أَنْتُمْ تَنْزِلُونَ وَعَلَى هَذَا الْوَجْهِ فَتُسَرِّفُ الرُّفْعَ فِي الْآيَةِ كَأَنَّهُ قَالَ أَوْ هُوَ يُرْسِلُ رَسُولًا كَمَا
قَالَ طَرَفَةُ أَوْ أَنَا مُفْتَدِي وَقَوْلُ يُونُسَ أَسْهَلُ وَأَمَّا الْخَلِيلُ فَعَلَهُ عِزَّةٌ قَوْلُ زُهَيْرٍ (طويل)
بَدَالِي أَنِّي لَسْتُ مُدْرِكُ مَاضِي * وَلَا سَابِقُ شَيْءٍ إِذَا كَانَ جَائِيًا

وَالْإِشْرَاكَ عَلَى هَذَا التَّوَهُّمِ بَعِيدٌ كَبُعْدِ وَلَا سَابِقُ شَيْءٍ الْآتِي أَنَّهُ لَوْ كَانَ هَذَا كَهَذَا الْكَانَ
فِي الْغَاوِ وَالْوَاوِ وَإِنَّمَا يُؤْهِمُهُمْ هَذَا فِيمَا خَالَفَ مَعْنَاهُ التَّمْيِيلُ يَعْنِي مِثْلَ هُوَ بَانْتِهَاوُ بِحَدِّثْنَا يَقُولُ
يَدْخُلُ عَلَيْكَ نَصَبٌ هَذَا عَلَى تَوْهُمٍ أَنَّكَ تَكَلَّمْتَ بِالْأَسْمِ فِيهِ يَعْنِي مِثْلَ قَوْلِكَ لَا تَأْتَهُ فَيُشْمَكُ

* وَأَنشَدَ فِي الْبَابِ الْحَصِينَ بْنِ حَمَامٍ الْمُرِّي

ولولا رجال من رزام أعززة * وآل سبيع أو أسواك علقا

الشَّاهِدُ فِيهِ نَصَبُ أَسْوَاكَ بِأَضْمَارٍ أَنْ لِيُعْطَفَ عَلَى مَا قَبْلَهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالْمَعْنَى لَوْلَا هَؤُلَاءِ وَأَنْ أَسْوَاكَ لَقَطَعْتَ
كَذَا أَيْ لَوْلَا كَوْنُ هَؤُلَاءِ الْمَوْصُوفِينَ أَوْ أَنَّ أَسْوَاكَ لَقَطَعْتَ كَمَا أَيْ مِثْلَ هَؤُلَاءِ الْبَيْتِ مَضْمُونٌ فِيهِ
وَرِزَامٌ وَسَبْعٌ قَبِيلَتَانِ * وَأَنشَدَ بَعْدَ هَذَا

* وَحَيْلٌ قَدْ دَلَقْتُ لَهَا حَيْلٌ

وقدم تفسيره * وَأَنشَدَ فِي الْبَابِ الْأَعَشَى

إِنْ تَرَ كِبَوَا فَرَكُوبَ الْخَلِيلِ عَادَتُنَا * أَوْ تَنْزِلُونَ فَاتَمَعَشَرُ نَزْلُ

الشَّاهِدُ فِي رُفْعِ تَنْزِلُونَ حَمَلًا عَلَى مَعْنَى إِنْ تَرَ كِبَوَا لَا تَنْصَابُ وَمَعْنَى تَرَ كِبُونَ مُتَقَارِبٌ فَكَأَنَّهُ قَالَ أَتَرَ كِبُونَ
فَذَلِكَ طَلَبْنَا أَوْ تَنْزِلُونَ فِي مَعْظَمِ الْحَرْبِ فَتَعْنِ مَعْرِفَتُونَ بِذَلِكَ هَذَا الْمَنْعَبُ الْخَلِيلُ وَسَبْعُوهُ وَحَمَلُهُ يُونُسُ عَلَى
الْقَطْعِ وَالتَّقْدِيرِ مِنْهُ أَوْ أَنْتُمْ تَنْزِلُونَ وَهَذَا أَسْهَلُ فِي الْفِطْرِ وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ فِي الْمَعْنَى وَالنَّظْمِ وَالْخَلِيلُ مِنْ

(قوله

والإشراك على

هذا التوهم بعد

كبعد ولا سابق شيئا الخ)

يعني بعد عطف أو تنزلون

على توهمهم أتر كبون

كبعد عطف سابق على

توهم مدرك ماضى

اه سبياني

فتمثله على لا يكن منك إتيان فستيمه والمعنى على غير ذلك

وهذا باب اشتراك الفعل في أن وانقطاع الآخر من الأول الذي عمل فيه أن في الحروف التي تشرك الواو والفاء ثم وأو وذلك قولك أريد أن تأتيني ثم تحدثني وأريد أن تفعل ذلك وتحسن وأريد أن تأتينا فتأينا وأريد أن تنطق بحملى أو سككت ولولت أريد أن تأتيني ثم تحدثني جاز كانت قلت أريد أنيائك ثم تحدثني ويجوز الرفع في جميع هذه الحروف التي تشرك على هذا المثال وقال عز وجل ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس ثم قال سبحانه ولا يأمر كهم فجاءت منقطعة من الأول لأنه أراد ولا يأمر كهم الله وقد نصبها بعضهم على قوله وما كان لبشر أن يأمر كهم أن تتخذوا وتقول أريد أن تأتيني فتشتمني لم يرد الشتمه ولكنه قال كلما أردت إتيانك شتمتني هذا معنى كلامه من ثم انقطع من أن قال دروة * يريد أن يعربه فيجمله *

أي فاذا هو يجمه وقال عز وجل لبس لك ونقر في الآرحام أي ونحن نقر في الآرحام لأنه ذكر الحديث للبيان ولم يذكره للإقرار وقال عز وجل أن تضل أحدا هما فتدكر أحدا هما الأخرى فانتصب لأنه أمر بالشهاد لأن تدكر أحدا هما الأخرى ومن أجل أن تدكر فان قال إنسان كيف جاز أن تقول أن تضل ولم يعد هذا للضلال وللالتباس فانما ذكر أن تضل لأنه سبب الإدكار كما يقول الرجل أعمده أن يميل الحائط فأدغمه وهو لا يتطلب بأعده بذلك ميلان الحائط ولكنه أخبر بعلة الدعم وبسببه وقرأ أهل الكوفة فتدكر رفعا وسألت النخيل عن قول الشاعر (لبعض الخجزيين)

(طويل)

فأهوا الآن أراها فجاءة * فأبته حتى ما كاد أجيب

فقال أنت في أبته بالخيار أن شئت جلتها على أن وان شئت لم تحملها عليه فرفعت كانت قلت ما هو الأرى فأبته وقال ابن أثير فيما جاعلة طعما من أن (وافر)

ياخذ بجمه المعاني ولا يبالى اختلال الألفاظ * وأنشد في باب ترجمته هذا باب اشتراك الفعل في أن لرؤية

* يريد أن يعربه فيجمله *

الشاهد فيه رفع فيجمله لأن المعنى فاذا هو يجمه ولا يجوز نصبه على أن لفساد المعنى لأنه لا يريد أعلمه وهذا البيت يروى للخطبة وقيل * والشعر لا يسطيعه من نظمه * وأنشد في الباب لبعض الحارثيين

فأهوا الآن أراها فجاءة * فأبته حتى ما كاد أجيب

الشاهد فيه جواز الرفع والنصب في أبته فالنصب محمول على أن والرفع على القطع والاستئناف

(قوله لبس لك)

لكنم ونقراخ)

لا يصح نصب فقر وجهه

على بسين وذلك أن الله عز

وجل ذكر خلق الإنسان

من تراب وتلقاهم حال إلى

حال وهم معترفون بذلك

لبسبن به البعث الذي

لا يعرفونه فقال عز من

قائل يا أيها الناس إن كنتم

في ريب من البعث الآية

فبين بقدرته على هذه

الأحوال التي يعرفونها

قدرته على البعث وذكر

نبارك وتعالى ذلك لهم

ليبين لهم أمر البعث

وليس ذلك مكره ذلك

ليقر في الأرحام

اه سيرا في

يُعالج عاقراً أُعيت عليه * ليلقيها فينبجها حوارة

كانه قال يعالج فإذا هو يتنجها وإن شئت على الابتداء وتقول لا بعد وأن بأتك فيصنع ما تريد وإن شئت رفعت كأنك قلت لا بعد وذلك فيصنع ما تريد وتقول ما عدا أن رأيت فينب كأنه قال ما عدا ذلك فينب لأنه ليس على أول الكلام فإن أردت أن تحمل الكلام على أن فإن أحسنه وجهه أن تقول ما عدا أن رأيت فينب فضعف ينب هاهنا كضعف ما أتيتني فتحدثني إذا حملت الكلام على ما وتقول ما عدا وت أن فعلت وهذا والكلام ولا أعد وأن أفعل وما أول وأن أفعل يعني لقد جهدت أن أفعل وتقول ما عدا وت أن أتيت أي ما عدا وت أن يكون هذا من رأي فيما أستقبل ويجوز أن يجعل أفعل في موضع فعلت ولا يجوز فعلت في موضع أفعل إلا في مجازاة نحو إن فعلت فعلت وتقول والله ما أعد وأن جالسك أي أن كنت فعلت ذلك أي ما أجاوز مجالسك فيما مضى ولو أراد ما أعد وأن جالسك عداً كان محالاً ونقضا كما أنه لو قال ما أعد وأن أجالسك أمس كان محالاً وانما ذكرنا هذا التصريف وجوه ومعانيه وأن لا تستحيل منه مستقبلاً فإنه كلام يستعمله الناس ومما جاء منقطعاً قول الشاعر (وهو عبد الرحمن بن أم الحكم) (طويل)

على الحكم المأثني يوماً إذا قضى * قضيت أنه لا يجوز ويقصد

كانه قال عليه غير الجور ولكنه يقصد أو هو قاصد فابتداء ولم يحمل الكلام على أن كما تقول عليه أن لا يجوز وينبغي له كذا وكذا فلا ابتداء في هذا أسبق وأعرف لأنها بمنزلة قولك كأنه قال وتوكل فمن ثم لا يكادون يحملون على أن

هذا باب الجزاء في مجازي به من الأسماء غير الظروف من وما وأيهن وما يجوز به من

* وأنشد في الباب لابن أحرر

يعالج عاقراً أُعيت عليه * ليلقيها فينبجها حوارة

الشاهد في رفع ينجها على القطع ولو نصب على المصوب قبله لكان أحسن لأن رفعه يوجب وقوعه وكونه وتنج العاقراً لا يكون * يقول هذا الرجل يحاول مضربه وأذاله فيعلمه في طلب ذلك ويجازيه أياه كمن حاول أن يلقح عاقراً أو ينجها أو القاحه الحمل عليها حتى تلقح والحوار ولدا الناقصة ويقال نجت الناقصة أُنجبها وأُنجبها إذا نجت عندل وأُنجت إذا نجت أجهها * وأنشد في الباب لعبد الرحمن بن أم الحكم على الحكم المأثني يوماً إذا قضى * قضيت أنه لا يجوز ويقصد

الشاهد في رفع يقصد وقطعه لأن المعنى وينبغي له أن يقصد ولم يحمل على أول الكلام وفيه معنى الأمر فكأنه قال ولي يقصد في حكمه ونظيره مما جاء على لفظ الخبر ومعناه ألا مرقوله جبل وعز والوالدات يرضعن أولادهن

(قوله ما عدا وت)
أن أتيتك الخ فيه
وجهان أحدهما أن
تريد ما عدا وت فيما مضى أن
أتيتك فيما أستقبل ومعناه
رأيت فيما مضى أن أتيتك
فيما أستقبل وما تجاوزت
فيما مضى اعتقاد أن
أتيتك في المستقبل والوجه
الأخر ما عدا وت فيما مضى
أن أتيتك وتجعل أتيتك في
موضع أتيتك وهذا معنى
قوله ويجوز أن يجعل أفعل
في موضع فعلت وانما يجوز
ذلك إذا تقدم قبله شيء قد
مضى أو شيء فيه دلالة
على الماضي والفعل
المستقبل مصاحبه
كما تقول جافني يداً مس
يضحك أه سيرا في
باختصار

الظروف أي حين ومتى وأين وأتى وحيتما ومن غيرهما إن وإذما ولا يكون الجزاء في حيث ولا في إذ حتى يضم إلى كل واحد منهما ما قصير لضع ما بمنزلة إنما وكأنتما ليست ما فيهما بل تقو ولكن كل واحد منهما مع ما بمنزلة حرف واحد فما كان من الجزاء إذما قول العباس بن مرداس إذا أتيت على الرسول فقل له * حقا عليك إذا أطمأن المجلس

وقال الآخر (قالوا هو لعبد الله بن همام السلوقي) (طويل)

اذماترني اليوم مربي طمعتي * أصعد سيرا في البلاد وأفرغ
فاني من قوم سواكم وإنما * رجال فيهم بالجواز وأصبح

معناها بمن يرويهما عن العرب والمعنى إنما ومعها جاء من الجزاء بأن قول لبيد (طويل)

فأصبحت أني تأتها تلتبس بها * كلاما ركبها تحت رجلك شاجر

وفي أين قوله (وهو ابن همام السلوقي) (خفيف)

أين تضرب بنا العداة تجدنا * نصرف العيس نحوها للتلاق

وإنما منع حيث أن يجازي بها أنك تقول حيث تكون أكون فتكون وصل لها كأنك قلت

حولين أي ليرضعن أولادهن ويغني لهن أن يرضعنهم * وأنشد في الباب العباس بن مرداس

إذا أتيت على الرسول فقل له * حقا عليك إذا أطمأن المجلس

الشاهد فيه مجازاته إذما ودل على ذلك آتيانه بالقاء جوابا لها والمعنى أن أتيت على الرسول صلى الله عليه وسلم

فقل له كذا حقا عليك لازما حملتك إياه والبيت مضمين وغامه فيما بعده * وأنشد في الباب لعبد الله بن

همام السلوقي

اذماترني اليوم مربي طمعتي * أصعد سيرا في البلاد وأفرغ

فاني من قوم سواكم وإنما * رجال فيهم بالجواز وأصبح

الشاهد في قوله إذما والقاء في أول البيت الثاني جوابا لها ولذلك جاءه والمزجي من أزجيتيه إذا سقته برفق

والظينة المراء في اليهودج والمخرج هنا المخدر وهو من الاضداد واتمى في النسب إلى فهم وأصبح وهو

من سلول بن عامر لأنهم كلهم من قيس عيلان بن مضر وقد ثبت صلة إذما في خروجها إلى الشرط في كتاب

النكت * وأنشد في الباب لبيد

فأصبحت أني تأتها تلتبس بها * كلاما ركبها تحت رجلك شاجر

الشاهد فيه جزم تأتها بأن لا معناها معنى أين ومتى وكلاهما الجزاء وتلتبس جزم على جوابها وصف داهية

شذبة وقضية معضلة من أناها ورام كور بها التلبس بها ونسب واستعار لها مربيين وأخير يد فاحيتها

الذين رام منها والشاجر من شجرت بين الشئين إذا فرقت بينهما وشعر بين القوم أي اختلف وتفرق أي من

ركبها شجرت بين رجلية فهو تبه * وأنشد في الباب لابن همام السلوقي

أين تضرب بنا العداة تجدنا * نصرف العيس نحوها للتلاق

الشاهد في مجازاته بأن ويخيم ما بعدها لأن معناها إن تضرب بنا العداة في موضع من الأرض نصرف العيس

المكان الذي تكون فيه أكون وبين هذا أنهما في الخبر بمنزلة انما وكأنتما وإذا لانه يتبدأ
بعدها الأسماء أنك تقول حيث عبد الله قائم زيد وأكون حيث زيد قائم حيث كهذه
الحروف التي يتبدأ بعدها الأسماء في الخبر ولا يكون هذان من حروف الجزاء فإذا ضمنت
اليها ما صارت بمنزلة إن وما أشبهها ولم يعز فيها ما جاز فيها قبل أن تجي بمما وصارت بمنزلة إنا وأما
قول النحويين يجوز بكل شيء يستفهم به فلا يستقيم من قبل أنك تجازي بان ويجتنبوا وإنما
ولا يستقيم بهن الاستفهام ولكن القول فيه كالقول في الاستفهام ألا ترى أنك إذا استفهمت
لم تجعل ما بعده صلة فالوجه أن تقول الفعل ليس في الجزاء بصلته لما قبله كما أنه في حروف
الاستفهام ليس صلة لما قبله وإذا قلت حينئذ تكن أكن فليس بصلته لما قبله كما أنك إذا قلت
أين تكون وأنت تستفهم فليس الفعل بصلته لما قبله فهذا في الجزاء ليس بصلته لما قبله كما أن
ذلك في الاستفهام ليس بوصل لما قبله وتقول من يضربك في الاستفهام وفي الجزاء من
يضربك أضربه فالفعل فيه ما غير صلة وسألت الخليل عن مهمما فقال هي ما أدخلت معها
ما لغوا بمنزلة مع متى إذا قلت متى ما نأتي أنك بمنزلة مع إن إذا قلت إن ما نأتي أنك بمنزلة
مع أين كما قال سبحانه وتعالى أينما تكونوا يدرككم الموت وبمنزلة مع أي إذا قلت أيأما
تدعوا لله الأسماء الحسنى ولكم استقصوا أن يكرروا لفظا واحدا فيقولوا ما ما فابدلوا
الهام من الألف التي في الأولى وقد يجوز أن يكون منه كاذ ضم اليها وسألت الخليل عن
قوله كيف تصنع أصنع فقال هي مستكرهة وليست من حروف الجزاء وتخرج جهاء على الجزاء
لأن معناها على أي حال تكن أكن وسألته عن إذا ما متعهم أن يجازوا بها فقال الفعل في إذا
بمنزلة في إذا قلت أتذكر أن تقول فإذا لم تستقبل بمنزلة إذ في الماضي وبين هذا أن
إذا تجي وقتنا معلوما ألا ترى أنك لو قلت أتيك إذا الجر البسر كان حسنا ولو قلت أتيك إن أجر
البسر كان قبيحا فان أبدأ مهمة وكذلك حروف الجزاء وإذا وصل بالفعل والفعل في إذا
بمنزلة في حين كأمك قالت الحسين الذي تاتيني فيه أتيك فيه قال ذوالرمة (بسيط)

تصغي إذا شدها بالرحل جالحة * حتى إذا ما استوى في غررها تيب

نحوها لقاء والعيس البيض من الابل فكأنوا يرحلون على الابل فإذا قرأ العبدون قالوا على الخليل ولم يرد أنهم
يلقون العبد على العيس * وأنشدني الباب الذي الرمة

تصغي إذا شدها بالرحل جالحة * حتى إذا ما استوى في غررها تيب

(قوله وأما قول)

النحويين بجازي

بكل شيء يستفهم به فلا

يستقيم الخ) قال أبو عمر

الجرى ومن واقفه لا يكون

ما قال سيبويه ردا عليهم

لأنهم لم يقولوا لا تكون

المجازاة إلا بما يستفهم به

فإنهم هذا وانما قالوا

تكون المجازاة بما يستفهم

به ولا يمنع هذا المجازاة بغيره

كما لو قال فائل يكون الرفع

بأنه الفاعل والنصب بأنه

مفعول به لم يمنع الرفع

والنصب بغيرهما قال

المفسر الذي حكى عنهم أنهم

قالوه هو أن أصل الجزاء

الاستفهام وكل شيء

يجوزي به انما هو منقول

من الاستفهام فأراهم أنهم

يجازون بجيئنا وان وهما

لا يكونان استفهاما

فهذا مخرج هذا

انظر السبيري

وقال الآخر (ويقال وضعه النحويون) (واقر)

اذا ما الخبز تأدمه بلعم * فذاك أمانة الله الثريد

وقد جازوا بها في الشعر مضطرين شبهوها بان حيث رأوها لما يستقبل وأنه لا بد لها من جواب

قال قيس بن الخطيم الانصاري (طويل)

اذا قصرت أسافنا كان وصلها * خطانا الى أعدائنا فنضارب

وقال الفرزدق (بسيط)

ترفع لي خندف والله يرفع لي * نارا اذا خمدت نيرانهم تقد

وقال بعض السلوليين (طويل)

اذا لم تزل في كل دار عرفت * لهاوا كف من تمنع عينك يسجيم

فهذا اضطرار وهو في الكلام خطأ ولكن الجسد قول كعب بن زهير (خفيف)

واذا ما تشاء تبعث منها * مغرب الشمس ناشطاً مذعوراً

الشاهد فيه رفع ما بعد اذا على ما يجب لها لا أنها تخمن وقتا بعينه وحرف الشرط يقتضي الإبهام في الاوقات وغيرها على ما بينه سيديوه * وصف نافذة مؤدبة تسكن اذا رحلت فاذا استوى عليها الراكب سارت بسرعة والجانحة المائلة في شق والغرز للرحل كالركاب للسر * وأنشد في الباب ويقال هو بموضع النحويون اذا ما الخبز تأدمه بلعم * فذاك أمانة الله الثريد

الشاهد فيه رفع ما بعد اذا كما تقدم ومعنى تأدمه تخلطه ونصب أمانة الله باسقاط حرف الجر ووصول الفعل المضمر والمعنى أحلف بأمانة الله * وأنشد في الباب لقيس بن الخطيم

اذا قصرت أسافنا كان وصلها * خطانا الى أعدائنا فنضارب

الشاهد فيه جزم فنضارب عطفا على موضع كان لأنها في موضع جزم على جواب اذا لأنه قدورها عاملة على إن ضرورة * يقول اذا قصرت أسافنا في اللقاء من الوصول الى الاقران وصلها بخطا نامقدين عليهم حتى تنالهم * وأنشد في الباب في مثله للفرزدق

ترفع لي خندف والله يرفع لي * نارا اذا خمدت نيرانهم تقد

الشاهد فيه جزم تقد على جواب اذا والقول فيه كالقول في الذي قبله * يقول ترفع لي قبلي من أشرف ما هو في الشهرة كالنار المتوقدة اذا قعدت بغيري قبيلته وخندف أم مدركة وطائفة ابني إلياس بن مضر وتقيم من ولد طائفة بن إلياس فلذلك غفر بخندف على قيس ميلان بن مضر * وأنشد في الباب لبعض السلوليين في مثله

اذا لم تزل في كل دار عرفت * لهاوا كف من دمع عينك يسجيم

الشاهد في جزم يسجيم على جواب اذا كما تقدم وتفسير لفظ البيت اذا لم تزل في كل دار عرفت أن ديار الأجابة يسجيم لهاوا كف من دمع عينك ومعنى يسجيم نصب والوا كف القاطر ورعبه باضمار فعل عليه يسجيم ويجوز أن يكون منعاه على التقديم والتأخير ضرورة وروي يسكب والبيت الجري في قصيدة بائية ونسب الى غيره في الكتاب وغيرت فافيه غلطو يحتمل أن يكون لغيره من قصيدة تسمية * وأنشد في الباب لكعب بن زهير

واذا ما تشاء تبعث منها * مغرب الشمس ناشطاً مذعوراً

* واعلم أن حروف الجزاء تجزم الأفعال ويتجزم الجواب بما قبله وزعم الخليل أنك إذا قلت
 إن تأتي آتيت فآتيتك انجزمت بأن تأتي كما تجزم إذا كانت جواباً لأم حين قلت آتيتي آتيتك
 وزعم الخليل أن إن هي أم حروف الجزاء فسألتهم لم قلت ذلك فقال من قبل آتيتي آتيتي حروف
 الجزاء قد يتصرفن فيكن استفهاماً ومنها ما يفارقها فلا يكون فيه الجزاء وهذا على حال واحدة
 أبداً لا تفارق الجزاءة * واعلم أنه لا يكون جواب الجزاء إلا بفعل أو بفاء فأما الجواب بالفعل
 فنصو قولك إن تأتي آتيتك وإن تضرب أضرب ونحو ذلك وأما الجواب بالفاء فنقولك إن تأتي
 فأنا صاحبك ولا يكون الجواب في هذا الموضع إلا بالواو ولا يتم ألا ترى أن الرجل يقول أقفل
 كذا وكذا فتقول فاذن يكون كذا وكذا ويقول لم أغت أمس فتقول فقد أتاك الغوث اليوم
 ولو أدخلت الواو وتم في هذا الموضع تريد الجواب لم يجز وسألت الخليل عن قوله عز وجل
 وإن نصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون فقال هذا كلام مطلق بالكلام الأول
 كما كانت الفاء معلقة بالكلام الأول وهذا ما هنا في موضع قنطوا كما كان الجواب بالفاء في
 موضع الفعل قال وتطير ذلك قوله سواء عليكم أذعنتموهم أم أنتم سامتون بمنزلة أم صمت
 وما يجعلها بمنزلة الفاء أنها لا تجيء مبتدأة كما أن الفاء لا تجيء مبتدأة وزعم الخليل أن
 إدخال الفاء على إذا قبيح ولو كان إدخال الفاء على إذا حسناً لكان الكلام يغير الفاء فيها
 فهذا قد استغنى عن الفاء كما استغنت الفاء عن غيرها فصارت إذا ما هنا جواباً كما صارت الفاء
 جواباً وسألتهم عن قوله إن تأتي أنا كريم فقال لا يكون هذا إلا أن يضطر شاعر من قبل أن
 أنا كريم يكون كلاماً مبتدأً أو الفاعل إذا لا يكونان إلا معلقين بما قبلهما فكرهوا أن يكون
 هذا جواباً حيث لم يشبه الفاء وقد ظله الشاعر مضطراً يشبهه بما يتكلم به من الفعل
 قال حسان بن ثابت

(بسيط)

من يفعل الحسنات الله يشكرها * والشر بالشر عند الله سيان

الشاهد في رفع ما بعد إذا على ما يجب فيها * وصف ناقته بالنشاط والسرعة بدمسيرا النهار كله فشبهها
 انبعاثها بسرعة ناشط قد ذكر من صائد أو سميع والنشاط الثور يخس من بلدان بلذلك أو حشله وأذمر
 * وأشد في الباب

من يفعل الحسنات الله يشكرها * والشر بالشر عند الله سيان
 الشاهد في حذف الفاء من الجواب ضرورة والتقدير فآتيتك يشكرها وزعم الأصمعي أن الثوريين غيروه وأن
 الرواية

* من يفعل الخير فخر من يشكره *

(قوله واعلم أنه
 لا يكون جواب
 الجزاء إلا بفعل أو بالفاء
 الخ) قال السيرافي والذي
 أحوج إلى إدخال الفاء في
 جواب الجزاء أن أصل
 الجواب أن يكون فعلاً
 مستقبلاً لأنه مضمون
 فعله إذا فعل الشرط أو وجد
 مجزوماً ملتبساً بما قبله من
 الشرط وإن هي التي تربط
 أحدهما بالآخر ثم عرض
 في الكلام أن يجازي
 بالابتداء والخبر لثباتهما
 عن الجواب وإن لا تعمل
 فيهما ولا يقعان موقع فعل
 مجزوم فأقوا بحرف يقع بعده
 الابتداء والخبر وجعلوا مع
 ما بعده في موضع الجواب
 واختاروا الفاعل الواو
 وتم لأن حق الجواب أن
 يكون عقيب الشرط
 متصلاً به والفاء
 توجب ذلك اهـ

وقال الأسدي

(طويل)

بَنِي تَعْلٍ لَا تَنْكَعُوا الْعَرَضَ نَرْجَاهَا * بَنِي تَعْلٍ مَنِ يَنْكَعِ الْعَرَضَ ظَالِمٌ

وزعم أنه لا يحسن في الكلام إن تأتي لا فعلن من قبل أن لا فعلن في مبتدأه ألا ترى أن الرجل يقول لا فعلن كذا وكذا فلو قلت إن أتيتني لا كرمك وإن لم تأتي لا نغمتك جاز لأنه في معنى لئن أتيتني لا كرمك ولئن لم تأتي لا نغمتك ولا بد من هذه اللام مضمرة أو منطهرة لأنهم اليمين كأنك قلت والله لئن أتيتني لا كرمك فان قلت لئن تفعل لا فعلن فمعج لأن لا فعلن على أول الكلام وقمع في الكلام أن تعمل إن أو شي من حروف الجزاء في الأفعال حتى تجزئ في اللفظ ثم لا يكون لها جواب يجزم بمقابلته ألا ترى أنك تقول آتيتك إن أتيتني ولا تقول آتيتك إن تأتي إن أتيتني الآتي شعرا لك أنكرت إن وما عملت فيه ولم تجعل لأن جوابا يجزم بمقابلته فهكذا جرى هذا في كلامهم ألا ترى أنه قال عز وجل وإن لم تغفرك لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين وقال عز وجل ولا تغفركم وترحمي أكن من الخاسرين لما كانت إن العاملة لم يحسن إلا أن يكون لها جواب يجزم بمقابلته فهذا الذي يشاء كلها في كلامهم إذا علمت وقد تقول إن أتيتني آتيتك أي آتيتك إن أتيتني قال زهير

وان آناه خليل يوم مسألة * يقول لا غائب مالي ولا حرم

ولا يحسن إن تأتي آتيتك من قبل أن إن هي العاملة وقد جاف الشعر قال جرير بن

عبد الله البجلي

(رجز)

يا أقرع بن حابس يا أقرع * إنك إن يصرع أخوك تصرع

والبيان المثالان واشتقاقه من السواء لأن مثل الشيء مساو له * وأنشد في الباب لرجل من بني أسد

بَنِي تَعْلٍ لَا تَنْكَعُوا الْعَرَضَ نَرْجَاهَا * بَنِي تَعْلٍ مَنِ يَنْكَعِ الْعَرَضَ ظَالِمٌ

الشاهد فيه حذف الفاء ضرورة والقول فيه كأن تقدم في الذي قبله ومعنى تنكع تنكع وتنكع وتنكع القصيرة كأنهم امنعت من الطول والشرب الحظ من الماء وتعل حتى من طيء * وأنشد في الباب لزهير

وان آناه خليل يوم مسألة * يقول لا غائب مالي ولا حرم

الشاهد فيه رفع يقول على نية التقديم والتقدير يقول إن آناه خليل وجاز هذا لأن إن فيه طامعة في اللفظ والمرد يقدره على حذف الفاء يقول هذا الهرم بن سنان المروي والخليل المحتاج ذوالخلة والحرم والحرم بمعنى الحرام أي إذا سئل لم يستل بنية مال ولا حرمه على سائليه * وأنشد في الباب لجرير بن عبد الله البجلي

يا أقرع بن حابس يا أقرع * إنك إن يصرع أخوك تصرع

الشاهد فيه على ملهه تقديم تصرع في التية وتضمنه الجواب في المعنى والتقدير إنك تصرع إن

(قوله إن تأتي

لا فعلن الخ) فيه

وجهان أحدهما

تقدير الفاء أي إن تأتي

فلا فعلن والاخرية

التقديم كأنه قال لا فعلن

إن تأتي وكلاهما غير

حسن أما حذف الفاء فقد

ذكرناه آنفا وأما التقديم

فانه لا يحسن مع جزم

الشرط بان فاذا لم يجزم بها

حسن كقولك إن أتيتني

لا كرمك وإن لم تأتي

لا نغمتك ومن أجل هذا

ألزموا الشرط الفعل

الماضي في اليمين كقولك

واقه لئن أتيتني لا كرمك

ووالله لئن جفوتني لا أزورك

لأن جواب اليمين يعني

عن جواب الشرط

ويبطل جزمه اه

سبوا في

(بسط)

أَيُّ لَمَكٍ تُصَرِّعُ إِنْ يُصَرِّعَ أَخُوكَ وَمِثْلَ ذَلِكَ قَوْلُهُ

هَذَا سِرُّهُ الْقُرْآنُ يَذَرُهُ * وَالْمَرْءُ عِنْدَ الرِّشَاءِ يَلْقَاهُ ذَيْبُ

أَيُّ الْمُرْدُذِبِ إِنْ بَلَغَ الرُّشَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ هُوَ قَدِيمٌ أَنَسَدْنِيهِ أَبُو عَمْرٍو وَقَالَ الذُّوَالرَّمَةِ

وإني متق أشرف على الجانب الذي * به أنت من بين الجوانب فانظر

أى ناظر مني أشرف فجاز هذا في الشعر وشبهه بالجزاء إذا كان جوابه منجزاً لأن المعنى

وَاحِدًا شَبَّهَ اللَّهُ بِشُكْرُهَا وَظَالِمٌ بِأَذَاهُمْ يَقْتُلُونَ جَعَلَهُ عِزَّةً تَظْلُمُ وَيَشْكُرُهَا اللَّهُ كَمَا

كان هذا بمنزلة قتلوا وكما قالوا في اضطراب ان تأتي انا صاحبك يريد معنى الفاء فشيء

بعض ما يحوز في الكلام حذفه وانت تعينه وقد يقال إن أبتني أنك وإن لم تاتي أجزلة

لَا تَهْدَانِي مَوْضِعَ الْفِعْلِ الْمَجْزُومِ وَكَأَنَّهُ قَالَ إِنَّ تَفْعَلَ أَفْعَلْ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ لَنْ مَن كَانَ

رُبِدَ الْحَيَوةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَاهَا وَفِيهِمْ أَعْمَالُهُمْ فِيهَا فَكَانَ فَعْلٌ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ (بَسِيطُ)

دَسْتُ رَسُولًا بِأَنَّ الْقَوْمَ إِنْ قَدَرُوا * عَلَيْكَ يَشْفُوا صُدُورَ أَذَاتِ تَوَغِيرِ

(طویل)

وقال الأسود بن يعفر

أَلَا هَلْ لِهَذَا الدَّهْرِ مِنْ مُتَعَلِّلٍ * عَنِ النَّاسِ مَهْمَا شَاءَ بِالنَّاسِ يَفْعَلُ

وقال ان تاتني فاكرمك اى فاناكرمك فلا يمتن وفع فاكرمك اذا سكت عليه لانه

بصرع أخوك وهذا من ضرورة الشعر لأن حرف الشرط قد جزم ألا وقد حكّمه أن يجزم الآخر وهو

هَذَا الْمُرَدُّ عَلَى حَذْفِ الْفَاءِ كَمَا تَقْدُمُ وَالْأَقْرَبُ مِنْ حَاسِبِ مَنْ يَنْقِصُ * وَأَشَدُّ فِي الْبَابِ فِي مِثْلِهِ

هـ - مذاكرة القرآن بدرس * والمروعة الرشا ان يلقها ذيب

تقديره عنده والمرء عند الرضا ذيب إن يلقها أو المرء يجعله على إرادة القاء كالقدم * هجاء جلامن القراء فنسب

اليه الرياء وقبول الرشا والحرص عليها والهواء في يد ربه كناية عن المصدر والفعل متعدداً باللام الى القرآن

لتقديمه على حد قولنا زيد اضرب بالتقدير هنا ساقه يدرس القرآن لندرسا

* وأنشد في الباب الذي الرمة

وانى مق أشرف على الجانب الذى * أنت من بين الجوانب المظلمة

تقديره وإن ناظرني أشرف والقول فيه كالقول في الذي قبله * يقول لكنني بك لا أنظر إلى سواك

* وأنشد في الباب للقرزوقي

دست رسولاً بأن القوم ان قدروا * عليك يشفوا صدور اذانت غفر

الشاهد فيه جزم يشقوا على الجواب لأن الأولى موضع جزم والتوجيه التضييق والمحدد أصلهم وقرة

القدر وهي فوزها عند الغل * وأنشد بعد قول الأسود بن يعفر

الأهل لهذا المهر من متاعل * على الناس مهما شاء للناس يفعل

جواب وانما ارتفع لانه مبني على مبتدأ ومثل ذلك قوله عز وجل وَمَنْ عَادَ قَتَلْتُمْ أَفْئِدَتَهُ

ومثله وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ومثله فَمَنْ يُؤْمِنُ بِهِ فَلَا يَخَافُ فَتْحَنَا وَلَا رَهَقًا

وهذا باب الاسماء التي يجازى بها وتكون بمنزلة الذي ونك الاسماء من وما وأيهم

فاذا جعلت بمنزلة الذي قلت ماتقول أقول فيصير تقول صلة لما حتى تكمل اسمًا فكأنك

قلت الذي تقول أقول وكذلك من يأتي آتية وآتية انشاء أعطيك وقال الفرزدق (بسيط)

وَمَنْ يَمِيلُ أَمَالَ السَّيْفِ نَزْوَةً * حَيْثُ التَّقَى مِنْ حَقَائِقِ رَأْسِهِ الشَّعْرُ

وتقول آتي من يأتي وأقول ماتقول وأعطيك أي انشاء هذا وجه الكلام وأحسنه وذلك

انه فيجب أن تؤثر حرف الجزاء اذا جزم ما بعده فلما قبح ذلك جعلوه على الذي ولو جزموه هاهنا

لحسن أن تقول آتيلك إن تأتي فاذا قلت آتي من أتاني فانت بالخيار ان شئت كانت آتاني صلة

وان شئت كانت بمنزلة آتاني وقد يجوز في الشعر آتي من يأتي وقال الهذلي (طويل)

فَقُلْتُ تَحْمِلُ فَوْقَ طَوْفِكَ إِنِّهَا * مُطْبَعَةٌ مِنْ يَأْتِيهَا لَا يَصِيرُهَا

هكذا أنشدناه يونس كأنه قال لا يصيرها من يأتيها كما كان وإني متى أشرف ناظر على القلب

ولو أريد به حذف الفاء جازي فقلت كان وإن قلت أقول مهماتقل وأكون حينما تكن

وأكون أين تكن وأتيسك متى تأتي وتلتبس بها أي تأتيها لم يجز إلا في الشعر وكان جرماً وانما

كان من قبل أنهم لم يجعلوا هذه الحروف بمنزلة ما يكون محتاجاً إلى الصلة حتى يكمل اسمًا

الآتري أنه لا يقول مهماتصنع فيج ولا في الكتاب مهماتقول إذا أراد أن يجعل القول

وصلا فهذه الحروف بمنزلة أن لا يكون الفعل صلة لها فاعلى هذا فأنجز الباب

وهذا باب ما تكون فيه الاسماء التي يجازى بها بمنزلة الذي وذلك قولك إن من يأتي آتية

(قوله وان قلت)

أقول مهماتقل الخ)

أراد أنه لا يصح رفع

ما بعده من الافعال

لانهم لا يكن بمنزلة الذي

كما يكون من وما وأيهم

فيجعل الفعل بعده صلة

لهاء ورفع الآتري أنك تقول

مررت بمن يعجبني وعا

يسرفي ولا تقول مررت

بهما يسرفي فلما لم تكن

هذه الحروف بمنزلة الذي

يطل رفع الفعل فيمن

ووجب المجازاة وقبح الجزم

في فعل الشرط اذا لجواب

بعده كما فيج أن تقول أقول

إن يقل وآتيلك إن تأتي

ولو كان ماضيا

لحسن

سيرا في

أي مهماتقل أن يفعل بالناس يفعل وقدم البيت بتفسيره * وأنشد في باب ترجمته هذا باب الاسماء التي

يجازى بها وتكون بمنزلة الذي الفرزدق

وَمَنْ يَمِيلُ أَمَالَ السَّيْفِ نَزْوَةً * حَيْثُ التَّقَى مِنْ حَقَائِقِ رَأْسِهِ الشَّعْرُ

الشاهد في رفع ميل لانه جعل من بمعنى الذي وفيها معنى الشرط لانها هاهنا مهمة لا تخص شيئا بعينه أي من

مائل من الحق والتزام الطاعة قتل وأراد بالذروة الرأس لعلوه وذروة كل شيء أصله وحظا الرأس جانباه وملحق

شعرهما القفا * وأنشد في الباب لا في جواب

فقلت تحمل فوق طوفك إنها * مطبوعة من يأتيها لا يصيرها

الشاهد فيه رفع يصيرها على نية التقديم في مذهبه والتقدير لا يصيرها من يأتيها وهو من هذا المرد على ارادة الفاء

وكان من يأتي آتيه وليس من يأتي آتيه وإنما أذهبت الجزاء من هاهنا لأنك أعلمت كان
 وإن ولم يسع لك أن تدع كان وأشباهه معلقة لأفعلها في شيء فإما أعلمت ذهب الجزاء ولم يكن
 من مواضعه ألا ترى أنك لو بحثت ما متى تريد أن وإن متى كان محالا فهذا دليل على أن
 الجزاء لا ينبغي له أن يكون هاهنا بمن وماوأي فان شغلت هذه الحروف بشيء جازيت فمن
 ذلك قولك إنه من ياتنا نانه وقال عز وجل أنه من يات ربه بحجر مافان له وكنت من ياتي آتيه
 وتقول كان من ياتيه يعطيه وليس من ياتيه يحببه اذا أضمرت الاسم في كان أو في ليس لأنه
 حينئذ بمنزلة كنت وكنت فان لم أضمر فالكلام على ما ذكرنا وقد جاء في الشعر لأن من
 ياتي آتيه قال الأعشى

(خفيف)

إن من لام في بني بنت حسا * نأله وأعصه في الخطوب

(طويل)

وقال أمية بن أبي الصلت

ولكن من لا يلق أمر أيوبه * بعدته ينزله وهو أعزل

(طويل)

ورغم الخليل أنه إنما جازى حيث أضمر الهاء وأراد أنه ولكنه كما قال الراعي

فلا وإن حق اليوم منكم إقامة * وإن كان سرح قد مضى فسرعا

أراد فلو أنه حق اليوم ولو لم يرد الهاء كان الكلام محالا وتقول قد علمت أن من ياتي آتيه من

لأن يضمر اذا تقدمت على من ارتفعت به وبطل فيها الجزاء لأن حرف الشرط لا يعمل فيه ما قبله والجملة
 لسيبويه أنه يقدر الضمير في يضمر على ما هو عليه في التأخير ومن مبتدأ على أصلها * وصف قرية كثيرة الطعام
 من امتار منها وحمل فوق طاقته لم ينقصها والطوق الطاقعة والمطبعة التي ملئت وطبع عليها * وأنشد في باب
 زجته هذا باب ما تكون فيه الأسماء التي يجازى بها بمنزلة الذي للأعشى

إن من لام في بني بنت حسا * نأله وأعصه في الخطوب

الشاهد في جعل من للجزاء مع ضمير المنصوب بان ضرورة ولذلك جزم ألمه والتقدير أنه من يلحق في قول
 هؤلاء القوم والتعويل عليهم في الخطوب ألمه وأعص أمره في كل خطب يصيبني * وأنشد في الباب
 لا مية بن أبي الصلت في مثله

ولكن من لا يلق أمر أيوبه * بعدته ينزله وهو أعزل

الشاهد فيه حذف الضمير من لكنه والمجاز بين القول فيه كالقول في الذي قبله * يقول من لم يعد لما يشوبه من
 الزمان قبل حلوله به ضعف عنه عند نزوله ومعنى شوبه ينزله والاعزل الذي لا سلاح معه * وأنشد
 في الباب للراعي

فلو أن حق اليوم منكم إقامة * وإن كان سرح قد مضى فسرعا

الشاهد فيه حذف الضمير من أن ضرورة ولذلك وليها الفعل والمقظ لأن حرف الناكيد لا يليه إلا الاسم
 مضمرا أو مظهرا * يقول أيهم أقاموا وإن كانوا قد حلوا وتقدم سرحهم ومعنى حق حق أي ليت أقامتكم

قيل أن أن هاهنا فيها إضمار الهاء ولا تجي مخففة هاهنا الأعلى ذلك كما قال (واقر)

أكثره وأعلم أن كلالنا * على ما شاء صاحبه حريص

ولا يجوز أن تنوي في كان وأشباهه كان علامة إضمار المخاطب ولا تذكرها لوقلت ليس من
بأنك تعطه تريد أن تعطه تريد به كنت وقال الأعشى
في فتية كسيوف الهند قد علموا * أن هالك كل من يحق ويقتل

فهذا يريد معنى الهاء ولا تخفف أن الأعلى كما قال قد علمت أن لا يقول ذلك أي أنه لا يقول
وقال عز وجل أقبل آيرون أن لا يرجع إليهم قولا وليس هذا بقوي في الكلام كقول أن
لا يقول لأن لا عوض من ذهاب العلامة ألا ترى أنهم لا يكادون يتكلمون به بغير الهاء
فيقولون قد علمت أن عبد الله منطلق

وهذا باب يذهب فيه الجزاء من الأسماء كما ذهب في إن وكان وأشباهها غير أن إن وكان
عوامل فيما بعدهن والحروف في هذا الباب لا يتحدثن فيما بعدهن من الأسماء شيئا كما
أحدثت إن وكان وأشباهها لأنهم من الحروف التي تدخل على المبتدأ والمبتدأ عليه فلا تغير
الكلام عن حاله وسأيتك كيف ذهب الجزاء في إن شاء الله فمن ذلك قولك أتدكر أذن
بأنتنا نأنيه وما من أنتنا نأنيه وأما من أنتنا فنحن نأنيه وإنما كرهوا الجزاء هاهنا لأنه
ليس من مواضعه ألا ترى أنه لا يحسن أن تقول أتدكر أذن أنتنا نأنيك كالم يجوز أن تقول
إن إن أنتنا نأنيك فلما ضارع هذا الباب باب إن وكان كرهوا الجزاء فيه وقد يجوز في الشعر
أن يجازي بعده هذه الحروف فنقول أتدكر أذن أنتنا نأنيه وإنما جازوه لأن أذن وهذه
الحروف لا تغير ما دخلت عليه عن حاله قبل أن تجي بهم اتفاقا لاندخلها على من أنتنا نأنيه
ولا تغير الكلام كما نأفلنا من أنتنا نأنيه كما أنا نأفلنا اذ عبد الله منطلق فكأننا عبد الله

(قوله أن هالك)

كل من يحق الخ

قال السراي وفي

حاشية كتاب أبي بكر مبرمان

هذا مجهول والبيت

* أن ليس يرفع عن

ذي الحيلة الحيل *

قال المفسر والشاهد

في كلتي الروايتين واحد

لأنه في إضمار الهاء

في أن وتقديره

أنه هالك وأنه

ليس الخ اه

حققت لنا معنى لو هنا التمسى ولا جواب لها كما قول لو أنك أقت عندنا أي ليت أقت والسر المحال الراي
ويقال حققت الشيء وأحققته أي حققته * وأشد في الباب في مثله

أكثره وأعلم أن كلالنا * على ما شاء صاحبه حريص

الشاهد في حذف الضمير من أن ابتداء ما بعده ما مل نية أنبات الضمير ومعنى أكثره أضاحكه ويقال
كشرفه إذا كشف منه * وأشد بعده قول الأعشى

في فتية كسيوف الهند قد علموا * أن هالك كل من يحق ويقتل

منطلقاً لأن إذ لم تحدث شيأ لم يكن قبل أن تذكرها وقال لييد

على حين من تلبث عليه ذنوبه * يرت شره اذ في المقام نذار

ولو اضطر شاعر فقال أتذكر أن تاتنا نك جازله كما جازي من وتقول أتذكر أن نحن من
ياتنا نه فحن فصالت بين اذ ومن كما فصل الاسم في كائين كان ومن وتقول مررت به فإذا
من ياتيه يعطيه وان شئت جزمت لأن الاضمار يحسن هاهنا ألا ترى أنك تقول مررت به
فإذا أجل الناس ومررت به فإذا أيمرجل فإذا أردت الاضمار فكأنك قلت فإذا هو من ياتيه
يعطيه فإذا لم تضمر وجعلت إذا هي لمن فهي بمنزلة إذ لا يجوز فيها الجزم وتقول لا من ياتيك
نعطه ولا من يعطيك تاتيه من قبل أن لا ليست كاذواً تشبهاها وذلك لأنهم الغو بمنزلة ما في قوله عز
وجعل قمار حجة من الله لنت لهم فما بعده كشي ليس قبله لا ألا تراها تدخل على البحر ورولا
تفسيره عن حاله تقول مررت برجل لا قائم ولا قاعد وتدخل على النصب فلا تفسره عن حاله
تقول لا امر حياً ولا أهلاً فلا تغير الشيء عن حاله التي كان عليها قبل أن تنفيه ولا تنفيه معي
عن حاله يعني في الاعراب الذي كان فصار ما بعدها معها بمنزلة حرف واحد ليست فيه لا وإذا
واشبهها لا يتعن هذه المواقع ولا يكون الكلام بعدهن إلا مبتدأ وقال ابن مقبل (طويل)
وقدر ككف القرد لا مستعيرها * يعار ولا من ياتها يتسلسم
وقوع إن بعد لا يقوى الجزاء فيما بعده لا وذلك قول الرجل لأن أيتناك أعطينا ولا إن
فعدنا عندك عرضت علينا ولا لغو في كلامهم ألا ترى أنك تقول خفت أن لا تقول ذلك

(قوله أتذكر

نحن من ياتنا الخ)

قال السيرافي لأن

نحن في موضع مبتدأ

وما بعده خبره فصار

كقوله زيد من ياتيه بكرمه

وعلى هذا الوجه استحسن

سديويه مررت به فإذا من

ياتيه يعطيه على تقدير فإذا

هو من ياتيه يعطيه واضمار

هو كثير بعد إذا مستحسن

إلى أن قال وان لم تقدر هو

بعد إذا قلت مررت به فإذا

من ياتيه يعطيه من معني

الذي ياتيه صلتها ويعطيه

خبرها وهو بمنزلة فإذا

زيد يعطيك اه

مستشهداً به على حذف الضمير من أن مع التحقير وقدمه بتفسيره * وأنشد في باب ترجمته هذا باب
ما يذهب فيه الجزاء لليد

على حين من تلبث عليه ذنوبه * يرت شره اذ في المقام التدار

الشاهد مجازاته عن مع إضافة حين إلى جملة الشرط ضرورته وحكمها أن لا تصاف هي وإذا إلا إلى جملة
نحوها والمهمات إنما تفسر وتوصل بالأخبار لا بحروف المعاني وما دخلت عليه كإين في الباب وجاز هذا في
الشعر تشبيهاً لجملة الشرط بجملة الابتداء والخبر والقمل والفعل * وصف مقام آخر فيه خبره وكثرت المخاصمة
والمحاجة فيه وضرب الذنوب وهي الدول بملاؤماء مثلاً لما يدل به من الحجة والشرب الخط من الماء والريث
الابطاء والتدابير التقاطع وأصله أن يولى كل واحد من المتقاطعين صاحبه دبره ويرى تدار وهو التزام
وأصله من الدنو وهو المال الكثير وأراد المقام المجلس الذي جمعهم للخصام * وأنشد في الباب لابن مقبل
وقدر ككف القرد لا مستعيرها * يعار ولا من ياتها يتسلسم

الشاهد مجازاته عن بعد لا أنها غالف ما التافسة في أنها تكون لغوا وقع بين الجار والمجرور فلا تفسير

وَيَجْرِي مَجْرَى خَفَتُ أَنْ تَقُولَ وَتَقُولَ إِنَّ لَيْقِلَ أَذْلَ فَلَا تَعُوْ وَلِذُوْ أَشْبَاهُهَا بَسْتُ هَكَذَا انْعَمَا
يَصْرِفُ الْكَلَامَ أَبَدًا إِلَى الْإِبْتِدَاءِ وَتَقُولَ مَا أَنَا بِبَخِيلٍ وَلَكِنْ إِنِّي تَأْتِيْ أَعْطَيْتُكَ جَارَ هَذَا
وَحَسَنَ لَا تَكُ قَدْ تَضَمَّرَ هَاهُنَا كَمَا تَضَمَّرَ فِي إِذَا الْآتِيْ أَنْ تَقُولَ مَا أَيْتُكَ عَاقِلًا وَلَكِنْ أَحَقُّ
وَلَمْ تَضَمَّرْ تَرَكْتَ الْجُزْأَ كَمَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فِي إِذَا قَالَ طَرْفَةً (طويل)

وَلَسْتُ بِحَالِلِ التَّلَاعِ خِفَافَةً * وَلَكِنْ مَتَى يَسْتَرْفِدُ الْقَوْمُ أَرْفُدُ
كَأَنَّهُ قَالَ أَنَا وَلَا يَجُوزُ فِي مَتَى أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ وَمَسَالِلُهَا كَمَا جَازِي فِي مَنْ وَالَّذِي وَسَمِعْنَاهُمْ
يُنْشِدُونَ قَوْلَ الْبُخَيْرِ السَّلَوِيِّ (طويل)

وَمَا ذَاكَ أَنْ كَانَ ابْنُ عَمِّي وَلَا أَخِي * وَلَكِنْ مَتَى مَا أَمْلِكُ الضَّرَّ أَنْفَعُ
وَالْقَوَافِي مَرْفُوعَةٌ كَأَنَّهُ قَالَ وَلَكِنْ أَنْفَعُ مَتَى مَا أَمْلِكُ الضَّرَّ وَيَكُونُ أَمْلِكُ عَلَى مَتَى فِي مَوْضِعٍ
جَزَاءٍ وَمَا لَعُوْ وَلَمْ يَجِدْ سَبِيلًا إِلَى أَنْ يَكُونَ بِمَنْزِلَةٍ مَنْ فَتَوَصَّلَ وَلَكِنَّا كَهَمَّا وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ
وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ فَلَا مَلِكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ فَأَمَّا هُوَ كَقَوْلِكَ أَمَّا غَدَاةُ ذَلِكَ
وَحُسْنَتْ إِنْ كَانَ لِأَنَّهُ لَمْ يَجْزِمْ بِهَا كَمَا حُسْنَتْ فِي قَوْلِهِ أَنْتَ ظَالِمٌ إِنْ فَعَلْتَ

هَذَا بَابُ إِذَا أَلْزَمْتَ فِيهِ الْأَسْمَاءَ الَّتِي تُجَازِي بِهَا حُرُوفَ الْجُزْأِ لَمْ تَغْيِرْهَا عَنْ الْجُزْأِ * وَذَلِكَ
قَوْلُكَ عَلَى أَيْ دَائِيَّةٍ أَحْلَى أَرْكَبُهُ وَبَعَسَ نَوَّحْدُ أَوْ خَذْبُهُ هَذَا قَوْلُ يُونُسَ وَالْخَلِيلِ جَمِيعًا
فَحُرُوفُ الْجُزْأِ لَمْ تَغْيِرْهَا عَنْ حَالِ الْجُزْأِ كَمَا لَمْ تَغْيِرْهَا عَنْ حَالِ الْاسْتِفْهَامِ الْآتِيْ أَنْ تَقُولَ بَعَسَ
تَمَرُّوْ عَلَى أَيِّهَا أَرْكَبُ فَالْوَعْيُ غَيْرُهُمْ عَنْ الْجُزْأِ غَيْرُهُمْ عَنْ الْاسْتِفْهَامِ وَقَالَ ابْنُ هَمَّامٍ السَّلَوِيُّ
لَمَّا تَمَكَّنَ دُنْيَاهُمْ أَطَاعَهُمْ * فِي أَيْ نَحْوِ يَمِيلُوا دِيْنَهُ يَمِيلُ

(قوله كأنه)
قال ولكن أنفع
متى ما أملك الضرب الخ
قال السبيري وفيه فصح لأنه
جزم الشرط وليس بعده
جواب وفيه كقيح قولك
أكرمك إن تأتي ولا بد لي
ههنا من المجازاة وجزم
أملك لأنهم لا تنصرف إلى
مذهب من وأخواتها
فيرفع الفعل بعدها
مسألة لها اهـ

الْكَلَامُ مِنْ حَالِهِ فَلِذَلِكَ دَخَلْتُ عَلَى جُمْلَةِ الشَّرْطِ فَلَمْ تَغْيِرْ عَمَلَهُ * هِيَ قَوْلُ مَا فَعَلَ قَدْرَهُمْ فِي الصَّنْعِ كَقَوْلِكَ
الْقُرْدُ وَجَعَلَهَا لَا تَعَارُ وَلَا يَنْالُ مِنْ دَسْمِهَا لَلْوَهْمِ * وَأُنْشِدُ فِي الْبَابِ لَطَرْفَةً
وَلَسْتُ بِحَالِلِ التَّلَاعِ خِفَافَةً * وَلَكِنْ مَتَى يَسْتَرْفِدُ الْقَوْمُ أَرْفُدُ
الشَّاهِدُ فِيهِ خَذْفُ الْمَبْتَدَأِ بَعْدَ لَكِنْ ضَرُورَةٌ وَالْمَجَازَةُ بَعْدَ هَاوَا وَالتَّقْدِيرُ وَلَكِنْ أَنَا مَتَى أَسْتَرْفِدُ أَرْفُدُ وَالرَّفْدُ الْعَطَاءُ
وَالْتَّلَاعُ مَا تَحْدَرُ مِنَ الْأَرْضِ وَهِيَ أَيْضًا مَا رَفَعَ أَيْ لَا أَحْلَى تَلَاعَ الْأَرْضِ وَبَطُونُهَا خِفَافَةٌ مِنَ الضَّيْفِ الْبَارِقِ
* وَأُنْشِدُ فِي الْبَابِ الْبُخَيْرِ السَّلَوِيِّ

وَمَا ذَاكَ أَنْ كَانَ ابْنُ عَمِّي وَلَا أَخِي * وَلَكِنْ مَتَى مَا أَمْلِكُ الضَّرَّ أَنْفَعُ
الشَّاهِدُ فِي رَفْعِ أَنْفَعُ عَلَى نِيَةِ التَّقْدِيرِ وَالْجُزْمِ عَلَى الشَّرْطِ وَالتَّقْدِيرُ وَلَكِنْ أَنْفَعُ مَتَى مَا أَمْلِكُ الضَّرَّ وَمَا زَائِدَةٌ
مَوْكِدَةٌ * يَقُولُ إِذَا قَدَّرْتَ عَلَى الضَّرِّ أَخَذْتَ بِالْفَضْلِ فَبَعَلْتَ النِّفْعَ بِدَلَامَنِهِ * وَأُنْشِدُ فِي بَابِ رَجْعَتِهِ هَذَا
بَابُ إِذَا أَلْزَمْتَ فِيهِ الْأَسْمَاءَ الْجُزْأَ حُرُوفَ الْجُزْأِ لَمْ تَغْيِرْهَا عَنْ حَالِ ابْنِ هَمَّامٍ السَّلَوِيِّ
لَمَّا تَمَكَّنَ دُنْيَاهُمْ أَطَاعَهُمْ * فِي أَيْ نَحْوِ يَمِيلُوا دِيْنَهُ يَمِيلُ

وذلك لأن الفعل انما يصل الى الاسم بالباء ونحوها فالفعل مع الباء بمنزلة فعل ليس قبله حرف
 جرولا بعده فصار الفعل الذي يصل باضافة كالفعل الذي لا يصل باضافة لأن الفعل يصل
 بالجر الى الاسم كما يصل غيره رافعا وناصبا فالجر هاهنا نظير النصب والرفع في غيره فان قلت
 بمن غربه أمره وعلى أيهم تنزل عليه أنزل وبما تأتي به آتيك رفعت لأن الفعل انما وصلته الى
 الهاء بالباء الثانية والباء الأولى للفعل الآخر فتغير عن حال الجزاء كما تغير عن حال الاستفهام
 فصارت بمنزلة الذي لأنك أدخلت الباء للفعل حين وصلت الفعل الذي يلي الاسم بالباء الثانية
 الى الهاء فصارت الأولى كأن تقول لا يجازي بما بعدها وعملت الباء فيما بعدها عمل
 كأن وإن فيما بعدهما وقد يجوز أن تقول بمن غمر أمره وعلى من تنزل أنزل إذا أردت معنى
 عليه وبه وليس بمحمد الكلام وفيه ضعف ومثل ذلك قول الشاعر (وهو بعض الأعراب)
 إن الكريم وأبيك يعمل * إن لم يجدي وما على من يشك
 يريد يشك عليه ولكنه حذف وهذا قول الخليل وتقول غلام من تضرب أضربه لأن
 ما يضاف الى من بمنزلة من الأثرى أنك تقول أبو أيهم رأيت كما تقول أيهم رأيت وتقول بغلام
 من تؤخذ أو خذبه كأنك قلت بمن تؤخذ أو خذبه وحسن الاستفهام هاهنا يقوى الجزاء
 تقول غلام من تضرب وبغلام من مررت الأثرى أن كينونة الفعل غير وصل ثابتة وتقول
 بمن غمر رأيه وبمن تؤخذ أو خذبه فكذا الكلام أن ثبتت الباء في الآخر لأنه فعل لا يصل
 إلا بحرف الاضافة يدلك على ذلك أنك لو قلت من تضرب أنزل لم يجز حتى تقول عليه الآي
 شعر فان قلت بمن غمر رأيه ومن تؤخذ أو خذبه فهو أمثل وليس بمحمد الكلام وانما كان
 في هذا أمثل لأنه قد ذكر الباء في الفعل الأول فعلم أن الآخر مثله لأنه ذلك الفعل
 وهذا باب الجزاء إذا أدخلت فيه ألف الاستفهام وذلك قولك أن تأتي أنك ولا تكني

(قوله فان قلت)

بمن غربه أمره

انما وجب الرفع ههنا

لأنك جعلت ما بعده من

وأيهم صلة لهمافا وجب

ذلك أن يكون بمنزلة الذي

لأنهما في الاستفهام

والجواز لا يحتاجان الى

صلة وتقديره بالذي غربه

أمره وتقديره صلة الذي

والعائد الى الذي الهاء

الذي في به بعد تمر والهاء

الواقعة على الذي في صلة

أمره وتقديره أمر بالذي تمر

به وكذلك أنزل على الذي

تنزل عليه وآتيك

بالذي تأتي به اه

سبغرافي

الشاهد في ادخال حرف الجر على أي وهي الجزاء فلم يغيرها عن عملها لأن حرف الجر وصلة للفعل بعدها والقول
 في الحقيقة هو العامل وحرف الجر لا ينصل من الجر ورف كان دخوله كخروجه * وصف رجل لا ينصل
 بالسلطان فضيع دينه في اتباع أمره ولزوم طاعته وذكر فعل الدنيا لأنها في معنى الزمان والحال * وأنشد
 في الباب لا حدا لأمراب

إن الكريم وأبيك يعمل * إن لم يجدي وما على من يشك

الشاهد فيه حذف العامل على من في مذهبه والتقدير على من يشك عليه ورده هذا المبرد لدخول على قبل من وحمله
 على وجهين أحدهما أن يكون من استفهاما ويحذف مفعول يجدي كما أنه قال إن لم يجدي شيئا فعمل من يشك أي على

بَعْنُ لَانْهَ اسْرَفُ جَزَاءٍ مَتَّى مَثْلُهَا فَمِنْ ثَمَّ ادْخَلَ عَلَيْهِ الْاَلْفُ تَقُولُ اَمَتِي تَشْتَقِي اَشْتَمُكَ وَاَمِنْ بَقْلٍ
 ذَالِكُ اَرْزُهُ وَذَلِكَ لِأَنَّكَ ادْخَلْتَ الْاَلْفَ عَلَى كَلَامٍ قَدْ عَمِلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ فَلَمْ يَغْيَرِهِ وَإِنَّمَا الْاَلْفُ
 بَعْنُ لَوَاوٍ وَالْفَاءُ وَلَا وَفَوْذَلِكَ لَا تَغْيِرُ الْكَلَامَ عَنْ حَالِهِ وَلَيْسَتْ كَاذُوهْلَ وَأَشْبَاهُهُمَا لِأَنَّهُ
 تَدْخُلُ عَلَى الْمَجْرُورِ وَالْمَنْصُوبِ وَالْمَرْفُوعِ تَدْعُهُ عَلَى حَالِهِ وَلَا تَغْيِرُهُ عَنْ لَفْظِ الْمُسْتَفْهِمِ لِأَنَّهُ
 أَنَّهُ يَقُولُ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ فَتَقُولُ أَزِيدُ وَإِنْ شئتُ قُلْتُ أَزِيدُ نَيْسَهُ وَكَذَلِكَ تَقُولُ فِي الرَّفْعِ وَالنَّصَبِ
 وَإِنْ شئتُ ادْخَلْتُهَا عَلَى كَلَامٍ الْخَبَرِ وَلَمْ تَحْذَفْ مِنْهُ شَيْئًا وَذَلِكَ إِذَا قَالَ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ قُلْتُ أَمَرَرْتُ
 بِزَيْدٍ وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِي هَلٍّ وَأَخَوَاتِهَا وَإِنْ قُلْتُ هَلْ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ كُنْتُ مُسْتَأْنَفًا لِأَنَّهُ لَأَتْرَى أَنَّ
 الْاَلْفَ لَغَوٌ فَإِنْ قِيلَ فَإِنَّ الْاَلْفَ لَا بُدَّ لَهَا مِنْ أَنْ تَكُونَ مُعْتَمِدَةً عَلَى شَيْءٍ فَإِنَّ هَذَا الْكَلَامَ
 مُعْتَمِدٌ لَهَا كَمَا يَكُونُ صَلَوةٌ لَدُنِي إِذَا قُلْتُ الَّذِي إِنْ تَأَنَّى بِأَنَّكَ زَيْدٌ فَهَذَا كُلُّهُ وَصَلٌ فَإِنْ قَالَ
 الَّذِي إِنْ تَأَنَّى بِأَنِّي زَيْدٌ وَأَجْعَلُ بِأَنِّيكَ صَلَوةً الَّذِي لَمْ يَجِدْ بُدًّا مِنْ أَنْ يَقُولُ أَنَا إِنْ تَأَنَّى آتَيْتُكَ
 لِأَنَّ أَنَا لَا يَكُونُ كَلَامًا حَتَّى يَنْتَهِيَ عَلَيْهِ شَيْءٌ وَأَمَّا بَوْنِسُ فَيَقُولُ أَنَا إِنْ تَأَنَّى آتَيْتُكَ وَهَذَا قَبِيحٌ
 يُكْرَهُ فِي الْجَزَاءِ وَإِنْ كَانَ فِي الِاسْتَفْهَامِ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ أَفَأَنْ مِتَّ فَهُمْ أَتْلُوهُنَّ وَلَوْ
 كَانَ لَيْسَ مَوْضِعُ جَزَاءٍ قَبِيحٌ فِيهِ لَأَنْ كَمَا يَقْبَحُ أَنْ تَقُولُ أَتَذْكُرُ إِذْ إِنْ تَأَنَّى آتَيْتُكَ فَلَوْ قُلْتُ إِنْ
 آتَيْتُنِي آتَيْتُكَ عَلَى الْقَلْبِ كَانَ حَسَنًا

هَذَا بَابُ الْجَزَاءِ إِذَا كَانَ الْقَسْمُ فِي أَوَّلِهِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ وَاللَّهِ إِنْ آتَيْتُنِي لَا أَفْعَلُ لَا يَكُونُ إِلَّا
 مُعْتَمِدَةً عَلَيْهِ الْيَمِينُ لِأَنَّهُ لَأَتْرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ وَاللَّهِ إِنْ تَأَنَّى آتَيْتُكَ لَيَجُزَّ وَلَوْ قُلْتَ وَاللَّهِ مَنْ يَأْتِيَنِي أَنَّهُ
 كَانَ مُحَالًا وَالْيَمِينُ لَا تَكُونُ لَغَوًا كَلَامًا وَالْاَلْفُ لِأَنَّ الْيَمِينَ لَا تَخِرُ الْكَلَامَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَا يَمْنَعُ الْآخِرُ
 أَنْ يَكُونَ عَلَى الْيَمِينِ وَإِذَا قُلْتُ إِنْ تَأَنَّى آتَيْتُكَ فَكَأَنَّكَ لَمْ تَذْكُرِ الْاَلْفَ وَالْيَمِينُ لَيْسَتْ هَكَذَا
 فِي كَلَامِهِمْ لِأَنَّهُ لَأَتْرَى أَنَّكَ تَقُولُ زَيْدٌ مَنْطِقٌ فَلَوْ ادْخَلْتَ الْيَمِينَ غَيَّرْتَ الْكَلَامَ وَتَقُولُ أَنَا وَاللَّهِ إِنْ
 تَأَنَّى لَا آتَيْتُكَ لِأَنَّ هَذَا الْكَلَامَ مَبْنِيٌّ عَلَى أَنَا لِأَنَّهُ لَأَتْرَى أَنَّهُ حَسَنٌ أَنْ تَقُولَ أَنَا وَاللَّهِ إِنْ تَأَنَّى آتَيْتُكَ
 فَالْقَسْمُ هَاهُنَا لَغَوٌ فَإِذَا بَدَأْتَ بِالْقَسْمِ لَمْ يَجُزَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ لَأَتْرَى أَنَّكَ تَقُولُ لَنْ آتَيْتُنِي
 لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا مَقْسِمَ وَلَا يَحْسَنُ فِي الْكَلَامِ لَنْ تَأَنَّى لَا أَفْعَلُ لِأَنَّ الْآخِرَ لَا يَكُونُ جَزَاءً

أَيُّ النَّاسِ وَالْوَجْهَ الْآخَرَ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى يَعْلَمُ أَيْ يَعْمَلُ إِنْ لَمْ يَعْلَمْ أَحَدٌ هَذَا يَتَكَلَّمُ فِيهِ مِنْهُ أَمْ هَذَا وَتَقْدِيرُ
 سَيُؤَيِّدُهُ أَقْرَبُ وَأَيُّنَ وَيَكُونُ تَقْدِيمٌ عَلَى فَرْكِهَا كَمَا تَقُولُ سَأَعْلَمُ عَلَى مَنْ تَنْزِلُ وَسَأُرِي مَنْ غَوَّرَ يَدَ سَأَعْلَمُ مَنْ تَنْزِلُ
 عَلَيْهِ وَسَأُرِي مَنْ غَوَّرَ يَدَهُ فَتَحْذَفُ الْآخِرُ وَتَقْدِمُ حَرْفَ الْمَجْرُورِ كَيْدًا وَمَوْضِعًا وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ التَّقْدِيرُ يَعْمَلُ

(قوله لَأَتْرَى)
 أَنَّ الْاَلْفَ لَغَوٌ
 (الخ) قَالَ السَّيْرَاقِي
 يَرِيدُ دُخُولَهَا بَيْنَ الْعَامِلِ
 وَالْمَعْمُولِ فِيهِ كَدُخُولِ
 مَا وَلَاقِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى فِيمَا
 نَقَضَهُمْ مِيثَاقَهُمْ (وقوله)
 فَإِنَّ هَذَا الْكَلَامَ مُعْتَمِدٌ لَهَا
 يَعْنِي مَا بَعْدَ الْاَلْفِ الِاسْتَفْهَامُ
 مِنَ الشَّرْطِ وَالْجَزَاءِ مُعْتَمِدٌ
 لَهَا كَمَا يَعْتَمِدُ عَلَى الْاِئْتِدَاءِ
 وَالْخَبَرِ فِي قَوْلِكَ أَزِيدُ
 مَنْطِقٌ وَكَأَيُّهَا تَعْتَمِدُ النَّاسُ فِي
 صَلَاتِهَا عَلَى الشَّرْطِ وَالْجَزَاءِ
 وَالْاِئْتِدَاءِ وَالْخَبَرِ لَا
 أَنَّ الَّذِي يَحْتَاجُ إِلَى عَائِدٍ
 لَأَنَّهُمْ اسْمٌ وَالْف
 الِاسْتَفْهَامُ لَا يَحْتَاجُ
 إِلَى الْعَائِدِ اهـ

وتقول والله إن أتيتني آتيتك وهو معنى لا آتيتك فإن أردت أن الاتيان يكون فهو غير جائز وإن
نفيت الاتيان وأردت معنى لا آتيتك فهو مستقيم وأما قول الفرزدق
وأنتم لهذا الناس كالقبلة التي * بها أن يضل الناس يهدي ضلالها
فلا يكون إلا غير الأفعالا أن لا يجازي بها وإنما هي مع الفعل اسم فكانت قال لأن يضل
الناس يهدي وهكذا أنشد الفرزدق

هذا باب ما يرتفع بين الجزمين ويجزم بينهما * فأما ما يرتفع بينهما فقولك إن تأتي نسائي
أعطتك وإن تأتي غشي أمشي معك وذلك لأنك أردت أن تقول إن تأتي سائلا يكن ذلك وإن
تأتي ما شئت فقلت وقال زهير

ومن لا يرل يستعمل الناس نفسه * ولا يفتن يوما من الدهر يسام
لأنما أراد من لا يرل مستعملا يكن من أمره ذلك ولو رفع يفتن جاز وكان حسنا كأنه قال من
لا يرل لا يفتني نفسه ومما جاء أيضا من رفع قول الخطيب
متى تأته تعشوا إلى ضوء ناره * تجد خير نار عندها خير موقد
وسألت الخليل عن قوله

على من يتكل عليه من عباده أي يسمي لهم وإن لم يكن ذا جادة ومعنى يستعمل يحترف لا قامة العيش * وأنشدني
باب الجزاء إذا كان القسم في أوله للفرزدق

وأنتم لهذا الناس كالقبلة التي * بها أن يضل الناس يهدي ضلالها
الشاهد فيه رفع يهدي لأن أن ليست من حروف الجزاء والمعنى أنتم كالقبلة التي يهتدي بها الضلال
وجعل الفعل الضلال مجازا وقال أن يضل الناس فكيف لا أن الضلال سبب الهدى فذكر ذلك كما تقول
أعددت الخشبة أن يميل الحائط فأدعاه فلا عداد للدمم وذكر المليل لأنه سببه والهاء في قوله ضلالها عائدة
على الناس لأنهم جماعة ويجوز أن يكون للقبلة على معنى يهدي الضلال عنها وقوله لهذا الناس محمول
في التذكير على لفظ الناس لأنه واحد في معنى جمع * وأنشدني باب ترجمته هذا باب ما يرتفع بين الجزمين
لزهير

ومن لا يرل يستعمل الناس نفسه * ولا يفتن يوما من الدهر يسام
الشاهد فيه رفع يستعمل لأنه ليس بشرط ولا جزاء وإنما هو معترض بينهما خبرا من يرل أي من لا يرل مستعملا
لنفسه مقلبا اليهم شوابيه يسام * وأنشدني الباب الخطيب في مثله
متى تأته تعشوا إلى ضوء ناره * تجد خير نار عندها خير موقد
الشاهد فيه رفع تعشوا لوقوعه موقع الحال والمعنى متى تأته طاشيا أي في الظلام وهو العشاء تجد خير نار أي تجد

(قوله وتقول
والله إن أتيتني
آتيتك الخ) قال
السرياني لأن جواب
اليمين يجوز اسقاط لامنه
إذا كان بحدا قال الله
تعالى قالوا لله تفتنوننا
يوسف على معنى تأله لا تفتنونا
وأنما جاز اسقاط لامنه لأنه
لا يشكل بالاجاب لأن
الاجاب يحتاج إلى لام
وفون كقولك والله
لا تبسك ولا يجوز اسقاط
واحد من اللام والنون
فإذا أسقطوا لامن الجحد
علم أنه جحد لسقوط
اللام والنون منه
أ باختصار

مَتَى تَأْتِنَا تُلْسِمُ بِنَا فِي دِيَارِنَا * نَجِدُ حَطْبًا جَزَلًا وَنَارًا تَأْجِبَا

قال تُلْسِمُ بدل من الفعل الأول ونظيره في الأسماء مررت برجل عبد الله فأراد أن يفسر
الآتيان بالاسم كما فسر الاسم الأول بالاسم الآخر ومثل ذلك أيضا قوله أنشدنيهما الأصمعي
عن أبي عمرو وبعض بني أسد

(كامل)

إِنْ يَتَّخِلُوا أَوْ يَجْبُنُوا * أَوْ يَغْدِرُوا لَا يَحْفَلُوا

يَغْدِرُوا عَلَيْكَ مَرَجِلِينَ * كَأَنَّهُمْ لَمْ يَفْعَلُوا

فقوله يَغْدِرُوا بدل من لا يَحْفَلُوا وَغْدُوهُمْ مَرَجِلِينَ يَفْسِرُهُمْ لَمْ يَحْفَلُوا وسألته هل يكون إن
تَأْتِنَا تَأْتِنَا نَعْطِكَ فقال هذا يجوز على غير أن يكون مثل الأول لأن الأول الفعل الآخر
تفسيره وهو هو والسؤال لا يكون الآتيان ولكنه يجوز على الغلط والتسبيح ثم تداركه
كلامه ونظيره في الأسماء مررت برجل جدار كأنه نسي ثم تداركه كلامه وسألته عن
قوله عز وجل وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ فَقَالَ هَذَا كَالأول لأن
مضاعفة العذاب هو لشيء الآثام ومثل ذلك من الكلام إن تَأْتِنَا نَحْسِنُ إِلَيْكَ نَعْطِكَ
ونحملك تفسير الاحسان بشي هو هو وتجعل الآخر بدلا من الأول فان قلت إن تأتني أنك
أقول ذلك كان غير جائزا لأن القول ليس بالآتيان إلا أن تجزئه على ما جاز عليه تسألنا * وأما
ما ينجزم بين الجزم وبين فقوله إن تأتني ثم تسألني أعطيك وإن تأتني فتسألني أعطيك وإن تأتني
ونسألني أعطيك وذلك لأن هذه الحروف بشرى كالأخر فيمادخل فيه الأول وكذلك أو
وما شبههن ولا يجوز في ذا الفعل الرفع وإنما كان الرفع في قوله متى تأتني تهشوا لأنه في

نار معدة للضيف الطارق * وأنشد في الباب

مَتَى تَأْتِنَا تُلْسِمُ بِنَا فِي دِيَارِنَا * نَجِدُ حَطْبًا جَزَلًا وَنَارًا تَأْجِبَا

الشاهد في جزم تُلْسِمُ لأنه بدل من قوله تأتينا وتفسيره لأن الاسم آتيان ولو أمكنه رفعه على تقدير الحال لجاز
وقوله تأجبا خبر من الحطب والنار ويجوز أن يكون خبرا عن النار وحدها فيذكرها لأن تأتنيها غير حقيقي
ضرورة ويجوز أن يريد تأجبا بالنون الحقيقية والوقف عليها بالالف * وأنشد في الباب لبعض بني أسد

إِنْ يَتَّخِلُوا أَوْ يَجْبُنُوا * أَوْ يَغْدِرُوا لَا يَحْفَلُوا

يَغْدِرُوا عَلَيْكَ مَرَجِلِينَ * كَأَنَّهُمْ لَمْ يَفْعَلُوا

وبعدهما

كأني براقت كلو * ذلوه يتخيل

الشاهد فيه جزم يَغْدِرُوا على البعد من قوله لا يَحْفَلُوا كما هو لأن غلغولهم مرجلين دليل على أنهم لم يَحْفَلُوا بفتح
مأثوره وتفسيره وتبيين والترجيل مشط الشعر وتليينه بالهمز ويقال ما حقلت بكذا أي ما باليت به

موضع عاش كأنه قال متى تأتية عاشيا ولو قلت متى تأتية وعاشيا كان محالاً فاعلم أمره من أن
يُشرك بين الأول والآخر وسألت الخليل عن قوله إن تأتيت فحدثتني أحدثك وإن تأتيت
وحدثتني أحدثك فقال هذا يجوز والجزم الوجه ووجه نصبه على أنه حمل الآخر على
الاسم كأنه أراد إن يكن اتیان فحدث أحدثك فلما قبح أن يرد الفعل على الاسم قوى أن لا يرد
الفعل معها اسم وإنما كان الجزم الوجه لأنه إذا نصب كان المعنى معنى الجزم فيما أراد
من الحديث فلما كان ذلك كأن أن يحمل على الذي عمل فيما يليه أولى وكرهوا أن يخطو به
من بابه إلى باب آخر إذا كان يريد شيئاً واحداً وسألته عن قول ابن زهير (طويل)

وَمَنْ لَا يَقْدِمُ رَجُلَهُ مُطْمَئِنَّةً * فَيُسْتَبْتَأُ فِي مُسْتَوَى الْأَرْضِ يَرْثَى

فقال النصب في هذا جيد لأنه أرادها من المعنى ما أراد في قوله لا تأتينا إلا لم تحدثنا فكأنه
قال من لا يقدم رجله مطمئنة * فاستبأ في مستوى الأرض يرضى
رفعوا وإنما منعه أن يكون مثل ما انتصب بين الجزومين أن هذا منقطع من الأول ألا ترى
أنك إذا قلت إن يكن اتیان فحدث أحدثك فالحديث متصل بالأول شريك له وإذا قلت إن يكن
اتیان فحدث ثم سكت وجعلته جواباً لم يشرك الأول وكان مرتفعاً بالابتداء وتقول إن تأتيت
آنك أحدثك هذا الوجه وإن شئت ابتدأت وكذلك الواو ثم وإن شئت نصبت بالواو والفاء
كانت ما كان بين الجزومين * واعلم أن ثم لا ينصب بها كما ينصب بالواو والفاء ولم يجعلوها مما
يضم بعده أن وليس يدخلها من المعاني ما يدخل في الفاء وليس معناها معنى الواو ولكن ما تشرك
ويبتدأ بها * واعلم أن ثم إذا أدخلته على الفعل الذي بين الجزومين لم يكن الجزم لأنه ليس
مما ينصب ولا يحسن الابتداء لأن ما قبله لم ينقطع وكذلك الفاء والواو وأما ثم فترد بين
النصب فإذا انقضى الكلام ثم جئت بتم فان شئت جزمت وإن شئت رفعت وكذلك الواو
والفاء قال الله تعالى وَإِنْ يُقَاتِلُواكُمْ يَوَلُّوْكُمْ أَلَدْبَارُكُمْ لَا يَنْصُرُونَ وَقَالَ نَعَالِي وَإِنْ
تَسَوَّلُوا بِسَبِيلٍ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ الآية فديجوز النصب بالفاء والواو

* وأنشد في الباب لكعب بن زهير

وَمَنْ لَا يَقْدِمُ رَجُلَهُ مُطْمَئِنَّةً * فَيُسْتَبْتَأُ فِي مُسْتَوَى الْأَرْضِ يَرْثَى

الشاهد في نصب يثبتها باضمراً أن على جواب النفي والمعنى من لا يقدم رجله مطمئناً في موضع مستو يرضى
وهذا مثل أي من لم يتأهب للامتحان قبل محاولته أخطأ في تدبيره

(قوله ولو قلت
متى تأتية وعاشيا
الخ) قال السيرافي
لا نه ليس في متى تأتية
منصوب تعطف عليه
عاشيا إلا الهاء في تأتية ولو
عطف عليه صار عاشيا
كأنه إنسان آخر غير الهاء
يقع الاتيان بهما فكأنك
قلت متى تأتيا وليس
الأمر كذلك لأن عاشيا
هو الفاعل المضمر في تأتية
وقوله والجزم الوجه وإنما
ضعف النصب لأنه معنى
نصب لم يخرج عن معنى
الجزوم فاختاروا الجزوم
لأن عامله عامل الجزوم
الذي قبله فيجتمع فيه
تطابق اللفظين وظهور
العامل فيهما وإذا نصب
فهو على تأويل بعيد
المتناول لا يتصور
إليه ضرورة اهـ

وبلغنا أن بعضهم قرأ يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير وتقول إن تأنى فهو خير لك وأكرمك وإن تأنى فانا آتيك وأحسن اليك وقال عز وجل وإن تحفوها وتؤثوها ألفقراء فهو خير لكم وتكفر عنكم من سياتكم والرفع ههنا وجه الكلام وهو الجند لأن الكلام الذي بعد الفاء جرى مجرى غير الجزاء جرى الفعل هنا كما كان يجري في غير الجزاء وقد بلغنا أن بعض القراء قرأ من يصل الله فلا هادي له ويذرهم في طغيانهم يعمهون وذلك لأنه جعل الفعل على موضع الكلام لأن هذا الكلام في موضع يكون جرأ بالان الأصل الجزاء الفعل وفيه أمل حروف الجزاء ولكنهم قد يضعون في موضع الجزاء غيره ومثل الجزم ههنا النصب في قوله (وافر)

* فلسنا بالجبال ولا الحديدا *

جاء الآخر على موضع الكلام وموضعه موضع نصب كما كان موضع ذلك موضع جزم وتقول إن تأنى فلن أؤذيك وأستقبلك بالجمل فالرفع ههنا الوجه إذا لم يكن محمولا على لن كما كان الرفع الوجه في قوله فهو خير لك وأكرمك ومثل ذلك إن آتيتني لم آتك وأحسن اليك فالرفع الوجه إذا لم يعمله على لم كما كان ذلك في لن وأحسن ذلك أن تقول إن تأنى لا آتك كما أن أحسن الكلام أن تقول إن آتيتني لم آتك وذلك أن لم أفعل نفي ففعل وهو مجزوم بلم ولا أفعل نفي أفعل وهو مجزوم بالجزاء فإذا قلت إن تفعل فأحسن الكلام أن يكون الجواب أفعل لأنه نظيره من الفعل وإذا قال إن فعلت فأحسن الكلام أن تقول فعلت لأنه مثله فكأضعف فعلت مع أفعل وأفعل مع فعلت فمع لم أفعل مع تفعل لأن لم أفعل نفي فعلت وقمع لا أفعل مع فعل لا تهناني أفعل * واعلم أن النصب بالفاء والواو في

قوله إن تأنى آتك وأعطيتك ضعيف وهو محمول من قوله (وافر)

* وألحق بالحجاز فاستريحنا *

فهذا يجوز وليس بجهد الكلام ولا وجهه إلا أنه في الجزاء صار أقوى قليلا لأنه ليس بواجب أنه يفعل إلا أن يكون من الأول نفل فلما ضارع الذي لا يوجب كالاستغفار ونحوه أجازوا فيه هذا على ضعفه وإن كان معناه كغنى ما قبله إذا قال وأعطيتك وإنما هو في المعنى كقوله أفعل إن شاء الله بوجوب الاستثناء قال الأعشى فيما جاز من النصب (طويل)

(قوله وتقول

ان تأنى فلن أؤذيك

وأستقبلك بالجمل الخ)

قال السبكي في استقبلك رفع

عطف على موضع لن كأنه

قال ان تأنى فأستقبلك

بالجمل ولا يجوز نصبه

بالعطف على أؤذيك لفساد

المعنى لأنه يصير في التقدير

فلن أؤذيك ولن أستقبلك

وهو نقصان أؤذيك

ويجوز فيه الجزم على

موضع الفاء كما جاز

ويذرهم اهـ

وَمَنْ يَغْتَرِبْ عَنْ قَوْمِهِ لَا يُزَلْ يَرَى * مَصَارِعَ مَظْلُومٍ مَجْرًا وَمَسْجِدًا
وَيُدْفَنُ مِنْهُ الصَّالِحَاتُ وَإِنْ يُسَيِّئْ * يَكُنْ مَا أَسَاءَ النَّارُ فِي رَأْسِ كِبْكِبَا

في هذا باب من الجزاء يتجزم فيه الفعل اذا كان جوابا لأمري أو نهى أو استفهام أو تمن أو عرض أو أمرا ملاما تجزم بالامر فقولك ائتني آتاك وما تجزم بالنهي فقولك لا تفعل يكن خبراك وأما ما تجزم بالاستفهام فقولك ألا تأتيني أخذت وأين تكون أزررك وأما ما تجزم بالتمني فقولك ألا ماء أشربه وليته عندنا يحدثنا وأما ما تجزم بالعرض فقولك ألا تنزل نصب خيرا وإنما تجزم هذا الجواب كما تجزم جواب إن تأتي بأن تأتي لأنهم جعلوه معلقا بالأول غير مستغن عنه اذا أرادوا الجزاء كأن إن تأتي غير مستغنية عن أنك وزعم الخليل أن هذه الأوائل كلها فيها معنى إن فلذلك التجزم الجواب لأنه اذا قال ائتني آتاك فأن معنى كلامه إن يكن منك إتيان أنك واذا قال أين يبيتك أزررك فكأنه قال إن أعلم مكان بيتك أزررك لأن قوله أين يبيتك يريد به أعلمني واذا قال ليتني يحدثنا فأن معنى هذا الكلام إن يكن عندنا يحدثنا وهو يريد ههنا اذا غنى ما أراد في الأمر واذا قال لو نزلت فكأنه قال انزل وبما جاء من هذا الباب في القرآن وغيره قوله عز وجل هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فَلَمَّا انْقَضَتْ آيَةُ قَالَ يُغْفِرْ لَكُمْ وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا أَتَيْنَا أَمْسَ نَعُطِّكَ الْيَوْمَ أَيَّ إِنْ كُنْتَ أَتَيْنَا أَمْسَ أَعْطَيْنَاكَ الْيَوْمَ هَذَا مَعْنَاهُ فَإِنْ كُنْتَ تَرِيدُ أَنْ تَقْرِرَ بِهِ أَنَّهُ قَدْ فَعَلَ فَإِنَّ الْجَزَاءَ لَا يَكُونُ لِأَنَّ الْجَزَاءَ إِنَّمَا يَكُونُ فِي غَيْرِ الْوَاجِبِ وَمِمَّا جَاءَ أَيْضًا مَجْزَمًا بِالِاسْتِفْهَامِ قَوْلُهُ (وَهُوَ جَلَّ مِنْ بَنِي ثَقَلَبَ) (طويل)

* وَأَشْدَقُ الْبَابُ الْأَعْنَى

وَمَنْ يَغْتَرِبْ عَنْ قَوْمِهِ لَا يُزَلْ يَرَى * مَصَارِعَ مَظْلُومٍ مَجْرًا وَمَسْجِدًا

وَيُدْفَنُ مِنْهُ الصَّالِحَاتُ وَإِنْ يُسَيِّئْ * يَكُنْ مَا أَسَاءَ النَّارُ فِي رَأْسِ كِبْكِبَا

الشاهد في نصب تدفن على اضمار أن لأن جواب الشرط قبله وإن كان خبرا فانه لا يقع إلا بقرع الفعل الأول فاضارع غير الواجب فجاء بالنصب في مثل ما عطف عليه لذلك * يقول من يغترب عن قومه جري عليه الظلم فاحتمله لعدم ناصره وأخفيت حسنة وأظهرت سيئاته وإنما قال هذا لئلا يجرى عليه في غيبته والمذهب من قولك صحبت الشيء إذا جرت به وكبكب جبل بينه والنار في رأس الجبل أشهر

(قوله فاما

ما التجزم بالامر الخ)

قال في الشرح ما ملخصه

جزم جواب الأمر والنهي

والاستفهام الخ باضمار

شرط في ذلك كله والدليل

على ذلك أن الأفعال التي

تظهر بعد هذه الأشياء

انما هي ضمانات بضمها

وبعد بها الأمر والنهي

وليست بضميات مطلقة

ولاعدات واجبة على كل

حال وانما هي معلقة بمعنى

ان كان ووجب وجوب

الضمان والالجبب ألا

تري أنه اذا قال ائتني آتاك

لم يزل الأمر أن يأتي

المأمور إلا بعد أن

يأتيه الأمر ولفظ الأمر

والاستفهام لا يدل على

هذا المعنى والذي يكشفه

لفظ الشرط فوجب

تقديره بعد هذه

الأشياء اه

أَلَا تَنْتَهِي عَنَا مُلُوكُ وَتَنْتَقِي * عَارِمَنَا لَا يَبُوءُ الدِّمَ بِالْدِّمِ

وقال الآخر متى أَنَامُ لَا يُورِقُ فِي الْكَرَى * لَيْلًا وَلَا أَسْمَعُ أَجْرَاسِ الْمَطِيِّ

كأنه قال إن يكن متى نوم في غير هذه الحال لا يورق في الكرئ كأنه لم يعد نومه في هذه الحال فوما وقد سمعنا من العرب من يشبه الرفع كأنه يقول متى أَنَامُ غَيْرَ مُورِقٍ. وتقول اثنى أَيْتُكَ فنجزم على ما وصفنا وإن شئت رفعت على أن لا تجعله معلقا بالآول ولتكنك بتدليله وتجعل الآول مستغنيا عنه كأنه يقول اثنى أَنَا أَيْتُكَ ومثل ذلك قول الشاعر (وهو الاخطل)

وقال رائد هم أَرْسَوْا نِزَاوِلَهَا * فَكُلَّ حَتَفٍ أَمْرِي يَعْصِي لِقْدَارِ

وقال الانصاري (منسرح)

يَا مَالٍ وَالْحَقُّ عِنْدَهُ فَقِفُوا * تَوْتُونَ فِيهِ الْوَفَاءَ مُعْتَرِفَا

كأنه قال إنكم توتون فيه الوفاء معترفا وقال معروف (طويل)

* وَأَنْشَدَ فِي بَابِ تَرْجَمَةِ هَذَا بَابِ مِنَ الْجَزَاءِ يَجْزِمُ فِيهِ الْفِعْلُ لِجَابِرِ بْنِ جَبْرِ التَّغْلِي

أَلَا تَنْتَهِي عَنَا مُلُوكُ وَتَنْتَقِي * عَارِمَنَا لَا يَبُوءُ الدِّمَ بِالْدِّمِ

الشاهد في جزم يؤملى جواب ما تضمنه قوله أَلَا تَنْتَهِي من معنى الأمر والتقدير انته عارا لا يبوء الدم بالدم أي إن انتهت منا ولم تقتل منا لم يبوء الدم أي لم يقتل واحدا آخر والبواء القود * وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ

* متى أَنَامُ لَا يُورِقُ فِي الْكَرَى *

الشاهد فيه جزم يورق على جواب الاستفهام والمعنى متى أَنَامُ فوما يحصى لا يورق في الكرئ لأنه جعل نومه مع تأريق الكرئ له غير نوم وحكي سيمويه أن بعض العرب كان يشم الضم في يورق على تقدير وقوعه موقع الحال أي متى أَنَامُ غير مؤرق وهذا أَيْنُ إِلَّا أَن فِيهِ قَبْلُ الْأَسْكَانِ الْفِعْلُ فِي حَالِ رَفْعِهِ وَجَازِعٌ قَبْلَهُ لَتَوَالِي الْحُرُكَاتِ وَاسْتِنْقَالِ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ وَالْكَرَى الْمَكَارَى وَبَعْدَهُ

* لَيْلًا وَلَا أَسْمَعُ أَجْرَاسِ الْمَطِيِّ *

* وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِلاْخَطَلِ

وقال رائد هم أَرْسَوْا نِزَاوِلَهَا * فَكُلَّ حَتَفٍ أَمْرِي يَعْصِي لِقْدَارِ

الشاهد في رفع نزاولها على القطع والاستئناف ولو أمكنه الجزم على الجواب لجاز * وسيف شراقتما أحدهم برئادتهم حمرافظهم بها فقال لهم أَرْسَوْا أي انزلوا وانبتوا ومعنى نزاولها غاتل صاحبها عنها ونحاول اقتراحه فيها وقوله فكل حتف أمرئ يعصى لقدر أي لا بد من الموت فينبغي أن يبادر بالتملق المال فيها وفي نحوها من المذات * وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِعَمْرٍو بْنِ الْأَطْنَابَةِ الْإِنْصَارِي

يَا مَالٍ وَالْحَقُّ عِنْدَهُ فَقِفُوا * تَوْتُونَ فِيهِ الْوَفَاءَ مُعْتَرِفَا

الشاهد في رفع توتون على القطع والقول فيه كالقول في الهذلي عليه * يقول تفوا عند الحق نصترف لكم بالوفاء والخير وعطف الجملة بالواو على جملة التفاء لأن حروف النداء بدل من اللفظ بالفعل فكانه قال أدعوكم فقفوا عند الحق

كونوا كن وآسى أخاه بنفسه * نعيش جميعاً أو نموت كلانا

كأنه قال كونوا مكنه. إننا نعيش جميعاً أو نموت كلانا. إن كان هذا أمرنا وزعم الخليل أنه يجوز أن يكون نعيش محمولا على كونوا كأنه قال كونوا نعيش جميعاً أو نموت كلانا ونقول لا ندن منه يكن خيرا لك فإن قلت لا ندن من الأسدياً كذلك فهو قبيح إن جزمته وليس وجه كلام الناس لأنك لا تريد أن تجعل تبعاً من الأسدياً لا كلمة فإن رفعت فالكلام حسن كأنك قلت لا ندن منه فإنه يا كلك وإن أدخلت الفاء فهو حسن وذلك قولك لا ندن منه فياً كلك وليس كل موضع تدخل فيه الفاء يحسن فيه الجزاء ألا ترى أنه يقول ما أتينا فقتلنا والجزاء ههنا محال وإنما قبح الجزم في هذا لأنه لا يجي فيه المعنى الذي يجي إذا أدخلت الفاء وسمعا عربياً موقفاً بعريته يقول لا تذهب به تغلب عليه فهذا كقوله لا ندن من الأسدياً كلك ونقول ذره يقل ذلك وذره يقول ذلك فالرفع من وجهين فأحدهما الابتداء والآخر على قولك ذره فأنك فاجعل يقول في موضع قائل فخل الجزم قوله عز وجل ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الأمل ومثل الرفع قوله ذرهم في خوضهم يلعبون ونقول انثني نثني أى انثني ما شيئاً وإن شاء جزمه على أنه إن شاء مشى فيما يستقبل وإن شاء رفعه على الابتداء وقال عز وجل فاضرب لهم طريقاً في البحر يغفون لا تخافوا ولا تحسوا فالرفع على وجهين على الابتداء وعلى قوله اضربه غير خائف ولا خاش ونقول قم يدعوك لأنك لم ترد أن تجعل دعاء بعد قيامه ويكون القيام سبباً له ولكنك أردت قم إنه يدعوك وإن أردت ذلك المعنى جزمته وأما قول الأخطل

(بسيط)

كروا إلى حريكتكم تمرونها * كأنكم إلى أوطانها البقر

فعلى قوله كروا عامرين وإن شئت رفعت على الابتداء ونقول مره يحفرها وقل له يقل ذلك

* وأنشد في الباب المرفوع

كونوا كن وآسى أخاه بنفسه * نعيش جميعاً أو نموت كلانا

الشاهد في رفع نعيش على القطع والاستئناف كالذي تقدم ويجوز حمل كلانا على التقدير كونوا عاشين وجاز كونوا نعيش لأن المعنى لنكن نحن وأنتم نعيش جميعاً مؤلفين أو نموت كذلك * وأنشد في الباب الأخطل

كروا إلى حريكتكم تمرونها * كأنكم إلى أوطانها البقر

الشاهد في تمرونها الوقوع موقع الحال والتقدير كروا عامرين أى مقدرين لهذه الحال صائرين إليها

(قوله وزعم

الخليل أنه يجوز

أن يكون نعيش محمولا

على كونوا الخ) قال

السبب في ظاهر الكلام

يمنع من ذلك لأن الواو في

كونوا مخاطبة ليس

للتكلم فيها شئ وقولك

نعيش للتكلم ومعه غيره

فكيف يجوز أن يكون

ما للتكلم خبراً عن المخاطب

من غير ضمير عائداً إليه ثم

قال قال المفسر وإذا حمل

هذا على معناه احتمل وذلك

أن يكون قسوم اجتمعوا

وقاموا بالتألف فيكون

متكلمهم إذا أوصاهم شئ

فهو داخل معهم فيه فلا

فرق بين أن يأمرهم وهو

في المعنى داخل معهم وبين

أن يكون لفظ الأمر لنفسه

وهم معه فيصير قوله كونوا

كقوله لنكن وإذا قال

لنكن نعيش جميعاً فنعيش

خبر بهذا محمول

على معناه اه

ملخصاً

وقال الله عز وجل قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا زَكَاةَهُمْ وَلَوْ
قُلْتُ مُرُّهُ يَحْفَرُهَا عَلَى الْإِبْتِدَاءِ كَانَ جَيِّدًا وَقَدْ جَاءَ رَفْعُهُ عَلَى شَيْءٍ هُوَ قَلِيلٌ فِي الْكَلَامِ عَلَى
مُرَّةٍ أَنْ يَحْفَرَهَا قَدْ أَمِيزَ كَرُوَانًا جَعَلُوا الْمَعْنَى عِزْلَةً فِي عَيْنِنَا تَفْعَلُ وَهُوَ فِي الْكَلَامِ قَلِيلٌ
لَا يَكَادُونَ يَتَكَلَّمُونَ بِهِ فَذَا تَكَلَّمُوا بِهِ فَالْفَعْلُ كَأَنَّهُ فِي مَوْضِعِ اسْمٍ مَنْصُوبٍ كَأَنَّهُ قَالَ عَسَى

زَيْدٌ قَائِلًا نَمُوضَعٌ يَقُولُ فِي مَوْضِعِهِ وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ قَالِ طَرَفَهُ بِنِ الْعَبْدِ (طويل)

أَلَا أَيُّهَاذَا الرَّاجِزِيُّ أَحْضَرُ الْوَعْيِ * وَأَنْ أَشْهَدُ الْقَذَاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلِئِي

وسألته عن قوله عز وجل قُلْ أَقْصِرْ اللَّهُ تَأْمُرُ وَيُؤْمَرُ أَهْلُ الْجَاهِلُونَ فَقَالَ تَأْمُرُ وَيُؤْمَرُ كَقَوْلِكَ
هُوَ يَقُولُ ذَلِكَ بِلُغَتِي فَبَلَّغْتِي لُغَتُكَ ذَلِكَ تَأْمُرُ وَيُؤْمَرُ كَأَنَّهُ قَالَ فِيمَا تَأْمُرُ وَيُؤْمَرُ كَأَنَّهُ قَالَ فِيمَا بَلَّغْتِي
وَأَنْ شِئْتَ كَانَ بِمَنْزِلَةِ أَلَا أَيُّهَاذَا الرَّاجِزِيُّ أَحْضَرُ الْوَعْيِ

وهذا باب الحروف التي تُنْزَلُ بِمَنْزِلَةِ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ لِأَنَّ فِيهَا مَعْنَى الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ مِنْ
تِلْكَ الْحُرُوفِ حَسْبُكَ وَكَفَيْكَ وَشَرْعُكَ وَأَشْبَاهُهَا تَقُولُ حَسْبُكَ يَنْبِغُ النَّاسُ وَمِثْلُ ذَلِكَ
أَتَى اللَّهُ أَمْرًا وَوَفَعَلَ خَيْرًا يَنْبَغُ عَلَيْهِ لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى لِيَتَّقِ اللَّهُ أَمْرًا وَوَلِيَفْعَلْ خَيْرًا وَكَذَلِكَ
مَا أَشْبَهَ هَذَا وَسَاءَتْ الْخَلِيلُ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ قَامَصِدْقٌ وَأَكُنْ مِنْ الصَّالِحِينَ فَقَالَ
هَذَا كَقَوْلِ زُهَيْرٍ

(طويل)

بَدَأَ إِلَى أَتَى لَسْتُ مُدْرِكُ مَا مَضَى * وَلَا سَابِقُ شَيْءٍ إِذَا كَانَ جَائِيًا

فَاتَّعَجَزَ وَهَذَا لَنْ الْأَوَّلِ قَدْ دَخَلَ الْبَاءُ فِي الْبَاءِ فَجَاءَ بِالْثَانِي وَكَأَنَّهُمْ قَدْ أَتَوْا فِي الْأَوَّلِ الْبَاءَ
فَكَذَلِكَ هَذَا الْمَا كَانَ الْفَعْلُ الَّذِي قَبْلَهُ قَدْ يَكُونُ جُزْأً وَلَا فَا فِيهِ تَكَلَّمُوا بِالْثَانِي وَكَأَنَّهُمْ قَدْ
جُزِمُوا قَبْلَهُ فَعَلَى هَذَا لَوْ هُوَ هَذَا وَأَمَّا قَوْلُ عَمْرِو بْنِ عِمَارٍ الطَّائِي

(طويل)

فَقُلْتُ لَهُ صَوِّبْ وَلَا تَجْهَدْنَهُ * فَيَدْنُكَ مِنْ أُخْرَى الْقِطَاعَةِ فَتَزَلُّ

ولو أمكنه الجزم على جواب الأمر لحاز وجله على القطع جائز أيضا يقول هذا لبي سليمان في هجائه لقيس
وسوسليم منهم وحره بنى سليمان معروفه وثناها بجمرة أخرى تجاورها والحره الأرض ذات الجوار السود
واشتقاقها من حر النار كأنها أحرقت لسوادها وصيرهم بالنزول في الحره لحسانتها ولا متنازع الله ليلها
* وأنشد في الباب لطرفة

أَلَا أَيُّهَاذَا الرَّاجِزِيُّ أَحْضَرُ الْوَعْيِ * وَأَنْ أَشْهَدُ الْقَذَاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلِئِي

الشاهد في رفع أحضر لحذف الفاصب وتعميره منه والمعنى لأن أحضر الوعى وقد يجوز أن نصب بإضمار
أنضروا وهو من نصب الكوفيين والوعى الحرب * وأنشد بلخير جنته هذا باب الحروف التي تُنْزَلُ
بِمَنْزِلَةِ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ لِعَمْرِو بْنِ عِمَارٍ الطَّائِي

فَقُلْتُ لَهُ صَوِّبْ وَلَا تَجْهَدْنَهُ * فَيَدْنُكَ مِنْ أُخْرَى الْقِطَاعَةِ فَتَزَلُّ

(قوله وسألته)

عن قوله عز وجل

قُلْ أَقْصِرْ اللَّهُ تَأْمُرُ وَيُؤْمَرُ

(الآية) قال السيرافي

أجود ما يقال فيه ما ذكره

سيبويه وهو نصب غير

بأعبد وتأمروني غير عامل

كما تقول هو يفعل ذلك بِلُغَتِي

كأنك قلت هو يفعل ذلك

فيما بِلُغَتِي قال وقال سيبويه

وَأَنْ شِئْتَ كَانَ بِمَنْزِلَةِ أَلَا

أَيُّهَاذَا الرَّاجِزِيُّ أَحْضَرُ

الوعى وهو ضعيف لأنه

يؤدى إلى أن يقدر أعبد

بمعنى عابد غير الله وفيه فساد

والذى عليه الناس هو

الوجه الأول

الذى ذكرناه

فهذا على النهي كما قال لا تَعُدُّهَا فَتَشُقُّهَا كَأَنَّهُ قَالَ لَا تَجْهَدْنَهُ وَلَا يُدِينُكَ مِنْ أُخْرَى الْقِطْعَةِ
وَلَا تَرْتَقِنْ وَمِثْلُهُ مِنَ النَّهْيِ لَا يَرِيكَ هَهُنَا وَلَا أَرِيكَ هَهُنَا وَسَأَلْتُهُ عَنْ آتِي الْأَمِيرِ لَا يَقْطَعُ
الْأَمْسَ فَقَالَ الْجَزَاءُ هَهُنَا خَطَأً لَا يَكُونُ الْجَزَاءُ أَبَدًا حَتَّى يَكُونَ الْكَلَامُ الْأَوَّلُ غَيْرَ وَاجِبٍ إِلَّا أَنْ
يُضْطَرَّ شَاعِرٌ وَلَا نَعْلَمُ هَذَا جَاءَ فِي شِعْرِ الْبَتَّةِ وَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ أَمَّا أَنْتَ مِنْطَقًا أَنْطَلِقُ مَعَكَ فَرَفَعَ
وَهُوَ قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو وَحَدَّثَنَاهُ يُونُسَ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا يَجَازِي بِأَنَّهُ كَأَنَّهُ قَالَ لِأَنَّهُ صَرَتْ مِنْطَقًا
أَنْطَلِقُ مَعَكَ وَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ مَا تَدْرِي لِي أَدُومُ لَكَ فَقَالَ لَيْسَ فِي هَذَا جَزَاءٌ مِنْ قَبْلِ أَنْ الْفِعْلُ
مَصْلَةٌ لِمَا فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ الَّذِي وَهُوَ بِصَلْتِهِ كَالْمَصْدَرِ وَيَنْفَعُ عَلَى الْحِينَ كَأَنَّهُ قَالَ أَدُومُ لَكَ دَوَامُكَ لِي
تَحَاوَدُمْتُ بِمَنْزِلَةِ الدَّوَامِ وَبِذَلِكَ عَلَى أَنَّ الْجَزَاءَ لَا يَكُونُ هَهُنَا أَنْكَ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَسْتَفْهَمَ بِمَا
تَدْرِي عَلَى هَذَا الْحَدِّ وَمِثْلُ ذَلِكَ كُلُّ مَا تَأْتِي بِتَبِيكُ فَلَا تَيَأَنُ مَصْلَةٌ لِمَا كَأَنَّهُ قَالَ كُلُّ إِنْسَانٍ
أَتَيْكَ وَكُلُّ مَا تَأْتِي بِتَبِيكُ أَيْضًا عَلَى الْحِينَ كَمَا كَانَ مَا تَأْتِي بِتَبِيكُ عَلَى الْحِينَ وَلَا يُسْتَفْهَمُ بِكُلِّ مَا
لَا يُسْتَفْهَمُ بِمَا تَدْرِي وَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ الَّذِي يَأْتِي بِهِ فِيهِ دَرَاهِمَانِ لَمْ يَجَازِ دُخُولُ الْفَاءِ هَهُنَا وَالَّذِي
يَأْتِي بِمَنْزِلَةِ عَبْدِ اللَّهِ وَأَنْتَ لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ عَبْدُ اللَّهِ فَهُوَ دَرَاهِمَانِ فَقَالَ إِنَّمَا يَحْسُنُ فِي الَّذِي
لَأَنَّهُ جَعَلَ الْآخِرَ جَوَابًا لِلأَوَّلِ وَجَعَلَ الْأَوَّلَ بِهَ يَجِبُ لَهُ الدَّرَاهِمَانِ فَدَخَلَ الْفَاءُ هَهُنَا كَمَا
دَخَلَ فِي الْجَزَاءِ إِذَا قَالَ إِنْ يَأْتِي بِهِ دَرَاهِمَانِ وَإِنْ شَاءَ قَالَ الَّذِي يَأْتِي بِهِ دَرَاهِمَانِ كَمَا تَقُولُ
عَبْدُ اللَّهِ دَرَاهِمَانِ غَيْرَ أَنَّهُ إِنَّمَا دَخَلَ الْفَاءُ لِتَكُونَ الْعَطِيَّةُ مَعَ وَقُوعِ الْإِتْيَانِ فَإِذَا قَالَ لَهُ
دَرَاهِمَانِ فَقَدْ يَكُونُ أَنْ لَا يُوْجِبُ لَهُ ذَلِكَ بِالْإِتْيَانِ فَإِذَا دَخَلَ الْفَاءُ إِنَّمَا يَجْعَلُ الْإِتْيَانُ سَبَبًا
ذَلِكَ فَهَذَا جَزَاءٌ وَإِنْ لَمْ يَجُزْ لَأَنَّهُ مَصْلَةٌ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ كُلُّ رَجُلٍ يَأْتِيَنَا بِهِ دَرَاهِمَانِ وَلَوْ قَالَ
كُلُّ رَجُلٍ فَهُوَ دَرَاهِمَانِ كَانَ مُحَالًا لِأَنَّهُ لَمْ يَجِبْ بِفَعْلٍ وَلَا بِفَعْلٍ يَكُونُ لَهُ جَوَابٌ وَمِثْلُ ذَلِكَ الَّذِينَ
يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِالْقِلِّ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَقَالَ جَلُّ مِنْ
قَائِلُ قُلْ إِنْ أَمَلْتُمْ أَلَمْ تَقْرُؤْ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ وَمِثْلُ ذَلِكَ إِنْ الَّذِينَ فَتَنُوا
الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ
عَنْ قَوْلِهِ جَلُّ ذِكْرُهُ حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا أَنْ جَوَابُهَا وَعَنْ قَوْلِهِ جَلُّ وَعَلَا وَلَوْ تَرَى
الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرْوْنَ الْعَذَابَ وَلَوْ تَرَى إِذْ يَقُولُوا عَلَى النَّارِ فَإِنَّ الْعَرَبَ هَدَتْكَ فِي
مِثْلِ هَذَا الْخَبَرِ الْجَوَابُ فِي كَلَامِهِمْ لَعَلَّ الْخَبَرَ لَا يَتَّبِعُ هَذَا الْكَلَامَ وَزَعَمَ أَنَّهُ قَدْ وَجَدَ

(قوله وسألته)
عن قوله ما تدرى لي
أدوم لك الخ قال
السيرافي ما والفعل
بمنزلة المصدر فقام مقام
الوقت كقدم الحاج
وخفوق النجم فكأنه قال
وقت دوامك لي أدوم لك
كما تقول يومخر وجك الزملا
ولا يجوز أن تقول ما تدرى
أدوم لك كما تقول متى تدم
لي أدوم لك لأن ما إذا جعلت
وما بعدهما من الفعل
مصدرًا بطل فيها الاستفهام
لأنها إذا كانت للاستفهام
لم يرجح إلى أن توصل بفعل
وإنما يجازي بها إذا نقلت
عن الاستفهام لاستواء
الجزء والاستفهام هذا
معنى قوله أنك لا تستطيع
أن تستفهم بمعنى
إذا كانت موصولة
بتدوم اه

في أشعار العرب ربّ لأجواب لها من ذلك قول الشماخ (طويل)

وَدَوِيَّةٌ قَفَسٌ رُمْتُ نَعَامُهَا * كَشَى النَّصَارَى فِي خِفَافِ الْأُرْدَنِجِ

فهذه القصيدة التي فيها هذا البيت لم يحنّ فيها جواب ربّ لعلم المخاطب أنه يريد قطعها أو ما هو في هذا المعنى

وهذا باب الأفعال في القسم * اعلم أن القسم تأكيد لكلامك فإذا حلفت على فعل غير منقّي لم يقع لزومه اللام ولزمت اللام النون الحفيدة أو الثقيلة في آخر الكلمة وذلك قولك والله لا فعلن وزعم الخليل أن النون تلام اللام كل زوم اللام في قولك إن كان أصالحاً فإن بمنزلة اللام واللام بمنزلة النون في آخر الكلمة * واعلم أن من الأفعال أشياء فيها معنى اليمين يجري الفعل بعدها مجراء بعد قولك والله ذلك قولك أقسم لا فعلن وأشهد لا فعلن وأقسم بالله عليك لتفعلن وإن كان الفعل قد وقع وحلفت عليه لم ترد على اللام وذلك قولك والله تفعلت وسمعت من العرب من يقول والله لكذب والله لكذب فالنون لا تدخل على فعل قد وقع إنما تدخل على غير الواجب وإذا حلفت على فعل منقّي لم تغتبره عن حاله التي كان عليها قبل أن تحلف وذلك قولك والله لا أفعل وقد يجوز لك وهو من كلام العرب أن تحذف لا وأنت تريد معناها وذلك قولك والله أفعل ذلك أبداً تريد والله لا أفعل وقال (طويل)

خَالِفَ فَلَا وَاللَّهِ تَهَيَّطْ تَلْعَةً * مِنَ الْأَرْضِ إِلَّا أَنْتَ لِلذَّلِّ عَارِفُ

الشاهد فيه جزم فبدلت حملا على النهي أي لا تجهدنه ولا يدنك ولو أمكنه النصب بالفعل على جواب النهي لحاز * يقول هذا العلامة وقد حمل على فريسه ليصيده ومعنى صوب خذ القصد في السير ورافق بالقرين ولا تجهد وأخرى الفظة آخرها والقطاة مقصد الردف ويروي فيذكر أي يرى بك يقال أذرا من فريسه إذا رى به * وأنت في الباب الشماخ

ودوية قفس رمتي نعامها * كشي النصاري في خفاف الأرنج
الشاهد فيه حذف جواب رب العلم السامع والمخبر بدوية قطعت ونحوه وقد روي عليه ما أوله من حذف الجواب وزعم الرازي أنه

قطعت إلى سرورهما منكراتهما * وقد خب آلا أمرا متوهج
والجمله أنه لم يروها بعد أو أخذ البيت مفردا عن رواه من العرب مع إجماع النحويين على جواز الحذف فمثل هذا كما قال عز وجل ولو أن قرأ لمسيرته الجبال فلم يأت للو بحجاب والمعنى لكن هذا القرآن والمقوية المعصرا ومعنى رمتي تكثير المشي وشبه أسوق الحمام في سواده خفاف الأرنج وهو الجلد الأسود وخص النصاري لأنهم معروفون بلباسها * وأنت في باب الأفعال في القسم
خالف فلا والله تهبط تلعة * من الأرض إلا أنت للذل طرف

وسألت الخليل عن قولهم أقسمت عليك إلا فعلت ولما فعلت لم أجاز هذا في هذا الموضع وإنما أقسمت ههنا كقولك والله فقال وجه الكلام لتفعلن ههنا ولكنهم أجازوا هذا لأنهم شبهوه بشدتك الله إذ كان فيه معنى الطلب وسأنته عن قوله لتفعلن إذا جاءت مبتدأة ليس قبلها ما يخالف به فقال انما جاءت على نية البين وان لم يتكلم بالحواف به * واعلم أنك إذا أخبرت عن غيرك أنه أكد على نفسه أو على غيره فالفعل يجري مجراه حيث حلفت أنت وذلك قولك أقسم لتفعلن واستحلفه لتفعلن وحلف لتفعلن ذلك وأخذ عليه لا يفعل ذلك أبدا وذلك أنه أعطاه من نفسه في هذا الموضع مثل ما أعطيت أنت من نفسك حين حلفت كأنك قلت حين قلت أقسم لتفعلن قال والله لتفعلن وحين قلت استحلفه لتفعلن قاله والله لتفعلن ومثل ذلك قوله تعالى وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وسأنته لم يجرى والله تفعل يريدون به معنى ستفعل فقال من قبل أنهم وضعوا تفعل ههنا شذوفا منها لا وانما تجي في معنى لا أفعل فذكرها أن تلتنس احداها ما بالآخرى فقلت فليس ألزمت النون آخر الكلمة فقال لئلا يشبهه قوله أنه ليفعل لأن الرجل إذا قال هذا فانما يخبر بفعل واقع فيه الفاعل كما ألزموا اللام إن كان يقول مخافة أن يلتنس بما كان يقول ذلك لأن إن تكون بمنزلة ما وسأنته عن قوله عز وجل وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَاتَّقِصُرْتُمْ فَقَالَ مَا هُنَا بمنزلة الذي ودخلها اللام كما دخلت على إن حين قلت والله لئن فعلت لأفعلن واللام التي في ما كهذه التي في إن واللام التي في الفعل كهذه التي في الفعل ههنا ومثل هذه اللام الأولى أن إذا قلت والله أن لو فعلت أفعلت وقال

(طويل)

فأقسم أن لو التقينا وأنتم * لكان لكم يوم من الشر مظلم

فإن في لو بمنزلة اللام في ما فأوقعت ههنا لامين لأم الاول ولا لأم للجواب ولا لأم الجواب هي التي

الشاهد فيه حذف لا وجاز ذلك لأن الواجب تلزمه اللام والنون فلم يشكل حذفها ويقوى الحذف هنا ذكر لا في صدر البيت والتلعة ما انحدر من الأرض وهي أيضا ما ارتفع * يقول حالف من تعثر بحلقه والاعرفت التل حيث توجهت من الأرض * وأنتدق الباب للسبب من طس

فأقسم أن لو التقينا وأنتم * لكان لكم يوم من الشر مظلم

الشاهد فيه ادخال أن نو كيد القسم بمنزلة اللام ولذلك لم يجمع بينهما فيقول أقسم لأن لو التقينا يقول لو التقينا

(قوله وسألت)

الخليل عن قولهم

أقسمت عليك إلا

فعلت الخ قال السيرافي

وأما أقسمت عليك إلا

فعلت ولما فعلت فإن

المتكلم إذا قال أقسمت

عليك لتفعلن فهو مخبر عن

فعل المخاطب أنه يفعله

ومقسم عليه فإذا لم يفعله

فهو كاذب لأنه لم يوجد

خبره على ما أخبر به وإذا قال

أقسم عليك إلا فعلت ولما

فعلت فهو طالب منه

سائل ولا يلزمه فيه تصديق

ولا تكذيب ولا يفرق

بين المعنيين فرق

بين اللفظين اهـ

يَعْتَمِدُ عَلَيْهَا الْقِسْمُ فَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا أَتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ لَمْ لِلأُولَى وَأُخْرَى الْجَوَابِ وَمِثْلُ ذَلِكَ لَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ الدَّارَ عَلَى نِيَّةِ الْيَمِينِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِجْعًا فَرَأَوْهُ مُصَفَّرًا لَطَلَوْا مِنْ بَعْدِهِ بِكُفْرُونٍ فَقَالَ هِيَ فِي مَعْنَى لَيَفْعَلُنَّ كَأَنَّهُ قَالَ لَيَنْظُرُنَّ كَأَنَّهُ قَوْلُ اللَّهِ لَأَفْعَلَنَّ ذَلِكَ أَبَدًا تَرِيدُ مَعْنَى لَا أَفْعَلُ وَقَالُوا لَنْ زُرْنَهُ مَا يَقْبَلُ مِنْكَ وَقَالَ لَنْ فَعَلْتُ مَا فَعَلَ يَرِيدُ مَعْنَى مَا هُوَ فَاعِلٌ وَمَا يَفْعَلُ كَمَا كَانَ لَطَلُوا مِثْلَ لَيَنْظُرُنَّ وَكَجَاءَتْ سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْهُمْ هُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ عَلَى قَوْلِهِ أَمْ صَحَّتُمْ وَكَذَلِكَ جَاءَهُمْ عَلَى مَا هُوَ فَاعِلٌ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا السَّكَّابَ يَكُلُ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ أَى مَا هُمْ تَابِعِينَ وَقَالَ سُبْحَانَهُ وَلَئِنْ زِلْنَا لَأَنْ أَمْسَكَهُمْ أَمْ أَحَدٌ مِنْ بَعْدِهِ أَى مَا يَمْسِكُهُمْ مِنْ أَحَدٍ وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنْ كَلَّلْنَا لَيُؤَيِّنَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ فَإِنْ أَنْ حُرُوفٌ تَوَكَّدَتْ فَلَهَا لَامٌ كَلَامُ الْيَمِينِ لِذَلِكَ أَدْخَلُوهَا كَمَا أَدْخَلُوهَا فِي إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ وَدَخَلَتْ الدَّارُ الَّتِي فِي الْفِعْلِ عَلَى الْيَمِينِ كَأَنَّهُ قَالَ إِنْ زِيدَ الْمَا وَاقِهِ لَيَفْعَلُنَّ وَقَدْ يَسْتَقِيمُ فِي الْكَلَامِ إِنْ زِيدَ لَيَضْرِبُ وَلَيَذْهَبُ وَلَمْ يَفْعَ ضَرْبٌ وَالْأُ كَثُرَ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ كَمَا خَبَرْتُكَ فِي الْيَمِينِ فَمِنْ ثُمَّ أَلْزَمُوا التَّوْنُ فِي الْيَمِينِ لِثَلَاثِينَ بِسَمَاءٍ هُوَ وَاقِعٌ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّمَا جَعَلُ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ وَإِنْ رَبُّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَالَ لَبِيدُ (كامل)

وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَتَاتَيْنِ مَنِيَّتِي * إِنَّ الْمَنَاءَ لَا تَطْبِشُ سَهَامَهَا

كَأَنَّهُ قَالَ وَاللَّهِ لَتَاتَيْنِ كَمَا قَالَ قَدْ عَلِمْتُ لَعِبْدَ اللَّهِ خَيْرُ مَنْكَ وَقَالَ أَطْنُ لَتَسْبِقُنِي وَأَطْنُ لَيَقُومُنَّ لِأَنَّهُ عَزَلَهُ عَلِمْتُ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوْا آيَاتٍ لَيَسْجُنَنَّهُ لَأَنَّهُ مَوْضِعُ ابْتِدَاءِ الْإِتْرَى أَنْكَ لَوْ قُلْتَ بِدَالِهِمْ أَفْضَلُ لِحُسْنِ كَسْنِهِ فِي عَلِمْتُ كَأَنَّكَ قُلْتَ نَظَرُ لَهُمْ أَهَذَا أَفْضَلُ أَمْ هَذَا

(قوله فقال هي)

في معنى ليعملن

(الخ) قال السبيري

لأن الجازات مبنية على عين

وقد ذكرنا أنها إذا كانت

كذلك فالقسم يعتمد على

جواب الشرط وجواب الشرط

إذا كان فعلا فهو فعل

مستقبل فوجب الاستقبال

لأنه مجازاة ووجبت له

اللام لأنها جواب القسم

فصار حق اللفظ لينظرن ثم

نقل إلى لفظ الماضي لأن

حروف المجازاة تسوغ نقل

لفظ الماضي إلى الاستقبال

وكذلك نقل لفظ الفعل

بعد ما أتى للضى وهو في

معنى الاستقبال في قوله

لئن فعلت تريد ما هو فاعل

وما يفعله كما كان

لظنوا في معنى

لينظرن اه

في هذا باب الحروف التي لا تقدم فيها الأسماء الفاعل كمن تلك الحروف والحروف
العوامل في الأفعال الناصبة ألا ترى أنك لا تقول جئتكم كي زيد بقول ذلك ولا خفت أن زيد

مخارين لا ظلم نهاركم وصغرتم منه في مثل الليل * وأنشد في الباب لبيد

ولقد علمت لتأتين مَنِيَّتِي * إن المَنَاءَ لَا تَطْبِشُ سَهَامَهَا

الشاهد فيه تطبيق لتأتين بعلمت على نية القسم والمعنى علمت والله لتأتين مَنِيَّتِي ومعنى تطبش تعطل عن الرمية أي

يقول

يقول ذلك فلا يجوز أن تفصل بين الفعل والعامل فيه بالاسم كما لا يجوز أن تفصل بين الاسم وبين
 إن وأخواتها بفعل ومما لا تقدم فيه الأسماء الفعل الحروف العوامل في الأفعال الجازمة
 وتلك لم ولن وأولاً التي تجزم الفعل في النهي واللام التي تجزم في الأمر ألا ترى أنه لا يجوز أن تقول
 لم زيداً أنك فلا يجوز أن تفصل بينها وبين الأفعال بشئ كما لا يجوز أن تفصل بين الحروف التي
 تجزم وبين الأسماء بالأفعال لأن الجزم تطير الجر ولا يجوز أن تفصل بينها وبين الفعل بحشو
 كما لا يجوز ذلك أن تفصل بين الجار والجر وبحشواً لا في شعر ولا يجوز ذلك في التي تعمل في الأفعال
 فتنب كراهية أن تشبه بما يعمل في الأسماء ألا ترى أنه لا يجوز أن تفصل بين الفعل وبين
 ما ينصبه بحشو كراهية أن يشبه بما يعمل في الاسم لأن الاسم ليس كالفعل وكذلك ما يعمل
 فيه ليس كما يعمل في الفعل ألا ترى إلى كثرة ما يعمل في الاسم وقلة هذا فهذه الأشياء
 فيما تجزم أردأ وأقبح منها في نظيرها من الأسماء وذلك أنك لو قلت جئتكم كي بك يؤخذ زيد
 لم يجز وصار الفصل في الجزم والنصب أقبح منه في الجزم لقلة ما يعمل في الأفعال وكثرة ما
 يعمل في الأسماء * واعلم أن حروف الجزاء يقع أن تتقدم الأسماء فيها قبل الأفعال
 وذلك لأنهم شبهوها بما تجزم مما ذكرنا لأن حروف الجزاء قد جاز ذلك فيها في الشعر لأن
 حروف الجزاء يدخلها فعل ويقبل ويكون فيها الاستفهام فترفع فيها الأسماء وتكون بمنزلة
 الذي فلما كانت تصرف هذا التصرف وتنفارق الجزم ضارعت ما يجزم من الأسماء التي إن
 شئت استعملتها غير مضافة نحو ضارب عبد الله لأنك إن شئت توتت ونصبت وإن شئت لم
 تجاوز الاسم العامل في الآخر يعني ضارب فلذلك لم تكن مثل لم ولا في النهي واللام في الأمر
 لأنهن لا ينفار عن الجزم ويجوز الفرق في الكلام في إن إذا لم تجزم في اللفظ نحو قوله (بسيط)

* عاود هراً وإن ممرها خرباً *

فإن جرمت في الشعر لأنه يشبه بلم وإنما جاز في الفصل ولم يشبه لم لأن لم لا يقع بعده فاعل
 وإنما جاز هذا في إن لأنها أصل الجزاء ولا تنفارق مجازها كما جاز إضمار الفعل فيها

إن النية لا تخطئ من حضر أجله * وأنشدني بابتزجته هذا باب الحروف التي لا تقدم فيها الأسماء الفعل
 * عاود هراً وإن ممرها خرباً *

الشاهد في تقديم الاسم على الفعل بعد إن وحمله على إضمار فعل لأن حرف الشرط يقتضيه نظيره
 أو ضمير أو جاز تقديمه مع الفعل الماضي في إن لأنها أم حروف الجزاء فتوجب وتصرف في التقديم والتأخير

(قوله وصار

الفصل في الجزم

والنصب أقبح منه في

البحر الخ) مذهب

البصريين في هذا أن

الاسم الذي بعد أن يرتفع

بإضمار فعل ما ظهر تفسيره

وموضع هذا الفعل جزم

وإن كان ما ضياء يقوم في

التقدير ومقام الفعل الذي

هو تفسيره والدليل على

ذلك أن الشاعر لما جعله

مستقبلاً جزمه في ذلك

قول الشاعر

فتى واغل ينهم

وغیره مما ذكره في الباب

أما القراء وأصحابه فلا

يقدر أن فعلاً قبل الاسم

المرفوع ويجعلون الاسم

المرفوع والمنصوب

مستحقاً في إن

خاصة لقوتها

سيرا في ملخصها

حين قالوا إن خير الخيرون شر أقسر وأما سائر حروف الجزاء فهذه أضعف في الكلام لأنها ليست كأن فلوجاز في إن وقد جازمت كأن أقوى إذ جاز فيها أقبل ومما جاء في الشعر مجزوما في غير إن قول عدى بن زيد

(خفيف)

فقي واغل ينهم يحيو * وتطف عليه كأس الساق

وقال صعدة نابتة في حائر * أينما الريح تبتلها غل (رمل)

ولو كان فعل كأن أقوى إذ كان ذلك جائزا في إن في الكلام * واعلم أن قولهم في الشعر إن زيدا يأتك بكن كذا إنما ارتفع على فعل هذا تفسيره كما كان ذلك في قولك إن زيدا رأيت به بكن ذلك لأنه لا تبتدأ بعدها إلا أسماء ثم يبنى عليها فإن قلت إن تأتي زيد يقبل ذلك جاز على قول من قال زيدا ضربته وهذا موضع ابتداء ألا ترى أنك لو جئت بالقاء فقلت إن تأتي فانا خير لك كان حسنا وإن لم يحمله على ذلك رقع وجاز في الشعر كقوله الله يشكرها ومثل الأول قول هشام المرئي

(طويل)

فن نحن نؤمنه بيت وهو آمن * ومن لا تجرهم مناهم فزنا

هذا باب الحروف التي لا يليها بعدها إلا الفعل ولا تغير الفعل عن حاله التي كان عليها قبل أن يكون قبله شيء منها فن تلك الحروف قد لا يفصل بينها وبين الفعل بغيره وهو جواب لقوله أفعل كما كانت ما فعل جوابا لله ففعل إذا أخبرت أنه لم يقع ولما يفعل وقد فعل

مع أنها لا تعمل في لفظ الماضي لأنه مبني فصارعت ألف الاستفهام في تقديم الاسم على الفعل ولا يجوز ذلك في أخواتها الاضرورة لأنها فروع داخلية عليها فلم تقو قوتها وهرأنا اسم أرض * وأنشد في الباب لعدى بن زيد العبادي

فقي واغل ينهم يحيو * وتطف عليه كأس الساق

الشاهد في تقديم الاسم على الفعل في مق مع جزمه الضرورة وارتفاع الاسم بعدها باضمار فعل يفسره الظاهر لأن الشرط لا يكون إلا بالفعل كما تقدم والواغل الداخل على الشرب لم يدع ومعنى فقيهم ينزل بهم * وأنشد في الباب في مثله محسام

صعدة نابتة في حائر * أينما الريح تبتلها غل

الشاهد في تقديم الاسم على الفعل في أينما ومعناها الشرط والقول فيه كالقول في الذي قبله * وصف امرأته شبهتها بالصعدة وهي القناة ويجعلها في حائر لأن ذلك أنعم لها وأشد تنبيها إذا اختلفت الريح والحائر القراز من الأرض يستقر فيها السيل فيصير ماؤه أي يستدير ولا يجرى قدما * وأنشد في الباب لهشام المرئي

فن نحن نؤمنه بيت وهو آمن * ومن لا تجرهم مناهم فزنا

(قوله ومثل
الأول - ول هشام
الخ) يعني بالأول
قوله فقي واغل
وأينما الريح اه

لأنها ما القوم ينتظرون شيئا من ثم أشبهت قدما في أنها لا يفصل بينها وبين الفعل ومن تلك الحروف أيضا سوف يفعّل لأنهم بمنزلة السين التي في قولك سيفعل وإنما تدخل هذه السين على الأفعال وإنما هي إثبات لقوله أن يفعّل فأشبهتها في أن لا يفصل بينها وبين الفعل ومن تلك الحروف رُبما وقلما وأشابهما جعلوا رُب مع بمنزلة كلمة واحدة وهي واليد ذكر بعدها الفعل لأنه لم يكن لهم سبيل إلى رُب يقول ولا إلى قل يقول فألحقوهما ما وأخلصوهما بفعل ومثل ذلك هلا ولولا والألزموهن لا وجعلوا كل واحدة مع لا بمنزلة حرف واحد وأخلصوهن للفعل حيث دخل فيهن معنى التخصيص وقد يجوز في الشعر تقديم الاسم قال صدت فاطول الصدود وقلما * وصال على طول الصدود يدوم *
 * واعلم أنه إذا اجتمع بعد حرف الاستفهام نحو هل وكيف ومن اسم وفعل كان الفعل بأن يلي حرف الاستفهام أولى لأنهم عندهم في الأصل من الحروف التي يذكّر بعدها الفعل وقد بين حالهن

(قوله في أنها)
 لا يفصل بينها وبين الفعل الخ) يعني على وجه الاختيار لأن منزلة قدم من الفعل كمنزلة الالف واللام من الاسم لأن دخولها على كل متوقع أو مسؤل عنه فأشبهت قدما العهد في قولك جاءني الرجل من عهده المخاطب أو جرى ذكره عند وما يوجب أن لا يفصل بينها وبين الفعل أنها تقيض لما وليا حرف جازم تقول ركب زيد وما يشتم فيقول الراد بدل ركب وقد تشتم ومعناه ركب وهذه حاله إلا أنهم أجازوا الفصل بينها وبين الفعل اه سيرا في ملخصا

هذا باب الحروف التي يجوز أن يليها بعدها الأسماء ويجوز أن يليها بعدها الأفعال وهي لكن وإنما وكأثموا إذ ونحو ذلك لأنهم أحرف لا تعمل شيئا وترك الأسماء بعدها على حالها كأنه لم يذكّر قبلها شيء فلم يجاوز ذهابها إذ كانت لا تغير ما دخلت عليه فيجعلوا الاسم أولى بهم من الفعل سألت الخليل عن قول العرب انتظرنى كما أتيتك وأرقبتى كما ألحقك فزعم أن ما والكاف جعلتا بمنزلة حرف واحد وصيرت للفعل كما صيرت للفعل رُبما والعنى لعل أتيتك فمن ثم لم ينصبوا به الفعل كما لم ينصبوا برُبما قال رؤية * لا تشتم الناس كما لا تشتم *

* الشاهد فيه تقديم الاسم على الفعل بعد من وهي للشرط ضرورة كاتقدم والعلّة واحدة * وأنشد في باب بعدها

صدت فاطول الصدود وقلما * وصال على طول الصدود يدوم

وقد تقدم في أول الكتاب بعلته وتفسيره * وأنشد في باب ترجمته هذا باب الحروف التي يجوز أن يليها بعدها الأسماء والأفعال لرؤية

* لا تشتم الناس كما لا تشتم *

الشاهد فيه وقوع الفعل بعد كالأسماء كالف التشبيه وصلت بما هيئت لوقوع الفعل بعدها كما فعل رُبما ومعناها هل ألى لا تشتم الناس لعل لا تشتم أن لم تشتمهم ومن التعوين من يجعلها بمعنى كويحيزا النصب

وقال أبو النجم

(وجز)

قلت لشيبان أدن من لقائه * كما تُغدى الناس من شوائه

هذا باب نفي الفعل ﴿ اذا قال ففعل فان نفيه لم يفعل واذا قال قد فعل فان نفيه لم يفعل واذا قال لقد فعل فان نفيه ما فعل لانه كانه قال والله لقد فعل فقال والله ما فعل واذا قال هو يفعل أى هو فى حال فعل فان نفيه ما يفعل واذا قال هو يفعل ولم يكن الفعل واقعاً فنفيه لا يفعل واذا قال ليفعل فنفيه لا يفعل كانه قال والله ليفعل فقلت والله لا يفعل واذا قال سوف يفعل فان نفيه لن يفعل

هذا باب ما يضاف الى الأفعال من الأسماء يضاف اليها أسماء الدهر وذلك قولك هذا يوم يقوم زيد وأنتك يوم يقول ذلك وقال الله عز وجل هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ وَهَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ وجاز هذا فى الأزمنة وأطردها كما جازللفعل أن يكون مفعلاً وتوسعوا بذلك فى الدهر لكثرة فى كلامهم فلم يخرجوا الفعل من هذا كما لم يخرجوا الأسماء من ألف الوصل نحو ابن وإنما أصله للفعل وتصريفه وما يضاف الى الفعل أيضاً قولك ما رأيتُه منذُ كان عندى ومنذُ جاني ومنه أيضاً آية قال

(وافر)

بآية تقدمون الخليل شعناً * كأن على سنانكم مداماً

(وافر)

وقال يزيد بن عمرو بن الصعق

ألا من مبلغ عفى عنيما * بآية ما يحبون الطعاما

بها وهو مذهب الكوفيين * وأشد فى الباب لا فى النجم فى مثله قلت لشيبان أدن من لقائه * كما تغدى الناس من شوائه * الشاهد فى قوله كما تغدى والقول فيه كالقول فى الذى قبله * يقول هذا لانه شيبان يأمره باتباع ظلم والدعوة له عليه يصيبه فيطعم الناس من شوائه * وأشد فى باب ترجمته هذا باب ما يضاف الى الأفعال من الأسماء

بآية تقدمون الخليل شعناً * كأن على سنانكم مداماً الشاهد فيه إضافة آية الى تقدمون على تأويل المسد رأى بآية أقدامكم الخليل وجاز هذا فيها لانها اسم من أسماء الفعل لانها معنى علامة والعلامة من العلم وأسماء الأفعال تضارع الزمان فن حيث جاز أن يضاف الزمان الى الفعل جاز هذا فى آية وكان إضافتها على تأويل أقامتها مقام الوقت فكأنه قل علامة وقت تقدمون يقول أبلغهم من كتاب علامة أقدامهم الخليل لقاء شعناً تغيرت من السفر والجهد وشبه ما ينصب من مرورها بمنزلة جالدهم على سنانكم المدام وهى الخمرة والسنانك جمع سنانك وهو مقدم المحافر * وأشد فى الباب لزيد بن عمرو بن الصعق الكلا فى مثله

ألا من مبلغ عفى عنيما * بآية ما يحبون الطعاما

فَالْعَوُ وَمَا يضاف أيضا الى الفعل قوله لا أَفْعَلُ بِذِي تَسْلَمُ ولا أَفْعَلُ بِذِي تَسْلِمَانِ ولا أَفْعَلُ
بِذِي تَسْلِمُونَ المعنى لا أَفْعَلُ بِسَلَامَتِكَ وَذَوِّهِ مضافة الى الفعل كإضافة ما قبله كأنه قال لا أَفْعَلُ
بِذِي سَلَامَتِكَ فَذَوِّهِ هَذَا أَمْرُ الَّذِي يَسْلَمُكَ وَصَاحِبُ سَلَامَتِكَ وَلَا يضاف الى الفعل غير هذا
كَأَنَّ لَدُنَّ لَا تَنْصَبُ إِلَّا فِي غُدُوهِ وَأَطْرَدْتَ الْأَفْعَالُ فِي آيَةِ أَطْرَادَ الْأَمَمَاءِ فِي أَتَقُولُ إِذَا قُلْتَ
أَتَقُولُ زَيْدًا مُنْطَلَقًا شَبَّهَتْ بَطْنُ وَسَأَلْتَهُ عَنْ قَوْلِهِ فِي الْأَزْمَنَةِ كَانَ ذَلِكَ زَمَنَ زَيْدٍ أَمِيرٍ فَقَالَ لَمَّا
كَانَتْ فِي مَعْنَى إِذَا ضَافُوهَا إِلَى مَا قَدْ عَمِلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ كَمَا يُدْخِلُونَ إِذْ عَلَى مَا قَدْ عَمِلَ بَعْضُهُ
فِي بَعْضٍ وَلَا يَغْيِرُ وَنَهَ قَسْبَهُ وَهَذَا بِذَلِكَ وَلَا يَجُوزُ هَذَا فِي الْأَزْمَنَةِ حَتَّى تَكُونَ بِمَنْزِلَةِ إِذْ فَإِنْ
قُلْتَ يَكُونُ هَذَا يَوْمَ زَيْدٍ أَمِيرٍ كَانَ خَطَأً حَدَّثَنَا بِذَلِكَ يُونُسُ عَنِ الْعَرَبِ لَا تَكُنْ لَا تَقُولُ يَكُونُ
هَذَا إِذَا زَيْدٌ أَمِيرٌ بَجَلَةٍ هَذَا الْبَابُ أَنَّ الزَّمَانَ إِذَا كَانَ مَاضِيًا أَضِيفَ إِلَى الْفِعْلِ وَالْي
الِابْتِدَاءِ وَالْخَبَرِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى إِذَا ضَافُوهَا إِلَى مَا يضاف إليه إِذَا وَذَا كَانَ مَاضِيًا يَتَعَلَّقُ بِمُضَى الْآلِ
الْأَفْعَالِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى إِذَا وَذَا هَذِهِ لَا تضاف إِلَّا إِلَى الْأَفْعَالِ

﴿ هَذَا بَابُ إِنْ وَأَنَّ ﴾ أَمَّا أَنْ فَهِيَ اسْمٌ وَمَا عَمِلَتْ فِيهِ صَلَواتُهَا كَمَا أَنَّ الْفِعْلَ صَلَوةٌ لِأَنَّ
الْخَفِيضَةَ وَتَكُونُ أَنَّ اسْمًا أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ قَدْ عَرَفْتُ أَنَّكَ مُنْطَلِقٌ فَأَنَّكَ فِي مَوْضِعِ اسْمٍ
مَنْصُوبٍ كَأَنَّكَ قُلْتَ قَدْ عَرَفْتُ ذَلِكَ وَتَقُولُ بَلْغَنِي أَنَّكَ مُنْطَلِقٌ فَأَنَّكَ فِي مَوْضِعِ اسْمٍ مَرْفُوعٍ
كَأَنَّكَ قُلْتَ بَلْغَنِي ذَلِكَ فَإِنَّ الْأَسْمَاءَ الَّتِي تَعْمَلُ فِيهَا صَلَواتُهَا كَمَا أَنَّ الْأَفْعَالُ الَّتِي تَعْمَلُ
فِيهَا صَلَواتُهَا وَتَطِيرُ ذَلِكَ فِي أَنَّهُ وَمَا عَمِلَ فِيهِ بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ وَاحِدٍ لِأَنَّهُ لَا فِي غَيْرِ ذَلِكَ قَوْلُكَ رَأَيْتُ الضَّارِبَ
أَبَا زَيْدٍ فَا لْفِعْلُ فِيهِ لَمْ يَغْيِرْهُ عَنْ أَنَّهُ اسْمٌ وَاحِدٌ بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ وَالْفَتْحُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ شَبِيهٌ
بِأَنَّ إِذَا كَانَتْ مَعَ مَا عَمِلَتْ فِيهِ بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ وَاحِدٍ فَهَذَا التَّعْلِيلُ أَنَّ الشَّيْءَ يَكُونُ كَأَنَّهُ مِنَ الْحَرْفِ
الْأَوَّلِ وَقَدْ عَمِلَ فِيهِ وَأَمَّا إِنْ فَأَتَمَّاهُ بِمَنْزِلَةِ الْفِعْلِ لَا يَعْمَلُ فِيهَا مَا يَعْمَلُ فِي أَنْ كَمَا لَا يَعْمَلُ
فِي الْفِعْلِ مَا يَعْمَلُ فِي الْأَسْمَاءِ وَلَا تَكُونُ إِنْ إِلَّا مُبْتَدَأً وَذَلِكَ قَوْلُكَ إِنْ زَيْدًا مُنْطَلِقٌ وَأَنَّكَ ذَاهِبٌ
﴿ هَذَا بَابُ مَنْ أَبْوَابُ أَنْ ﴾ تَقُولُ ظَنَنْتُ أَنَّهُ مُنْطَلِقٌ فَظَنَنْتُ عَامِلَةٌ كَأَنَّكَ قُلْتَ ظَنَنْتُ

(قوله أما أن
فهى اسم الخ) قال
أبو سعيد أن وما بعدها
من اسمها وخبرها بمنزلة
منزلة اسم واحد في مذهب
المصدر كما تكون أن
الخفيفة وما بعدها من
الفعل الذى تنصبه بمنزلة
المصدر وتقع أن المشددة
فاعلة ومفعولة ومبتدأة
ومخفوضة ويعمل فيها
جميع العوامل الا أنها
لا تقع بمبتدأة في اللفظ
وقد ذكرنا الامثلة
فانظرها اه

الشاهد فيه إضافة آية الى يحبون وما زالت تلو كيدوا القول فيه كالقول في الذى قبله ويجوز أن يكون
مأمع الفعل وتأويل المصدر فلا يكون فيه شاهد على هذا لأن إضافة الفعل الى المصدر إضافة الى سائر الأسماء وإنما
ذكر حجب قسم الطعام وجعل ذلك آية يعرفون بها ما كان من أمرهم في تحريق عمرو بن هند لهم ووقود
البرجم عليه حين شمر راحته المحرقين منهم فظنه طعاما يصنع به في النار وخبرهم مشهور والبرجم حى

ذلك وكذلك وددت أنه ذاهب لأن هذا في موضع ذاك إذا قلت وددت ذلك ونقول لولا أنه منطلق لفعلت فإن مبنية على لولا كما تبين عليها الأسماء ونقول لولا أنه ذاهب لكان خيرا له فإن مبنية على لولا كما كانت مبنية على لولا كما كنت قلت لو ذاك ثم جعلت أن وما بعدها في موضعه فهذا تمثيل وإن كانوا لا يذنبون على لولا غير أن كما كان تسلم في قولك بذي تسلم في موضع اسم ولكنهم لا يستعملون الاسم لأنهم مما يستغنون بالشئ عن الشئ حتى يكون المستغنى عنه ساقطا وقال الله عز وجل قل لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربي إذا لم أمسككم خشية الاتفاق وقال

(رمل)

* لو بغير الماء حلقى شروق *

وسألته عن قوله ما رأيت مثله منذ أن الله خلقني فقال أن في موضع اسم كما كنت قلت منذ ذلك ونقول أما إنه ذاهب وأما أنه منطلق فسألت الخليل عن ذلك فقال إذا قال أما أنه منطلق فإنه يجعله كقولك حقا أنه منطلق وإذا قال أما أنه منطلق فإنه بمنزلة قوله ألا كما كنت قلت ألا أنه ذاهب ونقول أما والله أنه ذاهب كما كنت قلت قد علمت والله أنه ذاهب وإذا قلت أما والله أنه ذاهب فكانت قلت ألا والله إنك لا تحق ونقول قد علمت أنه ذاهب ثم أنه معجل لأن الآخر شريك الأول في عرفت ونقول قد علمت أنه ذاهب ثم إنني أخبرك أنه معجل لأنك ابتدأت لي ولم تجعل الكلام على عرفت ونقول رأيت شأبا وأنه يتغير يومئذ كما كنت قلت رأيت شأبا وهذه حاله تقول هذا ابتداء ولم تحمل أن على رأيت وإن شئت جلت الكلام على الفعل ففقت قال ساعدة بن جؤبة

(طويل)

رأته على شيب القذال وأنها * توافق بعلامة وتسم

وزعم أبو الخطاب أنه سمع هذا البيت من أهله هكذا وسألته عن قوله عز وجل وما يشعر كنهها إذا جاءت لا يؤمنون مامنهما أن تكون كقولك ما يدريك أنه لا يفصل فقال لا يحسن ذلك في هذا الموضع إنما قال وما يشعر كنه ثم ابتداء فأوجب فقال إنها إذا جاءت

من قيم * وأشد في أبي عن أبواب أن ساعدة بن جؤبة هذا

رأته على شيب القذال وأنها * توافق بعلامة وتسم

الشاهد في أن حلا على رأيت والمعنى رأيت أنها توافق بعلامة كسرت على القطع الجاز * وصف امرأة ففقت ولها بعد أن شيب قذالها وزهد فيها الرجال فردت كعق قنوطا ومرة تطلق قنيم والأيام التي لا زوج لها

(قوله فإن)

مبنية على لولا الخ)

يريد معقودة بلولا في

المعنى الذي تقتضيه ولولا

مقدمة عليه وليست

بعاملة فيه لأن الاسم بعد

لولا يرتفع بالابتداء لا بلولا

ولزومها الاسم بعدها

بالمعنى الذي وضعت عليه

كلزوم العامل للمول به

فشبهت به ففقت أن ولم

تتكسر لأن إن المكسورة

انما تدخل على مبتدأ مجرد

لم يغير معناه بحرف قبله

ولم يرد أيضا بقوله فإن مبنية

على لو أنها مبنية عليها بناء

ممول على عامل لأن لو

لا تعمل شيئا وانما هو بناء الشئ

على ما يحدث فيه معنى

ولم يغير لفظه ففقت أن يعدلوا

كفتمها يعدلوا إلى آخر

ما قاله السيرافي

هنا فاتسره

لَا يُؤْمِنُونَ وَلَوْ قَالُوا مَا يُشِيرُكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا ذَلِكَ عُسْذَرًا لَهُمْ وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ أَنَّهُمْ أَفْعَالُ
الْخَلِيلِ هِيَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِ الْعَرَبِ إِنَّهُ السُّوقُ أَنْتَ تَسْتَرِي لَنَا شَيْئًا أَيْ لَكَ فَكَأَنَّهُ قَالَ لَعَلَّهَا إِذَا
جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ وَتَقُولُ إِنَّ لَكَ هَذَا عَلَى وَأَنْتَ لَا تُؤَدِّي كَأَنَّكَ قُلْتَ وَإِنْ لَكَ أَنْتَ لَا تُؤَدِّي وَإِنْ
شئتَ ابْتَدَأْتَ وَلَمْ تَحْمِلِ الْكَلَامَ عَلَى أَنَّ لَكَ وَقَدْ قُرِئَ هَذَا الْحَرْفُ عَلَى وَجْهَيْنِ قَالَ بَعْضُهُمْ
وَأَنَّكَ لَا تَطْمَأْنِئُ فِيهَا وَقَالَ بَعْضُهُمْ وَأَنَّكَ * وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَيْسَ بِحَسَنٍ لِأَنَّ أَنْ تَقِيَّ أَنْ لَا أَنْ كَمَا
قَبِحُ ابْتِدَآؤِكَ النِّقِيلَةَ الْمَفْتُوحَةَ وَحَسَنُ ابْتِدَآءِ الْخَفِيفَةِ لِأَنَّ الْخَفِيفَةَ لَا تَزُولُ عَنِ الْأَسْمَاءِ
* وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَيْسَ بِحَسَنٍ أَنْ تَقِيَّ إِنَّ أَنْ وَلَا أَنْ إِنَّ الْآتِيَّ أَنْتَ لَا تَقُولُ إِنَّ أَنْتَ ذَاهِبٌ فِي
الْكِتَابِ وَلَا تَقُولُ قَدْ عَرَفْتُ أَنَّ أَنْتَ مِنْطَلِقٌ فِي الْكِتَابِ وَإِنَّمَا قَبِحُ هَذَا هُنَا كَمَا قَبِحُ فِي الْإِبْتِدَاءِ
الْآتِيَّ أَنَّهُ فَبِجْ أَنْ تَقُولَ أَنْتَ مِنْطَلِقٌ بَلْغَنِي أَوْ عَرَفْتُ لِأَنَّ الْكَلَامَ بَعْدَ أَنْ وَلَمْ يَكُنْ مُسْتَعْنِ
كَأَنَّ الْمُبْتَدَأَ غَيْرُ مُسْتَعْنِ وَإِنَّمَا كَرِهُوا ابْتِدَآءَ أَنْ لَتَلَايَشْتَهُمْ بِأَلْسِنَتِهِمْ بِأَلْسِنَتِهِمْ الَّتِي تَعْمَلُ فِيهَا إِنَّ وَلَوْلَا
يَشْتَبَهُمَا بِأَنَّ الْخَفِيفَةَ لِأَنَّ أَنْ وَالْفِعْلُ بِمَنْزِلَةِ مَصْدَرٍ عَدِلَ الَّذِي يَنْصَبُهُ وَالْمَصَادِرُ تَعْمَلُ فِيهَا إِنَّ
وَأَنْ وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ لَمْ تَفْعَلْ ذَلِكَ فَيَقُولُ لَمْ أَنَّهُ ظَرِيفٌ كَأَنَّهُ قَالَ قُلْتَ لَمْ تَفْعَلْ
لِأَنَّ ذَلِكَ كَذَلِكَ وَتَقُولُ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُخَيِّرَ مَا بَعْنِي الْمُسْكَلُ أَيْ إِنِّي نَجِدُ إِذَا ابْتَدَأْتُ كَمَا تَبْتَدِئُ
أَيْ أَنَا نَجِدُ وَإِنْ شئتَ قُلْتَ أَيْ إِنِّي نَجِدُ كَأَنَّكَ قُلْتَ أَيْ إِنِّي نَجِدُ

(قوله واعلم أنه
ليس بحسن أن تلي
إن أن الخ) لأنهم جميعا
لأننا كبد ويجريان مجرى
واحد فافكر هو الجمع
بينهما كما كرهوا الجمع بين
اللام وإن فإن فصلت بينهما
أو عطف حسن فالفصل
قولك إن لك أنك تحيا
وتكرم والعطف قولك إن
كرامتك عندي وأنت
تعان وعلى هذه قراءة
من قرأ وأنت لا تطما
ومن كسر استأنف
أه سيرا في

هَذَا بَابُ آخِرِ أَبْوَابِ أَنْ تَقُولَ ذَلِكَ وَأَنَّ لَكَ عِنْدِي مَا أَحْبَبْتَ وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
ذَلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنٌ كَيْدَ الْكَافِرِينَ وَقَالَ ذَلِكُمْ فَذَقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ
وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ شَرُّكُمْ ذَلِكَ فِيمَا جُلَّ عَلَيْهِ كَأَنَّهُ قَالَ الْإِسْرَافُ وَأَنَّ اللَّهَ وَلَوْ جَاءَتْ مُبْتَدَأُ
بِحَازَتْ يَدَكَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوِّقَ بِهِ ثُمَّ بُنِيَ عَلَيْهِ
لَيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ فَنَ لَيْسَ عَمَلًا عَلَى مَا جُلَّ عَلَيْهِ ذَلِكَ فَكَذَلِكَ يَجُوزُ أَنْ مَنقُطَعَةً قَالَ الشَّاعِرُ
(الاحوص)

(بسيط)

عَوْدَتْ قَوْمِي إِذَا مَا الضَّيْفُ نَهْنَى * عَقَرُ الْعِشَارِ عَلَى عُسْرِي وَإِسَارِي
إِنِّي إِذَا خَفِيفَتْ نَارُ لَرْمِلَةٍ * أَلْقَى بَارِئُ سَجِّ تَلٍ رَافِعَانَارِي

فقد أخرج ما كانت إليه فاستدوجدها * وأشد في أواخر جملة هذا باب آخر من أبواب أن
للأحوص عودت قومي إذا ما الضيف نهني * عقر العشار على عسري وإيساري
إني إذا خففت نار لرميلة * ألقى بارئ سجد تل رافعاناري

ذلك وإني على جاري لذو حذب * أخنو عليه بما يحقني على الجار
فهذا لا يكون الأمستنا تغاير محمول على ما جمل عليه ذلك فهذا أيضا يقوى ابتداءه لأن
في الأول

﴿ هذا باب آخر من أبواب أن ﴾ تقول جئتلك أنك تريد المعروف لغير تريد لا أنك تريد
المعروف ولكنك حذف اللام ههنا كما تحذف ههنا المصدر اذا قلت (طويل)

وأغفر عذراء الكريم آتخاره * وأعرض عن ذنب اللئيم تكرما
أي لا تخاره وسألت الخليل عن قوله جمل ذكره وأن هذه أممكم أمة واحدة وأنا
ربكم فاتقون فقال إنما هو على حذف اللام كأنه قال ولأن هذه أممكم أمة واحدة وأنا
ربكم فاتقون وقال تطيرها لا يلاف قرئش لأنه إنما هو لذلك فليعبدوا فإن حذف اللام من أن
فهو نصب كما أنك لو حذف اللام من لا يلاف كان نصبا هذا قول الخليل ولو قرؤها
وإن هذه أممكم أمة واحدة كان جيذا وقد قرئ ولولا جئتلك لكانت محبب المعروف مبتدأ
كان جيذا وقال سبحانه وتعالى قد عابته أني مغلوب فانتصر وقال وقد أرسلنا نوحا إلى
قومه أني لكم نذير مبين إنما أريد بأنني مغلوب وبأنني لكم ولكنني حذف الباء وقال أيضا
وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا بمنزلة وأن هذه أممكم أمة واحدة والمعنى
ولأن هذه أممكم فاتقون ولأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا وأما المفسرون
فقالوا على أوجه ولو قرئت وإن المساجد لله كان جيذا * واعلم أن العرب تنشد هذا
البيت على وجهين على ارادة اللام وعلى الابتداء قال الفرزدق (طويل)

ذلك وإني على جاري لذو حذب * أخنو عليه بما يحقني على الجار
الشاهد في كسر إن لدخول لام التأكيده ولولم تدخل لفتح حملا على ما قبلها * يقول اذا طرقت الضيف
نصرت له وان كنت معسرا وأرفع نارى بالنل ليعشوا به المحتاج اذا أخفى غيبى نار اللؤمه وأقوم بحق جاري
وأعطف ما به وأواسيه والعشار جمع عشراء وهي التي أقي عليها من حملها عشرة أشهر وقوله أني بالفتح محمول على
البدل من العقر لأن عقر العشار شتم على إيقاد النار ودال عليه فكانه قال مؤذن قومي أني أوقد النار
لطارق وكسر إن ههنا أجود على الاستئناف والقطع والمرملة الجماعة التي تغدز أدها ويرجل مرملا لا تسمى المستنق
من الرمل كأنه لا يعلل غيره كما قال تربي الرجل اذا افتقر والنل ما ارتفع من الارض وقوله ذلك وإني أمرى
وشأن ذلك والجنب العطف وقد حذب على اذا عطف والحنو مثله * وأنشدني أبي ترجمته هذا باب آخر من
أبواب أن للفرزدق

منعت عيما منك أفي أنا بنها * وشاعرها المعروف عند المواسم
وسمعنا من العرب من يقول أفي أنا بنها وتقول لبيك إن الحمد والنعمة لك وإن شئت قلت إن
ولو قال إنسان إن آف في موضع جرف في هذه الأشياء ولكنه حرف كثيرا استعماله في كلامهم فجاء
حذف الجاز فيه كما حذفوا رب في قوله (رجز)

* وبلد تحسبه مكسوحا *

لكن قولنا قويا وله نظائر نحو قوله لا أبوك والأول قول الخليل ويقوى ذلك قولهم وآف
المساجد لله لأنهم لا يقدمون أن يتقدموا ويملكون فيها ما بعدها إلا أنه يخرج الخليل بأن
المعنى معنى اللام فإذا كان الفعل أو غيره موصلا إليه باللام جاز تقديمه وتأخيرها لأنه ليس هو
الذي عمل فيه في المعنى فاحتملوا هذا المعنى كما قال حسبك يتم الناس إذ كان فيه معنى
الأمر وسرى مثله ومنه ما قدم مضى

هذا باب إغما وأغما اعلم أن كل موضع تقع فيه أن تقع فيه أغما أو ما ابتدئ بعدها
مسلة لها كما أن الذي ابتدئ بعد الذي مسلة ولا تكون هي عاملة فيما بعدها كالأ الذي
عاملا فيما بعده فن ذلك قوله عز وجل قل إغما أنا بشر مثلكم يوحى إلى أغما إلهكم إله
واحد وظل الشاعر (ابن الأظنابة) (خفيف)

أبلغ الحرب بن ظالم المو عدو النادر التذو وعليا

أغما تقتل النيام ولا تق * تل يقظان ذا سلاح كيا

فأغما وقعت أغما ههنا لأنك لو قلت أن إلهكم إله واحد وأنت تقتل النيام كان حسنا وإن

منعت عيما منك أفي أنا بنها * وشاعرها المعروف عند المواسم

الشاهد في جواز فتح أن على معنى لأن وكسرها على الاستئناف والقطع يقول هذا الجرب وكلها من غيم
الأنه في منها جرب اللؤمة عنده واحتقاره له وجعل رطله منها غير معدود فيها وجعل قومه بني دارم من كان
مثلهم في الشرف هم غيم في الحقيقة * وأنشد في الباب

* وبلد تحسبه مكسوحا *

الشاهد فيه إضمار رب وجعل جواز ذلك دليلا على أن حذف حرف الجر في أن وإن وإضماره جائز تخفيفا
لظهوره بالصلة وقد تقدم القول في إضمار رب والاختلاف فيه * وصف فلا لا تفي فيها فكأنها اكتسحت
أي كسحت كقول * ظهرها مثل ظهور القرسين * وأنشد في باب إغما الصوري

أبلغ الحرب بن ظالم المو * عدو النادر التذو وعليا

أغما تقتل النيام ولا تق * تل يقظان ذا سلاح كيا

الشاهد في فتح أغما على أبلغ وجربها مجرى أن لأن ما فيها صلة فلا تنفرد من جواز الانفتح والكسر فيها

شئت قلت إنما تقتل النيام على الابتداء زعم ذلك الخليل فأنما لا تكون أسما وأما هي فيما زعم الخليل بمنزلة فعل ملقى مثل أشهد زيد خير منك لأنها لا تعمل فيما بعده وأولا تكون الأمبتدأة بمنزلة إذا لا تعمل في شيء * واعلم أن الموضع الذي يجوز فيه إن إنما فيه مبتدأة وذلك قولك وجدتك إنما أنت صاحب كل خفي لا أنك لو قلت وجدتك أنك صاحب كل خفي لم يجوز ذلك لأنك إذا قلت أرى أنه منطلق فأنما وقع الرأى على شيء لا يكون الكاف التي في وجدتك ونحوها من الأسماء فمن لم يجوز رأيت أنك منطلق فأنما أدخلت إنما على كلام مبتدئ كأنك قلت وجدتك أنت صاحب كل خفي ثم أدخلت إنما على هذا الكلام فصار كقولك إنما أنت صاحب كل خفي لأنك أدخلتها على كلام قد عمل بعضه في بعض ولم تضع إنما في موضع ذلك إذا قلت وجدتك ذلك لأن ذلك هو الأول وأما وأن إنما بصيران الكلام شأنا وحديثا فلا يكون الخبر ولا الحديث الرجل ولا زيدا ولا أشباه ذلك من الأسماء قال الشاعر (كثير)

(طويل)

أراني ولا كُفْرانَ لله إنما * أوأخي من الأقوام كل بخيل

لأنه لو قال أرى ههنا كان غير جائزا لما ذكرنا فأنما ههنا بمنزلة في قولك زيد إنما أوأخي كل بخيل وهو كلام مبتدئ وإنما في موضع خبره كأنك إذا قلت كان زيدا بوجه منطلق فهو مبتدئ وهو في موضع خبره وتقول وجدتك خبره إنما يجالس أهل الخبيث لا أنك تقول أرى أمره أنه يجالس أهل الخبيث وحسنت أنه ههنا لأن الآخر هو الأول

وهذا باب تكون فيه أن بدلا من شيء هو الأول وذلك قولك بلغتني قصتك أنك فاعل وقد بلغني الحديث أنهم منطلقون وكذلك القصة وما أشبهها

(قوله وجدتك)
إنما أنت صاحب
كل خفي الخ لم يجوز
سيمويه في إنما ههنا لا
الكسر وذلك أن وجدتك
يتعدى إلى مفعولين وهي
من باب علمت وحسبت
ورأيت من رؤية القلب
فالكاف المفعول الأول
والمفعول الثاني جملة قائمة
بنفسها فكيفها أن تكون
كلاما مستأنفا يوضع في
موضع الخبر فهو المبتدأ
والخبر وان الكسورة مما
يصح أن يتدأ به من الكلام
ولو قلت حسبت إنما أنت
صاحب كل خفي بفتح إنما
كان بمنزلة المصدر والمصدر
لا يكون خبر الكاف ألا
ترى أنك لا تقول حسبت
زيدا خروجه وحسبت
زيدا فسقه اه
سيرا في

* يقول هذا الحرث بن ظالم المري وكان قد نودع بالقتل ونذر دمه أن ظفريه وإنما قال تقتل النيام لأنه قتل خالد بن جعفر بن كلاب غيلة وهو قائم في قننه ولم يسمع الحرث هذا أقبل في سلاحه واستصرخ عمرو بن الأظينة فلما بعد من الحي قال له ألسن يقظان ذاسلاح قال أجل قال فاني الحرث بن ظالم فاستخذي له ومن عليه الحرث ابن ظالم وخلي سبيله والكمي الشجاع * وأنشد في الباب لكثير

أراني ولا كُفْرانَ لله إنما * أوأخي من الأقوام كل بخيل

الشاهد فيه كسر إنما لقومها موقع الجملة المبتدأة النائية مناب المفعول الثاني لا أرى وأرى ههنا بمعنى أجد وأعلم ولا يجوز فتح إنما هنا كما لا تنصب الجملة النائية مناب الخبر وإنما ذكر أنه لا يؤاخي إلا أهل البطل لأنه

وهذا باب تكون فيه أن بدلا من شيء ليس بالأول من ذلك وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنتم الكرم فإن مبدلة من إحدى الطائفتين موضوعة في مكانها كما أنك قلت وإذ يعدكم الله أن إحدى الطائفتين لكم كما أنك إذا قلت رأيت متاعك بعضه فوق بعض فقد أبدلت الآخر من الأول وكانك قلت رأيت بعض متاعك فوق بعض فأنما نصب بعضها لأنك أردت معنى رأيت بعض متاعك فوق بعض كما جاء الأول على معنى وإذ يعدكم الله أن إحدى الطائفتين لكم ومن ذلك قوله عز وجل ألم يروا كم أهلكتنا قبلهم من القرون أنهم اليهم لا يرجعون فالعنى والله أعلم ألم يروا أن القرون الذين أهلكتناهم اليهم لا يرجعون وما جاء مبدلا من هذا الباب يعدكم أنكم إذا متم وكنتم ترابا وعظاما أنكم مخرجون فكانه على يعدكم أنكم مخرجون إذا متم وذلك أريدكم ولكمها انما قدمت أن الأولى لبعد أى شيء الإخراج ومثل ذلك قولهم زعم أنه إذا أتاك أنه سيفعل وقد علمت أنه إذا فعل أنه سيمضى ولا يجوز أن يتبدى إن هاهنا كما يتبدى إلا سماء بعد الفعل إذا قلت قد علمت زيدا أبو خير منك وقد رأت زيدا يقول أبو ذالك لأن إن لا يتبدى فى كل موضع وهذا من تلك المواضع وزعم الخليل أن مثل ذلك قوله تبارك وتعالى ألم يعلموا أنه من يحسد الله ورسوله فإن له نار جهنم ولو قال فإن كانت عربية جيدة ومعناها يقولون فى قول ابن مقبل (طويل)

وعلى بأسد ام المياء فلم تزل * فلا نص نخدى فى طريق طلائع
وأنى إذا ملت ركابى مناخها * فأنى على حظى من الأمرجاء

وإن جاء فى الشعر قد علمت أنك إذا فعلت إنك فاعل إذا أردت معنى الفاعل والوجه والحد ما قلت لك أول مرة وبلغنا أن الأعرج قرأ أنه من عمل منكم سوأ وجهها ثم تاب من بعده

منقول والنساء موصوفات بالضل ففعل ذلك عامى كل من يؤاخيها مبالغة فى الوصف * وأنشدنى بليز رحمة هذا باب تكون فيه أن بدلا من شيء ليس بالأول من ذلك وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنتم الكرم فإن مبدلة من إحدى الطائفتين موضوعة في مكانها كما أنك قلت وإذ يعدكم الله أن إحدى الطائفتين لكم كما أنك إذا قلت رأيت متاعك بعضه فوق بعض فقد أبدلت الآخر من الأول وكانك قلت رأيت بعض متاعك فوق بعض فأنما نصب بعضها لأنك أردت معنى رأيت بعض متاعك فوق بعض كما جاء الأول على معنى وإذ يعدكم الله أن إحدى الطائفتين لكم ومن ذلك قوله عز وجل ألم يروا كم أهلكتنا قبلهم من القرون أنهم اليهم لا يرجعون فالعنى والله أعلم ألم يروا أن القرون الذين أهلكتناهم اليهم لا يرجعون وما جاء مبدلا من هذا الباب يعدكم أنكم إذا متم وكنتم ترابا وعظاما أنكم مخرجون فكانه على يعدكم أنكم مخرجون إذا متم وذلك أريدكم ولكمها انما قدمت أن الأولى لبعد أى شيء الإخراج ومثل ذلك قولهم زعم أنه إذا أتاك أنه سيفعل وقد علمت أنه إذا فعل أنه سيمضى ولا يجوز أن يتبدى إن هاهنا كما يتبدى إلا سماء بعد الفعل إذا قلت قد علمت زيدا أبو خير منك وقد رأت زيدا يقول أبو ذالك لأن إن لا يتبدى فى كل موضع وهذا من تلك المواضع وزعم الخليل أن مثل ذلك قوله تبارك وتعالى ألم يعلموا أنه من يحسد الله ورسوله فإن له نار جهنم ولو قال فإن كانت عربية جيدة ومعناها يقولون فى قول ابن مقبل (طويل)

وعلى بأسد ام المياء فلم تزل * فلا نص نخدى فى طريق طلائع
وأنى إذا ملت ركابى مناخها * فأنى على حظى من الأمرجاء

الشاهد فيه كسران الثانية على الاستئناف ولو قصت جملا على أن الأولى تأكيذا وتكريرا للجاز والأسد المياء المتغيرة لقلها لورد واحد هاسد مريد مياء القلوات وعلية الحسن دلالة ومعنى نخدى تسرح والطلائع المصيبة لطول السفر ومعنى ملت ركابى مناخها يريدون إلى سفرها واختها فيه وارتخاها والجامع الماضى على وجهه أى لا يكرس فى طول السفر ولكن أفضى فدمالما أرجو من الحظ فى أمرى

(قوله ولا

يجوز أن يتبدى إن

ههنا الخ) انما يجوز ذلك

لأن إذا أتاك وإذا فعل

ظرف لما بعده فاذا كسرنا

أن بطل أن يكون ظرفا لأن

ولا ظرفا لما بعده لأن كما يكون

ظرفا لأن تقول فى أن

المفتوحة فى الحق أنك كريم

وبوم الجمعة أنك راحل بفتح

أن ولا تنقل فى الحق أنك

مكرم وبوم الجمعة أنك راحل

وانما جاز فى المفتوحة

لأن عملها الاسم والظرف

يتقدم على الاسم الذى هو

ظرف له وان المكسورة

وما بعدها ليس فى تقدير

اسم فيكون له ظرف

يتقدمه ولا ما بعدها

يعمل فيما قبلها

اه سيرا فى

وَأَصْلِحْ فَإِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ وَتَطِيرُهُ ذَا الْبَيْتِ الَّذِي أَنْشَدْتَكَ

هَذَا بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ أَنْ تَكُونَ أَنْ فِيهِ مَبْنِيَّةٌ عَلَى مَا قَبْلُهَا كَمَا وَذَلِكَ قَوْلُكَ أَحَقًّا أَنْكَ ذَاهِبٌ وَالْحَقُّ أَنْكَ ذَاهِبٌ وَكَذَلِكَ أَنْكَ ذَاهِبٌ وَأَخْبَرْتَ فَقُلْتَ حَقًّا أَنْكَ ذَاهِبٌ وَالْحَقُّ أَنْكَ ذَاهِبٌ وَكَذَلِكَ أَكْبَرُ ظَنِّكَ أَنْكَ ذَاهِبٌ وَأَجْهَدُ رَأْيِكَ أَنْكَ ذَاهِبٌ وَكَذَلِكَ هُمَا فِي الْخَبَرِ وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ فَقُلْتُ مَا مَنَعَهُمْ أَنْ يَقُولُوا أَحَقًّا أَنْكَ مَنْطَلِقٌ عَلَى الْقَلْبِ كَأَنَّكَ قُلْتَ إِنَّكَ ذَاهِبٌ حَقًّا وَأَنَّكَ ذَاهِبٌ الْحَقُّ وَأَنَّكَ مَنْطَلِقٌ حَقًّا فَقَالَ لَيْسَ هَذَا مِنْ مَوَاضِعِ إِنْ لَأَنْ لَنْ لَا يُبْتَدَأُ بِهِيَ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ وَلَوْ جَازَ هَذَا لَجَازَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لَأَنَّكَ ذَاهِبٌ تَرِيدُ أَنْكَ ذَاهِبٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَقُلْتَ أَيْضًا لَمْ يَحَالَةَ إِنَّكَ ذَاهِبٌ تَرِيدُ أَنْكَ لَمْ يَحَالَةَ ذَاهِبٌ فَلَمَّا لَمْ يَجْزِ ذَلِكَ جَاءَ عَلَى أَفَى حَقِّ أَنْكَ ذَاهِبٌ وَعَلَى أَفَى كِبَرِ ظَنِّكَ أَنْكَ ذَاهِبٌ وَصَارَتْ أَنْ مَبْنِيَّةٌ عَلَيْهِ كَمَا بَنَى الرَّحِيلَ عَلَى غَدَاةٍ أَقْلَتْ غَدَاةَ الرَّحِيلِ وَالْخَلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنْشَدَ الْعَرَبُ هَذَا الْبَيْتَ كَمَا أَخْبَرْتُكَ زَعَمَ بُونَسُ أَنْهُ سَمِعَ الْعَرَبَ يَقُولُونَ فِي بَيْتِ الْأَسُودِ بْنِ بَعْقَرٍ (طويل)

أَحَقَّابِي أَبْنَاءُ سُلَيْمَى بْنِ جَنْدَلٍ * تَهْدِدُكُمْ إِيَّايَ وَسَطَ الْمَجَالِسِ

فَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّ التَّهْدِيدَ هَاهُنَا بِمَنْزِلَةِ الرَّحِيلِ بَعْدَ غَدَاةٍ وَأَنَّ بَيْنَ زَيْلَتِهِ وَمَوْضِعِهِ كَوْضَعُهُ وَنَظِيرُ أَحَقَّا

أَنَّكَ ذَاهِبٌ فِي أَشْعَارِ الْعَرَبِ قَوْلُ الْعَبْدِيِّ (وافر)

أَحَقًّا أَنْ جِيرَتَنَا اسْتَقَلُّوا * فَنَيْتُنَا وَنَيْتُهُمْ فَرِيقُ

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ (طويل)

أَلْحَقَّ أَنْ دَارَ الرِّبَابِ تَبَاعَدَتْ * أَوْابَتْ جَبَلٌ أَنْ قَلْبِكَ طَائِرُ

* وَأَنْشَدَ فِي بَابِ مِنْ أَبْوَابِ أَنَّ الْأَسُودَ بْنَ بَعْقَرٍ

أَحَقَّابِي أَبْنَاءُ سُلَيْمَى بْنِ جَنْدَلٍ * تَهْدِدُكُمْ إِيَّايَ وَسَطَ الْمَجَالِسِ

الشَّاهِدُ فِيهِ نَصْبُ حَقٍّ عَلَى الظَّرْفِ وَالتَّقْدِيرُ أَنَّ حَقَّ تَهْدِدُكُمْ إِيَّايَ وَجَازَ وَقَعَهُ ظَرْفًا وَهُوَ مَصْدَرُ فِي الْأَصْلِ لِمَا بَيْنَ الْفِعْلِ وَالزَّمَانِ مِنَ الْمَضَارَةِ وَكَأَنَّهُ عَلَى حَذْفِ الْوَقْتِ وَأَقَامَهُ الْمَصْدَرُ مَقَامَهُ كَمَا ظَاهِرُ أَنْتِكَ خَفُوقُ الْجَمِّ أَيْ وَقْتُ خَفُوقِ الْجَمِّ فَكَانَ تَقْدِيرُهُ أَفَى وَقْتُ حَقٍّ فَرَصَدُ قَوْمٍ * يَقُولُ هَذَا الْقَوْمُ وَهُوَ أَحَدٌ مِنْ قَوْمِهِ قَوْمُهُ بِالْهَجَاءِ وَسُلَيْمَى بْنُ جَنْدَلٍ رَهْطٌ مِنْ نَهْشَلٍ بْنِ دَارِمٍ * وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِرَجُلٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ

أَحَقًّا أَنْ جِيرَتَنَا اسْتَقَلُّوا * فَنَيْتُنَا وَنَيْتُهُمْ فَرِيقُ

الشَّاهِدُ فِي نَصْبِهِ حَقًّا عَلَى الظَّرْفِ وَفَتَحَ أَنْ لَمْ يَأْتِ بِمَبْنِيَّةٍ فِي مَوْضِعِ أَنْتُمْ مَبْنِيَّةٌ وَخَبَرُهُ فِي الظَّرْفِ وَالتَّقْدِيرُ أَنَّ حَقَّ اسْتِقْلَالِ جِيرَتِنَا وَلَا يَجُوزُ كَسْرُهَا لِأَنَّ الظَّرْفَ لَا يَتَقَدَّمُ عَلَى الْكُسُورِ لَا نَقْطَاعُهَا بِمَا قَبْلُهَا أَوْ مَعْنَى اسْتَقْلَالِهَا مَضَامِيرُ تَقَعْنَ مِنْ تَحْتِهَا وَالتَّجَنُّبُ لِلْجِهَةِ الَّتِي يَنْوِنُهَا * يَصِفُ اسْتِقْرَاقَهُمْ عِنْدَ نَقْضِهَا الْمَرْتَعِ وَجُوعَهُمْ إِلَى مَحَاضِرِهِمْ وَالْفَرِيقُ يَقَعُ لِلْوَحْدِ وَالْجَمْعِ وَالْمَسْدُ كَرُؤُوسُ الْمُؤَنَّثِ وَتَطِيرُهُ مَصْدَرٌ وَمَصْدَرُ

* وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِعَمْرُو بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ

أَلْحَقَّ أَنْ دَارَ الرِّبَابِ تَبَاعَدَتْ * أَوْابَتْ جَبَلٌ أَنْ قَلْبِكَ طَائِرُ

ألا أبلغني خلف رسولاً * أحقاً أن أخطلكم هجاني

فبكل هذه البيوت سمعناها من أهل الثقة هكذا والرفع في جميع ذاجيد قوتى وذلك أنك ان شئت قلت أحق أنك ذاهب وأآ كبرطنتك أنك ذاهب تجعل الآخر هو الأول وأما قولهم لاجتماع أنك ذاهب فاعلموا أن على أن فيه إضمار من على قوله لاجتماع من أنك ذاهب كما تقول لأبد أنك ذاهب كأنك قلت لأبد من أنك ذاهب حين لم يجوز أن يحملوا الكلام على القلب وسألته عن قولهم أما حقاً فأنك ذاهب فقال هذا جيتد وهذا الموضع من مواضع إن ألا ترى أنك تقول أما يوم الجمعة فأنك ذاهب وأما فيها فأنك قائم فاعلموا جاز هذا في أمالاً في ما عسى يوم الجمعة مه ما يكن من شئ فأنك ذاهب وأما قوله عز وجل لا جرم أن لهم النار فإن جرم عمت فيم إلا أنها فعل ولقد صدق أن لهم النار ولقد صدق أن لهم النار وقول المفسرين منها حقاً أن لهم النار بذلك أنها بمنزلة هذا الفعل إذا مثلت جرم قد عمت في أن عملها في قول الفزاري (كامل)

ولقد طعنت أبا عيينة طعنة * جرمت فزاره بعدها أن يغضبوا

أي أحقت فزاره فزعم الخليل أن لا جرم إنما تكون جواباً لما قبلها من الكلام يقول الرجل كان كذا وكذا فاعلموا كذا وكذا فنقول لا جرم أنهم سيئندمون وأنه سيكون كذا وكذا وتقول أما جند رأيت فانه منطلق لأنك لم تضطر إلى أن تجعله ظرفاً كما اضطررت في الأول وهذا من مواضع إن لا أنك تقول أما في رأي فأنك ذاهب أي فانت ذاهب وإن شئت قلت فأنك وهو

الشاهد في نصب الحق على الظرف وقع أن بعده وقد تقدم القول فيهما وكنى بطيران القلب من ذهاب عقله حز الفراقهم ويجوز أن يريد شد خفقانه جز طلاق لبعده كالطيران ومعنى انبت انقطع وأراد بالليل التواصل والاجتماع * وأشد في الباب النابغة الجعدي

ألا أبلغني خلف رسولاً * أحقاً أن أخطلكم هجاني

الشاهد في نصب حق وقع أن على ما تقدم وبني خلف رهط الأخطل من بني تغلب وكانت بينه وبين النابغة مهاجاة والرسول هنا معنى الرسالة وهو مهاجاة من قول من أسماء الأفعال كالوضوء والطهور ونظيرها الألوك وهو الرسالة أيضاً * وأشد في الباب الجعدي من بني فزاره

ولقد طعنت أبا عيينة طعنة * جرمت فزاره بعدها أن يغضبوا

الشاهد في قوله جرمت فزاره ومعناه على مذهب سيبويه حقتها الغضب لأنه نسر قولهم لا جرم أنهم سيئندمون على معنى حق أنه يفعل ولا عند من ألد إلا أنها لزم جرم لأنها كالليل وغيره يزعم أن معنى قوله جرمت فزاره أن يغضبوا أكسبهم الغضب من قوله من رجل لا يجرم منكم شئاً تقوم أي لا يكسبكم ويقال حقيقته أن يفعل بمعنى أحقيقته وحقيقته أي جعلته حقيقاً بفعله

(قوله أما حقاً

فأنك ذاهب الخ)

قال أبو سعيد وكذلك

جميع الظروف المقدمة

التي بعدها إن إذا دخلت

قبلها أما فكسر إن حسن

وان لم تكن أما فالفتح لا غير

وإنما كسر مع دخول أما

لأنها تسوغ تقديم ما بعد

الفاء على الفاء وليس أما

عوضاً عما حذف منه ويجوز

فيها تقديم ما لم يكن

يجوز تقديمه قبل

دخولها اه

ضعيف لا أنك اذا قلت أما جهد رأي فانك عالم لم تضطر الى أن تجعل الجهد نظراً للقصة لأن
ابتداء إن يحسن ها هنا وتقول أما في الدار فانك قائم لا يجوز فيه إلا أن تجعل الكلام قصة
وحديثاً ولم ترد أن تخبر أن في الدار حديثه ولكنك أردت أن تقول أما في الدار فانك قائم فمن
ثم لم تقل أن وإن أردت أن تقول أنا في الدار حديثك وخبرك قلت أما في الدار فانك منطلق
أي هذه القصة ويقول الرجل ما اليوم فتقول اليوم أنك من أجل كأنه قال في اليوم رحيلك
وعلى هذا الحد تقول أما اليوم فانك من أجل وأما قولهم أما بعد فان الله تعالى في كتابه فانه بمنزلة
قولك أما اليوم فانك ولا يكون بعداً مبتدأ عليها إذا لم تكن مضافة ولا مبتدأ على شيء إنما
تكون لغوا وسألته عن شدة ما أنك ذاهب وعز ما أنك ذاهب فقال هذا بمنزلة حقاً أنك ذاهب
كما تقول أما أنك ذاهب بمنزلة حقاً أنك ذاهب ولو بمنزلة لولا ولا تبدأ بعدها إلا سماء سوى أن
تقولوا أنك ذاهب ولو لا تبدأ بعدها إلا سماء ولو بمنزلة لولا وإن لم يجز فيهما ما يجوز فيما يشبهها تقول
لأنه ذهب لفعلت وقال عز وجل لو أنتم تعلمون خزائن ربي وان شئت جعلت شدة ما
وعز ما كنتم ما كأنك قلت نعم العمل أنك تقول الحق وسألته عن قوله كأنه لا يعلم ذلك فتجاوَزَ
الله عنه وهذا حق كأنك ها هنا فرع من العامة في أن الكاف ومأخوذ لأن ما لا تحذف منها
كراهية أن يجيء لفظها مثل لفظ كأن كما ألزموا النون لا فعلن واللام قولهم إن كان يفعل
كراهية أن يلتبس اللفظان ويدل على أن الكاف هي العامة قولهم هذا حق مثل ما أنك
ها هنا وبعض العرب يرفع فيما حدثنا يونس وزعم أنه يقول أيضاً لأنه ملحق مثل ما أنكم
تطيقون فلولاً أن ما القول يرتفع مثل وإن نصبت مثل فما أيضاً لقولاً أنك تقول مثل أنك ها هنا
وإن جاءت ما مسقطه من الكاف في الشعر جاز كما قال النابغة الجعدي (طويل)

قروم تسأى عند باب دفاعه * كأن يؤخذ المرء الكريم فيقتلا

(قوله وسألته)
عن شدة ما أنك
ذاهب وعز ما أنك
ذاهب الخ) قال أبو سعيد
جعل له سيبويه على
وجهين أحدهما أن يكون
بمعنى حقاً أنك ذاهب
فيكون شدة ما في تأويل
ظرف وأنت ذاهب مبتدأ
كأن حقاً في تأويل ظرف
وشد وعز في الأصل فعلاً
دخلت عليه ما ما فابطل
علمها وجهه في مذهب
حقاً كما دخلت ما على قل
ورب فبطل علمها وخرجا
عن مذهب الفعل
وحرف الجر والوجه
الأخر أن يكون شد
وعز فعلين ماضيين
كنتم وبئس اه
باختصار

* وأنت في الباب للناطقة الجعدي

قروم تسأى عند باب دفاعه * كأن يؤخذ المرء الكريم فيقتلا
الشاهد فيه حذف ماضٍ من قوله كأن يؤخذ والتقدير منه كأنه يؤخذ وقد خولف في هذا التقدير
وجعلت أن الناصبة للفعل ونصب يؤخذ بعدها واستدل صاحب هذا القول على ذلك بقوله فيقتلا بالنصب
وجعل الكاف جارية لأن على تقدير دفاعه كأنها المرء وقتله وكلما القولين بينهما خارج والآخر منهما أقرب
وأسهل وفي قول سيبويه ضرورة أن إسقاط ما والنصب بالفاء في الواجب بوصف قوماً اجتمعوا عند باب
ملك ومحجب للخاصم وجعل دفاع من وقفوا إليه وجب شديداً عليه كأنه وقتله والقروم السادة وأصل

فَمَا لَمْ يُحَذَفْ هَاهُنَا كَمَا لَمْ يُحَذَفْ فِي إِمَامِي قَوْلُكَ

(وَأَمْر)

* فَإِنْ جَزَعُوا وَإِنْ إِجْمَالُ صَبْرٍ *

ولكنه جاز في الشعر

وهذا باب من أبواب إن تقول قال عمرو إن زيدا خير الناس وذلك لأنك أردت أن تحكي
قوله ولا يجوز أن تعمل قال في إن كما لا يجوز لك أن تعمل في زيد وأشابهه إذا قلت قال زيد عمرو
خير الناس فإن لا تعمل فيم قال كما لا تعمل قال فيما تعمل فيه أن لأن أن تجعل الكلام شأنا وأنت
لا تقول قال الشأن متفاهقا كما تقول زعم الشأن متفاهقا فهذه الأشياء بعد قال حكاية مثل قوله
عز وجل وإذا قال موسى لقومه إن الله يأمركم وقال أيضا قال الله إنى منزلها عليكم وكذلك
جميع ما جاء في القرآن من ذا وسألت يونس عن قوله متى تقول أنه منطلق فقال إذا لم ترد الحكاية
وجعلت تقول مثل تظن قلت متى تقول أنك ذاهب وإن أردت الحكاية قلت متى تقول إنك
ذاهب كما أنه يجوز لك أن تحكي فتقول متى تقول زيد منطلق وتقول قال عمرو أنه منطلق فإن
جعلت الهاء عمرا أو غيره فلا تعمل قال كما لا تعمل إذا قلت قال عمرو وهو منطلق فقال لم تعمل
ها هنا شيئا وإن كانت الهاء هي القائل كما لا تعمل شيئا إذا قلت قال وأظهرت هو فقال لا تغير
الكلام عن حاله قبل أن تكون فيه قال فيما ذكرناه وكان عيسى يقرأ هذا الحرف فدعا به إلى
مغلوب فانتصرا أراد أن يحكي كما قال عز وجل والذين اتخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم كأنه
قال والله أعلم طاولوا ما نعبدهم ويرعونهم أنى قرأه ابن مسعود كذا ومثل ذلك كثير في القرآن
وتقول أول ما أقول أنى أجده الله كأنك قلت أول ما أقول الحمد لله وأن في موضعه وإن أردت
الحكاية قلت أول ما أقول إنى أجده الله

وهذا باب آخر من أبواب إن وذلك قولك قد قاله القوم حتى إن زيدا يقوله وانطلق القوم
حتى إن زيدا لم يمتدح حتى هاهنا معلقة لا تعمل شيئا في إن كما لا تعمل إذا قلت حتى زيد ذاهب
فهذا موضع ابتداء وحتى بمنزلة إذا ولو أردت أن تقول حتى أن في هذا الموضع كنت محيلا لأن
أن وصلت بمنزلة الانطلاق ولوليت انطلق القوم حتى الانطلاق أوحى الخبر كان محالا لأن أن
نصير الكلام خبرا فلم يجوزنا جاز على الابتداء وكذلك إذا قلت مررت فإذا أنه يقول أن زيدا

القرم الحبل من الابل ومعنى تسامى يفخر بعضهم على بعض ويسمو بنفسه وعشيرته وأنشد من هذه قول النمر
* وإن من خيرى فلن يعدما * مستشهدا لجواز حذف ما من كما حذف من لما وقد تقدم البيت بتفسيره

(قوله فان)

جعلت الهاء عمرا

أو غيره فلا تعمل قال

الخ) فان حق الحكاية أن

تقول قال عمرو إلى منطلق

وكذلك إذا قلت قال عمرو

هو منطلق فحق الحكاية أن

يقول قال عمرو أنا منطلق

لأن هذا اللفظ الذي

لفظ به ولكنهم قد يغيرون

لفظ الغيبة إلى الخطاب

ولفظ الخطاب إلى الغيبة

لأن ذلك أقرب إلى الألفهام

ولا بعد ذلك تغيير الأن

الذي يقول إن زيدا منطلق

لواجهه لقال إنك منطلق

ولم يكن ذلك مغيرا للكلام

عن منهاجه اه سيرا في

قوله وأنشد من بعده قول

النمر الخ لعله كان في نسخة

صاحب الشواهد والا

فالذى فيما بأيدينا من

النسخ به فان جزوا

الخ اه معجده

خير منك وسمعت رجلا من العرب يشهد هذا البيت كما أخبرك به (طويل)

وكنْتُ أرى زيدا كما قبل سيداً * إذا إنه عبد القفا والهازم

فقال إذا هاهنا تحالها إذا قلت إذا هو عبد القفا والهازم وإعاجلت إن هاهنا لأنك هذا المعنى أردت كما أردت في حتى معنى حتى هو منطلق ولوقلت مررت فإذا أنه عبد تريد مررت به فإذا العبودية واللوم كأنك قلت مررت فإذا أمر العبودية واللوم ثم وضعت أن في هذا الموضع جاز وتقول عرفت أمورك حتى أنك أحمق كأنك قلت عرفت أمورك حتى حَقَّقَ ثم وضعت أن في هذا الموضع هذا قول الخليل وسألته عن قوله هذا حق كما أنك ههنا هل يجوز على ذا الحد كما أنك ههنا فقال لا لأن إن لا يبدأ بها في كل موضع إلا ترى أنك لا تقول يوم الجمعة إنك ذاهب ولا كيف إنك صانع فكما تلك المنزلة

هذه باب آخر من أبواب إن تقول ما قدم علينا أميراً لا مكرماً لي لأنه ليس ههنا شيء يعمل في إن ولا يجوز أن تكون عليه أن وانما تريد أن تقول ما قدم علينا أميراً لا هو مكرماً لي فكما لا تعمل في ذا لا تعمل في إن ودخول اللام ههنا ذلك على أنه موضع ابتداء قال سبحانه وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا أنهم ليأكلون الطعام ومثل ذلك قول الشاعر (كثير)

ما أعطيتني ولا سألتها * إلا واني لحاجزى كرى

وكذلك لو قال الأولانى حاجزى كرى وتقول ما غضبت عليك إلا أنك فاسق كأنك قلت

* وأنشدني بابين أبوابان -

وكنْتُ أرى زيدا كما قبل سيداً * إذا إنه عبد القفا والهازم

الشاهد في جواز فتح أن وكسرها بعد إذا قال كسر على نية وقوع المبتدأ والخبر بعد إذا والتقدير إذا هو عبد القفا والفتح على تأويل المصدر المبتدأ والأخبار عنه فإذا والتقدير فإذا العبودية وأنشدت قررت الخبر بعد فاعلى تقدير فإذا العبودية شأنه ومعنى قوله عبد القفا والهازم أي إذا انظرت إلى قفا والهازم تبيت عبوديته ولومه لأن القفا موضع الضيق والهازم موضع الكثرة في بضعة في أصل الجملك الأسفل * وأنشدني باب آخر من أبواب إن لكثير

ما أعطيتني ولا سألتها * إلا واني لحاجزى كرى

الشاهد فيه كسر إن لدخول اللام في خبرها ولا أنها واقعة موقع الجملة النائية من باب الحال ولو حذف اللام لم تكن الامكسورة لذلك وكان المبرد يرمي أن الرواية الأولى وقوله يجب أن كثيرا لم يسألها ولا أعطيا لأن كرمه جزء من السؤال والصحيح قول سيبويه لأنه ذكر عبد الملك وعبد العزيز ابني مروان بن الحكم ومشهور سؤاله إياهما وأعطاهما إياه وأغار يدا فأسألها وأعطيا جزء كرمه من الخلاف بالسؤال وعن كثر النعمة

(قوله وسألته

عن قوله هذا حق

كما أنك ههنا الخ) قال

السيرا في انما منع لأن أنك

مبتدأ وههنا خبره وهما

جميعا بمنزلة المصدر كما يكون

الفعل والفاعل مع بمنزلة

المصدر وما في ذلك حرف

وليس بت باسم وهي كأن

والفعل بعدها غير أن

ما يليها الاسم والخبر والفعل

والفاعل وأن لا يليها إلا

الفعل والفاعل وانما يلي

ما ان اذا كانت بمعنى الذي

كقوله عز وجل وآتيناه

من السكتو زمانا من مفاصله

فاذا كانت بمعنى المصدر لم

يدخلها ان لأن أصلها أن

يكون بعدها فعل وفاعل

والمبتدأ والخبر مجردين

من الدواخل عليهم بمنزلة

الفعل والفاعل فلم

يدخلوا ان من

أجل ذلك اه

الآن لك فاسق وأما قوله عز وجل وما منعهم أن تقبل منهم نفقاتهم إلا أنهم كفروا بالله فألحقنا
جهنم على منعمهم وتقول إذا أردت معنى اليمين أعطينه ما إن شره خير من جيد ما معك وهو لاه
الذين إن أجبنهم لا تصحج من شجعاتكم وقال الله عز وجل وإني أنذركم أن مقاصحهم
لتنوء بالعصبة أولي القوة فإن صلحنا كما نكفك ما والله إن شره خير من جيد ما معك

وهذا باب آخر من أبواب إن نقول أشهد أنه لم يخلق فاشهد بعزلة قوله والله إنه لذهاب وإن
غير عاملة فيها أشهد لأن هذه اللام لا تلحق أبد الآبى الابتداء ألا ترى أنك تقول أشهد لعبد الله
خير من زيد كأنك قلت والله لعبد الله خير من زيد فصارت إن مبتدأة حين ذكرت اللام كما
كان عبد الله مبتدأ حين أدخلت فيه اللام فإذا ذكرت اللام ههنا لم تكن اللمكسورة كأن
عبد الله لا يكون ههنا اللمبتدأ ولو جاز أن تقول أشهد أنك لذهاب لقلت أشهد بذلك فهذه
اللام لا تكون الآبى الابتداء وتكون أشهد بعزلة والله وتفسير ذلك قول الله عز وجل والله
يشهد أن المنافقين لكاذبون وقال عز وجل فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله إنه لمن
الصادقين لأن هذه وكيد كأنه قال يحلف بالله إنه لمن الصادقين وقال الخليل أشهد بأنك
لذهاب غير جائز من قبل أن حروف الجر لا تعلق وقال أقول أشهد أنه لذهاب وإنه منطلق
أتبع آخره أوله وإن قلت أشهد أنه ذاهب وإنه منطلق لم يجز إلا الكسر في الثاني لأن اللام
لا تدخل أبد على أن وأن محمولة على ما قبلها ولا تكون اللمبتدأة باللام ومن ذلك أيضا قولك قد
علمت أنه خير منك فإن ههنا مبتدأ وعلمت ههنا بعزلة في قولك لقد علمت أيهم حال ذلك معلقة
في الموضوعين جميعا وهذه اللام تصرف إن إلى الابتداء كما تصرف عبد الله إلى الابتداء إذا قلت
قد علمت لعبد الله خير منك فبعد الله ههنا بعزلة إن في أنه يصرف إلى الابتداء ولو قلت قد علمت
أنه خير منك لقلت قد علمت لزيد أخير منك ورأيت لعبد الله هو الكريم فهذه اللام لا تدخل
على أن ولا على عبد الله إلا وهم مبتدأ وتفسير ذلك قوله عز وجل ولقد علموا لمن اشتراه ماله
في الآخرة من خلاق فهو ههنا مبتدأ وتفسير إن مكسورة إذا لحقت اللام قوله تعالى ولقد علمت
الجنة إنهم لخصرون وقال أيضا هل ندلكم على رجل يبنيكم إذا مترقتم كل عمركم لي خلق
جديد فانكم ههنا بعزلة أيهم إذا قلت ببيتهم أيهم أفضل وقال الخليل من له إن الله يعلم ما تدعون
من دونه من شيء فاههنا بعزلة أيهم ويعلم معلقة

(قوله مثله ان)
الله يعلم ما تدعون
الخ) قال السيرافي فيه
وجهان أحدهما أن
تكون ما استغفها ما
والعامل فيها تدعون كأنه
قيل أيهم تدعون وينصب
أيهم بتدعون ويجوز أن
يكون منصوبا يعلم وتكون
ما معنى الذي وتدعون
صلتها كأنه يعلم الذين
تدعون من دونه من
شيء اه

قال الشاعر

(طويل)

ألم تراني وابن أسود لبلة * لتسرى إلى نارين يعلوسناهما

سمعناه عن ينشده عن العرب وسألت الخليل عن قوله أحقاً إنك لذهاب فقال لا يجوز
 كما لا يجوز يوم الجمعة أنه لذهاب وزعم الخليل ويونس أنه لا تلحق هذه اللام مع كل فعل ألا ترى
 أنك لا تقول وعدتك إنك تخرج إنما يجوز هذا في العلم والظن ونحوه كما يتبدأ بعد من أيهم
 فإن لم تبد كر اللام قلت قد علمت أنه منطلق لا يتبدأ وتحملة على الفعل لأنه لم يجيء ما يضطره
 إلى الابتداء وإنما ابتدئ إن حين كان غير جائز أن تحمله على الفعل فإذا حسن أن تحمله على
 الفعل لم تخط الفعل إلى غيره وتطير ذلك قوله إن خيراً فخير وإن شراً فشر حلت على الفعل حين
 لم يجز أن تبدئ بعد إن الأسماء وكما قلت أما أنت منطوقاً انطلقت معك حين لم يجز أن تبدئ
 الكلام بعد أما فاضطرت في هذا الموضع إلى أن تحمل الكلام على الفعل فإذا قلت إن زيدا
 منطلق لم يكن في إن إلا الكسر لأنك لم تضطر إلى شيء ولذلك تقول أشهد أنك ذاهب إن لم تذكر
 اللام وهذا تطير هذا وهذه كلمة تكلم بها العرب في حال اليمين وليس كل العرب تكلم بها تقول
 لهنيك رجل صدق يريدون إن ولكنهم أبدلوا الهاء مكان الألف كقوله هرقف ولحقته هذه
 اللام إن كما لحقت ما حين قلت إن زيدا لما لم تطلق فلحقته إن اللام في اليمين كما لحقت ما فاللام
 الأولى في لهنيك لأم اليمين واللام الثانية لأم إن كإن اللام الثانية في قولك إن زيدا لما لم تطلق
 لأم اليمين وقد يجوز في الشعر أشهد إن زيدا ذاهب يشبهها بقوله والله إنه لذهاب لأن معناه
 معنى اليمين كما أنه لو قال أشهد أنت ذاهب ولم يذكر اللام لم يكن إلا ابتداء وهو قبيح
 ضعيف إلا باللام ومثل ذلك في الضعف علمت إن زيدا ذاهب كما أنه ضعيف قد علمت عمر وغير
 منك ولكنه على إرادة اللام كما قال عز وجل قد آلف من زكاه وهو على اليمين وكان في هذا
 حسنا حين طال الكلام وسألت الخليل عن كإن فزعم أنها إن لحقتها الكاف للتشبيه ولكنها
 صارت مع إن بمنزلة كلمة واحدة وهي نحو كأي رجلا ونحوه كذا وكذا درهما وأما قول
 العرب في الجواب إنه فهو بمنزلة أجل وإذا وصلت قلت إن يا فتى وهي التي بمنزلة أجل

(قوله تقول)

لهنيك لرجل صدق

(الح) قال أبو سعيد

في لهنيك ثلاثة أقوال

أحدها ما ذكره سيبويه

من أن أصلها إن أبدلت

همزتها ولحقته اللام اليمين

والثاني قول الفراء قال هذه

مر كبة من كلمتين كانتا

مختمتان كانوا يقولون

والله أنك لعاقل فخلطت

فصار فيهما اللام والهاء من

الله والنون من إن المشددة

والثالث حكاه المفضل غير

الفراء معناه أنك لمحسن قال

وهذا أسهل في اللفظ وأبعد

في المعنى والذي قاله الفراء

أصح في المعنى

اه باختصار

* وأنشدني يمين أوابان

ألم تراني وابن أسود لبلة * لتسرى إلى نارين يعلوسناهما

الشاهد فيه كسر إن من أجل اللام والسنة الصواب مقصور وسنأه المجد محمود

قال الشاعر بَكَرَ الْعَوَازِلُ فِي الصَّبُو * حِ بَلَّتْنِي وَالْوَهْنَةُ (كامل)

وَيَقْلُنْ شَيْبٌ قَدْ عَلَا * لَوْ قَدْ كَثُرَتْ فَقُلْتُ إِنَّهُ

﴿ هَذَا بَابٌ أَنْ وَإِنْ ﴾ فَأَنْ مُشْتَوحةٌ تَكُونُ عَلَى وَجْهِهَا أَنْ تَكُونُ فِيهِ أَنْ وَمَا تَعْمَلُ

فِيهِ مِنَ الْأَفْعَالِ بِمَنْزِلَةِ مَصَادِرِهَا وَالْأَخْرَ أَنْ تَكُونُ فِيهِ بِمَنْزِلَةِ أَيْ وَجْهِهَا آخِرُهَا فِيهِ

مُخَفَّفَةٌ مَحْذُوفَةٌ وَوَجْهُهَا آخِرُ تَكُونُ فِيهِ لَعَوَا نَحْوُ قَوْلِكَ مَا أَتَيْتَ بِأَوَازِهِتَ وَأَمَّا وَاللَّهِ أَنْ

لَوْ فَعَلْتَ لَا كَرَمُكَ * وَأَمَّا إِنْ فَتَكُونُ لِلْمَجَازَةِ وَتَكُونُ إِنْ يَسْتَدُ مَا بَعْدَهَا فِي مَعْنَى الْيَمِينِ وَفِي الْيَمِينِ

كَأَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَاقِظٌ وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ وَحَدَّثَنِي

مَنْ لَا أَتَاهُمْ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَوْفُوقٌ بِهِ أَنَّهُ سَمِعَ عَرَبِيًّا يَتَكَلَّمُ بِعِلِّ قَوْلِكَ إِنْ زَيْدٌ لَذَاهِبٌ

وَهِيَ الَّتِي فِي قَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُمْ وَإِنْ كَانُوا يَقُولُونَ لَوْ أَنَّ عِنْدَنَا ذِكْرًا مِنَ الْأَوَّلِينَ وَهَذِهِ إِنْ مَحْذُوفَةٌ

وَتَكُونُ فِي مَعْنَى مَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنْ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ أَيْ مَا الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ

وَتَصْرِفُ الْكَلَامَ إِلَى الْابْتِدَاءِ كَمَا صَرَفَهَا مَا إِلَى الْابْتِدَاءِ فِي قَوْلِكَ إِنَّمَا وَذَلِكَ قَوْلُكَ مَا إِنْ زَيْدٌ

ذَاهِبٌ وَقَالَ الشَّاعِرُ

(وافر)

وَمَا إِنْ طَبْنَا جَبِينَ وَلَكِنْ * مَنَائِمًا وَدَوْلَةً آخِرِينَ

﴿ هَذَا بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ أَنْ الَّتِي تَكُونُ وَالْفِعْلُ بِمَنْزِلَةِ مَصْدَرٍ ﴾ تَقُولُ أَنْ تَأْتِي خَيْرُكَ كَأَنَّكَ

قُلْتَ الْإِنْبَاءُ خَيْرُكَ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ بِعَيْنِ الصَّوْمِ خَيْرُكُمْ

وَقَالَ الشَّاعِرُ (عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ)

(كامل)

لَمَّا رَأَيْتُ مِنَ الْمَكَارِمِ حَسْبَكُمْ * أَنْ تَلْبَسُوا حُرَّ الثِّيَابِ وَتَشَبَّعُوا

كَأَنَّهُ قَالَ رَأَيْتُ حَسْبَكُمْ لَبْسُ الثِّيَابِ * وَاعْلَمْ أَنَّ الْأَلَامَ وَفُضَّوْهَا مِنْ حُرُوفِ الْجَزْءِ قَدْ قُذِفَتْ مِنْ أَنْ

* وَأُنْشِدَ فِي بَابِ أَنْ وَأَنْ لِقُرُونٍ مِنْ مَسِيكٍ

وَمَا إِنْ طَبْنَا جَبِينَ وَلَكِنْ * مَنَائِمًا وَدَوْلَةً آخِرِينَ

الشَّاهِدُ فِيهِ زِيَادَةُ أَنْ بَعْدَ مَا قُرِئَ كَيْدًا وَهِيَ كَافَّةٌ لَهَا عَنِ الْجَمَلِ كَمَا كَفَتْ مَا لَمْ يَنْجِ الْعَمَلُ وَالطَّبُّ هُنَا الْعِلَّةُ وَالسَّبَبُ

أَيُّ لَمْ يَكُنْ سَبَبٌ قَتَلْنَا الْجَبِينَ وَإِنَّمَا كَانَ مَا جَرَى بِالْقَدَرِ مِنْ حَضُورِ الْمَنِيَّةِ وَانْتِقَالِ الْحَالِ عَنَّا وَالدَّوْلَةُ * وَأُنْشِدَ

فِي بَابِ تَرْجُمَتِهِ هَذَا بَابُ أَنْ الَّتِي تَكُونُ وَالْفِعْلُ بِمَنْزِلَةِ مَصْدَرٍ وَالْمَصْدَرُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ الْأَنْصَارِيِّ

أَفِي رَأَيْتُ مِنَ الْمَكَارِمِ حَسْبَكُمْ * أَنْ تَلْبَسُوا حُرَّ الثِّيَابِ وَتَشَبَّعُوا

الشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ أَنْ تَلْبَسُوا وَوَقُوعُ أَنْ وَمَا بَعْدَهَا مَوْقِعُ الْمَصْدَرِ وَالْمَعْنَى رَأَيْتُ حَسْبَكُمْ وَكَافِيكُمْ لِبَسِ حُرِّ الثِّيَابِ

وَالشَّبَّعَ وَقَوْلُهُ مِنَ الْمَكَارِمِ أَيْ بِدَلَامِهَا هَذَا كَمَا قَالَ الْخَطِيبَةُ

دَعَا الْمَكْرَمَ لِأَرْحَلِ لِبَغِيَّتِهَا * وَأَقْبَدَكَ أَنْتَ الطَّاعِمَ الْكَاسِي

(قوله وان كانوا)

ليقولون الخ)

الكوفيون يذهبون

في ان هذه الى انما بمعنى ما

واللام بمعنى لا اورده أبو

سعيد بانا لانهم اللام

تستعمل بمعنى الا والالجار

أن تقول جاءني

القوم لزيدا بمعنى

الزيدا اهل ملصا

من السيراني

كما حذف من أن جعلوا بمنزلة المصدر حين قلت فعلت ذلك حذر النسيان لحذر الشر ويكون
محرورا على التفسير الآخر ومثل ذلك قولك انما انقطع اليك أن تكرمه أي لأن تكرمه
ومثل ذلك قولك لا تفعل كذا وكذا أن يصيبك أمر تكرمه كأنه قال لأن يصيبك أو من أجل
أن يصيبك وقال عز وجل أن تفضل أحدهما وقال تعالى أن كان ذامال وبين كأنه قال
الآن كان ذامال وبين قال الأعشى

(بسيط)

أَنْ رَأَتْ رَجُلًا عَنَى أَضْرِبَهُ * رَبِّ الْمُنُونِ وَدَهْرٍ نَابِلٍ خَبِلَ

فإن هاهنا حالها في حذف حرف الجر كحال أن وتفسيرها كتفسيرها وهي مع صلها بمنزلة المصدر
ومن ذلك أيضا قوله اثنى به سد أن يقع الأمر وأتاني بعد أن وقع الأمر كأنه قال بعد وقوع
الأمر ومن ذلك قوله أما أن أسير إلى الشام فما كرهه وأما أن أقيم في فيه أجر كأنه قال
أما السبر ورفقا كرهها وأما الإقامة في فيها أجر وتقول لا يلبث أن يأتيك أي لا يلبث عن
إتيانك وقال تعالى فما كان جواب قومه إلا أن قالوا فأن محمولة على كان كأنه قال فما كان
جواب قومه إلا قول كذا وكذا وإن شئت رفعت الجواب فكانت أن منصوبة وتقول ما منعك
أن تأتينا أراد من إتياننا فهذا على حذف حرف الجر وفيه ما يجي ومحمل على ما يرفع وينصب
من الأفعال تقول قد خفت أن تفعل وسمعت عربيا يقول أنتم أن تشده أي بالغ في أن يكون
ذلك هذا المعنى وأن محمولة على أنتم وقال جل ذكروه بشما أشتر وأيه أنفسهم ثم قال أن يكفروا
على التفسير كأنه قيل له ما هو فقال هو أن يكفروا وتقول إني بما أن أفعل ذلك كأنه قال إني
من الأمر أو من الشأن أن أفعل ذلك فوقع ما هذا الموضع كما تقول العرب بشما يريدون
بشئ الشيء ما له وتقول اثنى بعدما تقول ذلك كأنك قلت اثنى بعدما تقول ذلك كما أنك إذا قلت
بعد أن تقول فاعلم تريد ذلك ولو كانت بعد مع ما بمنزلة كلمة واحدة لم تقل اثنى من بعدما تقول ذلك
القول ولكانت الدال على حال واحدة وإن شئت قلت إني بما أفعل فتكون ملحق من بمنزلة

(قوله ثم قال أن)

يكفروا على التفسير

الحق فإن يكفروا في

موضع رفع على ظاهر كلامه

وموضعه كوضعه في قولنا

بش رجلا زيد وما في معنى

شيء أشتر وأيه نعت لما والى

هذا المعنى ذهب الزجاج

في معنى الآية وقال الفراء

أن يكفروا ويجوز أن يكون

في موضع خفض ورفع فأما

الخفض فإن تردها على الهاء

فيها يذهب إلى أن ما معنى

الذي وهي موصولة بقوله

أشتر وأيه أنفسهم وأن

يكفروا بدل من الهاء فيصير

أيضا في صلة وتسمى

بشما في هذا الوجه مكتفية

لأن تقديرها بشئ الذي

أشتر وأيه أنفسهم والكلام

تمام وليس بمنزلة قولك بشئ

الرجل لأن الكلام لا يتم

حتى تقول بشئ الرجل

عبد الله اه وقد أطال

السرا في هذا

الموضع فانظره

* والشدة في الباب لا حتى

أَنْ رَأَتْ رَجُلًا عَنَى أَضْرِبَهُ * رَبِّ الْمُنُونِ وَدَهْرٍ نَابِلٍ خَبِلَ

الشاهد في قوله أَنْ رَأَتْ رَجُلًا عَنَى أَضْرِبَهُ * رَبِّ الْمُنُونِ وَدَهْرٍ نَابِلٍ خَبِلَ

والحق أم سدت لأن رأتني أعنى والمنون الدهر وريبه مرفعه وميل يبعثه والخيل الشديد الفساد

كلمة واحدة فصور بما قال الشاعر (الوجه الثمري)

(طويل)

ولانما تضرب الكباش ضربة * على رأسه تلقى اللسان من الفم

وتقول اذا أضفت الى أن الاسماء أنه أهل أن يفعل ومخافة أن يفعل وإن شئت قلت إنه أهل أن يفعل ومخافة أن يفعل كأنك قلت إنه أهل لأن يفعل ومخافة لأن يفعل وهذه الاضافة

كأضافتهم بعض الاشياء الى أن قال الشاعر

(وافر)

تظل الأرض كسفة عليه * كأية أنها فقدت عقيلاً

(قوله وسهنا)

فصحاء العرب الخ

ذكر الاخفش أنه لم يسمع ذلك من العرب وأن الذي يقبحه حذف الخبر ثم أجاز وقال لا يعد خبر مثل هذا أن يضمر وثبوله وأخولقت السماء أن تظطر وعسيب في نزلته أخولقت السماء ولا يستعملون المصدر هاهنا كالم يستعملوا الاسماء التي الفعل في موضعها كقولك أذهب بني عسى ولا يقولون عسيب الفعل ولا عسيب للفعل وتقول عسى أن تفعل وعسى أن تفعلوا وعسى أن تفعلوا وعسى محمولة عليها أن كما تقول دنا أن يفعلوا وكما قالوا أخولقت السماء أن تظطر وعلى أن تكلمهم عاقمة العرب وكنون عسى للواحد والجمع والمؤنث تدل على ذلك ومن العرب من يقول عسى وعسياء وعسواء وعستاء وعسين فمن قال ذلك كانت أن فيمن بمنزلة في عسيب في أنها منصوبة * وأعلم أنهم لم يستعملوا عسى فعل استغنوا بأن تفعل عن ذلك كما استغنى أكر العرب بعسى عن أن يقولوا عسياء وعسواء وبأنها ذهاب عن لؤذها ومع هذا أنهم لم يستعملوا المصدر في هذا الباب كالم يستعملوا الاسم الذي في موضعه بفعل في عسى وكاد ترك هذا لأن من كلامهم الاستغناء بالشئ عن الشئ * وأعلم أن من العرب من يقول عسى

* وأندف الباب لا في حجة الثمري

وانالما تضرب الكباش ضربة * على رأسه تلقى اللسان من الفم

الشاهد في قوله لما وبعناه راعوا من زيدت اليها ما جعلت معها على معنى رجا كما ركب تركيبها وأراد بالكبش الرئيس لأنه خارج دون القوم ومعهم * وأندف الباب

تظل الشمس كسفة عليه * كأية أنها فقدت عقيلاً

الشاهد في اضافة الكسفة الى أن على تأويل كسفة فقد عقيلاً والمعنى كسفة فقد هلاها واتصاها كسفة فعل المفعول أي كسفتها كما ينهوا حزنه فقد

يَفْعَلُ بِسَمِهَا بِكَادِ يَفْعَلُ فَيَفْعَلُ حِينَئِذٍ فِي مَوْضِعِ الْاسْمِ الْمَنْصُوبِ فِي قَوْلِهِ عَسَى الْعَوْرُ
أَبْنُ سَا فَهَذَا مِثْلُ مَنْ أَمثال العرب أَبْرَ وَافِيهِ عَسَى يَجْرِي كَانَ قَالَ هُذَيْفَةُ (وافر)

عَسَى الْكَرْبُ الَّذِي أَمْسَيْتُ فِيهِ * يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبٌ

وقال عَسَى اللَّهُ يُغْنِي عَنِ بِلَادِ بْنِ قَادِرٍ * بَنِيهِمْ جَوْنُ الرَّبَابِ سَكُوبٌ

وقال فَأَمَّا كَيْسٌ فَتَجَبَا وَلَكِنْ * عَسَى يَقْتَرِبُنِي حَتَّى لَتِيْمٌ

وَأَمَّا كَذَفَاتِهِمْ لَا يَذْكُرُونَ فِيهَا أَنَّ وَكَذَلِكَ كَرَبٌ يَفْعَلُ وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ يَقُولُونَ كَرَبٌ
يَفْعَلُ وَكَادِ يَفْعَلُ وَلَا يَذْكُرُونَ الْأَسْمَاءَ فِي مَوْضِعِ هَذِهِ الْأَفْعَالِ لِأَنَّ كَرَبًا لَكَ فِي الْكِرَاسَةِ
الَّتِي تَلِيهَا وَمِثْلُهُ جَعَلَ يَقُولُ لَا تَذْكُرُ الْاسْمَ هَهُنَا وَمِثْلُهُ أَنْتَ يَقُولُ فَالْفِعْلُ
هَهُنَا بِنَزْلَةِ الْفِعْلِ فِي كَانَ إِذَا قُلْتَ كَانَ يَقُولُ وَهُوَ فِي مَوْضِعِ اسْمٍ مَنْصُوبٍ كَمَا أَنَّ هَذَا فِي
مَوْضِعِ اسْمٍ مَنْصُوبٍ وَهُوَ تَمَّ خَبْرٌ كَمَا أَنَّهُ هَهُنَا خَبْرٌ لِأَنَّكَ لَا تَسْتَعْمِلُ الْاسْمَ فَأَخْلَصَ هَذِهِ
الْحُرُوفُ لِلْأَفْعَالِ كَمَا خَلَصَتْ حُرُوفُ الْأَسْتَفْهَامِ لِلْأَفْعَالِ نَحْوَهُ أَوَّلًا وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ
كَأَنَّ يَفْعَلُ شَبْهُهُ عَسَى قَالَ رُؤْبَةُ

(رجز)

* فَدَكَدَمِنْ طُولِ الْبَلِي أَنْ يَحْصَمَا *

وَالْحَصُ مِثْلُهُ وَقَدْ يَجُوزُ فِي الشَّعْرِ أَيْضًا الْعَلِي أَنْ أَفْعَلَ بِنَزْلَةِ عَسَيْتُ أَنْ أَفْعَلَ وَتَقُولُ يُوشِكُ أَنْ
تَجِيَّ وَأَنْ مَحْمُولَةً عَلَى يُوشِكُ وَتَقُولُ يُوشِكُ أَنْ تَجِيَّ فَأَنْ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ كَمَا نَكَلْتَ قَارِبَتْ

* وَأُنْشِدُكَ الْبَابَ لِهَذِهِ

عَسَى الْكَرْبُ الَّذِي أَمْسَيْتُ فِيهِ * يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبٌ

الشَّاهِدُ فِي اسْقَاطِ أَنْ ضَرُورَةُ رَفْعِ الْفِعْلِ وَالْمُسْتَعْمَلُ فِي الْكَلَامِ عَسَى أَنْ يَكُونَ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَسَى أَنْ
يَبْعَثَ رَبُّكَ وَصِيًّا اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ يَقُولُ هَذَا لِرَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ أَسْرَ * وَأُنْشِدُكَ الْبَابَ فِي مِثْلِهِ

عَسَى اللَّهُ يُغْنِي عَنِ بِلَادِ بْنِ قَادِرٍ * بَنِيهِمْ جَوْنُ الرَّبَابِ سَكُوبٌ

الشَّاهِدُ فِيهِ اسْقَاطُ أَنْ مِنْ قَوْلِهِ يُغْنِي وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي الَّذِي قَبْلَهُ وَالْمُتَهَمُ السَّائِلُ وَالْجَوْنُ الْأَسْوَدُ وَالرَّبَابُ
مَاتِدٌ مِنَ السَّعَابِدِ وَنَحَابُ فَوْقَهُ وَالسَّكُوبُ الْمُنْصَبُ * وَأُنْشِدُكَ الْبَابَ فِي مِثْلِهِ

فَأَمَّا كَيْسٌ فَتَجَبَا وَلَكِنْ * عَسَى يَقْتَرِبُنِي حَتَّى لَتِيْمٌ

الشَّاهِدُ فِيهِ اسْقَاطُ أَنْ ضَرُورَةُ كِتَابَةِ الْقَدَمِ وَالْحَقُّ الْأَحْمَقُ وَيُقَالُ هُوَ حَقٌّ وَأَحْمَقُ كَمَا قِيلَ هُوَ شَعْتُ وَأَشَعْتُ
وَوَجَلُ وَأَوْجَلُ وَالْكَيْسُ الْعَقْلُ وَالنَّهَاءُ * وَأُنْشِدُكَ الْبَابَ لِرُؤْبَةِ

* فَدَكَدَمِنْ طُولِ الْبَلِي أَنْ يَحْصَمَا *

الشَّاهِدُ فِيهِ دَخُولُ أَنْ عَلَى كَادِ ضَرُورَةُ الْمُسْتَعْمَلُ فِي الْكَلَامِ اسْقَاطُهَا وَدَخَلَتْ عَلَيْهَا تَشْدِيدُهَا عَسَى كَمَا اسْقَطْتَ
مِنْ عَسَى تَشْدِيدُهَا لِأَشْتَرَا كُهُمَا فِي مَعْنَى الْمَقَارَبَةِ وَصَبَقَ مَنَزَلًا بِالْقَدَمِ وَمَقَرَّ الْأَثَرُ وَالْبَلِي الْقَدَمُ يَصْغَحُ فِي مَعْنَى

(قوله)

نصرت الذي

الكراسة التي تليها

يعني ما ذكره في هذا باب

وجماد دخول الرفع بعد

ابتداء اعراب

الافعال بيسر

اه سيرا في

أَنْ تَفْعَلَ وَفِيهِ يَجُوزُ يَوْشَكَ يَجِيءُ بِمَنْزِلَةِ عَسَى يَجِيءُ قَالَ الشَّاعِرُ (أُمِّيَّةٌ بِنُ أَبِي الصَّلْتِ)

يَوْشَكَ مِنْ قَرَمٍ مِنْ مَنِيَّتِهِ * فِي بَعْضِ غِرَائِهِ يُوَافِقُهَا

وهذه الحروف التي هي لتقريب الأوزان شبهة ببعضها بعض ولها انحول ليس لغيرها من

الأفعال وسألته عن معنى قوله أريد لأن تفعل فقال اغمايريد أن يقول إرادتي لهذا كما قال عز

وَجَلَّ وَأَمَرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ اغمايريد أن تقول إرادتي لهذا كما قال عز

أَتَغْضَبُ إِنْ أَذْنَابِي تَنْتَبِهَ حَزَنًا * جِهَارًا وَلَمْ تَغْضَبْ لِقَتْلِ ابْنِ خَازِمٍ

فقال لأنه قبيح أن تفصل بين أن والفعل كما قبح أن تفصل بين كى والفعل فلما قبح ذلك ولم يجوز

جمل على إن لأنه قد تقدم فيها الأسماء قبل الأفعال

وهذا باب ما تكون فيه أن بمنزلة أي * وذلك قوله عز وجل وَأَنْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ آمَسُوا

وَأَصْبِرُوا زعم الخليل أنه بمنزلة أي لأنك إذا قلت انطلق بنو فلان أن أمسوا فانت لا تريد أن

تخبر أنهم انطلقوا بالمشى ومثل ذلك ما قلت لهم إلا ما أمرتني به أن أعبدوا الله وهذا انفسير

الخليل ومثل هذا في القرآن كثير وأما قوله كتبت إليه أن افعل وأمرته أن قم فيكون على

وجهين على أن تكون أن التي تنصب الأفعال ووصلتها بحرف الأمر والنهي كما فصل الذي

بتفعل إذا خاطبت حين تقول أنت الذي تفعل فوصلت أن بقم لأنه في موضع أمر كما وصلت

الذي بتقول وأشبهها إذا خاطبت والدليل على أنها تكون أن التي تنصب أنك تدخل الباء

يذهب يقال مصح الظل إذا انتقله الشخص مند قائم الظهيرة * وأنشد في الباب لأُمِّيَّةٌ بِنُ أَبِي الصَّلْتِ

يَوْشَكَ مِنْ قَرَمٍ مِنْ مَنِيَّتِهِ * فِي بَعْضِ غِرَائِهِ يُوَافِقُهَا

الشاهد فيه إسقاط أن بعد يوشك ضرورة كما أسقطت بعد عسى والمستعمل في الكلام أثبتتها ومعنى يوشك

يقارب يقال أوشك فلان أن يفعل كذا ويوشك أن يفعله إذا قارب فعله والوشك السريع الوقوع والقريب

والقرة الغلة من الدهر وصبرونه أي لا يخشى من المنية شيء * وأنشد في الباب الفرزدق

أَتَغْضَبُ إِنْ أَذْنَابِي تَنْتَبِهَ حَزَنًا * جِهَارًا وَلَمْ تَغْضَبْ لِقَتْلِ ابْنِ خَازِمٍ

الشاهد فيه كسر إن وحملها على معنى الشرط لتقدمه الاسم على الفعل الماضي كما تقدم ولو فتح أن لم يحسن لأنها

موصولة بالفعل فيقيم فيها الفصل ورد المبرد كسر ها وألزم الفتح لأن الكسر موجب أن أذن قتيبة لم يحز بعد

ولم يقل الفرزدق هذا إلا بعد قتله وحزأذنيه والحجة لسيبويه أن لفظ الشرط قد يقع لما في معنى الماضي كما قل

أَنْ يَقْتُلَكَ فَتَهْتَكُ جَبَاهِمَ * بِعَتِيَّةٍ مِنَ الْحَوِثِ مِنْ شَهَابٍ

فقال إن يقتلك وقد قتل وكان وكيع بن أبي سود التميمي قتل عتيبة بن سلم الباهلي وباهلة من قيس وقد كانت

تحمي قتلته عبد الله بن خازم السلمي وسليم من قيس أيضا فحز الفرزدق عليهم ورطم أن قيس اغتصب لقتل عتيبة

(قوله ووصلتها

بحرف الأمر

والنهي كما فصل الذي

الح) أن قال فائل الذي

لا توصل بفعل الأمر

لا يجوز الذي قم إليه زيد فلم

جاز وصل أن بالامر قبل

له الذي يحتاج إلى صلة هي

إيضاح فلا يجوز وصلها بما

ليس بخبر من الفعل والجملة

ولو وصلتها بالاستفهام أو

بغيره؟ ليس بخبر لم يجوز وأما

أن فاعل توصل بما نصير

معه مصدرا وهو الفعل

الحض فسواء كان أمرا أو

خبرا لأن المعنى الذي

يراد به يحصل فيه

أه سيرا في

* كَأَنَّ ظَنِّيَّةً تَعْطُوا إِلَى وَارِقِ السَّلَمِ *

ولو أنهم إذ حذفوا جعلوه بمنزلة إنما كما جعلوا إن بمنزلة لكن لكان وجهاً قوياً. وأما قوله أن
بسم الله فاعلم يكون على الاضمار لا نك لم تذكر مبتدأ ومبنياً عليه والدليل على أنهم إنما
يخففون على اضممار الهاء أنك تستطيع قد عرفت أن يقول ذلك حتى تقول أن لا وتدخّل
سوق أو السين أو قد ولو كانت بمنزلة حروف الابتداء لذكرت الفعل مرة وعاد بعدها
كما ذكره بعد هذه الحروف كما تقول إنما تقول ولكن تقول

وهذا باب آخر أن فيه محففة وذلك قولك قد علمت أن لا يقول ذلك وقد ثبتت أن
لا تفعل ذلك كأنه قال أنه لا يقول وأنك لا تفعل ونظير ذلك قوله عز وجل عِلْمُ أَنْ سَيَكُونُ
مِنْكُمْ مَرَضَى وقوله أَفَلَا يَرَوْنَ أَنْ لَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وقال أيضاً لئلا يعلم أهل
الكتاب أن لا يقدرُونَ عَلَى شَيْءٍ وزعموا أنها في مصحف أبي أنهم لا يقدرُونَ وليست أن
التي تنصب الأفعال تقع في هذا الموضع لأن دأماً موضع يقين وإيجاب وتقول كنت إليه أن لا تفعل
ذلك وكنت إليه أن لا يقول ذلك وكنت إليه أن لا تقول ذلك فأما الجزم فعلى الأمر وأما
النصب فعلى قولك لئلا يقول ذلك وأما الرفع فعلى قولك لا تفعل ذلك أو بأنك
لا تقول ذلك فخرجه بأن دأماً وقع من أمره فأما ظننت وحسبت ورايت فإن أن
تكون فيها على وجهين على أنهم ان تكون أن التي تنصب الفعل وتكون الثقيلة فإذا رفعت
قلت قد حسبت أن لا يقول ذلك وأرى أن سيفعل ذلك ولا تدخل هذه السين في الفعل ههنا
حتى تكون أنه وقال عز وجل وحسبوا أن لا تكون فتنة كأنك قلت قد حسبت أنه
لا يقول ذلك وإنما حسبت أنه ههنا لأنك قد أثبتت هذا في ظنك كما أثبتته في علمك وأنت
أدخلته في ظنك على أنه ثابت الآن كما كان في العلم ولو لذلك لم يحسن أنك ههنا ولا أنه
يجري الظن ههنا مجرى اليقين لأنه نفيه وإن شئت نصبته جعلتم بمنزلة خسيت وخفت
فتقول ظننت أن لا تفعل ذلك ونظير ذلك ظن أن يفعل بها قاهرة وإن ظننا أن يقيم أحدود
الله فلا إذا دخلت ههنا لم تغير الكلام عن حاله وإنما منع خسيت أن تكون بمنزلة خلعت

وقول الآخر

* كَأَنَّ ظَنِّيَّةً تَعْطُوا إِلَى وَارِقِ السَّلَمِ *

وقد مرأ بتفسيرهما

فنقول أو عزت إليه بأن فعل فلو كانت أي لم تدخلها الباء كما تدخل في الأسماء والوجه الآخر أن تكون بمنزلة أي كما كانت بمنزلة أي في الأول وأما قوله عز وجل وأخرد عواهم أن الحمد لله رب العالمين وأخروا قولهم أن لا إله إلا الله فعلى قوله أنه لا إله إلا الله وعلى أنه الحمد لله ولا تكون أن التي تنصب الفعل لأن تلك لا يتبدأ بعدها الأسماء ولا تكون أي لأن أي انما تجيء بعد كلام مستغن ولا تكون في موضع المبنى على المبتدأ ومثل ذلك وناديتهم أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا كأنه قال ناديتهم أنك قد صدقت الرؤيا يا إبراهيم وقال الجليل تكون أيضا على أي وأما قوله أرسل إليه أن ما أنت وذافهي على أي وإن أدخلت الباء فهي على أنك وأنه كأنه يقول أرسل إليه بأنك ما أنت وذافهي على ذلك أن العرب قد كتمت في ذا الموضع مثقلا ومن ذلك والخيامسة أن غضب الله عليهما فكأنه قال أنه غضب الله عليهما لانحطه في الكلام أبدا وبعدها الأسماء إلا وأنت تريد الثقبلة مضمرا فيها الاسم فلو لم يريدوا ذلك لتصبوا كما تصبون في الشعر إذا اضطرروا بكأن إذا خففوا يريدون معنى كأن ولم يريدوا الاضمار وذلك قوله

* كأن ورديه رشاء خلب *

وهذه الكاف انما هي مضافة إلى أن فلما اضطررت إلى التخفيف ولم تضمر لم يغير ذلك أن تنصب بها كما أنك قد تحذف من الفعل فلا يتغير عن ٤هـ ومثل ذلك قول الشاعر

(بسيط)

في فتية كسيوف الهند قد علموا * أن هالك كل من يحق ويشتعل

كأنه قال أنه هالك ومثل ذلك أول ما أقول أن بسم الله كأنه قال أول ما أقول أنه بسم الله وإن شئت رفعت في قول الشاعر

* كأن وردياء رشاء خلب *

على مثل الاضمار الذي في قوله إنه من ياتم انعطه أو يكون هذا المضمرة هو الذي ذكر بمنزلة

ولم انصب اقتل من خاتم * وأنشدوا بترجمته هذا باب ما تكون فيه أن بمنزلة اسم

* كأن ورديه رشاء خلب *

الشاهد في أعمال أن تخفة عملها مشددة تشبها بما تحذف من الفعل ولم يتغير عمله فلو لم يكن زيد منطلقا والوجه الرفع إذا خفقت لخر وجهان شبه الفعل في اللفظ والوريدان حبلا العنق والرشاء الحبل والخلب الليف * وأنشد بعد قول الأحمشي

* في فتية كسيوف الهند قد علموا *

وطلنت وعلمت اذا اردت الرفع انك لا تريد ان تخبر انك تخشى شيئا قد ثبتت عندك ولكنه
 كقولك ارجو وأطمع وعسى فانت لا توجب اذا ذكرت شيئا من هذه الحروف وانك
 ضعف ارجو انك تفعل وأطمع انك فاعل ولو قال رجل أخشى أن لا تفعل يريد أن يخبر
 أنه يخشى أمرا قد استقر عنده أنه كائن جاز وليس وجه الكلام * واعلم أنه ضعيف
 في الكلام أن تقول قد علمت أن تفعل ذلك وقد علمت أن فعل ذلك حتى تقول سيفعل
 أو قد فعل أو تنسى فتدخل لا وذلك لأنهم جعلوا ذلك عوضا عما حذفوا من أنه فكرهوا
 أن يدعوا السين أو قد اذ قد راعوا على أن تكون عوضا ولا تنقص ما يريدون ولم يدخلوا قد
 ولا السين وأما قولهم أما أن جزاء الله خيرا فانهم إنما أجازوه لأنه دعاء ولا يصلون إلى قد
 ههنا ولا إلى السين وكذلك لو قلت أما أن يغفر الله لك لأنه دعاء ومع هذا أيضا أنه قد كثر في
 كلامهم حتى حذفوا فيه إنه وإنه لا تحذف في غير ذلك سمعناهم يقولون أما أن جزاء الله
 خيرا شبهوه بأنه فلما جازت إن كانت هذه أجوز وتقول ما علمت إلا أن تقوم وما أعلم إلا
 أن تأتيه اذالم ترد أن تخبر انك قد علمت شيئا كائن البتة ولكنك تكلمت به على وجه الإشارة
 كما تقول أرى من الرأي أن تقوم فانت لا تخبر أن قياما قد ثبت كائنا أو يكون فيما مستقبل
 البتة فكأنه قال لو قسم فلأرد غير هذا المعنى لقيل ما علمت إلا أن سيقومون وإنما
 جاز قد علمت أن عمرو ناهب لأنك قد جئت بعده باسم وخبر كما كان يكون بعده لو ثقلته
 وأعلمته فلما جئت بالفعل بعد أن جئت بشئ كان سيمتنع أن يكون بعده لو ثقلته أو قلت قد
 علمت أن يقول ذلك كان سيمتنع فكرهوا أن يجمعوا عليه الحذف وجواز ما لم يكن يجوز بعده
 مثقلا فجعلوا هذه الحروف عوضا

وهذا باب أم وأو أما أم فلا يكون الكلام به إلا الاستفهام ويقع الكلام به في
 الاستفهام على وجهين على معنى أيهم وأيهما وعلى أن يكون الاستفهام الاستفهام من
 الأول وأما أو فانتابت به بعض الأشياء وتكون في الخبر والاستفهام يدخل عليها على
 ذلك الحد وسأبين لك وجوهه إن شاء الله تعالى

وهذا باب أم إذا كان الكلام به بمنزلة أيهم وأيهما وذلك قولك أريد عندك أم عمرو
 وأزيدا لقيت أم بشرًا فانت الآن متدع أن عنده أحدهما لأنك إذا قلت أيهم ما عندك
 وأيهم لقيت فانت متدع أن المسؤل قد لقي أحدهما أو أن عنده أحدهما إلا أن عليك قد

(قوله وأما
 قولهم أما أن جزاء
 الله خيرا الخ) قال
 السيرافي تقديره أما أنه
 جزاء الله خيرا ومعناه حقا
 أنه جزاء الله خيرا كما تقول
 أما أنك راحل وقد حذف
 اسم أن الشديدة وولم ي
 الفعل لأن هذا الكلام
 دعاء والأشياء التي تكون
 عوضا من التخفيف وحذف
 الاسم لا يصح وقوعها في
 الدعاء لأن قد لا تقع في
 الدعاء فلا يجوز أما أن قد
 جزاء الله خيرا وكذلك
 السين وسوف لا يصح
 دخولهما على فعل الدعاء
 لأنهما يصيران الكلام
 يقينا واجبا ولا يجوز دخول
 لالا لأنها تقلب معنى الدعاء
 له إلى الدعاء عليه
 فاحتمل لذلك
 ترك العوض
 اه بتلخيص

استوى فيهما لا تدري أيهما هو والدليل على أن قولك أزيد عندك أم عمرو بمنزلة قولك
 أيهما عندك أنك لو قلت أزيد عندك أم بشر فقال المسؤل لا كان محالا كما أنه إذا قال أيهما
 عندك فقال لا فقد أجال * واعلم أنك إذا أردت هذا المعنى فتقديم الاسم أحسن لأنك
 لا تنسأه عن التي وإنما تنسأه عن أحد الاسمين لا تدري أيهما هو فبدأت بالاسم لأنك تقصد
 قصد أن يبين لك أي الاسمين عنده وجعلت الاسم الآخر عديلا لا قول وصار الذي لا تسأل
 عنه بينهما ولو قلت ألقى زيد أم عمرا كان جائزا حسنا ولو قلت أزيد أم عمرو
 كان كذلك وإنما كان تقديم الاسم ههنا أحسن ولم يجوز لا غير لأن يكون مؤثرا لأنه قصد
 قصد أحد الاسمين فبدأ بأحدهما لأن حاجته أحدهما فبدأ به مع القصة التي لا يسأل عنها
 لأنه إنما يسأل عن أحدهما من أجلها فانما يفرغ عما ينفصل عنه بقصته ثم يعده بالثاني
 ومن هذا الباب قوله ما بالي أزيد ألقى أم عمرا وسواء على أي شرا قلت أم زيدا كما تقول
 ما بالي أيهما ألقى وإنما جاز حرف الاستفهام ههنا لأنك سويت الأمرين عليك كما استوى
 عليك حين قلت أزيد عندك أم عمرو فحرف الاستفهام كاجرى على حرف
 النداء قولهم اللهم اغفر لنا أيها العصابة واعلمت أم ههنا لأنك تريد معنى أيهما
 ألا ترى أنك تقول ما بالي أي ذلك كان وسواء على أي ذلك كان فالعنى واحد وأي ههنا
 تحسن ويجوز كما جازت في المسئلة ومثل ذلك ما أدري أزيد أم عمرو وليت شعري أزيد
 عندك أم عمرو فانما أوقعت أم ههنا كما أوقعت في الذي قبله لأن ذا يجرى على حرف
 الاستفهام حيث استوى عليك فيهما كاجرى لا أول ألا ترى أنك تقول ليت شعري
 أيهما ثم وما أدري أيهما ثم فيجوز أيهما ويحسن كما جاز في قولك أيهما ثم وتقول
 أضربت زيدا أم قتلته فالبدء بالفعل ههنا أحسن لأنك إنما تسأل عن أحدهما لا تدري
 أيهما كان ولم تسأل عن موضع أحدهما فالبدء بالفعل ههنا أحسن كما كان البدء بالاسم ثم
 أحسن فيما ذكرنا كأنك قلت أي ذلك كان بزيد وتقول أضربت أم قتلت زيدا لأنك
 مدح أحد الفعلين ولا تدري أيهما هو كأنك قلت أي ذلك كان بزيد وتقول ما أدري أقام
 أم قصدنا أردت ما أدري أي ذلك كان وتقول ما أدري أقام أو قصدنا أردت أنه لم يكن بين
 قيامه وقعوده شيء كأنه قال لا أدعي أنه كان منه في تلك الحال قيام ولا قعود أي لم أعُد قيامه
 قياما ولم يستغن لي قعوده بعد قيامه وهو كقول الرجل تكلم ولم يتكلم

(قوله ومن هذا
 الباب قوله ما بالي
 الخ) سويت بين
 الأمرين جميعا في منزلتهما
 عندك وهو أنهما عليك
 وقوله كاجرى على حرف
 النداء قولهم اللهم اغفر لنا
 أيها العصابة لأنك لست
 تناديه وإنما تختصه فقبريه
 على حرف النداء لأن
 النداء فيه اختصاص
 فيشبهه للاختصاص
 لأنه منادى
 اه سيرا في

﴿هَذَا بَابُ أَمٍّ مَنْقُوعَةٍ﴾ وذلك قولك أَعْمَرُوا عِنْدَكَ أَمْ عِنْدَكَ زَيْدٌ هُوَ لَيْسَ بِعِزَّةٍ أَمْ هُنَا
عِنْدَكَ أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ أَمْ هُنَا عِنْدَكَ عِنْدَكَ لَمْ يَسْتَقِمِ الْأَعْلَى التَّكْرِيرُ وَالتَّوَكِيدُ وَيَدُلُّ
عَلَى أَنَّ هَذَا الْأَخْرَجَ مَنْقُوعٌ مِنَ الْأَوَّلِ قَوْلُ الرَّجُلِ إِنَّمَا لَيْلٌ أَمْ شَاءَ يَأْقُومُ فَكَمَا جَاءَتْ أَمْ هُنَا
بَعْدَ الْخَبَرِ مَنْقُوعَةٌ كَذَلِكَ نَجِيءُ بَعْدَ الْاسْتِفْهَامِ ذَلِكَ أَنَّهُ حِينَ قَالَ أَعْمَرُوا عِنْدَكَ فَقَدْ
ظَنَّ أَنَّهُ عِنْدَهُ ثُمَّ أَدْرَكَهُ مِثْلُ ذَلِكَ الظَّنِّ فِي زَيْدٍ بَعْدَ أَنْ اسْتَفْهَى كَلَامَهُ وَمِثْلُ ذَلِكَ إِنَّمَا
لَيْلٌ أَمْ شَاءَ إِنَّمَا أَدْرَكَهُ الشُّكُّ حَيْثُ مَضَى كَلَامُهُ عَلَى الْيَقِينِ وَعِزَّةٌ أَمْ هُنَا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ
أَلَمْ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لِأَرْبَبٍ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ فَبِهَذَا الْكَلَامُ عَلَى
كَلَامِ الْعَرَبِ لِبُعْرُوفِ أَوَاضِلِهِمْ وَمِثْلُ ذَلِكَ أَلَيْسَ لِي مُلْكٌ مِصْرَ وَهَذَا لَا تَهَارُجُورِي مِنْ
تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ كَانَ فَرْعَوْنُ قَالَ أَفَلَا تُبْصِرُونَ
أَمْ أَنْتُمْ بَصَرَاءُ فَقَوْلُهُ أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا بِعِزَّةٍ أَمْ أَنْتُمْ بَصَرَاءُ لَا تَهْمُ لَوْ قَالُوا أَنْتَ خَيْرٌ
مِنْهُ كَانَ بِعِزَّةٍ قَوْلُهُمْ فَهَنَ بَصَرَاءُ وَكَذَلِكَ أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا لَوْ قَالَ أَمْ أَنْتُمْ بَصَرَاءُ وَمِثْلُ
ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى أَمْ اتَّخَذَ مَا يَخْلُقُ بَنَاتٍ وَأَصْفًا كُمْ بِالْبَنِينَ فَقَدْ عَلِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَالْمُسْلِمُونَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَكِنَّهُ جَاءَ عَلَى حَرْفِ الْاسْتِفْهَامِ لِيُبَيِّنَ وَأَوَاضِلَهُمْ
أَلَا تَرَى أَنَّ الرَّجُلَ يَقُولُ لِلرَّجُلِ السَّعَادَةُ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ الشَّقَاءُ وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ السَّعَادَةَ
أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنَ الشَّقَاءِ وَأَنَّ الْمُسْأَلُ يَقُولُ السَّعَادَةُ وَلَكِنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَبَيِّنَ صَاحِبَهُ وَأَنَّ
يَعْلَمُهُ وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا عِنْدَكَ زَيْدٌ أَمْ لَا كَأَنَّهُ حَيْثُ قَالَ أَعْنِدَكَ زَيْدٌ كَانَ يَظُنُّ أَنَّهُ عِنْدَهُ ثُمَّ
أَدْرَكَهُ مِثْلُ ذَلِكَ الظَّنِّ فِي أَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَهُ فَقَالَ أَمْ لَا وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّ قَوْلَ الْأَخْطَلِ (كامل)

كَذَبْتُكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ بَوَاسِطَ * غَلَسَ الظَّلَامُ مِنَ الرَّبَابِ خِيَالًا

(قوله هذا باب)

أَمْ مَنْقُوعَةٌ (الخ) شبه

التحويين أَمْ فِي هَذَا

الوجه بيل ولم يريدوا بذلك

أن ما بعد أَمْ محقق كما يكون

ما بعد بل محققا وإنما أرادوا

أن أَمْ استفهام مستأنف

بعد كلام يتقدمها كما كان

بل تحقيق مستأنف بعد

كلام يتقدمها والدليل على

أنها ليست بعِزَّةٍ بل مجردة

قوله عَزَّ وَجَلَّ أَمْ اتَّخَذَ

يَخْلُقُ بَنَاتٍ الْآيَةَ وَلَا يَجُوزُ

أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى بَلِ اتَّخَذَ

تَعَالَى اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ وَتَقْدِيرُهُ

فِي الْفِعْلِ اتَّخَذَ بِالْأَلْفِ

لِلْاسْتِفْهَامِ وَالْمَعْنَى الْإِنْكَارِ

وَالرَّدُّ لِمَا ادَّعَوْهُ لِأَنَّ أَلْفَ

الْاسْتِفْهَامِ قَدْ تَدَخَّلَ لِلتَّفْرِيزِ

وَالرَّدِّ وَالْإِنْكَارِ

وَالْتَوْبِيخِ وَالتَّوَعُّدِ

أه سبغاني

أه سبغاني

أه سبغاني

أه سبغاني

أه سبغاني

أه سبغاني

أه سبغاني

أه سبغاني

أه سبغاني

أه سبغاني

أه سبغاني

أه سبغاني

أه سبغاني

أه سبغاني

أه سبغاني

أه سبغاني

أه سبغاني

* وَأَشَدُّ فِي بَابِ أَمٍّ مَنْقُوعَةٍ لِأَخْطَلِ

كَذَبْتُكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ بَوَاسِطَ * غَلَسَ الظَّلَامُ مِنَ الرَّبَابِ خِيَالًا

الشَّاهِدُ فِيهِ اتِّبَانُهُ بِأَمٍّ مَنْقُوعَةٍ بَعْدَ الْخَبَرِ حَمَلًا عَلَى قَوْلِهِمْ إِنَّمَا لَيْلٌ أَمْ شَاءَ وَيَجُوزُ أَنْ تَحْذَرَ أَلْفَ الْاسْتِفْهَامِ
ضَرُورَةً لِلدَّلَالَةِ أَمْ عَلَيْهَا وَالتَّقْدِيرُ كَذَبْتُكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ وَقَطْعًا ضَرَابَةً عَنِ الْخَبَرِ الْأَوَّلِ وَتَكْذِيبُهُ لِنَفْسِهِ
بِقَوْلِهِ أَمْ رَأَيْتَ بَوَاسِطَ قَوْلِهِ هُورِ

فَقَالَ لَمْ يَفْهَمُوا أَمْ كَذَبَ نَفْسَهُ بِقَوْلِهِ بَلَى وَفِيهَا الْأَرْوَاحُ وَالْهَيْمُ

فَقَالَ لَمْ يَفْهَمُوا أَمْ كَذَبَ نَفْسَهُ بِقَوْلِهِ بَلَى وَفِيهَا الْأَرْوَاحُ فَكَلَّمَكَ قُلْ كَذَبْتُكَ عَيْنُكَ فِيمَا تَحْتَمِلُكَ ثُمَّ رَجَعَ مِنْ
ذَلِكَ فَقَالَ أَمْ رَأَيْتَ بَوَاسِطَ خِيَالًا وَالْمَعْنَى بَلَى رَأَيْتَهُ وَلَمْ يَشْكُ فِيهِ

كقولها لآبِلْ أَمْ شَاءُ وَمِثْل ذَلِكَ كَثِيرَةٌ (طويل)

أليس أبي بالنضر أم ليس والدي * لكل نجيب من خراعة أزهر

وَيُحَوِّزُ فِي الشَّعْرَانِ يَرِيدُ بِكَدِّتِكَ الْإِسْتِفْهَامَ وَيُحَذِّفُ الْأَلْفَ قَالَ التَّمِيمِيُّ (الْأَسْوَدُ

(ابن یغفر)

أَمْرُكَ مَا أَدْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِيَا * شُعَيْبُ بْنُ سَهْمٍ أَمْ شُعَيْبُ بْنُ مَسْقَرٍ

وقال عمر بن أبي ربيعة (طويل)

لَعْمُكَ مَا أَذْرَى وَإِنْ كُنْتُ دَارِيَا * يَسْبِغُ وَمِنْ الْجَمْرَامِ بِمَنْ

﴿هَذَا بَابٌ أَوْ﴾ تَقُولُ أَيُّهَـم تَضْرِبُ أَوْ تَقْتُلُ تَعْمَلُ أَحَدَهُمَا وَمَنْ يَأْتِيكَ أَوْ يَجِدُكَ

أَوْ يَكْرُمُكَ لَا يَكُونُ هَهُنَا إِلَّا أَوْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَ تَفْقَهُمْ عَنِ الْإِسْمِ الْمَفْعُولِ وَإِنَّمَا حَاجَتُكَ

إلى صاحبك أن يقول فلانُ وعلى هذا الحديث يجري ما ومتى وكم وأين وكيف وتقول

هل عندك شيء أو تاتمرك وهل تأتينا أو نحتاج أن يكون إلا هذا وذلك أن هل ليست

عنزة ألف الاستفهام لأنك اذا قلت هل تضرب زيدا فلا يكون أن تدعى أن الضرب واقع

وقد تقول أن ضرب زيداً فانت تدفعي أن الضرب واقعٌ وما يدلك على أن الالف ليست بمنزلة ما

أنتك تقول

• أَطْرَبًا وَأَنْتَ قَسْرِي •

* وأتشد في الباب لكثير

أليس أرى بالنفس أم ليس والذي * لكل نجيب من خراة أزهر

الشاهد في وقوع أم لسؤال بعد سؤال والمغنى ليس أبي بالنظر بل ليس والذي لكل نجيب وتكرير ليس بعد

ام يند على انقطاعها ولو كانت مديلة الا لف في الاستفهام يخرج الى التعريض والتضرع واليريس وهو
النضير كسناه وخراجه من الارز وكانت فيما زعم النسا ومن ولد النضر بن كسناه فمحق كثير وهو من

خزاعة أتهم من قريش من ولد النضر بن كنانة * وأنشد في الجاهلية سود بن يعفر التميمي

الشاهد فيه حذف ألف الاستفهام ضرورة دلالة أم عليها ولا يكون هذا الا على تقدير ألا

ما أدرى يقتضى وقوع الألف وأهم مساوية لها كما تقول ما أدرى أرى يد فى الدار أم عمرو والمعنى

من بني ميمم أمهم من بني مشقر وشعيب بن ميمم من بني مشقر جعلهم أضيافاً وسكناً لبني ميمم منهم أمهم هناحي من قيس وروى شعيب بالباء وهو قاصيف * وأفسد في الباب لعمري أن أربعة

لعمرك ما أدري وإن كنت داريا * بسمع رمين الجرام ثمان

الشاهلية حلف العا لاستفهام ضرور ولا لا أمليها ما فقلهم يقول الهائي بالنظر اليهن واسمعان البابل

1. *Journal of the American Medical Association*, 2000; 284: 2689-2695.

فقد علمت أنه قد طرب بالمكن قلت لتوحيته أو تفرق ريمولا تقول هذا بعد هل وإن شئت
قلت هل تأتيني أم تحبني وهل عندك برأ أم شعير على كلامين وكذلك سائر حروف
الاستفهام التي ذكرنا وعلى هذا فالواحد تأتينا أم هل تحبنا وزعم يونس أنه سمع
رؤية يقول

(طويل)

أبا مالك هل لمثني مذ حَضَضْتَنِي * على القتل أم هل لأمي لك لأم
وكذلك سمعناه من العرب فأما الذين قالوا أم هل لأمي لك لأم فأما طلوه على أنه أدركه
الظن بعد ما مضى صدر حديثه وأما الذين قالوا أو هل فاتهم جعلوه كلاما واحدا وتقول
ما أدري هل تأتينا أو تحبنا وليت شعري هل تأتينا أو تحبنا فهل ههنا بمنزلة هل في
الاستفهام إذا قلت هل تأتينا وإنما أدخلت هل ههنا لأنك إنما تقول أعطني كما أردت ذلك
حين قلت هل تأتينا أو تحبنا فجري هذا مجرى قوله عز وجل هل يسمعونكم إذ تدعون
أو ينفقونكم أو يضرون وقال الشاعر (زهير)

(طويل)

ألا ليت شعري هل يرى الناس ما أرى * من الأمر أو يبدو لهم ما بداليا

قوله وزعم يونس الخ كذا
في صلب المطبوع والذي في
نسخ الخط وأثبت بهامش
المطبوع به قال الجحاف
ابن حكيم السلي اه كنه
محمده

بين من تحصيل زهير الجحاف ومسلم عدد المرات أي سبع أمغان * وأشد في باب أو لزهر بن الحرث
الكلابي والصحيح أنه للجحاف بن حكيم السلي

أبا مالك هل لمثني مذ حَضَضْتَنِي * على القتل أم هل لأمي لك لأم

الشاهد في دخول أم منقطعة لأنها لا تكون للعطف والنسوية إلا بدالاً فقول هذا لا يخلو وكنيته
أبو مالك وكان قد قال له بحضرة عبد الملك بن مروان

ألا تسأل الجحاف هل هو نازر * بقتل أمصيت من سليم وطامر

فجميع الجحاف لبني تغلب وأوقع بهم بالبشر وهو جبل تغلب وفيه يقول الأخطل لعبد الملك يستعديه
ويستنصره

لقد أوقع الجحاف بالبشر وقعة * الجاشعنها المشتكى والمعول

فإن لا تغيرها قريش بملكها * يكن من قريش مستراد ومرحل

* وأشد في الباب لزهر

ألا ليت شعري هل يرى الناس ما أرى * من الأمر أو يبدو لهم ما بداليا

الشاهد في دخول أو عاطفة بعد حرف الاستفهام على حد قولك هل تقوم أو تقعد ولو جاء بأم وجعلها استفهاما
منقطعا لجاز كما تقول هل تجلس أم تسير على معنى هل تسير استفهاما منقطعا بعد استفهام وقيد بين النفي وإيه
ويبدو له في قوله

بدا لي أن الناس تغني نفوسهم * وأموالهم ولا أرى الدهر قانيا

وكذب لا بد من فناء الدهر

وقال مالك بن الربيع

(طويل)

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَغَيَّرَتِ الرَّحَا * رَحَا الْحَزْنِ أَوْ أَصَحَّتْ بِقُلُوبِ كَاهِيَا

فهذا سمعناه ممن ينسده من العرب وقال أناس أم أصحَّت على كلامين كما قال علقمة ابن عبدة

هل ما علمت وما استودعت مكتوم * أم حبَّلها إذ نأذَنَ اليومَ مَضْرُومُ

أم هل كبيرُ بكي لم يقضِ عَبرته * لَأَثَرُ الْأَحْبَةِ يَوْمَ الْبَيْنِ مَشْكُومُ

وهذا باب آخر من أبواب أَوْجَحُ تقول أَلَقَيْتَ زَيْدًا أَوْ عَمْرًا أَوْ خَالِدًا أَوْ تَقُولُ أَعْنَدُكَ زَيْدٌ

أَوْ خَالِدٌ أَوْ عَمْرٌو كَأَنَّكَ قُلْتَ أَعْنَدُكَ أَحَدٌ مِنْ هَؤُلَاءِ وَذَلِكَ لِأَنَّكَ لَمَّا قُلْتَ أَعْنَدُكَ أَحَدَهُ هَؤُلَاءِ

لَمْ تَدَعِ أَنَّ أَحَدًا مِنْهُمْ ثُمَّ الْأَثَرُ أَنَّهُ إِذَا جَابَتْ قَالَ لَا كَمَا يَقُولُ إِذَا قُلْتَ أَعْنَدُكَ أَحَدٌ مِنْ

هَؤُلَاءِ * وَاعْلَمْ أَنَّكَ إِذَا أَرَدْتَ هَذَا الْمَعْنَى فَتَأَخَّرَ الْأَسْمَاءَ أَحْسَنُ لِأَنَّكَ إِذَا سَأَلَ عَنْ

الْفِعْلِ عَنْ وَقَعَ وَلَوْ قُلْتَ أَزِيدُ أَلَقَيْتَ أَوْ عَمْرًا أَوْ خَالِدًا وَأَزِيدُ عِنْدَكَ أَوْ عَمْرٌو أَوْ خَالِدٌ كَانَ هَذَا

فِي الْجَوَازِ وَالْحُسْنُ بِمَنْزِلَةِ تَأَخِيرِ الْأَسْمَاءِ إِذَا أَرَدْتَ مَعْنَى أَيُّهَا هَذَا قُلْتَ أَزِيدُ أَفْضَلُ أَوْ خَالِدٌ

لَمْ يَجْزِ هَهُنَا إِلَّا أَمْ لَا تَكُنْ إِذَا سَأَلَ عَنْ صَاحِبِ الْفَضْلِ الْأَثَرُ أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ أَزِيدُ أَفْضَلُ لَمْ يَجْزِ

كَأَيُّ جُوزٍ أَضْرِبْتَ زَيْدًا فَذَلِكَ يَدُلُّ أَنَّ مَعْنَاهُ مَعْنَى أَيُّهَا لِأَنَّكَ إِذَا سَأَلْتَ عَنِ الْفِعْلِ اسْتَعْنَى

بِأَوَّلِ اسْمٍ وَمِثْلُ ذَلِكَ مَا أَذْرِي أَزِيدُ أَفْضَلُ أَوْ عَمْرٌو وَلَيْتَ شِعْرِي أَزِيدُ أَفْضَلُ أَوْ عَمْرٌو فَهَذَا

كُلُّهُ عَلَى مَعْنَى أَيُّهَا أَفْضَلُ وَتَقُولُ لَيْتَ شِعْرِي أَلَقَيْتَ زَيْدًا أَوْ عَمْرًا وَمَا أَذْرِي أَعْنَدُكَ زَيْدٌ

أَوْ عَمْرٌو فَهَذَا يَجْرِي جَرَى أَلَقَيْتَ زَيْدًا أَوْ عَمْرًا وَأَعْنَدُكَ زَيْدٌ أَوْ عَمْرٌو وَإِنْ قُلْتَ قُلْتَ مَا

* وَأَشْدَقُ الْبَابِ لِمَالِكِ بْنِ الرَّبِيعِ الْمَازِنِيِّ

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَغَيَّرَتِ الرَّحَا * رَحَا الْحَزْنِ أَوْ أَصَحَّتْ بِقُلُوبِ كَاهِيَا

الشاهد في قوله أم أصحَّت واستئناف السؤال بأم ولو جعل مكانها أو مجتزأ * يقول هذا عند سؤره فربما يجرسان

وهو من بني مازن بن مالك بن عمرو بن قيس والمجزي من يسلادهم وكذلك فيج وأراد بمرحاضهم الموضع ومخيمه

* وَأَشْدَقُ الْبَابِ لَعَلْقَمَةَ بْنِ مَبْدَةَ

هل ما علمت وما استودعت مكتوم * أم حبَّلها إذ نأذَنَ اليومَ مَضْرُومُ

أم هل كبيرُ بكي لم يقضِ عَبرته * لَأَثَرُ الْأَحْبَةِ يَوْمَ الْبَيْنِ مَشْكُومُ

الشاهد في دخول أم منقطعة في البيتين * يقول هل تبسرح بما استودعتك من سرها بأسمائها أو تصرم حبَّلها لثأبها

منك وبعدها قال أم هل كبير فاستأنف السؤال والنقير وأراد بالكبير نفسه أي هل تجازيك بيكائن على

أثرها وأنت شيخ والعبرة بالسعة والمشكور المجازة والشكوى العطية جزاء فإن كانت ابتداء فهي الشكر

قال أبو سعيد

اعلم أن أَوْحَقِيَّتُمْ

أن تفسر دُشِيًا من شَيْءٍ

ووجوده لا فراد أنك تختلف

وتتقارب في حال وتباعد

في أخرى حتى توهم أنها قد

تضادت وهي في ذلك ترجع

إلى الأصل الذي وضعت

له فن ذلك قولك جاني زيد

أو عمرو فالأصل فيه أن

أحدهما جارك والأكثر

في استعمال ذلك أن يكون

المتكلم شا لا يدري أيهما

الجاني فالظاهر من الكلام

أن يحمله السامع على

شك المتكلم وقد يجوز أن

يكون المتكلم غير شا لا

أنه أيهما له حال قصدها

في ذلك كما يقول القائل

كَلِمَتِ أَحَدِ الرَّجُلَيْنِ

وَاخْتَرَتِ أَحَدَ الْأُمُورِ

وَلَعَلَّهَا بَيْنَهُمَا

يُخْبِرُهُ إِلَى آخِرِ مَا

السيرة في فائظها

أَدْرِ أَرِيدُ عِنْدَكَ أَوْ عَرُو فَكَانَ جَانِزًا حَسَنًا كَمَا جَازَا زَيْدٌ عِنْدَكَ أَم بَشَرٌ وَتَقْدِيمُ الْأَسْمِينِ
 جَمِيعًا مِثْلُهُ وَهُوَ مَوْخَرٌ فَأَمَّا إِذَا قُلْتَ مَا أَبَالِي أَوْ ضَرَبْتُ زَيْدًا أَوْ عَمْرًا فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا أَمٌّ لِأَنَّهُ
 لَا يَجُوزُ لَكَ السَّكُوتُ عَلَى أَوَّلِ الْأَسْمِينِ فَلَا يَجِيءُ هَذَا إِلَّا عَلَى مَعْنَى أَيْهِمَا وَتَقْدِيمُ الْأَسْمِ
 هَهُنَا أَحْسَنُ وَتَقُولُ أَتَجْلِسُ أَوْ تَذْهَبُ أَوْ تَعْدُنَا وَذَلِكَ إِذَا أَرَدْتَ هَلْ يَكُونُ شَيْءٌ مِنْ
 هَذِهِ الْأَفْعَالِ فَأَمَّا إِذَا ادَّعَيْتَ أَحَدَهَا فَلَيْسَ إِلَّا أَتَجْلِسُ أَمْ تَذْهَبُ أَمْ نَأْ كُلُّ كَأَنَّكَ قُلْتَ أَيْ
 هَذِهِ الْأَفْعَالُ يَكُونُ مِنْكَ وَتَقُولُ أَتَضْرِبُ زَيْدًا أَمْ تَشْتُمُ عَمْرًا أَمْ تُكَلِّمُ خَالِدًا وَمِثْلُ ذَلِكَ
 أَتَضْرِبُ زَيْدًا أَوْ تَضْرِبُ عَمْرًا أَوْ تَضْرِبُ خَالِدًا إِذَا أَرَدْتَ هَلْ يَكُونُ شَيْءٌ مِنْ ضَرْبٍ وَاحِدٍ مِنْ
 هَؤُلَاءِ وَإِنْ أَرَدْتَ أَيْ ضَرْبٍ هَؤُلَاءِ يَكُونُ قُلْتَ أَمْ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ (حَسَنًا)

مَا أَبَالِي أَنْتَ بِالْحَزَنِ تَيْسُ * أَمْ لِحَافِي بَطْهَرٍ غَيْبٍ لَيْثِمُ

كَأَنَّهُ قَالَ مَا أَبَالِي أَيْ الْفَعْلَيْنِ كَانَ وَتَقُولُ أَرِيدَا أَوْ عَمْرًا رَأَيْتَ أَمْ بَشَرًا وَذَلِكَ أَنَّكَ لَمْ تَرِدْ أَنْ
 تَجْعَلَ عَمْرًا عَدِيدًا لِزَيْدٍ حَتَّى يَصِيرَ غَزَلَةً أَيْهِمَا وَلَكِنْ كَأَنَّكَ أَرَدْتَ أَنْ يَكُونَ حَشْوًا فَكَأَنَّكَ قُلْتَ
 أَرِيدُ هَذَيْنِ رَأَيْتَ أَمْ بَشَرًا وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ أُمِّ الزُّبَيْرِ

(رَجَز)

كَيْفَ رَأَيْتَ زَبْرًا * أَأَقْطَا أَوْ عَمْرًا * أَمْ قُرْشِيًّا صَقْرًا

وَذَلِكَ أَنَّهُمْ لَمْ يَرِدْ أَنْ تَجْعَلَ التَّمَرَّ عَدِيدًا لِأَنَّ الْمَسْئُولَ عِنْدَهَا لَمْ يَكُنْ يَمْنُ قَالَ هُوَ لَمَّا
 عَمَّرُ وَلَمَّا أَقْطَا وَلَمَّا قُرْشِي وَلَكِنَّهَا قَالَتْ أَهْوَ طَعَامٌ أَمْ قُرْشِي فَكَأَنَّهُمَا قَالَتْ أَشْيَاءَ مِنْ هَذَيْنِ

* وَأُنْشِدُ فِي بَابِ مِنْ أَبْرَابِ الْحَسَنِ

مَا أَبَالِي أَنْتَ بِالْحَزَنِ تَيْسُ * أَمْ لِحَافِي بَطْهَرٍ غَيْبٍ لَيْثِمُ

الشَّاهِدُ فِي دُخُولِ أَمٍّ مَعْدِلَةً لِأَنَّ لَعْلًا يَجُوزُ أَنْ تَدْخُلَ أَوْ هَذَا لَنْ قَوْلِهِ مَا أَبَالِي يَقْتَضِي التَّسْوِيَةَ بَيْنَ شَيْئَيْنِ
 وَالْمَعْنَى قَدْ اسْتَوَى عِنْدِي تَيْسُ الْتَيْسِ بِالْحَزَنِ وَبِلِ الْتَيْسِ مِنْ عَرْضِي بَطْهَرُ الْتَيْسِ وَبِلِ الْتَيْسِ صَوْنُهُ عِنْدَ
 هِيَاجِهِ وَالْحَزَنُ مَا غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ وَخَصَّهُ لِأَنَّ الْجِبَالَ ثُمَّ أَصْبَحَ الْعَزَمُ مِنَ السَّهُولِ * وَأُنْشِدُ فِي الْبَابِ
 لَصَفِيَّةَ بِنْتَ حَبْدٍ الْمَطْلَبُ أَمْ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

كَيْفَ رَأَيْتَ زَبْرًا * أَأَقْطَا أَوْ عَمْرًا * أَمْ قُرْشِيًّا صَقْرًا

الشَّاهِدُ فِي دُخُولِ أَمٍّ مَعْدِلَةً لِأَنَّ لَعْلًا يَجُوزُ أَنْ تَدْخُلَ أَوْ هَذَا لَنْ قَوْلِهِ مَا أَبَالِي يَقْتَضِي التَّسْوِيَةَ بَيْنَ شَيْئَيْنِ
 قُرْشِيًّا وَالْمَعْنَى أَرَأَيْتَهُ فِي الضَّعْفِ وَاللَّيْنِ كَطَمَامٍ يَسُوقُ لَكَ أَمْ قُرْشِيًّا مَا ضَيَّافِي الرِّجَالِ كَالصَّارِمِ وَهُوَ السَّيْفُ
 الْمَاضِي وَالْهَزْبُ رَهْوَالٌ سَدُّوا لَقَطَ شَيْءٍ يُصْنَعُ مِنَ اللَّيْنِ الرَّائِبِ كَالْجَبِينِ وَأَرَادَتْ الزُّبَيْرُ فَكَبَرَتْهُ وَكَانَ قَدَمُهَا
 رَجُلٌ فَسَأَلَهَا عَنْهُ فَقَالَتْ لَهُ مَا زَيْدٌ إِلَيْهِ فَقَالَ أَرِيدُ بِطَاشَتِهِ وَمِصْرَاجَتِهِ فَقَالَتْ لَهُ هَا هُوَ ذَا لَنْ ثُمَّ مَرَّ عَلَيْهَا وَقَدْ غَلِبَهُ
 الزُّبَيْرُ فَقَالَتْ لَهُ هَذَا وَيُرْوَى أَمْ قُرْشِيًّا صَقْرًا وَالرَّوَايَةُ الْأُولَى أَصَحُّ فَكَأَنَّهُمَا أَرَادَتْ الْبَصْعَ وَلَمْ تَقْصِدْ
 فَصْلَ الرِّجَزِ

الشئيين رأيتهم أم قرشياً وتقول أعنـدك زيداً أو عنـدك عمرو أو عنـدك خالدٌ كأنك قلت هل
عندك من هذه الكينونات شئ فصار هذا كقولك أتضربُ زيداً أو تضربُ عمراً أو تضربُ خالداً
ومثل ذلك أتضربُ زيداً أو عمراً أو خالداً وتقول أعاقـلُ عمرو أو عالمٌ وتقول أتضربُ عمراً
أو تشتمه تجعل الفعلين والاسم بينهما بمنزلة الاسمين والفعل بينهما لأنك قد أثبتت عمراً
لأحد الفعلين كما أثبتت الفعل هناك لأحد الاسمين وأدعيت أحدهما كما أدعيت ثم أحد
الاسمين وإن قدمت الاسم فعربي حسن فأمّا إذا قلت أتضربُ أو تحبسُ زيداً فهو بمنزلة
أزيداً أو عراً ضربت قال الشاعر (جرير)

(وافر)

أَنْعَلَبَةَ الْفَوَارِسِ أَوْ رِيحاً * عَدَلَتْ بِهِمْ طُهْيَةً وَالْخِشَابَا

وان قلت أزيداً أو تضربُ أو تقتلُ كان كقولك أنقتلُ زيداً أو عمراً وأمّ في كل هذا جيدٌ
وإذا قال أنجسُ أم تذهبُ فأم وأوفيه سواء لأنك لا تستطيع أن تفصل علامة المضمر
فتجعل لا وحالاً سوى حال أم وكذلك أتضربُ زيداً أو تقتلُ خالداً لأنك لم تثبت أحد الفعلين
لاسم واحد

وهذا باب أو في غير الاستفهام تقول جالسُ عمراً أو خالداً أو بشراً كأنك قلت جالسٌ
أحد هؤلاء ولم ترد أناساً بعبته في هذا دليل أن كلهم أهل أن يجالس كأنك قلت جالسٌ هذا
الضرب وتقول كل لحماً أو خبزاً أو عمراً كأنك قلت كل أحد هذه الأشياء فهذا بمنزلة الذي
قبله وإن نقيت هذا قلت لانا كل خبزاً أو لحماً أو عمراً كأنه قال لانا كل شئ من هذه الأشياء
ونظير ذلك قوله عز وجل ولا تطع منهم أئماً أو كفوراً أي لا تطع أحداً من هؤلاء
وتقول كل خبزاً أو عمراً أي لا تجتمعهما ومثل ذلك أن تقول ادخل على زيد أو عمرو أو خالد
أي لا تدخل على أكرم من واحد من هؤلاء وإن شئت جئت به على معنى ادخل على هذا
الضرب وتقول خذ بهما عز أو هان كأنه قال خذ بهما أو بهما أي لا يفوتك على حال
ومن العرب من يقول خذ بهما عز وهان أي خذ بالعز والهيئ وكل واحد منهما متجزئ
عن أختها وتقول لا ضربته ذهباً أو مكث كأنه قال لا ضربته ذاهباً أو ما كنا ولا ضربته

وذكر بعد هذا قول جرير

* أَنْعَلَبَةَ الْفَوَارِسِ أَوْ رِيحاً *

مستشهداً به على دخول أم عديلة لآلف كأن تقدم وقدم البيت بتفسيره

(قوله أعنـدك

زيد أو عنـدك عمرو

الخ) قال السيرافي هذه

جل كل جملة منها مبتدأ

وخبر دخلت أو بينها كما

تدخل بين الجملة التي هي

أفعال وفاعلون ومفعولون

كقولك أتضرب زيداً

وتضرب عمراً الخ ودخول

أو بينها كدخولها بين

الأسماء الأفراد كقولك

أتضرب زيداً أو بشراً أو

خالداً لأن المسئلة عنها

واحدة فإن كانت أو بين

جل فالمسئلة عن أحدهما

مبهمة وسمى سيويه

الجل الكينونات وإن

كانت بين أسماء أفراد

فالمسئلة عن

أحدهما اهـ

إِنْ ذَهَبَ أُمِّكَتْ وَقَالَ زِيَادَةُ بْنُ زَيْدٍ الْعُدْرِيُّ

إِذَا مَا انْتَهَى عَلَى تَنَاهَيْتُ عَنْهُ * أَطَالَ فَأَمَلَى أَوْ تَنَاهَى فَأَقْصَرَ

وَقَالَ وَلَسْتُ أَبَالِي بَعْدَ يَوْمٍ مُطَرِّفٍ * خُتُوفَ الْمَنَابِ أَكْثَرَتْ أَوْ أَقَلَّتْ

وَرَعَى الْخَلِيلُ أَنَّهُ يَجُوزُ لَا ضَرْبَ لَهُ أَذْهَبَ أُمِّكَتْ وَقَالَ الدَّيْلَمِيُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّكَ تَقُولُ لَا ضَرْبَ لَكَ أَيْ ذَلِكَ كَانَ وَإِنْ عَارَفَ هَذَا سَوَاءً وَمَا أَبَالِي لَأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ سَوَاءً عَلَى أَذْهَبَ أُمِّكَتْ فَهَذَا الْكَلَامُ فِي مَوْضِعٍ سَوَاءً عَلَى هَذَا وَإِنْ قُلْتَ مَا أَبَالِي أَذْهَبَ أُمِّكَتْ فَهُوَ فِي مَوْضِعٍ مَا أَبَالِي وَاحِدًا مِنْ هَذَيْنِ وَأَنْتَ لَا تَرِيدُ أَنْ تَقُولَ فِي الْأَوَّلِ لَا ضَرْبَ مِنْ هَذَيْنِ وَلَا تَرِيدُ أَنْ تَقُولَ تَنَاهَيْتُ هَذَيْنِ وَلَكِنَّكَ إِذَا تَرِيدُ أَنْ تَقُولَ إِنَّ الْأَمْرَ يَقَعُ عَلَى أَحَدِي الْحَالَيْنِ وَلَوْ قُلْتَ لَا ضَرْبَ لَهُ أَذْهَبَ أُمِّكَتْ لَمْ يَجْزِ لَأَنَّكَ لَوْ أَرَدْتَ مَعْنَى أُمِّكَتْ مَا قُلْتَ أُمِّكَتْ وَلَا يَجُوزُ لَا ضَرْبَ لَهُ أُمِّكَتْ فَلِهَذَا لَا يَجُوزُ لَا ضَرْبَ لَهُ أَذْهَبَ أُمِّكَتْ كَمَا يَجُوزُ مَا أَدْرَى أَطَامَ زَيْدًا أَوْ قَعَدَ الْأَتْرَى أَنَّكَ تَقُولُ مَا أَدْرَى أَطَامَ كَمَا تَقُولُ أَذْهَبَ وَكَأَنَّكَ تَقُولُ اعْلَمْ أَطَامَ زَيْدًا وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ لَا ضَرْبَ لَهُ أَذْهَبَ وَتَقُولَ كُلُّ حَقٍّ لَهَا سِتْنَاءُ فِي كِتَابِنَا أَوْلَمَ نَسَمِهِ كَأَنَّهُ قَالَ وَكُلُّ حَقٍّ لَهَا عِلْمَانَهُ أَوْ جِهَلَانَهُ وَكَذَلِكَ كُلُّ حَقٍّ هُوَ لَهَا دَاخِلٌ فِيهَا أَوْ خَارِجٌ مِنْهَا كَأَنَّهُ قَالَ إِنَّ كَانَ دَاخِلًا أَوْ خَارِجًا وَإِنْ شَاءَ ادْخُلِ الْوَاوُ كَمَا قَالَ بَعْضُ زَوْهَانٍ وَقَدْ تَدْخُلُ أُمِّ فِي عِلْمَانَهُ أَوْ جِهَلَانَهُ وَسِتْنَاءُ أَوْلَمَ نَسَمِهِ كَمَا دَخَلَتْ فِي أَذْهَبَ أُمِّكَتْ وَتَدْخُلُ أَوْ عَلَى وَجْهَيْنِ عَلَى أَنَّهُ يَكُونُ صِفَةً لِلْحَقِّ وَعَلَى أَنَّهُ يَكُونُ حَالًا كَمَا قُلْتَ لَا ضَرْبَ لَهُ ذَهَبَ أُمِّكَتْ أَيْ لَا ضَرْبَ لَهُ كَأَنَّ مَا كَانَ فَيَعْدَتْ أُمُّ هُنَا حَيْثُ كَانَ خَبَرًا فِي مَوْضِعٍ مَا يَنْتَسِبُ حَالًا وَفِي مَوْضِعٍ الصِّفَةِ

* وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ زِيَادَةُ بْنُ زَيْدٍ الْعُدْرِيُّ

إِذَا مَا انْتَهَى عَلَى تَنَاهَيْتُ عَنْهُ * أَطَالَ فَأَمَلَى أَوْ تَنَاهَى فَأَقْصَرَ

الشَّاهِدُ دُخُولُ الْأَوَّلِ لَا حُدُودَ لِمَنْ عَلَى حَقِّهِ لَا ضَرْبَ لَهُ ذَهَبَ أُمِّكَتْ أَيْ لَا ضَرْبَ لَهُ عَلَى أَحَدِي الْحَالَيْنِ ذَاهِبًا أَوْ مَا كُنَّا وَكَذَلِكَ مَعْنَى أَطَالَ فَأَمَلَى أَوْ تَنَاهَى فَأَقْصَرَ أَيْ أَنْتَهَى حَيْثُ انْتَهَى فِي الْعِلْمِ وَلَا اتَّخَذَ مَطِيلًا كَانَ أَوْ قَصَرَ أَوْ مَعْنَى أَطَالَ حَبَارًا إِلَى طَوْلِ الْمَسَدِ وَأَقْصَرَ صَارَ إِلَى الْقَصَرِ وَأَوَّلَى مِنَ الْمَاءِ وَهُوَ الزَّمَنُ الطَّوِيلُ * وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ

فَلَسْتُ أَبَالِي بَعْدَ يَوْمٍ مُطَرِّفٍ * خُتُوفَ الْمَنَابِ أَكْثَرَتْ أَوْ أَقَلَّتْ

الشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ أَوْ أَقَلَّتْ وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي الْمَاءِ قَبْلَهُ يَقُولُ لَا أَبَالِي بَعْدَ فَقَدْ كَثُرَتْ مِنْ أَفْقَادِ وَقَلَّتْ لِعَظَمِ رِزْقِهِ وَمِنْ كُلِّ رِزْقٍ مَعْدُومٍ أَضَافَ الْمُخْتَوَفَ إِلَى الْمَنَابِ كَمَا دُوسِقَ ذَلِكَ اخْتِلَافَ اللَّفْظَيْنِ

(قوله وانما)

فارق هذا سواء وما

أبالي الخ) قال أبو سعيد

يريد أن الذي بعد سواء

بمعزلة خبر المبتدأ والذي بعد

أبالي في موضع المفعول

لأبالي والذي بعد لا ضربه

انما أتى بعد تمام الكلام

على وجه الشرط فاختير

فيه أو وقوله (لا ضربه

كائنًا ما كان) كائنًا نصب

على الحال من الهاء في

لا ضربه وما كان في

موضع رفع بكائن وهو فاعله

وماعن الذي وكان صلما

وفيها معنى المجازاة ولذلك

كان ما ضياء ضمير الفاعل

في كان يعود إلى ما وبعد

كان هاء محذوفة تعود

إلى الهاء في

لا ضربه اه

هـ هذا باب الواو التي تدخل عليها ألف الاستفهام هـ وذلك قولك هل وجدت فلانا عند فلان فيقول أو هو ممن يكون عند فلان فأدخلت ألف الاستفهام وهذه الواو لا تدخل على ألف الاستفهام وتدخل الألف عليها فاعلموا هذا استفهام مستقبل بالألف ولا تدخل الواو على الألف كما أن هل لا تدخل على الواو فاعلموا أرادوا أن لا يغيروا هذه الألف مجرى هل اذ لم تكن مثلها والواو تدخل على هل وتقول ألسنت صاحبنا أو لست أخانا ومثل ذلك أما أنت أخانا أو ما أنت صاحبنا وقوله أو لا تأتينا أو لا تجدنا إذا أردت التقرير أو غيره ثم أهدت حروف هذه الحروف لم يحسن الكلام لأن تستقبل الاستفهام وإذا قلت أو لست أخانا أو صاحبنا أو جليسا فانك إنما أردت أن تقول ألسنت في بعض هذه الأحوال وإنما أردت في الأول أن تقول ألسنت في هذه الأحوال كلها ولا يجوز أن تريد معنى ألسنت صاحبنا أو جليسا أو أخانا وتكرر لست مع أو إذا أردت أن تجعله في بعض هذه الأحوال لا ترى أنك إذا أخبرت فقلت لست بشرا أو لست عمرا أو قلت ما أنت بشرا أو ما أنت بهمرو لم يصح إلا على معنى لا بل ما أنت بهمرو ولا بل لست بشرا وإذا أرادوا أنك لست واحدا منهما قالوا لست عمرا ولا بشرا أو قالوا أو بشرا كما قال عز وجل ولا تطع منهم أعمى أو كفو را ولو قلت أو لا تطع كفورا انقلب المعنى فينبغي لهذا أن يجيء في الاستفهام بأمر متقطع من الأول لأن أو هذه نظيرتها في الاستفهام أم وذلك قولك أما أنت بهمرو أم ما أنت بشرا كأنه قال لا بل ما أنت بشرا وذلك أنه أدركه الظن في أنه بشر بعد ما مضى كلامه الأول فاستفهم عنه وهذه الواو التي دخلت عليها ألف الاستفهام كثيرة في كتاب الله عز وجل قال أفأمن أهل القرى أن يأتيهم بآسنا بيانا وهم يفتخرون أو أمن أهل القرى أن يأتيهم بآسنا ضحى وهم يفتخرون فهذه الواو بمنزلة الفاء في قوله تعالى أفأمنوا مكر الله وقال عز وجل أمثال البعوض أو بأونا لا أولون وقال أو كلما عاهدوا عهدا

هـ هذا باب بيان أن لم تدخل على حروف الاستفهام ولم تدخل على الألف هـ تقول أم من تقول أم هل تقول ولا تقول أم أقول وذلك لأن أم بمنزلة الألف وليست آي ومن وما ومتى بمنزلة الألف إنما هي أسماء بمنزلة هذا وذلك لأنهم تركوا ألف الاستفهام ههنا إذ كان هذا النون من الكلام لا يقع إلا في المسئلة فلما علموا أنه لا يكون إلا كذلك استغنوا عن

(قوله وتقول)
الست صاحبنا الخ
قال السيرافي صار
الأول تقريره لدخول ألف
الاستفهام وعطف الثاني
عليه عطف جملة على جملة
وأدخلت فيسه ألف
الاستفهام فصارت الجملة
الثانية كالجملة الأولى ورد
العامل فيه بصيره في معنى
بل كأنك قررت على الجملة
الثانية وتركت التقرير
الأول كما تعمل بل في
ترك الأول وتثيت
الثاني اهـ

الآلف وكذلك هل انما تكون بمنزلة قد ولكنهم تركوا الآلف اذ كانت هل لاتقع الآلف
 الاستفهام قلت فبالأم تدخل عليهن وهي بمنزلة الآلف قال إن أم نجى ههنا بمنزلة
 لأبل للتحول من الشيء إلى الشيء والآلف لانجى أبدا إلى المستقبل فهم قد
 استغنوا في الاستقبال عنها واحتاجوا إلى أم اذ كانت ترك

شيء إلى شيء لأنهم لو تركوها فلم

يذكروها لم يثبت

المعنى

()

(تم الجزء الأول من كتاب سيبويه ويليه الجزء الثاني
 وأوله هذا باب ما ينصرف وما لا ينصرف)

(فهرست الجزء الأول من كتاب سيبويه)

صفحة

٢	هذباب علم ما الكلم من العربية
٢	» » مجارى أو آخر الكلم من العربية
٧	» » المسند والمسند اليه
٧	» » اللفظ للعاني
٨	» » ما يكون في اللفظ من الاعراض
٨	» » الاستقامة من الكلام والاحالة
٨	» » ما يحتمل الشعر
١٣	» » الفاعل الذى لم يتعد فعله الى مفعول والمفعول الذى لم يتعد اليه
	فعل فاعل ولا تعدى فعله الى مفعول آخر وما يعمل من أسماء الفاعلين
	والمفعولين على الفعل الذى يتعدى الى مفعول وما يعمل من المصادر
	ذلك العمل وما يجرى من الصفات التى لم تبلغ أن تكون فى القوة
	كأسماء الفاعلين والمفعولين التى تجرى مجرى الفعل المتعدى الى
	مفعول مجراها وما أجرى مجرى الفعل وليس بفعل ولم يقو قوته وما
	جرى من الأسماء التى ليست بأسماء الفاعلين التى ذكرت لك
	ولا الصفات التى هى من لفظ أحداث الاسماء ويكون لأحداثها
	أمثلة لما مضى وما لم يمض وهى التى لم تبلغ أن تكون فى القوة
	كأسماء الفاعلين والمفعولين التى تريد بها ما تريد بالفعل المتعدى الى
	مفعول مجراها وليست لها قوة أسماء الفاعلين التى ذكرت لك ولا
	هذه الصفات كما أنه لا يقوى قوة الفعل ما جرى مجراه وليس بفعل ..
١٤	» » الفاعل الذى لم يتعد فعله الى مفعول والمفعول الذى لم يتعد اليه
	فعل فاعل ولا تعدى فعله الى مفعول آخر
١٤	» » الفاعل الذى يتعداه فعله الى مفعول
١٦	» » الفاعل الذى يتعداه فعله الى مفعولين فإن شئت اقتصر على المفعول
	الأول وإن شئت تعدى الى الثانى كما تعدى الى الأول
١٨	» » الفاعل الذى يتعداه فعله الى مفعولين وليس لك أن تقتصر على أحد
	المفعولين دون الآخر
١٩	» » الفاعل الذى يتعداه فعله الى ثلاثة مفعولين ولا يجوز لك أن تقتصر
	على مفعول منهم واحد دون الثلاثة لأن المفعول ههنا كالفاعل
	فى الباب الأول الذى قبله فى المعنى

صحيحة

- هذا باب المفعول الذي تَعْتَدُّ فعله الى مفعول ١٩
- « المتعول الذي يتعداه فعله الى مفعولين وليس لك أن تقتصر على ٢٠
واحد منهما دون الآخر.....
- « ما يعمل فيه الفعل فيتصب وهو حال وقع فيه الفعل وليس بمفعول ٢٠
كالنوب في قولك كسوت النوب وفي قولك كسوت زيدا النوب لأن
النوب ليس بحال وقع فيها الفعل ولكنه مفعول كالأول ألا ترى
أنه يكون معرفة ويكون معناه ثانياً كعشاء أولاً اذا قلت كسوت
النوب وعشاء اذا كان بمنزلة الفاعل اذا قلت كسى النوب.....
- « الفعل الذي يتعدى اسم الفاعل الى اسم المفعول واسم الفاعل ٢١
والمفعول فيه شيء واحد فنم ذكر على حدته ولم يذ كر مع الأول
ولا يجوز فيه الاقتصار على الفاعل كما لم يجز في ظننت الاقتصار على
المفعول الأول لأن حالاً في الاحتياج الى الآخر ههنا كالحال في
الاحتياج اليه ثمه وسنبين لك ان شاء الله.....
- « تخبر فيه عن النكرة بنكرة..... ٢٦
- « ما أجرى مجرى ليس في بعض المواضع بلغة أهل الجاز ثم يصير الى ٢٨
أصله وذلك الحرف ما.....
- « ما تجر به على الموضع لا على الاسم الذي قبله ٢٣
- « الانصار في ليس وكان كالأضمار في إن اذا قلت إنه من باتنا نانه ٣٥
وإنه أمة الله ذاهبة.....
- « ما يعمل عمل الفعل ولم يجز مجرى الفعل ولم يتمكن تمكنه ٣٧
- « الفاعلين والمفعولين اللذين كل واحد منهما يفعل بفاعله مثل الذي ٣٧
يفعله وما كان نحو ذلك.....
- « ما يكون فيه الاسم مبني على الفعل قسماً أو آخر وما يكون فيه ٤١
الفعل مبني على الاسم.....
- « ما يجري مما يكون ظرفاً لهذا الجرى ٤٣
- « ما يختار فيه إعمال الفعل مما يكون في البتدا مبني عليه الفعل .. ٤٦
- « يحمل فيه الاسم على اسم في عليه الفعل مرة ويحمل مرة أخرى ٤٧
على اسم مبني على الفعل.....
- « ما يختار فيه النصب وليس قبسه منصوب في على الفعل وهو باب ٥٠
الاستفهام.....
- « ما ينتصب في الالف..... ٥٢

صيفة

- هذاباب ما جرى في الاستفهام من أسماء الفاعلين والمفعولين مجرى الفعل كما ٥٥
يجرى في غيره مجرى الفعل.....
- » » الأفعال التي تستعمل وتلغى ٦١
- » » من الاستفهام يكون الاسم فيه رفعا لأنك تبدئته لتنبيه المخاطب ثم ٦٤
تستنههم بعد
- » » الأمر والنهي ٦٩
- » » حروف أيرت مجرى حروف الاستفهام وحروف الأمر والنهي .. ٧٢
- » » من الفعل يستعمل في الاسم ثم تبدل مكان ذلك الاسم اسما آخر ٧٥
فيعمل فيه كما عمل في الأول
- » » من الفعل يبدل فيه الآخر من الأول ويجرى على الاسم كما يجري ٧٩
أجمعون على الاسم وينصب بالفعل لأنه مفعول
- » » من اسم الفاعل الذي جرى مجرى الفعل المضارع في المفعول في ٨٢
المعنى فإذا أردت فيه من المعنى ما أردت في يفعل كان مبنيا فمفعولا ..
- » » جرى مجرى الفاعل الذي يتعدى فعله الى مفعولين في اللفظ لا في ٨٩
المعنى
- » » صار الفاعل فيه بمنزلة الذي فعل في المعنى وما يعمل فيه ٩٣
- » » من المصادر جرى مجرى الفعل المضارع في عمله ومعناه ٩٧
- » » الصفة المشبهة بالفعل فيما عملت فيه ولم تقوأن تعمل عمل الفاعل ٩٩
لأنها ليست في معنى الفعل المضارع
- » » استعمال الفعل في اللفظ لا في المعنى لانساعهم في الكلام وللايجاز ١٠٨
والاختصار
- » » وقوع الأسماء ظرفا وتصحيح اللفظ على المعنى ١١٠
- » » ما يكون فيه المصدر حينما لسعة الكلام والاختصار ١١٤
- » » ما يكون من المصادر مفعولا فيرتفع كما ينتصب إذا شغلت الفعل به ١١٧
وينتصب إذا شغلت الفعل بغيره وانما يجيء ذلك على أن تين أي فعل
فعلت أو تأ كيدا ل.....
- » » مالا يعمل فيه ما قبله من الفعل الذي يتعدى الى المفعول ولا غيره ١٢٠
لأنه كلام قد عمل بعضه في بعض فلا يكون إلا مبتدأ لا يعمل فيه
شيء قبله لأن ألف الاستفهام تمنعه من ذلك
- » » من الفعل سمي الفعل فيه بأسماء لم تؤخذ من أمثلة الفعل الحادث ١٢٢
وموضعها من الكلام الأمر والنهي

صيفة

- هذا باب متصرف رويد ١٢٣
- » » من الفعل سمي الفعل فيه بأسماء مضافة ليست من أمثلة الفعل ١٢٦
- الحادث ولكنها بمنزلة الأسماء المفردة التي كانت للفعل نحو رويد
ونحيل ومجراهم واحد وموضعهم من الكلام الأمر والنهي إذا
كانت للخطاب المأمور والمنهى وإنما استوت هي ورويد وما أشبه
رويد كما استوى المفرد والمضاف إذا كانا اسمين نحو عبد الله وزيد
مجراهما في العربية سواء
- » » ما جرى من الأمر والنهي على إضمار الفعل المستعمل لإظهاره إذا ١٢٨
- علمت أن الرجل مستغن عن لفظان بالفعل
- » » ما يضم فيه الفعل المستعمل لإظهاره من غير الأمر والنهي ١٢٩
- » » ما يضم فيه الفعل المستعمل لإظهاره بعد حرف ١٣٠
- » » ما ينتصب على إضمار الفعل المتروك لإظهاره استغناء عنه ١٣٨
- » » ما جرى منه على الأمر والتحذير ١٣٨
- » » ما يكون معطوفا في هذا الباب على الفاعل المضمير في النية ويكون ١٤٠
- معطوفا على المفعول وما يكون صفة المرفوع المضمير في النية ويكون
على المفعول
- » » يحذف منه الفعل لكثرته في كلامهم حتى صار بمنزلة المثل ١٤١
- » » ما ينتصب على إضمار الفعل المتروك لإظهاره في غير الأمر والنهي ١٤٦
- » » ما يظهر فيه الفعل وينتصب فيه الاسم لأنه مفعول معه ومفعول ١٥٠
- به كما انتصب نفسه في قولك امرأ ونفسه
- » » معنى الوار فيه كعناها في الباب الأول إلا أنها تعطف الاسم ههنا ١٥٠
- على ما لا يكون ما بعده إلا رفعا على كل حال
- » » منه يضمرون فيه الفعل لقمج الكلام إذا حل آخره على أوله ١٥٥
- » » ما ينصب من المصادر على إضمار الفعل غير المستعمل لإظهاره ١٥٦
- » » ما جرى من الأسماء مجرى المصادر التي يدعى بها ١٥٨
- » » ما أبجرى مجرى المصادر المدعوى بها من الصفات ١٥٩
- » » ما جرى من المصادر المضافة مجرى المصادر المفردة المدعوى بها ١٦٠
- » » ما ينتصب على إضمار الفعل المتروك لإظهاره من المصادر في غير الدعاء ١٦٠
- » » أيضا من المصادر ينتصب بإضمار الفعل المتروك لإظهاره ولكنها ١٦٢
- مصادر وضعت موضعا واحدا لا تصرف في الكلام تصرف ما ذكرنا
من المصادر وتصرفها أنها تقع في موضع الجر والرفع ويدخلها الالف

- واللام هذا باب يختار فيه أن تكون المصادر مبتدآت مبنيا عليها ما بعدها وما أشبه ١٦٥
- المصادر من الأسماء والصفات » »
- » » من النكرة يجرى مجرى ما فيه الألف واللام من المصادر والأسماء. ١٦٦
- » » استكرهه الخويعون وهو قبيح فوضعوا الكلام فيه على غير ما ١٦٧
- وضعت العرب » »
- » » ما ينتصب فيه المصدر كان فيه الألف واللام أو لم يكن فيه على ١٦٨
- إضمام الفعل المتروك لإظهاره لأنه يصير في الأخبار والاستفهام بدلا
- من اللفظ بالفعل كما كان الحذر بدلا من الحذر في الأمر » »
- » » ما ينتصب من الأسماء التي أخذت من الأفعال انتصاب الفعل ١٧١
- استفهمت أو لم تفهم » »
- » » ما جرى من الأسماء التي لم تؤخذ من الفعل مجرى الأسماء التي ١٧٢
- أخذت من الفعل » »
- » » ما يجيء من المصادر مثنى منتصبا على إضمام الفعل المتروك لإظهاره ١٧٤
- » » ذكر معنى ليك وسعديك وما اشتقا منه. ١٧٦
- » » ما ينتصب فيه المصدر المشبهة على إضمام الفعل المتروك لإظهاره. ١٧٧
- » » يختار فيه الرفع ١٨١
- » » ما يختار فيه الرفع إذا ذكرت المصدر الذي يكون علاجا وذلك إذا ١٨٢
- كان الآخر هو الأول » »
- » » ما الرفع فيه الوجه ١٨٣
- » » لا يكون فيه إلا الرفع ١٨٣
- » » لا يكون فيه إلا الرفع ١٨٤
- » » ما ينتصب من المصادر لأنه عذر لوقوع الأمر فانتصب لأنه موقع له ١٨٤
- ولأنه تفسير لما قبله لم كان وليس بصفة لما قبله ولأنه فانتصب كما انتصب
- الدرهم في قولك عشرون درهما » »
- » » ما ينتصب من المصادر لأنه حال وقع فيه الأمر فانتصب لأنه موقع فيه الأمر ١٨٦
- » » ما جاء منه في الألف واللام ١٨٧
- » » ما جاء منه مضافا معرفة ١٨٧
- » » ما جعل من الأسماء مصدرا كالمضاف في الباب الذي يليه ١٨٧
- » » ما جعل من الأسماء مصدرا كالمصادر التي في الألف واللام نحو العرالة ١٨٨
- » » ما ينتصب لأنه حال يقع فيه الأمر وهو اسم ١٨٨

صيفه

- هذا باب ما ينتصب من المصادر تو كيدا لما قبله ١٨٩
- » » ما يكون المصدر فيه تو كيدا لنفسه نصبا ١٩٠
- » » ما ينتصب من المصادر لانه حال صار فيه المذكور ١٩٢
- » » ما يختار فيه الرفع ويكون فيه الوجه في جميع اللغات ١٩٤
- » » ما ينتصب من الاسماء التي ليست بصفة ولا مصدر لانه حال يقع فيه الامر ١٩٥
- فينتصب لانه مفعول فيه
- » » ما ينتصب فيه الاسم لانه حال يقع فيه السعر وان كنت لم تلفظ بفعل ولكنه ١٩٧
- حال يقع فيه السعر فينتصب كما انتصب لو كان حالا وقع فيه الفعل لانه في أنه
- حال وقع فيه امر في الموضعين سواء
- » » يختار فيه الرفع والنصب لقبحه أن يكون صفة ١٩٨
- » » ما ينتصب من الصفات كاتصاف الاسماء في الباب الاول ١٩٨
- » » ما ينتصب فيه الصفة لانه حال وقع فيه الالف واللام شبهوه بما يشبه ١٩٨
- من الاسماء بالمصادر نحو قولك فاه الى في وليس بالفعل ولا المفعول فكما
- شبهوا هذا بقولك عوده على بدئه وليس بمصدر كذلك شبهوا الصفة
- بالمصدر فشد هذا كما شذت المصادر في بابها حيث كانت حالا وهي معرفة وكما
- شذت الاسماء التي وضعت موضع المصدر وما يشبه بالشئ في كلامهم
- وليس مثله في جميع أحواله كثير وقديين فيما مضى وستراه أيضا ان شاء
- الله تعالى
- » » ما ينتصب من الاسماء والصفات لانها أحوال تقع فيها الامور ١٩٩
- » » ما ينتصب من الاماكن والوقت وذلك لانها ظروف تقع فيها الاشياء ٢٠١
- وتكون فيها فانتصب لانه موقع فيها ومكون فيها وعمل فيها ما قبلها كما أن
- العلم اذا قلت أنت الرجل علما عمل فيه ما قبله وكما عمل في الدرهم عشرون اذا
- قلت عشرون درهما وكذلك يعمل فيها ما بعدها وما قبلها
- » » ما شبه من الاماكن المختصة بالمكان غير المختص شبهت به اذا كانت تقع ٢٠٥
- على الأماكن
- » » الجر ٢٠٦
- » » مجرى النعت على المعنوت والشريك على الشريك والبديل على المبدل ٢٠٦
- منه وما أشبه ذلك
- » » ما أشرك بين الاسمين في الحرف الجار فجار عليه كما أشرك بينهما في النعت ٢١٨
- فجار على المنعوت
- » » المبدل من المبدل منه والمبدل بشرك المبدل منه في الجر ٢١٨

مصفه

- هذاباب مجرى نعت المعرفة عليها ٢١٩
- » » بدل المعرفة من التكررة والمعرفة من المعرفة وقطع المعرفة من ٢٢٤
- المعرفة مبتدأة ٢٢٤
- » » ما تجرى عليه صفة ما كان من سببه وصفة ما التبس به أو بشئ من سببه ٢٢٦
- كجبرى صفته التي خلصت له ٢٢٦
- » » ما جرى من الصفات غير العمل على الاسم الأول اذا كان لشيء من سببه ٢٢٨
- » » الرفع فيه وجه الكلام وهو قول العامة ٢٢٨
- » » ما جرى من الاسماء التي تكون صفة مجرى الاسماء التي لا تكون صفة ٢٢٩
- » » ما يكون من الاسماء صفة مفردا وليس بفاعل ولا صفة تشبه بالفاعل ٢٣٠
- كالحسن وأشباهه ٢٣٠
- » » ما جرى من الاسماء التي من الافعال وما أشبهها من الصفات التي ليست ٢٣٤
- يعمل نحو الحسن والكريم وما أشبه ذلك مجرى الفعل اذا أظهرت بعده
- الأسماء أو أضمرتها ٢٣٤
- » » اجراء الصفة على الاسم فيه في بعض المواضع أحسن وقد يستوى فيه اجراء ٢٤١
- الصفة على الاسم وأن يجعله خبرا فتنبه ٢٤١
- » » ما ينصب فيه الاسم لانه لا يميل له الى أن يكون صفة ٢٤٦
- » » ما ينصب لانه حال صار فيها المسؤل والمسؤل عنه ٢٤٧
- » » ما ينصب في التعظيم والمدح وان شئت جعلته صفة فجرى على الأول وان ٢٤٨
- شئت قطعت فابتدأته ٢٤٨
- » » ما يجرى من الشتم مجرى التعظيم وما أشبهه ٢٥٢
- » » ما ينصب لانه خبر للعروف المبني على ما هو قبله من الاسماء المهمة والاسماء ٢٥٦
- المهمة هذا وهذان وهذان وهاتان وهؤلاء وذلك وذلك وتلك وتلك وتلك
- وأولئك وهو هي وهما وهم وهن وما أشبه هذه الاسماء وما ينصب
- لانه خبر للعروف المبني على الاسماء غير المهمة ٢٥٦
- » » ما غلبت فيه المعرفة التكررة ٢٥٨
- » » ما يجوز فيه الرفع مما ينصب في المعرفة ٢٥٨
- » » ما يرتفع فيه الخبر لانه مبني على مبتدأ أو ينصب فيه الخبر لانه حال للعروف ٢٦٠
- مبني على مبتدأ ٢٦٠
- » » ما ينصب فيه الخبر لانه خبر للعروف يرتفع على الابتداء قدمته أو آخرته ٢٦١
- » » من المعرفة يكون فيه الاسم الخاص شائعا في الامة ليس واحدا منها أو لى به ٢٦٣
- من الآخر ولا يتوهم به واحد دون آخر له اسم غيره نحو قولك للاسد أبو

صيفه

- الخارث وأسامة وللعلمب ثعالة وأبو الحسين وسهم والذئب دألان وأبو
جعدة والضبع أم عامر وحضاجر وجعار وجيال وأم عنثل وقشام ويقال
للضبعان قثم ومن ذلك قولهم للغراب ابن بريح
- هذا باب ما يكون فيه الشيء غالباً عليه اسم يكون لكل من كان من أمته أو كان في ٢٦٧
صفته من الأسماء التي يدخلها الألف واللام وتكون نكرته الجامعة لما
ذكرت لأن المعاني
- » » ما يكون الاسم فيه بمنزلة الذي في المعرفة إذا بنى على ما قبله وبقرئته في ٢٦٩
الاحتياج إلى الحشو ويكون نكرته بمنزلة رجل
- » » ما لا يكون الاسم فيه الانكسار
- » » ما ينتصب خبره لأنه معرفة وهي معرفة لا توصف ولا تكون وصفاً
- » » ما ينتصب لأنه فيجب أن يكون صفة
- » » ما ينتصب لأنه ليس من اسم ما قبله ولا هو هو
- وهذا شيء ينتصب على أنه ليس من اسم الأول ولا هو هو
- هذا باب ما ينتصب لأنه فيجب أن توصف بما بعده وينى على ما قبله
- » » ما ينشئ فيه المستقر أو كيداً وليس تثنيته بالتى تمنع الرفع حاله قبل التثنية ٢٧٧
ولا النصب ما كان عليه قبل أن ينشئ
- » » الابتداء
- » » ما يقع موقع الاسم المبتدأ ويسمى به لأنه مستقر لما بعده وموضع والذي ٢٧٨
عمل فيما بعده حتى رفعه هو الذي عمل فيه حين كان قبله ولكن كل واحد
منهما لا يستغنى به عن صاحبه فلما جعلا استغنى عليهما السكوت حتى صارا
في الاستغناء كقولك هذا عبد الله
- » » من الابتداء يضم فيه ما بنى على الابتداء
- » » يكون المبتدأ فيه مضمراً ويكون المبني عليه مظهراً
- » » الحروف الخمسة التي تعمل فيما بعدها كعمل الفعل فيما بعده وهي من الفعل ٢٧٩
بمنزلة عشرين من الأسماء التي بمنزلة الفعل ولا تصرف تصرف الأفعال كما
أن عشرين لا تصرف تصرف الأسماء التي أخذت من الفعل وكانت
بمنزلة ولكن يقال بمنزلة الأسماء التي أخذت من الأفعال وشبهت بها في
هذا الموضع فنصب درهماً لأنه ليس من نعمتها ولا هي مضافة إليه ولم ترد أن
تحمّل الدرهم على ما جل العشرون عليه ولكنه واحد بينه العدد فعملت
فيه كعمل الضارب في زيد إذا قلت هذا ضارب زيد لأن زيد ليس من صفة
الضارب ولا محمولاً على ما جل عليه الضارب وكذلك هذه الحروف منزلة

- من الـفعال وهي إن ولكن وليت ولعل وكان
 هذا باب ما يحسن عليه السكوت في هذه الألف الحسة لاضمارك ما يكون ٢٨٣
 مستقرا لها وموضعها لو أظهرته وليس هذا المضمر بنفس المظهر
 » ما يكون محمولا على إن فيشار كـه فيه الاسم الذي وليها ويكون محمولا على ٢٨٥
 الابتداء
 » ما تستوي فيه الحروف الحسة ٢٨٦
 » ينتصب فيه الخبر بعد الألف الحسة انتضاه إذا صار ما قبله مبنيا على ٢٨٧
 الابتداء لأن المعنى واحد في أنه حال وأن ما قبله قد عمل فيه ومنعه الاسم
 الذي قبله أن يكون محمولا على إن
 » كم ٢٩١
 » ما جرى مجرى كم في الاستفهام ٢٩٧
 » ما ينصب نصب كم إذا كانت منونة في الخبر والاستفهام ٢٩٨
 » ما ينتصب انتصاب الاسم بعد المقادير ٢٩٩
 » ما لا يعمل في المعروف الا مضرا ٣٠٠
 » النداء ٣٠٣
 » لا يكون الوصف المفرد فيه الارتفاع ولا يقع في موقعه غير المفرد ٣٠٦
 » ما ينتصب على المدح والتعظيم أو التسم لانه لا يكون وصفا للأول ٣٠٩
 ولا عطفاً عليه
 » ما يكون الاسم والصفة فيه بمنزلة اسم واحد ينضم فيه قبل الحرف المرفوع ٣١٢
 حرف وينكسر فيه قبل الحرف المجرور الذي ينضم قبل المرفوع وينفتح
 فيه قبل المنصوب ذلك الحرف
 » يكرر فيه الاسم في حال الاضافة يكون الاول بمنزلة الآخر ٣١٤
 » اضافة المنادى الى نفسه ٣١٦
 » ما تضيف اليه ويكون مضافا اليك وتثبت فيه الياء لانه غير منادى وانما ٣١٨
 هو بمنزلة المجرور في غير النداء
 » ما يكون النداء فيه مضافا الى المنادى بحرف الاضافة ٣١٨
 » ما تكون اللام فيه مكسورة لانه مدعولة ههنا وهو غير مدعو ٣٢٠
 » التذبة ٣٢١
 » تكون ألف التذبة فيه تابعة لما قبلها ان كان مكسورا فهي ياء وان كان ٣٢٣
 مضموما فهي واو وانما جعلوها تابعة ليعرفوا بين المؤنث والمذكر وبين
 الاثنين والجميع

مصحفه

- هذاباب مالا تلحقه الالف التي تلحق المندوب ٣٢٣
- « » مالا يجوز أن يندب ٣٢٤
- « » يكون الاسمان فيه بمنزلة اسم واحد مطول وآخر الاسمين مضموم الى الاول ٣٢٤
- بالواو ٣٢٥
- « » الحروف التي يندبها المدعو ٣٢٥
- « » ماجرى على حرف النداء وصفه وليس ينادى بينهم غيره ولكنه اختص ٣٢٦
- كما أن المنادى مختص من بين أمته لا مركب أو نهيك أو خبرك ٣٢٦
- « » من الاختصاص يجرى على ماجرى عليه النداء فيجى لفظه على موضع ٣٢٧
- النداء نصبا لأن موضع النداء نصب ولا تجرى الاسماء فيه مجراها في النداء ٣٢٧
- لأنهم لم يجروها على حروف النداء ولكنهم أجروها على ما جعل عليه النداء ٣٢٧
- « » الترقيم ٣٢٩
- « » ما أواخر الاسماء فيه الهاء ٣٣٠
- « » يكون فيه الاسم بعد ما يحذف منه الهاء بمنزلة اسم يتصرف في الكلام لم ٣٣٢
- تكن فيه هاء فقط ٣٣٢
- « » اذا حذفت منه الهاء وجعلت الاسم بمنزلة ما لم تكن فيه الهاء أبدلت حرفا ٣٣٣
- مكان الحرف الذي يلي الهاء وان لم يجعله بمنزلة اسم ليس فيه الهاء لم يتغير ٣٣٣
- عن حاله التي كان عليها قبل أن تحذف ٣٣٣
- « » ما يحذف من آخر حرفان لأنهما زيادة واحدة بمنزلة حرف واحد زائد ... ٣٣٧
- « » يكون فيه الحرف الذي من نفس الاسم وما قبله بمنزلة زائد وقع وما ٣٣٨
- قبله جميعا ٣٣٨
- « » تكون الزوائد فيه بمنزلة ما هو من نفس الحرف ٣٣٨
- « » تكون الزوائد فيه أيضا بمنزلة ما هو من نفس الحرف ٣٣٩
- « » ما اذا طرحت منه الزائدتان اللتان بمنزلة زيادة واحدة رجعت حرفا ٣٤٠
- « » هذاباب يحرك فيه الحرف الذي يليه المحذوف لأنه لا يلتقي ساكنان ٣٤٠
- « » الترقيم في الاسماء التي كل اسم منها من شيئين كانا باثنين فضم أحدهما الى ٣٤١
- صاحبه فجعل الاسما واحدا بمنزلة عتريس وحل كوك ٣٤١
- « » ما رجعت الشعراء في غير النداء اضطرادا ٣٤٢
- « » المنفى بلا ٣٤٥
- « » المنفى المضاف بلام الاضافة ٣٤٥
- « » ما ثبت فيه التنوين من الاسماء المنفية ٣٥٠
- « » وصف المنفى ٣٥١

صحيفة

- هذا باب لا يكون الوصف فيه الامتونا ٣٥١
- » لا يسقط فيه الذون وان وليت لك ٣٥١
- » ما جرى على موضع المنى لا على الحرف الذى عمل فى المنى ٣٥٢
- » ما لا تغير فيه لا الاسماء عن حالها التى كانت عليها قبل أن تدخل لا ٣٥٤
- » لا تجوز فيه المعرفة الا أن تحمل على الموضع لأنه لا يجوز إلا أن تعمل فى ٣٥٦
- معرفة كما لا يجوز ذلك لرب
- » ما إذا لحقته لم تغيره عن حاله التى كان عليها قبل أن تلحق ٣٥٦
- » الاستثناء ٣٥٩
- » ما يكون استثناء بال ٣٦٠
- » ما يكون المستثنى فيه بدلا مما تبنى عنه ما أدخل فيه ٣٦٠
- » ما حمل على موضع العامل فى الاسم والاسم لا على ما عمل فى الاسم ولكن الاسم ٣٦٢
- وما عمل فيه فى موضع اسم مرفوع أو منصوب
- » النصب فيما يكون مستثنى مبدلا ٣٦٣
- » يختار فيه النصب لان الآخر ليس من نوع الاول وهو لغة أهل الحجاز ... ٣٦٣
- » ما لا يكون الا على معنى ولكن ٣٦٦
- » ما تكون فيه أن وأن مع صلتهما بمنزلة غيرهما من الاسماء ٣٦٨
- » لا يكون المستثنى فيه الانصبا لانه مخرج مما أدخلت فيه غيره فعمل فيه ما قبله ٣٦٩
- كما عمل العشرون فى الدرهم حين قلت له عشرون درهما وهذا قول الخليل ..
- » ما يكون فيه الا وما بعده وصفا بمنزلة مثل وغير ٣٧٠
- » ما يقدم فيه المستثنى ٣٧١
- » ما تكون فيه فى المستثنى الثانى بالخيار ٣٧٢
- » تنبيه المستثنى ٣٧٢
- » ما يكون مبتدأ بعد الا ٣٧٤
- » غير ٣٧٤
- » ما أجرى على موضع غير لا على ما بعده غير ٣٧٥
- » يمحذف المستثنى فيه استحقاقا ٣٧٥
- » لا يكون وليس وما أشبههما إذا جاءتا وضم ما معنى الاستثناء فان فيه ما اشبههما ٣٧٦
- على هذا وقع فيه ما معنى الاستثناء كما انه لا يقع معنى النهى فى حسبك الآن
- يكون مبتدأ
- » محجى علامات المضمرب وما يجوز فيه ٣٧٧

مقدمة

- هذاباب علامات المضميرين المرفوعين ٣٧٧
- » » استعمالهم علامة الاضمار الذي لا يقع موقع ما يضم في الفعل اذا لم يقع موقعه ٣٧٨
- » » علامة المضميرين المنصوبين ٣٨٠
- » » استعمالهم ابا اذا لم تقع مواقع الحروف التي ذكرنا ٣٨٠
- » » الاضمار فيما جرى مجرى الفعل ٣٨٢
- » » ما يجوز في الشعر من ايا ولا يجوز في الكلام ٣٨٢
- » » علامة اضممار الجرور ٣٨٣
- » » اضممار المفعولين الذين تعدى اليهم مفعول الفاعل ٣٨٣
- » » لا يجوز فيه علامة المضمير المخاطب ولا علامة المضمر المتكلم ولا علامة المضمير المحدث عنه الغائب ٣٨٥
- » » علامة اضممار المنصوب المتكلم والجرور المتكلم ٣٨٦
- » » ما يكون مضمر رافيه الاسم متحولا عن حاله اذا أظهر بعده الاسم ٣٨٨
- » » ما ترده علامة الاضمار الى أصله ٣٨٩
- » » ما يحسن أن يشترك المظهر والمضمير فيما عمل فيه وما يقع أن يشترك المظهر والمضمير فيما عمل فيه ٣٨٩
- » » ما لا يجوز فيه الاضمار من حروف الجر ٣٩٢
- » » ما تكون فيه أنت وأنا ونحن وهو وهي وهم وهن وأنتن وهما وأنتما وأنتم وصفا ٣٩٢
- » » من البدل أيضا ٣٩٣
- » » ما يكون فيه هو وأنت وأنا ونحن وأخواتهن فصلا ٣٩٤
- » » لا تكون هو وأخواتها فيه فصلا ولكن تكون بمنزلة اسم مبتدأ ٣٩٧
- » » أي ٣٩٧
- » » مجرى أي مضافا الى التماس ٣٩٩
- » » أي مضافا الى ما لا يكمل اسما الا بصلته ٣٩٩
- » » أي اذا كنت مستفهما بها عن نكرة ٤٠١
- » » من اذا كنت مستفهما عن نكرة ٤٠١
- » » ما لا يحسن فيه من كما يحسن فيما قبله ٤٠٣
- » » اختلاف العرب في الاسم المعروف الغالب اذا استفهمت عنه عن ٤٠٣
- » » من اذا أردت أن يضاف لك من تسأل عنه ٤٠٤

مصحفة

- هذا باب اجرائهم صلة من وخبره اذا عنيبت اثنين كصلة اللذين واذا عنيبت جميعا كصلة
 الذين ٤٠٤
- » » اجرائهم ذا وحده بمنزلة الذي وايس يكون كالذي الامع ما ومن في الاستفهام ٤٠٤
 فيكون ذا بمنزلة الذي ويكون ما حرف الاستفهام واجرائهم اياه مع ما بمنزلة اسم
 واحد ٤٠٤
- » » ما ملحقة الزيادة في الاستفهام اذا أنكرت أن تثبت رأيه على ما ذكر وأنكرت ٤٠٦
 أن يكون رأيه على خلاف ما ذكر ٤٠٦
- » » الافعال المضارعة ٤٠٧
- » » الحروف التي تضر فيها أن ٤٠٧
- » » ما يعمل في الافعال فيحزمها ٤٠٨
- » » وجه دخول الرفع في هذه الافعال المضارعة للاسماء ٤٠٩
- » » اذن ٤١٠
- » » حتى ٤١٣
- » » الرفع فيما اتصل بالاول كاتصاله بالفاء وما انتصب لانه غاية ٤١٤
- » » ما يكون العمل فيه من اثنين ٤١٦
- » » الفاء ٤١٨
- » » الواو ٤٢٤
- » » أو ٤٢٧
- » » اشراك الفعل في أن وانقطاع الاخر من الاول الذي عمل فيه أن فالحروف ٤٣٠
 التي تشرك الواو والفاء وثم وأو ٤٣٠
- » » الجزاء ٤٣١
- » » الاسماء التي يجازى بها وتكون بمنزلة الذي ٤٣٨
- » » ما تكون فيه الاسماء التي يجازى بها بمنزلة الذي ٤٣٨
- » » يذهب فيه الجزاء من الاسماء كما يذهب في إن وكان وأشباههما غير أن إن وكان
 عوامل فيما بعدهن والحروف في هذا الباب لا يحدثن فيما بعدهن من الاسماء
 شيئا كما أحدثت إن وكان وأشباههما لانها من الحروف التي تدخل على
 المبتدأ والمبني عليه فلا تغير الكلام عن حاله وسأبين لك كيف يذهب الجزاء
 فبين إن شاء الله ٤٤٠
- » » اذا ألزمت فيه الاسماء التي تجازى بها حروف الجزاء ٤٤٢
- » » الجزاء اذا أدخلت فيه ألف الاستفهام ٤٤٣
- » » الجزاء اذا كان القسم في أوله ٤٤٤

صحيحة

- هذاباب مايرتفع بين الجزمين وينجزم بينهما ٤٤٥
- » » من الجزاء ينجزم فيه الفعل اذا كان جواباً لأمراً ونهى أو استفهام أو تمن ٤٤٩
- أو عرض ٤٥٢
- » » الحروف التي تنزل بمنزلة الأمر والنهى لأن فيها معنى الأمر والنهى ٤٥٢
- » » الأفعال في القسم ٤٥٤
- » » الحروف التي لا تقدم فيها الأسماء الفعل ٤٥٦
- » » الحروف التي لا يليها بعدها إلا الفعل ولا تغير الفعل عن حاله التي كان عليها قبل ٤٥٨
- أن يكون قبله شيء منها ٤٥٩
- » » الحروف التي يجوز أن يليها بعدها الأسماء ويجوز أن يليها بعدها الأفعال ٤٥٩
- » » نفي الفعل ٤٦٠
- » » ما يضاف إلى الأفعال من الأسماء ٤٦٠
- » » إن وأن ٤٦١
- » » من أبواب أن ٤٦١
- » » آخر من أبواب أن ٤٦٣
- » » آخر من أبواب أن ٤٦٤
- » » انما وأما ٤٦٥
- » » تكون فيه أن بدلا من شيء هو الأول ٤٦٦
- » » تكون فيه أن بدلا من شيء ليس بالأول ٤٦٧
- » » من أبواب أن تكون أن فيه مبنية على ما قبلها ٤٦٨
- » » من أبواب إن ٤٧١
- » » آخر من أبواب إن ٤٧١
- » » آخر من أبواب إن ٤٧٢
- » » آخر من أبواب إن ٤٧٣
- » » أن وإن ٤٧٥
- » » من أبواب أن التي تكون والفعل بمنزلة مصدر ٤٧٥
- » » ما تكون فيه أن بمنزلة أي ٤٧٩
- » » آخر أن فيه مخففة ٤٨١
- » » أم وأو ٤٨٢
- » » أم إذا كان الكلام بها بمنزلة أيهما وأيهما ٤٨٢
- » » أم ممتطعة ٤٨٤
- » » أو ٤٨٥

صيفة

- هذباب آخر من أبواب أو ٤٨٧
- » » أوفى غير الاستفهام ٤٨٩
- » » الواو التي تدخل عليها ألف الاستفهام ٤٩١
- » » بيان أم لم دخلت على حروف الاستفهام ولم تدخل على الألف ٤٩١

﴿ غت ﴾